

لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ أَبِي الْفَيْضِ حَبَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمِ
ابْنِ مَنْظُورٍ الْإِفْرِيقِيِّ الْمِصْرِيِّ

المجلد الخامس

ر - ز

نَشْرُ آدَبِ الْحَوْزَةِ

قم - ایران

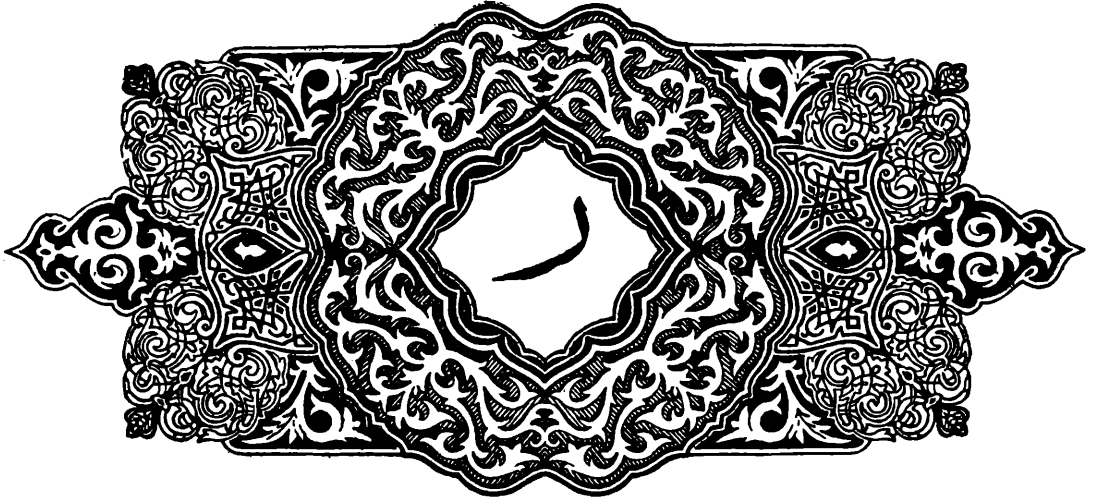
۱۴۰۵ هـ - ۱۳۶۳ ق





نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَزةِ

اسم الكتاب :	لسان العرب (المجلد الخامس)
الكاتب :	ابن منظور
الناشر :	نَشْرُ أَدَبِ الْحَوَزةِ
تاريخ النشر :	محرم ١٤٠٥
طبع منه :	٣/٠٠٠ نسخة



فصل الثين المعجبة

فَبَر : عَبَّرَ الشَّيْءُ يَغْبِرُ غَبُورًا : مَكَثَ وَذَهَبَ .
وَعَبَّرَ الشَّيْءُ يَغْبِرُ أَيُّ بَقِيَ . وَالْغَابِرُ : الْبَاقِي .
وَالْغَابِرُ : الْمَاضِي ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ ؛ قَالَ اللَّيْثُ :
وَقَدْ يَجِيءُ الْغَابِرُ فِي النَّعْتِ كَالْمَاضِي . وَرَجُلٌ غَابِرٌ
وَقَوْمٌ غَبَرُوا : غَابَرُوا . وَالْغَابِرُ مِنَ اللَّيْلِ : مَا بَقِيَ
مِنْهُ . وَغَبَرُ كُلِّ شَيْءٍ : بَقِيَّتُهُ ، وَالْجَمْعُ أَغْبَارٌ ،
وَهُوَ الْغَبَرُ أَيْضًا ، وَقَدْ غَلَبَ ذَلِكَ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّيْلِ فِي
الضَّرْعِ وَعَلَى بَقِيَّةِ دَمِ الْحَيْضِ ؛ قَالَ ابْنُ حِلْزَةَ :

لَا تَكْنَسُ الشُّوْلَ بِأَغْبَارِهَا ،
إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنَ النَّاسِجُ

وَيَقَالُ : هَذَا غَبَرٌ مِنْ لَبَنِ أَيُّ بِالنَّاقَةِ . وَغَبَرُ
الْحَيْضِ : بَقَايَاهُ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ رَأْسَهُ عَامِرُ
ابْنِ الْحُلَيْسِ :

وَمُبَرِّأٌ مِنْ كُلِّ غَبَرٍ حَيْضَةٍ ،
وَفَسَادٍ مُرْضِعَةٍ ، وَدَاءٍ مُغْنِيلٍ

قَوْلُهُ : وَمُبَرِّأٌ مُعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ :

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِغْنَمِ

وَعَبَّرَ الْمَرَضُ : بَقَايَاهُ ، وَكَذَلِكَ غَبَرُ اللَّيْلِ . وَغَبَرُ
اللَّيْلِ : آخِرُهُ . وَغَبَرُ اللَّيْلِ : بَقَايَاهُ ، وَاحِدُهَا غَبَرٌ .
وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : يَفْنَاهُ أَعْنَزُ دَرَاهِنُ غَبَرٍ أَيُّ
قَلِيلٍ . وَغَبَرُ اللَّيْلِ : بَقِيَّتُهُ وَمَا غَبَرَ مِنْهُ . وَقَوْلُهُ فِي
الْحَدِيثِ : إِنَّهُ كَانَ يَحْدُثُ فَيَا غَبَرَ مِنَ السُّورَةِ ؛ أَيُّ
يُسْرِعُ فِي قِرَائَتِهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَحْتَمِلُ الْغَابِرُ
هَذَا الْوَجْهَيْنِ يَعْنِي الْمَاضِي وَالْبَاقِي ، فَإِنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ ،
قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ الْكَثِيرُ أَنَّ الْغَابِرَ الْبَاقِي . قَالَ :
وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الْأَلَمَّةِ إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الْغَوَابِرَ مِنْ
شَهْرِ رَمَضَانَ ، أَيُّ الْبَوَاقِي ، جَمْعُ غَابِرٍ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ عُمَرَ : سُئِلَ عَنْ جُنُبٍ اغْتَوَفَ بِكُوزٍ مِنْ حُبِّ
فَأَصَابَتْ يَدُهُ الْمَاءَ ، فَقَالَ : غَابَرُهُ نَحْسٌ أَيُّ بَاقِيهِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا غَبَرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ،
وَفِي رِوَايَةٍ : 'غَبَرُ أَهْلِ الْكِتَابِ ؛ الْغَبَرُ جَمْعُ غَابِرٍ ،
وَالْغَبَرَاتُ جَمْعُ غَبَرٍ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ :
مَا تَأَبَّطْنِي الْإِمَاءُ وَلَا حَمَلْتَنِي الْبَغَايَا فِي 'غَبَرَاتٍ
الْمَالِي ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ تَتَوَلَّ الْإِمَاءُ تَرْبِيَّتَهُ ، وَالْمَالِي :

١ قَوْلُهُ « وَغَبَرُ اللَّيْلِ بَقَايَاهُ وَاحِدُهَا غَبَرٌ » كَذَا بِضَبِّهِ الْأَمَلِ .

عظيمة ؛ وأنشد :

قد أَرِمَتْ إِنْ لَمْ تُغْبَرْ بِغَبَرٍ

قال : هو من قولهم 'جرح غبر'. وداهية الغبر :
بليّة لا تكاد تذهب ؛ وقول الشاعر :

وعاصِباً سَلَّمَهُ مِنَ الْغَدَرِ

من بعد إِرْهَانٍ بِصَمَاءِ الْغَبَرِ

قال أبو الهيثم : يقول أنجاه من الهلاك بعد إشراف
عليه . وإِرْهَانُ الشيء : إثباته وإدامته .

والغبر : البقاء . والغبر ، بغير هاء : التراب ؛
عن كراع . والغبرة والغبار : الرهج ، وقيل :
الغبرة ترهّد الرهج فإذا ثار سُمي غباراً .
والغبرة : الغبار أيضاً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَعْنِي لَمْ تَسْتَأْنَسْ يَوْمَ غُبْرَةٍ ،

ولم تَرِدَا أَرْضَ الْعِرَاقِ فَتَرْمَدَا

وقوله أنشده ثعلب :

فَرَجَتْ هَاتِيكَ الْغُبْرَ

عنا ، وقد صابت بقر

قال ابن سيده : لم يفسره ، قال : وعندي أنه عنى
غبر الجدب لأن الأرض تغبر إذا أجذبت ؛
قال : وعندي أن غبر هنا موضع . وفي الحديث :
لو تعلمون ما يكون في هذه الأمة من الجوع
الأغبر والموت الأحمر ؛ قال ابن الأثير : هذا من
أحسن الاستعارات لأن الجوع أبداً يكون في السنين
المجربة ، وسنو الجدب تسمى غبراً لاغير
آفاقها من قلة الأمطار وأرضها من عدم النبات
والاخضرار ، والموت الأحمر الشديد كأنه موت
بالقتل وإراقة الدماء ؛ ومنه حديث عبد الله بن
الصامت : يُخَرَّبُ الْبَصْرَةُ الْجُوعُ الْاَغْبَرُ وَالْمَوْتُ
الْاَحْمَرُ ؛ هو من ذلك .

خَرَقَ الْحَيْضَ ، أَي فِي بَقَايَاها ؛ وَتَغَبَّرَتْ مِنَ الْمَرْأَةِ
وَلَدًا . وَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ امْرَأَةً قَدْ أَسْنَتْ
فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ قَال : لَعَلِّي أَتَغَبَّرُ مِنْهَا وَلَدًا ، فَوَلَدَتْ
لَهُ غُبْرًا مِثْلَ عَمَرٍ ، وَهُوَ غُبَرٌ بْنُ غَنَمٍ بْنُ يَشْكُرَ
ابْنُ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ .

وناقة مغيار : تغزُرُ بعدما تغزُرُ اللواتي يُنْتَجَنُ
مَعَهَا . وَنَعَتْ أَعْرَابِي نَاقَةً قَال : لِنِهَا مِغْشَارُ
مِشْكَارِ مِغْبَارٍ ، فَالْمِغْبَارُ مَا ذَكَرْنَاهُ آفَاءً ، وَالْمِشْكَارُ
الْفَزِيرَةُ عَلَى قِلَّةِ الْحَظِّ مِنَ الْمَرْعَى ، وَالْمِغْشَارُ
تَقْدِمُ ذَكَرَهُ .

ابن الأنباري : الغايرُ الباقي في الأشهرِ عندهم ،
قال : وقد يقال للماضي غايرٌ ؛ قال الأعشى في
الغايرِ بمعنى الماضي :

عَضَّ يَمَا أَبْنَى الْمَوَاسِي لَهُ ،

من أمته ، في الزَّيْمَنِ الْغَايِرِ

أراد الماضي . قال الأزهري : والمعروف في كلام
العرب أن الغايرَ الباقي . قال أبو عبيد : الغبرات
البقايا ، واحدها غايرٌ ، ثم يجمع غبراً ، ثم غبرات
جمع الجمع . وقال غير واحد من أئمة اللغة : إن
النايرَ يكون بمعنى الماضي .

وداهية الغبر ، بالتحريك : داهية عظيمة لا يُهْتَدَى
لِشَلْهَا ؛ قال الحرّمازي يمدح المنذرَ بْنَ الْجَارُودِ :

أَنْتَ لَهَا مُنْذِرٌ ، مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ ،

دَاهِيَةُ الدَّهْرِ وَصَمَاءُ الْغَبَرِ

يريد يا منذر . وقيل : داهية الغبر الذي يعانده
ثم يرجع إلى قولك . وحكى أبو زيد : ما غبرت
إلا لِطَلَبِ الْمِرَاءِ . قال أبو عبيد : من أمثالهم في
الدَّهَاءِ وَالْإِرْبِ : إِنَّهُ لِدَاهِيَةُ الْغَبَرِ ؛ ومعنى شعر
المنذر يقول : إِنْ ذَكَرْتُ يَقُولُونَ لَا تَسْمَعُوهَا فَإِنَّهَا

واغْبَرَّ اليوم : اشتدَّ غُبَارُهُ ؛ عن أبي عليٍّ .
 وأَغْبَرْتُ : أَكْثَرْتُ الغُبَارَ ، وكذلك غَبَّرْتُ
 تَغْبِيرًا . وَطَلَّبَ فلانًا فما سَقَّ غُبَارَهُ أي لم
 يُدْرِكْهُ . وَغَبَّرَ الشيءَ : لَطَّخَهُ بالغُبَارِ . وَتَغَبَّرَ :
 تَلَطَّخَ بِهِ . وَاغْبَرَّ الشيءُ : عَلَاهُ الغُبَارُ . وَالغَبْرَةُ :
 لَطْخُ الغُبَارِ . وَالغَبْرَةُ : لَوْنُ الغُبَارِ ؛ وقد غَبَّرَ
 وَاغْبَرَّ اغْبِرَارًا ، وهو أَغْبَرُ . وَالغَبْرَةُ : اغْبِرَارُ
 اللونِ يُغَبِّرُ لَهُمْ ونحوه . وقوله عز وجل : وَوَجَّهْ
 يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ؛ قال : وقول
 العامة غَبْرَةٌ خطأ ، والغَبْرَةُ لونُ الأَغْبَرِ ، وهو شبيه
 بالغُبَارِ . والأَغْبَرُ : الذُّبُّ للونه ؛ التهذيب :
 والمُغَبَّرَةُ قومٌ يُغَبَّرُونَ بذكر الله تعالى بدعاء
 وتضرع ، كما قال :

عبادك المُغَبَّرَةُ ،

رُشْ عَلَيْنَا المُغْفِرَةُ

قال الأزهري : وقد سَمَوْا ما يُطَرَّبُونَ فيه من
 الشَّعْرِ في ذكر الله تَغْبِيرًا كَأَنَّهُمْ إِذَا تَنَاسَدُوا
 بِالْأَلْحَانِ طَرَّبُوا فَرَقَّصُوا وَأَرْهَجُوا فَسَمَوْا مُغَبَّرَةً
 لهذا المعنى . قال الأزهري : وروينا عن الشافعي ،
 رضي الله عنه ، أَنَّهُ قال : أَرَى الزَّادَةَ وَضَعُوا هَذَا
 التَّغْبِيرَ لِيَصُدُّوا عَنْ ذِكْرِ الله وقراءة القرآن . وقال
 الزجاج : سَمَوْا مُغَبَّرِينَ لتهديم الناس في الفانية ،
 وهي الدنيا ، وترغيبهم في الآخرة الباقية ، والمُغَبَّرُ
 من النخل : التي يعلوها الغُبَارُ ؛ عن أبي حنيفة .

والغَبْرَاءُ : الأرضُ لُغْبَرَةٌ لونها أَوْ لَمَّا فيها من الغُبَارِ .
 وفي حديث أبي هريرة : بَيْنَا رَجُلٌ في مَفَازَةِ غَبْرَاءَ ؛
 هي التي لا يَهْدَى للخروج منها . وجاء على غَبْرَاءَ
 الظهر وَغَبْرَاءَ الظهر ، يعني الأرض . وتركه على
 غَبْرَاءَ الظهر أي ليس له شيء . التهذيب : يقال جاء
 فلان على غَبْرَاءَ الظهر ، ورجع عَوْدَهُ على بَدَنِهِ ،

ورجع على أَذْرَاجِهِ وَرَجَعَ دَرَجَهُ الْأَوَّلَ ، وَنَكَصَ
 على عَقْبَيْهِ ، كل ذلك إِذَا رَجَعَ ولم يَصِبْ شيئًا . وقال
 ابن أحرر : إِذَا رَجَعَ ولم يَقْدِرْ على حاجته قيل : جاء
 على غَبْرَاءَ الظهر كأنه رَجَعَ وعلى ظهره غُبَارُ الأرض .
 وقال زيد بن كَثُوة : يقال تركته على غَبْرَاءَ الظهر
 إِذَا خَاصَتْ رجلاً فَخَصَصْتَهُ في كل شيء وغلبته على
 ما في يديه . والوَطْأَةُ الغَبْرَاءُ : الجديدة ؛ وقيل : الدارسة
 وهو مثل الوطْأَةِ السَّودَاءِ . والغَبْرَاءُ : الأرض في قوله ،
 صلى الله عليه وسلم : ما أَظْلَمْتُ الحَضْرَاءَ ولا أَقْلَمْتُ
 الغَبْرَاءَ ذَا لَهْجَةٍ أَصْدَقَ من أبي ذرٍّ ؛ قال ابن الأثير :
 الحَضْرَاءُ السَّاءُ ، والغَبْرَاءُ الأرض ؛ أراد أَنَّهُ مُتَنَامٍ
 في الصَّدَقِ إلى الغاية فجاء به على اتساع الكلام والمجاز .
 وعَزَّ أَغْبَرُ : ذاهبٌ دَارِسٌ ؛ قال المخبَّلُ السعدي :

فَأَنْزَلَهُمْ دَارَ الضِّيَاعِ ، فَأَصْبَحُوا

على مَقْعَدٍ من مَوْطِنِ الْعِزِّ أَغْبَرًا

وسَنَّ غَبْرَاءَ : جَدْبَةً ، وَبَنُو غَبْرَاءَ : الفقراء ،
 وقيل : الغَبْرَاءُ ، وقيل : الصَّعَالِيكُ ، وقيل : هم
 القوم يجتمعون للشراب من غير تعارف ؛ قال طرفة :

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونِي ،

ولا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدِّدِ

وقيل : هم الذين يَتَنَاهَدُونَ في الأسفار . الجوهري :
 وَبَنُو غَبْرَاءَ الذين في شِعْرِ طَرَفَةِ المَحَاوِجِ ، ولم
 يذكر الجوهري البيت ، وذكره ابن بري وغيره وهو :

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يَنْكُرُونِي

قال ابن بري : وإِنَّمَا سَمَى الفقراء بَنِي غَبْرَاءَ لِلصَّوْقِمْ
 بِالنَّثَرِ ، كما قيل لهم المُنْدَقِمُونَ لِلصَّوْقِمْ بِالْدَقْعَاءِ ،
 وهي الأرض كأنهم لا حائل بينهم وبينها . وقوله :
 ولا أَهْلُ مَرْفُوعٍ بِالْعُطْفِ على الفاعل المَضْمَرِ في
 يَنْكُرُونِي ، ولم يَجْتَزِ إلى تَأْكِيدِ لَطُولِ الكلام بـ لا

وَعَبْرَ الْعَرِيقِ عَبْرًا ، فهو عَبْرٌ : انتقض . ويقال :
أصابه عَبْرٌ في عِرْقِهِ أي لا يكاد يبرأ ؛ قال الشاعر :

فهو لا يَبْرأ ما في صدره ،
مثل ما لا يَبْرأ العِرْقُ الغَبِيرُ

بكسر الباء . وَعَبْرَ الجُرْحِ ، بالكسر ، يَغْبِرُ
عَبْرًا إذا اندمك على فساد ثم انتقض بعد البرء ؛
ومنه سمي العرق الغَبِيرُ لأنه لا يزال ينتقض ،
والناسور بالعربية هو العرق الغَبِيرُ . قال : والغَبْرُ
أن يَبْرأ ظاهرُ الجرح وباطنه كَوْرٌ ؛ وقال الأصمعي
في قوله :

وقلبي مَنَسَمِكَ المَغْبَرُ

قال : الغَبْرُ داء في باطن خف البعير . وقال المفضل :
هو من الغَبْرَةِ ، وقيل : الغَبْرُ فساد الجرح أتى
كان ؛ أنشد ثعلب :

أَعْيَا على الآمِي بَعِيداً عَبْرَةً

قال : معناه بعيداً فسادُهُ يعني أن فسادَهُ إنما هو في
قعره وما غَمَضَ من جوانبه فهو لذلك بعيداً قريب .
وَأَغْبَرَ في طلب الشيء : انكش وجَدَتْ في طلبه .
وَأَغْبَرَ الرجل في طلب الحاجة إذا جَدَّ في طلبها ؛ عن
ابن السكيت . وفي حديث مجاشع : فخرجوا مُغْبِرِينَ
هم ودوابُّهم ؛ المَغْبِرُ : الطالب للشيء المنكش فيه
كأنه لحرصه وسرعته يُثِيرُ الغُبَارَ ؛ ومنه حديث
الحِثِّ بن أبي مصعب : قدم رجل من أهل المدينة
فرأيتُهُ مُغْبِرًا في جِهازِهِ . وَأَغْبَرَتْ علينا السماءُ :
جَدَّ وَقَعُ مطرها واشتد .

والغُبْرَانُ : بُسْرَتَانِ أو ثلاث في قُبْعٍ واحد ، ولا
جمع للغُبْرَانِ من لفظه . أبو عبيد : الغُبْرَانُ رُطْبَتَانِ
في قُبْعٍ واحد مثل الصَّنَوَانِ تَخْلَتَانِ في أصل واحد ،
قال : والجمع غُبَارَيْنِ . وقال أبو حنيفة : الغُبْرَانَةُ ،

النافية ؛ ومثله قوله سبحانه وتعالى : ما أَثْرَكْنَا ولا
أَكَاوْنَا . والطراف : خباء من أَدَمَ تتخذهُ الأغنياء ؛
يقول : إن الفقراء يعرفونني بإعطائي ويريوني بالأغنياء
يعرفونني بفضلي وجلالة قدري . وفي حديث
أُوَيْسَ : أَكُونُ في غَبْرِ الناس أحبُّ إليَّ ، وفي
رواية : في غَبْرَاءِ الناس ، بالمد ، فالأوّل في غَبْرِ
الناس أي أَكُونُ مع المتأخرين لا المتقدمين المشهورين ،
وهو من الغابِرِ الباقي ، والثاني في غَبْرَاءِ الناس بالمد
أي في فقرائهم ؛ ومنه قيل للمحاويج بَنُو غَبْرَاءِ
كأنهم نُسبوا إلى الأرض والتراب ؛ وقال الشاعر :

وبَنُو غَبْرَاءِ فيها

يَتَعَاطَوْنَ الصَّحَافَا

يعني الثُّرْبُ . والغَبْرَاءُ : اسم فرس قيس بن زهير
العَبَسِي . والغَبْرَاءُ : أنثى الحَجَلِ .

والغَبْرَاءُ والغُبَيْرَاءُ : نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ ، وقيل : الغَبْرَاءُ
شجرته والغُبَيْرَاءُ ثمرته ، وهي فاكهة ، وقيل :
الغُبَيْرَاءُ شجرته والغَبْرَاءُ ثمرته بقلب ذلك ، الواحد
والجمع فيه سواء ، وأما هذا الثمر الذي يقال له
الغُبَيْرَاءُ فدخيل في كلام العرب ؛ قال أبو حنيفة :
الغُبَيْرَاءُ شجرة معروفة ، سميت غُبَيْرَاءَ للون ورقها
وثمرتها إذا بدت ثم تحمر حمرة شديدة ، قال : وليس هذا
الاشتقاق بمعروف ، قال : ويقال لثمرتها الغُبَيْرَاءُ ،
قال : ولا تذكر إلا مصغرة . والغُبَيْرَاءُ :
السُّكْرُوكَةُ ، وهو شراب يعمل من الذرة يتخذهُ
الحَبَشُ وهو يُسَكَّرُ . وفي الحديث : إياكم والغُبَيْرَاءُ
فلأنها خير العالم . وقال ثعلب : هي خير ثَمَرٍ من
الغُبَيْرَاءِ ، هذا الثمر المعروف ، أي هي مثل الحمر التي
يتعارفها جميع الناس لا فضل بينهما في التحريم .

والغَبْرَاءُ من الأرض : الحَمِيرُ . والغَبْرَاءُ والغَبْرَةُ :
أرض كثيرة الشجر . والغَبْرُ : الحِقْدُ كالغَبْرِ .

بالهاء ، بَلَحَاتٍ يَخْرُجْنَ فِي قَمْعٍ وَاحِدٍ . ويقال :
لَهَجُوا صَيْفَكُمْ وَغَبَرُوهُ بمعنى واحد . والغَبِيرُ :

ضرب من التمر .
والغُبُورُ : عُصْفِيرٌ أَغْبَرَ . والمُغْبُورُ ، بضم الميم ؛
عن كراع : لغة في المَغْثُور ، والثاء أعلى .

غثر : الغَثَرَةُ والغَثَاءُ : الجماعة المختلطة ، وكذلك
الغَثِيرَةُ . أبو زيد : الغَثِيرَةُ الجماعة من الناس
المختلطون من الناس الغَوَاغَاءِ . والغَثَاءُ والغَثَرُ :
سَفَلَةُ النَّاسِ ، الواحدُ أَغْثَرٌ ، مثل أَحْمَرٍ وَحُمْرٍ
وَأَسْوَدَ وَسُودٍ . وفي الحديث : رَعَاعُ غَثَرَةٍ ؛
هكذا يروى ، قيل وأصله غَثِيرَةٌ حذفت منه الياء ،
وقيل في حديث عثمان ، رضي الله عنه ، حين دخل
عليه القومُ لِيَقْتُلُوهُ ، فقال : إِنْ هَؤُلَاءِ رَعَاعُ غَثَرَةٍ
أَيُّ جُهَالٍ ؛ قال ابن الأثير : وهو من الأَغْثَرِ
الأَغْبَرِ ، وقيل للأحق الجاهل : أَغْثَرٌ ، استعارة
وتشبيهاً بالضبع الغَثَاءِ للونها ، قال : والواحد غَاثِرٌ ،
وقال القتيبي : لم أسمع غَاثِرًا ، ولما يقال رجل أَغْثَرٌ
إذا كان جاهلاً ، قال : والأجود في غَثَرَةٍ أَنْ يُقَالَ
هو جمع غَاثِرٍ مثل كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ ، وقيل : هو جمع
أَغْثَرٍ فَبُجِعَ جمع فاعِلٍ كما قالوا أَغْزَلْ وَغُزَلْ ،
فجاء مثل شاهدٍ وشَهِدَ ، وقياسه أَنْ يُقَالَ فِيهِ أَغْزَلْ
وَعُزَلْ وَأَغْثَرْ وَغُثِرْ ، فلولا حملها على معنى فاعِلٍ لم
يجمع على غَثَرَةٍ وَعُزَلْ ؛ قال : وشاهد عُزَلْ ، قول
الأعشى :

غَيْرِ مِيلٍ ، وَلَا عَوَاوِيرٍ فِي الْمَيْتِ
سَجَا ، وَلَا عُزَلٍ وَلَا أَكْثَفَالٍ

وفي حديث أبي ذر : أَحِبُّ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَأَحِبُّ
الغَثَاءَ أَيَّ عَامَّةِ النَّاسِ وَجَمَاعَتِهِمْ ، وأراد بالمحبة
المُتَّصِحَةَ لَهُمُ وَالشَّفَقَةَ عَلَيْهِمْ . وفي حديث أُويس :

أَكُونُ فِي غَثَرَاءِ النَّاسِ ؛ هكذا جاء في رواية ، أي في
العامة المجهولين ، وقيل : هم الجماعة المختلطة من
قبائل شتى . وقولهم : كانت بين القوم غَثِيرَةٌ شديدة ؛
قال ابن الأعرابي : هي مُدَاوَسَةُ الْقَوْمِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
فِي الْقِتَالِ . قال الأصمعي : تركت القوم في غَثِيرَةٍ
وَعَثِيرَةٍ أَيَّ فِي قِتَالٍ وَاضْطِرَابٍ .

والأَغْثَرُ : الذي فيه غَبْرَةٌ . والأَغْثَرُ : قريب من
الأَغْبَرِ ؛ ويسمى الطُّحْلُبُ الأَغْثَرُ ، والغَثَرَةُ :
غَبْرَةٌ إِلَى خَضَرَةٍ ، وقيل : الغَثَرَةُ شبيهة بالغَثِيرَةِ
يَخْلُطُهَا حُمْرَةٌ ، وقيل : هي الغَبْرَةُ ، الذَّكَرُ أَغْثَرٌ
وَالْأُنْثَى غَثَرَاءُ ؛ قال عباد :

حَتَّى اكْتَسَبْتَ مِنَ الْمَشِيبِ عِمَامَةً
غَثَرَاءَ ، أَغْفِرَ لَوْنُهَا بِخَضَابٍ

والغَثَاءُ وَغَثَارٍ معرفة : الضبع ، كلناهما لِلْوَنَاءِ .
قال ابن الأعرابي : الضبع فيها مُشْكَلَةٌ وَغَثَرَةٌ أَيَّ
لَوْنَانِ مِنْ سَوَادٍ وَصَفْرَةٍ سَبْجَةٍ ، وَذُبُّ أَغْثَرٍ كَذَلِكَ ؛
ابن الأعرابي : الذُّبُّ فِيهِ غَبْرَةٌ وَطَلْسَةٌ وَغَثَرَةٌ .
وَكَبَشَ أَغْثَرٌ : لَيْسَ بِأَحْمَرَ وَلَا أَسْوَدَ وَلَا أَيْضَ .
وفي حديث القيامة : يُؤْتَى بِالْمَوْتِ كَأَنَّهُ كَبَشَ أَغْثَرٍ ؛
قال : هو الكَدَرُ اللَّوْنُ كَالأَغْبَرِ وَالْأَرْبَدِ وَالْأَغْثَرِ .
والغَثَاءُ مِنَ الْأَكْسِيَةِ وَالْقَطَائِفِ وَنَحْوِهَا : مَا كَثُرَ
صَوْفُهُ وَزَيْتِيرُهُ ، وَبِهِ شَبُّ الْفَلَقِ فَوْقَ الْمَاءِ ؛
قال الشاعر :

عِبَادَةُ غَثَرَاءَ مِنْ أَجَنٍ طَالِي

أَيَّ مِنْ مَاءٍ ذِي أَجَنٍ عَلَيْهِ طَلْوَةٌ عَلَّتهُ . والأَغْثَرُ :
طَائِرٌ مَلْتَبِسٌ بِالرِّيشِ طَوِيلُ الْعُنُقِ فِي لَوْنِهِ غَبْرَةٌ ، وَهُوَ
مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . وَرَجُلٌ أَغْثَرٌ : أَحْمَقُ .

والغُثَرُ : الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ ، نُونُهُ زَائِدَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،

الشم يقال : يا غدر ! وفي الحديث : يا غدر !
 أَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرِكَ ؟ ويقال في الجمع : يالَ
 غدر . وفي حديث الحديبية : قال عروة بن مسعود
 للمغيرة : يا غدر ، وهل عَسَلْتَ غَدْرَكَ إِلَّا
 بِالْأَمْسِ ؟ قال ابن الأثير : غدر معدول عن غادر
 للمبالغة ، ويقال للذكر غدر والأنثى غدار كقظام ،
 وهما مختصان بالنداء في الغالب ؛ ومنه حديث عائشة :
 قالت للقاسم : اجلس غدر أي يا غدر فحذفت
 حرف النداء ؛ ومنه حديث عائكة : يا لغدر يا
 لفجر ! قال ابن سيده : قال بعضهم يقال للرجل يا
 غدر وبامغدر وبامغدر وبأبن مغدر ومغدر ،
 والأنثى يا غدار لا يستعمل إلا في النداء ؛ وامرأة
 غدار وغدارة . قال : ولا تقول العرب هذا رجل
 غدر لأن الغدر في حال المعرفة عندهم . وقال شمر :
 رجل غدر أي غادر ، ورجل نَصَر أي ناصر ،
 ورجل لَكَعَ أي لَئِم ؛ قال الأزهري : نَوَّها
 كلها خلاف ما قال الليث وهو الصواب ، إنما يترك
 صرْف باب فَعَل إذا كان اسماً معرفة مثل عَمَر
 وزُفِر . وفي الحديث : بين يَدَي الساعة سِنُونَ
 غدارة يكثر المطر ويَقِل النبات ؛ هي فعالة من
 الغدر أي تُطْطِعُهُمْ في الحِصْب بالمطر ثم تُخْلِف
 فجعل ذلك غدرًا منها . وفي الحديث : أنه مر بأرض
 يقال لها غدر فساها خضرة كأنها كانت لا تسح
 بالنبات ، أو تثبت ثم تُسرع إليه الآفة ، فشبهت
 بالغادر لأنه لا يفي ؛ وقد تكرر ذكر الغدر على
 اختلاف تصرفه في الحديث . وغدر الرجل غدرًا
 وغدرًا ؛ عن الليثاني ؛ قال ابن سيده : ولست منه
 على ثقة . وقالوا : الذئب غادر أي لا عهد له ، كما
 قالوا : الذئب فاجر .
 والمغادرة : الترك . وأغدر الشيء : تركه وبقيته .

رضي الله عنه : يا غنثر . وأصاب القوم من دنيام
 غنرة أي كثرة . وعليه غنرة من مال أي قطعة .
 والمغاثير : لغة في المغافير . والمغثور : لغة في
 المغفور . وأغثر الرمث وأغقر إذا سال منه
 صغ حلو ، ويقال له المغثور والمغثر ، وجمعه
 المغاثير والمغافير ، يؤكل وربما سال لثاء على الثرى
 مثل الدبس ، وله ربح كريمة ، وقال يعقوب : هو
 شيء ينضج الشام والرمث والعرفط والعشر
 حلوا كالعل ، واحدها مغثور ومغثار ومغثر ؛
 الأخيرة عن يعقوب وحده . وخرج الناس يَتَمَغْثَرُونَ ،
 مثل يَتَمَغْثَرُونَ أي يَحْتَنُونَ المغافير .
 غمور : المغنثر : الثوب الحشن الرديء النسيج ؛
 قال الرازي :

عَمْدًا كَسَوْتُ مُرْهَبًا مُغْثَرًا ،
 وَلَوْ أَشَاءَ حِكْمُهُ مُحَبَّرًا

يقول : ألبسته المغنثر لأدفع به عنه العين . ومُرْهَب :
 اسم ولده .

وغنثر الرجل ماله : أفسده . وقال أبو زيد : إنه
 لَتَبَّتْ مُغْثَرٌ وَمُغْذَرٌ وَمُغْثُومٌ أي مُخْلَطٌ
 ليس بجيد . ابن السكيت : طعام مُغْثَرٌ إذا كان
 بقشره لم يُنَقَّ ولم يُنْخَل . وقال الليث : المغنثر
 الذي يخطم الحقوق وتهضمها ؛ وأنشد :

ومُغْثِرٍ لِحُقُوقِهَا هَضَامَا

ورواه أبو عبيد ومُغْذِرٍ .

غدر : ابن سيده : الغدر ضد الوفاء بالعهد . وقال
 غيره : الغدر ترك الوفاء ؛ غدره وغدر به يغدر
 غدرًا . تقول : غدر إذا نقض العهد ، ورجل غادر
 وغدار وغدير وغدور ، وكذلك الأنثى بغير
 هاء ، وغدر وأكثر ما يستعمل هذا في النداء في

معنى مفعول على اطرّاح الزائد ، وقد قيل : إنه من الفدر لأنه يَخُونُ وُورَادَهُ فَيَنْضُبُ عنهم وَيَغْدِرُ بأهله فينقطع عند شدة الحاجة إليه ؛ ويقوي ذلك قول الكسيت :

وَمِنْ غَدْرِهِ نَبَزَ الْأَوَّلُونَ ،
بِأَن لِّقُبُوهِ ، الْغَدِيرُ ، الْغَدِيرُ

أراد : من غَدْرِهِ نَبَزَ الْأَوَّلُونَ الْغَدِيرُ بِأَن لِّقُبُوهِ الْغَدِيرُ ، فالغدير الأول مفعول نَبَزَ ، والثاني مفعول لِقُبُوهِ . وقال الليثاني : الْغَدِيرُ اسم ولا يقال هذا ماء غدير ، والجمع غُدُرٌ وَغُدْرَانٌ . واستغذرتْ : تَمَّ غُدْرٌ : صارت هناك غُدْرَانٌ . وفي الحديث : أَن قادمًا قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن خِصْبِ البلاد فحدث أن سحابة وقعت فاضطربت لها الأرض ، وفيها غُدْرٌ تَنَاحَسُ والصيد قد صَوَى إليها ؛ قال شمر : قوله غُدْرٌ تَنَاحَسُ أي يَصُوبُ بعضها في إثر بعض . الليث : الْغَدِيرُ مستنقع الماء ماء المطر ، صغيراً كان أو كبيراً ، غير أنه لا يبقى إلى القيط إلا ما يتخذة الناس من عِدٍّ أو وَجْدٍ أو وَقْطٍ أو صِهْرِيحٍ أو حائر . قال أبو منصور : الْعِدُّ الماء الدائم الذي لا انقطاع له ، ولا يسمى الماء الذي يجمع في غدير أو صهريج أو صِنْعٍ عِدًّا ، لأن الْعِدَّ ما يدوم مثل ماء العين والرَّكِيَّةِ . المؤرج : غَدَرَ الرجلُ يَغْدِرُ غَدْرًا إذا شرب من ماء الْغَدِيرِ ؛ قال الأزهرى : والقياس غَدَرَ يَغْدِرُ بهذا المعنى لا غَدَرَ مثل كَرَعَ إذا شرب الْكَرَعَ . والغديرُ : السيف ، على التشبيه ، كما يقال له اللَّجَجُ . والغديرُ : القطعة من النبات ، على التشبيه أيضاً ، والجمع غُدْرَانٌ لا غير . وَغَدَرَ فلانٌ بعد إخوته أي ماتوا وبقي هو . وَغَدَرَ عن أصحابه : تخلف . وَغَدَرَتِ الناقةُ عن الإبل والشاةُ عن الغنم غَدْرًا : تخلفت عنها ، فإن تركها

حكى الليثاني : أعاني فلانٌ فَأَغْدَرَ له ذلك في قلبي مَوَدَّةً أي أَبْغَاهَا . والغُدْرَةُ : ما أغْدَرَ من شيء ، وهي الغُدَارَةُ ؛ قال الأَفْوَه :

فِي مُضَرَ الحَمْرَاءِ لَمْ يَتْرُكْ
غُدْرَةً ، غَيْرَ النَّسَاءِ الْجُلُوسِ

وعلى بني فلان غُدْرَةٌ من الصدقة وَغَدَرَ أي بَقِيَّةً . وَأَلْقَتِ الناقةُ غَدْرَهَا أي ما أغْدَرَتْهُ رَحِمُهَا من الدم والأذى . ابن السكيت : وَأَلْقَتِ الشاةُ غُدُورَهَا وهي بقايا وأفداء تبقى في الرحم تلقها بعد الولادة . وقال أبو منصور : واحدة الْغَدْرِ غِدْرَةٌ ويجمع غِدْرًا وَغِدْرَاتٍ ؛ وروى بيت الأَعشى :

لَهَا غِدْرَاتٌ وَاللَّوْاحِقُ تَلَحَّقَ

وبه غادرٌ من مرض وغيره أي بقية . وغادرَ الشيء مُغَادَرَةً وَغِدَارًا وَأَغْدَرَهُ : تركه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لبتني غُودِرَتٌ مع أصحاب نخض الجبل ؛ قال أبو عبيد : معناه يا لبتني استشهدتُ معهم ، النخض : أصل الجبل وسفحه ، وأراد بأصحاب النخض قَتْلَى أَحَدٍ وغيرهم من الشهداء . وفي حديث بدر : فخرج رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في أصحابه حتى بلغ قَرْقَرَةَ الْكُدُرِ فَأَغْدَرُوهُ ؛ أي تركوه وخلّفوه ، وهو موضع . وفي حديث عمر وذكر حسن سياسته فقال : ولولا ذلك لأغْدَرْتُ بعضَ ما أسوقُ أي خَلَّفْتُ ؛ سَبَّهَ نَفْسَهُ بِالرَاعِي وَرَعِيَّتَهُ بِالسَّرْحِ ، وروي : لَغْدَرْتُ أي لَأَلْفَقَيْتُ الناس في الْغَدْرِ ، وهو مكان كثير الحجارة . وفي التنزيل العزيز : لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ؛ أي لا يترك . وَغَادَرَ وَأَغْدَرَ بمعنى واحدٍ . وَالْغَدِيرُ : القطعة من الماء يُغَادِرُهَا السَّيْلُ أي يتركها ؛ قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيد فهو إذا فَعِيلٌ فِي

الراعي ، فهي غديره ، وقد أغدرها ؛ قال الراجز :
فَقَلَّمَا طَارِدَ حَتَّى أَغْدَرَا ،
وَسَطَ الْغُبَارِ ، خَرِبًا مُجَوَّرًا

وقال الليثاني : ناقة غديره غيرة غيرة إذا كانت
تخلف عن الإبل في السوق . والغدور من الدواب
وغيرها : المتخلف الذي لم يلحق . وأغدر فلان المائة :
خلفها وجاوزها . وليلة غديره : ليلة الغدر ،
ومغديره : شديدة الظلمة تجلس الناس في منازلهم
وكنيتهم فيغدرون أي يتخلفون . ويؤي عنه ،
عليه الصلاة والسلام ، أنه قال : المشي في الليلة المظلمة
المغديره إلى المسجد يوجب كذا وكذا . وغدرت
الليلة ، بالكسر ، تغدر غدرًا وأغدرت ، وهي
مغديره ، كل ذلك : أظلمت . وفي الحديث : من
صلى العشاء في جماعة في الليلة المغديره فقد أوجب ؛
المغديره : الشديدة الظلمة التي تغدر الناس في
بيوتهم أي تتركهم ، وقيل : لما سبت مغديره
لطحرها من يخرج فيها في الغدر ، وهي الجيرفة . وفي
حديث كعب : لو أن امرأة من الحوثر العين اطلعت
إلى الأرض في ليلة ظلماء مغديره لأضاءت ما على
الأرض . وفي النهر غدر ، وهو أن ينضب الماء
ويبقى الوحل ، فقالوا : الغدراء الظلمة . يقال : خرجنا
في الغدراء .

وغدرت الغنم غدرًا : شبت في المروج في أول
نبتة ولم يسئل عن أحظتها لأن النبت قد ارتفع أن
يذكر فيه الغنم .

أبو زيد : الغدر والجدر والتقل كل هذه الحجارة
مع الشجر . والغدر : الحجارة والشجر . وكل ما أراك
وسد بصرك غدر . والغدر : الأرض الرخوة

١ قوله « ولم يسئل الخ » هكذا هو في الاصل .

ذات الجيرة والجيرة والتخافيق المتعادية . وقال
الليثاني : الغدر الجيرة والجيرة في الأرض
والأخافيق والجرائيم في الأرض ، والجمع أغدار .
وغدرت الأرض غدرًا : كثرت غدرها . وكل
موضع صعب لا تكاد الدابة تنفذ فيه : غدر .
ويقال : ما أثبت غدره أي ما أثبت في الغدر ،
ويقال ذلك للفرس والرجل إذا كان لسانه يثبت في
موضع الزلل والحصومة ؛ قال العجاج :

سَنَابِكُ الْحَيْلِ يُصَدِّعُنَ الْأَيَّامَ ،
مِنَ الصَّفَا الْقَاسِي وَيَدْعَسُنَ الْغَدْرَ

ووجل ثبت الغدر : يثبت في مواضع القتال
والجدل والكلام ، وهو من ذلك . ويقال أيضًا :
إنه لثبت الغدر إذا كان ثبتًا في جميع ما يأخذ
فيه . وقال الليثاني : معناه ما أثبت حجه وأقل
ضرر الزلل والعثار عليه . قال : وقال الكسائي :
ما أثبت غدر فلان أي ما بقي من عقله ، قال ابن
سيده : ولا يعجبني . قال الأصمعي : الجيرة
والجيرة والأخافيق في الأرض فتقول : ما أثبت
حجه وأقل زلقه وعثاره . وقال ابن بزرج : إنه
لثبت الغدر إذا كان ناطق الرجال ونازعهم كان
قويًا . وفرس ثبت الغدر : يثبت في موضع الزلل .
والغداير : الذوائب ، واحدها غديره . قال الليث :
كل عقيقة غديره ، والغديرتان : الذوائبتان اللتان
تسقطان على الصدر ، وقيل : الغداير للنساء وهي
المضفورة والضفائر للرجال . وفي صفته ، صلى الله عليه
وسلم : قدم مكة وله أربع غداير ؛ هي
الذوائب ، واحدها غديره ، وفي حديث ضام : كان
رجلاً جلداً أشعر ذا غديرتين . الفراء : الغديره
والرغيدة واحدة .

وقد اغتدر القوم إذا جعلوا الدقيق في إناء وصبوا

عليه اللبن ثم رَضَفُوهُ بِالرَّضَافِ .

ابن الأعرابي : الْمُغْدِرَةُ البئرُ تُخْفَرُ فِي آخِرِ الزَّوْعِ لَتَسْقِي مَذَانِيهِ .

والغَيْدَرَةُ : الشر ؛ عن كراع . ورجل غَيْدَارٌ : سيء الظن يَظُنُّ فَيُضَيِّبُ .

والغَدِيرُ : اسم رجل . وآل غُدْرَانٍ : بطن .

غُفُو : الغَدِيرَةُ دَقِيقٌ يُحْبَلُ عَلَيْهِ لَبَنٌ ثُمَّ يُحْمَى بِالرَّضَفِ ، وَقَدْ اغْتَدَرَ ؛ قَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ :

وَيَأْمُرُ الْعَبْدَ بِلَيْلٍ يَغْتَدِرُ
مِيرَاثَ سَيْخٍ عَاشَ كَدْرًا غَيْرَ حُرٍّ

والغَيْدَرَةُ : الشر ؛ عن يعقوب . الأزهري : قرأت في كتاب ابن دريد : يقال للحِمَارِ غَيْدَارٌ ، وجمعه غَيَادِيرٌ ، قال : ولم أَرَهُ إِلَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ ، قال : ولا أدري غَيْدَارٌ أَمْ غَيْدَارٌ . وفي الحديث : لا يُلْقَى الْمُتَنَافِقُ إِلَّا غَدَوْرِيًّا ؛ قال ابن الأثير : قال أبو موسى كذا ذكروه ، وهو الجافي الغليظ .

غُذْمُو : الْمُغْتَدِرُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : الْمُغْتَدِرُ الَّذِي يَرْكَبُ الْأُمُورَ فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَيُعْطِي هَذَا وَيَدَعُ لِهَذَا مِنْ حَقِّهِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ أَيْضًا إِذَا كَانَ يُخْلَطُ فِي كَلَامِهِ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو غُذَامِيرٍ ؛ كَذَا حَكِي ، وَنَظِيرُهُ الْخَنَاسِيرُ وَهُوَ الْهَلَاكُ ، كَلَاهِمَا لَا نَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا ، وَقِيلَ : الْمُغْتَدِرُ الَّذِي يَجِبُ الْحَقُّقُ لِأَهْلِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَتَحَمَّلُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَالِهِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُحْكِمُ عَلَى قَوْمِهِ مَا شَاءَ فَلَا يُرَدُّ حُكْمُهُ وَلَا يُغْضَى . وَالغَدَمَرَةُ : مِثْلُ الْعَشْمَرَةِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّئِيسِ الَّذِي يَسُوسُ عَشِيرَتَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عَدْلٍ وَظَلَمٍ : مُغْتَدِرٌ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

وَمُقَسَّمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا ،
وَمُغْتَدِرٌ لِحَقُوقِهَا ، هَضَامَا

وَالْغَدَمِيرُ : مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَقَدِّمَةِ . وَالْتَّغْدَمُرُ : سُوءُ اللَّفْظِ ، وَهِيَ الْغَدَامِيرُ ، وَإِذَا رَدَّدَ لَفْظَهُ فَهُوَ مُتَغْدَمِرٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَأَلَهُ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ بِتَحْلِيلِ الرِّبَا وَالْحَمْرِ فَاِمْتَنَعَ ، فَقَامُوا وَلَهُمْ تَغْدَمُرٌ وَبَرَبْرَةٌ ؛ التَّغْدَمُرُ : الْغَضَبُ وَسُوءُ اللَّفْظِ وَالتَّخْلِيلُ فِي الْكَلَامِ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَبْرَةُ . اللَّيْثُ : الْمُغْتَمِيرُ الَّذِي يَخْطُمُ الْحُقُوقَ وَيَتَهَضَّمُهَا ، وَهُوَ الْمُغْتَدِمِرُ ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ لَبِيدِ :

وَمُغْتَمِرٌ لِحَقُوقِهَا ، هَضَامَا

وَالْغَدَمَرَةُ : الصَّخَبُ وَالصَّيَاحُ وَالْغَضَبُ وَالزَّجْرُ واختلاط الكلام مثل الزُّمَجَرَةِ ، وَقُلَانُ ذُو غُذَامِيرٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

تَبَصَّرْتُهُمْ ، حَتَّى إِذَا حَالَ دُونَهُمْ
رُكَامٌ ، وَحَادٍ ذُو غُذَامِيرٍ صَيَدَحُ

وَقَالَ الْأَصْبَعِيُّ : الْغَدَمَرَةُ أَنْ يَجْمَلَ بَعْضُ كَلَامِهِ عَلَى بَعْضٍ . وَتَغْدَمُرُ السَّبْعُ إِذَا صَاحَ . وَسَمِعْتُ غُذَامِيرَ وَغَدَمَرَةً أَيْ صَوْتًا ، يَكُونُ ذَلِكَ لِلْسَّبْعِ وَالْحَادِي ، وَكَذَلِكَ التَّغْدَمُرُ . وَغَدَمَرُ الرَّجُلُ كَلَامُهُ : أَخْفَاهُ فَاخْرَأَ أَوْ مُوعِدًا وَأَتْبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَالْغَدَمَرَةُ : لَفَةٌ فِي الْغَدَرَمَةِ ، وَهُوَ يَبِيعُ الشَّيْءَ جَزَافًا . وَغَدَمَرَهُ الرَّجُلُ : بَاعَهُ جَزَافًا كَفَدَرَمَهُ . وَالْغُذَامِيرُ : لَفَةٌ فِي الْغُذَارِمِ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ ؛ حَكَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ غُورٌ : خَرَبَهُ يَغْرُهُ غَرًّا وَغُرُورًا وَغِرَّةً ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي ، فَهُوَ مَغْرُورٌ وَغَرِيرٌ : خَدَعَهُ وَأَطْمَعَهُ بِالْبَاطِلِ ؛ قَالَ :

إِنْ أَمْرًا غَرَّهُ مَنَكُنْ وَاحِدَةً ،

بَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا ، لِمَغْرُورٍ

أَرَادَ لِمَغْرُورٍ جَدًّا أَوْ لِمَغْرُورٍ جِدًّا مَغْرُورٍ وَحَقًّا

مغروين ، ولولا ذلك لم يكن في الكلام فائدة لأنه قد علم أن كل من غرّ فهو مغرور ، فأَيُّ فائدة في قوله لمغور ، إنما هو على ما فسر . واغترّ هو : قِيلَ الغُرورُ : وأنا غَرَرْتُ منك ، أي مغرور وأنا غَرِيرُكَ من هذا أي أنا الذي غَرَّكَ منه أي لم يكن الأمر على ما تُحِبُّ . وفي الحديث : المؤمنُ غِرٌّ كريم أي ليس بذي بُدْيٍ مُكْرٍ ، فهو يتخدع لانتقاده ولِئِنَّه ، وهو ضد الحُبِّ . يقال : فني غِرٌّ وفتاة غِرٌّ ، وقد غَرَرْتُ تَغَرُّ غَرارةً ؛ يريد أن المؤمن المحمود مَنْ طَبَعَهُ الغَرارةُ وقلةُ الفطنة للشرِّ وتركُ البحث عنه ، وليس ذلك منه جهلاً ، ولكنه كَرَمٌ وحسنُ خُلُقٍ ؛ ومنه حديث الجنة : يَدْخُلُنِي غِرَّةُ الناس أي البُلَّة الذي لم يُجَرِّبُوا الأمور فهم قليلو الشرِّ متقادون ، فإن مَنْ آتَرَ الخمول وإصلاح نفسه والتزوّد لمعاد وتبَدَّلَ أمور الدنيا فليس غِرّاً فيما قصد له ولا مذموماً بنوع من الذم ؛ وقول طرفة :

أبا مُنْذِرٍ ، كانت غُروراً صَحِيفِي ،

ولم أَعْظِمْ ، في الطَّوْعِ ، مالي ولا عِرْضِي

إنما أراد : ذات غُرورٍ لا تكون إلا على ذلك . قاله ابن سيده قال : لأن الغُرور عرض والضعيفة جوهر والجوهر لا يكون عرضاً .

والغُرورُ : ما غَرَّكَ من إنسان وشیطان وغيرهما ؛ وخص يعقوب به الشيطان . وقوله تعالى : ولا يَغُرُّكُمْ بالله الغُرور ؛ قيل : الغُرور الشيطان ، قال الزجاج : ويجوز الغُرور ، بضم الغين ، وقال في تفسيره : الغُرور الأباطيل ، ويجوز أن يكون الغُرور جمع غارٍ مثل شاهد وشهود وقاعد وقعود ، والغُرور ، بالضم : ما اغترّ به من متاع الدنيا . وفي التنزيل العزيز : لا تَغُرَّتْكُمْ الحياةُ الدنيا ؛ يقول : لا تَغُرَّتْكُمْ الدنيا فإن كان لكم حظ فيها يَنْقُص من

أَغَرَّ هَشاماً ، من أخيه ابن أمّ ،

قَوادِمُ صَاحِبِ بَسْرَتٍ وَرَبِيعُ

قال : يريد أجنسَه على فراق أخيه لأُمّه كثرةُ غنيمته وألبانها ، قال : والقوادم والأواخر في الأخلاف لا تكون في ضروع الضأن لأن للضأن والمعز خلفين مُتَحاذِبَيْنِ وما له أربعة أخلاف غيرهما ، والقادمان الحِلْفان اللذان يليان البطن والآخران اللذان يليان الذئب فصيرَه مثلاً للضأن ، ثم قال : أَغَرَّ هَشاماً لَضَأْناً له بَسْرَتٌ وظن أنه قد استغنى عن أخيه . قوله « لَضَأْن » هكذا بالأصل ولعله قوادم لَضَأْن .

يؤمّرُ واحدٌ منها تَغْرَةً بمكر المؤمّر منها ، لثلا يُقتلَا أو أحدهما ، ونصب تَغْرَةً لأنه مفعول له وإن سئت مفعول من أجله ؛ وقوله : أن يقتلا أي حذار أن يقتلا وكرامة أن يقتلا ؛ قال الأزهري : وما علمت أحداً فسر من حديث عمر ، رضي الله عنه ، ما فسرت ، فافهمه .

والغَرِير : الكفيل . وأنا غَرِير فلان أي كفيله . وأنا غَرِيرُكَ من فلان أي أحذركه ، وقال أبو نصر في كتاب الأجناس : أي لن يأتيك منه ما تَغْتَرُّ به ، كأنه قال : أنا القيم لك بذلك . قال أبو منصور : كأنه قال أنا الكفيل لك بذلك ؛ وأنشد الأصمعي في الغرير الكفيل رواه ثعلب عن أبي نصر عنه قال : أنت خير أمةٍ مجيرها ، وأنت بما ساءها غريرها

أبو زيد في كتاب الأمثال قال : ومن أمثالهم في الحُبْرَةِ والعلم : أنا غَرِيرُكَ من هذا الأمر أي اغترني فلسني منه على غِرَّةٍ أي أني عالم به ، فتى سألتني عنه أخبرتك به من غير استعداد لذلك ولا روية فيه . وقال الأصمعي في هذا المثل : معناه أنك لست بغرور مني لكشي أنا المتغرور ، وذلك أنه بلغني خبرٌ كان باطلاً فأخبرتك به ، ولم يكن على ما قلت لك وإنما أدبت ما سمعت . وقال أبو زيد : سمعت أعرابياً يقول لآخر : أنا غريرك من تقول ذلك ، يقول من أن تقول ذلك ، قال : ومعناه اغترني فسكتني عن خبره فإني عالم به أخبرك عن أمره على الحق والصدق . قال : الغرور الباطل ؛ وما اغتررت به من شيء ، فهو غرور . وغرر بنفسه وماله تغريراً وتغربة : عرضها للهلكة من غير أن يعرف ، والاسم الغرر ، والغرر الخطر . ونهى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن بيع الغرر

وقال أبو عبيد : الغرير المتغرور . وفي حديث سارق أبي بكر ، رضي الله عنه : عجبت من غرته بالله عز وجل أي اغتراره .

والغَرَارَةُ من الغر ، والغرة من الغار ، والتغرة من التغرير ، والغار : الغافل . التهذيب : وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أتيا رجل بايع آخر على مشورة^١ فإنه لا يؤمّرُ واحدٌ منها تَغْرَةً أن يقتلا ؛ التغرة مصدر غررتَه إذا ألقىته في الغرر وهو من التغرير كالثعلبة من التعليل ؛ قال ابن الأثير : وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تَغْرَةٍ في أن يقتلا أي خوف وقوعهما في القتل فحذف المضاف الذي هو الخوف وأقام المضاف إليه الذي هو تَغْرَةٍ مقامه ، وانتصب على أنه مفعول له ، ويجوز أن يكون قوله أن يقتلا بدلاً من تَغْرَةٍ ، ويكون المضاف محذوفاً كالأول ، ومن أضاف تَغْرَةٍ إلى أن يقتلا فمعناه خوف تَغْرَةٍ قتلها ؛ ومعنى الحديث : أن البيعة حقها أن تقع صادرة عن المشورة والاتفاق ، فإذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر ، فذلك تظاهرٌ منها بشق العصا واطراح الجماعة ، فإن عقد لأحد بيعة فلا يكون المعقود له واحداً منها ، ولشكونا معزولين من الطائفة التي تنفق على تمييز الإمام منها ، لأنه لو عقد لواحد منها وقد ارتكبا تلك الفعل الشنيعة التي أحفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رأيهم ، لم يؤمن أن يقتلا ؛ هذا قول ابن الأثير ، وهو مختصر قول الأزهري ، فإنه يقول : لا يبايع الرجل إلا بعد مشاورة الملا من أشراف الناس واتفاقهم ، ثم قال : ومن بايع رجلاً عن غير اتفاق من الملا لم

١ قوله « على مشورة » هو هكذا في الأصل ، ولعله على غير مشورة . وفي النهاية بايع آخر فانه لا يؤمر الخ .

وهو مثل بيع السك في الماء والطير في الهواء .
 والتَغَرِيرُ : حبل النفس على الغَرَرِ ، وقد غَرَّرَ
 نفسه تَغَرِيرًا وَتَغَرِيرَةً كما يقال حَلَلْتُ تَحْلِيلًا وَتَحْلِلَةً
 وَعَلَّلْتُ تَعْلِيلًا وَتَعْلِلَةً ، وقيل : يَبِيعُ الغَرَرِ المنهي
 عنه ما كان له ظاهره يَغَرُّ المشتري وباطنه مجهول ،
 يقال : إياك وبيع الغَرَرِ ؛ قال : بيع الغَرَرِ أن
 يكون على غير عهد ولا ثقة . قال الأزهرى :
 ويدخل في بيع الغَرَرِ البيوعُ المجهولة التي لا
 يحيط بكنهها المتبايعان حتى تكون معلومة . وفي
 حديث مطرف : إن لي نفساً واحدة وإني أكره
 أن أغرَّرَ بها أي أحملها على غير ثقة ، قال : وبه
 سمي الشيطان غَرُورًا لأنه يحمل الإنسان على محابته
 ووراء ذلك ما يسوءه ، كفانا الله فتنه . وفي حديث
 الدعاء : وتعاظي ما نهيت عنه تَغَرِيرًا أي 'مُخاطرة'
 وغفلة عن عاقبة أمره . وفي الحديث : لأن أغرَّرَ بهذه
 الآية ولا أقاتل أحبُّ إليَّ من أن أغرَّرَ بهذه الآية ؛
 يريد قوله تعالى : فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر
 الله ، وقوله : وَمَنْ يَفْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا ؛ المعنى
 أن أخطِرَ بتركي مقتضى الأمر بالأولى أحبُّ إليَّ
 من أن أخطِرَ بالدخول تحت الآية الأخرى .

والغُرَّةُ ، بالضم : بياض في الجبهة ، وفي الصحاح :
 في جبهة الفرس ؛ فرس أغرَّ وغرَّاء ، وقيل : الأغرُّ
 من الخيل الذي غرَّته أكبر من الدرهم ، قد وَسَطَتْ
 جبهته ولم تُصِبْ واحدة من العينين ولم تَمِلْ على
 واحد من الحدين ولم تَسِلْ سُفْلًا ، وهي أفشى
 من القرحة ، والقرحة قدر الدرهم فما دونه ؛ وقال
 بعضهم : بل يقال للأغرَّ أغرُّ أقرح لأنك إذا قلت
 أغرُّ فلا بد من أن تصِفَ الغُرَّةَ بالطول والعِرَضَ
 والصَّغَرُ والعِظَمَ والدَّقَّةَ ، وكلهن غُرَرٌ ، فالقرَّةُ
 جامعة لهن لأنه يقال أغرُّ أقرح ، وأغرُّ مُشْمَرَحٌ

الغُرَّةُ ، وأغرُّ شادخُ الغُرَّةِ ، فالأغرُّ ليس بضرب
 واحد بل هو جنس جامع لأنواع من قرحة وشِمْرَاخ
 ونحوهما . وغُرَّةُ الفرس : البياض الذي يكون في
 وجهه ، فإن كانت مُدَوَّرَةً فهي وَتِيرَةٌ ، وإن كانت
 طويلة فهي شادخة . قال ابن سيده : وعندي أن
 الغُرَّةُ نفس القدر الذي يشغله البياض من الوجه لا
 أنه البياض . والغُرَّةُ ، بالضم : غُرَّةُ الفرس . ورجل
 غُرَّغُرَةٌ أيضًا : شريف . ويقال يَمَّ غُرَّرَ فرسك ؟
 فيقول صاحبه : بشادخة أو بوترية أو بيعسوب .
 ابن الأعرابي : فرس أغرُّ ، وبه غرَّرَ ، وقد غرَّ
 يَغَرُّ غَرَرًا ، وجعل أغرُّ وفيه غرَّرَ وغرور .
 والأغرُّ : الأبيض من كل شيء . وقد غرَّ وجهه
 يَغَرُّ ، بالفتح ، غَرَرًا وغُرَّةً وغَرارةً : صار ذا
 غُرَّةٍ أو أبيض ؛ عن ابن الأعرابي ، وفك مرة
 الإدغام ليُرِي أن غرَّ فَعِلَ فقال غَرَرْتَ غُرَّةً ،
 فأنت أغرُّ . قال ابن سيده : وعندي أن غُرَّةً ليس
 بمصدر كما ذهب إليه ابن الأعرابي هنا ، وإنما هو اسم
 وإنما كان حكمه أن يقول غَرَرْتَ غَرَرًا ، قال :
 على أي لا أشاح ابن الأعرابي في مثل هذا . وفي
 حديث علي ، كرم الله تعالى وجهه : اقتتلوا الكلبَ
 الأسودَ ذا الغُرَّتَيْنِ ؛ الغُرَّتَانِ : الثُكَّتَانِ البَيَضاوانِ
 فوق عينيه . ورجل أغرُّ : كريم الأفعال واضحا ،
 وهو على المثل . ورجل أغرُّ الوجه إذا كان أبيض
 الوجه من قوم غرَّ وغرَّان ؛ قال امرؤ القيس
 يمدح قوماً :

ثِيَابُ بَنِي عَوْفٍ طَهَانَى نَقِيَّةٌ ،
 وَأَوْجُهُمْ بِيضُ الْمَسَافِرِ غُرَّانُ

وقال أيضًا :

أُولَئِكَ قَوْمِي بِهَالِيلِ غُرَّ

قال ابن بري : المشهور في بيت امرئ القيس :

وأوجههم عند المشاهد غُرَّانُ

أي إذا اجتمعوا لغُرْم حِمَالَةٍ أو لإدارة حَرْب وجدت وجوههم مستبشرة غير منكورة ، لأن اللشم يجنرُ وجهه عندما يسأله السائل ، والكريم لا يتغير وجهه عن لونه . قال : وهذا المعنى هو الذي أراده من روى بيض المسافر . وقوله : ثياب بني عوف طهارى ، يريد بياهم قلوبهم ؛ ومنه قوله تعالى : وثيابك فطهر . وفي الحديث : غُرَّ محجلون من آثار الوضوء ؛ الغُرُّ : جمع الأغرَّ من الغُرَّة بياض الوجه ، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة ؛ وقول أم خالد الحشمية :

ليشرب منه جعوشٌ ، وبشيشه

يعني قطاميٍّ أعرَّ سامي

يجوز أن تعني قطامياً أبيض ، وإن كان القطامي قلما يوصف بالأعرَّ ، وقد يجوز أن تعني عنقه فيكون كالأعرَّ بين الرجال ، والأعرَّ من الرجال : الذي أخذت الحية جميع وجهه إلا قليلاً كأنه غُرَّة ؛ قال عبيد بن الأبرص :

ولقد تزان بك المجا

لس ، لا أعرَّ ولا علاكز

وغُرَّة الشيء : أوله وأكرمه . وفي الحديث : ما أجدُ لما فعل هذا في غُرَّة الإسلام مثلاً إلا غنماً وردت فرمى أولها فنقر آخرها ؛ وغُرَّة الإسلام : أوله . وغُرَّة كل شيء : أوله . والغُرَّ : ثلاث ليال من أول كل شهر . وغُرَّة الشهر : ليلة

استهلال القمر بياض أولها ، وقيل : غُرَّة الهلال ١ قوله « ولا علاكز » هكذا هو في الأصل فلمه علاكد ، بالذال بذل الزاي .

طلعتُه ، وكل ذلك من البياض . يقال : كتبت غُرَّة شهر كذا . ويقال ثلاث ليال من الشهر : الغُرَّ والغُرُّ ، وكل ذلك لبياضها وطلوع القمر في أولها ، وقد يقال ذلك للأيام . قال أبو عبيد : قال غير واحد ولا اثنين : يقال ثلاث ليال من أول الشهر : ثلاث غُرَّ ، والواحدة غُرَّة ، وقال أبو الهيثم : سُبَيْن غُرَّاً واحدتها غُرَّة تشبيهاً بغُرَّة الفرس في جبهته لأن البياض فيه أول شيء فيه ، وكذلك بياض الهلال في هذه الليالي أول شيء فيها . وفي الحديث : في صوم الأيام الغُرَّ ؛ أي البياض الليالي بالقمر . قال الأزهري : وأما الليالي الغُرَّ التي أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بصومها فهي ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة : ويقال لها البياض ، وأمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بصومها لأنه خصها بالفضل ؛ وفي قول الأزهري : الليالي الغُرَّ التي أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بصومها نقضٌ وكان حقُّه أن يقول بصوم أيامها فإن الصيام إنما هو للأيام لا لليالي ، ويوم أعرَّ : شديد الحر ؛ ومنه قولهم : هاجرة غُرَّاء ودقيقة غُرَّاء ؛ ومنه قول الشاعر :

أعرَّ كلون الملتح ضاحي ثراه ،

إذا استودقت حرائه وضاهيه

قال وأنشد أبو بكر :

من سحوم كأتها لفتح نار ،

سعثمتها ظهيرة غُرَّاء

ويقال : ودقيقة غُرَّاء شديدة الحر ؛ قال :

وهاجرة غُرَّاء قاسنت حرَّها

إليك ، وجفن العين بالماء سابح

١ قوله « وضاهيه » هو جمع ضيه كصقل ، وهو كل قف أو حزن أو موضع من الجبل تسمى عليه الشمس حتى يشوى عليه اللحم . لكن الذي في الأساس : سابه ، وهي جمع سبب بمعنى المغارة .

٢ قوله « بالماء » رواية الأساس : في الماء .

ورؤوس الملوكة وغراها. الغرار والأغرا جمع الغر. وفي حديث ابن عمر: إنك ما أخذتها بيضاء غريوة؛ هي الشابة الحديثة التي لم تجرب الأمور أبو عبيد: الغيرة الجارية الحديثة السن التي لم تجرب الأمور ولم تكن تعلم ما يعلم النساء من الحب، وهي أيضاً غيرة، بغير هاء؛ قال الشاعر:

إن الفتاة صغيرة

غيرة، فلا يسرى بها

الكسائي: رجل غيرة وامرأة غيرة بيثة الغرارة، بالفتح، من قوم أغرية؛ قال: ويقال من الإنسان الغيرة: غررت يا رجل تغير غرارة، ومن الغار وهو الغافل: اغتررت. ابن الأعرابي: يقال غررت بعدي تغير غرارة فانت غيرة والجارية غيرة إذا تصابى. أبو عبيد: الغريو المتحور والغرارة من الغيرة والغيرة من الغار والغرة الغفلة، وقد اغترت، والاسم منها الغيرة. وفي المثل: الغيرة تجلب الدرة أي الغفلة تجلب الرزق، حكاه ابن الأعرابي. ويقال: كان ذلك في غراري وحداثتي أي في غرتي. واغترت أي أتاه على غيرة منه. واغتر بالشيء: خدع به. وعيش غريو: أبله لا يفزع أهله. والغريو الخلق: الحسن. يقال للرجل إذا شاخ: أدبر غريوه وأقبل هريوه أي قد ساء خلقه.

والغرار: حدة الرمح والسيف والسهم. وقال أبو حنيفة: الغراران ناحيتا المعيلة خاصة. غيره: والغراران شفرتا السياف وكل شيء له حدة، فحده غراره، والجمع أغرة، وغر السيف حده؛ ومنه قول هجرس بن كليب حين رأى قاتل أبيه: أما سيفي وغريته أي وحدتي. وليت فلان غرار شهر أي مكث مقدار شهر. ويقال: ليت اليوم غرار

الأصمعي: ظهيرة غراء أي هي بيضاء من شدة حر الشمس، كما يقال هاجرة شهباء. وغرة الأسنان: بياضها. وغرر الغلام: طلع أول أسنانه كأنه أظهر غرة أسنانه أي بياضها، وقيل: هو إذا طلعت أولى أسنانه ورأيت غررتها، وهي أولى أسنانه. ويقال: غررت ثنييتنا الغلام إذا طلعتا أول ما يطلع لظهور بياضها، والأغرة: الأبيض؛ وقوم غرّان. وتقول: هذا غرة من غرر المتاع، وغرة المتاع خياره ورأسه، وفلان غرة من غرر قومه أي شريف من أشrafهم. ورجل أغر: شريف، والجمع غر وغرّان؛ وأنشد بيت امرئ القيس:

وأوجههم عند المشاهد غرّان

وهو غرة قومه أي سيدهم، وهم غرر قومهم. وغرة النبات: رأسه. وتسرع الكرم إلى بسوقه: غرته؛ وغرة الكرم: سرعة بسوقه: وغرة الرجل: وجهه، وقيل: طلعه ووجهه. وكل شيء بدا لك من ضوء أو صبح، فقد بدت لك غرته. ووجه غريو: حسن، وجمعه غرّان؛ والغريو والغريو: الشاب الذي لا تجربة له، والجمع أغرية وأغرة والأنثى غيرة وغيرة وغريوة؛ وقد غررت غرارة، ورجل غيرة، بالكسر، وغريو أي غير مجرب؛ وقد غر يغير، بالكسر، غرارة، والاسم الغيرة. الليث: الغيرة كالغبر والمصدر الغرارة، وجارية غيرة. وفي الحديث: المؤمن غرة كريم والكافر غرة خب؛ لثيم؛ معناه أنه ليس بذي نكراء، فالغري الذي لا يفتن للشر ويفعل عنه، والخب ضد الغيرة، وهو الخداع المفسد، ويجمع الغيرة أغرار، وجمع الغريو أغراء. وفي حديث طبيان: إن ملوك حنيز ملكوا معاقيل الأرض وقرارها

شهر أي مثال شهر أي طول شهر ، والغِرَارُ : النوم
القليل ، وقيل : هو القليل من النوم وغيره . وروى
الأوزاعي عن الزهري أنه قال : كانوا لا يَرَوْنَ بغير
النوم بأساً حتى لا يَنْقُصَ الوضوء أي لا ينقص
قليل النوم الوضوء . قال الأصمعي : غِرَارُ النوم
قلته ؛ قال الفرزدق في مرثية الحجاج :

إِنَّ الرُّزِيَّةَ مِنْ تَقْيِفِ هَالِكٍ

تَرَكَ الْعَيْنَ ، فَتَوَمَّهْنُ غِرَارُ

أي قليل . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :
لا غِرَارُ في صلاة ولا تسليم ؛ أي لا نقصان . قال أبو عبيد :
الغِرَارُ في الصلاة النقصان في ركوعها وسجودها
وطهورها وهو أن لا يُتِمَّ ركوعها وسجودها . قال
أبو عبيد : فمعنى الحديث لا غِرَارُ في صلاة أي لا
يُنْقُصُ من ركوعها ولا من سجودها ولا أركانها ، كقول
سَلْمَانَ : الصلاة مكيال فمن وَفَّى وَفِيَّ لَهُ ، ومن
طَقَفَ فقد علمت ما قال الله في الْمُطَفِّينَ ؛ قال : وأما
الغِرَارُ في التسليم فنراه أن يقول له : السَّلامُ عليكم ،
فَيَرُدُّ عليه الآخر : وعليكم ، ولا يقول وعليكم
السلام ؛ هذا من التهذيب . قال ابن سيده : وأما
الغِرَارُ في التسليم فنراه أن يقول سلاماً عليك أو يَرُدُّ
فيقول وعليك ولا يقول وعليكم ، وقيل : لا غِرَارُ في
الصلاة ولا تسليم فيها أي لا قليل من النوم في
الصلاة ولا تسليم أي لا يُسَلِّمُ المصلي ولا يُسَلِّمُ
عليه ؛ قال ابن الأثير : ويرى بالنصب والجر ، فمن جَرَّه
كان معطوفاً على الصلاة ، ومن نصبه كان معطوفاً
على الغِرَارِ ، ويكون المعنى : لا نَقْصَ ولا تسليم
في صلاة لأن الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز ؛
وفي حديث آخر : لا تُغَارُ التحية أي لا يُنْقُصُ
السلام . وأتانا على غِرَارٍ أي على عجلة . ولقيته غِرَاراً
أي على عجلة ، وأصله القلة في الرُّزِيَّةِ للعجلة . وما

أَقَمْتُ غِنْدَهُ إِلَّا غِرَاراً أي قليلاً . التهذيب : ويقال
اعْتَرَزَتْهُ واستَعَرَزَتْهُ أي أتبته على غِرَّةٍ أي على
غفلة ، والغِرَارُ : 'نقصان' لبِنِ الناقة ، وفي لبِنِها
غِرَارُ ؛ ومنه غِرَارُ النوم : قِلَتُهُ . قال أبو بكر
في قولهم : غَرَّ فلان فلاناً : قال بعضهم عَرَضَهُ لِلْهَلَكَةِ
والبَّوَارِ ، من قولهم : ناقة مُغَارٌ إذا ذهب لبِنُها لَحْدَتْ
أو لعلَّتْ . ويقال : غَرَّ فلان فلاناً معناه نَقَصَهُ ، من
الغِرَارِ وهو النقصان . ويقال : معنى قولهم غَرَّ فلان
فلاناً فعل به ما يشبه القتل والذبح يَغِرَارُ الشَّقَرَةُ ،
وغَارَتْ الناقة بلبِنِها مُغَارٌ غِرَاراً ، وهي مُغَارٌ : قلَّ
لبِنُها ؛ ومنهم من قال ذلك عند كراهيتها للولد
وإنكارها الحالب . الأزهري : غِرَارُ الناقة أن
تُمرَّى فَتَدِرَّ فإن لم يُبادِرْ دَرُّها رَفَعَتْ دَرُّها ثم
لم تَدِرَّ حتى تُفَيِّقَ . الأصمعي : من أمثالهم في تعَجُّلِ
الشيء قبل أوانِهِ قولهم : سَبَقَ دَرُّهُ غِرَارَهُ ، ومثله
سَبَقَ سَيْلُهُ مَطَرَهُ . ابن السكيت : غَارَتْ الناقة
غِرَاراً إذا دَرَّتْ ، ثم نَفَرَتْ فَرَجَعَتْ الدَّرَّةَ ؛ يقال :
ناقة مُغَارٌ ، بالضم ، ونَوَقَ مُغَارٌ يا هذا ، بفتح الميم ،
غير مضروف . ويقال في التحية : لا تُغَارُ أي لا
تُنْقُصُ ، ولكن قل كما يُقال لك أو رُدِّ ، وهو
أن تمرَّ بجماعة فتخصَّ واحداً . ولِسَوْقِنَا غِرَارُ إذا لم
يكن لمتاعها نفاقٌ ؛ كله على المثل . وغَارَتْ السوقُ
تُغَارُ غِرَاراً : كَسَدَتْ ، ودَرَّتْ دَرَّةً : نَفَقَتْ ؛
وقول أبي خراش :

فغَاوَرَتْ سَيْثًا والدَّرِيسُ ، كَأَتَمَّا

يُزَعْرَعُهُ وَعَكَ مِنْ الْمَوْمِ مُرْدِمٌ

قيل : معنى غَارَتْ تَلَبَّثَتْ ، وقيل : تنبَّهت

١ قوله «وقول أبي خراش الخ» في شرح القاموس ما نصه :
هكذا ذكره صاحب اللسان هنا ، والصواب ذكره في العين
المهمة .

قال عوف بن ذروة فاستعمله في سير الإبل :

إذا احتسَى ، يومَ هَجِيرِ هَائِفٍ ،
غُرُورَ عِيدَاتِهَا الْخَوَائِفِ

يعني أنه أجهدا فكأنه احتسَى تلك الغُرُورَ . ويقال :
"غُرَّ فلان" من العِلْمِ ما لم يُغَرَّ غيره أي "زُق"
وعُلِّمَ . وغُرَّ عليه الماء وقُرَّ عليه الماء أي صُبَّ عليه .
وغُرَّ في حوضك أي صُبَّ فيه . وغُرَّرَ السقاء إذا
ملأه ؛ قال حميد :

وغُرَّرَه حتى استندارَ كَأَنَّهُ ،

على القُرُوعِ ، عُلْفُوفٌ مِنَ الثَّرَكِ رَاقِدٌ

يريد مَسَكَ شاةٍ بُسِطَ تحت الوَطْبِ . التهذيب :
وغُرَّرَتِ الْأَسَاقِي مَلَأَتْهَا ؛ قال الراجز :

فَظَلَّتْ تَسْنِي الْمَاءَ فِي قِلَاتٍ ،
فِي مُصْبٍ يُغَرُّ فِي وَأَبَاتٍ ،
غَرَّكَ فِي الْمِرَارِ مُغْصَاتٍ

القُصْبُ : الْأَمْعَاءُ . وَالْوَأَبَاتُ : الْوِاسِعَاتُ . قال
الأزهري : سمعت أعرابياً يقول لآخر "غُرَّ" في سِقَائِكَ
وذلك إذا وضعه في الماء وملأه بيده يدفع الماء في فيه
دفعاً بكفه ولا يستقيق حتى يملأه .

الأزهري : الغُرُّ طَيْرٌ سَوْدُ بَيْضِ الرُّؤُوسِ مِنْ طَيْرِ
الْمَاءِ ، الْوَاحِدَةُ غُرٌّ ، ذَكَرَ أَوْ أُنْثَى . قال ابن
سيده : الغُرُّ ضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ ، وَوَصَفَهُ كَمَا وَصَفْنَاهُ .
وَالغُرَّةُ : الْعَبْدُ أَوْ الْأَمَةُ كَأَنَّهُ عُبِّرَ عَنِ الْجِسْمِ كُلِّهِ
بِالغُرَّةِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْتِيبِ غُرَّةٍ ،
حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلَ آلُ مُرَّةٍ

يقول : كلُّهم ليسوا بكفء لَكَلِيبِ إِنَّمَا هُمْ بِمَنْزِلَةِ الْعَبِيدِ
وَالْإِمَاءِ إِنْ قَتَلْتَهُمْ حَتَّى أَقْتُلَ آلَ مُرَّةٍ فَوْنَهُمُ
الْأَكْفَاءُ حِينَئِذٍ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ

وَوَلَدَتْ ثَلَاثَةً عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ
بَعْضٍ لَيْسَ بَيْنَهُمْ جَارِيَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْغِرَارُ الطَّرِيقَةُ .
يُقَالُ : رَمَيْتُ ثَلَاثَةً أَسْنَهُمْ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ أَيْ عَلَى
تَجَرَّيٍّ وَاحِدٍ . وَبَنَى الْقَوْمُ بَيْتَهُمْ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ .
وَالْغِرَارُ : الْمَثَالُ الَّذِي يُضْرَبُ عَلَيْهِ النَّصَالُ لِتَصْلُحَ .
يُقَالُ : ضَرَبَ نِصَالَهُ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ ؛ قَالَ الْمُذَنَّبِيُّ
يُصِفُ نِصَالًا :

سَدِيدُ الْعَيْرِ لَمْ يَدْحَضْ عَلَيْهِ الـ
غِرَارُ ، فَقَدَحَهُ زَعِلٌ دَرُوجٌ

قوله سديد ، بالسين ، أي مستقيم . قال ابن بري : البيت
لمعرو بن الداخل ، وقوله سديد العير أي قاصد .
والعير : الناقى في وسط النصل . ولم يدحض أي
لم يزلق عليه الغرار ، وهو المثال الذي يضرب عليه
النصل فجاء مثل المثال . وزعل : تشيط . ودروج :
ذاهب في الأرض .

وَالْغِرَارَةُ : الْجَوَالِقِي ، وَاحِدَةُ الْغِرَارِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَتَّى

الجوهري : الْغِرَارَةُ وَاحِدَةُ الْغِرَارِ الَّتِي لِلتَّبَنِّ ، قَالَ :
وَأُظْهِتْ مَعْرَبًا . الْأَصْمَعِيُّ : الْغِرَارُ أَيْضًا غِرَارُ الْحِمَامِ
فَرَحَهُ إِذَا زَقَّتْهُ ، وَقَدْ غَرَّتْهُ تَغَرُّهُ غَرًّا وَغِرَارًا .
قال : وَغَارُ الْقُمْرِيِّ أَنْشَأَهُ غِرَارًا إِذَا زَقَّتْهَا . وَغَرَّ
الطَّاوُزُ فَرَحَهُ يَغَرُّهُ غِرَارًا أَيْ زَقَّتْهُ . وَفِي حَدِيثِ
مَعَاوِيَةَ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَغَرُّ
عَلِيًّا بِالْعِلْمِ أَيْ يُلْقِيهِ لِيَتَاهُ . يُقَالُ : غَرَّ الطَّاوُزُ
فَرَحَهُ أَيْ زَقَّتْهُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ يَغَرَّهُ كَمَا يَغَرُّ الْغُرَابُ بُيْجَهُ أَيْ
فَرَحَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَذَكَرَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ ،
رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، فَقَالَ : إِنَّمَا كَانَا يُغَرَّانِ
الْعِلْمَ غَرًّا ، وَالْغُرَّةُ : اسْمٌ مَّا زَقَّتْهُ بِهِ ، وَجَمْعُهُ غُرُورٌ ؛

قَصَى في ولد المَغْرور بَغْرَةً ؛ هو الرجل يتزوج امرأة على أنها حرة فتظهر مملوكة فيَتَرَمَّ الزوج لمولى الأمة بَغْرَةً ، عبدًا أو أمة ، ويرجع بها على من عَرَّه ويكون ولده حرًّا . وقال أبو سعيد : البَغْرَةُ عند العرب أنْفَسُ شيء يُمْلِك وأفضله ، والفرس بَغْرَةً مال الرجل ، والعبد بَغْرَةً ماله ، والبعير النجيب بَغْرَةً ماله ، والأمة الفارِهة من بَغْرَةٍ المال . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن حَمَل بن مالك قال له : إني كنت بين جاريتين لي فَضَرَبْتُ إحداهما الأُخْرَى بِمِطْطَحٍ فَأَلْقَتْ جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَتْ ، فَقَصَى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بَدِيَةَ المَقْتُولَةِ على عاقلة القاتلة ، وجَعَلَ في الجَنَيْنِ بَغْرَةً ، عبدًا أو أمة . وأصل البَغْرَةُ البياض الذي يكون في وجه الفرس وكأنه نُعْبِر عن الجسم كله بالبَغْرَةِ . قال أبو منصور : ولم يقصد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في جعله في الجنين بَغْرَةً إلا جنسًا واحدًا من أجناس الحيوان . يعينه فقال : عبدًا أو أمة . وبَغْرَةُ المال : أفضله . وبَغْرَةُ القوم : سيدهم . وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في تفسير البَغْرَةِ الجنين ، قال : البَغْرَةُ عَبْدٌ أبيض أو أمةٌ بيضاء . وفي التهذيب : لا تكون إلا بيضَ الرقيق . قال ابن الأثير : ولا يُقْبَل في الدية عبدٌ أسود ولا جارية سوداء . قال : وليس ذلك شرطًا عند الفقهاء ، وإنما البَغْرَةُ عندهم ما بلغ ثمنها عَشْرُ الدية من العبيد والإماء . التهذيب وتفسير الفقهاء : إن البَغْرَةَ من العبيد الذي يكون ثمنه عَشْرَ الدية . قال : وإنما تجب البَغْرَةُ في الجنين إذا سقط ميتًا ، فإن سقط حيًّا ثم مات ففيه الدية كاملة . وقد جاء في بعض روايات الحديث : بَغْرَةُ عبد أو أمة أو فَرَسٍ أو بَعْلٍ ، وقيل : إن الفرس والبَعْل غلط من الراوي . وفي حديث ذي الجَوْشَنِ : ما كُنْتُ لِأَقْضِيهِ اليوم

بَغْرَةً ؛ سَمِيَ الفرس في هذا الحديث بَغْرَةً ؛ وأكثر ما يطلق على العبد والأمة ، ويجوز أن يكون أراد بالبَغْرَةِ النَفِيسَ من كل شيء ، فيكون التقدير ما كنت لأَقْضِيهِ بالشئ النفيس المرغوب فيه . وفي الحديث : إِيَّاكُمْ وَمُشَارَةَ النَّاسِ فَلَهَا تَدْفِنُ البَغْرَةَ وتُظْهِرُ العَرَّةَ ؛ البَغْرَةُ ههنا : الحَسَنُ والعملُ الصالح ، شبه بَغْرَةَ الفرس . وكلُّ شيء تَرَفَعَ قِبَلُهُ ، فهو بَغْرَةٌ . وقوله في الحديث : عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَلِإِنَّهُنَّ أَغْرُ بَغْرَةً ، محتمل أن يكون من بَغْرَةِ البياض وصفاء اللون ، ومحتمل أن يكون من حسن الخلق والعِشْرَةِ ؛ ويؤيده الحديث الآخر : عَلَيْكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَلِإِنَّهُنَّ أَغْرُ أَخْلَاقًا ، أي لهنَّ أبعدُ من فطنة الشرِّ ومعرفته من البَغْرَةِ الغفلة .

وكلُّ كَسْرٍ مُتَتْنٍ في ثوب أو جِلْدٍ : عَرٌّ ؛ قال :

قَدْ رَجَعَ الْمَلِكُ الْمُسْتَقَرَّةَ
وَلَا نَ جِلْدُ الْأَرْضِ بَعْدَ عَرِّهِ

وجمعه غُرور ؛ قال أبو النجم :

حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ خَبِيرِهَا ،
عَنْ جُدَدٍ صَفَرٍ ، وَعَنْ غُرُورِهَا

الواحد عَرٌّ ، بالفتح ؛ ومنه قولهم : طَوَيْتُ الثَّوبَ عَلَى عَرِّهِ أَي على كَسْرِهِ الأول . قال الأصمعي : حدثني رجل عن رؤبة أنه عَرَضَ عليه ثوبٌ فنظر إليه وَقَلَّبَهُ ثم قال : اطْوِهِ عَلَى عَرِّهِ . والغُرُورُ في الفخذين : كالأخاديد بين الحصائل . وغُرُورُ القدم : خطوط ما تَتَنَّى منها . وعَرُّ الظهر : تَنِيُّ المَتْنِ ؛ قال :

كَأَنَّ عَرَّ مَتْنِهِ ، إِذْ تَجَنَّبُهُ ،
سَيَرُ صَنَاعٍ فِي خَرِيرِ تَكَلُّبِهِ

قال الليث : العَرُّ الكَسْرُ في الجلد من السَّمَنِ ،

صائداً :

فَأَرْسَلَ نَافِذَ الْغُرَيْنِ حَضَرًا ،
فَخَبَّه مِنْ الْوَتْرِ انْقِطَاعُ

والغراء : بنت لا ينبت إلا في الأجارع وسهولة الأرض وورقها نافعٌ وعودها كذلك يُشبه عود القضب إلا أنه أطيّس ، وهي شجرة صدق وزهرتها شديدة البياض طيبة الريح ؛ قال أبو حنيفة : 'محبها المال كله وتطيب عليها ألبانها . قال : والغريراء كالغراء ، قال ابن سيده : وإنما ذكرنا الغريراء لأن العرب تستعمله مصغراً كثيراً .

والغريغري : من عشب الربيع ، وهو محمود ، ولا ينبت إلا في الجبل له ورق نحو ورق الخزامى وزهرته خضراء ؛ قال الراعي :

كَأَنَّ الْقَتُودَ عَلَى قَارِحٍ ،
أَطَاعَ الرَّبِيعَ لَهُ الْغِرْغِرُ

أراد : أطاع زمن الربيع ، واحدته غريغرة . والغريغري ، بالكسر : دجاج الحبشة وتكون مصلّة لا غنداها بالعذرة والأقذار ، أو الدجاج البوتي ، الواحدة غريغرة ؛ وأنشد أبو عمرو :

أَلْفُفُهُمُ بِالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ،
كَأَلَفْتُ الْعِقْبَانَ حِجْلِي وَغِرْغِرَا

حِجْلِي : جمع الحجل ، وذكر الأزهري قوماً أبادهم الله فجعل عنيهم الأراك ورؤسهم المظّ ودجاجهم الغريغري .

والغريغرة والغريغري بالماء في الحلق : أن يترد فيه ولا يُسيفه . والغريور : ما يُتَغَرَّغَرُ به من الأدوية ، مثل قولهم لتعوق ولدود وسعوط . وغريغري فلان بالدواء وتغريغري غريغرة وتغريغري . وتغريغري عيناه : تردّد فيها الدمع . وغريغري :

والغري تكسر الجلد ، وجمعه غرور ، وكذلك 'مغصون' الجلد غرور . الأصمعي : الغرور مكاسير' الجلد . وفي حديث عائشة تصف أباهما ، رضي الله عنهما ، فقالت : ردّ نشر الإسلام على غري أي طيه وكسره . يقال : أطور الثوب على غري الأول كما كان مطنوراً ؛ أرادت تذييره أمر الردة ومقابلة دائها بدوائها . وغرور الذراعين : الأثناء التي بين حبالهما . والغري : الشئ في الأرض . والغري : نهري دقيق في الأرض ، وقال ابن الأعرابي : هو النهر ، ولم يُعَيِّن الدقيق ولا غيره ؛ وأنشد :

سَقِيَّةَ غَرٍّ فِي الْحِجَالِ دَمُوج

هكذا في المحكم ؛ وأورده الأزهري ، قال : وأنشدني ابن الأعرابي في صفة جارية :

سَقِيَّةَ غَرٍّ فِي الْحِجَالِ دَمُوج

وقال : يعني أنها 'تخدّم' ولا 'تخدّم' . ابن الأعرابي : الغري النهر الصغير ، وجمعه غرور ، والغرور : شرك الطريق ، كل طرفة منها غري ؛ ومن هذا قيل : أطور الكتاب والثوب على غري وخنيته أي على كسره ؛ وقال ابن السكيت في تفسير قوله :

كَأَنَّ غَرَّ مَشْنِي إِذْ تَجَنَّبُهُ

غري المتن : طريقه . يقول دكين : طريقته تَبْرُق كأنها سَيْرٌ في خَرِيز ، والكلب : أن يُبْقَى السَيْرُ في القربة وهي تُخَرَزُ فتدخل الجارية يدها وتجعل معها عقبة أو شعرة فتدخلها من تحت السير ثم تحرق خرقاً بالإشقي فتخرج رأس الشعرة منه ، فإذا خرج رأسها جذبتّها فاستخرجت السير . وقال أبو حنيفة : الغري خطان يكونان في أصل العير من جانبيه ؛ قال ابن مقروم وذكر

والغَرَاء : فرس طريف بن تميم، صفة غالبية . والأَعْرُ : فرس ضَبَيْعَة بن الحرث . والغَرَاء : فرسٌ بعينها . والغَرَاء : موضع ؛ قال معن بن أوس :

سَرَتْ من قُرَى الغَرَاء حتى اهتَدَتْ لنا،
ودُوْنِي خَرَاتِي الطَّوِيَّ فَيَنْقُبْ

وفي حبال الرمل المعترض في طريق مكة حبلان يقال لهما : الأَعْرَان ؛ قال الراجز :

وقد قَطَعْنَا الرَّمْلَ غَيْرَ حَبْلَيْنِ :
حَبْلِي زُرُودٍ وَتَعَا الأَعْرَيْنِ

والغُرَيْرُ : فحل من الإبل ، وهو ترخيم تصغير أَعْرَ ، كقولك في أحمد حميد ، والإبل الغُرَيْرِيَّة منسوبة إليه ؛ قال ذو الرمة :

حَرَايِجٍ بما ذَمَّرَتْ في نتاجيها ،
بناحية الشَّحْرِ الغُرَيْرِ وشَدَقَمِ

يعني أنها من نتاج هذين الفحلين ، وجعل الغرير وشدقماً اسين للقبيلتين ؛ وقول الفرزدق يصف نساء :

عَفَتْ بعد أثرابِ الحَلِيْطِ ، وقد نَرَى
بها بُدْنًا حَوْرًا حِسَانَ المَدَامِيعِ
إذا ما أَتَاهُنَّ الحَبِيبُ رَشَفْتَهُ ،
رَشِيفَ الغُرَيْرِيَّاتِ ماءَ الوَقَائِعِ

والوقائع : المتافع ، وهي الأماكن التي يستنقع فيها الماء ، وقيل في رَشَفِ الغُرَيْرِيَّاتِ لأنها نوق منسوبات إلى فحل ؛ قال الكبيت :

غُرَيْرِيَّة الأَنْسَابِ أو شَدَقَمِيَّة ،
يَصِلْنَ إلى البَيْدِ القَدَاذِ قَدَفَا

وفي الحديث : أنه قَاتَلَ مُحَارِبَ خَصَفَةَ فَرَأَوْا من المسلمين غِرَّةً فَصَلَّى صَلَاةَ الخَوْفِ ؛ الغِرَّة : الغفلة ،

١ قوله « خراتي » هكذا في الاصل ولعله خراتي .

جَادَ بِنَفْسِهِ عند الموت . والغَرَّغَرَةُ : ترددُ الروح في الخلق . والغَرَّغَرَةُ : صوتٌ معه تَجَحُّجٌ . وغَرَّغَرَ اللحمُ على النار إذا صَلَبَتْه فسمعت له نَشِيْشًا ؛ قال الكبيت :

وَمَرَضُوفَةٌ لَمْ تَكُنْ فِي الطَّبَخِ طَاهِيًا ،
عَجِلْتُ إلى مَحْوَرِّهَا حينَ غَرَّغَرَا

والغَرَّغَرَةُ : صوت القدر إذا عُلَّتْ ، وقد غَرَّغَرَتْ ؛ قال عنترة :

إِذْ لَا تَزَالُ لَكُمْ مُغَرَّغَرَةً
تَغْلِي ، وَأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرُ

أي حارٌ فوضع المصدر موضع الاسم ، وكأنه قال : أغلى لونها لون صهر . والغَرَّغَرَةُ : كَسَرُ قِصْبَةِ الأَنْثِ وكَسَرُ رَأْسِ القَارُوودِ ؛ وأنشد :

وَحَضْرَاءُ فِي وَكْرَيْنِ غَرَّغَرَتْ رَأْسَهَا
لَأُبْلِيَّ إِن فَارَقْتُ فِي صَاحِي عَذْرَا

والغَرَّغَرَةُ : الحوصلة ؛ وحكاها كراع بالفتح ؛ أبو زيد : هي الحوصلة والغَرَّغَرَةُ والغُرَاوِي والزَاوِرَة . وملأت غُرَاغِرَكَ أي جَوْفَكَ . وغَرَّغَرَهُ بالسكين : ذبحه . وغَرَّغَرَهُ بالسَّانِ طعنه في حلقه . والغَرَّغَرَةُ : حكاية صوت الراعي ونحوه . يقال : الراعي يُغَرَّغِرُ بصوته أي يردده في حلقه ؛ وَيَتَغَرَّغِرُ صوته في حلقه أي يتردد .

وغَرَّ : موضع ؛ قال هيبان بن قحافة :

أَقْبَلْتُ أَمْشِي ، وَبِعَرٍّ كُورِي ،
وَكَانَ غَرٌّ مَنَزَلُ الغُرُورِ

والغَرُّ : موضع بالبادية ؛ قال :

فَالغَرَّ تَرَعَاهُ فَجَنَّبَنِي جَفَرَةَ

١ قوله « والغراوي » هو هكذا في الاصل .

أي كانوا غافلين عن حفظ مقامهم وما هم فيه من مقابلة العدو ؛ ومنه الحديث : أنه أغارَ على بني المصطلق وهم غارئون ؛ أي غافلون . وفي حديث عمر : كتب إلى أبي عبيدة ، رضي الله عنهما ، أن لا يُبْضِي أمرَ الله تعالى إلا بَعِيدَ الغيرة حَصِيف العُقْدة أي من بعد حفظه لفظه المسلمين . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تَطْرُقُوا النساء ولا تَغْتَرَوْهُنَّ أي لا تدخلوا إليهن على غيرة . يقال : اغْتَرَزَتِ الرجل إذا طلبت غِرَّتَه أي غفلته . ابن الأثير : وفي حديث حاطب : كنتُ غَرِيرًا فيهم أي مُلْصَقًا مُلَازِمًا لهم ؛ قال : قال بعض المتأخرين هكذا الرواية والصواب : كنت غَرِيرًا أي مُلْصَقًا . يقال : غَرِيَ فلانُ بالشيء إذا لزمه ؛ ومنه الغراء الذي يُلْصَقُ به . قال : وذكره الهروي في العين المهمله : كنت غَرِيرًا ، قال : وهذا تصحيف منه ؛ قال ابن الأثير : أما الهروي فلم يصحف ولا شرح إلا الصحيح ، فإن الأزهرى والجوهري والخطابي والزحسري ذكروا هذه اللفظة بالعين المهمله في تصانيفهم وشرحوها بالغريب وكفاك بواحد منهم حجة للهروي فيما روى وشرح ، والله تعالى أعلم . وَغَرَّغَرْتُ رأسَ القارورة إذا استخرجت صاممها ، وقد تقدم في العين المهمله .

غُورُ : الغَزَاةُ : الكثرة ، وقد غَزُرَ الشيء ، بالضم ، يَغْزُرُ ، فهو غَزِيرٌ . ابن سيده : الغَزِيرُ الكثير من كل شيء . وأرض مغزورة : أصابها مطر غَزِيرُ الدَّرِّ . والغزيرة من الإبل والشاة وغيرهما من ذوات اللبن : الكثيرة الدَّرِّ . وَغَزَّرَتِ الماشيةُ عن الكَلَا : كَرَّتْ ألبانها . وهذا الرعي مُغْزَرَةٌ لِلْبَنِّ : يَغْزُرُ عليه اللبن . والمُغْزَرَةُ : ضربٌ من النبات يُشْبِهُ ورقَه ورقَ الحَرْفِ غُبِرٌ صغار ولها زهرة حمراء

شبيهة بالجلثار ، وهي تعجب البقر جدًا وَتَغْزُرُ عليها ، وهي رُبْعِيَّةٌ ، سميت بذلك لسرعة غَزْرِ الماشية عليها ؛ حكاها أبو حنيفة . الليث : غَزَّرَتِ الناقةُ والشاة كَثْرَ لبنها ، فهي تَغْزُرُ غَزَاةً ، وهي غَزِيرَةٌ كثيرة اللبن . وفي الحديث : مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ لَبَنٍ بِكَيْثَةٍ كانت أو غَزِيرَةً ؛ أي كثيرة اللبن . وفي حديث أبي ذر : هل يَثْبُتُ لَكُمْ الْعَدُوُّ حَلَبَ شَاةٍ ؟ قالوا : نعم وَأَرْبَعُ شِيَاهُ غَزْرٍ ؛ هي جمع غَزِيرَةٍ كثيرة اللبن ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية والمعروف بالعين المهمله والزايين جمع غزوز ، وسأيت ذكره ؛ ومطر غَزِيرٌ ومعروف غَزِيرٌ وعين غَزِيرَةُ الماء . قال أبو منصور : ويقال ناقة ذات غَزْرٍ أي ذات غزارة وكثرة اللبن .

ابن الأعرابي : المُغَاَزَةُ أَنْ يُهْدِيَ الرَّجُلُ شَيْئًا تَافِهًا لِأَخْرَ لِيُضَاعِفَهُ بِهَا . وقال بعض التابعين : الجانبُ المُسْتَفْزَرُ يشاب من هبته ؛ المُسْتَفْزَرُ : الذي يطلب أكثر مما يعطي ، وهي المُغَاَزَةُ ؛ ومعنى الحديث أن الغريب الذي لا قرابة بينه وبينك إذا أهدى لك شيئاً يطلب أكثر منه فإنه يشاب من هِدْيَتِهِ أي أعطاه في مقابلة هديته . واستَفْزَرَ : طلب أكثر مما أعطى . وبئر غَزِيرَةٌ : كثيرة الماء ، وكذلك عين الماء والدمع ، والجمع غِزَارٌ ، وقد غَزَّرَتِ غَزَاةً وَغَزْرًا وَغَزْرًا ، وقيل : الغَزْرُ من جميع ذلك المصدر ، والغَزْرُ الاسم مثل الضَرْبِ . وأغَزَرَ المعروف : جعله غَزِيرًا . وأغَزَرَ القومُ : غَزَّرَتِ إبلهم وشاؤهم وكثرت ألبانها ؛ ونوق غِزَارٌ والجمع غَزْرٌ مثل جَوْنٍ وجَوْنٍ وأذن حَشْرٌ وأذن حَشْرٌ . وقومٌ مُغْزَرٌ لهم : غَزَّرَتِ إبلهم أو ألبانهم .

والتغزير : أن تدعَ حَلَبَةَ بين حَلَبَتَيْنِ وذلك إذا

أَدْبَرَ لَبْنُ النَّاقَةِ .

وَعَزْرَان : موضع .

غمر : تَغَسَّرَ الْأَمْرُ : اختلط والتبس . وكل أمر التبس وعسر المخرج منه ، فقد تَغَسَّرَ . وهذا أمر عَسِرٌ أي ملتبس مُلْتَثَاتٌ . وَتَغَسَّرَ الْغَزْلُ : التَّوَيَّ وَالتَّبَسَّ وَلَمْ يُقْدَرْ عَلَى تَخْلِيصِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ حَرْفٌ صَحِيحٌ مَسْمُوعٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَتَغَسَّرَ الْغَدِيرُ : أَلْقَتْ الرِّيحُ فِيهِ الْعِيدَانَ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْغَسْرُ التَّشْدِيدُ عَلَى الْعَرِيمِ ، بِالْفَيْنِ مَعْجَمَةٌ ، وَهُوَ الْعَسْرُ أَيْضًا . وَقَدْ عَسَرَهُ عَنِ الشَّيْءِ وَعَسَرَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

فَوَتَبَّتْ نَائِيرُ وَاسْتَعْفَاها ،
كَأَتَتْهَا ، مِنْ عَسَرِهِ لِيَأْتَاها ،
سُرِّيَّةٌ تَغْصَهَا مَوْلَاهَا

غشمو : الْغَشْمَرَةُ : التَّهْضُمُ وَالظُّلْمُ ، وَقِيلَ : الْغَشْمَرَةُ التَّهْضُمُ فِي الظُّلْمِ وَالْأَخْذُ مِنْ فَوْقٍ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ كَمَا يَتَغَشَّمُ السَّيْلُ وَالْجَلِيشُ ، كَمَا يُقَالُ : تَغَشَّمَرُ لَهُمْ ، وَقِيلَ : الْغَشْمَرَةُ إِيْثَانُ الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ . وَغَشَّمَرُ السَّيْلِ : أَقْبَلَ . وَالتَّغَشُّورُ : رُكُوبُ الْإِنْسَانِ رَأْسَهُ فِي الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ ؛ وَفِيهِ غَشْمَرِيَّةٌ وَفِيهِمْ غَشْمَرِيَّةٌ . وَتَغَشَّمَرَلِي : تَنَسَّرَ . وَأَخَذَهُ بِالْغَشْمِيرِ أَيْ الشَّدَّةِ . وَتَغَشَّمَرَهُ : أَخَذَهُ قَهْرًا . وَفِي حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ! لَقَدْ تَغَشَّمَرَهَا أَيْ أَخَذَهَا بِجَفَاءٍ وَعُتْفٍ . وَرَأَيْتُهُ مُتَغَشَّمِرًا أَيْ غَضَبَانِ .

غمر : الْعَضَارُ : الطَّيْنُ الْحُرُّ . ابْنُ سِيدَةَ وَغَيْرُهُ : الْعَضَارَةُ الطَّيْنُ الْحَرُّ ، وَقِيلَ : الطَّيْنُ اللَّازِبُ الْأَخْضَرُ .

١ قوله « والتغشور » كذا في الأصل بدون ضبطه ، ونقله شارح القاموس .

وَالْعَضَارُ : الصَّحْفَةُ الْمُتَخَذَةُ مِنْهُ .

وَالْعُضْرَةُ وَالْعَضْرَاءُ : الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْعَلِيَّةُ الْحَضْرَاءُ ، وَقِيلَ : هِيَ أَرْضٌ فِيهَا طَيْنٌ حُرٌّ . يُقَالُ : أَنْبَطَ فُلَانٌ بَثْوَهُ فِي عَضْرَاءَ ، وَقِيلَ : قَوْلُ الْعَرَبِ أَنْبَطَ فِي عَضْرَاءَ أَيْ اسْتَخْرَجَ الْمَاءَ مِنْ أَرْضٍ سَهْلَةٍ طَيِّبَةِ الثَّرْبَةِ عَذْبَةِ الْمَاءِ ، وَسُمِّيَ النَّبْطُ نَبْطًا لِاسْتِنْبَاطِهِمْ مَا يُخْرَجُ مِنَ الْأَرْضَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَضْرَاءُ الْمَكَانُ ذُو الطَّيْنِ الْأَحْمَرِ ، وَالْعَضْرَاءُ طَيِّبَةُ خَضْرَاءَ عَلِيَّةٌ ، وَالْعَضَارُ خَزَفٌ أَخْضَرُ يُعَلَّقُ عَلَى الْإِنْسَانِ يَبْقَى الْعَيْنُ ؛ وَأَنشَدَ :

وَلَا يُغْنِي تَوَقِّي الْمَرْءِ شَيْئًا ،
وَلَا يُعْقِدُ التَّحِيمُ ، وَلَا الْعَضَارُ
إِذَا لَاقَى مَنِيئَهُ فَأَمْسَى
يُسَاقُ بِهِ ، وَقَدْ حَقَّ الْحِدَارُ

وَالْعَضْرَاءُ : طَيْنٌ حُرٌّ . شَرُّ : الْعَضَارَةُ الطَّيْنُ الْحَرُّ نَفْسُهُ وَمِنْهُ يَتَخَذُ الْحَزَفُ الَّذِي يُسَمَّى الْعَضَارَ . وَالْعَضْرَاءُ وَالْعُضْرَةُ : أَرْضٌ لَا يَنْبَتُ فِيهَا النَّخْلُ حَتَّى تُخْفَرُ وَأَعْلَاهَا كَذَّانٌ أَبْيَضٌ . وَالْعُضْوَرُ : طَيْنٌ لَزَجٌ يَلْتَقِ بِالرَّجُلِ لَا تَكَادُ تَذْهَبُ الرَّجُلُ فِيهِ . وَالْعَضَارَةُ : التَّعْنَةُ وَالسَّعَةُ فِي الْعَيْشِ . وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَحْصَاءِ : أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : عَضْرَاءَهُمْ وَعَضَارَتَهُمْ أَيْ نِعْمَتَهُمْ وَخَيْرَهُمْ وَخِصْبَتَهُمْ وَبَهْجَتَهُمْ وَسَعَةَ عَيْشِهِمْ ، مِنَ الْعَضَارَةِ ، وَقِيلَ : طَيِّبَتُهُمُ الَّتِي مِنْهَا خُلِقُوا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا يُقَالُ أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ وَلَكِنْ أَبَادَ اللَّهُ عَضْرَاءَهُمْ أَيْ أَهْلَكَ خَيْرَهُمْ وَعَضَارَتَهُمْ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِحَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خَضِرَ الْمَنَاسِكِ

عَنِ بَخْضَرِ الْمَنَاسِكِ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْحِصْبِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ أَيْ سَوَادَهُمْ . وَقَالَ

وَعَضَرَ عَلَيْهِ يَغْضِرُ غَضْرًا : عطف . وَعَضَرَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً مِنْهُ .

وَالْغَاضِرُ : الْجِلْدُ الَّذِي أُجِيدَ دَبَاغُهُ . وَجِلْدُ غَاضِرٍ : جِلْدُ الدَّبَاغِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ ، وَالْغَضِيرُ : مِثْلُ الْحَضِيرِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مِنْ ذَابِلِ الْأَوْطَى وَمِنْ غَضِيرِهَا

وَالْغَضْرَةُ : نَبْتُ . وَالْغَضُورَةُ : شَجَرَةٌ غَبِيْرَةٌ تَعْظُمُ ، وَالْجَمْعُ غَضُورٌ ، وَقِيلَ : الْغَضُورُ نَبَاتٌ لَا يَقَعْدُ عَلَيْهِ شَجَمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ يُشْبِهُ الضَّعَّةَ وَالْثَّامَ . وَيُقَالُ فِي مِثْلِهِ : هُوَ يَأْكُلُ غَضْرَةً وَيَرِيضُ بِجَمْرَةٍ . وَالْغَضُورُ ، بِسُكُونِ الزَّادِ : نَبْتُ يَشْبَهُ السَّبْطِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ مُحْبِرًا :

ثُبِيرُ الدَّوَابِجِ فِي قِصَّةِ

عِرَاقِيَّةٍ ، حَوْثُهَا الْغَضُورُ

وَالْغَضُورُ : ثَنِيَّةٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَبِلَادِ خَزَاعَةَ ، وَقِيلَ : هُوَ مَاءٌ لَطِيْفٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنْتَلِي مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ يَثْبَثَةٍ
وَدُونِ الْقَيْصِرِ ، عَامِدَاتٍ لِقَضُورَا

وَقَالَ الشَّامِيُّ :

كَأَنَّ الشَّابَّ كَانَ رَوْحَةً رَاكِبًا ،
قَضَى حَاجَةً مِنْ سُقْفٍ فِي آلِ غَضُورَا

وَالْغَاضِرُ : الْمَانِعُ ، وَكَذَلِكَ الْغَاضِرُ ، بِالْعَيْنِ وَالْفَيْنِ . أَبُو عَمْرٍو : الْغَاضِرُ الْمَانِعُ وَالْغَاضِرُ النَّاعِمُ وَالْغَاضِرُ الْمُبَكَّرُ فِي حَوَائِجِهِ . وَيُقَالُ : أَرَدْتُ أَنْ آتِيكَ فَعَضَّرْتَنِي أَمْرًا أَيَّ مَنَعَنِي .

وَالْقَوَاضِرُ : فِي قَيْسٍ . وَغَاضِرَةٌ : قَبِيلَةٌ فِي بَنِي أَسَدٍ وَحِيٍّ مِنْ بَنِي صَفْصَعَةَ ، وَبَطْنٌ مِنْ ثَقِيفٍ وَفِي بَنِي كِنْدَةَ . وَمَسْجِدُ غَاضِرَةٍ : مَسْجِدٌ بِالْبَصْرَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةٍ . وَغَضِيرٌ وَغَضْرَانٌ : اسْمَانِ .

أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ : أَبَادَ اللَّهُ خَضْرَاءَهُمْ وَغَضْرَاءَهُمْ أَيَّ جَمَاعَتِهِمْ .

وَعَضِرَ الرَّجُلُ بِالْمَالِ وَالسَّعَةِ وَالْأَهْلِ غَضْرًا : أَخْصَبَ بَعْدَ إِقْتَارٍ ؛ وَغَضَرَهُ اللَّهُ يَغْضِرُهُ غَضْرًا . وَرَجُلٌ مَغْضُورٌ : مُبَارَكٌ . وَقَوْمٌ مَغْضُورُونَ إِذَا كَانُوا فِي خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ . وَعَيْشٌ غَضِرٌ مَضِرٌ ؛ فَغَضِرْتُ نَاعِمٌ رَافِهِ ، وَمَضِرٌ لِتَبَاعٍ . وَإِنَّمَا لَفِي غَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ وَفِي غَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ . وَفِي غَضَارَةٍ عَيْشٌ أَيَّ فِي خَصْبٍ وَخَيْرٍ . وَالْغَضَارَةُ : طَيْبُ الْعَيْشِ ؛ يَقُولُ مِنْهُ : بَنُو فُلَانٍ مَغْضُورُونَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْلٍ : الدُّنْيَا وَغَضَارَةُ عَيْشِهَا أَيَّ طَيْبِهَا وَلَذَّتْهَا . وَهِيَ فِي غَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيَّ فِي خَصْبٍ وَخَيْرٍ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَفِي غَضْرَاءٍ عَيْشٍ وَخَضْرَاءٍ عَيْشٍ أَيَّ فِي خَصْبٍ . وَإِنَّهُ لَفِي غَضْرَاءٍ مِنْ خَيْرٍ ، وَقَدْ غَضَّرَهُمُ اللَّهُ يَغْضِرُهُمْ . وَاغْتَضِرَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ سَابِقًا مُصَحَّحًا . وَالْغَضِيرُ : النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ غَضَّرَ غَضَارَةً ؛ وَنَبَاتٌ غَضِيرٌ وَغَضِرٌ وَغَاضِرٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْغَضِيرُ الرَّطْبُ الطَّرِي ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

مِنْ ذَابِلِ الْأَرْضِ وَمِنْ غَضِيرِهَا

وَالْغَضَارَةُ : الْقَطَاةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أَعْرِفُهُ . وَمَا نَامَ لِقَضِرٍ أَيَّ لَمْ يَكْدِ يَنَامُ ؛ وَغَضَرَ عَنْهُ يَغْضِرُ ، وَغَضِرَ ، وَتَغَضَّرَ : انْتَصَرَفَ وَعَدَلَ عَنْهُ . وَيُقَالُ : مَا غَضَّرْتُ عَنْ صَوْنِي أَيَّ مَا مُجِرْتُ عَنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْجَوَارِيَّ :

تَوَاعَدَنْ أَنْ لَا وَعْنِي عَنْ قَرْجٍ رَاكِسٍ ،
فَرُحْنَنْ ، وَلَمْ يَغْضِرَنْ ، عَنْ ذَاكَ ، مَغْضُرَا

أَيَّ لَمْ يَعْدِلَنْ وَلَمْ يَحْرَنْ . وَيُقَالُ : غَضَرَهُ أَيَّ حَبَسَهُ وَمَنَعَهُ . وَحَمَلَ فَمَا غَضَرَ أَيَّ مَا كَذَبَ وَلَا قَصَرَ . وَمَا غَضَرَ عَنْ شَيْءٍ أَيَّ مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَبَ .

غضفر : الغَضْفَرُ : الجافي الغليظ ، ورجل غَضْفَرٌ ؛
قال الشاعر :

لهم سَيْدٌ ، لم يَرْفَعْ اللهُ ذِكْرَهُ ،
أَزَبَ غَضُوبُ السَّاعِدِينَ غَضْفَرُ

وقال أبو عمرو : الغَضْفَرُ الغليظ المتَّقَصِّنُ ؛
وأنشد :

دِرْجَاهُ كَوَالِلُ غَضْفَرٍ

وأذن غَضْفَرَةٌ : غليظة كثيرة الشعر ؛ وقال أبو
عبدة : أذن غَضْفَرَةٌ وهي التي غلظت وكثر لحبها .

وأسد غَضْفَرٌ : غليظ الخلق مُتَغَضِّفٌ . الليث :
الغَضْفَرُ الأسدُ . ورجل غَضْفَرٌ إذا كان غليظاً أو

غليظ الجثة . قال الأزهري : أصله الغَضْفَرُ ، والنون
زائدة . وفي نوادر الأعراب : يَرْدَوْنَ تَغْضُلُ
وَعَضْفَرٌ ، وقد غَضْفَرُ وقتل إذا ثقل ؛ وذكره

الأزهري في الحامسي أيضاً .

غفور : الغَطَرُ لغة في الحَطَرِ ؛ مَرٌّ يَغْطِرُ بِدَنَسِهِ
أي يَحْطِرُ . أبو عمرو : الغِطِيرُ المتظاهر اللحم ،
المربوع ؛ وأنشد :

لَمَّا رَأَتْهُ مُودِنًا غِطِيرًا

قال : وناظرت أبا حمزة في هذا الحرف فقال : إن
الغِطِيرَ القصير ، بالغين والطاء .

غفور : الغُفُورُ الغَفَّارُ ، جلّ ثناؤه ، وهما من أبنية
المبالغة ومعناها الساتر لذنوب عباده المتجاوز عن
خطاياهم وذنوبهم . يقال : اللهم اغفر لنا مغفرة وعفراً
وعفراً ، وإنك أنت الغُفُورُ الغَفَّارُ بأهل المغفرة .
وأصل الغُفْرِ التغطية والستر . غَفَرَ الله ذنوبه أي
سترها ؛ والغَفَرُ : الغُفْرانُ . وفي الحديث : كان إذا
خرج من الحلاء قال : غُفْرانك ! الغُفْرانُ : مصدره ،
وهو منصوب بإضمار أطلبُ ، وفي تخصيصه بذلك

قولان أحدهما التوبة من تقصيره في شكر النعم التي
أنعم بها عليه بإطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه ، فلباً
إلى الاستغفار من التقصير وترك الاستغفار من ذكر
الله تعالى مدة لبثه على الحلاء ، فإنه كان لا يترك ذكر
الله بلسانه وقلبه إلا عند قضاء الحاجة ، فكأنه رأى
ذلك تقصيراً فتداركه بالاستغفار .

وقد غَفَرَ يَغْفِرُهُ غَفْرًا : ستره . وكل شيء ستره ،
فقد غَفَرْتَهُ ؛ ومنه قيل للذي يكون تحت بيضة
الحديد على الرأس : مغفراً . وتقول العرب : اصْبُغْ
ثوبك بالسَّوَادِ فهو أَغْفَرُ لَوْسَخِهِ أي أَحْمَلُ له
وأعطى له . ومنه : غَفَرَ الله ذنوبه أي سترها .
وغَفَرْتُ المتاع : جعلته في الوعاء . ابن سيده : غَفَرَ
المتاع في الوعاء يَغْفِرُهُ غَفْرًا وأَغْفَرَهُ أدخله وستره
وأوعاه ؛ وكذلك غَفَرَ الشيب بالحِضَابِ وأَغْفَرَهُ ؛
قال :

حتى اكتسبت من المشيبِ عِمامةً
غَفراء ، أَغْفِرُ لَوْنُهَا بِحِضَابِ

ويروى : أَغْفِرُ لونها . وكلُّ ثوب يغطى به شيء ،
فهو غِفارة ؛ ومنه غِفارة الزَّئُونِ تُغَشَّى بها الرجالُ ،
وجمعها غِفارات وغِفائِر . وفي حديث عمر لما
حَصَّبَ المسجد قال : هو أَغْفَرُ لِلنَّخَامَةِ أي أَسْتَرُ
لها . والغَفَرُ والمَغْفِرَةُ : التغطية على الذنوب والعفو
عنها ، وقد غَفَرَ ذنبه يَغْفِرُهُ غَفْرًا وغِفرةً حسنة ؛
عن اللحياني ، وغَفَرَانًا ومَغْفِرَةً وغُفُورًا ؛ الأخيرة
عن اللحياني ، وغَفِيرًا وغَفِيْرَةً . ومنه قول بعض
العرب : اسلك الغَفِيْرَةَ ، والناقَةَ الغَزِيْرَةَ ، والعزَّ في
العَشِيْرَةِ ، فإنها عليك بَسِيْرَةٍ . واغْتَفَرَ ذنبه مثله ،
فهو غُفُورٌ ، والجمع غُفَرٌ ؛ فأما قوله :

غُفَرْنَا وَكَانَتْ مِنْ سَجِيَّتِنَا الْغُفَرُ

فهرب أصحابه فصاح بهم وهو يقول :

يا قوم ! لَبَسْتُ فِيهِمْ عَفِيرَةً ،
فامشوا كما تَمْشِي جِبَالُ الْحِيرَةِ

يقول : لا يغفرون ذنب أحد منكم إن ظفروا به ،
فامشوا كما تَمْشِي جِبَالُ الْحِيرَةِ أي تَنَاقَلُوا فِي سِيرِكُمْ
وَلَا تُخَفِّقُوهُ ، وَخَصَّ جِبَالُ الْحِيرَةِ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَحْمِلُ
الْأَثْقَالَ ، أَيْ مَانِعُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَهْرَبُوا .

وَالْمِغْفَرُ وَالْمِغْفَرَةُ وَالْغِفَارَةُ : زُرْدَةٌ يَنْسُجُ مِنْ
الدَّرُوعِ عَلَى قَدَرِ الرَّأْسِ يَلْبَسُ تَحْتَ الْقَلَنْسُوَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ
رَقَرَفُ الْبَيْضَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَلَقٌ يَتَقَنَعُ بِهِ الْمُتَسَلِّحُ .
قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : الْمِغْفَرُ حَلَقٌ يُجْعَلُهَا الرَّجُلُ أَسْفَلَ
الْبَيْضَةِ تُسَبِّغُ عَلَى الْعُنُقِ فَتَقِيهِ ، قَالَ : وَبِمَا كَانَ الْمِغْفَرُ
مِثْلَ الْقَلَنْسُوَةِ غَيْرَ أَنَّهَا أَوْسَعُ يُلْبَسُهَا الرَّجُلُ عَلَى رَأْسِهِ
فَتُبْلَغُ الدَّرُوعُ ، ثُمَّ يَلْبَسُ الْبَيْضَةَ فَوْقَهَا ، فَذَلِكَ الْمِغْفَرُ
يُرْقَلُ عَلَى الْعَاتِقَيْنِ ، وَبِمَا يُجْعَلُ الْمِغْفَرُ مِنْ دِيْبَاجٍ
وَحَزَنٍ أَسْفَلَ الْبَيْضَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ : وَالْمِغْفَرَةُ
ابْنُ شُعْبَةَ عَلَيْهِ الْمِغْفَرُ ؛ هُوَ مَا يَلْبَسُهُ الدَّارِعُ عَلَى رَأْسِهِ
مِنَ الزَّرْدِ وَنَحْوِهِ .

وَالْغِفَارَةُ ، بِالْكَسْرِ : خَرَقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتَغْطِي
رَأْسَهَا مَا قَبْلَ مَنْهِ وَمَا دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِ رَأْسِهَا ،
وَقِيلَ : الْغِفَارَةُ خَرَقَةٌ تَكُونُ دُونَ الْمُقْتَنَعَةِ تُوَقِّي
بِهَا الْمَرْأَةُ الْحِمَارَ مِنَ الدَّهْنِ ، وَالْغِفَارَةُ الرِّقْعَةُ الَّتِي
تَكُونُ عَلَى حَزِّ الْقَوْسِ الَّتِي يَجْرِي عَلَيْهِ الْوَتَرُ ، وَقِيلَ :
الْغِفَارَةُ جِلْدَةٌ تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْقَوْسِ يَجْرِي عَلَيْهَا
الْوَتَرُ ، وَالْغِفَارَةُ السَّحَابَةُ فَوْقَ السَّحَابَةِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
سَّحَابَةٌ تَرَاهَا كَأَنَّهَا فَرَقَ سَحَابَةٌ ، وَالْغِفَارَةُ رَأْسُ
الْجَبَلِ . وَالْغَفَرُ الْبَاطِنُ ؛ قَالَ :

هُوَ الْقَارِبُ التَّالِي لَهْ كُلُّ قَارِبٍ ،
وَذُو الصَّدْرِ النَّامِي ، إِذَا بَلَغَ الْغَفَرُ

فَإِنَّمَا أَتَتْ الْغَفَرُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمَغْفِرَةِ . وَاسْتَغْفَرَ
اللَّهُ مِنْ ذَنْبِهِ وَلَذَنْبِهِ بِمَعْنَى ، فَغَفَرَ لَهُ ذَنْبَهُ مَغْفِرَةً
وَعَفْرًا وَعَفْرَانًا . وَفِي الْحَدِيثِ : غَفَارُ ! غَفَرَ اللَّهُ
لَهَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ دَعَاءٌ لَهَا بِالْمَغْفِرَةِ
أَوْ إِخْبَارًا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَفَرَ لَهَا . وَفِي حَدِيثِ
عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ : قُلْتُ لِعُرْوَةَ : كَمْ لَيْثَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : عَشْرًا ،
قُلْتُ : فَابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ بِضَعِّ عَشْرَةٍ ؟ قَالَ : فَغَفَرَهُ
أَيَّ قَالَ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ . وَاسْتَغْفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ ، عَلَى حَذْفِ
الْحَرْفِ : طَلَبَ مِنْهُ عَفْرَةً ؛ أَنْشَدَ سَيَبَوِيه :

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُخْصِيهِ ،
رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ

وَتَغَافَرًا : دَعَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِصَاحِبِهِ بِالْمَغْفِرَةِ ؛
وَامْرَأَةً عَفُورٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ . أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ؛
الْمَعْنَى لِيَغْفِرَنَّ لَكَ اللَّهُ ، فَلَمَّا حَذَفَ النُّونَ كَسَرَ
الْلامَ وَأَعْمَلَهَا إِعْمَالَ لَامِ كِي ، قَالَ : وَلَيْسَ الْمَعْنَى
فَتَحْنًا لَكَ لَكِي يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ ، وَأَنْكَرَ الْفَتْحَ سَبَبًا
لِلْمَغْفِرَةِ ، وَأَنْكَرَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى هَذَا الْقَوْلَ وَقَالَ :
هِيَ لَامُ كِي ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ لَكِي يُجْتَمِعُ لَكَ مَعَ
الْمَغْفِرَةِ تَمَامُ النِّعْمَةِ فِي الْفَتْحِ ، فَلَمَّا انْضَمَّ إِلَى الْمَغْفِرَةِ شَيْءٌ
حَادَثَ حَسَنٌ فِيهِ مَعْنَى كِي ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
لِيَجْزِيََ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ .

وَالْغَفْرَةُ : مَا يَغْطِي بِهِ الشَّيْءُ . وَغَفَرَ الْأَمْرَ
يَغْفِرُهُ وَغَفِيرَتُهُ : أَصْلَحَهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ بِهِ .
يَقَالُ : اغْفِرُوا هَذَا الْأَمْرَ يَغْفِرُهُ وَغَفِيرَتُهُ أَيَّ
أَصْلَحُوهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ . وَمَا عِنْدَهُمْ عَذِيرَةٌ
وَلَا عَفِيرَةٌ أَيَّ لَا يَعْذِرُونَ وَلَا يَغْفِرُونَ ذَنْبًا لِأَحَدٍ ؛
قَالَ صَخْرُ الْقَيْ ، وَكَانَ خَرَجَ هُوَ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ
إِلَى بَعْضِ مَتَوَجِّهَاتِهِمْ فَصَادَفُوا فِي طَرِيقِهِمْ بَنِي الْمِصْلَاقِ ،

والغَفَرُ: زَنْبِيرُ الثوب وما شاكله، واحدته غَفْرَةٌ. وغَفِرَ الثوبُ، بالكسر، يَغْفَرُ غَفْرًا: ثَارَ زَنْبِيرُهُ؛ وَاغْفَارًا اغْفِيَارًا. والغَفَرُ والغَفَارُ والغَفِيرُ: شَعَرُ العنقِ واللحيين والجبهة والرقفا. وغَفَرُ الجسدِ وغَفَارُهُ: شَعْرُهُ، وقيل: هو الشعر الصغير القصير الذي هو مثل الزَنْبِ، وقيل: الغَفَرُ شعر كالزغب يكون على ساق المرأة والجبهة ونحو ذلك، وكذلك الغَفَرُ، بالتحريك؛ قال الرازي:

قد عَلِمْتَ خَوْدُ بِسَاقِيهَا الْغَفَرُ
لَيَرَوَيْنَ أَوْ لَيَبِيدَنَّ الشَّجَرُ

والغَفَار، بالضم: لغة في الغَفَر، وهو الزغب؛ قال الرازي:

تُبْدِي نَعِيمًا زَانَهَا خِمَارُهَا،
وَقُسْطَةً مَا سَانَهَا غَفَارُهَا

القُسْطَةُ: عَظْمُ السَّاقِ. قال الجوهري: ولست أرويه عن أحد. والغَفِيرَةُ: الشعر الذي يكون على الأذن. قال أبو حنيفة: يقال رجل غَفِيرٌ القفا، في قفاه غَفَرٌ. وامرأة غَفِيرَةُ الوجه إذا كان في وجهها غَفَرٌ. وغَفَرُ الدابة: نبات الشعر في موضع العرف. والغَفَرُ أيضًا: هُدْبُ الثوب وهُدْبُ الخماص وهي القُطُفُ دِقَاقُهَا وَلِينُهَا وليس هو أطراف الأُرْدِيَةِ ولا الملاحف. وغَفَرُ الكِلَابِ: صِفَارُهُ؛ وأَغْفَرَتْ الأرضُ: نَبَتَ فيها شيءٌ منه. والغَفَرُ: نوع من النَّغِيرَةِ رِبْعِيٌّ نَبَتَ في السَّهْلِ والآكام كأنه عصافيرٌ تُخَضَّرُ قِيَامًا إذا كان أخضر، فإذا يبس فكأنه حُمْرٌ غير قِيَامٍ.

وجاء القوم جمًّا غَفِيرًا وجمًّا غَفِيرًا، ممدود، وجمًّا الغَفِيرِ وجمًّا الغَفِيرِ والجمَّة الغَفِيرُ أي جاؤا بجماعتهم الشريف والوضيع ولم يتخلَّف أحد وكانت فيهم

كثرة؛ ولم يَحْكُ سببوه إلا الجمَّة الغَفِيرُ، وقال: هو من الأحوال التي دخلها الألف واللام، وهو نادر، وقال: الغَفِيرُ وصف لازم للجمَّة يعني أنك لا تقول الجمَّة وتسكت. ويقال أيضًا: جاؤوا جمَّة الغَفِيرَةِ و جاؤوا بجمَّة الغَفِيرِ والغَفِيرَةِ، لغات كلها. والجمَّة الغَفِيرُ: اسم وليس بفعل إلا أنه ينصب كما تنصب المصادر التي هي في معناه، كقولك: جاؤوني جميعاً وقاطبةً وطُرًّا وكافَّةً، وأدخلوا فيه الألف واللام كما أدخلوها في قولهم: أوردَها العِرَاكُ أي أوردَها عِرَاكًا.

وفي حديث علي، رضي الله عنه: إذا رأى أحدكم لأخيه غَفِيرَةً في أهلٍ أو مالٍ فلا يكونَنَّ له فِتْنَةٌ؛ الغَفِيرَةُ: الكثرة والزيادة، من قولهم للجمع الكثير الجمَّة الغَفِيرُ. وفي حديث أبي ذر: قلت يا رسول الله، كم الرسل؟ قال: ثَلَاثَانِ وخمسة عشر جمًّا الغَفِيرُ أي جماعة كثيرة، وقد ذكر في جهم مبسوطاً مستقصى. وغَفَرَ المريضُ والجريحُ يَغْفِرُ غَفْرًا وغَفِرَ على صيغة ما لم يسم فاعله، كل ذلك: نَكِسٌ؛ وكذلك العاشق إذا عادَه عيده بعد السَّلْوَةِ؛ قال:

خَلِيلِي! إِنْ الدَّارَ غَفَرُ لِدِي الْهَوَى،
كَمَا يَغْفِرُ الْمَحْمُومُ، أَوْ صَاحِبُ الْكَلَمِ

وهذا البيت أوردَه الجوهري: لَعَبْرُكَ إِنْ الدَّارَ؛ قال ابن بري: البيت للرمز الفقعسي، قال وصواب إنشاده: خَلِيلِي إِنْ الدَّارَ بَدَلَالَةٌ قَوْلُهُ بَعْدَهُ:

فَقِفَا فَاسْأَلَا مَنْ مَنَزَلَ الْحَيِّ دِمْنَةً،
وَبِالْأَبْرَقِ الْبَادِي أَلْبَا عَلَى رَسْمِ

وغَفَرَ الجرحُ يَغْفِرُ غَفْرًا: نَكِسَ وانتقض، وغَفِرَ، بالكسر، لغة فيه. ويقال للرجل إذا قام من مرضه ثم نَكِسَ: غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا. وغَفَرَ

الجلَبُ السُّوقُ يَغْفِرُهَا غَفْرًا : رَحْمَةً .
والغُفْرُ والغُفْرُ ، الأخيرة قليلة : ولدُ الأروية ،
والجمع أغْفَارٌ وغِفْرَةٌ وغُفُورٌ ؛ عن كراع ،
والأنتى غُفْرَةٌ وأُمُّهُ 'مُغْفِرَةٌ' والجمع مُغْفِرَاتٌ ؛
قال بشر :
وَصَعَبَ يَزِلُّ الغُفْرُ عن قُدْفَاتِهِ ،
بِحَافَاتِهِ بَانٌ طِيَالٌ وَعَرَعَرٌ
وقيل : الغُفْرُ اسمٌ للواحد منها والجمع ؛ وحكي :
هذا غُفْرٌ كثير وهي أروى مُغْفِرٌ لها غُفْرٌ ؛ قال
ابن سيده : هكذا حكاه أبو عبيد والصاب : أروية
مُغْفِرٌ لأن الأروى جمع أو اسمُ جمع . والغُفْرُ ،
بالكسر : ولدُ البقرة ؛ عن الهجري .
وغِفَارٌ : ميسمٌ يكون على الحد .
والمَغْفَرُ والمَغْفِيرُ : صُغٌ شبيه بالناطِفِ ينضجه
العُرفُظ فيوضع في ثوب ثم يُنَضَّجُ بالماء فيشرب ،
واحداً مَغْفِرٌ ومَغْفَرٌ ومُغْفَرٌ ومُغْفُورٌ ومِغْفَارٌ
ومِغْفِيرٌ . والمَغْفُوراءُ : الأرضُ ذات المَغْفِيرِ ؛
وحكى أبو حنيفة ذلك في الرباعي ؛ وأغْفَرُ العُرفُظُ
والرُمْتُ : ظهر فيها ذلك ، وأخرج مَغْفِيرَهُ وأخرج
الناسَ يَتَغَفَّرُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ أي يَحْتَسِبُونَ المَغْفِيرَ
من شجره ؛ ومن قال مُغْفُورٌ قال : خرجنا نَسْتَغْفِرُ ؛
ومن قال مُغْفَرٌ قال : خرجنا نَتَغَفَّرُ ، وقد يكون
المُغْفُورُ أيضاً للعَشَرِ والسَّلَمِ والثَّامِ والطلح وغير
ذلك . التهذيب : يقال لصُغِ الرُمْتُ والعُرفُظُ
مَغْفِيرٌ ومَغَائِرٌ ، الواحد مُغْثُورٌ ومُغْفُورٌ ومِغْفَرٌ
ومِغْفَرٌ ، بكسر الميم . روي عن عائشة ، رضي الله
عنها ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شَرِبَ عند
حَفْصَةَ عَسَلًا فَوَاصِلَنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ : أَكَلْتَ مَغْفِيرًا ،
وفي رواية : فقالت له سَوْدَةُ أَكَلْتَ مَغْفِيرًا ؛ ويقال
له أيضاً مَغَائِرٌ ، بالثاء المثلثة ، وله ربيعٌ كريمةٌ

كَأَنَّ سَيْلَ سَرَّغِهِ الْمَلْعَلِيعِ
سُؤِيبٌ صَنَغٌ ، طَلَعَهُ لَمْ يَقْطَعْ

وفي الحديث : أن قادمًا قدِمَ عليه من مكة فقال :
كيف تركتَ الحَزْوَرةَ ؟ قال : جادها المطرُ
فَأَغْفَرْتُ بَطْنَهَا أَي أن المطرَ نَزَلَ عليها حتى صار
١ قوله « بروه وارباده مخرج » إلخ هكذا في الأصل .

على المثل. والمغمور من الرجال: الذي ليس بمشهور.
ونخل مُغْتَمِرٌ: يشرب في الغمرة؛ عن أبي حنيفة؛
وأشد قول لبيد في صفة نخل:

يَشْرَبْنَ رِفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِرَةٍ .
فكلُّها كَارِعٌ ، في الماء ، مُغْتَمِرٌ .

وفي حديث معاوية: ولا نُخَضُّ برجل غمرة إلا
قَطَعْنَاهَا عَرَضًا؛ الغمرة: الماء الكثير؛ فضربه مثلاً
لقوة رأيه عند الشدائد، فلمن من خاض الماء فقطعه
عرضاً ليس كن ضعفٍ واتبع الجريئة حتى يخرج
بعيداً من الموضع الذي دخل فيه. أبو زيد: يقال
للشيء إذا كثر: هذا كثير غميرٌ.

والغمرة: الفرس الجواد. وفرس غمرٌ: جواد
كثير العدو واسع الجري؛ قال العجاج:

غَمَرُ الْأَجَارِيِّ مِسْحًا مَهْرَجًا

والغمرة: الشدة. وغمرة كل شيء: مُنْهَمِكُهُ
وشدته كغمرة الهم والموت ونحوهما. وغمرات
الحرب والموت وغمارها: شدائدها؛ قال:

وفارس في غمارِ الموتِ مُنْغَمِسٌ ،
إذا تَأَلَّى على مَكْرُوهِهِ صَدَقَا

وجمع الغمرة غمرٌ مثل نوبة وثوب؛ قال القاسمي
يصف سفينة نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام،
ويذكر قصته مع قومه ويذكر الطوفان:

ونادى صاحبُ التَّشْوِيرِ نوحٌ ،
وصَبَّ عليهمُ مِنْهُ الْبَوَارُ
وضجوا عند جَيْئَتِهِ وفرَّوا ،
ولا يُنْجِي مِنَ الْقَدَرِ الْخِذَارُ

وجاش الماء مُنْهَمِرًا لِهَيْمٍ ،
كَأَنَّ غَمَاءَهُ خَرَقَ ثَسَارُ

كالغفر من النبات. والغفر: الزئبیرُ على الثوب،
وقيل: أراد أن رمتها قد أغفرت أي أخرجت
مغافيرها. والمغافير: شيء ينضحه شجر العرفط
حلو كالناطف، قال: وهذا أشبه، ألا تراه وصف
شجرها فقال: وأبرم سلمها وأغدق إذ خيرها؟
والغفر: دويبة. والغفر: منزل من منازل
القمر ثلاثة أنجم صغار، وهي من الميزان.

وغفير: اسم. وغفيرة: اسم امرأة. وبنو غفير:
بطن. وبنو غفاري، من كنانة: رهط أبي ذر الغفاري.

غمر: الغمر: الماء الكثير. ابن سيده وغيره: ماء
غمر كثير مُغْرَقٌ بين الغمورة، وجمعه غمار
وغمور. وفي الحديث: مثل الصلوات الخمس
كمثل نهرٍ غمر؛ الغمر، بفتح الغين وسكون الميم:
الكثير، أي يغمر من دخله ويغطيه. وفي الحديث:
أعوذ بك من موت الغمر أي الفرق. ورجل غمر
الرداء وغمر الخلق أي واسع الخلق كثير
المعروف سخي، وإن كان رداؤه صغيراً، وهو بين
الغمورة من قوم غمار وغمور؛ قال كثير:

غَمَرُ الرِّدَاءِ ، إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا
عَلِقَتْ لِضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ

وكله على المثل، وبهر غمر. يقال: ما أشد غمورة
هذا النهر! وبجار غمار وغمور. وغمر البحر:
معظمه، وجمعه غمار وغمور؛ وقد غمر الماء
غمارةً وغمورةً، وكذلك الخلق.

وغمره الماء يغمره غمراً واغتمره: علاه وغطاه؛
ومنه قيل للرجل: غمره القوم يغمرونه إذا علوه
شرفاً. وجيش يغتمر كل شيء: يغطيه ويسترقه،

أ قوله «وقد غمر الماء» ضبط في الأصل بضم الميم وبإضافة القاموس
وشرحه «وغمر الماء» يغمر من حد نمر كما في سائر النسخ ووجد
في بعض أمهات اللغة مضبوطاً بضم الميم.

وعامت، وهي قاصدة، بإذن،
ولولا الله جاز بها الجوار

إلى الجودي حتى صار حَجْرًا،
وحان لَتَالِكِ الْعَمْرُ أَنْحِيسَارُ

فهذا فيه مَوْعِظَةٌ وحكمت
ولكنني أروؤ في افتخار

الحِجْرُ : المنوع الذي له حاجز ، قال ابن سيده :
وجمع السلامة أكثر . وشجاع 'مغامير' : يَغْتَشِي
عَمَرَاتِ الموت ، وهو في عَمْرَةٍ من لَهْوٍ وشَّيْبَةٍ
وسُكْرِ ، كله على المثل . وقوله تعالى : وذَرَّهُمْ
في عَمْرَتِهِمْ حتى حين ؛ قال الفراء أي في جهلهم .
وقال الزجاج : وقرئ في عَمَرَاتِهِمْ أي في عَمَائِهِمْ
وحَيْرَتِهِمْ ؛ وكذلك قوله تعالى : بل قلوبُهم في
عَمْرَةٍ مِنْ هذا ؛ يقول : بل قلوب هؤلاء في عَمَايَةٍ
من هذا . وقال القتيبي : أي في غطاء وغفلة . والعَمْرَةُ :
حَيْرَةُ الكفار . وقال الليث : العَمْرَةُ مُنْهَمَكُ
الباطل ، ومُرْتَكِضُ الهولِ عَمْرَةُ الحَرْبِ . ويقال :
هو يضرب في عَمْرَةِ اللَهْوِ وَيَتَسَكَّعُ في غمرة الفتنة ،
وعَمْرَةُ الموت : شدة هومِهِ ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنِّي ضاربٌ في عَمْرَةٍ لَعِبُ

أي سابح في ماء كثير . وفي حديث القيامة : فيَقْدِرُهم في
عَمَرَاتِ جهنم أي المواضع التي تكثُر فيها النار . وفي
حديث أبي طالب : وجدته في عَمَرَاتٍ من النار ، واحدا
عَمْرَةً . والمُغَامِرُ والمُعَمِّرُ : المُتْلَقِي بنفسه في
العَمَرَاتِ . والعَمْرَةُ : الزَّخْمَةُ من الناس والماء ،
والجمع غِمَارٌ . وفي حديث أوس : أَكُونُ في
غِمَارِ الناس أي جَمْعِهِم المتكاثف . وفي حديث أبي
بكر ، رضي الله عنه : أَمَّا صاحبُكم فقد غامَرَ أي
خَاصَمَ غيره ، ومعناه دخل في عَمْرَةٍ المحصومة وهي

معظمها . والمُغَامِرُ : الذي رمى بنفسه في الأمور
المُهِلِكَةِ ، وقيل : هو من العَمْرِ ، بالكسر ، وهو
الحِقْدُ ، أي حاقِدٌ غيره ؛ وفي حديث خير :

شَاكِيَ السِّلَاحَ بَطَلٌ مُغَامِرٌ

أي 'مُخَاصِمٌ' أو 'مُحَاقِدٌ' . وفي حديث الشهادة : ولا
ذِي غَمْرٍ عَلَى أَخِيهِ أَيِ ضَعْفٍ وَحَقْدٍ .

وعَمْرَةُ الناس والماء وعَمْرُهُم وغِمَارُهُم وغِمَارُهم :
جماعتهم ولَفِيفُهُمْ وزحمتهم . ودخلت في غِمَارِ الناس
وعِمَارِهِم ، يضم ويفتح ، وخِمَارِهِم وخِمَارِهِم
وعَمْرِهِم وخَمْرِهِم أي في زحمتهم وكثرتهم .

واغْتَمَرَ في الشيء : اغْتَمَسَ . والاغْتِمَارُ :
الاغْتِمَاسُ . والانْتِغَارُ : الانْتِغَاسُ في الماء .
وطعامٌ مُغْتَمِرٌ إذا كان بَقْشَرَهُ .

والغَمِيرُ : شيء يخرج في البُهْمَى في أول المطر رطباً
في يابس ، ولا يعرف الغَمِيرُ في غير البهيمى . قال أبو
حنيفة : الغَمِيرُ حبُّ البهيمى الساقط من سنبله حين
يَبْسُ ، وقيل : الغَمِيرُ ما كان في الأرض من
خَضْرَاءٍ قَلِيلًا إمَّا رِيحَةً وإمَّا نَبَاتًا ، وقيل : الغَمِيرُ
النبت ينبت في أصل الثبت حتى يَغْمُرَهُ الأول ،
وقيل : هو الأخضر الذي عَمَرَهُ اليبس يذهبون إلى
اشتقاقه ، وليس بقوي ، والجمع أَغْمِرَاءُ . أبو عبيدة :
الغَمِيرَةُ الرُّطْبَةُ والقَتُّ اليابس والشعير تعلفه الحيل
عند تضيورها . الجوهري : الغَمِيرُ نبات قد غَمَرَهُ
الْيَبْسُ ؛ قال زهير يصف وحشاً :

ثَلَاثٌ كَأَقْرَاسِ السَّرَاءِ وَنَاشِطٌ ،

قَدْ اخْضَرَ مِنْ لَسِّ الغَمِيرِ جَعَا فِلُهُ

وفي حديث عمرو بن حُرَيْثٍ : أَصَابَنَا مطرٌ ظهر
منه الغَمِيرُ ، بفتح الغين وكسر الميم ، هو نبت البقل

رحله كالعلاوله فليس عنده بهمٍ ، فنهام أن يجعلوا الصلاة عليه كالغمر الذي لا يُقدّم في المهام ويجعل تبعاً . ابن شيل : الغمرُ يأخذ كَيْلَجَتَيْنِ أو ثلاثاً ، والقعبُ أعظمُ منه وهو يُروى الرجلُ ، وجمع الغمرِ أغمارُ . وتَغَمَّرْتُ أي شربت قليلاً من الماء ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما بَلَّتْ الأغمارا

ريّاً ولماً ، يَفْصَحُ الاضرارا

وفي الحديث : أمّا الحيلُ فغَمَّرَها وأما الرجالُ فأرَوُّهم ؛ وقال الكبيت :

بها تَفْعُ المَغْمَرُ والعَدْوَبِ

المَغْمَرُ : الذي يشرب في الغمر إذا ضاق الماء . والتَغْمَرُ الشرب بالغمر ، وقيل : التَغْمَرُ أقلُّ الشربِ دون الريِّ ، وهو منه . ويقال : تَغْمَرْتُ من الغمر ، وهو القَدَحُ الصغير . وتَغْمَرُ البعيرُ : لم يَرَوْ من الماء ، وكذلك الغيرُ ، وقد غَمَّرَهُ الشربُ ؛ قال :

ولست بصادِرٍ عن يَبْتِ جارِي ،

صدورَ الغيرِ غَمْرًا الورودُ

قال ابن سيده : وحكى ابن الأعرابي غَمْرَهُ أَصْحَنُ سقاه إياها ، فعدّاه إلى مفعولين .

وقال أبو حنيفة : الغامِرَةُ النخلُ التي لا تحتاج إلى السقي ، قال : ولم أجد هذا القول معروفاً .

وصي غَمْرٌ وغَمْرٌ وغَمْرٌ وغَمْرٌ وغَمْرٌ ومَغْمَرٌ : لم يُجَرَّبْ الأمور بيتُ الغامرة من قوم أغمار ، وقد غَمَّر ، بالضم ، يَغْمَرُ غَمَارَةً ؛ وكذلك المَغْمَرُ من الرجال إذا استجهل الناس ، وقد غَمَّرَ تَغْمِيرًا .

وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أن اليهود قالوا للنبي ، صلى الله عليه وسلم : لا يَغْمَرُكَ أن

عن المطر بعد اليُبْس ، وقيل : هو نبات أخضَر قد غَمَّرَ ما قبله من اليبس . وفي حديث 'قس' : وغَمِيرُ حَوْذَانٍ ، وقيل : هو المستور بالحَوْذَانِ لكثرة نباته . وتَغَمَّرْتُ الماشيةُ : أكلت الغمير . وغَمَّرَهُ : علاه بفضله وغطّاه . ورجل مَغْمُورٌ : خامل . وفي حديث صفته : إذا جاء مع القوم غَمَّرَهُمْ أي كان فوق كلِّ مَنْ معه ؛ وفي حديث 'حجبر' : إني لمَغْمُورٌ فيهم أي لست بمشهور كأنهم قد غَمَّرُوهُ ؛ وفي حديث الخندق : حتى أغَمَّرَ بطنه أي وارتى الثرابُ جلده وسَترَهُ ؛ وفي حديث مَرَضِهِ : أنه اشتدَّ به حتى غَمَّرَ عليه أي أغمى عليه حتى كأنه غَطَّيَ على عقله وسَتر .

والغمرُ ، بالكسر : العطش ؛ قال العجاج :

حتى إذا ما بَلَّتْ الأغمارا

والغمرُ : قَدَحٌ صغير يتصاقنُ به القومُ في السفر إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسيرٌ على حصة يُلْقُونَهَا في إناء ثم يصبُّ فيه من الماء قدر ما يَغْمَرُ الحصة فيعطاه كلُّ رجلٍ منهم . وفي الحديث : أنه كان في سَفَرٍ فشكِيَ إليه العطشُ ، فقال : أطلقوا لي غَمْرِي أي ائتوني به ، وقيل : الغمرُ أصغرُ الأقداح ؛ قال أَعشى باهلة يري أخاه المُنْتَشِرَ بن وهب الباهلي :

يَكْفِيهِ حُزَّةٌ فَلَنْدٍ ، إن أَلَمَ بها ،

من الشَّوَاءِ ، ويُرَوِّي شُرْبَهُ الغَمْرُ

وقيل : الغمرُ القعبُ الصغير . وفي الحديث : لا تجعلوني كغَمْرِ الراكب ، صلُّوا عليَّ أوَّلَ الدعاء وأوَّسطه وآخره ؛ الغمرُ ، بضم الغين وفتح الميم : القَدَحُ الصغير ؛ أراد أن الراكب يحمل رحلته وأزواده ويترك قَعْبَهُ إلى آخر ترحاله ثم يعلّقه على

قَتَلْتُ نَفَرًا مِنْ قُرَيْشٍ أَغْنَارًا ؛ الْأَغْنَارُ جَمْعُ غَمْرٍ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الْجَاهِلُ الْغَرُّ الَّذِي لَمْ يُجَرَّبِ الْأُمُورَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَيُقْتَنَسُ مِنْ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا رَأْيَ . وَرَجُلٌ غُمِرَ وَغَمِرَ : لَا تَجْرِبُهُ لَهُ بِحُجْرٍ وَلَا أَمْرٍ وَلَمْ تَحْتَكِهِ التَّجَارِبُ ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ الشَّمَاخِ :

لَا تَحْسَبْنِي ، وَإِنْ كُنْتُ أَمْرًا غَمِيرًا ،

كَحَيَّةِ الْمَاءِ بَيْنَ الصَّخْرِ وَالشَّيْءِ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : فَلَا أُدْرِي أَهْوَى إِبْتِغَاءُ أُمِّ لَفَةٍ ؛ وَهُوَ الْأَغْنَارُ . وَامْرَأَةٌ غَمِيرَةٌ : غَرٌّ . وَغَامَرَهُ أَيُّ بَاطَشَهُ وَقَاتَلَهُ وَلَمْ يَبَالِ الْمَوْتَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ مُغَامِرٌ إِذَا كَانَ يَقْتَحِمُ الْمَهَالِكَ . وَالْغُمْرَةُ : تُطْلَى بِهِ الْعُرُوسُ يَتَخَذُ مِنَ الْوَرَسِ . قَالَ أَبُو الْعَمِيلِ : الْغُمْرَةُ وَالْغُمْنَةُ وَاحِدٌ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ تَمْرٌ وَلَبَنٌ يُطْلَى بِهِ وَجْهُ الْمَرْأَةِ وَيُدَاهَا حَتَّى تَرَقَّ بَشَرَتُهَا ، وَجَمْعُهَا الْغُمَرُ وَالْغُمْنُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَالْغُمْرَةُ وَالْغُمَرُ الزَّعْفَرَانُ ، وَقِيلَ : الْوَرَسُ ، وَقِيلَ : الْجِصَّ ، وَقِيلَ : الْكُرْكُومُ . وَثَوْبٌ مُغَمَّرٌ : مَصْبُوغٌ بِالزَّعْفَرَانِ . وَجَادِيَةٌ مُغَمَّرَةٌ : مُطْلَبَةٌ . وَمُغَمَّرَةٌ وَمُتَغَمَّرَةٌ : مُتَطَلِّبَةٌ . وَقَدْ غَمِرَتْ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا تَغْمِيرًا أَيُّ طَلَّتْ بِهِ وَجْهَهَا لِيَصْفُو لَوْنُهَا ، وَتَغَمَّرَتْ مِثْلَهُ ؛ وَغَمَرْتُ فَلَانًا جَارِيَتَهُ .

وَالْغَمَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّهْكَُ وَرَيْحُ اللَّحْمِ وَمَا يَمْلَأُ بِالْيَدِ مِنْ دَسَمِهِ . وَقَدْ غَمِرَتْ يَدُهُ مِنْ اللَّحْمِ غَمْرًا ، فَهِيَ غَمِيرَةٌ أَيُّ زَهْمَةٌ ، كَمَا يَقُولُ مِنَ السَّهْكَِ : سَهَكَةٌ ؛ وَمِنْهُ مُنْدِيلُ الْغَمَرِ ، وَيُقَالُ لِمُنْدِيلِ الْغَمَرِ : الْمَشْوُوشُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ غَمَرٌ ؛ هُوَ الدَّسَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ الزَّهْمَةُ مِنَ اللَّحْمِ كَالْوَضَرِ مِنَ السَّنَنِ . وَالْغَمَرُ وَالْغَمَرُ : الْحَقْدُ وَالْقُلُّ ، وَالْجَمْعُ 'غُمُورٌ' . وَقَدْ

غَمِرَ صَدْرُهُ عَلَيَّ ، بِالْكَسْرِ ، يَغْمَرُ غَمْرًا وَغَمْرًا . وَالْغَامِرُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْدُّورُ : خِلَافُ الْغَامِرِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَامِرُ مِنَ الْأَرْضِ كُلِّهَا مَا لَمْ يَسْتَخْرِجْ حَتَّى يَصْلَحَ لِلزَّرْعِ وَالْقَرْسِ ، وَقِيلَ : الْغَامِرُ مِنَ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَزْرَعْ بِمَا يَحْتَمِلُ الزَّرْعَةَ ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ غَامِرٌ لِأَنَّ الْمَاءَ يَبْلُغُهُ فَيَغْمُرُهُ ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَقَوْلِهِمْ : سَرُّ كَاتِمٌ وَمَاءٌ دَافِقٌ ، وَإِنَّمَا بَنِيَ عَلَى فَاعِلٍ لِتَقَابُلِهِ بِالْغَامِرِ ، وَمَا لَا يَبْلُغُهُ الْمَاءُ مِنْ مَوَاتِ الْأَرْضِ لَا يَقَالُ لَهُ غَامِرٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَعْرُوفُ فِي الْغَامِرِ الْمَعَاشُ الَّذِي أَهْلُهُ بَخِيرٌ ، قَالَ : وَالَّذِي يَقُولُ النَّاسُ إِنَّ الْغَامِرَ الْأَرْضَ الَّتِي لَمْ تُغَمَّرْ ، لَا أُدْرِي مَا هُوَ ، قَالَ : وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ فَلَمْ يَبَيِّنْهُ لِي أَحَدٌ ؛ يَرِيدُ قَوْلَهُمُ الْغَامِرُ وَالْغَامِرُ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَسَحَ السَّوَادَ عَامِرَةً وَغَامِرَةً ، فَقِيلَ : إِنَّهُ أَرَادَ عَامِرَةً وَخَرَابَهُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : أَنَّهُ جَعَلَ عَلَى كُلِّ جَرِيْبٍ عَامِرٍ أَوْ غَامِرٍ دِرْهَمًا وَقَفِيْزًا ، وَإِنَّمَا فَعَلَ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ذَلِكَ لِثَلَاثِ يُقَصِّرُ النَّاسُ فِي الْمُزَارَعَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قِيلَ لِلْخَرَابِ غَامِرٌ لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ غَمَرَهُ فَلَا تَمَكُنُ زُرَاعَتُهُ أَوْ كَبَسَهُ الرَّمْلُ وَالتَّرَابُ ، أَوْ غَلَبَ عَلَيْهِ التَّزُّ فَنَبَتَ فِيهِ الْأَبَاةُ وَالْبَرَدِيُّ فَلَا يَنْبَتُ شَيْئًا ، وَقِيلَ لَهُ غَامِرٌ لِأَنَّهُ ذُو غَمَرٍ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ لِلَّذِي غَمَرَهُ ، كَمَا يَقَالُ : هُمْ نَاصِبٌ أَيُّ ذُو نَصَبٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

تَرَى قُورَهَا يَغْرَقُنْ فِي الْآلِ مَرَّةً ،

وَأَوْنَةً يَخْجَرُ جُنَّ مِنْ غَامِرٍ ضَعْلٍ

أَيُّ مِنْ سَرَابٍ قَدْ غَمَرَهَا وَعَلَاهَا .

وَالْغَمَرُ وَذَاتُ الْغَمَرِ وَذُو الْغَمَرِ : مَوَاضِعٌ ، وَكَذَلِكَ الْغَمِيرُ ؛ قَالَ :

هَجَرْتُكَ أَبَايَا بِذِي الْغَمَرِ ، إِنِّي

عَلَى هَجَرٍ أَبَايَا بِذِي الْغَمَرِ نَادِمٌ

وقال امرؤ القيس :

كَأَنَّهُ مِنْ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ يَثْبُثَةٍ
وَدُونِ الْعُمَيْرِ عَامِدَاتٍ لِعَفْصُورٍ

وَعَمْرٌ وَعُمَيْرٌ وَغَامِرٌ : أسماء . وَعَمْرَةٌ : موضع بطريق مكة ؛ قال الأزهري : هو منزل من مَنَاهِل طريق مكة ، شرفها الله تعالى ، وهو قَصْلٌ ما بين نجد وتهامة . وفي الحديث ذكر عَمْرٍ ، بفتح الغين وسكون الميم ، بئر قديمة بككة حفرها بنو سَهْمٍ . والمَغْمُورُ : القهَورُ . والمَغْمُورُ : المَطْطُورُ . وليل عَمْرٌ : شديد الظلمة ؛ قال الرازي يصف إبلاً :

يَجْتَنِبْنَ أَثْنَاءَ بَيْمٍ عَمْرٍ ،
دَاجِي الرِّوَاغَيْنِ عُذَافِ السَّتْرِ

ونوب عَمْرٌ إذا كان ساتراً .

غَمَجُورٌ : الغَمَجَارُ : غِرَاءٌ يجعل على القوس من وَهْيٍ بها ، وقد غَمَجَرَهَا . وقال الليث : الغَمَجَارُ شيء يصنع على القوس من وَهْيٍ بها ، وهو غِرَاءٌ وجِلْدٌ . وتقول : عَمَجِرُ قَوْسِكَ ، وهي الغَمَجَرَةُ ، ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي قَمَجَارٌ ، بالقاف . ويقال : جاد المطرُ الرُوضَةَ حتى عَمَجَرَهَا غَمَجَرَةً أي مَلَأَهَا ، والله أعلم .

غَمْدُورٌ : الغَمِيدُورُ : السَّيْنُ الناعم ، وقيل : السَّيْنُ المتنعم ، وقيل : الممتلئ سِنّاً ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لله دَرُّ أَيْبِكَ رَبِّ عَمِيدُورٍ
حَسَنَ الرِّوَاءِ وَقَلْبُهُ مَدَّ كَوْكُورٍ

الْمَدَّ كَوْكُورُ : الذي لا يفهم شيئاً . وشابُّ عَمِيدُورٍ : رِيَّانٌ ؛ أنشد ثعلب :

لَا يَبْعُدُنْ عَضْرُ الشَّبَابِ الْأَنْضَرِ
وَالْحَبْطُ فِي غَيْسَانِهِ الْغَمِيدُورِ

قال : وكان ابن الأعرابي قال مرة الغَمِيدُورُ ، بالذال المعجمة ، ثم رجع عنه .

غَمْدُورٌ : الغَمِيدُورُ : حَسَنُ الشَّبَابِ . والغَمِيدُورُ : المتنعم ، وقيل : الممتلئ سِنّاً كالغَمِيدُورِ ؛ وقد روى ابن الأعرابي قول الشاعر :

لله دَرُّ أَيْبِكَ رَبِّ غَمِيدُورِ

بالذال المعجمة والذال المهملة معاً وفسرها تفسيراً واحداً ، وقال : هو الممتلئ سِنّاً ؛ وقال ثعلب في قوله :

والحَبْطُ فِي غَيْسَانِهِ الْغَمِيدُورِ

قال : كان ابن الأعرابي قال مرة الغَمِيدُورُ ، بالذال ، ثم رجع عنه . الأزهري : قال أبو العباس : الغَمِيدُورُ ، بالذال ، الْمُخْلَطُ في كلامه . التهذيب في ترجمة غَمْدُورٍ : الْغَمْدُورَةُ كَيْلٌ فيه زيادة على الوفاء . قال : وأجاز بعض العرب غَمْدُورَ غَمْدُورَةٍ بمعنى غَمْدُورَمَ إذا كَالَ فَأَكْثَرَ .

غَمْثُورٌ : تَغَمَثَّ الرَّجُلُ بِالماء : شربه عن غير شهوة . والغَمْثُورُ : ماء بعينه ؛ عن ابن جني . وفي الحديث : أن أبا بكر قال لابنه عبد الرحمن ، رضي الله عنهما ، وقد وَبَّخَهُ : يَا غَمْثُورُ ، قال : وَأَحْسِنِ الثَّقِيلَ الْوَحِيمَ ، وقيل : هو الجاهل من الغثارة والجهل ، والنون زائدة ، ويروى بالعين المهملة ، وقد تقدم .

غَمْدُورٌ : غَلَامٌ غَمْدُورٌ : سَيْنٌ غليظ . ويقال للغلام الناعم : غَمْدُورٌ وَغَمْدُورٌ وَغَمِيدُورٌ . وَغَمْدُورٌ : اسم رجل .

غُورٌ : غُورٌ كُلُّ شَيْءٍ : قَعْرُهُ . يقال : فلان بعيد الغُورِ . وفي الحديث : أنه سَمِعَ ناساً يذكرون الْقَدْرَ فقال : لَأَنكُمْ قَدْ أَخَذْتُمْ فِي شُعْبَيْنِ بَعِيدِي الْغُورِ ؛ غُورٌ كُلُّ شَيْءٍ : عُنْقُهُ وَبُعْدُهُ ، أي يَبْعُدُ

ما أدري أغارَ فلانٌ أم مارٌ ؛ أغارَ : أتى الغورَ ،
ومارٌ : أتى نجداً . وفي الحديث : أنه أقطع بلالَ
ابنَ الحارثِ مَعادِنَ القَبْلِيَّةِ جَلَسِيَّهَا وَغَوْرِيَّهَا ؛
قال ابن الأثير : الغورُ ما انخفض من الأرض ،
والجلَسُ ما ارتفع منها . يقال : غارَ إذا أتى
الغورَ ، وأغارَ أيضاً ، وهي لغة قليلة ؛ وقال جميل :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَأَهْلُنَا

نِهَامٌ ، وَمَا النُّجْدِيّ وَالْمُتَغَوِّرُ ؟

والتَّغَوِّرُ : إتيان الغور . يقال : غَوَرْنَا وَغَرْنَا
بمعنى . الأصمعي : غارَ الرجلُ يَغْوُرُ إذا سارَ في بلاد
الغورِ ؛ هكذا قال الكسائي ؛ وأنشد بيت جرير
أيضاً :

فِي الْمُنْجِدِينَ وَلَا يَغْوُرُ الْغَاثُ

وغارَ في الشيء غَوْرًا وَغَوُورًا وَغِيَارًا ، عن سيبويه :
دخل . ويقال : إنك غَرْتَ في غير مَغَارٍ ؛ معناه
طَلَبْتَ في غير مَطْلَبٍ . ورجل بعيد الغورِ أي
قَعِيرُ الرَّأْيِ جَيِّدُهُ . وأغارَ عَيْنَهُ وَغَارَتْ عَنْهُ
تَغَوَّرَ غَوْرًا وَغَوُورًا وَغَوَّرَتْ : دخلت في الرأس ،
وغلَّت تغارُ لغة فيه ؛ وقال الأحمر :

وَسَائِلُهُ بَطْهَرُ الْعَيْبِ عَثِي

أَغَارَتْ عَنْهُ أَمْ لَمْ تَغَارَا ؟

ويروى :

وَرُبَّتْ سَائِلُهُ عَثِي خَفِيٍّ

أَغَارَتْ عَنْهُ أَمْ لَمْ تَغَارَا ؟

وغار الماء غَوْرًا وَغَوُورًا وَغَوَّرَ : ذهب في الأرض
وَسَقَلَ فيها . وقال الليثاني : غار الماء وَغَوَّرَ ذهب في
العيون . وماء غَوْرٌ : غائرٌ ، وصف بالمصدر . وفي
التنزيل العزيز : قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ؛
سمي بالمصدر ، كما يقال : ماءٌ سَكَبٌ وَأُذُنٌ حَشِيرٌ

أَنْ تَدْرِكُوا حَقِيقَةَ عَلَيْهِ كَلَمَاءُ الْغَاثِرِ الَّذِي لَا يُقْدَرُ
عليه ؛ ومنه حديث الدعاء : وَمَنْ أَبْعَدُ غَوْرًا فِي
الْبَاطِلِ مِنِّي . وَغَوْرُ نِهَامَةٍ : مَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ
وَالْبَحْرِ وَهُوَ الْغَوْرُ ، وَقِيلَ : الْغَوْرُ نِهَامَةٌ وَمَا يَلِي
الْيَمْنَ . قال الأصمعي : ما بين ذات عرق إلى البحر
غَوْرٌ ونِهَامَةٌ . وقال الباهلي : كل ما انحدر مسيله ،
فهو غَوْرٌ .

وغارَ القومُ غَوْرًا وَغَوُورًا وَأَغَارُوا وَغَوَّرُوا
وَتَغَوَّرُوا : أَتَوْا الْغَوْرَ ؛ قال جرير :

يَا أُمَّ حَزْرَةَ ، مَا رَأَيْنَا مِثْلَكَ

فِي الْمُنْجِدِينَ ، وَلَا يَغْوُرُ الْغَاثِرُ

وقال الأعشى :

نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ، وَذِكْرُهُ

أَغَارَ ، لَعَمْرِي ، فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا

وقيل : غارُوا وَأَغَارُوا أَخَذُوا نَحْوَ الْغَوْرِ . وقال
الفراء : أغارَ لغة بمعنى غارَ ، واحتج بيت الأعشى .
قال محمد بن المكرم : وقد روي بيتُ الأعشى مخروم
النصف :

غَارَ ، لَعَمْرِي ، فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا

وقال الجوهري : غارَ يَغْوُرُ غَوْرًا أَيِ أَتَى الْغَوْرَ ،
فهو غَاوِرٌ . قال : ولا يقال أغارَ ؛ وقد اختلف في
معنى قوله :

أَغَارَ ، لَعَمْرِي ، فِي الْبِلَادِ وَأَنْجَدَا

فقال الأصمعي : أغارَ بمعنى أسرع وأنجد أي ارتفع
ولم يرد أتى الغورَ وَلَا تَجْدَا ؛ قال : وليس عنده
في إتيان الغورِ إلا غارَ ؛ وزعم الفراء أنها لغة واحتج
بهذا البيت ، قال : وناسٌ يقولون أغارَ وأنجد ، فإذا
أفترَدُوا قالوا : غارَ ، كما قالوا : هَتَأَنِي الطَّعَامُ وَمَرَأَنِي ،
فإذا أفردوا قالوا : أَمَرَأَنِي . ابن الأعرابي : تقول

ودهم ضَرْبُ أَيِّ ضَرْبٍ ضَرْبًا. وَغَارَتِ الشَّمْسُ تَغُورُ
غِيَادًا وَغُورًا وَغُورًا: غَرَبَتْ، وَكَذَلِكَ الْقَمَرُ
وَالنَّجْمُ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَتَهَاوُهَا،
وَالْأَرْضُ طُلُوعُ الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا؟

وَالْغَارُ: مَغَارَةٌ فِي الْجَبَلِ كَالشَّرْبِ، وَقِيلَ: الْغَارَةُ
كَالْكُهْفِ فِي الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ الْغَيْرَانُ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِي:
هُوَ شِبْهُ الْبَيْتِ فِيهِ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الْمُنْخَفِضُ فِي
الْجَبَلِ. وَكُلُّ مَطْمِنٍ مِنَ الْأَرْضِ: غَارٌ؛ قَالَ:

تَوْمٌ سِنَانًا، وَكَمْ دُونَهُ
مِنَ الْأَرْضِ مُحْدَوْدِبًا غَارُهَا!

وَالْعَوْرُ: الْمَطْمِنُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْغَارُ: الْجُحْرُ
الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ الْوَحْشِيُّ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ، الْقَلِيلُ:
أَعْوَارٌ؛ عَنْ ابْنِ جَنِّي، وَالكَثِيرُ: غَيْرَانٌ. وَالْعَوْرُ:
كَالْغَارِ فِي الْجَبَلِ. وَالْمَغَارُ وَالْمَغَارَةُ: كَالْغَارِ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ
الْعَزِيزُ: لَوْ يَجِدُونَ مَلَكًا أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدًى خَلَا؛
وَرَبَّمَا سَمَوْا مَكَائِسَ الظُّبَاءِ مَغَارًا؛ قَالَ بَشَرٌ:

كَأَنَّ ظُبَاءَ أَسْنَمَةٍ عَلَيْهَا
كَوَانِسَ، قَالَصَّا عَنْهَا الْمَغَارُ

وَتَصْغِيرُ الْغَارِ غَوِيرٌ. وَغَارَ فِي الْأَرْضِ يَغُورُ غَوْرًا
وَغُورًا: دَخَلَ. وَالْغَارُ: مَا خَلْفَ الْقَرَاةِ مِنْ
أَعْلَى الْقَمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَخْدُودُ الَّذِي بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ،
وَقِيلَ: هُوَ دَاخِلُ الْقَمَرِ، وَقِيلَ: غَارُ الْقَمَرِ نِطْعَاهُ فِي
الْحَنَكَيْنِ. ابْنُ سِيدَةَ: الْغَارَانِ الْعَظْمَانِ اللَّذَانِ فِيهِمَا
الْعَيْنَانِ، وَالْغَارَانِ فَمُ الْإِنْسَانِ وَفَرْجُهُ، وَقِيلَ: هُمَا
الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: الْمَرْءُ يَسْمَى لِغَارِيَتِهِ؛
وَقَالَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ،
وَأَنَّ الْفَتَى يَسْمَى لِغَارِيَتِهِ دَائِبًا؟

وَالْغَارُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ. ابْنُ سِيدَةَ: الْغَارُ الْجَمْعُ
الكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ، وَقِيلَ: الْجِلْسُ الْكَثِيرُ؛ يُقَالُ: التَّقَى
الْغَارَانِ أَيْ الْجِلْسَانِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْثَنِفِ فِي
انْصِرَافِ الزَّيْرِ عَنْ وَقْعَةِ الْجَبَلِ: وَمَا أَصْنَعُ بِهِ إِنْ
كَانَ جَمَعَ بَيْنَ غَارَيْنِ مِنَ النَّاسِ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَذَهَبَ؟
وَالْغَارُ: وَرَقٌ الْكَرْمِ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ
الْأَخْثَنِفِ:

آلَتِ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلْفَاءِ أَرْعَاهَا
عَلِجٌ، وَلَتَمَّهَا بِالْجَفْنِ وَالْغَارِ

وَالْغَارُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: شَجَرٌ عَظَامٌ لَهُ
وَرَقٌ طَوَالٌ أَطْوَلُ مِنْ وَرَقِ الْحِلَافِ وَحَسْلٌ أَضْغَرُ
مِنَ الْبَنْدَقِ، أَسْوَدُ يَقْشَرُ لَهُ لَبٌ يَقَعُ فِي الدَّوَاءِ، وَرَقُهُ
طِيبُ الرِّيحِ يَقَعُ فِي الْعِطْرِ، يُقَالُ لَثْمَرِهِ الدَّهْمَشْتُ، وَاحِدَتُهُ
غَارَةٌ، وَمِنْهُ كُفْنُ الْغَارِ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

رُبَّ نَارٍ بَتَّ أَرْمَقُهَا،
تَقْضُمُ الْمِنْدِيَّ وَالْغَارَا

الْبَيْتُ: الْغَارُ نَبَاتٌ طِيبُ الرِّيحِ عَلَى الْوُقُودِ، وَمِنْهُ
السُّوسُ. وَالْغَارُ: الْغَبَارُ؛ عَنْ كِرَاعٍ.
وَأَغَارَ الرَّجُلُ: عَجَلَ فِي الشَّيْءِ وَغَيْرِهِ. وَأَغَارَ فِي
الْأَرْضِ: ذَهَبَ، وَالْأَسْمُ الْغَارَةُ. وَعَدَا الرَّجُلُ غَارَةً
الْتَعَلَبَ أَيْ مِثْلَ عَدْوِهِ، فَهُوَ مَصْدَرُ كَالصَّاءِ، مِنْ قَوْلِهِمْ
اسْتَمَلَّ الصَّاءُ؛ قَالَ بَشَرٌ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

فَعَدَّ طَلَابَهَا، وَتَعَدَّ عَنْهَا
يَحْرَفُ، قَدْ تَغَيَّرَ إِذَا تَبَوَّعَ

وَالْأَسْمُ الْغَوِيرُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ:

يَسَاقِي إِذَا أُولَى الْعَدِيَّ تَبَدُّدَا،
يُخَفِّضُ رَيْعَانَ السَّعَاةِ غَوِيرُهَا

وَالْغَارُ: الْحَيْلُ الْمُغَيَّرَةُ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ بْنُ مَعْرُوفٍ:

وَنَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً :
تَمِيمَ بْنَ مُرَّةٍ وَالرَّمَاحَ التَّوَادِسَا

يقول : سقيناهم خَيْلاً مُغَيَّرَةً ، ونصب تميم بن مر على أنه بدل من غارة ؛ قال ابن بري : ولا يصح أن يكون بدلاً من آل نجران لفساد المعنى ، إذ المعنى أنهم صَبَحُوا أَهْلَ نَجْرَانَ تَمِيمَ بْنَ مُرَّةٍ وَرَمَاحَ أَصْحَابِهِ ، فَأَهْلُ نَجْرَانَ هُمُ الْمُطْعُونُونَ بِالرَّمَاكِ ، وَالطَّاعِنُ لَهُمْ تَمِيمٌ وَأَصْحَابُهُ ، فَلَوْ جَعَلْتَهُ بَدَلاً مِنْ آلِ نَجْرَانَ لَانْقَلَبَ الْمَعْنَى قُبْتُ أَنَّهُمَا بَدَلٌ مِنْ غَارَةٍ . وَأَغَارَ عَلَى الْقَوْمِ إِغَارَةً وَغَارَةً : دَفَعَ عَلَيْهِمُ الْحَيْلَ ، وَقِيلَ : الْإِغَارَةُ الْمَصْدَرُ وَالْفَارَةُ الْأَسْمُ مِنَ الْإِغَارَةِ عَلَى الْعَدُوِّ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . وَتَغَاوَرَ الْقَوْمُ : أَغَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . وَغَاوَرَهُمْ مُغَاوَرَةً ، وَأَغَارَ عَلَى الْعَدُوِّ يُغَيِّرُ الْإِغَارَةَ وَمُغَاراً .

وفي الحديث : مَنْ دَخَلَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ دَخَلَ سَارِقاً وَخَرَجَ مُغَيَّراً ؛ الْمُغَيِّرُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَغَارَ يُغَيِّرُ إِذَا تَهَبَّ ، شَبَّهُ دُخُولَهُ عَلَيْهِمْ بِدُخُولِ السَّارِقِ وَخُرُوجِهِ بِمَنْ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ وَتَهَبَّهُمْ . وفي حديث قيس بن عاصم : كُنْتُ أَغَاوِرُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَيِ اغْتَبِرَ عَلَيْهِمْ وَيُغَيِّرُونِ عَلَيَّ ، وَالْمُغَاوَرَةُ مُفَاعَلَةٌ ؛ وفي قول عمرو بن مرة :

وَبِضْ ثَلَالَا فِي أَكُفِّ الْمَغَاوِرِ

الْمَغَاوِرُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ : جَمْعُ مُغَاوِرٍ بِالضَّمِّ ، أَوْ جَمْعُ مُغَاوَرٍ بِحَذْفِ الْأَلْفِ أَوْ حَذْفِ الْيَاءِ مِنَ الْمَغَاوِيرِ . وَالْمَغَاوِرُ : الْمَالِغُ فِي الْغَارَةِ . وفي حديث سهل ، رضي الله عنه : بَعَثْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي غَزَاةٍ فَلَمَّا بَلَّغْنَا الْمُغَارَ اسْتَحْتَشْتُ فَرَسِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُغَارُ ، بِالضَّمِّ ، مَوْضِعُ الْغَارَةِ كَالْمَقَامِ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ ، وَهِيَ الْإِغَارَةُ نَفْسُهَا أَيْضاً .

وفي حديث عليّ : قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ : مَا تَظُنُّكَ بِأَمْرِ هَذَا جَمْعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ ؟ أَيِ الْجَيْشَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْغَيْنِ وَالْوَاوِ ؛ وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَيْنِ وَالْيَاءِ ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الْأَحْنَفِ وَقَوْلَهُ فِي الزَّبِيرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : وَالْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ فِي الْوَاوِ ، قَالَ : وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ مُتَقَارِبَانِ فِي الْإِقْلَابِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ فَيْثَةِ الْأَزْدِ : لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ . وَالْغَارَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْحَيْلِ إِذَا أَغَارَتْ . وَرَجُلٌ مُغَاوِرٌ بَيْنَ الْغَوَارِ : مُقَاتِلٌ كَثِيرُ الْغَارَاتِ عَلَى أَعْدَائِهِ ، وَمُغَاوَرٌ كَذَلِكَ ؛ وَقَوْمٌ مُغَاوِرُونَ وَخِيلٌ مُغَيَّرَةٌ . وَفَرَسٌ مُغَاوَرٌ : سَرِيعٌ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : فَرَسٌ مُغَاوَرٌ شَدِيدُ الْعَدُوِّ ؛ قَالَ طِفِيلٌ :

عَتَايَجِجُ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلاَحِقٍ ،
مَغَاوِرُ فِيهَا لِلْأَرَبِ مُعَقَّبُ

الليث : فَرَسٌ مُغَاوَرٌ شَدِيدُ الْمَفَاضِلِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ شِدَّةُ الْأَسْرِ كَأَنَّهُ قُتِلَ قَتْلًا . الْجَوْهَرِيُّ : أَغَارَ أَيِ شَدَّ الْعَدُوَّ وَأَسْرَعَ . وَأَغَارَ الْفَرَسُ إِغَارَةً وَغَارَةً : اسْتَدَّ عَدُوَّهُ وَأَسْرَعَ فِي الْغَارَةِ وَغَيْرِهَا ، وَالْمُغَيَّرَةُ وَالْمُغَيِّرَةُ : الْحَيْلُ الَّتِي تُغَيِّرُ . وَقَالُوا فِي حَدِيثِ الْحِجِّ : أَشْرَقَ تَسِيرٌ كَيْفَا تُغَيِّرُ أَيِ تَنْفِرُ وَتُسْرِعُ لِلنَّحْرِ وَتَدْفَعُ لِلْحِجَارَةِ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْإِغَارَةُ هُنَا الدَّفْعُ أَيِ نَدْفَعُ لِلنَّفَرِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ تُغَيِّرُ عَلَى لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ ، مِنَ الْإِغَارَةِ : النَّهْبِ ، وَقِيلَ : نَدَخُلُ فِي الْقَوْرِ ، وَهُوَ الْمُنْخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ قَالَ أَغَارَ إِذَا أَتَى الْقَوْرَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَغَارَ إِغَارَةً الثَّلَبَ إِذَا أَسْرَعَ وَدَفَعَ فِي عَدُوِّهِ . وَيُقَالُ لِلْحَيْلِ الْمُغَيَّرَةِ : غَارَةٌ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْحَيْلِ إِذَا شُئْتُ عَلَى حَيٍّ نَازِلِينَ : فَيَحِييَ فَيَاحِ أَيِ اتَّسَمِي وَتَقَرَّقِي أَتَيْتُهَا الْحَيْلَ بِالْحَيِّ ، ثُمَّ قِيلَ لِلنَّهْبِ غَارَةٌ ،

وأصلها الحبل المغيرة ؛ وقال امرؤ القيس :

وغارة سرحانٍ وتقريبٌ تنقل

والسرحان : الذئب ، وغارته : شدة عدوه . وفي التنزيل العزيز : فالمغيرات صُبْحاً . وغارني الرجل يغيرني ويغورني إذا أعطاه الدية ؛ رواه ابن السكيت في باب الواو والياء . وأغار فلان بني فلان : جاءهم لينصروه ، وقد تعدى إلى . وغارة بخير يغوره ويغيره أي نفعه . يقال : اللهم غرنا منك بغيث وبخير أي أغثنا به . وغارهم الله بخير يغورهم ويغيرهم : أصابهم بحصب ومطر وسقام . وغارهم يغورهم غوراً ويغيرهم : مارهم .

واستغور الله : سأله الغيرة ؛ أنشد ثعلب :

فلا تعجلا ، واستغورا الله ، إنه

إذا الله سئى عقد شيء تيسرا

ثم فسرّه فقال : استغورا من الميرة ؛ قال ابن سيده : وعندي ان معناه أسأله الحصب إذ هو مِيرُ الله خلقه ، والاسم الغيرة ، وهو مذكور بالياء أيضاً لأن غار هذه يائية وواوية . وغار النهار أي اشتد حره .

والتغوير : القيلولة . يقال : غوروا أي انزلوا للقائلة . والغائرة : نصف النهار . والغائرة : القائلة . وغور القوم تغويراً : دخلوا في القائلة . وقالوا : وغوروا نزلوا في القائلة ؛ قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور :

وغورن في ظل الغضا ، وتركنه

كقرم الهجان الفادر المتشمس

وغوروا : ساروا في القائلة . والتغوير : نوم ذلك الوقت . ويقال : غوروا بنا فقد أرمضنونا أي انزلوا وقت الهاجرة حتى تبرد ثم تروحو . وقال

ابن شميل : التغوير أن يسير الراكب إلى الزوال ثم ينزل . ابن الأعرابي : المغور النازل نصف النهار هنيهة ثم يرحل . ابن بزرج : غور النهار إذا زالت الشمس . وفي حديث السائب : لما ورد على عمر ، رضي الله عنه ، يفتح لهاوند قال : وينحك ! ما وراءك ؟ فوالله ما بت هذه الليلة إلا تغويراً ؛ يريد النومة القليلة التي تكون عند القائلة . يقال : غور القوم إذا قالوا ، ومن رواه تغويراً جعله من الفرار ، وهو النوم القليل . ومنه حديث الإفك : فأتينا الجيش مغورين ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، أي وقد نزلوا للقائلة . وقال الليث : التغوير يكون نزولاً للقائلة ويكون سيراً في ذلك الوقت ؛ والحجة للنزول قول الراعي :

ونحن إلى دُفوفٍ مغوراتٍ ،

يقسن على الحصى نطفاً لقينا

وقال ذو الرمة في التغوير فجعله سيراً :

براهن تغويري ، إذا الآل أرفلت

به الشمس أزر الحزورات العوانك

ورواه أبو عمرو : أرفلت ، ومعناه حركت . وأرفلت : بلغت به الشمس أوساط الحزورات ؛ وقول ذي الرمة :

نزلنا وقد غار النهار ، وأوقدت ،

علينا حصى المعزاء ، شمس تنالها

أي من قربها كأنك تنالها . ابن الأعرابي : الغورة هي الشمس . وقالت امرأة من العرب لبنت لها : هي تشفني من الصورة ، وتسترتني من الغورة ؛ والصورة : الحكمة . الليث : يقال غارت الشمس غياراً ؛ وأنشد :

فلما أجن الشمس عني غيارها

والإغارة : شدة القتل . وحبل مُغار : بحكم القتل ،
وشديد الغارة أي شديد القتل . وأعرتُ الحبل أي
قتلته ، فهو مُغار وما أشد غارته ! فالإغارة مصدر
حقيقي ، والغارة اسم يقوم مقام المصدر ؛ ومثله أعرتُ
الشيء إغارةً وغارةً وأطعت الله إطاعةً وطاعةً .
وفرس مُغار : شديد المفاصل . واستغار فيه الشحم :
استطار وسن . واستغارت الجرحة والقرحة :
تورمت ؛ وأنشد للراعي :

رَعْنَهُ أَشْرَأَ وَحَلَا عَلَيْهَا ،
فَطَارَ النَّيُّ فِيهَا وَاسْتَغَارَا

ويروى : فسار النّي فيها أي ارتفع ، واستغار أي
هبط ؛ وهذا كما يقال :

تَصَوَّبَ الْحَسَنُ عَلَيْهَا وَارْتَقَى

قال الأزهري : معنى استغار في بيت الراعي هذا أي
اشتد وصلب ، يعني شحم الناقة ولحمها إذا اكْتَنَزَ ،
كما يستغير الحبل إذا أُغِيرَ أي شدّ قتله . وقال
بعضهم : استغار شحم البعير إذا دخل جوفه ، قال :
والقول الأول . الجوهري : استغار أي سن ودخل
فيه الشحم .

ومغيرة : اسم . وقول بعضهم : مغيرة ، فليس اتباعه
لأجل حرف الحلق كشيعير وبيعير ؛ إنما هو من
باب مثنين ، ومن قولهم : أنا أخذوك وابنؤوك
والقرئضاء والسلطان وهو مُنْعَدِرٌ من الجبل .
والمغيرة : صنف من السبائية نسبوا إلى مغيرة بن سعيد
مولى ببيعة . والغار : لغة في الغيرة ؛ وقال أبو
ذؤيب يشبه غليان القدور بصغب الضرائر :

لَهْنٌ تَشِيجٌ بِالتَّشِيلِ كَأَنَّمَا
ضَرَاثُ حِرْمِيٍّ ، تَفَاحَشَ غَارُهَا

قوله لمن ، هو ضمير قدور قد تقدم ذكرها . وتشيج

غليان أي تشيج باللحم . وحرمي : يعني من أهل
الحرم ؛ شبه غليان القدور وارتفاع صوتها باضطراب
الضرائر ، وإنما نسبهن إلى الحرم لأن أهل الحرم
أول من اتخذ الضرائر . وأغار فلان أهله أي تزوج
عليها ؛ حكاه أبو عبيد عن الأصمعي . ويقال : فلان
شديد الغار على أهله ، من الغيرة . ويقال : أغار
الحبل إغارة وغارة إذا شدّ قتله . والغار : موضع
بالشام ، والغورة والغوير : ماء لكلب في ناحية
الساورة معروف . وقال ثعلب : أتي عمر بمنبوذ ؛
فقال :

عَسَى الْغَوِيرُ أَبْوَسًا

أي عسى الريبة من قبلك ، قال : وهذا لا يوافق
مذهب سيديبه . قال الأزهري : وذلك أن عمر اتهمه
أن يكون صاحب المنبوذ حتى أنشئ على الرجل
عريفه خيراً ، فقال عمر حينئذ : هو حرٌّ وولاؤه
لك . وقال أبو عبيد : كأنه أراد عسى الغوير أن
يحدث أبوساً وأن يأتي بأبوس ؛ قال الكسيت :

قالوا : أساء بنو كرز ، فقلت لهم :

عسى الغويرُ يبأسُ وإغوارُ

وقيل : إن الغوير تصغير غار . وفي المثل : عسى
الغوير أبوساً ؛ قال الأصمعي : وأصله أنه كان غاراً
فيه ناس فأنهار عليهم أو أناهم فيه عدو فقتلهم فيه ،
فصار مثلاً لكل شيء يخاف أن يأتي منه شر ثم صغر
الغار فقيل غوير ؛ قال أبو عبيد : وأخبرني الكلبي بنير
هذا ، زعم أن الغوير ماء لكلب معروف بناحية
الساورة ، وهذا المثل إنما تكلمت به الزباء لما وجهت
قصيراً اللثمي باليعير إلى العراق ليحمل لها من
بزه ، وكان قصير يطلبها بثأر جذيمة الأبرش
فحمل الأجمال صناديق فيها الرجال والسلاح ، ثم

عدل عن الجاذبة المألوفة وتَنَكَّب بالأجبال الطَّريقَ
الْمَنْهَجَ ، وأخذ على الغَوَيْرِ فَأَحْسَتِ الشرَّ وقالت :
عسى الغَوَيْرُ أبؤسا ، جمع أبس ، أي عساه أن يأتي
بالأبس والشرِّ ، ومعنى عسى هنا مذكور في موضعه .
وقال ابن الأثير في الْمَشْبُودِ الذي قال له عمر : عسى
الغَوَيْرُ أبؤسا ، قال : هذا مثل قديم يقال عند التَّهْمَةِ ،
والغَوَيْرُ تصغير غار ، ومعنى المثل : ربما جاء الشرُّ
من معدن الخير ، وأراد عمر بالمثل لعلك زَنْبِتِ
بأمتِّ وادَّعَيْتِه لِقَيْطًا ، فشهد له جماعة بالسُّنْثَرِ فتركه .
وفي حديث يحيى بن زكريا ، عليها السلام : فَسَّاحَ
ولتَزِمِ أطراف الأرض وغيرانَ الشَّعَابِ ؛ الْغَيْرَانِ
جمع غَارٍ وهو الْكَهْفُ ، وانقلبت الواو ياء لكسرة
الغين . وأما ما ورد في حديث عمر ، رضي الله عنه :
أهنا غُرَّتْ ، فمعناها إلى هذا ذهبت ، والله أعلم .

غير : التهذيب : غَيْرٌ من حروف المعاني ، تكون نعتاً
وتكون بمعنى لا ، وله باب على حدة . وقوله : ما لكم
لا تَنَاصَرُونَ ؛ المعنى ما لكم غير مُتَنَاصِرِينَ . وقولهم :
لا إله غيرك ، مرفوع على خبر التَّبَرُّة ، قال : ويجوز
لا إله غيرك بالنصب أي لا إله إلا أنت ، قال : وكلُّما
أحلت غيراً محلَّ إلا نصبها ، وأجاز الفراء : ما جاءني
غيرك على معنى ما جاءني إلا أنت ؛ وأنشد :

لا عَيْبَ فِيهَا غَيْرُ سُهْلَةٍ عَيْنِهَا

وقيل : غير بمعنى سوى ، والجمع أغيار ، وهي كلمة
يوصف بها ويستثنى ، فإن وصفت بها أتبعها إعراب
ما قبلها ، وإن استثنيت بها أعربتْها بالإعراب الذي
يجب للاسم الواقع بعد إلا ، وذلك أن أصل غير صفة
والاستثناء عارض ؛ قال الفراء : بعض بني أسد
وقضاة ينصبون غيراً إذا كان في معنى إلا ، ثم الكلام
قبلها أو لم يتم ، يقولون : ما جاءني غيرك وما جاءني

أحد غيرك ، قال : وقد تكون بمعنى لا فتنصبها على
الحال كقوله تعالى : فَمِنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ،
كأنه تعالى قال : فَمِنْ اضْطُرَّ خَائِفاً لَا بَاغِيًا . وكقوله
تعالى : غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَّا هُ ، وقوله سبحانه : غَيْرَ مُحْلِي
الصِّدِّ . التهذيب : غير تكون استثناء مثل قولك هذا
درهم غير دائق ، معناه إلا دائقاً ، وتكون غير
اسماً ، تقول : مررت بغيرك وهذا غيرك . وفي التَّنْزِيلِ
العَزِيزِ : غير المغضوب عليهم ؛ خففت غير لأنها نعت
للذين جاز أن تكون نعتاً لمعرفة لأن الذين غير
مَصْذُودٌ صَدَّه وإن كان فيه الألف واللام ؛ وقال
أبو العباس : جعل الفراء الألف واللام فيها بمنزلة
النكرة . ويجوز أن تكون غير نعتاً للأسماء التي في
قوله أنعمت عليهم وهي غير مَصْذُودٌ صَدَّه ؛ قال :
وهذا قول بعضهم والفراء يأتي أن يكون غير نعتاً إلا
للتدين لأنها بمنزلة النكرة ، وقال الأخفش : غير بدل ،
قال ثعلب : وليس بمنتهى ما قال ومعناه التكرير كأنه
أراد صراط غير المغضوب عليهم ، وقال الفراء : معنى
غير معنى لا ، وفي موضع آخر قال : معنى غير في قوله
غير المغضوب عليهم معنى لا ، ولذلك رُدَّتْ عليها لا
كما تقول : فلان غير محسن ولا مُجْبِل ، قال : وإذا
كان غير بمعنى سوى لم يجوز أن يكرر عليها ، ألا ترى
أنه لا يجوز أن تقول عندي سوى عبدالله ولا زيد ؟
قال : وقد قال مَنْ لا يعرف العربية إن معنى غير
هنا بمعنى سوى وإنَّ لا صِلَةٌ ؛ واحتج بقوله :

فِي بَيْتٍ لَا حَوِيٍّ مَرَى وَمَا سَعَرَ

قال الأزهري : وهذا قول أبي عبيدة ، وقال أبو
زيد : مَنْ نَصَبَ قوله غير المغضوب فهو قطع ،
وقال الزجاج : مَنْ نَصَبَ غيراً ، فهو على وجهين :
أحدهما الحال ، والآخر الاستثناء . الفراء والزجاج

في قوله عز وجل : **غَيْرَ مُجِلِّي الصِّدِّ** : بمعنى لا ، جعلاً معاً **غَيْرَ** بمعنى لا ، وقوله عز وجل : **غَيْرَ مُتَجَانِفٍ** لإثمٍ ، **غَيْرَ** حال هذا . قال الأزهري : ويكون **غَيْرُ** بمعنى ليس كما تقول العرب كلامُ الله **غَيْرُ** مخلوق وليس بمخلوق . وقوله عز وجل : هل مِنْ خالِقٍ **غَيْرُ** الله يرزقكم ؛ وقرئ : **غَيْرِ** الله ، فمن خفض رذءه على خالق ، ومن رفعه فعلى المعنى أراد : هل خالق ؛ وقال الفراء : وجائز هل من خالقٍ **غَيْرِ** الله ، وكذلك : ما لكم من إله **غَيْرِهِ** ، هل مِنْ خالِقٍ إلا الله وما لكم من إله إلا هو ، فتنصب **غَيْرِ** إذا كانت محلّ إلا . وقال ابن الأنباري في قولهم : لا أراني الله بك **غَيْرِ**اً ؛ **الغَيْرُ** : من تغيّر الحال ، وهو اسم بمنزلة القطع والعتب وما أشبههما ، قال : ويجوز أن يكون جمعاً واحده **غَيْرَةً** ؛ وأنشد :

وَمَنْ يَكْفُرِ اللَّهَ يَلْسُقِ الْغَيْرُ

وتغيّر الشيء عن حاله : تحوّل . و**غَيْرُهُ** : حوّلته وبدّلته كأنه جعله **غَيْرَ** ما كان . وفي التنزيل العزيز : ذلك بأن الله لم يك **مُغَيِّرًا** نعمته أنعمها على قوم حتى **يُغَيِّرُوا** ما بأنفسهم ؛ قال نعلب : معناه حتى يبدّلوا ما أمرهم الله . و**الغَيْرُ** : الاسم من التغيّر ؛ عن اللحياني ؛ وأنشد :

إِذَا أَنَا مَغْلُوبٌ قَلِيلُ الْغَيْرِ

قال : ولا يقال إلا **غَيَّرْتُ** . وذهب اللحياني إلى أن **الغَيْرَ** ليس بمصدر إذ ليس له فعل ثلاثي غير مزيد . و**غَيْرَ** عليه الأمر : حوّلته . وتغيّرت الأشياء : اختلفت . و**المُغَيِّرُ** : الذي **يُغَيِّرُ** على بغيره أداؤه ليخفف عنه ويرمجّه ؛ وقال الأعشى :

١ قوله « هل من خالق النح » هكذا في الاصل ولعل أصل العبارة بمعنى هل من خالق النح .

واستُخِثَ **المُغَيِّرُونَ** من القوّة
م ، وكان الثّطافُ ما في العزّالي

ابن الأعرابي : يقال **غَيَّرَ** فلان عن بغيره إذا حطّ عنه رحله وأصلح من شأنه ؛ وقال القطامي :

إِلَّا مُغَيِّرَنَا وَالْمُسْتَقِي الْعَجِلُ

و**غَيْرُ** الدهر : أحواله المتغيّرة . وورد في حديث الاستسقاء : مَنْ يَكْفُرُ اللَّهَ يَلْسُقِ الْغَيْرَ أَي تَغَيَّرَ الحال وانتقالها من الصّلاح إلى الفساد . و**الغَيْرُ** : الاسم من قولك **غَيَّرْتُ** الشيء فتغيّر . وأما ما ورد في الحديث : أنه كره تغيير الشئب يعني تنفقه ، فإن تغيير لونه قد أمر به في غير حديث .

وغارهم الله بخير ومطرهم **يَغَيِّرُهُم** **غَيْرًا** وغياراً و**يَغُورُهُم** : أصابهم بمطر وخضب ، والاسم **الغيرة** . وأرض **مَغَيْرَة** ، بفتح الميم ، و**مَغَيُورَة** أي مَسْفِيَة . يقال : اللهم **غَرِّنا بخير** و**غَرِّنا بخير** . و**غار الغيث** الأرض **يَغَيِّرُهَا** أي سقاها . و**غارهم** الله بمطر أي سقام ، **يَغَيِّرُهُم** و**يَغُورُهُم** . و**غارنا** الله بخير : كتولك أعطانا خيراً ؛ قال أبو ذؤيب :

وما حُمِّلَ الْبُخْتِيُّ عامَ غِيَارِهِ ،
عليه الوُسُوقُ بُرْها وشَعِيرُها

و**غار** الرجل **يَغُورُهُ** و**يَغَيِّرُهُ** **غَيْرًا** : نفقه ؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :

ماذا يَغَيِّرُ ابْنَتِي رِبْعٍ عَوِيلُهَا
لا تَرَقْدَانِ ، ولا بُؤْسَى لِمَنْ رَقْدَا

يقول : لا يُغَيِّرُ بُكَاءُها على أبيها من طلب ثأره شيئاً . و**الغيرة** ، بالكسر ، و**الغيارُ** : الميرة . وقد غارهم **يَغَيِّرُهُم** و**غار** لهم **غِيَارًا** أي مارهم ونقمهم ؛ قوله « عبد مناف » هكذا في الاصل ، والذي في الصحاح : عبد الرحمن .

دية^١، فسببت الدية غيراً، وأصله من التغير . وقال أبو بكر: سببت الدية غيراً لأنها غيرت عن القود إلى غيره ؛ رواه ابن السكيت في الواو والياء. وفي حديث مُحَلَّم بن جثامة : لاني لم أجد لِمَا فعل هذا في غرة الإسلام مثلاً إلا غنماً وردت قرُمِي أُولَهَا فنَقَرَ آخرُها : اسنن اليوم وغير غداً ؛ معناه أن مثل مُحَلَّم في قتله الرجلَ وطلبه أن لا يُقتَصَ منه وتؤخذ منه الدية ، والوقت أول الإسلام وصدوره ، كمثل هذه الغنم النافرة ؛ يعني إن جرى الأمر مع أولياء هذا القتل على ما يُريد مُحَلَّم ثبُطَ الناس عن الدخول في الإسلام معرفتهم أن القود يُغير بالدية ، والعرب خصوصاً ، وهم الحرُاص على ذكر الأوتار ، وفيهم الأتفة من قبول الديات ، ثم حث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على الإقادة منه بقوله : اسنن اليوم وغير غداً ؛ يريد : إن لم تقتص منه غيرت سننك ، ولكنه أخرج الكلام على الوجه الذي يبيح المخاطب ويحثه على الإقدام والجُرأة على المطلوب منه . ومنه حديث ابن مسعود : قال لعمر ، رضي الله عنها ، في رجل قتل امرأة ولها أولياء فعفا بعضهم وأراد عمر ، رضي الله عنه ، أن يُقيد لمن لم يعف ، فقال له : لو غيرت بالدية كان في ذلك وفاة لهذا الذي لم يعف ، وكنت قد أتممت للعافي عفوَه ، فقال عمر ، رضي الله عنه : كنيف ملى علماً ؛ الجوهري : الغيرُ الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير . والغيرة ، بالفتح ، المصدر من قولك غار الرجل على أهله . قال ابن سيده : وغار الرجل على امرأته ، والمرأة على بعلها تغار غيرةً وغيراً

١ قوله « وفي حديث علم » أي حين قتل رجلاً فأبى عينة بن حصن أن يقبل الدية ، فقام رجل من بني لث فقال : يا رسول الله إني لم أجد النخ . ١٠ هـ . من هامش النهاية .

قال مالك بن زغبة الباهلي يصف امرأة قد كبرت وشاب رأسها تؤمل بنياً أن يأتوها بالغنمة وقد قتلوا :

وتهدية شطاء أو حارثية ،
تؤمل نهباً من بليها يغيرها

أي يأتيا بالغنمة فقد قتلوا ؛ وقول بعض الأغان :

ما زلت في منكظة وسير
لصبة أغيرهم يغير

قد يجوز أن يكون أراد أغيرهم يغير ، فغير للفاية ، وقد يكون غير مصدر غارهم إذا مارهم . وذهب فلان يغير أهله أي يميهم . وغاره يغيره غيراً : وداه ؛ أبو عبيدة : غارني الرجل يغورني ويغيرني إذا وداك ، من الدية . وغاره من أخيه يغيره ويغوره غيراً : أعطاه الدية ، والاسم منها الغيرة ، بالكسر ، والجمع غير ؛ وقيل : الغيرُ اسم واحد مذكر ، والجمع أغيار . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لرجل طلب القود يولي له قتل : ألا تقبل الغير ؟ وفي رواية ألا الغيرُ ثريد ؟ الغيرُ : الدية ، وجمعه أغيار مثل ضلع وأضلاع . قال أبو عمرو : الغيرُ جمع غيرة وهي الدية ؛ قال بعض بني عذرة :

لنجدعن بأيدينا أنوفكم ،
بني أمية ، إن لم تقبلوا الغيراً^١

وقال بعضهم : إنه واحد وجمعه أغيار . وغيره إذا أعطاه الدية ، وأصلها من المغيرة وهي المبادلة لأنها بدل من القتل ؛ قال أبو عبيدة : ولما سمي الدية غيراً فيما أرى لأنه كان يجب القود فغير القود

١ قوله « بني أمية » هكذا في الأصل والأساس ، والذي في الصحاح : بني أمية .

يريد بها تَغْيِيرًا . وقولهم : نزل القوم يُغَيِّرُونَ أي
يُصْلِحُونَ الرجال . وَبَنُو غَيْرَةٍ : حيي .

فصل الفاء

فأر : الفأر ، مهبوز : جمع فِأَرَةٍ . ابن سيده :
الفأر معروف ، وجمعه فِئْرَانٌ وفِئْرَةٌ ، والأُنثى
فَأْرَةٌ ، وقيل : الفأرُ للذكر والأنثى كما قالوا
للذكر والأنثى من الحمام : حمامة . ابن الأعرابي :
يقال لذكر الفأر الفُؤُورُ والعَصَلُ ، ويقال للحم
المتنِ فَأْرُ المتنِ وبرابعِ المتنِ ؛ وقال الراجز
يصف رجلاً :

كَأَنَّ حَجْمَ حَجَرٍ إِلَى حَجَرٍ
نِيطَ بَمَنْتَيْهِ مِنَ الْفَأْرِ الْفُؤُورِ

وفي الحديث : تَخَسُّ فَوَاسِقَ يُفْتَلَنُ فِي الْحِلِّ
وَالْحَرَمِ ، منها الفأرة ، هي مهبوزة وقد يتروك همزها
تخفيفاً . وَأَرْضُ فَيْرَةٍ ، على فَعْلَةٍ ، ومَفْأَرَةٌ : من
الفِئْرَانِ ، وجِرْدَةٌ : من الجُرْدِ . وابن فَيْرٍ :
وقعت فيه الفأرة . وفَأْرُ الرَّجُلِ : حفر حفرة الفأرِ ،
وقيل : فَأْرٌ حفر ودفن ؛ أنشد ثعلب :

إِنَّ مُصْبِحَ ابْنِ الرَّثَاقِ قَفَّارًا
فِي الرَّحْمِ ، لَا يَتْرُكُ مِنْهُ حَجَرًا

وربما سُمِّيَ الْمِسْكُ فَأْرًا لِأَنَّهُ مِنَ الْفَأْرِ ، يكونُ في
قول بعضهم . وفَأْرَةُ الْمِسْكِ : فَافِجَتُهُ . قال عمرو
ابن بحر : سألت رجلاً عَطَّارًا من المعتزلة عن فَأْرَةِ
المسكِ ، فقال : ليس بالقارّة وهو بِالْحِشْفِ أَشْبَهُ ،
ثم قال : فَأْرَةُ الْمِسْكِ تكونُ بِنَاحِيَةٍ ثُبَّتْ بِصِدْهَا
الصياد فيعصبُ مُرَّتَهَا بعصاب شديد وسرتها مُدْلَاةٌ
فيجتمع فيها دمها ثم تدبج ، فإذا سكنت قَوَّرَ السرة

١ قوله « الفؤور » كذا هو بالأصل والذي نقله شارح اللاموس
عن ابن الأعرابي الفؤور كرمِد واستشهد عليه بالبيت الآتي .

وغَارًا وَغِيَارًا ؛ قال أبو ذؤيب بَصِيفٌ قُدُورًا :

لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا
ضَرَائِرُ حَرَمِيٍّ ، تَفَاحِشُ غَارُهَا

وقال الأعشى :

لَا حَةَ الصَّيْفُ وَالْغِيَارُ وَإِسْتَفَا
قَ عَلَى سَفْبَةٍ ، كَهَوَسِ الضَّالِّ

ورجل غَيْرَانٍ ، والجمع غِيَارِيٌّ وَغِيَارِيٌّ وَغَيُورٌ ،
والجمع غَيْرٌ ، صَعَتِ الْيَاءُ لِحُفَّتِهَا عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَقِلُّونَ
الضمة عليها استنقالمها على الواو ، ومن قال رُسُلُ
قال غَيْرٌ ، وامرأة غَيْرِيٌّ وَغَيُورٌ ، والجمع كالجمع ؛
الجوهري : امرأة غَيُورٌ ونسوة غَيْرٌ وامرأة غَيْرِيٌّ
ونسوة غِيَارِيٌّ ؛ وفي حديث أم سلمة ، رضي الله
عنها : « إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا غَيُورٌ ، هو فَعُولٌ من
الغَيْرَةِ وهي الْحَمِيَّةُ وَالْأَنْقَةُ . يقال : رجل غَيُورٌ
وامرأة غَيُورٌ بِلَاهَا لِأَنَّ فَعُولًا يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكَرُ
وَالْأُنْثَى . وفي رواية : امرأة غَيْرِيٌّ ؛ هي فَعْلَى من
الغَيْرَةِ . والمِغْيَارُ : الشديد الغَيْرَةِ ؛ قال النابغة :

سُبُسُ مَوَانِعِ كُلِّ لَيْلَةٍ مُرَّةٌ ،
يُخْلِفُنَ ظَنُّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ

ورجل مِغْيَارٌ أَيْضًا وَقَوْمٌ مَغَايِيرُ . وفلان لَا يَتَغَيَّرُ
عَلَى أَهْلِهِ أَيْ لَا يَغَارُ . وَأَغَارَ أَهْلَهُ : تَزَوَّجَ عَلَيْهَا
فغارت . والعرب تقول : أَغْيَرُ من الْحُمَّى أَيْ أَنَّهُ
ثَلَاثِمُ الْمَحْمُومِ مُلَازِمَةُ الْغَيُورِ لِبَعْلِهَا .
وَغَايِرَةٌ مَغَايِرَةٌ : عَارِضَةٌ بِالْبَيْعِ وَبَادِلَةٌ . وَالْغِيَارُ :
الْيَدَالُ ؛ قال الأعشى :

فَلَا تَحْصِلَنِي لَكُمْ كَافِرًا ،
وَلَا تَحْصِلَنِي أُرِيدُ الْغِيَارَا

تقول للزَّوْجِ : فَلَا تَحْصِلَنِي كَافِرًا لِغِنَمِكَ وَلَا يَمُنُّ

أَخِيلُ 'بَرْقَأَمَي حَابٍ لَهُ زَجَلٌ' ،
إِذَا 'يَفْتَرُ' مِنْ تَوَاضَعِهِ حَلَجًا

يريد من سحاب حاب . والزجل : صوت الرعد ؛
وقول ابن مقبل يصف غيثاً :

تَأْمَلْ سَحَابِي ، هَلْ تَرَى صَوءَ بَارِقٍ
يَبَانٍ ، مَرْنَهُ رِيحٌ تَجْدِرُ فَفْتَرًا ؟

قال حماد الراوية : فتر أي أقام وسكن . وقال
الأصمعي : فتر مطر وقرغ ماؤه وكف ونحير .
والفتر : الضعف . وفتر جسده يفتتر فتوراً :
لانت مفاصله وضعف . ويقال : أجد في نفسي
فترة ، وهي كالضعفة . ويقال للشيخ : قد علته
كبرة وعرفته فترة . وأفترة الداء : أضعفه ،
وكذلك أفترة السكر .

والفتار : ابتداء النشرة ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد
الأخطل :

وَتَجَرَّدَتْ بَعْدَ الْمَدِيرِ ، وَصَرَّحَتْ
صَهْبَاءُ ، تَرْمِي شَرْبَهَا بِفَتَارٍ

وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن كل
'مسكر ومفتتر' ؛ فالمسكر الذي يزيل العقل إذا
شرب ، والمفتتر الذي يفتتر الجسد إذا شرب أي
يحمي الجسد ويصير فيه فتوراً ؛ فلما أن يكون
أفترة بمعنى فتره أي جعله فاتراً ، وإما أن يكون
أفتراً . الشراب ؛ إذا فتر شاربُه كَأَقْطَفَ إِذَا
قَطَفَتْ دَابَّتُهُ .

وماء فاترٌ : بين الحار والبارد . وفتر الماء : سكن
حره . وماء فاتورٌ : فاتر . وطرف فاترٌ : فيه

١ قوله « يريد من سحاب » أي فتي بمن من ، ويحتمل أن تكون
بمعنى وسط ، أو بمعنى في كما ذكره في مادة ح ل ج وقال هناك
ويروى خلجا .

المُعَصَّرَةُ ثم دفنها في الشعر حتى يستحيل الدم الجامد
مسكاً ذكياً بعدما كان دماً لا يُروم نثنأً ، قال :
ولولا أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد تطيب بالمسك
ما تطيب به . قال : ويقع اسم الفأر على فارة
التيس وفارة البيت وفارة المسك وفارة الإبل ؛
قال : وفارة الإبل أن تقوح منها رائحة طيبة ، وذلك
إذا رعت العشب وزهره ثم شربت وصدرت عن الماء
نديت جلودها ففاحت منها رائحة طيبة ، فيقال
لذلك فارة الإبل ؛ عن يعقوب ؛ قال الراعي يصف إبلاً :

لَهَا فَارَةٌ دَفَرَاءُ كُلِّ عَشِيَةٍ ،
كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْمَسْكِ فَاتِقَةً

وعقيل نهز الفارة والجؤنة والمؤمى والحؤت .
ومكان فترٌ : كثير الفأر . وأرض مفارة : ذات
فأر . والفارة والفؤرة ، نهز ولا نهز : ريح تكون
في رُسع البعير ، وفي المحكم : في رُسع الدابة تنفث
إذا مسحت ، وتجتمع إذا ثركت .

والفيرة والفؤارة ، كلاهما : ملحبة وقر يطبخ وتسقاها
النفساء ؛ التهذيب : والفيرة ملحبة تطبخ حتى إذا
قارب فورانها أُلقيت في معصر فصُتبت ثم يُلقي
عليها قر ثم تتحسها المرأة النفساء ؛ قال أبو منصور :
هي الفيرة والفيرة والفريقة . والفأر : ضرب
من الشجر ، يهز ولا يهز . ابن الأثير في هذه الترجمة :
وفي الحديث ذكر فاران ، هو اسم عبراني لجبال مكة ،
شرفها الله ، له ذكر في أعلام النبوة ، قال : وألفه
الأولى ليست همزة .

فتر : الفتره : الانكسار والضعف . وفتر الشيء
والحر وفلان يفتتر ويفتر فتوراً وفتاراً : سكن
بعد حدة ولان بعد شدة ؛ وفتره الله تفتيراً
وفتر هو ؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي :

يُنْخَلْ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ كَالسُّفْرَةِ .

فَكَوْرُ : لَقِيتُ مِنْهُ الْفِتْكَرَيْنِ وَالْفِتْكَرَيْنِ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا وَالتَّاءِ مَفْتُوحَةً وَالنُّونَ لِلْجَمْعِ ، أَيِ الدَّوَاهِي وَالشَّدَائِدِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْأَمْرُ الْعَجَبُ الْعَظِيمُ كَأَنَّهُ وَاحِدُ الْفِتْكَرَيْنِ فَتَكَرَّ ، وَلَمْ يَنْطِقْ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ مُقَدَّرُ كَانَ سَبِيلَهُ أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدَ فَتَكَرَّرَ ، بِالتَّائِيثِ ، كَمَا قَالُوا : دَاهِيَةٌ وَمَنْكَرَةٌ ، فَلَمَّا لَمْ تَظْهَرْ الْمَاءُ فِي الْوَاحِدِ جَعَلُوا جَمْعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ عَوْضًا مِنَ الْمَاءِ الْمَقْدُورَةِ ، وَجَرَى ذَلِكَ جَرَى أَرْضٍ وَأَرْضَيْنِ ، وَإِنَّمَا لَمْ يَسْتَعْمِلُوا فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْإِفْرَادَ فَيَقُولُوا : فَتَكَرَّ وَبِرَّحَ وَأَفْثُورَ ، وَاقْتَصَرُوا فِيهِ عَلَى الْجَمْعِ دُونَ الْإِفْرَادِ ، مِنْ حَيْثُ كَانُوا يَصِفُونَ الدَّوَاهِي بِالكَثْرَةِ وَالْعُمُومِ وَالِاسْتِمَالِ وَالْغَلْبَةِ .

فَثُورُ : الْفَاتُّورُ ، عِنْدَ الْعَامَةِ : الطَّيْسُ أَوْ الْحِوَانُ يَتَخَذُ مِنْ رُخَامٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ؛ قَالَ الْأَغْلَبُ الْعَجَلِي :
إِذَا انْجَلَى فَاتُّورُ عَيْنِ الشَّمْسِ

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي الْحِوَانِ الَّذِي يَتَخَذُ مِنَ الْفِضَّةِ :
وَتَحَرَّأَ كَفَاتُّورِ اللَّجَيْنِ ، يَزِينُهُ
تَوَقَّدُ بِاقْوَتٍ ، وَشَذَرَأُ مُنْظَمًا
وَمِثْلُهُ لِمَنْ بَنَى أَوْس :

وَنَحَرَأَ ، كَفَاتُّورِ اللَّجَيْنِ ، وَنَاهَدَأَ
وَبَطْنًا كَفِينِدِ السِّيفِ ، لَمْ يَدْرِ مَا الْحَمَلَا

وَيُرْوَى : لَمْ يَعْرِفِ الْحَمَلَا . وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : وَتَكُونُ الْأَرْضُ كَفَاتُّورِ الْفِضَّةِ ؛ قَالَ : الْفَاتُّورُ الْحِوَانُ ، وَقِيلَ : طَسْتُ أَوْ جَامٌ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِقُرْصِ الشَّمْسِ فَاتُّورَهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَوْمَ عِيدِ فَاتُّورٍ عَلَيْهِ خَبْزُ السُّمَاءِ أَيْ خِوَانٍ ، وَقَدْ يَشْبَهُ

فَتُّورٌ وَسُجُورٌ لَيْسَ بِجَادَّةِ النَّظَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفْتَرَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُفْتَرٌّ إِذَا ضَعُفَتْ جَفُونُهُ فَانْكَسَرَ طَرَفُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : طَرَفُ فَاتَرٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَدِيدًا . وَالْفَتْرُ : مَا بَيْنَ طَرَفِ الْإِبْهَامِ وَطَرَفِ الْمُشِيرَةِ . وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَتْرُ مَا بَيْنَ طَرَفِ السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ إِذَا فَتَحْتَهُمَا . وَقَفَّرَ الشَّيْءُ : قَدَّرَهُ وَكَالَهُ يَفْتَرُهُ ، كَشَبَّرَهُ : كَالَهُ بِشَبْرِهِ . وَالْفَتْرَةُ : مَا بَيْنَ كُلِّ نَبِيَّيْنِ ، وَفِي الصَّحَاحِ : مَا بَيْنَ كُلِّ رَسُولَيْنِ مِنْ رِسَالَةِ اللَّهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، مِنَ الزَّمَانِ الَّذِي انْقَطَعَتْ فِيهِ الرِّسَالَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَتْرَةٌ مَا بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَضَ فَيَكُمِي فَقَالَ : إِنَّمَا أَبْكِي لِأَنَّهُ أَصَابَنِي عَلَى حَالِ فَتْرَةٍ وَلَمْ يَصْبِنِي عَلَى حَالِ اجْتِهَادٍ أَيْ فِي حَالِ سَكُونٍ وَتَقْلِيلٍ مِنَ الْعِبَادَاتِ وَالْمَجَاهِدَاتِ .
وَفَتَّرَ وَفَتَّرَ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ عَلَسٍ وَيُرْوَى لِلْأَعَشِيِّ :

أَصْرَمْتَ حَبْلَ الْوَصْلِ مِنْ فَتْرٍ ،
وَهَجَرْتَهَا وَلَجَجْتَ فِي الْمَجَرِ
وَسَمِعْتَ حَلْفَتَهَا الَّتِي حَلَفْتَ ،
إِنْ كَانَ سَمْعُكَ غَيْرَ ذِي وَقَرٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَشْهُورُ عِنْدَ الرُّوَاةِ مِنْ فَتَرٍ ، بِفَتْحِ الْفَاءِ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا قَدْ تَنَكَّرَتْ وَلَكِنْ الْأَشْهُرُ فِيهَا الْفَتْحُ . وَصَرَمْتَ : قَطَعْتَ . وَالْحَبْلُ : الْوَصْلُ . وَالْوَقَرُ : الثَّقَلُ فِي الْأُذُنِ . يُقَالُ مِنْهُ : وَقَرْتُ أُذُنَهُ تَوَقَّرُ وَقَرَأُ وَوَقَرْتُ تَوَقَّرُ أَيْضًا ، وَجَوَابُ إِنْ الشَّرْطِيَّةُ أَغْنَى عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ بِتَقْدِيرِهِ : إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ صِمٌّ فَقَدْ سَمِعْتَ حَلْفَتَهَا .
أَبُو زَيْدٍ : الْفَتْرُ النَّبِيَّةُ ، وَهُوَ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْ نُحُوصِ

ابن سيدة : وقد انْفَجَرَ الصبح وتَفَجَّرَ وانْفَجَرَ عنه الليلُ. وأفْجَرُوا: دخلوا في الفَجَر كما تقول: أصبنا ، من الصبح ؛ وأنشد الفارسي :

فما أَفْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَ بِسُدْفَةٍ
عَلاجِمُ ، عَيْنُ ابْنِي صَبَاحٍ تُثِيرُهَا

وفي كلام بعضهم : كنت أَحْلَلْ إذا أَسْعَرْتُ ، وأَرْحَلْ إذا أَفْجَرْتُ . وفي الحديث : أَعْرَسُ إذا أَفْجَرْتُ ، وأَرْتَحِلْ إذا أَسْفَرْتُ . أي أُنْزِلَ للنوم والتعريس إذا قَرِبَ من الفجر ، وأَرْتَحِلْ إذا أَضَاءَ . قال ابن السكيت : أنت مُفْجِرٌ من ذلك الوقت إلى أن تطلع الشمس . وحكى الفارسي : طريقُ فَجَرٍ واضح .

والفِجَارُ : الطَّرِيقُ مثل الفِجَاجِ . ومُنْفَجَرُ الرمل : طريق يكون فيه .
والفَجَرُ : تَفْجِيرُكَ الماءَ ، والمُنْفَجَرُ : الموضع يَنْفَجِرُ منه . وانْفَجَرَ الماءُ والدمُ ونحوهما من السَّيَالِ وتَفَجَّرَ : انبثت سائلاً . وفَجَرَهُ هو يَفْجِرُهُ ، بالضم ، فَجَرًا فانْفَجَرَ أَي يَجْسَهُ فانْبَجَسَ .
وفَجَرَهُ : شَدَّدَ للكثرة ؛ وفي حديث ابن الزبير : فَجَرْتُ بنفسك أَي نسبتها إلى الفُجُورِ كما يقال فَسَقْتَهُ وكَفَرْتَهُ .

والمُنْفَجِرَةُ والفُجْرَةُ ، بالضم : مُنْفَجَرُ الماء من الحوض وغيره ، وفي الصحاح : موضع تَفْتَحُ الماء . وفَجْرَةُ الوادي : مُتَسَعُهُ الذي يَفْجِرُ إليه الماء كُفْجَرَتِهِ . والمُنْفَجِرَةُ : أرض تَطْمُتُ فتَفْجِرُ فيها أَوْدِيَةٌ . وأفْجَرَ يَنْبُوعًا من ماء أَي أَخْرَجَهُ . ومَقَاجِرُ الوادي : مَرَاغِضُهُ حيث يَرْفُضُ إليه السيل . وانْفَجَرَتْ عليهم الدواهي : أَتَتْهم من كل وجه كثيرة بَغْتَةً ؛ وانْفَجَرَ عليهم القومُ ، وكله على التشبيه .

الصدر الواسع به فيسقى فائوراً ؛ قال الشاعر :

لها حِيدٌ رِيمٌ فوق فائورٍ فَضَّةٍ ،
وَفوقَ مَنَاطِرِ الكَرَمِ وَجْهٌ مُصَوَّرٌ

وعَمَّ بعضهم به جميع الأخونة ، وخص التهذيب به أهل الشام فقال : وأهل الشام يتخذون خواناً من رُخام يسمنه الفائور ، فأقام في مقام علي^١ ؛ وقول لبيد :

حَقَائِبُهُمْ رَاحٌ عَتِيقٌ وَدَرَمَكُ ،
وَرِيْطٌ وَفائورِيَّةٌ وَسُلَاسِلُ

قال : الفائورية هنا أخونة وجامات^٢ . وفي الحديث : تكون الأرض يوم القيامة كفائورِ الفضة ؛ وقيل : إنه خوان من فضة ، وقيل : جامٌ من فضة . والفائور : المِصْحَاةُ وهي النَّجُودُ والباطِيَّةُ . وقال الليث في كلام ذكره لبعضهم : وأهل الشام والجزيرة على فائورٍ واحد ، كأنه عني على بساط واحد . ابن سيدة وغيره : والفائور الجَفْنَةُ ، عند ربيعة . وهم على فائور واحد أَي بُسْطٍ واحدة ومائدة واحدة ومزلة واحدة ؛ قال : والكلمة لأهل الشام والجزيرة . وفائور : موضع ؛ عن كراع ؛ قال لبيد :

بين فائورٍ أَفاقٍ فالِدَحْلُ^٣

فَجَوُ : الفَجَرُ : ضوء الصباح وهو حُمْرة الشمس في سواد الليل ، وهما فَجَرَانِ : أحدهما المُسْتَطِيل وهو الكاذب الذي يسمى ذَنْبُ السُّرْحَانِ ، والآخر المُسْتَظِير وهو الصادق المُتَنَشِّر في الأَفُقِ الذي يُحَرِّمُ الأكل والشرب على الصائم ولا يكون الصبحُ إلا الصادق . الجوهري : الفَجَرُ في آخر الليل كَالشَّفَقِ في أوله .

١ قوله « فأقام في مقام علي » هكذا في الأصل .

٢ قوله « بين فائور النخ » صدره : ولدى النعمان من موقف .

مالك بن العجلان وفضله على قومه ، وكان سيد الحيين في زمانه ، فغضب جماعة من كلام بُجَيْر وعدا عليه رجل من الأوس يقال له سُيَيْر بن زبد ابن مالك أحد بني عمرو بن عوف فقتله ، فبعث مالك إلى عمرو بن عوف أن ابعدوا إليّ بسُيَيْر حتى أقتله بِمَوْلَايَ ، ولما جَرَّ ذلك الحرب بيننا ، فبعثوا إليه : إنا نعطيك الرضا فخذ منا عَقْلَهُ ، فقال : لا آخذ إلا دِيَةَ الصَّرِيحِ ، وكانت دية الصَّرِيح ضعف دية المولى ، وهي عشر من الإبل ، ودِيَةُ المولى خمس ، فقالوا له : إن هذا منك استدلال لنا وبُعْثُ علينا ، فأبى مالك إلا أَخَذَ دِيَةَ الصَّرِيحِ ، ف وقعت بينهم الحرب إلى أن اتفقوا على الرضا بما يحكم به عمرو بن امرئ القيس ، فحكم بأن يُعطى دية المولى ، فأبى مالك ، ونشبت الحرب بينهم مدة على ذلك . ابن الأعرابي : أفضج الرجل إذا جاء بالفَجَرِ ، وهو المال الكثير ، وأفضج إذا كذب ، وأفضج إذا عصى ، وأفضج إذا كفر . والفَجَرُ : كثرة المال ؛ قال أبو محجن الثقفي :

فقد أجودُ ، وما مَالِي بذي فَجَرٍ ،
وأكثمُ السرِّ فيه ضَرْبَةُ المُنْقِ

ويروى : بذي فَتَعٍ ، وهو الكثرة ، وسيأتي ذكره .
والفَجَرُ : المال ؛ عن كراع . والفَاجِرُ : الكثير المال ، وهو على النسب .

وفَجَرَ الإنسانُ يَفْجُرُ فَجْرًا وفُجُورًا : انْتَبَهَتْ في المعاصي . وفي الحديث : إن الثَّجَارَ يُبْعَثُونَ يوم القيامة فَثَجَّارًا إلا من اتقى الله ؛ الفَجَّارُ : جمع فاجِر . وهو المُتَنَبِّه في المعاصي والمُحَارَم . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في العُمرة : كانوا يَرَوْنَ العِمرة في أشهر الحج من أفضجِ الفُجُورِ أي من أعظم الذنوب ؛ وقول أبي ذؤيب :

والمُتَفَجَّرُ : فرس الحرث بن وَعَلَّةَ كأنه يَتَفَجَّرُ بالعرق .

والفَجَرُ : العطاء والكرم والجود والمعروف ؛ قال أبو ذؤيب :

مطاعمٍ للضيفِ حين الشتاء
، ثُمَّ الأنوفِ ، كثيرُ الفَجَرِ

وقد تَفَجَّرَ بالكرم وانْفَجَرَ . أبو عبيدة : الفَجَرُ الجود الواسع والكرم ، من التَفَجَّرِ في الخير ؛ قال عمرو بن امرئ القيس الأنصاري مخاطب مالك بن العجلان :

يا مالِ ، والسَّيِّدُ المَعْمَمُ قد
يُنْطِرُهُ ، بَعْدَ رَأْيِهِ ، السَّرَفُ
نَحْنُ بما عندنا ، وأنت بما
عِندَكَ راضٍ ، والرأي مختلفُ
يا مالِ ، والحقُّ إن قَنَعْتَ به ،
فالحقُّ فيه لأمرنا نَصَفُ
خالفت في الرأي كلَّ ذي فَجَرٍ ،
والحقُّ ، يا مالِ ، غيرُ ما تَصِفُ
إن بُجَيْرًا مولى لِقَوْمِكُمْ ،
والحقُّ يُوفى به ويُعْتَرَفُ

قال ابن بري : وبیت الاستشهاد أوردته الجوهري :

خالفت في الرأي كلَّ ذي فَجَرٍ ،
والبَّغْيُ ، يا مالِ ، غيرُ ما تَصِفُ

قال : وصواب إنشاده :

والحقُّ ، يا مالِ ، غير ما تصف

قال : وسبب هذا الشعر أنه كان لمالك بن العجلان مولى يقال له بُجَيْرٌ ، جلس مع نَفَرٍ من الأوس من بني عمرو بن عوف فتفاخروا ، فذكر بُجَيْرُ

وَلَا تَخْنُؤُوا عَلَيَّ وَلَا تَشِطُّوْا
بِقَوْلِ الْفَجْرِ، إِنَّ الْفَجْرَ مُحِبٌّ

يروى : الفجر والفجر ، فمن قال الفجر فمعناه الكذب ، ومن قال الفجر فمعناه التزييد في الكلام .
وَفَجَرَ فُجُوراً أَي فَسَدَ . وَفَجَرَ إِذَا كَذَبَ ، وَأَصْلُهُ الْمِيلُ . وَالْفَاجِرُ : الْمَائِلُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

قَتَلْتُمْ فَنِيَّ لَا يَفْجُرُ اللَّهَ عَامِداً ،
وَلَا يَحْتَوِيهِ جَارُهُ حِينَ يُمَحِلُّ

أَي لَا يَفْجُرُ أَمْرَ اللَّهِ أَي لَا يَمِيلُ عَنْهُ وَلَا يَتْرُكُهُ .
الْمُوَازِنِي : الْإِفْتِجَارُ فِي الْكَلَامِ اخْتِرَاقُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْمِعَهُ مِنْ أَحَدٍ فَتَعَلَّمَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَازِعِ الْقَوْمَ ، إِذَا نَازَعْتَهُمْ ،
بِأَرْبَبٍ أَوْ بِحَلَّافٍ أَبْلُ

يَفْجُرُ الْقَوْلَ وَلَمْ يَسْنَعْ بِهِ ،
وَهُوَ إِنْ قِيلَ : اتَّقَى اللَّهَ ، احْتَفَلَ

وَفَجَرَ الرَّجُلُ بِالْمَرْأَةِ يَفْجُرُ فُجُوراً : زَنَا . وَفَجَرَتِ الْمَرْأَةُ زَنْتاً . وَرَجُلٌ فَاجِرٌ : مِنْ قَوْمِ فُجَّارٍ وَفَجَرَةٍ ، وَفُجُورٌ مِنْ قَوْمِ فُجْرِ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ؛ أَي يَقُولُ سَوْفَ أَتُوبُ ؛ وَيُقَالُ : يُكَثِّرُ الذَّنُوبَ وَيُوَخِّرُ التَّوْبَةَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسُوفُ بِالتَّوْبَةِ وَيَقْدِمُ الْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، لِيَكْفُرَ بِمَا قَدْ آمَنَ مِنَ الْبَعثِ . وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : فَجَرَ إِذَا رَكَبَ رَأْسَهُ فَمَضَى غَيْرَ مُكْتَرِثٍ . قَالَ : وَقَوْلُهُ لِيَفْجُرَ ، لِيَضِيَّ أَمَامَهُ رَاكِباً رَأْسَهُ . قَالَ : وَفَجَرَ أَخْطأً فِي الْجَوَابِ ، وَفَجَرَ مِنْ مَرَضِهِ إِذَا بَرَأَ ، وَفَجَرَ إِذَا كَلَّ بِصَرِّهِ . ابْنُ شَبِيلٍ : الْفُجُورُ الرُّكُوبُ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ . وَحَلَفَ فُلَانٌ عَلَى فَجَرَةٍ وَاشْتَمَلَ عَلَى

فَجَرَةٍ إِذَا رَكَبَ أَمْرًا قَبِيحاً مِنْ بَيْنِ كَاذِبَةٍ أَوْ زِنَا أَوْ كَذِبٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَالْفَجْرُ أَصْلُهُ الشَّقُّ ، وَمِنْهُ أُخِذَ فَجَرُ السَّكْرِ ، وَهُوَ بَثْقُهُ ، وَبِئْسَ الْفَجْرُ فَجْراً لَانْفِجَارِهِ ، وَهُوَ انْصِدَاعُ الظُّلْمَةِ عَنْ نُورِ الصُّبْحِ . وَالْفُجُورُ : أَصْلُهُ الْمِيلُ عَنِ الْحَقِّ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَخَاطِبُ عَمَّ أَبَا مَالِكٍ :

فَقُلْتُ : ازْدَجِرْ أَحْنَاءَ طَيْرِكَ ، وَاعْلَسَنْ
بِأَنْكَ ، إِنْ قَدَّمْتَ رِجْلَكَ ، عَائِرُ

فَأَصْبَحْتَ أَنْتَى تَأْتِيهَا تَبْتَنُّسُ بِهَا ،
كِلَا مَرَكَبَيْهَا ، تَحْتَ رِجْلِكَ ، شَاجِرُ

فَإِنْ تَتَقَدَّمُ تَغْشَى مِنْهَا مُقَدِّمًا
غَلِيظًا ، وَإِنْ أَخَّرْتَ فَالْكَفْلُ فَاجِرُ

يقول : مَقْعَدُ الرِّدْفِ مَائِلٌ . وَالشَّاجِرُ : الْمُخْتَلَفُ . وَأَحْنَاءُ طَيْرِكَ أَيِ جَوَانِبِ طَيْرِكَ . وَالْكَاذِبُ فَاجِرٌ . وَالْمَكْذِبُ فَاجِرٌ . وَالْكَافِرُ فَاجِرٌ لِمِلْهِمْ عَنِ الصِّدْقِ وَالْقَصْدِ ؛ وَقَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَمْرٍو :

فَاغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ، إِنْ كَانَ فَجَرَ

أَيِ مَالٍ عَنِ الْحَقِّ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ : أَيِ لِيَكْذِبَ بِمَا أَمَامَهُ مِنَ الْبَعثِ وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ . وَقَوْلُ النَّاسِ فِي الدُّعَاءِ : وَنَخْلَعْ وَنَتْرُكْ مَنْ يَفْجُرُكَ ؛ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَنْ يَفْجُرُكَ مِنْ يَعْصِيكَ وَمَنْ يَخَالِفُكَ ، وَقِيلَ : مَنْ يَضَعُ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ فِي الْجِهَادِ فَمَنْعَهُ لُضَعْفُ بَدَنِهِ ، فَقَالَ لَهُ : إِنْ أَطْلَقْتَنِي وَإِلَّا فَجَرْتُكَ ؛ قَوْلُهُ : وَإِلَّا فَجَرْتُكَ أَيِ عَصَيْتَكَ وَخَالَفْتُكَ وَمَضَيْتَ إِلَى الْفَرْوِ ، وَيُقَالُ : مَالٌ مِنْ حَقِّ إِلَى بَاطِلٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفُجُورُ وَالْفَاجِرُ الْمَائِلُ وَالسَّاقِطُ عَنِ الطَّرِيقِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : يَا فَجَارِ !

معدول عن الفاجرة ، يريد : يا فاجرة . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : يا لفَجْر ! هو معدول عن فاجرٍ للمبالغة ولا يستعمل إلا في النداء غالباً . وفَجْر : اسم للفجرة والفجور مثل قطام ، وهو معرفة ؛ قال النابغة :

إِنَّا اقْتَسَمْنَا نُحُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا :

فَحَمَلْتُ بَرَّةً ، وَاحْتَمَلْتُ فِجَارٍ

قال ابن سيده : قال ابن جني : فَجَارٍ معدولة عن فَجْرَةٍ ، وفَجْرَةٍ علم غير مصروف ، كما أن بَرَّةً كذلك ؛ قال : وقول سيويه إنها معدولة عن الفَجْرَةِ تفسير على طريق المعنى لا على طريق اللفظ ، وذلك أن سيويه أراد أن يعرف أنه معدول عن فَجْرَةٍ علماً فيريك ذلك فعدل عن لفظ العلمية المراد إلى لفظ التعريف فيها المعتاد ، وكذلك لو عدلت عن بَرَّةٍ قلت بَرَارٍ كما قلت فِجَارٍ ، وشاهد ذلك أنهم عدلوا حَذَام وقَطَام عن حاذمة وقاطمة ، وهما علمان ، فكذلك يجب أن تكون فِجَارٍ معدولة عن فَجْرَةٍ علماً أيضاً .

وَأَفْجَرَ الرجلَ : وجده فاجراً . وفَجَرَ أمرُ القوم : فسد . والفجور : الرِّبِّيَّة ، والكذب من الفُجُور . وقد ركب فلان فَجْرَةَ وفَجَارٍ ، لا 'يَجْرِيَان' ، إذا كذب وفَجَرَ . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : إياكم والكذب فإنه مع الفُجُور ، وهما في النار ؛ يريد الميل عن الصدق وأعمال الخير .

وَأَيَّامُ الفِجَارِ : أيامٌ كانت بين قَيْسٍ وقريش . وفي الحديث : كنت أيام الفِجَارِ أَنْبُلُ على عمومي ، وقيل : أيام الفِجَارِ أيام وقائع كانت بين العرب تفاجر وافيها بعكاظ فاستحلوا الحُرُمات . الجوهري : الفِجَارُ يوم من أيام العرب ، وهي أربعة أَفْجِرَةٍ . قوله «وفي حديث عائشة» كذا بالأصل . والذي في النهاية : عائكة .

كانت بين قريش ومن معها من كِنَانَةٍ وبين قَيْسٍ عَيْلَان في الجاهلية ، وكانت الدُّبْرَةُ على قيس ، وإنما سَمَتْ قريش هذه الحرب فِجَاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم ، فلما قاتلوا فيها قالوا : قد فَجَرْنَا فسميت فِجَاراً . وفِجَارَاتُ العرب : مفاخراتها ، واحدها فِجَارٌ . والفِجَارَاتُ أربعة : فِجَارُ الرجل ، وفِجَارُ المرأة ، وفِجَارُ القِرْدِ ، وفِجَارُ البَرَأضِ ، ولكل فِجَارٍ خبر . وفَجَرَ الرَّابِكُ فُجُوراً : مال عن سرجه . وفَجَرَ أيضاً : مال عن الحق ؛ ومنه قولهم : كَذَبَ وفَجَرَ ؛ وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : اسْتَحَمَلَهُ أَعْرَابِي وقال : إن ناقتي قد نَقَبَتْ ، فقال له : كَذَبْتَ ، ولم يحمله ، فقال :

أَفَسَمَ بالله أبو حَفْصٍ عُمَرُ :

مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبْرٍ ،

فَاغْفِرْ لَهُ ، اللَّهُمَّ ، إِنْ كَانَ فَجَرَ

أي كذب ومال عن الصدق . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : لَأَنْ يُقَدَّمَ أَحَدُكُمْ فَتَضْرَبَ عُقْفُهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَخْوَضَ عَمَرَاتِ الدُّنْيَا ، يَاهَادِي الطَّرِيقِ مُجْرَتَ ، إنما هو الفَجَرُ أو البحر ؛ يقول : إن انتظرت حتى يضيء لك الفَجَرُ أَبْصَرْتَ قَصْدَكَ ، وإن خَبَطْتَ الظلماء وركبت العَشَوَاءَ هَجَمَا بك على المكروه ؛ يضرب الفَجَرُ والبحر مثلاً لغمرات الدنيا ، وقد تقدم البحرُ في موضعه .

فَخَرٌ : الفَخَرُ والفَخْرُ ، مثل نَهْرٍ ونَهَرٍ ، والفَخْرُ والفَخَارُ والفَخَّارَةُ والفَخْيَرِيُّ والفَخْيَرَاءُ : التمدُّحُ بالخصال والافتخارُ وعدُّ القديم ؛ وقد فَخَرَ يَفْخَرُ فَخْراً وفَخْرَةً حسنة ؛ عن العِيَّانِي ، فهو فَاخِرٌ وفَخُورٌ ، وكذلك افْتَخَرَ . وتَفَاخَرَ القومُ : فَخَرَ بعضهم على بعض .

والتفاخرُ : التعاضد . والتَفَخَّرَ : التَّعَظَّمَ والتَّكَبَّرَ .
ويقال : فلان مُتَفَخِّرٌ مُتَفَجِّسٌ . وفاخرَه وفاخرَه
مُفَاخَرَةً وَفِخَاراً : عارضه بالفخر فَفَخَّرَهُ ؛ أَنشد
ثعلب :

فَأَصْبَتْ عَمراً وَأَعْيَبَتْهُ ،

عن الجودِ والفَخْرِ ، يومَ الفِخارِ

كذا أَنشده بالكسر ، وهو نشر المناقب وذكر
الكرام بالكَرَمِ .

وفَخِيرَكَ : الذي يُفَاخِرُكَ ، ومثاله الحَصِيمُ .
والفَخِيرُ : الكثير الفَخْر ، ومثاله السَّكِينُ . وفَخِيرُ :
كثير الافتخار ؛ وَأَنشد :

يَمْشِي كَمَشْيِ الفَرَحِ الفَخِيرِ

وقوله تعالى : إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ؛
الفَخُورُ : المتكبر . وفاخرَه فَفَخَّرَهُ يَفْخَرُهُ فَخْراً :
كان أَفْخَرَ منه وَأَكْرَمَ أَباً وأُمّاً . وفَخَّرَهُ عَلَيْهِ
يَفْخَرُهُ فَخْراً وَأَفْخَرَهُ عَلَيْهِ : فَضَّلَهُ عَلَيْهِ فِي الْفَخْرِ .
ابن السَّكَيْتِ : فَخَّرَ فلان اليوم على فلان في الشرف
والجَلَدِ والمنطقِ أَي فَضَّلَ عَلَيْهِ . وفي الحديث : أَنَا
سيد ولد آدم ولا فَخْرٌ ؛ الْفَخْرُ : ادِّعَاءُ الْعِظَمِ
والكبر والشرف ، أَي لَا أَقُولُهُ تَبْجُحاً ، وَلَكِنْ شُكْراً
للَّهِ وَتَحَدُّثاً بِنِعْمِهِ . والفَخِيرُ : المَغْلُوبُ بِالْفَخْرِ .

والمَفْخَرَةُ والمَفْخَرَةُ ، بفتح الحاء وضمة : المَأْتَرَةُ
وما فُخِّرَ بِهِ . وفيه فُخْرَةٌ أَي فَخْرٌ . وإنه لَذُو
فُجْرَةٍ عَلَيْهِمُ أَي فَخْرٍ . وما لك فُجْرَةٌ هَذَا أَي
فَخْرُهُ ؛ عن اللحياني ، وَفَخَّرَ الرَّجُلُ : تَكَبَّرَ بِالْفَخْرِ ؛
وقول لبيد :

حَتَّى تَوَيَّسَتْ الْجَوَاءُ بِفَاخِرٍ

قَصِيفٍ ، كَأَلْوَانِ الرَّحَالِ ، عَمِيمٍ

عنى بالفاخر الذي بلغ وجاد من النبات فكأنه فَخَّرَ

على ما حوله . والفاخرُ من البسر : الذي يَعْظُمُ وَلَا
نَوَى لَهُ . والفاخر : الجيد من كل شيء . واستَفْخَرَ
الشيءَ : استراه فاخرأ ، وكذلك في التزويج .
واستَفْخَرَ فلان ما شاء وَأَفْخَرَتِ المرأةُ إِذَا لَمْ تَلِدْ
إِلَّا فاخرأ . وقد يكون في الفَخْرِ من الفعل ما يكون
في المَجْدِ إِلَّا أَنَّكَ لَا تَقُولُ فَخِيرٌ مَكَانَ سَجِيدٍ ،
وَلَكِنْ فَخُورٌ ، وَلَا أَفْخَرْتَهُ مَكَانَ أَمْجَدْتَهُ .

والفَخُورُ من الإبل : العظيمة الضرع القليلة اللبن ،
ومن الغنم كذلك ، وقيل : هي التي تعطيك ما عندها
من اللبن ولا بقاء للبها ، وقيل : الناقة الفَخُورُ
العظيمة الضرع الضيقة الأحاليل . وَضَرَعَ فَخُورٌ :
غَلِظَ ضَيْقُ الْأَحَالِيلِ قَلِيلَ اللَّبَنِ ، وَالاسْمُ الْفَخْرُ
وَالْفَخْرُ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

حَنْدَلِسٌ غَلْبَاءُ مِصْبَاحِ الْبُكْرِ ،

وَاسِعَةُ الْأَخْلَافِ فِي غَيْرِ فُخْرٍ

وغُلَّةُ فَخُورٌ : عَظِيمَةُ الْجَذَعِ غَلِظَةُ السَّعْفِ .
وفرَسُ فَخُورٌ : عَظِيمُ الْجُرْدَانِ طَوِيلُهُ . وَغُرْمُولُ
فَخِيرٌ : عَظِيمٌ . وَرَجُلٌ فَخِيرٌ : عَظِيمٌ ذَلِكَ مِنْهُ ،
وَقَدْ يُقَالُ بِالزَّيْ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مِنْ
الْكِبَرِ وَالْفَخْرِ فَخِيرَ الرَّجُلُ ، بِالزَّيْ ؛ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : فَجَعَلَ الْفَخْرُ وَالْفَخْرُ وَاحِداً . قَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ : فَرَسٌ فَخِيرٌ وَفَخِيرٌ ، بِالرَّاءِ وَالزَّيْ ، إِذَا
كَانَ عَظِيمَ الْجُرْدَانِ . ابن الأعرابي : فَخِيرَ الرَّجُلُ
يَفْخَرُ إِذَا أَنْفَ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَتَرَاهُ يَفْخَرُ أَنْ تَحُلَّ بِيُوتُهُ ،

بِمَحَلَّةِ الزَّيْرِ الْقَصِيرِ ، عِنَانَا

وفسره ابن الأعرابي فقال : معناه يَأْتَفُ .

وَالْفَخَارُ : الْحَزَفُ . وفي الحديث : أَنَّهُ خَرَجَ
يَتَبَرَّزُ فَاتْبَعَهُ عَمْرٌ بِإِدَاوَةٍ وَفَخَّارَةٍ ؛ الْفَخَّارُ : ضَرْبٌ

من الحَرْفِ معروف بعمل منه الجِرَارُ والكِيزَانُ وغيرها . والفَخَّارَةُ : الجَرَّةُ ، وجميعها فَخَّارٌ معروف . وفي التنزيل : من صلصال كالفخَّار . والفاخُور : نبت طيب الريح ، وقيل : ضرب من الرياحين ؛ قال أبو حنيفة : هو المَرَوُ العريض الورق ، وقيل : هو الذي خرجت له جَبَامِيحٌ في وسطه كأنه أذنان الثعالب ، عليها تَوَرُّ أحمر في وسطه ، طيب الريح ، يسيه أهل البصرة رَيْنَحَانُ الشيوخ ، زعم أطباؤهم أنه يقطع السُّبَاتَ ؛ وأما قول الراجز :

إِنَّ لَنَا لَجَارَةً فَنَاحِرَهُ ،

تَكُنْدُحُ لِلدُّنْيَا وَتَنْسَى الْآخِرَهُ

فيقال : هي المرأة التي تندرج في مشيتها .

فَدَرٌ : فَدَرُ الفحل يُفَدِرُ فُدُورًا ، فهو فَادِرٌ : فَتَرَ وانقطع وجَفَرَ عن الضراب وعدل ، والجمع فُدُرٌ وفَوَادِرُ . ابن الأعرابي : يقال للفحل إذا انقطع عن الضراب فَدَرٌ وفَدَرٌ وأفَدَرَ ، وأصله في الإبل . وطعام مُفَدِرٌ ومَفَدَرَةٌ ؛ عن اللجاني : يقطع عن الجِيع ؛ تقول العرب : أكل البطيخ مَفَدَرَةٌ . والفَدُورُ والفادر : الوَعِلُ العاقل في الجبل ، وقيل : هو الوَعِلُ الشاب التام ، وقيل : هو المُسِنَّ ، وقيل : العظيم ، وقيل : هو الفَدَرُ أيضاً ، فجمع الفادر فَوَادِرٌ وفُدُورٌ ، وجمع الفَدَرُ فُدُورٌ ، وفي الصحاح : الجمع فُدُرٌ وفُدُورٌ ، والمَفَدَرَةُ اسم الجمع ، كما قالوا مَشِيخَةً . ومكان مَفَدَرَةٌ : كثير الفَدَرُ ، وقيل في جمعه : فُدُرٌ ؛ وأنشد الأزهري للراعي :

وَكَاثِمَا انْبَطَحَتْ عَلَى أَثْبَاجِهَا ،

فُدُرٌ تَسَابَهُ قَدْ يَمْنَنُ عُوَلَا

قال الأصمعي : الفادرُ من الوُعُولِ الذي قد أَسَنَّ بمنزلة

الفارح من الحيل والبازِلِ من الإبل ومن البقر والغنم . وفي حديث مجاهد قال في الفادر : العظيم من الأروى ، بقرة . قال ابن الأثير : الفادر والفُدُورُ المُسِنَّ من الوُعُولِ ، وهو من فَدَرَ الفحل فُدُورًا إذا عجز عن الضراب ؛ يعني في فِدَيْتِهِ بقرة . والفادِرَةُ : الصخرة الضخمة الصَّيَاءُ في رأس الجبل ، شبهت بالوَعِلِ . والفادرُ : اللحم البارد المطبوخ . والفَدِرَةُ : القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة ؛ قال الراجز :

وَأَطْعَمْتُ كِرْدِيَّةً وَفَدِرَةً

وفي حديث أم سلمة : أُهْدِيَتْ لِي فِدِرَةٌ من لحم أي قطعة ؛ والفَدِرَةُ : النُّعْمَةُ من كل شيء ؛ ومنه حديث جيش الحَبْطِ : فكنا نقتطع منه الفَدِرَ كالثور ؛ وفي المحكم : الفَدِرَةُ القطعة من اللحم المطبوخ الباردة . الأصمعي : أُعْطِيَتْ فِدِرَةً من اللحم وهَبْرَةً إذا أعطاه قطعة مجتمعة ، وجميعها فَدِرٌ . والفَدِرَةُ : القطعة من الليل ، والفَدِرَةُ من التمر : الكعب ، والفَدِرَةُ من الجبل : قطعة مشرفة منه ، والفَدِيرَةُ دونها . والفَدِرُ : الأحمق ، بكسر الدال .

فُورٌ : الْفَرُّ والْفِرَارُ : الرُّوْغَانُ والمهرب .

قَرٌّ يَقِرُّ قِرَارًا : هرب . ورجل قُرُورٌ وقُرُورَةٌ وقَرَّارٌ : غير كَرَّارٍ ، وقَرٌّ ، وصف بالمصدر ، فالواحد والجمع فيه سواء . وفي حديث الهجرة : قال سُراقَةُ ابن مالك حين نظر إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وإلى أبي بكر ، رضي الله عنه ، مُهَاجِرَيْنِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَرَّ بِهِ فَقَالَ : هَذَانِ قَرٌّ قَرِيشٍ ، أَفَلَا أَرَدْتَ عَلَى قَرِيشٍ قَرًّا ؟ يريد الفارين من قريش ؛ يقال منه : رجل قَرٌّ ورجلان قَرٌّ ، لا يثنى ولا يجمع . قال

الضمير عائد إلى مجاهد ؛ يريد أن فدية الفادر بقرة .

الدابة أفره عنها فرأ إذا كشفت عنها لتنظر إليها .
أبو ربيعي والكلابي : يقال هذا فر بني فلان وهو
وجههم وخيارهم الذي يفترون عنه ؛ قال الكمي :
ويفترون منك عن الواضحات ،
إذا غيرك القلح الأنعل

ومن أمثالهم : إن الجواد عينه فراره . ويقال :
الحيث عينه فراره ؛ يقول : تعرف الجودة في عينه
كما تعرف سن الدابة إذا فررتها ، وكذلك تعرف
الحث في عينه إذا أبصرته . الجوهري : إن الجواد
عينه فراره ، وقد يفتح ، أي يفتك شخصه ومنظره
عن أن تختبره وأذا تفر أسنانه . وفررت الفرس
أفره فرأ إذا نظرت إلى أسنانه . وفي خطبة الحجاج :
لقد فررت عن ذكاه وتجربة . وفي حديث ابن
عمر ، رضي الله عنها ، أراد أن يشتري بدنة فقال :
فرها . وفي حديث عمر : قال لابن عباس ، رضي
الله عنه : كان يبلغني عنك أشياء كرهت أن أفرها
عنها أي أكشفك . ابن سيده : ويقال للفرس الجواد
عينه فراره ؛ تقوله إذا رأيته ، بكسر الفاء ، وهو
مثل يضرب للإنسان يسأل عنه أي أنه مقيم لم يرح .
وفر الأمر وفر عنه ؛ بحث . وفر الأمر جدعاً
أي استقبله . ويقال أيضاً : فر الأمر جدعاً أي
رجع عوده على بدنه ؛ قال :

وما ارتقت على أرجاء مهلكة ،
إلا منيت بأمر فر لي جدعاً

وأفرت الخيل والإبل للإنشاء ، بالالف : سقطت
رواضها وطلع غيرها .
وافتر الإنسان : ضحك ضحكاً حسناً . وافتر
فلان ضاحكاً أي أبدى أسنانه . وافتر عن ثفره
إذا كثر ضاحكاً ؛ ومنه الحديث في صفة النبي ،

الجوهري : رجل فر ، وكذلك الاثنان والجمع
والمؤنث ، يعني هذان الفران ؛ قال أبو ذؤيب يصف
صائداً أرسل كلابه على ثور وحشي فحمل عليها ففرت
منه فرماه الصائد بسهم فأنفذ به طرئي جنبيه :
فرى لينفذ فرها ، فهوى له
سهم ، فأنفذ طرئيه المنزع

وقد يكون الفر جمع فار كشارب وشرب
وصاحب وصحب ؛ وأراد : فأنفذ طرئيه السهم
فلما لم يستقم له قال : المنزع .
والفرى : الكتبة المنهزمة ، وكذلك الفلى . وأفره
غيره وتفاووا أي تهاووا . وفرس مفر ، بكسر
الميم : يصلح للفرار عليه ؛ ومنه قوله تعالى : أن
المفر والمفر ، بكسر الفاء : الموضع . وأفره
به : فعل به فعلاً يفر منه . وفي الحديث : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لعدي بن حاتم : ما
يُفرك عن الإسلام إلا أن يقال لا إله إلا الله .
التهديب : يقال أفررت الرجل أفره إفراراً إذا
عملت به عملاً يفر منه ويهرب ، أي ما يملك على
الفرار إلا التوحيد ؛ وكثير من المحدثين يقولونه بفتح
الياء وضم الفاء ؛ قال : والصحيح الأول ؛ وفي حديث
عائكة :

أفر صباح القوم عزم قلوبهم ،
فهن هواء ، والحلوم عوازب

أي حملها على الفرار وجعلها خالية بعيدة غابة العقول .
والقورور من النساء : الثوار . وقوله تعالى : أن
المفر ؛ أي ابن الفرار ، وقرئ : أن المفر ، أي
ابن موضع الفرار ؛ عن الزجاج ؛ وقد أفررتة .
وفر الدابة يفرها ، بالضم ، فرأ : كشف عن
أسنانها لينظر ما سنها . يقال : فررت عن أسنان

صلى الله عليه وسلم :

وَيَفْتَرُ عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْقَمَامِ

أَيِ يَكْثِيرُ إِذَا تَبَسَّ مِنْ غَيْرِ قَهْقَهَةٍ ، وَأَرَادَ حَبَّ الْقَمَامِ الْبَرْدَ ؛ شَبَّهَ بِيَاضِ أَسْنَانِهِ بِهِ . وَافْتَرَى يَفْتَرُ ، افْتَعَلَ ، مِنْ فَرَرْتُ أَفَرُّ . وَيَقَالُ : 'فَرٌّ' فَلَانًا عَمَّا فِي نَفْسِهِ أَيْ اسْتَنْطَقَهُ لِيَدُلَّ بِنَطْقِهِ عَمَّا فِي نَفْسِهِ . وَافْتَرَى الْبَرْقُ : تَلَأًا ، وَهُوَ فَوْقَ الْانْكِسَالِ فِي الضَّحْكِ وَالْبَرْقِ ، وَاسْتَعَارُوا ذَلِكَ لِلزَّمَنِ فَقَالُوا : إِنْ الصَّرْفَةُ نَابُ الدَّهْرِ الَّذِي يَفْتَرُّ عَنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الصَّرْفَةَ إِذَا طَلَعَتْ خَرَجَ الزَّهْرُ وَاعْتَمَّ النَّبْتُ . وَافْتَرَى الشَّيْءُ : اسْتَنْشَقَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَأَنَّمَا افْتَرَى نَشُوقًا مَنَشَقًا

وَيَقَالُ : هُوَ 'فُرَّةٌ' قَوْمُهُ أَيْ خِيَارُهُمْ ، وَهَذَا 'فُرَّةٌ' مَالِي أَيْ خَيْرُهُ . الْيَزِيدِيُّ : أَفَرَرْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا فَلَقْتَهُ .

وَالْفَرِيرُ وَالْفَرَارُ : وَلَدَ النَّعْجَةِ وَالْمَاعِزَةِ وَالْبَقَرَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرِيرُ وَلَدُ الْبَقَرِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَمْشِي بَنُو عَلَكَمٍ هَزْلَى وَإِخْوَتُهُمْ ،
عَلَيْكُمْ مِثْلُ فَحْلِ الضَّأْنِ ، 'فُرْفُورُ'

قَالَ : أَرَادَ 'فَرَارَ' فَقَالَ 'فُرْفُورُ' ، وَالْأُنْثَى 'فُرَارَةٌ' ، وَجَمْعُهُمَا 'فُرَارٌ' أَيْضًا ، وَهُوَ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ مَا صَغُرَ جَسَدُهُ ؛ وَعَمَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِالْفَرِيرِ وَلَدَ الْوَحْشِيَّةِ مِنَ الظَّبْيَاءِ وَالْبَقَرِ وَنَحْوِهَا . وَقَالَ مَرَّةً : هِيَ الْحِرْفَانُ وَالْحُمْلَانُ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ :

تَزَوُّوا الْفَرَارَ اسْتَجْهَلُوا الْفَرَارَا

قَالَ الْمُزَوَّجُ : هُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ يُقَالُ لَهُ 'فُرَارٌ' وَفَرِيرٌ ، مِثْلُ طَوَالٍ وَطَوِيلٍ ، فَإِذَا شَبَّ وَقَوِيَ أَخَذَ فِي التَّزْوَانِ ، فَتَمَّى مَا رَأَاهُ غَيْرُهُ تَزَا لِنَزْوِهِ ؛

يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ تَتَقَى مَصَاحِبَتَهُ . يَقُولُ : إِنَّكَ إِنْ صَاحِبَتَهُ فَعَلْتَ فَعَلْتَهُ . يُقَالُ : 'فُرَارٌ' جَمْعُ 'فُرَارَةٍ' وَهِيَ الْحِرْفَانُ ، وَقِيلَ : الْفَرِيرُ وَاحِدُ الْفَرَارِ جَمْعُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَلَمْ يَأْتِ عَلَى 'فَعَالٍ' شَيْءٍ مِنَ الْجَمْعِ إِلَّا أَحْرَفَ هَذَا أَحَدُهَا ، وَقِيلَ : الْفَرِيرُ وَالْفَرَارُ وَالْفُرَارَةُ وَالْفُرْفُرُ وَالْفُرْفُورُ وَالْفُرْزُورُ وَالْفُرَافِرُ الْجَمْلُ إِذَا فَطِمَ وَاسْتَجَفَرَ وَأَخْضَبَ وَسَيَّنَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْفَرَارِ الَّذِي هُوَ وَاحِدُ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

لَعَمْرِي ! لَقَدْ هَانَتْ عَلَيْكَ ظَهْمِيَّةٌ ،
فَرَيْتَ بِرَجْلِهَا الْفَرَارَ الْمُرْتَقَا

وَالْفَرَارُ : يَكُونُ لِلْجَمَاعَةِ وَالوَاحِدِ . وَالْفَرَارُ : الْبَهْمُ الْكَبِيرُ ، وَاحِدُهَا 'فُرْفُورُ' . وَالْفَرِيرُ : مَوْضِعُ الْمَجَسَّةِ مِنْ مَعْرِفَةِ الْفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَصْلُ مَعْرِفَةِ الْفَرَسِ .

وَفَرَرْتُ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَعْجَلَ بِالْحِمَاةِ . وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي فُرَّةٍ وَأَفُرَّةٍ أَيْ اخْتِلَاطٍ وَشَدَّةٍ . وَفُرَّةٌ الْحَرُّ وَأَفُرَّتُهُ : شَدَّتْهُ ، وَقِيلَ : أَوَّلُهُ . وَيَقَالُ : أَتَانَا فُلَانٌ فِي أَفُرَّةٍ الْحَرِّ أَيْ فِي أَوَّلِهِ ، وَيَقَالُ : بَلَ فِي شَدَّتْهُ ، بَضْمُ الْمَهْزَةِ وَفَتْحُهَا وَالْفَاءُ مَضْمُومَةٌ فِيهَا ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : فِي فُرَّةٍ الْحَرِّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : فِي أَفُرَّةٍ الْحَرِّ ، بَفَتْحِ الْأَلْفِ . وَحَكَى الْكِسَائِيُّ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْأَلْفَ عَيْنًا فَيَقُولُ : فِي عَفُرَّةٍ الْحَرِّ وَعَفُرَّةٍ الْحَرِّ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَفُرَّةٌ عِنْدِي مِنْ بَابِ أَفَرَّ يَأْفِرُ ، وَالْأَلْفُ أَصْلِيَّةٌ عَلَى فُعْلَةٍ مِثْلِ الْخُضْلَةِ . اللَّيْثُ : مَا زَالَ فُلَانٌ فِي أَفُرَّةٍ شَرَّ مِنْ فُلَانٍ . وَالْفَرَفَرَةُ : الصَّبَاحُ . وَفَرَفَرَهُ : صَاحَ بِهِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ مِفْرَاءَ السَّعْدِيِّ :

إِذَا مَا فَرَفَرُوهُ رَغَا وَبَالَا

وَالْفَرَفَرَةُ : الْعَجَلَةُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَرَّ يَفِرُّ إِذَا

عقل بعد استرخاء . والفَرْقَرَةُ : الطيش والحفة ؛
 ووجلهُ فَرْقَارٌ وامرأةٌ فَرْقَارَةٌ . والفَرْقَرَةُ : الكلام .
 والفَرْقَارُ : الكثير الكلام كالثرثار . وفَرْقَر في
 كلامه : خلط وأكثر . والفَرَاغِيرُ : الأخرق .
 وفَرْقَر الشيء : كسره . والفَرَاغِيرُ والفَرْقَار : الذي
 يُفَرِّقُ كل شيءٍ أي يكسره . وفَرْقَرَت الشيء :
 حركته مثل هَرَهَرته ؛ يقال : فَرْقَر الفرس إذا ضرب
 بفأس لجأه أسنانه وحرك رأسه ؛ وناس يَرَوُونَهُ في
 شعر امرئ القيس بالقاف ، قال ابن بري هو قوله :

حجازية لم تدر ما طعمُ فَرْقَرٍ ،
 ولم تأت يوماً أهلها يَنْبُشِر

قال : التَّبْشِير الصَّعْوَة . وفي حديث عون بن عبد الله :
 ما رأيت أحداً يُفَرِّقُ الدنيا فَرْقَرَةً هذا الأعرج ؛
 يعني أبا حازم ، أي يذهب ويمزقها بالذم والوقعة فيها .
 ويقال الذبب يُفَرِّقُ الشاة أي يمزقها .
 وفَرِير : بطن من العرب .

فوز : الفَزْر ، بالفتح : الفسخ في الثوب . وفَزَرَ الثوب
 فَزْرًا : شقه . والفَزْرُ : الشقوق . وتَفَزَّر الثوب
 والحائط : تشقق وتقطع وبلي . ويقال : فَزَرَت
 الجِلَّةُ وأفَزَرَتْها وفَزَرَتْها إذا فَتَّتْها . شبر : الفَزْر
 الكسر ؛ قال : وكنت بالبادية هرايت قباباً مضروبة ،
 فقلت لأعرابي : لمن هذه القباب ؟ فقال : لبني فَزَارَة ،
 فَزَرَ الله ظهورهم ! فقلت : ما تعني به ؟ فقال : كسر
 الله . والفَزُورُ : الشقوق والصُدُوع . ويقال : فَزَرَتُ
 أنف فلان فَزْرًا أي ضربته بشيء فشققته ، فهو
 مَفْزُورُ الأنف . وقال بعض أهل اللغة : الفَزْر
 قريب من الفَزْر ؛ تقول : فَزَرَت الشيء من الشيء
 أي فصلته ، وفَزَرَت الشيء صدعته . وفي الحديث :
 أن رجلاً من الأنصار أخذ لحية جَزُورٍ فضرب به
 أنف سعد فَفَزَرَهُ أي شقه . وفي حديث طارق بن

إذا نُزَعَتْهُ من جانِبَيْهِ كَلَيْهَا ،
 مشى المَيْدَنِي في دَفْتِهِ ثم فَرْقَرَا

ويروى فَرْقَرَا . والمَيْدَنِي ، بالذال المعجمة : سير
 سريع من أهذب الفرس في سيوره إذا أسرع ، ويروى
 المَيْدَنِي ، بدال غير معجمة ، وهي مِشِيَة فيها يتبختر ،
 وأصله من الثوب الذي له هدب لأن الماشي فيه يتبختر ؛
 قال : والرواية الصحيحة فَرْقَر ، بالفاء ، على ما فسره ؛
 ومن رواه فَرْقَر ، بالقاف ، فبمعنى صَوَّت . قال :
 وليس بالجد عندهم لأن الحيل لا توصف بهذا . وفَرْقَر
 الدابة اللجام : حركه . وفرسٌ فَرَاغِيرٌ : يُفَرِّقُ
 اللجام في فيه . وفَرْقَرَنِي فَرْقَارًا : نقضني وحركني .
 وفَرْقَر البعير : نقض جسده . وفَرْقَرَ أيضاً : أمرع
 وقارب الحُطُّور ؛ وأنشد بيت امرئ القيس :

مشى المَيْدَنِي في دَفْتِهِ ثم فَرْقَرَا

وفَرْقَر الشيء : شققه . وفَرْقَر إذا شقق الرِّقَاقَ
 وغيرها .

والفَرْقَار : ضرب من الشجر تتخذ منه العِساسُ
 والقِصاعُ ؛ قال :

والبَلَطُ يَبْزِي حَبَرَ الفَرْقَارِ

البَلَطُ : المِخْرَطَة . والحَبَر : العَقْد . وفَرْقَر الرجل

شهاب : خرجنا حُبَّاجاً فأوطأ رجل راحلته ظيباً
فَفَزَرَ ظهره أي شقه وفسخه . وفَزَرَ الشيء يَفَزُرُه
فَزْراً : فرقه . والفَزْرُ : الضرب بالعصا ، وقيل :
فَزْرَه بالعصا ضربه بها على ظهره .

والفَزْر : ريح الحَدَبَة . ورجل أَفَزَرَ يَبْنُ الفَزْرَ :
وهو الأحدب الذي في ظهره عَجْرَة عظيمة ، وهو
المَفَزُور أيضاً . والفَزْرَة : العَجْرَة العظيمة في الظهر
والصدر . فَزَرَ فَزْراً ، وهو أَفَزَرَ . والمَفَزُور :
الأحدب . وجارية فَزْرَاء : بمنلة شحماً ولحماً ، وقيل :
هي التي قاربت الإدراك ؛ قال الأخطل :

وما إن أرى الفَزْرَاءَ إلا تَطَلَّعاً ،
وخيفةً يَحْمِيهَا بنو أم عَجْرَدٍ

أراد : وخيفة أن يحميها .

والفَزْرُ ، بالكسر : القَطِيع من الغنم . والفَزْرُ من
الضأن : ما بين العشرة إلى الأربعين ، وقيل : ما بين الثلاثة
إلى العشرين ، والصُّبَّةُ : ما بين العشر إلى الأربعين
من المِعْزَى . والفَزْرُ : الجدي ؛ يقال : لا أفعله ما
تَزَا فِزْرُ . وقولهم في المثل : لا آتيك مِعْزَى الفِزْرِ ؛
الفِزْر لقب لسعد بن زيد مَنَاءَ بن تميم ، وكان وافي الموسم
بِمِعْزَى فَأَنْتَهَبَهَا هناك وقال : من أخذ منها واحدة
فهي له ، ولا يؤخذ منها فِزْرٌ ، وهو الاثنان فأكثر ،
وقال أبو عبيدة نحو ذلك إلا أنه قال : الفِزْرُ هو
الجدي نفسه ، فضربوا به المثل فقالوا : لا آتيك مِعْزَى
الفِزْرِ أي حتى تجتمع تلك ، وهي لا تجتمع أبداً ؛
هذا قول ابن الكلبي ؛ وقال أبو الهيثم : لا أعرفه ، وقال
الأزهري : وما رأيت أحداً يعرفه . قال ابن سيده :
إنما لُقِّبَ سعد بن زيد مَنَاءَ بذلك لأنه قال لولده
واحداً بعد واحد : اِرْعَ هذه المِعْزَى ، فأبوا عليه
فنادى في الناس أن اجتمعوا فاجتمعوا ، فقال :

انتبهوها ولا أُحِلُّ لأحد أكثر من واحدة ، فتقطَّعوا في
ساعة وتفرقت في البلاد ، فهذا أصل المثل ، وهو من
أمثالهم في ترك الشيء . يقال : لا أفعل ذلك مِعْزَى
الفِزْرِ ؛ فمعناه في مِعْزَى الفِزْرِ أن يقولوا حتى تجتمع
تلك وهي لا تجتمع الدهر كله . الجوهري : الفِزْرُ
أبو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد مَنَاءَ بن تميم .

والفَزَارَةُ : الأنثى من النِّسَرِ ، والفِزْرُ : ابن النسر .
وفي التهذيب : ابن البَسْرِ والفَزَارَةُ أمه والفِزْرَةُ
أختها والمَدَبَسُ أخوه . التهذيب : والبَسْرُ يقال له
المَدَبَسُ وأثناء الفَزَارَةُ ؛ وأنشد المبرد :

ولقد رأيتُ هَدَبَساً وفَزَارَةً ،
والفِزْرُ يَبْتَنِعُ فِزْرَه كالضَيُونِ

قال أبو عمرو : سألت ثعلباً عن البيت فلم يعرفه ؛
قال أبو منصور : وقد رأيت هذه الحروف في كتاب
البيت وهي صحيحة . وطريقُ فَاوِرٍ : بَيْنَ واسع ؛
قال الراجز :

تَدُقُّ مَعَزَاءُ الطريقِ الفَاوِرِ ،
دَقَّ الدَّيَّاسُ عَرَمَ الْأَوَادِرِ

والفَاوِرَةُ : طريق تأخذ في رملة في دَكَاكٍ لينةٍ
كأنها صدع في الأرض متقاد طويل خلقة . ابن شميل :
الفَاوِرُ الطريق تعلو السَّجَافَ والقُورَ فتَفَزِرُها كأنها
تَحْدُ في رؤوسها خُدُودٌ . تقول : أخذنا الفَاوِرَ
وأخذنا طريقَ فَاوِرٍ ، وهو طريق أُنْثَرِ في رؤوس
الجال وفَقَرَهَا .

والفِزْرُ : هنة كَتَبَخَسَةٍ تخرج في مَفَزْرِ الفخذ
مُؤَيِّنَ منتهى العانة كَفُودَةٍ من راحة تخرج بالرجل
أو جراحة .

والفَاوِرُ : ضرب من النمل فيه حبرة وفَزَارَة .

١ قوله « تخرج بالرجل » عبارة الفاموس تخرج بالانسان .

مُنْفَطِرٍ بِهِ ؛ ذَكَرَ عَلَى النِّسْبِ كَمَا قَالُوا دِجَاجَةٌ مُعْضِلٌ .
وَسَيْفٌ فُطَارٌ : فِيهِ صَدُوعٌ وَشُقُوقٌ ؛ قَالَ عَنَتْرَةٌ :

وَسَيْفِي كَالْعَقِيقَةِ ، وَهُوَ كَيْعَبِي ،
سَلَاحِي لَا أَقْلٌ وَلَا فُطَارَا

ابن الأعرابي : الفُطَارِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الْفَدَمُ الَّذِي لَا
خَيْرَ عِنْدَهُ وَلَا شَرَّ ، مَأْخُذٌ مِنَ السَّيْفِ الْفُطَارِ الَّذِي
لَا يَقْطَعُ . وَفَطَرَ نَابُ الْبَعِيرِ يَقْطُرُ فَطْرًا : سَقَتْ
وَطَلَعَ ، فَهُوَ بَعِيرٌ فَاطِرٌ ؛ وَقَوْلُ هَيْيَانَ :

أَمَلُّ أَنْ يَجْهَلَنِي أَمِيرِي
عَلَى عِلَاقَةٍ لِأَمَةِ الْفُطُورِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفُطُورُ فِيهِ الشَّقُوقُ أَيْ أَنَّهَا مُلْتَمِشَةٌ
مَا تَبَيَّنَ مِنْ غَيْرِهَا فَلَمْ يَكْتُمْ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ شَدِيدَةٌ
عِنْدَ فُطُورِ نَابِهَا مَوْثِقَةٌ .

وَفَطَرَ النَّاقَةَ وَالشَّاةُ يَقْطِرُهَا فَطْرًا : حَلَبَهَا بِأَطْرَافِ
أَصَابِعِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْلِبَهَا كَمَا تَعْقِدُ ثَلَاثِينَ
بِالْإِبْهَامِ وَالسَّبَابِغِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَطْرُ حَلَبُ النَّاقَةِ
بِالسَّبَابِغِ وَالْإِبْهَامِ ، وَالْفَطْرُ : الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ حِينَ
يُجْلَبُ . التَّهْذِيبُ : وَالْفَطْرُ شَيْءٌ قَلِيلٌ مِنَ اللَّبَنِ يَجْلَبُ
سَاعَتَيْنِ ؛ تَقُولُ : مَا حَلَبْنَا إِلَّا فَطْرًا ؛ قَالَ الْمُرَّارُ :

عَاقَرْتُ لَمْ يُجْلَبْ مِنْهَا فَطْرٌ

أَبُو عَمْرٍو : الْفَطِيرُ اللَّبَنُ سَاعَةً يَجْلَبُ . وَالْفَطْرُ :
الْمَذْيُ ؛ سُبُّهُ بِالْفَطْرِ فِي الْحَلَبِ . يُقَالُ : فَطَرْتُ
النَّاقَةَ أَفْطَرْتُهَا فَطْرًا ، وَهُوَ الْحَلَبُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ .
ابن سَيِّدٍ : الْفَطْرُ الْمَذْيُ ، سُبُّهُ بِالْحَلَبِ لِأَنَّهُ لَا
يَكُونُ إِلَّا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ فَلَا يَخْرُجُ اللَّبَنُ إِلَّا قَلِيلًا ،
وَكَذَلِكَ الْمَذْيُ يَخْرُجُ قَلِيلًا ، وَلَيْسَ الْمَذْيُ كَذَلِكَ ؛

١ قوله « وفطر الناقة » من باب نصر وضرب ، عن الفراء . وما
سواه من باب نصر فقط أفاده شرح القاموس .

وَبَنُو الْأَفْزَرِ : قَبِيلَةٌ ؛ وَقِيلَ : فَزَارَةٌ أَبُو حَيٍّ مِنْ
عَطَفَانَ ، وَهُوَ فَزَارَةٌ بْنُ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضَ بْنِ رَبِثَ
ابْنِ عَطَفَانَ .

فَسْرٌ : الْفَسْرُ : الْبَيَانُ . فَسَّرَ الشَّيْءَ يَفْسِرُهُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَيَفْسَرُهُ ، بِالضَّمِّ ، فَسَّرَ وَفَسَّرَهُ : أَبَانَهُ ، وَالتَّفْسِيرُ
مِثْلُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّفْسِيرُ وَالتَّأْوِيلُ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ .
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ؛ الْفَسْرُ : كَشَفُ
الْمُعْطَى ، وَالتَّفْسِيرُ كَشَفُ الْمُرَادِ عَنِ الْفِظِ
الْمُشْكَلِ ، وَالتَّأْوِيلُ : رَدُّ أَحَدِ الْمُحْتَمَلِينَ إِلَى مَا يَطَابِقُ
الظَّاهِرَ .

وَاسْتَفْسَرْتُهُ كَذَا أَيْ سَأَلْتُهُ أَنْ يُفَسِّرَهُ لِي .
وَالْفَسْرُ : نَظَرُ الطَّيِّبِ إِلَى الْمَاءِ ، وَكَذَلِكَ التَّفْسِيرَةُ ؛
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَظْهَرَ مَوْلَدًا ، وَقِيلَ : التَّفْسِيرَةُ
الْبَوْلُ الَّذِي يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْمَرَضِ وَيَنْظَرُ فِيهِ الْأَطْبَاءُ
يَسْتَدْلُونَ بِلَوْنِهِ عَلَى عِلَّةِ الْعَلِيلِ ، وَهُوَ اسْمُ كَالْتُنْهِيةِ ،
وَكُلُّ شَيْءٍ يَعْرِفُ بِهِ تَفْسِيرَ الشَّيْءِ وَمَعْنَاهُ ، فَهُوَ
تَفْسِيرَتُهُ .

فَطْرٌ : فَطَرَ الشَّيْءَ يَقْطُرُهُ فَطْرًا فَانْقَطَرَ وَفَطْرَهُ
شَقَهُ . وَتَفَطَّرَ الشَّيْءُ : تَشَقَّقَ . وَالْفَطْرُ : الشَّقُّ ،
وَجَمْعُهُ فُطُورٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : هَلْ تَرَى مِنْ
فُطُورٍ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتُ فِيهِ
هَوَاكِ ، فَلَيْمَ ، فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ

وَأَصْلُ الْفَطْرِ : الشَّقُّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِذَا السَّمَاءُ
انْفَطَرَتْ ؛ أَيْ انشَقَّتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَامَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى تَفَطَّرَتْ قَدَمَاهُ أَيْ
انْشَقَّتَا . يُقَالُ : تَفَطَّرَتْ وَانْفَطَّرَتْ ؛ بِمَعْنَى ؛ وَمِنْهُ
أُخِذَ فِطْرُ الصَّائِمِ لِأَنَّهُ يَفْتَحُ فَاهُ . ابْنُ سَيِّدٍ : تَفَطَّرَ
الشَّيْءُ وَفَطَرَ وَانْفَطَرَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : السَّمَاءُ

وقيل : الفطر مأخوذ من تَفَطَّرَتْ قدماء دماً أي سالتا ، وقيل : سمي فطراً لأنه شبه بفطر ناب البعير لأنه يقال : فَطَرَ نابه طلع ، فشبه طلوع هذا من الإحليل بطلوع ذلك . وسئل عمر ، رضي الله عنه ، عن المذي فقال : ذلك الفطر ؛ كذا رواه أبو عبيد بالفتح ، ورواه ابن شميل : ذلك الفطر ، بضم الفاء ؛ قال ابن الأثير : يروى بالفتح والضم ، فالفتح من مصدر فَطَرَ ناب البعير فطراً إذا شق اللحم وطلع فشبه به خروج المذي في قلته ، أو هو مصدر فَطَرَتْ الناقة أفطرها إذا حلبتها بأطراف الأصابع ، وأما الضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حلقة الصرع . وفطر نابه إذا بزل ؛ قال الشاعر :

حتى نهي رائضه عن قره
أنياب عاس ساقية عن فطره

وانفطر الثوب إذا انشق ، وكذلك تَفَطَّر . وتَفَطَّرَت الأرض بالنبات إذا تصدعت .

وفي حديث عبد الملك : كيف تحلبها مضرأ أم فطراً ؟ هو أن تحلبها بإصبعين بطرف الإبهام . والفطر : ما تَفَطَّر من النبات ، والفطر أيضاً : جنس من الكمء أبيض عظام لأن الأرض تَنفطر عنه ، واحده فطرة . والفطر : العنب إذا بدت رؤوسه لأن القُضبان تَنفَطَّر .

والثفاطير : أول نبات الوَسْبي ، ونظيره الثعاسيب والثعاجيب وتبشير الصبح ولا واحد لشيء من هذه الأربعة . والثفاطير والثفاطير : بُر تخرج في وجه الغلام والجارية ؛ قال :

ثفاطير الجنون بوجه سلمى ،
قديماً ، لا ثفاطير الشباب

واحدها ثفاطور . وفطر أصابعه فطراً : غمزها .

وفطر الله الخلق يَفْطُرُهُم : خلقهم وبدأهم . والفطرة : الابتداء والاختراع . وفي التنزيل العزيز : الحمد لله فاطر السموات والأرض ؛ قال ابن عباس ، رضي الله عنهما : ما كنت أدري ما فاطر السموات والأرض حتى أتاني أعرابيَان يختصمان في بئر فقال أحدهما : أنا فطرناها أي أنا ابتدأت حفرها . وذكر أبو العباس أنه سمع ابن الأعرابي يقول : أنا أول من فطر هذا أي ابتدأه . والفطرة ، بالكسر : الخلق ؛ أنشد ثعلب :

هوّن عليك ! فقد نال الغنى رجل ،
في فطرة الكلب ، لا بالدين والحسب

والفطرة : ما فطر الله عليه الخلق من المعرفة به . وقد فطره يَفْطُرُهُ ، بالضم ، فطراً أي خلقه . الفراء في قوله تعالى : فطرة الله التي فطر الناس عليها ، لا تبديل لخلق الله ؛ قال : نصبه على الفعل ، وقال أبو الهيثم : الفطرة الخلق التي يخلق عليها المولود في بطن أمه ؛ قال وقوله تعالى : الذي فطرني فإنه سيهدين ؛ أي خلقتني ؛ وكذلك قوله تعالى : وما لي لا أعبد الذي فطرني . قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً مَجَساه في الحكم ، وكان حكمه حكم أبوه حتى يُعَبَّر عنه لسانه ، فإن مات قبل بلوغه مات على ما سبق له من الفطرة التي فطر عليها فهذه فطرة المولود ؛ قال : وفطرة ثانية وهي الكلمة التي يصير بها العبد مسلماً وهي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسوله جاء بالحق من عنده فتلک الفطرة للدين ؛ والدليل على ذلك حديث البراء بن عازب ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم :

ابن إبراهيم الحنظلي روى حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : كلُّ مولودٍ يُولد على الفطرة « الحديث » ثم قرأ أبو هريرة بعدما حدث بهذا الحديث : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ . قال إسحق : ومعنى قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على ما فسر أبو هريرة حين قرأ : فِطْرَةَ اللَّهِ ، وقوله : لا تبدل ، يقول : لتلك الحلقة التي خلقهم عليها إمَّا لجنة أو لنار حين أخرج من صلب آدم كل ذرية هو خالقها إلى يوم القيامة ، فقال : هؤلاء اللجنة وهؤلاء النار ، فيقول كلُّ مولودٍ يُولد على تلك الفِطْرَةِ ، ألا ترى غلامَ الحَضِر ، عليه السلام ؟ قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : طَبَعَهُ اللَّهُ يَوْمَ طَبَعَهُ كَافِرًا وهو بين أبوين مؤمنين فأَعْلَمَهُ اللَّهُ الحَضِر ، عليه السلام ، بخلقته التي خلقه لها ، ولم يُعلم موسى ، عليه السلام ، ذلك فأراه الله تلك الآية ليزداد علمًا إلى علمه ؛ قال : وقوله فأبواه 'يهودا' ويُنصَرَانِه ، يقول : بالأبوين يُبين لكم ما تحتاجون إليه في أحكامكم من الموارث وغيرها ، يقول : إذا كان الأبوان مؤمنين فاحكموا لولدهما بحكم الأبوين في الصلاة والموارث والأحكام ، وإن كانا كافرين فاحكموا لولدهما بحكم الكفر ... أنتم في الموارث والصلاة ؛ وأما خلقته التي خلق لها فلا علم لكم بذلك ، ألا ترى أن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، حين كتب إليه نجدة في قتل صبيان المشركين ، كتب إليه : إن علمت من صبيانهم ما علم الحضر من الصبي الذي قتل فاقْتُلْهُمْ ؟ أراد به أنه لا يعلم علم الحضر أحد في ذلك لما خصه الله به كما خصه بأمر السفينة والجدار ، وكان مُتَكَرِّرًا في الظاهر فعَلَّمَهُ اللَّهُ علم الباطن ، فَحَكَمَ بِإِرَادَةِ اللَّهِ ١ كذا يابض بالاصل .

أَنَّهُ عَلَّمَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ إِذَا نَامَ : فَإِنَّكَ إِنَّمَا مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ . قال : وقوله فَأَقِيمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ؛ فهذه فِطْرَةُ فَطَرَ عَلَيْهَا الْمُؤْمِن . قال : وقيل فَطَرَ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِأَنَّ اللَّهَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقُهُ ، والله أعلم . قال : وقد يقال كل مولود يُولد على الفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهَا بَنِي آدَمَ حين أخرجهم من صلب آدم كما قال تعالى : وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى . وقال أبو عبيد : بلغني عن ابن المبارك أنه سئل عن تأويل هذا الحديث ، فقال : تأويله الحديث الآخر : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سُئِلَ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ ؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُمْ إِنَّمَا يُوَلَدُونَ عَلَى مَا يَصِيرُونَ إِلَيْهِ مِنْ إِسْلَامٍ أَوْ كُفْرٍ . قال أبو عبيد : وسألت محمد بن الحسن عن تفسير هذا الحديث فقال : كان هذا في أول الإسلام قبل نزول الفرائض ؛ يذهب إلى أنه لو كان يُولد على الفِطْرَةِ ثم مات قبل أن يهودَ أبوان ما وريتهما ولا وريتهما لأنه مسلم وهما كافران ؛ قال أبو منصور : غبًا على محمد بن الحسن معنى الحديث فذهب إلى أن قول رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : كلُّ مولود يُولد على الفِطْرَةِ ، حُكْمٌ مِنَ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، قبل نزول الفرائض ثم نسخ ذلك الحُكْمُ مِنْ بَعْدُ ؛ قال : وليس الأمر على ما ذهب إليه لأن معنى قوله كلُّ مولود يُولد على الفِطْرَةِ خبر أخبر به النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن قضاء سبق من الله للمولود ، وكتاب كَتَبَهُ الْمَلَكُ بِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ مِنْ سَعَادَةٍ أَوْ شَقَاوَةٍ ، وَالتَّسْخُحُ لَا يَكُونُ فِي الْأَخْبَارِ إِنَّمَا النَّسْخُ فِي الْأَحْكَامِ ؛ قال : وقرأت بخط شمر في تفسير هذين الحديثين : أن إسحق

وتعالى في ذلك ؛ قال أبو منصور : وكذلك أطفال قوم نوح ، عليه السلام ، الذين دعا على آبائهم وعليهم بالفرق ، إنما استجاز الدعاء عليهم بذلك وهم أطفال لأن الله عز وجل أعلمهم أنهم لا يؤمنون حيث قال له : لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن ، فأعلمهم أنهم فطروا على الكفر ؛ قال أبو منصور : والذي قاله إسحق هو القول الصحيح الذي دلّ عليه الكتاب ثم السنة ؛ وقال أبو إسحق في قول الله عز وجل : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا : منصوب بمعنى اتبّع فِطْرَةَ اللَّهِ ، لأن معنى قوله : فأقيم وجهك ، اتبّع الدين القيم اتبّع فِطْرَةَ اللَّهِ أي خلقته الله التي خلق عليها البشر . قال : وقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطْرِ ، معناه أن الله فطر الخلق على الإيمان به على ما جاء في الحديث : إن الله أخرج من صلب آدم ذريته كالذّرّ وأسأدهم على أنفسهم بأنهم خالفهم ، وهو قوله تعالى : وإذ أخذ ربك من بني آدم ... إلى قوله : قالوا بلى شهدنا ؛ قال : وكلُّ مولودٍ هو من تلك الذرية التي شهدت بأن الله خالقها ، بمعنى فِطْرَةَ اللَّهِ أي دين الله التي فطر الناس عليها ؛ قال الأزهرى : والقول ما قال إسحق بن إبراهيم في تفسير الآية ومعنى الحديث ، قال : والصحيح في قوله : فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، أعلم فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا من الشفاء والسعادة ، والدليل على ذلك قوله تعالى : لا تبدّل خلق الله ؛ أي لا تبدّل لما خلقهم له من جنة أو نار ؛ والفِطْرَةُ : ابتداء الخلق هنا ؛ كما قال إسحق . ابن الأثير في قوله : كلُّ مولودٍ يُولَدُ على الفِطْرِ ، قال : الفطرُ الابتداء والاختراع ، والفِطْرَةُ منه الحالة ، كالجلسة والرسبة ، والمعنى أنه يُولَدُ على نوع من الجليّة

والطبع المتّهيّء لقبول الدين ، فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها ، وإنما يعدل عنه من يعدل لآفة من آفات البشر والتقليد ، ثم مثل بأولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لأبائهم والميل إلى أديانهم عن مقتضى الفِطْرَةِ السليمة ؛ وقيل : معناه كلُّ مولودٍ يُولَدُ على معرفة الله تعالى والإقرار به فلا تجد أحداً إلا وهو يُقرّ بأن له صانعاً ، وإن سمّاه بغير اسمه ، ولو عبده معه غيره ، وتكرر ذكر الفِطْرَةِ في الحديث . وفي حديث حذيفة : على غير فِطْرَةَ محمد ؛ أراد دين الإسلام الذي هو منسوب إليه . وفي الحديث : عشر من الفِطْرَةِ ؛ أي من السنة يعني سنن الأنبياء ، عليهم الصلاة والسلام ، التي أمرنا أن نقتدي بهم فيها . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : وجبّار القلوب على فِطْرَاتِهَا أي على خلقها ، جمع فِطْرَ ، وفِطْرٌ جمع فِطْرَةٍ ، وهي جمع فِطْرَةٍ ككسرة وكسرات ، بفتح طاء الجميع . يقال فِطْرَاتٌ وفِطْرَاتٌ وفِطْرَاتٌ .

ابن سيده : وفطر الشيء أنشأه ، وفطر الشيء بدأه ، وفطرت إصبع فلان أي ضربتها فانفطرت دماً .

والفطر للصائم ، والاسم الفِطْرُ ، والفِطْرُ : يقضي الصوم ، وقد أفطر وفطر وأفطرته وفطرته تفطيراً . قال سيبويه : فطرته فأفطره ، نادر . ورجل فطر . والفِطْرُ : القوم المُفْطِرُونَ . وقوم فِطْرٌ ، وصف بالمصدر ومفطر من قوم مفاطير ؛ عن سيبويه ، مثل موسى وميسير ؛ قال أبو الحسن : إنما ذكرت مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والتون في المذكر ، وبالألف والتاء في المؤنث . والفطور : ما يُفطر عليه ، وكذلك الفطوري ، كأنه منسوب إليه . وفي الحديث : إذا

فقر : الفَعْرُ : لغة يمانية ، وهو ضرب من الثبت ، زعموا أنه المَيْشُ ؛ قال ابن دريد : ولا أَحَقُّ ذاك . وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي أنه قال : الفَعْرُ أَكَلُ الْقَعَارِ ، وهي صغار الذآئين ؛ قال الأزهري : وهذا يُقَوِّي قول ابن دريد .

فقر : فَعَرَ فَاهُ يَفْعَرُهُ وَيَفْعَرُهُ ؛ الأخيرة عن أبي زيد ، فَعَرًا وَفَعُورًا : فتحه وشحاه ؛ وهو واسع فَعَرِ الْقَمَرُ ؛ قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يصف حمامة :

عَجِبْتُ لَهَا أَنْتَى يَكُونُ غَنَاؤُهَا
قَصِيحًا ، وَلَمْ تَفْعَرْ بِمَنْطِقِهَا قِمًا ؟

يعني بِالْمَنْطِقِ بكاءها . وَفَعَرَ الْقَمَرُ نَفْسَهُ وَانْفَعَرَ : انفتح ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وفي حديث الرؤيا : فَيَفْعَرُ فَاهُ فَيَلْقِيهِ حَجَرًا أَيْ يَفْتَحُهُ . وفي حديث أنس ، رضي الله عنه : أَخَذَ ثَمَرَاتٍ فَلَا كَهْنَ ثُمَّ فَعَرَ فَمَا الصَّبِيَّ وَتَرَكَهَا فِيهِ . وفي حديث عصا موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : فإِذَا هِيَ حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ فَاغْرَزَهَا فَاهَا . وفي حديث النابغة الجعدي : كُلَّمَا سَقَطَتْ لَهُ سِنَّةٌ فَعَرَّتْ لَهُ سِنَّةٌ ؛ قوله فَعَرَتْ أَيْ طَلَعَتْ ، مِنْ قَوْلِكَ فَعَرَ فَاهُ إِذَا فَتَحَهُ ، كَأَنَّمَا تَتَفَطَّرُ وَتَتَفَتَّحُ كَمَا يَنْفَطِرُ وَيَنْفَتِّحُ النَّبَاتُ ؛ قال الأزهري : صَوَابُهُ تَعَرَّتْ ، بِالثَّاءِ ، إِلَّا أَنَّ تَكُونَ الْفَاءَ مَبْدَلَةً مِنَ الثَّاءِ . وَفَعَرَ الْقَمَرُ : مَشَقَّهُ . وَأَفْعَرَ النِّجْمُ ، وَذَلِكَ فِي الشَّتَاءِ ، لِأَنَّ الشَّرِيَّ إِذَا كَبِدَتِ السَّمَاءُ مِنْ تَطَرُّرِهِ إِلَيْهِ فَعَرَ فَاهُ أَيْ فَتَحَهُ . وفي التهذيب : فَعَرَ النِّجْمُ ، وَهُوَ الشَّرِيَّ إِذَا حَلَّقَ فَصَارَ عَلَى قِبَتِهِ رَأْسُكَ ، فَمِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِ فَعَرَ فَاهُ . وَالْفَعْرُ : الْوَرْدُ إِذَا فَتَّحَ . قَالَ اللَّيْثُ : الْفَعْرُ الْوَرْدُ إِذَا فَعَمَ وَفَقَّحَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : إِخَالَهُ أَرَادَ الْفَعْوُ ، بِالْوَاوِ ، فَصَحَّفَهُ وَجَعَلَهُ رَاءَ . وَانْفَعَرَ الثَّوْرُ : تَفَتَّحَ .

أَقْبَلَ اللَّيْلَ وَأَدْبَرَ النَّهَارَ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمَ أَيْ دَخَلَ فِي وَقْتِ الْفِطْرِ وَحَالَ لَهُ أَنْ يُفْطِرَ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ صَارَ فِي حَكْمِ الْمُفْطِرِينَ ، وَإِنْ لَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ أَيْ تَعَرَّضَا الْإِفْطَارِ ، وَقِيلَ : حَانَ لَهَا أَنْ يُفْطِرَا ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى جِهَةِ التَّغْلِيظِ لَهَا وَالِدَعَاءِ عَلَيْهِمَا .

وَفَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ الْعَجِينَ حَتَّى اسْتَبَانَ فِيهِ الْفُطْرُ ، وَالْفُطِيرُ : خِلَافُ الْحَمِيرِ ، وَهُوَ الْعَجِينُ الَّذِي لَمْ يَحْتَمِرْ . وَفَطَّرَتِ الْعَجِينَ أَفْطَرَهُ فُطْرًا إِذَا أَعْجَلَتْهُ عَنْ إِدْرَاكِهِ . تَقُولُ : عِنْدِي نُخْبَزُ حَمِيرٌ وَحَمِيرٌ فُطِيرٌ أَيْ طَرِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : مَا تَحْمِيرٌ وَحَمِيرٌ فُطِيرٌ أَيْ طَرِيٌّ قَرِيبٌ حَدِيثُ الْعَمَلِ . وَيُقَالُ : فَطَّرْتُ الصَّائِمَ فَأَفْطَرَ ، وَمِثْلُهُ بَشَّرْتُهُ فَأَبَشَّرَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ . وَفَطَّرَ الْعَجِينَ يَفْطِرُهُ وَيَفْطِرُهُ ، فَهُوَ فُطِيرٌ إِذَا اخْتَبَزَهُ مِنْ سَاعَتِهِ وَلَمْ يَحْتَمِرْهُ ، وَالْجَمْعُ فُطَرِيٌّ ، مَقْصُورَةٌ . الْكِسَائِيُّ : حَمَرْتُ الْعَجِينَ وَفَطَّرْتُهُ ، بَغِيرَ أَلْفٍ ، وَخُبَزْتُ فُطِيرًا وَخُبْزَةُ فُطِيرٍ ، كَلَاهُمَا بَغِيرَ هَاءٍ ؛ عَنْ الْحِجَافِيِّ ، وَكَذَلِكَ الطِّينُ . وَكُلُّ مَا أَعْجِلَ عَنْ إِدْرَاكِهِ : فُطِيرٌ . اللَّيْثُ : فَطَّرْتُ الْعَجِينَ وَالطِّينَ ، وَهُوَ أَنْ تَعْمِجَنَّهُ ثُمَّ تَخْتَبِزُهُ مِنْ سَاعَتِهِ ، وَإِذَا تَرَكَتَهُ لِيَحْتَمِرَ فَقَدْ حَمَرْتُهُ ، وَاسْمُهُ الْفُطِيرُ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَعْجَلْتَهُ عَنْ إِدْرَاكِهِ ، فَهُوَ فُطِيرٌ . يُقَالُ : لِإِبَائِي وَالرَّأْيِ الْفُطِيرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَرُّ الرَّاْيِ الْفُطِيرُ .

وَفَطَّرَ جِلْدَهُ ، فَهُوَ فُطِيرٌ ، وَأَفْطَرَهُ : لَمْ يُزَوِّهِ مِنْ دِبَاغٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَيُقَالُ : قَدْ أَفْطَرْتُ جِلْدَكَ إِذَا لَمْ تُزَوِّهِ مِنَ الدِّبَاغِ . وَالْفُطِيرُ مِنَ السَّيَاطِرِ الْمُحَرَّمِ الَّذِي لَمْ يُجَدَّ دِبَاغُهُ . وَفِطْرٌ ، مِنْ أَسْمَائِهِمْ : مُحَدَّثٌ ، وَهُوَ فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ .

مَرَوَانُ وَيَشْكُو إِلَيْهِ مُعَاتِهِ :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلْوَبَتُهُ
وَفَقْرَ الْعِيَالِ، فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبْدٌ

قال : والمسكين الذي لا شيء له . وقال يونس :
الْفَقِيرُ أَحْسَنُ حَالاً مِنَ الْمُسْكِينِ . قال : وقلت
لأعرابي مرة : أَفْقِيرُ أَنْتَ ؟ فقال : لا والله بل
مسكين ؛ فالمسكين أسوأ حالاً من الفقير . وقال ابن
الأعرابي : الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، قَالَ : وَالْمُسْكِينُ
مِثْلُهُ . وَالْفَقْرُ : الْحَاجَةُ ، وَفَعْلُهُ الْإِفْتِقَارُ ، وَالنَّعْتُ
فَقِيرٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ
وَالْمَسَاكِينِ ؛ سَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ الْفَقِيرِ
وَالْمُسْكِينِ فَقَالَ : قَالَ أَبُو عُبَيْرٍ بْنُ الْعَلَاءِ فِيمَا يَرْوِي عَنْهُ
يُونُسُ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ مَا يَأْكُلُ ، وَالْمُسْكِينُ الَّذِي
لَا شَيْءَ لَهُ ؛ وَرَوَى ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ : الْفَقِيرُ
يَكُونُ لَهُ بَعْضُ مَا يُقِيمُهُ ، وَالْمُسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ
لَهُ ؛ وَيُرْوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ أَنَّهُ قَالَ : كَانَ الْفَقِيرُ
إِنَّمَا يُسَمَّى فَقِيرًا لِرِزْمَانَةٍ تَصِيبُهُ مَعَ حَاجَةٍ شَدِيدَةٍ تَمْنَعُهُ
الرِّزْمَانَةُ مِنَ التَّقَلُّبِ فِي الْكَسْبِ عَلَى نَفْسِهِ فَهَذَا هُوَ
الْفَقِيرُ . الْأَصَمِيُّ : الْمُسْكِينُ أَحْسَنُ حَالاً مِنَ الْفَقِيرِ ،
قَالَ : وَكَذَلِكَ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ :
وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّى مِنْ لَهُ الْفُلْكَ
مُسْكِينًا ، فَقَالَ : أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ
فِي الْبَحْرِ ؛ وَهِيَ تَسَاوِي جُبْلَةً ؛ قَالَ : وَالَّذِي احْتَجَّ بِهِ
يُونُسُ مِنْ أَنَّهُ قَالَ لِأَعْرَابِي أَفْقِيرُ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : لَا
وَاللَّهِ بَلِ مَسْكِينٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ لَا وَاللَّهِ بَلِ
أَنَا أَحْسَنُ حَالاً مِنَ الْفَقِيرِ ، وَالْبَيْتُ الَّذِي احْتَجَّ بِهِ لَيْسَ
فِيهِ حُجَّةٌ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى كَانَتْ لِهَذَا الْفَقِيرِ حَلْوَبَةٌ فِيمَا
تَقْدَمُ ، وَلَيْسَتْ لَهُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ حَلْوَبَةٌ ؛ وَقِيلَ :
الْفَقِيرُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ، وَالْمُسْكِينُ الَّذِي لَهُ بَعْضُ مَا

وَالْمَفْقَرَةُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ، وَبِمَا سَبَّحَتِ الْفَجْوَةُ
فِي الْجَبَلِ إِذَا كَانَتْ دُونَ الْكَهْفِ مَفْقَرَةً ، وَكَلُّهُ
مِنَ السَّعَةِ .

وَالْفَقْرُ : أَفْوَاهُ الْأَوْدِيَةِ ، الْوَاحِدَةُ فُقْرَةٌ ؛ قَالَ
عَدِيَّ بْنُ زَيْدٍ :

كَالْبَيْضِ فِي الرُّوضِ الْمُتَوَرِّقِ قَدْ
أَفْضَى إِلَيْهِ ، إِلَى الْكَتِيبِ ، فُقْرٌ

وَالْفَقَارُ : لَقِبَ رَجُلٌ مِنْ فُرْسَانَ الْعَرَبِ سَمِيَ بِهَذَا
الْبَيْتِ :

فَقَرْتُ لَدَى النِّعَمَانِ لَمَّا لَقِيْتُهُ ،
كَمَا فَعَرْتُ لِلْحَيْضِ سَهْطَاءَ عَارِكُ

وَالْفَاغِرَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ أَصُولُ
التِّلْوَقْرِ الْهِنْدِيِّ .

وَالْفَاغِرُ : دَوَابَّةٌ أَبْرَقَ الْأَنْفَ يَلْكَعُ النَّاسَ ، صَفَةُ
غَالِبَةِ كَالْعَارِبِ ، وَدَوَابَّةٌ لَا تَرَالُ فَاغِرَةً فَاهَا يَقَالُ
لَهَا الْفَاغِرُ .

وَفِغْرَى : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ كُثَيْبُ عَزْرَةَ :

وَأَتْبَعْتُهَا عَيْنِي ، حَتَّى رَأَيْتُهَا
أَلَمْتُ بِفِغْرَى وَالْقِنَانِ تَزُورُهَا

فقر : الْفَقْرُ وَالْفَقْرُ : ضِدُّ الْغِنَى ، مِثْلُ الضَّعْفِ
وَالضَّعْفِ . الْبَيْتُ : وَالْفَقْرُ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ؛ ابْنُ سَيِّدٍ :
وَقَدَّرُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَا يَكْفِي عِيَالَهُ ، وَرَجُلٌ
فَقِيرٌ مِنَ الْمَالِ ، وَقَدْ فَقُرَ ، فَهُوَ فَقِيرٌ ، وَالْجَمْعُ
فُقَرَاءٌ ، وَالْأُنْثَى فَقِيرَةٌ مِنْ نِسْوَةِ فُقَرَاءٍ ؛ وَحِكْيُ
الْحِجَابِيِّ : نِسْوَةُ فُقَرَاءٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَلَا أُدْرِي
كَيْفَ هَذَا ، قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ قَائِلَ هَذَا مِنَ الْعَرَبِ
لَمْ يَعْتَدِ بِهَا التَّأْنِيثَ فَكَانَ لَهَا جَمْعُ فَقِيرٍ ، قَالَ :
وَنَظِيرُهُ نِسْوَةُ فُقَهَاءَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ
بُلْغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ ؛ قَالَ الرَّاعِي يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ

يَكْفِيهِ ؛ وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقِيلَ فِيهِمَا بِالْعَكْسِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : وَالْفَقِيرُ مَبْنِيٌّ عَلَى فَقْرٍ قِيَاساً وَلَمْ يُقَلِّ فِيهِ إِلَّا افْتَقَرَ يَفْتَقِرُ ، فَهُوَ فَقِيرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَادَ الْبَرَاءُ بْنُ مَالِكٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي فَقَارَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ أَيْ فِي فَقْرٍ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ ، قَالَ الْفَرَاءُ : هُمْ أَهْلُ صُفَّةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانُوا لَا عِشَارَ لَهُمْ ، فَكَانُوا يَلْتَمِسُونَ الْفُضْلَ فِي النَّهَارِ وَيَأْوُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، قَالَ : وَالْمَسْكِينُ الطَّوْافُونَ عَلَى الْأَبْوَابِ . وَرَوَى عَنْ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : الْفُقَرَاءُ الزُّمَنِيُّ الضَّعَافُ الَّذِينَ لَا حِرْفَةَ لَهُمْ ، وَأَهْلُ الْحِرْفَةِ الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا تَقَعُ حِرْفَتُهُمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ مَوْقِعاً ، وَالْمَسْكِينُ السُّؤَالُ مَنْ لَهُ حِرْفَةٌ تَقَعُ مَوْقِعاً وَلَا تَغْنِيهِ وَعِيَالُهُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفَقِيرُ أَشَدُّ حَالاً عِنْدَ الشَّافِعِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : الْفَقِيرُ ، عِنْدَ الْعَرَبِ ، الْمُحْتَاجُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ؛ أَيْ الْمُحْتَاجُونَ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا الْمَسْكِينُ فَالَّذِي قَدْ أَذْلَقَهُ الْفَقْرُ ، فَإِذَا كَانَ هَذَا إِنَّمَا مَسْكَنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ حَلَّتْ لَهُ الصَّدَقَةُ وَكَانَ فَقِيراً مَسْكِيناً ، وَإِذَا كَانَ مَسْكِيناً قَدْ أَذْلَقَهُ سِوَى الْفَقْرِ فَالْصَّدَقَةُ لَا تَحُلُّ لَهُ ، إِذَا كَانَ شَانِعاً فِي اللُّغَةِ أَنْ يَقَالَ : 'ضَرَبَ فُلَانٌ الْمَسْكِينُ' وَظَلِمَ الْمَسْكِينُ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الثَّرْوَةِ وَالْيَسَارِ ، وَإِنَّمَا لَحِقَ أَمَمُ الْمَسْكِينِ مِنْ جِهَةِ الذَّلَّةِ ، فَمِنْ لَمْ تَكُنْ مَسْكَنَتُهُ مِنْ جِهَةِ الْفَقْرِ فَالْصَّدَقَةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ : عَدَلُ هَذِهِ الْمَلَّةِ الشَّرِيفَةِ وَإِنْصَافُهَا وَكَرَمُهَا وَإِلَاطُفُهَا إِذَا حَرَمَتْ صَدَقَةَ الْمَالِ عَلَى مَسْكِينِ الذَّلَّةِ أَبَاحَتْ لَهُ صَدَقَةَ الْفُقَرَاءِ ، فَانْتَقَلَتِ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ مِنْ مَالِ ذِي الْغِنَى إِلَى نُصْرَةِ ذِي الْجَاهِ ، فَالَّذِينَ يُفَرِّضُ لِلْمَسْكِينِ

الْفَقِيرَ مَالاً عَلَى ذَوِي الْغِنَى ، وَهُوَ زَكَاةُ الْمَالِ ، وَالْمُرُوءَةُ تَفَرِّضُ لِلْمَسْكِينِ الذَّلِيلِ عَلَى ذَوِي الْقُدْرَةِ نُصْرَةً ، وَهُوَ زَكَاةُ الْجَاهِ ، لِيَتَسَاوَى مَنْ جَمَعَتْهُ أَخُوَّةُ الْإِيمَانِ فِيمَا جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَغْنِيَاءِ مِنْ تَمَكُّنٍ وَإِمْكَانٍ ، وَاللَّهُ سَبَّحَانَهُ هُوَ ذُو الْغِنَى وَالْقُدْرَةِ وَالْمُجَازِي عَلَى الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينِ الْفَقْرِ وَالنُّصْرَةِ لِمَسْكِينِ الذَّلَّةِ ، وَإِلَيْهِ الرِّغْبَةُ فِي الصَّدَقَةِ عَلَى مَسْكِينِينَ بِالنُّصْرَةِ وَالْغِنَى وَنَيْلُ الْمُنَى ، لِأَنَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ . وَقَالَ سَيَبَوَيْه : وَقَالُوا افْتَقَرَ كَمَا قَالُوا اشْتَدَّ ، وَلَمْ يَقُولُوا فَقْرٌ كَمَا لَمْ يَقُولُوا شَدُّدٌ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ بَغْيَرُ زِيَادَةٍ . وَأَفْقَرُهُ اللَّهُ مِنَ الْفَقْرِ فَافْتَقَرَ . وَالْمَقَافِرُ : وَجْهُ الْفَقْرِ لَا وَاحِدَ لَهَا . وَسَكَا إِلَيْهِ فُقُورُهُ أَيْ حَاجَتُهُ . وَأَخْبَرَهُ فُقُورُهُ أَيْ أَحْوَالَهُ . وَأَغْنَى اللَّهُ مَقَافِرَهُ أَيْ وَجْهَهُ فَقَرَهُ . وَيَقَالُ : سَدَّ اللَّهُ مَقَافِرَهُ أَيْ أَغْنَاهُ وَسَدَّ وَجْهَهُ فَقَرَهُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ أَنْشَدَ :

لِمَالِ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ ، فَيُغْنِي
مَقَافِرَهُ ، أَغْفَ مِنَ الْقُنُوعِ

الْمَقَافِرُ : جَمْعُ فَقْرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَالْمَشَابِهِ وَالْمَلَامِحِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مُفَقَّرٍ مُصَدَّرُ أَفْقَرَهُ أَوْ جَمْعُ مُفَقَّرٍ . وَقَوْلُهُمْ : فُلَانٌ مَا أَفْقَرَهُ وَمَا أَغْنَاهُ ، سَازٍ لِأَنَّهُ يَقَالُ فِي فِعْلَيْنِهِمَا افْتَقَرَ وَاسْتَغْنَى ، فَلَا يَصِحُّ التَّعَجُّبُ مِنْهُ .

وَالْفِقْرَةُ وَالْفَقْرَةُ وَالْفَقَارَةُ ، بِالْفَتْحِ : وَاحِدَةٌ فَقَارٌ الظَّهَرُ ، وَهُوَ مَا انْتَضَدَّ مِنْ عِظَامِ الصُّلْبِ مِنْ لَدُنِ الْكَاهِلِ إِلَى الْعَجَبِ ، وَالْجَمْعُ فِقَرٌ وَفَقَارٌ ، وَقِيلَ فِي الْجَمْعِ : فِقَرَاتٌ وَفِقَرَاتٌ وَفِقَرَاتٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقْلُ فِقَرٍ الْبَعِيرُ ثَمَانِي عَشْرَةً وَأَكْثَرُهَا إِحْدَى وَعِشْرُونَ إِلَى ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ ، وَفَقَارُ الْإِنْسَانِ سَبْعٌ . وَرَجُلٌ مُفَقَّرٌ وَفَقِيرٌ : مَكْسُورُ الْفَقَارِ ؛

قال لبيد يصف لبداً وهو السابع من نسور لقمان ابن عاد :

لما رأى لبداً النسور تطايرت ،

رفع القوادم كالفقير الأعزل .

والأعزل من الخيل : المائل الذنب . وقال : الفقير المكسور الفقار ؛ يضرب مثلاً لكل ضعيف لا ينفذ في الأمور . التهذيب : الفقير معناه المفقور الذي نزع فقره من ظهره فانقطع صلته من شدة الفقر ، فلا حال هي أوكد من هذه . أبو الهيثم : للإنسان أربع وعشرون فقارة وأربع وعشرون ضلعاً ، ست فقارات في العنق وست فقارات في الكاهل ، والكاهل بين الكتفين ، بين كل ضلعين من أضلاع الصدر فقارة من فقارات الكاهل الست ثم ست فقارات أسفل من فقارات الكاهل ، وهي فقارات الظهر التي يحذاء البطن ، بين كل ضلعين من أضلاع الجنبين فقارة منها ، ثم يقال لفقارة واحدة تفرق بين فقار الظهر والعجز : القطة ، وبلي القطة رأسا الوركيين ، ويقال لهما : الغرابان أبعدهما تمام فقار العجز ، وهي ست فقارات آخرها الضفح والذنب متصل بها ، وعن يمينها ويسارها الجاعرتان ، وهما رأسا الوركيين اللذان يليان آخر فقارة من فقارات العجز ، قال : والفهقة فقارة في أصل العنق داخلة في كوة الدماغ التي إذا فصلت أدخل الرجل يده في مغزوها فيخرج الدماغ . وفي حديث زيد بن ثابت : ما بين عجب الذنب إلى فقارة القفا ثنتان وثلاثون فقارة في كل فقارة أحد وثلاثون ديناراً ، يعني سحرز الظهر . ورجل فقير : يشكي فقاره ؛ قال طرفة :

وإذا تلسني ألسنها ،

لأنني لست بموهون فقير .

وأجود بيت في القصيدة يسمى فقارة ، تشبيهاً بفقرة الظهر .

والفاقرة : الداهية الكاسرة للفقار . يقال : عمل به الفاقرة أي الداهية . قال أبو إسحق في قوله تعالى : تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ؛ المعنى توقع أن يفعل بها داهية من العذاب ، ونحو ذلك ؛ قال الفراء : قال وقد جاءت أسماء القيامة والعذاب بمعنى الدواهي وأسماؤها ؛ وقال الليث : الفاقرة داهية تكسر الظهر . والفاقرة : الداهية وهو الوسم الذي يفقر الأنف . ويقال : فقرته الفاقرة أي كسرت فقار ظهره . ويقال أصابته فاقرة وهي التي فقرت فقاره أي سحرز ظهره . وأفقرك الصيد : أمكنك من فقاره أي فارمه ، وقيل : معناه قد قرّب منك . وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك : أفقر بعد مسلّمة الصيد لمن رمى أي أمكن الصيد من فقاره لراميه ؛ أراد أن عمه مسلّمة كان كثير الغزو يحجمي بيضة الإسلام ويتولى سداد الثغور ، فلما مات اختل ذلك وأمكن الإسلام لمن يتعرض إليه . يقال : أفقرك الصيد فارمه أي أمكنك من نفسه .

وذكر أبو عبيدة وجوه العواري وقال : أما الإفقار فأن يعطي الرجل الرجل دابته فيركبها ما أحب في سفر ثم يردها عليه . ابن السكيت : أفقرت فلاناً بغيراً إذا أعرته بغيراً يركب ظهره في سفر ثم يرده . وأفقرني ناقته أو بغيره : أعارني ظهره للحمل أو للركوب ، وهي الفقري على مثال العُمري ؛ قال الشاعر :

له ربة قد أحرمت حل ظهره ،

فما فيه للفقري ولا الحج مزعم .

١ قوله « وهو الوسم » طاهره أن الفاقرة تطلق على الوسم ، ولم نجد ما يؤيده في الكتب التي بأيدينا ، فإن لم يكن صحيحاً فلعل في العبارة سقطاً ؛ والأصل والفاقرة الداهية من الفقر وهو الوسم النح .

وأفقرت فلاناً نأقي أي أعرفته فقارها. وفي الحديث : ما يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ أَنْ يُفْقِرَ الْبُعِيرَ مِنْ إِبْله أي يُعيِّره للركوب . يقال : أفقر البعير يُفْقِرُهُ إِفْقَاراً إذا أعاره ، مأخوذ من ركوب فقار الظهر ، وهو خَرَزَانُهُ ، الواحدة فقارة . وفي حديث الزكاة : ومن حَقَّقَهَا إِفْقَارُ ظَهْرِهَا . وفي حديث جابر : أنه اشترى منه بعيراً وأفقَرَه ظَهْرَهُ إلى المدينة . وفي حديث عبد الله : سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إنه أفقَرَ الْمُقْرِضَ دَابَّتَهُ ، فقال : ما أصاب من ظهر دابته فهو رباً . وفي حديث المزارعة : أفقَرَهَا أَخَاكَ أي أَعْرَه أَرْضَكَ لِلزَّعَاةِ ، استعاره للأرض من الظهر . وأفقَرَ ظَهْرُ الْمُهْرِ : حَانَ أَنْ يُرَكَّبَ . ومُهْرٌ مُفْقِرٌ : قويُّ الظهر ، وكذلك الرجل . ابن شَيْلٍ : إنه لَمُفْقِرٌ لَذلك الْأَمْرُ أي مُقْرَنٌ لَهُ ضابطٌ ؛ مُفْقِرٌ لَهذا الْعَزْمِ وهذا الْقِرْنِ ومؤدٍ سواء . والمُفْقِرُ من السيف : الذي فيه حُزُوزٌ مطمئنة عن منته ؛ يقال منه : سيفٌ مُفْقِرٌ . وكلُّ شيءٍ حُزٌّ أو أَثَرٌ فيه ، فقد فُقِرَ . وفي الحديث : كان اسم سيف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذا الْفَقَارِ ؛ شبهوا تلك الحزوز بالفقار . قال أبو العباس : سمي سيف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ذا الْفَقَارِ لأنه كانت فيه حُفَرٌ صغارٌ حَسَانٌ ، ويقال للحفرة فُقرة ، وجميعها فُقَرٌ ؛ واستعاره بعض الشعراء للرُمَح ، فقال :

فما ذو فقارٍ لا ضُلُوعَ لُجُوفِهِ ،

له آخِرٌ من غيره ومُقَدَّمٌ ؟

عنى بالآخر والمُقَدَّمُ الرَّجُلُ وَالسَّنَانُ ، وقال : من غيره لأنهما من حديد ، والعصا ليست بحديد . والفقر : الجانب ، والجمع فُقَرٌ ، نادر ؛ عن كراع ، وقد قيل : إن قولهم أفقَرَكَ الصِّيدُ أمكنك من جانبه . وفُقِرَ الْأَرْضُ وفُقِرَها : حفرها . والفُقرةُ :

الْحُفْرَةُ ؛ وَرَكِيَّةٌ فُقَيْرَةٌ مَفْقُورَةٌ . والفَقِيرُ : البئر التي تغرس فيها الْفَسِيلَةُ ثم يكبس حولها بَثْرُنُوقِ الْمَسِيلِ ، وهو الطين ، وبالدُّمْنِ وهو البعر ، والجمع فُقَرٌ ، وقد فُقِرَ لها تَفْقِيرٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْوَدِيَّةُ إِذَا غرست حفر لها بئر فغرست ثم كبس حولها بَثْرُنُوقِ الْمَسِيلِ والدُّمْنِ ، فتلِكَ الْبئرُ هي الْفَقِيرُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَقِيرُ حَفِيرٌ يحفر حول الْفَسِيلَةِ إِذَا غرست . وَفَقِيرُ النَّخْلَةِ : حَفِيرَةٌ تحفر للفسيلة إِذَا حَوَّلَتْ لِتَغْرَسَ فِيهَا . وفي الحديث : قال لِسُلَيْمَانَ : اذْهَبْ فَفَقِّرِ الْفَسِيلَ أَيِ احْفَرِ لها مَوْضِعاً تُغْرَسُ فِيهِ ، واسم تلك الحفرة فُقرةٌ وَفَقِيرٌ . وَالْفَقِيرُ : الْآبَارُ الْمُجْتَمِعَةُ الثَّلَاثُ فَمَا زَادَتْ ، وَقِيلَ : هي آبَارٌ تُشَقَّرُ وَيَنْفَذُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَجَمْعُ فُقَرٍ . وَالبئرُ الْعَتِيقَةُ : فَقِيرٌ ، وَجَمْعُهَا فُقَرٌ . وفي حديث عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ثُمَّ جَمَعْنَا الْمَفَاتِيحَ فَتَرَكْنَاهَا فِي فَقِيرٍ مِنْ فُقَرٍ خَيْرٌ أَيِ بئرٍ مِنْ آبَارِهَا . وفي حديث عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُحْصُورٌ مِنْ فَقِيرٍ فِي دَارِهِ أَيِ بئرٍ ، وَهي الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ . وفي حديث عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَذَكَرَ أَمْرَ الْقَيْسِ فَقَالَ : افْتَقِرَ عَنْ مَعَانَ عُمَرَ أَصَحَّ بَصَرٍ ، أَيِ فَتَحَ عَنْ مَعَانَ غَامِضَةٍ . وفي حديث الْقَدَرِ : قَبَلْنَا نَاسٌ يَتَفَقَّرُونَ الْعِلْمَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ عَلَى الْقَافِ ، قَالَ وَالْأَشْهُورُ بِالْعَكْسِ ؛ قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ هِيَ عِنْدِي أَصَحُّ الرِّوَايَاتِ وَأَلْيَقُهَا بِالْمَعْنَى ، يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَخْرِجُونَ غَامِضَهُ وَيَفْتَحُونَ مُغْلَقَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنْ فُقِرَتْ الْبئرُ إِذَا حَفَرْتَهَا لِاسْتِخْرَاجِ مَائِهَا ، فَلَمَّا كَانَ الْقَدَرِيَّةُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِنَ الْبَحْثِ وَالتَّنَبُّعِ لِاسْتِخْرَاجِ الْمَعَانِي الْغَامِضَةِ بِدَقَائِقِ التَّأْوِيلَاتِ وَصَفَهُمْ بِذَلِكَ . وَالْفَقِيرُ : رَكِيَّةٌ بَعِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ :

ما لَيْلَةُ الْفَقِيرِ إِلَّا شَيْطَانٌ ،
مَجْنُونَةٌ تُودِي بِرُوحِ الْإِنْسَانِ

لأن السير إليها متعب ، والعرب تقول للشيء إذا استعصبه : شيطان . والفقير : فم القنّاة التي تجري تحت الأرض ، والجمع كالجمع ، وقيل : الفقير يخرج الماء من القنّاة . وفي حديث مَحْبِصَةَ : أن عبد الله بن سهل قتل وطرح في عين أو فقير ؛ الفقير : فم القنّاة .

والفقر : أن يحجز أنف البعير . وفقر أنف البعير يفقره ويفقره فقراً ، فهو مفقور وفقير إذا حزه مجذبة حتى يخلص إلى العظم أو قريب منه ثم لوى عليه جريراً ليذلل الصعب بذلك ويروضه . وفي حديث سعد ، رضي الله عنه : فأشار إلى فقر في أنه أي شق وحز كان في أنه ؛ ومنه قولهم : قد عمل بهم الفاقة . أبو زيد : الفقر إنما يكون للبعير الضعيف ، قال : وهي ثلاث فقر . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ثلاث من الفواقير أي الدواهي ، وأحدتها فاقرة ، كأنها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصبة الظهر . والفقار : ما وقع على أنف البعير الفقير من الجرير ؛ قال :

يَتَوَقُّ إِلَى النَّجَاءِ بِفَضْلِ غَرَبٍ ،
وَتَقْدَعُهُ الْحِشَاشَةُ وَالْفَقَارُ

ابن الأعرابي : قال أبو زياد تكون الحرقرة في اللّهزيمة . أبو زياد : وقد يفقر الصعب من الإبل ثلاثة أفقر في خطئه ، فإذا أراد صاحبه أن يذله ويمعه من مراحه جعل الجرير على فقره الذي يلي مشفره فملكه كيف شاء ، وإن كان بين الصعب والدلول جعل الجرير على فقره الأوسط فتريده في مشيته واتسع ، فإذا أراد أن ينسبط ويذهب بلا مؤونة

على صاحبه جعل الجرير على فقره الأعلى فذهب كيف شاء ، قال : فإذا حُزَّ الأنف حُزّاً فذلك الفقر ، وبعير مفقور .

وروى مجالد عن عامر في قوله تعالى : وسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً ؛ قال الشعبي : فقرات ابن آدم ثلاث : يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً ، هي التي ذكر عيسى عليه السلام ؛ قال : وقال أبو الهيثم الفقرات هي الأمور العظام جمع فقرة ، بالضم ، كما قيل في قتل عثمان ، رضي الله عنه : استحلوا الفقر الثلاث : حرمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة ؛ قال الأزهري : وروى القتيبي قول عائشة ، رضي الله عنها ، في عثمان : المركوب منه الفقر الأربع ، بكسر الفاء ، وقال : الفقر خمرات الظهر ، الواحدة فقرة ؛ قال : وضربت فقر الظهر مثلاً لما ارتكب منه لأنها موضع الركوب ، وأرادت أنه ركب منه أربع حرم عظام فجب لها الحقوق فلم يرعوها وانتكوها ، وهي حرمة بصحة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وصهره وحرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام . قال الأزهري : والروايات الصحيحة الفقر الثلاث ، بضم الفاء ، على ما فسره ابن الأعرابي وأبو الهيثم ، وهو الأمر الشنيع العظيم ، ويؤيد قولها ما قاله الشعبي في تفسير الآية وقوله : فقرات ابن آدم ثلاث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال : البعير يقرم أنه ، وتلك القرمة يقال لها الفقرة ، فإن لم يسكن يقرم أخرى ثم ثالثة ؛ قال : ومنه قول عائشة في عثمان ، رضي الله عنها : بلغت من الفقر الثلاث ، وفي رواية : استعبت به ثم عدوهم عليه الفقر الثلاث . قال أبو زيد : وهذا مثل ، تقول : فعلتم به كفعلكم بهذا البعير الذي لم تبصروا فيه غاية ؛

القبص : مَدْخُلُ الرَّأْسِ مِنْهُ . وَأَفْقَرَكَ الرَّمِيْ : أَكْثَبَكَ . وَهُوَ مِنْكَ فَقْرَةٌ أَيْ قَرِيبٌ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ :

رَامَيْتُ سَيْبِي ، كَلَانَا مُوَضِعٌ حَجَجًا
سَيِّئٌ ، ثُمَّ ارْتَمَيْنَا أَقْرَبَ الْفَقْرِ

وَالْفَقْرَةُ : نَبْتٌ ، وَجَمْعُهَا فَقَرٌ ؛ حَكَاهَا سِيبَوِيهٌ ، قَالَ : وَلَا يَكْسِرُ لِقَلَّةِ فِعْلَةٍ فِي كَلَامِهِمْ وَالتَّفسيرُ لثَعْلَبِ ، وَلَمْ يَحْكُ الْفَقْرَةُ إِلَّا سِيبَوِيهٌ ثُمَّ ثَعْلَبٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَقُورُ النَّفْسِ وَشُقُورُهَا هَمَّهَا ، وَوَاحِدُ الْفُقُورِ فَقْرٌ . وَفِي حَدِيثِ الْإِبِلَاءِ عَلَى فَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ ، فَسَرَهُ فِي الْحَدِيثِ بِأَنَّهُ جَذَعٌ يُرْقَى عَلَيْهِ إِلَى غُرْفَةٍ أَيْ جَعَلَ فِيهِ كَالدَّرَجِ يُصْعَدُ عَلَيْهَا وَيَنْزَلُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَعْرُوفُ فَقِيرٌ ، بِالنُّونِ ، أَيْ مَنْقُورٌ .

فَكَرٌ : الْفِكْرُ وَالْفِكْرُ : لِإِعْمَالِ الْخَاطِرِ فِي الشَّيْءِ ؛ قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَلَا يَجْمَعُ الْفِكْرُ وَلَا الْعِلْمُ وَلَا النَّظَرُ ، قَالَ : وَقَدْ حَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ فِي جَمْعِهِ أَفْكَارًا . وَالْفِكْرَةُ : كَالْفِكْرِ وَقَدْ فَكَّرَ فِي الشَّيْءِ ، وَأَفْكَرَ فِيهِ وَتَفَكَّرَ بِعَيْنٍ . وَرَجُلٌ فَكَّيْرٌ ، مِثَالُ فِسْقِيٍّ ، وَفَيْكَرٌ : كَثِيرُ الْفِكْرِ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ .

الليث : التَّفَكُّرُ اسْمُ التَّفَكِيرِ . وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَقُولُ : الْفِكْرُ الْفِكْرَةُ ، وَالْفِكْرَى عَلَى فِعْلَى اسْمٌ ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : التَّفَكُّرُ التَّأَمُّلُ ، وَالْاسْمُ الْفِكْرُ وَالْفِكْرَةُ ، وَالْمَصْدَرُ الْفَكْرُ ، بِالْفَتْحِ . قَالَ يَعْقُوبٌ : يَقَالُ : لَيْسَ لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ فِكْرٌ أَيْ لَيْسَ لِي فِيهِ حَاجَةٌ ، قَالَ : وَالْفَتْحُ فِيهِ أَفْضَحُ مِنَ الْكَسْرِ .

فَلَرٌ : الْفَلَاوِرَةُ : الصِّادِلَةُ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

فَنَخْرٌ : الْفَنَخِيرَةُ : شَبْهُ صَخْرَةٍ تَنْقَلِعُ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ ، فِيهَا رَخَاوَةٌ وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ الْفِنْدِيرَةِ . وَيُقَالُ لِلْبَرَاةِ إِذَا قَالَ « وَقَدْ فَكَّرْتُ فِي الشَّيْءِ » بَابُ ضَرْبٍ كَمَا فِي الْمَصْبَاحِ .

أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَقِيرُ لَهُ ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ ، يُقَالُ : نَزَلْنَا نَاحِيَةَ فَقِيرٍ بَنِي فَلَانٍ ، يَكُونُ الْمَاءُ فِيهِ هُنَا رَكِيَّتَانِ لِقَوْمٍ فَهْمٌ عَلَيْهِ ، وَهُنَا ثَلَاثٌ وَهُنَا أَكْثَرُ فَيُقَالُ : فَقِيرُ بَنِي فَلَانٍ أَيْ حَصَّتْهُمْ مِنْهَا كَقَوْلِهِ :

تَوَرَّعْنَا فَقِيرَ مِيَاهٍ أَقْرَبَ ،
لِكُلِّ بَنِي أَبِي فِيهَا فَقِيرٌ

فَحِصَّةٌ بَعْضُهَا خَمْسٌ وَسِتٌّ ،
وَحِصَّةٌ بَعْضُهَا مِنْهُنَّ بِيْرٌ

وَالثَّانِي أَفْوَاهُ سَقْفِ الْقَنْيِ ؛ وَأُنْشِدَ :

فَوَرَدَتْ ، وَاللَّيْلُ لَا يَنْجَلُ ،
فَقِيرَ أَفْوَاهِ رَكِيَّاتِ الْقَنْيِ

وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ فِي النَّضَالِ أَرَامِيكَ مِنْ أَدْنَى فَقْرَةٍ وَمِنْ أَبْعَدِ فَقْرَةٍ أَيْ مِنْ أَبْعَدِ مَعْلَمٍ يَعْلَمُونَهُ مِنْ حَفِيرَةٍ أَوْ هَدَفٍ أَوْ نَحْوِهِ . قَالَ : وَالْفَقْرَةُ حُفْرَةٌ فِي الْأَرْضِ . وَأَرْضٌ مُتَفَقَّرَةٌ : فِيهَا فَقَرٌ كَثِيرٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْفَقْرَةُ الْعِلْمُ مِنْ جَبَلٍ أَوْ هَدَفٍ أَوْ نَحْوِهِ .

ابْنُ الْمُظَفَّرِ فِي هَذَا الْبَابِ : التَّفَقِيرُ فِي رَجُلٍ الدُّوَابُ بِيَاضٍ مُخَالَطُ الْأَسْوَقِ إِلَى الرُّكْبِ ، شَاةٌ مُفَقَّرَةٌ وَفَرَسٌ مُفَقَّرٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا عِنْدِي تَصْحِيفٌ وَالصَّوَابُ هَذَا الْمَعْنَى التَّفْقِيزُ ، بِالزَّايِ وَالتَّافِ قَبْلَ الْفَاءِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَفَقَرُ الْحَرَزَ : ثَقَبَهُ لِلنَّظْمِ ؛ قَالَ :

عَرَا لِرُ فِي كِنٍ وَصَوْنٍ وَنَعْمَةٍ ،
يُحَلِّتَيْنِ يَاقُوتًا وَشَذْرًا مُفَقَّرًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَقَارِ . وَفَقْرَةٌ

١ قَوْلُهُ « الْفَقِيرُ لَهُ ثَلَاثَةُ مَوَاضِعَ » سَقَطَ مِنَ نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ الْمَوْضِعِ الثَّلَاثِ ، وَذَكَرَهُ يَاقُوتٌ بَعْدَ أَنْ ثَقَلَ عِبَارَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ حَيْثُ قَالَ : وَالثَّلَاثُ تَحْفَرُ حُفْرَةً ثُمَّ تَقْرَسُ بِهَا الْقَبِيلَةُ فِي فَقِيرٍ .

تَدَحْرَجَتْ فِي مِشْبَتِهَا : إِنَّمَا لَفَنَّاخِرَةٌ . وَالْفَنخِرُ :
الصُّلْبُ الْبَاقِي عَلَى النِّكَاحِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : رَجُلٌ
'فَنخَرُ' وَفَنَّاخِرٌ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْجُنَّةُ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي
بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ :

إِنَّ لَنَا لِنَجَارَةً 'فَنَّاخِرَةً' ،
تَكْدَحُ لِلدُّنْيَا وَتَنْسَى الْآخِرَةَ

فَنَدْرُ : الْفَنْدِيرَةُ : قِطْعَةٌ صَخْبَةٌ مِنْ تَمْرٍ مَكْتَنَزٍ .
وَالْفَنْدِيرَةُ : صَخْرَةٌ تَقْلَعُ عَنْ عُرْضِ الْجَبَلِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْفَنْدِيرُ وَالْفَنْدِيرَةُ الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ تَنْدُرُ
مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَالْجَمْعُ فَنَادِيرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي
صِفَةِ الْإِبِلِ :

كَأَنَّهَا مِنْ 'ذُرَى' هَضْبِ فَنَادِيرٍ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَنْدُورَةُ هِيَ أُمُّ عِزْمٍ وَأُمُّ سُوَيْدٍ ،
يَعْنِي السُّوَاءَةَ .

فَنَزَرُ : الْفَنَزَرُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ يَتَّخِذُ عَلَى خَشْبَةٍ طَوْلَهَا
سِتُونٌ ذِرَاعًا يَكُونُ الرَّجُلُ فِيهَا رَبِيبَةً .

فَنَقَرُ : الْفَنَقُورَةُ : تَقَبُّبُ الْفَقَّاحَةِ .

فَهْرُ : الْفَهْرُ : الْحَجَرُ قَدَرًا مَا يُدَقُّ بِهِ الْجَوْزُ وَنَحْوُهُ ،
أَنْشَى ؛ قَالَ اللَّيْثُ : عَامَّةُ الْعَرَبِ تَوَثُّ الْفَهْرَ ،
وَتَصْغِيرُهَا 'فَهَيْرٌ' . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْفَهْرُ يَذْكُرُ وَيُوثُّ ،
وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ بِمِثْلِ الْكَفِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَزَلَ
'تَبَّتْ' يَدَا أَبِي لَهَبٍ ، جَاءَتْ أَمْرَاتُهُ وَفِي يَدَيَا فَهْرٍ ؛
قَالَ : هُوَ الْحَجَرُ مِثْلُ الْكَفِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْحَجَرُ
مُطْلَقًا ، وَالْجَمْعُ أَفْهَارٌ وَفُهُورٌ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ
يَقُولُ : فَهْرَةٌ وَفَهْرٌ ، وَتَصْغِيرُهَا 'فَهَيْرَةٌ' ، وَعَامِرُ
ابْنُ 'فَهَيْرَةٍ' سَمِيَ بِذَلِكَ .

وَتَقَهَّرَ الرَّجُلُ فِي الْمَالِ : اتَّسَعَ .

وَفَهَّرَ الْفَرَسَ وَفَهَّرَ وَتَفَهَّرَ : اعْتَوَاهُ 'فَهْرٌ'
وَانْقَطَعَ فِي الْجَرِيِّ وَكَلَالٍ .

وَالْفَهْرُ : أَنْ يَنْكَحَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يَتَحَوَّلَ عَنْهَا قَبْلَ
الْفَرَاغِ إِلَى غَيْرِهَا فَيُنْزَلَ ، وَقَدْ نَهِيَ عَنْ ذَلِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهِيَ عَنِ الْفَهْرِ ، وَكَذَلِكَ الْفَهْرُ ، مِثْلُ
'نَهَرَ' وَنَهَرٌ ، بِالسُّكُونِ وَالتَّحْرِيكِ ؛ يَقَالُ : أَفَهَرَ
'يُفَهِّرُ' إِفْهَارًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَفَهَرَ الرَّجُلُ إِذَا خَلَا
مَعَ جَارِيَتِهِ لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ وَمَعَهُ فِي الْبَيْتِ أُخْرَى مِنْ
جَوَارِيهِ ، فَأَكْسَلَ عَنْ هَذِهِ أَيْ أَوْلَجَ وَلَمْ يُنْزِلْ ،
فَقَامَ مِنْ هَذِهِ إِلَى أُخْرَى فَأَنْزَلَ مَعَهَا ، وَقَدْ نَهِيَ عَنْهُ
فِي الْخَبَرِ . قَالَ : وَأَفَهَرَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مَعَ جَارِيَتِهِ
وَالْأُخْرَى تَسْعُ حِسَّهُ ، وَقَدْ نَهِيَ عَنْهُ . وَالْعَرَبُ
تَسْمِي هَذَا الْفَهْرَ وَالْوَجْسَ وَالرَّكْزَ وَالْحَقْفَةَ ؛
وَقَالَ غَيْرُهُ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْحَدِيثِ : هُوَ مِنَ التَّفْهِيرِ ،
وَهُوَ أَنْ يُخْضِرَ الْفَرَسَ فَيَعْتَرِبَهُ انْقِطَاعَ فِي الْجَرِيِّ مِنْ
كَلَالٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْإِفْهَارِ وَهُوَ
الْإِكْسَالُ عَنِ الْجَمَاعِ . وَفَهَّرَ الرَّجُلُ تَفْهِيرًا أَيْ
أَعْيَا . يَقَالُ : أَوَّلَ نَقْصَانِ حُضْرِ الْفَرَسِ التَّرَادُّ ثُمَّ
الْفُتُورُ ثُمَّ التَّفْهِيرُ . وَتَفَهَّرَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ : اتَّسَعَ
فِيهِ ، كَأَنَّهُ مَبْدَلٌ مِنْ تَبَعَّرَ أَوْ أَنَّهُ لَغَةٌ فِي الْإِعْيَاءِ
وَالْفُتُورِ . وَأَفَهَرَ بَعِيرُهُ إِذَا أَبْدَعَ فَأَبْدَعَ بِهِ .

وَفَهْرٌ : قَبِيلَةٌ ، وَهِيَ أَصْلُ قُرَيْشٍ وَهُوَ فَهْرُ بْنُ غَالِبٍ
ابْنُ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ، وَقُرَيْشٌ كُلُّهُمْ يَنْسُبُونَ إِلَيْهِ .
وَالْفَهِيرَةُ : مَخْضٌ يَلْقَى فِيهِ الرَّخْفُ فَإِذَا هُوَ عَلَى
'ذُرَى' عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَسَيْطَةٌ بِهِ ثُمَّ أَكَلَ ، وَقَدْ حَكَيْتُ
بِالْقَافِ .

وَفَهْرُ الْيَهُودِ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ مَدْرَاسِهِمُ الَّذِي
يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ فِي عِيدِهِمْ يَصْلُونَ فِيهِ ، وَقِيلَ : هُوَ يَوْمٌ
يَأْكُلُونَ فِيهِ وَيَشْرَبُونَ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَهِيَ كَلِمَةٌ
بَنِيَّةٌ أَصْلُهَا فَهْرٌ أَعْجَبِي ، عَرَبٌ بِالْفَاءِ أَفْقِيلٌ فَهْرٌ ،
وَقِيلَ : هِيَ عِبْرَانِيَّةٌ عَرَبَتْ أَيْضًا ، وَالتَّصَارِيُّ يَقُولُونَ
'فَخْرُ' . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُ الْفَهْرَ عَرَبِيًّا صَحِيحًا .

وفي حديث علي ، عليه السلام ، ورأى قوماً قد سدلوا ثيابهم فقال : كأنهم اليهود خرجوا من فخرهم أي موضع مدراسهم . قال : وأفنهر إذا شهد الفهر ، وهو عيد اليهود . وأفهر إذا شهد مدراس اليهود . ومقاهر الإنسان : بآدله ، وهو لحم صدره . وأفنهر إذا اجتمع لحمه زيباً زيباً وتكثرت فكان معجراً ، وهو أقبح السن . وناقاة فينهرة : صلبة عظيمة .

فور : فار الشيء فوراً وفؤوراً وفؤاراً وفوراناً : جاش . وأفبرته وفبرته المتعديان ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فلا تسأليني وأسألي عن خليقتي ،
إذا رد عافي القدر ، من يستعيرها
وكانوا قعوداً حولها يرقبونها ،
وكانت فتاة الحبي من يغيرها

يغيرها : يوقد تحتها ، ويروى يفورها على فبرتها ، ورواه غيره يغيرها أي يشد وقودها . وفارت القدر تفور فوراً وفوراناً إذا غلت وجاشت . وفار العرق فوراناً : هاج وتبع . وضرب فورار : رغب واسع ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بضرب يحفت فوراه ،
وطعن ترى الدم منه ريشا
إذا قتلوا منك فارساً ،
صيتاً له خلفه أن يعيشا

يحفت فوراه أي أنها واسعة قدمها يسيل ولا صوت له . وقوله : صيتاً له خلفه أن يعيشا ، يعني أنه يذكرك بثأره فكأنه لم يقتل . ويقال : فار الماء من العين يفور إذا جاش . وفي الحديث : فجعل الماء يفور من بين أصابعه أي يغلي ويظهر متدفقاً .

وفار المسك يفور فوراً وفوراناً : انتشر . وفارة المسك : رائحته ، وقيل : فارتته وعاؤه ، وأما فارة المسك ، بالهمز ، فقد تقدم ذكرها . وفارة الإبل : قروح جلودها إذا نديت بعد الرود ؛ قال :

لها فارة ذفراء كل عشة ،
كما فتق الكافور ، بالمسك ، فاتقه

وجاؤوا من فورهم أي من وجههم . والفار : المنتشر الغضب من الدواب وغيرها . ويقال للرجل إذا غضب : فار فارتته وثار ثأره أي انتشر غضبه . وأنبته في فورة النهار أي في أوله . وفور الحر : شدته . وفي الحديث : كلا ، بل هي حصى تثور أو تفور أي يظهر حرها . وفي الحديث : إن شدة الحر من فور جهنم أي وهجها وغليناها . وفورة العشاء : بعده . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : ما لم يسقط فور الشفق ، وهو بقية حمرة الشمس في الأفق الغربي ، سمي فوراً لسطوعه وحمرة ، ويروى بالثاء وقد تقدم . وفي حديث معصار : خرج هو وفلان فضربوا الحيام وقالوا أخرجنا من فورة الناس أي من مجتمعاتهم وحيث يفورون في أسواقهم . وفي حديث محكم : نعطيكم خمسين من الإبل في فورنا هذا ؛ فور كل شيء : أوله . وقولهم : ذهبت في حاجة ثم أتيت فلاناً من فوري أي قبل أن أسكن . وقوله عز وجل : ويأتوكم من فورهم هذا ؛ قال الزجاج : أي من وجههم هذا .

والفيرة : الحلبة تخلط للنفساء ؛ وقد فور لها ، وقد تقدم ذلك في الهمز .

والفار : عضل الإنسان ؛ ومن كلامهم : برز نارك

١ قوله « وفي حديث معصار » الذي في النهاية : معضد .

وإن هَزَلْتَ فَارَكْ أَي أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَإِنْ أَضْرَرْتَ
بِيَدِكَ ، وَحَكَاهُ كِرَاعَ بِالْهَمْزِ .

وَالْفَوَارَتَانِ : سِكَتَانِ بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ وَالْفُحْفُحِ إِلَى
عُرْضِ الْوَرَكِ لَا تَحُولَانِ دُونَ الْجَوْفِ ، وَهِيَ اللَّتَانِ
تَقُورَانِ فَتَتَحَرَّكَانِ إِذَا مَشَى ، وَقِيلَ : الْفَوَّارَةُ خَرَقَ
فِي الْوَرَكِ إِلَى الْجَوْفِ لَا يَحِجُّهُ عَظْمُ الْجَوْهَرِيِّ : فَوَّارَةٌ
الْوَرَكِ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ : ثِقْبَاهُ ؛ وَفَوَّارَةُ الْقِدْرِ ،
بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : مَا يَقُورُ مِنْ حَرِّهَا . اللَّيْثُ :
لِلكِرَشِ فَوَّارَتَانِ وَفِي بَاطِنِهَا عُذَّتَانِ مِنْ كُلِّ ذِي لَحْمٍ ،
وَيَزْعُمُونَ أَنَّ مَاءَ الرَّجُلِ يَقَعُ فِي الْكَلْبَتَيْنِ ثُمَّ فِي الْفَوَّارَةِ
ثُمَّ فِي الْحُصْنَةِ ، وَتِلْكَ الْعُدَّةُ لَا تَوْكُلُ ، وَهِيَ لَحْمَةٌ فِي
جَوْفِ لَحْمٍ أَحْمَرٍ ؛ التَّهْدِيبُ : وَقَوْلُ عَوْفِ بْنِ الْحَرِّعِ
يَصِفُ قَوْسًا :

لَهَا رُسْعٌ أَبَدٌ مُكَرَّبٌ ،
فَلَا الْعَظْمُ وَاهٍ وَلَا الْعِرْقُ فَارَا

الْمُكَرَّبُ : الْمَتَلَيُّ فَأَرَادَ أَنَّهُ مَتَلَيٌّ الْعَصَبِ . وَقَوْلُهُ :
وَلَا الْعِرْقُ فَارَا ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَكْرَهُ مِنَ
الْفَرَسِ فَوْرُ الْعِرْقِ ، وَهُوَ أَنَّ يَظْهَرُ بِهِ تَفْنَعٌ أَوْ عَقْدٌ .
يَقَالُ : قَدْ فَارَتْ عُرُوقُهُ تَقُورُ فَوْرًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
يَقَالُ لِلْمَوْجَةِ وَالْبِرْكَةِ فَوَّارَةٌ ، وَكُلُّ مَا كَانَ غَيْرَ
الْمَاءِ قِيلَ لَهُ فَوَّارَةٌ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : يَقَالُ
دَوَّارَةٌ وَفَوَّارَةٌ لِكُلِّ مَا لَمْ يَتَحَرَّكْ وَلَمْ يَدْرَ ، فَإِذَا
تَحَرَّكَ وَدَارَ فِيهِ دَوَّارَةٌ وَفَوَّارَةٌ . وَقَوْلُهُ الْمَاءُ :
مَتَّبَعُهُ .

وَالْفُورُ ، بِالضَّمِّ : الطَّيْبُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ؛ هَذَا
قَوْلُ يَعْقُوبَ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : وَاحِدُهَا فَائِرٌ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : لَا أَفْعَلَ ذَلِكَ مَا لِلْأَلَتِ الْفُورُ أَيِ بَصُبَتْ
بِأَذْنَابِهَا ، أَيِ لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا . وَالْفُورُ : الطَّيْبُ ، لَا يَفْرَدُ لَهَا
١ قَوْلُهُ «قِيلَ فَوَّارَةٌ الْقَوْلُ وَفَوَّارَةُ الْمَاءُ مِنْهُ» هَكَذَا بِضَبِّ الْأَصْلِ .

وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا .
وَيَقَالُ : فَعَلْتُ أَمْرَكَذَا وَكَذَا مِنْ فَوْرِي أَيِ مِنْ
سَاعَتِي ، وَالْفَوْرُ : الْوَقْتُ .
وَالْفَوْرَةُ : الْكُوفَةُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَفَوْرَةُ الْجَبَلِ :
سَرَاثُهُ وَمَتْنُهُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَأُطْلِعَتِ فَوْرَةَ الْآجَامِ جَافِلَةً ،
لَمْ تَدْرِ أَنِّي أَتَاهَا أَوَّلُ الدَّعْرِ

وَالْفِيَارُ : أَحَدُ جَانِبِي حَائِطِ لِسَانِ الْمِيزَانِ ، وَلِسَانُ
الْمِيزَانِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يَكْتَنُهَا الْفِيَارَانِ ، يَقَالُ لِأَحَدِهِمَا
فِيَارٌ ، وَالْحَدِيدَةُ الْمُعْتَزَّةُ الَّتِي فِيهَا اللِّسَانُ الْمُنْجَمُ ،
قَالَ : وَالْكِرْطَامَةُ الْحَلْقَةُ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا الْحَيُوطُ فِي
طَرَفِي الْحَدِيدَةِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْفِيَارَانِ حَدِيدَتَانِ
تَكْتَنِفَانِ لِسَانَ الْمِيزَانِ ، وَقَدْ فُرِّقَتْ عَنْ ثَعْلَبٍ ، قَالَ :
وَلَوْ لَمْ نَجِدِ الْفِعْلَ لَقَضَيْنَا عَلَيْهِ بِالْوَاوِ وَلَعَدَمْنَا «فِي ر»
مُتَنَاسَةً .

فصل القاف

قبر : الْقَبْرُ : مَدْفَنُ الْإِنْسَانِ ، وَجَمْعُهُ قُبُورٌ ، وَالْمَقْبَرُ
الْمَصْدَرُ . وَالْمَقْبَرَةُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَضَمِّهَا : مَوْضِعُ الْقُبُورِ .
قَالَ سِيبَوَيْهِ : الْمَقْبَرَةُ لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ وَلَكِنَّهُ اسْمٌ .
الْأَلِثُ : وَالْمَقْبَرُ أَيْضًا مَوْضِعُ الْقَبْرِ ، وَهُوَ الْمَقْبَرِيُّ
وَالْمَقْبَرِيُّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَقْبَرَةُ وَالْمَقْبَرَةُ وَاحِدَةٌ
الْمَقَابِرِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْمَقْبَرُ ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
ثَعْلَبَةَ الْحَنْفِيُّ :

أَزُورُ وَأَعْنَادُ الْقُبُورِ ، وَلَا أَرَى
سِوَى رَمْسٍ أَعْجَازٍ عَلَيْهِ رُكُودٌ
لِكُلِّ أَنَاسٍ مَقْبَرٌ بِفِنَائِهِمْ ،
فَهُمْ يَنْقُصُونَ ، وَالْقُبُورُ تَتَرِيدُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ

أَن أُمه وضعت عليه جلدَةً مُصَنَّة لیس فیها شق ولا نَقَبٌ ، فقالت قابِلته : هذه سِلعة وليس ولدًا ، فقالت أُمه : بل فیها ولد وهو مقبور فیها ، فسقوا عنه فاستهل . وأقبره : جعل له قبرًا یُورَى فیهِ ویدفن فیهِ . وأقبرته : أمرت بأن یُقبر . وأقبر القوم قَبِلهم : أعطاهم إياه یُقبرونه . وأرض قَبور : غامضة . ونخلة قَبور : سريعة الحبل ، وقيل : هي التي يكون حملها فی سَعَفها ، ومثلها كبوس .

والقبر : موضع مُتأكِّل فی عود الطیب . والقيرى : العظیم الأنف ، وقيل : هو الأنف نفسه . يقال : جاء فلان رامعًا قیرًا ورامعًا أنفه إذا جاء مُغضبًا ، ومثله : جاء نافعًا قیرًا ووارمًا خورمته ؛ وأنشد :

لما أتانا رامعًا قیرًا ،
لا یعرف الحقّ وليس یهواه

ابن الأعرابي : القُبيرةُ تصغیر القیراة ، وهي رأس القنفذ . قال : والقیراة أيضًا طرفُ الأنف ، تصغیره قُبيرة .

والقبر : غيب أبيض فیهِ طُولٌ وعناقیده متوسطة ویزبب .

والقبرُ والقبرة والقنبر والقنبرة والقنبراء : طائر يشبه الحُمرة . الجوهري : القبرة واحدة القبر ، وهو ضرب من الطير ؛ قال طرفة وكان يصطاد هذا الطير فی صباه :

يا لك من قبرة بمغمّر ،
خلا لك الجوّ فیضی واصفري ،
وتقري ما شئت أن تقري ،
قد ذهب الصیادُ عنك فابشري ،
لا بُد من أخذك يومًا فاصبري

المقبر ، يقتضي أنه من الشاذ ، قال : وليس كذلك بل هو قياس فی اسم المكان من قَبَرَ یَقْبُرُ المقبر ، ومن خرج یخرُجُ المخرَج ، ومن دخل یدخلُ المدخل ، وهو قياس مطرد لم یَشِدْ منه غیر الألفاظ المعروفة مثل المبيت والمسقط والمطلع والمشرق والمغرب ونحوها . والفناء : ما حول الدار ، قال : وهزته منقلبة عن واو بدلیل قولهم شجرة فَنَواء أي واسعة الفناء لكثرة أغصانها . وفي الحديث : نهى عن الصلاة فی المقبرة ؛ هي موضع دفن الموتى ، وتضم باؤها وتفتح ، وإنما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم ، فإن صلى فی مكان طاهر منها صحت صلاته ؛ ومنه الحديث : لا تجعلوا بیوتکم مقابر أي لا تجعلوها لكم كالقبور لا تصلون فیها لأن العبد إذا مات وصار فی قبره لم یصل ، ويشهد له قوله فیهِ : اجعلوا من صلاتکم فی بیوتکم ولا تتخذوها قبورًا ، وقيل : معناه لا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فیها ، قال : والأول الوجه .

وقبره یقیره ویقبره : دفنه . وأقبره : جعل له قبرًا . وأقبر إذا أمر إنسانًا بحفر قبر . قال أبو عبيدة : قالت بنو تمیم للحجاج وكان قتل صالح بن عبد الرحمن : أقفیرنا صالحًا أي ائذن لنا فی أن نقبره ، فقال لهم : دونکموه . القراء فی قوله تعالى : ثم أماته فأقبره ، أي جعله مقبورًا من یقبر ولم یجعله من یلقی للطیر والسباع ولا من یلقی فی النواویس ، كان القبر بما أكرم به المسلم ، وفي الصحاح : بما أكرم به بنو آدم ، ولم یقل فقبره لأن القابر هو الدافن بیده ، والمقبر هو الله لأنه صیره ذا قَبَر ، وليس فعله كفعل الآدمي . والإقبار : أن یهيء له قبرًا أو یُنزلَه منزله . وفي الحديث عن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، أن الدجال وُلِدَ مقبورًا ، قال أبو العباس : معنی قوله ولد مقبورًا

قال ابن بري :

يا لك من قبرة بمعر

لكلّيب بن ربيعة التغلبي وليس لطرفة كما ذكر ،
وذلك أن كليب بن ربيعة خرج يوماً في حياه فإذا
هو بقبرة على بيضا ، والأكثر في الرواية مجبرة
على بيضا ، فلما نظرت إليه صرّصرت وخفقت
بجناحيها ، فقال لها : أمِنَ روعك ، أنت وبيضك في
ذمتي ! ثم دخلت ناقة البسوس إلى الحمى فكسرت
البيض فرماها كليب في ضرعها . والبسوس : امرأة ،
وهي خالة جساس بن مرة الشيباني ، فوثب جساس على
كلّيب فقتله ، فهاجت حرب بكر وتغلب ابني
واثل بسببها أربعين سنة . والقنبرة : لغة فيها ،
والجمع القنابر مثل العنصلا والعناصل ، قال :
والعامّة تقول القنبرة ، وقد جاء ذلك في الرجز ،
أنشده أبو عبيدة :

جاء الشتاء واجتأل القنبر ،

وجعلت عين الحرور تسكر

أي يسكن حرها وتخبو . والقنابر : قوم يتجمعون
لجر ما في الشباك من الصيد ؛ عمانيّة ؛ قال العجاج :

كأنما تجتمعوا قناراً

قبر : القنبر والقنابر : الصغير القصير .

قبر : رجل قنبر وقنابر : خسيس خامل .

قبر : الليث : القنبر المرأة التي لا تحيض .

قبطر : القبطري : ثياب كتان بيض ، وفي التهذيب :
ثياب بيض ؛ وأنشد :

كأن لَوْنَ القهز في خصورها ،

والقبطريّ البيض في تآزيرها

الجوهري : القبطرية ، بالضم ، ضرب من الثياب ؛

قال ابن الرقاع :

كأن زور القبطرية علقت

بنادكها منه بجذع مقوم

قبر : رأيت في نسختين من الأزهرى : رجل قنبري
شديد على الأهل بخيل سيء الخلق ؛ قال : وقد جاء
فيه حديث مرفوع لم يذكره ؛ والذي رأيت في غريب
الحديث والأثر لابن الأثير رجل قنبري ، بتقديم
العين على الباء ، والله أعلم .

قبر : القنبري : الجمل العظيم ، والأنتى قنبرة .
والقنبري أيضاً : الفصل المهبول ؛ قال بعض
النحويين : ألف قنبري قسم ثالث من الألفات
الزوائد في آخر الكلام لا للتأنيث ولا للإلحاق . قال
الليث : وسألت أبا الدقيش عن تصغيره فقال :
قنبري ؛ ذهب إلى الترخيم . ورجل قنبري
وناقة قنبرة ، وهي الشديدة . الجوهري :

القنبر العظيم الخلق . قال المبرد : القنبري العظيم
الشديد ، والألف ليست للتأنيث وإنما زيدت
لتنحى بنات الحسة بينات الستة ، لأنك تقول
قنبرة ، فلو كانت الألف للتأنيث لما لحقه تأنيث
آخر ، فهذا وما أشبهه لا ينصرف في المعرفة وينصرف
في النكرة ، والجمع قنابر ، لأن ما زاد على أربعة
أحرف لا يبنى منه الجمع ولا التصغير حتى يرد إلى
الرباعي إلا أن يكون الحرف الرابع منه أحد حروف
المد واللين نحو أسطوانة وحاتوت . وفي حديث
المفوق : فجاءني طائر كأنه جبل قنبري فحملني
على خافية من خوافيه ؛ القنبري : الضخم العظيم .

قتر : القتر والقنير : الرمقة من العيش .

قتر يقتر ويقتر قتراً وقتر ، فهو قاتر
وقتر وأقتر ، وأقتر الرجل : افتقر ؛ قال :

له قُتَار لدَسَّه ، وربما جعلت العرب الشعم والدسم
قُتَاراً ؛ ومنه قول الفرزدق :

إِلَيْكَ تَعَرَّفْنَا الذَّرَى بِرَحَالِنَا ،
وَكُلَّ قُتَارٍ فِي سُلَامَى وَفِي مُصْلَبِ

وفي حديث جابر ، رضي الله عنه : لا تُؤذِر جَارَكَ
بِقُتَارٍ قَدْرَكَ ؛ هو ريح القُدْر والشَّوَاء ونحوها .
وقُتِيرَ اللحمُ ' وقُتِرَ يَقْتِرُ ' ، بالكسر ، ويقْتَر
وقُتِرَ : سطعت ريح قُتَارِهِ . وقُتِرَ للأسد : وضع
له لحماً في الزُّبْيَةِ يحد قُتَارَهُ . والقُتَارُ : ريح
العُودِ الذي يُحْرِقُ فَيَدَخِّنُ به ؛ قال الأزهري :
هذا وجه صحيح وقد قاله غيره ، وقال الفراء : هو
آخر رائحة العود إذا بُخِّرَ به ؛ قاله في كتاب المصادر ،
قال : والقُتَارُ عند العرب ريح الشَّوَاء إذا ضُهِبَ على
الجَمْرِ ، وأما رائحة العود إذا أُلْقِيَ على النار فإنه لا
يقال له القُتَارُ ، ولكن العرب وصفت استطابة
المُجْدِبِينَ رائحة الشَّوَاء أنه عندهم لشدة قَرَمِهِمْ إلى
أكله كرائحة العود لَطِيبِهِ في أنوفهم . والثَّقْنِيرُ :
تهيج القُتَارِ ، والقُتَارُ : ريح البَخُور ؛ قال طرفة :

حِينَ قَالَ الْقَوْمُ فِي مَجْلِسِهِمْ :
أَقْتَارُ ذَاكَ أَمْ رِيحُ قَطْرُ ؟

والقُطْرُ : العود الذي يُتَبَخَّرُ به ؛ ومنه قول
الأعشى :

وَإِذَا مَا الدُّخَانُ شُبَّهَ بِالْأَ

نُفْرِ يَوْمًا بِشَنْوَةٍ أَهْضَامًا

والأَهْضَامُ : العود الذي يوقد لِيُسْتَجَمَّرَ به ؛ قال
ليبد في مثله :

وَلَا أَضِنُ بِمَغْبُوطِ السَّنَامِ ، إِذَا

كَانَ الْقُتَارُ كَمَا يُسْتَرَوِّحُ الْقُطْرُ

١ قوله « وقتر اللحم الخ » بابه فرح وضرب ونصر كما في الغاموس .

لَكُمْ مَسْجِدَ اللَّهِ : الْمَزُورَانِ ، وَالْحَصَى
لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ بَيْنِ أَثَرَيَّ وَأَقْتَرَا

يريد من بين مَنْ أَثَرَيَّ وَأَقْتَرَا ؛ وقال آخر :

وَلَمْ أَقْتِرْ لَدُنْ أَنِي غَلَامُ

وَقُتِرَ وَأَقْتِرَ ، كلاهما : كَقُتِرَ . وفي التنزيل العزيز :
وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتِرُوا ، وَلَمْ يَقْتِرُوا ؛
قال الفراء : لَمْ يَقْتِرُوا عما يجب عليهم من النفقة .
يقال : قُتِرَ وَأَقْتِرَ وقُتِرَ بمعنى واحد . وقُتِرَ على
عِيَالِهِ يَقْتِرُ وَيَقْتِرُ قُتْرًا وَقُتُورًا أَي ضيق عليهم في
النفقة . وكذلك الثَّقْنِيرُ ، والإقْتَارُ ثلاث لغات . الليث :
القُتْرُ الرُّمْقَةُ في النفقة . يقال : فلان لا ينفق على
عِيَالِهِ إِلَّا رُمْقَةً أَي مَائِيسَكَ إِلَّا الرُّمْقَ . ويقال :
إِنَّهُ لَقُتُورٌ مُقْتِرٌ . وأَقْتَر الرجلُ إِذَا أَقْلَ ، فهو
مُقْتِرٌ ، وقُتِرَ فهو مُقْتُورٌ عليه . والمُقْتَرُ : عقيب
المُكْتَرِ . وفي الحديث : بسُقْمٍ في بدنه وإقْتَارٍ في
رِزْقِهِ ؛ الإقْتَارُ : الضيق على الإنسان في الرزق .
ويقال : أَقْتَر الله رِزْقَهُ أَي ضَيَّقَهُ وقلله . وفي
الحديث : مُوسِعٌ عليه في الدنيا ومُقْتُورٌ عليه في
الآخرة . وفي الحديث : فَأَقْتَر أَبَوَاهُ حَتَّى جَلَسَا مَعَ
الْأَوْفَاضِ أَي افْتَقَرَا حَتَّى جَلَسَا مَعَ الْفُقَرَاءِ . والقُتْرُ :
ضيقُ العيش ، وكذلك الإقْتَارُ . وأَقْتَر : قلَّ ماله
وله بقية مع ذلك . والقُتْرُ : جمع القُتْرَةِ ، وهي
العَبْرَةُ ؛ ومنه قوله تعالى : وَجِوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ
تَرَاهُهَا قُتْرَةٌ ؛ عَنْ أَبِي عبيدة ، وأُشْد للفرزدق :

مَتَوَّجٌ بِرِدَاءِ الْمُلْكِ يَتَبَعُهُ

مَوَّجٌ ، تَرَى فَوْقَهُ الرِّايَاتِ وَالْقُتْرَا

التهديب : القُتْرَةُ غَبْرَةٌ يعلوها سواد كاللدخان ،
والقُتَارُ ريح القُدْر ، وقد يكون من الشَّوَاء والعظم
المُحْرِقِ وريح اللحم المشوي . ولحم قَاتَرٍ إِذَا كَانَ

ركابك إلى بعض ، تقول : قَتَرَ بينها أي قارب .
والقُتْرَةُ : صُبُورُ القَنَاةِ ، وقيل هو الحَرْقُ الذي
يدخل منه الماء الحائط . والقُتْرَةُ : ناموس الصائد ،
وقد اقترَفَها . أبو عبيدة : القُتْرَةُ البُتْرُ يحتفرها
الصائد يَكُمُنْ فيها ، وجمعها قُتَرٌ . والقُتْرَةُ : كُتْبَةُ
من بعر أو حصَى تكون قُتْرًا قُتْرًا . قال
الأزهري : أخاف أن يكون تصحيفاً وصوابه القُتْرَةُ ،
والجمع القُتَرُ ، والكُتْبَةُ من الحصى وغيره .

وقَتَرَ الشيء : ضمَّ بعضه إلى بعض . والقَاتِرُ من
الرجال والسروج : الجَيِّدُ الوقوع على ظهر البعير ،
وقيل : اللطيف منها ، وقيل : هو الذي لا يَسْتَقْدِمُ
ولا يَسْتَأْخِرُ ، وقال أبو زيد : هو أصغر السروج .
ورحل قَاتِرٌ أي قَلِيَ قَلِيَ لا يَعْقِرُ ظهر البعير .
والقَتِيرُ : الشَّيْبُ ، وقيل : هو أول ما يظهر منه .
وفي الحديث : أن رجلاً سأله عن امرأة أراد نكاحها
قال : وبِقَدَرِ أي النساء هي ؟ قال : قد رَأَتْ
القَتِيرَ ، قال : دَعَهَا القَتِيرُ : المَشْيَبُ ، وأصل القَتِيرِ
رؤوسُ مسامير حَلَقِ الدروع تلوح فيها ، شَبَّ بها
الشيب إذا نَقَبَ في سواد الشعر . الجوهري : والقَتِيرُ
رؤوس المسامير في الدرع ؛ قال الزَّفَيَّانُ :

جَوَارِنًا تَرَى لَهَا قَتِيرًا

وقول ساعدة بن جؤبة :

صَبْرٌ لِبَاسِهِمُ الْقَتِيرُ مَوْلَبٌ

القَتِيرُ : مسامير الدرع ، وأراد به هنا الدرع نفسها .
وفي حديث أبي أمامة ، رضي الله تعالى عنه : من
اطَّلَعَ من قُتْرَةٍ فَفَقِئَتْ عينه فهي هَدَرٌ ؛ القُتْرَةُ ،
بالضم : الكُوَّةُ النافذة وعين الثُّنُورِ وحلقة الدرع
وبيت الصائد ، والمراد الأول .

وجَوَّبَ قَاتِرٌ أي تُرْسٌ حسن التقدير ؛ ومنه قول

أخْبَرَ أَنَّهُ يَجُودُ بِإِطْعَامِ اللَّحْمِ فِي الْمَحَلِّ إِذَا كَانَ رِيحُ
قَتَارِ اللَّحْمِ عِنْدَ الْقَرَمِينَ كَرَاهِيَةَ الْعُودِ يُبَعِّرُ بِهِ .
وكِبَاءٌ مُقَتَّرٌ ، وقَتَّرَتِ النَّارُ : دَخِنَتْ ، وأَقْتَرَتْهَا
أَنَا ؛ قال الشاعر :

تَرَاهَا ، الدَّهْرُ ، مُقَتَّرَةً كِبَاءً ،

وَمُقَدَّحَ صَفْحَةٍ ، فِيهَا نَقِيعٌ

وَأَقْتَرَتِ الْمَرْأَةُ ، فِيهَا مُقَتَّرَةٌ إِذَا تَبَخَّرَتْ بِالْعُودِ .
وفي الحديث : وقد خَلَقْتَهُمْ قُتْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ ،
صلى الله عليه وسلم ؛ القُتْرَةُ : غَبْرَةُ الْجَيْشِ ، وخَلَقْتَهُمْ
أي جاءت بعدهم .

وقَتَرَ الصائدُ للوحش إذا دَخِنَ بِأَبْوَابِ الْإِبِلِ لئلا
يجد الصيدُ رِيحَهُ فَيَهْرُبَ مِنْهُ .

والقُتْرُ والقُتْرُ : الناحية والجانب ، لغة في القُطْرُ ،
وهي الأَقْطَارُ والأَقْطَارُ ، وجمع القُتْرُ والقُتْرُ
أَقْتَارٌ . وقُتْرُهُ : صرعه على قُتْرَةٍ . وتَقَتَّرَ فلانٌ
أي نهى للقتال مثل تَقَطَّرَ . وتَقَتَّرَ للأمر : نهى له
وغضب ، وتَقَتَّرَهُ واستَقَتَّرَهُ : حاولَ خَنَلَهُ
والاستِمَكانَ به ؛ الأخيرة عن الفارسي ، والثَّقَاتِرُ :
التَّخَالُفُ ؛ عنه أيضاً ، وقد تَقَتَّرَ فلانٌ عَنَّا وتَقَطَّرَ
إذا تَنَحَّى ؛ قال الفرزدق :

وَكُنَّا بِهِ مُسْتَأْنِسِينَ ، كَأَنَّهُ

أَخٌ أَوْ خَلِيطٌ عَنْ خَلِيطٍ تَقَتَّرَا

والقَتِيرُ : المنكبر ؛ عن ثعلب ، وأنشد :

نَحْنُ أَجْزَنُ كُلِّ دَبَّالٍ قَتِيرٌ

في الحج ، من قَبْلِ دَادِي الْمُؤْتَمِرِ

وقَتَرَ ما بين الأمرين وقُتْرُهُ : قَدْرُهُ . الليث :
التَّقْتِيرُ أن تدني متاعك بعضه من بعض أو بعضَ

١ قوله « ومقدح صفحة » كذا بالاصل بتقديم الفاء على الحاء ولعله
محرف عن صفحة الاتاء المعروف .

أَي دَهْبَلِ الْجَمْحِي :

دِرْعِي دِلَاصُ شَكْهَا شَكَّ عَجَبٌ ،

وَجَوْبُهَا الْقَاتِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلْبُ

وَالْقَتْرُ وَالْقَتْرَةُ : نِصَالُ الْأَهْدَافِ ، وَقِيلَ : هُوَ تَصَلُّ كَالزُّجِّ حَدِيدُ الطَّرَفِ قَصِيرٌ نَحْوُ مَنْ قَدَرِ الْأَصْبَعِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْقَصْبُ الَّذِي تَرْمِي بِهِ الْأَهْدَافُ ، وَقِيلَ : الْقَتْرَةُ وَاحِدٌ وَالْقَتْرُ جَمْعٌ ، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ سِدْرَةٍ وَسِدْرٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ النَّخْلَ :

إِذَا تَهَضَّتْ فِيهِ تَصَعَّدَ تَقْرِهَا ،

كَقَتْرِ الْغِلَاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيَابَهَا

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَتْرُ ، بِالْكَسْرِ ، ضَرْبٌ مِنَ النَّصَالِ نَحْوُ مِنَ الْمَرْمَاةِ وَهِيَ سَهْمُ الْمَدَفِّ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ الْأَفْتَارُ وَهِيَ تَسْهَامُ صَغَارٌ ؛ يُقَالُ : أَغَالِيكَ إِلَى عَشْرِ أَوْ أَقْلَ وَدَلَّتِ الْقَتْرُ بِلُغَةٍ هُذَيْلٌ . يُقَالُ : كَمْ فَعَلْتُمْ قَتْرَكُمْ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ . ابْنُ الْكَلْبِيِّ : أَهْدَى يَكْسُومُ ابْنَ أَخِي الْأَشْرَمَ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ لَعَبٍ قَدْ رُكِبَتْ مِعْبَلَةٌ فِي رُعْظِهِ فَقَوْمٌ فَوْقَهُ وَقَالَ : هُوَ مُسْتَحْكِمُ الرَّصَافِ ، وَسَمَاءُ قَتْرُ الْغِلَاءِ . وَرَوَى حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ كَانَ يَرْمِي وَالنَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُقَتِّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَانَ رَامِيًا ، فَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، يَشُورُ نَفْسَهُ وَيَقُولُ لَهُ إِذَا رَفَعَ شَخْصَهُ : نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ يَقْتَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَتِّرُ بَيْنَ يَدَيْهِ أَيِ بُسُوِّيَ لَهُ النَّصَالُ وَيَجْمَعُ لَهُ السَّهَامَ ، مِنَ التَّقْتِيرِ ، وَهُوَ الْمُقَارَبَةُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَإِدْنَاءُ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخَرِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقَتْرِ ، وَهُوَ نِصْلُ الْأَهْدَافِ ، وَقِيلَ : الْقَتْرُ سَهْمٌ صَغِيرٌ ، وَالْغِلَاءُ مَصْدَرٌ تَعَالَى بِالسَّهْمِ إِذَا رَمَاهُ غَلْوَةً ؛ وَقَالَ أَبُو

حَنِيفَةُ : الْقَتْرُ مِنَ السَّهَامِ مِثْلُ الْقُطْبِ ، وَاحِدَتُهُ قَتْرَةٌ ؛ وَالْقَتْرَةُ وَالسَّرْوَةُ وَاحِدٌ .

وَابْنُ قَتْرَةَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ خَبِثَ إِلَى الصَّغَرِ مَا هُوَ لَا يَسْلَمُ مِنْ لَدَغِهَا ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ يَكْتُرُ الْأَفْعَى ، وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الشُّبْرِ يَنْزُو ثُمَّ يَقَعُ ؛ شَرٌّ : ابْنُ قَتْرَةَ حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَنْطَوِي ثُمَّ تَنْزُو فِي الرَّأْسِ ، وَالْجَمْعُ بَنَاتُ قَتْرَةَ ؛ وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : هُوَ أُعْيَبِيرُ اللَّوْنِ صَغِيرٌ أَرْقَطٌ يَنْطَوِي ثُمَّ يَنْقُزُ ذِرَاعًا أَوْ نَحْوَهَا ، وَهُوَ لَا يُجْرَى ؛ يُقَالُ : هَذَا ابْنُ قَتْرَةَ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهُ مَزَلٌ أَنْفُ ابْنِ قَتْرَةَ يَقْتَرِي

بِهِ السَّمَّ ، لَمْ يَطْعَمْ نِقَاحًا وَلَا يَرُدَّا

وَقَتْرَةُ مَعْرِفَةٌ لَا يَنْصَرَفُ . وَأَبُو قَتْرَةَ : كُنْيَةُ إِبْلِيسَ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ قَتْرَةَ وَمَا وَلَدَ ؛ هُوَ بِكَسْرِ الْقَافِ وَسُكُونِ التَّاءِ ، اسْمُ إِبْلِيسَ .

قتر : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَتْرَةُ قِمَاشُ الْبَيْتِ ، وَتَصْغِيرُهَا 'قَتِيرَةٌ' ؛ وَافْتَنَرْتُ الشَّيْءَ 'أ' .

قحر : الْقَحْرُ : الْمُسْنُ فِيهِ بَقِيَّةٌ وَجَلَدٌ ، وَقِيلَ : إِذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ الْمُسْنِ وَهَرَمَ ، فَهُوَ قَحْرٌ وَإِنْ قَحِرَ فَهُوَ ثَانٍ لِإِنْقَعَلِ الَّذِي قَدْ تَفَى سَبُوبُهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَظِيرٌ ، وَكَذَلِكَ جَبَلٌ قَحَرٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْحَرُ وَقُحُورٌ ، وَإِنْقَحِرَ كَقَحِرَ ، وَالْأَثَى بِالْمَاءِ ، وَالْاسْمُ الْقَحَارَةُ وَالْقُحُورَةُ . أَبُو عَمْرٍو : شَيْخٌ قَحَرٌ وَقَهَبٌ إِذَا أَسَنَّ وَكَبِرَ ، وَإِذَا ارْتَفَعَ الْجَبَلُ عَنِ الْعَوْدِ فَهُوَ قَحَرٌ ، وَالْأَثَى قَحْرَةٌ فِي أَسْنَانِ الْإِبِلِ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ قَحَارِيَّةٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الْقَحَارِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ كَالْقَحْرِ ، وَقِيلَ : الْقَحَارِيَّةُ مِنْهَا الْعَظِيمُ الْحَلْتَقُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يُقَالُ فِي ١ قَوْلِهِ « وَاقْتَرْتُ الشَّيْءَ » عِبَارَةُ الْمَجْدِ وَاقْتَرْتُ الشَّيْءَ أَخَذْتُهُ قَمَاحًا لَيْتِي ، وَالتَّقَرُّ التَّرَدُّدُ وَالْجَزَعُ .

الرجل إلا قَحْرُ ؛ فأما قول رؤبة :

نَهَوِي رُؤُوسُ الْقَاحِرَاتِ الْقَحْرِ ،
إِذَا هَوَتْ بَيْنَ اللَّهِى وَالْحَنْجَرِ

فعلى التشنيع ولا فَعَلَ له . قال الجوهري : الْقَحْرُ
الشيخ الكبير المَرَمُ والبَعِيرُ المَسِينُ ، ويقال للأنتى
نابٌ وسارِفٌ ، ولا يقال قَحْرَةٌ ، وبعضهم يقوله .
وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ قَحْرٌ ؛
الْقَحْرُ : البَعِيرُ المَرَمُ القليل اللحم ، أرادت أن
زوجها هزيل قليل المال .

قحثر : الأزهرى : قَحْثَرْتُ الشيء من يدي إذا
رَدَدْتَهُ .

قحور : القَحْرُ : الضرب بالشيء اليابس على اليابس ؛
قَحْرَهُ يَقْحَرُهُ قَحْرًا .

قدر : الْقَدِيرُ والقَادِرُ : من صفات الله عز وجل
يكونان من الْقُدْرَةِ ويكونان من التقدير . وقوله
تعالى : إن الله على كل شيء قدير ؛ من الْقُدْرَةِ ، فالله
عز وجل على كل شيء قدير ، والله سبحانه مُقَدِّرُ كُلِّ
شيء وقاضيه . ابن الأثير : في أسماء الله تعالى القَادِرُ
والمُقْتَدِرُ والقَدِيرُ ، فالقادر اسم فاعل من قَدَرَ
يَقْدِرُ ، والقدير فاعل منه ، وهو للمبالغة ، والمقتدر
مُفْتَعِلٌ من اقْتَدَرَ ، وهو أبلغ .

التهذيب : اللث : الْقَدَرُ الْقَضَاءُ الْمُوَفَّقُ . يقال :
قَدَرَ إِلَهٌ كَذَا تَقْدِيرًا ، وإذا وافق الشيء الشيء
قلت : جاءه قَدَرُهُ . ابن سيده : الْقَدَرُ والقَدَرُ
القضاء والحُكْمُ ، وهو ما يَقْدَرُهُ الله عز وجل من
القضاء ويحكم به من الأمور . قال الله عز وجل : إنا أنزلناه
في ليلة الْقَدَرِ ؛ أي الْحُكْمِ ، كما قال تعالى : فيها
يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ؛ وأنشد الأخفش لهُدْبَةَ بْنِ

خَشْرَمٍ :

أَلَا يَا لَقَوْنِي لِلنَّوَابِ وَالْقَدَرِ !
وَلِلْأَمْرِ بِأَيِّ الْمَرَّةِ مِنْ حَيْثُ لَا يَذَرِي !
وَلِلْأَرْضِ كَمَنْ صَالِحٌ قَدْ تَوَدَّأَتْ
عَلَيْهِ ، قَوَارِئُهُ بِلَمَاعَةٍ قَفَرِ
فَلَا ذَا جَلَالٍ هِبْنُهُ لَجَلَالِهِ ،
وَلَا ذَا ضِيَاعٍ هُنَّ يَتَرُكْنَ لِلْقَفَرِ

تَوَدَّأَتْ عَلَيْهِ أَيِ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ . واللماعة : الأرض التي
يلتصع فيها السراب . وقوله : فلا ذا جلال انتصب
ذا بإضمار فعل يفسره ما بعده أي فلا هِبْنٌ ذا جلال ،
وقوله : ولا ذا ضياع منصوب بقوله يتركن .
والضياع ، بفتح الضاد : الضيعة ، والمعنى أن المنايا
لا تغفل عن أحد ، غنيًّا كان أو فقيرًا ، جليل
القدر كان أو ضيعًا . وقوله تعالى : ليلة القدر خير
من ألف شهر ؛ أي ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ؛
وقال الفرزدق :

وَمَا صَبَّ رَجُلِي فِي حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ ،
مَعَ الْقَدَرِ ، إِلَّا حَاجَةً لِي أُرِيدُهَا

وَالْقَدَرُ : كَالْقَدَرِ ، وَجَمْعُهَا جَمِيعًا أَقْدَارُ . وقال
الحياتي : الْقَدَرُ الاسم ، والقَدَرُ المصدر ؛ وأنشد :

كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَخِيكَ مَتَاعٌ ،
وَيَقْدَرُ تَفَرُّقٌ وَاجْتِمَاعٌ

وَأَنشَدَ فِي الْمَفْتُوحِ :

قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذَا النِّغِيلِ ، وَقَدْ أَرَى ،
وَأَبْيَكُ ، مَا لَكَ ، ذُو النِّخِيلِ بَدَارِ

قال ابن سيده : هكذا أنشده بالفتح والوزن يقبل
الحركة والسكون . وفي الحديث ذكر ليلة القدر ، وهي
الليلة التي تَقْدَرُ فيها الْأَرْزَاقُ وتُنْقَضَى .

والْقَدَرِيَّةُ : قومٌ يَحْدُثُونَ الْقَدَرَ ، مُوَلَّدَةٌ .
التَّهْذِيبُ : والقَدَرِيَّةُ قومٌ ينسبون إلى التَّكْذِيبِ بما
قَدَرَ اللَّهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وقال بعض متكلميهم : لا
يلزمنا هذا اللَّتَقَبُّ لَأَنَّا نُنْفِي الْقَدَرَ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَمَنْ أَثَبَّتَهُ فَهُوَ أَوْلَى بِهِ ، قال : وهذا غيبيٌّ منهم لأنهم
يُثَبِّتُونَ الْقَدَرَ لَأَنْفُسِهِمْ وَلِذَلِكَ سَمَوْا ؛ وَقَوْلُ أَهْلِ
السُّنَّةِ إِنْ عَلِمَ اللَّهُ سَبْقَ فِي الْبَشَرِ فَعَلَيْهِمْ كُفْرٌ مَنْ كَفَرَ
مِنْهُمْ كَمَا عَلِمَ إِيْمَانُ مَنْ آمَنَ ، فَأُثْبِتَ عَلَيْهِ السَّابِقُ فِي
الْخَلْقِ وَكُتِبَ ، وَكُلُّ مَبْسُورٍ لِمَا خَلَقَ لَهُ وَكُتِبَ عَلَيْهِ .
قال أبو منصور : وتقدير الله الخلق تيسيره كلاًّ منهم
لما علم أنهم صائرُونَ إِلَيْهِ مِنَ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاءِ ، وَذَلِكَ
أَنَّهُ عَلِمَ مِنْهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ إِيْمَانَهُمْ ، فَكُتِبَ عَلَيْهِ الْأَزَلِيُّ
السَّابِقُ فِيهِمْ وَقَدَرُهُ تَقْدِيرٌ ؛ وَقَدَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ
يَقْدَرُهُ وَيَقْدَرُهُ قَدَرًا وَقَدَرًا ، وَقَدَرُهُ عَلَيْهِ
وَلَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

مَنْ أَيُّ يَوْمِيٍّ مِنَ الْمَوْتِ أَفَرَّ :
أَيُّ يَوْمٍ لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ يَوْمٌ قَدِرَ ؟

فإنه أراد النون الخفيفة ثم حذفها ضرورة فبقيت الراء
مفتوحة كأنه أراد : يُقَدَّرَنَّ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ
هَذَا فَقَالَ : هَذِهِ النُّونُ لَا تَحْذَفُ إِلَّا لِسُكُونِ مَا
بَعْدَهَا وَلَا سُكُونٌ هُنَا بَعْدَهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : وَالَّذِي
أَرَاهُ أَنَا فِي هَذَا وَمَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا وَلَا
غَيْرِهِمْ ذَكَرَهُ ، وَبَشَبَهُ أَنْ يَكُونُوا لَمْ يَذْكُرُوهُ لِلطُّفْهِ ،
هُوَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ أَيُّومٌ لَمْ يُقَدَّرْ أَمْ بِسُكُونِ
الرَّاءِ لِلجُزْمِ ، ثُمَّ إِنَّمَا جَاوَرَتْ الْهَمْزَةُ الْمَفْتُوحَةَ وَهِيَ
سَاكِنَةٌ ، وَقَدْ أَجْرَتْ الْعَرَبُ الْحَرْفَ السَّاكِنَ إِذَا
جَاوَرَ الْحَرْفَ الْمُتَحَرِّكَ بِجَرَى الْمُتَحَرِّكِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فَمَا
حَكَاهُ سَبِيحِيَّةً مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ : الْكَمَاءُ وَالْمَرَاةُ ،
يُرِيدُونَ الْكَمَاءَ وَالْمَرَاةَ وَلَكِنْ الْمِيمُ وَالرَّاءُ لِمَا
كَانَا سَاكِنَتَيْنِ ، وَالْهَمْزَتَانِ بَعْدَهُمَا مَفْتُوحَتَانِ ، صَارَتْ

الْفَتْحَتَانِ اللَّتَانِ فِي الْهَمْزَتَيْنِ كَأَنَّهُمَا فِي الرَّاءِ وَالْمِيمِ ،
وَصَارَتِ الْمِيمُ وَالرَّاءُ كَأَنَّهُمَا مَفْتُوحَتَانِ ، وَصَارَتْ
الْهَمْزَتَانِ لِمَا قَدَّرَتْ حَرَكَتَهُمَا فِي غَيْرِهِمَا كَأَنَّهُمَا
سَاكِنَتَانِ ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ فِيهِمَا مَرَاةً وَكَمَاءً ، ثُمَّ
خَفَفْنَا فَأَبْدَلْتُ الْهَمْزَتَانِ أَلْفَيْنِ لِسُكُونِهِمَا وَانْفَتْحَا مَا
قَبْلَهُمَا ، فَقَالُوا : مَرَاةً وَكَمَاءً ، كَمَا قَالُوا فِي رَأْسِ
وَفَاسٍ لِمَا خَفَفْنَا : رَأْسٌ وَفَاسٌ ، وَعَلَى هَذَا حَمَلُ أَبُو
عَلِيٍّ قَوْلَ عَبْدِ يَغُوثَ :

وَتَضَحَّكَ مِنِّي سَيْخَةٌ عَبْشِيَّةٌ ،
كَأَنَّ لَمْ تَرَ قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا

قال : جاء به على أن تقديره مخففاً كأن لم تَرَ ، ثم
إن الراء الساكنة لما جاورت الهمزة والهمزة متحركة
صارت الحركة كأنها في التقدير قبل الهمزة واللفظ بها
لم تَرَ ، ثم أبدل الهمزة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها
فصارت تَرَا ، فالألف على هذا التقدير بدل من الهمزة
التي هي عين الفعل ، واللام محذوفة للجزم على مذهب
التحقيق ، وَقَوْلُ مَنْ قَالَ : رَأَى يَرَأَى ، وَقَدْ قِيلَ :
إِنْ قَوْلُهُ تَرَا ، عَلَى التَّخْفِيفِ السَّائِعِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَثَبَّتَ
الْأَلْفَ فِي مَوْضِعِ الْجُزْمِ تَشْبِيهًا بِالْيَاءِ فِي قَوْلِ الْآخَرِ :

أَلَمْ يَأْتِكَ ، وَالْأَنْبَاءُ تَنْسِي ،
بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ ؟

ورواه بعضهم أَلَمْ يَأْتِكَ عَلَى ظَاهِرِ الْجُزْمِ ؛ وَأَنْشَدَهُ أَبُو
الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ الْأَصْعَمِيِّ :

أَلَا هَلْ أَتَاكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْسِي

وقوله تعالى : إِلَّا أَمْرُهُ قَدَرْنَا أَنَّهَا لِمَنْ الْغَايِبِينَ ؛ قَالَ
الزَّجَّاجُ : الْمَعْنَى عَلِمْنَا أَنَّهَا لِمَنْ الْغَايِبِينَ ، وَقِيلَ : دَبَّرْنَا
أَنَّهَا لِمَنْ الْغَايِبِينَ أَيِ الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ . وَيُقَالُ :
اسْتَقْدَرِ اللَّهَ خَيْرًا ، وَاسْتَقْدَرَ اللَّهَ خَيْرًا سَأَلَهُ أَنْ

يَقْدَرُ لَهُ بِهِ ؛ قَالَ :

فَاسْتَقْدِرَ اللَّهُ خَيْرًا وَارْضَيْنَ بِهِ ،

فَبَيَّنَّا الْعُسْرَ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ

وفي حديث الاستخارة : اللهم إني أَسْتَغْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ
أَيُّ أَطْلَبُ مِنْكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي عَلَيْهِ 'قُدْرَةً' .

وَقَدَرَ الرِّزْقَ يَقْدِرُهُ : قَسَمَهُ . وَالْقَدَرُ وَالْقُدْرَةُ ١

وَالْمِقْدَارُ : الْقُوَّةُ ؛ وَقَدَرَ عَلَيْهِ يَقْدِرُ وَيَقْدُرُ

وَقَدِرَ ، بِالْكَسْرِ ، 'قُدْرَةً' وَقْدَارَةً وَقُدُورَةً

وَقُدُورًا وَقِدْرَانًا وَقِدَارًا ؛ هَذِهِ عَنْ اللَّحْيَانِي ، وَفِي

التَّهْذِيبِ : قَدْرَانًا ، وَاقْتَدَرَ وَهُوَ قَادِرٌ وَقَدِيرٌ

وَأَقْدَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَالْأَمَمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَقْدَرَةُ

وَالْمَقْدَرَةُ وَالْمَقْدَرَةُ . وَيَقَالُ : مَا لِي عَلَيْكَ مَقْدَرَةٌ

وَمَقْدَرَةٌ وَمَقْدَرَةٌ أَيْ 'قُدْرَةٌ' . وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ الذِّكَاةَ فِي الْخَلْقِ وَاللَّيْبَةَ لِمَنْ

قَدَرَ ٢ أَيْ لِمَنْ أَمَكَّنَهُ الذَّبْحُ فِيهَا ، فَأَمَّا النَّادُ

وَالْمُتَرَدِّي فَأَيْنَ اتَّفَقَ مِنْ جَسَمِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :

الْمَقْدَرَةُ 'تُذْهِبُ الْحَفِظَةَ' . وَالْإِقْدَارُ عَلَى

الشَّيْءِ : الْقُدْرَةُ عَلَيْهِ ، وَالْقُدْرَةُ مُصْدَرُ قَوْلِكَ

قَدَرْتُ عَلَى الشَّيْءِ 'قُدْرَةً' أَيْ مَلَكَةً ، فَهُوَ قَادِرٌ

وَقَدِيرٌ . وَاقْتَدَرَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ قَدْرًا . وَقَوْلُهُ :

عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ؛ أَيْ قَادِرٍ . وَالْقَدَرُ : الْغِنَى

وَالْيَسَارُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كُلُّهُ قُوَّةٌ .

وَبَنُو قَدَرَاءَ : الْمَيَاسِيرُ . وَرَجُلٌ ذُو 'قُدْرَةٍ' أَيْ ذُو

يَسَارٍ . وَرَجُلٌ ذُو مَقْدَرَةٍ أَيْ ذُو يَسَارٍ أَيْضًا ؛

١ قوله « والقدر والقدرة الخ » عبارة القاموس : والقدر الغنى

والبسار والقوة كالقدرة والقدرة مثله الدال والمقدار والقدارة

والقدورة والقدور بضمهما والقدران بالكسر والقدار ويكسر

والإقتدار والفعل كضرب ونصر وفرح .

٢ قوله « لمن قدر » أي لمن كانت الذبيحة في يده فقدر على إيقاع

الذكاة بهذين الموضعين ، فاما اذا ندد البهية فحكمها حكم الصيد

في أن مذبحة الموضع الذي أصاب السهم أو السيف ، كذا بهامش

النهاية .

وَأَمَّا مِنَ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ فَالْمَقْدَرَةُ ، بِالْفَتْحِ ، لَا

غَيْرُ ؛ قَالَ الْمُذَنَّبِيُّ :

وَمَا يَبْقَى عَلَى الْإِيَّامِ شَيْءٌ ،

فَيَا عَجَبًا لِمَقْدَرَةِ الْكِتَابِ !

وَقَدَرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمِقْدَارُهُ : مِقْيَاسُهُ . وَقَدَرَ الشَّيْءُ

بِالشَّيْءِ يَقْدَرُهُ قَدْرًا وَقَدَرَةً : قَاسَهُ . وَقَادَرْتُ

الرَّجُلَ 'مِقْدَارَةً' إِذَا قَاسَيْتَهُ وَفَعَلْتُ مِثْلَ فَعَلِهِ .

التَّهْذِيبُ : وَالتَّقْدِيرُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْمَعَانِي : أَحَدُهَا

التَّوْبَةُ وَالتَّفْكِيرُ فِي تَسْوِيَةِ أَمْرٍ وَتَهْيِئَتِهِ ، وَالثَّانِي تَقْدِيرُهُ

بِعَلَامَاتٍ يَقْطَعُهُ عَلَيْهَا ، وَالثَّلَاثُ أَنْ تَنْزِيهِ أَمْرًا بِعَقْدِكَ

تَقُولُ : قَدَرْتُ أَمْرَ كَذَا وَكَذَا أَيْ نَوَيْتُهُ وَعَقَدْتُ

عَلَيْهِ . وَيَقَالُ : قَدَرْتُ 'لَأَمْرٍ' كَذَا أَقْدِرُ لَهُ وَأَقْدُرُ

قَدْرًا إِذَا نَظَرْتَ فِيهِ وَذَبَّرْتَهُ وَقَاسَيْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ

عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ

الْحَدِيثَةِ السَّنِّ الْمُسْتَهَيِّةِ لِلنَّظَرِ أَيْ قَدَرُوا وَقَاسُوا

وَانْظُرُوهُ وَافْكُرُوا فِيهِ . شُبْرُ : يَقَالُ قَدَرْتُ أَيْ

هَيَّأْتُ وَقَدَرْتُ أَيْ أَطَقْتُ وَقَدَرْتُ أَيْ مَلَكَتُ

وَقَدَرْتُ أَيْ وَقَّعْتُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

فَقَدَرْتُ لِلرَّوْدِ الْمُغْلَسِ عُذُورَةً ،

فَوَرَدْتُ قَبْلَ تَبَيُّنِ الْأَلْوَانِ

وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

فَاقْدُرْ بِذَرْعِكَ بَيْنَنَا ،

إِنْ كُنْتَ بَوَّاتَ الْقَدَارَةِ

بَوَّاتٌ : هَيَّاتٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَقْدُرْ بِذَرْعِكَ

بَيْنَنَا أَيْ أَبْصِرْ وَاعْرِفْ قَدْرَكَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :

ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى ؛ قِيلَ فِي التفسيرِ : عَلَى

مَوْعِدٍ ، وَقِيلَ : عَلَى قَدَرٍ مِنْ تَكْلِيمِي إِيَّاكَ ؛ هَذَا

عَنِ الزَّجَاجِ . وَقَدَرَ الشَّيْءُ : دَنَاهُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

قلتُ : هَجَدْنَا ، فقد طال السَّرى ،
وقَدَرْنَا إنْ سَخَى الليلَ عَفْلُ

وقَدَرَ القومُ أمرهم يَقْدِرُونَهُ قَدَرًا : كَبَّرُوهُ ،
وقَدَرْتُ عليه الثوبَ قدرًا فانْقَدَرَ أي جاء على
المِقْدَار . ويقال : بين أرضك وأرض فلان ليلة قادرة
إذا كانت ليلة السير مثل قاصدةٍ ورافيةٍ ؛ عن يعقوب .
وقَدَرَ عليه الشيءَ يَقْدِرُهُ ويقْدِرُهُ قَدَرًا وقَدَرًا
وقَدَرَهُ : ضَيَّقَهُ ؛ عن اللحياني . وفي التنازل العزيز :
على الموسعِ قَدَرُهُ وعلى المُقْتَرِ قَدَرُهُ ؛ قال
الفراء : قرىءَ قَدَرُهُ وقَدَرُهُ ، قال : ولو نصب
كان صوابًا على تكرار الفعل في الية ، أي لِعُطِرَ
الموسعُ قَدَرُهُ والمُقْتَرُ قَدَرُهُ ؛ وقال الأخفش :
على الموسعِ قدره أي طاقته ؛ قال الأزهري : وأخبرني
المنذري عن أبي العباس في قوله على المُقْتَرِ قَدَرُهُ
وقَدَرُهُ ، قال : التثنية أعلى اللغتين وأكثر ، ولذلك
اختير ؛ قال : واختار الأخفش التثنية ، قال : وإنما
اخترنا التثنية لأنه اسم ، وقال الكسائي : يقرأ بالتخفيف
والتثنية وكلُّ صواب ، وقال : قَدَرٌ وهو يَقْدِرُ
مَقْدَرَةٌ ومَقْدَرَةٌ ومَقْدَرَةٌ وقَدَرَانًا وقَدَرًا
وقَدَرَةً ، قال : كل هذا سماعه من العرب ، قال :
ويَقْدِرُ لغة أخرى لقوم يضمنون الدال فيها ، قال :
وأما قَدَرْتُ الشيءَ فأنا أَقْدِرُهُ ، خفيف ، فلم أسمع
إلا مكسورًا ، قال : وقوله : وما قَدَرُوا اللهَ حَقَّ
قَدَرِهِ ؛ خفيفٌ ولو ثَقُلَ كان صوابًا ، وقوله : لَمَّا
كُلَّ شيءٌ خلقناه يَقْدِرُ ، مُثَقِّلٌ ، وقوله : فسالتُ
أوديةً بقَدَرِها ؛ مُثَقِّلٌ ولو خفف كان صوابًا ؛ وأنشد
بيت الفرزدق أيضاً :

وما صَبَّ رِجْلِي في حَدِيدٍ مُجَاشِعٍ ،
مع القَدَرِ ، إلا حاجةٌ لي أريدُها

وقوله تعالى : فَظَنَ : أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عليه ؛ يفسر
بالقدرة ويفسر بالضيق ، قال الفراء في قوله عز وجل :
وذا النون إذ ذهب مُغاضِبًا فظنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ
عليه ؛ قال الفراء : المعنى فظنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عليه
من العقوبة ما قَدَرْنَا . وقال أبو الهيثم : روي أنه
ذهب مغاضبًا لقومه ، وروي أنه ذهب مغاضبًا لربه ،
فأما من اعتقد أن يونس ، عليه السلام ، ظنَّ أَنْ لَنْ
يقدر الله عليه فهو كافر لأن من ظنَّ ذلك غير مؤمن ،
ويونس ، عليه السلام ، رسول لا يجوز ذلك الظن
عليه . قال المعنى : فظنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عليه العقوبة ،
قال : ويحتمل أن يكون تفسيره : فظنَّ أَنْ لَنْ
نُضَيِّقَ عليه ، من قوله تعالى : ومن قَدَرٍ عليه
رزقه ؛ أي ضَيَّقَ عليه ، قال : وكذلك قوله : وأما
إذا ما ابتلاه فَقَدَرَ عليه رزقه ؛ معنى فَقَدَرَ عليه
فَضَيَّقَ عليه ، وقد ضيق الله على يونس ، عليه السلام ،
أشدَّ تَضْيِيقٍ ضَيَّقَهُ على مُعَذِّبٍ في الدنيا لأنه سجنه
في بطن حوت فصار مَكْظُومًا أَخَذَ في بَطْنِهِ
بِكُظْمِهِ ؛ وقال الزجاج في قوله : فظنَّ أَنْ لَنْ
نَقْدِرَ عليه ؛ أي لَنْ نَقْدِرَ عليه ما قَدَرْنَا من
كونه في بطن الحوت ، قال : ونَقْدِرُ بمعنى نَقْدِرُ ،
قال : وقد جاء هذا في التفسير ؛ قال الأزهري :
وهذا الذي قاله أبو إسحق صحيح ، والمعنى ما قَدَرَهُ
الله عليه من التضييق في بطن الحوت ، ويجوز أن
يكون المعنى لَنْ نَضَيِّقَ عليه ؛ قال : وكل ذلك شائع
في اللغة ، والله أعلم بما أراد . فأما أن يكون قوله أن
لَنْ نَقْدِرَ عليه من القدرة فلا يجوز ، لأن من ظنَّ
هذا كفر ، والظنُّ شكٌ والشك في قدرة الله تعالى
كفر ، وقد عزم الله أنبياءه عن مثل ما ذهب إليه
هذا المتأولُ ، ولا يَتَأَوَّلُ مثله إلا الجاهلُ
بكلام العرب ولغاتها ؛ قال الأزهري : سمعت

العلم ؛ قال : وقوله فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ خطاب العامة التي لا تحسن تقدير المنازل ، وهذا نظير النازلة تنزل بالعالم الذي أمر بالاجتهاد فيها وأن لا يُقَلَّدَ العلماء أشكال النازلة به حتى يتبين له الصواب كما بان لهم ، وأما العامة التي لا اجتهاد لها فلها تقليد أهل العلم ؛ قال : والقول الأول أصح ؛ وقال الشاعر إلياس بن مالك بن عبد الله المَعْنَى :

كَلَّا تَقْلَيْنَا طَامِعٌ بَغِيْبَةٌ ،
وقد قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرُ
فَلَمْ أَرَ يَوْمًا كَانَ أَكْثَرَ سَالِبًا
وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِرُ
وَأَكْثَرَ مِنَّا يَافِعًا يَنْتَفِي الْعُلَى ،
يُضَارِبُ قِرْنًا دَارِعًا ، وَهُوَ حَامِرُ

قوله : ما هو قادر أي مُقَدِّرٌ ، وثَقُلَ الرجل ، بالهاء : حَشَمَهُ ومانع بيته ، وأراد بالثَقْل ههنا النساء أي نساؤنا ونساؤهم طامعات في ظهور كل واحد من الحَيِّين على صاحبه والأمر في ذلك جار على قدر الرحمن . وقوله : وَمُسْتَلَبًا سِرْبَالَهُ لَا يُنَاكِرُ أي يُسْتَلَبُ سِرْبَالَهُ وهو لا يُنَكِّرُ ذلك لأنه مصروع قد قتل ، وانتصب سرباله بأنه مفعول ثانٍ لمُسْتَلَبَ ، وفي مُسْتَلَبَ ضمير مرفوع به ، ومن رفع سرباله جعله مرتفعاً به ولم يجعل فيه ضميراً . واليافع : المُتَرَعَّرُ الدَّاحِلُ في عَصْرِ شَبَابِهِ . والدارع : اللابس الدرع . والحاسر : الذي لا درع عليه . وتَقَدَّرَ له الشيء أي تهيأ . وفي حديث الاستخارة : فاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ عَلَيَّ أَي اقض لي به هَيْئَةً . وَقَدَّرْتُ الشيء أي هَيَّأته .

وقَدَّرُ كل شيء ومِقْدَارُهُ : مَبْلَغُهُ . وقوله تعالى : وما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ؛ أي ما عظموا الله

المُسْتَدْرِى يقول : أفادني ابن الزبيدي عن أبي حاتم في قوله تعالى : فظن أن لن نقدر عليه ؛ أي لن نضيق عليه ؛ قال : ولم يدر الأَخفش ما معنى نَقْدِرُ وذهب إلى موضع القدرة إلى معنى فظن أن يَقْوَتَنَا ولم يعلم كلام العرب حتى قال : إن بعض المفسرين قال أراد الاستفهام ، أَفَظَنَّ أن لن نَقْدِرَ عليه ، ولو علم أن معنى نَقْدِرُ نَضِيقُ لم يخط هذا الخط ، قال : ولم يكن عالماً بكلام العرب ، وكان عالماً بقياس النحو ؛ قال : وقوله : من قَدَّرَ عليه رِزْقَهُ ؛ أي ضَيَّقَ عليه عِلْمُهُ ، وكذلك قوله : وأما إذا ما ابتلاه فَقَدَّرَ عليه رِزْقَهُ ؛ أي ضَيَّقَ . وأما قوله تعالى : فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ، فإن الفراء قال : قرأها علي ، كرم الله وجهه ، فَقَدَرْنَا ، وخففها عاصم ، قال : ولا يبعد أن يكون المعنى في التخفيف والتشديد واحداً لأن العرب تقول : قَدَّرَ عليه الموت وقَدَّرَ عليه الموت ، وقَدَّرَ عليه وقَدَّرَ ، واحتج الذين خففوا فقالوا : لو كانت كذلك لقال : فنعمة المُقَدَّرُونَ ، وقد تجمع العرب بين اللفتين . قال الله تعالى : فَمَهَّلَ الْكَافِرِينَ أَمَلَهُمْ يُرَوِّدُوا . وَقَدَّرَ عَلَى عِيَالِهِ قَدْرًا : مثل قَتَرَ . وَقَدَّرَ عَلَى الْإِنْسَانِ رِزْقَهُ قَدْرًا : مثل قَتَرَ ؛ وَقَدَّرْتُ الشيء تَقْدِيرًا وَقَدَّرْتُ الشيء أَقْدَرُهُ وَأَقْدَرُهُ قَدْرًا من التقدير . وفي الحديث في رؤية الهلال : صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فاقْدُرُوا له ، وفي حديث آخر : فإن غم عليكم فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ ؛ قوله : فاقْدُرُوا له أي قَدَّرُوا له عَدَدَ الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوماً ، واللفظان وإن اختلفا يرجعان إلى معنى واحد ؛ وروي عن ابن شريح أنه فسر قوله فاقْدُرُوا له أي قَدَّرُوا له منازل القمر فلأنها تدلكم وتبين لكم أن الشهر تسع وعشرون أو ثلاثون ، قال : وهذا خطاب لمن خضعه الله تعالى بهذا

حق تعظيمه ، وقال الليث : ما رَصَفُوهُ حقَ صِفَتِهِ ،
والْقَدَرُ والقَدَرُ ههنا بمعنى واحد ، وَقَدَرُ الله
وَقَدَرُهُ بمعنى ، وهو في الأصل مصدر .
والمِقْدَارُ : الموت . قال الليث : المِقْدَارُ اسم القَدَرِ
إذا بلغ العبدُ المِقْدَارَ مات ؛ وأنشد :

لو كان خَلْفَكَ أو أَمَامَكَ هائِباً
بَشَرًا سِوَاكَ ، لَهَابَكَ المِقْدَارُ

يعني الموت . ويقال : إنما الأشياءُ مقاديرُ لكل شيءٍ
مِقْدَارُ داخل . والمِقْدَارُ أيضاً : هو المِنْدَازُ ، تقول :
ينزل المطرُ بمِقْدَارِ أي بقَدَرٍ وَقَدَرٍ ، وهو مبلغ الشيء .
وكل شيءٍ مُقْتَدِرٌ ، فهو الوَسْطُ . ابن سيده :
والمُقْتَدِرُ الوسط من كل شيء . ورجلٌ مُقْتَدِرٌ
الْخَلْقُ أي وَسْطُهُ ليس بالطويل والقصير ، وكذلك
الْوَعْلُ والطبي ونحوهما . والقَدَرُ : الوسط من
الرجال والسروج ونحوهما ؛ تقول : هذا سرجٌ قَدَرٌ ،
يخفف ويشتل . التهذيب : سَرَجٌ قَادَرٌ قَاتَرٌ ، وهو
الواقي الذي لا يَعْقِرُ ، وقيل : هو بين الصغير والكبير .
والقَدَرُ : قَصَرُ العُنُقِ ، قَدَرٌ قَدَرًا ، وهو أَقْدَرُ ؛
وَالْأَقْدَرُ : القصير من الرجال ؛ قال صَخْرُ القَيْسِ
يصف صائداً ويذكرُ عُغُولاً قد وردت لتشرب الماء :

أَرَى الأَيَّامَ لَا تُبْقِي كَرِيماً ،
وَلَا الْوَحْشَ الْأَوَايِدَ وَالنَّمَامَا
وَلَا عُصْماً أَوَايِدَ فِي صُخُورٍ ،
كُسِينَ عَلَى قَرَّاسِنِهَا خِدَامَا
أُنْبِجَ لَهَا أَقْبَدِرُ ذُو حَشِيفٍ ،
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا

معنى أُنْبِجَ : قَدَرُ ، والضير في لها يعود على العَصَمِ .
وَالْأَقْبَدِرُ : أَرَادَ به الصائد . والحَشِيفُ : الثوب

الْخَلْقُ . وسامت : مَرَّتْ ومَضَتْ . والمَلَقَاتُ :
جمع مَلَقَةٍ ، وهي الصخرة الملساء . والأَوَايدُ : الوحوش
التي تَأْبَدَّتْ أي توحشت . والعَصَمُ : جمع أَغْصَمَ
وعَصَمَاءُ : الوَعْلُ يكون بذراعيه يياض . والحِدَامُ :
الخلاخيلُ ، وأَرَادَ الحُطُوطَ السُّودَ التي في يديه ؛
وقال الشاعر :

رَأَوْكَ أَقْبَدِرَ حِنْزَقَرَةً

وقيل : الْأَقْدَرُ من الرجال القصير العنق . والقَدَرُ :
الرُبْعَةُ من الناس . أبو عمرو : الْأَقْدَرُ من الخيل
الذي إذا سار وقعت رجلاه مواقع يديه ؛ قال رجل
من الأنصار ، وقال ابن بري : هو عَدِيُّ بْنُ خَرَشَةَ
الْحَطِيفِيُّ :

وَبِكَشْفِ نَخْوَةِ الْمُخْتَالِ عَنِّي
مُجِرَّازٌ ، كَالْعَقِيقَةِ ، إِنْ لَقِيتُ
وَأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَوَاتِ سَاطِئُ
كُمَيْتٍ ، لَا أَحَقُّ وَلَا سَثِيتُ

النخوة : الكبر . والمختال : ذو الحياء . والجراز :
السيف الماضي في الضريبة ؛ شبهه بالعقيقة من البرق
في لَمَعَانِهِ . والصهوات : جمع صَهْوَةٍ ، وهو موضع
اللبد من ظهر الفرس . والسثيت : الذي يَقْصُرُ
حافرا رجليه عن حافري يديه بخلاف الْأَقْدَرِ .
وَالْأَحَقُّ : الذي يُطَبِّقُ حافرا رجليه حافري
يديه ، وذكر أبو عبيد أن الْأَحَقَّ الذي لَا يَغْرَقُ ،
وَالسَّثِيتُ العُثُورُ ، وقيل : الْأَقْدَرُ الذي يُجَاوِزُ
حافرا رجليه مَوَاقِعَ حافري يديه ؛ ذكره أبو عبيد ،
وقيل : الْأَقْدَرُ الذي يضع رجليه حيث ينبغي .
وَالْقَدَرُ : معروفة أُنشئ وتضغيرها قَدِيرٌ ، بلا
هاء على غير قياس . الأزهرى : القَدَرُ مؤنثة عند
جميع العرب ، بلا هاء ، فإذا صغرت قلت لها قَدِيرَةٌ

وقدّر ، بألفاء وغير الماء ، وأما ما حكاه ثعلب من قول العرب ما رأيت قدراً غلاً أسرع منها فإنه ليس على تذكير القدر ولكنهم أرادوا ما رأيت شيئاً غلاً ؛ قال : ونظيره قول الله تعالى : لا يحلُّ لك النساء من بعد ؛ قال : ذكر الفعل لأن معناه معنى شيء ، كأنه قال : لا يحلُّ لك شيء من النساء . قال ابن سيده : فأما قراءة من قرأ : فناداه الملائكة ، فإنما بناء على الواحد عندي كقول العرب ما رأيت قدراً غلاً أسرع منها ، ولا كقوله تعالى : لا يحلُّ لك النساء من بعد ، لأن قوله تعالى : فناداه الملائكة ، ليس بجحد فيكون شيء مقدّر فيه كما قدّر في ما رأيت قدراً غلاً أسرع ، وفي قوله : لا يحلُّ لك النساء ، وإنما استعمل تقدير شيء في النفي دون الإيجاب لأن قولنا شيء عام لجميع المعلومات ، وكذلك النفي في مثل هذا أعم من الإيجاب ، ألا ترى أن قولك : ضربت كل رجل ، كذب لا محالة ؟ وقولك : ما ضربت رجلاً قد يجوز أن يكون صدقاً وكذباً ، فعلى هذا ونحوه يوجد النفي أعم من الإيجاب ، ومن النفي قوله تعالى : لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ، إنما أراد لن ينال الله شيء من لحومها ولا شيء من دماؤها ؛ وجمع القدر قدور ، لا يكسر على غير ذلك .

وقدّر القدر يقدرها ويقدرها قدراً ؛ طبخها ، واقتدر أيضاً بمعنى قدر مثل طبخ واطبخ . ومرقّ مقدور وقدير أي مطبوخ . والقدير : ما يطبخ في القدر ، والاقتدار : الطبخ فيها ، ويقال : اقتدروا أم تستنوّون . الليث : القدير ما طبخ من اللحم بتوابل ، فإن لم يكن ذا توابل فهو طبخ . واقتدر القوم : طبخوا في قدر . والقدر : الطبخ ، وقيل الجزار ، وقيل

الجزار هو الذي يلي جزر الجزور وطبخها ؛ قال مهلهل :

إنّا لنضرب بالصوارم هامها ،
ضرب القدار نقيعة القدّام

القدّام : جمع قادم ، وقيل هو الملك . وفي حديث عُمير مولى أبي اللحم : أرني مولاي أن أقدر لحماً أي أطبخ قدراً من لحم .

والقدار : الغلام الخفيف الروح الثقف اللّيف . والقدار : الحية ، كل ذلك بتخفيف الدال . والقدار : الثعبان العظيم .

وفي الحديث : كان يتقدّر في مرضه أن أنا اليوم ؛ أي يقدر أيام أزواجه في الدور عليهن . والقدر : القارورة الصغيرة .

وقدار بن سالف : الذي يقال له أحمر غود عافر ناقة صالح ، عليه السلام ؛ قال الأزهري : وقالت العرب للجزار قدار تشبهاً به ؛ ومنه قول مهلهل :

ضرب القدار نقيعة القدّام

الحياني : يقال أقمت عنده قدر أن يفعل ذلك ، قال : ولم أسمعهم يطرحون أن في المواقيت إلا حرفاً حكاه هو والأصمعي ، وهو قولهم : ما قدمت عنده الأريث أعقد شمني . وقيدار : اسم .

قدح : اقتدح للشر : تها ، وقيل : تها للساب والقتال ، وهو القندحر . والقندحور : السبي الخلق . وذهبوا سعاليل بقدحرة وقندحرة أي بحيث لا يقدر عليهم ؛ عن الحياني ، وقيل : إذا ترقّوا .

قدور : القدور : ضد النظافة ؛ وشيء قدر بين القدرة . قدر الشيء قدراً وقدّر وقدّر يقدر قدارة ، فهو قدر وقدر وقدر وقدّر ، وقد

قَدَرَهُ قَدَرًا وَتَقَدَّرَهُ وَاسْتَقَدَّرَهُ . الليث : يقال قَدَرْتُ الشيء ، بالكسر ، إذا استقدرته وَتَقَدَّرْتُ منه ، وقد يقال للشيء القَدَرِ قَدَرٌ أيضًا ، فمن قال قَدَرْتُ جعله على بناء فَعِلَ من قَدَرٍ يَقْدَرُ ، فهو قَدَرٌ ، ومن جزم قال قَدَرٌ يَقْدَرُ قَدَارَةً ، فهو قَدَرٌ .

وفي الحديث : اتقوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها ؛ قال خالد بن جَنْبَةَ : القاذورة التي نهى الله عنها الفعل القبيح واللفظ السيء ؛ ورجل قَدَرٌ وقَدَرٌ . ويقال : أَقْدَرْتُنَا يَا فلان أي أَضْجَرْتُنَا . ورجل مَقْدَرٌ : مُتَقَدِّرٌ . والقَدُورُ من النساء : المنتحبة من الرجال ؛ قال :

لقد زادني حُبًّا لِسَمْرَاءَ أَنهَا
عَيُوفٌ لِإِصْهَارِ اللَّثَامِ ، قَدُورٌ

والقَدُورُ من النساء : التي تنزه عن الأقدار . ورجل مَقْدَرٌ : يجتنبه الناس ، وهو في شعر الهذلي . ورجل قَدُورٌ وقادُورٌ وقادُورةٌ : لا يجالط الناس . وفي الحديث : ويبقى في الأرض شِرَارُ أَهْلِهَا تَلْفِظُهُمْ أَرْضُهُمْ وَتَقْدَرُهُمْ نَفْسُ اللَّهِ عز وجل ؛ أي يكره خروجهم إلى الشام ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك ، كقوله تعالى : كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ . يقال : قَدَرْتُ الشيء أَقْدَرُهُ إذا كَرِهْتَهُ واجتنبته . والقَدُورُ من الإبل : المنتحي . والقُدُورُ والقاذورة من الإبل : التي تَبْرُكُ ناحية منها وتستبعد وتُنافِرُها عند الحلب ، قال : والكَثُوفُ مثلها إلا أنها لا تستبعد ؛ قال الحطيئة يصف إبلا عازبة لا تسمع أصوات الناس :

إذا بَرَكْتَ لم يُؤْذِها صوتُ سامِرٍ ،
ولم يَقْصُصْ عن أدنى المخاض قَدُورُها

أبو عبيد : القاذورة من الرجال الفاحش السيء الخلق . الليث : القاذورة العَيُورُ من الرجال . ابن سيده : والقاذورة السيء الخلق العيور ، وقيل : هو المُتَقَدِّرُ . وذو قاذورة : لا يُخَالُ الناسَ لسوء خُلُقِهِ ولا يَنَازِلُهُمْ ؛ قال مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ يري أخاه :

فإن تَلَقَّه في الشَّرْبِ ، لا تَلَقَّ فَاحِشًا
على الكاسِ ، ذا قاذُورَةٍ مَتَرِيحًا

والقاذورة من الرجال : الذي لا يبالي ما قال وما صنع ؛ وأشد :

أَصَنَتْ إِلَيْهِ نَظَرَ الْحَسِيِّ ،
خَافَةً مِنْ قَدَرٍ حَسِيٍّ

قال : والقَدَرُ القاذورة ، عنى ناقةً وَقَحْلًا . وقال عبد الوهاب الكلبي : القاذورة المُتَطَرِّسُ ، وهو الذي يَتَقَدَّرُ كلَّ شيء ليس بنظيف . أبو عبيدة : القاذورة الذي يتقدر الشيء فلا يأكله . وروي أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان قاذورةً لا يأكل الدجاج حتى تُعْلَفَ . القاذورة هنا : الذي يَقْدَرُ الأشياءَ ، وأراد بعْلَفِهَا أَنْ تُطْعَمَ الشيء الطاهر ، والماء للبالغة . وفي حديث أبي موسى في الدجاج : رأيته يأكل شيئاً فَقَدَرْتُهُ أي كرهته أَكَلَهُ كَأَنَّهُ رَأَى يأكل القَدَرُ . أبو الهيثم : يقال قَدَرْتُ الشيء أَقْدَرُهُ قَدَرًا ، فهو مَقْدُورٌ ؛ قال العجاج :

: وَقَدَرِي مَا لَيْسَ بِالْمَقْدُورِ

يقول : صِرْتُ أَقْدَرُ ما لم أَكُنْ أَقْدَرُهُ في الشباب من الطعام . ولما رَجَمَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مَاعِزَ بْنَ مَالِكٍ قال : اجتنبوا هذه القاذورة يعني الزنا ؛ وقوله ، صلى الله عليه وسلم : من أَصَابَ من هذه القاذورة شيئاً فَلْيَسْتَتِرْ بِسِتْرِ اللَّهِ ؛ قال ابن سيده :

أُراه عني به الزنا وساء قاذورة كما ساء الله عز وجل فقال : إنه كان فاحشة ومقتاً . وقال ابن الأثير في تفسيره : أراد به ما فيه حد كالزنا والشرب . ورجل قاذورة : وهو الذي يتبرم بالناس ويجلس وحده . وفي الحديث : اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها . قال ابن الأثير : القاذورة ههنا الفعل القبيح والقول السيء . وفي الحديث : هلك المُقَدَّرُونَ يعني الذين يأتون القاذورات .

ورجل قذرة ، مثال هُمزة : يتنزه عن الملاثم ملاثم الأخلاق ويكرها . وقذور : اسم امرأة ؛ أنشد أبو زياد :

وإني لأكني عن قذورٍ بغيرها ،
وأعربُ أحياناً بها فأصارحُ

وقيدّر بن إسماعيل : وهو أبو العرب ، وفي التهذيب : قيدار ، وهو جدُّ العرب ، يقال : بنو بنت ابن إسماعيل . وفي حديث كعب : قال الله تعالى لروميّة : إني أقسم بعزّي لأهبنّ سيّك لبني قاذِرٍ أي بني إسماعيل بن إبراهيم ، عليهما السلام ، يريد العرب . وقاذِرُ : اسم ابن إسماعيل ، ويقال له قيدّر وقيدار .

قذعو : أبو عمرو : الاقذِرُ حَرارُ سوء الخلق ؛ وأنشد :

في غيرِ تَعْتَمَةٍ ولا اقذِرِ حَرارِ
وقال آخر :

ما لك ، لا جُزيتَ غيرَ شرٍّ !
من قاعدي في البيت مُقَدَحِرٌ

الأصمعي : ذهبوا قَذَحَرَةً ، بالذال ، إذا نفرّقوا من كل وجه . النضر : ذهبوا قَذَحَرَةً وقَذَحَمَةً ، بالراء والميم ، إذا ذهبوا في كل وجه . والمُقَدَحِرُ : المنهيّ السَّبَاب والشر تراه الدهر

مثل الشَّيْخِ المُقَدَحِرِ الباذي ،
أوفى على رُباوةٍ يُباذِي

ابن سنيه : القِنْدَحَرُ والمُقَدَحِرُ المنهيّ للسباب المُعَدُّ للشر ، وقيل المُقَدَحِرُ العابسُ الوجه ؛ عن ابن الأعرابي .

وذهبوا سَعَالِيلَ بِقَذَحَرَةٍ وقِنْدَحَرَةٍ أي بحيث لا يُقَدَرُ عليهم ؛ عن الليثاني ، وهو بالذال أيضاً .

قذعو : المُقَدَعِرُ مثل المُقَدَحِرِ : المتعرض للقوم ليدخل في أمرهم وحديثهم . واقذَعَرٌ نَحْوُهُم يُقَدَعِرُ : رمى بالكلمة بعد الكلمة وتَرَخَّفَ إليهم .

قذمو : القَذَمُورُ : الحِوان من الفِصَّة .

قور : القرُ : البرْدُ عامةً ، بالضم ، وقال بعضهم : القرُ في الشتاء والبرد في الشتاء والصيف ، يقال : هذا يومٌ ذو قرٍّ أي ذو برٍّ .

والقرّة : ما أصاب الإنسان وغيره من القر . والقرّة أيضاً : البرد . يقال : أشدُّ العطش حرّةً على قرّة ، وربما قالوا : أجِدُ حرّةً على قرّة ، ويقال أيضاً : ذهب قرّتها أي الوقت الذي يأتي فيه المرض ، والهاء لالة ، ومثّل العرب للذي يُظهر خلاف ما يُضمرُ : حرّةً تحت قرّة ، وجعلوا الحارَّ الشديد من قولهم استَحَرَّ القتلُ أي اشتدَّ ، وقالوا : أسْحَنَ اللهُ عينه ! والقرُّ : اليوم البارد . وكلُّ باردٍ : قرٌّ .

ابن السكيت : القَرُورُ الماء البارد يغسل به . يقال :

قد اقْتَرَرَتْ به وهو البرود، وقَرَّ يومئذ، من القَرَّ.
 وقَرَّ الرجلُ: أصابه القَرُّ. وأَقَرَّه الله: من القَرَّ،
 فهو مَقْرورٌ على غير قياس كأنه بني على قَرَّ، ولا
 يقال قَرَّه. وأَقَرَّ القوم: دخلوا في القَرَّ. ويوم
 مقروء وقَرَّ وقار: بارد. وليلة قَرَّة وقارة أي
 باردة؛ وقد قَرَّتْ تَقَرَّ وتَقَرَّ قَرًّا. وليلة ذات
 قَرَّة أي ليلة ذات برد؛ وأصابت قَرَّة وقيرة،
 وطعام قار.

ودوي عن عمر أنه قال لابن مسعود البديري: بلغني
 أنك تُفني، ولَّ حارها من تَوَلَّى قارها؛ قال
 شمر: معناه ولَّ شرها من تَوَلَّى خيرها وولَّ
 شديدتها من تولى هينتها، جعل الحر كناية عن الشر،
 والشدَّة والبرد كناية عن الخير والهين. والقار: فاعل
 من القَرَّ البرد؛ ومنه قول الحسن بن علي في
 جلد الوليد بن عُقبة: ولَّ حارها من تَوَلَّى قارها،
 وامتنع من جلده. ابن الأعرابي: يوم قَرَّ ولا أقول
 قار ولا أقول يوم حر. وقال: تَحَرَّقت الأرض واليوم
 قَرَّ. وقيل لرجل: ما تَحَرَّ أسنانك؟ فقال: أكل
 الحارَّ وشَرِبَ القارَّ. وفي حديث أم زرع: لا
 حرَّ ولا قَرَّ؛ القَرُّ: البرد، أرادت أنه لا ذو
 حر ولا ذو برد فهو معتدل، أرادت بالحر والبرد
 الكناية عن الأذى، فالحرُّ عن قليله والبرد عن كثيره؛
 ومنه حديث حذيفة في غزوة الحندق: فلما أخبرته
 خَبَرَ القوم وقَرَّرْتُ قَرَّرْتُ، أي لما سكنتُ
 وجَدْتُ مَسَّ البرد. وفي حديث عبد الملك بن عُمَيْر:
 لَقَرَّصُ بُرِّي بِأَبْطَحِ قُرِّي؛ قال ابن الأنبار:
 سئل شمر عن هذا فقال: لا أعرفه إلا أن يكون من
 القَرَّ البرد. وقال اللحياني: قَرَّ يومئذ يَقَرُّ،
 وَيَقَرُّ لغة قليلة.

والقَرارة: ما بقي في القَدَر بعد العَرَفِ منها.

وقَرَّ القَدَرُ يَقَرُّها قَرًّا: قَرَّغَ ما فيها من الطبخ
 وصَبَّ فيها ماء بارداً كيلاً تَحْتَق. والقَرَّة والقَرَّة
 والقَرارة والقَرارة والقَرورة، كلُّه: اسم ذلك الماء.
 وكلُّ ما لَزِقَ بِأَسْفَلِ القَدَر من مَرَقٍ أو حُطامٍ
 تَابِلٍ مَحْتَقٍ أو سِنٍّ أو غيره: قَرَّة وقَرارة
 وقَرَّة، بضم القاف والراء، وقَرَّة، وتَقَرَّرَها
 واقتَرَّها: أخذها واثْنَمَ بها. يقال: قد اقْتَرَرْتُ
 القَدَرُ وقد قَرَّرْتُها إذا طبخت فيها حتى يَلْصِقَ
 بِأَسْفَلِها، وأَقَرَّرْتُها إذا نَزَعْتَ ما فيها بما لَصِقَ بها؛
 عن أبي زيد.

والقَرُّ: صَبُّ الماء دَفْعَةً واحدة. وتَقَرَّرْتُ الإبلُ:
 صَبَّتْ بولها على أرجلها.

وتَقَرَّرْتُ: أَكَلْتُ اللَّيْسَ فَتَخَشَّرْتُ أَبْوالِها.
 والاقْتِرار: أَنْ تَأْكُلِ النَّاقَةُ اللَّيْسَ وَالْحَبَّةَ فَيَتَعَقَّدَ
 عَلَيْهَا الشَّحْمُ فَتَبُولَ فِي رِجْلِها مِنْ خُثُورِ بولِها.
 ويقال: تَقَرَّرْتُ الإبلُ فِي أَسْؤِها، وقَرَّتْ تَقَرُّ:
 تَهَلَّتْ وَلَمْ تَعْلَ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

حتى إذا قَرَّتْ وَلَمَّا تَقَرَّرِ،

وجَهَرَتْ أَجِنَّةً، لَمْ تَجْهَرِ

ويروى أَجِنَّةً. وَجَهَرَتْ: كَسَحَتْ. وَأَجِنَّة:
 متغيرة، ومن رَوَاهُ أَجِنَّةً أَرَادَ أَمْوَاهُا مَدْفَعَةً، عَلَى
 التَّشْبِيهِ بِأَجِنَّةِ الْحَوَامِلِ. وقَرَّرْتُ النَّاقَةَ بِبَوْلِها تَقَرُّرًا
 إِذَا رَمَتْ بِهِ قُرَّةً بَعْدَ قُرَّةٍ أَيْ دَفْعَةً بَعْدَ دَفْعَةٍ
 خَائِراً مِنْ أَكْلِ الْحَبَّةِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَنْشِفْنَهُ قَضْفَاضَ بَوْلٍ كَالصَّبْرِ،

فِي مُنْخَرِيهِ، قَرَرًا بَعْدَ قَرَرٍ

قَرَرًا بَعْدَ قَرَرٍ أَيْ حُسْوَةً بَعْدَ حُسْوَةٍ وَنَشَقَّةً بَعْدَ
 نَشَقَّةٍ. ابن الأعرابي: إِذَا لَقِيَتْ النَّاقَةُ فِيهِ مُقِرًّا
 وَقَارِحًا، وَقِيلَ: إِنْ ااقْتِرَارَ السِّنِّ، تَقُولُ:

اَقْتَرَّتِ النَّاقَةُ سَمِيَّتْ ؛ وَأَنْشَدَ لَأَبِي ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِي
يَصِفُ ظِلِيَّةً :

بِهَ أَبَيْلَتْ شَهْرِي رَبِيعِ كَلَامِهَا ،

فَقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْوُهَا وَاقْتَارُهَا

نَسْوُهَا : بَدَأَ سَنَهَا ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَوَّلِ
الرَّبِيعِ إِذَا أَكَلَتِ الرُّطْبُ ، وَاقْتَارُهَا : نَهَايَةُ سَنَهَا ،
وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا أَكَلَتِ الْبَيْسَ وَبَزُورَ الصَّحْرَاءِ
فَعَقَّدَتْ عَلَيْهَا الشَّجَمَ .

وَقَرَّ الْكَلَامُ : وَالحديث في أذنه يَقْرُءُ قَرَّآ : قَرَّعَهُ
وَصَبَّ فِيهَا ، وَقِيلَ هُوَ إِذَا سَارَ . ابن الأعرابي :
الْقَرُّ تَرْدِيدُ الْكَلَامِ فِي أُذُنِ الْأَبْكَمِ حَتَّى يَفْهَمَهُ .
شَرَّ : قَرَرْتُ الْكَلَامَ فِي أُذُنِهِ أَقْرُهُ قَرَّآ ، وَهُوَ
أَنْ تَضَعَ فَأَكْ عَلَى أُذُنِهِ فَتَجْهَرُ بِكَلَامِكَ كَمَا يَفْعَلُ بِالْأُحْمِ ،
وَالْأَمْرُ : 'قَرَّ' . وَيَقَالُ : أَقْرَرْتُ الْكَلَامَ لِفُلَانٍ إِقْرَارًا
أَيَّ يَبْنِيهِ حَتَّى عَرَفَهُ .

وَفِي حَدِيثِ اسْتِرَاقِ السَّعِ : يَا أَيُّ الشَّيْطَانِ فَيَنْسَعِ
الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْرُءُهَا فِي أُذُنِهِ كَمَا 'تَقْرُ'
الْقَارِوَةُ إِذَا أُفْرِغَ فِيهَا ، وَفِي رَوَايَةٍ : فَيَقْذِفُهَا فِي أُذُنِ
وَلَيْتَهُ كَقَرَّ الدَّجَاجَةِ ؛ الْقَرُّ : تَرْدِيدُ الْكَلَامِ فِي
أُذُنِ الْمُخَاطَبِ حَتَّى يَفْهَمَهُ .

وَقَرَّ الدَّجَاجَةُ : صَوْتُهَا إِذَا قَطَعَتْ ، يَقَالُ : قَرَرْتُ
تَقْرُ قَرَّآ وَقَرِيرًا ، فَإِنْ رَدَّدْتَهُ قُلْتُ : قَرَّرْتُ
قَرَّرَةً ، وَيُرْوَى : كَقَرَّ الدَّجَاجَةِ ، بِالزَّايِ ، أَيَّ
كَصَوْتِهَا إِذَا صَبَّ فِيهَا الْمَاءُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهَا : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : تَنْزِلُ
الْمَلَائِكَةُ فِي الْعَنَانَ وَهِيَ السَّحَابُ فَيَتَجَدَّثُونَ مَا عَلِمُوا
بِهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ مِنَ الْأَمْرِ ، فَيَأْتِي الشَّيْطَانُ فَيَسْتَمِعُ فَيَسْمَعُ
الْكَلِمَةَ فَيَأْتِي بِهَا إِلَى الْكَاهِنِ فَيَقْرُءُهَا فِي أُذُنِهِ كَمَا 'تَقْرُ'
الْقَارِوَةُ إِذَا أُفْرِغَ فِيهَا مَاءٌ كَذَبِي . وَالْقَرُّ : الْفَرُوجُ .
وَاقْتَرَّ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ : اغْتَسَلَ . وَالْقَرُورُ : الْمَاءُ الْبَارِدُ

يُغْتَسَلُ بِهِ . وَاقْتَرَرْتُ بِالْقَرُورِ : اغْتَسَلْتُ بِهِ .
وَقَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ يَقْرُهُ : صَبَّ . وَالْقَرُّ : مَصْدَرُ قَرَّ
عَلَيْهِ كَذَلِكِ مَاءٍ يَقْرُهَا قَرَّآ ، وَقَرَرْتُ عَلَى رَأْسِهِ
دَلْوًا مِنْ مَاءٍ بَارِدٍ أَيَّ صَبَبْتُهُ .

وَالْقَرُّ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَارُ فِي الْمَكَانِ ، تَقُولُ مِنْهُ قَرَرْتُ
بِالْمَكَانِ ، بِالْكَسْرِ ، أَقَرُّ قَرَارًا وَقَرَرْتُ أَيْضًا ،
بِالْفَتْحِ ، أَقَرُّ قَرَارًا وَقَرُورًا ، وَقَرَّ بِالْمَكَانِ يَقْرُهُ
وَيَقْرُهُ ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَعْنِي أَنَّ
فَعَلَ يَفْعُلُ هُنَا أَكْثَرَ مِنْ فَعَلَ يَفْعَلُ قَرَارًا
وَقَرُورًا وَقَرَّآ وَتَقَرَّرَةً وَتَقَرَّةً ، وَالْآخِرَةُ شَاذَةٌ ؛
وَاسْتَقَرَّ وَتَقَارَّ وَاقْتَرَّ فِيهِ وَعَلَيْهِ وَقَرَّه وَأَقَرَّه
فِي مَكَانِهِ فَاسْتَقَرَّ . وَفُلَانٌ مَا يَتَقَارُّ فِي مَكَانِهِ أَيَّ مَا
يَسْتَقِرُّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : أَقَرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبَرِّ
وَالزَّكَاةِ ، وَرَوَى : قَرَّتْ أَيَّ اسْتَقَرَّتْ مَعَهَا
وَقَرَرَتْ فِيهَا ، يَعْنِي أَنَّ الصَّلَاةَ مَقْرُونَةٌ بِالْبَرِّ ، وَهِيَ
الْصَّدَقُ وَجَمَاعُ الْحَيْرِ ، وَأَنَّهَا مَقْرُونَةٌ بِالزَّكَاةِ فِي الْقُرْآنِ
مَذْكُورَةٌ مَعَهَا . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ
قَمْتُ أَيَّ لَمْ أَلْبَسْتُ ، وَأَصْلُهُ أَتَقَارَّرُ ، فَأَدْغَمْتُ الرَّاءَ
فِي الرَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ ثَائِلِ مَوْلَى عُمَانَ : قُلْنَا لِرَبَاحِ
ابْنِ الْمُغْتَرِفِ : غَنَّا غِنَاءَ أَهْلِ الْقَرَارِ أَيَّ أَهْلِ
الْحَضَرِ الْمُسْتَقَرِّينَ فِي مَنَازِلِهِمْ لَا غِنَاءَ أَهْلِ الْبَدْوِ الَّذِينَ
لَا يَزَالُونَ مُتَنَقِّلِينَ . اللَّيْتُ : أَقْرَرْتُ الشَّيْءَ فِي
مَقَرِّهِ لِيَقَرَّ . وَفُلَانٌ قَارٌّ : سَاكِنٌ ، وَمَا يَتَقَارُّ فِي
مَكَانِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ ؛ أَيَّ
قَرَارٌ وَثَبُوتٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : لِكُلِّ نَبِيٍّ مُسْتَقَرٌّ ؛
أَيَّ لِكُلِّ مَا أَنْبَأَكُمْ عَنْ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ غَايَةَ وَنَهَايَةَ تَرَوْنَهُ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ؛
أَيَّ لِمَكَانٍ لَا تَجَاوِزُهُ وَقَفًا وَمَحَلًّا وَقِيلَ لِأَجَلٍ قَدَّرَ لَهَا .
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَقَرْنٌ وَقَرْنٌ ، هُوَ كَقَوْلِكَ ظَلْنٌ
وِظْلْنٌ ؛ وَقَرْنٌ عَلَى أَقْرَرْنِ كَقِظْلْنِ عَلَى

أَظْلَلْنَنَ وَقِرْنَ عَلَى أَقْرَرْنَ كَظْلَنَ عَلَى أَظْلَلْنَنَ . وقال الفراء : قِرْنٌ في بيوتكن ؛ هو من الوَقَارِ . وقراً عاصم وأهل المدينة : وقِرْنٌ في بيوتكن ؛ قال ولا يكون ذلك من الوَقَارِ ولكن يُرى أنهم إنما أرادوا : واقْرَرْنَ . في بيوتكن ، فحذف الراء الأولى وحُوِّلت فتحها في القاف ، كما قالوا : هل أَحَسَّتَ صَاحِبِكَ ، وكما يقال قَظْلَيْتُمْ ، يريد قَظَلَيْتُمْ ؛ قال : ومن العرب من يقول : واقْرَرْنَ في بيوتكن ، فإن قال قائل : وقِرْنُ ، يريد واقْرَرْنَ فَتَحَوَّلَ كسرة الراء إذا أسقطت إلى القاف ، كان وجهاً ؛ قال : ولم نجد ذلك في الوجهين مستعملاً في كلام العرب إلا في فعلتُمْ وفَعَلْتُمْ وفَعَلْنَنَ ، فأما في الأمر والنهي والمستقبل فلا ، إلا أنه جَوَزَ ذلك لأن اللام في النسوة ساكنة في فَعَلْنَنَ وَيَفْعَلْنَ فجاز ذلك ؛ قال : وقد قال أعرابي من بني تَمِيمٍ : يَنْحَطِّطْنَ مِنَ الْجَبَلِ ، يريد يَنْحَطِّطْنَ ، فهذا يَقْوِي ذلك . وقال أبو الهيثم : وقِرْنٌ في بيوتكن ، عندي من القَرَارِ ، وكذلك من قرأ : وقِرْنُ ، فهو من القَرَارِ ، وقال : قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ أَقِرُّ وَقَرَرْتُ أَقَرُّ .

أَظْلَلْنَنَ وَقِرْنَ عَلَى أَقْرَرْنَ كَظْلَنَ عَلَى أَظْلَلْنَنَ . وقال الفراء : قِرْنٌ في بيوتكن ؛ هو من الوَقَارِ . وقراً عاصم وأهل المدينة : وقِرْنٌ في بيوتكن ؛ قال ولا يكون ذلك من الوَقَارِ ولكن يُرى أنهم إنما أرادوا : واقْرَرْنَ . في بيوتكن ، فحذف الراء الأولى وحُوِّلت فتحها في القاف ، كما قالوا : هل أَحَسَّتَ صَاحِبِكَ ، وكما يقال قَظْلَيْتُمْ ، يريد قَظَلَيْتُمْ ؛ قال : ومن العرب من يقول : واقْرَرْنَ في بيوتكن ، فإن قال قائل : وقِرْنُ ، يريد واقْرَرْنَ فَتَحَوَّلَ كسرة الراء إذا أسقطت إلى القاف ، كان وجهاً ؛ قال : ولم نجد ذلك في الوجهين مستعملاً في كلام العرب إلا في فعلتُمْ وفَعَلْتُمْ وفَعَلْنَنَ ، فأما في الأمر والنهي والمستقبل فلا ، إلا أنه جَوَزَ ذلك لأن اللام في النسوة ساكنة في فَعَلْنَنَ وَيَفْعَلْنَ فجاز ذلك ؛ قال : وقد قال أعرابي من بني تَمِيمٍ : يَنْحَطِّطْنَ مِنَ الْجَبَلِ ، يريد يَنْحَطِّطْنَ ، فهذا يَقْوِي ذلك . وقال أبو الهيثم : وقِرْنٌ في بيوتكن ، عندي من القَرَارِ ، وكذلك من قرأ : وقِرْنُ ، فهو من القَرَارِ ، وقال : قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ أَقِرُّ وَقَرَرْتُ أَقَرُّ .

وقارّه 'مقارّة' أي قرّ معه وسكّن . وفي حديث ابن مسعود : قاروا الصلاة ، هو من القَرَارِ لا من الوَقَارِ ، ومعناه السكون ، أي اسكنوا فيها ولا تحركوا ولا تعبثوا ، وهو تَفَاعُلٌ ، من القَرَارِ . وتقديرُ الإنسان بالشيء : جعله في قراره ؛ وقَرَرْتُ عنده الخبر حتى استَقَرَّ .

والقَرُورُ من النساء : التي تَقَرَّرَ لما يُصْنَعُ بها لا تَرُدُّ الْمُقْبِلَ والمُرَادُ ؛ عن اللحياني ، كأنها تَقِرُّ وتسكن ولا تَنْفِرُ من الرِّبَةِ . والقَرَقَرُ : القاعُ الأملسُ ، وقيل : المستوي

والأملس الذي لا شيء فيه . والقَرارة والقَرارُ : ما قرّ فيه الماء . والقَرارُ والقَرارةُ من الأرض : المطئن المستقر ، وقيل : هو القاع المستدير ، وقال أبو حنيفة : القَرارة كل مطئن اندفع إليه الماء فاستقرّ فيه ، قال : وهي من مكارم الأرض إذا كانت سهولة . وفي حديث ابن عباس وذكر علياً فقال : عَلِيٌّ إلى علمه كالقَرارة في المُنْعَجَرِ ؛ القَرارةُ المطئن من الأرض وما يستقرّ فيه ماء المطر ، وجمعها القَرارُ . وفي حديث يحيى بن يَعْنَرٍ : ولحقت طائفةٌ بقرارِ الأودية .

وفي حديث الزكاة : بُطِحَ له يَقَاعٌ قَرَقَرٌ ؛ هو المكان المستوي . وفي حديث عمر : كنت زَمِيلَهُ في غَزْوَةِ قَرَقَرَةَ الْكُدُرِ ؛ هي غزوة معروفة ، والْكُدُرُ : ماء لبني سليم . والقَرَقَرُ : الأرض المستوية ، وقيل : إن أصل الكُدُرِ طيرٌ غُبِرَ سمي الموضعُ أو الماء بها ؛ وقول أبي ذؤيب :

بَقَرَارٍ قِيَعَانٍ سَقَاها وَاِبِلٌ
وَاهٍ ، فَأَنْجَمَ بَرْهَةً لَا يُفْلَعُ

قال الأصمعي : القَرارُ هنا جمع قَرارة ؛ قال ابن سيده : وإنما حمل الأصمعي على هذا قوله قِيَعَانٍ ليضيف الجمع إلى الجمع ، ألا ترى أن قراراً هنا لو كان واحداً فيكون من باب سَلٍّ وَسَلَّةٍ لِأَضَافِ مُفْرَدًا إلى جمع ؟ وهذا فيه ضرب من التناكر والتنافر . ابن شبيب : بُطُونُ الْأَرْضِ قَرَارُهَا لِأَنَّ الْمَاءَ يَسْتَقَرُّ فِيهَا . ويقال : القَرارُ مُسْتَقَرُّ الْمَاءِ فِي الرُّوْضَةِ . ابن الأعرابي : المَقَرَّةُ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ يَجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، والقَرارةُ القاعُ المستدير ، والقَرَقَرَةُ الْأَرْضُ الْمَلْسَاءُ لَيْسَتْ بِجِدٍّ وَاسِعَةٍ ، فَإِذَا اتَّسَعَتْ غَلَبَ عَلَيْهَا اسْمُ التَّذْكِيرِ فَقَالُوا قَرَقَرٌ ؛ وقال عبيد :

تَرْخِي مَرَايِعَهَا فِي قَرَقَرٍ ضَاحِي

قال: والقَرَقُ مثل القَرَقَرِ سواء . وقال ابن أحمر:
القَرَقَرَةُ وسطُ القاعِ ووسطُ الغائطِ المكانُ الأَجْرَدُ
منه لا شجر فيه ولا دَفٌّ ولا حجارة ، وإنما هي طين
ليست بجبل ولا قُفٍّ ، وعَرَضُها نحو من عشرة
أذرع أو أقل ، وكذلك طولها ؛ وقوله عز وجل :
ذاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ؛ هو المكان المطمئن الذي يستقرُّ
فيه الماء . ويقال للروضة المنخفضة : القَرارة . وصار
الأمر إلى قَراره ومُسْتَقَرِّه : تَنَاهَى وَثَبَ .

وقولهم عند شدة تصيبهم : صابتْ بَقْرٌ أَي صارت
الشدةُ إلى قَرارِها ، وربما قالوا : وَقَعَتْ بَقْرٌ ،
وقال ثعلب : معناه وقعت في الموضع الذي ينبغي .
أبو عبيد في باب الشدة : صابتْ بَقْرٌ إذا نزلت بهم
شدة ، قال : وإنما هو مَثَلُ الأصمعي : وقع الأمرُ
بَقْرُهُ أَي مُسْتَقَرُّه ؛ وأنشد :

لَعَمْرُكَ ، مَا قَلَنِي عَلَى أَهْلِهِ بَجْرٌ ،
وَلَا مُقَصِّرٌ ، يَوْمًا ، فَيَأْتِيَنِي بَقْرٌ

أَي مُسْتَقَرُّه ؛ وقال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

تَرْجِيئُهَا ، وَقَدْ وَقَعَتْ بَقْرٌ ،
كَمَا تَرْجُو أَصَاغِرَهَا عَتِيبٌ

ويقال للناثر إذا صادفَ تَأْرَهُ : وَقَعَتْ بَقْرُكَ أَي
صادفَ فؤادُكَ ما كان مُتَطَلِّعًا إِلَيْهِ فَتَقَرَّ ؛ قال
الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُا وَابَنَ أَيَّامٍ ثَوْبُهُ ،
مِنْ قُرَّةِ الْعَيْنِ ، مُجْتَابَا دِيَابُودٍ

أَي كَأَنَّهُمَا مِنْ رِضَاهُمَا بِمِرْتَعَاهُمَا وَتَرَكَ الاسْتِبْدَالَ بِهِ
مُجْتَابَا ثَوْبٍ فَخِيرٍ فِيهَا مَسْرُورَانِ بِهِ ؛ قال المندوي :
فَعَرَضَ هَذَا الْقَوْلَ عَلَى ثَعْلَبٍ فَقَالَ هَذَا الْكَلَامُ أَي
سَكَنَ اللَّهُ عَيْنَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا يَجِبُ .

ويقال للرجل : قَرَقَارٍ أَي قِرٍّ واسكن .

قال ابن سيده : وَقَرَّتْ عَيْنُهُ تَقَرَّرَ ؛ هذه أعلى عن
ثعلب ، أعني فَعَلَيْتُ تَفَعَّلْتُ ، وَقَرَّتْ تَقَرَّرْتُ قَرَّةً
وَقُرَّةً ؛ الأخيرة عن ثعلب ، وقال : هي مصدر ،
وَقُرُورٌ ، وهي ضدُّ سَخِنْتُ ، قال : ولذلك اختار
بعضهم أن يكون قَرَّتْ فَعَلَيْتُ ليجيء بها على بناء
ضدِّها ، قال : واختلفوا في اشتقاق ذلك فقال بعضهم :
معناه بَرَدَتْ وانقطع بكأؤها واستجراؤها بالدمع فإن
للسرور دَمْعَةً باردةً وللحزن دَمْعَةٌ حارة ، وقيل :
هو من القَرارِ ، أَي رَأَتْ ما كانت متشوّفةً إليه فَقَرَّتْ
وَنَامَتْ . وأَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَهُ وَبَعَيْنَهُ ، وقيل : أعطاه حتى
تَقَرَّ فلا تَطْنَحَ إِلَى من هو فوقه ، ويقال : حتى تَبَرَّدَ
وَلَا تَسْخَنَ ، وقال بعضهم : قَرَّتْ عَيْنُهُ مأخوذ
من القُرُورِ ، وهو الدمع البارد يخرج مع الفرح ، وقيل :
هو من القَرارِ ، وهو الهدوء ، وقال الأصمعي : أبرد
الله دَمْعَتَهُ لَأَن دَمْعَةَ السرور باردة . وأَقَرَّ اللَّهُ
عَيْنَهُ : مشتق من القُرُورِ ، وهو الماء البارد ، وقيل :
أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ أَي صادفَ ما يرضيك فتَقَرَّ عَيْنُكَ مِنْ
النظر إلى غيره ، ورضي أبو العباس هذا القول واختاره ،
وقال أبو طالب : أقرَّ الله عينه أنام الله عينه ، والمعنى
صادف سروراً يذهب سهره فينام ؛ وأنشد :

أَقَرَّ بِهِ مَوَالِيكَ الْعَيُونَا

أَي نامت عيونهم لما ظفروا بما أرادوا . وقوله تعالى :
فَكَلِيَ واشِرِي وَقَرَّيْ عَيْنًا ؛ قال الفراء : جاء في
التفسير أي طيبي نفساً ، قال : وإنما نصبت العين لأن
الفعل كان لها فصيرون للمرأة ، معناه لَتَقَرَّ عَيْنُكَ ، فإذا
حوَّلَ الفعلُ عن صاحبه نصب صاحب الفعل على
التفسير . وعين قَرِيرَةٌ : قارئة ، وقُرْئُهَا : ما قَرَّتْ
به . والقُرَّةُ : كل شيء قَرَّتْ به عينك ، والقُرَّةُ :

مصدر قَرَّت العين قُرَّةً . وفي التنزيل العزيز : فلا تعلم نفسٌ ما أُخْفِيَ لهم من قُرَّةٍ أَعْيُنٍ ؛ وقرأ أبو هريرة : من قُرَّاتٍ أَعْيُنٌ ، ورواه عن النبي ، صلى الله عليه وسلم . وفي حديث الاستسقاء : لو رَأَاكَ لَقَرَّتْ عيناه أي لَسُرَّ بذلك وفرحَ ، قال : وحقيقته أَبْرَدَ الله دَمْعَةً عينيه لأن دَمْعَةَ الفرح باردة ، وقيل : أَقَرَّ الله عينك أي بَلَغَكَ أُمْنِيَّتَكَ حتى تَرْضَى نَفْسَكَ وتَسْكُنَ عَيْنُكَ فلا تَسْتَشْرِفَ إلى غيره ؛ ورجل قَرِيرُ العين وقَرَّرْتُ به عيناً فأَنَا أَقَرُّ وقَرَّرْتُ أَقَرُّ وقَرَّرْتُ في الموضع مثلها .

ويومُ القَرِّ : اليوم الذي يلي عيد النحر لأن الناس يَقْرُونَ في منازلهم ، وقيل : لأنهم يَقْرُونَ بَنَى ؛ عن كراع ، أي يسكنون ويقيمون . وفي الحديث : أَفْضَلُ الأيام عند الله يومُ النحر ثم يومُ القَرِّ ؛ قال أبو عبيد : أراد بيوم القَرِّ القَدَّ من يوم النحر ، وهو -حادي عشر ذي الحجة ، سمي يومُ القَرِّ لأن أهل المَوَاسِمِ يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر في تعب من الحج ، فإذا كان الغدُّ من يوم النحر قَرَّوا بَنَى فسمي يومُ القَرِّ ؛ ومنه حديث عثمان : أَقِرُّوا أَنْفُسَ حتى تَزْهَقَ أي سَكَّنُوا الذَّبَائِحَ حتى تُفَارِقَهَا أرواحها ولا تُعْجِلُوا سَلْخَهَا وتَطْعِمَهَا . وفي حديث البراق : أنه استصعبَ ثم ارتَفَضَ وأَقْرَضَ أي سكن وانقاد .

ومَقَرَّ الرحم : أَخْرَها، ومُسْتَقَرَّ الحِمْلُ منه . وقوله تعالى : فمستقرٌّ ومستودعٌ ؛ أي فلكم في الأرحام مستقر ولكم في الأصلاب مستودع ، وقرئ : فمستقرٌّ ومُسْتَوْدَعٌ ؛ أي مستقرٌّ في الرحم ، وقيل : مستقرٌّ في الدنيا موجود ، ومستودعٌ في الأصلاب لم يخلق بعدُ ؛ وقال الليث : المستقرُّ ما ولد من الخلق وظهر على الأرض ، والمستودعُ ما في الأرحام ، وقيل :

والقارورة : واحدة القوارير من الزجاج ، والعرب تسمي المرأة القارورة وتكني عنها بها . والقارورُ : ما قَرَّ فيه الشرابُ وغيره ، وقيل : لا يكون إلا من الزجاج خاصة . وقوله تعالى : قَوَارِيرَ قَوَارِيرَ من فضة ؛ قال بعض أهل العلم : معناه أواني زجاج في بياض الفضة وصفاء القوارير . قال ابن سيده : وهذا حسن ، فأما من ألحق الألف في قوارير الأخيرة فإنه زاد الألف لتَعْدِلَ رُوَسُ الآي . والقارورة : حَدَقَةُ العين ، على التشبيه بالقارورة من الزجاج لصفائها وأن المتأمل يرى شخصه فيها ؛ قال رؤبة :

قد قَدَحَتْ من سَلْبِهِنَّ سَلْبًا
قارورةُ العينِ ، فصارتُ وَقْبًا

ابن الأعرابي : القواريرُ شجر يشبه الدُّلْبَ تعمل منه الرِّحَالُ والموائد . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لأنجِشَةَ وهو يجثدُ بالنساء : رِفْقًا بالقوارير ؛ أراد ، صلى الله عليه وسلم ، بالقوارير النساء ، شبهن بالقوارير لضعف عزائهن وقلة دواهن على العهد ، والقواريرُ من الزجاج يُسْرِعُ إليها الكسر ولا تقبل الجَبَر ، وكان أنجِشَةُ يجثدوهُن رِكَابَهُنَّ ويرتجز بنسب الشعر والرجز وراءهن ، فلم يُؤْمَنَّ أن يصيبهن ما يسمعن من رقيق الشعر فيهن أو يَقَعَ في قلوبهن حُداؤهُ ، فأمر أنجِشَةَ بالكف عن نشيده وحُداؤه حذارَ صَبَوْتِهِنَّ إلى غير الجليل ، وقيل : أراد أن الإبل إذا سمعت الحُدااءَ أسرعَت في المشي واشتدت فَارَعَجَت الراكبَ فَاتَّبَعَتْه فَنَهاه عن ذلك لأن النساء يضعفن عن شدة الحركة . وواحدةُ

والقرء : مَرَكَبٌ للرجال بين الرِّحْلِ والسَّرَج ،
وقيل : القرءُ المَوْدَجُ ؛ وأنشد :

كالقرء ناست فوقه الجزاجيزُ
وقال امرؤ القيس :

فلما تَرَبَّنِي فِي رِحَالِ جَابِرٍ
على حَرَجٍ كالقرء تَخْفِقُ أَكْفَانِي

وقيل : القرءُ مَرَكَبٌ للنساء .
والقرار : الغنم عامة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أمرعت في قرارٍ ،
كأنما ضارري
أردت يا جعار

وخص ثعلب به الضأن . وقال الأصمعي : القرارُ
والقرارَةُ الثَّقَدُ ، وهو ضربٌ من الغنمِ قصار
الأرجلِ قباح الوجوه . الأصمعي : القرارُ الثَّقَدُ من
الشاة وهي صغارُ ، وأجودُ الصوف صوف الثَّقَدِ ؛
وأنشد لعلقمة بن عبدة :

والمالُ صوفُ قرارٍ يلعبون به ،
على نقادته ، وافي ومجلوم

أي يقل عند ذا ويكثر عند ذا .
والقرء : الحسا ، واحدها قرءة ؛ حكاها أبو حنيفة ؛
قال ابن سيده : ولا أدري أي الحسا عنى أحسا
الماء أم غيره من الشراب . ويطوى الثوب على
قرء : كقولك على غرة أي على كسره ، والقرءُ
والقرءُ والمقرء : كسَرُ طي الثوب .
والمقرء : موضعٌ وسطٌ كاظمة ، وبه قبر غالب أبي
الفرزدق وقبر امرأة جريز ؛ قال الراعي :

فصَبَّحَنَ المَقْرَ ، وهنَّ خوص ،
على رَوْحٍ يُقْلِبُنَ المَحَاو

القوادير : قارورة ، سبت بها لاستقرار الشراب فيها .
وفي حديث علي : ما أصبَتْ مُنْذُ وَلِيتُ علي إلا
هذه القَوِيريرةَ أهداها إليّ الدهقان ؛ هي تصغير
قارورة . وروي عن الحطيئة أنه نزل بقوم من
العرب في أهله فسمعُ شبَّانهم يَتَغَتَّونَ فقال : أغثنوا
أغاني شَبَّانِكُمْ فَإِنَّ الفناء رُقِيَةُ الزنا . وسمع سليمان
ابن عبد الملك غناء راكب ليلاً ، وهو في مضربٍ
له ، فبعث إليه من يُعْضِرُهُ وأمر أن يُخْصَى وقال :
ما تسمع أنشئ غناءه إلا صَبَّتْ إليه ؛ قال : وما
سَبَّهْتُهُ إلا بالفحل يُرْسَلُ في الإبل يُهْدَرُ فيهن
فَيَضْبَعُهُنَّ .

والاقترار : تتبع ما في بطن الوادي من باقي
الرططب ، وذلك إذا هاجت الأرض وبيست متوتها .
والاقترار : استقرار ماء الفحل في رحم الناقة ؛ قال
أبو ذؤيب :

فقد مار فيها نسوها واقتارها

قال ابن سيده : ولا أعرف مثل هذا ، اللهم إلا أن
يكون مصدراً وإلا فهو غريب ظريف ، وإنما عبر
بذلك عنه أبو عبيد ولم يكن له بمثل هذا علم ،
والصحيح أن الاقترار تَتَّبِعُهَا في بطون الأودية
النبات الذي لم تصبه الشمس . والاقترار : الشَّبَعُ .
وأقرت الناقة : ثبت حملها . واقتَرَّ ماء الفحل في
الرحم أي استقر . أبو زيد : اقتار ماء الفحل في الرحم أن
تبول في رجليها ، وذلك من خثورة البول بما جرى
في لحها . تقول : قد اقتَرَّتْ ، وقد اقتَرَّ المالُ إذا
شَبِعَ . يقال ذلك في الناس وغيرهم . وناقَة مُقِرٌّ :
عَقِدَتْ ماء الفحل فأمسكته في رحمها ولم تُلْقِهِ .
والإقرار : الإذعان للحق والاعتراف به . أقرَّ
بالحق أي اعترف به . وقد قرَّره عليه وقبره
بالحق غيره حتى أقرَّ .

وقيل : المقرئ نثية كاطية . وقال خالد بن جبلة :
زعم النسيري أن المقرئ جبل لبني تميم .
وقرئت الدجاجة تقرّ قرّاً وقريراً : قطعت
صوتها وقرقرت ردّدت صوتها ؛ حكاه ابن سيده
عن المروني في الغريين .

والقرية : الحوصلة مثل الجزيرة . . والقُرّ :
القرؤجة ؛ قال ابن أحرر :

كالقرّ بين قوادِم زُغر

قال ابن بري : هذا العَجْزُ مُعَيَّرٌ ، قال : وصواب
لإنشاد البيت على ما روته الرواة في شعره :

حَلَقَتْ بنو غَزْوانَ جُوجُوهُ

والرأس ، غيرَ قَنازِعِ زُغر

فَيَظِلُّ دَفْئاهُ له حَرَساً ؛

ويَظِلُّ يُبْلِجُهُ إلى النحر

قال هذا يصف ظليماً . وبنو غزوان : حيّ من الجن ،
يريد أن جُوجُوْهُ هذا الظلم أجرب وأن رأسه أقرع ،
والزُغْرُ : القليلة الشعر . ودَفْءاهُ : جناحاه ،
والماء في له ضير البيض ، أي يجعل جناحيه حرساً
لبيضه ويضه إلى نحره ، وهو معنى قوله يبلجّه إلى
النحر .

وقرئ وقرآن : موضعان .

والقرقرة : الضحك إذا استغرب فيه ورُجِعَ .
والقرقرة : الهدير ، والجمع القراقير . والقرقرة :
دعاء الإبل ، والإنقاض : دعاء الشاء والحير ؛ قال
سيطاطه :

رُبَّ عَجُوزٍ من تَمِيرِ شَهْبَرَةٍ ،

عَلِمَتْهُا الإنقاضَ بعدَ القَرَقَرَةِ

أي سببتها فحولتها إلى ما لم تعرفه . وقرقر البعير

قرقرة : هدر ، وذلك إذا هدلّ صوته ورَجَّع ،
والاسم القرقار . يقال : بعير قرقار الهدير صافي
الصوت في هديره ؛ قال حميد :

جاءت بها الورادُ يَحْفِيزُ بينها

سُدًى ، بين قرقارِ الهدير ، وأعجبا

وقولهم : قرقار ، بُنيَ على الكسر وهو معدول ،
قال : ولم يسمع العدل من الرباعي إلا في عَرعارِ
وقرقار ؛ قال أبو النجم العجلي :

حتى إذا كان على مطارِ

يُناه ، واليسرى على الثرثارِ

قالت له ريح الصبا : قرقارِ ،

واختلطَ المعروف بالإنكارِ

يريد : قالت للسحاب قرقارِ كأنه يأمر السحاب
بذلك . ومطارِ والثرثارُ : موضعان ؛ يقول : حتى
إذا صار يُننى السحاب على مطارِ ويُسراه على الثرثارِ
قالت له ريح الصبا : صُبْ ما عندك من الماء مقترناً
بصوت الرعد ، وهو قرققرته ، والمعنى ضربته ريح
الصبا فدرّ لها ، فكأنها قالت له وإن كانت لا تقول .
وقوله : واختلطَ المعروف بالإنكار أي اختلط ما
عرف من الدار بما أنكر أي جَلَلَّ الأرض كلها
المطر فلم يعرف منها المكان المعروف من غيره .
والقرقرة : نوع من الضحك ، وجعلوا حكاية صوت
الريح قرقاراً . وفي الحديث : لا بأس بالتبسم ما لم
يُقرقر ؛ القرقرة : الضحك العالي . والقرقرة :
لقب سعد الذي كان يضحك منه النعمان بن المنذر .
والقرقرة : من أصوات الحمام ، وقد قرقرت
قرقرةً وقرقريراً نادراً ؛ قال ابن جني : القرقيرُ
فَعْلِيلٌ ، جعله رُباعياً ، والقرقارة : إناء ، سببت
بذلك لقرقرتها .

وجمعه قَراقرٍ ؛ ومنه قول النابغة :

قَراقرٍ النَيطِ على التلالِ

وفي حديث صاحب الأخدود : اذْهَبُوا فاحْمِلُوهُ
في قَرَقُورٍ ؛ قال : هو السفينة العظيمة . وفي
الحديث : فإذا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَةِ الْجَنَّةَ رَكِبَ شَهِدَاءُ
الْبَحْرِ فِي قَرَاقِرٍ مِنْ دُرٍّ . وفي حديث موسى ، عليه
السلام : رَكِبُوا الْقَرَاقِرَ حَتَّى أَتَوْا آسِيَةَ امْرَأَةَ
فِرْعَوْنَ بِتَابُوتِ مُوسَى .

وقَرَاقِرٌ وقَرَقَرَى وقَرَوْرَى وقُرَّانٌ وقَرَاقِرِيٌّ ؛
مواضع كلها بأعيانها معروفة . وقُرَّانٌ : قرية بالهامة
ذات نخل وسُيُوحٍ جارية ؛ قال علقمة :

سَلَاةٌ كَعَصَا التَّهْدِيٍّ غُلٌّ لَهَا
ذُو فَيْئَةٍ ، مِنْ نَوَى قُرَّانٍ ، مَعْجُومٌ

ابن سيده : قَرَاقِرٌ وقَرَقَرَى ، على فَعْلَلَى ،
موضعان ، وقيل : قَرَاقِرٌ ، على فَعَالٍ ، بضم
القاف ، اسم ماء بعينه ، ومنه غَزَاةٌ قَرَاقِرٍ ؛ قال
الشاعر :

وَهُمْ ضَرَبُوا بِالْجَنُورِ ، حَنُوقُ قَرَاقِرٍ ،
مُقَدَّمَةٌ الْهَامُرُزِ حَتَّى تَوَلَّتْ

قال ابن بري : البيت للأعشى ، وصواب إنشاده :
هُمْ ضَرَبُوا ؛ وقوله :

فَدَيْ لَبَنِي دُحْلَ بْنِ سَيْبَانَ نَاقَتِي ،
وَرَاكِبَهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ ، وَقَلَّتْ

قال : هذا يذكر فعل بني ذهل يوم ذي قار وجعل
النصر لهم خاصة دون بني بكر بن وائل . والهامُرُزُ :
رجل من العجم ، وهو قائد من قوادة كِسْرَى .
وقَرَاقِرٌ : خلف البصرة ودون الكوفة قريب من
ذي قار ، والضمير في قلت يعود على القديبة أي قل
لهم أن أفديهم بنفسي وناقتي . وفي الحديث ذكر

وقَرَقَرَ الشَّرابُ في حلقة : صَوْتُ . وقَرَقَرَ
بطنه صَوْتُ . قال سُر : الْقَرَقَرَةُ قَرَقَرَةُ
البطن ، والقَرَقَرَةُ نحو القَهْقَهَةِ ، والقَرَقَرَةُ قَرَقَرَةُ
الحمام إذا هَدَرَ ، والقَرَقَرَةُ قَرَقَرَةُ الفحل إذا
هَدَرَ ، وهو الْقَرَقَرِيُّ .

ورجل قَرَاقِرِيٌّ : جَمِيرُ الصَّوْتِ ؛ وأنشد :

قَدْ كَانَ هَدَاءً قَرَاقِرِيًّا

والقَرَاقِرُ والقَرَاقِرِيُّ : الْحَسَنُ الصَّوْتِ ؛ قال :

فِيهَا عِشَاشُ الْمُدْهَدِ الْقَرَاقِرِ

ومنه : حَادٍ قَرَاقِرٌ وقَرَاقِرِيٌّ جيد الصوت من
القَرَقَرَةِ ؛ قال الراجز :

أَصْبَحَ صَوْتُ عَامِرٍ صُتِيًّا ،

مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ قَرَاقِرِيًّا ،

فَمَنْ يُنَادِي بَعْدَكَ الْمَطِيًّا ؟

والقَرَاقِرُ : فرس عامر بن قيس ؛ قال :

وَكَانَ حَدَاءً قَرَاقِرِيًّا

والقَرَارِيُّ : الْحَضَرِيُّ الَّذِي لَا يَنْتَجِعُ ، يكون
من أهل الأمصار ، وقيل : إن كل صانع عند العرب
قَرَارِيٌّ . والقَرَارِيُّ : الْحَيَاطُ ؛ قال الأعشى :

يَشْقُ الْأُمُورَ وَيَجْتَابُهَا ،

كَشَقَّ الْقَرَارِيَّ ثُوبَ الرَّدَنِ

قال يزيد الحَيَاطُ ؛ وقد جمعه الراعي قصاباً فقال :

وَدَارِيٍّ سَلَخْتُ الْجِلْدَ عَنْهُ ،

كَمَا سَلَخَ الْقَرَارِيُّ الْإِهَابَا

ابن الأعرابي : يقال للخياط القَرَارِيُّ والفُضُولِيُّ ،
وهو الْبَيْطَرُ وَالشَّاصِرُ .

والقَرَقُورُ : ضرب من السفن ، وقيل : هي السفينة
العظيمة أو الطويلة ، والقَرَقُورُ من أطول السفن ،

يأخذون ذلك الشعر بدقيقه فيرمون الشعر وينتفعون بالدقيق ؛ وأنشد لمعاوية بن أبي معاوية الجرّمي :

أَلَمْ تَرَ جَرِّمًا أَنْجَدْتَ وَأَبُوكُمْ ،
مع الشّعْر ، في قصّ المَلَبْدِ ، سارِعُ
إذا قرّةٌ جاءت يقول : أُصِبَ بها
سوى القلّ ، إلى من هوازن ضارِعُ

التهذيب : الليث : العرب تخرج من آخر حروف من الكلمة حرفاً مثلها ، كما قالوا : رمادٌ رَمْدَدٌ ، ورجل رَعِشٌ رِعْشِشٌ ، وفلان دَخِلُ فلان ودَخَلُهُ ، والياء في رِعْشِشٍ مَدَّةٌ ، فإِنْ جعلت مكانها ألفاً أو واواً جاز ؛ وأنشد يصف إبلاً وشربها :

كَأَنَّ صَوْتَ جَرْعِهَا الْمُتَحَدِرُ
صَوْتُ شِقْرَائِي ، إذا قال : قِرْرُ

فأظهر حرفي التضعيف ، فإذا صرّفوا ذلك في الفعل قالوا : قَرَّرَ فيظهرون حرف المضاعف لظهور الراءين في قَرَّرَ ، كما قالوا صَرَّ يَصِرُّ صَرِيراً ، وإذا خفف الراء وأظهر الحرفين جميعاً تحوّل الصوت من المد إلى التجميع فضعف ، لأن التجميع يُضَاعَفُ كله في تصريف الفعل إذا رجع الصائت ، قالوا : صَرَّصَ وصلّصل ، على توم المدّ في حال ، والتجميع في حال . التهذيب : واد قَرِقٌ وقَرَقَرٌ وقَرَقُوسٌ أي أَمْلَسَ ، والقرق المصدر . ويقال للسفينة : القرقبور والصُرُور .

قور : التهذيب : من أسماء الذكور القسبري والقزبري . أبو زيد : يقال للذكر القزبري والقزبري والمثمير والمجارم والجردان .

قمر : القسر : القهر على الكره . قسره يقسره قسراً واقتسره : غلبه وقهره ، وقسره على

قراقر ، بضم القاف الأولى ، وهي مفازة في طريق اليمامة قطعها خالد بن الوليد ، وهي بفتح القاف ، موضع من أعراض المدينة لآل الحسن بن علي ، عليها السلام . والقرقر : الظهر . وفي الحديث : ركب أناً عليها قرص لم يبق منه إلا قرقرها أي ظهرها .

والقرقرة : جلدة الوجه . وفي الحديث : فإذا قرّب المهل منه سقطت قرقرة وجهه وحكاه ابن سيده عن الغريين للهروي . قرقرة وجهه أي جلده . والقرقر من لباس النساء ، شبهت بشرة الوجه به ، وقيل : لما هي رقرة وجهه ، وهو ما ترقق من محاسنه . ويروى : فروة وجهه ، بالفاء ؛ وقال الزمخشري : أراد ظاهر وجهه وما بدا منه ، ومنه قيل للصحراء البارزة : قرقر . والقرقر والقرقرة : أرض مطمئة لينة .

والقرتان : القداة والعشي ؛ قال لبيد :
وجوارن بيض وكل طيرة ،
يعدو عليها ، القرّتين ، غلام

الجوارن : الدروع . ابن السكيت : فلان يأتي فلاناً القرّتين أي يأتيه بالقداة والعشي .

وأيوب بن القريّة : أحد الفضحاء . والقرّة : الضفدعة . وقران : اسم رجل . وقران في شعر أبي ذؤيب : اسم وادٍ . ابن الأعرابي : القريرة تصغير القرّة ، وهي ناقة تؤخذ من المغنم قبل قسمة الغنائم فتتحر وتصلح وبأكلها الناس يقال لها قرّة العين . قال ابن الكلبي : غيرت هوازن وبنو أسد بأكل القرّة ، وذلك أن أهل اليمن كانوا إذا حلقوا رؤوسهم بمنى وضع كل رجل على رأسه قبضة دقيق فإذا حلقوا رؤوسهم سقط الشعر مع ذلك الدقيق ويجعلون ذلك الدقيق صدقة فكان ناس من أسد وقيس

الأمر قَسْرًا : أكرهه عليه ، واقتسَرته أَعْمُ .
وفي حديث علي، رضي الله عنه : رُبُّوْبنَ اقْتِسَارًا ؛
الاقْتِسَارُ اقْتِعال من القسر ، وهو القهر والغلبة .
والقَسْوَرَةُ : العزيز يَفْتَسِرُ غيره أي يَقْهَرُهُ ،
والجمع قَسَاوِرُ . والقَسْوَرُ : الرامي ، وقيل :
الصائد ؛ وأنشد الليث :

وشرَّ شرٍ وقسورٍ نصري

وقال : الشرُّ شرُّ الكلب والقسورُ الصياد والقسورُ
الأسد ، والجمع قسورة . وفي التذييل العزيز :
فَرَّتْ من قسورة ؛ قال ابن سيده : هذا قول
أهل اللغة وتحريره أن القسورَ والقسورة اسنان
للأسد ، أنثوه كما قالوا أسامة إلا أن أسامة معرفة .
وقيل في قوله : فَرَّتْ من قسورة ، قيل : هم
الرماة من الصيادين ؛ قال الأزهري : أخطأ الليث في
غير شيء مما قَسَرَ ، فمنها قوله : الشرُّ شرُّ الكلب ،
ولما الشر شر نبت معروف ، قال : وقد رأيت في
البادية تسمن الإبل عليه وتَغْزُرُ ، وقد ذكره ابن
الأعرابي وغيره في أسماء نُبُوت البادية ؛ وقوله :
القسورُ الصياد خطأ إنما القسور نبت معروف فاعم ؛
روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده لِحُبَّيْها في
صفة معزى بحسن القبول وسُرْعَةِ السَّمَنِ على أذنَى
المرتع :

فلو أنها طافت بطنبٍ معجمٍ ،

نقى الرقّ عنه جدبُه ، وهو صالحُ

لجاءت كأنَّ القسورَ الجَوْنَ يجيها

عسا ليجهُ ، والثامرُ المتناوَحُ

قال : القسورُ ضرب من الشجر ، واحده قسورة .
قال : وقال الليث القسورُ الصيادُ ، والجمع قسورة ،
وهو خطأ لا يجمع قسورٌ على قسورة إنما القسورة

اسم جامع للرماة ، ولا واحد له من لفظه . ابن
الأعرابي : القسورة الرماة والقسورة الأسد
والقسورة الشجاع والقسورة أول الليل والقسورة
ضرب من الشجر . الفراء في قوله تعالى : فَرَّتْ من
قسورة ، قال : الرماة ، وقال الكلبي بإسناده : هو
الأسد . وروي عن عكرمة أنه قيل له : القسورة ،
بلسان الحبشة ، الأسد ، فقال : القسورة الرماة ،
والأسد بلسان الحبشة غنيسة ، قال : وقال ابن
عينة : كان ابن عباس يقول القسورة نكرُ الناس ،
يريد حسنهم وأصواتهم . وقال ابن عرفة : قسورة
فَعْوَلَةٌ من القسر ، فالمنى كأنهم حُرُّ أنقرها مَنْ
نَقَرها برمي أو صيد أو غير ذلك . قال ابن الأثير :
وورد القسورة في الحديث ، قال : القسورة الرماة
من الصيادين ، وقيل الأسد ، وقيل كل شديد .
والقياسيرُ والقياسرةُ : الإبل العظام ؛ قال الشاعر :

وعلى القياسير في الخدود كوعاب

رُجُحُ الرُودِفِ ، فالقياسيرُ دَلَفُ

الواحد : قيسري ، وقال الأزهري : لا أدري ما
واحداه . وقسورة الليل : نصفه الأول ، وقيل
مُعْظَمُه ؛ قال توبة بن الحمير :

وقسورة الليل التي بين نصفه

وبين العشاء ، قد دأبتُ أسيرها

وقيل : هو من أوله إلى السحر . والقسورُ : ضرب
من النبات سهلي ، واحده قسورة . وقال أبو
حنيفة : القسورُ حنضة من النجيل ، وهو مثل حبة
الرجل يطول ويعظم والإبل حراض عليه ؛ قال
جبيها الأشجعي في صفة شاة من المعز :

ولو أشتيت في ليلتي رحبتي

لأرواقها قطرت من الماء سافح

لجاءت: كأنَّ القَسُورَ الجَوْنَ بَجْهًا
عَسَالِيَجَه ، وَالشَامِرُ الْمُتَنَاوِحُ

يقول: لو دُعيت هذه المعز في مثل هذه الليلة الشَتَوِيَّةِ
الشديدة البرد لأَقْبَلْتُ حَتَّى تُعَلِّبَ ، ولجاءت
كأنَّها تَمَّتَتْ من القَسُورِ أي تَجِيءُ في الجَدْبِ
والشتاء من كَرَمِهَا وَغَزَاوَاتِهَا كأنَّهَا في الحُصْبِ
والريبع . والقَسُورِيُّ : ضَرْبٌ من الجُعْلَانِ
أحمر . والقَيْسَرِيُّ من الإبل : الضخم الشديد
القوي ، وهي القَيَاسِرَةُ . والقَيْسَرِيُّ : الكبير ؛
عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تَضَحَّكَ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُنِي أَشْتَقُّ ،
وَالْحَبْزُ فِي حَنْجَرَتِي مُعَلَّقُ ،
وَقَدْ يَعْصُ الْقَيْسَرِيُّ الْأَشْدَقُ

ورُدَّ ذلك عليه فقل : إِنَّا الْقَيْسَرِيُّ هُنَا الشَّدِيدُ
القوي ؛ وأما قول العجاج :

أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَيْسَرِي ؟
وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ كَوَّارِي

فهو الشيخ الكبير أيضاً ، ويروي قَيْسَرِي ،
بكسر النون . وقال اللبث : القَيْسَرِيُّ الضخم المنيع
الشديد . قال ابن بري : صوابه أن يذكر في فصل
قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة النون ، وسندكره
هناك مُسْتَوْفَى .

وَالْقَوْمَرَةُ وَالْقَوْمَرَةُ ، كلتاها : لغة في الْقَوْمَرَةِ
وَالْقَوْمَرَةِ . وبنو قَسْرٍ : بطن من بَنِي لَيْلَةَ ، إليهم
ينسب خالد بن عبد الله القَسْرِيُّ من العرب وهم
رَهْطُهُ . والقَسْرُ : اسم رجل قيل هو راعي ابن
أَحْمَرَ ، وإياه عنى بقوله :

أَظُنُّهَا سَمِعَتْ عَزْفًا ، فَتَحَسِبُهُ
أَسَاعَةَ الْقَسْرِ لَيْلًا حِينَ يَنْتَقِرُ

وقَسْرُ : موضع ؛ قال النابغة الجعدي :

سَرَفًا بِمَاءِ الذَّوْبِ يَجْمَعُهُ
فِي طَوْدٍ أَيْمَنَ مِنْ قُرَى قَسْرِ

قَسِرُ : الْقِسْبَارُ وَالْقِسْبَرِيُّ وَالْقِسَابِيُّ : الذَّكَرُ الشَّدِيدُ .
الْأَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِيٍّ الْعَيْنُ : وَفَلَانٌ عِنْفَاشُ اللَّحْيَةِ
وَعِنْفَشِيُّ اللَّحْيَةِ وَقِسْبَارُ اللَّحْيَةِ إِذَا كَانَ طَوِيلَهَا .
وَقَالَ فِي رُبَاعِيٍّ الْخَاءُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يَقَالُ لِلْعَصَا
الْقِزْرُ خَلَّةٌ وَالْقِحْرَبَةُ وَالْقِشْبَارَةُ وَالْقِسْبَارَةُ . وَمِنْ
أَسْمَاءِ الْعَصَا الْقِسْبَارُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْقِشْبَارَ ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ :

لَا يَلْتَوِي مِنَ الْوَيْلِ الْقِسْبَارُ ،
وَإِنْ تَهَرَّاهُ بِهَا الْعَبْدُ الْهَارُ

قَسْطَرُ : الْقَسْطَرُ وَالْقَسْطَرِيُّ وَالْقَسْطَارُ : مُنْتَقِدُ
الدَّارِمِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْجَهِيذُ ، بَلْغَةُ أَهْلِ الشَّامِ ،
وَهِيَ الْقَسَاطِرَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَدَانِيوْنَا مِنْ قَرْنِ ثَوْرٍ ، وَلَمْ تَكُنْ
مِنْ الذَّهَبِ الْمَضْرُوفِ عِنْدَ الْقَاسِطِرَةِ

وَقَدْ قَسْطَرَهَا . وَالْقَسْطَرِيُّ : الْجَسِيمُ .

قَشْرُ : الْقَشْرُ : سَحَقُكَ الشَّيْءُ عَنْ ذِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ :

الْقَشْرُ وَاحِدُ الْقُشُورِ ، وَالْقَشْرَةُ أَخَصُّ مِنْهُ .
قَشَرَ الشَّيْءَ يَقْشِرُهُ وَيَقْشِرُهُ قَشْرًا فَاثْقَشَرَ
وَقَشْرُهُ تَقْشِيرٌ فَتَقْشَرُ سَحًا لَخَاءً أَوْ جِلْدَةً ،
وَفِي الصَّحَاحِ : تَرَعْتُ عَنْهُ قَشْرَهُ ، وَاسْمُ مَا سُحِيَ
مِنْهُ الْقُشَارَةُ . وَشَيْءٌ مُقْشَرٌ وَمُقْشَقٌ مُقْشَرٌ ،
وَقَشْرُ كُلِّ شَيْءٍ غِشَاؤُهُ خِلْقَةً أَوْ عَرَضًا . وَاثْقَشَرَ
الْعُودُ وَتَقْشَرُ بَعْضَى . وَالْقُشَارَةُ : مَا تَقْشَرُهُ عَنْ
شَجَرَةٍ مِنْ شَيْءٍ رَفِيقٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : إِذَا أَنَا حَرَكْتُه ثَارَ لِي قُشَارُ أَيِّ قِشْرٍ .
وَالْقُشَارَةُ : مَا يَنْتَقِرُ عَنِ الشَّيْءِ الرَفِيقِ . وَالْقَشْرَةُ :

الثوب الذي يُلبَسُ . ولباسُ الرجل : قِشْرُهُ . وكل ملبوس : قِشْرٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

مُنِعْتُ حَنِيْفُهُ وَاللَّهَازِمُ مِنْكُمْ
قِشْرَ الْعِرَاقِ ، وَمَا يَلْدُ الْحَنْجَرُ

قال ابن الأعرابي : يعني نبات العراق ، ورواه ابن دريد : غمر العراق ، والجمع من كل ذلك قُشُورٌ . وفي حديث قَيْلَةَ : كنت إذا رأيت رجلاً ذا رِوَاءٍ أو ذا قِشْرٍ طَمَحَ بَصَرِي إِلَيْهِ . وفي حديث معاذ ابن عفراء : أن عمر أرسل إليه بَجَلَّةٍ فباعها فاستوى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ثم قال : إن رجلاً آثَر قِشْرَتَيْنِ يَلْبَسُهَا عَلَى عَتَقٍ خَمْسَةَ أَعْبُدُ لَعَبِّينِ الرَّأْيِ ؛ أراد بالقشرتين الحِلَّةَ لِأَنَّ الحِلَّةَ ثوبان إزار ورداء . وإذا عُرِّيَ الرجلُ عن ثيابه ، فهو مُقَشَّرٌ ؛ قال أبو النجم يصف نساء :

يَقْلُنَ لِلْأَهْتَمِ مَنَا الْمُقَشَّرِ :
وَيَنْحَكَ ! وَإِذَا اسْتَكَّ مَنَا وَاسْتَتَر !

ويقال للشيخ الكبير : مُقَشَّرٌ لِأَنَّهُ حِينَ كَبِيرٍ تَقَلَّتْ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ فَأَلْقَاهَا عَنْهُ . وفي الحديث : إن المَلَكَ يقول للصبي المنفوش خرجت إلى الدنيا وليس عليك قِشْرٌ . وفي حديث ابن مسعود ليلة الجن : لا أرى عَوْرَةً وَلَا قِشْرًا أَي لَا أرى منهم عورة منكشفة ولا أرى عليهم ثياباً . وَتَمَرَّ قِشْرٌ أَي كَثُرَ الْقِشْرُ . وَقِشْرَةٌ الْمُهَبَّرَةُ وَقُشِّرَتْهَا : جلدُها إذا مص ماؤها وبقيت هي . وغمر قِشِيرٌ وَقِشِيرٌ : كثير القِشْرِ . وَالْأَقْشَرُ : الذي انقَشَرَ سِحَاؤُهُ . وَالْأَقْشَرُ : الذي يَنْقَشِرُ أَنْفُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، وَقِيلَ : هو الشديد الحِمرة كَأَنَّ بَشَرَتَهُ مَتَقَشَّرَةٌ ، وبه سمي الْأَقْشَرُ أَحَدُ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ كَانَ يَقَالُ لَهُ ذَلِكَ فَيَغْضَبُ ؛ وَقَدْ قَشِرَ قَشْرًا . وَرَجُلٌ أَقْشَرُ بَيْنَ الْقَشْرِ ،

بالتعريك ، أَي شديد الحمرة . ويقال للأبرص الْأَبْقَعُ وَالْأَسْلَعُ وَالْأَقْشَرُ وَالْأَعْرَمُ وَالْمَلْسَعُ وَالْأَصْلَحُ وَالْأَذْمَلُ . وشجرة قَشْرَاءُ : مُنْقَشِرَةٌ ، وَقِيلَ : هي التي كَأَنَّ بَعْضَهَا قَدْ قُشِرَ وَبَعْضُهَا لَمْ يُقَشَّرْ . وَرَجُلٌ أَقْشَرُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ السُّوَالِ مُلِحًا . وَحِيَّةٌ قَشْرَاءُ : سَالِحٌ ، وَقِيلَ : كَأَنَّهَا قَدْ قُشِرَ بَعْضُ سَلَخِهَا وَبَعْضُ لَمَّا .

وَالْقِشْرَةُ وَالْقِشْرَةُ : مَطَرَةٌ شَدِيدَةٌ تَقْشِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ وَالْحَصَى عَنِ الْأَرْضِ ، وَمَطَرَةٌ قَاشِرَةٌ مِنْهُ : ذَاتُ قَشْرِ . وفي حديث عبد الملك بن عُصَيْرٍ : قُرْصٌ بَلْبَنٍ قِشْرِيٌّ ، هو منسوب إلى القشرة ، وهي التي تكون فوق رأس اللبن ، وَقِيلَ : إلى القشرة والقاشرة ، وهي مطرة شديدة تقشر وجه الأرض ، يريد لبناً أَدْرَهُ الْمَرْعَى الَّذِي يُنْبِتُهُ مِثْلُ هَذِهِ الْمَطَرَةِ . وَعَامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ أَي شَدِيدٌ . وَسَنَةٌ قَاشُورٌ وَقَاشُورَةٌ : مُجْدِبَةٌ تَقْشِرُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَقِيلَ : تَقْشِرُ النَّاسَ ؛ قَالَ :

فَابْعَثْ عَلَيْهِمْ سَنَةً قَاشُورَةً ،
تَخْتَلِقُ الْمَالَ احْتِلَاقَ الثَّوَرَةِ

وَالْقَشُورُ : دَوَاءٌ يُقَشَّرُ بِهِ الْوَجْهُ لِيَصْفُوَ لَوْنُهُ . وفي الحديث : لُعِنَتِ الْقَاشِرَةُ وَالْمَقْشُورَةُ ؛ هي التي تَقْشِرُ بِالْدَوَاءِ بَشَرَةَ وَجْهِهَا لِيَصْفُوَ لَوْنُهُ وَتَعَالِجَ وَجْهَهَا أَوْ وَجْهَ غَيْرِهَا بِالْفُمرَةِ . وَالْمَقْشُورَةُ : التي يفعل بها ذلك كَأَنَّهَا تَقْشِرُ أَعْلَى الْجِلْدِ .

وَالْقَاشُورُ وَالْقِشْرَةُ : الْمَشْؤُومُ ، وَقِشْرَهُمُ قَشْرًا : سَأَمَهُمْ . وَقَوْلُهُمْ : أَشْأَمُ مِنْ قَاشِرٍ ؛ هو اسم فعل كان لبني عُوَاقَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ نَعِيمٍ ، وَكَانَتْ لِقَوْمِهِ إِبِلٌ تَذَكِّرُ فَاَسْتَطَرَّقُوهُ رَجَاءً أَنْ تُؤْنِثَ إِبِلُهُمْ فَمَاتَتِ الْأُمَهَاتُ وَالنَّسْلُ . وَالْقَاشُورُ : الْمَشْؤُومُ . وَالْقَاشُورُ : الَّذِي يَجِيءُ فِي الْحِلَّةِ آخِرَ

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بِيَانٍ
مُقَشَّرًا ، وَالْحَيُّ حَيٌّ خُلُوفُ

الفراء في قوله تعالى : كتاباً متشابهاً مثاني تَفْشِيرُ
منه جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ؛ قال : تَفْشِيرُ
من آية العذاب ثم تِلْين عند نزول آية الرحمة . وقال
ابن الأعرابي في قوله تعالى : وَإِذَا ذُكِّرَ اللهُ وَحْدَهُ
اسْتَأْزَتْ ؛ أي اقشَعَرَتْ ؛ وقال غيره : نَفَرَتْ .
واقشَعَرَّ جلده إذا قَفَّ .

قصر : الْقَصْرُ وَالْقَصْرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ : خِلَافُ الطُّوْلِ ؛
أَنشد ابن الأعرابي :

عادتْ مَعُورَتُهُ إِلَى قَصْرٍ

قال : معناه إِلَى قِصْرٍ ، وهما لَفْتان . وَقَصَرَ الشَّيْءُ ،
بِالضَّمِّ ، يَفْصُرُ قِصْرًا : خِلَافَ طَال ؛ وَقَصَرَتْ
من الصلاة أَقْصَرُ قِصْرًا . وَالْقَصِيرُ : خِلَافُ الطَّوِيلِ .
وفي حديث سُبَيْعَةَ : نَزَلَتْ سُورَةُ النَّاسِ الْقُصْرَى
بعد الطُّوْلِ ؛ الْقُصْرَى تَأْنِثُ الْأَقْصَرَ ، يَرِيدُ سُورَةَ
الطَّلَاقِ ، وَالطُّوْلَى سُورَةُ الْبَقَرَةِ لِأَنَّ عِدَّةَ الْوَفَاةِ فِي
الْبَقَرَةِ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ وَعَشْرٌ ، وَفِي سُورَةِ الطَّلَاقِ وَضَعُ
الْحَمْلِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ
أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ
أَعْرَابِيًّا جَاءَهُ فَقَالَ : عَلَّمَنِي عَمَلًا يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ ،
فَنَالَ : لَئِنْ كُنْتُ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ أَعْرَضْتَ
الْمَسْأَلَةَ ؛ أَيِ جِئْتَ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً بِالمَسْأَلَةِ عَرِضَةً يَعْنِي
قَلِيلَةً . الْخُطْبَةُ وَأَعْظَمَتِ الْمَسْأَلَةُ . وَفِي حَدِيثٍ
عَلَقَمَةَ : كَانَ إِذَا خَطَبَ فِي نِكَاحٍ قَصَرَ دُونَ أَهْلِهِ
أَيِ خَطَبَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَأَمْسَكَ عَنْ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ ؛
وَقَدْ قَصَرَ قِصْرًا وَقَصَارَةً ؛ الْآخِرَةُ عَنِ الْحَيَاتِي ،
فَهُوَ قَصِيرٌ ، وَالْجَمْعُ قُصَرَاءُ وَقِصَارٌ ، وَالْأُنثَى
قَصِيرَةٌ ، وَالْجَمْعُ قِصَارٌ . وَقَصَرَتْهُ تَقْصِيرًا إِذَا صِيرَتْهُ

الليل ، وَهُوَ الْفِسْكَالُ وَالسُّكَيْتُ أَيْضًا .

وَالْقُشُورُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَحِيضُ . وَالْقُشْرَانِ :
جَنَاحَا الْجُرَادَةِ الرِّقْقَانِ . وَالْقَاشِرَةُ : أَوَّلُ الشَّجَاعِ
لِأَنَّهَا تَقْشِرُ الْجِلْدَ .

وَبَنُو قَيْشَرٍ : مِنْ عُكْلٍ . وَقُشَيْرٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ،
وَهُوَ قُشَيْرُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ
ابْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ . غَيْرُهُ : وَبَنُو قُشَيْرٍ
مِنْ قَيْسٍ .

قشبر : الْأَزْهَرِيُّ فِي رُبَاعِيٍّ الْخَاءُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : يَقَالُ
لِلْعَصَا الْقِرْزِ حَلْمَةً وَالْقَرْبَةَ وَالْقِشْبَارَةَ وَالْقِشْبَارَةَ .
غَيْرُهُ : وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَصَا الْقِشْبَارُ وَالْقِشْبَارُ ؛ وَأَنشد
أَبُو زَيْدٍ لِلرَّاجِزِ :

لَا يَلْتَوِي مِنَ الْوَيْلِ الْقِشْبَارُ ،
وَأِنْ تَهَرَّاهُ بِهَا الْعَبْدُ الْهَارُ

الجوهري : الْقِشْبَارُ مِنَ الْعِصِيِّ الْحَشِينَةِ .

قشعر : الْقَشْعُرُ : الْقِثَاءُ ، وَاحِدَتُهُ قَشْعُرَةٌ ، بِلُغَةِ أَهْلِ
الْحَوْفِ مِنَ الْيَمَنِ .

وَالْقَشْعُرِيَّةُ : الرَّعْدَةُ وَقَشْعُرَارُ الْجِلْدِ ؛ وَأَخَذَتْهُ
قَشْعُرِيَّةٌ وَقَدْ اقشَعَرَ جِلْدُ الرَّجُلِ اقشَعِرَارًا ،
فَهُوَ مُقَشَّعِرٌ ؛ وَرَجُلٌ مُتَقَشَّعِرٌ : مُقَشَّعِرٌ ، وَالْجَمْعُ
قَشَاعِرٌ ، يَحْذِفُ الْمِمْ لَأَنَّهَا زَائِدَةٌ . وَالْقَشَاعِرُ :
الْحَشِينُ الْمَسَّ . الْأَزْهَرِيُّ : اقشَعَرَّتِ الْأَرْضُ
مِنَ الْمَحَلِّ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : إِنْ الْأَرْضُ إِذَا
لَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهَا الْمَطَرُ ارْبَدَّتْ واقشَعَرَّتْ أَيِ
تَقَبَّضَتْ وَتَجَمَّعَتْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : قَالَتْ لَهُ هِنْدُ
لَمَّا ضَرَبَ أَبَا سَفْيَانَ بِالْدَّرَّةِ : لَرُبَّ يَوْمٍ لَوْ ضَرَبْتَهُ
لَاقْشَعَرَّ بَطْنُ مَكَّةَ ! فَقَالَ : أَجَلٌ . واقشَعَرَ
الْجِلْدُ مِنَ الْجَرَبِ وَالنَّبَاتُ إِذَا لَمْ يُصِيبْ رِيًّا ، فَهُوَ
مُقَشَّعِرٌ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْبٍ :

وقوله : وذات مناسب يريد فرساً منسوبة من قبل الأب والأم . وسراتها : أعلاها . والكر ، بفتح الكاف هنا : الحبل . والمتشيق : المداول . وثنيف : تشرف . والصلب : العنق الطويل . والسحوق : من النخل : ما طال . ويقال للسحوسة من الحبل : قصير ؛ وقوله :

لو كنت حبلاً لسقيتها يبه ،
أو قاصراً وصلته بثوبيه

قال ابن سيده : أراه على التسبب لا على الفعل ، وجاء قوله هاهنا وهو منفصل مع قوله ثوبيه لأن ألفها حينئذ غير تأسيس ، وإن كان الروي حرفاً مضراً مفرداً ، إلا أنه لما اتصل بالياء قوي فأمكن فصله .

وتقاصر : أظهر القصير . وقصر الشيء : جعله قصيراً . والقصير من الشعر : خلاف الطويل . وقصر الشعر : كف منه وغض حتى قصر . وفي التزليل العزيز : 'محلّقين رؤوسكم ومقصّرين' ؛ والاسم منه القصار ؛ عن ثعلب . وقصر من شعره تقصيراً إذا حذف منه شيئاً ولم يستأصله . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه مر برجل قد قصر الشعر في السوق فعاقبه ؛ قصر الشعر إذا جزّه ، وإنما عاقبه لأن الريح تحمله فتلقيه في الأطعمة . وقال الفراء : قلت لأعرابي بنى : آل القصار أحب إليك أم الحلق ؟ يريد : التقصير أحب إليك أم حلق الرأس . وإنه لقصير العلم على المثل .

والقصر : خلاف المد ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر . والمقصور : من عروض المديد والرميل ما أسقط آخره وأسكن نحو فاعلاتن حذفت نونه وأسكنت تأوه فبقي فاعلات فنقل إلى فاعلان ، نحو قوله :

لا يفرن امرأ عيشه ،
كل عيش صائر للزوال

قصيراً . وقالوا : لا وفائت نفسي القصير ؛ يعنون النفس لقصير وقته ، الفائت هنا هو الله عز وجل . والأقاصير : جمع أقصر مثل أصغر وأصغر ؛ وأنشد الأخفش :

إليك أبة الأغيار ، خافي بسالة الـ
رجال ، وأصلال الرجال أقاصير
ولا تذهبن عيناك في كل شرمح
طوال ، فإن الأقصرين أمارر

يقول لما : لا تعيبي بالقصير فإن أصلال الرجال ودعاتهم أقاصيرهم ، وإنما قال أقاصره على حد قولهم هو أحسن الفتيان وأجمله ، يريد : وأجلهم ، وكذا قوله فإن الأقصرين أمارره يريد أماررهم ، وواحد أمارر أمزر ، مثل أقاصير وأقصر في البيت المتقدم ، والأمرر هو أفعول ، من قولك : مزّر الرجل مزارة ، فهو مزير ، وهو أمزر منه ، وهو الصلب الشديد والشرمح الطويل . وأما قولهم في المثل : لا يطاع لقصير أمر ، فهو قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الأبرش . وفرس قصير أي مقربة لا ثرك أن ترود لنفسها ؛ قال مالك بن زغبة ، وقال ابن بري : هو لزغبة الباهلي وكنيته أبو شقيق ، يصف فرسه وأنها ثنان لكرامتها وتبذل إذا نزلت سدة .

وذات مناسب جرّاء بكر ،
كان سراتها كرم مشيق
ثنيف بصلب للخيل عال ،
كان عموده جذع سحوق
تراها عند قبئنا قصيراً ،
وتبذلها إذا باقت بوق

البوق : الداهية . وباقتهم : أهلكتهم ودمتهم .

وقوله في الرمل :

أبلغِ الثُّمَانَ عَنِّي مَالِكًا :
انْتَبِي قد طَالَ حَبْسِي وانتِظَارُ

قال ابن سيدة : هكذا أنشده الخليل بتسكين الراء ولو أطلقه لجاز ، ما لم يمنع منه مخافة إقواء ؛ وقول ابن مقبل :

نازعتُ ألبَاهَا لبِّي بِمُقَصِّرٍ
من الأحاديثِ ، حتى زِدْتَنِي لِينَا

لما أراد بقصر من الأحاديث فزدتني بذلك لينا .
والقصر : الغاية ؛ قاله أبو زيد وغيره ؛ وأنشد :

عِشْ ما بدا لك ، قَصْرُكَ المَوْتُ ،
لا مَعْقِلٌ منه ولا فَوْتُ

بَيْنَا غِنَى بَيْنَتْ وبَهَجَتْ ،
زال الغِنَى وتَقَوَّضَ البَيْنُ

وفي الحديث : من شهد الجمعة فصلى ولم يؤذ أحداً بقصره إن لم يُغفر له جُمُعَتُهُ تلك ذنوبه كلها أن تكون كفارته في الجمعة التي تليها أي غايته . يقال : قصرُك أن تفعل كذا أي حبسك وكفايتك وغايتك ، وكذلك قُصارُك وقُصاراك ، وهو من معنى القصر الحبس لأنك إذا بلغت الغاية حبستك ، والباء زائدة دخلت على المبتدأ دخولها في قولهم : بحبسك قول السوء ، وجمعه منصوبة على الظرف . وفي حديث معاذ : فإن له ما قصر في بيته أي ما حبسه . وفي حديث أسماء الأشجعية : إنا ، معشر النساء ، محصورات مقصورات . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فإذا هم ركب قد قصر بهم الليل أي حبسهم . وفي حديث ابن عباس : قصر الرجال على أربع من أجل أموال اليتامى أي حبسوا أو منعوا عن

نكاح أكثر من أربع . ابن سيدة : يقال قصرُك وقُصارُك وقُصارُك وقُصيرُك وقُصاراك أن تفعل كذا أي جُهدُك وغايتُك وآخرُ أمرُك وما اقتصرت عليه ؛ قال الشاعر :

لما تَفَرَّاتُ تَعْتَبَهَا ، وقُصارُهَا
إلى مَشْرِقةٍ لم تُعْتَلَقْ بالمَحَاجِنِ

وقال الشاعر :

لِئِمَّا أَنْفُسُنَا عَارِيَّةٌ ،
والعَوَارِي قُصارِي أَنْ تُرَدَّ

ويقال : المُنْتَصِي قُصاراه الحَبْيةُ . والقصرُ كَفْكَ نَفْسِكَ عن أمر وكَفْكَها عن أن تطمح بها غَرْبَ الطَّمَعِ . ويقال : قَصَرْتُ نفسي عن هذا أقصرها قصرًا . ابن السكيت : أقصر عن الشيء إذا تَزَع عنه وهو يَقْدِر عليه ، وقصر عنه إذا عجز عنه ولم يستطع ، وربما جاء بمعنى واحد إلا أن الأغلب عليه الأول ؛ قال لبيد :

فلستُ ، وإن أقصرتُ عنه ، بِمُقَصِّرٍ

قال المازني : يقول لستُ وإن لم تني حتى تُقَصِّرَ بي بِمُقَصِّرٍ عما أريد ؛ وقال امرؤ القيس :

فَتُقَصِّرُ عنها خَطْوَةً وتَبْوَصُ

ويقال : قَصَرْتُ بمعنى قَصَرْتُ ؛ قال حُمَيْد :

فلئن بَلَّغْتُ لأُبْلِغَنَّ مُتَكَلِّفًا ،
ولئن قَصَرْتُ لَكَرِهًا ما أَقْصُرُ

وأقصر فلان عن الشيء يُقَصِّرُ إقصاراً إذا كف عنه وانتهى ، والإقصار : الكف عن الشيء . وأقصرْتُ عن الشيء : كففتُ ونَزَعْتُ مع القدرة عليه ، فإن عجزت عنه قلت : قَصَرْتُ ، بلا ألف . وقصرْتُ عن الشيء قصوراً : عجزت عنه ولم أبلغه . ابن

سيد: قَصَرَ عن الأمر يَقْصُرُ قُصُوراً وَأَقْصَرَ
وَقَصَّرَ وَتَقَاصَرَ، كله: انتهى؛ قال:

إِذَا عَمَّ خَيْرُ شَأْنِ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ ،
تَقَاصَرَ مِنْهَا لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعْنَا

وقيل: التَقَاصُرُ هنا من القَصَرِ أي قَصَرَ غُفُّهُ عنها؛
وقيل: قَصَرَ عنه تركه وهو لا يقدر عليه، وأَقْصَرَ
تركه وكف عنه وهو يقدر عليه .

والتَقْصِيرُ في الأمر: التواني فيه . والاقْتِصَارُ على
الشيء: الاكتفاء به. واستَقْصَرَهُ أي عَدَّهُ مُقْصَراً ،
وكذلك إِذَا عَدَّهُ قَصِيراً . وقَصَرَ فلانٌ في حاجتي
إِذَا وَفَى فِيهَا ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

يقولُ وقد نَكَبْتُهَا عن بلادِها :
أَتَقَعَّلُ هَذَا يَا حُجَيْيٍّ عَلَى عَمْدٍ ؟

فقلتُ له : قد كنتَ فيها مُقْصَراً ،
وقد ذهبتَ في غير أَجْرٍ ولا حَمْدٍ

قال : هذا لَصٌّ ؛ يقول صاحب الإبل لهذا اللص :
تَأْخُذْ إِبْلِي وقد عرفتها ، وقوله : فقلت له قد كنت
فيها مُقْصَراً ، يقول كنت لا تَهَبُ ولا تَسْفِي منها
قال اللحياني : ويقال للرجل إِذَا أَرْسلته في حاجة
فَقَصَرَ دون الذي أَمَرته به إما حَرّاً وإما لغيره : ما
منعك أَنْ تدخل المكان الذي أَمَرْتُكَ به إِلَّا أَنْكَ
أَحْبَبْتَ الْقَصَرَ وَالْقَصَرَ وَالْفُضْرَةَ أَي أَنْ تُقْصَرَ .
وَتَقَاصَرَتْ نَفْسُهُ : تَضَاعَلَتْ . وَتَقَاصَرَ الظلُّ : دَنَا
وَقَلَّصَ .

وقَصُرَ الظلام : اختلاطه ، وكذلك المَقْصَرُ ، والجمع
المَقَاصِرُ ؛ عن أبي عبيد ؛ وَأَنشد لابن مقبل يصف
ناقته :

فَبَعَثْنَاهَا تَقْصُ الْمَقَاصِرَ ، بعدما
كَرَبَتْ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُنْتَوِرِ

قال خالد بن جَنْبَةَ : المَقَاصِرُ أَصُولُ الشَّجَرِ ، الواحد
مَقْصُورٌ ، وهذا البيت ذكره الأزهري في ترجمة
وقص شاهداً على وَقَصْتُ الشيء إِذَا كَسَرْتَهُ ،
تَقْصُ الْمَقَاصِرُ أَي تَدُقُّ وتكسر . وَرَضِيَ بِمَقْصِرٍ ،
بكسر الصاد ، بما كان مُجَاوِلُ أَي بدونِ ما كان
يَطْلُبُ . وَرَضِيتُ مِنْ فلانٍ بِمَقْصِرٍ وَمَقْصَرٍ أَي
أَسْرٍ دُونِ . وَقَصَرَ سَهْمُهُ عَنِ الْمَدَفِ قُصُوراً :
تَجَبَّأَ فلم ينته إليه . وَقَصَرَ عَنِ الْوَجْعِ وَالنَّصَبِ
يَقْصُرُ قُصُوراً وَقَصَّرَ : سَكَنَ ، وَقَصَرْتُ أَنَا عَنْهُ ،
وَقَصَرْتُ لَهُ مِنْ قِيده أَقْصَرَ قَصَراً : قَارَبْتُ .
وَقَصَرْتُ الشيءَ على كَذَا إِذَا لم تجاوز به غيره .
يقال : قَصَرْتُ اللَّفْجَةَ على فُروسي إِذَا جعلتُ كَرَّهَا
له . وامرأة قَاصِرَةٌ الطَّرْفِ : لا تَبْدُوهُ إِلَى غيرِ
بَعْلِهَا . وقال أبو زيد : قَصَرَ فلانٌ على فرسه ثلاثاً
أَوْ أَرْبَعاً مِنْ حَلَابِهِ يَسْفِيهِ أَلْبَانَهَا . وناقَةٌ مَقْصُورَةٌ
على الْعِيَالِ : يَشْرَبُونَ لَبَنَهَا ؛ قال أبو ذؤيب :

قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا
بِالنَّيِّ ، فِيهِ تَنْوُخُ فِيهِ الْإِصْبَعُ

وقَصَرَهُ على الأمرِ قَصَراً : رَدَّهُ إِلَيْهِ . وَقَصَرْتُ
السَّيْرَ : أَرْخَيْتَهُ . وفي حديثِ إِسْلَامِ ثُمَامَةَ : فَأَبَى
أَنْ يُسَلِّمَ قَصَراً فَأَعْتَقَهُ ، يعني حَبَساً عَلَيْهِ وإِجْبَاراً .
يقال : قَصَرْتُ نَفْسِي على الشيء إِذَا حَبَسْتَهَا عَلَيْهِ
وَأَلْزَمْتَهَا إِياه ، وقيل : أَرَادَ قَهْراً وَغَلَبَةً ، من الْقَسْرِ ،
فَأَبْدَلَ السِّينَ صَاداً ، وَهِيَ يَنْبَادِلَانِ فِي كَثِيرٍ مِنْ
الْكَلَامِ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ : وَلِتَقْصُرَنَّهُ عَلَى
الْحَقِّ قَصَراً . وَقَصَرَ الشيءَ يَقْصُرُهُ قَصَراً : حَبَسَهُ ؛
ومنه مَقْصُورَةُ الْجَامِعِ ؛ قال أبو دُوَادٍ يصف فرساً :

فَقْصِرْنَ الشَّتَاءَ بَعْدُ عَلَيْهِ ،
وَهُوَ لِلدَّوْدِ أَنْ يُقْسِمَنَّ جَارُ

وَأُنْشِدُ الْفَرَاءَ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ كُلَّ قَصُورَةٍ

وَشَرُُّ النِّسَاءِ الْبَهَائِرُ . التهذيب : الْقَصْرُ الْحَبْسُ ؛ قال الله تعالى : 'حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ، أَيِ مَحْبُوسَاتٍ فِي خِيَامٍ مِنَ الذَّرِّ' مُخَدَّرَاتٌ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فِي الْجَنَاتِ ؛ وَامْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ أَيِ مُخَدَّرَةٌ . وقال الفراء في تفسير مَقْصُورَاتٍ ، قال : قَصَرْنَ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ أَيِ حَبَسْنَ فَلَا يُرْذَنَ غَيْرُهُمْ وَلَا يَطْمَعْنَ إِلَى مِنْ سِوَاهُمْ . قال : والعرب تسمي الْحَبْلَةَ الْمُقْصُورَةَ وَالْقَصُورَةَ ، وتسمي الْمُقْصُورَةَ مِنَ النِّسَاءِ الْقَصُورَةَ ، وَالْجَمْعُ الْقَصَائِرُ ، فَلِذَا أَرَادُوا قَصَرَ الْقَامَةِ قَالُوا : امْرَأَةٌ قَصِيرَةٌ ، وَتُجْمَعُ قِصَارًا . وأما قوله تعالى : وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ ؛ قال الفراء : قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ 'حُورٌ' قَدْ قَصَرْنَ أَنْفُسَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ فَلَا يَطْمَعْنَ إِلَى غَيْرِهِمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

مِنَ الْقَاصِرَاتِ الطَّرْفِ ، لَوْ كَذَبَ 'مُحْمَلٌ'
مِنَ الذَّرِّ فَوْقَ الْإِثْبِ مِنْهَا لَأَثَرَا

وقال الفراء : امْرَأَةٌ مَقْصُورَةٌ الْحُطُورُ ، شَبَّهَتْ بِالْمَقِيدِ الَّذِي قَصَرَ الْقَيْدُ خُطْوَهُ ، وَيُقَالُ لَهَا : قَصِيرُ الْحُطَى ؛ وَأُنْشِدُ :

قَصِيرُ الْحُطَى مَا تَقَرَّبُ الْجَيْرَةَ الْقُصَى ،
وَلَا الْأَنْسَ الْأَذْنَيْنِ إِلَّا تَجَشُّمَا

التهذيب : وَقَدْ تُجْمَعُ الْقَصِيرَةُ مِنَ النِّسَاءِ قِصَارَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَى :

لَا نَاقِصِي حَسَبٍ وَلَا
أَبْدٍ ، إِذَا مَدَّتْ قِصَارَهُ

قال الفراء : والعرب تدخل الماء في كل جمع على فعالٍ ،

أَيِ حَبَسْنَ عَلَيْهِ يَشْرَبُ أَلْبَانَهَا فِي شِدَّةِ الشَّوَاءِ . قال ابن جني : وهذا جواب كم ، كأنه قال كم قَصِرْنَ عليه ، وكم ظرف ومنصوبه الموضع ، فكان قياسه أن يقول ستة أشهر لأن كم سؤال عن قدر من العدد محصور ، ففكرة هذا كافية من معرفته ، ألا ترى أن قولك عشرون والعشرون وعشرون فائدته في العدد واحدة ؟ لكن المعداد معرفة في جواب كم مرة ، ونكرة أخرى ، فاستعمل الشاء وهو معرفة في جواب كم ، وهذا تطوُّع بما لا يلزم وليس عيباً بل هو زائد على المراد ، ولِئِمَّا الْعَيْبُ أَنْ يُقْصَرَ فِي الْجَوَابِ عَنْ مَقْضَى السُّؤَالِ ، فَأَمَّا إِذَا زَادَ عَلَيْهِ فَالْفُضْلُ لَهُ ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ الشَّاءُ جَوَاباً لَكُمْ مِنْ حَيْثُ كَانَ عِدْداً فِي الْمَعْنَى ، أَلَا تَرَاهُ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ؟ قال : ووافقتنا أبو علي ، رحمه الله تعالى ، ونحن مجلب على هذا الموضع من الكتاب وفسره ونحن مجلب فقال : إلا في هذا البلد فإنه ثمانية أشهر ؛ ومعنى قوله :

وهو للذود أن يقسمن جار

أَيِ أَنَّهُ يُحِيرُهَا مِنْ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهَا فَتُقْسَمَ ، وَمَوْضِعُ أَنْ نَصَبُ كَأَنَّهُ قَالَ : لِثَلَا يُقَسَّمْنَ وَمِنْ أَنْ يُقَسَّمْنَ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . وَامْرَأَةٌ قَصُورَةٌ وَقَصِيرَةٌ : مَصُونَةٌ مَحْبُوسَةٌ مَقْصُورَةٌ فِي الْبَيْتِ لَا تُشْرَكَ أَنْ تَخْرُجَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَأَنْتِ الَّتِي حَبَبْتَ كُلَّ قَصِيرَةٍ
إِلَيَّ ، وَمَا تَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرُ

عَنَيْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ ، وَلَمْ أَرِدْ
قِصَارَ الْحُطَى ، شَرُُّ النِّسَاءِ الْبَهَائِرُ

وفي التهذيب : عَنَيْتُ قَصُورَاتِ الْحِجَالِ ، وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ الْمَصُونَةِ الَّتِي لَا تُرْوَزُ لَهَا : قَصِيرَةٌ وَقَصُورَةٌ ؛

يقولون: الجبالُ والحبالُ والذِّكارةُ والحجارةُ، قال: جبالاتٌ صُفْرٌ. ابن سيده: وأما قول الشاعر:

وأهوى من النِّسوانِ كلَّ قَصِيرَةٍ ،
لها نَسَبٌ ، في الصالحين ، قَصِيرُ

فمعناه أنه يهوى من النساء كل مقصورة يُعنى بنسبها إلى أبيها عن نسبها إلى جدّها. أبو زيد: يقال أبلغ هذا الكلام بني فلان قصرةً ومقصورةً أي دون الناس، وقد سبت المقصورة مقصورةً لأنها قصرت على الإمام دون الناس. وفلان قصيرُ النسب إذا كان أبوه معروفًا إذ ذكره للابن كفاية عن الانتماء إلى الجد الأبعد؛ قال رؤبة:

قد رَفَعَ الْعَجَّاجُ ذِكْرِي فَادْعُنِي
باسمٍ، إذا الْأَنْسابُ طالتْ، يَكْفِينِي

ودخل رؤبة على النسابة البكري فقال: من أنت؟ قال: رؤبة بن العجاج. قال: قصرت وعرفت. وسئل قصير: لا يسيل وادياً مسئى إنما يسيل فروع الأودية وأفناء الشعاب وعزاز الأرض. والقصر من البناء: معروف، وقال الليثاني: هو المنزل، وقيل: كل بيت من حجر، قرشية، سمي بذلك لأنه تقصر فيه الحرم أي تحبس، وجمعه قصور. وفي التنزيل العزيز: ويجعل لك قصوراً. والمقصورة: الدار الواسعة المحصنة، وقيل: هي أصغر من الدار، وهو من ذلك أيضاً. والقصور: والمقصورة: الحجة؛ عن الليثاني. الليث: المقصورة مقام الإمام، وقال: إذا كانت دار واسعة محصنة الحيطان فكل ناحية منها على حاليها مقصورة، وجمعها مقاصير ومقاصير؛ وأنشد:

ومن دون ليلى مصمات المقاصير

المصمت: المحكم. وقصورة الدار: مقصورة منها لا يدخلها غير صاحب الدار. قال أسيّد: قصارة الأرض طائفة منها قصيرة قد علم صاحبها أنها أسمنها أرضاً وأجودها نباتاً قدر خسين ذراعاً أو أكثر، وقصورة الدار: مقصورة منها لا يدخلها غير صاحب الدار، قال: وكان أبي وعمي على الحصى فقصرّا منها مقصورة لا يطؤها غيرهما.

واقصر على الأمر: لم يجاوزه. وماء قاصر أي بارد. وماء قاصر: يرمى المال حوله لا يجاوزه، وقيل: هو البعيد عن الكلا. ابن السكيت: ماء قاصر ومقصر إذا كان مرعاه قريباً؛ وأنشد:

كانت مياهي نزعاً قواصراً ،
ولم أكن أمارس الجرازا

والنزع: جمع التزوع، وهي البئر التي يُنزع منها بالدين نزعاً، وبئر جروور: يستقى منها على بعير؛ وقوله أنشده ثعلب في صفة نخل:

فهنّ يروين بطلّ قاصير

قال: عني أنها تشرب بعروقها. وقال ابن الأعرابي: الماء البعيد من الكلا قاصر ثم باسط ثم مطلب. وكلا قاصر: بينه وبين الماء نبخة كلب أو نظرك باسطاً. وكلا باسط: قريب؛ وقوله أنشده ثعلب:

إليك ابنة الأغيار، خافي بسالة الر
جال، وأصلال الرجال أقاصير

لم يفسره؛ قال ابن سيده: وعندي أنه عني حباس قصائر.

والقصارة والقصري والتصرة والتصري والقصر؛ الأخيرة عن الليثاني: ما يبقى في المنخل بعد

عباس في قوله تعالى : إنها ترمي بشرر كالقصر ؛ هو بالتحريك ، قال : كنا نرفع الحشب للشاء ثلاث أذرع أو أقل ونسبه القَصْر ، ونزيد قَصَرَ النخل وهو ما غلُظَ من أسفلها أو أعناق الإبل ، واحدها قَصْرَة ؛ وقيل في قوله بشرر كالقَصْر ، قيل : أقصارُ جمعُ الجمع . وقال كراع : القَصْرَة أصل العنق ، والجمع أقصار ، قال : وهذا نادر إلا أن يكون على حذف الزائد . وفي حديث سلمان : قال لأبي سفيان وقد مر به : لقد كان في قَصْرَة هذا موضع لسيوف المسلمين ، وذلك قبل أن يسلم ، فإنهم كانوا حراساً على قتله ، وقيل : كان بعد إسلامه . وفي حديث أبي ريثانة : إني لأجيدُ في بعض ما أنزلَ من الكتب الأقبِلُ القصيرُ القَصْرَة صاحبُ العِراقينِ مُبْدِلُ السُّنَّةِ يلغنه أهلُ السَّاءِ وأهلُ الأرض ، وَيَلْهَمُ له ثم ويل له ! وقيل : القَصْر أعناق الرجال والإبل ؛ قال :

لا تَدُلُّكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَذَوَ مَنْكِبِهِ ،
في حَوْمَةٍ تَحْتَهَا الْهَامَاتُ وَالْقَصْرُ

وقال الفراء في قوله تعالى : إنها ترمي بشرر كالقَصْر ، قال : يريد القَصْر من قُصُور مياه العرب ، وتوحيده وجمعه عريبان . قال : ومثله : سَيَهْزُمُ الجمع ويؤلثون الدُّبُرُ ، معناه الأدبار ، قال : ومن قرأ كالقَصْر ، فهو أصل النخل ، وقال الضحاك : القَصْرُ هي أصول الشجر العظام . وفي الحديث : من كان له بالمدينة أصلٌ فليَتَمَسَّكْ به ، ومن لم يكن فليجعل له بها أصلاً ولو قَصْرَة ؛ القَصْرَة ، بالفتح والتحريك : أصل الشجرة ، وجمعها قَصْر ؛ أراد فليتخذ له بها أصل نخلة واحدة . والقَصْرَة أيضاً : العنق وأصل الرقبة . قال : وقرأ الحسن كالقَصْر ، مخففاً ، وفسره الجذال من الحشب ، الواحدة قَصْرَة مثل تمر وتمرّة ؛ وقال

الانتخال ، وقيل : هو ما يخرجُ من القَتِّ وما يبقى في السُّنْبُل من الحب بعد الدَّوَسَةِ الأولى ، وقيل : القِشْرَتَان اللتان على الحَبَّة سُفْلَاهَا الحَشْرَة وعُلْيَاهَا القَصْرَة . الليث : والقَصْرُ كعابِرُ الزرع الذي يَخْلُصُ مِنَ البُرِّ وفيه بقية من الحب ، يقال له القِصْرَى ، على فِعْلَى . الأزهرى : وروى أبو عبيد حديثاً عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في المزارعة أن أحدهم كان يَشْتَرِطُ ثلاثة جَدَاوِلَ والقُصَارَة ؛ القُصَارَة ، بالضم : ما سقى الربيع ، فنهى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن ذلك . قال أبو عبيد : والقُصَارَة ما بقي في السنبُل من الحب بما لا يتخلص بعدما يداس ، قال : وأهل الشام يسوونه القِصْرِي بوزن القِبطِي ، قال الأزهرى : هكذا أقرأه ابن هاجك عن ابن جبلة عن أبي عبيد ، بكسر القاف وسكون الصاد وكسر الراء وتشديد الياء ، قال : وقال عثمان ابن سعيد : سمعت أحمد بن صالح يقول هي القِصْرَى إذا ديسَ الزرعُ فغُرِبِلَ ، فالسنابل الغليظة هي القِصْرَى ، على فُعْلَى . وقال الليثاني : نَقِيتُ من قَصْرِهِ وقَصَلِهِ أي من قُصَامِهِ . وقال أبو عمرو : القَصَلُ والقَصْرُ أصل التبن . وقال ابن الأعرابي : القَصْرَة قِشْر الحبة إذا كانت في السنبلة ، وهي القُصَارَة . وذكر الضر عن أبي الخطاب أنه قال : الحبة عليها قشرتان : فالتى تلي الحبة الحَشْرَة ، والتي فوق الحَشْرَة القَصْرَة . والقَصْرُ : قِشْر الحنطة إذا يبست . والقُصِيرَة : ما يبقى في السنبُل بعدما يداس . والقَصْرَة ، بالتحريك : أصل العنق . قال الليثاني : إنما يقال لأصل العنق قَصْرَة إذا غلُظَتْ ، والجمع قَصْر ؛ وبه فسر ابن عباس قوله عز وجل : إنها ترمي بشرر كالقَصْر ، بالتحريك ؛ وفسره قَصْرَ النخل يعني الأعناق . وفي حديث ابن

قنادة : كَالْقَصْرِ يعني أصول النخل والشجر . النَّصْر :
 الْقِصَارُ مِنْهُمْ يُوسَمُ بِهِ قَصْرَةُ الْعُنُق . يقال :
 قَصَرْتُ الْجِلَّ قَصْرًا ، فهو مَقْصُورٌ . قال : ولا
 يقال لابل مَقْصَرَةٌ . ابن سيده : الْقِصَارُ سِتَةٌ عَلَى
 الْقَصْرِ وقد قَصَرَهَا . والقَصْرُ : أصول النخل والشجر
 وسائر الخشب ، وقيل : هي بقايا الشجر ، وقيل : لأنها
 ترمي بشرر كَالْقَصْرِ ، وكَالْقَصْرِ ، فالْقَصْرُ : أصول النخل
 والشجر ، والقَصْر من البناء ، وقيل : القَصْر هنا
 الحطب الجَزَل ؛ حكاه اللحياني عن الحسن . والقَصْرُ :
 المِجْدَلُ وهو الْقَدْنُ الضَّخْمُ ، والقَصْرُ : داء يأخذ في
 الْقَصْرَةِ . وقال أبو معاذ النحوي : واحد قَصَرِ النخل
 قَصْرَةٌ ، وذلك أن النخلة تُقَطَّعُ قَدْرَ ذراع
 يَسْتَوِقِدُونَ بها في الشتاء ، وهو من قولك للرجل :
 إنه لثَامُ الْقَصْرَةِ إذا كان ضَخْمَ الرِّقَبَةِ ، والقَصْرُ
 يُنْسَبُ في العنق ؛ قَصْرٌ ، بالكسر ، يَقْصُرُ قَصْرًا ، فهو
 قَصِيرٌ وَأَقْصَرُ ، والأُنثى قَصْرَاءُ ، قال ابن السكيت :
 هو داء يأخذ البعير في عنقه فيلتوي فَيَكْتَوِي في
 مفاصل عنقه فرجما بَرَأ . أبو زيد : يقال قَصِرَ الْفَرَسُ
 يَقْصُرُ قَصْرًا إذا أخذه وجع في عنقه ، يقال : به
 قَصْرٌ . الجوهري : وقَصِرَ الرَّجُلُ إذا اسْتَكَمَ ذلك .
 يقال : قَصِرَ البعير ، بالكسر ، يَقْصُرُ قَصْرًا .
 والتَقْصَارُ والتَقْصَارَةُ ، بكسر التاء : القِلَادَةُ للزوما
 قَصْرَةُ الْعُنُق ، وفي الصحاح : قِلَادَةٌ شَبِيهَةٌ بِالْمِخْنَقَةِ ،
 والجمع التَقَاصِيرُ ؛ قال عدي بن زيد العبادي :

ولها ظبي يورثها ،
 عاقده في الجيد تقصارا

وقال أبو وجزة السعدي :

وغدا نوائح مغولات بالضمي
 ورقق تلوح ، فكلهن قِصارها

قالوا : قِصَارُهَا أطواقها . قال الأزهري : كأنه شبه
 بقِصَارِ الْمَيْسَمِ ، وهو الْعِلَاطُ . وقال نصير : الْقَصْرَةُ
 أصل العنق في مُرْكَبِهِ في الكاهل وأعلى اللَّيْتَيْنِ ،
 قال : ويقال لعنق الإنسان كَلَّةٌ قَصْرَةٌ . والقَصْرَةُ :
 زِبْرَةٌ الْحَدَادِ ؛ عن قَطْرَب . الأزهري : أبو زيد :
 قَصْرٌ فَلَانٌ يَقْصُرُ قَصْرًا إذا ضم شيئاً إلى أصله
 الأول ؛ وقَصْرٌ قَيْنَةٌ بعيره قَصْرًا إذا ضيقه ، وقَصْرٌ
 فَلَانٌ صَلَاتُهُ يَقْصُرُهَا قَصْرًا في السفر . قال الله تعالى :
 ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ، وهو
 أن تصلي الأولى والعصر والعشاء الآخرة ركعتين
 ركعتين ، فأما العشاء الأولى وصلاة الصبح فلا قَصْرَ
 فيها ، وفيها لغات : يقال قَصَرَ الصلاة وأَقْصَرَهَا
 وقَصَرَهَا ، كل ذلك جائز ، والتقصير من الصلاة ومن
 الشَّعْرِ مثلُ الْقَصْرِ . وقال ابن سيده : وقَصَرَ
 الصلاة ، ومنها يَقْصُرُ قَصْرًا وقَصَرَ نَقْصَ وَرَخْصَ ،
 ضِدٌّ . وأَقْصَرْتُ من الصلاة : لغة في قَصَرْتُ .
 وفي حديث السهو : أَقْصَرْتُ الصلاةُ أَمْ نُسِيتُ ؛
 يروى على ما لم يسم فاعله وعلى تسمية الفاعل بمعنى
 النقص . وفي الحديث : قلت لعمر إقصار الصلاة اليوم ؛
 قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية من أَقْصَرَ الصلاة ،
 لغة شاذة في قَصْر . وَأَقْصَرَتِ الْمَرْأَةُ : ولدت أولاداً
 قِصَاراً ، وأطالت إذا ولدت أولاداً طَوَالاً . وفي
 الحديث : إن الطويلة قد تُقْصِرُ وإن القصيرة قد
 تُطِيلُ ؛ وَأَقْصَرَتِ النَجْمَةُ وَالْمَحَرُّ ، فهي مُقْصِرٌ ، إذا
 أَسْتَأْتَا حتى تَقْصُرَ أَطْرَافُ أَسْنَانِهَا ؛ حكاه يعقوب .
 والقَصْرُ وَالْمَقْصَرُ وَالْمَقْصِرُ وَالْمَقْصَرَةُ : الْعَشِيَّةُ .
 قال سيبويه : وَلَا يُحْمَرُ الْقَصِيرُ ، اسْتَفْتِنَا عَنْ
 تَحْقِيرِهِ بِتَحْقِيرِ الْمَسَاءِ . وَالْمَقَاصِرُ وَالْمَقَاصِيرُ : الْعَشَاةُ ؛
 الْآخِرَةُ نَادِرَةٌ ، قال ابن مقبل :

وهي الواهنة ، وقيل : هي آخر ضِلَعٍ في الجنب .
التهديب : والقُصْرَى والقُصَيْرَى الضِّلَعُ التي تلي
الشاكلة بين الجنب والبطن ؛ وأنشد :
تَهْدُ القُصَيْرَى يَزِينُهُ خُصْلُهُ
وقال أبو دُواد :

وقُصْرَى شَجَرِ الأَنْسَا
وَنَبَّاحٍ مِنَ الشَّعْبِ

أبو الميثم : القُصْرَى أسفل الأضلاع ، والقُصَيْرَى
أعلى الأضلاع ؛ وقال أوس :

مُعَاوِدُ تَأْكُلُ القَنَيصِرَ ، شِوَاهُ
مِنَ الحِمِّ قُصْرَى رَخْصَةٍ وَطَافِيفُ

قال : وقُصْرَى ههنا اسم ، ولو كانت نعتاً لكانت
بالألِف واللام . قال : وفي كتاب أبي عبيد :
القُصَيْرَى هي التي تلي الشاكلة ، وهي ضِلَعُ الحُلْفِ ؛
فأما قوله أنشده الليثاني :

لَا تَعْدِلْنِي بِظَرْبِ جَعْدِرٍ ،
كَزْ القُصَيْرَى ، مُتَرَفِّفِ المَعْدِ

قال ابن سيده : عندي أَنَّ القُصَيْرَى أحد هذه
الأشياء التي ذكرنا في القُصَيْرَى ؛ قال : وأما
الليثاني فعكس أَنَّ القُصَيْرَى هنا أصلُ العُنُقِ ، قال :
وهذا غير معروف في اللغة إلا أن يريد القُصَيْرَةَ ،
وهو تصغير القَصْرَةِ من العُنُقِ ، فأبدل الماء
لاشتراكها في أنها علما تأنيث . والقَصْرَةُ :
الكَسَلُ ؛ قال الأزهري أنشدني المُنْذَرِيُّ رواية
عن ابن الأعرابي :

وصارِمٍ يَقْطَعُ أَغْلالَ القَصَرِ ،
كَأَنَّ فِي مَنْتَنِهِ مِلْحاً يُدْرَرُ ،
أَوْ زَحَفَ دَرْدٍ دَبٍّ فِي آثَارِ دَرْدٍ

فَبَعَثْنَاهَا تَقْصُ المَقَاصِرَ ، بعدما
كَرَبْتُ حَيَاةَ النَّارِ لِلْمُنْتَوِرِ
وقَصَرْنَا وأَقْصَرْنَا قَصْراً : دخلنا في قَصْرِ العَشِيِّ ،
كما تقول : أَمْسَيْنَا مِنَ المَسَاءِ . وقَصَرَ العَشِيُّ
يَقْصُرُ قُصُوراً إِذَا أَمْسَيْنَتْ ؛ قال العَجَّاجُ :

حتى إِذَا مَا قَصَرَ العَشِيُّ

ويقال : أَتَيْتُهُ قَصْراً أَي عَشِيّاً ؛ وقال كثير عزة :

كَأَنَّهُمْ قَصْراً مَصَابِيحُ رَاهِبٍ
بِمَوْزَنَ ، رَوَى بِالسُّلَيْطِ دُبَالَهَا

مُ أَهْلُ أَلْوَاكِ السَّرِيرِ وَمِنْهُ ،
قَرَايِينُ أَرْدَافاً لَهَا وَسِمَالَهَا

الأردافُ : الملوك في الجاهلية ، والاسم منه الرِّدَافَةُ ،
وكانت الرِّدَافَةُ في الجاهلية لِبْنِي يَرْبُوعَ . والرِّدَافَةُ :
أَنْ يَجْلِسَ الرِّدْفُ عَنْ بَيْنِ المَلِكِ ، فَإِذَا شَرِبَ المَلِكُ
شَرِبَ الرِّدْفُ بَعْدَهُ قَبْلَ النَّاسِ ، وَإِذَا غَزَا المَلِكُ
قَعَدَ الرِّدْفُ مَكَانَهُ فَكَانَ خَلِيفَةً عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَعُودَ
المَلِكُ ، وَلَهُ مِنَ النِّفْثَةِ المِرْبَاعُ . وقَرَايِينُ المَلِكِ :
جُلَسَاؤُهُ وَخَاصَّتُهُ ، وَاحِدُهُم قَرْبَانٌ . وقوله : هُم أَهْلُ
أَلْوَاكِ السَّرِيرِ أَي يَجْلِسُونَ مَعَ المَلِكِ عَلَى سَرِيرِهِ لِنَافَسَتِهِمْ
وَجَلَالَتِهِمْ . وجاءَ فُلَانٌ مُقْصِراً حِينَ قَصَرَ العِشَاءُ
أَي كَادَ يَدْنُو مِنَ اللَّيْلِ ؛ وَقَالَ ابْنُ حِلْزَةَ :

آتَسَتْ نَبَاءَةً وَأَفْزَعَهَا اللَّهَ
نَاصُ قَصْراً ، وَقَدْ دَنَا الإِمْسَاءُ

ومَقَاصِيرُ الطَّرِيقِ : نَوَاحِيهَا ، وَاحِدَتُهَا مَقْصَرَةٌ ، عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ .

والقُصْرَيَانِ والقُصَيْرَيَانِ ضِلَعَانِ تَلِيَانِ الطَّفْطِيفَةِ ،
وقيل : هُمَا اللَّتَانِ تَلِيَانِ التَّرْقُوتَيْنِ . والقُصَيْرَى :
أَسْفَلُ الأَضْلَاعِ ، وَقِيلَ هِيَ الضِّلَعُ الَّتِي تَلِي الشَّاكِلَةَ ،

ويروى :

كَانَ قَتَوَقَ مَتْنِهِ مَلْحَا يَذَرُ

ابن الأعرابي : القَصْرُ والقَصَارُ الكَسْلُ . وقال أعرابي : أردت أن آتيك فمَنَعَنِي القَصَارُ ، قال : والقَصَارُ والقَصَارُ والقَصْرَى والقَصْرُ ، كله أُخْرَى الأمور . وقَصْرُ المَجْدِ : مَعْدِنُهُ ؛ وقال عَمْرُو ابن كلثوم :

أَبَاحَ لَنَا قُصُورَ المَجْدِ دِينَا

ويقال : ما رَضِيتُ من فلانٍ بِمَقْصَرٍ وَمَقْصِرٍ أَي بِأَمْرٍ من دون أَي بِأَمْرٍ يَسِيرُ ، ومن زائدة . ويقال : فلان جاري مُقَاصِرِي أَي قَصْرُهُ مَجْدَاءُ قَصْرِي ؛ وأنشد :

لَتَذْهَبَ إِلَى أَقْصَى مُبَاعَدَةٍ جَسْرُ ،

فَمَا بِي إِلَيْهَا مِنْ مُقَاصِرَةٍ فَتَرُ

يقول : لا حاجة لي في جوارهم . وجَسْرُ : من محارب . والقَصِيرَى والقَصْرَى : ضرب من الأفاعي ، يقال : قَصْرَى قِبَالٍ وقَصِيرَى قِبَالٍ . والقَصْرَةُ : القطعة من الحطب .

وقَصَرَ الثوبَ قِصَارَةً ؛ عن سيبويه ، وقَصَرَهُ ، كلاهما : حَوَرَهُ ودَقَعَهُ ؛ ومنه سُمِّيَ القَصَارُ . وقَصَرْتُ الثوبَ تَقْصِيرًا مثله . والقَصَارُ والمَقْصَرُ : المَحْوَرُ للثياب لأنه يَدُقُّهَا بالقَصْرَةِ الَّتِي هِيَ القِطْعَةُ من الحطب ، وحرفته القِصَارَةُ . والمَقْصَرَةُ : خَشَبَةُ القَصَارِ . التهذيب : والقَصَارُ يَقْصُرُ الثوبَ قَصْرًا . والمَقْصَرُ : الذي يُخَسُّ العطاءَ وَيَقْلِلُهُ . والتَقْصِيرُ : لِمَخْسَاسِ العطية . وهو ابن عَمِي قَصْرَةٌ ، بالضم ، ومَقْصُورَةٌ وابن عَمِي دُنْيَا أَي دَانِي النِّسْبِ وَكَانَ ابْنُ عَمِّهِ لَحْثًا ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

رَهْطُ النَّبِّ هَؤُلَاءِ مَقْصُورَةٌ

قال : مقصورة ، أَي خَلَصُوا فلم يخالطهم غيرهم من قومهم ؛ وقال الليثاني : تقال هذه الأحرف في ابن العمة وابن الحالة وابن الحال . وتَقَوَّصَرَ الرجلُ : دخل بعضه في بعض . والقَوَّصَرَةُ والقَوَّصَرَةُ ، مخفف ومثقل : وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البَوَارِي ؛ قال : وينسب إلى عليّ ، كرم الله وجهه :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ قَوَّصَرَةٌ ،

بِأَكْلِ مِنْهَا كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً

قال ابن دريد : لا أحسبه عربيًّا . ابن الأعرابي : العربُ تَكْنِي عن المرأة بالقارورة والقَوَّصَرَةِ . قال ابن بري : وهذا الرجز ينسب إلى علي ، عليه السلام ، وقالوا : أراد بالقَوَّصَرَةِ المرأةَ وبالأكل النكاح . قال ابن بري : وذكر الجوهري أن القَوَّصَرَةَ قد تخفف راؤها ولم يذكر عليه شاهدًا . قال : وذكر بعضهم أن شاهده قول أبي يعلى المَهْلَبِيِّ :

وَسَائِلُ الأَعْلَمِ ابْنُ قَوَّصَرَةٍ :

مَتَى رَأَى بِي عَنِ العُلَى قَصْرًا ؟

قال : وقالوا ابن قَوَّصَرَةٍ هُنَا المَنْبُودُ . قال : وقال ابن حمزة : أهل البصرة يسمون المَنْبُودَ ابن قَوَّصَرَةٍ ، وجد في قَوَّصَرَةٍ أَوْ فِي غَيْرِهَا ، قال : وهذا البيت شاهد عليه .

وقِصْرُ : اسم ملك يَلِي الرُّومَ ، وقيل : قِصْرُ ملك الروم . والأَقْصِرُ : ضم كان يعبد في الجاهلية ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَأَنْصَابُ الأَقْصِرِ حِينَ أَضْنَعَتْ

تَسِيلُ ، عَلَى مَنَاكِيْهَا ، الدَّمَاءُ

وابن أَقْصِرَ : رجل بصير بالحلل . وقاصِرُونَ وقاصِرِينَ : موضع ، وفي النصب والحض قاصِرِينَ .

قطر : قَطَرَ الماءُ والدَّمَعُ وغيرهما من السَّيَالِ يَقْطُرُ قَطْراً وقَطُوراً وقَطْراناً وأَقْطَرَ ؛ الأخيرةُ عن أبي حنيفة ، وتقَطَرَ ؛ أشدُّ ابن جني :

كَأَنَّهُ تَهْتَانُ يَوْمَ مَاطِرٍ ،
من الربيع ، دائمُ التقاطرِ

وَأَنشده دائبُ الباء ، وهو في معنى دائم ، وأراد من أيام الربيع ؛ وقَطَرَهُ اللهُ وأَقْطَرَهُ وقَطَرَهُ وقد قَطَرَ الماءُ وقَطَرْتُهُ أَنَا ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ؛ وقَطْرَانُ الماءِ ، بالتحريك ، وتَقْطِيرُ الشيءِ : إِسَالَتُهُ قَطْرةً قَطْرةً .

والقَطَرُ : المَطَرُ . والقِطَارُ : جمع قَطَرٍ وهو المطر . والقَطْرُ : ما قَطَرَ من الماء وغيره ، واحِدته قَطْرة ، والجمع قِطار . وسحابٌ قَطُورٌ وقِطار : كثير القَطَرِ ؛ حكاهما الفارسي عن ثعلب . وأرض مَقْطُورة : أَصَابَهَا القَطَرُ . واستَقْطَرَ الشيءُ : رَامَ قَطْرَانَهُ . وأَقْطَرَ الشيءُ : حَانَ أَن يَقْطُرَ . وغَيْثٌ قُطَارٌ : عَظِيمُ القَطَرِ . وقَطَرَ الصَّنْعُ من الشجرة يَقْطُرُ قَطْراً : خَرَجَ . وقُطَارَةُ الشيءِ : ما قَطَرَ مِنْهُ ؛ وَخَصَّ البَحْيَانِيُّ بِهِ قُطَارَةَ الحَبِّ ، قال : القُطَارَةُ ، بالضم ، ما قَطَرَ من الحَبِّ ونحوه .

وقَطَرَتْ اسْتَه : مَصَلَتْ ، وفي الإِنَاءِ قُطَارَةٌ من ماءٍ أَيْ قَلِيلٌ ؛ عن البَحْيَانِيِّ . والقَطْرَانُ والقَطِيرَانُ : عَصَاةُ الأَبْهَلِ والأَرَزِ ونحوهما يُطْبَخُ فيُنْحَلُ مِنْهُ ثُمَّ تَهْنَأُ بِهِ الإِسْل . قال أبو حنيفة : زعم بعض من ينظر في كلام العرب أَنَّ القَطِيرَانَ هو عَصِيرُ ثَمَرِ الصَّنَوْبَرِ ، وَأَنَّ الصَّنَوْبَرَ إِنَّمَا هو امم لَوْزَةٍ ذَاكِ ، وَأَنَّ شَجَرَتَهُ بِهِ سَمِيَتْ صَنَوْبَرًا ؛ وَسَمِعَ قولَ الشَّامِخِ فِي وَصْفِ نَاقَتِهِ وَقَدْ رَشَحَتْ ذِفْرَاهَا فَشَبَّهَ ذِفْرَاهَا لَمَّا رَشَحَتْ فَاسْوَدَّتْ بِمَنَادِيلِ عَصَاةِ الصَّنَوْبَرِ

فقال :

كَأَن ذِفْرَاهَا مَنَادِيلَ فارقتُ
أَكْفَ رِجَالٍ ، يَعْصِرُونَ الصَّنَوْبَرَ

فَظَنَّ أَنَّ ثَمَرَهُ يَعْصِرُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ ؛ قِيلَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ : إِنَّمَا جَعَلَتْ مِنَ القَطْرَانِ لِأَنَّهُ يُبَالِغُ فِي اسْتِعْمَالِ النَّارِ فِي الْجُلُودِ ، وَقَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ : مِنْ قِطْرِ آنٍ .
والقِطْرُ : النُّحَاسُ والآثِي الَّذِي قَدْ انْتَهَى حَرُّهُ .
والقَطِيرَانُ : اسم رجل سمي به لقوله :

أَنَا القَطِيرَانُ والشُّعْرَاءُ جَرَبِي ،
وَفِي القَطِيرَانِ الجَرَبِيُّ هِنَاءُ

وبعير مَقْطُورٌ ومَقْطَرَنٌ ، بالنون كَأَنَّهُ رَدَّوهُ إِلَى أَصْلِهِ : مَطَّلِيَّ بالقَطِيرَانِ ؛ قال لبيد :
بَكَرَتْ بِهِ جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ ،
تَرْوِي المَحَاجِرَ بِأَزْلٍ عَلَيْكُمْ
وقَطَرْتُ البعيرَ : طَلَيْتُهُ بالقَطِيرَانِ ؛ قال امرؤ القيس :

أَتَقَتْنِي ، وَقَدْ شَقَقْتُ فَوَادَهَا ،
كَمَا قَطَرَ المَهْنُوءَةُ الرَّجُلُ الطَّالِي ؟

قوله : شَقَقْتُ فَوَادَهَا أَيْ بَلَغَ حَبِي مِنْهَا شِغَافَ قَلْبِي ؛ كَمَا بَلَغَ القَطِيرَانُ شِغَافَ النَّاقَةِ المَهْنُوءَةِ ؛ يَقُولُ : كَيْفَ تَقْتَلِي وَقَدْ بَلَغَ مِنْ حَبِّي لِي مَا ذَكَرْتَهُ ، إِذْ لَوْ أَقْدَمْتُ عَلَى قَتْلِهِ لَفَسَدَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنِي ، وَكَانَ ذَلِكَ دَاعِيًا إِلَى الفِرَاقِ والقَطِيعَةِ مِنْهَا .

والقِطْرُ ، بالكسر : النحاس الذائب ، وقيل : ضرب منه ؛ ومنه قوله تعالى : مِنْ قِطْرِ آنٍ . والقِطْرُ ، بالكسر ، والقِطْرِيَّةُ : ضرب من البرود . وفي الحديث : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، كَانَ مُتَوَسِّحًا بِثَوْبٍ

قَطْرِيٌّ. وفي حديث عائشة : قال أَيْمَنُ دَخَلْتُ
على عائشة وعليها دِرْعٌ قَطْرِيٌّ ثَمَنُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ ؛
أَبُو عَمْرٍو : القَطْرُ نوع من البُرود ؛ وأنشد :

كَسَاكَ الحَنْظَلِيُّ كِسَاءَ صُوفٍ
وقَطْرِيًّا ، فَأَنْتَ بِهِ تَفِيدُ

شمر عن البَكْرَاوِيِّ قال : البُرودُ القَطْرِيَّةُ حُمْرٌ
لَهَا أَعْلَامٌ فِيهَا بَعْضُ الحَشُونَةِ ، وقال خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ :
هِيَ حُلُلٌ مُعْتَلٌ بِكَانٍ لَا أُدْرِي أَبْنُ هُوَ . قال :
وهي جِيَادٌ وَقَدْ رَأَيْتَهَا وَهِيَ حُمْرٌ تَأْتِي مِنْ قِبَلِ
الْبَحْرَيْنِ . قال أَبُو منصور : وبِالْبَحْرَيْنِ عَلَى سَيْفٍ
وَعُمَانٍ مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا قَطْرٌ ، قال : وَأَحْسِبُهُمْ
نَسَبُوا هَذِهِ الثِّيَابَ إِلَيْهَا فَخَفَفُوا وَكَسَرُوا القَافَ لِلنِّسْبَةِ ،
وَقَالُوا : قَطْرِيٌّ ، وَالْأَصْلُ قَطْرِيٌّ كَمَا قَالُوا فِجْدَةٌ
لِلْفَجْدِ ؛ قال جرير :

لَدَى قَطْرِيَّاتٍ ، إِذَا مَا تَعَوَّلَتْ
بِهَا الْيَدُ غَاوِلْنَ الحُرُومَ الْفِيَاثِيَا

أَرَادَ بِالقَطْرِيَّاتِ نَجَائِبَ نَسَبِهَا إِلَى قَطْرِ وَمَا
وَالِأَها مِنَ الْبَرِّ ؛ قال الراعي وجعل النعام قَطْرِيَّةً :
الْأَوْبُ أَوْبُ نَعَائِمِ قَطْرِيَّةٍ ،
وَالْأَلُّ أَلُّ نَحَائِصِ حَقْبِ

نَسَبَ النِّعَامِ إِلَى قَطْرِ لِاتِّصَالِهَا بِالْبَرِّ وَمَحَازِنِهَا وَمَالَ
يَبْرِينَ .

والقَطْرُ ، بالضم : الناحية والجانب ، والجمع أَقْطَارُ .
وقومك أَقْطَارُ الْبِلَادِ : على الظرف وهي من الحروف
التي عزلها سيبويه ليفسر معانيها ولأنها غرائب . وفي
التنزيل العزيز : مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَقْطَارُهَا :
نَوَاحِيهَا ، واحدا قَطْرٌ ، وكذلك أَقْطَارُهَا ، واحدا

١ قوله « على سيف وعمان » كذا بالأصل ، وعبرة ياقوت : قال أبو
منصور في أعراض البحرين على سيف الخط بين عمان والقمبر
قرية يقال لها قطر .

قُتِرَ . قال ابن مسعود : لَا يُعْجِبُكَ مَا تَرَى مِنَ الْمَرْءِ
حَتَّى تَنْظُرَ عَلَى أَيْ قَطْرِيَّةٍ يَقَعُ أَيْ عَلَى أَيْ شِقْبَةٍ
يَقَعُ فِي خَاتَمَةِ عَمَلِهِ ، أَعْلَى شِقِّ الْإِسْلَامِ أَوْ غَيْرِهِ . وَأَقْطَارُ
الْفَرَسِ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ وَهُوَ كَأَيْبَتُهُ وَعَجْزُهُ ، وَكَذَلِكَ
أَقْطَارُ الْحَيْلِ وَالْجَلِ مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعَالِيهِ . وَأَقْطَارُ
الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ : نَوَاحِيهِ . وَالتَّقَاطُرُ : تَقَابُلُ الْأَقْطَارِ .
وَوَطَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ أَيْ أَلْقَاهُ عَلَى قَطْرِهِ أَيْ جَانِبِهِ ،
فَتَقَطَّرَ أَيْ سَقَطَ ، قال المَدَنِيُّ الْمُتَنَتِّلُ :

التَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ ،
كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارِ قَهْوَةٍ تَمِلُ
مُجَدَّلًا يَنْسَقِي جِلْدُهُ دَمَهُ ،
كَمَا يُقَطِّرُ جِدْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ

ويروى : يَنْكَسِي جِلْدُهُ . والقُطْلُ : المقطوع .
وقوله : مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ يريد أَنَّهُ تُزَوِّفُ دَمُهُ
فَاصْفَرَّتْ أَنَامِلُهُ . والعُقَارُ : الحُمْرُ الَّتِي لَا زَمَّتِ
الدِّنَّ وَعَاقَرَتْهُ . وَالتَّمِيلُ : الَّذِي أَخَذَ مِنَ الشَّرَابِ .
وَالْمُجَدَّلُ : الَّذِي سَقَطَ بِالْجِدَالَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ .
وَالدَّوْمَةُ : وَاحِدَةُ الدَّوْمِ وَهُوَ شَجَرُ الْمُثُلِ .
الْيَتِ : إِذَا صَرَعْتَ الرَّجُلَ صَرَعَةً شَدِيدَةً قُلْتَ
قَطَّرْتَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قَدْ عَلِمْتَ سَلَمَى وَجَارِئَتِهَا
مَا قَطَّرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا

وفي الحديث : فَتَقَرَّتْ نَقْدَةُ فَقَطَّرَتْ الرَّجُلَ
فِي الْفُرَاتِ فَفَرَّقَ أَيْ أَلْقَتْهُ فِي الْفُرَاتِ عَلَى أَحَدِ
قَطْرِيَّةٍ أَيْ شِقْبَةٍ . وَالتَّقْدُ : صِغَارُ الْقَتْمِ . وفي
الحديث : أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَةً يَوْمَ الطَّائِفِ فَمَا أَخْطَأَ
أَنَّ قَطَّرَهَا . وفي حديث عائشة تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمَا : قَدْ جَمَعَ حَاسِيَتَيْهِ وَضَمَّ قَطْرِيَّةَ أَيْ
جَمَعَ جَانِبَيْهِ عَنِ الْإِتِّشَارِ وَالتَّبَدُّدِ وَالتَّقَرُّقِ ، وَاللهُ

في كل يوم لما مِقطرة،
فيها كِبَاءٌ مُعَدٌّ وَحِيمٌ

أي ماء حارٌ يُحْمَى به . الأصمعي : إذا تَهَيَّأَ النباتُ
للْبُسْ قيل : اقْطَارُ اقْطِيرَارًا ، وهو الذي يَنْشِئُ
وَيَنْفُجُ ثم يَمِيجُ ، يعني النبات . واقْطَرَ النباتُ
واقْطَارًا : وَلَّى وأخذ يَجِفُّ وَتَهَيَّأَ للْبُسْ ؛ قال
سيبويه : ولا يستعمل إلا مزيداً . وأسودُّ قَطَارِيٌّ ؛
صَحْمٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

أَتَرْجُو الحَيَاةَ يَا ابنَ يَشْرِبِ بْنِ مُسْنَرٍ ،
وقد عَلِقَتْ رِجْلَاكَ مِنْ نَابِ أَسْوَدَا

أَصَمٌ قَطَارِيٌّ ، إذا عَضَّ عَضَّةً ،
تَوَيَّلَ أَعْلَى جِلْدِهِ فَتَرَبَّدَا ؟

وناقة مِقطار على النسب ، وهي الحَلِيفَةُ . وقد
اقْطَارَتْ : تَكَسَّرَتْ . والقِطَارُ : أن تَقْطُرَ
الإبل بعضها إلى بعض على نَسْقٍ واحد . وتَقْطِيرُ
الإبل : من القِطَارِ .

وفي حديث ابن سيرين : أنه كان يكره القَطَرَ ؛
قال ابن الأنثري : هو بفتحين أن يَزِنَ مُجَلَّةً من تمر
أو عِدْلًا من متاع أو حَبٍّ ونحوها يأخذ ما بقي
على حساب ذلك ولا يزنه ، وهو المِقاطرة ؛ وقيل :
هو أن يأتي الرجل إلى آخر فيقول له : يعني ما لك في
هذا البيت من التمر يُجزأاً بلا كيل ولا وزن ، فيبيعه ،
وكانه من قِطَارِ الإبل لا يتباع بعضه بعضاً . وقال
أبو معاذ : القَطَرُ هو البيع نفسه ؛ ومنه حديث
عُبَاة : أنه مَرَّتْ به قِطَارَةٌ جِبال ؛ القِطَارَةُ
والقِطَارُ أن تُشَدَّ الإبلُ على نَسْقٍ واحدٍ خَلْفَ
واحد . وقَطَرَ الإبلُ يَقْطُرُهَا قَطَرًا وقَطَرُهَا :
قَرَّبَ بعضها إلى بعض على نَسْقٍ . وفي المثل :
النَّفَاضُ يَقْطُرُ الجَلَبَ ؛ معناه أن القوم إذا

أعلم . وقَطَرَهُ قَرَسَهُ وأَقْطَرَهُ وتَقَطَّرَ به : أَلْغَاهُ
على تلك الهيئة . وتَقَطَّرَ هو : رَمَى بِنَفْسِهِ مِنْ
عُلُوٍّ . وتَقَطَّرَ الجِذْعُ : قَطِعَ أو انْجَعَبَ
كَتَقَطَّلَ . والبَعِيرُ القَاطِرُ : الذي لا يزال يَقْطُرُ
بوكه . الفراء : القِطَارِيُّ الحَيَّةُ مأخوذ من القِطَارِ
وهو سَمُّ الذي يَقْطُرُ من كثرتِه : أبو عمرو :
القِطَارِيَّةُ الحَيَّةُ . وحيَّةٌ قِطَارِيَّةٌ : تأوي إلى قِطْرِ
الجلل ؛ بَنَى فَعَالًا منه وليست بنسبة على القِطْرِ
ولمَّا سَخَّرْهُ سَخَّرَجَ أَبَارِيٍّ وَفَخَازِيٍّ ؛ قال
تَابُطٌ شَرًّا :

أَصَمٌ قَطَارِيٌّ يَكُونُ خُرُوجُهُ ،
بُعَيْدٌ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، مُخْتَلِفُ الرُّمُوسِ

وتَقَطَّرَ للقتال تَقَطَّرًا : تَهَيَّأَ وَنَحَرَّقَ له . قال :
والتَقَطَّرَ لِفَعٍ في التَّقَطُّرِ وهو التَّهَيُّؤُ للقتال . والقَطَرُ
والقِطَرُ ، مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ : العُودُ الذي
يُتَبَخَّرُ به ؛ وقد قَطَرَ ثَوْبَهُ وتَقَطَّرَتِ المرأةُ ؛
قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ المِدَامَ وَصَوَّبَ الغَمَامَ ،
ورِيحَ الحَزَامِ وَتَشَرَّ القِطَرُ

يَعْلُ بِهَا بَرْدٌ أَنْبَايِهَا ،
إذا طَرَبَ الطَّائِرُ المُسْتَحِيرُ

شَبَّ ماءٌ فيها في طيبه عند السَّحَرِ بالمِدَامِ وهي
الحمر ، وَصَوَّبَ الغَمَامَ : الذي يُنْزَجُ به الحمر ،
ورِيحَ الحَزَامِ : وهو خِيزَرِيُّ البَرِّ . وتشَرَّ
للقِطَرِ : وهو رائحة العود ، والطائر المُسْتَحِيرُ : هو
المُصَوَّتُ عند السَّحَرِ .

والقِطَرُ والمِقطرة : المِجْنَرُ ؛ وأنشد أبو عبيد
للمرْقَشِ الأصغر :

وَقَطْرَاءُ ، ممدودٌ : نبات ، وهي سَوَادِيَّةٌ .
وَالْقَطْرَاءُ ، ممدود: موضع ؛ عن الفارسي . وَقَطْرٌ :
موضع بالبحرين ؛ قال عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

تَذَكَّرَ سَادَاتُنَا أَهْلَهُمْ ،
وَخَافُوا عُثْمَانَ وَخَافُوا قَطْرَ

وَالْقَطَارُ : ماء معروف . وَقَطْرِيُّ بْنُ فُجَاعَةَ
الْمَازِنِيِّ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَصْلَ الْاسْمِ مَأْخُذٌ مِنْ قَطْرِيٍّ
التَّعَالِ .

قطعر : اقْطَعَرَّ الرجل : انقطع نَفْسُهُ مِنْ بُهْرٍ ،
وكذلك اقْطَعَرَّ .

قطير : الْقِطِيرُ وَالْقِطْمَارُ : شَقٌّ النَوَاءِ ، وَفِي
الصَّحاحِ : الْقِطْمِيرُ الْفُوفَةُ الَّتِي فِي النَوَاءِ ، وَهِيَ الْقِشْرَةُ
الدَّقِيقَةُ الَّتِي عَلَى النَوَاءِ بَيْنَ النَوَاءِ وَالتَّرِ ، وَيُقَالُ : هِيَ
النُّكْتَةُ الْبَيضاء الَّتِي فِي ظَهْرِ النَوَاءِ الَّتِي تَنْبِتُ مِنْهَا
النَّخْلَةُ . وَمَا أَصَبَتْ مِنْهُ قِطْمِيرًا أَيْ شَيْئًا .

قعر : قَعَرُ كُلُّ شَيْءٍ أَقْصَاهُ ، وَجَمْعُهُ قَعُورٌ . وَقَعَرَ
البِئْرَ وَغَيْرَهَا : عَمَّقَهَا . وَهَرَقَعِيرٌ : بَعِيدُ الْقَعْرِ ،
وَكذلك بئر قَعِيرَةٍ وَقَعِيرٍ ، وَقَدْ قَعَرْتُ قَعَارَةً .
وَقِصَّةُ قَعِيرَةٍ : كَذلك . وَقَعَرَ البِئْرَ يَقْعَرُهَا
قَعْرًا : انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا ، وَكَذلك الْإِنَاءُ إِذَا
شَرِبْتَ جَمِيعَ مَا فِيهِ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى قَعْرِهِ .
وَقَعَرَ الثَّرِيدَةَ : أَكَلَهَا مِنْ قَعْرِهَا . وَأَقْعَرَ البِئْرَ :
جَعَلَ لَهَا قَعْرًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَعَرَ البِئْرَ
يَقْعَرُهَا عَمَّقَهَا ، وَقَعَرَ الْحَفَرَ كَذلك ، وَبِئْرُ
قَعِيرَةٍ وَقَدْ قَعَرْتُ قَعَارَةً . وَرَجُلٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ
أَيْ الْغَوْرِ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَقَعَرُ الْفَمِ : دَاخِلُهُ .

وَقَعَرٌ فِي كَلَامِهِ وَتَقَعَّرَ تَشَدَّقَ وَتَكَلَّمَ بِأَقْصَى قَعْرِ
فَمِهِ ، وَقِيلَ : تَكَلَّمَ بِأَقْصَى حَلْقِهِ . وَرَجُلٌ قَعِيرٌ
وَقَعِيرٌ : مُتَقَعِّرٌ فِي كَلَامِهِ . وَالتَّعْقِيرُ : التَّعْمِيقُ .

أَنْقَضُوا وَنَقِدَتْ أَمْوَالُهُمْ قَطَرُوا لِإِبْلِهِمْ فَسَاقَوْهَا
لِلْبَيْعِ قِطَارًا قِطَارًا . وَالْقِطَارُ : قِطَارُ الْإِبِلِ ؛ قَالَ
أَبُو النُّجُمِ :

وَانْحَتَ مِنْ حَرِّ شَاءَ فَلَنَجَّ حَرِّ ذَلَّةٍ ،
وَأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطَارًا تَنْقُلُهُ

وَالْجَمْعُ قُطْرٌ وَقُطْرَاتٌ .
وَتَقَاطَرَ الْقَوْمُ : جَاؤُوا أَرْسَالًا ، وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنْ
قِطَارِ الْإِبِلِ : وَجَاءَتْ الْإِبِلُ قِطَارًا أَيْ مَقْطُورَةً .
الرَّيَاشِيُّ : يُقَالُ أَكْرَيْتُهُ مَقَاطِرَةً إِذَا أَكْرَاهُ ذَاهِبًا
وَجَائِيًا ، وَأَكْرَيْتُهُ وَضْعَةً وَتَوْضِعَةً إِذَا أَكْرَاهُ دَفْعَةً .
وَيُقَالُ : اقْطَرَّتِ النَّاقَةُ اقْطِرَادًا ، فِيهِ مُقْطَرَةٌ ،
وَكذلك إِذَا لَقِيتْ فَشَلَّتْ بِذَنْبِهَا وَشَمَخَتْ بِرَأْسِهَا .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَكْثَرُ مَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي
هَذَا الْمَعْنَى : اقْطَطَرْتُ ، فِيهِ مُقْطِطَرَةٌ ، وَكَأَنَّ
الْمِيمَ زَائِدَةً فِيهَا .

وَالْقِطِيرَةُ : تَصْغِيرُ الْقِطْرَةِ وَهِيَ الشَّيْءُ النَّافِهُ الْحَسِيسُ .
وَالْمُقْطَرَةُ : الْفَلَقُ ، وَهِيَ خَشَبَةٌ فِيهَا خُرُوقٌ ، كُلُّ
خُرُوقٍ عَلَى قَدَرِ سَعَةِ السَّاقِ ، يُدْخَلُ فِيهَا أَرْجُلُ
الْمُحْبُوسِينَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ قِطَارِ الْإِبِلِ لِأَنَّ الْمُحْبُوسِينَ فِيهَا
عَلَى قِطَارٍ وَاحِدٍ مَضُومٌ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، أَرْجُلُهُمْ
فِي خُرُوقٍ خَشَبَةٍ مَقْلُوقَةٍ عَلَى قَدَرِ سَعَةِ سُوقِهِمْ .
وَقَطَرَ فِي الْأَرْضِ قَطُورًا وَمَطَرَ مُطُورًا : ذَهَبَ
فَأَسْرَعَ . وَذَهَبَ ثَوْبِي وَبَعِيرِي فَمَا أُدْرِي مِنْ قَطَرِهِ
وَمِنْ قَطَرِهِ بِهِ أَيْ أَخْذُهُ ، لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْجَحْدِ .
وَيُقَالُ : تَقَطَّرَ عَنِّي أَيْ تَخَلَّفَ عَنِّي ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَقَطَّرِي
عَنكَ ، وَمَا بِي عَنكَ مِنْ تَأْثُرِي

وَالْمُقْطِئُ : الْغَضَبَانُ الْمُتَنَشِّرُ مِنَ النَّاسِ .

١ قوله « وضمة وتوضعة » كذا بالأصل .

والتَّعْغِيرُ فِي الْكَلَامِ : التَّشْدُقُ فِيهِ . وَالتَّعْغَرُ : التَّعْبُثُ . وَقَعَرُ الرَّجُلُ إِذَا رَوَى فَنَظَرَ فِيَا يَنْمُضُ مِنْ الرَّأْيِ حَتَّى يَسْتَخْرِجَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَعْرُ الْعَقْلُ التَّامُ . يُقَالُ : هُوَ يَنْتَقِرُ فِي كَلَامِهِ إِذَا كَانَ يَتَنَحَّى وَهُوَ لِحَاثَةٌ ، وَيَتَعَاقَلُ وَهُوَ هَلْبَاجَةٌ . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا خَرَجَ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْقَعْرِ أَحَدٌ مِثْلَهُ ، كَقَوْلِكَ : مِنْ أَهْلِ هَذَا الْغَائِطِ مِثْلُ الْبَصْرَةِ أَوْ الْكُوفَةِ .

وإِنَاءُ قَعْرَانُ : فِي قَعْرِهِ شَيْءٌ . وَقِصَّةُ قَعْرَى وَقَعْرَةٍ : فِيهَا مَا يُغَطِّي قَعْرَهَا ، وَالْجَمْعُ قَعْرَى ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْقَعْرَةُ وَالْقَعْرَةُ . الْكَسَائِيُّ : إِنَاءٌ نَصْفَانِ وَسَطْرَانِ بُلُغَ مَا فِيهِ سَطْرُهُ ، وَهُوَ النِّصْفُ . وَإِنَاءُ تَهْدَانُ وَهُوَ الَّذِي عَلَا وَأَشْرَفَ ، وَالْمَوْثُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ فَعْلَى . وَقَعْبٌ مِقْعَارٌ : وَاسِعٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ . وَالْقَعْرُ : جَوَابَةٌ تَنْجَابُ مِنَ الْأَرْضِ وَتَهْبِطُ يَصْنَعُ الانْحِدَارَ فِيهَا . وَالْمَقْعَرُ : الَّذِي يَبْلُغُ قَعْرَ الشَّيْءِ . وَامْرَأَةُ قَعْرَةٍ وَقَعْرِيَّةٌ : بَعِيدَةُ الشَّهْوَةِ ؛ عَنْ اللَّحْيَانِي ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَجِدُ الْغُلْمَةَ فِي قَعْرِ فَرْجِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَرِيدُ الْمُبَالَغَةَ ، وَقِيلَ : امْرَأَةُ قَعْرَةٍ وَقَعْرِيَّةٌ نَعَتْ سُوءَ فِي الْجَمَاعِ . وَالْقَعْرُ مِنَ النَّمْلِ : الَّتِي تَتَّخِذُ الْقُرَيَّاتِ . وَضَرَبَهُ فَقَعَرَهُ أَيَّ صَرَعَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : صَحَّفَ أَبُو عُبَيْدٍ يَوْمًا فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فِي ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ فَقَالَ : ضَرَبَهُ فَانْتَقَرَ ، وَإِنَّمَا هُوَ فَانْتَقَرَ ، وَقَالَ : فِي صَدْرِهِ حَشَكٌ ، وَالصَّحِيحُ حَسَكٌ ، وَقَالَ : سُلَّتْ يَدُهُ ، وَالصَّوَابُ سُلَّتْ .

وَقَعَرُ النَّخْلَةَ فَانْتَقَعَرَتْ هِيَ : قَطَعَهَا مِنْ أَصْلِهَا فَسَقَطَتْ ، وَالشَّجَرَةُ انْتَجَعَعَتْ مِنْ أَصْلِهَا وَانْصَرَعَتْ هِيَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ؛ وَالْمُنْقَعِرُ : الْمُنْقَلَعُ مِنْ أَصْلِهِ . وَقَعَرَتْ النَّخْلَةَ

إِذَا قَلَعَتْهَا مِنْ أَصْلِهَا حَتَّى تَسْقُطَ ، وَقَدْ انْتَقَعَرَتْ هِيَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا تَقَعَّرَ عَنْ مَالٍ لَهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : انْتَقَرَ عَنْ مَالِهِ أَيَّ انْتَقَلَ مِنْ أَصْلِهِ . يُقَالُ : قَعَرَهُ إِذَا قَلَعَهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ مَاتَ عَنْ مَالٍ لَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّ عُمَرَ لَقِيَ شَيْطَانًا فَضَارَعَهُ فَقَعَرَهُ أَيَّ قَلَعَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا انْصَرَعَ ، فَقَدْ انْتَقَرَ وَتَقَعَّرَ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَأَرْبَدُ فَارِسِ الْمَيْتِجَا ، إِذَا مَا
تَقَعَّرَتْ الْمَشَاجِرُ بِالْفِشَامِ

أَيَّ انْقَلَبَتْ فَانْصَرَعَتْ ، وَذَلِكَ فِي سِدَّةِ الْقِتَالِ عِنْدَ الْإِنْهَازِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَتْ الدُّبَيْرِيَّةُ الْقَعْرُ الْجَفْنَةُ وَكَذَلِكَ الْمِعْجَنُ وَالشِّيزَى وَالْدَّسِيعَةُ ؛ رَوَى ذَلِكَ كُلَّهُ الْفَرَاءُ عَنْ الدُّبَيْرِيَّةِ . وَقَعَرَتْ الشَّاةُ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تِمَامٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأُنْشِدَ :

أَبْقَى لَنَا اللَّهُ وَتَقَعِيرُ الْمَجْرُ
سُودًا غَرَابِيبَ ، كَأَنَّ ظِلَالَ الْحَجَرِ

وَالْقَعْرَاءُ : مَوْضِعٌ . وَابْنُ الْمُقْعَارِ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ . وَقَدْ حَقَّ قَعْرَانُ أَيَّ مَقْعَرٌ .

قَعْبَرُ : الْقَعْبَرِيُّ : الشَّدِيدُ عَلَى الْأَهْلِ وَالْعَشِيرَةِ وَالصَّاحِبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَهْلُ النَّارِ ؟ فَقَالَ : كُلُّ شَدِيدٍ قَعْبَرِيٍّ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْقَعْبَرِيُّ ؟ فَفَسَّرَهُ بِمَا تَقَدَّمَ . وَقَالَ الْهَرَوِيُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ الْأَزْهَرِيَّ فَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ . وَقَالَ الزَّخَّشِيُّ : أَرَى أَنَّهُ قَلْبُ عَبْقَرِيٍّ ، يُقَالُ : رَجُلٌ عَبْقَرِيٌّ وَظَلَمَ عَبْقَرِيٌّ شَدِيدٌ فَاحِشٌ .

قَعْرُ : الْقَعْرَةُ : اقْتِلَاعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ .

قَعْسَرُ : الْقَعْسَرَةُ : الصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ . وَالْقَعْسَرِيُّ : وَالْقَعْسَرُ ، كِلَاهُمَا : الْجَمَلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ .

وَالْقَعْسَرِيُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . وَالْقَعْسَرِيُّ فِي
صِفَةِ الدَّهْرِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ فِي وَصْفِ الدَّهْرِ ؛
وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ ،
أَفْنَى الْقُرُونِ ، وَهُوَ قَعْسَرِيٌّ

شَبَّ الدَّهْرُ بِالْجِلْدِ الشَّدِيدِ . وَالْقَعْسَرِيُّ : الْحَشْبَةُ الَّتِي
تُدَارُ بِهَا الرَّحَى الصَّغِيرَةُ يُطْحَنُ بِهَا بِالْيَدِ ؛ قَالَ :
الزَّمَّ بِقَعْسَرِيَّهَا ، وَأَلْهَ فِي مُخْرِيَّهَا ، تُطْعِمُكَ
مِنْ نَفْيِهَا ؛ أَيِ مَا تَنْفِي الرَّحَى . وَخُرْيِيَّهَا :
قَمْهَا الَّذِي تُلْتَمِ فِيهِ لَهْوَتُهَا ، وَبُرُوقُ مُخْرِيَّهَا .
وَالْقَعْسَرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الْبَاقِي عَلَى الْمَرَمِ . وَعِزُّ
قَعْسَرِيٍّ : قَدِيمٌ .

وَقَعْسَرَ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ دَلْوٍ :

دَلَّوْ تَمَّأَى دُبَيْغَتَ الْحُلْبِ ،
وَمِنْ أَعَالِي السَّلَمِ الْمُضْرَبِ
إِذَا اثْقَنَكَ بِالنَّفْيِ الْأَشْهَبِ ،
فَلَا تُقْعَسِرْهَا ، وَلَكِنْ صَوِّبِ

قَعَصَرُ : ضَرْبُهُ حَتَّى اقْتَعَصَرَ أَيِ تَقَاصَرَ إِلَى الْأَرْضِ .
قَعَطُوا : اقْتَعَطَرُوا الرَّجُلُ : انْقَطَعَ نَفْسُهُ مِنْ هَيْهَرٍ ،
وَكَذَلِكَ اقْتَعَطَرُوا . وَقَعَطَرُوا الشَّيْءَ : مَلَّاهُ .
الْأَزْهَرِي : الْقَعَطَرَةُ شِدَّةُ الْوَنَاقِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ أَوْثَقَتْهُ
فَقَدْ قَعَطَرَتْهُ . وَقَعَطَرَهُ أَيِ صَرَعَهُ وَصَمَعَهُ أَيِ
صَرَعَهُ .

قَفَرُ : الْقَفَرُ وَالْقَفْرَةُ : الْخَلَاءُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ قِفَارٌ
وَقَفُورٌ ؛ قَالَ الشَّيْخُ :

يَخْضُضُ أَمَامَهُنَّ الْمَاءَ حَتَّى
تَبَيَّنَ أَنْ سَاحَتَهُ قَفُورٌ

وَرَبَّمَا قَالُوا : أَرْضُونَا قَفْرًا . وَيُقَالُ : أَرْضٌ قَفْرٌ
وَمَفَازَةٌ قَفْرٌ وَقَفْرَةٌ أَيْضًا ؛ وَقِيلَ : الْقَفْرُ مَفَازَةٌ

لَا نَبَاتَ بِهَا وَلَا مَاءً ، وَقَالُوا : أَرْضٌ مَقْفَارٌ أَيْضًا .
وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ : صَارَ إِلَى الْقَفْرِ ، وَأَقْفَرْنَا كَذَلِكَ .
وَذُنِبَ قَفِيرٌ : مَنُوبٌ إِلَى الْقَفْرِ كَرَجُلٍ تَهْمِرُ ؛
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَنْتُ غَادَرْتُهُمْ فِي وَرْطَةٍ ،
لَأَصِيرُونَ مُنْزَعَةً الذَّنْبِ الْقَفِيرِ

وَقَدْ أَقْفَرَ الْمَكَانُ وَأَقْفَرُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ : خَلَا .
وَأَقْفَرُ : ذَهَبَ طَعَامُهُ وَجَاعَ . وَقَفِرَ مَالُهُ قَفْرًا :
قَلَّ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَفِرَ مَالُ فُلَانٍ وَزَمِرَ يَقْفَرُ
وَيَزَمَرُ قَفْرًا وَزَمَرًا إِذَا قَلَّ مَالُهُ ، وَهُوَ قَفِيرٌ
الْمَالِ زَمِيرُهُ . اللَّيْثُ : الْقَفْرُ الْمَكَانُ الْخَلَاءُ مِنَ
النَّاسِ ، وَرَبَّمَا كَانَ بِهِ كَلًّا قَلِيلًا . وَقَدْ أَقْفَرَتِ
الْأَرْضُ مِنَ الْكَلِّ وَالنَّاسِ وَأَقْفَرَتِ الدَّارُ : خَلَتْ ،
وَأَقْفَرَتْ مِنْ أَهْلِهَا : خَلَتْ . وَتَقُولُ : أَرْضٌ قَفْرٌ
وَدَارٌ قَفْرٌ ، وَأَرْضٌ قِفَارٌ وَدَارٌ قِفَارٌ مُجْمَعٌ عَلَى
سَعَتِهَا لِتَوْنِ الْمَوَاضِعِ ، كُلُّ مَوْضِعٍ عَلَى حِجَالِهِ قَفْرٌ ،
فَإِذَا سَبِيتَ أَرْضًا بِهَذَا الْأَسْمِ أَنْشَدْتَ . وَيُقَالُ : دَارٌ
قَفْرٌ وَمَنْزِلٌ قَفْرٌ ، فَإِذَا أَفْرَدْتَ قَلْتَ انْتِهَيْنَا إِلَى قَفْرَةٍ
مِنْ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ : أَقْفَرَ فُلَانٌ مِنْ أَهْلِهِ إِذَا انْفَرَدَ
عَنْهُمْ وَبَقِيَ وَحْدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لَعَبِيدٍ :

أَقْفَرَ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدٌ ،
فَالْيَوْمَ لَا يُبْدِي وَلَا يُعِيدُ

وَيُقَالُ : أَقْفَرَ جَسَدُهُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَأَقْفَرَ رَأْسُهُ مِنَ
الشَّعْرِ ، وَإِنَّ لِقَفِيرِ الرَّأْسِ أَيِ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ لِقَفِيرِ
الْجِسْمِ مِنَ اللَّحْمِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

لَا قَفْرًا عَشَا وَلَا مَهْبِجًا

ابْنُ سَيِّدِهِ : رَجُلٌ قَفِيرٌ الشَّعْرُ وَاللَّحْمُ قَلِيلُهُمَا ؛ وَالْأُنْثَى
قَفِيرَةٌ وَقَفْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ الدَّابَّةُ ؛ تَقُولُ مِنْهُ : قَفِيرَتِ
الْمَرْأَةُ ، بِالْكَسْرِ ، تَقْفَرُ قَفْرًا ، فِيهَا قَفْرَةٌ أَيْ قَلِيلَةٌ

اللحم . أبو عبيد : القفيرة من النساء القليلة اللحم . ابن سيدة : والقفور الشعر ؛ قال :

قد علمت سخود^١ بساقبها القفور^٢

قال الأزهري : الذي عرفناه بهذا المعنى القفور ، بالعين ، قال : ولا أعرف القفور .

وسويق قفار^٣ : غير ملتوت . وخبز قفار^٤ : غير مآدوم . وقفير الطعام قفراً : صار قفاراً . وأقفر الرجل : أكل طعامه بلا أدم . وأكل خبز قفاراً : بغير أدم . وأقفر الرجل إذا لم يبق عنده أدم^٥ . وفي الحديث : ما أقفر بيت فيه خل^٦ أي ما خلا من الأدام ولا عدم أهله الأدم ؛ قال أبو عبيد : قال أبو زيد وغيره : هو مأخوذ من القفار ، وهو كل طعام يؤكل بلا أدم . والقفار ، بالفتح : الحبز بلا أدم . والقفار : الطعام بلا أدم . يقال : أكلت اليوم طعاماً قفاراً إذا أكله غير مآدوم ؛ قال : ولا أرى أصله إلا مأخوذاً من القفر من البلد الذي لا شيء به . والقفار والقفير : الطعام إذا كان غير مآدوم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فإني لم أتهم ثلاثة أيام وأحسبهم مقفرين أي خالين من الطعام ؛ ومنه حديثه الآخر : قال للأعرابي الذي أكل عنده : كأنك مقفر .

والقفار : شاعر ؛ قال ابن الأعرابي : هو خالد بن عامر أحد بني عبيدة بن خفاف بن امرئ القيس ، سمي بذلك لأن قوماً نزلوا به فأطعمهم الحبز قفاراً ، وقيل : إنما أطعمهم خبزاً بلبن ولم يذبح لهم فلامه الناس ، فقال :

أنا القفار خالد بن عامر ،

لا بأس بالحبز ولا بالخبز

أنت بهم داهية الجواعير ،

بظراء ليس فرجها بظاهر

والعرب تقول : نزلنا بني فلان فبتنا القفر إذا لم يُقروا . والتقفير : جحك التراب وغيره . والقفير : الزئيل ؛ يمانية . أبو عمرو : القفير والقليف والنجوبة الجلطة العظيمة البحرانية التي يُحمل فيها القباب ، وهو الكنعند المالح .

وقفر الأثر يقفوره قفراً واقتفروه اقتفاراً وتقفروه ، كله : اقتفاه وتتبعمه . وفي الحديث : أنه سئل عن يرمي الصيد فيقتفروا أثره أي يتبعه . يقال : اقتفرت الأثر وتقفرت إذا تتبعته وتقوته . وفي حديث يحيى بن يعمر : ظهر قبلنا أناس يتقفرون العلم ، ويروي يقتفرون أي يتطلّبونه . وفي حديث ابن سيرين : أن بني إسرائيل كانوا يجيدون محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، منعوناً عندهم وأنه يخرج من بعض هذه القرى العربية وكانوا يقتفرون الأثر ؛ وأنشد لأعشى باهلة برفي أخاه المنتشر بن وهب :

أخو رغائب يعطيهما ويسألها ،

يأبى الظلامة منه التوقل الزفر^١

من لبس في خيره شر يكدره

على الصديق ، ولا في صفوه كدر

لا يصعب الأمر إلا حيث يركبه ،

وكل أمر سوى الفخشاء يأتبر

لا يغيّر الساق من أين ومن وصب ،

ولا يزال أمام القوم يقفّر

قال ابن بري : قوله يأبى الظلامة منه التوقل الزفر ، يقضي ظاهره أن التوقل الزفر بعضه وليس كذلك ،

١ قوله « والنجوبة » كذا بالاصل ولم نجد هذا المعنى في أيدينا من كتب اللغة بل لم نجد بعد التصحيف والتحريف إلا البهونة بموحدة مفتوحة وجاء مهمل ساكنة ، وهي القرية الواسعة ؛ والبضانة بهذا الضبط الجلطة العظيمة .

قَفَرُ: الْقِنْفَخَرُ وَالْقَفَاخِرُ، بضم القاف، والقَفَاخِرِيُّ؛
التارُ الناعم الضخمُ الجَنَّةُ؛ وأنشد:

مُعَدَّلَجٌ بَصٌّ قَفَاخِرِيٌّ
ورواه مشر:

مُعَدَّلَجٌ بِيضٌ قَفَاخِرِيٌّ
قوله بيض على قوله قبله:

فَعَمَّ بَنَاهُ قَصَبٌ فَعَمِيَّ

وزاد سيبويه قِنْفَخَرٌ، قال: وبذلك استدل على أن
نون قِنْفَخَرٍ زائدة مع قَفَاخِرِيٍّ لعدم مثل جرّ دخل.
وفي الصحاح: رجل قِنْفَخَرٌ أيضاً مثل جرّ دخل،
والنون زائدة؛ عن محمد بن السري. والقِنْفَخَرُ
والقِنْفَخَرُ: الفائق في نوعه؛ عن السيرافي. والقِنْفَخَرُ:
أصل البرديّ، واحده قِنْفَخَرَةٌ. أبو عمرو: امرأة
قَفَاخِرَةٌ حَسَنَةُ الخلق حادِرَةٌ، ورجل قَفَاخِرٌ.

قَفَنَدَرُ: الْقَفَنَدَرُ: القبيح المنظر؛ قال الشاعر:

فما أَلُومُ الْبَيْضِ أَلَا تَسْخَرَا،
لَمَّا رَأَيْنَا الشُّطَطَ الْقَفَنَدَرَا

يريد أن تسخر ولا زائدة. وفي التزويل العزيز: ما
منك أن لا تسجد؛ وقيل: الْقَفَنَدَرُ الصغير الرأس،
وقيل: الأبيض. والقَفَنَدَرُ أيضاً: الضخمُ الرَّجُلُ،
وقيل: القصير الحادر، وقيل: الْقَفَنَدَرُ الضخم من
الإبل وقيل الضخم الرأس.

قَلَرُ: الْقَلَارُ وَالْقَلَارِيُّ: ضرب من التين أضخم من
الطُّبَّارِ والجُمَيْرِ؛ قال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي
قال: هو تين أبيض متوسط وبإسه أصفر كأنه
يُدَهْنُ بالدهان لصفائه، وإذا كثر لَزِمَ بعضه بعضاً

١ قوله «لما رأينا الخ» مثله في الصحاح. ونقل شارح القاموس عن
الصاغاني أن الرواية: «إذا رأيت ذا الشيبة القفندرا» والرجز
لا يي النجم.

ولما النوفل الزفر هو نفسه. قال: وهذا أكثر ما
يجيء في كلام العرب يجعل الشيء نفسه بمنزلة البعض
لنفسه، كقولهم: لئن رأيت زيدا لَتَرَيْنَ منه السيدَ
الشريف، ولئن أكرمه لَتَلَقَيْنَ منه مُجَازِيَاً
للكرامة؛ ومنه قوله تعالى: وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ
يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ
الْمُنْكَرِ؛ ظاهر الآية يقضي أن الأمة التي تدعو إلى
الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر هي
بعض المخاطبين، وليس الأمر على ذلك بل المعنى:
ولَتَكُونُوا كَأُمَّةٍ يدعون إلى الخير؛ وقال
أبو ب' بن عبيّة في اقتفر الأثرَ تتبعه:

فَتَضِيحُ تَقْفَرُهَا فَتِيَّةٌ،

كما يَقْفَرُ التَّيْبَ فِيهَا الْفَصِيلُ

وقال أبو المثلث صخرٌ:

فإني عن تَقْفَرِكُمْ مَكِيثٌ

وَالْقَفُورُ، مثال الثُّور: كَقَفُورُ النخل، وفي موضع
آخر: وعاءٌ طلع النخل؛ قال الأصمعي: الكافور
وعاء النخل، ويقال له أيضاً قَفُورٌ. قال الأزهري:
وكذلك الكافور الطيب يقال له قَفُور. والقَفُورُ:
نبت ترعاه القطا؛ قال أبو حنيفة: لم يُجَلِّ لنا؛ وقد
ذكره ابن أحرر فقال:

تَرَعَى الْقَطَاةُ الْبَقْلَ قَفُورُهُ،

ثم تَعَرَّ الْمَاءَ فِيمَنْ يَعُرُ

الليث: الْقَفُورُ شيء من أفاديه الطيب؛ وأنشد:

مَثْوَاةٌ عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ

أَهْضَامِهَا وَالْمِسْكِ وَالْقَفُورِ

وقَفِيرَةٌ: اسم امرأة. الليث: قَفِيرَةٌ اسم أم

الفرزدق؛ قال الأزهري: كأنه تصغير القفيرة من

النساء، وقد مر تفسيره.

القَمَرُ بعد ثلاث إلى آخر الشهر يسمى قمرًا لبياضه ،
وفي كلام بعضهم قَمِيرٌ ، وهو تصغيره . والقَمَران :
الشمس والقمر . والقَمَرَاءُ : ضوء القَمَرِ ، وليلة
مُقَمِرَةٍ وليلة قمرَاء مُقَمِرَةٍ ؛ قال :

يا حَبذا القَمَرَاء والليلُ السَّاجُ ،

وطَرُوقٌ مثَلُ مَلَاء السَّاجِ

وحكى ابن الأعرابي : ليلُ قَمَرَاء ، قال ابن سيده :
وهو غريب ، قال : وعندي أنه عنى بالليل الليلة أو
أنه على تأنيث الجمع . قال : ونظيره ما حكاه من
قولهم ليل ظُلُمَاء ، قال : إلا أن ظُلُمَاء أسهل من
قمرَاء ، قال : ولا أدري لأي شيء استسهل ظُلُمَاء
إلا أن يكون سمع العرب تقوله أكثر . وليلة قَمِرَةٍ :
قَمَرَاء ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : وقيل لرجل : أي
النساء أَحَبُّ إليك ؟ قال : يَنْضَاء بَهْمَرَةٍ ، حالية
عَطِرَةٍ ، حَيَّةٌ خَفِرَةٍ ، كأنها ليلة قَمِرَةٍ ؛ قال
ابن سيده : وقَمِرَةٍ عندي على التَّسَبُّبِ . ووجه
أَقَمَرُ : مُشَبَّهٌ بالقَمَرِ .

وأَقَمَرُ الرجلُ : ارتَقَبَ طُلُوعَ القَمَرِ ؛ قال ابن أحمر :

لا تُقَمِرَنَّ على قَمَرٍ وَلَيْلَتِهِ ،

لا عَن رِضَاكَ ، ولا بِالكَرَمِ مُعْتَصِبَا

ابن الأعرابي : يقال للذي قَلَصَتْ قُلُوفُهُ حتى بدا
رأس ذكره عَضُّ القَمَرِ ؛ وأنشد :

فداكَ نَكْسٌ لا يَبِيضُ حَجَرُهُ ،

مُخَرَّقٌ العِرْضِ جَدِيدٌ مِطْرُهُ

في ليلِ كَانُونٍ شَدِيدٍ خَصَرُهُ ،

عَضُّ بِأَطْرَافِ الزُّبَانِ قَمَرُهُ

يقول : هو أَقْلَفُ ليس يَمُتَحُونَ إلا ما نَقَصَ منه
القَمَرُ ، وشبه قلفته بالزُّبَانِ ، وقيل : معناه أنه وُلد
والقمر في القرب فهو مَثْوُومٌ . والعرب تقول :

كالتمر ، وقال : نَكْنِزُ منه في الحِبابِ ثم نَصَبُ
عليه رُبُّ العنب العَقِيدُ ، وكلما تشربه فنقص زدناه
حتى يَرَوِي ثم نُطِيتُ أَفْواها فيمكث ما بيننا السنة
والسنتين فيلْزَمُ بعضُهُ بعضاً ويتلبد حتى يُفْتَلَعَ
بالصَّايِ ، والله تعالى أعلم .

قمر : القَمِرَةُ : لون إلى الخضرة ، وقيل : بياض فيه
كُدْرَةٍ ؛ حمارُ أَقَمَرُ . والعرب تقول في السماء
إذا رأتها : كأنها بطنُ أَتَانٍ قَمَرَاء فهي أَمْطَرُ ما
يكون . وَسَنَّةٌ قَمَرَاء : بياض ؛ قال ابن سيده :
أعني بالسَّنة أطرافَ الصَّلَيانِ التي يُنْسِلُها أي
يُلْقِيها . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
ذكر الدجال فقال : هِجَانُ أَقَمَرُ . قال ابن قتيبة :
الأقمر الأبيض الشديد البياض ، والأثنى قَمَرَاء .
ويقال للسحاب الذي يشتدُّ ضوءه لكثرة مائه : سحاب
أَقَمَر . وأَتَان قمرَاء أي بياض . وفي حديث حليمة :
ومَعَنَا أَتَانٌ قَمَرَاء ، وقد تكرر ذكر القَمِرَةِ في
الحديث . ويقال : إذا رأيت السحابة كأنها بطنُ
أَتَانٍ قَمَرَاء فذلك الجَوْدُ . وليلة قَمَرَاء أي مضية .
وأَقَمَرَتْ ليلتنا : أضاءت . وأَقَمَرْنَا أي طلعت
علينا القَمِرُ .

والقَمَرُ : الذي في السماء . قال ابن سيده : والقَمَرُ
يكون في الليلة الثالثة من الشهر ، وهو مشتق من القَمِرَةِ ،
والجمع أَقَمَار . وأَقَمَرَ : صار قَمَرًا ، وربما قالوا :
أَقَمَرَ الليلُ ولا يكون إلا في الثالثة ؛ أنشد الفارسي :

يا حَبَّذَا العَرَاصَاتُ لَيْلِ

لَا في لَيْالٍ مُقَمِرَاتِ !

أبو الهيثم : يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالاً ،
ولليلتين من آخره ، ليلة ست وعشرين وليلة سبع
وعشرين ، هلالاً ، ويسمى ما بين ذلك قَمَرًا . الجوهري :

اسْتَرْعَيْتُ مَالِي الْقَمَرَ إِذَا تَرَكَتْهُ هَبْلًا لَيْلًا بَلَا رَاعٍ
يَحْفَظُهُ ، وَاسْتَرْعَيْتُهُ الشَّمْسَ إِذَا أَهْمَلْتُهُ نَهَارًا ؛
قَالَ طَرَفَةُ :

وَكَانَ لَهَا جَارَانِ قَابُوسُ مِنْهَا
وَيَشْرُ ، وَلَمْ اسْتَرْعِهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

أَي لَمْ أَهْمِلْهَا ؛ قَالَ وَأَرَادَ الْبَعِيثُ هَذَا الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ :

جَبَلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَرَحْنُهَا ،
وَمَا غَرَّني مِنْهَا الْكَوَاكِبُ وَالْقَمَرُ

وَتَقَمَّرْتُهُ : أَتَيْتُهُ فِي الْقَمَرَاءِ . وَتَقَمَّرَ الْأَسَدُ : خَرَجَ
يَطْلُبُ الصَّيْدَ فِي الْقَمَرَاءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عُثْمَانَ الضَّبِّيِّ :

أَبْلَغُ عُثْمَانَةَ أَنْ رَاعِي إِبْلِهِ
سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانِ

سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمَّرٍ ،
حَامِي الذِّمَارِ مُعَاوِدِ الْأَقْرَانِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : هَذَا مِثْلُ مَنْ طَلَبَ خَيْرًا فَوَقَعَ فِي شَرٍّ ،
قَالَ : وَأَصْلُهُ أَنَّ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي مَفَازَةٍ فَيُعْوِي
لِتَجِيهِ الْكَلَابُ بِبُئَابِهَا فَيَعْلَمُ إِذَا نَبَحَتْهُ الْكَلَابُ أَنَّهُ
مَوْضِعُ الْحَيِّ فَيَسْتَضِيهِمْ ، فَيَسْعُ الْأَسَدُ أَوْ الذِّئْبُ
مُعَاوَةً فَيَقْصِدُ إِلَيْهِ فَيَأْكُلُهُ ؛ قَالَ : وَقَدْ قِيلَ إِنَّ سِرْحَانَ
هَذَا اسْمُ رَجُلٍ كَانَ مُغِيرًا فَخَرَجَ بَعْضُ الْعَرَبِ بِإِبْلِهِ
لِيُعَثِّبَهَا فَهَجَمَ عَلَيْهِ سِرْحَانٌ فَاسْتَأْفَا ؛ قَالَ : فَيَجِبُ
عَلَى هَذَا أَنْ لَا يَنْصَرَفَ سِرْحَانٌ لِلتَّعْرِيفِ وَزِيَادَةِ الْأَلْفِ
وَالنُّونِ ، قَالَ : وَالْمَشْهُورُ هُوَ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ . وَقَمَّرُوا
الطَّيْرَ : عَشَّوْهَا فِي اللَّيْلِ بِالنَّارِ لِيَصِيدُوهَا ، وَهُوَ مِنْهُ ؛
وَقَوْلُ الْأَعَشَى :

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ
قَضَاعِيَّةً ، تَأْتِي الْكَوَاهِنَ نَاصِحًا

يَقُولُ : صَادَهَا فِي الْقَمَرَاءِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بَصُرَهَا

فِي الْقَمَرَاءِ ، وَقِيلَ : اخْتَدَعَهَا كَمَا يُخْتَدَعُ الطَّيْرُ ،
وَقِيلَ : ابْتَنَى عَلَيْهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :
تَقَمَّرَهَا أَتَاهَا فِي الْقَمَرَاءِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَقَمَّرَهَا
طَلَبَ غِرَّتَهَا وَخَدَعَهَا ، وَأَصْلُهُ تَقَمَّرَ الصَّيَادُ الطَّيْبَاءُ
وَالطَّيْرَ بِاللَّيْلِ إِذَا صَادَهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ فَتَقَمَّرُ
أَبْصَارُهَا فَتُضَادُ ؛ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ يَصِفُ الْأَسَدَ :

وَرَاحَ عَلَى آثَارِهِمْ يَتَقَمَّرُ

أَيِ يَتَعَاهَدُ غِرَّتَهُمْ ، وَكَأَنَّ الْغِيَارَ مَأْخُذٌ مِنَ الْحِدَاعِ ؛
يَقَالُ : قَامَرَهُ بِالْحِدَاعِ فَتَقَمَّرَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي
بَيْتِ الْأَعَشَى : تَقَمَّرَهَا تَوَجَّهَهَا وَذَهَبَ بِهَا وَكَانَ
قَلْبُهَا مَعَ الْأَعَشَى فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ قَضَاعِيَّةٌ ، وَقَالَ
ثَعْلَبُ : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ تَقَمَّرَهَا
فَقَالَ : وَقَعَ عَلَيْهَا وَهُوَ سَاكِتٌ فَظَنَّتْهُ شَيْطَانًا . وَسَعَابُ
أَقَمَّرَ : مَلَانُ ؛ قَالَ :

سَقَى دَارَهَا جَوْنُ الرِّبَابَةِ مُخْضِلُ ،

يَسْعُ قَضِيضَ الْمَاءِ مِنْ قَلْعِ قَمَرٍ

وَقَمَّرَتِ الْقِرْبَةُ تَقَمَّرُ قَمَرًا إِذَا دَخَلَ الْمَاءُ بَيْنَ
الْأَدَمَةِ وَالْبَشَرَةِ فَأَصَابَهَا قَضَاءٌ وَفَسَادٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
وَهُوَ شَيْءٌ يَصِيبُ الْقِرْبَةَ مِنَ الْقَمَرِ كَالْإِحْرَاقِ .
وَقَمَّرَ السَّقَاءُ قَمَرًا : بَانَتْ أَدَمَتُهُ مِنْ بَشَرَتِهِ .
وَقَمَّرَ قَمَرًا : أَرِقَ فِي الْقَمَرِ فَلَمْ يَمْ . وَقَمَّرَتِ
الْإِبِلُ : تَأَخَّرَ عَشَاؤُهَا أَوْ طَالَ فِي الْقَمَرِ ، وَالْقَمَرُ :
تَحَبُّرُ الْبَصَرِ مِنَ التَّلَجِّ . وَقَمَّرَ الرَّجُلُ يَقَمَّرُ قَمَرًا :
حَارَ بَصَرُهُ فِي التَّلَجِّ فَلَمْ يَبْصُرَ . وَقَمَّرَتِ الْإِبِلُ أَيْضًا :
رَوَيْتُ مِنَ الْمَاءِ . وَقَمَّرَ الْكَلَاءُ وَالْمَاءُ وَغَيْرُهُ : كَثُرَ .
وَمَاءُ قَمَرٍ : كَثِيرٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي رَأْسِهِ نَطَاقَةٌ ذَاتُ أَثَرٍ ،

كَنَطَفَانِ الشَّنِّ فِي الْمَاءِ الْقَمَرِ

وَأَقَمَّرَتِ الْإِبِلُ : وَقَعَتْ فِي كَلْبٍ كَثِيرٍ . وَأَقَمَّرَ

الشمر إذا تأخر إنباعه ولم ينضج حتى يدركه البرد فتذهب حلاوته وطعمه .

وقامر الرجل مقامرة وقماراً : راهنه ، وهو القمار .
والقمار : المقامرة . وتقامروا : لعبوا القمار .
وقميرك : الذي يقامرك ؛ عن ابن جني ، وجمعه أقمار ؛ عنه أيضاً ، وهو شاذ كصير وأنصار ، وقد قمره يقمره قمرأ . وفي حديث أبي هريرة : من قال تعال أقامرك فليتصدق بقدر ما أراد أن يجعله خطراً في القمار . الجوهري : قمرت الرجل أقمره ، بالكسر ، قمرأ إذا لابعته فيه فقلته ، وقامرته فقمرتته أقمره ، بالضم ، قمرأ إذا فاخرته فيه فقلته . وتقمّر الرجل : غلب من يقامره . أبو زيد : يقال في مثل : وضعت يدي بين إحدى مقمورتين أي بين إحدى شرتين .

والقمراء : طائر صغير من الدخايل . التهذيب : القمراء دخلة من الدخيل ، والقمرى : طائر يشبه الحمام القمر البيض . ابن سيده : القمرية ضرب من الحمام . الجوهري : القمرى منسوب إلى طير قمر ، وقمر إما أن يكون جمع أقمر مثل أخمر وحمر ، وإما أن يكون جمع قمرى مثل رومي وروم وزنجي وزنج ؛ قال أبو عامر جدّ العباس بن مرداس :

لا نسب اليوم ولا خلّة ،

لأتسع الفتق على الراتق

لا صلح بيني فاعلموه ، ولا

بينكم ، ما حملت عاتقي

سيفي ، وما كنا بنجد ، وما

قرقر قمر الواد بالشاق

قال ابن بري : سبب هذا الشعر أن النعمان بن المنذر

بعث جيشاً إلى بني سليم لشيء كان وجد عليهم من أجله ، وكان مقدّم الجيش عمرو بن قرتنا ، فمرّ الجيش على عطفان فاستجاشهم على بني سليم ، فهزمت بنو سليم جيش النعمان وأسروا عمرو بن قرتنا ، فأرسلت عطفان إلى بني سليم وقالوا : ننشدكم بالرحم التي بيننا إلا ما أطلقتم عمرو بن قرتنا ، فقال أبو عامر هذه الأبيات أي لا نسب بيننا وبينكم ولا خلّة أي ولا صداقة بعدما أعنتم جيش النعمان ولم تراعوا حرمة النسب بيننا وبينكم ، وقد تفاقم الأمر بيننا فلا يرجى صلاحه فهو كالفتق الواسع في الثوب يُثعب من يؤم رثقه ، وقطع هزة اتسع ضرورة وحسن له ذلك كونه في أول النصف الثاني لأنه بمنزلة ما يتبدأ به ، ويروى البيت الأول : اتسع الحرق على الراقع ؛ قال : فمن رواه على هذا فهو لأنس بن العباس وليس لأبي عامر جد العباس . قال : والأنتى من القمارى قمرية ، والذكر ساق حمر ، والجمع قمارى ، غير مصروف ، وقمر .

وأقمر البسر : لم ينضج حتى أدركه البرد فلم يكن له حلاوة . وأقمر الثمر : ضربه البرد فذهبت حلاوته قبل أن ينضج . ونخلة قمار : بيضاء البسر .

وبنو قمر : بطن من مهرة بن حيدان . وبنو قمبر : بطن منهم . وقمار : موضع ، إليه ينسب العود القمارى . وعود قمارى : منسوب إلى موضع ببلاد الهند . وقمرة عز : موضع ؛ قال الطرماح :

ونحن حصداً صرّخذ

بقمرة عنز تهشلاً أيما حصداً

قمجر : المقمجر : القواس ، فارسي معرب ؛ قال أبو الأخرز الحناني واسمه قتيبة ووصف المطايا :

كذا ياض بأصله .

وقد أَقْلَتْنَا المطايا الضَّرُّ ،

مثلَ القِسيِّ عَاجِبًا الْمُقْمِطِرُ

شبه ظهور إبلة بعد دؤوب السفر بالقِسيِّ في تَقَوُّسِهَا وانحنائها . وعَاجِبًا بمعنى عَوَّجَهَا . قال : وهو الْقَمَنَجَرُ أيضاً ، وأصله بالفارسية كَانْكَرُ . قال أبو حنيفة : والقَمَنَجَرَةُ رَصَفٌ بِالْعَقَبِ والغِراءِ على القَوْسِ إذا خِيفَ عليها أن تَضَعْفَ سِيَّانَهَا ، وقد قَمَنَجَرُوا عليها . ويقال في ترجمة غجر : الغِمَجَارُ شيء يصنع على القوس من وَهْيِهَا ، وهي غِراءٌ وجِلْدَةٌ ، ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي قِمَجَارٌ ، بالقاف . التهذيب : الأصمعي : يقال لغلاف السكين القِمَجَارُ . قال ابن سيده : وقد جرى الْمُقْمِطِرُ في كلام العرب ؛ وقال مرةً : القَمَنَجَرَةُ إلَباسُ ظهور السَّيِّتِينَ الْعَقَبَ لِيَتَغَطَّى الشَّعْثُ الَّذِي يَجْدُثُ فِيهَا إِذَا مُحِنَيْنَا ، والله أعلم .

قِمْدور : الْقَمْدَرُ : الطويل .

قِمَطور : الْقِمِطَرُ : الجمل القويّ السريع ، وقيل : الجمل الضخمُ القويّ ؛ قال جَبِيلُ :

قِمِطَرٌ يَلُوحُ الْوَدْعُ تَحْتَ لَبَانِهِ ،

إذا أُرْزِمَتْ مِنْ تَحْتِهِ الرِّيحُ أُرْزَمَا

ورجل قِمِطَرٌ : قصير ؛ وأنشد أبو بكر لِعُجَيْرِ السَّلُولِيّ :

قِمِطَرٌ كَحَوْازِ الدَّحَارِيحِ أَبْتَرُ

وَالْقِمِطَرُ وَالْقِمِطَرِيُّ : القصير الضخم . ومرة قِمِطَرَةٌ : قصيرة عريضة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وَهَبْنِي مِنْ وَثِي قِمِطَرَةٍ ،

مَضْرُورَةِ الْحَقْوَيْنِ مِثْلَ الدَّابَّةِ

وَالْقِمِطَرُ وَالْقِمِطَرَةُ : سِبْهُ سَفَطٍ يُسْفُ مِنْ قَصَبٍ .

وذئب قِمِطَرُ الرَّجُلِ : شديدُها . وكلب قِمِطَرُ الرَّجُلِ إذا كان به عُقَالٌ مِنْ اغْوِجَاجِ سَاقِيهِ ؛ قال الطَّرِمَاحُ يصف كلباً :

مُعِيدٌ قِمِطَرُ الرَّجُلِ مُخْتَلِفُ الشِّبَا ،

شَرَنْبَثٌ شَوْكُ الْكَفِّ ، سَنَنُ الْبَرَاثِنِ

وَمَرٌّ قِمِطَرٌ وَقِطَاطِرٌ وَمَقْمِطَرٌ .

واقْمِطَرٌ عليه الشيءُ : تراحم . واقْمِطَرٌ للشَّرِّ : تهاً . ويقال : اقْمِطَرْتُ عليه الحجارة أي تراكت وأَظْلَلْتُ ؛ قالت خنساء تصف قبرا : 'مَقْمِطَرَاتِ وَأَحْجَارِ . والمَقْمِطَرُ : المجتبع . واقْمِطَرْتُ الْعَقْرَ إِذَا عَطَفْتُ ذَنْبَهَا وَجِيعَتْ نَفْسُهَا .

وَقِمِطَرُ الْمَرْأَةِ وَقِمِطَرٌ جَارِيَتُهُ قِمِطَرَةٌ : نكحها . وَقِمِطَرُ الْقَرِيبَةِ : سَدُّهَا بِالْوَرَاءِ . وَقِمِطَرُ الْقَرِيبَةِ أَيْضاً : مَلَأُهَا ؛ عن اللحياني . وَقِمِطَرُ الْعَدُوِّ أَيْ هَرَبَ ؛ عن ابن الأعرابي .

ويوم 'مَقْمِطَرٍ' وَقِطَاطِرٍ وَقِمِطَرِيٌّ : 'مُقْبِضُ' مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ لشدته ، وقيل : إذا كان شديداً غليظاً ؛ قال الشاعر :

بَنِي عَمْنَا ، هَلْ تَذْكُرُونَ بِلَاءَنَا

عَلَيْكُمْ ، إِذَا مَا كَانَ يَوْمٌ قِطَاطِرٍ ؟

بضم القاف . واقْمِطَرْتُ يَوْمَنَا : اشتد . وفي التنازل العزيز : إنا نخاف من ربنا يوماً عَبُوساً قِمِطَرِيّاً ؛ جاء في التفسير : أَنَّهُ يُعَبِّسُ الْوَجْهَ فَيَجْعَلُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ ، وَهَذَا شَائِعٌ فِي الْلُغَةِ . وَشَرٌّ قِمِطَرِيٌّ : شديد . اللَّيْثُ : شَرٌّ قِطَاطِرٍ وَقِمِطَرٌ وَقِمِطَرٌ ؛ وأنشد :

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمِي رَمَوْني رَمَيْتَهُمْ

بُسْطِطَةِ الْأَحْنَالِ ، فَقَمَاءٌ قِمِطَرٌ

ويقال : اقْمِطَرْتُ الناقةُ إِذَا رَفَعْتُ ذَنْبَهَا وَجِيعَتْ قِطَرِيَّهَا وَزَمَّتْ بِأَنْفِهَا . والمَقْمِطَرُ : المنتشر .

واقْمَطَرُ الشيء : انتثر ، وقيل : تَقَبَّضَ كَأَنَّهُ
ضدٌّ ؛ قال الشاعر :

قد جَعَلَتْ سَبْوَةٌ تَرْبِيرُ ،
تَكْسُو اسْتَهَا لَحْمًا وَتَقْمِطِرُ

التهديب : ومن الأحاجي : ما أبيضُ سَطُرًا ،
أَسودُ ظَهْرًا ، يَمْشِي قِمَطرًا ، وَيَبُولُ قَطْرًا ؟
وهو التَّنْفُذُ . وقوله : يَمْشِي قِمَطرًا أي مجتمعا . وكل
شيء جمعه ، فقد قَمِطَرْتَهُ . والقِمِطَرُ والقِمِطَرَةُ ؛
ما تُصَانُ فيه الكتب ؛ قال ابن السكيت : لا يقال
بالتشديد ؛ وينشد :

ليس بعِلْمٍ ما يَمِي القِمِطَرُ ،
ما العِلْمُ إِلَّا ما وَعَاه الصَّدْرُ
والجمع قِمَاطِرُ .

قنبر : قَنْبَرُ ، بالفتح : اسم رجل . والقَنْبِيرُ
والقَنْبِيرُ : ضَرْبٌ من النبات . الليث : القَنْبِيرُ
نبات تسميه أهل العراق البقر يَمْشِي كدَوَاءِ المَشْيِ .
الليث : القَنْبِيرُ ضَرْبٌ من الحُمْرِ .
قال : ودجاجة قَنْبَرَانِيَّةٌ وهي التي على رأسها قَنْبِرَةٌ
أي فضل ريش قاتمةٌ . مثل ما على رأس القَنْبُرِ .
وقال أبو الدَّقْدَقِش : قَنْبِرْتَهَا التي على رأسها ؛
والقَنْبِرَاءُ ؛ لغة فيها ، والجمع القَنْابِيرُ ، وقد ذكر
في قبر .

قنثر : الْقَنْثَرُ : القصير .

قنجر : ابن الأعرابي : الْقَنْجُورُ الرجل الصغير الرأس
الضعيف العقل .

قنخر : الْقَنْخَرُ : الصُّلْبُ الرأس الباقي على النطاح ؛
قال الليث : ما أدري ما صحته ، قال : وأظن الصواب
الْقَنْخَرُ . والقَنْخَرِيَّ والقَنْخَرُ والقَنْخَرَةُ شِبْهُ

صخرة تنقلع من أعلى الجبل وفيها رَخَاوَةٌ ، وهي
أَصغر من القَنْدِيرَةِ .

والقَنْخِيرَةُ والقَنْخُورَةُ : الصخرة العظيمة المتقلعة .
والقَنْخَرُ والقَنْخِيرُ : العظيم الجثة . وأنف قَنْخِيرُ ؛
ضخم . وامرأة قَنْخِيرَةٌ : ضَخْمَةٌ . الليث : القَنْخَرُ
الواسع المنخَرَيْنِ والفم الشديد الصوت .

قندفر : التهذيب في الحماشي : ابن دريد : الْقَنْدَفِيرُ
العجوز .

قنسر : الْقَنْسَرُ والقَنْسَرِيَّ : الكبير المَسِنَّ الذي
أَتَى عليه الدهر ؛ قال العجاج :

أَطْرَبًا وَأَنْتَ قَنْسَرِيٌّ ؟
والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ
أَفْنَى القُرُونِ ، وهو قَنْسَرِيٌّ

وقيل : لم يسمع هذا إلا في بيت العجاج وذكره
الجوهري في ترجمة قسر ؛ قال ابن بري : وصوابه أن
يذكر في فصل قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة
النون . والطَّرَبُ : خفة تلحق الإنسان عند السرور
وعند الحزن ، والمراد به في هذا البيت السرور ، يخاطب
نفسه فيقول : أَتَطْرَبُ إِلَى اللَّهِوَ طَرَبَ الشَّبَانِ
وَأَنْتَ شَيْخٌ مَسِنَّ ؟ وقوله دَوَّارِيٌّ أي ذو دَوَّرَانٍ
يَدُورُ بِالْإِنْسَانِ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا . والقَنْسَرِيَّ :
القوي الشديد . وكل قديم : قَنْسَرٌ ، وقد تَقَنَّسَرَ
وَقَنَّسَرْتَهُ السَّنُ . ويقال للشيوخ إذا وَلَّى وَعَسَا :
قد قَنَّسَرَهُ الدهرُ ؛ ومنه قول الشاعر :

وَقَنَّسَرْتَهُ أُمُورٌ فاقْسَأَنَّهَا ،
وقد حَنَى ظَهْرَهُ دَهْرٌ وَقَدْ كَبِرَا

ابن سيده : وَقَنَّسَرِينَ وَقَنَّسَرِينَ وَقَنَّسَرُونَ
وَقَنَّسَرُونَ كَوُورَةٍ بِالشَّامِ ، وهي أَحَدُ أَجْنَادِهَا ، فَمِنْ

قال قَتْسَرِينُ فالنسب إليه قَتْسَرِينِي ، ومن قال قَتْسَرُون فالنسب إليه قَتْسَرِي لأن لفظه لفظ الجمع ، ووجه الجمع أنهم جعلوا كل ناحية من قَتْسَرِين كأنه قَتْسَرٌ ، وإن لم ينطق به مفرداً ، والناحية والجهة مؤنثتان وكأنه قد كان يبنغي أن يكون في الواحد هاء فصار قَتْسَرُ الْمُقَدَّرُ كأنه يبنغي أن يكون قَتْسَرَةٌ ، فلما لم تظهر الهاء وكان قَتْسَر في القياس في نية الملفوظ به عوضوا الجمع بالواو والنون ، وأجري في ذلك مجرى أرض في قولهم أَرْضُون ، والقول في فِلَسْطِينَ والسَّيْلَحِينَ وَيَبْرِينَ ونَصِيدِينَ وَصَرَفِينَ وعَانِدِينَ كالقول في قَتْسَرِين . الجوهري في ترجمة قسر : وقَتْسَرُونُ بلد بالشام ، بكسر التاف والنون مشددة تكسر وتفتح ؛ وأنشد ثعلب بالفتح هذا البيت لعُكْرُوسَةَ الضُّبِّي رثي بنه :

سَقَى اللّٰهُ فِتْيَانًا وَرَائِي تَرَكَهُمْ .
بِحَاضِرِ قِنْدَرِينَ ، مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ .

قال ابن بیری : صواب انشاده :

سقى الله أجدائاً ورأى تركتها

وحاضِرُ قِنْسَرَيْنَ : موضع الإقامة على الماء من قِنْسَرَيْنِ ؛ وبعد البيت :

لَعَنَرِي ! لَقَدْ وَارَتْ وَضَعَتْ قُبُورُهُمْ
أَكْفًا شِدَادَ الْقَبْضِ بِالْأَسْلِ السَّمْرِ

يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ وَأَيْتُهُ
وَشَرٍّ، فَمَا أَنْفَكُ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ

يريد أنهم كانوا يأتون الخير ويجتنبون الشر ، فلماذا رأيت من يأتي خيراً ذكركم ، ولماذا رأيت من يأتي شراً ولا ينهأ عنه أحدٌ ذكرتهم .

١ قوله « وعالدين » في ياقوت : بلفظ المشي .

قنشر : القُنْشُورَةُ : التي لا تحيض .

قنصر : التهذيب في الرباعي : قنصرين موضع بالشام.

قنصو : القِنْصَعْرُ من الرجال : القصير العنق والظهر
المُكْتَلُ ؛ وأنشد :

لا تَعْدِلِي ، بِالشِّظْمِ السَّبْطَرِ
الْبَاسِطِ الْبَاعِ الشَّدِيدِ الْأَمْرِ ،
كُلَّ لَتِيمٍ حَقِيقٍ فَنَصْغِرُ

قال الأزهري : وضربته حتى اقتنصرَ أي تقاصرَ
إلى الأرض ، وهو مُقْتَنَصَرٌ ، قدّم العين على النون
حتى يحسن إخفاؤه فلإنها لو كانت يجنب القاف ظهرت ،
وهكذا يفعلون في افْتَعْنَلَلْ يقلبون البناء حتى لا
تكون النون قبل الحروف الحلقية ، وإنما أدخلت هذه
في حدّ الرباعي في قول من يقول : البناء رباعي والنون
زائدة .

قطر : القنطرة ، معروفة : الجسر ؛ قال الأزهري :
هو أَرَجٌ يَبْنِي بِالْأَجْرِ أو بالحجارة على الماء يُعْبَرُ
عليه ؛ قال طرفة :

كَقَنْطَرَةِ الرَّؤْمِيِّ * أَقْسَمَ رَبُّهَا
لَتَكْتَنِفَنَّ، حَتَّى تُشَادَّ بِقَرْمَدٍ

وقيل: القَنْطَرَةُ ما ارتفع من البنيان . وقَنْطَرُ الرجلُ: ترك البدْوَ وأقام بالأمداد والقَرْىَ ، وقيل: أقام في أيِّ موضع قام .

وَالْقِنْطَارُ : مِيعَارٌ ، قِيلَ : وَزَنُ أَرْبَعِينَ أَوْقِيَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَيُقَالُ : أَلْفٌ وَمِائَةٌ دِينَارٌ ، وَقِيلَ : مِائَةٌ وَعِشْرُونَ رَطْلًا ، وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : أَلْفٌ وَمِائَتَانِ أَوْقِيَةٌ ، وَقِيلَ : سَبْعُونَ أَلْفٌ دِينَارٌ ، وَهُوَ بَلْعَةُ بَرْبَرٍ أَلْفٌ مُثْقَالٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ثَمَانُونَ أَلْفٌ دِرْهَمٌ ، وَقِيلَ : هِيَ جُمْلَةٌ كَثِيرَةٌ مَجْهُولَةٌ مِنَ الْمَالِ ، وَقَالَ السُّدِّيُّ : مِائَةٌ رَطْلٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَهُوَ

وَقِنْطَارٌ مُقَنْطَرٌ : مُكْمَلٌ . والقِنْطَارُ : المُقَدَّةُ
المُحْكَمَةُ مِنَ الْمَالِ . والقِنْطَارُ : طِلَالَةُ لَمُودِ
الْبَحُورِ .

وَالْقِنْطِيرُ والقِنْطِرُ ، بالكسر : الداهية ؛ قال
الشاعر :

لَمِنْ الْغَرِيفِ يَجْنُ ذَاتَ الْقِنْطِيرِ

الغريف : الأجمة . ويقال : جاء فلان بالقِنْطِيرِ ،
وهي الداهية ؛ وأنشد شمر :

وَكُلُّ أَمْرٍ لَاقِيَ مِنَ الْأَمْرِ قِنْطِيرًا

وأنشد محمد بن إسحق السَّعْدِيُّ :

لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَى الطَّلِيلِي قِنْطِيرًا

من الدهرِ ، إِنَّ الدَّهْرَ جَمُّ قَنْطَارِهِ

أي دواهيهِ . والقِنْطِيرُ : الدُّبْسِيُّ مِنَ الطَّيْرِ ؛ بِمَانِيَةِ .
وَبَنُو قَنْطُورَاءَ : هُمُ التُّرُكُ ، وَذَكَرَهُمْ حَدِيقَةُ فُجَا
رَوَى عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ فَقَالَ : يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ
أَنْ يُخْرِجُوا أَهْلَ الْعِرَاقِ مِنْ عِرَاقِهِمْ ، وَيُرَوِّى :
أَهْلَ الْبَصْرَةِ مِنْهَا ، كَأَنِّي بِهِمْ خَزَرُ الْعِيُونِ خُنْصَ
الْأَنْوَفِ عِرَاضَ الْوُجُوهِ ، قَالَ : وَيُقَالُ إِنَّ قَنْطُورَاءَ
كَانَتْ جَارِيَةً لِإِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَوُلِدَتْ لَهُ
أَوْلَادًا ، وَالتُّرُكُ وَالصِّينُ مِنْ نَسْلِهَا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ
يُخْرِجُواكُمْ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ :
إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ جَاءَ بَنُو قَنْطُورَاءَ ، وَقِيلَ :
بَنُو قَنْطُورَاءَ هُمُ السُّودَانُ .

قَنْقَرٌ : الْقَنْقَرُ : شَجَرٌ مِثْلُ الْكَبَرِ إِلَّا أَنَّهَا أَغْلَظُ شَوْكًا
وَعُودًا وَغَرَّتْهَا كَثْرَتُهُ وَلَا يَنْبِتُ فِي الصَّخْرِ ؛ حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ .

١ قوله « والقِنْطَارُ طِلَالَةُ » عبارة الغاموس وشرحه : والقِنْطَارُ ،
بالكسر ، طراء لمود البحور . هكذا في سائر النسخ ، وفي اللسان
طلاء لمود البحور .

بِالسَّرْبَانِيَةِ مِلَّةٌ مَسْكٌ تَوَرَّ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ : قَنْطَايِرُ مُقَنْطَرَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :
وَالْقَنْطَايِرِ الْمُقَنْطَرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَامَ
بِأَلْفِ آيَةٍ كَتَبَ مِنَ الْمُقَنْطَرِينَ ؛ أَيِ أُعْطِيَ قِنْطَارًا
مِنَ الْأَجْرِ . وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : الْقِنْطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أُوقِيَّةٍ ،
الْأُوقِيَّةُ خَيْرٌ بِمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ
عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ قَرَأَ
أَرْبَعِينَ آيَةً كَتَبَ لَهُ قِنْطَارٌ ؛ الْقِنْطَارُ مِائَةُ مِثْقَالٍ ،
الْمِثْقَالُ عِشْرُونَ قِيرَاطًا ، الْقِيرَاطُ مِثْلُ وَاحِدِ أَبِي عُبَيْدَةَ :
الْقَنْطَايِرُ وَاحِدُهَا قِنْطَارٌ ، قَالَ : وَلَا نَجِدُ الْعَرَبَ
تَعْرِفُ وَزَنَهُ وَلَا وَاحِدَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، يَقُولُونَ : هُوَ
قَدَرُ وَزْنِ مَسْكٍ ثَوْرٍ ذَهَبًا . وَالْمُقَنْطَرَةُ :
مُفْتَعَلَةٌ مِنْ لَفْظِهِ أَيِ مُتَمِّمَةٌ ، كَمَا قَالُوا أَلْفَ
مُؤَلَّفَةٍ مُتَمِّمَةٌ ، وَيَجُوزُ الْقَنْطَايِرُ فِي الْكَلَامِ ،
وَالْمُقَنْطَرَةُ تِسْعَةٌ ، وَالْقَنْطَايِرُ ثَلَاثَةٌ ، وَمَعْنَى الْمُقَنْطَرَةِ
الْمُضْعَفَةُ . قَالَ ثَعْلَبٌ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْقِنْطَارِ مَا
هُوَ ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ : مِائَةُ أُوقِيَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَقِيلَ :
مِائَةُ أُوقِيَّةٍ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : أَلْفُ أُوقِيَّةٍ مِنَ الذَّهَبِ ،
وَقِيلَ : أَلْفُ أُوقِيَّةٍ مِنَ الْفِضَّةِ ، وَقِيلَ : مِلَّةٌ مَسْكٍ
ثَوْرٍ ذَهَبًا ، وَقِيلَ : مِلَّةٌ مَسْكٍ ثَوْرٍ فِضَّةً ، وَيُقَالُ :
أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ ، وَيُقَالُ : أَرْبَعَةُ آلَافٍ دَرَاهِمٍ ،
قَالَ : وَالْمَعْمُولُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْعَرَبِ الْأَكْثَرُ أَنَّهُ أَرْبَعَةُ
آلَافٍ دِينَارٍ . قَالَ : وَقَوْلُهُ الْمُقَنْطَرَةُ ، يُقَالُ : قَدْ
قَنْطَرَ زَيْدٌ إِذَا مَلَكَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ ، فَإِذَا قَالُوا
قَنْطَايِرُ مُقَنْطَرَةٌ فَمَعْنَاهَا ثَلَاثَةُ أَذْوَاجٍ دَوْرٌ وَدَوْرٌ
وَدَوْرٌ ، فَمَحْصُولُهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةٍ قَنْطَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَقَنْطَرَ أَبُوهُ ؛ أَيِ صَارَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنَ الْمَالِ . ابْنُ سَيِّدٍ :
قَنْطَرَ الرَّجُلُ مَلَكَ مَالًا كَثِيرًا كَأَنَّهُ يَوْزَنُ بِالْقِنْطَارِ .

قنور : القَنْفِيرُ والقَنْفِيرُ : القصير .

قنور : القَنْوَرُ ، بتشديد الواو : الشديد الضخم الرأس من كل شيء . وكلُّ فَظٍّ غليظٍ : قَنْوَرٌ ؛ وأنشد :

حَمَالُ أَثْقَالٍ بِهَا قَنْوَرُ

وأنشد ابن الأعرابي :

أُرْسِلَ فِيهَا سَيْطَانٌ لَمْ يَقْفَرْ ،
قَنْوَرًا زَادَ عَلَى الْقَنْوَرِ

والقَنْوَرُ : السيء الخلق ، وقيل : الشرس الصعب من كل شيء . والقَنْوَرُ : العبد ؛ عن كراع . قال ابن سيده : والقَنْوَرُ الدَّعِي ، وليس بثبت ؛ وبغير قَنْوَرٍ . ويقال : هو الشرس الصعب من كل شيء . قال أبو عمرو : قال أحمد بن يحيى في باب فَعُولٍ : القَنْوَرُ الطويل والقَنْوَرُ العبد ؛ قاله ابن الأعرابي ؛ وأنشد أبو المكارم :

أَضَعْتُ حَلَالِلُ قَنْوَرٍ مُجْدَعَةً ،
لِيَصْرَعَ الْعَبْدُ قَنْوَرُ بْنُ قَنْوَرٍ

والقَنْوَرُ والقَنْوَرَةُ : الحشبة يُعَلَّقُ عليها القَصَابُ اللحم ، ليس من كلام العرب . وقَنْوَرٌ : اسم ماء ؛ قال الأعشى :

بَعَرَ الْكَرِّيُّ بِهِ بُعُورَ سَبُوفَةٍ
كَدْنَفًا ، وَغَادَرَهُ عَلَى قَنْوَرٍ

قال الأزهري : ورأيت في البادية مَلَاخَةً تُدْعَى قَنْوَرًا ، بوزن سَقُودٍ ، قال : ومِلْحُهَا أَجُودُ مِلْحِ رَأْيَتِهِ .

وفي نوادر الأعراب : رجلٌ مُقَنْوَرٌ ومُقَنْتَرٌ ورجلٌ مُكَنْوَرٌ ومُكَنْتَرٌ إذا كان ضَخْمًا سَجًّا أو مُعْتَمًا عِيَّةً جَافِيَةً .

قهر : الْقَهْرُ : الغلبة والأخذ من فوق . والقَهَارُ : من صفات الله عز وجل . قال الأزهري : والله القاهر القَهَّارُ ، قَهَرَ خَلَقَهُ بسلطانه وقدرته وصَرَفَهُمْ على ما أَرَادَ طَوْعًا وكرهًا ، والقَهَّارُ للبالغه . وقال ابن الأثير : القاهر هو الغالب لجميع الخلق . وقَهَرَهُ يَقْهَرُهُ قَهْرًا : غلبه . وتقول : أَخَذْتُهُمْ قَهْرًا أي من غير رضاهم . وأقْهَرَ الرجلُ : صار أصحابه مَقْهُورِينَ . وأقْهَرَ الرجلُ : وَجَدَهُ مَقْهُورًا ؛ وقال الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ يَجُوزُ الزُّبَيْرِ قَانَ وقومه وهم المعروفون بالجِدَاعِ :

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِدَاعَهُ ،
فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وَأَقْهَرَ

على ما لم يسم فاعله أي وجد كذلك ، والأصمعي يرويه : قَدْ أَذَلَّ وَأَقْهَرَ أي صار أمره إلى الذل والقهر . وفي الأزهري : أي صار أصحابه أَذِلَّةً مَقْهُورِينَ ، وهو من قياس قولهم أَحْمَدَ الرَّجُلُ صار أمره إلى الحمد . وحُصَيْنٌ : اسم الزُّبَيْرِ قَانِ ، وجِدَاعُهُ : رَهْطُهُ من قِمْ . وقَهَرَ : غَلَبَ .

وفخذ قَهْرَةً : قليلة اللحم . والقَهِيرَةُ : تحضُّ يلقى فيه الرُّضْفُ فإذا غَلَى دُرٌّ عليه الدقيقُ وسيطَ به ثم أكل ؛ قال ابن سيده : وجدناه في بعض نسخ الإصلاح ليعقوب .

والقَهْرُ : موضع ببلاد بني جَعْدَةَ ؛ قال المِسْئَبُ بن عَلسٍ :

سُفْلَى الْعِرَاقِ وَأَنْتَ بِالْقَهْرِ

ويقال : أَخَذْتُ فَلَانًا قَهْرَةً ، بالضم ، أي اضطراأ . وقَهَرَ اللحمُ إذا أَخَذَتْهُ النَّارُ وسال ماؤه ؛ وقال :

فَلَمَّا أَنْ تَلَكَّهَوَجْنَا شَوَاءً ،
بِهِ اللَّهْبَانُ مَقْهُورًا ضَيِّجًا

يقال : ضَبَحْتَهُ النارُ وضَبَّتْهُ وقَهَرْتَهُ إذا غَيَرْتَهُ .
قَهَقَرُ : القَهْقَرُ والقَهْقَرَةُ ، بتشديد الراء : الحجر الأملسُ
 الأسود الصلبُ ، وكان أحمد بن يحيى يقول وحده
 القَهْقَارُ ؛ وقال الجعديّ :

بِأَخْضَرِ كَالْقَهْقَرِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ ،
 أَمَامَ رِغَالِ الْحَيْلِ ، وَهِيَ ثَقَرَبُ

قال الليث : وهو القَهْقُور . ابن السكيت : القَهْقَرُ
 قَشْرَةٌ حمراء تكون على لُبِّ النخلة ؛ وأنشد :

أَحْمَرُ كَالْقَهْقَرِ وَضَاحُ الْبَلَقِ

وقال أبو خَيْرَةَ : القَهْقَرُ والقَهْقَارُ وهو ما سَهَكَتْ
 به الشيء ؛ وفي عبارة أُخْرَى : هو الحجر الذي يُسْهَكُ
 به الشيء ، قال : والقَهْقَرُ أعظم منه ؛ قال الكميّ :

وَكَأَنَّ ، خَلْفَ حَاجِبِهَا مِنْ رَأْسِهَا
 وَأَمَامَ يَجْمَعُ أَخْدَعِيهَا ، الْقَهْقَرَا

وغراب قَهْقَرٌ : شديد السواد . وَحِنْطَةٌ قَهْقَرَةٌ :
 قد اسْوَدَّتْ بعد الحُضْرَةِ ، وجمعها أيضاً قَهْقَرٌ .
 والقَهْقَرَةُ : الصَّخْرَةُ الضخمة ، وجمعها أيضاً قَهْقَرٌ .
 والقَهْقَرَى : الرجوع إلى خلف ، فإذا قلت : رَجَعْتُ
 القَهْقَرَى ، فكأنك قلت : رجعت الرجوع الذي
 يعرف بهذا الاسم لأن القَهْقَرَى ضرب من الرجوع ؛
 وقَهْقَرَ الرجلُ في مِثْبَتِهِ : فعل ذلك . وقَهْقَرُ :
 تَرَجَّعَ على قفاه . ويقال : رجع فلانُ القَهْقَرَى .
 والرجل يُقَهْقِرُ في مِثْبَتِهِ إذا تَرَجَّعَ على قفاه
 قَهْقَرَةً . والقَهْقَرَى : مصدر قَهْقَرٍ إذا رجع على
 عقبيه . الأزهري : ابن الأنباري : إذا ثَنَيْتَ
 القَهْقَرَى وَالْحَوْزَ لِي ثَنَيْتَهُ بِإِسْقَاطِ الْيَاءِ فَقُلْتَ
 الْقَهْقَرَانَ وَالْحَوْزَ لَانَ ، اسْتِثْقَالاً لِلْيَاءِ مَعَ أَلْفِ
 الثَّانِيَةِ وَيَاءِ الثَّانِيَةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ رَوَاهُ عِكْرَمَةُ
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

قال : إِنِّي أُمْسِكُ بِحُجَزِكُمْ هَلُمَّ عَنِ النَّارِ
 وَتَقَاحَمُونَ فِيهَا تَقَاحُمَ الْفَرَاشِ وَتَرْدُونَ عَلَيَّ
 الْحَوْضَ وَيُذْهَبُ بِكُمْ ذَاتُ الشَّامِلِ فَأَقُولُ : يَا رَبِّ ،
 أُمِّي ! فيقال : إنهم كانوا يمشون بَعْدَكَ الْقَهْقَرَى ؛
 قال الأزهري : معناه الارتداد عما كانوا عليه . وتكرر
 في الحديث ذكر القَهْقَرَى وهو المَشْيُ إلى خلف
 من غير أن يُعِيدَ وَجْهَهُ إلى جهة مشيه ، قيل : إنه
 من باب القَهْر .

شمر : القَهْقَرُ ، بالتخفيف ، الطعام الكثير الذي في
 الأوعية مَنْضُوداً ؛ وأنشد :

بَاتَ ابْنُ أَذْمَاءٍ يُسَامِي الْقَهْقَرَا

قال شمر : الطعام الكثير الذي في العَبِيَّةِ .
 والقَهْقَرَانُ : دَوِيْبَةٌ . النضر : القَهْقَرُ الْمَلْتَبُ ،
 وهو التيس المُسِنَّ ، قال : وأحْسَبُ الْقَرْهَبَ .

قور : قَارَ الرجلُ يَقُورُ : مَشَى على أطراف قدميه
 لِيُخْفِيَ مَشْيَهُ ؛ قال :

زَحَقْتُ إِلَيْهَا ، بَعْدَ مَا كُنْتُ مُزْمِعاً
 عَلَى صَرْمِهَا ، وَانْسَبْتُ بِاللَّيْلِ قَائِراً

وقارَ القانصُ الصيدَ يَقُورُهُ قَوْرًا : خَتَلَهُ .

والقارةُ : الْجُبَيْلُ الصغير ، وقال الليثاني : هو
 الْجُبَيْلُ الصغير المنقطع عن الجبال . والقارةُ :
 الصخرة السوداء ، وقيل : هي الصخرة العظيمة ، وهي
 أصغر من الجبل ، وقيل : هي الجبل الصغير الأسود
 المنفرد شبه الأكمة . وفي الحديث : صَعِدَ قَارَةَ
 الجبل ، كأنه أراد جبلاً صغيراً فوق الجبل ، كما يقال
 صَعِدَ قَنَةَ الجبل أي أعلاه . ابن شميل : القارةُ جُبَيْلٌ
 مُسْتَدِقٌ مَلْمُومٌ طويل في السماء لا يَقُودُ في
 الأرض كأنه جُثُوءٌ ، وهو عَظِيمٌ مُسْتَدِيرٌ . والقارةُ :
 الأكمة ؛ قال منظور بن مَرْثَدٍ الْأَسَدِيِّ :

هل تَعْرِفُ الدارَ بأعلى ذي القور؟
قد دَرَسَتْ ، غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ

مَكْتَتِبِ اللّونِ ، مَرْوَحٍ تَمْطُورٍ ،
أزْمانَ عَيْنَاءِ سُورٍ المَسْرُورِ

قوله : بأعلى ذي القور أي بأعلى المكان الذي بالقور ،
وقوله : قد درست غير رماد مكفور أي درست
معالم الدار إلا رماداً مكفوراً ، وهو الذي سَفَتَ
عليه الريحُ الترابَ فغطاه وكَفَرَه ، وقوله : مكتتب اللون
يريد أنه يَضْرِبُ إلى السواد كما يكون وجهُ الكتّيب ،
ومَرْوَحٌ : أصابته الريح ، ومَطُورٌ : أصابه المطر ، وعيناء
مبتدأ وسُرور المَسْرُور خبره ، والجملة في موضع
خفض بإضافة أزمان إليها ، والمعنى : هل تعرف الدار في
الزمان الذي كانت فيه عيناء سُور من رآها وأحبها ؟
والقارة : الحَرَّةُ ، وهي أرض ذات حجارة سود ، والجمع
قارات وقار وقور وقيران . وفي الحديث : فله
مِثْلُ قُورٍ حِسَمَى ؛ وفي قَصِيد كعب :

وقد تَلَقَّعَ بالقُورِ العَسَاقِيلُ

وفي حديث أم زرع : على رأس قُورٍ وَعْثٍ . قال
الليث : القُورُ جمع القارة والقيران جمع القارة ،
وهي الأصغر من الجبال والأعظم من الآكام ، وهي
متفرقة خشنة كثيرة الحجارة .

ودار قوراء : واسعة الجوف .

والقار : القطيع الضخم من الإبل . والقار أيضاً : اسم
للإبل ، قال الأغلب العجلي :

ما إن رأينا مَلِكاً أغارا

أَكْثَرَ منه قِرَةً وقارا ،

وفارساً يَسْتَلِبُ الهِجارا

القِرَةُ والقارُ : الغنم . والهجار : طَوْقُ المَلِكِ ، بلغة
حِمْيَرَ ؛ قال ابن سيده : وهذا كله بالواو لأن انقلاب

الألف عن الواو عيناً أكثر من انقلابها عن الياء .
وقار الشيء قوراً وقورة : قطع من وسطه خرقاً
مستديراً . وقور الجنب : فعل به مثل ذلك .
الجوهري : قورته واقتوره واقتاره كله بمعنى قطعه .
وفي حديث الاستسقاء : فتقور السحاب أي تَقَطَّعَ
وتَفَرَّقَ فِرَقاً مستديرة ؛ ومنه قوارة القبيص
والجنب والبطيخ . وفي حديث معاوية : في فَنَانِهِ
أَعْنَزُ دَرُهْنٍ غَيْرُ مِجْلَبَنٍ في مثل قوارة حافر
البعير أي ما استدار من باطن حافره يعني صِقَر
المِجْلَبِ وضيقة ، وصفه بالثوم والفقر واستعار للبعير
حافراً مجازاً ، وإنما يقال له خف .

والقوارة : ما قور من الثوب وغيره ، وخص المعباني
به قوارة الأديم . وفي أمثال العرب : قورِي
والنطفي ؛ إنما يقوله الذي يُرَكَّبُ بالثلم فيسأل
صاحبه فيقول : ارفقْ أبقى أحسن ؛ التهذيب :
قال هذا المثل رجل كان لأمراه خدن فطلب إليها أن
تتخذ له شراكين من شرج است زوجها ، قال :
فقطعت بذلك فأبى أن يرضى دون فعل ما سأله ،
فظرت فلم تجد لها وجهاً ترجو به السبل إليه إلا بفساد
ابن لها ، فعمدت فعمصت على مباله عَقَبَةً فأخفتها
فعمر عليه البول فاستغاث بالبكاء ، فسأله أبوه عم
أبكاها ، فقالت : أخذه الأسر وقد نعت له دواؤه ،
فقال : وما هو ؟ فقالت : طريدة تُقَدُّ له من شرج
استك ، فاستعظم ذلك والصبي يتصور ، فلما رأى
ذلك يجمع لها به وقال لها : قوري والنطفي ،
فقطعت منه طريدة ترضية خليلها ، ولم تنظر
سداد بعليها وأطلقت عن الصبي وسلمت الطريدة
إلى خليلها ، يقال ذلك عند الأمر بالاستيقاظ من الغريز
أو عند المَرَزَّة في سوء التدبير وطلب ما لا
يوصل إليه . وقار المرأة : ختنها ، وهو من ذلك ؛

قال جرير :

تَفَلَّقَى عَنْ أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ عَارِدٌ ،
له فَضْلَاتٌ لم يَحِدْ مِنْ يَقْوَرُهَا

والقارة: الدُّبَّةُ. والقارةُ: قومُ رُماةٍ من العرب .
وفي المثل: قد أَنْصَفَ القارةَ مَنْ راماها . وقارةُ:
قبيلة وهم عَصَلٌ والدِّيشُ ابنا الهونِ بن خَزَيْمَةَ
من كِنانةَ، سُبُوا قارةَ لاجتماعهم والتفافهم لما أراد
ابن الشَّدَاخ أن يَفْرِقَهُم في بني كنانة؛ قال ساعرم:
دَعَوْنَا قارةً لا تُنْفِرُونَا ،

فَتَجَفَّلَ مِثْلَ إِجْفَالِ الظَّالِمِ

وهم رُماةٌ . وفي حديث الهجرة: حتى إذا بَلَغَ بَرَكُ
الْفَيْصَادِ لقيه ابن الدَّعْنَةِ وهو سَيْدُ القارة ؛ وفي
التهذيب وغيره: وكانوا رُماةَ الحَدَقِ في الجاهلية
وهم اليوم في اليمن ينسبون إلى أسَدٍ ، والنسبة إليهم
قاريي ، وزعموا أن رجلين التقيا: أحدهما قاريي
والآخر أسديي ، فقال القاريي: إن شئتَ صارتك
وإن شئتَ سابقتك وإن شئتَ راميتك ، فقال :
اخترتُ المراماةَ ، فقال القاريي: قد أَنْصَفْتَنِي ؛
وأنشد :

قد أَنْصَفَ القارةَ من راماها ،
إنَّا ، إذا ما فِئْتُهُ نَلَقَاها ،
تَوَدُّ أُولاهَا على أَخْراها

ثم انتزع له سهماً فَشَكَهُ فَوَادَهُ ؛ وقيل : القارةُ في
هذا المثل الدُّبَّةُ ، وذكر ابن بري قال : قال بعض
أهل اللغة إنما قيل : « أَنْصَفَ القارةَ » من راماها «
لحرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناة بن
كنانة ، قال : وكانت القارةُ مع قريش فلما التقى
الفرقان راماها الآخرون حين رَمَتَهُمُ القارةُ ، فقيل :
قد أَنْصَفَكُم هؤلاء الذين ساوَوْكُم في العمل الذي هو

صناعتُكم ، وأراد الشَّدَاخُ أن يَفْرِقَ القارةَ في قبائل
كنانة فَأَبَوْا ، وقيل في مثل : لا يَفْطُنُ الدُّبُّ
الحجارةَ .

ابن الأعرابي: القَيْرُ الأسوارُ من الرُّماةِ الحاذقُ ، من
قارَ يَقْوَرُ .

ويقال : قَرَّتْ خُفُّ البعيرِ قَوْرًا واقتَرَّتْ إذا
قَوَّرَتْهُ ، وقَرَّتْ البطيخةُ قَوْرَتِها . والقوارة: مشتقة
من قوارة الأديم والقِرطاس ، وهو ما قَوَّرَتْ
من وسطه ورَمَيْتْ ما حَوَالَيْهِ كقوارة الجَيْبِ
إذا قَوَّرَتْهُ وقَرَّتْهُ . والقوارة أيضاً: اسم لما قطعت
من جوانب الشيء المَقْوَر . وكل شيء قطعت من
وسطه خرقاً مستديراً ، فقد قَوَّرَتْهُ .

والاققورارُ : تَشْنُجُ الجلد وانخسأ الصلب هزْلاً
وكِبَرًا . واَقْوَرُ الجلدُ اققوراراً : تَشْنُجٌ ؛ كما
قال رُوْبَةُ بن العَجَّاج :

وانعاجَ عُودِي كالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ ،
بعد اققورارِ الْجِلْدِ والتَّشْنُنِ

يقال : عُجِنَتْ فانعاج أي عطفته فانعطف . والشظيف
من الشجر: الذي لم يَحِدْ رِيَهُ فَصَلَبَ وفيه نُدُوَّةٌ .
والتَّشْنُنُ : هو الإخلاقُ ، ومنه الشَّئَةُ القِرْبَةُ
البالية ؛ وناقَةُ مُقَوَّرَةٌ وقد اَقْوَرَّ جلدُها وانحَتَّ
وهُزِلَتْ . وفي حديث الصدقة : ولا مُقَوَّرَةٌ
الألثياطُ ؛ الاققورارُ : الاسترخاء في الجلُود ،
والألثياطُ : جمعُ لَيْطٍ ، وهو قشر العودِ ، شبه
بالجلد لالتزاقه باللحم ؛ أراد غير مسترخية الجلود لمُرْالِها .
وفي حديث أبي سعيد : كجلد البعير المَقْوَر .
واقتَرَّتْ حديثَ القوم إذا بَحِثَتْ عنه . وتَقَوَّرَ
الليلُ إذا تَهَوَّرَ ؛ قال ذو الرمة :

حتى تَرَى أَعْجازهَ تَقَوَّرُ

أَي تَذَهَبُ وَتُذِرُ . وَانْقَارَتِ الرُّكِيَّةُ انْقِيَارًا
إِذَا تَهَدَّمَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ
'قُرْتُهُ فَانْقَارَ' ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

جَادَ وَعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ ، وَانْتِ
سَارَ بِهِ الْعَرَضُ وَلَمْ يَشْمَلِ

أَرَادَ : كَأَنَّ عَرَضَ السَّحَابِ انْقَارَ أَي وَقَعَتْ مِنْهُ
قِطْعَةٌ لِكثْرَةِ انْصِبَابِ الْمَاءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ 'قُرْتُ عَيْنَةٍ
إِذَا قُلِعَتْهَا .

وَالْقَوْرُ : الْعَوْرُ ، وَقَدْ 'قُرْتُ' فَلَانًا إِذَا فُتَّتْ عَيْنُهُ ،
وَتَقَوَّرَتِ الْحَيَةُ إِذَا تَنَتَّتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حَيَّةً :

تَسْرِي إِلَى الصَّوْتِ ، وَالظُّلُمَاءِ دَاجِيَةً ،
تَقَوَّرُ السَّيْلُ لَأَقَى الْحَيْدَ فَاطْلَعَا

وَانْقَارَتِ الْبُتْرُ : انْهَدَمَتْ .

وَيَوْمَ ذِي قَارٍ : يَوْمٌ لِبَنِي شَيْبَانَ وَكَانَ أَبَرَوَيْزُ
أَغْزَاهُمْ جَيْشًا فَظْفَرَتْ بَنُو شَيْبَانَ ، وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ
انْتَصَرَتْ فِيهِ الْعَرَبُ مِنَ الْعَجَمِ .

وَفَلَانٌ ابْنُ عَبْدِ الْقَارِيِّ : مَنَسُوبٌ إِلَى الْقَارَةِ ، وَعَبْدُ
مُنَوْنٍ وَلَا يُضَافُ .

وَالْأَقْوَرَارُ : الضَّمْرُ وَالتَّغْيِيرُ ، وَهُوَ أَيْضًا السَّمَنُ
ضِدُّهُ ؛ قَالَ :

قَرَّبْنِ مَقْوَرًا كَأَنَّ وَضِيئَهُ
يَبْنِي ، إِذَا مَا رَامَهُ الْعَقْرُ أَحْجَبَا

وَالْقَوْرُ : الْحَبْلُ الْحَيْدُ الْحَدِيثُ مِنَ الْقَطَنِ ؛ حَكَاهُ
أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ مَرَّةً : هُوَ مِنَ الْقَطَنِ مَا زَرَعَ مِنْ عَامِهِ .
وَلَقِيتُ مِنْهُ الْأَقْوَرَيْنِ وَالْأَمْرَيْنِ وَالْبَرْحَيْنِ
وَالْأَقْوَرِيَّاتِ : وَهِيَ الدَّوَاهِي الْعِظَامُ ؛ قَالَ نَهَارُ
ابْنُ تَوْسِعَةَ :

وَكُنَّا ، قَبْلَ مُلْكِ بَنِي سُلَيْمٍ ،
نَسُومُهُمُ الدَّوَاهِي الْأَقْوَرِينَ

وَالْقَوْرُ : التَّرَابُ الْمَجْتَمِعُ . وَقَوْرَانُ : مَوْضِعٌ .
الْلَيْثُ : الْقَارِيَّةُ طَائِرٌ مِنَ السُّودَانِيَّاتِ أَكْثَرُ مَا
تَأْكُلُ الْعِنَبَ وَالزَّيْتُونَ ، وَجَمْعُهَا قَوَارِي ، سَمِيَتْ
قَارِيَّةً لِسَوَادِهَا ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا غُلَطٌ ، لَوْ كَانَ
كَأَنَّ سَمِيَتْ قَارِيَّةً لِسَوَادِهَا تَشْبِيهَاً بِالْقَارِ لَقِيلَ
قَارِيَّةً ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، كَمَا قَالُوا عَارِيَّةً مِنْ أَعَارٍ يُعِيرُ ،
وَهِيَ عِنْدَ الْعَرَبِ قَارِيَّةٌ ، بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ . وَرَوَى عَنْ
الْكِسَائِيِّ : الْقَارِيَّةُ طَيْرٌ خَضَرٌ ، وَهِيَ الَّتِي تُدْعَى
الْقَوَارِيرَ . قَالَ : وَالْقَرِيُّ أَوَّلُ طَيْرٍ قَطُوعًا ، خَضَرٌ
سَوْدُ الْمَنَاقِيرِ طَوَالِهَا أَضْحَمُّ مِنَ الْخُطَّافِ ، وَرَوَى
أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْقَارِيَّةُ طَيْرٌ أَخْضَرٌ وَلَيْسَ
بِالطَّائِرِ الَّذِي نَعْرِفُ نَحْنُ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَارِيَّةُ
طَائِرٌ مَشْهُومٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ الشَّقِيرَاقُ .

وَأَقْوَرَّتِ الْأَرْضُ أَقْوَرَارًا إِذَا ذَهَبَ نَبَاتُهَا . وَجَاءَتْ
الْإِبِلُ مَقْوَرَةً أَي شَاسِفَةً ؛ وَأَنشَدَ :

ثُمَّ قَفَلْنِ قَفَلًا مَقْوَرًا

قَفَلْنِ أَي حَصَرْنِ وَبَيَّسْنِ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ
يَصِفُ قَاقَةً قَدْ حَصَرَتْ :

كَأَنَّمَا أَقْوَرُ فِي أَنْسَاعِهَا لَهَقُ
مُرْمَعٌ ، بِسَوَادِ اللَّيْلِ ، مَكْحُولٌ

وَالْمَقْوَرُ أَيْضًا مِنَ الْخَيْلِ : الضَّامِرُ ؛ قَالَ بَشَرٌ :

يُضَرُّ بِالْأَحَائِلِ فَهُوَ نَهْدٌ
أَقْبُ مَقْلُصٌ ، فِيهِ أَقْوَرَارُ

قِيرٌ : الْقِيرُ وَالْقَارُ : لُغْنَانٌ ، وَهُوَ صُعْدٌ يَذَابُ
فَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الْقَارُ وَهُوَ شَيْءٌ أَسْوَدُ تَطْلِي بِهِ الْإِبِلُ
وَالسَّفَنُ يَمِيعُ الْمَاءُ أَنْ يَدْخُلَ ، وَمِنْهُ ضَرْبٌ تُحْشَى بِهِ
الْخَلَاخِيلُ وَالْأَسُورَةُ . وَقِيرَتِ السَّفِينَةُ : طَلَبَتْهَا
بِالْقَارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الزَّفْتُ ؛ وَقَدْ قِيرَ الْحَبُّ
وَالزَّقُّ ، وَصَاحِبُهُ قَيَّارٌ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي قُورِ .

والقار: شجر مر؛ قال بشر بن أبي خازم:

بَسُومُونَ الصَّلَاحَ بِذَاتِ كَهْفٍ ،

وما فيها لهم سَلَعٌ وقارٌ

وحكى أبو حنيفة عن ابن الأعرابي: هذا أَقْبَرُ من ذلك أي أَمَرُّ . ورجل قَيَّورٌ: خامل التَّسَبُّبِ .

وقَيَّارٌ: اسم رجل وهو أيضاً اسم فرس؛ قال ضايبُ البرجُسي:

فمن يَكُ أَمْسَى بالمدينة رَحْلُهُ ،

فلإني ، وقَيَّارٌ بها ، لَعَرِيبٌ

وما عاجلاتُ الطير تُدْني من الفتى

نَجَاحاً ، ولا عن رَيْثِهِنَّ نَحِيبٌ

ورُبُّ أُمُورٍ لا تَصِيرُكَ ضَيْرَةً ،

وللقلب من مَخْشَاتِهِنَّ وَجِيبٌ

ولا تَخِيرَ فِيمَنْ لا يُوطِنُ نَفْسَهُ

على نَائِبَاتِ الدَّهْرِ ، حينَ تَنُوبُ

وفي الشُّكِّ تَفْرِيطٌ وفي الحُزْمِ قُوَّةٌ ،

ويُخْطِئُ في الحَدْسِ الفَتَى وَيُصِيبُ

قوله: وما عاجلاتُ الطير يريد التي تُقَدِّمُ للطيران

فَيَزْجُرُ بها الإنسانُ إذا خَرَجَ وإن أَبْطَأَتْ عليه

وانتظرها فقد رَأَتْ ، والأول عندهم محمود والثاني

مذموم؛ يقول: ليس التَّجْعُ بِأن تُعَجِّلَ الطيرُ

وليس الحَيَبَةُ في إِبْطَائِهَا . التهذيب: سمي الفرس

قَيَّاراً لسواده . الجوهري: وقَيَّارٌ قيل اسم جبل

ضايبُ بن الحرث البرجُسي؛ وأنشد:

فلإني وقَيَّارٌ بها لَعَرِيبٌ

قال: فيرفع قَيَّارٌ على الموضع، قال ابن بري:

قَيَّارٌ قيل هو اسم لجملة، وقيل: هو اسم لفرسه؛

يقول: من كان بالمدينة بينه ومنزله فلست منها ولا لي

بها منزل، وكان عثمان، رضي الله عنه، حَبَسَهُ لِفِرْيَةٍ افتَرَاها وذلك أنه استعار كلباً من بعض بني كَهْشَلٍ يقال له قَرْحَانُ، فطال مكثه عنده وطلبوه، فامتنع عليهم فَعَرَضُوا له وأخذوه منه، فغضب فرمى أمهم بالكلب، وله في ذلك شعر معروف، فاعْتَقَلَهُ عثمان في حبسه إلى أن مات عثمان، رضي الله عنه، وكان همُّ بقتل عثمان لما أمر بحبسه؛ ولهذا يقول:

هَمَمْتُ ، ولم أَفْعَلْ ، وكِدْتُ وَلَيْتَنِي

تَرَكْتُ على عثمان تَبَكِّي حَلَالِيهِ

وفي حديث مجاهد: يَغْدُو الشَّيْطَانُ بِقَيْرَوَانِهِ إِلَى السُّوقِ فلا يزال يهتزُّ العرش بما يَعْلَمُ اللهُ ما لا يَعْلَمُ؛ قال ابن الأثير: القَيْرَوَانُ معظمُ العسكرِ والقافلة من الجماعة، وقيل: إنه مُعَرَّبٌ «كاروان» وهو بالفارسية القافلة، وأراد بالقَيْرَوَانِ أصحابَ الشَّيْطَانِ وأَعوانه، وقوله: يعلم الله ما لا يعلم يعني أنه يحمل الناس على أن يقولوا يعلم الله كذا لأشياء يعلم الله خلافها، فينسبون إلى الله علم ما يعلم خلافه، ويعلم الله من أَلْفَاظِ الْقَسَمِ .

فصل الكاف

كبر: الكبير في صفة الله تعالى: العظيم الجليل والمتكبر الذي تَكَبَّرَ عن ظلم عباده، والكِبَرِيَاءُ عَظَمَةُ الله، جاءت على فِعْلِيَاءٍ؛ قال ابن الأثير: في أسماء الله تعالى المتكبر والكبير أي العظيم ذو الكبرياء، وقيل: المتعالي عن صفات الخلق، وقيل: المتكبر على عِتَاةٍ خَلْقِهِ، والتاء فيه للتقرُّد والتخصُّص لا تاء التَّعَاطِي والتَّكَلُّفِ .

والكِبَرِيَاءُ: العَظَمَةُ والملك، وقيل: هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها إلا الله

في اللغة ؛ وأشد بعضهم :

نَأَى النِّسَاءَ عَلَى أَطْهَارِهِنَّ ، وَلَا
نَأَى النِّسَاءَ إِذَا أَكْبَرْنَ إِكْبَارًا

قال أبو منصور : وإن صحت هذه اللفظة في اللغة بمعنى الحيض فلها مَخْرَجٌ حَسَنٌ ، وذلك أَنَّ المرأةَ أَوَّلَ ما تَحِيضُ فقد خرجت من حَدِّ الصَّغَرِ إلى حدِّ الكِبَرِ ، فقل لها : أَكْبَرْتَ أَي حاضَتْ فدخلت في حدِّ الكِبَرِ المُوجِبِ عليها الأَمْرَ والنهي . وروي عن أبي الهيثم أنه قال : سألت رجلاً من طيءٍ فقلت : يا أخا طيء ، ألك زوجة ؟ قال : لا والله ما تزوجت وقد وُعِدْتُ في ابنة عم لي ، قلت : وما سِتْنُها ؟ قال : قد أَكْبَرْتَ أو كَبِيرَتْ ، قلت : ما أَكْبَرْتَ ؟ قال : حاضَتْ . قال أبو منصور : فلفظة الطائي تصح أن إِكْبَارَ المرأةِ أَوَّلَ حيضها إلا أن هاء الكناية في قوله تعالى أَكْبَرْنَته تنفي هذا المعنى ، فالصحيح أنهم لما رأين يوسف راعهنَّ جَبَّاهُ فَأَعْظَمْنَهُ . وروى الأزهري بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى : فلما رأيته أكبره ، قال : حِضْنٌ ؛ قال أبو منصور : فإن صحت الرواية عن ابن عباس سلمنا له وجعلنا الهاء في قوله أكبره هاء وقفة لا هاء كناية ، والله أعلم بما أراد . واستكبار الكفار : أن لا يقولوا لا إله إلا الله ؛ ومنه قوله : إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ؛ وهذا هو الكِبَرُ الذي قال النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن من كان في قلبه مِثْقَالُ ذَرَّةٍ من كِبَرٍ لم يدخل الجنة ، قال : يعني به الشرك ، والله أعلم ، لا أن يتكبر الإنسان على مخلوق مثله وهو مؤمن بربه . والاستكبار : الامتناع عن قبول الحق معاندة وتكبراً . ابن بُزُجٍ : يقال هذه الجارية من كِبَرَى بنات فلان ومن صُغَرَى بناته ، يريدون من صِغارِ بناته ، ويقولون من وَسْطَى بنات

تعالى ، وقد تكرر ذكرها في الحديث ، وهما من الكِبَرِ ، بالكسر ، وهو العظمة . ويقال كَبُرَ بالضم يَكْبُرُ أي عَظُمَ ، فهو كبير . ابن سيده : الكِبَرُ نقيض الصَّغَرِ ، كَبُرَ كِبَرًا وكَبُرًا فهو كبير وكَبَار وكِبَارٌ ، بالتشديد إذا أفرط ، والأُنثى بالهاء ، والجمع كِبَارٌ وكِبَارُونَ . واستعمل أبو حنيفة الكِبَرُ في البُسُرِ ونحوه من الثمر ، ويقال : علاه المَكْبَرُ ، والامم الكِبَرَةُ ، بالفتح ، وكَبُرَ بالضم يَكْبُرُ أي عظم . وقال مجاهد في قوله تعالى : قال كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَن أَبَاكُمْ ؛ أي أَعْلَمَهُمْ لأنه كان رئيسهم وأما أكبرهم في السَّنِّ فَرُوبِيلُ والرئيسُ كان سَمْعُونُ ؛ وقال الكسائي في روايته : كَبِيرُهُمْ يَهُوذَا . وقوله تعالى : إنه لكبيركم الذي علمكم السُّحْرَ ؛ أي مُعَلِّمُكم ورئيسكم . والصبي بالحجاز إذا جاء من عند مُعَلِّمه قال : جئت من عند كَبِيرِي . واستكبر الشيء : رآه كبيراً وعَظُمَ عنده ؛ عن ابن جني . والمكْبُوراء : الكِبَارُ . ويقال : سادوك كَابِرًا عن كَابِرٍ أي كبيراً عن كبير ، وورثوا المَجْدَ كَابِرًا عن كَابِرٍ ، وأكْبَرَ أَكْبَرَ . وفي حديث الأقرع والأبرص : ورثته كَابِرًا عن كَابِرٍ أي ورثته عن آبائي وأجدادي كبيراً عن كبير في العز والشرف . التهذيب : ويقال ورثوا المجد كَابِرًا عن كَابِرٍ أي عَظِيماً وكَبِيرًا عن كبير . وأكْبَرْتُ الشيء أي استعظمته . الليث : الملوك الأكابر جماعة الأكْبَرِ ولا تجوز التكرير فلا تقول ملوك أكابر ولا رجال أكابر لأنه ليس بنعت إنما هو تعجب . وكَبُرَ الأَمْرُ : جعله كبيراً ، واستكبره : رآه كبيراً ؛ وأما قوله تعالى : فلما رأيته أَكْبَرْنَته ؛ فأكثر المفسرين يقولون : أعظمتنه . وروي عن مجاهد أنه قال : أكبره حِضْنٌ وليس ذلك بالمعروف

فلان يريدون من أوساط بنات فلان ، فأما قولهم :
الله أكبر ، فإن بعضهم يجعله بمعنى كبير ، وحمله
سبويه على الحذف أي أكبر من كل شيء ، كما تقول :
أنت أفضل ، تريد : من غيرك .

وكبر : قال : الله أكبر . والتكبير : التعظيم .
وفي حديث الأذان : الله أكبر . التهذيب : وأما
قول المصلي الله أكبر وكذلك قول المؤذن فيه قولان :
أحدهما أن معناه الله كبير فوضع أفعل موضع فَعِيل
كقوله تعالى : وهو أهون عليه ؛ أي هو هين عليه ؛
ومثله قول معمر بن أوس :

لَعَنَرَكْ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلْ

معناه إِنِّي وَجَلٌ ، والقول الآخر ان فيه ضميراً ،
المعنى الله أكبر كبير ، وكذلك الله الأعزُّ أي
أعزُّ عزيز ؛ قال الفرزدق :

إِن الَّذِي سَمَكَ السَّاءَ بَنَى لَنَا
بَيْتاً ، دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أي عزيمة طويلة ، وقيل : معناه الله أكبر من كل
شيء أي أعظم ، فحذف لوضوح معناه ، وأكبر خبر ،
والأخبار لا ينكر حذفها ، وقيل : معناه الله أكبر
من أن يُعرف كنهه كبريائه وعظمته ، وإنما قدّر
له ذلك وأوّل لأن أفعل فعل يلزمه الألف واللام أو
الإضافة كالأكبر وأكبر القوم ، والراء في أكبر
في الأذان والصلاة ساكنة لا تضم للوقف ، فإذا وُصلَ
بكلام مُضمٍّ . وفي الحديث : كان إذا افتتح الصلاة
قال : الله أكبر كبيراً ، كبيراً منصوب بإضمار فعل
كأنه قال أكبر كبيراً ، وقيل : هو منصوب على
القطع من اسم الله . وروى الأزهري عن ابن جُبَيْر
ابن مُطْعِمٍ عن أبيه : أنه رأى النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، يصلي قال : فكبر وقال : الله أكبر كبيراً ،

ثلاث مرات ، ثم ذكر الحديث بطوله ؛ قال أبو
منصور : نصب كبيراً لأنه أقامه مقام المصدر لأن
معنى قوله الله أكبر أكبر الله كبيراً بمعنى
تكبيراً ، يدل على ذلك ما روي عن الحسن : أن
نبي الله ، صلى الله عليه وسلم ، كان إذا قام إلى صلاته
من الليل قال : لا إله إلا الله ، الله أكبر كبيراً ، ثلاث
مرات ، فقوله كبيراً بمعنى تكبيراً فأقام الاسم مقام
المصدر الحقيقي ، وقوله : الحمد لله كثيراً أي أحمدُ
الله حمداً كثيراً .

والكبر : في السن ؛ وكبير الرجل والدابة يكبرُ
كبراً ومكبراً ، بكسر الباء ، فهو كبير : طعن
في السن ؛ وقد علّته كبرةً ومكبرةً ومكبرةً
ومكبرٌ وعلاه الكبير إذا أسن . والكبر :
مصدر الكبير في السن من الناس والدواب . ويقال
للسيف والنصل العتيق الذي قدّم : علّته كبرة ؛
ومنه قوله :

سَلَاجِمُ يَنْتَرِبُ اللَّانِي عَلَّتْهَا ،
يَيْتَرِبُ ، كِبَرَةٌ بعد المرون

ابن سيده : ويقال للنصل العتيق الذي قد علاه صدأ
فأفسده : علته كبرة . وحكى ابن الأعرابي : ما
كبرني إلا بسنة أي ما زاد عليّ إلا ذلك .
الكسائي : هو عِجْزَةٌ ولد أبويه آخرهم وكذلك كِبَرَةٌ
ولد أبويه أي أكبرهم . وفي الصحاح : كِبَرَةٌ ولد
أبويه إذا كان آخرهم ، يستوي فيه الواحد والجمع ،
والمذكر والمؤنث في ذلك سواء ، فإذا كان أقدمهم في
النسب قيل : هو أكبر قومهم وإكبرة قومهم ،
بوزن إفعللة ، والمرأة في ذلك كالرجل . قال أبو
منصور : معنى قول الكسائي وكذلك كِبَرَةٌ ولد
أبويه ليس معناه أنه مثل عِجْزَةٍ أي أنه آخرهم ،
١ قوله « ما كبرني الخ » بابه نصر كما في القاموس .

ولكن معناه أن لفظه كلفظه ، وأنه للمذكر والمؤنث سواء ، وكِبْرَةٌ ضدُّ عِجْزَةٍ لأن كِبْرَةَ بمعنى الأكبر كالصغرة بمعنى الأصغر ، فافهم . وروى الإبيادي عن شمر قال : هذا كِبْرَةٌ ولد أبيه للذكر والأنثى ، وهو آخر ولد الرجل ، ثم قال : كِبْرَةٌ ولد أبيه بمعنى عِجْزَةٍ . وفي المؤلف للكسائي : فلان عِجْزَةٌ وَلَدَ أبيه آخرهم ، وكذلك كِبْرَةٌ ولد أبيه . قال الأزهري : ذهب شمر إلى أن كِبْرَةَ معناه عِجْزَةٌ وإنما جعله الكسائي مثله في اللفظ لا في المعنى . أبو زيد : يقال هو صِغْرَةٌ ولد أبيه وكِبْرَتُهُم أي أكبرهم ، وفلان كِبْرَةٌ القوم وصِغْرَةٌ القوم إذا كان أصغرهم وأكبرهم . الصحاح : وقولهم هو كِبْرٌ قومه ، بالضم ، أي هو أقعدُّهم في النسب . وفي الحديث : الولاء للكِبَرِ ، وهو أن يموت الرجل ويترك ابناً وابن ابن ، فالولاء لابن دون ابن الابن . وقال ابن الأثير في قوله الولاء للكِبَرِ أي أكبر ذرية الرجل مثل أن يموت عن ابنين فيرثان الولاء ، ثم يموت احد الابنين عن أولاد فلا يرثون نصيب أبيهما من الولاء ، وإنما يكون لهم وهو الابن الآخر . يقال : فلان كِبْرٌ قومه بالضم إذا كان أقعدُّهم في النسب ، وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بأبائه أقل عدداً من باقي عشيرته . وفي حديث العباس : إنه كان كِبْرٌ قومه لأنه لم يبق من بني هاشم أقرب منه إليه في حياته . وفي حديث القسامة : الكِبَرُ الكِبْرُ أي لِيَبْدَأَ الْأَكْبَرُ بالكلام أو قَدَّمُوا الْأَكْبَرُ إرشاداً إلى الأدب في تقديم الأسن ، وروى : كَبَّرَ الكِبْرُ أي قَدَّمَرِ الْأَكْبَرُ . وفي الحديث : أن رجلاً مات ولم يكن له وارث فقال : اذفعوا ماله إلى أكبر خِزَاعَةٍ أي كبيرهم وهو أقربهم إلى الجد الأعلى . وفي حديث الدفن : ويجعل الأكْبَرُ

بما يلي القبة أي الأفضل ، فإن استوتوا فالأسن . وفي حديث ابن الزبير وهدمه الكعبة : فلما أبَوَزَ عن رَبَضِهِ دعا بكِبْرِهِ فظفروا إليه أي بمشاحجه وكِبْرَائِهِ ، والكِبْرُ هنا : جمع الأكْبَرِ كأخْمر وحُمْر . وفلان إكْبَرَةٌ قومه ، بالكسر والراء مشددة ، أي كِبْرٌ قومه ، ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث . ابن سيده : وكِبْرٌ وَلَدَ الرجل أكبرهم من الذكور ، ومنه قولهم : الولاء للكِبَرِ . وكِبْرَتُهُم وإكْبَرَتُهُم : ككِبَرِهِم . الأزهري : ويقال فلان كِبْرٌ ولد أبيه وكِبْرَةٌ ولد أبيه ، الراء مشددة ، هكذا قيده أبو الهيثم بخطه . وكِبْرُ القوم وإكْبَرَتُهُم : أقعدُّهم بالنسب ، والمرأة في ذلك كالرجل ، وقال كراع : لا يوجد في الكلام على إفعِلَ إكْبَرٌ . وكِبْرُ الأمرِ كِبَرًا وكِبَارَةٌ : عَظُمَ . وكلُّ ما جَسُمَ ، فقد كَبُرَ . وفي التنزيل العزيز : قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أو حديدًا أو خلقًا مما يَكْبُرُ في صدوركم ؛ معناه كونوا أشد ما يكون في أنفسكم فلا في أميتكم وأبليكم . وقوله عز وجل : وإن كانت لكِبِيرَةٌ إلا على الذين هدى الله ؛ يعني وإن كان اتباع هذه القبة يعني قبلة بيت المقدس إلا فَعَلَةٌ كبيرة ؛ المعنى أنها كبيرة على غير المخلصين ، فأما من أخلص فلبست بكيرة عليه . التهذيب : إذا أودت عَظَمَ الشيء قلت : كِبْرٌ يَكْبُرُ كِبَرًا ، كما لو قلت : عَظُمَ يَعْظُمُ عَظَمًا . وتقول : كِبْرُ الأمرِ يَكْبُرُ كِبَارَةً . وكِبْرُ الشيء أيضاً : معظمه . ابن سيده : والكِبْرُ معظم الشيء ، بالكسر ، وقوله تعالى : والذي تولى كِبْرَهُ منهم له عذاب عظيم ؛ قال ثعلب : يعني معظم الإفك ؛ قال الفراء : اجتمع القراء على كسر الكاف وقرأها حُمَيْدٌ الأعرج

وحده كُبْرَه ، وهو وجه جيد في النحو لأن العرب تقول : فلان تولى عَظْمَ الأمر ، يريدون أكثره ؛ وقال ابن اليزيدي : أظنها لغة ؛ قال أبو منصور : قاس الفراء الكُبْرَ على العَظْمِ وكلام العرب على غيره . ابن السكيت : كِبْرُ الشيء مُعْظَمُهُ ، بالكسر ؛ وأنشد قول قيس بن الخطيم :

تَنَامُ عَنْ كِبْرِ شَأْنِهَا ، فَإِذَا
قَامَتْ رَوَيْدًا ، تَكَادُ تَنْغَرِفُ

وورد ذلك في حديث الإفك : وهو الذي تَوَلَّى كِبْرَهُ أي معظمه ، وقيل : الكبير الإثم وهو من الكبيرة كالخطء من الخطيئة . وفي الحديث أيضاً : إن حسان كان من كَبَرٍ عليها . ومن أمثالهم : كِبْرُ سِيَاةِ النَّاسِ فِي الْمَالِ . قال : والكِبْرُ من التَّكَبُّرِ أيضاً ، فأما الكُبْرُ ، بالضم ، فهو أَكْبَرُ ولد الرجل . ابن سيده : والكِبْرُ الإثم الكبير وما وعد الله عليه النار . والكِبْرَةُ : كالكِبْرِ ، التأنيت على المبالغة .

وفي التنزيل العزيز : الَّذِينَ يَمْتَنِبُونَ كِبَارَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ . وفي الأحاديث ذكر الكِبَارِ في غير موضع ، واحدها كبيرة ، وهي الفَعْلَةُ الفبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعاً ، العظيم أمرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك ، وهي من الصفات الغالبة . وفي الحديث عن ابن عباس : أن رجلاً سأله عن الكِبَارِ : أسْبَعُ هي ؟ فقال : هي من السبغة أقرب إلا أنه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع إصرار . وروى مسروق قال : سُئِلَ عَبْدُ اللَّهِ عَنِ الْكِبَارِ فَقَالَ : مَا بَيْنَ فَاتِحَةِ النِّسَاءِ إِلَى رَأْسِ الثَّلَاثِينَ .

ويقال : رجل كَبِيرٌ وَكِبَارٌ وَكِبَارٌ ؛ قال الله عز وجل : وَمَكْرُوهًا مَكْرَأً كِبَارًا . وقوله في

الحديث في عذاب القبر : إنها لعذابان وما يُعَذَّبَانِ فِي كِبِيرٍ أَيْ لَيْسَ فِي أَمْرٍ كَانَ يَكْبُرُ عَلَيْهَا وَيَشُقُّ فَعَلَهُ لَوْ أَرَادَهُ ، لَا أَنَّهُ فِي نَفْسِهِ غَيْرُ كَبِيرٍ ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَبِيرًا وَهُمَا يَعْذَّبَانِ فِيهِ ؟ وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبِيرٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَعْنِي كِبْرَ الْكُفْرِ وَالشُّرْكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ؛ وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ ؛ أَرَادَ دَخُولَ تَأْيِيدٍ ؛ وَقِيلَ : إِذَا دَخَلَ الْجَنَّةَ مُزْعًا مَا فِي قَلْبِهِ مِنَ الْكِبْرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطِرَ الْحَقُّ ؛ هَذَا عَلَى الْحَذَفِ ، أَيْ وَلَكِنَّ ذَا الْكِبْرِ مَنْ بَطِرَ ، أَوْ وَلَكِنَّ الْكِبْرَ كِبْرُ مَنْ بَطِرَ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَلَكِنَّ الْبِرَّ مِنْ أَتَقَى . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْكِبْرِ ؛ يَرَوِي بِسُكُونِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، فَالسُّكُونُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى ، وَالْفَتْحُ بِمَعْنَى الْمَرَمِ وَالْخَرَفِ . وَالْكَبِيرُ : الرَّفْعَةُ فِي الشَّرَفِ . ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكِبَرِيَاءُ الْمَلِكُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَتَكُونُ لَكُمَا الْكِبَرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ ؛ أَيْ الْمَلِكُ . ابْنُ سِيدِهِ : الْكِبِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْكَبَرِيَاءُ الْعِظَمَةُ وَالتَّجَرُّبُ ؛ قَالَ كِرَاعٌ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا السَّيِّئَةُ الْعَلَامَةُ ، وَالْجَرَبِيَاءُ الرِّيحُ الَّتِي بَيْنَ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ ، قَالَ : فَأَمَّا الْكِبِيَاءُ فَكَلِمَةٌ أَحْسَبُهَا أَعْجَبِيَّةٌ . وَقَدْ تَكَبَّرَ وَاسْتَكَبَرَ وَتَكَبَّرَ وَقِيلَ تَكَبَّرَ : مِنَ الْكِبْرِ ، وَتَكَبَّرَ : مِنَ السَّنِّ . وَالتَّكَبُّرُ وَالِاسْتِكْبَارُ : التَّعَظُّمُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : سَاوَرَفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ أَجْعَلُ جَزَاءَهُمُ الْإِضْلَالَ عَنْ هِدَايَةِ آيَاتِي ؛ قَالَ : وَمَعْنَى يَتَكَبَّرُونَ أَيْ أَنَّهُمْ

يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ وَأَنْ لَهُمْ مِنَ الْحَقِّ مَا لَيْسَ لغيرِهِمْ ، وهذه الصفة لا تكون إلا لله خاصة لأن الله سبحانه وتعالى ، هو الذي له القدرة والفضل الذي ليس لأحد مثله ، وذلك الذي يستحق أن يقال له الْمُتَكَبَّرُ ، وليس لأحد أن يتكبر لأن الناس في الحقوق سواء ، فليس لأحد ما ليس لغيره فالله المتكبر ، وأَعْلَمَ اللهُ أَنْ هَؤُلَاءِ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أَي هَؤُلَاءِ هذه صفتهم ؛ وروي عن ابن عباس أنه قال في قوله يتكبرون في الأرض بغير الحق : من الكِبَرِ لا من الكِبَرِ أَي يَفْضَلُونَ وَيَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ . وقوله تعالى : خَلَقْتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَكْبَرَ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ ؛ أَي أعجب .

أبو عمرو: الكابِرُ 'السيد'، والكابِرُ 'الجدُّ الأَكْبَرُ' . والإكْبَرُ 'والأكْبَرُ' : شيء كأنه خييص يابس فيه بعض اللين ليس بشمع ولا عسل وليس بشديد الحلاوة ولا عذب ، نجىء التحل به كما نجىء بالشمع .

والكُبْرَى : تأنيث الأكْبَرِ والجمع الكُبَرُ ، وجمع الأكْبَرِ الأكابِرُ 'والأكْبَرُونَ' ، قال : ولا يقال كُبْرُ لأن هذه البنية جعلت للصفة خاصة مثل الأحمر والأسود ، وأنت لا تصف بأكبر كما تصف بأحمر ، لا تقول هذا رجل أكبر حتى تصله بن أو تدخل عليه الألف واللام . وفي الحديث : يَوْمَ الْحَجِّ 'الأكْبَرُ' ، قيل : هو يوم النحر ، وقيل : يوم عرفة ، وإنما سمي الحج الأكبر لأنهم يسون العمرة الحج الأصغر . وفي حديث أبي هريرة : سَجَدَ أَحَدُ 'الأكْبَرَيْنِ' فِي : إِذَا السَّاءُ انشَقَّتْ ؛ أراد الشيخين أبا بكر وعمر . وفي حديث مازن : بُعِثَ نَبِيٌّ مِنْ مُضَرَ بَدِينِ اللهِ الْكُبَرِ ، جمع الكبرى ؛ ومنه قوله تعالى : إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبَرِ ، وفي الكلام مضاف محذوف تقديره بشرائع دين الله الْكُبَرِ . وقوله في الحديث : لا

تُكَابِرُوا الصَّلَاةَ بِثُلَا مِنْ التَّسْبِيحِ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ كَأَنَّهُ أَرَادَ لَا تَغَالِبُوهَا أَي خَفَفُوا فِي التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ ، وقيل : لا يكن التسبيح الذي في الصلاة أَكْثَرَ مِنْهَا وَلَتَكُنِ الصَّلَاةُ زَائِدَةً عَلَيْهِ . شر : يقال أَتَانِي فَلَانُ أَكْبَرَ النَّهَارِ وَشَبَابَ النَّهَارِ أَي جِئَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ؛ قال الأعشى :

سَاعَةً أَكْبَرَ النَّهَارِ ، كَمَا شَدَّ

'مُحِيلٌ' لَبُونَهُ إِعْتَامًا

يقول : قتلناهم أول النهار في ساعة قَدَرًا مَا يَشُدُّ 'المُحِيلُ' أَخْلَافَ إِبِلِهِ لثَلَا يَرُضَعَهَا الْفُضْلَانُ . وَأَكْبَرَ الصَّبِيءُ أَي تَعَوَّطَ ، وهو كتابة .

والكِبَرِيَّةُ : معروف ، وقولهم أَعَزُّ مِنْ الْكِبَرِيَّةِ الْأَحْمَرُ ، إنما هو كقولهم : أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ . ويقال : ذَهَبَ كِبَرِيَّةٌ أَي خَالَصَ ؛ قال رُوَيْبَةُ ابْنُ الْعَجَّاجِ بِن رُوَيْبَةَ :

هَلْ يَنْفَعَنِي كَذِبٌ سَخْنِيَّةٌ ،

أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبَرِيَّةٌ ؟

والكِبَرُ : الْأَصْفُ ، فارسي معرب . والكِبَرُ : نبات له شوك . والكِبَرُ : طبل له وجه واحد . وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان : أَنَّهُ أَخَذَ عودًا فِي مَنْامِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كِبَرًا ؛ رواه شمر في كتابه قال : الكبر بفتحين الطبلُ فَمَا بَلَّغْنَا ، وقيل : هو الطبل ذو الرأسين ، وقيل : الطبل الذي له وجه واحد . وفي حديث عطاء : سئل عن التعويذ يعلق على الحائط ، فقال : إِنْ كَانَ فِي كِبَرٍ فَلَا بَأْسَ أَي فِي طبل صغير ، وفي رواية : إِنْ كَانَ فِي قَصْبَةٍ ، وجمعه كِبَارٌ مِثْلُ جَمَلٍ وَجِمَالٍ .

والأكابِرُ : أحياء من بكر بن وائل ، وهم سُبُهَانَ وعامر وطلحة من بني تَيْمِ اللهِ بن ثعلبة بن عكابة

أصابتهم سنة فانتجعوا بلادَ تميم وضبّةً ونزلوا على
بدر بن حمراء الضبي فأجارهم ووفي لهم ، فقال بدرٌ
في ذلك :

وَقِيْتُ وَفَاءَ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
بِتَعَشَارَ ، إِذْ تَخْبُو إِلَيَّ الْأَكَابِرُ

والكِبَرُ في الرفعةِ والشرف ؛ قال المَرَارُ :

وَلِيَ الْأَعْظَمُ مِنْ سُلَافِهَا ،
وَلِيَ الْهَامَةُ فِيهَا وَالْكِبَرُ

وذو كِبَارٍ : رجل . وإكْبَرَةُ وأكْبَرَةُ : من
بلاد بني أسد ؛ قال المَرَارُ الفَقْعَسِيُّ :

فَمَا سَهَدَتْ كَوَادِسُ إِذْ رَحَلْنَا ،
وَلَا عَتَبَتْ بِأَكْبَرَةِ الْوُعُولِ

كثر : الليث : جَوَزُ كُلِّ شَيْءٍ أَوْسَطُهُ ، وَأَصْلُ
السَّامِ : كَثَرُ . ابن سيده : كَثَرُ كُلُّ شَيْءٍ
جَوَزُهُ ؛ جَبَلٌ عَظِيمٌ الْكَثَرُ . ويقال للجبل الجسيم :
إنه لعظيم الكثر ، ورجل رفيع الكثر في الحسب
ونحوه ، والكثرُ : بناء مثل القُبّة . والكثَرُ
والكثَرُ والكثَرُ ، بالتحريك ، والكثرةُ :
السَّامُ ، وقيل : السنام العظيم شبه بالقبة ، وقيل :
هو أعلاه ، وكذلك هو من الرأس ؛ وفي الصحاح : هو
بناء مثل القبة يُشَبَّهُ السَّامُ بِهِ . وأكثرَتِ الناقةُ :
عظم كَثَرُهَا ؛ وقال عُلَاقَةُ بن عَبْدِةٍ يصف ناقةً :

قَدْ عُرِّيَتْ حِقَبَةٌ حَتَّى اسْتَظَفَ لَهَا
كِثْرٌ ، كَحَاقَةِ كَبِيرِ الْقَيْنِ ، مَلْمُومٌ

قوله 'عُرِّيَتْ أي 'عُرِّيَتْ هذه الناقة من رحلها فلم
تركب بُرْهَةً من الزمان فهو أقوى لها . ومعنى
اسْتَظَفَ ارتفع ، وقيل : أشرف وأمكن . وكَبِيرُ
الحداد : زِقُّهُ أو جلد غليظ له حافات . وملْمُومٌ :

جتمع . قال الأصمعي : ولم أسمع الكثرَ إلا في
هذا البيت . ابن الأعرابي : الكثرةُ القطعةُ من
السنام . والكثرةُ : القُبّةُ . والكثرُ أيضاً :
المودجُ الصغير . والكثرةُ : مِشْيَةٌ فيها تَحَلُّجٌ .
كثر : الكثرةُ والكثرةُ والكثرةُ : تقيض القلة .
التهديب : ولا تقل الكثرةُ ، بالكسر ، فلها لغة
ردية ، وقوم كثير وهم كثيرون . الليث : الكثرةُ
غناء العدد . يقال : كَثُرَ الشَّيْءُ يَكْثُرُ كَثَرَةً ،
فهو كثيرٌ . وكَثُرَ الشَّيْءُ : أَكْثَرُهُ ، وقُلْتُ :
أقله . والكثُرُ ، بالضم ، من المال : الكثير ؛
يقال : ما له قُلٌّ ولا كَثُرٌ ؛ وأنشد أبو عمرو لرجل
من ربيعة :

فَإِنَّ الْكَثَرَ أَعْيَانِي قَدِيمًا ،
وَلَمْ أَقْتِرْ لَدُنِّي أَنْتِي غَلَامٌ

قال ابن بري : الشعر لعمر بن حسان من بني الحرث
ابن همام ؛ يقول : أَعْيَانِي طَلَبُ الْكَثَرِ مِنَ الْمَالِ
وإن كنتُ غيرُ مُقْتَرٍ مِنْ صِفَرِي إِلَى كِبَرِي ،
فلست من المُكْثَرِينَ وَلَا الْمُقْتَرِينَ ؛ قال : وهذا
يقوله لامرأته وكانت لامته في نابين عثرهما لضيف
نزل به يقال له إساف فقال :

أَفِي نَابِينَ نَالِمَا إِسَافُ
تَأَوُّهُ طَلَّتِي مَا أَنْ تَنَامُ ؟

أَجَدَّكِ هَلْ رَأَيْتَ أَبَا قُبَيْسٍ ،
أَطَالَ حَيَاتَهُ النَّعْمُ الرُّكَامُ ؟

بَنَى بِالْعَمْرِ أَرْعَنَ مَشْمَخِرًا ،
تَعَنَّى فِي طَوَائِفِهِ الْحَمَامُ

تَمَخَّضَتِ الْمُنُونُ لَهُ يَوْمَ
أَتَى ، وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَقَامُ

وَكَثْرَى، إِذْ تَقَسَّسَهُ بَنُوهُ
بِأَسْيَافٍ، كَمَا اقْتَنَسِمَ اللَّحَامُ

قوله : أبا قبيس يعني به النعمان بن المنذر وكنيته أبو قابوس فصغره تصغير الترخيم . والركام : الكثير ؛ يقول : لو كانت كثرة المال تُخْلِدُ أحداً لأخْلَدْتُ أبا قابوس . والطوائق : الأبنية التي تعقد بالأجر . وشيء كثير وكثائر : مثل طويل وطوال . ويقال : الحمد لله على القل والكثُر والقل والكثُر . وفي الحديث : نعم المال أربعون والكثُر ستون ؛ الكثُر ، بالضم : الكثير كالفل في القليل ، والكثُر معظم الشيء وأكثره ؛ كثر الشيء كثارة فهو كثير وكثار وكثُر . وقوله تعالى : والعنهم لعناً كثيراً ، قال ثعلب : معناه دُم عليه وهو راجع إلى هذا لأنه إذا دام عليه كثر . وكثر الشيء : جعله كثيراً . وأكثر : أتى بكثير ، وقيل : كثر الشيء وأكثره جعله كثيراً . وأكثر الله فينا مثلك : أدخل ؛ حكاه سيبويه . وأكثر الرجل أي كثر ماله . وفي حديث الإفك : ... ولها ضرائر إلا كثرن فيها أي كثرن القول فيها والعنت لها ؛ وفيه أيضاً : وكان حسان من كثر عليها ، وپروی بالباء الموحدة ، وقد تقدم . ورجل 'مكثِر' : ذو كثر من المال ؛ ومكثار ومكثير : كثير الكلام ، وكذلك الأنثى بغير هاء ؛ قال سيبويه : ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء . والكثير : الكثير . وعدده كثير ؛ قال الأعشى :

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى ،
وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَاتِرِ

الأكثر هنا بمعنى الكثير ، وليست للتفضيل ، لأن

الألف واللام ومن يتعاقبان في مثل هذا ؛ قال ابن سيده : وقد يجوز أن تكون للتفضيل وتكون من غير متعلقة بالأكثر ، ولكن على قول أوس بن حجر : فإِذَا رَأَيْنَا الْعِرَضَ أَحْوَجَ ، سَاعَةً ،
إِلَى الصَّدَقِ مِنْ رَبِطِ يَمَانٍ مُسَهَّمِ

ورجل كثير : يعني به كثرة آبائه وضروب عليائه . ابن شميل عن يونس : رجال كثير ونساء كثير ورجال كثيرة ونساء كثيرة . والكثائر ، بالضم : الكثير . وفي الدار كثار وكثار من الناس أي جماعات ، ولا يكون إلا من الحيوانات . وكثارتهم فكثرتهم أي غلبتهم بالكثرة . وكثروهم فكثروهم يكثرونهم : كانوا أكثر منهم ؛ ومنه قول الكميت يصف الثور والكلاب :

وَعَاتَ فِي غَايِرٍ مِنْهَا بَعْتَعَتِ
نَحَرَ الْمُكَافِءِ ، وَالْمَكْثُورُ يَهْتَلِ

البعثة : اللين من الأرض . والمكافئ : الذي يذبح شاتين إحداها مقابلة الأخرى للعقيقة . ويهتيل : يفتصر ويغتال . والتكاثر : المكثرة . وفي الحديث : إنكم لمع خليفتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه ؛ أي غلبتاه بالكثرة وكانتا أكثر منه . الفراء في قوله تعالى : أهلك التكاثر حتى زرتهم المقابر ؛ نزلت في حين تنافروا أيهم أكثر عدداً وهم بنو عبد مناف وبنو سهم فكثرت بنو عبد مناف بني سهم ، فقالت بنو سهم : إن البني أهلكنا في الجاهلية فعاثونا بالأحياء والأموات ، فكثرتهم بنو سهم ، فأنزل الله تعالى : أهلك التكاثر حتى زرتهم المقابر ؛ أي حتى زرتهم الأموات ؛ وقال غيره : أهلك التفاخر بكثرة العدد والمال حتى زرتهم المقابر أي حتى مم ؛ قال جرير للأخطل :

والكَوْثَرُ : السيد الكثير الخير ؛ قال الكمي :

وأنتَ كثيرٌ ، يا ابنَ مروانَ ، طيبٌ ،

وكان أبوك ابنُ العقائلِ كَوَثَرًا

وقال لبيد :

وعندَ الرِّدَاعِ بيتُ آخرَ كَوَثَرُ

والكَوْثَرُ : النهر ؛ عن كراع . والكوثر : نهر في

الجنة يتشعب منه جميع أنهارها وهو للنبي ، صلى الله

عليه وسلم ، خاصة . وفي حديث مجاهد : أُعْطِيَ

الكَوْثَرُ ، وهو نهر في الجنة ، وهو فَوْعَلٌ من

الكثرة والواو زائدة ، ومعناه الخير الكثير . وجاء

في التفسير : أن الكوثر القرآن والنبوة . وفي التنزيل

العزير : إنا أعطيناك الكوثر ؛ قيل : الكوثر هنا

الخير الكثير الذي يعطيه الله أمته يوم القيامة ، وكله

راجع إلى معنى الكثرة . وفي الحديث عن النبي ،

صلى الله عليه وسلم ، أن الكوثر نهر في الجنة أشد

بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، في حاقته قباب الدُرِّ

المُجَوَّفِ ، وجاء أيضاً في التفسير : أن الكوثر

الإسلام والنبوة ، وجميع ما جاء في تفسير الكوثر قد

أعطيه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أُعْطِيَ النبوة وإظهار

الدين الذي بعث به على كل دين والنصر على أعدائه

والشفاعة لأمته ، وما لا يحصى من الخير ، وقد أُعْطِيَ

من الجنة على قدر فضله على أهل الجنة ، صلى الله عليه

وسلم . وقال أبو عبيدة : قال عبد الكريم أبو أمية :

قَدِمَ فلانٌ بِكَوْثَرٍ كثيرٍ ، وهو فَوْعَلٌ من الكثرة .

أبو تراب : الكَيْثَرُ بمعنى الكثير ؛ وأنشد :

هَلِ العِزُّ إِلَّا اللَّهُ والشَّرُّ

وَالْعَدَدُ الكَيْثَرُ الأعْظَمُ ؟

فالكَيْثَرُ والكَوْثَرُ واحد . والكثَرُ والكَثَرُ ،

يفتحين : مُجَمَّار النخل ، أنصارية ، وهو شعبه الذي

زَارَ القُبُورَ أبو مالك ،

فَأَصْبَحَ أَلَامَ زَوَارِهَا

فجعل زيارة القبور بالموت ؛ وفلان يَتَكَثَّرُ بمال

غيره . وكأثره الملة واستكثره إياه إذا أراد لنفسه

منه كثيراً ليشرب منه ، وإن كان الماء قليلاً .

واستكثر من الشيء : رغب في الكثير منه وأكثر منه

أيضاً .

ورجل مَكْثُورٌ عليه إذا كَثُرَ عليه من يطلب منه

المعروف ، وفي الصحاح : إذا تَفَدَّ ما عنده وكَثُرَتْ

عليه الحقوقِ مثل مَشْهُودٍ ومَشْفُوفٍ ومَضْفُوفٍ .

وفي حديث قَزَعَةَ : أثبتُ أبا سعيد وهو مَكْثُورٌ

عليه . يقال : رجل مَكْثُورٌ عليه إذا كَثُرَتْ عليه

الحقوق والمطالبات ؛ أراد أنه كان عنده جمع من

الناس يسألونه عن أشياء فكأنهم كان لهم عليه حقوق

فهم يطلبونها . وفي حديث مقتل الحسين ، عليه السلام :

ما رأينا مَكْثُوراً أَجْراً مَقْدَماً منه ؛ المَكْثُور :

المغلوب ، وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهروه ، أي ما

رأينا مقهوراً أَجْراً إقْدَاماً منه .

والكَوْثَرُ : الكثير من كل شيء . والكَوْثَرُ :

الكثير الملتف من الغبار إذا سطع وكَثُرَ ، هَذَلِيَّةٌ ؛

قال أميةٌ يصف حماماً وعانته :

يُجَامِي الحَقِيقَ إذا ما احْتَدَمَنَ ،

وَحَمَحَمَنَ فِي كَوْثَرٍ كالجَلالِ

أراد : في غبار كأنه جلالُ السفينة . وقد تَكَوْثَر

الغبار إذا كثر ؛ قال حسان بن ثنينة :

أَبَوْا أَنْ يَبِيعُوا جَارَهُمْ لَعْدَوْهُمْ ،

وقد ثَارَ نَفْعُ المَوْتِ حَتَّى تَكَوْثَرَا

وقد تَكَوْثَر . ورجل كَوَثَرُ : كثير العطاء

والخير .

١ وفي رواية أخرى : فكان كالآلمِ زَوَارِهَا .

الماء والعيش ، والكدرُ في كلِّ . وكدرَ لونُ الرجل ، بالكسر ؛ عن العياني . ويقال : كدرَ عيش فلان وتكدرتْ معيشته ، ويقال : كدرَ الماء وكدرَ ولا يقال كدرَ إلا في الصب . يقال : كدرَ الشيء يكدرُهُ كدرًا إذا صبه ؛ قال العجاج يصف جيشاً :

فإن أصابَ كدرًا مدُّ الكدرِ ،
سنائكُ الحيلِ يصدُّ عن الأيرِ

والكدرُ : جمع الكدرة ، وهي المدرة التي يثيرها السنُّ ، وهي هنا ما تثيرُ سنائكُ الحيل . ونطفة كدراء : حديثة العهد بالساء ، فإن أخذَ ابن حليب فأنقِصَ فيه ثمرَ بَرْنِي ، فهو كدبراء . وكدرة الحوض ، بفتح الدال : طينه وكدره ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال مرة : كدرته ما علاه من طعلبٍ وعزمٍ مضٍ ونحوهما ؛ وقال أبو حنيفة : إذا كان السحاب رقيقاً لا يوراي السماء فهو الكدرة ، بفتح الدال . ابن الأعرابي : يقال خذ ما صفا ودع ما كدرَ وكدرَ وكدرَ ، ثلاث لغات . ابن السكيت : القطا ضربان : ف ضرب مجونية ، وضرب منها القطاط والكُدريُّ ، والجونِيُّ ما كان أكدرَ الظهر أسود باطن الجناح مُصَفَّرٌ الخلق قصير الرجلين ، في ذنبه ريشتان أطول من سائر الذنب . ابن سيده : الكُدريُّ والكُداريُّ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي : ضرب من القطا قصار الأذنان فصيحة ثنائي باسها وهي ألطف من الجوني ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تلقى به يَبْضُ القَطَا الكُداري
تَوَائِمًا ، كالحَدَقِ الصَّغَارِ

واحدته كُدريَّةٌ وكُداريَّةٌ ، وقيل : إنما أراد الكُدريُّ فحرَّك زواً ألفاً للضرورة ، ورواه غيره

في وسط النخلة ؛ في كلام الأنصار : وهو الجذبُ أيضاً . ويقال : الكثرُ طلع النخل ؛ ومنه الحديث : لا قطعَ في ثمرٍ ولا كثرٍ ، وقيل : الكثرُ الجمارُ عامةً ، واحدته كثرَةٌ . وقد أكثر النخلُ أي أطلعَ .

وكثير : اسم رجل ؛ ومنه كثيرُ بن أبي جُمعة ، وقد غلب عليه لفظ التصغير . وكثيرةٌ : اسم امرأة . والكثيرة : عقيرو معروف .

كخور : قال الأزهري : أهمله الليث وغيره ؛ وقال أبو زيد الأنصاري : في الفخذ الغرورُ ، وهي عُضْوٌ في ظاهر الفخذين ، واحداها غَرٌّ ، وفيه الكاخرة ، وهي أسفل من الجاعة في أعالي الغرور .

كدر : الكدرُ : نقيض الصفاء ، وفي الصحاح : خلاف الصفو ؛ كدرَ وكدرَ ، بالضم ، كدرةٌ وكدرٌ ، بالكسر ، كدرًا وكُدورًا وكُدرةٌ وكُدورةٌ وكدارةٌ واكدرَ ؛ قال ابن مطير الأسدي :

وكائنُ ترى من حال دُنْيا تَغَيَّرَتْ ،

وحالٍ صفا ، بعد اكدراري ، غديرها

وهو أكدرُ وكدرُ وكديرُ ؛ يقال : عيشُ أكدرُ كديرُ ، وماءُ أكدرُ كديرُ ؛ الجوهرى : كدرَ الماء ، بالكسر ، يكدرُ كدرًا ، فهو كديرٌ وكدرٌ ، مثل فتخِذِ وفتخِذِ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لو كنتَ ماءً كنتَ غيرَ كدرٍ

وكذلك تكدرُ وكدره غيره تكديرًا : جعله كدرًا ، والاسم الكُدرة والكُدورة . والكُدرة من الألوان : ما نحا نحو السواد والغبرة ، قال بعضهم : الكُدرة في اللون خاصة ، والكُدورة في

الكَدَرِيّ ، وفسره بأنه جمع كُدْرِيّة . قال بعضهم : الكُدْرِيّ منسوب إلى طير دُبْس . الجوهرى : القطا ثلاثة أضرب : كُدْرِيّ وجُوْفِيّ وعَطَاطٌ ، فالكُدْرِيّ ما وصفناه وهو أطف من الجُوْفِيّ ، كأنه نسب إلى معظم القطا وهي كُدْرٌ ، والضربان الآخران مذكوران في موضعيهما . والكُدْرُ : مصدر الأكْدَرِ ، وهو الذي في لونه كُدْرَةٌ ؛ قال رؤبة :

أَكْدَرُ لَغَافٍ عِنَادَ الرُّوعِ

والكُدْرَةُ : الفلاحة الضخمة المثارة من مَدَر الأرض . والكُدْرُ : القَبْضُاتُ المحصورة المتفرقة من الزرع ونحوه ، واحده كُدْرَةٌ ؛ قال ابن سيده : حكاه أبو حنيفة .

وانكْدَرَ يَعْدُو : أسرع بعض الإسراع ، وفي الصحاح : أسرع وانقَضَ . وانكْدَرَ عليهم القوم إذا جاؤوا أرسالاً حتى يَنْصَبُوا عليهم . وانكْدَرَتِ النجوم : تَنَائَرَت . وفي التنزيل : وإذا النجوم انكدرت .

والكُدْبَرَاءُ : حليب يُنْقَع فيه تمر بَرْنِيّ ، وقيل : هو لبن يُمْرَسُ بالتمر ثم تسقاها النساء لِيَسْمَنَ ، وقال كراع : هو صنف من الطعام ، ولم يُجَلِّهِ .

وحمار كُدْرٌ وكُنْدُرٌ وكُنَادِرٌ ؛ غليظ ؛ وأنشد :

نَجَاءُ كُدْرٍ مِنْ حَمِيرٍ أَتَيْدَةٍ ،

بِقَائِلِهِ وَالصَّفْحَتَيْنِ نُدُوبُ

ويقال : أتان كُدْرَةٌ . ويقال للرجل الشاب الحادر القوي المكتنز : كُدْرٌ ، بتشديد الراء ؛ وأنشد :

خُوصَ يَدَعْنِ الْعَرَبَ الْكُدْرَاءُ ،

لَا يَبْرَحُ الْمَنْزِلَ إِلَّا مُحْرًا

وروى أبو تراب عن مُشْجَاع : غلام قُدْرٌ وكُدْرٌ ، وهو التام دون المنخزل ؛ وأنشد :

خُوصَ يَدَعْنِ الْعَرَبَ الْكُدْرَا

ورجل كُنْدُرٌ وكُنَادِرٌ : قصير غليظ شديد . قال ابن سيده : وذهب سيوبه إلى أن كُنْدُرًا رباعي ، وسنذكره في الرباعي أيضاً .

وبنات الأكْدَرِ : حَمِيرٌ وَخَشٍ منسوبة إلى فعل منها .

وأَكْدَرُ : صَاحِبُ دُومَةٍ الْجَنْدَلِ . والكُدْرَاءُ ، ممدود : موضع . وأكْدَرُ : اسم . وكَوْدَرُ : ملك من ملوك حَمِيرٍ ؛ عن الأصمعي ؛ قال النابغة الجعدي :

وَيَوْمَ دَعَا وَلِدَانَكُمْ عِنْدَ كَوْدَرٍ ،

فَخَالُوا لَدَى الدَّاعِي تَرِيداً مُفْلِقِلَا

وتَكَادَرَتِ العين في الشيء إذا أدامت النظر إليه . الجوهرى : والأَكْدَرِيّةُ مسألة في الفرائض ، وهي زوج وأم وجدّة وأخت لأب وأم .

كُورٌ : الكَرُ : الرجوع . يقال : كَرَهُ وكَرَّ بنفسه ، يتعدى ولا يتعدى . والكَرُ : مصدر كَرَّ عليه يَكُرُّ كَرًا وَكُرُورًا وتَكَرَّرَ : عطف . وكَرَّ عنه : رجع ، وكَرَّ على العدو يَكُرُّ ؛ ورجل كَرَّارٌ ومِكْرٌ ، وكذلك الفرس . وكَرَّرَ الشيء وكَرَّرَهُ : أعاده مرة بعد أخرى . والكَرَّةُ : المرأة ، والجمع الكَرَّات . ويقال : كَرَّرْتُ عليه الحديث وكَرَّرْتُهُ إذا رَدَدْتُهُ عليه . وكَرَّرْتُهُ عن كذا كَرَّرْتُهُ إذا رَدَدْتُهُ . والكَرُ : الرجوع على الشيء ، ومنه التَكَرُّارُ . ابن بُزُج : التَكْرِرة بمعنى التَكَرُّار وكذلك التَشِيرَةُ والتَضِيرَةُ والتَدِيرَةُ . الجوهرى : كَرَّرْتُ الشيء تَكَرُّرًا وتَكَرَّرًا ؛ قال أبو سعيد الضير : قلت لابي عمرو : ما بين

من العرب في الكَرَّ ويُسَوَّى من حُرِّ اللَّيْفِ ؛
قال الراجز :

كالكَرَّ لا سَخَتْ ولا فيه لَوَى

وقد جعل العجاج الكَرَّ حبلاً تُقَاد به السفن في الماء ،
فقال :

جَذَبَ الصَّرَارَيْنِ بالكُرُورِ

والصَّرَارِيُّ : المَلَأُ ، وقيل : الكَرَّ الجبل الغليظ .
أبو عبيدة : الكَرَّ من الليف ومن قَشَرَ العراجين
ومن العَسِيب ، وقيل : هو حَبْلُ السَّفِينَةِ ، وقال
ثعلب : هو الجبل ، فَعَمَّ به . والكَرُّ : جبلُ شِراعِ
السفينة ، وجمعه كُرُورٌ ؛ وأنشد بيت العجاج :

جذب الصرارين بالكروور

والكِرَارَانِ : ما تحت المِيرَكَةِ من الرَّحْلِ ؛ وأنشد :

وَقَفْتُ فِيهَا ذَاتَ وَجْهِ سَاهِمٍ
سَجْنَاءَ ذَاتِ مَحْزَمٍ جُرَاضِمٍ ،
تُنْبِئِي الكِرَارَيْنِ بِضَلْبِ زَاهِمٍ

والكَرَّ : ما ضم ظَلِفَتِي الرَّحْلِ وَجَعَ بينهما ،
وهو الأديم الذي تدخل فيه الظِّلْفَاتُ من الرحل ،
والجمع أكرارٌ ؛ والبيدادانِ في القَتَبِ بمنزلة الكَرَّ في
الرحل ، غير أن البيدادين لا يظهران من قُدَّامِ
الظِّلْفَةِ . قال أبو منصور : والصواب في أكرارِ
الرحل هذا ، لا ما قاله في الكِرَارَيْنِ ما تحت الرحل .
والكَرَّانِ : القَرَّانِ ، وهما الغداة والعشي ؛ لغة
حكاها يعقوب : والكَرَّ والكُرُّ ؛ من أساء الآبار ،
مذكر ؛ وقيل : هو الحِشْيُ ، وقيل : هو الموضع
يجمع فيه الماء الآجِنُ لِيَصْفُو ، والجمع كِرَارٌ ؛ قال
كثيرٌ :

أَحْيَيْكَ ، مَا دَامَتْ بِنَجْدٍ وَشِجَّةٌ ،
وَمَا ثَبَّتَتْ أَبْلَى بِهِ وَتَعَارُ

تَفْعَالٍ وَتَفْعَالٍ ؟ فقال : تَفْعَالٌ اسم ، وَتَفْعَالٌ ،
بِالْفَتْحِ ، مصدر .

وتَكَبَّرَ كَرَّ الرجلُ في أمره أي تَرَدَّد . والمُكَبَّرُ
من الحروف : الراء ، وذلك لأنك إذا وقفت عليه
رأيت طرف اللسان يتغير بما فيه من التكرير ، ولذلك
احتُسِبَ في الإمالة مجرفين .

والكَرَّةُ : البَعْثُ وَتَجْدِيدُ الخَلْقِ بعد الفناء .

وَكَرَّ المريضُ يَكِرُّ كَرِيرًا : جاد بنفسه عند
الموت وحَشَرَجَ ، فإذا عُدَّ بته قلت كَرَّهُ يَكِرُّه
إذا رَدَّه . والكَرِيرُ : الحَشَرَجَةُ ، وقيل : الحَشْرَجَةُ
عند الموت ، وقيل : الكَرِيرُ صوت في الصدر مثل
الحَشْرَجَةِ وليس بها ؛ وكذلك هو من الخيل في
صدورها ، كَرَّ يَكِرُّ ، بالكسر ، كَرِيرًا مثل كَرِيرِ
المُخْتَنِقِ ؛ قال الشاعر :

يَكِرُّ كَرِيرَ الْبَكْرِ شُدَّ خِنَاقُهُ
لِيَقْتُلَنِي ، وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقَتَالٍ

والكَرِيرُ : صوت مثل صوت المُخْتَنِقِ أو المَجْهُودِ ؛
قال الأعشى :

فَأَهْلِي الْفِدَاءِ غَدَاةَ النَّزَالِ ،

إِذَا كَانَ دَعْوَى الرِّجَالِ الْكَرِيرَا

والكَرِيرُ : بُعَّةٌ تَعْتَرِي من الغبار . وفي الحديث :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأبا بكر وعمر ،
رضي الله عنهم ، تَضَيَّفُوا أَبَا هَيْثَمَ فقال لامرأته : ما
عندك ؟ قالت : شعير ، قال : فكَّرَ كِرِي أي
اطْحَنِي . والكَرَّ كَرَّةٌ : صوت يردده الإنسان في
جوفه . والكَرُّ : قَيْدٌ من ليف أو خوص .
والكَرَّ ، بالفتح : الجبل الذي يصعد به على النخل ،
وجمعه كُرُورٌ ؛ وقال أبو عبيد : لا يسمى بذلك
غيره من الجبال ؛ قال الأزهري : وهكذا سماعي

١ الشاعر هو امرؤ القيس .

وما دامَ عَيْثُ من نِهَامَةٍ طَيِّبٌ ،
به قَلْبٌ عَادِيَةٌ وِكِرَارُ

قال ابن بري : هذا العجز أورده الجوهري : بها
قَلْبٌ عَادِيَةٌ ، والصواب : به قَلْبٌ عَادِيَةٌ . والقَلْبُ :
جمع قَلْبٍ وهو البئر . والعَادِيَةُ : القديمة منسوبة
إلى عادٍ . والوشيجة : عِرْقُ الشجرة . وأبْلَى وتِعَارُ :
جبلان .

والكُرُّ : مكيال لأهل العراق ؛ وفي حديث ابن
سيرين : إذا بلغ الماء كُرًّا لم يَحْمِلْ نَجَسًا ، وفي
رواية : إذا كان الماء قَدَرًا كُرًّا لم يَحْمِلْ القَدَرُ ،
والكُرُّ : ستة أوقار حمار ، وهو عند أهل العراق
ستون قفيزًا . ويقال للحِسي : كُرٌّ أيضًا ؛ والكُرُّ :
واحد أكرار الطعام ؛ ابن سيده : يكون بالمصري
أربعين إردبًا ؛ قال أبو منصور : الكُرُّ ستون
قفيزًا ، والقفيز ثمانية مكاكيك ، والمكوك
صاع ونصف ، وهو ثلاث كيلجات ؛ قال الأزهري :
والكُرُّ من هذا الحساب اثنا عشر وسقًا ، كل وسق
ستون ضاعًا . والكُرُّ أيضًا : الكساء . والكُرُّ :
نهر .

والكُرَّة : البَعْرُ ، وقيل : الكُرَّة سِرْقِين وتراب
يدق ثم تجلى به الدروع ، وفي الصحاح : الكُرَّة
البَعْرُ العَقِنُ تجلى به الدروع ؛ وقال النابغة يصف
دروعاً :

عَلَيْنَ بِكَدْيُونٍ وَأَشْعِرِينَ كُرَّةً ،
فَهْنٌ إِضَاءُ صَافِيَاتُ الْغَلَّالِ

وفي التهذيب : وأبْطِنُ كُرَّةً فَهْنٌ وَضَاءُ . الجوهري :
وِكِرَارٍ مثلُ قَطَامٍ خِرَزَةٍ يُؤَخَذُ بِهَا نِسَاءُ
الْأَعْرَابِ . ابن سيده : والكِرَارُ خِرَزَةٌ يُؤَخَذُ بِهَا
النساء الرجال ؛ عن الحياني ، قال : وقال الكسائي

تقول الساحرة يا كِرَارِ كُرِّيهِ ، يا هَمْرَةَ أَهْمِيرِيهِ ،
إن أقبل قَسْرِيهِ ، وإن أذْبَرَ قَضْرِيهِ .
والكِرَّةُ كِرَّةٌ : تصريف الريح السحاب إذا جمعت
بعد تفرق ؛ وأنشد :

تُكْرِكِرُهُ الْجَنَائِبُ فِي السَّدَادِ

وفي الصحاح : بَاتَتْ تُكْرِكِرُهُ الْجَنُوبُ ، وأصله
تُكْرَرُهُ ، من التكرير ، وكِرْكِرَتْهُ : لم تَدَعُهُ
يَنْضِي ؛ قال أبو ذؤيب :

تُكْرِكِرُهُ نَجْدِيَّةٌ وَتَمْدُهُ
مُسْفِسِفَةٌ ، فَوْقَ التَّوَابِ ، مَعُوجُ

وتُكْرِكِرُهُ : تَرْدِي في الهواء . وتُكْرِكِرُهُ
الماءُ : تَرَجَعَ في مَسِيلِهِ . والكُرُّ كورُ : وادٍ
بَعِيدُ القَعْرِ يَتَكَرَّرُ فِيهِ الماءُ . وكِرَّةٌ :
حَبْسُهُ . وكِرْكِرَهُ عن الشيء : دَفَعَهُ وَرَدَّهُ
وَحَبَسَهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لما قَدِمَ
الشَّامَ وَكَانَ بِهَا الطَّاعُونَ تُكْرِكِرُهُ عَنْ ذَلِكَ أَيْ
رَجَعَ ، من كِرْكِرْتُهُ عَنِّي إِذَا دَفَعْتَهُ وَرَدَدْتُهُ .
وفي حديث كنانة : تُكْرِكِرُهُ النَّاسُ عَنْهُ .
والكِرَّةُ كِرَّةٌ : ضرب من الضحك ، وقيل : هو أن
يَشْتَدَّ الضَّحْكُ . وفلان يُكْرِكِرُ في صوته :
كَيْفَقَهْهُ أَبُو عَمْرٍو : الكِرَّةُ كِرَّةٌ صوت يردده
الإنسانُ في جوفه . ابن الأعرابي : كِرْكِرَ في
الضحك كِرَّةً إِذَا أَغْرَبَ ، وكِرْكِرَ الرَّحَى
كِرَّةً إِذَا أَدَارَهَا . الفراء : عَكَكْتُهُ أَعَكْتُهُ
وكِرْكِرْتُهُ مثله . سُر : الكِرَّةُ كِرَّةٌ من
الإدارة والتَّزْدِيدِ . وكِرْكِرَ بالدَّجاجة : صاح
بها . والكِرَّةُ كِرَّةٌ : اللبن الغليظ ؛ عن كراع .

والكِرَّةُ كِرَّةٌ : رَحَى زَوْرٍ البعير والناقة ، وهي
إحدى الثِّفَنَاتِ الخمس ، وقيل : هو الصَّدْرُ من كل

ذي خفٍّ . وفي الحديث : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْبَعِيرِ
يَكُونُ بِكَرٍ كِرَتِهِ نَكْتَةً مِنْ جَرَبٍ ؟ هِيَ بِالْكَسْرِ
زَوْرُ الْبَعِيرِ الَّذِي إِذَا بَرَكَ أَصَابَ الْأَرْضَ ، وَهِيَ نَائِثَةٌ
عَنْ جَسَدِهِ كَالْقُرْصَةِ ، وَجَمْعُهَا كِرَاكِرٌ . وَفِي حَدِيثٍ
عمر : مَا أَجْهَلُ عَنْ كِرَاكِرٍ وَأَسْنِمَةٍ ؛ يَرِيدُ
إِحْضَارَهَا لِلْأَكْلِ فَلِئَلَّا مِنْ أَطْيَابِ مَا يُوَكَّلُ مِنَ الْإِبِلِ ؛
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

عَطَاؤُكُمْ لِلضَّارِيَيْنِ رِقَابُكُمْ ،
وَنُدْعَى إِذَا مَا كَانَ حَزْرُ الْكِرَاكِرِ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ أَنَّ يَكُونُ بِالْبَعِيرِ دَاءٌ فَلَا يَسْتَوِي
إِذَا بَرَكَ فَيُسَلُّ مِنَ الْكِرِ كِرَةً عِزْقٌ ثُمَّ يَكْوَى ؛
يَرِيدُ : إِنَّمَا تَدْعُونَا إِذَا بَلَغَ مِنْكُمُ الْجُهْدُ لَعَلَّنَا بِالْحَرْبِ ،
وَعِنْدَ الْعَطَاءِ وَالِدَّعَةِ غَيْرَنَا . وَكَرَّ الضَّاحِكُ :
شَبَّ بِكَرٍ كِرَةً الْبَعِيرُ إِذَا رَدَّدَ صَوْتَهُ . وَالْكَرُ كِرَةً
فِي الضَّحْكِ مِثْلُ الْفَرْقَةِ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : مَنْ
ضَحَكَ حَتَّى يُكَرَّ كِرًا فِي الصَّلَاةِ فَلْيُعِدِ الرُّضْوَةَ
وَالصَّلَاةَ ؛ الْكَرُ كِرَةً شَبَّ الْقَهْقَهةُ فَوْقَ الْفَرْقَةِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَعَلَّ الْكَافَ مَبْدَلَةً مِنَ الْقَافِ لِقَرَبِ
الْمَخْرَجِ . وَالْكَرُ كِرَةً : مِنَ الْإِدَارَةِ وَالتَّرْدِيدِ ،
وَهُوَ مِنْ كَرٍّ وَكَرَّ كَرًا . قَالَ : وَكَرَّ كِرَةً
الرَّحَى تَرْدَادُهَا . وَأَلِجْ عَلَى أَعْرَابِي بِالسُّؤَالِ فَقَالَ :
لَا تُكَرَّ كِرًا وَفِي ؛ أَرَادَ لَا تُرْدَدُوا عَلَيَّ السُّؤَالِ
فَأَعْلَطَ . وَرَوَى عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَانَتْ عَجُوزٌ لَنَا
تَبَعَتْهُ إِلَى بُضَاعَةٍ فَتَأَخَّذُ مِنْ أَصُولِ السُّلُوقِ
فَتَطْرَحُهُ فِي قِدَرٍ وَتُكَرَّ كِرًا حَبَاتٍ مِنْ شَعِيرٍ ،
فَكُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا انْصَرَفْنَا إِلَيْهَا فَتَقْدِّمُهُ إِلَيْنَا ، فَتَفْرَحُ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِهَا ؛ قَالَ الْقَعْنَبِيُّ : 'تُكَرَّ كِرًا أَيِ
تَطْلَحُنْ' . وَسَمِيَتْ كِرُ كِرَةً لِتَرْدِيدِ الرَّحَى عَلَى
الطَّحْنِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

إِذَا كَرَّ كِرَتَهُ رِيَّاحُ الْجَنَّةِ
بِ ، أَلْقَحَ مِنْهَا عِجَافًا حَيَالًا

وَالْكَرُ كِرٌ : وَعَاءٌ قُضِبَ الْبَعِيرُ وَالتَّيْسُ وَالتَّوَدُ .
وَالْكَرَاكِرُ : كِرَادِيسُ الْحَيْلِ ، وَأَنشَدَ :
نَحْنُ بِأَرْضِ الشَّرْقِ فِينَا كِرَاكِرٌ ،
وَخَيْلٌ حِيَادٌ مَا تَحْفُفُ لُبُودُهَا

وَالْكَرَاكِرُ : الْجَمَاعَاتُ ، وَاحِدَتُهَا كِرِ كِرَةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْكِرِ كِرَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .
وَالْمَكْرُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الْحَرْبِ . وَفَرَسٌ مِكْرٌ
مِفْرٌ إِذَا كَانَ مَوْدِبًا طَبِيعًا خَفِيفًا ، إِذَا كَرَّ كَرًا ،
وَإِذَا أَرَادَ رَاكِبُهُ الْفِرَارَ عَلَيْهِ قَرَّ بِهِ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَفَرَسٌ مِكْرٌ يَصْلَحُ لِلْكَرِّ وَالْحِمْلَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
كَرَّ كَرًا إِذَا انْهَزَمَ ، وَرَكَّزَكَ إِذَا جَبُنَ . وَفِي
حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ اسْتَهْدَاهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَاءَ زَمْزَمَ : فَاسْتَعَانَتْ أَمْرَاتُهُ بِأُتَيْلَةٍ
فَفَرَّتَا مَرَادَتَيْنِ وَجَعَلْنَاهُمَا فِي كُرَيْنِ غَوَاطِيْنِ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْكُرُّ جِنْسٌ مِنَ الثِّيَابِ الْغَلَاظِ ،
قَالَ : قَالَ أَبُو مُوسَى .
وَأَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرِ كِرَةً : رَجُلٌ مِنْ عِلْمَاءِ
اللُّغَةِ .

كوبز : حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ .

كوكو : التَّهْذِيبُ فِي النُّوَادِرِ : كَمَهَلَتْ الْمَالَ
كَمَهَلَةً وَحَبَكَرْتُهُ حَبَكَرَةً وَكَرَّ كَرْتُهُ
إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَدَّدْتَ أَطْرَافَ مَا انْتَشَرَ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ
كَبَّكَبْتُهُ .

كوزبر : الْكُزْبَرَةُ : لُغَةٌ فِي الْكُشْبَرَةِ ؛ وَقَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : الْكُزْبَرَةُ ، بِفَتْحِ الْبَاءِ ، عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْكُزْبَرَةُ مِنَ الْأَبَاظِيرِ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَقَدْ
تَفْتَحُ ، قَالَ : وَأَطْنَهُ مَعْرَبًا .

كسر : كَسَرَ الشيءَ يَكْسِرُهُ كَسْراً فانكسرَ
وتكسرَ شُدَّ للكثرة، وكسره فتكسرَ ؛ قال
سيبويه : كَسَرْتُهُ انكساراً وانكسرَ كَسْراً ،
وضموا كل واحد من المصدرين موضع صاحبه لاتفاقهما
في المعنى لا بحسب التعدّي وعدم التعدّي . ورجل
كاسرٌ من قوم كَسْرٍ ، وامرأة كاسرةٌ من نسوة
كواسِرٍ ؛ وعبر يعقوب عن الكثرة من قوله رؤبة :
وخافَ صَفْعَ الفارِغاتِ الكُرَّةِ

بأنهن الكُسُرُ ؛ وشيء مكسور . وفي حديث العجين :
قد انكسرَ ، أي لَانَ واختَر . وكل شيء فترَ ،
فقد انكسرَ ؛ يريد أنه صلَحَ لَأَن يُخْبَزَ . ومنه
الحديث : بسوطٌ مكسور أي لَيِّنٌ ضعيف . وكسرَ
الشعرَ يَكْسِرُهُ كَسْراً فانكسر : لم يُقِمَ وزنه ،
والجمع مكاسيرٌ ؛ عن سيبويه ؛ قال أبو الحسن :
إنما أذكر مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع
بالواو والنون في المذكر ، وبالألف والتاء في المؤنث ،
لأنهم كسروه تشبيهاً بما جاء من الأسماء على هذا
الوزن . والكسِيرُ : المكسور ، وكذلك الأنتى
بغير هاء ، والجمع كَسْرَى وكسارى ، وناق كسير
كما قالوا كفَّ خَصِيب . والكسير من الشاء :
المنكسرةُ الرجل . وفي الحديث : لا يجوز في
الأضاحي الكسِيرُ البَيِّنَةُ الكَسْرُ ؛ قال ابن الأثير :
المنكسرةُ الرَّجُلُ التي لا تقدر على المشي ، فعمل
بمعنى مفعول . وفي حديث عمر : لا يزال أحدهم كاسراً
وساده عند امرأة مغزبية يَتَحَدَّثُ إليها أي يَتَنِي
وساده عندها ويتكى عليها ويأخذ معها في الحديث ؛
والمغزبيةُ التي غزا زوجها . والكواسِرُ : الإبلُ
التي تكسرُ العودَ . والكسرةُ : القِطْعَةُ المكسورة
من الشيء ، والجمع كَسْرٌ مثل قِطْعَةٍ وقِطْع .
والكسارةُ والكُسارُ : ما تكسرُ من الشيء . قال

ابن السكيت ووصَفَ السُرْفَةَ فقال : تَصْنَعُ بيتاً
من كُسارِ العيدان ، وكُسارِ الحَطَبِ : دُقاقه .
وجَفَنَةُ أَكْسارُ : عَظِيمةٌ مُوصَلَةٌ لِكِبَرِها أو
قِدَمِها ، وإناء أَكْسار كذلك ؛ عن ابن الأعرابي .
وقدِرُ كَسْرٌ وأكْسارُ : كأَنهم جعلوا كل جزءٍ
منها كَسْراً ثم جبعوه على هذا .
والمَكْسِرُ : موضع الكسر من كل شيء . ومَكْسِرُ
الشجرة : أصلها حيث تُكسرُ منه أغصانها ؛ قال
الشَّوَيْعِرُ :

فَمَنْ واستَبَقَى ولم يَعْتَصِرْ
من قَرَعِهِ مَالاً ، ولا المَكْسِرِ

وعودُ صُلبِ المَكْسِرِ ، بكسر السين ، إذا عُرِفَتْ
جَوْدَتُهُ بكسره . ويقال : فلان طَيبُ المَكْسِرِ
إذا كان محموداً عند الخِيَرَةِ . ومَكْسِرُ كل شيء :
أصله . والمَكْسِرُ : المَخْبِرُ ؛ يقال : هو طيب
المَكْسِرِ ورَدِيءُ المَكْسِرِ . ورجل صُلبُ
المَكْسِرِ : باقٍ على الشدة ، وأصله من كَسَرَكَ
العودَ لَتَخْبِرَهُ أَصْلَبُ أم رِخْوُ . ويقال للرجل
إذا كانت خَبَرَتُهُ محمودة : إنه لطيب المَكْسِرِ .
ويقال : فلان هَشُّ المَكْسِرِ ، وهو مدح وذم ،
فإذا أرادوا أن يقولوا ليس بمُصَلِّدٍ القِدَحِ فهو مدح ،
وإذا أرادوا أن يقولوا هو خَوَّارُ العود فهو ذم ،
وجمع التكسير ما لم يَنْ عَلَى حركة أوْله كقولك دِرْهم
ودِراهم وبَطْنٌ وبِطْنٌ وقِطْفٌ وقِطُوفٌ ، وأما
ما يجمع على حركة أوْله فمثل صالح وصالحون ومسلم
ومسلمون .

وكَسَرَ من بَرَدِ الماء وحَرَهُ يَكْسِرُهُ كَسْراً :
فَتَرَ . وانكسرَ الحَرُ : فتر . وكل من عَجَزَ عن
شيء ، فقد انكسرَ عنه . وكل شيء فترَ عن أمر
يَعْجِزُ عنه يقال فيه : انكسرَ ، حتى يقال كَسَرَتْ

عظم العَضُدِ ؛ قال ابن خالويه : وهذا النوع من الهجاء هو عندهم من أقبح ما يهجي به ؛ قال : ومثله قول الآخر :

لو كُنْتُمْ ماءً لَكُنْتُمْ وَشَلًا ،
أو كُنْتُمْ نَخْلًا لَكُنْتُمْ دَقْلًا

وقول الآخر :

لو كُنْتَ ماءً كُنْتَ قَمْطَرِيرًا ،
أو كُنْتَ رِيحًا كَانَتْ الدُّبُورَا ،
أو كُنْتَ مُحْتًا كُنْتَ مُحْتًا رِيَا

الجوهري : الكَسْرُ عظم ليس عليه كبير لحم ؛ وأنشد أيضاً :

وفي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبْعُ رَذُومُ

قال : ولا يكون ذلك إلا وهو مكسور ، والجمع من كل ذلك أَكْسَارٌ وكُسُورٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال سعد بن الأخرم : أُنْتِه وهو يُطْعَم الناس من كُسُورٍ لِبِلٍ أي أَعْضَائِهِ ، واحدها كِسْرٌ وكِسْرٌ ، بالفتح والكسر ، وقيل : إنما يقال ذلك له إذا كان مكسوراً ؛ وفي حديثه الآخر : فدعا بجُبُرٍ يابسٍ وأكسارٍ بغير ؛ أكسار جمع قلة للكِسْرِ ، وكُسُورٌ جمع كثرة ؛ قال ابن سيده : وقد يكون الكَسْرُ من الإنسان وغيره ؛ وقوله أنشدته ثعلب :

قد أُنْتَحِي للناقَةِ العَسِيرِ ،
إِذِ الشَّبَابُ لَيْنُ الكُسُورِ

فسره فقال : إذ أَعْضَائِي تَمَكَّنِي . والكَسْرُ من الحساب : ما لا يبلغ سهباً تاماً ، والجمع كُسُورٌ . والكِسْرُ والكِسْرُ : جانب البيت ، وقيل : هو ما انحدر من جانبي البيت عن الطريقتين ، ولكل بيت كِسْرَانٍ . والكَسْرُ والكِسْرُ : الشُّقَّةُ السُّفْلَى من الحَبَاءِ ،

من برد الماء فانكسر . وكَسَرَ من طَرَفِهِ يَكْسِرُ كَسْرًا : غَضٌّ . وقال ثعلب : كَسَرَ فلان على طرفه أي غَضَّ منه شيئاً . والكَسْرُ : أَحْسَنُ القليل . قال ابن سيده : أراه من هذا كأنه كُسِرَ من الكثير ، قال ذو الرمة :

إذا مَرَّيْ بَاعَ بالكَسْرِ يَنْتَهُ ،
فما رِيحَتِ كَفُّ امْرِئِي يَسْتَفِيدُهَا

والكَسْرُ والكِسْرُ ، والفتح أعلى : الجزء من العضو ، وقيل : هو العضو الوافر ، وقيل : هو العضو الذي على حَدِّهِ لا يَخْلُطُ به غيره ، وقيل هو نصف العظم بما عليه من اللحم ؛ قال :

وعاذِلَةٌ هَبَّتْ عَلَيَّ تَلُومِي ،
وفي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبْعُ رَذُومُ

أبو الهيثم : يقال لكل عظم كِسْرٌ وكَسْرٌ ، وأنشد البيت أيضاً . الأُمَوِيُّ : ويقال لعظم الساعد بما يلي النصف منه إلى المِرْفَقِ كِسْرٌ قَبِيحٌ ؛ وأنشد شمر :

لو كُنْتَ عَيْرًا ، كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ ،
أو كُنْتَ كِسْرًا ، كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحٍ

وهذا البيت أورد الجوهري عجزه :

ولو كُنْتَ كِسْرًا ، كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحٍ

قال ابن بري : البيت من الطويل ودخله الحَرَمُ من أوله ، قال : ومنهم من يرويه أو كنت كسراً ، والبيت على هذا من الكامل ؛ يقول : لو كنت عيراً لكنت شراً الأعيار وهو غير المذلة ، والخبير عندهم شراً ذوات الحافر ، ولهذا تقول العرب : شر الدواب ما لا يُذَكَّى ولا يُزَكَّى ، يَعْنُونَ الخير ؛ ثم قال : ولو كنت من أعضاء الإنسان لكنت شراً لأنه مضاف إلى قبيح ، والقبيح هو طرفه الذي يلي طَرَفَ

طرحوا الماء لأن الفعل غالبٌ . وفي حديث النعمان :
كأنها جناح عُقابٍ كاسِرٍ ؛ هي التي تَكْسِرُ جناحيها
وتضمهما إذا أرادت السقوط ؛ ابن سيده : وعُقاب
كاسر ؛ قال :

كأنها ، بعدَ كلالِ الزاجرِ
ومسحِهِ ، مرءُ عُقابٍ كاسِرِ

أراد : كأنَّ مرءًا مرءَ عُقابٍ ؛ وأنشده سيبويه :

ومسحِ مرءَ عُقابٍ كاسِرِ

يريد : ومسحِهِ فأخفى الماء . قال ابن جني : قال
سيبويه كلاماً يظن به في ظاهره أنه أدغم الحاء في الماء
بعد أن قلب الماء حاء فصارت في ظاهر قوله ومسحٌ ،
واستدرك أبو الحسن ذلك عليه ، وقال : إن هذا لا
يجوز إدغامه لأن السين ساكنة ولا يجمع بين
ساكنين ؛ قال : فهذا لمعري تعلق بظاهر
لفظه فأما حقيقة معناه فلم يُردْ كحُضِّ الإدغام ؛ قال
ابن جني : وليس ينبغي لمن نظر في هذا العلم أدنى
نظر أن يظنَّ بسيبويه أنه يتوجه عليه هذا الغلط الفاحش
حتى يخرج فيه من خطأ الإعراب إلى كسر الوزن ،
لأن هذا الشعر من مشطور الرجز وتقطيع الجزء
الذي فيه السين والحاء ومسحه « مفاعِلن » فالحاء بإزاء
عين مفاعِلن ، فهل يليق بسيبويه أن يكسر شعراً وهو
ينبوع العروض ومجبوحة وزن التفعيل ، وفي كتابه
أما كن كثيرة تشهد بمعرفته بهذا العلم واشتأله عليه ،
فكيف يجوز عليه الخطأ فجا يظهر ويبدو لمن يتسائِدُ
إلى طبعه فضلاً عن سيبويه في جلاله قدره ؟ قال :
ولعل أبا الحسن الأَخْضَفُ إنما أراد التشنيع عليه وإلا
فهو كان أعرف الناس بجلاله ؛ ويعدى فيقال : كَسَرَ
جناحيه . الفراء : يقال رجل ذو كَسَرَاتٍ وهزَّراتٍ ،
وهو الذي يُغْبِنُ في كل شيء ، ويقال : فلان

والكِسْرُ أسفل الشُقَّة التي تلي الأرض من الحباء ، وقيل :
هو ما تَكْسَرُ أو تنثى على الأرض من الشُقَّة السفلى .
وكسراً كل شيء : ناحيته حتى يقال لناحيتي الصحراء
كسراًها . وقال أبو عبيد : فيه لغتان : الفتح والكسر .
الجوهري : والكِسْرُ ، بالكسر ، أسفل شُقَّة البيت
التي تلي الأرض من حيث يُكْسَرُ جانباه من عن
يمينك ويسارك ؛ عن ابن السكيت . وفي حديث أم
مَعْبَدٍ : فنظر إلى شاة في كِسْر الحِثَّة أي جانبها .
ولكل بيت كِسْرانٍ : عن يمين وشمال ، وتفتح
الكاف وتكسر ، ومنه قيل : فلان مُكاسِرٍ أي جاري .
ابن سيده : وهو جاري مُكاسِرٍ ومؤاصِرٍ أي
كِسْرُ بيتي إلى جَنْبِ كِسْرِ بيته . وأرض ذات
كُسُورٍ أي ذات صُعودٍ وهُبُوطٍ .

وكُسُورُ الأودية والجبال : معاطفها وجيرفتها
وشعابها ، لا يُفرد لها واحداً ، ولا يقال كِسْرُ
الوادي . ووادٍ مُكَسَّرٌ : سالت كُسُوره ؛ ومنه
قول بعض العرب : ملنا إلى وادي كذا فوجدناه
مُكَسَّراً . وقال ثعلب : وادٍ مُكَسَّرٌ : بالفتح ،
كأن الماء كسره أي أسال معاطفه وجيرفته ، وروي
قول الأعرابي : فوجدناه مُكَسَّراً ، بالفتح .
وكُسُور الثوب والجلد : غُضُوثه .

وكَسَرَ الطائرُ يَكْسِرُ كَسْراً وكُسُوراً : ضمَّ
جناحيه حتى يَنْقُصَ يريد الوقوع ، فإذا ذكرت
الجناحين قلت : كَسَرَ جناحيه كَسْراً ، وهو
إذا ضم منهما شيئاً وهو يريد الوقوع أو الانقراض ؛
وأنشد الجوهري للعجاج :

تَقْضِي البازِي إذا البازِي كَسَرَ

والكاسِرُ : العُقابُ ، ويقال : بازٍ كاسِرٌ وعُقابٌ
كاسر ؛ وأنشد :

كأنها كاسِرٌ في الجَوِّ فَتَنْخَأُ

يَكْسِرُ عليه الفوق إذا كان غضبان عليه ، وفلان
يَكْسِرُ عليه الأرهاط غضباً . ابن الأعرابي :
كَسَرَ الرجلُ إذا باع متاعه ثوباً ثوباً ، وكَسِرَ
إذا كَسَلَ .

وبنو كِسْرٍ : بطنٌ من تغلب .

وكِسْرِي وكِسْرِي ، جميعاً بفتح الكاف وكسرها :
اسم ملك الفرس ، معرب ، هو بالفارسية مُخْسَرُو أي
واسع الملك فَعَرَبْتَهُ العربُ فقالت : كِسْرِي ؛
وورد ذلك في الحديث كثيراً ، والجمع أَكْسِرَةٌ
وكَسَامِرَةٌ وكُسُورٌ على غير قياس لأن قياسه
كِسْرُونَ ، بفتح الراء ، مثل عِيسُونَ ومُوسُونَ ،
بفتح السين ، والنسب إليه كِسْرِيٌّ ، بكسر الكاف
وتشديد الياء ، مثل حَرْمِيٍّ وكِسْرَوِيٍّ ، بفتح
الراء وتشديد الياء ، ولا يقال كِسْرَوِيٍّ بفتح الكاف .
والمكْسَرُ : قَرَسٌ مُسَيِّدٌ . والمكْسَرُ :
بلد ؛ قال مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ :

فما نُوِّمَتْ حتى ارتقي بِنِقَالِهَا
من الليل قُصُوى لَابِيٍّ والمكْسَرِ

والمكْسَرُ : لقب رجل ؛ قال أبو النجم :

أو كالمكْسَرِ لا تَوُوبُ جِيادُهُ
إلا عَوَانِمَ ، وهي غَيْرُ رِواءٍ

كسبو : الكُسْبَرَةُ : نبات الجُلْجُلَانِ . وقال أبو
حنيفة : الكُسْبَرَةُ ، بضم الكاف وفتح الباء ، عربية
معروفة .

كشو : الكَشَرُ : بُدُوهُ الأسنان عند التبسم ؛ وأنشد :
إِنَّ مِنَ الْإِخْوَانِ إِخْوَانَ كَشْرَةَ ،
وإِخْوَانَ كَيْفَ الْحَالِ وَالْبَالُ كُلُّهُ

١ قوله « كسر الرجل إذا باع النج » عبارة المجد وشرحه : كسر
الرجل متاعه إذا باعه ثوباً ثوباً .

قال : والفِعْلَةُ قِجْيٌ في مصدر فاعِلٌ ، تقول هاجَرَ
هَجْرَةً وعاشَرَ عِشْرَةً ، وإنما يكون هذا التأسيس
فيما يدخل الاقتعال على تفاعلا جميعاً . الجوهرى :
الكَشَرُ التَّبَسُّمُ . يقال : كَشَرَ الرجلُ وانكَلَّ
وافْتَرَ وابْتَسَمَ كل ذلك تَبَدُّو منه الأسنان . ابن
سيده : كَشَرَ عن أسنانه يَكْشِرُ كَشْراً أَبَدِيً ،
يكون ذلك في الضحك وغيره ، وقد كاشَرَهُ ،
والاسم الكِشْرَةُ كَالْعِشْرَةِ . وكَشَرَ البعيرُ عن
نابه أي كَشَفَ عنه ، وروي عن أبي الدرداء : إنما
لَنَكْشِرُ في وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنْ قَتَلُونَا لَنَقْلِيهِمْ
أَي نَبْسِمُ في وُجُوهِهِمْ . وكاشَرَهُ إذا صَحَّكَ في
وجهه وبأسطه . ويقال : كَشَرَ السبعُ عن نابه إذا
هَرَّ الحِرَاشُ ، وكَشَرَ فلانٌ لفلان إذا تَنَسَّرَ له
وأوَعَدَهُ كأنه سبع . ابن الأعرابي : العُثْقُودُ إذا
أَكَلَ ما عليه وأَلْقَى فهو الكَشَرُ .

والكَشَرُ : الحُبْزُ اليابس . قال : ويقال كَشِرَ
إذا هَرَبَ ، وكَشَرَ إذا افْتَرَّ . والكَشَرُ :
ضرب من التكاثر ، والبَضْعُ الكَاشِرُ : ضربٌ منه .
ويقال : باضعا بضعا كاشِراً ، ولا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ .
كشور : كَشَمَرُ أَثْنَفَهُ ، بالشين بعد الكاف : كَسَرَهُ .

كضو : أبو زيد : الكَضِيرُ لغة في القَصِيرِ لبعض العرب .
كظو : الكُظْرُ : حرف الفَرَسِجِ . أبو عمرو :
الكُظْرُ جانب الفرج ، وجمعه أَكْظَارٌ ؛ وأنشد :

وَكَتَشَفْتُ لِنَائِمِي دَمَكُمُكَ
عن وَاوِمٍ ، أَكْظَالُهُ عَضَّتُكَ

قال ابن بري : وفكر ابن النحاس أن الكُظْرَ
رَكَبُ المرأة ؛ وأنشد :

١ قوله « وإنما يكون هذا التأسيس النج » كذلك بالأصل .

وذات كظُرٍ سَيْطِ المَشَافِرِ

ابن سيده: والكُظُرُ والكُظُرَةُ شُحْمُ الكَلْبَتَيْنِ المحيطَ بهما . والكُظُرَةُ أيضاً : الشحمة التي قدّام الكَلْبَةِ فلماذا انتزعت الكَلْبَةُ كان موضعها كُظُرًا ، وهما الكُظُرَانِ . والكُظُرُ : ماريّين الترفوتَيْنِ ؛ قال الجوهري : هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع . والكُظُرُ : حَزَزُ القوسِ الذي تقع فيه حَلَقَةُ الوَتَرِ ، وجمعه كِظَارٌ ، وقد كُظِرَ القوسُ كُظُرًا . الأصمعي في سِيَةِ القوسِ : الكُظُرُ ، وهو الفَرَضُ الذي فيه الوَتَرُ ، وجمعه الكِظَارَةُ . ويقال : اكْظُرْ رَنْدَكَ أي حَزْز فيها حَزًّا .

كعو : كَعِرَ الصبيُّ كَعْرًا ، فهو كَعِيرٌ ، وأكْعَرُ : امتلأ بطنه وسَيْنٌ ، وقيل : امتلأ بطنه من كثرة الأكل . وكَعِرَ البطنُ ونحوه : تَمَلَّأ ، وقيل : سَيْنٌ ، وقيل : الكَعَرُ تَمَلُّؤُ بطنِ الصبي من كثرة الأكل . وأكْعَرَ البعيرُ : اكْتَنَزَ سَنَامَهُ . وكَعِرَ الفصيلُ وأكْعَرَ وكَعَرَ وكَوَعَرَ : اغْتَنَدَ في سَنَامِهِ الشَّحْمَ ، فهو مُكْعِرٌ ، وإذا حَمَلَ الحَوَارُ في سَنَامِهِ شَحْمًا ، فهو مُكْعَرٌ . ويقال : مرَّ فلان مُكْعِرًا إذا مرَّ يَعدُو مُسرِعًا . والكَعْرَةُ : عُقْدَةٌ كَالْعُدَّةِ .

والكُفَرُ : شَوْكٌ يَنْبَسُطُ له وَرَقٌ كِبَارٌ أمثال الذراع كثيرة الشوك ثم تخرج له شُعَبٌ وتظهر في رؤوس شعبة كهات أمثال الرِّاحِ يُطِيفُ بها شَوْكٌ كثير طَوَالٌ ، وفيها وردة حمراء مُشْرِقة تَجْرُسُهَا النحل ، وفيها حبٌّ أمثال العُصْفُرِ إلا أنه شديد

١ قوله « والكظور عجز القوس النح » هذا والذي قبله بضم الكاف كالذي بعده ، وأما بكسرهما فهو العبقة تشد في أصل فوق السهم ؛ به عليه المجد .

السواد .

والكُعبِيرُ من الأشبال : الذي قد سَيْنَ وخَدِرَ لَحْمُهُ . وكَوَعِرُ : اسم .

كعبير : الكُعبِيرَةُ من النساء : الجافية العليجة الكُعبَاءُ في خَلْقِهَا ؛ وأنشد :

عُكْبَاءُ كُعبِيرَةٍ اللّٰحْيَيْنِ جَحْمَرِشْ

والكُعبِيرَةُ : عُقْدَةٌ أنثوب الزَّرْعِ والسُّبُلِ ونحوه ، والجمع الكُعبَائِرُ . والكُعبِيرَةُ والكُعبُورَةُ : كلُّ مُجْتَمِعٍ مُكْتَلٍ . والكُعبُورَةُ : ما حاد من الرأس ؛ قال العجاج :

كعابِرُ الرُّؤُوسِ منها أو نَسْرُ

وكُعبِيرَةُ الكنف : المستديرة فيها كالخُرْزَةِ وفيها مَدَارُ الوَابِلَةِ . الأزهري : الكُعبِيرَةُ من اللحم القِدْرَةُ البَسِيرَةُ أو عَظْمٌ شَدِيدٌ مُتَعَقِّدٌ ؛ وأنشد :

لو يَتَعَدَّى جَبَلًا لم يُسْتَرِ
منه ، سَوَى كُعبِيرَةٍ وَكُعبِيرِ

ابن شبل : الكُعبَائِرُ رؤوس الفخزين ، وهي الكُرَادِيسُ . وقال أبو زيد : يسمى الرأسُ كله كُعبُورَةً وكُعبِيرَةً والجمع كُعبَائِرٌ وكُعبَائِرٌ . أبو عمرو : كُعبِيرَةُ الوَطِيفِ مُجْتَمِعُ الوَطِيفِ في الساق . والكُعبِيرَةُ والكُعبُورَةُ : ما يُرْمَى من الطعام كالرُّؤُوسِ ونحوه ، وحكى الليثي كُعبِيرَةً . والكُعبِيرَةُ : واحدة الكُعبَائِرِ ، وهو شيء يخرج من الطعام إذا نُقِيَ غليظ الرأس مجتمع ، ومنه سميت رؤوس العظام الكُعبَائِرِ . الليثي : أَخْرَجْتُ من الطعام كُعبَائِرَهُ وسُعَائِرَهُ بمعنى واحد . والكُعبِيرَةُ : الكوع . وكُعبِيرُ الشيء : قِطْعُهُ . والمُكْعَبِيرُ : العَجَبِيُّ لأنه يقطع الرؤوس ، والمُكْعَبِيرُ : العَرَبِيُّ ؛ كَلَنَاهُمَا عن ثعلب .

١ قوله « كعابِرُ الرُّؤُوسِ النح » كذا بالامل .

والمُكْفِرُ والمُكْفِيرُ : من أساء الرجال .
وَبَعَكَرَ الشيءَ : قطعهُ ككُفِّرَهُ . ويقال : كُفِّرَهُ
بالسيف أي قطعهُ ، ومنه سمي المُكْفِيرُ الضَّيِّقُ
لأنهُ ضرب قومًا بالسيف .

كُفِّرَ : كُفِّرَ في مشيه : قاتل كالسكران .

كُفُور : الأزهري : الكُفُورَةُ من الرجال الضَّخْمُ
الأنفِ كهَيْئَةِ الزَّنَجِيِّ .

كُفِرَ : الكُفْرُ : نقيض الإيمان ؛ آمَنَّا بالله وكُفِّرْنَا
بِالطَّاغُوتِ ؛ كُفِّرَ بالله يَكْفُرُ كُفْرًا وكُفُورًا
وكُفْرَانًا . ويقال لأهل دار الحرب : قد كُفِرُوا
أي عَصَوْا وامتنعوا .

والكُفْرُ : كُفِرَ النعمة ، وهو نقيض الشكر .
والكُفْرُ : جُحُود النعمة ، وهو ضدُّ الشكر . وقوله
تعالى : إنا بكلِّ كافرون ؛ أي جاحدون . وكُفِّرَ
نِعْمَةً الله يَكْفُرُهَا كُفُورًا وكُفْرَانًا وكُفْرَها :
جَحَدَها وَسَتَرَهَا . وكافَرَهُ حَقُّهُ : جَحَدَهُ . ورجل
مُكْفِرٌ : مجحود النعمة مع إحسانه . ورجل كافر :
جاحد لأنعم الله ، مشتق من السَّتَر ، وقيل : لأنه
مُعْطَى على قلبه . قال ابن دريد : كأنه فاعل في
معنى مفعول ، والجمع كُفَّار وكُفْرَةٌ وكُفَّارٌ مثل
جائع وجِياعٍ ونائمٍ ونيَّامٍ ؛ قال القطامي :

وَسُتِقَ الْبَحْرُ عَنْ أَصْحَابِ مُوسَى ،

وَعُرِّقَتِ الْقَرَاعَةُ الْكُفَّارُ

وجمعُ الكافِرَةِ كُوفِرٌ . وفي حديث الثُّنُوتِ :
واجْعَلْ قُلُوبَهُمْ كَقُلُوبِ نِسَاءِ كُوفِرٍ ؛ الكُوفِرُ
جمع كافرة ، يعني في التَّعَادِي والاختلاف ، والنساء
أضعف قلوبًا من الرجال لا سيما إذا كُنَّ كُوفِرَ ،
ورجل كُفَّارٌ وكُفُورٌ : كافر ، والأنثى كُفُورٌ
أيضًا ، وجميعها جميعًا كُفْرٌ ، ولا يجمع جمع السلامة

لأن الماء لا تدخل في مؤنثه ، إلا أنهم قد قالوا عدوة
الله ، وهو مذكور في موضعه . وقوله تعالى : فأبى
الظالمون إلا كُفُورًا ؛ قال الأخفش : هو جمع
الكُفْر مثل بُرْدٍ وبُرُودٍ . وروى عن النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، أنه قال : قِتَالُ الْمُسْلِمِ كُفْرٌ وَسِيَّابُهُ
فِسْقٌ وَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ كَفَرَ ؛ قال بعض
أهل العلم : الكُفْرُ على أربعة أنحاء : كفر إنكار
بأن لا يعرف الله أصلًا ولا يعترف به ، وكفر جحود ،
وكفر معاندة ، وكفر نفاق ؛ من لقي ربه بشيء
من ذلك لم يغفر له ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء .
فأما كفر الإنكار فهو أن يكفر بقلبه ولسانه ولا
يعرف ما يذكر له من التوحيد ، وكذلك روي في
قوله تعالى : إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم
لم تنذرهم لا يؤمنون ؛ أي الذين كفروا بتوحيد الله ،
وأما كفر الجحود فأن يعترف بقلبه ولا يقرّ بلسانه
فهو كافر جاحد ككفر إبليس وكفر أُمَيَّةَ بن أبي
الصَّلْتِ ، ومنه قوله تعالى : فلما جاءهم ما عَرَفُوا
كُفِّرُوا به ؛ يعني كُفِّرَ الجحود ، وأما كفر المعاندة
فهو أن يعرف الله بقلبه ويقرّ بلسانه ولا يدين به
حسدًا وبغيًا ككفر أبي جهل وأضرابه ، وفي التهذيب :
يعترف بقلبه ويقرّ بلسانه ويأبى أن يقبل كأي طالب
حيث يقول :

ولقد علمتُ بأنَّ دينَ محمدٍ
من خيرِ أديانِ البرِّيَّةِ دينًا

لولا الملامةُ أو حذارُ مَسَبَّةٍ ،
لو جَدَّتُنِي سَنَحًا بِذاك مُبِينًا

وأما كفر النفاق فأن يقرّ بلسانه وبكفر بقلبه ولا
يعتقد بقلبه . قال المروزي : سئل الأزهري عن يقول
بخلق القرآن أنسيه كافرًا ؟ فقال : الذي يقوله كافر ،

فأعيد عليه السؤال ثلاثاً ويقول ما قال ثم قال في الآخر :
 قد يقول المسلم كفراً . قال شر : والكفر أيضاً بمعنى
 البراءة ، كقول الله تعالى حكاية عن الشيطان في خطيئته
 إذا دخل النار : إني كفرت بما أشركتُمون من
 قَبْلُ ؛ أي تبرأت . وكتب عبدُ الملك إلى سعيد بن
 جُبَيْر يسأله عن الكفر فقال : الكفر على وجوه :
 فكفر هو شرك يتخذ مع الله إلهاً آخر ، وكفر بكتاب
 الله ورسوله ، وكفر بادِّعاء ولد الله ، وكفر مُدَّعي
 الإسلام ، وهو أن يعمل أعمالاً بغير ما أنزل الله
 ويسعى في الأرض فساداً ويقتل نفساً محرَّمة بغير حق ،
 ثم نحو ذلك من الأفعال كفران : أحدهما كفر نعمة
 الله ، والآخر التكذيب بالله . وفي التنزيل العزيز :
 إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ
 ازدادوا كفراً لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرَ لَهُمْ ؛ قال أبو إسحق :
 قيل فيه غير قول ، قال بعضهم : يعني به اليهود لأنهم
 آمنوا بموسى ، عليه السلام ، ثم كفروا بعزير ثم كفروا
 بعبسى ثم ازدادوا كفراً بكفرهم بمحمد ؛ صلى الله عليه
 وسلم ؛ وقيل : جائز أن يكون مُحارِبُ آمَنَ ثم كفر ،
 وقيل : جائز أن يكون مُنافِقٌ أظهر الإيمانَ وأبطن
 الكفر ثم آمَنَ بعد ثم كفر وازداد كفراً بإقامته على
 الكفر ، فإن قال قائل : الله عز وجل لا يغفر كفر
 مرة ، فلمَ قيل هنا فيمن آمَنَ ثم كفر ثم آمَنَ ثم كفر
 لم يكن الله ليغفر لهم ، ما الفائدة في هذا ؟ فالجواب في
 هذا ، والله أعلم ، أن الله يغفر للكافر إذا آمَنَ بعد كفره ،
 فإن كفر بعد إيمانه لم يغفر الله له الكفر الأول لأن الله
 يقبل التوبة ، فإذا كَفَرَ بعد إِيْمَانٍ قَبْلَهُ كُفْرُهُ فهو
 مطالب بجميع كفره ، ولا يجوز أن يكون إذا آمَنَ
 بعد ذلك لا يغفر له لأن الله عز وجل يغفر لكل
 مؤمن بعد كفره ، والدليل على ذلك قوله تعالى :
 وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ؛ وهذا سيئة بالإجماع .

وقوله سبحانه وتعالى : ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك
 هم الكافرون ؛ معناه أن من زعم أن حكماً من
 أحكام الله الذي أتت به الأنبياء ، عليهم السلام ،
 باطل فهو كافر . وفي حديث ابن عباس : قيل له :
 ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون وليسوا
 كمن كفر بالله واليوم الآخر ، قال : وقد أجمع
 الفقهاء أن من قال : إن المحصنين لا يجب أن يرجوا
 إذا زنيا وكانا حريين ، كافر ، ولما كفر من ردَّ حكماً
 من أحكام النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لأنه مكذب
 له ، ومن كذب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فهو
 كافر . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : إذا
 قال الرجل للرجل أنت لي عدو فقد كفر أحدهما
 بالإسلام ؛ أواد كفر نعمة لأن الله عز وجل أَلَفَ
 بين قلوبهم فأصبحوا بنعمته إخواناً فمن لم يعرفها فقد
 كفرها . وفي الحديث : من ترك قتل الحيات خشية
 النار فقد كفر أي كفر النعمة ، وكذلك الحديث
 الآخر : من أتى حائضاً فقد كفر ، وحديث الأنواء :
 إن الله يُنْزِلُ الْغَيْثَ فَيُصْنِيعُ قَوْمٌ به كافرين ؛
 يقولون : مُطِرْنَا بِنَوْءٍ كَذَا وَكَذَا ، أي كافرين بذلك
 دون غيره حيث يَنْسُبُونَ المطر إلى النوء دون الله ؛
 ومنه الحديث : فرأيت أكثر أهلها النساء لكفرهن ،
 قيل : أَيْكُفِّرْنَ بالله ؟ قال : لا ولكن يَكْفُرْنَ
 الإحسانَ وَيَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ أي يمحذون إحسان
 أزواجهن ؛ والحديث الآخر : سباب المسلم فسوق
 وقتاله كفر ، ومن رغب عن أبيه فقد كفر ومن ترك
 الرمي فنعمة كفرها ؛ والأحاديث من هذا النوع
 كثيرة ، وأصل الكفر تغطية الشيء تغطية تستهلكه .
 وقال الليث : يقال لما سمي الكافر كافراً لأن الكفر
 غطى قلبه كله ؛ قال الأزهري : ومعنى قول الليث
 هذا محتاج إلى بيان يدل عليه وإيضاحه أن الكفر في

اللغة التغطية ، والكافر ذو كفر أي ذو تغطية لقلبه بكفره ، كما يقال للابس السلاح كافر ، وهو الذي غطاه السلاح ، ومثله رجل كاس أي ذو كسوة ، وماء دافق ذو دفتق ، قال : وفيه قول آخر أحسن بما ذهب إليه ، وذلك أن الكافر لما دعاه الله إلى توحيده فقد دعاه إلى نعمة وأحبها له إذا أجابه إلى ما دعاه إليه ، فلما أبى ما دعاه إليه من توحيده كان كافراً نعمة الله أي منطياً لها بإبائه حاجباً لها عنه . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال في حجة الوداع : أَلَا لَا تَرْجِعُنَّ بَعْدِي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ؛ قال أبو منصور : في قوله كفاراً قولان : أحدهما لابسين السلاح متجهين للقتال من كفر فوق درعه إذا لبس فوقها ثوباً كأنه أراد بذلك النهي عن الحرب ، والقول الثاني أنه يُكفَّرُ الناس فيكفَّر كما تفعل الحوارج إذا استعرضوا الناس فيكفروهم ، وهو كتوله ، صلى الله عليه وسلم : من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما ، لأنه إما أن يصدق عليه أو يكذب ، فإن صدق فهو كافر ، وإن كذب عاد الكفر إليه بتكفيره أخاه المسلم . قال : والكفر صفتان : أحدهما الكفر بأصل الإيمان وهو ضده ، والآخر الكفر بفرع من فروع الإسلام فلا يخرج به عن أصل الإيمان . وفي حديث الردة : وكفر من كفر من العرب ؛ أصحاب الردة كانوا صنفين : صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين إحداها أصحاب 'مَسِيلِمَةَ' وَالْأَسْوَدِ الْعَنَسِيِّ' الذين آمنوا بنبوتها ، والأخرى طائفة ارتدوا عن الإسلام وعادوا إلى ما كانوا عليه في الجاهلية وهؤلاء اتفقت الصحابة على قتالهم وسيبهم واستولوا على ، عليه السلام ، من سبيهم أم محمد بن الحنفية ثم لم ينقرض عصر الصحابة ، رضي الله عنهم ، حتى أجمعوا أن المرتد لا يُسبى ، والصنف

الثاني من أهل الردة لم يرتدوا عن الإيمان ولكن أنكروا فرض الزكاة وزعموا أن الخطاب في قوله تعالى : خذ من أموالهم صدقة ؛ خاص بزمان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولذلك أشبهه على عمر ، رضي الله عنه ، قتالهم لإقرارهم بالتوحيد والصلاة ، وثبت أبو بكر ، رضي الله عنه ، على قتالهم بمنع الزكاة فتابعه الصحابة على ذلك لأنهم كانوا قريبي العهد بزمان يقع فيه التبدل والنسخ ، فلم يُقَرَّوا على ذلك ، وهؤلاء كانوا أهل بني فاضلوا إلى أهل الردة حيث كانوا في زمانهم فانسحب عليهم اسمها ، فأما بعد ذلك فمن أنكر فرضية أحد أركان الإسلام كان كافراً بالإجماع ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : أَلَا لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فِتْنَةً لِّثَوْمٍ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ حَقَّهُمْ فَتُكْفَرُوا لَأَنَّهُمْ رَجَعُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَى الْإِسْلَامِ . وفي حديث سعد ، رضي الله عنه : تَمَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، وَمُعَاوِيَةَ كَافِرًا بِالْعُرْشِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ ؛ وَالْعُرْشُ : بِيوت مكة ، وقيل معناه أنه مقيم 'مُخْتَبِئِي' بمكة لأن التمتع كان في حجة الوداع بعد فتح مكة ، ومُعَاوِيَةَ أَسْلَمَ عَامَ الْفَتْحِ ، وقيل : هو من التكفير الذل والخضوع . وأكفرت الرجل : دعوته كافراً . يقال : لَا تُكْفِرْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ قِبْلَتِكَ أَيْ لَا تَنْسُبْهُمْ إِلَى الْكُفْرِ أَيْ لَا تَدْعُهُمْ كُفَرَاءً وَلَا تَجْعَلْهُمْ كُفَرَاءً بِقَوْلِكَ وَزَعْمِكَ . وَكَفَّرَ الرَّجُلُ : نَسَبَهُ إِلَى الْكُفْرِ . وَكَلَّ مِنْ سِتْرٍ شَيْئًا ، فَقَدْ كَفَّرَهُ وَكَفَّرَهُ . وَالْكَافِرُ : الزَّرْعُ : لِسْتَرِهِ الْبَذَرُ بِالتَّرَابِ . وَالْكَفَّارُ : الزَّرْعُ . وَتَقُولُ الْعَرَبُ لِلزَّرْعِ : كَافِرٌ لِأَنَّهُ يَكْفُرُ الْبَذَرُ الْمَبْدُورَ بِتَرَابِ الْأَرْضِ الْمُثَارَةِ إِذَا أَسَرَ عَلَيْهَا مَالِقَةً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ؛ أَيْ أَعْجَبَ الزَّرْعُ نَبَاتَهُ ، وَإِذَا أَعْجَبَ الزَّرْعُ نَبَاتَهُ مَعَ عَلَيْهِمْ بِهِ فَهُوَ غَايَةُ

ويقال : كافرني فلان حقي إذا جحدته حقه ؛ وتقول : كَفَر نعمة الله وبنعمة الله كَفَرًا وكَفَرَانًا وكَفُورًا . وفي حديث عبد الملك : كتب إلى الحجاج : من أقر بالكفر فَخَلَ سبيله أي بكفر من خالف بني مَرْوانَ وخرج عليهم ؛ ومنه حديث الحجاج : عَرَضَ عليه رجلٌ من بني تميم ليقنته فقال : إني لأرى رجلاً لا يُقِرُّ اليوم بالكفر ، فقال : عن دمي تَخَذْ عُنِي ؟ إني أكفُرُ من حِمَارٍ ؛ وحمار : رجل كان في الزمان الأول كفر بعد الإيمان وانتقل إلى عبادة الأوثان فصار مثلاً . والكافر : الوادي العظيم ، والنهر كذلك أيضاً . وكافرٌ : نهر بالجزيرة ؛ قال المُتَمَلِّسُ يدكر طَرِجَ صفيته :

وَأَلْقَيْتُهَا بِالنَّهْرِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ ؛
كَذَلِكَ أَقْنِي كُلَّ قِطْعٍ مُضَلٍّ

وقال الجوهري : الكافر الذي في شعر المتلمس النهر العظيم ؛ ابن بري في ترجمة عصا : الكافر المطر ؛ وأنشد :

وَحَدَّثَهَا الرُّوَادُ أَنْ لَيْسَ بَيْنَهَا ،
وَبَيْنَ قُرَى نَجْرَانَ وَالشَّامِ ، كَافِرٌ

وقال : كافر أي مطر . الليث : والكافر من الأرض ما بعد عن الناس لا يكاد ينزله أو يمر به أحد ؛ وأنشد :

تَبَيَّنَتْ لِمُنْحَةٍ مِنْ قَرٍ عَكْرِشَةٍ
فِي كَافِرٍ ، مَا بِهِ أَمْتُ وَلَا عِوَجٌ

وفي رواية ابن شميل :

فَأَبْصَرْتُ لَمْعَةً مِنْ رَأْسِ عَكْرِشَةٍ

وقال ابن شميل أيضاً : الكافر الغائط الوطيء ، وأنشد هذا البيت . ورجل مُكْفَرٌ : وهو المُحْسَنُ

ما يستحسن ، والغيث المطر ههنا ؛ وقد قيل : الكفار في هذه الآية الكفار بالله وهم أشد إعجاباً بزيينة الدنيا وحرثها من المؤمنين .

والكُفْرُ ، بالفتح : التغطية . وكَفَرْتُ الشيءَ أَكْفَرُهُ ، بالكسر ، أي سترته . والكافر : الليل ، وفي الصحاح : الليل المظلم لأنه يستر بظلمته كل شيء . وكَفَرَ اللَّيْلُ الشيءَ وكَفَرَ عليه : غَطَّاه . وكَفَرَ اللَّيْلُ عَلَى أَتَرٍ صَاحِي : غَطَّاه بسواده وظلمته . وكَفَرَ الْجَهْلُ عَلَى عِلْمِ فُلَانٍ : غَطَّاه . والكافر : البحر لستره ما فيه ، وَيُجْمَعُ الكافرُ كَفَارًا ؛ وأنشد الليثاني :

وَعُرِّقَتْ الْفِرَاعِيَّةُ الْكِفَارُ

وقول ثعلب بن صُعَيْبَةَ المازني يصف الظلم والنعامة ورواحهما إلى يعضها عند غروب الشمس :

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيْدًا بَعْدَمَا
أَلْقَتْ 'ذُكَاةٌ' يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ

وذُكَاةٌ : اسم للشمس . أَلْقَتْ يمينها في كافر أي بدأت في المغيب ، قال الجوهري : ويحتمل أن يكون أراد الليل ؛ وذكر ابن السكيت أن لبيداً سَرَقَ هذا المعنى فقال :

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدَا فِي كَافِرٍ ،
وَأَجْنٌ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا

قال : ومن ذلك سمي الكافر كافرًا لأنه ستر نعم الله عز وجل ؛ قال الأزهري : ونعمه آياته الدالة على توحيده ، والنعم التي سترها الكافر هي الآيات التي أبانت لذوي التمييز أن خالقها واحد لا شريك له ؛ وكذلك إرساله الرسل بالآيات المعجزة والكتب المنزل والبراهين الواضحة نعمة منه ظاهرة ، فمن لم يصدق بها وردّها فقد كفر نعمة الله أي سترها وحجبها عن نفسه .

الذي لا تَشْكُرُ نِعْمَتَهُ . والكافر : السحاب المظلم . والكافر والكفر : الظلمة لأنها تستر ما تحتها ؛ وقول لبيد :

فاجرَ مَزَتْ ثم سارت ، وهي لاهية ،
في كافرٍ ما به أمتٌ ولا سرفٌ

يجوز أن يكون ظلمة الليل وأن يكون الوادي . والكفر : التراب ؛ عن الحياني لأنه يستر ما تحته . ورماد مكفور : ملتبس تراباً أي سقت عليه الرياح التراب حتى وارته وغطته ؛ قال :

هل تعرف الدار بأعلى ذي القور ؟
قد درست غير رماد مكفور
مكتتبب اللون مروج نمطور

والكفر : ظلمة الليل وسواده ، وقد يكسر ؛ قال حميد :

قوردت قبل انبلاج الفجر ،
وابن دكا كمين في كفر

أي فيما يواريه من سواد الليل . وقد كفر الرجل متاعه أي أوعاه في وعاء .

والكفر : القيء الذي تطلّى به السفن لسواده وتغطيته ؛ عن كراع . ابن شبل : القيء ثلاثة أضرب : الكفر والزفت والقيء ، فالكفر تطلّى به السفن ، والزفت يجعل في الزقاق ، والقيء يذاب ثم يطلى به السفن .

والكافر : الذي كفر درعه بثوب أي غطاه ولبسه فوقه . وكل شيء غطي شيئاً ، فقد كفره . وفي الحديث : أن الأوس والخزرج ذكروا ما كان منهم في الجاهلية فتار بعضهم إلى بعض بالسيف فأنزّل الله تعالى : وكيف تكفرون وأنتم تثلّث عليكم

آيات الله وفيكم رسوله ؟ ولم يكن ذلك على الكفر بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه من الألفّة والمودة . وكفر درعه بثوب وكفرها به : لبس فوقها ثوباً فغشّاها به . ابن السكيت : إذا لبس الرجل فوق درعه ثوباً فهو كافر . وقد كفر فوق درعه ؛ وكل ما غطي شيئاً ، فقد كفره . ومنه قيل لليل كافر لأنه ستر بظلمته كل شيء وغطاه . ورجل كافر ومكفر في السلاح : داخل فيه . والمكفر : الموثق في الحديد كأنه غطي به وسير . والمكفر : الداخل في سلاحه . والتكفير : أن يتكفر المحارب في سلاحه ؛ ومنه قول الفرزدق :

هينأت قد سفت أمة رأيتها ،
فاستجهلت حلماًها سهاؤها

حرب تردد بينها بتساجر ،
قد كفرت آباؤها ، أبناؤها

رفع أبناؤها بقوله تردد ، ورفع آباؤها بقوله قد كفرت أي كفرت آباؤها في السلاح . وتكفر البعير بحاله إذا وقعت في قوائمه ، وهو من ذلك .

والكفارة : ما كفر به من صدقة أو صوم أو نحو ذلك ؛ قال بعضهم : كأنه غطي عليه بالكفارة . وتكفير البين : فعل ما يجب بالحث فيها ، والاسم الكفارة . والتكفير في المعاصي : كالإحباط في الثواب . التهذيب : وسيت الكفارات كفارات لأنها تكفر الذنوب أي تستورها مثل كفارة الأيمان وكفارة الظهار والقتل الخطأ ، وقد بينا الله تعالى في كتابه وأمر بها عباده . وأما الحدود فقد روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أدري ألتحدود كفارات لأهلها أم لا . وفي حديث قضاء

كوافر ؛ قال لييد :

جَعَلَ قِصَارَ وَعِيدَانِ يَنْوُ بِهِ ،
من الكَوَافِرِ ، مَكْمُومٌ وَمُهْتَصِرٌ

والكافور : الطلح . التهذيب : كافور الطلح وعاءها
الذي ينشق عنها ، سمي كافوراً لأنه قد كفرها أي
غطاها ؛ وقول العجاج :

كالكَرَمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ

كافور الكرَم : الوردُ الْمُعْطِي لما في جوفه من
العنقود ، شبه بكافور الطلع لأنه ينفرج عما فيه أيضاً .
وفي الحديث : أنه كان اسم كِنَانَةِ النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، الكافور تشبيهاً بغلاف الطلح وأكنام
القواكه لأنها تسترها وهي فيها كالسهم في الكِنَانَةِ .
والكافور : أخلاط تجمع من الطيب تُرَكَّبُ من
كافور الطلح ؛ قال ابن دريد : لا أحسب الكافور
عَرَبِيّاً لأنهم ربما قالوا القُفُور والقافُور . وقوله عز
وجل : إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا
كَافُوراً ؛ قيل : هي عين في الجنة . قال : وكان ينبغي
أن لا ينصرف لأنه اسم مؤنث معرفة على أكثر من
ثلاثة أحرف لكن إنما صرفه لتعديل رؤوس الآي ،
وقال ثعلب : إنما أجراه لأنه جعله تشبيهاً ولو كان اسماً
للعين لم يصرف ؛ قال ابن سيده : قوله جعله تشبيهاً ؛
أراد كان مزاجها مثل كافور . قال الفراء : يقال إنما
عَيْنٌ تسمى الكافور ، قال : وقد يكون كان مِزَاجُهَا
كالكافور لطيب ريحه ؛ وقال الزجاج : يجوز في اللغة
أن يكون طعم الطيب فيها والكافور ، وجائز أن
يمزج بالكافور ولا يكون في ذلك ضرر لأن أهل
الجنة لا يَمَسُّهُمْ فيها نَصَبٌ ولا وَصَبٌ . الليث :
الكافور نبات له نورٌ أبيض كثور الأفعوان ،
والكافور عين ماء في الجنة طيب الريح ، والكافور

الصلاة : كَفَّارَتُهَا أن تصلحها إذا ذكرتها ، وفي
رواية : لا كفارة لها إلا ذلك . وتكرر ذكر الكفارة
في الحديث اسماً وفعلًا مفرداً وجمعاً ، وهي عبارة
عن الفعللة والحصلة التي من شأنها أن تُكَفِّرَ
الحطية أي تمحوها وتسترها ، وهي فعالة للبالغة ،
كقتالة وضاربة من الصفات الغالبة في باب الأسية ،
ومعنى حديث قضاء الصلاة أنه لا يلزمه في تركها غير
قضاءها من غُرم أو صدقة أو غير ذلك ، كما يلزم
المُفْطِر في رمضان من غير عذر ، والمحرم إذا ترك
شيئاً من نسكه فإنه تجب عليه الفدية . وفي الحديث :
المؤمن مُكَفَّرٌ أي مُرَزَّأٌ في نفسه وماله لتكفير
خطاياها .

والكفرُ : العصا القصيرة ، وهي التي تُفْطَعُ من
سَعَفِ النخل . ابن الأعرابي : الكفرُ الحشبة الغليظة
القصيرة .

والكافور : كيم العنب قبل أن يَنْوُرَ . والكفرُ
والكفرى والكفرى والكفرى والكفرى :
وعاء طلع النخل ، وهو أيضاً الكافور ، ويقال له
الكفرى والجفرى . وفي حديث الحسن : هو
الطَّبَّيعُ في كُفْرَاهُ ؛ الطَّبَّيعُ لبُّ الطلح
وكُفْرَاهُ ، بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضها ،
هو وعاء الطلع وقشره الأعلى ، وكذلك كافوره ،
وقيل : هو الطلح حين يَنْشَقُّ ويشهد للأول قوله
في الحديث قَشَرَ الكَفْرَى ، وقيل : وعاء كل شيء
من النبات كافوره . قال أبو حنيفة : قال ابن
الأعرابي : سمعت أمّ رباح تقول هذه كُفْرَى وهذا
كُفْرَى وكُفْرَى وكُفْرَاهُ وكُفْرَاهُ ، وقد قالوا
فيه كافر ، وجمع الكافور كوافير ، وجمع الكافر

١ قوله «ويشهد للاول الخ» هكذا في الاصل . والذي في النهاية :
ويشهد للاول قوله في قشر الكفرى .

من أخلاط الطيب . وفي الصحاح : من الطيب ، والكافور وعاء الطلع ؛ وأما قول الراعي :

تَكْسُو المَفَارِقَ واللِّبَاتِ ، ذَا أَرَجٍ
من قُصْبٍ مُعْتَلِفٍ الكافورِ كَرَّاجٍ

قال الجوهري : الطيب الذي يكون منه المسك وإنما يَرَعَى مُنْبَلَّ الطيب فجعله كافوراً . ابن سيده : والكافور نبت طيب الريح يُشَبَّه بالكافور من النخل . والكافور أيضاً : الإغريضُ ، والكُفْرِيُّ : الكافور الذي هو الإغريضُ . وقال أبو حنيفة : مما يَجْرِي مَجْرَى الصُّوْغ الكافورُ . والكافِرُ من الأرضين : ما بعد واتسع .

وفي التنزيل العزيز : وَلَا تَسْكُنُوا بَعْصَ الكَوَافِرِ ؛ الكَوَافِرُ النساءُ الكُفَرَاءُ ، وأراد عقد نكاحهن .

والكُفْرُ : القرية ، سُريانية ، ومنه قيل كُفْرُ ثَوْتِي وكُفْرُ عَاقِبٍ وكُفْرُبَيَّا وإنما هي قرى نسبت إلى رجال ، وجمعه كُفُور . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه ، أنه قال : لَتُخْرِجَنَّكُمْ الرُّومُ مِنْهَا كُفْرًا كُفْرًا إِلَى مُنْبَلِكٍ مِنَ الْأَرْضِ ، قيل : وما ذلك الْمُنْبَلِكُ ؟ قال : حِمْصَى جَذَام أَي مِنْ قَرْيَ الشَّامِ . قال أبو عبيد : قوله كُفْرًا كُفْرًا يعني قرية قرية ، وأكثر من يتكلم بهذا أهل الشام يسبون القرية الكفر . وروى عن معاوية أنه قال : أهل الكُفُور هم أهل القُبُور . قال الأزهرى : يعني بالكُفُور القُرَى النَّائِيَّةُ عن الأمصار ومُجْتَمَعُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، فالجهل عليهم أغلب وهم إلى الْبِدْعِ والأهواء الْمُضِلَّةِ أَسْرَعُ ؛ يقول : إنهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الأمصارَ والْجُمُوعَ والجماعاتَ وما أشبهها . والكُفْرُ : القَبْرُ ، ومنه قيل : اللهم اغفر لأهل الكُفُور . ابن الأعرابي : اكْتَفَرَ فلانُ أَي لَزِمَ الْكُفُورَ . وفي الحديث : لَا تَسْكُنِ الْكُفُورَ فَإِنَّ سَاكِنَ الْكُفُورِ كَسَاكِنِ

القُبُورِ . قال الحَرَنِيُّ : الْكُفُورُ مَا بَعْدَ مِنَ الْأَرْضِ عَنْ النَّاسِ فَلَا يَمُرُّ بِهِ أَحَدٌ ، وَأَهْلُ الْكُفُورِ عِنْدَ أَهْلِ الْمَدَنِ كَالْأَمْوَاتِ عِنْدَ الْأَحْيَاءِ فَكَأَنَّهُمْ فِي الْقُبُورِ . وفي الحديث : عُرِضَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا هُوَ مَفْتُوحٌ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كُفْرًا كُفْرًا فَسَرَّ بِذَلِكَ أَي قَرْيَةٍ قَرْيَةٍ . وقول العرب : كُفْرُ عَلَى كُفْرٍ أَي بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ .

وَأَكْفَرُ الرَّجُلُ مُطِيعُهُ : أَحْوَجُهُ أَنْ يَعْصِيَهُ . التهذيب : إِذَا أَجَلَّتْ مُطِيعُكَ إِلَى أَنْ يَعْصِيكَ فَقَدْ أَكْفَرْتَهُ . والتكفير : إِبَاءُ الَّذِي بِرَأْسِهِ ، لَا يُقَالُ : سَجَدَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ وَلَكِنْ كَفَّرَ لَهُ تَكْفِيرًا . والكُفْرُ : تعظيم الفارسي لملكه . والتكفير لأهل الكتاب : أَنْ يُطَاطَى أَحَدُهُمْ رَأْسُهُ لِصَاحِبِهِ كَالْتَسْلِيمِ عِنْدَنَا ، وَقَدْ كَفَّرَ لَهُ . والتكفير : أَنْ يَضَعَ يَدَهُ أَوْ يَدِيهِ عَلَى صدره ؛ قال جرير يخاطب الأخطل ويذكر ما فعلت قبس بتغلب في الحروب التي كانت بعدهم :

وَإِذَا سَبِغْتَ بِحَرْبٍ قَبْسٍ بَعْدَهَا ،
فَضَعُوا السِّلَاحَ وَكَفَرُوا تَكْفِيرًا

يقول : ضَعُوا سِلَاحَكُمْ فَلَسَمَ قَادِرِينَ عَلَى حَرْبِ قَبْسٍ لِعِزِّكُمْ عَنْ قِتَالِهِمْ ، فَكَفَرُوا لَهُمْ كَمَا يُكْفَرُ الْعَبْدُ لِمَوْلَاهُ ، وَكَمَا يُكْفَرُ الْعِلِجُ لِلدَّهْقَانِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى صدره وَيَتَطَامَنُ لَهُ وَاخْضَعُوا وَانْقَادُوا . وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري رفعه قال : إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكْفَرُ لِلْسَّانِ ، تقول : اتَّقِ اللَّهَ فِينَا فَإِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا وَإِنْ أَعْوَجَجْتَ أَعْوَجَجْنَا . قوله : تكفر للسان أي تَذِلُ وَتُقِرُّ بِالطَّاعَةِ لَهُ وَتَخْضَعُ لِأَمْرِهِ . والتكفير : هُوَ أَنْ يَنْحِي الْإِنْسَانُ وَيَطَاطَى رَأْسَهُ قَرِيبًا مِنَ الرُّكُوعِ كَمَا يَفْعَلُ مَنْ يَرِيدُ تَعْظِيمَ صَاحِبِهِ . والتكفير : تَتَوَجَّعُ الْمَلِكُ بِتَاجِ إِذَا رَوَى كُفْرَ لَهُ . الجوهري : التَّكْفِيرُ أَنْ يَخْضَعُ

الْعَبُوسُ ، ومنه قول ابن مسعود : إذا لقيت الكافر فالتقه بوجهه 'مُكْفَهَرٌ' أي بوجه منقبض لا طلاقة فيه ، يقول : لا تَلْتَقِهْ بوجهه مُنْبَسِطٌ . وفي الحديث أيضاً : التَقُوا الْمُخَالِفِينَ بوجهه 'مُكْفَهَرٌ' أي عابس قطوب ، وعامٌ 'مُكْفَهَرٌ' كذلك . ويقال : رأيت 'مُكْفَهَرٌ' الوجه . وقد اكْفَهَرَ الرجلُ إذا عَبَسَ ، واكْفَهَرَ النجمُ إذا بدا وجهه وضوءه في شدة ظلمة الليل ؛ حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

إذا الليل أَدْجَى واكْفَهَرَتْ نُجُومُهُ ،
صاحَ من الأفراطِ هامٌ جوائِمُ

والمُكْرَهَفُ : لغة في المُكْفَهَرِ . وفلان 'مُكْفَهَرٌ' الوجه إذا صَرَبَ لونه إلى الغبرة مع الغِلظ ؛ قال الرازي :

قامَ إلى عَذراءَ في العُطَاطِ
يَتَشَبَّهُ بِمِثْلِ قائِمِ الفُسْطَاطِ
بِمُكْفَهَرٍ اللُّونِ ذي حَطَاطِ

أبو بكر : فلان 'مُكْفَهَرٌ' أي منقبض كالح لا يُرَى فيه أثرُ بشرٍ ولا قَرَحٍ . وجَبَلٌ 'مُكْفَهَرٌ' : صلب شديد لا يناله حادثٌ . والمُكْفَهَرُ : الصُّلبُ الذي لا تغيّره الحوادث .

كمو : الكَمَرَةُ : رأس الذكر ، والجمع كَمَرٌ . والمُكْمُور من الرجال : الذي أصاب الحائقُ طَرَفَ كَمَرَتِهِ ، وفي المعكم : الذي أصاب الحائقُ كَمَرَتِهِ . والمُكْمُورُ : العظيم الكَمَرَةُ ، وهم المُكْمُوراء . ورجل كَمِيرٌ إذا كان ضخم الكَمَرَةَ ، مِثَالُ الزَمِكِيِّ .

وتَكَامَرَ الرجلانِ : نَظَرَا أَيْهَمَا أعظمُ كَمَرَةً ، وقد كَامَرَه فكَامَرَهُ : غلبه بعَظَمِ الكَمَرَةِ ؛ قال :

الإنسان لغيره كما يُكْفَرُ العِلْجُ للدَّهَاقِينِ ، وأنشد يلى جرير . وفي حديث عمرو بن أمية والنجاشي : رأى الحبشة يدخلون من سَوْخَةٍ 'مُكْثَرِينَ' فولاه ظهره ودخل . وفي حديث أبي معشر : أنه كان يكره التكفير في الصلاة وهو الانحناء الكثير في حالة القيام قبل الركوع ؛ وقال الشاعر يصف ثوراً :

مَلِكٌ يَلَاتُ بِرَأْسِهِ تَكْفِيرُ

قال ابن سيده : وعندي أن التكفير هنا اسم للتاج ساء بالمصدر أو يكون اسماً غير مصدر كالتثنية والتثنية .

والكُفَرُ ، بكسر الفاء : العظيم من الجبال ، والجمع كُفَرَاتٌ ؛ قال عبد الله بن تَمِيمٍ الثَّقَفِيُّ :

له أَرَجٌ من مُجْمِرِ المِندِ ساطِعٌ ،
تُطْلَعُ رِيَّاهُ من الكُفَرَاتِ

والكُفَرُ : العقابُ من الجبال . قال أبو عمرو : الكُفَرُ الثنايا العقاب ، الواحدة كُفْرَةٌ ؛ قال أمية :

وليس يَبْقَى لَوَجْهِ اللهِ مُخْتَلَقٌ ،
إلا الساءُ وإلا الأرضُ والكُفَرُ

ورجل كُفِرْتَنٌ : داهٍ ، وكُفَرْتَنِي : خاملٌ أحق . الليث : رجل كُفِرْتَنٌ عِفْرَتَنٌ أي عِفْرَتٌ خبيث . التهذيب : وكلمة يَلْهَجُونَ بها لمن يؤمر بأمر فيعمل على غير ما أمر به فيقولون له : مَكْفُورٌ بِكَ يا فلان عَثَبْتٌ وآذَبْتٌ . وفي نوادر الأعراب : الكافِرَتانِ والكافِلَتانِ الأليتانِ .

كفهر : المُكْفَهَرُ من السحاب : الذي يَغْلُظُ وَيَسْوَدُ ويركب بعضه بعضاً ، والمُكْرَهَفُ مثله . وكلُّ مُتْرَاكِبٍ 'مُكْفَهَرٌ' . ووجه 'مُكْفَهَرٌ' : قليل اللحم غليظ الجلد لا يَسْتَجِي مِنْ شَيْءٍ ، وقيل : هو

تالله لولا شيخنا مباد ،
لكمرونا اليوم أو لكادوا

ويروى : لكمرونا اليوم أو لكادوا . وامرأة
مكمورة : منكوحة .

والكمر من البسر : ما لم يُرطب على نخله ولكنه
سقط فأرطب في الأرض . قال ابن سيده : وأظنهم
قالوا نخلة مكمارة . والكيمري : القصير ؛ قال :

قد أرسلت في غيرها الكيمري
والكيمري : موضع ؛ عن السيرافي .

كمر : الكثرة : مثية فيها تقارب مثل
الكرذحة ، ويقال : قنطرة وكثرة بمعنى ،
وقيل : الكثرة من عدو القصير المتقارب الخطي
المجتهد في عدوه ؛ قال الشاعر :

حيث ترى الكواثل الكمارا ،
كالهبع الصفي ، يكتبو عاروا

وكثرة إناؤه والسقاء : ملأه . وكثرة القرية :
سدها بوكاها . والكثرة والكمارة : الصلب
الشديد مثل الكندور والكنادور .

كثر : الكثرة : فعل ثمات ، وهو تداخل الشيء بعضه
في بعض . والكثري : معروف من الفواكه هذا
الذي تسميه العامة الإجاص ، مؤنث لا ينصرف ؛
قال ابن ميادة :

أكثري ، يزيد الحلق ضيقاً ،
أحب إليك أم تين تضيح ؟

واحدته كثرارة ، وتصغيرها كميثرارة ، وحكي
ثعلب في تصغير الواحدة : كميثرارة ؛ قال ابن
سيده : والأقيس كميثرارة كما قدمنا . والكمائر :
القصير . قال الأزهري : سألت جماعة من الأعراب

عن الكثرى فلم يعرفوها . ابن دريد : الكثرة
تداخل الشيء بعضه في بعض واجتماعه ، قال : فإن
يكن الكثرى عربياً فإنه اشتقاقه ؛ التهذيب :
وتصغيرها كميثرى وكميثرارة وكميثرارة ،
وأند بيت ابن ميادة :

كميثرى يزيد الحلق ضيقاً

كمر : كثر سنام البعير : مثل أكمر .

كنز : الكثرة ، وفي المحكم : الكثرة الشقة من
ثياب الكتان ، دخيل . وفي حديث معاذ : نبي
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن لبس الكتان ؛
هو شقة الكتان ؛ قال ابن الأثير : كذا ذكره
أبو موسى .

قال ابن سيده : والكتارات يختلف فيها فيقال هي
العيان التي يضرب بها ، ويقال هي الدفوف ؛ ومنه
حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ، رضي الله عنهما :
إن الله تبارك وتعالى أنزل الحق ليذهب به الباطل
ويبطل به التعب والزمن والزمارات والمزاهر
والكتارات . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم ، في
التوراة : بعثتك قمح المعارف والكتارات ؛ هي ،
بالفتح والكسر ، العيان ، وقيل البرايط ، وقيل
الطنبور ، وقال الحرابي : كان ينبغي أن يقال
الكرانات ، فقد تمت النون على الراء ، قال : وأظن
الكران فارسياً معرباً . قال : وسمعت أبا نصر
يقول : الكرينة الضاربة بالعود ، سميت به لضربها
بالكران ؛ وقال أبو سعيد الضرير : أحسبها بالباء ،
جمع كيار ، وكبار جمع كبر ، وهو الطبل
كجمل وجمال وجمالات . ومنه حديث علي ،
عليه السلام : أمرنا بكسر الكوبة والكتارة
والشباع . ابن الأعرابي : الكناير واحدتها كناية ،

قال قوم : هي العيدان ، ويقال : هي الطناير ،
ويقال الطبول .

التهديب في ترجمة قو : رجل مُقَنَّرٌ ومُقَنَّرٌ
ومُكَنَّرٌ ومُكَنَّرٌ إذا كان صَخْباً سَجَباً أو
مُعْتَباً عَةً جافية .

كنبر : الكِنْبَارُ : حَبْلُ النَّارِجِيلِ ، وهو نخيل الهند
تتخذ من ليفه حبال للسفن يبلغ منها الحبل سبعين
ديناراً .
والكِنْبِيرَةُ : الأَرَنْبَةُ الضخمة .

كنثر : رجل كَنَثَرٌ وكَنَثِيرٌ : وهو المجتمع الخلق .

كندو : الكَنْدَرُ والكَنْدَارُ والكَنْدِيرُ من الرجال :
الغليظ القصير مع شدة ، ويوصف به الغليظ من حُمُرِ
الوحش . وروى شمر لابن شميل كَنْدِيرٌ ، على
فعليل ، وكَنْدِيرٌ تصغير كَنْدَرٌ ؛ وحمار كَنْدَرٌ
وكَنْدَارٌ : عظيم ، وقيل غليظ ؛ وأنشد للعجاج :

كَأَنَّ تَحَنِّيَ كَنْدَرٍ كَنْدَارًا ،

جَبَابًا قَطَوَطِي يَنْشِجُ الْمَشَاجِرَ

يقال : حمار كَنْدَرٌ وكَنْدَرٌ وكَنْدَارٌ الغليظ .
والجَبَابُ : الغليظ ، والقَطَوَطِي : الذي يَمْشِي 'مَقَطَوَطِيًا' ،
وهو ضرب من المشي سريع . وقوله : يَنْشِجُ
الْمَشَاجِرَ أي بصوت الأشجار ، وذهب سيبويه إلى
أنه رباعي ، وذهب غيره إلى أنه ثلاثي بدليل كَنْدَرٌ ،
وهو مذكور في موضعه ، وقال أبو عمرو : إنه لذو
كَنْدِيرَةٍ ؛ وأنشد :

يَنْبَغِنَ ذَا كَنْدِيرَةٍ عَجَنَسَا ،

إِذَا الْغَرَابَانِ بِهِ تَمَرَسَا ،

لَمْ يَجِدَا إِلَّا أَدِيمًا أَمْلَسَا

ابن شميل : الكَنْدَرُ الشديد الخلق ، وفِثْيَانٌ

كَنْدَرَةٌ . والكَنْدَرُ : الثَّيَابُ ، وفي المحكم :
ضَرْبٌ مِنَ الْعِلِكِ ، الواحدة كَنْدَرَةٌ . والكَنْدَرَةُ
من الأرض : ما غَلِظَ وارتفع . وكَنْدَرَةُ البازي :
مَجْتَبِئُهُ الذي يُهَيِّئُ لَهُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ مَدَرٍ ، وهو
دخيل ليس بعربي ، وبيان ذلك أنه لا يلتقي في كلمة
عربية حرفان مثلان في حشو الكلمة إلا بِفَصْلٍ لازم
كالمَقَنَقَلِ وَالْحَقْفَيْدِ ونحوه ؛ قال أبو منصور : قد
يلتقي حرفان مثلان بلا فصل بينهما في آخر الاسم ؛
يقال : رَمَاءٌ رَمْدَدٌ وفرس مُقَدَّدٌ إذا كان
مُضْمِرًا . وَالْحَقْفَيْدُ : العظيم . وما لَهُ عُتْدُدٌ .

وقال المبرد : ما كان من حرفين من جنس واحد فلا
إدغام فيها إذا كانت في ملحقات الأسماء لأنها تنقص
عن مقادير ما ألحقت به نحو : قَرْدَدٍ وَمَهْدَدٍ لَأنَّه
ملحق بِجَعْفَرٍ ، وكذلك الجمع نحو قَرَادِدَ وَمَهَادِدَ
مثل جَعَاغِرٍ ، فإن لم يكن ملحقا لزمه الإدغام نحو
أَلَدٍّ وَأَصَمٍّ .

والكَنْدَرُ : ضرب من حساب الروم ، وهو حساب
النجوم .

وكَنْدِيرٌ : اسم ؛ مثل به سيبويه وفسره السيوافي .

كنعو : الكَنْعَرَةُ : الناقة العظيمة الجسيمة السينة ،
وجمعها كَنَاعِرٌ . الأزهري : كَنْعَرٌ سَنَامُ الْفَصِيلِ
إذا صار فيه شحم ، وهو مثل أَكْنَعَرٍ .

كنهو : الكَنْهَوْرُ من السحاب : المتراكب الثخين ؛
قال الأصمعي وغيره : هو قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ أَمْثَالُ
الْجِبَالِ ؛ قال أبو نُحَيْلَةَ :

كَنْهَوْرٌ كَانَ مِنْ أَعْقَابِ السَّيِّ

واحدته كَنْهَوْرَةٌ ، وقيل : الكَنْهَوْرُ السحاب
المتراكم ؛ قال ابن مُقْبِيل :

١ هذا الشطر لا وزن له معروف .

لها قَائِدٌ دُهُمُ الرِّبَابِ ، وَخَلْفُهُ
رَوَايَا يُجَسِّنُ الْعَمَامَ الْكَنْهَوْرَا

وفي حديث علي ، عليه السلام : وَمِيضُهُ فِي كَنْهَوْرٍ
رَبَابِهِ ؛ الْكَنْهَوْرُ : الْعَظِيمُ مِنَ السَّحَابِ ، وَالرِّبَابُ
الْأَبْيَضُ مِنْهُ ، وَالنُّونُ وَالْوَاوُ زَائِدَتَانِ . وَنَابُ
كَنْهَوْرَةٍ : مُسِنَّةٌ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ :
كَنْهَرَةٌ مَوْضِعٌ بِالْأَنْهَاءِ بَيْنَ جَبَلَيْنِ فِيهَا قِلَاتٌ يَلْوُهَا
مَاءُ السَّمَاءِ ، وَالْكَنْهَوْرُ مِنْهُ أُخِذَ .

كهو : كَهَرُ الضُّحَى : ارْتَفَعَ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ
الْعَبَّادِيُّ :

مُسْتَضْفَيْنَ بِلَا أَزْوَادِنَا ،
ثَقَّةً بِالْمُهَرِّ مِنْ غَيْرِ عَدَمٍ
فَإِذَا الْعَانَةُ فِي كَهَرِ الضُّحَى ،
فَدُونَهَا أَحْقَبُ ذُو لَحْمٍ زَيْمٍ

يُصَفُّ أَنَّهُ لَا يَجْمَلُ مَعَهُ زَادًا فِي طَرِيقِهِ ثَقَّةً بِمَا يَصِيدُهُ
بِمُهَرِّهِ . وَالْعَانَةُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْوَحْشِ . وَالْأَحْقَبُ :
الْحِمَارُ الَّذِي فِي حَقْوَيْهِ بَيَاضٌ . وَلَحْمُ زَيْمٍ : لَحْمٌ
مُتَفَرِّقٌ لَيْسَ بِمَجْتَمِعٍ فِي مَكَانٍ . وَكَهَرُ النَّهَارِ يَكْنَهَرُ
كَهَرًا : ارْتَفَعَ وَاشْتَدَّ حَرُّهُ . الْأَزْهَرِيُّ : كَهَرُ
النَّهَارِ ارْتِفَاعُهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ .

والكهَرُ : الضَّحْكُ وَاللَّهْوُ . وَكَهَرَهُ يَكْنَهَرُهُ
كَهَرًا : زَبَرَهُ . وَاسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِ عَابِسٍ وَانْتَهَرَهُ
تَهَامُونًا بِهِ . وَالْكَهَرُ : الْإِنْتِهَارُ ؛ قَالَ ابْنُ دَاوُدَ
الْتَّغَلِبِيُّ :

فَقَامَ لَا يَجْفِلُ تَمَّ كَهَرَا ،
وَلَا يُبَالِي لَوْ يُبَالِي كَهَرَا

قَالَ : الْكَهَرُ الْإِنْتِهَارُ ، وَكَهَرَهُ وَكَهَرَهُ بِمَعْنَى .
وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَمَّا

الْيَتِيمُ فَلَا تَكْنَهَرُ ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كَافَهُ بَدَلَ مِنْ
قَافٍ تَقْنَهَرُ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ
السَّلَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا أَحْسَنَ تَعْلِيمًا
مِنَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَأَيُّ هُوَ وَأَمَيُّ مَا
كَنْهَرَنِي وَلَا سَتَمَنِي وَلَا ضَرَبَنِي . وَفِي حَدِيثٍ
الْمُسْنَعِيِّ : أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يُدْعُونَ عَنْهُ وَلَا يُكْنَهَرُونَ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوِي فِي كِتَابِ الْغَرِيبِ وَبَعْضُ
طُرُقِ مُسْلِمٍ ، قَالَ : وَالَّذِي جَاءَ فِي الْأَكْثَرِ يُكْرَهُونَ
بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ مِنَ الْإِكْرَاهِ .

ورجل كَهْرُورَةٌ : عَابِسٌ ، وَقِيلَ : قَبِيحُ الْوَجْهِ ،
وَقِيلَ : ضَعْفُكَ لِسَابٍ . وَفِي فُلَانٍ كَهْرُورَةٌ أَيُّ
إِنْتِهَارٍ لِمَنْ خَاطَبَهُ وَتَعَبَسَ لِلْوَجْهِ ؛ قَالَ زَيْدُ الْحَيْلِ :

وَلَسْتُ بِذِي كَهْرُورَةٍ غَيْرَ أَنْتِي ،
إِذَا طَلَعْتَ أُولَى الْمُغِيرَةِ ، أَعْبَسُ

وَالْكَهَرُ : الْقَهَرُ . وَالْكَهَرُ : عُبُوسُ الْوَجْهِ .
وَالْكَهَرُ : الشُّنْمُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْكَهَرُ الْمُصَاهَرَةُ ؛
وَأَنشَدَ :

يُوحِبُّ بِي عِنْدَ بَابِ الْأَمِيرِ ،
وَتَكْنَهَرُ سَعْدٌ وَيَقْضَى لَهَا
أَيُّ تَصَاهَرٍ .

كوو : الْكُورُ ، بِالضَّمِّ : الرَّحْلُ ، وَقِيلَ : الرَّحْلُ
بِأَدَانِهِ ، وَالْجَمْعُ أَكْوَارٌ وَأَكُورٌ ؛ قَالَ :

أَنَاخَ يَوْمَ لِكُومَعَيْنٍ إِيَّاخَةَ الْـ
سَيَّانِي قِلَاصًا ، حَطَّ عَنْهُمْ أَكُورَا

وَالكَثِيرُ كُورَانٌ وَكُؤُورٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

عَلَى جِلَّةٍ كَالْهَضْبِ تَخْتَالُ فِي الْبُرَى ،
فَأَحْبَالُهَا مَقْصُورَةٌ وَكُؤُورُهَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهَذَا نَادِرٌ فِي الْمَعْتَلِّ مِنْ هَذَا الْبِنَاءِ

وإنما بابه الصحيح منه كَبُودٍ وَجُودٍ . وفي حديث
ظُهْفَةَ : بَأَكْوَارِ الْمَيْسِ تَزْتَمِي بِنَا الْعَيْسِ ؛
الْأَكْوَارُ جمع كَوْرٍ ، بالضم ، وهو رَحْلُ الناقة
بِأَدَانِهِ ، وهو كَالسَّرْجِ وَآلَتِهِ للفرس ، وقد تكرر في
الحديث مفرداً ومجموعاً ؛ قال ابن الأثير : وكثير
من الناس يفتح الكاف ، وهو خطأ ؛ وقول خالد بن
زهير الهذلي :

تَشَاتُ عَسِيرًا لَمْ تُدَيْثْ عَرِيكَتِي ،
وَلَمْ يَسْتَقِرْ فَوْقَ ظَهْرِي كَوْرُهَا

استعار الكورَ لتذليل نفسه إذ كان الكورُ مما يذلل
به البعير ويوطأ ولا كورَ هنالك . ويقال للكورِ ،
وهو الرحل : المَكْورُ ، وهو المَكْورُ ، إذا فتحت
الميم خففت الراء ، وإذا ثقلت الراء ضمت الميم ؛
وأشدد قول الشاعر :

قَلَّاصَ يَمَانٍ حَطَّ عَنْهُنْ مَكْورًا
فَخَفَفَ ، وَأَشَدَّ الْأَصْعَمِي :

كَأَنَّ فِي الْحَبْلَيْنِ مِنْ مُكْورَةٍ
مُسْتَحَلٌّ عُونٍ قَصَدَتْ لَضَرَّةَ

وكورُ الحداد : الذي فيه الجمر وثوقد فيه
النار وهو منبني من طين ، ويقال : هو الزقُّ أيضاً .
والكورُ : الإبل الكثيرة العظيمة . ويقال : على
فلان كورُ من الإبل ، والكورُ من الإبل :
الْقَطِيعُ الضَّخْمُ ، وقيل : هي مائة وخمسون ،
وقيل : مائتان وأكثر . والكورُ : القطيع من
البقر ؛ قال أبو ذؤيب :

وَلَا شَبُوبَ مِنَ الثَّيْرَانِ أَفْرَدَهُ ،
مِنْ كَوْرِهِ ، كَثْرَةُ الْإِغْرَاءِ وَالطَّرْدِ

والجمع منها أكوار ؛ قال ابن بري هذا البيت

أورده الجوهري :

وَلَا مُشِبَّ مِنَ الثَّيْرَانِ أَفْرَدَهُ ،
عَنْ كَوْرِهِ ، كَثْرَةُ الْإِغْرَاءِ وَالطَّرْدِ

بكسر الدال ، قال : وصوابه : والطرْدُ ، برفع الدال ؛
وأول القصيدة :

ثَلَاثَةٌ يَبْقَى عَلَى الْأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ ،
جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَاعٌ ، سِنَّهُ غَرْدٌ

يقول : ثلاثة لا يبقى على الأيام مُبْتَقِلٌ أي الذي
يَرْعَى البقل . والجَوْنُ : الْأَسْوَدُ . والسَّراةُ :
الظَّهْر . وغَرْدٌ : مُصَوَّتٌ . وَلَا مُشِبَّ مِنَ
الثَّيْرَانِ : وهو المَسِينُ أفردته عن جماعته إغراء الكلب
به وطرْدَهُ . والكورُ : الزيادة . الليث : الكورُ
لَوْتُ الْعِمَامَةِ يعني إدارتها على الرأس ، وقد كورَتْها
تَكْوِيرًا . وقال النضر : كل دائرة من العمامة كورُ ،
وكل كورٍ كورُ . وتكويرُ العمامة : كورُها .
وكايرُ العمامة على الرأس يَكْوِرُها كَوْرًا : لايتها
عليه وأدارها ؛ قال أبو ذؤيب :

وَضُرَّادٍ تَقِيمُ لَا يَزَالُ ، كَأَنَّهُ
مُؤَلَّاةٌ بِأَشْرَافِ الْجِبَالِ مَكُورُ

وكذلك كورُها . والمِكْورُ والمِكْورَةُ
والكِوَارَةُ : الْعِمَامَةُ . وقولهم : نعوذ بالله من
الحَوْرِ بعد الكورِ ، قيل : الحَوْرُ النقصان
والرجوع ، والكورُ : الزيادة ، أخذ من كورِ العمامة ؛
يقول : قد تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كورُ
العمامة بعد الشدِّ ، وكل هذا قريب بعضه من بعض ،
وقيل : الكورُ تكويرُ العمامة والحَوْرُ نَقْضُهَا ،
وقيل : معناه نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة
والنقصان بعد الزيادة . وروى عن النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، أنه كان يتعوذ من الحور بعد الكور أي من نقصان بعد الزيادة ، وهو من تكوير العمامة ، وهو لفها وجمعها ، قال : ويرى بالنون . وفي صفة زرع الجنة : فيأدر الطرف نباته واستحصاده وتكويره أي جمعه وإلقاه .

والكيورة : خرقه تجعلها المرأة على رأسها . ابن سيده : والكيورة : لوث ثلثائه المرأة على رأسها بخمارها ، وهو ضرب من الحيرة ؛ وأنشد :

عسراء حين تزدى من تفحشها ،
وفي كيورتها من بغيتها ميل

وقوله أنشده الأصمعي لبعض الأغفال :

جافية معوى ملات الكور

قال ابن سيده : يجوز أن يعني موضع كور العمامة . والكيوار والكيورة : شيء يتخذ للتحل من الفضبان ، وهو ضيق الرأس .

وتكوير الليل والنهار : أن يلحق أحدهما بالآخر ، وقيل : تكوير الليل والنهار تغشية كل واحد منهما صاحبه ، وقيل : إداخل كل واحد منهما في صاحبه ، والمعاني متقاربة ؛ وفي الصحاح : وتكوير الليل على النهار تغشيته إياه ، ويقال زيادته في هذا من ذلك . وفي التنزيل العزيز : يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل ؛ أي يدخل هذا على هذا ، وأصله من تكوير العمامة ، وهو لفها وجمعها .

وكورت الشمس : جمع ضوءها ولف كما ثلث العمامة ، وقيل : معنى كورت غورت ، وهو بالفارسية كور بكر ، وقال مجاهد : كورت اضعلت وذهبت . ويقال : كرت العمامة على رأسي أكورها وكورتها أكورها إذا لفتها ؛ وقال الأخفش : ثلث فتشمى ؛ وقال أبو عبيدة :

كورت مثل تكوير العمامة ثلث فتشمى ، وقال قتادة : كورت ذهب ضوءها ، وهو قول الفراء ، وقال عكرمة : تزع ضوءها ، وقال مجاهد : كورت دهورت ، وقال الربيع بن خيثم : كورت رمي بها ، ويقال : دهورت الحائط إذا طرحته حتى يسقط ، وحكي الجوهري عن ابن عباس : كورت غورت ، وفي الحديث : يباء بالشمس والقمر تورين يكوران في الناريوم القيامة أي يلقان ويجمعان ويلقيان فيها ، والرواية تورين ، بالثاء ، كأنها بمسحان ؛ قال ابن الأثير : وقد روي بالنون ، وهو تصحيف .

الجوهري : الكورة المدينة والصقع ، والجمع كور . ابن سيده : والكورة من البلاد المخلاف ، وهي القرية من قرى اليمن ؛ قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً .

والكارة : الحال الذي يحمله الرجل على ظهره ، وقد كارها كوراً واستكارها . والكارة : عكف الثياب ، وهو منه ، وكارة القصار من ذلك ، سبت به لأنه يكور ثيابه في ثوب واحد ويحملها فيكون بعضها على بعض . وكور المتاع : ألقى بعضه على بعض . الجوهري : الكارة ما يحمل على الظهر من الثياب ، وتكوير المتاع : جمعه وشده .

والكار : سفن منحدره فيها طعام في موضع واحد . وضربه فكوره أي صرعه ، وكذلك طعنه فكوره أي ألقاه مجتمعاً ؛ وأنشد أبو عبيدة :

ضربناه أم الرأس ، والنفع ساطع ،
فخر صريعاً للدين مكوراً

وكورته فتكور أي سقط ، وقد تكور هو ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُكَوَّرِينَ عَلَى الْمُعَارِي ، بَيْنَهُمْ
ضَرْبٌ كَتَغَطَّاطِ الْمَرَادِ الْأَنْجَلِ

وقيل : التَّكْوِيرُ الصَّرْعُ ، ضَرْبُهُ أَوْ لَمْ يَضْرِبْهُ .
والاكْتِيَارُ : صَرْعُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
والاكْتِيَارُ فِي الصَّرْعِ : أَنْ يُصَرَّعَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
والتَّكْوِيرُ : التَّقَطُّرُ وَالتَّشْتُّرُ . وَكَارَ الرَّجُلُ فِي
مَشْيِهِ كَوْرًا ، وَاسْتَكَارَ : أَسْرَعَ . وَالْكِيَارُ : رَفَعَ
الْفَرَسَ ذَنْبَهُ فِي حُضْرِهِ ؛ وَالْكِيَرُ : الْفَرَسُ إِذَا فَعَلَ
ذَلِكَ . ابْنُ بَرْدٍ : أَكَارَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ ، وَهِيَ بَتَّكَارَانِ ،
بِالْيَاءِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُتَافِقِ : يَكْبِرُ فِي هَذِهِ مَرَّةً وَفِي
هَذِهِ مَرَّةً أَيَّ يَجْرِي . يُقَالُ : كَارَ الْفَرَسُ يَكْبِرُ إِذَا
جَرَى رَافِعًا ذَنْبَهُ ، وَيُرْوَى يَكْنِينُ . وَاكْتَارَ الْفَرَسُ :
رَفَعَ ذَنْبَهُ فِي عَدْوِهِ . وَاكْتَارَتِ النَّاقَةُ : سَالَتْ
بَذَنبَهَا عِنْدَ اللَّقَاحِ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَإِنَّمَا حَمَلْنَا مَا
جُهِلَ مِنْ تَصَرُّفِهِ مِنْ بَابِ الْوَاوِ لِأَنَّ الْأَلْفَ فِيهِ عَيْنٌ ،
وَإِنْ قَلَبْنَا الْأَلْفَ عَنِ الْعَيْنِ وَادَّأَ أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنْ
الْيَاءِ . وَيُقَالُ : جَاءَ الْفَرَسُ مُكْتَارًا إِذَا جَاءَ مَا دَا
ذَنْبَهُ تَحْتَ عَجْزِهِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ يَصِفُ ثَوْرًا :

كَأَنَّهُ ، مِنْ يَدَيَّ قَيْطِيَّةً ، لَهْفًا
بِالْأَنْحَبِيَّةِ مُكْتَارًا وَمُنْتَقِبًا

قَالُوا : هُوَ مِنْ اكْتَارَ الرَّجُلُ اكْتِيَارًا إِذَا تَعَسَّمَ .
وَقَالَ الْأَصْبَعِيُّ : اكْتَارَتِ النَّاقَةُ اكْتِيَارًا إِذَا سَالَتْ
بَذَنبَهَا بَعْدَ اللَّقَاحِ . وَاكْتَارَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ اكْتِيَارًا
إِذَا تَهَيَّأَ لِسَبَابِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَكْرَزَتْ عَلَى الرَّجُلِ
أَكْبَرُ سَبَابَةٍ إِذَا اسْتَدَلَّتْهُ وَاسْتَضَعَفَتْهُ وَأَحَلَّتْ عَلَيْهِ
إِحَالَةً نَحْوَ مَائَةٍ .

وَالْكُورُ : بِنَاءُ الزَّيَابِيرِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : مَوْضِعُ
الزَّيَابِيرِ . وَالْكُورَاتُ : الْحُلَايَا الْأَهْلِيَّةُ ؛ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَهِيَ الْكُورَاتُ أَيْضًا عَلَى مِثَالِ الْكُورِ ؛

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْكُورَاتِ لَيْسَ جَمْعُ
كُورَةٍ إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ كُورَةٍ ، فَافْهَمْ ، وَالْكُورُ
وَالْكُورَةُ : بَيْتٌ يُتَّخَذُ مِنْ قُضْبَانٍ ضَيْقُ الرَّأْسِ
لِلنَّحْلِ تُعَسَّلُ فِيهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَكُورَةُ النَّحْلِ
عَسَلُهَا فِي الشَّمْعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :
لَيْسَ فِيمَا تُخْرِجُ أَكُورَاتُ النَّحْلِ صَدَقَةٌ ، وَاحِدُهَا
كُورٌ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ بَيْتُ النَّحْلِ وَالزَّيَابِيرُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ
لَيْسَ فِي الْعَمَلِ صَدَقَةٌ .

وَكَرَّتِ الْأَرْضُ كُورًا : حَفَرَتْهَا .
وَكُورٌ وَكُورِيٌّ وَالْكُورُ : جِبَالٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ
الرَّاعِي :

وَفِي يَدُومَ ، إِذَا اغْبَرَّتْ مَنَاقِبُهُ ،
وَذِرْوَةُ الْكُورِ عَنْ مَرْوَانٍ مُعْتَزَلٌ

وِدَارَةُ الْكُورِ ، بِفَتْحِ الْكَافِ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ كُرَاعٍ .
وَالْمِكُورِيُّ : الْقَصِيرُ الْعَرِيزُ . وَرَجُلٌ مِكُورِيٌّ
أَيَّ لَئِيمٍ . وَالْمَكُورِيُّ : الرُّوْتَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَجَعَلَهَا
سَيُوبُهُ صَفَةً ، فَسَرَاهَا السَّيْرَانِي بِأَنَّهُ الْعَظِيمُ رُوْتَةُ الْأَنْفِ ،
وَكَسَرَ الْمِيمَ فِيهِ لَفَةً ، مَأْخُوذٌ مِنْ كُورِهِ إِذَا جَمَعَهُ ،
قَالَ : وَهُوَ مَفْعَلَتِي ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، لِأَنَّهُ فَعَّلَتِي
لَمْ يَحْيَ ، وَقَدْ يَجْذِفُ الْأَلْفَ فَيَقَالُ مِكُورٌ ، وَالْأُنْثَى
فِي كُلِّ ذَلِكَ بِالْمَاءِ ؛ قَالَ كُرَاعٌ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ . وَرَجُلٌ
مَكُورٌ : فَاحِشٌ مَكْتَارٌ ؛ عَنْهُ ، قَالَ : وَلَا نَظِيرَ لَهُ
أَيْضًا . ابْنُ حَبِيبٍ : كُورٌ أَرْضٌ بِالْيَاءِ .

كَبِيرٌ : الْكَبِيرُ : كَبِيرُ الْحَدَادِ ، وَهُوَ رِزْقٌ أَوْ جِلْدٌ غَلِيظٌ
ذُو حَافَاتٍ ، وَأَمَّا الْمَبْنِي مِنَ الطِّينِ فَهُوَ الْكُورُ . ابْنُ
سَيْدِهِ : الْكَبِيرُ الرِّزْقُ الَّذِي يَنْفُخُ فِيهِ الْحَدَادُ ، وَالْجَمْعُ
أَكْبَارٌ وَكَبِيرَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِثْلُ الْجَلِيلِ
السَّوِّءِ مِثْلُ الْكَبِيرِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبْنَتِهَا وَيَنْصَعُ طَبِيبُهَا ؛ وَلَمَّا

فسر ثعلب قول الشاعر :

تَرَى آتِفًا دُغْمًا قِبَاحًا ، كَأَنهَا
مَقَادِيمُ أَكْبَارٍ ، ضَخَامَ الْأَرَابِ

قال : مَقَادِيمُ الْكِيَرَانِ تَسْوَدُّ مِنَ النَّارِ ، فَكَثُرَ
كِيَرًا عَلَى كِيَرَانٍ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ فِي كُتُبِ
اللُّغَةِ ؛ لِأَنَّ الْكِيَرَانَ جَمْعَ الْكُورِ ، وَهُوَ الرَّحْلُ ،
وَلَعَلَّ ثَعْلَبًا لَمَّا قَالَ مَقَادِيمَ الْأَكْبَارِ . وَكِيَرٌ : بَلَدٌ ؛
قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عَلِيٍّ ،
وَأَهْلُكَ بَيْنَ إِثْرَةٍ وَكِيَرٍ

ابن بزرج : أَكَارَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ ، وَهِيَ يَتَكَارِئُ بِالْبَاءِ .
وَكِيَرٌ : اسْمُ جَبَلٍ .

فصل اللام

لهير : ابن الأثير : فِي الْحَدِيثِ لَا تَنْزَوِجَنَّ لَهْبَرَةً ؛
هِيَ الطَّوِيلَةُ الْمَزِيلَةُ .

فصل الميم

مار : الْمِثْرَةُ ، بِالْمِثْرَةِ : الذَّخْلُ وَالْعَدَاوَةُ ،
وَجَمْعُهَا مِثْرٌ . وَمِثْرٌ عَلَيْهِ وَامْتَارٌ : اعْتَقَدَ
عَدَاوَتَهُ . وَمَارٌ بَيْنَهُمْ يَمَارُ مَارًا وَمَاعَرٌ بَيْنَهُمْ
مُمَاعَرَةٌ وَمِثَارٌ : أَفْسَدَ بَيْنَهُمْ وَأَغْرَى وَعَادَى .
وَمَاعَرَتُهُ مُمَاعَرَةٌ ، عَلَى فَاعِلَتْنِ ، وَامْتَارَ فُلَانٌ عَلَى
فُلَانٍ أَيِ احْتَقَدَ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ مِثْرٌ وَمِثْرٌ : مُفْسِدٌ
بَيْنَ النَّاسِ .

وَتَمَاعَرُوا : تَفَاخَرُوا . وَمَاعَرَةٌ مُمَاعَرَةٌ : فَاخْرَعَةٌ .
وَمَاعَرَةٌ فِي فِعْلِهِ : سَاوَاهُ ؛ قَالَ :

دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ ، فَانْتَحَى مِثْلَ صَوْتِهَا
يُمَايِرُهَا فِي فِعْلِهِ ، وَثُمَايِرُهَا

وَتَمَاعَرَا : تَسَاوَيَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمَاعَرْتُمْ فِي الْمِزَّةِ حَتَّى هَلَكْتُمْ ،
كَمَا أَهْلَكَ الْغَارُ النِّسَاءَ الضَّرَائِرَا

وَأَمْرٌ مِثْرٌ وَمِثِيرٌ : شَدِيدٌ . يُقَالُ : هُمُ فِي أَمْرٍ
مِثِيرٍ أَيْ شَدِيدٍ . وَمَارَ السَّفَاءَ مَارًا : وَسَّعَهُ .

متر : مَتَرَةٌ مَتَرًا : قَطْعُهُ . وَرَأَيْتُهُ يَتَمَاتَرُ أَيِ
يَتَجَادِبُ ، وَتَمَاتَرَتِ النَّارُ عِنْدَ الْقَدْحِ كَذَلِكَ .
قَالَ اللَّيْثُ : وَالنَّارُ إِذَا قُدِحَتْ رَأَيْتَهَا تَتَمَاتَرُ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَالْمِثْرُ : السَّلْحُ إِذَا رُمِيَ بِهِ . وَمِثْرٌ بِسَلَحِهِ
إِذَا رَمَى بِهِ مِثْلَ مَتَحَ . وَالْمِثْرُ : الْمَدَّةُ . وَمِثْرٌ
الْحَبْلُ يَمِثْرُهُ : مَدَّةٌ . وَامْتَرٌ هُوَ : امْتَدَّ ، قَالَ :
وَرَبِمَا كُنِيَ بِهِ عَنِ الْبِضَاعِ . وَالْمِثْرُ : لُغَةٌ فِي
الْبَثْرِ ، وَهُوَ الْقَطْعُ .

بحر : الْمَجْرُ : مَا فِي بُطُونِ الْحَوَامِلِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ ؛
وَالْمَجْرُ : أَنْ يُشْتَرَى مَا فِي بَطُونِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ
أَنْ يَشْتَرِيَ الْبَعِيرُ مَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ؛ وَقَدْ أُمْجِرَ فِي
الْبَيْعِ وَمَاجَرَ مُمَاجَرَةً وَمِجَارًا . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَجْرُ
أَنْ يَبَاعَ الشَّيْءُ مَا فِي بَطْنِ هَذِهِ النَّاقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَجْرِ أَيِ عَنِ بَيْعِ الْمَجْرِ ، وَهُوَ مَا فِي
الْبُطُونِ كَنَبِهِ عَنِ الْمَلَايِخِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسَمًّى
بِ«بَيْعِ الْمَجْرِ» تَجَرًا اتِّسَاعًا وَمِجَارًا ، وَكَانَ مِنْ بَيَاعَاتِ
الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَجْرُ أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ
أَوْ غَيْرُهُ مَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، يُقَالُ مِنْهُ : أُمْجِرْتُ فِي
الْبَيْعِ لِمِجَارًا وَمَاجِرْتُ مُمَاجَرَةً ، وَلَا يُقَالُ لَهَا فِي
الْبَطْنِ تَجَرٌ إِلَّا إِذَا أُنْقَلَتِ الْحَامِلُ ، فَالْمَجْرُ اسْمُ
لِلْحَمَلِ الَّذِي فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، وَحَمَلٌ الَّذِي فِي بَطْنِهَا
حَمَلٌ الْحَبْلَةُ .

وَمِجْرٌ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبْنِ تَجْرًا ، فَهُوَ تَجْرٌ : تَمَلَّأَ

يصبها مرض أو هزال وتعرس عليها الولادة . قال :
وأما المَجْرُ فهو بيع ما في بطنها . وناقَة مُمَجِّرُ إِذَا
جازت وقتها في التَّجَارِ ؛ وأنشد :
وَنَتَجَّوْهَا بَعْدَ طُولِ إِمْجَارِ
وأنشد شمر لبعض الأعراب :

أَمْجَرَتْ إِرْبَاءَ بَيْعِ غَالٍ ،
مُحَرِّمٍ عَلَيْكَ ، لَا حَلَالِ
أَعْطَيْتَ كَبْشًا وَارِمَ الطَّحَالِ ،
بِالْقَدْرِ يَتَاتِ بِالفِصَالِ
وعاجلاً بِأَجَلِ السَّحَالِ ،
فِي حَلَقِ الْأَرْحَامِ ذِي الْأَقْفَالِ
حَتَّى يُنْتَجْنَ مِنَ الْمَبَالِ ،
ثُمَّ يُفْطَنَنَّ عَلَى إِمْنَالِ ؛
والمَجْرُ بَيْعُ اللِّحْمِ بِالْأَحْبَالِ ،
لِحُومِ جُزْرِ عَثَّةٍ هِزَالِ
قَطَائِمِ الْأَغْنَامِ وَالْأَبَالِ ،
أَلْعَيْنَ بِالضَّيَارِ ذِي الْآجَالِ
وَالشَّفَّ بِالنَّاقِصِ لَا ثُبَالِ

والمِجَارُ : الْعِقَالُ ، وَالْأَعْرَافُ الْمِجَارُ .
وَجَيْشٌ مَجْرٌ : كَثِيرٌ جَدًّا . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَجْرُ ،
بِالتَّسْكِينِ ، الْجَيْشُ الْعَظِيمُ الْمَجْتَمِعُ . وَمَا لَهُ مَجْرٌ أَيُّ
مَا لَهُ عَقْلٌ . وَجَعَلَ ابْنُ قَتَيْبَةَ تَفْسِيرَ نَهْجِهِ عَنِ الْمَجْرِ
غَلَطًا ، وَذَهَبَ بِالْمَجْرِ إِلَى الْوَلَدِ يَعْظُمُ فِي بَطْنِ الشَّاةِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ مَا فَسَّرَ أَبُو زَيْدٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
الْمَجْرُ مَا فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، قَالَ : وَالثَّانِي حَبْلُ
الْحَبَلَةِ ، وَالثَّالِثُ الْغَمِيسُ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَأَبُو
عُبَيْدَةَ ثَقَّةٌ . وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ : هُوَ الْمَجْرُ ، بَفَتْحِ الْجِيمِ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ أَخَذَ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْمَجْرَ دَاءٌ فِي
الشَّاءِ وَهُوَ أَنَّ يَعْظُمُ بَطْنَ الشَّاةِ الْحَامِلِ فَتَهْزُلُ وَرَبَّمَا

وَلَمْ يَزُوْ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيسَهُ بَدَلَ مِنْ نَوْثِ نَجْرٍ ،
وَزَعَمَ الصَّيَّافِيُّ أَنَّ مِيسَهُ بَدَلَ مِنْ بَاءِ بَجْرٍ . وَيُقَالُ :
نَجْرٌ وَنَجْرٌ إِذَا عَطِشَ فَأَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ فَلَمْ يَزُوْ ،
لَأَنَّهُمْ يَبْدُلُونَ الْمِيمَ مِنَ النُّونِ ، مِثْلُ نَخَجَتْ الدَّلْوُ
وَمَنْجَعَتْ . وَمَجِرَاتِ الشَّاةِ تَجَرُّ وَأَمْجَرَتْ وَهِيَ
مُمَجِّرٌ إِذَا عَظُمَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا فَهَزِلَتْ وَثَقُلَتْ
وَلَمْ تَطِقْ عَلَى الْقِيَامِ حَتَّى تَقَامَ ؛ قَالَ :

تَغْوِي كِلَابُ الْحَيِّ مِنْ عَوَائِهَا ،
وَتَحْبِلُ الْمُجْرُ فِي كِسَائِهَا

فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَةً لَهَا فِيهِ مِمَّجَارُ .

وَالْإِمَّجَارُ فِي الثُّوْقِ مِثْلُهُ فِي الشَّاءِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
غَيْرُهُ : وَالْمَجْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ
أَمْجَرْتَ الشَّاةَ ، فِيهِ مُمَجِّرٌ ، وَهُوَ أَنَّ يَعْظُمُ مَا فِي
بَطْنِهَا مِنَ الْحَمْلِ وَتَكُونُ مَهْزُولَةً لَا تَقْدِرُ عَلَى النَّهْوِضِ .
وَيُقَالُ : شَاةٌ تَجْرُ ، بِالتَّسْكِينِ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَمِنْهُ
قِيلَ لِلْجَيْشِ الْعَظِيمِ تَجْرٌ لِثِقَلِهِ وَضِحِّهِ . وَالْمَجْرُ :
انْتِفَاحُ الْبَطْنِ مِنْ حَبْلٍ أَوْ حَبْنٍ ؛ يُقَالُ : تَجْرُ بَطْنُهَا
وَأَمْجَرٌ ، فِيهِ تَجْرَةٌ وَمُمَجِّرٌ . وَالْإِمَّجَارُ : أَنَّ
تَلْقَحَ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ فَتَمْرُضُ أَوْ تَحْدَبُ فَلَا تَقْدِرُ
أَنْ تَمْشِيَ وَرَبَّمَا شَقَّ بَطْنُهَا فَأَخْرَجَ مَا فِيهِ لِيَرَبُّوهُ .
وَالْمَجْرُ : أَنَّ يَعْظُمُ بَطْنَ الشَّاةِ الْحَامِلِ فَتَهْزُلُ ؛
يُقَالُ : شَاةٌ مُمَجِّرٌ وَعَنَمٌ تَمَّاجِرٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَقَدْ صَحَّ أَنَّ بَطْنَ النُّعْبَةِ الْمَجْرُ ... شَيْءٌ عَلَى خَدَةِ
وَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي الْبُيُوعِ الْفَاسِدَةِ ، وَأَنَّ الْمَجْرَ شَيْءٌ آخَرُ ،
وَهُوَ انْتِفَاحُ بَطْنِ النُّعْبَةِ إِذَا هَزَلَتْ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَلِيلِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : فِيلَتْكَ إِلَى أَبِيهِ وَقَدْ مَسَخَهُ
اللَّهُ ضَبْعَانًا أَمْجَرٌ ؛ الْأَمْجَرُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ
الْمَهْزُولُ الْجَسْمِ . ابْنُ شَيْلٍ : الْمُجْرُ الشَّاةُ الَّتِي
١ كَذَا يَأْخُذُ بِالْأَمَلِ الْمَقُولِ مِنْ مَسْوَدَةِ الْمُؤَلِّفِ .

رَمَتْ بولدها، وقد سَجَرَتْ وأَمَجَرَتْ. وفي الحديث :
كلُّ سَجَرٍ حَرَامٌ؛ قال :

أَلَمْ تَكْ سَجَرًا لَا تَحِلُّ لِمُسْلِمٍ ،
نَهَاهُ أَمِيرُ الْمِصْرِ عَنْهُ وَعَامِلُهُ ؟

ابن الأعرابي : الْمَجْرُ الولد الذي في بطن الحامل .
وَالْمَجْرُ : الرِّبَا . وَالْمَجْرُ : الْقِيَارُ . وَالْمُحَاقَلَةُ
وَالْمُزَابَنَةُ يقال لها : مَجْرٌ . قال الأزهري : فهؤلاء
الأئمة أجمعوا في تفسير المجر ، بسكون الجيم ، على
شيء واحد إلا ما زاد ابن الأعرابي على أنه وافقهم على
أن المجر ما في بطن الحامل وزاد عليهم أن المجر الربا .
وأما الْمَجْرُ فَإِنَّ الْمَذْرِيَّ أَخْبَرَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ
أَنشده :

أَبَقِيَ لَنَا اللَّهُ وَتَقَعِيرَ الْمَجْرِ

قال : والتقعير أن يسقط^١ فيذهب . الجوهري : وسئل
ابن لِسَانِ الْحُمْرَةِ عن الضَّانِ فقال : مالٌ صِدْقٍ
قَرْبَةٍ لَا حُمَّى^٢ بها إذا أفلتت من سَجَرَتَيْهَا ؛
يعني من الْمَجْرِ في الدهر الشديد والنشر ، وهو أن
تنتشر بالليل فتأتي عليها السباع ، فساهاها سَجَرَتَيْنِ
كما يقال القمران والعمران ، وفي نسخة بُنْدَارٍ ؛
سَجَرَتَيْهَا . وفي حديث أبي هريرة : الْحَسَنَةُ بِمَشْرِ
أَمَثَالِهَا وَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ ، يَذَرُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ
مَجْرًا أَي من أجلي ، وأصله مِنْ جَرَّاي ، فحذف
النون وخفف الكلبة ؛ قال ابن الأثير : وكثيراً ما
يرد هذا في حديث أبي هريرة .

مجر : الليث : الْحَارَةُ دابة في الصَّدَفَيْنِ ، قال : ويسمى
باطن الأذن سحارة^٣ ، قال : وربما قالوا لها سحارة

١ قوله « يسقط » أي حملها لغير تمام .

٢ قوله « حمى » كذا ضبط بنسخة خط من الصحاح يظن بها الصفة ،
ويحتمل كسر الحاء وفتح الميم .

٣ قوله « وربما قالوا لها النع » كذا بالأصل .

بالدابة والصدفين . وروي عن الأصمعي قال : المحارة
الصدقة . قال الأزهري : ذكر الأصمعي وغيره
هذا الحرف أعني المحارة في باب حار مجور ، فدل ذلك
على أنه مَفْعَلَةٌ وأن الميم ليست بأصلية ، قال :
وخالفهم الليث فوضع المحارة في باب محر ، قال : ولا
نعرف محر في شيء من كلام العرب .

مجر : سَحَرَتِ السفينةُ تَمَخَّرُ وتَمَخَّرُ تَخَرًّا ومُخَوَّرًا :
جرت تشقُّ الماء مع صوت ، وقيل : استقبلت
الريح في جريتها ، فهي ماخِرة . وسَحَرَتِ السفينةُ
تَخَرًّا إذا استقبلت بها الريح . وفي التنزيل : وترى
الْفُلُكَ فِيهِ مَوَاحِرَ ؛ يعني جَوَارِي ، وقيل : المواخر
التي تراها مُقْبِلَةً ومُذْبِرَةً بريح واحدة ، وقيل : هي
التي تسمع صوت جريها ، وقيل : هي التي تشق الماء ،
وقال الفراء في قوله تعالى مواخر : هو صوت جري
الفلك بالرياح ؛ يقال : سَحَرَتِ تَمَخَّرُ وتَمَخَّرُ ؛
وقيل : مواخير جوارِي . والماخِرُ : الذي يشق
الماء إذا سَبَحَ ؛ قال أحمد بن يحيى : الماخرة السفينة
التي تَمَخَّرُ الماء تدفعه بصدورها ؛ وأنشد ابن السكيت :

مُقَدِّمَاتِ أَيْدِيِ الْمَوَاحِرِ

يصف نساء يتصاحبن ويستعن بأيديهن كأنهن يسبحن .
أبو الهيثم : تَخَرُّ السفينة شَقُّها الماء بصدورها . وفي
الحديث : لَتَمَخَّرَنَّ الرُّومُ الشَّامَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا ؛
أراد أنها تدخل الشام وتخوضه وتَجُوسُ خِلَالَهُ
وتتمكن فيه فشبهه بِتَخَرُّ السفينة البحر . وامتخر
الفرسُ الرِّيحَ واستمخرها : قابلها بأنفه ليكون أَرْوَحَ
لنَفْسِهِ ؛ قال الرازي يصفُ الذَّئْبَ :

يَسْتَمَخِرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْمَعْ ،

بِمِثْلِ مِقْرَاعِ الصَّقَا الْمُوقِعِ

وفي الحديث : إذا أراد أحدكم البولَ فَلْيَسْتَمَخِرْ

يَمْخُورُ : طويلٌ . وَجَسَلٌ يَمْخُورُ الْمُتَّقِرُ أَي طويله ؛ قال العجاج يصف جبلاً :

في شَعَثَمَانٍ عُتْقِي يَمْخُورُ ،
حايي الحَيُودِ فارِضِ الحُنُجُورِ

وبعض العرب يقول : تَخَرَّ الذُّبُّ الشَّاةَ إِذَا شَتَّى بَطْنَهَا .

والمَخُورُ : بَنَتْ الرِّبِيَّةُ ، وهو أيضاً الرجل الذي يلي ذلك البيت ويقود إليه . وفي حديث زياد حين قَدِمَ البصرة أميراً عليها : ما هذه المَوَاحِيرُ ؟ الشَّرَابُ عليه حَرَامٌ حتى تَسُوَّى بالأَرْضِ هَدَمًا وإِحْرَاقًا ؛ هي جمع ماخُورٍ ، وهو تَجَلُّسُ الرِّبِيَّةِ وَمَجْمَعُ أَهْلِ الفِسْقِ والفَسَادِ وبُيُوتِ الحَمَّارِينَ ، وهو تعريب مَيِّ خُورٍ ، وقيل : هو عربي لتودد الناس إليه من تَخَرَّ السفينةِ الماءَ .

وَبَنَاتُ تَخَرٍّ : سَحَابٌ بِأَتْبَانٍ قُبْلَ الصَّيْفِ مُنْتَصِبَاتٌ رِقَاقٌ بَيَضٌ حَسَنٌ وَهُنَّ بَنَاتُ المَخَرِّ ؛ قال طرفة :

كَبَنَاتِ المَخَرِّ يَمَّادَنَ ، كما
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الحَضَرِ

وكل قطعة منها على حيالها : بنات مخر ؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي :

كَأَنَّ بَنَاتِ المَخَرِّ ، في كُرُرٍ قَنَبَرٍ ،
مَوَاقِيْعُ تَخْدُوهُنَّ بِالْعَوْرِ سَنَالٌ

إنما عني ببنات المَخَرِّ التَّجَمُّعُ ؛ شَبَّهَ في كُرُرٍ هذا العَبْدُ بهذا الضَّرْبِ من السَّحَابِ ؛ قال أبو علي : كان أبو بكر محمد بن السَّريِّ يَشْتَقُّ هذا من البُخَارِ ، فهذا يَدُلُّكَ على أَنَّ الميم في تَخَرٍّ بدل من الباء في تَخَرٍّ ؛ قال : ولو ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّ الميم في مخر

الرَّيْحَ أَي فليَنْظُرْ من أين تَجْرَاهَا فلا يَسْتَقْبِلْهَا كي لَا تَرُدَّ عَلَيْهِ البُولُ وَيَتَرَسَّشَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ وَلَكِنْ يَسْتَدْبِرُهَا . وَالمَخَرُّ فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ . تَخَرَّتِ السَّفِينَةُ الْمَاءَ : شَقَّتْهُ بِصَدْرِهَا وَجَرَّتْ . وَمَخَرَّتِ الْأَرْضُ إِذَا شَقَّهَا لِلزَّرَاعَةِ . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ فِي حَدِيثٍ مَرَاةَ : إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَاسْتَمَخِرُوا الرِّيحَ ؛ يَقُولُ : اجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ إِلَى الرِّيحِ عِنْدَ الْبُولِ لِأَنَّهُ إِذَا وَلَاهَا ظَهْرَهُ أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ وَيساره فَكَأَنَّهُ قَدْ شَقَّاهُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَرِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ لِنَافِعِ ابْنِ جَبْرِ : مَنْ أَيْنَ ؟ قَالَ : خَرَجْتُ أَمْتَحَرُ الرِّيحَ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ اسْتَنْشِفَهَا . وَفِي النُّوَادِرِ : تَمَخَّرَتِ الْإِبِلُ الرِّيحَ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا وَاسْتَنْشَفَتْهَا ، وَكَذَلِكَ تَمَخَّرَتِ الْكَلْبُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ . وَمَخَرَّتِ الْأَرْضُ أَي أُرْسِلَتْ فِيهَا الْمَاءُ . وَمَخَرَّتِ الْأَرْضُ تَخَرًّا : أُرْسِلَ فِي الصَّيْفِ فِيهَا الْمَاءُ لِيَتَجَوَّدَ فِيهِ مَمْخُورَةٌ . وَمَخَرَّتِ الْأَرْضُ : جَادَتْ وَطَابَتْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ . وَامْتَحَرَ الشَّيْءُ : اخْتَارَهُ . وَامْتَحَرَتِ الْقَوْمُ أَي انْتَقَيْتُ خِيَارَهُمْ وَنَخَبَتَهُمْ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مِنْ نَخْبَةِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ امْتَحَرُ

وهذا مَخَرَّةُ الْمَالِ أَي خِيَارُهُ . وَالمَخَرَّةُ وَالمَخَرَّةُ ، بِكسر الميم وضما : مَا اخْتَرْتَهُ ، وَالْكَسْرُ أَعْلَى . وَتَخَرَّ الْبَيْتُ يَمْخَرُهُ تَخَرًّا : أَخَذَ خِيَارَ مَتَاعِهِ فَذَهَبَ بِهِ . وَمَخَرَّ الْفَرَزُ النَّاظَةَ يَمْخَرُهَا تَخَرًّا إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً فَأَكْثَرَ حَلْبُهَا وَجَهْدَهَا ذَلِكَ وَأَهْزَلَهَا . وَامْتَحَرَ الْعَظْمُ : اسْتَخْرَجَ نَحْتَهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِنْ نَحْتِ النَّاسِ الَّتِي كَانَ امْتَحَرُ

وَالْيَمْخُورُ وَالْيَمْخُورُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ ، الضَّمُّ عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَهُوَ مِنَ الْجَمَالِ الطَّوِيلِ الْمُتَّقِرِ . وَعُتْقِي

أصله أيضاً غير مُبدلٍ على أن تجعله من قوله عز
اسمه : وترى الفلك فيه مواخير ، وذلك أن السحاب
كانها تنخر البحر لأنها فيما تذهب إليه عنه تنشأ
ومنه تبدأ ، لكن مصيلاً غير مُبعدٍ ؛ ألا ترى إلى قول
أبي ذؤيب :

مَرَبْنِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ، ثُمَّ تَرَفَعَتْ
مَتَى لُجَجٌ تُخْضِرُ لَهْنٌ نَتِيجُ

مدر : المدر : قطع الطين اليابس ، وقيل :
الطين العلك الذي لا رمل فيه ، واحده مدرة ؛
فأما قولهم الحجارة والمدارة فعلى الإنباع ولا
يُنكَلَمُ به وحده مُكسراً على فعالة ، هذا معنى
قول أبي رياش .

وامتدر المدر : أخذته . ومدر المكان يمدره
مدرأ ومدرة طاته . ومكان مدير : يمدور .
والمدر الحوض : أن تُسدَّ أخصاص حجارته
بالمدر ، وقيل : هو كالقرممة إلا أن القرممة
بالجص والمدر بالطين . التهذيب : والمدر تطيينك
وجه الحوض بالطين الحر لئلا ينشف . الجوهري :
والمدر بالفتح ، الموضع الذي يؤخذ منه المدر
فتمدر به الحياض أي يسدَّ أخصاص ما بين
حجارتها . ومدرت الحوض أمدره أي أصلحته
بالمدر . وفي حديث جابر : فانطلق هو وجبار بن
صخر فزعا في الحوض سجلاً أو سجلين ثم مدراه
أي طيناه وأصلحاه بالمدر ، وهو الطين المتاسك ، لئلا
يخرج منه الماء ؛ ومنه حديث عمر وطلحة في الإحرام :
إنما هو مدر أي مضبوع بالمدر .
والمدر والمدر ، الأخيرة نادرة : موضع فيه
طين حر يستعد لذلك ؛ فأما قوله :

بِأَيْهَا السَّاقِي ، تَعَجَّلْ يَسْحَرُ ،
وَأَفْرِغِ الدَّلُوَ عَلَى غَيْرِ مَدَرٍ

قال ابن سيده : أراد بقوله على غير مدر أي على غير
إصلاح للحوض ؛ يقول : قد أتتك عطاشاً فلا تنتظر
إصلاح الحوض وأن يمتلئ قصب على رؤوسها
دلواً دلواً ؛ قال : وقال مرة أخرى لا تصبه على
مدر وهو القلاع فيدوب ويذهب الماء ، قال :
والأول أبين . ومدر الرجل : يئنه .

وبنو مدراء : أهل الحضر . وقول عامر للنبي ،
صلى الله عليه وسلم : لنا الوبر ولكم المدر ؛ إنما
عنى به المدن أو الحضر لأن مبانيها إنما هي بالمدر ،
وعنى بالوبر الأخبية لأن أبنية البادية بالوبر . والمدر :
ضخم البطنة . ورجل أمدر : عظيم البطن
والجنبتين متتربها ، والأنتى مدراء . وضبع
مدراء : عظمة البطن .

وضبعان أمدر : على بطنه لمع من سلحه .
ورجل أمدر بين المدر إذا كان منتفخ الجنين . وفي
حديث إبراهيم النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه يأتيه
أبوه يوم القيامة فيسأله أن يشفع له فيلقت إليه فإذا
هو بضبعان أمدر ، فيقول : ما أنت بأبي ! قال
أبو عبيد : الأمدر المنتفخ الجنين العظيم البطن ؛
قال الراعي يصف لبلاً لها قيم :

وَقِيمِ أَمْدَرِ الْجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقِ
عَنِ الْعَبَاءِ ، قَوَّامٌ عَلَى الْهَمَلِ

قوله أمدر الجنين أي عظيمهما . ويقال : الأمدر
الذي قد تترب جنباه من المدر ، يذهب به إلى
التراب ، أي أصاب جنبه التراب . قال أبو عبيد :
وقال بعضهم الأمدر الكثير الرجيع الذي لا يقدر
على حبسه ؛ قال : ويستقيم أن يكون المعنيان جميعاً
في ذلك الضبعان . ابن شميل : المدر من الضباع
التي لصق بها بولها . ومدرت الضبع إذا
سلحت . الجوهري : الأمدر من الضباع الذي في

فقال الشاعر :

لَقَدْ جَلَلْتُ غَزِيًّا هَلَالُ بْنُ عَامِرٍ ،
بَنِي عَامِرٍ طَرًّا ، يَسْلَعُهُ مَادِرُ
فَأَفِّ لَكُمْ لَا تَذْكُرُوا الْفَخْرَ بَعْدَهَا ،
بَنِي عَامِرٍ ، أَنْتُمْ شِرَارُ الْمَعَاوِرِ

ويقال للرجل أمدَرُ وهو الذي لا يمتسحُ بالماء ولا بالحجر .

والمَدْرِيَّةُ : رماحٌ كانت تُرَكَّبُ فيها القرونُ المُنْعَدَّةُ مَكَانَ الْأَسِنَّةِ ؛ قال لبيد يصف البقرة والكلاب :

فَلَحِقْنِ وَأَشْكُرَتْ لَهَا مَدْرِيَّةً ،
كَالْمَهْرِيَّةِ حَدَّهَا وَتَنَامُهَا

يعني القرون .

وَمَدْرَى : مَوْضِعٌ ١٣ . وَثَنِيَّةُ مَدْرَانِ : من مَسَاجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، بين المدينة وَتَبُوكَ . وقال شمر : سمعت أحمد بن حنبل يقول : سمعت خالد بن كلثوم يروي بيت عمرو بن كلثوم :

وَلَا تُثْبِتِي خُمُورَ الْأَمْدَرِيْنَا

بالميم ، وقال : الْأَمْدَرُ الْأَقْلَبُ ، والعرب تسمي الْقَرْيَةَ الْمَبْنِيَّةَ بِالطِّينِ وَاللَّبِينَ الْمَدْرَةَ ، وكذلك المدينة الضَّعْمَةُ يُقالُ لَهَا الْمَدْرَةُ ، وفي الصحاح : والعرب تسمي القرية المدرة ؛ قال الراجز يصف رجلاً مجتهداً في رعيه الإبل يقوم لوردها من آخر الليل لاهتمامها :

سَدَّ عَلَى أَمْرِ الْوُرُودِ مِثْرَةَ ،
لَيْلًا ، وَمَا فَادَى أَذِينَ الْمَدْرَةَ

١ قوله « مدرى موضع » في باقوت : مدرى ، بفتح اوّله وثانيه والقصر : جبل بسمان قرب مكة . ومدرى ، بالفتح ثم السكون : موضع .

جسده لُئِمَ من سَلَحِهِ ويقال لَوْنٌ لَهُ . وَالْأَمْدَرُ : الْحَارِيٌّ فِي ثِيَابِهِ ؛ قال مالك بن الربيع :

إِنَّ أَكْ مَضْرُوبًا إِلَى ثَوْبِ آلِ
مَنْ الْقَوْمِ ، أَمْسَى وَهُوَ أَمْدَرُ جَانِبُهُ

وَمَادِرُ ؛ وفي المثل : أَلَامُ مِنْ مَادِرٍ ، هو جد بني هلال بن عامر ، وفي الصحاح : هو رجل من هلال بن عامر بن صعصعة لأنه سقى إبله فبقي في أسفل الحوض ماء قليل ، فَسَلَحَ فِيهِ وَمَدَرَ بِهِ حَوْضَهُ مُجْتَلاً أَنْ يُشْرَبَ مِنْ فَضْلِهِ ؛ قال ابن بري : هذا هلال جد لمحمد بن حرب الهلالي ، صاحب شرطة البصرة ، وكانت بنو هلال عَيَّرَتْ بني فزارة بأكل أَيْرُ الْحِمَارِ ، ولما سمعت فزارة بقول الكميث بن ثعلبة :

نَشَدْتُكَ يَا فَزَارُ ، وَأَنْتَ شَيْخٌ ،

إِذَا تُخَيَّرْتَ تُخْطِئُ فِي الْحِمَارِ

أَصْبَحَانِيَّةٌ أَدِمْتَ يَسْمَنُ

أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَيْرُ الْحِمَارِ ؟

بَلَى أَيْرُ الْحِمَارِ وَخُصْبَتَاهُ ،

أَحَبُّ إِلَيَّ فَزَارَةَ مِنْ فَزَارِ

قالت بنو فزارة : أليس منكم يا بني هلال من قرى في حوضه فسقى إبله ، فلما رَوِيَتْ سَلَحَ فِيهِ ومدره مجتلاً أَنْ يُشْرَبَ مِنْهُ فَضْلُهُ ؟ وَكَانُوا جَعَلُوا حَكَمًا بَيْنَهُمْ أَنَسُ بْنُ مَدْرِكَ ، فَقَضَى عَلَى بَنِي هَلَالٍ بِعَظَمِ الْحَزِيِّ ، ثُمَّ لَئِمَ رَمَوْا بَنِي فَزَارَةَ بِحَزِيٍّ آخَرَ ، وَهُوَ إِتْيَانُ الْإِبِلِ ؛ وَلِهَذَا يَقُولُ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ :

لَا تَأْمَتَنَّ فَزَارِيْنَا ، خَلَوْتَ بِهِ ،

عَلَى قَتْلُوصِكَ ، وَاسْتَبْهَأَ بِأَسْيَارِ

لَا تَأْمَتْنَهُ وَلَا تَأْمَنِ بَوَائِقَهُ ،

بَعْدَ الَّذِي أَمْتَكَّ أَيْرَ الْعَبْرِ فِي النَّارِ

١ وفي رواية أخرى امتل .

والأذين ههنا : المؤذن ؛ ومنه قول جرير :

هَلْ تَشْهَدُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا ،
أَوْ تَسْمَعُونَ لَدَى الصَّلَاةِ أَذِينَ ؟

ومدر : قرية باليمن ، ومنه فلان المدري . وفي الحديث : أحب إلي من أن يكون لي أهل الوبر والمدري ؛ يريد بأهل المدر أهل القرى والأمصار . وفي حديث أبي ذر : أما إن العنزة من مدركم أي من بلدكم . ومدرّة الرجل : بلدته ؛ يقول : من أراد العنزة ابتداء لها سفرًا جديدًا من منزله غير سفر الحج ، وهذا على الفضيلة لا الوجوب .

مدر : مَدَرَتِ البيضة مدرًا إذا غرقت ، فهي مدرّة : فسدت ، وأمدرتها الدجاجة . وإذا مَدَرَتِ البيضة فهي التغطية . وامرأة مدرّة : قدرة : راحتها كراحتي البيضة المدرّة . وفي الحديث : شر النساء المدرّة الوذرة ؛ المدر : الفساد ؛ وقد مدرّت : تَمَدَّر ، فهي مدرّة ؛ ومنه : مَدَرَتِ البيضة أي فسدت . والمَمدَر : خُبث النفس . ومَدَرَتِ نفسه ومعدته مدرًا وتَمَدَّرت : خُبثت وفسدت ؛ قال شوال بن نعيم :

فَتَمَدَّرَتِ نَفْسِي لِذَاكَ ، وَلَمْ أَزَلْ
مَذَلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأَصْلِ

ويقال : رأيت بيضة مدرّة فَمَدَرَتِ لذلك نفسي أي خُبثت .

وذهب القوم شَذَرَ مَذَرَ وشَذَرَ مَذَرَ أي متفرقين . ويقال : تفرقت إبله شَذَرَ مَذَرَ وشَذَرَ مَذَرَ إذا تفرقت في كل وجه ، ومَذَرَ إتباع .

ورجل هَذَرَ مَذَرَ : إتباع .

والأمذر : الذي يكثر الاختلاف إلى الخلاء . قال شمر : قال شيخ من بني ضبة : المَمدَرُ من اللبن يَمَسُّ الماءَ فَيَتَمَدَّرُ ، قلت : وكيف يَتَمَدَّرُ ؟ فقال : يَمَدَّرُهُ الماءُ فيتفرق ، قال : وَيَتَمَدَّرُ يتفرق ، قال : ومنه قوله : تفرق القوم شذر مذر .

مذقر : امذقر اللبن واذا مَقَرَ : تَقَطَّعَ وتَفَلَّقَ ، والثانية أعرف ، وكذلك الدم ؛ وقيل : المَمدَرُ المختلط . ابن شميل : المذقر اللبن الذي تَفَلَّقَ شيئًا فإذا مَخِضَ اسْتَوَى . ولبن المَمدَرِ إذا تَقَطَّعَ حَمَضًا . غيره : المَمدَرُ اللبن المتقطع . يقال : امذقر الرائب امذقرًا إذا انقطع وصار اللبن ناحية والماء ناحية . وفي حديث عبد الله بن خباب : أنه لما قتله الحوارج بالنهر وان سال دمه في النهر فما امذقر دمه بالماء وما اختلط ، قال الراوي : فأتبعته بصري كأنه شرك أحمر ؛ قال أبو عبيد : معناه أنه ما اختلط ولا امتزج بالماء ؛ وقال محمد بن يزيد : سال في الماء مستطيلًا ، قال : والأول أعرف ؛ وفي التهذيب : قال أبو عبيد معناه أنه امتزج بالماء ؛ وقال شمر : الامذقر أن يجتمع الدم ثم يَتَقَطَّعَ قطعًا ولا يختلط بالماء ؛ يقول : فلم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج بالماء ؛ وقال أبو النضر هاشم بن القاسم : معنى قوله فما امذقر دمه أي لم يتفرق في الماء ولا اختلط ؛ قال الأزهري : والأول هو الصواب ، قال : والدليل على ذلك قوله : رأيت دمه مثل الشراك في الماء ، وفي النهاية في سياق الحديث : أنه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به ، ولذلك شبهه بالشراك الأحمر ، وهو سیر من سُيُور النعل ؛ قال : وقد ذكر المبرد هذا الحديث في الكامل ؛ قال : فأخذوه وقربوه إلى شاطئ النهر فذبحوه فامذقر

أَمَرَتْ فُلَانًا عَلَى الْجِسْرِ أَمْرَهُ إِمْرَارًا إِذَا سَلَكْتَ بِهِ عَلَيْهِ ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْمَرْءِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

أَلَا قُلْ لِنِيَّا قَبْلَ مَرَّتِهَا : اسْلَمِي !

تَعِيَّةٌ مُشْتَاكِ إِلَيْهَا مُسَلِّمٌ !

وَأَمْرُهُ بِهِ : جَعَلَهُ يَمْرُهُ . وَمَاوِيَّةُ : مَرٌّ مَعَهُ . وَفِي حَدِيثِ الْوَحْيِ : إِذَا نَزَلَ سَبِعَتِ الْمَلَائِكَةُ صَوْتَ مِرَارِ السَّنَنِ عَلَى الصَّافَا أَيْ صَوْتِ انْتِجَارِهَا وَاطْرَادِهَا عَلَى الصَّخْرِ . وَأَصْلُ الْمِرَارِ : الْقَتْلُ لِأَنَّهُ يَمْرُهُ أَيْ يُقْتَلُ . وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : كَلَامُ مِرَارِ الْحَدِيدِ عَلَى الطُّسْتِ الْحَدِيدِ ؛ أَمَرَتْ الشَّيْءَ أَمْرَهُ إِمْرَارًا إِذَا جَعَلْتَهُ يَمْرُهُ أَيْ يَذْهَبُ ، يُرِيدُ كَجَرِّ الْحَدِيدِ عَلَى الطُّسْتِ ؛ قَالَ : وَرَبَّمَا رُوِيَ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ : صَوْتُ إِمْرَارِ السَّلْسَلَةِ .

وَاسْتَمَرَّ الشَّيْءُ : مَضَى عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ . وَاسْتَمَرَّ بِالشَّيْءِ : قَوِيَ عَلَى حَالِهِ . وَيُقَالُ : اسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ أَيْ اسْتَحْكَمَ عَزْمُهُ . وَقَالَ الْكَلَابِيُونَ : حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَاسْتَمَرَّتْ بِهِ أَيْ مَرَّتْ وَلَمْ يَعْرِفُوا . فَمَرَّتْ بِهِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ فَمَرَّتْ بِهِ : مَعْنَاهُ اسْتَمَرَّتْ بِهِ قَعْدَتْ وَقَامَتْ لَمْ يَتَقَلَّهَا فَلَمَّا أَتَقَلَّتْ أَيْ دَنَا وَلَادَهَا . ابْنُ شَيْلٍ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَقَامَ أَمْرُهُ بَعْدَ فُسَادٍ قَدْ اسْتَمَرَّ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَرْجَى الْفُلَانِ الَّذِي يَبْدَأُ بِحُمَقٍ ثُمَّ يَسْتَمِرُّ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَعْمَشِ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :

يَا تَخِيرُ ، لِنْتِي قَدْ جَعَلْتِ أَسْتَمِرُّ ،

أَرْفَعُ مِنْ بُرْدِي مَا كُنْتُ أَجْرُ

وَقَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ قَدْ انْقَادَتْ طَرَقَتُهُ ، فَهُوَ مُسْتَمِرٌّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَرْءُ وَاحِدَةُ الْمَرْءِ وَالْمِرَارِ ؛

١ قوله « لَأَنَّهُ يَمْرٌ » كَذَا بِالْأَمَلِ بَدُونِ مَرْجِعِ الضَّمِيرِ وَلَهُ سَلَطٌ مِنْ قَلَمِ مِيضِ مَسْوَدَةِ الْمُؤَلِّفِ بَعْدَ قَوْلِهِ عَلَى الصَّخْرِ ، وَالْمِرَارِ الْحِلِ .

كَمْهُ أَيْ جَرَى مُسْتَطِيلًا مُتَفَرِّقًا ، قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ بَغِيضُ حَرْفِ النَّفْيِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَبِأَبْذَقَرٍّ كَمْهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ ، مَعْنَاهُ مَا تَفَرَّقَ وَلَا تَمَذَّرَ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : تَفَرَّقَ الْقَوْمُ سَذَرَ مَذَرَ ؛ قَالَ : وَالِدَلِيلِ عَلَى مَا قُلْنَاهُ مَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا انْقَطَعَ اللَّبَنُ فَصَارَ اللَّبَنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ مُمَذَّقَرٌ .

مور : مَرٌّ عَلَيْهِ وَبِهِ يَمْرٌ مَرًّا أَيْ اجْتَازَ . وَمَرٌّ يَمْرٌ مَرًّا وَمُرُورًا : ذَهَبَ ، وَاسْتَمَرَّ مِثْلُهُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : مَرٌّ يَمْرٌ مَرًّا وَمُرُورًا جَاءَ وَذَهَبَ ، وَمَرٌّ بِهِ وَمَرٌّ : جَازَ عَلَيْهِ ؛ وَهَذَا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا حُذِفَ فِيهِ الْحَرْفُ فَأَوْصَلَ الْفِعْلُ ؛ وَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ يَحْمِلُ بَيْتُ جَرِيرٍ :

تَمْرُونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا ،

كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذَا حَرَامٌ !

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا الرِّوَايَةُ :

مَرَرْتُمُ بِالْدِّيَارِ وَلَمْ تَعُوجُوا

فَدَلَّ هَذَا عَلَى أَنَّهُ فَرَّقَ مِنْ تَعْدِيَةِ بَغِيضِ حَرْفٍ . وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ : مَرٌّ زَيْدًا فِي مَعْنَى مَرٌّ بِهِ ، لَا عَلَى الْحَذَفِ ، وَلَكِنْ عَلَى التَّعْدِيَةِ الصَّحِيحِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ ابْنَ جَنِّي قَالَ : لَا تَقُولُ مَرَرْتُ زَيْدًا فِي لُغَةٍ مَشْهُورَةٍ إِلَّا فِي شَيْءٍ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؟ قَالَ : وَلَمْ يَرَوْهُ أَصْحَابُنَا .

وَأَمْتَرٌ بِهِ وَعَلَيْهِ : كَسَرٌ . وَفِي خَبَرِ يَوْمِ غَيْبِطِ الْمَدْرَةِ : فَاْمْتَرُوا عَلَى بَنِي مَالِكٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ ؛ أَيْ اسْتَمَرَّتْ بِهِ بِعَيْنِي الْمَنِيِّ ، قِيلَ : قَعْدَتْ وَقَامَتْ فَلَمْ يَتَقَلَّهَا .

وَأَمْرُهُ عَلَى الْجِسْرِ : سَلَكَهُ فِيهِ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

قال ذو الرمة :

لا بَلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارِ تَخَوُّنِهَا ،
مَرًّا سَمَالٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ

يقال : فلان يَصْنَعُ ذلك الأمر ذات المِرَارِ أي يصنعه مِرَاراً ويدعه مراراً . والمَسَرُ : موضع المُرُورِ والمَصْدَرُ . ابن سيده : والمَرَّةُ الفَعْلَةُ الواحدة ، والجمع مَرٌّ ومِرَارٌ ومِرَرٌ ومُرُورٌ ؛ عن أبي علي ويصده قول أبي ذؤيب :

تَنَكَّرْتُ بَعْدِي أَمْ أَصَابَكَ حَدِيثٌ
مِنَ الدَّهْرِ ، أَمْ مَرَّتْ عَلَيْكَ مُرُورٌ ؟

قال ابن سيده : وذهب السكري إلى أن مروراً مصدر ولا أبعد أن يكون كما ذكر ، وإن كان قد أتت الفعل ، وذلك أن المصدر يفيد الكثرة والجنسية . وقوله عز وجل : سَعَدَتْ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ ؛ قال : يعذبون بالإيقاع والقتل ، وقيل : بالقتل وعذاب القبر ، وقد تكون التثنية هنا في معنى الجمع ، كقوله تعالى : ثم ارجع البصر كَرَّتَيْنِ ؛ أي كَرَّاتٍ ، وقوله عز وجل : أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بما صبروا ؛ جاء في التفسير : أن هؤلاء طائفة من أهل الكتاب كانوا يأخذون به وينتهون إليه ويقفون عنده ، وكانوا يحكمون بحكم الله بالكتاب الذي أنزل فيه القرآن ، فلما بُعِثَ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وتلا عليهم القرآن ، قالوا : آمنا به ، أي صدقنا به ، إنه الحق من ربنا ، وذلك أن ذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل فلم يعاندوا وآمنوا وصدقوا فأثنى الله تعالى عليهم خيراً ، وَيُعْطَوْنَ أَجْرَهُم بِالْإِيمَانِ بالكتاب قبل محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وبإيمانهم بمحمد ، صلى الله عليه وسلم .

ولقيته ذات مرة ؛ قال سيبويه : لا يُسْتَعْمَلُ

ذات مرة إلا ظرفاً . ولقيه ذات المِرَارِ أي مراراً كثيرة . وجته مَرًّا أو مَرَّتَيْنِ ، يريد مرة أو مرتين . ابن السكيت : يقال فلان يصنع ذلك ثارات ، ويصنع ذلك تيراً ، ويصنع ذلك ذات المِرَارِ ؛ معنى ذلك كله : يصنعه مراراً ويدعه مراراً . والمَرَارَةُ : ضدُّ الحلاوة ، والمُرُّ نَقِضُ الحُلُوِّ ؛ مَرٌّ الشيءُ يَمُرُّ ؛ وقال ثعلب : يَمُرُّ مَرَارَةً ، بالفتح ؛ وأشد :

لَتَيْنِ مَرٍّ فِي كَرِمَانِ لَيْلِي ، لَطَالَمَا
حَلَا يَيْنَ سَطَطِي بَابِلَ فَاَلْمُضَيِّحِ
وَأُنْشِدُ اللَّحْيَانِي :

لِتَأْكُلْنِي ، فَمَرَّ لَهْنٌ لَحْمِي ،
فَأَذْرَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَتَاعَا

وأنشده بعضهم : فَأَذْرَقَ ، ومعناها : سَلَحَ . وَأَتَاعَ أي قَاءَ . وأمرٌ كَمَرٌ ؛ قال ثعلب :

ثَمِرُهُ عَلَيْنَا الْأَرْضُ مِنْ أَنْ تَرَى بِهَا
أَنْبَسًا ، وَيَحْتَلُونِي لَنَا الْبَلَدُ الْقَفَرُ

عداءه بعلى لأن فيه معنى تضييق ؛ قال : ولم يعرف الكسائي مَرَّ اللحم بغير ألف ؛ وأنشد البيت :

لِيَنْصَغَنِي الْعِدَى فَأَمَرَّ لَحْمِي ،
فَأَشْفَقَ مِنْ حِذَارِي أَوْ أَتَاعَا

قال : ويدلك على مَرٍّ ، بغير ألف ، البيت الذي قبله :

أَلَا تِلْكَ الثَّعَالِبُ قَدْ تَوَالَتْ
عَلَيَّ ، وَحَالَقَتْ عُرْجًا ضِبَاعَا
لِتَأْكُلْنِي ، فَمَرَّ لَهْنٌ لَحْمِي

ابن الأعرابي : مَرَّ الطعامُ يَمُرُّ ، فهو مَرٌّ ، وأمره غَيْرُهُ ومَرَّةٌ ، ومَرٌّ يَمُرُّ من المُرُورِ . ويقال : لَقَدْ مَرَرْتُ مِنَ الْمِرَّةِ أَمْرًا مَرًّا ومِرَّةً ، وهي

الاسم ؛ وهذا أمره من كذا ؛ قالت امرأة من العرب :
صغراها مُرها . والأمران : الفقر والمهرم ؛
وقول خالد بن زهير الهذلي :

فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ خَدْعُهَا ، حِينَ أَزْمَعَتْ
صَرِيحَتَهَا ، وَالنَّفْسُ مُرٌّ صَبِيحُهَا

لما أراد : ونفسها خبيثة كالرمة فاستعار لها المراءة ؛
وشيء مُرٌّ والجمع أمرار. والمرأة : شجرة أو بقلة ،
وجمعها مُرٌّ وأرار ؛ قال ابن سيده : وعندي أن
أراراً جمع مُرٍّ ، وقال أبو حنيفة : المرأة بقلة
تتفرش على الأرض لها ورق مثل ورق الهندبا أو
أعرض ، ولها نورة صفيراء وأرومة بيضاء وتطلع
مع أرومتها فتفصل ثم تؤكل بالحل والحبز ، وفيها
عليقة يسيرة ؛ التهذيب : وقيل هذه البقلة من أرار
البقول ، والمر الواحد . والمرأة أيضاً : بقلة مرة ،
وجمعها مُرارٌ .

والمرار : شجر مُرٌّ ، ومنه بنو آكل المرار
قوم من العرب ، وقيل : المرار حمض ، وقيل :
المرار شجر إذا أكلته الإبل قلصت عنه مشافيرها ،
واحدتها مُرارة ، وهو المرار ، بضم الميم .

وآكل المرار معروف ؛ قال أبو عبيد : أخبرني ابن
الكلبي أن حُجراً لما سُمي آكل المرار أن ابنة
كانت له سبأها ملك من ملوك سُلَيْحٍ يقال له ابن
هَبُولَةَ ، فقالت له ابنة حجر : كأنك بآبي قد جاء
كأنه جبل آكل المرار ، يعني كاشراً عن أنيابه ،
فسمي بذلك ، وقيل : إنه كان في نفر من أصحابه في
سَفَرٍ فأصابهم الجوع ، فأما هو فأكل من المرار
حتى شبع ونجا ، وأما أصحابه فلم يطيقوا ذلك حتى
هلك أكثرهم ففَضَّلَ عليهم بصره على أكله المرار .
وذو المرار : أرض ، قال : ولعلها كثيرة هذا
النبات فسميت بذلك ؛ قال الراعي :

مِنْ ذِي الْمُرَارِ الَّذِي تُلْقِي حَوَالِبَهُ
بَطْنُ الْكِلَابِ سَنِيعاً ، حَيْثُ يَنْدَفِقُ

الفراء : في الطعام زؤان. ومُريرة ورعيدة ، وكله
ما يُؤمى به ويُغرج منه .
والمر : دواء ، والجمع أمرار ؛ قال الأعشى يصف
حمار وحش :

رَعَى الرِّوَضَ وَالْوَسْمِيَّ ، حَتَّى كَانَا
يَرَوِي يَبْيِيسُ الدَّوَّ أَمْرَاوَ عَلَقَمِ

يصف أنه رأى نبات الوسمي لطيبه وحلاوته ؛
يقول : صار اليبس عنده لكرامته إياه بعد فقْدانه
الرطب. وحين عطش بمنزلة العلقم . وفي قصة مولد
المسيح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : خرج قوم
معهم المر ، قالوا انجبر به الكسير والجرح ؛ المر :
دواء كالصبر ، سمي به لمرارته . وفلان ما يُمر وما
يُجْلِي أي ما يضر ولا ينفع . ويقال : شتني فلان
فما أمرارت وما أحليت أي ما قلت مرة ولا
محلوة . وقولهم : ما أتر فلان وما أحلى ؛ أي ما قال
مرراً ولا محلوأ ؛ وفي حديث الاستسقاء :

وَأَلْقَى بِكَفِّهِ الْفَتِيَّ اسْتِكَانَةً
مِنَ الْجُوعِ صَعْفًا ، مَا يُمِرُّ وَمَا يُجْلِي

أي ما ينطق بخير ولا شر من الجوع والضعف ، وقال
ابن الأعرابي : ما أير وما أحلي أي ما آتي بكلمة
ولا فعلية مرة ولا محلوة ، فإن أردت أن تكون
مرة مرراً ومرة محلوأ قلت : أتر وأحلوا وأمره
وأحلوا . وعيش مرٌّ ، على المثل ، كما قالوا محلوا .
ولقيت منه الأمرين والبرحين والأقورين أي
الشر والأمر العظيم . وقال ابن الأعرابي : لقيت منه
الأمرين ، على التثنية ، ولقيت منه المرينين كأنها تثنية
الحالة المرئي . قال أبو منصور : جاءت هذه الحروف

مَرَرْتُ يَا طَعَامُ وَأَنْتَ تَمَرُّ ؛ ومن قال تَمَرُّ قال
مَرَرْتُ يَا طَعَامُ وَأَنْتَ تَمَرُّ ؛ قال الطرمّاح :

لَتَيْنِ مَرًّا فِي كِرْمَانٍ لَيْلِي ، لِرُبْنَا
حَلَا بَيْنَ سَطَطِي بَابِلَ فَاَلْمُضِيحِ

والمَرَارَةُ : التي فيها المِرَّةُ ، والمِرَّةُ : إحدى الطباع
الأربع ؛ ابن سيده : والمِرَّةُ مِزَاجٌ من أنزجةِ
البدن . قال الحيايني : وقد مَرَرْتُ به على صيغة فعل
المفعول أَمَرَهُ مَرًّا وَمَرَّةً . وقال مَرَّةً : المرّة المصدر ،
والمَرَّةُ الاسم كما تقول مَحِيتُ حُشِي ، والحِمْي الاسم .
والمَمَرُّور : الذي غلبت عليه المِرَّةُ ، والمِرَّةُ القوة
وشدة العقل أيضاً . ورجل مَرِيرٌ أي قَوِيٌّ ذو مِرَّةٍ .
وفي الحديث : لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لَغَنِيِّ . ولا لذي
مِرَّةٍ سَوِيٍّ ؛ المِرَّةُ : القوة والشدة ، والسَوِيٌّ :
الصحيح الأعضاء . والمَرِيرُ والمَرِيرَةُ : الغزبة ؛
قال الشاعر :

وَلَا أَنْتَنِي مِنْ طَبِيعَةٍ عَنْ مَرِيرَةٍ ،
لِذَا الْأَخْطَبُ الدَّاعِي عَلَى الدَّوْحِ صَرَصَرًا

والمِرَّةُ : قوةُ الخلقِ وشِدَّتُهُ ، والجمع مَرَرٌ ،
وأَمَرَارٌ جمع الجمع ؛ قال :

قَطَعْتُ ، إِلَى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا ،
بَأَمَرَارٍ قَتَلَاهُ الذَّرَاعِينَ شَوْدَحِ

ومِرَّةُ الحَبَلِ : طاقَتُهُ ، وهي المَرِيرَةُ ، وقيل :
المَرِيرَةُ الحبل الشديد القتل ، وقيل : هو حبل طويل
دقيق ؛ وقد أَمَرَرْتُهُ . والمَمَرُّ : الحبل الذي أجيدُ
قتله ، ويقال المِرَارُ والمَمَرُّ . وكل مفتول مَمَرٌ ،
وكل قوة من قوى الحبل مِرَّةٌ ، وجمعها مَرَرٌ .
وفي الحديث : أن رجلاً أصابه في سيره المِرَارُ أي
الحبل ؛ قال ابن الأثير : هكذا فسر ، وإنما الحبل

على لفظ الجماعة ، بالنون ، عن العرب ، وهي الدواهي ،
كما قالوا مَرَقَ مَرَقَيْنِ . وأما قول اللبي ، صلى الله عليه
وسلم : ماذا في الأَمَرَيْنِ من الشقاء ، فإنه مثنى وهما
الشقاء والصبر ، والمَرَارَةُ في الصبر دون الشقاء ،
فغلبه عليه ، والصبر هو الدواء المعروف ، والشقاء
هو الحَزَنُ ؛ قال : وإنما قال الأَمَرَيْنِ ، والمرّة
أحدهما ، لأنه جعل الحروفَ والحِدَّةَ التي في
الحردل بمنزلة الماراة وقد يغلبون أحد القرنين على
الآخر فيذكرونها بلفظ واحد ، وتأنيث الأَمَرِ المُرِّي
وتثنيته المُرَيَّان ؛ ومنه حديث ابن مسعود ، رضي
الله عنه ، في الوصية : هما المُرَيَّان : الإمساكُ في
الحياة والتبذيرُ عندَ المَآتِ ؛ قال أبو عبيد : معناه
هما الحصلتان المرتان ، نسبها إلى الماراة لما فيها من
ماراة المأثم . وقال ابن الأثير : المُرَيَّان ثنية مَرًى
مثل صغرى وكبرى وصغريَّان وكبيريَّان ، فهي
فعلى من الماراة تأنيث الأَمَرِ كالجُلَّى والأَجَلِ ، أي
الحصلتان المفضلتان في الماراة على سائر الحصال المُرَّةِ
أن يكون الرجل شحيحاً بما له ما دام حياً صحيحاً ،
وأن يَبَذَّرَهُ فيما لا يُجِدِّي عليه من الوصايا المبنية على
هوى النفس عند مُشارفة الموت .

والمَرَارَةُ : هَنَةٌ لازقة بالكبد وهي التي تُسْرَى
الطعام تكون لكل ذي رُوحٍ لَأُ النعام والإبل
فلانها لا مَرَارَةَ لها .

والمارُورَةُ والمُرِيرَةُ : حب أسود يكون في الطعام
يَمَرُّ منه وهو كالدثغة ، وقيل : هو ما يُخْرَجُ منه
فِيْرَمِي به . وقد أَمَرَّ : صار فيه المُرِيرَاء . ويقال :
قد أَمَرَّ هذا الطعام في فمي أي صار فيه مُرّاً ، وكذلك
كل شيء يصير مُرّاً ، والمَرَارَةُ الاسم . وقال بعضهم :
مَرَّ الطعام يَمَرُّ مَرَارَةً ، وبعضهم : يَمَرُّ ، ولقد

١ قوله « مَرَقَ مَرَقَيْنِ » كذا بالأصل .

إذا استوثق منه بأن يحبل الميثن من الإبل ديات فأمرت فوق ظهره أي شدت بالمرار وهو الحبل ، كما يشد على ظهر البعير حبله ، حملها وأذاها ؛ ومعنى قوله حملاً أي صين أداء ما حمل وكفل . الجوهري : والمرير من الحبال ما لطف وطال واشتد قتله ، والجمع المرائر ؛ ومنه قولهم : ما زال فلان يمره فلاناً ويباريه أي يعالجه ويتكوى عليه ليصرعه . ابن سيده : وهو يباريه أي يتكوى عليه ؛ وقول أبي ذؤيب :

وذلك مشبوح الذراعين خلجهم
تخوف ، إذا ما الحرب طال مرارها

فسره الأصمعي فقال : مرارها مداورتها ومعالجتها . وسأل أبو الأسود الدؤلي غلاماً عن أبيه فقال : ما فعلت امرأه أليك ؟ قال : كانت ثساره وتجاره وتزاره وثباره وثماره ، أي تكتوي عليه وتخالفه ، وهو من قتل الحبل . وهو يماره البعير أي يريده ليصرعه . قال أبو الهيثم : ماررت الرجل مماراة ومراراً إذا عاجلته لتصرعه وأراد ذلك منك أيضاً . قال : والممر الذي يدعى للبكرة الصعبة ليسرها قبل الرائص . قال : والممر الذي يتعقل^٢ البكرة الصعبة فيستكن من ذنبها ثم يوتد قدميه في الأرض كي لا تجره إذا أرادت الإفلات ، وأمرها بذنبها أي صرفها شقاً لشق حتى يذلها بذلك فإذا ذلت بالإمرار أرسلها إلى الرائص . وفلان أمره عقد من فلان أي أحكم أمراً منه وأوفى ذمة .

وله لذو ميرة أي عقل وأصالة وإحكام ، وهو على

١ قوله « وسأل أبو الأسود النح » كنا بالامل .

٢ قوله « يتعقل » في القاموس : يتفعل .

المرة ، ولعله جمعه . وفي حديث علي في ذكر الحياة : إن الله جعل الموت قطعاً لمرائر أقرانها ؛ المرائر : الحبال المفتولة على أكثر من طاق ، واحدها مرير ومريرة . وفي حديث ابن الزبير : ثم استمرت مريرتي ؛ يقال : استمرت مريرته على كذا إذا استحك أمره عليه وقويت شكيبته فيه وألفه واعتاده ، وأصله من قتل الحبل . وفي حديث معاوية : سعلت مريرته أي جعل حبله المبرم سعيلاً ، يعني وغواً ضعيفاً . والمر ، بفتح الميم : الحبل ؛ قال :

زواجك يا ذات الثنايا الغر ،
والربلات والجبين الحر ،
أعيا قنطناه مناصط الجر ،
ثم شددنا فوقه يبر ،
بين خشاشي بازلي جور

الربلات : جمع ربلة وهي باطن الفخذ . والجر هنا : الزيل . وأمرت الحبل أمره ، فهو ممر ، إذا شدت قتله ؛ ومنه قوله عز وجل : سحر مستبر ؛ أي محكم قوي ، وقيل مستبر أي مر ، وقيل : معناه سيذهب ويبطل ؛ قال أبو منصور : جعله من مر يمر إذا ذهب . وقال الزجاج في قوله تعالى : في يوم نحس مستبر ، أي دائم ، وقيل أي دائم الشؤم ، وقيل : هو القوي في نحوسته ، وقيل : مستبر أي مر ، وقيل : مستبر نافذ ماض فيما أمر به وسخر له . ويقال : مر الشيء واستمر وأمر من المارة . وقوله تعالى : والساعة أذهى وأمر ؛ أي أشد حرارة ؛ وقال الأصمعي في قول الأخطل :

إذا المئون أمرت فوقه حملاً

وصف رجلاً يتحمل الحِمالات والديات فيقول :

المثل. والمِرَّةُ : القوة، وجمعها المِرَرُ. قال الله عز وجل : ذو مِرَّةٍ فاستَوَى، وقيل في قوله ذو مِرَّةٍ : هو جبريل خلقه الله تعالى قوياً ذا مِرَّةٍ شديدة؛ وقال الفراء : ذو مرة من نعت قوله تعالى : علَّه شديد القوى ذو مِرَّةٍ ؛ قال ابن السكيت : المِرَّةُ القوة ، قال : وأصل المِرَّةِ إحكامُ القتلِ . يقال : أمرَ الجبلَ لِمِرَارٍ . ويقال : استمرَّت مِريرةُ الرجل إذا قويت سَكيمته .

والمِريرةُ : عِزَّةُ النفس . والمِريرُ ، بغير هاء : الأرض التي لا شيء فيها ، وجمعها مِرَارٌ . وقِريرةٌ تمرورة : مملوءة .

والمَرَّةُ : المِسْعةُ ، وقيل : مَقْبِضُها ، وكذلك هو من المِحراثِ . والأَمَرُ : المصارينُ يجتمع فيها القَرَنُ ، جاء اسماً للجمع كالأعم الذي هو الجماعة ؛ قال :

ولا تُهْدِي الأَمَرُ وما يليه ،
ولا تُهْدِنُ مَعْرُوقَ العِظامِ

قال ابن بري : صواب إنشاد هذا البيت ولا ، بالواو ، مُهْدِي ، بالياء ، لأنه يخاطب امرأته بدليل قوله ولا تهدي ، ولو كان لمذكر لقال : ولا تهدين ، وأورده الجوهري فلا تهد بالفاء ؛ وقبل البيت :

إذا ما كنت مُهْدِيَةً ، فأهْدِي
من المَنَاتِ ، أو فِدَرِ السَّامِ

يأمرها بكمال الأخلاق أي لا تهدي من الجزور إلا أطايبه . والعَرَقُ : العظم الذي عليه اللحم فإذا أكل لحمه قيل له مَعْرُوقٌ . والمَنَاتُ : الطُفْطُفَةُ . وفي الحديث : أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كره من الشاء سَبْعاً : الدَّمُ والمِرَارَ والحَيَاءَ والغَدَةَ والذِّكْرَ والأنثيين والمَنَاتَ ؛ قال القتيبي : أراد المحدث أن يقول الأَمَرُ فقال المِرَارَ ، والأَمَرُ

المصارينُ . قال ابن الأثير : المِرَارُ جمع المِرَارَةِ ، وهي التي في جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء أخضر مُرٌّ ، قيل : هي لكل حيوان إلا الجمل . قال : وقول القتيبي ليس بشيء . وفي حديث ابن عمر : أنه جرح لأصبه فألقبها مِرَارَةً وكان يتوضأ عليها . ومَرَمَرٌ إذا غَضِبَ ، ومَرَمَرٌ إذا أصلح شأنه . ابن السكيت : المِريرةُ من الجبال ما لطّف وطال واشتد قتله ، وهي المَرائرُ . واستمرَّت مِريرةُ إذا قُويَ بعد ضَعْفٍ .

وفي حديث شريح : ادعى رجل ديناً على ميت فأراد بنوه أن يحلفوا على علمهم فقال شريح : لتَرَكِبُنَّ منه مَرَارَةً الذَّقْنِ أي لتَحْلِفُنَّ ما له شيء ، لا على العلم ، فيركبون من ذلك ما يَمُرُّ في أفواههم وألسنتهم التي بين أذقانهم .

ومَرَّانٌ سُتُوَةٌ : موضع باليمن ؛ عن ابن الأعرابي . ومَرَّانٌ ومَرُّ الظَّهْرانِ وبَطْنُ مَرٍّ : مواضع بالحجاز ؛ قال أبو ذؤيب :

أَصْبَحَ مِنْ أُمِّ عَمْرِو بَطْنُ مَرٍّ فَأَكْزُ
نَافُ الرُّجِيعِ ، قَدْ وَ سِدْرٍ فَأَمْلَحُ
وَحْشاً سِوَى أَنْ فَرَّاطَ السَّبَاعِ بِهَا ،
كَأَنَّهُا مِنْ تَبَعِي النَّاسِ أَطْلَحُ

ويروى : بطن مَرٍّ ، قَوَزُنُ « رَنَ فَأَكْ » على هذا فاعِلُنْ . وقوله رَفَأَكْ ، فعلنْ ، وهو فرع مستعمل ، والأوّل أصل مَرَفُوض . وبَطْنُ مَرٍّ : موضع ، وهو من مكة ، شرفها الله تعالى ، على مرحلة . وتَمَرَّتْ مَرَّ الرجلُ : مَارَ .

والمَرَمَرُ : الرُّخَامُ ؛ وفي الحديث : كَانَ هُنَاكَ مَرْمَرَةً ؛ هي واحدة المَرَمَرِ ، وهو نوع من قوله « وقمر الرّجل النخ » في الغاموس وقمر الرمل .

الرخام صُلبٌ ؛ وقال الأعشى :

كَدُمِيَّةٌ صُورَ مَخْرَابِهَا
بِمُذْهَبِ ذِي مَرَمَرٍ مَائِرٍ

وقال الراجز :

مَرْمَارَةٌ مِثْلُ الثَّقَا الْمَرْمُورِ

والمَرْمَرُ : ضَرْبٌ من قَطِيعِ ثِيَابِ النِّسَاءِ . وامرأة مَرْمُورَةٌ ومَرْمَارَةٌ : تَرْتَجُّ عندَ الْقِيَامِ . قال أبو منصور : معنى تَرْتَجُّ وتَمَرْمَرُ واحدٌ أي تَرَعْدُ من رُطوبِهَا ، وقيل : المَرْمَارَةُ الجارية الناعمة الرُّجْرَاجَةُ ، وكذلك المَرْمُورَةُ . والشَّرْمَرُ : الاهتزازُ . وجِسْمٌ مَرْمَارٌ ومَرْمُورٌ ومَرَامِرٌ : ناعمٌ . ومَرْمَارٌ : من أسماء الداهية ؛ قال :

قَدْ عَلِمْتَ سَلَمَةَ بِالْعَيْسِ ،

لَيْلَةَ مَرْمَارٍ وَمَرْمَرِيْسٍ

والمَرْمَارُ : الرُّمَّانُ الكثير الماء الذي لا شحم له . ومَرْمَارٌ ومُرَّةٌ ومَرَّانٌ : أسماء . وأبو مُرَّةٍ : كنية إبليس . ومُرَيْرَةٌ والمُرَيْرَةُ : موضع ؛ قال :

كَأَذْمَاءَ هَزَّتْ جِيدَهَا فِي أَرَاكَةِ ،

تَعَاطَى كَبَانًا مِنْ مُرَيْرَةٍ أَسْوَدَا

وقال :

وَتَشْرَبُ أَسَارَ الْحَيَاضِ تَسْوَفُهُ ،

وَلَوْ وَرَدَتْ مَاءَ الْمُرَيْرَةِ آجِبَا

أراد آجِبَا ، فأبدل . وبَطْنُ مَرٍّ : موضعٌ . والأَمْرَارُ : مياهٌ معروفةٌ في ديار بني فزارة ؛ وأما قول النابغة يخاطب عمرو بن هند :

مَنْ مَبْلُغٌ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ آيَةً ؟

وَمِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْذَارِ

لا أَعْرِفُكَ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا ،

فِي جُفٍّ تَغْلِبُ وَارِدِي الْأَمْرَارِ

فهي مياهٌ بالبادية مرة . قال ابن بري : ورواه أبو عبيدة : في جف تغلب ، يعني تغلبة بن سعد بن ذبيان ، وجعلهم جفًّا لكثرتهم . يقال للحي الكثير العدد : جف ، مثل بكر وتغلب وتيم وأسد ، ولا يقال لمن دون ذلك جف . وأصل الجف : وعاء الطلع فاستعاره للكثرة ، لكثرة ما حوى الجف من حب الطلع ؛ ومن رواه : في جف تغلب ، أراد أحوال عمرو بن هند ، وكانت له كتيبتان من بكر وتغلب يقال لإحدهما دَوْمَرٌ والأخرى الشَّهْبَاءُ ؛ وقوله : عارضاً لرماحنا أي لا تمكثنا من عُرْضِكَ ؛ يقال : أعرض لي فلان أي أمكنني من عُرْضِهِ حتى رأيته . والأَمْرَارُ : مياهٌ مُرَّةٌ معروفةٌ منها مُرَاعِرٌ وكُنَيْبٌ والعُرَيْمَةُ . والمُرِّيُّ : الذي يؤتدَمُّ به كأنه منسوب إلى المَرَارَةِ ، والعامة تخففه ؛ قال : وأنشد أبو الفوت :

وَأُمُّ مَثْوَايَ لِبَاخِيَّةٌ ،

وَعِنْدَهَا الْمُرِّيُّ وَالْكَامُخُ

وفي حديث أبي الدرداء ذكر المُرِّيِّ ، هو من ذلك . وهذه الكلمة في التهذيب في الناقص : ومُرَامِرٌ اسم رجل . قال شُرَيْقُ بن القُطَّامي : إن أوَّلَ من وضع خطنا هذا رجال من طيء منهم مُرَامِرُ بن مُرَّةٍ ؛ قال الشاعر :

تَعَلَّمْتُ بِاجَادٍ وَآلَ مُرَامِرٍ ،

وَسَوَّذْتُ أَثْوَايَ ، وَلَسْتُ بِكَاتِبٍ

قال : وإنما قال وآل مرامر لأنه كان قد سمي كل واحد من أولاده بكلمة من أبجد وهي ثانية . قال ابن بري : الذي ذكره ابن النحاس وغيره عن المدائني أنه مُرَامِرُ بن مُرَّةٍ ، قال المدائني : بلغنا أن أوَّلَ من كتب بالعربية مُرَامِرُ بن مُرَّةٍ من أهل الأنبار ، ويقال من أهل الحيرة ، قال : وقال سررة بن جندب :

قال : وهو المشهور ؛ ويقال : إنه لأَرْطاة بن سُهَيْة
تَمَثَّل به عمرو ، رضي الله عنه .

موز : المِزْرُ : الأصل . والمزْرُ : نَبِيذُ الشعير والخنطة
والحبوب ، وقيل : نبيذ الذرة خاصة . غيره : المِزْرُ
ضَرْبٌ من الأشربة . وذكر أبو عبيد : أن ابن عمر
قد فسر الأنبذة فقال البيْتُعُ نبيذ العسل ، والجِعةُ
نبيذ الشعير ، والمزْر من الذرة ، والسُّكْرُ من التمر ،
والخُنْرُ من العنب ، وأما السُّكْرُكة ، بتسكين
الراء ، فضمير الحبس ؛ قال أبو موسى الأشعري : هي
من الذرة ، ويقال لها السُّقْرُقَعُ أيضاً ، كأنه معرب
سُكْرُكة ، وهي بالحبشية .

والمِزْرُ والتَمَزْرُ : التَّروُّقُ والشَّرْبُ القليل ،
وقيل : الشَّرْبُ بَمِرَّةٍ ، قال : والمِزْرُ الأَحْمَقُ .
والمِزْرُ ، بالفتح : الحَسْوُ للذَّوقِ . يقال :
تَمَزَّرْتُ الشرابَ إذا شَرَبْتَهُ قليلاً قليلاً ، وأنشد
الأُموي يصف خمرأ :

تَكُونُ بَعْدَ الحَسْوِ والتَمَزْرِ ،
فِي قَبِيهِ ، مِثْلَ عَصِيرِ السُّكْرِ

والتَمَزْرُ : شَرْبُ الشرابِ قليلاً قليلاً ، بالراء ، ومثله
التَمَزْرُ وهو أقل من التمزْر ؛ وفي حديث أبي العالية :
اشْرَبِ النَبِيذَ ولا تَمَزْرُ أي اشْرَبْهُ لتسكين العطش
كما تشرب الماء ولا تشربه للتذمُّر بعد أخرى كما
يضع شارِبُ الخمر إلى أن يَسْكُرَ . قال ثعلب :
نما وجدنا عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : اشْرَبُوا ولا
تَمَزْرُوا أي لا تُدِيرُوهُ بينكم قليلاً قليلاً ، ولكن
اشربوه في طَلْقٍ واحد كما يُشْرَبُ الماء ، أو اتركوه
ولا تشربوه شربة بعد شربة . وفي الحديث : المَزْرَةُ
الواحدة تَحْرِمُ أي المَصَّةُ الواحدة . قال : والمِزْرُ
والتَمَزْرُ الذَّوْقُ شيئاً بعد شيء ؛ قال ابن الأثير :

نظرت في كتاب العربية فإذا هو قد مَرَّ بالأنبار قبل
أن يَمُرَّ بالحيرة . ويقال إنه سئل المهاجرون : من
أَبْنُ تعلم الخط ؟ فقالوا : من الحيرة ؛ وسئل أهل الحيرة :
من أبْنُ تعلم الخط ؟ فقالوا : من الأنبار .
والمِزْرانُ : شجر الرماح ، يذكر في باب النون لأنه
مُفْعَلٌ .

ومِرٌّ : أبو تميم ، وهو مِرٌّ بنُ أَدَّ بن طابخة بن
إلْيَاس بن مُضَرَ . ومِرَّةٌ : أبو قبيلة من قريش ،
وهو مِرَّةٌ بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن
مالك بن النضر . ومِرَّةٌ : أبو قبيلة من قيس عيلان ،
وهو مِرَّةٌ بن عَوْف بن سعد بن قيس عيلان .
مِرَامِرَاتٌ : حروف وها قديم لم يبق مع الناس
منه شيء ، قال أبو منصور : وسمعت أعرابياً يقول لهم
وَذَلْ وَذَلْ ، يَمِرُّ مِرَّةً ويَلْكُو كُها ؛ يَمِرُّ مِرَّةً
أصله يَمِرُّ أي يَدْخُوها على وجه الأرض . ويقال :
رَعَى بَنُو فُلانٍ المِرَّتَيْنِ ٢ وهما الآلة والثَّيْحُ .
وفي الحديث ذكر ثنية المِرارِ المشهور فيها ضم الميم ،
وبعضهم يكسرهما ، وهي عند الحديبية ؛ وفيه ذكر
بطن مِرَّةٍ ومِرَّةُ الظهران ، وهما بفتح الميم وتشديد
الراء ، موضع بقرب مكة .

الجوهري : وقوله لَتَجِدَنَّ فُلاناً أَلْوَى بَعِيدَ
المُسْتَمَرِّ ، بفتح الميم الثانية ، أي أنه قَوِيٌّ في
الْحَصُومَةِ لا يَسْأَمُ المِرَاسَ ؛ وأنشد أبو عبيد :

إذا تَخَازَرْتَ ، وما بي من خَوَزَ ،

ثم كَسَرَتْ العَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَزَ

وَجَدْتِي أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرِّ ،

أَحْمِلْ مَا حُمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرِّ

قال ابن بري : هذا الرجز يروي لعمرو بن العاص ،

١ قوله « حروف وها » كذا بالأصل .

٢ في الغاموس : المِرْيَانُ بآلاء التعتية بعد الراء بدل التاء المثناة .

الناس أي يُغريهم. ومَسَرَتْ به ومَحَلَّتْ به أي سَعَيْتْ به ، والماسِرُ : الساعي .

مستفشر : من المعرب : المستفشار ، وهو العسل المعتصر بالأيدي إذا كان يسيراً ، وإن كان كثيراً فبالأرجل ؛ ومنه قول الحجاج في كتابه إلى بعض عماله بفارس : أن ابعث إلي بعسل من عسل خلأر ، من النحل الأبكأر ، من المستفشار ، الذي لم تمسه نار .

مشر : المشرة : شبه خوصة تخرج في العضاء وفي كثير من الشجر أيام الحريف ، لها ورق وأغصان رخصة . ويقال : أمشرت العضاء إذا خرج لها ورق وأغصان ؛ وكذلك مشرت العضاء تمشيراً . وفي صفة مكة ، شرفها الله : وأمشرت سلكها أي خرج ورقه واكتسى به . والمشر : شيء كالخوص يخرج في السلم والطنح ، واحده مشرة . وفي حديث أبي عبيد : فأكلوا الحبط وهو يومئذ ذو مشر . والمشرة من العشب : ما لم يطل ؛ قال الطرماح بن حكيم يصف أروية :
لها ثقرات تحتها ، وقصارها
إلى مشرة ، لم تفتل بالمحاجن

والثقرات : ما تساقط من ورق الشجر . والمشرة : ما يمتشره الراعي من ورق الشجر يمحجنه ؛ يقول : إن هذه الأروية ترعى من ورق لا يمتشر لها بالمحاجن ، وقصارها أن تأكل هذه المشرة التي تحت الشجر من غير تعب .

وأرض مشرة : وهي التي اهتز نباتها واستوت ورويت من المطر ، وقال بعضهم : أرض ناشرة بهذا المعنى ؛ وقد مشر الشجر ومشر وأمشر وتمشر . وقيل : التمشر أن يكسى الورق خضرة . وتمشر الشجر إذا أصابه مطر فخرجت

وهذا بخلاف المروي في قوله : لا تحرم المصة ولا المصان ، قال : ولعله لا تحرم فحرقه الرواة . ومزرة السقاء مزراً : مثلاً ؛ عن كراع . ابن الأعرابي : مزرة قربته تمزيراً ملاًها فلم يترك فيها أمناً ؛ وأنشد شر :

فشرب القوم وأبقوا سورا ،
ومزروا وطابها تمزيراً

والمزير : الشديد القلب القوي النافذ بين المزاراة ؛ وقد مزر ، بالضم ، مزاراة ، وفلان أمزِر منه ؛ قال العباس بن مرداس :

ترى الرجل الحيف فتزديه ،
وفي أثوابه رجل مزير

ويروى : أسد مزير ، والجمع أمارر مثل أفيل وأفائل ؛ وأنشد الأخفش :

إليك ابنة الأغبار ، خافي بسالة ال
رجال ، وأصلال الرجال أقاصره
ولا تذهبن عينك في كل شرمع
طوال ، فإن الأقصرين أمارره

قال : يريد أقاصرههم وأماررهم ، كما يقال فلان أخبت الناس وأفسقه ، وهي خير جارية وأفضلته . وكل تمر استحك ، فقد مزر تمزراً مزاراة . والمزير : الظريف ؛ قاله الفراء ؛ وأنشد :

فلا تذهبن عينك في كل شرمع
طوال ، فإن الأقصرين أمارره

أراد : أمارر ما ذكرنا ، وهم جمع الأمز .

مسر : مسر الشيء يمسره مسراً : استخرجه من ضيق ، والتمسر فعل الماسر . ومسر الناس يمسرهم مسراً : غمز بهم . ويقال : هو يمسر

رِقَّتْهُ أَي وَرِقَّتْهُ . وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا اكْتَسَى
بَعْدَ عُرْيٍ . وَامْرَأَةٌ مَشْرَةٌ الْأَعْضَاءُ إِذَا كَانَتْ
رَبِيًّا . وَأَمَشَّرَتِ الْأَرْضُ أَي أَخْرَجَتْ نَبَاتَهَا .
وَتَمَشَّرَ الرَّجُلُ : اسْتَغْنَى ، وَفِي الْمَحْكَمِ : رُؤِيَ عَلَيْهِ
أَثَرُ غِنَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَوْ قَدْ أَتَانَا بُرْنًا وَدَقِيقْنَا ،

تَمَشَّرَ مِنْكُمْ مَنْ رَأَيْنَاهُ مُعْدِمًا

وَمَشْرَهُ هُوَ : أَعْطَاهُ وَكَسَاهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَالَ ثَعْلَبُ : إِنَّمَا هُوَ مَشْرَةٌ ، بِالْتَخْفِيفِ . وَالْمَشْرَةُ :
الْكِسْوَةُ . وَتَمَشَّرَ لِأَهْلِهِ : اشْتَرَى لَهُمْ مَشْرَةً .
وَتَمَشَّرَ الْقَوْمُ : لَبِسُوا الثِّيَابَ . وَالْمَشْرَةُ :
الْوَرَقَةُ قَبْلَ أَنْ تَنْتَشِبَ وَتَنْتَشِرَ .

وَيَقَالُ : أَذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ أَي مُؤَلَّلَةٌ عَلَيْهَا
مَشْرَةٌ الْعِثْرُ أَي نَصَارَتُهُ وَحُسْنُهُ ، وَقِيلَ :
لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَأَذُنٌ لَهَا حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ ،

كَأَعْلِيَّ مَرْخٍ ، إِذَا مَا صَفِرَ

إِنَّمَا غَنَى أَنَّهَا دَقِيقَةٌ كَالْوَرَقَةِ قَبْلَ أَنْ تَنْتَشِبَ .
وَحَشْرَةٌ : مُعْدَدَةٌ الطَّرَفِ ، وَقِيلَ : مَشْرَةٌ
إِتْبَاعُ حَشْرَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ لِلنَّبْرِ بْنِ تَوْلَبٍ
يَصِفُ أَذُنَ نَاقَتِهِ وَرِقَّتْهَا وَلُطْفَهَا ، شَبَّهَا بِأَعْلِيَّ
الْمَرْخِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الْحَبُّ ، وَعَلَيْهِ
مَشْرَةٌ غِنَى أَي أَثَرُ غِنَى . وَأَمَشَّرَتِ الْأَرْضُ :
ظَهَرَ نَبَاتُهَا . وَمَا أَحْسَنَ مَشْرَتَهَا ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَي
نَشْرَتَهَا وَنَبَاتَهَا . وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ : مَشْرَتُهَا
وَرِقَّتُهَا ، وَمَشْرَةُ الْأَرْضِ أَيْضًا ، بِالتَّسْكِينِ ؛
وَأَنْشَدَ :

لَمْ مَشْرَةٍ لَمْ نَعْتَلِقْ بِالْمَحَاجِنِ

وَتَمَشَّرَ فَلَانٌ إِذَا رُؤِيَ عَلَيْهِ آثَارُ الْغِنَى . وَالتَّمَشِيرُ :

حُسْنُ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَاسْتِوَاؤُهُ . وَمَشَّرَ الشَّيْءُ
يَمَشِّرُهُ مَشْرًا : أَظْهَرَهُ . وَالْمَشَارَةُ : الْكَرْدَةُ ؛
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِالْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ . وَتَمَشَّرَ
لَأَهْلِهِ شَيْئًا : تَكَسَّبَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَرَكْنَهُمْ كَبِيرَهُمْ كَالْأَصْفَرِ ،

عَجَزًا عَنْ الْحِيلَةِ وَالتَّمَشِيرِ

وَالْتَمَشِيرِ : التَّقْسِمَةُ . وَمَشَّرَ الشَّيْءُ : قَسَمَهُ
وَفَرَّقَهُ ، وَخَصَّ بَعْضَهُمْ بِهِ الْهَمُّ ؛ قَالَ :

فَقُلْتُ لِأَهْلِي : مَشَرُوا الْقِدْرَ حَوْلَكُمْ ،

وَأَيَّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَمَشِّرْ !

أَي لَمْ يُقَسِّمْ مَا فِيهَا ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ
عَجْزَهُ وَأَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدِهِ بِكَالِهِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ
لِلْمُرَّارِ بْنِ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ وَهُوَ :

وَقُلْتُ : أَشَيْعًا مَشَرَا الْقِدْرَ حَوْلَنَا ،

وَأَيَّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَمَشِّرْ !

قَالَ : وَمَعْنَى أَشَيْعًا أَظْهَرَا أَنَّا نَقَسِّمُ مَا عِنْدَنَا مِنَ
الْحَمِّ حَتَّى يَقْصِدَنَا الْمُسْتَطْعِمُونَ وَيَأْتِنَا
الْمُسْتَرْفِدُونَ ، ثُمَّ قَالَ : وَأَيَّ زَمَانٍ قَدَرْنَا لَمْ تَمَشِّرْ
أَي هَذَا الَّذِي أَمَرْتَكُمَا بِهِ هُوَ خُلِقَ لَنَا وَعَادَةً فِي
الْأَزْمَنَةِ عَلَى اخْتِلَافِهَا ؛ وَبَعْدَهُ :

فَبَيْنَا يَجْتَرِي فِي كَرَامَةِ صَفِينَا ،

وَبَيْنَا نُؤَدِّي طُعْمَةً غَيْرَ مَبْنِيٍّ

أَي بَيْنَا نُؤَدِّي إِلَى الْحَيِّ مِنَ لَحْمٍ هَذِهِ النَّاقَةُ مِنْ
غَيْرِ قِمَارٍ ، وَخَصَّ بَعْضَهُمْ بِهِ الْمَقْسَمُ مِنَ الْحَمِّ ،
وَقِيلَ : الْمَشْرُ الْمَفْرَقُ لِكُلِّ شَيْءٍ . وَالتَّمَشِيرُ :
النَّشَاطُ لِلْجَمَاعِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ :
إِنِّي إِذَا أَكَلْتُ الْحَمَّ وَجَدْتُ فِي نَفْسِي تَمَشِيرًا
أَي نَشَاطًا لِلْجَمَاعِ ، وَجَعَلَهُ الرَّخْشَرِيُّ حَدِيثًا

مرفوعاً . والأَمْشَرُ : النَّشِيطُ .

والمُشْرَةُ : طائرٌ صغيرٌ مُدَبَّجٌ كأنه ثوبٌ وشيءٌ .

ورجلٌ مُشَرٌّ : أَفْشَرُ شَدِيدُ الحُمَرَةِ . وبنو المِشْرِ : بَطْنٌ من مَذْحِجٍ .

مَصْرُ : مَصَرُ الشَاةِ والنَّاقَةِ يَمْصُرُهَا مَصْرًا

وَيَمْصُرُهَا : حَلَبَهَا بِأَطْرَافِ الثَّلَاثِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ تَأْخُذَ الضَّرْعَ بِكَفِكَ وَتُصَيِّرَ لَهَا مَكَ فَوْقَ أَصَابِعِكَ ، وَقِيلَ : هُوَ الحَلَبُ بِالْإِهَامِ وَالسَّبَابَةِ فَقَطْ . اللَّيْثُ :

المَصْرُ حَلَبُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى وَالْإِهَامِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ خَالِبُ نَاقَتِهِ : كَيْفَ تَحْلُبُهَا مَصْرًا أَمْ قَطْرًا ؟ وَنَاقَةُ مَصُورٍ إِذَا كَانَ لَبَنُهَا بَطِيءَ الْخُرُوجِ لَا يُحْلَبُ إِلَّا مَصْرًا .

وَالْمُصْرُ : حَلَبُ بَقَايَا اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ الدَّرْسِ ، وَصَارَ مُسْتَعْمَلًا فِي تَتَبُّعِ الْقِلَّةِ ، يَقُولُونَ : يَتَمَصَّرُهَا .

الْجَوْهَرِيُّ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْمَصْرُ حَلَبُ كُلِّ مَا فِي الضَّرْعِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَا يُمَصَّرُ لَبَنُهَا قَيْصَرٌ ذَلِكَ بَوْلُهَا ؛ يَرِيدُ لَا يُكْتَمَرُ

مِنْ أَخَذَ لَبَنُهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا لَمْ تَمْصُرْ أَيْ تَحْلُبْ ، أَرَادَ أَنْ تَسْرِقَ اللَّبَنَ .

وَنَاقَةُ مَاصِرٍ وَمَصُورٌ : بِطِئَةِ اللَّبَنِ ، وَكَذَلِكَ الشَاةُ وَالْبَقَرَةُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْمِعْزَى ، وَجَمَعَهَا مِصَارًا

مِثْلَ قِلَاصٍ ، وَمِصَائِرُ مِثْلَ قِلَاصٍ . وَالْمَصْرُ : قِلَّةُ اللَّبَنِ . الْأَصْمَعِيُّ : نَاقَةُ مَصُورٍ وَهِيَ الَّتِي يُتَمَصَّرُ

لَبَنُهَا أَيْ يُحْلَبُ قَلِيلًا قَلِيلًا لِأَنَّ لَبَنَهَا بَطِيءُ الْخُرُوجِ . الْجَوْهَرِيُّ : أَبُو زَيْدُ الْمَصُورُ مِنَ الْمَعَزِ خَاصَّةً دُونَ

الضَّأْنِ وَهِيَ الَّتِي قَدْ عَرَّزَتْ إِلَّا قَلِيلًا ، قَالَ : وَمِثْلُهَا مِنَ الضَّأْنِ الْجَدُودُ . وَيُقَالُ : مَصَّرَتِ الْعَنْزُ

تَمْصِيرًا أَيْ صَارَتْ مَصُورًا . وَيُقَالُ : نَعْبَةُ مَاصِرٍ وَلِجَبَّةٌ وَجَدُودٌ وَعَرُوزٌ أَيْ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَفِي

حَدِيثِ زَيْدٍ : إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يَقْطَعُ بِهَا ذَنْبَ عَنَزٍ مَصُورٍ لَوْ بَلَغَتْ إِمَامَهُ سَفَكَ دَمِهِ . حَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَصُورُ مِنَ الْمَعَزِ خَاصَّةً وَهِيَ الَّتِي انْقَطَعَ لَبَنُهَا .

وَالْمُصَرُّ : الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هَذَا تَعْيِيرُ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالصَّحِيحُ التَّمَصُّرُ الْقِلَّةُ . وَمَصَّرَ

عَلَيْهِ الْعَطَاءُ تَمْصِيرًا : قَلَّ لَهُ وَقَرَّقَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَمَصَّرَ الرَّجُلُ رَجُلًا عَطِيَّتَهُ : قَطَّعَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .

وَمُصِرَ الْفَرَسِ : اسْتَخْرَجَ جَرِيهَ . وَالْمُصَارَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تَمْصُرُ فِيهِ الْحَيْلُ ، قَالَ : حَكَاهُ صَاحِبُ

الْعَيْنِ . وَالتَّمَصُّرُ : التَّتَبُّعُ ، وَجَاءَتْ الْإِبِلُ إِلَى الْحَوْضِ مُتَمَصِّرَةً وَمُصِيرَةً أَيْ مُتَرَفِّقَةً . وَغَرَّةٌ مُتَمَصِّرَةٌ :

ضَاقَتْ مِنْ مَوْضِعٍ وَاتَّسَعَتْ مِنْ آخَرٍ . وَالْمَصْرُ : تَقْطِيعُ الْغَزْلِ وَتَمْصُغُهُ . وَقَدْ امْصَرَ الْغَزْلُ إِذَا تَمْصَغَ . وَالْمُصَصَّرَةُ : كَبَّةُ الْغَزْلِ ، وَهِيَ الْمُسَقَّرَةُ . وَالْمِصْرُ : الْحَاجِزُ وَالْحَدُّ بَيْنَ

الشَّيْئَيْنِ ؛ قَالَ أُمِيَّةٌ يَذْكُرُ حِكْمَةَ الْخَالِئِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :

وَجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لَا خُفَاءَ بِهِ ،

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَّلَا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْعَبَادِيِّ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : وَجَاعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا ،

وَالَّذِي فِي شِعْرِهِ وَجَعَلَ الشَّمْسَ كَمَا أَوْرَدَنَاهُ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ وَغَيْرِهِ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَالْأَرْضَ سَوًى يَسَاطًا ثُمَّ قَدَّرَهَا ،

تَحْتَ السَّمَاءِ ، سَوَاءً مِثْلَ مَا تُثَقَّلَا

قَالَ : وَمَعْنَى ثَقُلَ تَرَقَّعَ أَيْ جَعَلَ الشَّمْسَ حَدًّا وَعَلَامَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقِيلَ

هُوَ الْحَدُّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ ، وَالْجَمْعُ مَصُورٌ . وَيُقَالُ :

أراه إنما عنى مصر هذه المشهورة فاضطر إليها فجمعها على حدّ سنين ؛ قال ابن سيده : وإنما قلت إنه أراد مصر لأن هذا الصيّر قلما يوجد إلا بها وليس من مآكل العرب ؛ قال : وقد يجوز أن يكون هذا الشاعر غلطاً بمصر فقال مَصْرَيْنَ ، وذلك لأنه كان بعيداً من الأرياف كمصر وغيرها ، وغلطُ العرب الأفتاح الجفافة في مثل هذا كثير ، وقد رواه بعضهم من صير مَصْرَيْنَ كأنه أراد المَصْرَيْنِ فحذف اللام . والمِصْران : الكوفة والبصرة ؛ قال ابن الأعرابي : قيل لهما المِصران لأن عمر ، رضي الله عنه ، قال : لا تجعلوا البحر فيا بيني وبينكم ، مَصْرُوها أي صيروها مَصْرًا بين البحر وبين أي حدّا . والمصر : الحاجز بين الشيتين . وفي حديث مواقيت الحج : لما فَتَحَ هَذَانِ المِصْرانِ ؛ المِصر : البَلَدُ ، ويريد بهما الكوفة والبصرة . والمِصرُ : الطينُ الأحمرُ . وثوب مِمَصْرُ : مصبوغ بالطين الأحمر أو بمُحْمَرَةٍ خفيفة . وفي التهذيب : ثوب مِمَصْرُ مصبوغ بالعِشْرَقِ ، وهو نبات أحمر طيب الرائحة تستعمله العرائس ؛ وأنشد :

مُخْتَلِطًا عِشْرَقُهُ وَكَرْكُمُهُ

أبو عبيد : الثياب المِصْرَةُ التي فيها شيء من صفرة ليست بالكثيرة . وقال شمر : المِصْرُ من الثياب ما كان مصبوغاً ففصل . وقال أبو سعيد : التَمْصِيرُ في الصبغ أن يخرج المِصْبُوغُ مُبَقَّعاً لم يُسْتَحْكَمْ صَبْغُهُ . والتصير في الثياب : أن تَتَمَشَّقَ تَحَرُّقاً من غير بلى . وفي حديث عيسى ، عليه السلام : ينزل بين مِمَصْرَتَيْنِ ؛ المِصْرَةُ من الثياب : التي فيها صفرة خفيفة ؛ ومنه الحديث : أتى عليّ طَلْحَةُ ، رضي الله عنهما ، وعليه ثوبان مِمَصْران .

والمَصِيرُ : المِعى ، وهو قِيعِلٌ ، وخص بعضهم به

اشتري الدارَ بِمُصُورِها أي بمحدودها . وأهلُ مِصْرَ يكتبون في شروطهم : اشتري فلان الدارَ بِمُصُورِها أي بمحدودها ، وكذلك يكتبُ أهلُ هَجَرَ . والمِصْرُ : الحدّ في كل شيء ، وقيل : المصر الحدّ في الأرض خاصة .

الجوهري : مِصرُ هي المدينة المعروفة ، تذكر وتؤنث ؛ عن ابن السراج . والمِصرُ : واحد الأمصار . والمِصرُ : الكُورَةُ ، والجمع أمصار . ومَصَرُوا الموضع : جعلوه مِصْرًا . وتَمَصَّرَ المكانُ : صار مِصْرًا . ومِصرُ : مدينة بعينها ، سميت بذلك لتَمَصَّرَها ، وقد زعموا أن الذي بناها إنما هو المِصرُ بن نوح ، عليه السلام ؛ قال ابن سيده : ولا أدري كيف ذاك ، وهي تُصْرَفُ ولا تُصْرَفُ . قال سيبويه في قوله تعالى : اهْبِطُوا مِصْرًا ؛ قال : بلغنا أنه يريد مِصرَ بعينها . التهذيب في قوله : اهبطوا مِصْرًا ، قال أبو إسحق : الأكثر في القراءة إثبات الألف ، قال : وفيه وجهان جائزان ، يراد بها مِصرٌ من الأمصار لأنهم كانوا في تيه ، قال : وجائز أن يكون أراد مِصرَ بعينها فجعل مِصْرًا اسماً للبلد فَصْرَفَ لأنه مذكر ، ومن قرأ مصر بغير ألف أراد مصر بعينها كما قال : ادخلوا مصر إن شاء الله ، ولم يصرف لأنه اسم المدينة ، فهو مذكر سمي به مؤنث . وقال الليث : المِصرُ في كلام العرب كل كورة تقام فيها الحدود ويقسم فيها الفية والصدقات من غير مؤامرة للخليفة . وكان عمر ، رضي الله عنه ، مِصرَ الأمصار منها البصرة والكوفة . الجوهري : فلان مِصرَ الأمصار كما يقال مَدَنُ المَدْنِ ، وحِصْرُ مِصَارٍ . ومِصَارِيٌّ : جنح مِصْرِيٍّ ؛ عن كراع ؛ وقوله :

وَأَدَمَتْ مُخْبِرِيَّ مِنْ مِصِيرٍ ،

من صير مِصْرَيْنِ أو البَحِيرِ

الحسن أولئك عنها مبعدون . قال : والقياس أن يكون أراد بقوله : وما تعبدون ، الأصنام المصنوعة ؛ وقال أيضاً فاستعاره للبن :

تَقْرِي الضُّيُوفَ ، إِذَا مَا أَزْمَمَ أَزَمَتْ ،
مُضْطَارَ مَاشِيَةٍ لَمْ يَعُدْ أَنْ عَصِرَا

قال أبو حنيفة : جعل اللبن بمنزلة الحمر فسماه مضطاراً ؛ يقول : إذا أجذب الناس سقيناهم اللبن الصريف وهو أحلى اللبن وأطيبه كما نسقي المضطار . قال أبو حنيفة : إنما أنكر قول من قال إن المضطار الحامض لأن الحامض غير مختار ولا يمدوح ، وقد اختير المضطار كما ترى من قول عدي بن الرقاع وغيره ؛ وأنشد الأزهري للأخطل يصف الحمر :

تَدْمَى ، إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَائِفَةٍ ،
فَوَقَّ الزُّجَاجَ ، عَتِيقٌ غَيْرُ مُضْطَارٍ

قالوا : المضطار الحديثة المتغيرة الطعم ، قال الأزهري : وأحسب الميم فيها أصلية لأنها كلمة رومية ليست بعربية محضة وإنما يتكلم بها أهل الشام ووجد أيضاً في أشعار من نشأ بتيك الناحية .

مضر : مَضَرَ اللَّبَنُ يُمَضَّرُ مُضُوراً : حَمَضَ وَابْيَضَ ، وكذلك التبيذ إذا حَمَضَ . وَمَضَرَ اللَّبَنُ أَي حَارَ مَاضِراً ، وهو الذي يجذِي اللسان قبل أن يَرُوبَ .

ولبن مَضِيرٌ : حَامِضٌ شديد الحُموضة ؛ قال الليث : يقال إن مَضَرَ كان مولعاً بشربه فسمي مَضَرَ به ؛ قال ابن سيده : مَضَرُ اسم رجل قيل سمي به لأنه كان مولعاً بشرب اللبن الماضر ، وهو مَضَرُ بْنُ زُرَّارِ بْنِ مَعْدَدِ بْنِ عَدْنَانَ ، وقيل : سمي به لبياض لبنه من مَضِيرَةِ الطيبخ .

١ في ديوان الأخطل : غير مطار ، بالين ، والمنى هو في كلتا التثنيتين .

الطير وذوات الخُفِّ والظِّلْفِ ، والجمع أَمَصِرَة ومُضْرَانٌ مثل رَغِيفٍ ورُغْفَانٍ ، ومَصَارِينُ جمع الجمع عند سيوبه . وقال الليث : المَصَارِينُ خطأ ؛ قال الأزهري : المصارين جمع المضران ، جمعته العرب كذلك على توهم النون أنها أصلية . وقال بعضهم : مَصِيرٌ إنما هو مَفْعِلٌ من حَارَ إليه الطعام ، وإنما قالوا مضران كما قالوا في جمع مَسِيلِ الماء مُسْلَانٌ ، شبهوا مَفْعِلاً بفَعِيلٍ ، وكذلك قالوا قَعُودٌ وَقِعْدَانٌ ، ثم قَعَادِينُ جمع الجمع ، وكذلك توهبوا الميم في المصير أنها أصلية فجمعوها على مُضْرَانٍ كما قالوا لجماعة مَصَادِ الْجَبَلِ مُضْدَانٌ .

والمِضْرُ : الوعاء ؛ عن كراع . ومِضْرٌ : أحدُ أولاد نوح ، عليه السلام ؛ قال ابن سيده : ولست منه على ثقة . التهذيب : والمِاضِرُ في كلامهم الحَبَلُ يلقى في الماء لِيَسْتَنَعَ السَّفْنَ عن السير حتى يُؤَدِّيَ صاحبها ما عليه من حق السلطان ، هذا في دجلة والفرات . ومُضْرَانُ الفارة : ضرب من رديء التمر .

مسطر : الْمُضْطَارُ والمُضْطَارَةُ : الحامض من الحمر ؛ قال عدي بن الرقاع :

مُضْطَارَةٌ ذَهَبَتْ فِي الرَّأْسِ نَشْوَنُهَا ،
كَأَنَّ شَارِبَهَا بِمَا بِهِ لَسَمٌ

أي كأن شاربها بما به ذولم ، أو يكون التقدير : كأن شاربها من النوع الذي به لم ، وأوقع ما على من يعقل كما حكاه أبو زيد من قول العرب : سبحان ما يُبَسِّجُ الرعدُ بحمده ، وكما قالت كفار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ، حين تلا عليهم : إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ؛ قالوا : فالسبح معبود فهل هو في جهنم ؟ فأوقعوا ما على من يعقل ، فأنزل الله تعالى : إن الذين سبقتم لهم من

والمَضِيرَةُ : مُرَبِّقَةٌ تطبخ بلبن وأشياء ، وقيل : هي طبخ يتخذ من اللبن الماضر . قال أبو منصور : المضيرة عند العرب أن تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذي قد حذى اللسان حتى يَنْضِجَ اللحمُ وتَنْخُشَ المضيرة ، وربما خلطوا الحليب بالحَقِيقِ وهو حينئذ أطيب ما يكون .

ويقال : فلان يَنْصُصِرُ أي يتعصب لمضر ، ونقل لي مُتَحَدِّثٌ أن في الروض الأنف للسبلي قال في الحديث : لا تَسْبُوا مَضْرًا ولا ربيعة فإنها كانا مُؤْمِنَيْنِ . الجوهري : وقيل لمَضْرَ الحُمْرَاءُ ولربيعَةَ الفَرَسُ لأنهما لما اقتسما الميراث أُعْطِيَ مَضْرُ الذهب ، وهو يؤث ، وأُعْطِيَ ربيعةُ الحِلْيُ . ويقال : كان شعاعهم في الحرب العباءم والرايات الحُمْرَ ولأهل اليمن الصفر . وقال الجوهري : سبعت بعض أهل العلم يفسر قول أي تمام يصف الربيع :

مُحْمَرَّةٌ مُصْفَرَّةٌ فكأنهما
عُصِبَ ، تَيْسَمُنُ في الوغى وتَمَضَّرُ

ابن الأعرابي : لَبَنٌ مَضْرٌ ، قال ابن سيده : وأراه على النسب كَمَضْرٍ وطَعِمٍ لأن فِعْلَهُ إِنَّمَا هُوَ مَضْرٌ ، بفتح الضاد لا كسرهما ، قال : وقبلما يجيء اسم الفاعل من هذا على فَعِلٍ .

ومَضَارَةُ اللَّبَنِ : ما سال منه . والماضِرُ : اللبن الذي يجذِي اللسان قبل أن يُدْرِكَ ، وقد مَضَرَ يَمْضُرُ مَضُورًا ، وكذلك التبيذ . وفي حديث حذيفة ، وذكر خروج عائشة فقال : يُقَاتِلُ معها مَضْرُ ، مَضْرُها الله في النار ، أي جعلها في النار ، فاشتق لذلك لَفْظًا من اسمها ؛ يقال : مَضَرْنَا فلانًا فَتَمَضَّرَ أي حيرناه كذلك بأن نسبناه إليها ؛ وقال الزمخشري : مَضْرُها جَمْعُها كما يقال جُنْدُ الجُنُودِ ، وقيل : مَضْرُها أهلُكها ، من قولهم : ذهب دمه خِضْرًا

مِضْرًا أي هَدْرًا ، ومِضْرٌ إِتْبَاعٌ ، وحكى الكسائي مِضْرًا ، بالباء ؛ قال الجوهري : نَرَى أصله من مِضُورِ اللَّبَنِ وهو قَرَضُهُ اللسانَ وحَذْيُهُ له ، وإنما شددت للكثرة والمبالغة .

والتَمَضُّرُ : التشبه بالمَضْرِيَّةِ . وفي الحديث : سأله رجلٌ فقال : يا رسول الله ، ما لي مِن ولدي ؟ قال : ما قَدَّمْتَ منهم ، قال : فَمَنْ خَلَفْتُ بَعْدِي ؟ قال : لك منهم ما لِمَضْرٍ من ولده أي أن مَضْرٍ لا أَجْرَ له فيمن مات من ولده اليومَ وإنما أَجْرُهُ فيمن مات من ولده قبله .

وخذ الشيء خِضْرًا مِضْرًا وخِضْرًا مِضْرًا أي عَضًّا طَرِيًّا . والعرب تقول : مَضَّرَ اللهُ لك الثناء أي طَيَّبَهُ . وثماضِرُ : اسم امرأة ، مشتق من هذه الأشياء ؛ قال ابن دريد : أَحَسَبَهُ من اللبن الماضر .

مَطَرٌ : المَطَرُ : الماء المنسكب من السحاب . والمَطَرُ : ماء السحاب ، والجمع أمطارٌ . ومَطَرٌ : اسم رجل ، سمي به من حيث سمي غيثًا ؛ قال :

لَا مَتَكَ بِنْتُ مَطَرٍ ،
مَا أَنْتِ وَابْنَةُ مَطَرٍ

والمَطَرُ : فِعْلُ المَطَرِ ، وأكثر ما يجيء في الشعر وهو فيه أحسن ، والمَطَرَةُ : الواحدة .

ومَطَرَتْنَهُمُ السَّمَاءُ تَمَطَّرَتْهُنَّ مَطَرًا وَأَمَطَّرَتْهُنَّ : أَصَابَتْهُنَّ بالمَطَرِ ، وهو أَقْبَحُهُمَا ؛ ومَطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَمَطَّرَهَا اللهُ وقد مُطِرْنَا . وناس يقولون : مَطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَمَطَّرَتْ بمعنى . وأمطرهم الله مَطَرًا أو عذابًا . ابن سيده : أمطرهم الله في العذاب خاصة كقوله تعالى : وَأَمَطَّرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُتَذَرِّينَ ، وقوله عز وجل : وَأَمَطَّرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا من سَجِيلٍ ؛ جعل الحِجَابَ كالمطر لنزولها من السماء . ويَوْمٌ مُنْطَرٌ ومَاطِرٌ ومَطَرٌ :

ويقال : أراد بالمُسْتَنْطَرِ مَهْوًى العادات
ومُخْتَرَقَهَا . ويقال : لا تَسْتَنْطِرِ الحِيلَ أي لا
تَعْرِضْ لها . الفراء : إِنَّ تلكَ الفعلةَ من فلان مَطْرَةٌ
أي عادة ، بكسر الطاء . وقال ابن الأعرابي : ما
زال على مَطْرَةٍ واحدةٍ ومَطْرَةٍ واحدةٍ ومَطْرَةٍ
واحد إذا كان على رأيٍ واحد لا يفارقه . وتلك منه
مَطْرَةٌ أي عادة . ورجل مُسْتَنْطِرٌ : طالب للخير ،
وقال الليث : طالب خير من إنسان . ومَطْرَتِي بخير :
أصابني . وما أنا من حاجتي عندك بِمُسْتَنْطِرٍ أي لا
أطمع منك فيها ؛ عن ابن الأعرابي . ورجل
مُسْتَنْطَرٌ إذا كان مُخْتِلاً للخير ؛ وقوله أنشد ابن
الأعرابي :

صاحب ، قلتُ له ، صالِح :

إِنَّكَ لِلْخَيْرِ لِمُسْتَنْطَرٌ

فسره فقال : معناه إِنَّكَ صالِحٌ به . قال أبو الحسن :
وتلخيص ذلك إِنَّكَ للخير مستنظر أي مَطْمَعٌ .
وَمَزَرَ قَرْبَتَهُ ومَطَرَهَا إذا مَلَأَهَا . وحي عن
مبتكر الكلالي : كلت فلاناً فأَمْطَرَ واستَنْطَرَ
إذا أَطْرَق . وقال غيره : أَمْطَرَ الرجلُ عَرَقَ
جَبِينِهِ ، واستَنْطَرَ سَكَت . يقال : مالِك
مُسْتَنْطِرٌ أي ساكناً . ابن الأعرابي : المَطْرَةُ
القِرْبَةُ ، مسبوع من العرب .

وَمَطَرَتِ الطيرُ وتَبَطَّرَت : أَسْرَعَتْ في هَوِيَّهَا .
وتَبَطَّرَتِ الحِيلُ : ذهبت بسرعة . وجاءت
مُسَبَّطَةً أي جاءت بسرعة يسبق بعضها بعضاً ؛ قال :

من المَسَبَّطَاتِ بِجَانِبَيْهَا ،

إذا ما بَلَ مَحْزَمُهَا الْحَمِيمُ

قال ثعلب : أراد أنها ... من نشاطها إذا عَرَقَتْ

١ قوله : حال ، هكذا في الأصل ، وربما كانت من علي بالأمر إذا قام شدته .

٢ كذا يابض بالأهل .

ذو مَطَرٍ ؛ الأخيرة على النسب . ويوم مَطِيرٌ :
ما طِر . ومكان مَطُورٌ ومَطِيرٌ : أصابه مطر .
ووادٍ مَطِيرٌ : مَطُورٌ . ووادٍ مَطِيرٌ ، بغير ياء ، إذا
كان مَطُوراً ؛ ومنه قوله :

فَوَادٍ خَطَاءٌ وَوَادٍ مَطِيرٌ

وأَرْضٌ مَطِيرٌ ومَطِيرَةٌ كذلك ؛ وقوله :

يُصَعَّدُ فِي الْأَخْنَاءِ ذُو عَجْرِفِيَّةٍ ،

أَحْمُ حَبَرَ كَمَى مُزَجِفٌ مَطَاطِرٌ

قال أبو حنيفة : المَطَاطِرُ الذي يَمُطِرُ ساعةً وَيَكْفُفُ
أُخْرَى . ابن شميل : من دعا حبيان العرب إذا رأوا
حالةً للمَطَرِ : مُطِيرِي .

والمِطْرُ والمِطْرَةُ : ثوب من صوف يلبس في
المطر يُتَوَقَّى به من المطر ؛ عن اللحياني . واستَنْطَرَ
الرجلُ ثوبَهُ : لَبَسَهُ في المِطْرِ . واستَنْطَرَ
الرجلُ أي اسْتَكَنَ من المِطْرِ . قالوا : وإنما سمي
المِطْرُ لأنه يَسْتَنْظِلُ به الرجل ؛ وأنشد :

أَكُلُ يَوْمٍ خَلَقَنِي كَالْمِطْرِ ،

الْيَوْمَ أَضْحَى وَعَدَا أَظْلَلُ

واستَنْطَرَ للباطِرِ : صَبَرَ عليها . والاستِيطارُ :
الاستِسْقَاءُ ؛ ومنه قول الفرزدق :

استَنْطِرُوا مِنْ قَرَيْشٍ كُلِّ مُنْخَدِعٍ

أي سلوه أن يعطي كالْمَطَرِ مثلاً . ومكان مُسْتَنْطِرٌ :
محتاج إلى المطر وإن لم يَمُطَرْ ؛ قال خفاف بن ندبة :
لم يَكُنْ مِنْ وَرَقِ مُسْتَنْطِرٍ عُوْدًا

ويقال : نزل فلان بالمُسْتَنْطَرِ أي في برائٍ من
الأرض مُنْكَشَفٍ ؛ قال الشاعر :

وَيَحِلُّ أَحْيَاءُ وَرَاءَ بُيُوتِنَا ،

حَذَرَ الصَّبَاحِ ، وَنَحْنُ بِالْمُسْتَنْطَرِ

١ في قوله : كالْمَطَرِ ، وقوفٌ على حرف غير ساكن ، وهذا من
عيوب الشعر .

الحيل ؛ وقال رؤبة :

والطَّيْرُ تَهْوِي فِي السَّمَاءِ مُطَرًّا

وفي شعر حسان :

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ ،

بُلُطْمُهُنَّ بِالْحُمْرِ النَّسَاءِ

يقال : تَمَطَّرَ بِهِ فَرَسُهُ إِذَا جَرَى وَأَسْرَعَ .

وَالْمُتَمَطِّرُ : فَرَسٌ لِبْنِي سَدُوسٍ ، صفة غالبة .

وَمَطَّرَ فِي الْأَرْضِ مُطُورًا : ذَهَبَ ، وَتَمَطَّرَ بِهَذَا

الْمَعْنَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُنَّ ، وَقَدْ صَدَرْنَ مِنْ عَرَقٍ ،

سَيْدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٌ

تَمَطَّرَ : أَسْرَعَ فِي عَدْوِهِ ، وَقِيلَ : تَمَطَّرَ بَرَزَ

لِلْمَطَرِ وَبَرَدِهِ . وَمَرَّ الْفَرَسُ تَمَطَّرَ مَطَرًا وَمُطُورًا

أَيَّ أَسْرَعَ ، وَالتَّمَطَّرُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَرِثِي قَيْسَ بْنَ

جَزْءٍ فِي قَتْلِ هَوَازِنَ :

أَتَنَّهُ الْمَنَابِيا فَوْقَ جَرْدَاءِ شُطْبَةٍ ،

تَدْفُ كَدِيفَ الطَّائِرِ الْمُتَمَطَّرِ

وَرَاكِبُهُ مُتَمَطَّرٌ أَيْضًا . وَذَهَبَ ثَوْبِي وَبَعِيرِي فَلَا

أَدْرِي مِنْ مَطَرٍ بَعَا أَيْ أَخَذَهُمَا . وَمَطَرَةُ الْحَوْضِ :

وَسَطُهُ . وَالْمُطَرُّ : مُنْبُولُ الذُّرَّةِ . وَرَجُلٌ

تَمَطَّرَ إِذَا كَانَ كَثِيرَ السَّوَاكِ طَيِّبَ النِّكْهَةِ . وَامْرَأَةٌ

مَطَرَةٌ : كَثِيرَةُ السَّوَاكِ عَطِيرة طَيِّبَةِ الْجَرِّمِ ، وَإِنْ

لَمْ تُطَيَّبْ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : خَيْرُ النِّسَاءِ الْحَقِيرَةُ

الْعَطِيرةُ الْمَطَرَةُ ، وَشَرُّهُنَّ الْمَذَرَةُ الْوَذَرَةُ الْقَذَرَةُ ؛

تَعْنِي بِالْوَذَرَةِ الْغَلِيظَةُ الشَّفَتَيْنِ أَوْ الَّتِي رِيحُهَا رِيحُ الْوَذَرِ

وَهُوَ الْحَمُّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْعَطِيرةُ الْمَطَرَةُ هِيَ

الَّتِي تَنْظَفُ بِالْمَاءِ ، أَخَذَ مِنْ لَفْظِ الْمَطَرِ كَأَنَّهَا مُطِرَتْ

فِيهَا مَطَرَةٌ أَيْ صَارَتْ تَمَطُّورَةً مَغْسُولَةً .

وَمَطَارٌ وَمَطَارٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى مُطَارٍ ،

يُسْرَاهُ وَيُسْنِي عَلَى التَّرْتَارِ ،

قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا : قَرَّ قَارِ

قَالَ عَلِيُّ بْنُ حِمْزَةَ : الرُّوَابِيَةُ مُطَارٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، قَالَ :

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُطَارٌ مُفْعَلًا وَمَطَارٌ مُفْعَلًا ،

وَهُوَ أَسْبَقُ . التَّهْدِيبُ : وَمَطَارٌ مَوْضِعٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ

وَالصَّمَانِ . وَالْمَاطِرُونَ : مَوْضِعٌ آخَرٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ ، إِذَا

أَكَلَ النَّملُ الَّذِي جَمَعَا

وَأَبُو مَطَرٍ : مَنْ كُنَّاهُ ؛ قَالَ :

إِذَا الرِّكَّابُ عَرَقَتْ أَبَا مَطَرٍ ،

مَشَتْ رَوَيْدًا وَأَسَفَتْ فِي الشَّجَرِ

يَقُولُ : إِنَّ هَذَا حَادٍ ضَعِيفُ السَّوْقِ لِلْإِبِلِ ، فَإِذَا

أَحْسَتْ بِهِ تَرَفَّقَتْ فِي الْمَشْيِ وَأَخَذَتْ فِي الرِّعْيِ ،

وَعَدَى أَسَفَتْ بَنِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى دَخَلَتْ ؛ وَقَالَ :

أَتَطْلُبُ مِنْ أَسْوَدُ بِنْتِشَةَ دُونَهُ ،

أَبُو مَطَرٍ وَعَايِرٌ وَأَبُو سَعْدٍ ؟

معر : مَعَرُ الظُّفْرِ يَمْعَرُ مَعَرًا ، فَهُوَ مَعِيرٌ : نَصَلَ

مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَتَصَلُّكَ الْمَرَوَ ، لَمَّا هَجَرْتَ ،

بِنَكِيبٍ مَعِيرٍ دَامِي الْأُظْلِ

وَالْمَعَرُ : سُقُوطُ الشَّعْرِ . وَمَعِيرُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ

مَعَرًا ، فَهُوَ مَعِيرٌ ، وَأَمْعَرُ : قَلَّ . وَمَعِيرَتُ

النَّاصِيَةِ مَعَرًا وَهِيَ مَعْرَاءٌ : ذَهَبَ شَعْرُهَا كُلُّهُ حَتَّى

لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَاصِيَةَ الْفَرَسِ .

وَتَمْعَرُ رَأْسُهُ إِذَا تَمَعَطَ . وَتَمْعَرُ شَعْرُهُ : تَسَاقَطَ .

وَشَعْرُ أَمْعَرٍ : تَسَاقَطَ . وَخَفَّ مَعِيرٌ : لَا شَعْرَ عَلَيْهِ .

وَأَمْعَرٌ : ذَهَبَ شَعْرُهُ أَوْ وَبَرُهُ . وَالْأَمْعَرُ مِنْ

الْحَافِرِ : الشَّعْرُ الَّذِي يَسْبُغُ عَلَيْهِ مِنْ مُقَدِّمِ الرُّشْغِ

وَأَمْعَرَهُ غَيْرُهُ : سَلَبَهُ مَالَهُ فَأَقْرَهُ ؛ قَالَ دُرَيْدُ
ابْن الصَّبَّةِ :

جَزَيْتُ عِيَاضاً كَفْرَهُ وَفُجُورَهُ ،
وَأَمْعَرْتُهُ مِنْ الْمُدْفَعَةِ الْأَذْمِ

ورجل معمرٌ : بخيلٌ قليلُ الخيرِ ، وهو أيضاً القليلُ
البحر . والمعمرُ : الكثيرُ النّفسِ للأرض . وغضبَ
فلانٌ فَمَعَرَّ لونه ووجهه : تغيرَ وعَلَنَهُ صُفْرَةً .
وفي الحديث : فَمَعَرَّ وجهه أي تغيرَ ، وأصله قلةُ
التّضارةِ وعدمُ إشراقِ اللونِ ، من قولهم : مكان
أَمْعَرُ وهو الجدبُ الذي لا خضِبَ فيه . ومَعَرَّ
وجهه : غَيَّرَهُ . والمَسْعُورُ : المَقْطَبُ غَضَباً لله
تعالى ؛ وأورد ابن الأثير في هذه الترجمة قول عمر ،
رضي الله عنه : اللهم إني أُبْرَأُ إليك من مَعَرَّةِ
الجَنَشِ ! وقال : المَعَرَّةُ الأذى ، والميمُ زائدةٌ ،
وسنذكره نحن في موضعه .

معور : المَعَرَّةُ والمَعْرَةُ : طِينٌ أَحْمَرٌ يُصْبَغُ بِهِ .
وَتَوْبٌ مُمَعَّرٌ : مصبوغٌ بالمعرة . وبُسْرٌ مُمَعَّرٌ : لونه
كلونُ المَعْرَةِ . والأَمْعَرُ من الإبل : الذي على لونِ
المَعْرَةِ . والمَعْرُ والمَعْرَةُ : لونٌ إلى الحُمْرَةِ .
وفرسٌ أَمْعَرٌ : من المَعْرَةِ ، ومن سِيَاتِ الخيلِ
أَسْفَرُ أَمْعَرٌ ، وقيل : الأَمْعَرُ الذي ليس بناصعِ
الحُمْرَةِ وليست إلى الصفرة ، وحمرته كلونُ المَعْرَةِ ،
ولونُ عُرْفِهِ وَنَاصِيَتِهِ وَأُذُنَيْهِ كلونُ الصُّهْبَةِ ليس فيها
من البياضِ شيءٌ ، وقيل : هو الذي ليس بناصعِ الحُمْرَةِ ،
وهو نحوُ من الأَسْفَرِ ، وسُفَرْتُهُ تَعْلَوْهَا مُعْرَةُ
أي كُدْرَةُ ، والأَسْفَرُ الأَفْهَبُ دونَ الأَسْفَرِ في
الحُمْرَةِ وفوقَ الأَفْضَحِ . ويقال : إنه لأَمْعَرُ
أَمَكْرُ أي أَحْمَرُ . والمَكْرُ : المَعْرَةُ . الجوهري :
الأَمْعَرُ من الخيلِ نحوُ من الأَسْفَرِ ، وهو الذي

لأنه متبهيء لذلك ، فإذا ذهب ذلك الشعر قيل : معمرُ
الحافرِ مَعَرّاً ، وكذلك الرأسُ والذنبُ . قال ابن
شبل : إِذَا تَفَقَّاتِ الرَّهْصَةُ مِنْ ظَاهِرِ ذَلِكَ الْمَعَرِ ،
وَمَعَرَتْ مَعَرّاً . وجبلٌ مَعِيرٌ وَخَفٌّ مَعِيرٌ : لا
شعرَ عليه . وقال أبو عبيد : الزَّيْرُ والمَعِيرُ القليلُ
الشعر . وأرضٌ مَعِيرَةٌ إِذَا انْجَرَدَ نَبْتُهَا . وأرضٌ
مَعِيرَةٌ : قليلةُ النّباتِ . وَأَمْعَرَتِ الْأَرْضُ : لم يك
فيها نباتٌ . وَأَمْعَرَتِ الْمَوَاشِيَ الْأَرْضَ إِذَا رَعَتْ
شَجَرَهَا فَلَمْ تَدَعْ شَيْئاً يُرْعَى ؛ وقال الباهلي في قول
هشام أخِي ذِي الرِّمَةِ :

حتى إِذَا أَمْعَرُوا صَفْقِي مَبَاءَتِهِمْ ،
وجرَدَ الحُطْبُ أَتْبَاجَ الجَرَاثِمِ

قال : أَمْعَرُوهُ أَكَلُوهُ . وَأَمْعَرَ الرَّجُلُ : اقْتَرَعَ .
وَأَمْعَرَ الْقَوْمُ إِذَا أَجْدَبُوا . وفي الحديث : ما أَمْعَرَ
حَاجَّاجٌ قط أَي ما اقترع حتى لا يبقى عنده شيءٌ ،
والحجاجُ : المداوم للحجِّ ، وأصله من مَعَرَ الرأسِ ،
وهو قلةُ شعره . وقد مَعَرَ الرجلُ ، بالكسر ، فهو
مَعِيرٌ . والأَمْعَرُ : القليلُ الشعرِ والمكانُ القليلُ
النّباتِ ؛ والمعنى ما اقترعَ من بحجٍّ . ويقال : أَمْعَرَ
الرجلُ مَعَرَ ومَعَرّاً إِذَا أَفْنَى زَادَهُ . وورد رؤيةُ
ماءٍ لَعُكْلٍ ، وعليه فَتِيَّةٌ تَسْقِي صِرْمَةً لَأَيِّهَا ،
فأعجب بها فخطبها ، قالت : أَرَى سَيْئاً فُهَلْ مِنْ مَالٍ ؟
قال : نعم قطعةٌ من إِبِلٍ ، قالت : فُهَلْ مِنْ وَرَقٍ ؟
قال : لا . قالت : يَا لَعُكْلٍ ! أَكَبَرًا وَإِمْعَارًا ؟
فقال رؤيةُ :

لَمَّا اِزْدَرَّتْ تَقْدِي ، وَقَلَّتْ إِبْنِي
تَأَلَّقَتْ ، وَاتَّصَلَتْ بِعُكْلٍ
خَطْبِي ! وَهَزَّتْ رَأْسَهَا تَسْتَبْلِي ،
تَسْأَلُنِي عَنْ السَّيْنِ كَمْ لِي ؟

سُفْرته تعلوها مُغْرَة أي كدرة . وفي حديث
بأجوج ومأجوج : فَرَمُوا بِنِبَالِهِمْ فغُرَّت عليهم
مُسْفَرَة دماً أي مُحْمَرَة بالدم . وصقر أَمَغْرُ :
ليس بناصر الحرة . والأَمَغْرُ : الأحمر الشعر
والجلد على لونِ المَغْرَة . والأَمَغْرُ : الذي في وجهه
حمرَة وبياض صافٍ ، وقيل : المَغْرُ حمرَة ليست
بالخالصة . وفي الحديث : أن أعرابياً قدم على النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، فرآه مع أصحابه فقال : أَيُّكُمْ
ابن عبد المطلب ؟ فقالوا : هو الأَمَغْرُ المرتفق ؛
أرادوا بالأَمَغْرُ الأبيض الوجه ، وكذلك الأحمر
هو الأبيض ؛ قال ابن الأثير : معناه هو الأحمر
المشكى على مِرْفَقِهِ ، مأخوذ من المَغْرَة ، وهو
هذا المدَرُ الأحمر الذي يُصْبَغُ به ، وقيل : أراد
بالأَمَغْرُ الأبيض لأنهم يسمون الأبيض أحمر . وابن
مُغَيْرٍ : أحمرٌ بخالطه دم .

وأَمَغْرَتِ الشاةُ والناقةُ وَأَمَغْرَتِ وهي مُمَغْرَةٌ :
احمرٌ لبنها ولم تُخْرِطْ ، وقال الليثاني : هو أن
يكون في لبنها مُشْكَلَة من دم أي حمرَة واختلاط ،
وقيل : أَمَغْرَتِ إذا حُلِبَت فخرج مع لبنها دم من
داخلها ، فإن كان ذلك لها عادةً فهي مِمَغَارٌ . ونحلة
مِمَغَارٌ : حمراء الشعر .

ومَغْرَ فلان في البلاد إذا ذهب وأسرع . ومَغْرَ به
بغيره يَمَغْرُ : أسرع ؛ ورأيت يَمَغْرُ به بغيره .
ومَغْرَتِ في الأرض مَغْرَة من مطرة : هي
مطرة صالحة .

وقال ابن الأعرابي : المَغْرَة المطرة الخفيفة . ومَغْرَة
الصيف وبَغْرَتُهُ : شدة حرة .

وأوس بن مَغْرَاء : أحد شعراء مَضَرَ . وقول عبد
الملك الجري : يا جري مَغْرُ لنا أي أنشد لنا قول
ابن مَغْرَاء ، والمغراء تأنيث الأَمَغْرِ . ومَغْرَانُ :

مقر : المَغْرُ : دقُّ العنق . مَغْرَ عنقه يَمَغْرُها مَغْرًا
إذا دقها وضربها بالعصا حتى تكسر العظم ، والجلد
صحيح . والمَغْرُ : إنقاعُ السك المالح في الماء .
ومَغْرَ السكة المالحة مَغْرًا : أنقَعَهَا في الحل . وكل
ما أنقِعَ ، فقد مَغْرَ ؛ وسك يَمَغْرُ . الأزهري :
المغفور من السك هو الذي يُنْقِعُ في الحل والملح
فيصير صباغاً بارداً يُؤْتَدَمُ به . ابن الأعرابي : سك
يَمَغْرُ أي حامض . ويقال : سك مَلِيحٌ ومَمْلُوحٌ ،
ومالح لغة أيضاً . الجوهري : سك يَمَغْرُ يَمَغْرُ
في ماء وملح ، ولا تقل مَمَغْرُ . وشيء مَمَغْرٌ ومَغْرٌ :
يَبِنُ المَغْرَ حامض ، وقيل : المَغْرُ والمَغْرُ
والمَمَغْرُ المُرُّ ؛ وقال أبو حنيفة : هو نبات يُنْبِتُ
ورقاً في غير أفتان . وأمقر الشراب : مَرَرَهُ . أبو
زيد : المُرُّ والمَمَغْرُ اللَّبَنُ الحامض الشديد الحموضة ،
وقد أَمَغْرَ لَمَغَاراً . أبو مالك : المُرُّ القليل الحموضة ،
وهو أطيب ما يكون ، والمَمَغْرُ : الشديد المرارة ،
والمَمَغْرُ : شبه بالصبر وليس به ، وقيل : هو الصبر
نفسه ، وربما سكن ؛ قال الرازي :

أَمَرَ مِنْ صَبَرٍ وَمَغْرٍ وَحُظْظٍ

وصواب إنشاده أمرٌ ، بالنصب ، لأن قبله :

أَرْقَشَ ظَمَانٌ إِذَا عُصِرَ لَفْظٌ

يصف حيته ؛ واختلاف الألفاظ في حُظْظٍ كل منها
مذكور في موضعه ، وقيل : المَغْرُ السُّمُّ ، وقال أبو

مَكْرًا وَمَكْرًا بِهِ. وفي حديث الدعاء: اللهم امْكُرْ لي ولا تَمْكُرْ بي؛ قال ابن الأثير: مَكْرُ الله إيقاعُ بلاءه بأعدائه دون أوليائه، وقيل: هو استدراج العبد بالطاعات فَيَسْتَوِّهُمُ أنها مقبولة وهي مردودة، المعنى: أَلْحَقْ مَكْرَكَ بِأَعْدَائِي لا بي. وأصل المَكْر الحِدَاع. وفي حديث علي في مسجد الكوفة: جَانِبُهُ الْأَيْسَرُ مَكْرٌ، قيل: كانت السوق إلى جانبه الأيسر وفيها يقع المكر والحِدَاع. ورجل مَكْرًا وَمَكُورٌ: ما كَرَّ.

التهذيب: رجل مَكُورٌ نعت للرجل، يقال: هو القصير اللثيم الخلفة. ويقال في الشبهة: ابنٌ مَكُورٌ، وهو في هذا القول كَذَفٌ كأنها توصف بِزَنِيَّةٍ؛ قال أبو منصور: هذا حرف لا أحفظه لغير الليث فلا أدري أعربي هو أم أعجمي. والمَكُورِيُّ: اللثيم؛ عن أبي العَمَيْثَلِ الأعرابي. قال ابن سيده: ولا أَنْكِرُ أَنْ يكون من المكر الذي هو الحديعة. والمَكْرُ: المَغْفَرَةُ.

وثوب مَكُورٌ وَمُتَكَرٌّ: مصبوغ بالمَكْر، وقد مَكَّرَهُ فامْتَكَّرَ أي خَصَّصَهُ فاختَصَبَ؛ قال القطامي:

يَضْرِبُ تَهْلِكُ الْأَبْطَالُ مِنْهُ ،
وَتَمْتَكِرُ اللَّحَى مِنْهُ امْتِكَارًا

أي تَخْتَصِبُ، شبه حمرة الدم بالمَغْفَرَةِ. قال ابن بري: الذي في شعر القطامي تَنْعَسُ الْأَبْطَالُ مِنْهُ أي تَتَرَنَّحُ كما يَتَرَنَّحُ النَّاعِسُ. ويقال للأسد: كَأَنَّهُ مَكْرٌ بِالْمَكْرِ أي طَلِيٌّ بِالْمَغْفَرَةِ.

والمَكْرُ: سَقْيُ الْأَرْضِ؛ يقال: امْكُرُوا الْأَرْضَ فَإِنَّا صُلْبَةٌ ثُمَّ احْرُثُوهَا، يريد اسقوها. والمَكْرَةُ: السقية للزراع. يقال: مَرَّتْ بِزَرْعٍ مَكُورٍ أي مَسْقِيٍّ. ومَكَّرَ أَرْضَهُ يَمْكُرُهَا مَكْرًا: سقاها.

عمرو: المَقْرُ شَجَرٌ مُرٌّ. ابن السكيت: أَمَقَرُ الشيء، فهو مَقْمَرٌ إذا كان مرًّا. ويقال للصبر: المَقْرُ؛ قال لبيد:

مَقْمَرٌ مُرٌّ عَلَى أَعْدَائِهِ ،
وَعَلَى الْأَذْنَيْنِ حُلُوتٌ كَالْعَسَلِ

وَمَقْرَ الشيء، بالكسر، يَمَقِّرُ مَقْرًا أي صار مرًّا، فهو شيء مَقْرٌ. وفي حديث لقمان: أَكَلْتُ المَقْرَ وَأَكَلْتُ عَلَى ذَلِكَ الصَّبْرُ؛ المَقْرُ: الصَّبْرُ وَصَبْرٌ عَلَى أَكَلِهِ. وفي حديث علي: أَمَرْتُ مِنَ الصَّبْرِ وَالْمَقْرِ. ورجل مَقْمَرٌ النَّسَا، بتشديد الراء: نَاتِيءُ الْعِرْقِ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

نَكَحَتْ أُمَامَةَ عَاجِزًا تَرْعِيَةً ،
مُنْتَفِقًا الرَّجُلَيْنِ مَقْمَرُ النَّسَا

الليث: المَقْمَرُ مِنَ الرَّكَايَا القليلة الماء؛ قال أبو منصور: هذا تصحيف، وصوابه المُنْقَرُ، بضم الميم والقاف، وهو مذكور في موضعه.

مكو: الليث: المَكْرُ احتيال في خفية، قال: وسمعنا أن الكيد في الحروب حلال، والمكر في كل حلال حرام. قال الله تعالى: وَمَكُرُوا مَكْرًا وَمَكْرَانَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. قال أهل العلم بالتأويل: المكر من الله تعالى جزاء سمي باسم مكر المجازي كما قال تعالى: وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا، فالثانية ليست بسبيئة في الحقيقة ولكنها سبيئة سبيئة لازدواج الكلام، وكذلك قوله تعالى: فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ، فالأول ظم والثاني ليس بظم ولكنه سمي باسم الذنب ليعلم أنه عِقَابٌ عَلَيْهِ وَجْزَاءٌ بِهِ، ويمرر بجري هذا القول قوله تعالى: يَخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَاللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ، مما جاء في كتاب الله عز وجل. ابن سيده: المَكْرُ الحديعة والاحتيال، مَكَّرَ يَمْكُرُ

مه : المَهْرُ : الصَّدَاق ، والجمع مُهْرٌ ؛ وقد مه
المرأة يَمْهَرُها وَيَمْهَرُها مَهْرًا ومهرها . وفي حديث
أم حبيبة : وأمهرها النجاشي من عنده ؛ ساق لها مهرها ،
وهو الصداق . وفي المثل : أحقُّ من المَمْهُورَةِ إحدى
خَدَمَتَيْها ؛ يضرب مثلاً للأحمق البالغ في الحق الغاية ؛
وذلك أنَّ رجلاً تزوج امرأة فلما دخل عليها قالت :
لا أطيعك أو تُعْطِيَنِي مهري ! فترج إحدى خدَمَتَيْها
من رجلها ودفعها إليها فرضيت بذلك لحقها ؛ وقال
ساعة بن جؤية :

إذا مَهَرْتُ مُصْلاً قَلِيلاً عِرَاقَهُ
تَقُولُ : أَلَا أَدَيْتَنِي فَتَقَرَّبِ

وقال آخر :

أُخِذَنَ اغْتِصَاباً خُطْبَةً عَجْرَافَةً ،
وَأَمْهَرَنَ أَرْمَاحاً مِنْ الحَطِّ ذُبْلًا

وقال بعضهم : مَهَرْنَهَا ، فهي مَهْورَةٌ ، أعطيتها مهرًا .
وأمهرتها : زوّجتها غيري على مهر . والمهيرة : الغالية
المهر .

والمهارة : الحَذَقُ في الشيء . والماهر : الحاذق بكل
عمل ، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد ، والجمع
مَهَرَةٌ ؛ قال الأعشى يذكر فيه تفضيل عامر على علقمة
ابن علاتة :

إنَّ الذي فيه تَمَارِيثُما
بَيَّنَّ لِلسَّامِعِ والنَّاظِرِ

ما جُعِلَ الجُدُّ الظُّنُونُ الذي
جُتِبَ صَوْبُ اللِّجَبِ المَاطِرِ

مثلَ الفَرَاتِيٍّ ، إذا ما طما
يَقْذِفُ بالبُوصِيَّ والمَاهِرِ

قال : الجُدُّ البئر ، والظُّنُون : التي لا يوتق بمائها ،
والفَرَاتِيَّ : الماء المنسوب إلى الفرات ، وطما : ارتفع ،

والمَكْرُ : نَبَتٌ . والمَكْرَةُ : نَبْتَةُ عُبَيْرَاءَ مُلَيِّحَاءَ
إلى العبوة ثَنِيَّتٌ قَصْدًا كَانَ فيها حَنْضًا حين
تمضغ ، ثَنَبْتُ في السهل والرمل لها ورق وليس لها
زهر ، وجمعها مَكْرٌ ومَكُورٌ ، وقد يقع المَكُورُ
على ضروب من الشجر كالرُغْل ونحوه ؛ قال العجاج :

بَسَنَنْ في عُلُقَى وفي مَكُورِ

قال : وإنما سببت بذلك لارتوائها ونَجُوع السقي فيها ؛
وأورد الجوهري هذا البيت :

فَحَطَّ في عُلُقَى وفي مَكُورِ

الواحد مَكْرٌ ؛ وقال الكمي يصف بكرة :

تَعَاطَى فِرَاحَ المَكْرِ طَوْرًا ، وَتَارَةً
ثِيْرُ رُخَامَاهَا وَتَعَلَّقُ ضَالَهَا

فراخ المَكْرِ ثمره . والمَكْرُ : ضرب من النبات ،
الواحدة مَكْرَةٌ ، وأما مَكُورُ الأغصان فهي شجرة
على حدة ، وضروبُ الشجر تسمى المَكُورَ مثل
الرُغْل ونحوه . والمَكْرَةُ : شجرة ، وجمعها مَكُور .
والمَكْرَةُ : الساقُ الغليظة الحسناء . ابن سيده : والمَكْرُ
مُحْسَنُ خَدَالَةِ الساقين . وامرأة مَمَكُورَةٌ : مستديرة
الساقين ، وقيل : هي المَدْمَجَةُ الخَلْقِ الشديدة
البَضْعَةِ ، وقيل : المَمَكُورَةُ المطوية الخَلْقِ .
يقال : امرأة مَمَكُورَةٌ الساقين أي خَدَلَاءَ . وقال
غيره : مَمَكُورَةٌ مَرْتَوِيَّةُ الساق خَدَلَةٌ ، شبهت
بالمَكْرِ من النبات . ابن الأعرابي : المَكْرَةُ الرُّطْبَةُ
الفاسدة . والمَكْرَةُ : التدبير والحيلة في الحرب .
ابن سيده : والمَكْرَةُ الرُّطْبَةُ التي قد أرطبت كلها
وهي مع ذلك مُصْلَبَةٌ لم تهضم ؛ عن أبي حنيفة .
والمَكْرَةُ أيضًا : البُسْرَةُ المُرْطِيبَةُ ولا حلاوة لها .
ونخلة مَمَكْرَاءُ : يكثر ذلك من بُسرِها .

يعني بالأَمْهَارِ ههنا أولادَ الوحش ، والكثير مِهَار
ومِهَارَة ؛ قال :

كَانَ عَنِيْقًا مِنْ مِهَارَة تَغْلِب ،
بِأَيْدِي الرِّجَالِ الدَّافِنِينَ ابْنَ عَتَّابِ
وقد قرَّ حَرْبُ هَارِبًا وابْنُ عَامِرٍ ،
ومن كان يرجو أنْ يَكُوبَ ، فلا آبِ

قال ابن سيدة: هكذا روته الرواة بإسكان الباء ووزن
نَعْتَتَابِ ؛ ووزن فلا آب مفاعيل ، والأُنثى مُهْرَة ؛
قال الأزهري: ومنه قولهم لا يَعْدُمُ شَقِيٌّ مُهَيَّرًا .
يقول : من الشقاء مُعَالَجَة المِهَارَة . وفوس مُهَيَّرُ :
ذات مُهْر . وأمُّ أَمْهَار : اسم قارَة ، وفي التهذيب :
هَضْبَة ، وقال ابن جبلة : أمُّ أَمْهَار أَكْمُ حُمُرٍ
بِأَعْلَى الصَّنَانِ ، ولعلها شَبِهت بالأَمْهَار من الخيل فسميت
بذلك ؛ قال الراعي :

مَرَّتْ عَلَى أُمِّ أَمْهَارٍ مُشْمَرَة ،
تَهْوِي بِهَا طُرُقٌ ، أَوْسَاطُهَا زُورُ
وأما قول أبي زيد في صفة الأسد :

أَقْبَلَ يَرْدِي ، كَمَا يَرْدِي الحِصَانُ ، إِلَى
مُسْتَغْسِبٍ أَرَبٍ مِنْهُ يَتَمَهَّرُ

أَرَبٍ : ذي إِرْبَة أي حاجة . وقوله يَتَمَهَّرُ أي
يَطْلُبُ مُهْرًا . ويقال للفرزة : المِهْرَة ، قال :
وما أراه عريبًا .

والمِهَارُ : عُودٌ غليظٌ يُجْعَلُ في أَنْفِ البُخْتِي .
والمُهَرُّ : مَفَاصِلُ مُتَلَحِّكَة في الصَّدْرِ ، وقيل :
هي عَرَاضِيْفُ الضُّلُوعِ ، واحدها مُهْرَة ؛ قال أبو
حاتم : وأراها بالفارسية ، أراد فُصُوصَ الصَّدْرِ أو
خَرَرَ الصَّدْرِ في الزور ؛ أنشد ابن الأعرابي لغداف :

عن مُهْرَة الزَّوْرِ وَعَنْ رَحَاها

والبُوصِي : المَلَّاحُ ، والمَاهِرُ : السَّابِحُ . ويقال :
مَهَرْتُ بهذا الأمرُ أَهْرًا به مِهَارَة أي صرتُ به
حاذقًا . قال ابن سيدة : وقد مَهَر الشيءُ وفيه وبه
يَمَهَرُ مَهْرًا ومُهْرًا ومِهَارَة ومِهَارَة .

وقالوا : لم تفعل به المِهْرَة ولم تُعْطِ المِهْرَة ، وذلك
إذا عاجلت شيئًا فلم ترفُقْ به ولم تُحَسِّنْ عمله ، وكذلك
إنْ عَدَمَ إنسانًا أو أَدَبَه فلم يحسن . أبو زيد : لم تعط
هذا الأمرُ المِهْرَة أي لم تأتِه من قِبَل وجهه . ويقال
أيضًا : لم تأتِ إلى هذا البناءِ المِهْرَة أي لم تأتِه من
قِبَل وجهه ولم تَبْنِه على ما كان ينبغي . وفي الحديث :
مَثَلُ المَاهِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ ؛ المَاهِرُ : الحاذق
بالقراءة ، والسَّفَرَة : الملائكة .

الأزهري : والمُهْرُ ولد الرَّمَكَةِ والفرسِ ، والأُنثى
مُهْرَة ، والجمع مُهَر ومُهْرَات ؛ قال الربيع بن زياد
العبيسي يجرّض قومه في طلب دم مالك بن زهير العبيسي ،
وكانت فزارة قتلته لما قَتَلَ حذيفة بن بدر الفزاري :

أَبْعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ
تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ ؟

ما إنْ أَرَى في قَتْلِهِ لِذَوِي الْحِجَى ،
إِلَّا المَطْيَ "تَشْدُ" بِالْأَكْوَارِ

وَمُجَنَّبَاتٍ مَا يَذْفَنَ عَذُوفًا
يَقْدِرْنَ بالمِهْرَاتِ والأَمْهَارِ

المجنبات : الخيل مُجَنَّبٌ إلى الإبل . ابن سيدة : المُهْرُ
ولدُ الفرسِ أوَّلُ ما يُنْتَجُ من الخيل والحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ
وغيرها ، والجمع القليل أَمْهَار ؛ قال عدي بن زيد :

وَذِي تَنَاقُورٍ مَمْعُونٍ ، لَهُ صَبَحٌ ،
يَعْدُو أَوَايِدَ قَدْ أَفْلَيْنَ أَمْهَارًا

١ وقوله «عذوفًا» كذا أورده المؤلف هنا وأورده في عذف
بمهلتن وهاء تأنيث .

وَأُنْشَدَ أَيْضاً :

جَانِي الْيَدَيْنِ عَنْ مُشَاشِ الْمُهْرِ

الفراء : تحت القلب عَظِيمٌ يقال له المهر والزهر ، وهو قوامُ القلب . وقال الجوهري في تفسير قوله مشاش المهر : يقال هو عَظُمَ في زَوْرِ الفرس .

ومَهْرَةٌ بن حَيْدَان : أبو قبيلة ، وهم حيّ عظيم ، وإبل مَهْرِيَّةٌ منسوبة إليهم ، والجمع مَهَارِيٌّ ومَهَارٍ ومَهَارَى ، مخففة الياء ؛ قال رؤبة :

بِهِ تَمْتَطَّتْ عَوَلٌ كُلِّ مَيْلَةٍ

بنا حَرَّاجِيحُ الْمَهَارَى الثَّقَى

وأَمَهَرَ الناقةَ : جعلها مَهْرِيَّةً . والمَهْرِيَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِنَظَةِ ، قال أبو حنيفة : وهي حمراء ، وكذلك سَفَاهَا ، وهي عظيمة السُّبُلِ غَلِيظَةُ الْقَصَبِ مُرَبَّعَةٌ . وماهرٌ ومُهَيَّرٌ : اسمان .

ومَهْوَرٌ : موضع ؛ قال ابن سيده : ولما حملناه على فَعَوَلٌ دون مَفْعَلٍ من هاء يَهْوَرُ لأنه لو كان مفعلاً منه كان مُعْتَلّاً ولا يحمل على مُكْرَرِهِ لأن ذلك شاذ للعلمية . ونَهْرٌ مَهْرَانٌ : نهر بالسند ، وليس بعربي . الجوهري : المَهْيَرَةُ الحُرَّةُ ، والمَهَائِرُ الحرائِرُ ، وهي ضِدُّ الشَّرَائِرِ .

مور : ما رُثِيَ يَمُورٌ مَوْراً : تَرَهَيْاً أي تحرك وجاء وذهب كما تنكفأ النخلة العبدانة ، وفي المعجم : تَرَدَّدَ فِي عَرَضٍ ؛ والتَّشَوَّرُ مثله .

والمَوْرُ : الطريق ؛ ومنه قول طرفة :

ثُبَارِي عِنَاقاً نَاجِيَاتٍ ، وَأَتْبَعَتْ

كَوْظِيْفًا وَظِيْفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعْبَدٍ

ثُبَارِي : تعارض . والعِتَاقُ : الثوقُ الكِرَامُ . والناجياتُ : السريعات . والوظيفُ : عظم الساق . والمُعْبَدُ : المذللُ . وفي المعجم : المَوْرُ الطريق

المَوْطوءُ المستوي . والمور : المَوْجُ . والمَوْرُ : السرعة ؛ وأنشد :

وَمَشْيُهُنَّ بِالْحَبِيبِ مَوْراً

ومَارَتِ الناقةُ في سيرها مَوْراً : ماجتْ وتَرَدَّدَتْ ؛ وناقة مَوَّارَةٌ اليد ، وفي المعجم : مَوَّارَةٌ سَهْلَةٌ السَّيْرِ سَرِيعَةٌ ؛ قال عنترة :

خَطَّارَةٌ غِبَّ الشَّرَى مَوَّارَةٌ ،

تَطِسُ الْإِلْكَامَ يَذَاتِ خُفٍّ مِشْمَرٍ

وكذلك الفرس . التهذيب : المَوْرُ جمع ناقة مائِرٍ ومائِرَةٌ إذا كانت تَشِيْطُ في سيرها فَتَلَاةً في عَضْدِهَا . والبعير يَمُورُ عَضْدَاهُ إذا تَرَدَّدَا في عَرَضٍ جنبه ؛ قال الشاعر :

عَلَى ظَهْرِ مَوَّارٍ الْمِلَاطِ حِصَانٍ

ومارَ : جَرَى . ومارَ يَمُورُ مَوْراً إذا جعل يَذْهَبُ وَيُجِيءُ وَيَتَرَدَّدُ . قال أبو منصور : ومنه قوله تعالى : يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً وتسير الجبال سيراً ؛ قال في الصحاح : تَمُوجُ مَوْجاً ، وقال أبو عبيدة : تَكَفَّأ ، والأخفش مثله ؛ وأنشد الأعشى :

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْنَتِ جَارَتِهَا

مَوْراً السَّحَابَةِ ، لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ^١

الأصمعي : سَابَرَتْهُ مَسَايِرَةٌ وَمَايَرَتْهُ مُهَامِيرَةٌ ، وهو أن تفعل مثل ما يفعل ؛ وأنشد :

يُمَايِرُهَا فِي جَرِّيهِ وَتُمَايِرُهُ

أي ثُبَارِيهِ . والمُهَامِرَةُ : المُعَارَضَةُ . ومار الشيءَ مَوْراً : اضْطَرَبَ وتحرك ؛ حكاه ابن سيده عن ابن الأعرابي . وقولهم : لَا أَذْري أَغَارَ أُمِّ مَارَ أَي أَنَّى عَوَّراً أُمِّ دَارَ فَرَجَعَ إِلَى نَجْدٍ . وسَهْمٌ مَائِرٌ :

١ في معلقة عنترة : زِيَانَةٌ ، ووخذُ خَفٍّ ، في مكان مَوَّارَةٍ وذات خَفٍّ .

٢ في قصيدة الأعشى : تَرَّ السَّحَابَةُ .

تَخْفِيفٌ نَافِذٌ دَاخِلٌ فِي الْأَجْسَامِ ؛ قَالَ أَبُو عَامِرٍ
الْكَلَابِيُّ :

لَقَدْ عَلِمَ الدُّثْنُبِيُّ ، الَّذِي كَانَ عَادِيًّا
عَلَى النَّاسِ ، أَنَّ مَائِرَ السَّهْمِ نَازِعٌ

وَمَشْيُ مَوْرٍ ؛ لَيْتَنُ . وَالْمَوْرُ : تَرَابٌ . وَالْمَوْرُ :
أَنْ تَمُورَ بِهِ الرِّيحُ .

وَالْمَوْرُ ، بِالضَّمِّ : الْغُبَارُ بِالرِّيحِ . وَالْمَوْرُ : الْغُبَارُ
الْمُتَرَدِّدُ ؛ وَقِيلَ : التُّرَابُ تُثِيرُهُ الرِّيحُ ، وَقَدْ مَارَ مَوْرًا
وَأَمَارَتَهُ الرِّيحُ ، وَرِيحٌ مَوْرَةٌ ، وَأُرِيَاخُ مَوْرٌ ؛ وَالْعَرَبُ
تَقُولُ : مَا أَذْرِي أَغَارَ أَمْ مَارَ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : غَارَ أُنَى الْغَوْرِ ، وَمَارَ أُنَى تَجْدًا .
وَقِطَاعَةٌ مَارِيَّةٌ : مَلْسَاءٌ . وَامْرَأَةٌ مَارِيَّةٌ : بِيضَاءُ
بَرَّاقَةٌ كَأَنَّ الْيَدَ تَمُورُ عَلَيْهَا أَيْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ ،
وَقَدْ تَكُونُ الْمَارِيَّةُ فَاعُولَةٌ مِنَ الْمَرِيءِ ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالْمَوْرُ : الدَّوْرَانُ . وَالْمَوْرُ : مَصْدَرُ مُرْتٍ
الصُّوفِ مَوْرًا إِذَا تَنَفَّقَتْ وَهِيَ الْمَوَارَةُ وَالْمُرَاطَةُ ؛
وَمُرْتٌ الْوَبْرُ فَانْتَابَرُ : تَنَفَّقَتْ فَانْتَنَفَفَ .
وَالْمَوَارَةُ : نَسِيلُ الْحِمَارِ ، وَقَدْ تَمُورَ عَنْهُ
نَسِيلُهُ أَيْ سَقَطَ . وَانْمَارَتْ عَقِيْقَةُ الْحِمَارِ إِذَا سَقَطَتْ
عَنْ أَبْلَامِ الرَّبِيعِ . وَالْمَوْرَةُ وَالْمَوَارَةُ : مَا نَسَلَ
مِنْ عَقِيْقَةِ الْجَحْشِ وَصُوفِ الشَّاةِ ، حَيْثُ كَانَتْ أَوْ
مَيْتَةً ؛ قَالَ :

أَوَيْتُ لِعَشْوَةٍ فِي رَأْسِ نَبِيٍّ ،
وَمَوْرَةٍ تَنْجِيَةٌ مَاتَتْ هُزَالًا

قَالَ : وَكَذَلِكَ الشَّيْءُ يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ وَالشَّيْءُ يَفْنَى فَيَبْقَى
مِنْهُ الشَّيْءُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَقَعَ عَنِ الْحِمَارِ مُوَارَتُهُ
وَهُوَ مَا وَقَعَ مِنْ نُسَالِهِ .
وَمَارَ الدَّمْعُ وَالِدُمُ : سَالَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ

هُرْمُزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : مَثَلُ الْمُتَنَفِّقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ
عَلَيْهِمَا جَبْتَانُ مِنْ لَدُنِ تَرَاثُمَا إِلَى أَيْدِيهِمَا ، فَأَمَّا
الْمُتَنَفِّقُ فَإِذَا أَنْفَقَ مَارَتْ عَلَيْهِ وَسَبَّغَتْ حَتَّى تَبْلُغَ
قَدَمَيْهِ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ
يُنْفِقَ أَخَذَتْ كُلُّ حَلَقَةٍ مَوْضِعَهَا وَلَزِمَتْهُ فَهُوَ
يُرِيدُ أَنْ يُوسِعَهَا وَلَا تَنْتَسِعُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
قَوْلُهُ مَارَتْ أَيْ سَالَتْ وَتَرَدَّدَتْ عَلَيْهِ وَذَهَبَتْ وَجَاءَتْ
يَعْنِي نَفَقَتْ ؛ وَابْنُ هُرْمُزٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمِزٍ
الْأَعْرَجُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبَرِ : يُطَلَّقُ عِقَالُ
الْحَرْبِ بِكُتَاتِبِ تَمُورٍ كَرَجُلٍ الْجَرَادِ أَيْ تَتَرَدَّدُ
وَتَضْطَرِبُ لِكَثْرَتِهَا . وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ : لَمَّا نَفِخَ
فِي آدَمَ الرُّوحَ مَارَ فِي رَأْسِهِ فَعَطَسَ أَيْ دَارَ وَتَرَدَّدَ .
وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : وَنَجُومُ تَمُورُ أَيْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ ،
وَفِي حَدِيثِهِ أَيْضًا : فَتَرَكْتُ الْمَوْرَ وَأَخَذْتُ فِي الْجَبَلِ ؛
الْمَوْرُ ، بِالْفَتْحِ : الطَّرِيقُ ، سَمِيَ بِالْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ مَجَاءٌ فِيهِ
وَيَنْذَهَبُ ، وَالطَّعْنَةُ تَمُورُ إِذَا مَالَتْ يَمِينًا وَشِمَالًا ،
وَالدَّمَاءُ تَمُورُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِذَا انْتَضَبَتْ
فَتَرَدَّدَتْ . وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَهُ : أَمِيرَ الدَّمِ بَمَا شِئْتَ ،
قَالَ شَرٌّ : مَنْ رَوَاهُ أَمِيرُهُ فَمَعْنَاهُ سَيْلُهُ وَأَجْرُهُ ؛
يُقَالُ : مَارَ الدَّمُ يَمُورُ مَوْرًا إِذَا جَرَى وَسَالَ ،
وَأَمَرْتُهُ أَنَا ؛ وَأَنْشُدَ :

سَوْفَ تَذْنِيكَ مِنْ لَيْمِيسَ سَبَبْتُدَا
ةً أَمَارَتٌ ، بِالْبَوْلِ ، مَاءُ الْكِرَاضِ

وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ : انْمَرِ الدَّمَ بَمَا شِئْتَ أَيْ سَيْلَهُ
وَاسْتَخْرِجْهُ ، مِنْ مَرَبَّتِ النَّاقَةِ إِذَا مَسَحَتْ خَصْرَهَا
لِتَذُرَّ . الْجَوْهَرِيُّ : مَارَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
يَمُورُ مَوْرًا وَأَمَارَهُ غَيْرُهُ ؛ قَالَ جَرِيرُ بْنُ الْحَطَّافِيِّ :

نَدَسْنَا أَبَا مَندُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقِنَا ،
وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ يَبْبَةِ نَاقِعٍ

أَبُو مَندُوسَةَ : هُوَ مُرَّةٌ بَنُ سَفِيَانِ بْنِ مُجَاشِعٍ ، وَجَاشِعٌ قَبِيلَةُ الْفَرَزْدَقِ ، وَكَانَ أَبُو مَندُوسَةَ قَتَلَهُ بَنُو يَزْبُوعَ يَوْمَ الْكَلَابِ الْأَوَّلِ . وَجَارُ يَبْبَةِ : هُوَ الصَّبَّةُ بْنُ الْحَرثِ الْجُشَمِيِّ قَتَلَهُ ثَعْلَبَةُ الْيَزْبُوعِيِّ ، وَكَانَ فِي جَوَارِ الْحَرثِ ابْنُ يَبْبَةِ بْنُ قُرْطُ بْنُ سَفِيَانِ بْنِ مُجَاشِعٍ . وَمَعْنَى نَدَسْنَاهُ : طَعْنَاهُ . وَالنَّاقِعُ : الْمُرُوي . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : سَثَلَ عَنْ بَعِيرٍ نَحْوَهُ بَعُودَ فَقَالَ : إِنْ كَانَ مَارَ مَوْرًا فَكُلُوهُ ، وَإِنْ ثَرَدَ فَلَا . وَالْمَائِرَاتُ : الدَّمَاءُ فِي قَوْلِ رُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ ، بِالضَّادِ وَالضَّادِ مَعْجَمَةٌ وَغَيْرُ مَعْجَمَةٍ ، الْعَزْزِيُّ :

حَلَفْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ ،
وَأَنْصَابٍ ثَرَكْنٍ لَدَى السَّعِيرِ

وَعَوْضٌ وَالسَّعِيرُ : ضَخَانٌ . وَمَارَ سَرَجِسٌ : مَوْضِعٌ وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضًا فِي مَوْضِعِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : مَارَ سَرَجِسٌ مِنْ أَسَاءِ الْعَجَمِ وَهِيَ أَسَانُ جَعْلًا وَاحِدًا ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

لَا رَأُونَا وَالصَّلِيبَ طَالِعًا ،
وَمَارَ سَرَجِسَ وَمَوْنًا نَاقِعًا ،
خَلَوْا لَنَا زَادَانِ وَالْمُزَارِعَا ،
وَجَنَظَةً طَلَسًا وَكَرْمًا يَانِعًا ،
كَأَنَّمَا كَانُوا غُرَابًا وَاقِعًا

إِلَّا أَنَّهُ أَشْبَعُ الْكُسْرَى لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ فَتَوَلَدَتْ مِنْهَا الْيَاءُ . وَمَوْرٌ : مَوْضِعٌ . وَفِي حَدِيثِ لَيْلَى : انْتَهَيْنَا إِلَى الشَّعْبَةِ فَوَجَدْنَا سَفِينَةً قَدْ جَاءَتْ مِنْ مَوْرٍ ؛ قِيلَ : هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ سَمِيَ بِهِ لِمَوْرِ الْمَاءِ فِيهِ أَيْ جَرِيَانِهِ .

مِيرُ : الْمِيرَةُ : الطَّعَامُ يَمْتَارُهُ الْإِنْسَانُ . ابْنُ سِيدِهِ : الْمِيرَةُ جَلَبُ الطَّعَامِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : جَلَبُ الطَّعَامِ لِلْبَيْعِ ؛ وَهُمْ يَمْتَارُونَ لِأَنْفُسِهِمْ وَيَمِيرُونَ غَيْرَهُمْ مِيرًا ، وَقَدْ مَارَ عِيَالَهُ وَأَهْلَهُ يَمِيرُهُمْ مِيرًا وَامْتَارَ لَهُمْ . وَالْمَيَّارُ : جَالِبُ الْمِيرَةِ . وَالْمَيَّارُ : جَلَابَةُ لَيْسَ يَجْمَعُ مَيَّارًا لِأَنَّهُ هُوَ جَمْعُ مَائِرٍ . الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ مَارَهُ يَمُورُهُ إِذَا أَتَاهُ بِمِيرَةٍ أَيْ بِطَعَامٍ ، وَمِنْهُ يَقَالُ : مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا مَيْرٌ ، وَالْأَمْتِيَّارُ مِثْلُهُ ، وَجَمْعُ الْمَائِرِ مَيَّارٌ مِثْلُ كَفَّارٍ ، وَمَيَّارَةٌ مِثْلُ رَجَالَةٍ ، يَقَالُ : نَحْنُ نَنْتَظِرُ مَيَّارَتَنَا وَمَيَّارَنَا . وَيَقَالُ لِلرُّفْقَةِ الَّتِي تَهْضُ مِنَ الْبَادِيَةِ إِلَى الْقُرَى لِمَتَارٍ : مَيَّارَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَالْحَمُولَةُ الْمَائِرَةُ لَهُمْ لِأَغْيَةٍ ؛ يَعْنِي الْإِبِلَ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا الْمِيرَةُ وَهِيَ الطَّعَامُ وَنَحْوُهُ بِمَا يَجْلِبُ لِلْبَيْعِ ، لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا زَكَاةٌ لِأَنَّهَا عَوَامِلٌ . وَيَقَالُ مَارَهُمْ يَمِيرُهُمْ إِذَا أَعْطَاهُمُ الْمِيرَةَ .

وَمَائِرَ مَا بَيْنَهُمْ : فَسَدَ كِتَابَهُ . وَأَمَارَ أَوْدَاجَهُ : قَطَعَهَا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : عَلَى أَنَّ أَلْفَ أَمَارٍ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً مِنْ وَאוْ لِأَنَّهَا عَيْنٌ . وَأَمَارُ الشَّيْءِ : أَذَابَهُ . وَأَمَارُ الزُّعْفَرَانِ : صَبَّ فِيهِ الْمَاءُ ثُمَّ دَافَقَهُ ؛ قَالَ الشَّامِي : يَصِفُ قَوْسًا :

كَأَنَّ عَلَيْهَا زَعْفَرَانًا تُمِيرُهُ
خَوَازِنُ عَطَّارٍ يَمَانٍ كَوَازِنُ

وَيُرْوَى : ثَمَانٌ ، عَلَى الصِّفَةِ لِلْخَوَازِنِ . وَمِيرَتُ الدَّوَاءِ : مُفْتَنُهُ . وَمِيرَتُ الصُّوفِ مِيرًا : نَفْسَتُهُ . وَالْمَوَارَةُ : مَا سَقَطَ مِنْهُ ، وَوَاوُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ لِلضَّمَةِ الَّتِي قَبْلَهَا . وَمَيَّارٌ : فَرَسٌ قُرْطٍ بْنُ التَّوَّامِ .

فصل النون

نَارُ : نَارَتُ نَائِرَةً فِي النَّاسِ : هَاجَتُ هَاجَةً ، قَالَ : وَيَقَالُ نَارَتُ بَغِيرِ هَمْزٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأَرَاهُ بَدَلًا .

والتَّؤُورُ : دخان الشَّعْمِ . والتَّؤُورُ : النَّيْلَنْجُ ؛ عن ابن الأعرابي .

نبر : النَّبَرُ بالكلام : المَمْزُ . قال : وكلُّ شيءٍ رفع شيئاً ، فقد تَبَرَّه . والنَّبَرُ : مصدر تَبَرَّ الحَرْفُ يَنْبِرُهُ تَبَرّاً هَمْزَه . وفي الحديث : قال رجل للنبي ، صلى الله عليه وسلم : يا نَبِيَّ الله ، فقال : لا تَنْبِرْ باسمي أي لا تَهْمِزْ ، وفي رواية : فقال إنَّا معشَرَ قريش لا تَنْبِرُ ؛ والنَّبَرُ : هَمْزُ الحَرْفِ ولم تكن قريش تَهْمِزُ في كلامها . ولما حج المهدي قدَّم الكسائيَّ يصلي بالمدينة فهزم فأكرَّ أهل المدينة عليه وقالوا : تنبر في مسجد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بالقرآن . والمنَّبور : المَمْزُ . والنَّبَرَةُ : المَمْزَةُ . وفي حديث عليٍّ ، عليه السلام : اطْعَمُوا النَّبَرَ وانظروا الشَّرْزَ ؛ النَّبَرُ الحُلْسُ ، أي اختلَسُوا الطَّعْنَ . ورجل نَبَّارٌ : فصيحُ الكلام ، وتَبَّارٌ بالكلام : فصيحٌ بليغٌ ، وقال اللحياني : رجل نبار صيَّاحٌ . ابن الأنباري : النَّبَرُ عند العرب ارتفاع الصوت . يقال : نَبَرَ الرجلُ نَبْرَةً إذا تكلم بكلمة فيها علُوٌّ ؛ وأنشد :

إِنِّي لَأَسَعُ نَبْرَةً مِنْ قَوْلِهَا ،
فَأَكَادُ أَنْ يَغْشَى عَلَيَّ مَرُورًا

والنَّبَرُ : صيحة الفَزَعِ . ونبرة المعني : رفع صوته عن خَفَضٍ . وتَبَرَّ الغلامُ : تَرَعَّرَعَ . والنَّبْرَةُ : وَسَطُ النَّفْثَةِ . وكلُّ شيءٍ ارتفع من شيء : نَبْرَةٌ لانتباره . والنَّبْرَةُ : الورم في الجَسَدِ ، وقد انتبر . ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه . إياكم والتخلُّلُ بالقَصَبِ فَإِنَّ الفَمَ يَنْتَبِرُ منه أي يَنْتَفِطُ . وكلُّ مَرْتَفِعٍ مُنْتَبِرٌ . وكلُّ ما رَفَعْتَهُ ، فقد نَبَرْتَهُ تَنْبِيرَهُ نَبْرًا . وانتبر الجرحُ : ارتفعَ وورِمَ . الجوهرى :

نَبَرْتُ الشيءَ أَنْبَرَهُ نَبْرًا رَفَعْتُهُ . وفي حديث : نَصَلَ رافعُ بن خَدِيجٍ غير أنه بقي مُنْتَبِرًا أي مرتفعاً في جسمه . وانتَبَرَتْ يده أي تنفطت . وفي الحديث : إن الجرح ينتبر في رأس الحول أي يرم . والمنَّبَرُ : مَرَقَاةُ الحَاطِبِ ، سمي مُنْتَبِرًا لارتفاعه وعلُوِّه . وانتبر الأميرُ : ارتفع فوق المنبر . والنَّبَرُ : اللَّقْمُ الضَّخَامُ ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

أَخَذْتُ مِنْ جَنْبِ الثَّرِيدِ نَبْرًا

والتَّنْبِيرُ : الجُنْبُنُ ، فارسي ، ولعل ذلك لِضَخَمِهِ وارتفاعه ؛ حكاه المَرْوِيُّ في الغريين . والتَّؤُورُ : الاسْتُ ؛ عن أبي العلاء ؛ قال ابن سيده : وأرى ذلك لانتِبارِ اللَّيْتَيْنِ وَضَخَمِهِمَا . ونَبَرَهُ بلسانه يَنْبِرُهُ نَبْرًا : نال منه . ورجل تَبَرٌّ : قليل الحياءُ يَنْبِرُ النَّاسَ بلسانه . والتَّبَرُّ : القُرَادُ ، وقيل : النَّبَرُ ، بالكسر ، دَوْبَةٌ شبيهة بالقراد إذا دَبَّتْ على البعير تورمَ مَدَبَّتُهَا ، وقيل : النَّبَرُ دَوْبَةٌ أصغر من القراد تلْسَعُ فينتبر موضع لسعتها ويرمُ ، وقيل : هو الحَرْقُوصُ ، والجمع نِبَارٌ وأَنَابارٌ ؛ قال الرازي وذكر إبلاً سَمِنَتْ وحملت الشَّحْمَ :

كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَاسْتَيْقَارُ ،
دَبَّتْ عَلَيْهَا دَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ

يقول : كأنها لَسَعَتْهَا الْأَنْبَارُ فَوَرِمَتْ جُلُودُهَا وَحَنَطَتْ ؛ قال ابن بري : البيتُ لِشَيْبِ بْنِ الْبَرَاءِ ، وروى عارِمَاتُ الْأَنْبَارِ ، يريد الحَبِيدَاتِ ، مأخوذ من الْعَرَامِ ؛ ومن روى دَرِبَاتٍ فهو مأخوذ من الدَّرَبِ وهو الحِدَّةُ ، وروى كأنها من سَمِنٍ وإيقار ؛ وقوله من بُدْنٍ واستيقار ، هو بمعنى إيقار يريد أنها قد أَوْقِرَتْ من الشَّعْمِ ، وقد روى أيضاً

واستيفار ، بالفاء ، مأخوذ من الشيء الوافر . وفي حديث حذيفة أنه قال : تَقْبِضُ الْأَمَانَةَ مِنْ قَلْبِ الرَّجُلِ فَيَظِلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ جَبَرٍ دَحَرَجَتْهُ عَلَى رَجُلِكَ فَتَقِطُ تَرَاهُ مُنْتَبِراً وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : الْمُتَنْتَبِرُ الْمُتَنَقِّطُ .

والتَّبَرُّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ . الليث : التَّبَرُّ مِنَ السَّبَاعِ لَيْسَ يَدْبُ بِوَلَا ذَنْبٍ ؛ قَالَ أَبُو منصور : لَيْسَ التَّبَرُّ مِنْ جِنْسِ السَّبَاعِ لِإِنَّمَا هِيَ دَابَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْفَرَادِ ، قَالَ : وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ التَّبَرُّ ، بِيَاءٍ ؛ قَالَ : وَأَحْسَبُهُ دَخِيلًا وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْفَرَسُ تُسَمَّى بِعَرَا .

وَالْأَنْبَارُ : أَهْرَاءُ الطَّعَامِ ، وَاحِدُهَا تَبْرٌ ، وَيُجْمَعُ أَنْبَارٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَيُسَمَّى الْهَرْنِيُّ نَبْرًا لِأَنَّ الطَّعَامَ إِذَا صَبَّ فِي مَوْضِعِهِ انْتَبَرَّ أَيِ ارْتَفَعَ . وَأَنْبَارُ الطَّعَامِ : أَكْدَاسُهُ ، وَاحِدُهَا نَبْرٌ مِثْلُ نَقَسٍ وَأَنْقَاسٍ . وَالْأَنْبَارُ : بَيْتُ التَّاجِرِ الَّذِي يُنْتَضَدُ فِيهِ مَتَاعُهُ . وَالْأَنْبَارُ : بَلَدٌ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ مُفْرَدٌ عَلَى مِثَالِ الْجَمْعِ غَيْرُ الْأَنْبَارِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْأَبْلَاءِ ، وَإِنْ جَاءَ فَلِإِنَّمَا يَجِيءُ فِي أَسَاءِ الْمَوَاضِعِ لِأَنَّ شَوَازِهَا كَثِيرَةٌ ، وَمَا سِوَى هَذِهِ فَلِإِنَّمَا يَأْتِي جَمْعًا أَوْ صَفَةً ، كَقَوْلِهِمْ : قَدَرُوا أَعْشَارَهُ وَثَوْبَ أَخْلَاقِهِ وَأَسْأَلُ وَسِرَاوِيلَ أَسَاطِهِ وَنَحْوَ ذَلِكَ . وَالْأَنْبَارُ : مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ بَيْنَ الرَّيْفِ وَالْبَرِّ ، وَفِي الصَّحَاحِ : وَأَنْبَارُ اسْمٌ بَلَدٌ .

نثر : النثر : الْجَذْبُ بِجَفَاءٍ ، نَثَرَهُ يَنْثَرُهُ نَثْرًا فَانْتَثَرَ . وَاسْتَنْثَرَ الرَّجُلُ مِنْ بَوْلِهِ : اجْتَنَبَهُ وَاسْتَخْرَجَ بَقِيَّتَهُ مِنَ الذِّكْرِ عِنْدَ الْاسْتِنْجَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْثَرُ ذِكْرَهُ ثَلَاثَ نَثَرَاتٍ يَعْنِي بَعْدَ الْبَوْلِ ؛ هُوَ الْجَذْبُ بِقُوَّةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَنْثَرُ مِنْ بَوْلِهِ .

قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الرَّجُلِ يَسْتَنْثَرُ ذِكْرَهُ إِذَا بَالَ : أَنْ يَنْثَرَهُ نَثْرًا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كَأَنَّهُ يَجْتَنِبُهُ اجْتِنَابًا . وَفِي النِّهَايَةِ : فِي الْحَدِيثِ : إِنْ أَحَدُكُمْ يُعَذِّبُ فِي قَبْرِهِ ، يُقَالُ لَهُ لِمَا لَمْ يَكُنْ يَسْتَنْثَرُ عِنْدَ بَوْلِهِ ؛ قَالَ : الْاسْتِنْثَارُ اسْتِغْفَالٌ مِنَ النَّثْرِ ، يَرِيدُ الْحِرْصَ عَلَيْهِ وَالْإِهْتِمَامَ بِهِ ، وَهُوَ بَعَثٌ عَلَى التَّطَهُّرِ بِالِاسْتِغْفَارِ مِنَ الْبَوْلِ . وَنَثَرَ الثَّوْبَ نَثْرًا : شَقَّهُ بِأَصَابِعِهِ أَوْ أَضْرَأَهُ . وَطَعَنُ نَثْرًا : مَبَالَغَ فِيهِ كَأَنَّهُ يَنْثَرُ مَا رَمَى فِي الطَّعُونِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَاهُ وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ رَمَى سَعْرًا وَضَرَبَ هَبْرًا وَطَعَنَ نَثْرًا ، وَهُوَ مِثْلُ الْحُلْسِ يَخْتَلِسُهَا الطَّاعِنُ اخْتِلَاسًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّثْرَةُ الطَّعْنَةُ النَّافِذَةُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ : اطْعَنُوا النَّثْرَ أَيِ الْحُلْسَ وَهُوَ مِنْ فِعْلِ الْحَذَّاقِ ؛ يُقَالُ : ضَرَبَ هَبْرًا وَطَعَنَ نَثْرًا ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ بَدَلَ التَّاءِ .

وَالنَّثْرُ ، بِالضَّرَكِ : الْفَسَادُ وَالضَّيَاعُ ؛ قَالَ الْعِجَاجُ : وَاعْلَمْ بَأَنَّ ذَا الْجَلَالِ قَدْ قَدَرَ ، فِي الْكُتُبِ الْأُولَى الَّتِي كَانَ سَطَرَ ، أَمْرًا هَذَا ، فَاجْتَنِبْ مِنْهُ النَّثْرَ

وَالنَّثْرُ : الضَّعْفُ فِي الْأَمْرِ وَالْوَهْنُ ، وَالْإِنْسَانُ يَنْثَرُ فِي مِثْلِهِ نَثْرًا كَأَنَّهُ يَجْذِبُ شَيْئًا . وَنَثَرَ فِي مِثْلِيَّتِهِ وَانْتَثَرَ : اعْتَمَدَ . وَالثَّوَاتِرُ : الْقَيْسِيُّ الْمُنْقَطَعَةُ الْأَوْتَارِ . وَقَوْسٌ نَاتِرَةٌ : تَقْطَعُ وَتَرَاهَا لِصَلَابَتِهَا ؛ قَالَ الشَّامِيُّ بْنُ ضَرَارٍ يَصِفُ حِمَارًا أَوْرَدَ أَثْنَتَهُ الْمَاءَ فَلَمَّا رَوَيْتُ سَاقَهَا سَوَقًا عَنِيْفًا خَوْفًا مِنْ صَائِدٍ وَغَيْرِهِ :

فَجَالَ بِهَا مِنْ خِيفَةِ الْمَوْتِ وَالْهَبَا ،
وَبَادَرَهَا الْخَلَاتُ أَيُّ مُبَادِرِ

يَزُرُّ الْقَطَا مِنْهَا ، وَيَضْرِبُ وَجْهَهُ
قَطُوفٌ بِرِجْلٍ ، كَالْقِسِيِّ النَّوَائِرِ

قال ابن بري : والذي في شعره :

... يَضْرِبُ وَجْهَهُ
بِمُخْتَلِفَاتٍ كَالْقِسِيِّ النَّوَائِرِ

وقوله يَزُرُّ : يَعْصُ . والقطا : جمع قَطَاةٍ وهو موضع
الرَّذْفِ . والحلات : جمع خَلٍّ وهو الطريق في
الرمل ، كلما عَصَّ الحمارُ أَكْفَالَ الْأُتْنِ نَفَحَتْهُ
بِأَرْجُلِهِ . والقَطُوفُ من الدواب : البطيء السير ؛
يريد أن الأُتْنَ لما رَوِيَتْ من الماء وامتَلأت بطونها
منه بَطُوتُ سَيْرِهَا .

نثر : اللبث : النَّثْرُ نَثَرْتُ الشَّيْءَ بِيَدِكَ تَرْمِي بِهِ مَتَرَفًا
مثل نَثَرْتُ الْجَوَازَ وَاللَّوْزَ وَالشُّكْرَ ، وكذلك
نَثَرْتُ الْحَبَّ إِذَا بُذِرَ ، وهو النَّثَارُ ؛ وقد نَثَرَهُ
يَنْثُرُهُ وَيَنْثِرُهُ نَثْرًا وَنِثَارًا وَنَثَرَهُ فَانْتَثَرَ
وَتَنَاثَرَ ؛ والنَّثَارَةُ : ما تَنَاثَرَ مِنْهُ ، وخَصَّ اللِّجَافِي
به ما يَنْثَنِرُ من المائدة فَيُؤْكَلُ فَيُجِى فِيهِ الثَّوَابُ .
التَّهْذِيبُ : والنَّثَارُ فَنَاتٌ مَا يَتَنَاثَرُ حَوْلِي الْحِوَانِ
من الجِزْ ونحو ذلك من كل شيء . الجوهرى :
النَّثَارُ ، بالضم ، ما تَنَاثَرَ مِنْ الشَّيْءِ . ودُرُّ مُنْتَرٍ :
شُدَّةٌ لِلْكَثَرَةِ ، وقيل : نثارة الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ
ونحوها ما انْتَثَرَ مِنْهُ . وشيء نَثَرٌ : مُنْتَثِرٌ ،
وكذلك الجمع ؛ قال :

حَدَّ النَّهَارِ ثُرَاعِي ثِيرَةً نَثَرَا

ويقال : شَهِدْتُ نِثَارَ فُلَانٍ ؛ وقوله أَنشده ثعلب :

هَذِرِيَانِ هَذِرٌ هَذَاءَةٌ ،

مُوشِكُ السَّقْفَةِ ، ذُو لَبٍّ نَثَرِ

قال ابن سيده : لم يفسر نَثْرًا ، قال : وعندي أَنَّهُ
مُتَنَاثِرٌ مُتَسَاقِطٌ لَا يَثْبُتُ . وفي حديث ابن

مسعود وحذيفة في القراءة : هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ
وَنَثَرًا كَنَثَرِ الدَّقْلِ أَي كَمَا يَتَسَاقِطُ الرُّطْبُ
الْيَابِسُ مِنَ الْعِذْقِ إِذَا هُزَّ . وفي حديث أَبِي ذَرٍّ :
يُؤَافِقُكُمْ الْعَدُوُّ حَلَبَ شَاةٍ نَثَوٍ ؛ هي الواسعة
الإحليل كَأَنَّهَا تَنْثَرُ اللَّبَنَ نَثْرًا وَتَفْتَحُ
سَبِيلَهُ ، وَوَجْهَهُ فَتَنَرُ أَمْعَاةٌ . وَتَنَاثَرَ الْقَوْمُ :
مَرَضُوا فَمَاتُوا . والنثور : الكثير الولد ، وكذلك
المرأة ، وقد نَثَرَ وَلَدًا وَنَثَرَ كَلَامًا ؛ أَكْثَرَهُ ، وَقَدْ
نَثَرَتْ ذَا بَطْنِيهَا وَنَثَرَتْ بَطْنَهَا . وفي الحديث :
فَلَمَّا خَلَا مِثِّي وَنَثَرَتْ لِي ذَا بَطْنِي ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا
كَانَتْ شَابَةً تَلِدُ الْأَوْلَادَ عِنْدَهُ . وقيل لامرأة : أَيُّ
الْبُعَاةِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ ؟ فَجَالَتْ : الَّتِي إِنْ عَدَّتْ
بَكَرَتْ ، وَإِنْ حَدَّثَتْ نَثَرَتْ .

ودجل نَثَرٌ بَيْنَ النَّثْرِ وَمِنْثَرٍ ، كِلَاهُمَا : كَثِيرٌ
الْكَلَامِ ، وَالْأُنْثَى نَثِيرَةٌ قَطْ .
والنثرة : الْحَيْشُومُ وَمَا وَالَاه . وشاة نَائِرٌ
وَنَثُورٌ ؛ تَطْرَحُ مِنْ أَفْهَاهِ كَالْدُّودِ . والنثير : للدواب
وَالْإِبِلِ : كَالْعُطَاسِ لِلنَّاسِ ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ ؛ إِلَّا أَنَّهُ
لَيْسَ بِغَالِبٍ لَهُ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ يَفْعَلُهُ هُوَ بِأَنَّهُ ؛ يَقَالُ :
نَثَرَ الْحِمَارُ وَهُوَ يَنْثِرُ نَثِيرًا . الجوهري : والنثرة
لِلدَّوَابِّ شِبْهُ الْعَطْسِ ، يَقَالُ : نَثَرَتْ الشَاةُ إِذَا
طَرَحَتْ مِنْ أَفْهَاهِ الْأَذَى . قال الْأَصْمَعِيُّ : النَّافِرُ
وَالنَّائِرُ الشَاةُ تَسْمَعُ فَيَنْثَنِرُ مِنْ أَفْهَاهِ شَيْءٌ . وفي
حديث ابن عباس : الْجَرَادُ نَثَرَةُ الْحَوْتِ أَيِ عَطْسَتِهِ ؛
وحديث كعب : لَمَّا هُوَ نَثَرَةُ حَوْتٍ ، وَقَدْ نَثَرَ
يَنْثِرُ نَثِيرًا ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَمَا أَنْجَرَتْ حَتَّى أَهَبَ بِسُدُقَةٍ

عَلَّاجِيمَ عَيْرٍ ابْنِي صَبَاحٍ نَثِيرُهَا

وَأَسْتَنْثَرَ الْإِنْسَانُ : اسْتَشَقَّى الْمَاءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ ذَلِكَ
بِنَفْسِ الْأَنْفِ . وَالْإِنْتِثَارُ وَالْإِسْتِثَارُ بِمَعْنَى : وَهُوَ

الماء ثم استخرج ما في الأنف ، وقيل : هو من تحريك
الثَّـرَة ، وهي طرف الأنف ؛ قال : ويروى فَأَنْثَرِ
بألـف مقطوعة ، قال : وأهل اللغة لا يجيزونه والصواب
بألـف الوصل . وَثَر السُّكَّرُ يَنْثَرُهُ ، بالضم ، قال :
وأما قول ابن الأعرابي الثَّـرَة ' طرف الأنف فهو
صحيح ، وبه سمي النجم الذي يقال له ثَّـرَة الأسد
كأنها جعلت طرف أنفه . والثَّـرَة : فُرْجَة ما بين
الشاربين حِـيَال وَثَرَة الأنف ، وكذلك هي من
الأسد ، وقيل : هي أنف الأسد . والثَّـرَة : نَجْم
من نجوم الأسد ينزلها القمر ؛ قال :

كَأَدَ السَّابِكُ بِهَا أَوْ ثَّـرَة الأسدِ

التَّهْذِيبُ : النثرة كوكب في السماء كأنه لَطَنُحُ
سَحَابٍ حِـيَالٍ كوكبين ، تسميه العرب نثرة الأسد
وهي من منازل القمر ، قال : وهي في علم النجوم
من بُرْجِ السَّرَطَانِ . قال أبو الهيثم : النثرة أنف
الأسد ومنخره ، وهي ثلاثة كواكب خَفِيفَة متقاربة ،
والطرفُ عينا الأسد كوكبان ، الجبهة أمامهما
وهي أربعة كواكب . الجوهري : النثرة كوكبان
بينهما مقدار شبر ، وفيها لَطَنُحُ بياض كأنه قِطْعَة
سحاب وهي أنف الأسد ينزلها القمر . والعرب تقول :
إِذَا طَلَعَتِ النُّثْرَةُ قَنَأتِ البُـثْرَةُ أي داخلَ
حُمْرَتِهَا سَوَادٌ ، وطلوع النثرة على إثر طُلُوعِ
الشُّعْرَى . وطعنه فَأَنْثَرَهُ عن فرسه أي ألقاه على
نَثَرَتِهِ ؛ قال :

إِنَّ عَلَيْهَا فَارِسًا كَعَشْرَةٍ ؛

إِذَا رَأَى فَارِسَ قَوْمٍ أَنْثَرَهُ

قال ثعلب : معناه طَعَنَهُ فَأَخْرَجَ نَفْسَهُ مِنْ أَنْفِهِ ،
ويروى رُئِيسَ . الجوهري : ويقال طعنه فَأَنْثَرَهُ أي
١ قوله « كوكبان » الجبهة امامها كذا بالاصل . وعبرة القاموس :
الطرف كوكبان يقدمان الجبهة .

نَثَرُ ما في الأنف بالنَّـسَرِ . وفي الحديث : إِذَا
اسْتَنْشَقْتَ فَأَنْثَرِ ، وفي التهذيب : فَأَنْثَرِ ، وقد
روى : فَأَنْثَرِ ، بقطع الأنف ، قال : ولا يعرفه أهل
اللغة ، وقد وُجِدَ بخطه في حاشية كتابه في الحديث :
من تَوْضَأَ فَلْيَنْثَرِ ، بكسر التاء ، يقال : نَثَرَ
الجُوزَ والدُّرَّ يَنْثَرُ ، بضم التاء ، وَنَثَرَ مِنْ أَنْفِهِ
يَنْثَرُ ، بكسر التاء ، لا غير ؛ قال : وهذا صحيح
كذا حفظه علماء اللغة . ابن الأعرابي : الثَّـرَة ' طرف
الأنف ، ومنه قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في
الطهارة : اسْتَنْثَرِ ؛ قال : ومعناه اسْتَنْشَقْ وَخَرَّكِ
النُّثْرَةَ . الفراء : نَثَرَ الرجلُ وَانْثَرَّ واسْتَنْثَرَ
إِذَا خَرَّكَ النُّثْرَةَ في الطهارة ؛ قال أبو منصور : وقد
روى هذا الحرف عن أبي عبيد أنه قال في حديث النبي ،
صلى الله عليه وسلم : إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْثَرِ ، من الإِنْثَارِ ،
يُـمَـا يقال : نَثَرَ يَنْثَرُ وانْثَرَّ يَنْثَرُ واسْتَنْثَرَ
يَسْتَنْثَرُ . وروى أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ،
رضي الله عنه ، أنه قال : إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلِ الْمَاءَ
فِي أَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْثَرِ ؛ قال الأزهري : هكذا رواه أهل
الضبط لألفاظ الحديث ، قال : وهو الصحيح عندي ،
وقد فسر قوله لِيَنْثَرِ واسْتَنْثَرِ على غير ما فسرهُ
الفراء وابن الأعرابي ، قال بعض أهل العلم : معنى
الاستنثار والثَّـر أن يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه
من أذى أو مُحَاظ ، قال : وما يدل على هذا الحديث
الآخر : أَنَّ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كَانَ يَسْتَنْشِقُ
ثَلَاثًا فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثَرُ ؛ فَيَجْعَلُ الاستنثار غير
الاستنشاق ، يقال منه : نَثَرَ يَنْثَرُ ، بكسر التاء .
وفي الحديث : من تَوْضَأَ فَلْيَنْثَرِ ، بكسر التاء ، لا
غير . والإنسان يستنثر إِذَا اسْتَنْشَقَ الْمَاءَ ثُمَّ اسْتَخْرَجَ
نَثِيرَهُ بِنَفْسِ الْأَنْفِ . ابن الأثير : نَثَرَ يَنْثَرُ ،
بالكسر ، إِذَا امْتَخَطَ ، واسْتَنْثَرُوا اسْتَفْعَلُ مِنْهُ : اسْتَنْشَقَ

أرفعهُ ؛ وأنشد الراجز :
إذا رأى فارس قوم أنثره

والنثرة : الدرعُ السليسةُ الملبسُ ، وقيل : هي الدرعُ الواسعةُ . ونثر درعهُ عليه : صبّها ، ويقال للدرع : نثرةٌ وثلاثةٌ .

قال ابن جني : ينبغي أن تكون الرءاء في النثرة بدلاً من اللام لقولهم نثّل عليه درعهُ ولم يقولوا نثرها ، واللام أعمّ تصرفاً ، وهي الأصل ، يعني أن باب نثّل أكثر من باب نثر . وقال شمر في كتابه في السلاح : النثرة والثلة اسم من أسماء الدرع ، قال : وهي المثولة ؛ وأنشد :

وضاعفَ من فوقها نثرةً ،
تردُّ القواضبَ عنها فلولاً

وقال ابن شبل : النثّلُ الأذراعُ ، يقال نثّلها عليه ونثّلها عنه أي خلّعها . ونثّلها عليه إذا لبسها . قال الجوهري : يقال نثر درعهُ عنه إذا ألغاها عنه ، قال : ولا يقال نثّلها . وفي حديث أم زرع : وبسبس في حلقِ النثرة ، قال : هي ما لطّف من الدروع ، أي يتبخثر في حلقِ الدرع ، وهو ما لطّف منها .

نحو : النجرُ والتجارُ والتجارُ : الأصلُ والحسبُ ، ويقال : النجرُ اللونُ ؛ قال الشاعر :

نجارُ كلِّ إبلٍ نجارُها ،
ونارُ إبلٍ العالمينَ نارُها

هذه إبلٌ مسروقةٌ من آبالٍ متى وفيها من كلِّ ضربٍ ولونٍ وسيةٌ ضربٍ . الجوهري : ومن أمثالهم في المخلط : كلُّ نجارٍ إبلٍ نجارُها أي فيه من كلِّ لونٍ من الأخلاقِ وليس له رأيٌ يثبت عليه ؛ عن أبي عبيدة . وفي حديث عليٍّ : واختلفَ النجرُ وتشتتَ الأمرُ ؛

وبيناء لا نجرُ النجاشي نجرُها ،
إذا تهبتَ منها القلائدُ والنجرُ

والنجرُ : القطعُ ، ومنه نجرُ التجارِ ، وقد نجرَ العودُ نجرّاً . التهذيب : الليثُ النجرُ عملُ التجارِ ونحتهُ ، والنجرُ تحتُ الحشبةِ ، نجرُها ينجرُها نجرّاً : تحتها . ونجارةُ العودِ : ما انتحيت منه عند النجرِ . والتجارُ : صاحبُ النجرِ وحِرْفَتُهُ التجارةُ . والتجرانُ : الحشبةُ التي تدور فيها رجلُ البابِ ؛ وأنشد :

صَبَبْتُ الماءَ في التجرانِ صَبّاً ،
تركتُ البابَ ليس له صريرُ

ابن الأعرابي : يقال لأنفِ البابِ الرُتاجُ ، ولِدَرَوْتُهُ التجرانُ ، ولِمِثْرَسِهِ الفُتّاحُ والتجافُ ؛ وقال ابن دريد : هو الحشبةُ التي يدور فيها . والثوَجَرُ : الحشبةُ التي تنكربُ بها الأرضُ ، قال ابن دريد : لا أحسبها عربيةً محضةً . والمنجورُ في بعض اللغات : المَحالةُ التي يُسنى عليها . والشجيرةُ : سَقِيفَةٌ من خشبٍ ليس فيها قَصَبٌ ولا غيره . ونجرُ الرجلِ ينجرُهُ نجرّاً إذا جمَعَ يده ثم ضَرَبَهُ بالبرجُمَةِ الوسطى . الليثُ : نَجَرْتُ فلاناً بيدي ، وهو أن تَضْرِبَ بها رأسَهُ ، فَضْرَبَكَ النجرُ ؛ قال الأزهري : لم أسمعهُ لغيره والذي سمعناه نجرْتُهُ إذا دفعْتَهُ ضَرْباً ؛ وقال ذو الرمة :

ينجرُنَ في جانبَيْها وهي تنسَلِبُ

وأصله الدقُّ . ويقال للهاوِنِ : منجارُ .

والشجيرةُ : بَيْنَ الحَسَوِ وبين العَصيدةِ ؛ قال :

يروى . قال يعقوب : وقد يصيب الإنسان ؛ ومنه
شهرُ ناجرٍ . وكل شهر في صَمِيرِ الحَرِّ ، فاسمه ناجرٌ
لأن الإبل تَنْجَرُ فيه أي يَشْتَدُّ عطشها حتى تَبْدَسَ
جُلُودُها . وصَفَرٌ كان في الجاهلية يقال له ناجرٌ ؛
قال ذو الرمة :

صَرَى آجِنٌ يَرْوِي له المَرْءَ وَجْهَهُ ،
إذا ذاقه الظَّمآنُ في شهرِ ناجرٍ .
ابن سيده : والنَّجْرُ الحَرُّ ؛ قال الشاعر :
ذَهَبَ الشَّاءُ مُوَلِّياً هَرَباً ،
وأَتَكَ وَاغِدَةً من النَّجْرِ .

وشهرا ناجرٍ وآجرٍ : أشدُّ ما يكون من الحرِّ ،
ويزعم قوم أنها حَزِيرَانُ وتُسَوِّزُ ، قال : وهذا
غلط إنما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القَيْظِ ؛
وأَنشد عركة الأسيدي :

تَبَرَّدُ ماءُ الشَّنِّ في ليلة الصَّبَا ،
وتَسْقِيَنِي الكُرْكُورَ في حَرِّ آجِرٍ .
وقيل : كل شهر من شهور الصيف ناجر ؛ قال الخطيئة :
كِنِيعَاجَ وَجَرَّةَ ، ساقِهِنَّ
إلى ظِلَالِ السَّدْرِ ناجرٍ .

وناجرٌ : رَجَبٌ ، وقيل : صفر ؛ سمي بذلك لأن
المال إذا ورد شرب الماء حتى يَنْجَرَ ؛ أَنشد ابن
الأعرابي :

صَبَغْنَاهُمْ كَأْساً من الموتِ مُرَّةً
بناجرٍ ، حتى أَشْتَدَّ حَرُّ الودائِقِ .

وقال بعضهم : إنما هو بناجرٌ ، بفتح الجيم ، وجمعها
نواجر . المفضل : كانت العرب تقول في الجاهلية

١ قوله « قال يعقوب وقد يصيب الانسان » عبارة يعقوب كما في
الصباح : وقد يصيب الانسان النجر من شرب اللبن الحامض فلا
يروى من الماء .

ويقال انْجَرِي لِصَبْيَانِكَ ورِغَاثِكَ ، ويقال : ماءُ
مَنْجُورٍ أي مَسْخُونٍ ؛ ابن الأعرابي : هي العَصِيدَةُ
ثم النَجِيرَةُ ثم الحَسُو . والنَجِيرَةُ : لبن وطَحِينٌ
مُخْلُطَانُ ، وقيل : هو لبنٌ حليبٌ يجعل عليه سَمْنٌ ،
وقيل : هو ماء وطَحِينٌ يُطْبَخُ .

وتَجَرْتُ الماءَ نَجْرًا : أَسَخَنْتُهُ بِالرَّضْفَةِ . والمِنْجَرَةُ :
حجرٌ مُحْمَى يُسَخَّنُ به الماءُ وذلك الماءُ نَجِيرَةٌ .
ولأنْجَرْنَ نَجِيرَتَكَ أي لأَجْزِيَنَّكَ جَزَاءَكَ ؛ عن
ابن الأعرابي .

والنَّجَرُ والنَّجْرَانُ : العطشُ وشِدَّةُ الشَّرْبِ ، وقيل :
هو أن يَتَلَى بطنه من الماءِ واللبنِ الحامضِ ولا يَرْوِي من
الماءِ ، نَجِيرٌ نَجْرًا ، فهو نَجِيرٌ . والنَّجَرُ : أن تأكل الإبل
والغنمُ يَرْوَرُ الصَّخْرَاءَ فلا تَرْوِي . والنَّجَرُ ، بالتحريك :
عَطَشٌ يأخذ الإبل فتشرب فلا تروى وتَمْرَضُ عنه
فتموت ، وهي إبل نَجْرِي ونَجَارِي ونَجِيرَةٌ .
الجوهري : النَّجَرُ ، بالتحريك ، عطشٌ يصيب الإبل
والغنمَ عن أكل الحَبَّةِ فلا تكاد تروى من الماءِ ، يقال :
نَجِرَتْ الإبلُ ومَجِرَتْ ؛ أيضًا ؛ قال أبو محمد
القعقيسي :

حتى إذا ما اشْتَدَّ لُوبَانُ النَّجَرِ ،
ورسُفَتْ ماءُ الإِضَاءِ والغُدُرُ

ولاحَ لِلْعَيْنِ سُهَيْلٌ يَسَحَرُ ،
كشَعْلَةٍ القَائِسِ تَرْمِي بالثَّرَرِ

يصف إبلا أصابها عطش شديد . واللُّوبَانُ والثَّوَابُ :
شِدَّةُ العطشِ . وسُهَيْلٌ : يجيء في آخر الصيف
وإقبالِ البَرَدِ فَتَغْلُظُ كُرُوشُهَا فلا تُنْسِكُ الماءَ
ولذلك يُصِيبُهَا العطشُ الشديد . التهذيب : نَجِيرٌ
يَنْجَرُ نَجْرًا إذا أَكْثَرَ من شرب الماءِ ولم يَكْدُ

للحرم مؤنث، ولصغر فاجر، ولربيع الأول
نحوان. والتجر: السوق الشديد. ورجل منجر
أي شديد السوق للإبل.

وفي حديث النجاشي: لما دخل عليه عمرو بن العاص
والوفد قال لهم: نَجَرُوا أي سَوَقُوا الكلام؛
قال أبو موسى: والمشهور بالخاء، وسيجيء. ونَجَرَ
الإبل يَنَجِرُها نَجْراً: ساقها سوقاً شديداً؛ قال
الشاخ:

جواب أرض منجر العشيّات

قال ابن سيده: هكذا أنشد أبو عبيدة جواب أرض،
قال: والمعروف جواب ليل، قال: وهو أقدم
بالعنى لأن الليل والعشيّ زمانان، فأما الأرض
فلبست بزمان. ونَجَرَ المرأة نَجْراً: نكحها.

والأنجر: مِرْسة السفينة، فارسي؛ في التهذيب:
هو اسم عراقي، وهو خشبات يُخالَفُ بينها وبين
رؤوسها وتشدُّ أوساطها في موضع واحد ثم يفرغ بينها
الرصاص المذاب قصير كأنها صخرة، ورؤوسها الحشب
ناتئة تشدُّ بها الحبال وترسل في الماء فإذا رست رست
السفينة فأقامت. ومن أمثالهم يقال: فلان أثقل
من أنجرة.

والإنجار: لغة في الإجار، وهو السطح؛ وقول
الشاعر:

ركبت من قصد الطريق منجرة

قال ابن سيده: فهو المقصد الذي لا يعدل ولا
يُحور عن الطريق.

والمنجار: لُعْبة للصبيان يلعبون بها؛ قال:

والورد يسمى بعضهم في رحالهم،

كانه لأعب يسمى بمنجار

والنجير: حصن باليمن؛ قال الأعشى:

وأبنت العيس المراسيل تفتلي
مسافة ما بين النجير وصرخدا

وبنو النجار: قبيلة من العرب؛ وبنو النجار:
الأنصار؛ قال حسان:

نشدت بني النجار أفعال والدي،
إذا العار لم يوجده له من يوارعه

أي يناطئه، ويروى: يوارعه.

والنجيرة: نبت عجير قصير لا يطول
الجوهري: نجر أرض مكة والمدينة، ونجران:
بلد وهو من اليمن؛ قال الأخطل:

مثل القاذب هذاجون قد بلغت
نجران، أو بلغت سواتهم هجر

قال: والقافية رفوعة ولما السواة هي البالغة، إلا أنه
قلّبها. وفي الحديث: أنه كُفّن في ثلاثة أثواب
نجرانية؛ هي منسوبة إلى نجران، وهو موضع
معروف بين الحجاز والشام واليمن. وفي الحديث:
قدم عليه نصارى نجران.

نحو: النحر: الصدر. والشحور: الصدور. ابن
سيده: نحر الصدر أعلاه، وقيل: هو موضع
القلادة منه، وهو المنحر، مذكر لا غير؛ صرح
اللجاني بذلك، وجمعه شحور لا يُكسر على غير
ذلك. ونحّره بنحّره نحرّاً: أصاب نحّره.

ونحّر البعير بنحّره نحرّاً: طعنه في منحره حيث
يبدو الخلقوم من أعلى الصدر؛ وجعل نحرّيه في
جبال نحرى ونحرّاه ونحائر، وناقه نحرّيه
ونحيرة في أنثى نحرى ونحرّاه ونحائر.

ويوم النحر: عاشر ذي الحجة يوم الأضحية لأن
١ قوله «وبنو النجار الأنصار» عبارة العاموس: وبنو النجار
قبيلة من الأنصار.

٢ في ديوان الأخطل: على البيارات هذاجون.

الْبَدَنُ تَنْحَرُ فِيهِ . وَالتَّنَحَّرُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُنْحَرُ فِيهِ
الْمَدْنِيُّ وَغَيْرُهُ .

وَتَنَحَّرَ الْقَوْمُ عَلَى الشَّيْءِ وَانْتَحَرُوا : تَشَاحُوا
عَلَيْهِ فَكَادَ بَعْضُهُمْ يَنْحَرُ بَعْضًا مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِمْ ،
وَتَنَحَّرُوا فِي الْقِتَالِ .

أَرَادَ لَيْلَةَ لَا رَجُلٌ مُقْفِرٌ ، وَالسَّرَارُ : مُرَدُّهُ عَلَى
اللَّيْلَةِ ، وَنَحِيرَةٌ : فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فَاعِلَةٌ لِأَنَّهَا تَنْحَرُ الْمَلَالُ
أَيَّ تَسْتَقْبِلُهُ ، وَقِيلَ : النَّحِيرَةُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ
لَأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ ، وَقِيلَ : النَّحِيرَةُ لِأَنَّهَا
تَنْحَرُ الَّتِي قَبْلَهَا أَيَّ تَسْتَقْبِلُهَا فِي نَحْرِهَا ، وَالْجَمْعُ
نَاحِرَاتٌ وَنَوَاحِرٌ ، نَادِرَانِ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ يَصِفُ فَعْلَ
الْأَمْطَارِ بِالْدَيَارِ :

وَالْقَيْثُ بِالْمُتَأَلِّقَا
تِ مِنَ الْأَهْلَةِ فِي النَّوَاحِرِ ١

وَقَالَ : النَّحِيرَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ مَعَ يَوْمِهَا لِأَنَّهَا
تَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهَا أَيَّ تَصِيرُ فِي نَحْرِهَا ، فَهِيَ
نَاحِرَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ وَاكْفٍ هَمِيعٌ ،
فِي لَيْلَةٍ نَحَرَتْ شَعْبَانٌ أَوْ رَجَبًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَسْتَقْبِلُ أَوَّلَ الشَّهْرِ وَيُقَالُ
لَهُ نَاحِرٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ وَقَدْ بَكَرُوا
بِصَلَاةِ الضُّحَى ، فَقَالَ : تَحَرُّوْهَا نَحَرُوْهَا نَحَرَهُمُ اللَّهُ أَيَّ
صَلُّوْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا مِنْ تَحَرُّرِ الشَّهْرِ ، وَهُوَ أَوَّلُهُ ؛
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَوْلُهُ نَحَرَهُمُ اللَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
دَعَاءً لَهُمْ ، أَيَّ بَكَرَهُمُ اللَّهُ بِالْحَيْرِ كَمَا بَكَرُوا بِالصَّلَاةِ
فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دَعَاءً عَلَيْهِمْ بِالنَّحْرِ
وَالذَّبْحِ لِأَنَّهُمْ غَيَّرُوا وَقْتَهَا ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

١ قوله « والقيث النح » أورده الصحاح في مادة نحر ، بالواو بدل في ،
فقال : والنواحر .

وَالنَّاحِرَانِ وَالنَّاحِرَتَانِ : عِرْقَانِ فِي النَّحْرِ ، وَفِي
الصَّحَاحِ : النَّاحِرَانِ عِرْقَانِ فِي صَدْرِ الْفَرَسِ .
الْمَحْكَمُ : وَالنَّاحِرَتَانِ ضُلْعَانِ مِنْ أَضْلَاعِ الزَّوَرِ ،
وَقِيلَ : هُمَا الْوَاهِنَتَانِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
النَّاحِرَتَانِ التَّرْقُوتَانِ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَغَيْرِهِمْ .
غَيْرُهُ : وَالْجَوَانِحُ مَا رُفِعَ عَلَيْهِ الْكَتِفُ مِنَ الدَّابَّةِ
وَالْبَعِيرِ ، وَمِنْ الْإِنْسَانِ الدُّأْيُ ، وَالدُّأْيُ مَا كَانَ مِنْ
قَبْلِ الظَّهْرِ ، وَهِيَ سِتُّ ثَلَاثٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، وَهِيَ
مِنْ الصَّدْرِ الْجَوَانِحُ لِيَجْنُوحَهَا عَلَى الْقَلْبِ ؛ وَقَالَ :
الْكَتِفُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْلَاعٍ مِنْ جَانِبٍ وَسِتَّةِ أَضْلَاعٍ مِنْ
جَانِبٍ ، وَهَذِهِ السِّتَّةُ يُقَالُ لَهَا الدُّأْيَاتُ . أَبُو زَيْدٍ :
الْجَوَانِحُ أَدْنَى الضُّلُوعِ مِنَ الْمَنْحَرِ ، وَفِيهِنَّ النَّاحِرَاتُ
وَهِيَ ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ، ثُمَّ الدُّأْيَاتُ وَهِيَ ثَلَاثٌ مِنْ
كُلِّ شِقٍّ ، ثُمَّ يَبْقَى بَعْدَ ذَلِكَ سِتُّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
مُتَصِلَاتٌ بِالْثَّرَاسِيفِ لَا يَسْمُونَهَا إِلَّا الْأَضْلَاعَ ، ثُمَّ
يُضْلَعُ الْحُلْفُ وَهِيَ أَوَاخِرُ الضُّلُوعِ .

وَتَنْحَرُ النَّهَارُ : أَوَّلُهُ . وَأَتَيْتُهُ فِي نَحْرِ النَّهَارِ أَيَّ
أَوَّلِهِ ، وَكَذَلِكَ فِي نَحْرِ الظَّهيرةِ . وَفِي حَدِيثِ
الْمِجْرَةِ : أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي
نَحْرِ الظَّهيرةِ ؛ هُوَ حِينَ تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُنْتَهَاهَا مِنْ
الْارْتِفَاعِ كَأَنَّهَا وَصَلَتْ إِلَى النَّحْرِ ، وَهُوَ أَعْلَى الصَّدْرِ .
وَفِي حَدِيثِ الْإِفْكَ : حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ فِي نَحْرِ
الظَّهيرةِ . وَفِي حَدِيثِ وَابِصَةَ : أَنَا ابْنُ مَسْعُودٍ فِي
نَحْرِ الظَّهيرةِ فَقُلْتُ : آيَةُ سَاعَةِ زِيَارَةٍ ! وَنَحُورُ
الشُّهُورِ : أَوَائِلُهَا ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمُثَلِّ . وَالنَّحِيرَةُ :

مرفوعةٌ مثلُ نَوَّه السَّيَّ
لِكْ ، وافقَ غَرَّةَ شَهْرٍ نَحِيرَا

قال ابن سيده : أَرَى نَحِيرًا فَمَعْلًا بمعنى مفعول ، فهو على هذا صفةٌ لِلْغَرَّةِ ، قال : وقد يجوز أن يكون النَحِيرُ لُفَّةً فِي النَحِيرَةِ .

والدَّارَانِ تَتَنَاحَرَانِ أَي تَتَقَابِلَانِ ، وإذا اسقِبلتْ دَارُ دَارًا قِيلَ : هَذِهِ تَنَحَّرُ تِلْكَ ؛ وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول منازلهم تَنَاحَرُ هَذَا يَتَنَحَّرُ هَذَا أَي قُبَالَتِهِ ؛ قال وأنشدني بعض بني أسد :

أَبَا حَكَمٍ ، هل أنتَ عمٌ مُجَالِدٍ ،
وسيدُ أهلِ الأَبْطَحِ الْمُتَنَاحِرِ ؟

وفي الحديث : حتى تُدْعَى الْخِيُولُ فِي نَوَاحِرِ أَرْضِهِمْ أَي مُقَابِلَاتِهَا ؛ يقال : منازل بني فلان تَتَنَاحَرُ أَي تَتَقَابَلُ ؛ وقول الشاعر :

أَوْرَدَتْهُمْ وَصُودُورُ الْعَيْسِ مُسْتَفَقَةٌ ،
والصَّحْبُ بِالْكَوْكَبِ الدُّرِّيِّ مُنْخَوْرُ

أَي مُسْتَقْبَلٌ . وَتَنَحَّرَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ يَتَنَحَّرُ : انتصب وَتَهَدَّ صَدْرُهُ . وقوله تعالى : فصلٌ لربك وانحر ؛ قيل : هو وضع اليدين على الشمال في الصلاة ؛ قال ابن سيده : وأراها لُفَّةٌ شَرْعِيَّةٌ ، وقيل : معناه وانحَرَّ الْبَدَنُ ، وقال طائفة : أَمَرَ بِنَحْرِ التَّلْكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ ، وقيل : أَمَرَ بِأَنْ يَنْتَضِبَ بِنَحْرِهِ بِإِزَاءِ الْقِبْلَةِ وَأَنْ لَا يَلْتَفِتَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا ؛ وقال الفراء : معناه استقبل القبلة بِنَحْرِهِ . ابن الأعرابي : التَّحَرَّةُ انتصاب الرجل في الصلاة بِإِزَاءِ الْمَحْرَابِ .

والتَّحَرُّ والتَّحَرِيرُ : الْحَاقِقُ الْمَاهِرُ الْعَاقِلُ الْمَجْرَبُ ، وقيل : التَّحَرِيرُ الرَّجُلُ الطَّيِّبُ الْفَطِنُ الْمُتَّقِنُ الْبَصِيرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وَجَمْعُهُ التَّحَارِيرُ . وفي حديث مُذَنَّبَةٍ : وَكَلَّتِ الْفِتْنَةُ ثَلَاثَةً : بِالْحَادِ الثَّالِثِ ، وَهُوَ الْفَطِنُ

البصير بكل شيء .

والتَّحَرُّ فِي اللَّبَّةِ : مِثْلُ الذَّبْحِ فِي الْحَلْقِ . وَرَجُلٌ مِتَحَارٌ ، وَهُوَ الْمُبَالِغَةُ : يوصف بالجوْد . ومن كلام العرب : إِنَّهُ لَمِتَحَارٌ بِوَاكِكْهَا أَي يَتَنَحَّرُ سَانَ الْإِبِلِ .

ويقال للسحاب إذا انْتَحَقَ بَاءٌ كَثِيرٌ : انْتَحَرَ انْتِحَارًا ؛ وقال الراعي :

فمرَّ على منازلِهَا ، وألقى
بِهَا الْأَثْقَالَ ، وَانْتَحَرَ انْتِحَارًا

وقال عدي بن زيد يصف الغيث :

مَرِحٌ وَبَلَهُ يَسُحُ سُبُوبُ الْ
مَاءِ سَحَابًا ، كَأَنَّهُ مَنُخَوْرُ

ودائرة الناحِر تكون في الجِرَانِ إِلَى أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ . ويقال : انْتَحَرَ الرَّجُلُ أَي تَحَرَّ نَفْسُهُ . وفي المثل : مَرِقَ السَّارِقُ فَانْتَحَرَ .

وَبَرِقَ تَحَرُّهُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ وَأَوْرَدَ الْجَوْهَرِي فِي نَحْرِ بَيْتِ الْفِيلَانِ بَنَ تَحَرَّبَ شَاهِدًا عَلَى مُنْخَوْرِهِ لُفَّةً فِي الْأَنْفِ وَهُوَ :

مَنْ لَدَى لَحْيَيْهِ إِلَى مُنْخَوْرِهِ

قال ابن بري : صواب إنشاده كما أنشده سيبويه إلى مُنْخَوْرِهِ ، بِالْخَاءِ . وَالْمُنْخَوْرُ : النَّحْرُ ؛ وَصَفَ الشَّاعِرُ فَرَسًا بِطُولِ الْعُنُقِ فَجَعَلَهُ يَسْتَوْعِبُ مِنْ حَبْلِهِ مَقْدَارَ بَاعَيْنِ مِنْ لَحْيِهِ إِلَى نَحْرِهِ .

نحو : التَّخْيِيرُ : صَوْتُ الْأَنْفِ . تَنَحَّرَ الْإِنْسَانُ وَالْحِمَارُ وَالْفَرَسُ بِأَنْفِهِ يَتَنَحَّرُ وَيَتَنَحَّرُ تَخْيِيرًا : مَدَّ الصَّوْتَ وَالنَّفْسَ فِي تَحْيَاشِهِ . الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَتُذَا كُنَا عِظَامًا تَخْرُةً ، وَفَرَى : نَاحِرَةٌ ؛ قَالَ : وَنَاحِرَةٌ أَجُودُ الْوُجْهِينِ لِأَنَّ الْآيَاتِ بِالْأَلْفِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ نَاحِرَةَ

مع الحافرة والسايرة أشبه بمجيء التأويل ؟ قال :
والناخيرة والتخيرة سواء في المعنى بمنزلة الطامع
والطامع ؛ قال ابن بري وقال المصنف في يوم القادسية :

أَقْدِمُ أَخَاهُمْ عَلَى الْأَسَورَةِ ،
وَلَا تَهْوِلَنَّ رُؤُوسُ نَادِرَةٍ ،
فَلَمَّا قَصُرَ لَكَ ثَرْبُ السَّاهِرَةِ ،
حَتَّى تَعُودَ بَعْدَهَا فِي الْحَافِرَةِ ،
مِنْ بَعْدِ مَا صِرْتَ عِظَامًا نَاحِرَةٍ

ويقال : تَخِرَ الْعَظْمُ ، فهو تَخِرٌ إذا بَلَى وَرَمَ ،
وقيل : ناخِرة أي فارغة يجيء منها عند هبوب الريح
كالنخير .

وَالْمَنْخِرُ وَالْمَنْخَرُ وَالْمِنْخِرُ وَالْمَنْخَرُ وَالْمَنْخُورُ ؛
الأنف ؛ قال غيلان بن حريث :

يَسْتَوْعِبُ الْبُوعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ
مَنْ لَدُنْ لَحْيَيْهِ إِلَى مَنْخُورِهِ

قال ابن بري : وصواب إنشاده كما أنشده سيبويه إلى
«منخور» ، بالهاء ، والمنخور : الشعر ؛ وصف الشاعر
قَرَسًا بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار
باعتين من لحْيَيْهِ إلى تَحْرِهِ . الجوهرى : وَالْمَنْخِرُ
ثَقْبُ الْأَنْفِ ، قال : وقد تكسر الميم إتباعاً لكسرة
الحاء ، كما قالوا مَنَتَيْنِ ، وهما نادران لأن مَفْعِلًا
ليس من الأبنية . وفي الحديث : أنه أخذ بِنَخْرَةِ
الصبي أي بَأَفْيِهِ . وَالْمَنْخَرَانِ أَيْضاً : ثَقْبَا الْأَنْفِ .
وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانُ : الْأَفْيَطِيسُ النَّخْرَةُ الَّذِي
كَانَ يَطْلُعُ فِي حَجَرِهِ . التهذيب : ويقولون مَنْخِرًا
وَكَانَ الْقِيَاسُ مَنْخِرًا وَلَكِنْ أَرَادُوا مَنْخِرًا ، وَلِذَلِكَ
قَالُوا مَنَتَيْنِ وَالْأَصْلُ مَنَتَيْنِ . وفي حديث عمر ،
رضي الله عنه : أنه أُنِيَ بِكَرَانَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ :
لِلْمَنْخَرَيْنِ دَعَاءُ عَلَيْهِ أَيْ كَبَّهُ اللَّهُ لِلْمَنْخَرَيْنِ ،

كقولهم : بُعْدَ آلِهِ وَسُحْقًا وَكَذَلِكَ لِلدِّينِ وَالْقَمِ .
قال الليثاني في كل ذي مَنْخِرٍ : إنه لَمَنْتَفِخٌ
الْمَنْخِرُ كما قالوا إنه لَمَنْتَفِخٌ الْجَوَانِبِ ، قال : كَأَنَّهُمْ
قَرَّبُوا الْوَاحِدَ فَجَعَلُوهُ جَمْعًا . قال ابن سيده : وأما
سبويه فذهب إلى تعظيم العضو فجعل كل واحد منه
مَنْخِرًا ، وَالْقَرَضَانُ مُقْتَرَبَانِ .

وَالنَّخْرَةُ : رَأْسُ الْأَنْفِ . وامرأة مَنْخَارُ : تَنْخِرُ
عند الجماع ، كَأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ ، وَمِنْ الرِّجَالِ مَنْ يَنْخِرُ
عند الجماع حَتَّى يُسَمِعَ نَخِيرَهُ . وَنَخْرَتَا الْأَنْفَ :
خَرَقَاهُ ، الْوَاحِدَةُ نَخْرَةٌ ، وَقِيلَ : نَخْرَتُهُ مُتَدَمِّمَةٌ ،
وَقِيلَ : هِيَ مَا بَيْنَ الْمَنْخَرَيْنِ ، وَقِيلَ : أَرْتَبَّتُهُ
يَكُونُ لِلإِنْسَانِ وَالشَّاءِ وَالنَّاقَةِ وَالْفَرَسِ وَالْحِمَارِ ؛
وَكَذَلِكَ النَّخْرَةُ مِثَالُ الْهَمْزَةِ . وَيُقَالُ : هَشَمَ نَخْرَتَهُ
أَي أَنْفَهُ . غيرة : النَّخْرَةُ وَالنَّخْرَةُ ، مِثَالُ الْهَمْزَةِ ،
مُقَدِّمٌ أَنْفَ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ وَالْخَزِيرِ .

وَنَخَرَ الْحَالِبُ النَّاقَةَ : أَدْخَلَ يَدَهُ فِي مَنْخَرِهَا
وَدَلَّكَهُ أَوْ ضَرَبَ أَنْفَهَا لِتَدْرِ ؛ وَنَاقَةُ نَخُورٍ : لَا
تَدْرِ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ . الليث : النَّخُورُ النَّاقَةُ الَّتِي يَهْلِكُ
وَلَدُهَا فَلَا تَدْرِ حَتَّى تَنْخَرَ تَنْخِيرًا ؛ وَالتَّنْخِيرُ : أَنْ
يَدْلِكَ حَالِبُهَا مَنْخَرَهَا بِإِبْهَامَيْهِ وَهِيَ مُنَاحَةُ فَتُورِ
دَارَةٍ . الجوهرى : النَّخُورُ مِنَ الثُّوقِ الَّتِي لَا تَدْرِ
حَتَّى تَضْرِبَ أَنْفَهَا ، وَيُقَالُ : حَتَّى تُدْخِلَ إصْبَعَكَ
فِي أَنْفِهَا .

وَنَخِرَتِ الْحَشْبَةُ ، بِالْكَسْرِ ، نَخْرًا ، فَهِيَ نَخْرَةٌ :
بَلْبِيَّةٌ وَانْتَفَتَتْ أَوْ اسْتَرْخَتْ تَنْفَتَتْ إِذَا مُسَّتْ ،
وَكَذَلِكَ الْعَظْمُ ، يُقَالُ : عَظَّمْتُ نَخْرًا وَنَاحِرًا ، وَقِيلَ :
النَّخْرَةُ مِنَ الْعِظَامِ الْبَالِيَةِ ، وَالنَّاحِرَةُ الَّتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ ،

١ قوله « فجعل كل واحد الخ » لعل المناسب فجعل كل جزء .

٢ قوله « التي فيها بقية » كذا في الأصل . وبعبارة القاموس : المجرعة
التي فيها بقية .

قال: النَّخْوَرَةُ الْأَشْرَافُ، واحدهم نَخْوَرٌ وَنَخْوَرِيٌّ،
ويقال: هم المتكبرون. ويقال: ما بها ناخِرٌ أي ما
بها أحد؛ حكاه يعقوب عن الباهلي. وَنَخِيرٌ وَنَخْرٌ:
اسمان.

ندو: نَدَرَ الشيءُ يَنْدُرُ نَدُورًا: سَقَطَ، وقيل:
سَقَطَ وشذَّ، وقيل: سقط من خوف شيء أو من
بين شيء أو سقط من جوف شيء أو من أشياء فظهر.
ونَوَدِرُ الكلام تَنْدُرُ، وهي ما شذَّ وخرج من
الجمهور، وذلك لظهوره. وَأَنْدَرَهُ غيره أي أسقطه.
ويقال: أَنْدَرَ من الحساب كذا وكذا، وضرب
يده بالسيف فَأَنْدَرَهَا؛ وقول أبي كبير الهذلي:

وإذا الكُفَاةُ تَنَادَرُوا طَعْنُ الكَلْبِ،
تَدَرُ الْبِكَارَةُ فِي الْجَزَاءِ الْمُضْعَفِ

يقول: أَهْدَرْتُ دِمَاؤَكُمْ كما تَنْدَرُ الْبِكَارَةُ فِي الدِّبَةِ،
وهي جمع بَكَرٍ من الإبل؛ قال ابن بري: يريد
أن الكلب المطعونة تَنْدَرُ أي تُسْقَطُ فلا يحتسب بها
كما يُنْدَرُ الْبَكَرُ فِي الدِّبَةِ فلا يُحْتَسَبُ بِهِ. وَالْجَزَاءُ
هو الدية، والمُضْعَفُ: المِضَاعَفُ مَرَّةً بعد مرة.
وفي الحديث: أَنَّهُ رَكِبَ فَرَسًا لَهُ فَمَرَّتْ بِشَجَرَةٍ
فَطَارَ مِنْهَا طَائِرٌ فَعَادَتْ فَتَدَرَّ عَنْهَا عَلَى أَرْضٍ غَلِيظَةٍ
أَي سَقَطَ وَوَقَعَ. وفي حديث زواج صفية: فَعَثَرَتْ
النَّاقَةَ وَتَدَرَّ رَسُولُ اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم،
وَتَدَرَّتْ. وفي حديث آخر: أَنَّهُ رَجُلًا عَصًا يَدُ
آخِرَ فَتَدَرَّتْ ثَنِيَّتُهُ، وفي رواية: فَتَدَرَّ ثَنِيَّتُهُ.
وفي حديث آخر: فَضْرَبَ رَأْسَهُ فَتَدَرَّ. وَأَنْدَرَ عَنْهُ
مِنْ مَالِهِ كَذَا: أَخْرَجَ. وَنَقْدَهُ مِائَةُ تَدَرَى:
أَخْرَجَهَا لَهُ مِنْ مَالِهِ.

ولقيه نذرة وفي النذرة والتذرة وتندري والتدري
وفي التدري أي فيها بين الأيام. وإن شئت قل:

والناخر من العظام الذي تدخل الريح فيه ثم تخرج
منه، ولها نَخِيرٌ. وفي حديث ابن عباس، رضي الله
عنهما: لما خلق الله إبليس نَخَرَ؛ النَخِيرُ: صوت
الأنف. وَنَخَرَ نَخِيرًا: مَدَّ الصَّوْتُ فِي خِيَاشِيمِهِ
وَصَوْتٌ كَأَنَّهُ تَنْعَمَةٌ جَاءَتْ مُضْطَرِبَةً. وفي الحديث:
رَكِبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى بَغْلَةٍ سَبِطَ وَجْهُهَا هَرَمًا
فَقِيلَ لَهُ: أَتَرْكَبُ بَغْلَةً وَأَنْتَ عَلَى أَكْرَمِ نَاخِرَةِ بَصْرَ؟
وقيل: نَاجِرَةٌ، بالجيم؛ قال المبرد: قوله النَاخِرَةُ
يريد الحِيلَ، يقال للواحد نَاخِرٍ وللجماعة نَاخِرَةٌ،
كما يقال رجل حَمَّارٍ وبَغَّالٍ وللجماعة الحَمَّارَةُ والبَغَّالَةُ؛
وقال غيره: يريد وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ أَكْرَمِ نَاخِرَةٍ.
يقال: إِنَّ عَلَيْهِ عَكْرَةً مِنْ مَالٍ أَيْ إِنَّ لَهُ عَكْرَةً،
وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ تَرَوُّحٌ عَلَيْهِ، وقيل للحمير النَاخِرَةُ
لِلصَّوْتِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ أَنْوْفِهَا، وَأَهْلُ مِصْرَ يُكْثِرُونَ
رُكُوبَهَا أَكْثَرَ مِنْ رُكُوبِ الْبِغَالِ. وفي الحديث:
أَفْضَلُ الْأَشْيَاءِ الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا أَيْ لَوْقَتِهَا. وقال غيره:
النَّاخِرُ الْحِمَارُ. الْفَرَاءُ: هُوَ النَّاخِرُ وَالشَّاخِرُ، نَخِيرُهُ
مِنْ أَنْفِهِ وَشَخِيرُهُ مِنْ حَلْقِهِ. وفي حديث النجاشي:
لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو وَالْوَفْدُ مَعَهُ قَالَ لَهُمْ: نَخَرُوا
أَي تَكَلَّمُوا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ،
قَالَ: وَلَعَلَّهُ إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا مَأْخُوذًا مِنَ التَّخْيِيرِ الصَّوْتِ،
وَيُرْوَى بِالْجِيمِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وفي الحديث أَيْضًا:
فَتَنَاخَرَتِ بَطَارِقَتُهُ أَيْ تَكَلَّمَتْ وَكَأَنَّهُ كَلَامٌ مَعَ
غَضَبٍ وَنُغُورٍ.

والناخِر: الحَزِيرُ الضَّارِي، وجمعه نَخَرٌ.

ونخرة الريح، بالضم: سِدَّةٌ هَبُوبِهَا.

والتَّخْوَرِيُّ: الْوَاسِعُ الْإِحْلِيلُ؛ وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ فِي
قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

بَعْدَ بَنِي ثُبَيْعٍ نَخْوَرَةٌ،
قَدَرِ اطْمَأْنَنْتَ بِهِمْ مَرَازِبُهَا

١ قوله «وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ أَكْرَمِ النَّحْرِ» كَذَا فِي الْأَمَلِ.

لِقِيَّتُهُ فِي نَذَرِي بِلَا أَلْفٍ وَلَا مِ . وَيَقَالُ : إِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّذْرَةِ بَعْدَ النَّذْرَةِ إِذَا كَانَ فِي الْأَحْيَانِ مَرَّةً ، وَكَذَلِكَ الْحَطِيطَةُ بَعْدَ الْحَطِيطَةِ .

وَنَذَرْتُ الشَّجَرَةَ : ظَهَرَتْ مُخَوِّصَتُهَا وَذَلِكَ حِينَ يَسْتَمْكِنُ الْمَالُ مِنْ رَعِيَّتِهَا . وَنَذَرْتُ النَّبَاتُ يَنْذُرُ : خَرَجَ الْوَرَقُ مِنْ أَعْرَاضِهِ . وَاسْتَنْذَرْتُ الْإِبِلُ : أَرَاغَتْهُ لِلْأَكْلِ وَمَارَسَتْهُ . وَالنَّذْرَةُ : الْحَضْفَةُ بِالْعَجَلَةِ . وَنَذَرْتُ الرَّجُلُ : خَضَفَ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ فِي مَجْلِسِهِ فَأَمَرَ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ بِالتَّطَهْرِ ثَلَاثًا بِخَجَلِ النَّادِرِ ؛ حَكَاهَا الْمَرْوِيُّ فِي الْقَرِيبِينَ ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَضَفَ كَأَنَّمَا نَذَرَتْ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ اخْتِيَارٍ . وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَضَفَ : نَذَرَ بِهَا ، وَيَقَالُ : نَذَرَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ الْهَذَلِيِّ :

كِلَانَا ، وَإِنْ طَالَ أَيَّامُهُ ،

سَيَنْذُرُ عَنْ سَرَنٍ مُدْحِضٍ

سَيَنْذُرُ : سَيَسُوتُ . وَالنَّذْرَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ تَوْجِدُ فِي الْمَعْدِنِ . وَقَالُوا : لَوْ نَذَرْتُ فَلَانًا لَوَجَدْتُهُ كَمَا تُحِبُّ أَيُّ لَوْ جَرَّبْتَهُ . وَالْأَنْذَرُ : الْبَيِّنُ ، شَامِيَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْأَنْدَارُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الْأَنْدَارِ

وَقَالَ كُرَاعُ : الْأَنْذَرُ الْكُدْسُ مِنَ الْقَمْحِ خَاصَّةً . وَالْأَنْذَرُونَ : فِتْيَانٌ مِنْ مَوَاضِعَ شَتَّى يَجْتَمِعُونَ لِلشَّرْبِ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

وَلَا تُنْفِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

وَاحِدُهُمْ أَنْذَرِي ، لَمَّا نَسَبَ الْحَرَّ إِلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَهَاتٍ فَخَفَّتْهَا لِلضَّرُورَةِ ، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :

وَمَا عَلِمِي بِسِحْرِ الْبَابِلِينَا

وَقِيلَ : الْأَنْذَرُ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ فِيهَا كُرُومٌ فَجَمَعَهَا

الْأَنْذَرِينَ ، تَقُولُ إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهَا : هَؤُلَاءِ الْأَنْذَرِيُّونَ . قَالَ : وَكَأَنَّهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ خُمُورَ الْأَنْذَرِيِّينَ فَخَفَّتْ بِهَا النِّسْبَةُ ، كَمَا قَالُوا الْأَشْعَرِينَ بِمَعْنَى الْأَشْعَرِيِّينَ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَنَّهُ أَقْبَلَ وَعَلَيْهِ أَنْذَرُ وَرَدِيَّةٌ ؛ قِيلَ : هِيَ فَوْقَ الثُّبَانِ وَدُونَ السَّرَاوِيلِ تُغَطِّي الرِّكْبَةَ ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى صَانِعٍ أَوْ مَكَانٍ . أَبُو عَمْرٍو : الْأَنْذَرِيُّ الْحَبْلُ الْغَلِيظُ ؛ وَقَالَ لَبِيدُ :

مَمَرٍ كَكَرَّ الْأَنْذَرِيِّ سَتِيمٍ

نَذَرُ : النَّذْرُ : التَّعْهُبُ ، وَهُوَ مَا يَنْذُرُهُ الْإِنْسَانُ فَيَجْعَلُهُ عَلَى نَفْسِهِ نَحْبًا وَاجِبًا ، وَجَمْعُهُ 'نَذُورٌ' ، وَالشَّافِعِيُّ سَمَّى فِي كِتَابِ جِرَاحِ الْعُنْدِ مَا يَجِبُ فِي الْجِرَاحَاتِ مِنَ الدِّيَّاتِ نَذْرًا ، قَالَ : وَلُغَةُ أَهْلِ الْجَزَارِ كَذَلِكَ ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونَهُ الْأَرُشَ . وَقَالَ أَبُو تَهْمَنُ شَلَّ : النَّذْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْجِرَاحِ صِفَارَهَا وَكِبَارَهَا وَهِيَ مَعَاوِلُ تِلْكَ الْجِرَاحِ . يَقَالُ : لِي قَيْلٌ فَلَانٌ نَذْرٌ إِذَا كَانَ جُرْحًا وَاحِدًا لَهُ عَقْلٌ ؛ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ نَذْرٌ لِأَنَّهُ نَذَرَ فِيهِ أَيُّ أَوْجَبَ ، مِنْ قَوْلِكَ نَذَرْتُ عَلَى نَفْسِي أَيُّ أَوْجَبْتُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ عَمْرًا وَعُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَضَيَا فِي الْمِلْطَةِ بَنَصْفِ نَذْرِ الْمَوْضِعَةِ أَيُّ بَنَصَفَ مَا يَجِبُ فِيهَا مِنَ الْأَرُشِ وَالْقِيَمَةِ ؛ وَقَدْ نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ اللَّهُ كَذَا يَنْذُرُ وَيَنْذُرُ نَذْرًا وَنَذُورًا .

وَالنَّذِيرَةُ : مَا يُعْطِيهِ . وَالنَّذِيرَةُ : الْابْنُ يَجْعَلُهُ أَبَوَاهُ قَيْسًا أَوْ خَادِمًا لِلْكَنِيسَةِ أَوْ لِلْمَتْعَبَةِ مِنْ ذِكْرِ وَأَتَى ، وَجَمْعُهُ النَّذَائِرُ ، وَقَدْ نَذَرَهُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ؛ قَالَتْ أُمُّ عِمْرَانَ أُمُّ مَرْيَمَ . قَالَ الْأَخْفَشُ : تَقُولُ الْعَرَبُ نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ نَذْرًا وَنَذَرْتُ مَا لِي فَأَنَا أَنْذَرُهُ نَذْرًا ؛ رَوَاهُ عَنْ يُونُسَ عَنِ الْعَرَبِ . وَفِي

قوت : عذراً أو نذراً ، قال : معناها المصدر وانتصابهما على المفعول له ، المعنى فالمثلقيات ذكرأ للإعذار أو الإنذار . ويقال : أنذرتُهُ إنذاراً . والنذر : جمع النذير ، وهو الاسم من الإنذار . والنذيرة : الإنذار . والنذير : الإنذار . والنذير : المنذر ، والجمع نذُر ، وكذلك النذيرة ؛ قال ساعدة بن جؤيئة :

وإذا تُحومِي جانبَ يَرَعَوْتِه ،

وإذا تَجِي نَذِيرَةٌ لَمْ يَهْرَبُوا

وقال أبو حنيفة : النذيرُ صَوْتُ القَوْسِ لَأنَّهُ يُنْذِرُ الرَّمِيَّةَ ؛ وأشدُّ لأوس بن حجر :

وصَفراءُ من تَنْبَعِ كَأَنَّ نَذِيرَهَا ،

إذا لم تُخَفِّضْهُ عَنِ الوَحْشِ ، أَفْكَلُ

وتَنَازَرُ القومُ : أنذر بعضهم بعضاً ، والاسم النذر . الجوهري : تَنَازَرُ القومُ كَذَا أي خَوَّفَ بعضهم بعضاً ؛ وقال النابغة الذبياني يصف حَيَّةً وقيل يصف أن النعمان توعده فبات كأنه لَدِيعٍ يَتَسَلَّلُ على فِرَاشِهِ :

فَبِتْ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي صَيْلَةً

مِنَ الرُّقَشِ ، فِي أُنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ

تَنَازَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سُوءِ سَنَاسِهَا ،

تُطَلِّقُهُ طَوْرًا ، وَطَوْرًا تُرَاجِعُ

ونذيرة الجيش : طَلِيعَتُهُمُ الَّذِي يُنْذِرُهُمْ أَمْرَ عَدُوِّهِمْ أَي يُعَلِّمُهُمْ ؛ وأما قول ابن أحرر :

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنْوِيفَةٍ

لَمَاعَةٍ تُنْذِرُ فِيهَا النُّذُرُ

فيقال : لَأنَّهُ جَمَعَ نَذَرَ مِثْلَ رَهْنٍ وَرَهْنٍ . ويقال : لَأنَّهُ جَمَعَ نَذِيرٍ بِمَعْنَى مَنذُورٍ مِثْلَ قَتِيلٍ وَجَدِيدٍ .

الحديث ذَكَرُ النَّذَرِ مُكَرَّرًا ؛ تقول : نَذَرْتُ أَنْذِرُ وَأَنْذُرُ نَذْرًا إِذَا أُوجِبْتَ عَلَى نَفْسِكَ شَيْئًا تَبْرَعًا مِنْ عِبَادَةٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . قال ابن الأثير : وقد تَكَرَّرَ فِي أَحَادِيثِهِ ذَكَرُ النُّهْيِ عَنْهُ وَهُوَ تَأْكِيدُ لَأَمْرِهِ وَتَحْذِيرُهُ عَنِ التَّهَاقُوتِ بِهِ بَعْدَ إِجْبَاحِهِ ؛ قال : وَلَوْ كَانَ مَعْنَاهُ الزُّجْرَ عَنْهُ حَتَّى لَا يَفْعَلَ لَكَانَ فِي ذَلِكَ إِبْطَالُ حُكْمِهِ وَإِسْقَاطُ لُزُومِ الْوَفَاءِ بِهِ ، إِذْ كَانَ بِالنُّهْيِ يَصِيرُ مَعْصِيَةً فَلَا يَلْزَمُ ، وَإِنَّمَا وَجْهُ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَدْ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَا يَجْرُؤُ لَهُمْ فِي الْعَاجِلِ نَفْعًا وَلَا يَصْرِفُ عَنْهُمْ ضَرًّا وَلَا يَرُدُّ قِضَاءً ، فَقَالَ : لَا تَنْذِرُوا عَلَيَّ أَنْكُمْ تَذَرِكُونِ بِالنَّذَرِ شَيْئًا لَمْ يُقَدَّرْهُ اللَّهُ لَكُمْ أَوْ تَصْرِفُونِ بِهِ عَنْكُمْ مَا جَرَى بِهِ الْقِضَاءُ عَلَيْكُمْ ، فَإِذَا نَذَرْتُمْ وَلَمْ تَعْقِدُوا هَذَا فَاخْرُجُوا عَنْهُ بِالْوَفَاءِ فَإِنَّ الَّذِي نَذَرْتُمُوهُ لَازِمٌ لَكُمْ .

ونذِرَ بالشيء وبالعدو ، بكسر الذال ، نذراً ؛ عَلَيْهِ فَحْذَرَهُ . وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ الْإِنْذَارَ وَنَذَرًا ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَالْحِجَابِيِّ : أَعْلَمَهُ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ النَّذَرَ الْاسْمُ وَالْإِنْذَارُ الْمَصْدَرُ . وَأَنْذَرَهُ أَيْضًا : خَوَّفَهُ وَحَذَرَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَأَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ ؛ وَكَذَلِكَ حَكَى الزَّجَاجِيُّ : أَنْذَرْتُهُ الْإِنْذَارَ وَنَذِيرًا ، وَالْجَيْدُ أَنَّ الْإِنْذَارَ الْمَصْدَرُ ، وَالنَّذِيرَ الْاسْمُ .

وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَكَيْفَ كَانَ نَذِيرٍ ؛ مَعْنَاهُ فَكَيْفَ كَانَ الْإِنْذَارِي . وَالنَّذِيرُ : اسْمُ الْإِنْذَارِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : كَذَبْتَ تَسْمُودُ بِالنَّذْرِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : النَّذَرُ جَمْعُ نَذِيرٍ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : عَذْرَاءُ أَوْ نَنْذَرًا ؛

١ قوله « وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ » هَكَذَا بِالْأَمَلِ مُضْبُوطًا ، وَبِعَارَةِ الْقَامُوسِ مَعَ شَرْحِهِ : وَأَنْذَرَهُ بِالْأَمْرِ الْإِنْذَارَ وَنَذَرًا ، بِالْفَتْحِ عَنْ كِرَاعٍ وَالْحِجَابِيِّ وَيَضُمُّ وَبِضْمَتَيْنِ ، وَنَذِيرًا .

ومن أمثال العرب : قد أعذَرَ من أنذَرَ أي من أعلمَكَ أنه يُعاقِبُكَ على المكروهِ منك فيما يَسْتَقْبِلُهُ ثم أثبتَ المكروهَ فعاقِبَكَ فقد جَعَلَ لنفسه عُذْرًا يَكْفِيهِ به لائِبَةُ الناسِ عنه. والعرب تقول : عُذْرَاكَ لا تُذْرَاكَ أي أعذِر ولا تُنذِر .

والنذيرُ العُرْيَانُ : رجلٌ من خَتَمَ حَمَلَ عليه يومَ ذِي الْحَلِصَةِ عَوْفُ بْنُ عَامِرٍ فَقَطَعَ يَدَهُ وَيَدَ امْرَأَتِهِ ؛ وحكي ابنُ بَرِّي في أماليهِ عن أبي القاسمِ الزجَاجي في أماليهِ عن ابنِ دريد قال : سألتُ أبا حاتمٍ عن قولهم أنا النذيرُ العُرْيَانُ ، فقال : سمعتُ أبا عُبَيْدَةَ يقول : هو الزبير بن عمرو الخنَسي ، وكان ناكحاً في بني زُبَيْدٍ ، فأرادتْ بنو زبيد أن يُغيروا على خَتَمِهِ فحافوا أن يُنذِرَ قومَهُ فَأَلْقَوْا عليه بَرَاذِعَ وَأَهْدَاماً واحتَفَظُوا به فصادفَ غِرَّةً فحاضَرَهُمْ وكان لا يُجَارِي شِدَّةً ، فَأَتَى قومَهُ فقال :

أنا المُنْذِرُ العُرْيَانُ يَنْبِذُ ثَوْبَهُ ،
إذا الصَّدَقُ لا يَنْبِذُ لَكَ الثَّوبَ كاذِبُ

الأزهري : من أمثال العرب في الإنذار : أنا النذيرُ العُرْيَانُ ؛ قال أبو طالب : إنما قالوا أنا النذيرُ العُرْيَانُ لأنَّ الرجلَ إذا رأى الغارةَ قد فَجِئَتْهُمْ وأرادَ إنذارَ قومِهِ تَجَرَّدَ من ثيابه وأشارَ بها ليعلمَ أن قد فَجِئَتْهُمْ الغارةُ ، ثم صار مثلاً لكل شيءٍ يخافُ مُفْجَأَتَهُ ؛ ومنه قول خُفَّافٍ يصفُ فرساً :

تَمِيلُ إِذَا صَفَرَ اللَّجَامُ كَأَنَّهُ
رَجُلٌ ، يُلَوِّحُ بِالْيَدَيْنِ ، سَلِيبُ

وفي الحديث : كان إذا سَخَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ وَعَلَا صَوْتُهُ واشتَدَّ غَضَبُهُ كَأَنَّهُ مُنْذِرٌ جَلِيشٌ يقولُ صَبَّحَكُمْ وَمَسَّكُمْ ؛ المُنْذِرُ : المعلمُ الذي يُعَرِّفُ القومَ بما يكونُ قد دَهَمَهُمْ من عَدُوٍّ أو غَيْرِهِ ، وهو

والإنذارُ : الإبلاغُ ، ولا يكونُ إلا في التخويفِ ، والاسمُ النذُرُ . ومنه قوله تعالى : فكيف كان عذابي ونذُرٍ أي إنذاري . والنذيرُ : المُعْذِرُ ، فَعِيل بمعنى مُفْعِل ، والجمع نذُر . وقوله عز وجل : وجاءكمُ النذيرُ ؛ قال ثعلب : هو الرسولُ ، وقال أهلُ التفسيرِ : يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كما قال عز وجل : إنا أرسلناك شاهداً ومُبَشِّراً وَنَذِيراً . وقال بعضهم : النذيرُ ههنا الشَّيْبُ ، قال الأزهري : والأوَّلُ أشبه وأوضح . قال أبو منصور : والنذيرُ يكونُ بمعنى المُنْذِرِ وكان الأصلُ وفعله الثَّلَاثِيُّ أُمِيتَ ، ومثله السَّيْعُ بمعنى المُسَيِّعِ والبدیعُ بمعنى المُبْدِعِ . قال ابن عباس : لما أنزل الله تعالى : وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ، أتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الصفا فصعدَ عليه ثم نادى : يا صباحاه ! فاجتمعَ إليه الناسُ بين رجلٍ يَبْجِي ورجلٍ يَبْعَثُ رسوله ، قال : فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يا بني عبدِ المطلبِ ، يا بني فلان ، لو أخبرْتُكُمْ أن خَيْلاً سَتَفْتَحُ هذا الجبلُ ١ تُرِيدُ أن تُغَيِّرَ عليكم صَدَقَتُونِي ؟ قالوا : نعم . قل : فإني نذيرٌ لكم بين يَدَيَّ عذابٍ شديدٍ ، فقال أبو لهبٍ : تَبَّا لكم سائرُ القومِ ! أما آذَنْتُمونا إلا لهذا ؟ فَأَنْزَلَ اللهُ تعالى : تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ . ويقال : أَنْذَرْتُ القومَ سَيْرَ العَدُوِّ إِلَيْهِمْ فَنَذَرُوا أي أَعْلَشَهُمْ ذلكَ فَعَلِمُوا وَتَحَرَّزُوا .

والنَّاذِرُ : أن يُنْذِرَ القومُ بعضهم بعضاً شَرًّا مَخَوْفاً ؛ قال النابغة :

تَنَازَرَهَا الرَّاكُونَ مِنْ شَرِّ سَهْمَا

يعني حِمَّةً إِذَا لَدَعَتْ قَتَلَتْ .

١ قوله « ستفتح هذا الجبل » هكذا باللام ؛ والذي في تفسير الحطاب والكشاف بفتح هذا الجبل .

يَقِيلُ معه الكلام وتُحَذَفُ منه أحناءُ المقال لأنه على كل حال لا يكون ما يجري منه ، وإن خَفَّ ونَزَرَ ، أقلُّ من الجُلل التي هي قواعد الحديث الذي يَشُوق مَوَاقِعَهُ وَيَرُوق مَسْمَعَهُ . والنَّزَرُ : الثَّقُلُ .

وامرأة نَزُورُ : قليلة الولد ، ونِسوة نَزُورُ . والنَزُورُ : للمرأة القليلة الولد ؛ وفي حديث ابن جُبَيْر : إذا كانت المرأة نَزُورَةً أو مَقْلَاتًا أي قليلة الولد ؛ يقال : امرأة نَزُورَةٌ ونَزُورٌ ، وقد يُسْتَعْمَلُ ذلك في الطير ؛ قال كثير :

بُعَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاخًا ،
وَأُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتُ نَزُورُ

وقال النضر : النَزُورُ القليل الكلام لا يتكلم حتى تَنْزُرَهُ . وفي حديث أمِّ مَعْبُد : لا نَزَرَ ولا تُهَذِرُ النَزَرَ القليل ، أي ليس بقليل فبدل على عِيٍّ ولا كثير فاسد . قال الأصمعي : نَزَرَ فلان فلانًا يَنْزُرُهُ نَزْرًا إذا استخرج ما عنده قليلًا قليلًا . ونَزَرَ الرجل : احتقره واستقله ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قد كنت لا أُنْزَرُ في يوم النَهْلِ ،
ولا تَحُونُ قَوِيَّ أَنْ أُبْثَلُ ،
حتى تَوَشَّى في وَضَاحٍ وَقَلُ

يقول : كنت لا أَسْتَقِلُّ ولا أحتقر حتى كبرت . وتَوَشَّى : ظهر في كالشيء . ووضاح : سَنِب . وقُلُ : مَتَوَقَّل .

والنَزَرُ : الإلحاح في السؤال . وقولهم : فلان لا يُعْطِي حتى يُنْزَرَ أي يُلْجَأَ عليه ويضطر من قدره . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : وما كان لكم أن تَنْزُرُوا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على

المخوف أيضًا ، وأصل الإنذار الإعلام . يقال : أَنْذَرْتُهُ أَنْذَرُهُ إِنْذَارًا إذا أعلمته ، فَأَنَا مُنْذِرٌ ونَذِيرٌ أي مُعَلِّمٌ ومُخَوِّفٌ ومُحَذِّرٌ . ونَذَرْتُ به إذا عَلِمْتُ ؛ ومنه الحديث : انْذَرِ القوم أي احذَرِ منهم واستعد لهم وكن منهم على علم وحَذَرٍ .

ومُنْذِرٌ ومُنْذَرٌ : اسمان . وبات بليلة ابن المُنْذِرِ يعني النعمان ، أي بليلة شديدة ؛ قال ابن أحرر :

وبات بنو أمي بِلِيلِ ابن مُنْذِرٍ ،
وأبناء أعمامي عَذُوبًا صَوَادِيَا

عَذُوبٌ : مُوقُوفٌ لا ماء لهم ولا طعام . ومُنْذَرٌ ومُحَمَّدُ بنُ مَنَازِرٍ ، بفتح الميم : اسم ، وهُمُ المَنَازِرَةُ يريد آل المُنْذِرِ أو جماعة الحي مثل المَهَالِبَةِ والمَسَامِعَةِ ؛ قال الجوهري : ابن مَنَازِرٍ شاعر ، فمن فتح الميم منه لم يصرفه ، ويقول إنه جمع مُنْذِرٍ لأنه مُحَمَّدُ بنُ مُنْذِرٍ بنُ مُنْذِرٍ بنِ مُنْذِرٍ ، ومن ضُفِّها صرفه .

نُورٌ : النَزَرُ : القليل التافه . قال ابن سيده : النَزَرُ والنَزِيرُ القليل من كل شيء ؛ نَزَرَ الشيء ، بالضم ، يَنْزُرُ نَزْرًا ونَزارة ونَزُورَةً ونَزْرَةً . ونَزَرَ عطاءه : قَلَّه . وطعام مَنَزُورٌ وعطاء مَنَزُورٌ أي قليل ، وقيل : كل قليل نَزَرٌ ومَنَزُورٌ ؛ قال :

بَطِيءٌ من الشيء القليل احتِفاظُهُ
عليك ، ومَنَزُورُ الرِّضَا حِينَ يَغْضَبُ

وقول ذي الرمة :

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ ، وَمَنْطِقٌ
رَخِيمُ الْخَوَاشِي ، لَا مَهْرًا وَلَا نَزْرٌ

يعني أن كلامها مختصر الأطراف وهذا ضد المُنْذِرِ والإكثار وذاهب في التخفيف والاختصار ، فإن قال قائل : وقد قال ولا نَزَرَ ، فَلَسْنَا ندفع أن الحَقَرُ

الصَّلَاةُ أَي تُلِحُّوا عَلَيْهِ فِيهَا . وَنَزَرَهُ نَزْرًا : أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ عَمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كَانَ يُسَايِرُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي سَفَرٍ فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ ثُمَّ عَادَ يَسْأَلُهُ فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ كَأَلْبَسْتُهَا : تَكَلَّمْتُكَ أَمْكَ يَا ابْنَ الْحَطَّابِ ! نَزَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِرَارًا لَا يُحِيبُكَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّكَ أَلْتَحَنْتَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ إِلْتِحَاحًا أَذْبَكَ بِسُكُوتِهِ عَنْ جَوَابِكَ ؛ وَقَالَ كَثِيرٌ :

لَا أَنْزُرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ ، إِذَا
مَا اغْتَلَّ نَزْرُ الظُّؤُورِ لَمْ تَوَمَّ

أَرَادَ : لَمْ تَوَأْمَ . فَحَذَفَ الْهَمْزَةَ . وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ عَطَاءَ نَزْرًا وَعَطَاءَ مَنْزُورًا إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ فِيهِ ، وَعَطَاءٌ غَيْرُ مَنْزُورٍ إِذَا لَمْ يُلِحَّ عَلَيْهِ فِيهِ بَلْ أَعْطَاهُ عَفْوًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

فَخَذَهُ عَفْوًا مَا آتَاكَ لَا تَنْزُرْتَهُ ،
فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدْرِ رَنْقُ الْمَشَارِبِ ١

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ نَزَرَ وَقَزَرَ ، وَقَدْ نَزَرَ نَزْرًا إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْخَيْرِ ؛ وَأَنْزَرَهُ اللَّهُ وَهُوَ رَجُلٌ مَنْزُورٌ . وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَقِلُّ : نَزُورٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بْنِ عَدِيٍّ :

أَوْ كَأَنَّ الْمُتَمُودَ بَعْدَ جَمَامٍ ،
رَذِمَ الدَّمْعَ لَا يَأُوبُ نَزُورًا

قَالَ : وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ النَّزُورُ بِمَعْنَى الْمَنْزُورِ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالنَّزُورُ مِنَ الْإِبْلِ : الَّتِي لَا تَسْكَادُ تَلْفَحُ إِلَّا وَهِيَ كَارِهِةٌ . وَنَاقَةُ نَزُورٍ : بَيْنَةُ النَّزَارِ . وَالنَّزُورُ أَيْضًا : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وَقَدْ نَزَرَتْ نَزْرًا . قَالَ : وَالتَّائِقُ الَّتِي إِذَا وَجَدَتْ مَسَّ الْفَحْلِ لَقِيعَتْ ،

١ قَوْلُهُ « مَا آتَاكَ النَّعْ » فِي الْإِسَاسِ : فَخَذَ عَفْوًا مِنْ آتَاكَ النَّعْ .

وَقَدْ تَنَقَّتْ تَنْتَقُ إِذَا حَمَلَتْ . وَالنَّزُورُ : النَّاقَةُ الَّتِي مَاتَ وَلَدُهَا فِي تَوَأْمٍ وَلَدَ غَيْرِهَا وَلَا يُجْبَى لِبَنُهَا إِلَّا نَزْرًا . وَفُوسُ نَزُورٍ : بَطِيئَةُ اللَّقَاحِ . وَالنَّزْرُ : وَرَمٌ فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ ؛ نَاقَةُ مَنْزُورَةٍ ، وَنَزَرْتُكَ فَأَكْثَرْتَ أَي أَمَرْتُكَ . قَالَ شَمْرٌ : قَالَ عِدَّةٌ مِنَ الْكِلَابِيِّينَ النَّزْرُ الْاسْتَعْجَالُ وَالْاسْتِحْنَاتُ ، يُقَالُ : نَزَرَهُ إِذَا أَعْجَلَهُ ، وَيُقَالُ : مَا جِئْتُ إِلَّا نَزْرًا أَي بَطِيئًا .

وَنِزَارٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهُوَ زِيَارُ بْنُ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ . وَالتَّنَزُّرُ : الْإِتِّسَابُ إِلَى زِيَارِ بْنِ مَعَدٍّ . وَيُقَالُ : تَنَزَّرَ الرَّجُلُ إِذَا تَشَبَّهَ بِالنَّزَارَةِ أَوْ أَدْخَلَ نَفْسَهُ فِيهِمْ . وَفِي الرُّوضِ الْأَنْفِ : سُمِّيَ زِيَارُ بْنُ زِيَارٍ لِأَنَّهُ أَبَاهُ لَمَّا وَلَدَهُ نَظَرَ إِلَى نُورِ النَّبَوَّةِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ النُّورُ الَّذِي كَانَ يُنْقَلُ فِي الْأَصْلَابِ إِلَى مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَفَرِحَ فَرَحًا شَدِيدًا وَنَحَرَ وَأَطْعَمَ وَقَالَ : إِنَّ هَذَا كُلَّهُ لَنَزْرٌ فِي حَقِّ هَذَا الْمَوْلُودِ ، فَسُمِّيَ زِيَارًا لِذَلِكَ .

نَسَرٌ : نَسَرَ الشَّيْءَ : كَشَطَهُ . وَالنَّيْسَرُ : طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ أَنْسَرٌ فِي الْعَدَدِ الْقَلِيلِ ، وَنُسُورٌ فِي الْكَثِيرِ ، زَعَمَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّهُ مِنَ الْعِتَاقِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعُقَابِ النَّسَارِيَّةُ شَبَّهَتْ بِالنَّيْسَرِ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ النَّيْسَرُ لَا يَخْلُبُ لَهُ ، وَإِنَّمَا لَهُ الظُّفْرُ كَظْفَرِ الدَّجَاجَةِ وَالْغُرَابِ وَالرَّحْمَةِ . وَفِي النُّجُومِ : النَّيْسَرُ الطَّائِرُ ، وَالنَّيْسَرُ الْوَاقِعُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالنَّيْسَرَانِ كَوَكَبَانِ فِي السَّمَاءِ مَعْرُوفَانِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّيْسَرِ الطَّائِرِ ، يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا نَسَرٌ أَوْ النَّيْسَرُ ، وَيَصِفُونَهَا فَيَقُولُونَ : النَّيْسَرُ الْوَاقِعُ وَالنَّيْسَرُ الطَّائِرُ . وَاسْتَنْسَرَ الْبُغَاثُ : صَارَ نَسْرًا ، وَفِي الصَّحَاحِ : صَارَ كَالنَّيْسَرِ .

١ قَوْلُهُ « وَالنَّيْسَرُ طَائِرٌ » هُوَ مِثْلُ الْإِوَالِ كَمَا فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ تَقْلًا عَنْ شَيْخِ الْإِسْلَامِ .

وفي المثل : إن البُغاث بأرضنا يستنير أي أن
الضعيف يصير قوياً . والنسر : تنف اللحم بالمتقار .

والنسر : تنف البازي اللحم بمنسره . ونسر
الطائر اللحم ينسره نسرأ : تنفه .

عَدَوْتُ بِهَا تُدَافِعُنِي سَبُوحٌ ،
قَرَّاشُ نُسُورِهَا عَجَمٌ جَرِيمٌ

والمُنْسِر والمُنْسَر : منقاره الذي يستنير به .
ومنقار البازي ونحوه : منسره . أبو زيد : منسر
الطائر منقاره ، بكسر الميم لا غير . يقال : نسره
بمنسره نسرأ . الجوهري : والمُنْسَر ، بكسر
الميم ، لسباع الطير بمنزلة المتقار لغيرها . والمُنْسَر
أيضاً : قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير ،
والميم زائدة ؛ قال لبيد يروي قتلى هوازن :

قال أبو سعيد : أراد بقرَّاش نُسُورِهَا حَدَّهَا ،
وقراءة كل شيء : حدّه ؛ فأراد أن ما تنقشر من
نُسُورِهَا مثل العجم وهو النوى . قال : والنسور
الشواخص اللواتي في بطن الحافر ، شبهت بالنوى
لصلابتها وأنها لا تنس الأرض .

سَمَا لَهُمُ ابْنُ الْجَعْفَرِ حَتَّى أَصَابَهُمْ
بِذِي لَجَبٍ ، كَالطُّودِ ، لَيْسَ بِمُنْسَرٍ

وتنسر الحبل وانتسر طرفه وتنسره هو نسرأ
وتنسر : تنسره . وتنسر الجرح : تنقض
وانتشرت مدته ؛ قال الأخطل :

والمُنْسِر ، مثال المجلس : لغة فيه . وفي حديث
عليّ ، كرم الله وجهه : كلما أظلم عليكم منسِر من
مناسِر أهل الشام أغلق كل رجل منكم بابه . ابن
سيده : والمُنْسِر والمُنْسَر من الخيل ما بين الثلاثة
إلى العشرة ، وقيل : ما بين الثلاثين إلى الأربعين ،
وقيل : ما بين الأربعين إلى الحسين ، وقيل : ما بين
الأربعين إلى الستين ، وقيل : ما بين المائة إلى المائتين .
والنسر : لحمة مصلبة في باطن الحافر كأنها حصاة
أو نواة ، وقيل : هو ما ارتفع في باطن حافر الفرس
من أعلاه ، وقيل : هو باطن الحافر ، والجمع نُسُور ؛
قال الأعشى :

يَخْتَلِئُهُنَّ بِحَدِّ أَسْرَ نَاهِلٍ ،
مِثْلَ السَّانِ جِرَاحُهُ تَنْسَرُ

سَوَاهِمُ جُذَعَانِهَا كَالْجِلَا
مٍ ، قَدْ أَفْرَحَ الْقَوْدُ مِنْهَا النَّسُورَا

والتَّاسُور : الغاذئ . التهذيب : التَّاسُور ، بالسين
والصاد ، عرق غيري ، وهو عرق في باطنه فساد فكلما
بدا أعلاه رجع غيراً فاسداً . ويقال : أصابه غيرٌ
في عرقه ؛ وأشد :

فهو لا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ ،
مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْعَبِيرُ

ويروى :

وقيل : التَّاسُور العرق الغير الذي لا ينقطع .
الصاحح : التَّاسُور ، بالسين والصاد ، جميعاً علة تحدث
في مآقي العين يسقي فلا ينقطع ؛ قال : وقد يحدث
أيضاً في حوالب المتفعدة وفي اللثة ، وهو معرب .
والنُسرين : ضرب من الرياحين ، قال الأزهري :
لا أدري أعربي أم لا .

قد أفرح منها القيادُ النُسُورَا
التهذيب : وتنسر الحافر لحمه تشبه الشعراء بالنوى

والتَّسار : موضع ، وهو بكسر التون ، قيل : هو
ماء لبني عامر ، ومنه يوم التَّسار لبني أسد وذُبيان
على جُشَم بن معاوية ؛ قال بشر بن أبي خازم :

فَلَمَّا رَأَوْنَا بِالنَّسْرِ ، كَأَنَّمَا
نَشَاصُ الشَّرِيًّا هَيَّجَنَّهُ جَنُوبُهَا

وَنَسْرٌ وَنَاسِرٌ : اسنان . ونَسْرٌ والنَّسْرُ ، كلاهما :
اسم لَصَمٍّ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : وَلَا يَغُوثٌ
وَيَعُوقٌ وَنَسْرٌ ؛ وقال عبد الحق :

أَمَا وَدِمَاءُ لَا تَزَالُ كَأَنَّمَا
عَلَى قُتْنَةِ الْعُرْمِيِّ ، وَبِالنَّسْرِ عَنَدَمَا

الصَّاحِ : نَسْرٌ صَمٌّ كَانَ لَذِي الْكَكْلَاعِ بِأَرْضِ حَمِيرٍ
وَكَانَ يَغُوثٌ لِمَذْحِجٍ وَيَعُوقٌ لِهَمْدَانَ مِنْ أَصْنَامِ
قَوْمِ نُوْحٍ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ وَفِي شِعْرِ
الْعَبَّاسِ يَمْدَحُ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

بَلْ نُنْطِفَةُ تَرَكِبُ السَّيْفَيْنِ ، وَقَدْ
أَلْجَمَ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْفَرْقُ

قال ابن الأثير : يريد الصم الذي كان يعبده قوم
نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام .

نسطور : النسطورية^١ : أمة من النصارى يخالفون بغيثهم ،
وهم بالرومية نسطورس ، والله أعلم .

نشر : النَّسْرُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؛ قال مُرْقِشُ :

النَّسْرُ مِسْكٌ ، وَالْوُجُوهُ كَدَا
نِيرٌ ، وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَمٌ

أَرَادَ : النَّسْرُ مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى
ذَلِكَ لِأَنَّ النَّسْرَ عَرَضٌ وَالْمِسْكَ جَوْهَرٌ ، وَقَوْلُهُ :
وَالْوُجُوهُ دَنَانِيرٌ ، الْوَجْهَ أَيْضًا لَا يَكُونُ دِينَارًا إِنَّمَا أَرَادَ
مِثْلَ الدَّنَانِيرِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ : وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَمٌ
إِنَّمَا أَرَادَ مِثْلَ الْعَنَمِ لِأَنَّ الْجَوْهَرَ لَا يَتَحَوَّلُ إِلَى جَوْهَرٍ
آخَرَ ، وَعَمَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ فَقَالَ : النَّسْرُ الرِّيحُ ، مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَقْبِذَهَا بِطَبِيبٍ أَوْ نَتْنٍ ، وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْنِ :

١ قوله « النسطورية » قال في القاموس بالضم وفتح .

النَّسْرُ رِيحٌ قَمَرُ الْمَرْأَةِ وَأَنْفُهَا وَأَعْظَافُهَا بَعْدَ النَّوْمِ ؛
قَالَ ابْنُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الْمُدَامَ وَصَوَّبَ الْقَمَامَ
وَرِيحَ الْخُرَامِيِّ وَنَسْرَ الْقَطْرِ

وَفِي الْحَدِيثِ : خَرَجَ مُعَاوِيَةُ وَنَسْرُهُ أَمَامَهُ ، يَعْنِي
رِيحَ الْمِسْكِ ؛ النَّسْرُ ، بِالْكَوْنِ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ،
أَرَادَ مُطَوِّعَ رِيحِ الْمِسْكِ مِنْهُ .

وَنَسْرَ اللَّهِ الْمَيْتَ يَنْشُرُهُ نَشْرًا وَنَشُورًا وَأَنْشَرَهُ
فَنَشَرَ الْمَيْتَ لَا غَيْرَ : أَحْيَاهُ ؛ قَالَ الْأَعْشَى :

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مَا رَأَوْا :
يَا عَجَبًا لِلْمَيْتِ النَّاشِرِ ١

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ
نَنْشُرُهَا ؛ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ : كَيْفَ نَنْشُرُهَا ،
وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ : نَنْشُرُهَا ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ : مَنْ قَرَأَ
كَيْفَ نَنْشُرُهَا ، بَضَمَ التَّوْنَ ، فَلَمْ يَنْشُرْهَا إِلَّا حَيَاوُهَا ،
وَاحْتَجَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ثُمَّ إِذَا سَاءَ أَنْشَرَهُ ،
قَالَ : وَمَنْ قَرَأَهَا تَنْشُرُهَا وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ فَكَأَنَّهُ
يَذْهَبُ بِهَا إِلَى النَّشْرِ وَالطَّيِّبِ ، وَالْوَجْهُ أَنْ يَقَالَ :
أَنْشَرَ اللَّهُ الْمَوْتَى فَتَشَرُّوا هُمْ إِذَا حَيَوْا وَأَنْشَرَهُمُ اللَّهُ
أَيَّ أَحْيَاهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْبَغِي لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

لَوْ كَانَ مِدْحَةُ حَيٍّ أَنْشَرَتْ أَحَدًا ،
أَحْيَا أَبُو تَكَّ الشَّمَّ الْأَمَادِيحُ

قَالَ : وَبَعْضُ بَنِي الْحَرِثِ كَانَ بِهِ جَرَبٌ فَتَشَرَ أَيُّ
عَادَ وَحْيِي ، وَقَالَ الزَّجَاجُ : يَقَالُ تَشَرُّمُ اللَّهُ أَيُّ
بَعَثَهُمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَإِلَيْهِ النُّشُورُ . وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ : لَكَ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتَ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ . يَقَالُ :
تَشَرَ الْمَيْتُ يَنْشُرُ نَشُورًا إِذَا عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ ،
وَأَنْشَرَهُ اللَّهُ أَيَّ أَحْيَاهُ ؛ وَمِنْهُ يَوْمُ النُّشُورِ . وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَهَلَّا إِلَى الشَّامِ

أَرْضِ الْمُنْتَشِرِ أَي مَوْضِعِ النُّشُورِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ مِنَ الشَّامِ يُحْشِرُ اللَّهُ الْمَوْتَى إِلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهِيَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا أَنْشَرَ اللَّحْمُ وَأَنْبَتَ الْعِظْمُ أَي شَدَّه وَقَوَّاهُ مِنْ الْإِنْشَارِ الْإِحْيَاءِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُرْوَى بِالزَّايِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ تَنْشُرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ، وَقُرْءٌ : نَشْرًا وَتَنْشُرًا . وَالتَّنْشِيرُ : الْحَيَاةُ . وَأَنْشَرَ اللَّهُ الرِّيحَ : أَحْيَاهَا بَعْدَ مَوْتِ وَأَرْسَلَهَا تَنْشُرًا وَتَنْشُرًا ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ نَشْرًا فَهُوَ جَمْعُ نَشُورٍ مِثْلُ رَسُولٍ وَرُسُلٍ ، وَمَنْ قَرَأَ نَشْرًا أَسْكَنَ الشَّيْءَ اسْتِخْفَافًا ، وَمَنْ قَرَأَ نَشْرًا فَمَعْنَاهُ إِحْيَاءٌ يَنْشُرُ السَّحَابَ الَّذِي فِيهِ الْمَطَرُ الَّذِي هُوَ حَيَاةُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَتَنْشُرًا شَاذَةً ؛ عَنْ ابْنِ جَنِّي ، قَالَ : وَقُرْءٌ بِهَا . وَعَلَى هَذَا قَالُوا مَاتَ الرِّيحُ سَكَنَتْ ؛ قَالَ :

إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَمُوتَ الرِّيحُ ،
فَأَقْعُدَ الْيَوْمَ وَأَسْتَرْيَحُ

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ نَشْرًا فَاَلْمَعْنَى : وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ مُنْتَشِرَةً نَشْرًا ، وَمَنْ قَرَأَ نَشْرًا فَهُوَ جَمْعُ نَشُورٍ ، قَالَ : وَقُرْءٌ بَشْرًا ، بِالْبَاءِ ، جَمْعُ بَشِيرَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ . وَتَنْشُرَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ خَاصَةٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَالتَّائِثِرَاتِ نَشْرًا ، قَالَ ثَعْلَبُ : هِيَ الْمَلَائِكَةُ تَنْشُرُ الرِّيحَةَ ، وَقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ تَأْتِي بِالْمَطَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ قِيلَ : قَدْ نَشْرَتْ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي يَوْمٍ غَيْمٍ . وَتَنْشُرَتِ الْأَرْضُ تَنْشُرُ نَشُورًا : أَصَابَهَا الرِّيحُ فَأَنْبَتَتْ . وَمَا أَحْسَنَ نَشْرَهَا أَي بَدَأَ نَبَاتَهَا . وَالتَّنْشِيرُ : أَنْ يُخْرِجَ النَّبْتُ ثُمَّ يَبْطِئَ عَلَيْهِ الْمَطَرُ فَيَبْسُ ثُمَّ يَصِيبُهُ مَطَرٌ

١ قوله «الاما أنشر اللحم وأنبت العظم» هكذا في الأصل وشرح القاموس. والذي في النهاية والمصباح: الا اما أنشر العظم وأنبت اللحم.

فَنَبَتَ بَعْدَ الْيُبْسِ ، وَهُوَ رَدِيءٌ لِلْإِبِلِ وَالْغَنَمِ إِذَا رَعَتْهُ فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ يُصِيبُهَا مِنْهُ السَّهْمُ ، وَقَدْ نَشَرَ الْعُشْبُ نَشْرًا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَا يَضُرُّ النُّشْرُ الْحَافِرَ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ تَرَكَوهُ حَتَّى يَحِفَّ فَتَذْهَبَ عَنْهُ أَبْلَتُهُ أَي شُرُّهُ وَهُوَ يَكُونُ مِنَ الْبَقْلِ وَالْعُشْبِ ، وَقِيلَ : لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الْعُشْبِ ، وَقَدْ تَنْشَرَتِ الْأَرْضُ . وَعَمُّ أَبُو عُبَيْدٍ بِالنُّشْرِ جَمِيعَ مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ . الصَّحَّاحُ : وَالتَّنْشِيرُ الْكَلَّا إِذَا يَبْسُ ثُمَّ أَصَابَهُ مَطَرٌ فِي دُبُرِ الصَّيْفِ فَاخْضَرَ ، وَهُوَ رَدِيءٌ لِلرَّاعِيَةِ يَهْرُبُ النَّاسُ مِنْهُ بِأَمْوَالِهِمْ ؛ وَقَدْ تَنْشَرَتِ الْأَرْضُ فِيهِ نَاشِرَةٌ إِذَا أَنْبَتَتْ ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ : إِنْ كُلَّ نَشْرٍ أَرْضٌ يُسَلِّمُ عَلَيْهَا صَاحِبُهَا فَإِنَّهُ يُخْرِجُ عَنْهَا مَا أُعْطِيَ نَشْرُهَا رُبْعَ الْمَسْقُورِيِّ وَعَشْرَ الْمُظْمَنِيِّ ؛ وَقَوْلُهُ رُبْعَ الْمَسْقُورِيِّ قَالَ : أَرَاهُ يَعْنِي رُبْعَ الْعُشْرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : نَشَرَ الْأَرْضَ ، بِالسَّكُونِ ، مَا خَرَجَ مِنْ نَبَاتِهَا ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الْأَصْلِ الْكَلَّا إِذَا يَبْسُ ثُمَّ أَصَابَهُ مَطَرٌ فِي آخِرِ الصَّيْفِ فَاخْضَرَ ، وَهُوَ رَدِيءٌ لِلرَّاعِيَةِ ، فَأُطْلِقَتْ عَلَى كُلِّ نَبَاتٍ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ . وَالتَّنْشِيرُ : انْتِشَارُ الْوَرَقِ ، وَقِيلَ : إِبْرَاقُ الشَّجَرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ عَلَى أَكْتَافِهِمْ نَشْرَ عَرَفَدٍ
وَقَدْ جَاوَزُوا نَيَّانَ كَالْبَطْرِ الْغُلْفِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ انْتِشَارُ الْوَرَقِ ، وَأَنْ يَكُونَ إِبْرَاقُ الشَّجَرِ ، وَأَنْ يَكُونَ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ ، وَبِكُلِّ ذَلِكَ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَالتَّنْشِيرُ : الْجَرْبُ ؛ عَنْهُ أَيْضًا . اللَّيْثُ : التَّنْشِيرُ الْكَلَّا يَبْسُ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ نَدِيءٌ أَخْضَرُ تَدْفِئُ مِنْهُ الْإِبِلُ إِذَا رَعَتْهُ ؛ وَأَنْشَدَ لَعْمِيرِ بْنِ حَبَابٍ :

أَلَا رُبَّ مَنْ تَدْعُو صَدِيقًا ، وَلَوْ تَرَى
مَقَالَتَهُ فِي الْغَيْبِ ، سَأَلَكَ مَا يَقْرِي

مَقَالَتُهُ كَالشَّعْمِ ، مَا دَامَ شَاهِدًا ،
وبالغيب مَأْتُورٌ عَلَى ثَغْرَةِ الثَّغْرِ
يَسْرُكُ بِأَدْيِهِ ، وَنَحْتُ أَدْيِيهِ
نَيْيَةً شَرًّا تَبْتَرِي عَصَبَ الظَّهْرِ
ثَبِينَ لَكَ الْعَيْنَانِ مَا هُوَ كَاتِمٌ
مِنَ الضُّعْفِ ، وَالشُّعْنَاءِ بِالنَّظَرِ الشُّرُورِ
وَفِينَا ، وَإِنْ قِيلَ اصْطَلَحْنَا ، تَضَاعَنُ
كَمَا طَرَّ أَوْ بَارَ الْجِرَابِ عَلَى النَّشْرِ
فَرَشْنِي بِخَيْرِ طَالَمَا قَدْ بَرَيْتَنِي ،
فَخَيْرُ الْمَوَالِي مِنْ يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي

يقول: ظاهرنا في الصلح حسن في مرآة العين وباطنا فاسد كما تحسن أوبار الجربى عن أكل النشر، وتحتها داء منه في أجوافها؛ قال أبو منصور: وقيل النشر في هذا البيت نشر الجرب بعد ذهابه وتبات الوبر عليه حتى يخفى، قال: وهذا هو الصواب. يقال: نشر الجرب ينتشر نشرًا ونشورًا إذا حيي بعد ذهابه. وإبل نشرى إذا انتشر فيها الجرب؛ وقد نشر البعير إذا جرب. ابن الأعرابي: النشر: تبات الوبر على الجرب بعدما يبرأ. والنشر: مصدر نشرت الثوب أنشره نشرًا. الجوهري: نشر المتاع وغيره ينشر نشرًا بسطه، ومنه ربح نشور ورباح نشر. والنشر أيضًا: مصدر نشرت الحشبة بالمنشار نشرًا. والنشر: خلاف الطي. نشر الثوب ونحوه ينشره نشرًا ونشره: بسطه. وصنف منشرة، شدد للكثرة. وفي الحديث: أنه لم يخرج في سفر إلا قال حين ينهض من جلوسه: اللهم بك انتشرت؛ قال ابن الأثير: أي ابتدأت سفري. وكل شيء أخذته غصًا، فقد نشرته وانتشرته، ومرجعه إلى النشر ضد

الطي، ويروى بالباء الموحدة والسين المهملة. وفي الحديث: إذا دخل أحدكم الحمام فعليه بالنشر ولا يخلص؛ هو المشر سمي به لأنه ينشر ليؤثر به. والنشر: الإزار من نشر الثوب وبسطه. وتنتشر الشيء وانتشر: انبسط. وانتشر النهار وغيره: طال وامتد. وانتشر الخبر: انذاع. ونشرت الخبر أنشره وأشره أي أذعته. والنشر: أن تنتشر الغم بالليل فتعى. والنشر: أن تعى الإبل بقلا قد أصابه صيف وهو يضرها، ويقال: اتق على إبلك النشر، ويقال: أصابها النشر أي دثبت على النشر، ويقال: رأيت القوم نشرًا أي منتشرين. واكتسى البازي ريشًا نشرًا أي منتشرًا طويلاً. وانتشرت الإبل والغنم: تفرقت عن غرة من راعيها، ونشرها هو ينشرها نشرًا، وهي النشر. والنشر: القوم المتفرقون الذين لا يجمعهم رئيس. وجاء القوم نشرًا أي متفرقين. وجاء ناشرًا أذنيه إذا جاء طامعًا؛ عن ابن الأعرابي. والنشر، بالتحريك: المنتشر. وضم الله نشرك أي ما انتشر من أمرك، كقولهم: لم الله شعرك وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: فردت نشر الإسلام على غره أي رد ما انتشر من الإسلام إلى حالته التي كانت على عهد سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تعني أمر الردة وكفاية أبيها إياه، وهو فعل بمعنى مفعول. أبو العباس: نشر الماء، بالتحريك، ما انتشر وتطاير منه عند الوضوء. وسأل رجل الحسن عن انتضاح الماء في إنائه إذا توضع فقال: ويلك! أملك نشر الماء؟ كل هذا محرك الشين من نشر الغنم. وفي حديث الوضوء: فإذا استنشرت واستنوت خرجت خطايا وجهك وفك وخياشيمك مع الماء، قال الخطابي: المحفوظ استنشيت بمعنى

استنشقت ، قال : فإن كان محفوظاً فهو من انتشار الماء وتفرقه . وانتشر الرجل : أنظر . وانتشر إذا قام .

ونشر الحشبة ينثرها نشرأ : نحتها ، وفي الصحاح : قطعها بالمنشار . والنشارة : ما سقط منه . والمنشار : ما ينثر به . والمنشار : الحشبة التي يُذرى بها البرء ، وهي ذات الأصابع .

والنواثر : عصب الذراع من داخل وخارج ، وقيل : هي عروق وعصب في باطن الذراع ، وقيل : هي العصب التي في ظاهرها ، واحدها ناشرة . أبو عمرو والأصمعي : النواثر والروايش عروق باطن الذراع ؛ قال زهير :

مراجيع وشم في نواثر معصم

الجوهري : الناشرة واحدة النواثر ، وهي عروق باطن الذراع .

وانتشار عصب الدابة في يده : أن يصيبه عنت فيزول العصب عن موضعه . قال أبو عبيدة : الانتشار الانتفاخ في العصب للإتعاب ، قال : والعصبة التي تنتشر هي العجاجة . قال : وتحرك الشظى كانتشار العصب غير أن الفرس لا انتشار العصب أشد احتمالاً منه لتحرك الشظى .

شمر : أرض ماسرة وهي التي قد اهتز نباتها واستوت ورويت من المطر ، وقال بعضهم : أرض ناشرة بهذا المعنى .

ابن سيده : والتناشير كتاب للفيلمان في الكتاب لا أعرف لها واحداً .

والنشرة : رقية يعالج بها المجنون والمريض تنشر عليه تنشيراً ، وقد نشر عنه ، قال : وربما قالوا للإنسان المهزول المالك : كأنه نشرة . والتنشير : من النشرة ، وهي كالشعرية والرقية . قال

الكلابي : وإذا نشر المسفوع كان كأنما أنشط من عقال أي يذهب عنه سريعاً . وفي الحديث أنه قال : فلعل طباً أصابه يعني سحراً ، ثم نشره بقل أعوذ برب الناس أي رقهه ؛ وكذلك إذا كتب له النشرة . وفي الحديث : أنه سئل عن النشرة فقال : هي من عمل الشيطان ؛ النشرة ، بالضم : ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يُظن أن به ممّاً من الجن ، سبت نشرة لأنه يُنشر بها عنه ما خامرته من الداء أي يكشف ويُزال . وقال الحسن : النشرة من السحر ؛ وقد نشرت عنه تنشيراً .

وناشرة : اسم رجل ؛ قال :

لقد عيل الأيتام طعنة ناشرة ،
أناسير ، لا زالت يمينك آسرة !

أراد : يا ناشرة فرحم وفتح الراء ، وقيل : لما أراد طعنة ناشر ، وهو اسم ذلك الرجل ، فألقى الماء للتصريح ، قال : وهذا ليس بشيء لأنه لم يُروَ إلا أناسير ، بالترخيم ، وقال أبو نخيلة يذكر السمك :

تغنه النشرة والنسيم ،
ولا يزال مغرقاً يعوم
في البحر ، والبحر له تخميم ،
وأمة الواحدة الرؤوم
تلهيه جهلاً ، وما يريم

يقول : النشرة والنسيم الذي يجي الحيوان إذا طال عليه الخُموم والعفن والرطوبات تغم السمك وتكرمه ، وأمة التي ولدته تأكله لأن السمك يأكل بعضه بعضاً ، وهو في ذلك لا يريم موضعه .

ابن الأعرابي : امرأة منشورة ومنشورة إذا كانت سخية كريمة ، قال : ومن المنشورة قوله تعالى :

والأنصار : أنصار النبي ، صلى الله عليه وسلم ، غلبت عليهم الصفة فجرى مجرى الأسماء وصار كأنه اسم الحيّ ولذلك أضيف إليه بلفظ الجمع ف قيل أنصاري . وقالوا : رجل نصر وقوم نصر وقوم عدل ؛ عن ابن الأعرابي .

والنصرة : حُسن المعونة . قال الله عز وجل : من كان يظنّ أن لنّ ينصره الله في الدنيا والآخرة ؛ المعنى من ظن من الكفار أن الله لا يُظهر محمداً ، صلى الله عليه وسلم ، على مَنْ خالفه فليخْتَنِقْ غِيظاً حتى يموت كمدّاً ، فإن الله عز وجل يُظهره ، ولا يَنْفَعُه غِيظُه وموته حَقَقاً ، فالهاء في قوله أن لنّ يَنْصُرَه للنبيّ محمد ، صلى الله عليه وسلم .

وانتصر الرجل إذا امتنع من ظالمٍ . قال الأزهري : يكون الانتصار من الظالم الانتصاف والانتقام ، وانتصر منه : انتقم . قال الله تعالى مُخْبِرًا عن نوح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، ودعائه إياه بأن يَنْصُرَه على قومه : فانتصر فقمتنا ، كأنه قال لربّه : انتقم منهم كما قال : ربّ لا تَذَرْ على الأرض من الكافرين دياراً . والانتصار : الانتقام . وفي التذييل العزيز : ولَمَنْ انتصر بعد ظلمه ؛ وقوله عز وجل : والذين إذا أصابهم البغي هم يَنْتَصِرُونَ ؛ قال ابن سيده : إن قال قائل أهمّ مَحْبُودُونَ على انتصارهم أم لا ؟ قيل : من لم يُسْرِف ولم يُجَاوِزْ ما أمر الله به فهو مَحْبُود .

والاستنصار : استمداد النصر . واستنصره على عدوّه أي سألَه أن ينصره عليه . والنصر : مُعَالِجَةُ النّصْر وليس من باب تَعَلَّمَ وتَنَوَّر . والنّاصر : التّعاون على النّصر . وتناصروا : نصر بعضهم بعضاً . وفي الحديث : كلُّ المُسْلِمِ عَنْ مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ أَخَوَانِ نَصِيرَانِ أي هما أَخَوَانِ يَنْتَصِرَانِ

نَشُورًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ؛ أي سَخَاءً وَكِرَمًا . والمَنْشُور من كُتِبَ السُّلْطَانُ : ما كان غير مَخْتُومٍ . وَنَشُورَتِ الدّابَّةُ من عَلَفَهَا نَشُورًا : أَبَقَتْ من علفها ؛ عن ثعلب ، وحكاه مع المِشْوَار الذي هو ما أَلَفَتِ الدّابَّةُ من علفها ، قال : فوزنه على هذا نَفَعَلْتُ ، قال : وهذا بناء لا يُعرف . الجوهري : النشوار ما ثَبَتَهُ الدّابَّةُ من العلف ، فارسي معرب .

نصر : النّصر : إغاثة المظلوم ؛ نصره على عدوّه ينصره ونصره ينصره نصرًا ، ورجل ناصِر من قوم نصّار ونصّر مثل صاحب وصحب وأنصار ؛ قال :

والله سبى نصرَك الأنصارًا ،
آثرَك اللهُ به إينارًا

وفي الحديث : انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا ، وتفسيره أن يمنعه من الظلم إن وجد ظالمًا ، وإن كان مظلومًا أعانه على ظلمه ، والاسم النّصرة ؛ ابن سيده : وقول خدّاش بن زهير :

فإن كنت تشكو من خليل مَخَانَةٍ ،
فذلك الحواري عَقْبُها ونُصُورُها

يجوز أن يكون نُصُور جمع ناصِر كَشَاهِد وشُهود ، وأن يكون مصدرًا كالحُرُوج والدُّخُول ؛ وقول أُمّية الهذلي :

أولئك آباءِي ، وهُمّ لي ناصِر ،
وهُمّ لك إن صانتَ ذا مَعْقِلٍ

أراد جمع ناصِر كقوله عز وجل : نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ . والنّصير : النّاصر ؛ قال الله تعالى : نِعْمَ لِمَوْلَى وَنِعْمَ النّصِير ، والجمع أنصار مثل شَرِيف وأشرف .

١ « أولئك آباءِي إلخ » هكذا في الأصل والشرط الثاني منه ناقص .

البلاد إذا مطّرت ، فهي منصّورة أي بمنطّورة .
ونصّر القوم إذا غيثنوا . وفي الحديث : إن هذه
السحابة تنصّر أرض بني كعب أي تمطرهم والنصّر:
العطاء ؛ قال رؤبة :

إني وأسطارِ سطرِنَ سطرًا
لِقائِلُ : يا نصّرُ نصّرًا نصّرًا

ونصّره ينصّره نصّرًا : أعطاه . والنصائرُ : العطايا.
والمستنصرُ : السائل . ووقف أعرابي على قوم فقال:
انصّروني نصّرکم الله أي أعطوني أعطاكم الله .

ونصّري ونصّري وناصرة وتصورية : قرية بالشام ،
والنصارى منسوبون إليها ؛ قال ابن سيده : هذا
قول أهل اللغة ، قال : وهو ضعيف إلا أن نادر النسب
يسّعه ، قال : وأما سيبويه فقال أما نصارى فذهب
الحليل إلى أنه جمع نصريّ . ونصران ، كما قالوا
ندمان وندامى ، ولكنهم حذفوا إحدى الياءين كما
حذفوا من أنثية وأبدلوا مكانها ألفاً كما قالوا اصحاريّ ،
قال : وأما الذي توجّه نحن عليه فإنه جاء على نصران
لأنه قد تكلم به فكأنك جمعت نصّرًا كما جمعت
منسّعًا والأشعث وقلت نصارى كما قلت ندامى ،
فهذا أقبس ، والأول مذهب ، وإنما كان أقبس لأننا
لم نسمهم قالوا نصريّ . قال أبو إسحق : واحد
النصارى في أحد القولين نصران كما ترى مثل ندمان
وندامى ، والأثنى نصراتة مثل ندمانة ؛ وأنشد
لأبي الأبخزر الحناني يصف ناقين طاطًا رؤوسها من
الإغيا فشبه رأس الناقة من تطاطها برأس النصرانية
إذا طاطّاته في صلاتها :

فكلّلتها خمرًا وأسجدَ رأسها ،
كما أسجدت نصراتة لم تحنّف

١ قوله « ونصورية » هكذا في الأصل ومن الغاموس بتشديد الياء ،
وقال شارحه بتخفيف الياء .

ويتعاضدان . والنصير فعيل بمعنى فاعل أو مفعول
لأن كل واحد من المتناصرين ناصر ومنصور .
وقد نصّره ينصّره نصّرًا إذا أعانه على عدوّه وشدّه
منه ؛ ومنه حديث الضيف المحزوم : فإن نصّره
حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلته ، قيل :
يُشبه أن يكون هذا في المضطرّ الذي لا يجد ما
يأكل ويخاف على نفسه التلف ، فله أن يأكل من مال
أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه الضمان .
وتناصرت الأخبار : صدّق بعضها بعضاً .

والتواصيرُ : بحاري الماء إلى الأودية ، واحدها ناصر ،
والتاثيرُ : أعظم من التلعة يكون ميلًا ونحوه ثم
تجمع التواصير في التلاع . أبو خيرة : التواصير من الشهاب
ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فنصّر سبيل
الوادي ، الواحد ناصر . والتواصير : مسابيل المياه ،
واحدتها ناصيرة ، سببت ناصيرة لأنها تنجيء من مكان
بعيد حتى تقع في مجتمع الماء حيث انتهت ، لأن كل
مسيل يصّيع ماؤه فلا يقع في مجتمع الماء فهو ظالم
لماؤه . وقال أبو حنيفة : الناصر والناصرة ما جاء من
مكان بعيد إلى الوادي فنصّر السيول . ونصّر البلاد
ينصّرها : أتاها ؛ عن ابن الأعرابي . ونصّرت أرض
بني فلان أي أتيتها ؛ قال الراعي مخاطب خيلاً :

إذا دخل الشهر الحرام فودّعي

بلادَ تميم ، وانصّري أرضَ عامرٍ

ونصّر الغيثُ الأرض نصّرًا : غاثها وسقاها وأنبثها ؛
قال :

من كان أخطاه الربيع ، فإنما

نصر الحجاز بغيث عبد الواحد

ونصّر الغيثُ البلد إذا أعانه على الحصب والنبات .
ابن الأعرابي : النصرة المطرّة الثامنة ؛ وأرض
منصورة ومنصبوطة . وقال أبو عبيد : نصّرت

لَمَّا هُوَ بُوخْتَصَّر فَأَعْرَبَ ، وَبُوخَتْ ابْنُ ، وَنَصَرُ
صَنَمٌ ، وَكَانَ وَجَدَ عِنْدَ الصَّنَمِ وَلَمْ يُعْرِفْ لَهُ أَبَ قَبِيلٍ :
هُوَ ابْنُ الصَّم . وَنَصَرُ وَنَصِيرٌ وَنَاصِرٌ وَمَنْصُورٌ :
أَسَاءَ . وَبَنُو نَاصِرٍ وَبَنُو نَصَرٍ : بَطْنَانِ . وَنَصَرُ :
أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَهُوَ نَصَرُ ابْنِ قَعْنٍ ؛ قَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يُخَاطَبُ رَجُلًا مِنْ بَنِي لُبَيْنَ بْنِ سَعْدٍ
الْأَسَدِيِّ وَكَانَ قَدْ هَجَاهُ :

عَدَدَتْ رِجَالًا مِنْ قَعْنٍ تَفْجِيسًا ،
فَمَا ابْنُ لُبَيْنِ وَالتَّفْجِيسُ وَالْفَخْرُ ؟
شَأْنُكَ قَعْنٌ عَثَا وَسَيِّئُهَا ،
وَأَنْتَ السُّةُ السُّفْلَى ، إِذَا دُعِيتَ نَصَرُ

التَّفْجِيسُ : التَّعْظُمُ وَالتَّكْبِيرُ . وَشَأْنُكَ : سَبَقَتْكَ .
وَالسُّةُ : لُغَةٌ فِي الْإِسْتِ .

نَصَرُ : النَّصْرَةُ : النَّعْمَةُ وَالْعَيْشُ وَالْعَيْشُ ، وَقِيلَ :
الْحُسْنُ وَالرَّوْنَقُ ؛ وَقَدْ نَصَرَ الشَّجَرُ وَالْوَرَقُ
وَالْوَجْهُ وَاللَّوْنُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَنْصُرُ نَصْرًا وَنَصْرَةً
وَنَصَارَةً وَنُصُورًا ، وَنَصِرَ وَنَصُرَ ، فَهُوَ نَاصِرٌ
وَنَصِيرٌ وَنَصِيرٌ أَيْ حَسَنٌ ، وَالْأُنْثَى نَصِيرَةٌ .
وَأَنْصَرَ : كَنَصَرَ . وَنَصَرَهُ اللَّهُ وَنَصَرَهُ وَأَنْصَرَهُ
وَنَصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرَةً أَيْ حَسَنًا . وَنَصَرَ
وَجْهَهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَيَقَالُ : نَصَرَ ، بِالضَّمِّ ،
نَصَارَةً ، وَفِيهِ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ نَصِرَ ، بِالْكَسْرِ ؛ حَكَاهَا أَبُو
عَبْدٍ . وَيَقَالُ : نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَأَنْصَرَ
اللَّهُ وَجْهَهُ بِمَعْنَى . وَإِذَا قُلْتَ : نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا يَعْنِي
نَعَّمَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
نَصَرَ اللَّهُ عَبْدًا سَبَعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها ثُمَّ أَذَاهَا إِلَى مَنْ
يَسْمَعُ ؛ نَصَرَهُ وَنَصَرَهُ وَأَنْصَرَهُ أَيْ نَعَّمَهُ ، يَرُودُ
بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ مِنَ النَّصَارَةِ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مُحْسَنُ
الْوَجْهِ وَالْبَرِّيقُ ، وَلَمَّا أَرَادَ مُحْسِنُ خَلْقَهُ وَقَدَّرَهُ ؛ قَالَ

فَنَصْرَانَةٌ تَأْنِيثُ نَصْرَانٍ ، وَلَكِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ نَصْرَانُ
إِلَّا بِيَاءٍ النَّسَبِ لِأَنَّهُمْ قَالُوا رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ وَامْرَأَةٌ
نَصْرَانِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَوْلُهُ لِمَنْ النَّصَارَى جَمْعُ
نَصْرَانٍ وَنَصْرَانَةٍ لَمَّا يَرِيدُ بِذَلِكَ الْأَصْلَ دُونَ
الِاسْتِعْمَالِ ، وَلَمَّا الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ نَصْرَانِيٌّ
وَنَصْرَانِيَّةٌ ، بِيَاءٍ النَّسَبِ ، وَلَمَّا جَاءَ نَصْرَانَةٌ فِي
الْبَيْتِ عَلَى جِهَةِ الضَّرُورَةِ ؛ غَيْرِهِ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
وَاحِدُ النَّصَارَى نَصْرِيًّا مِثْلَ بَعِيرٍ مَهْرِيٍّ وَإِبِلٍ
مَهَارَى ، وَأُسْجِدَ : لُغَةٌ فِي سَجَدَ . وَقَالَ اللَّيْثُ :
زَعَمُوا أَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَى قَرِيَةٍ بِالشَّامِ اسْمُهَا نَصْرُوتَةٌ .
التَّهْدِيبُ : وَقَدْ جَاءَ أَنْصَارُ فِي جَمْعِ النَّصْرَانِ ؛ قَالَ :

لَا وَأَيْتُ نَبَطًا أَنْصَارًا

بِمَعْنَى النَّصَارَى . الْجَوْهَرِيُّ : وَنَصْرَانُ قَرِيَةٌ بِالشَّامِ
يَنْسَبُ إِلَيْهَا النَّصَارَى ، وَيُقَالُ : نَاصِرَةٌ .
وَالنَّصْرُ : الدَّخُولُ فِي النَّصْرَانِيَّةِ ، وَفِي الْمُحْكَمِ :
الدَّخُولُ فِي دِينِ النَّصْرِيِّ . وَنَصَرَهُ : جَعَلَهُ نَصْرَانِيًّا .
وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مُوَلَّدٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ
أَبَوَاهُ اللَّذَانِ يَهُودَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ ؛ اللَّذَانِ رَفَعَ
بِالْإِبْتِدَاءِ لِأَنَّهُ أَضْمَرُ فِي يَكُونَ ؛ كَذَلِكَ رَوَاهُ سَيِّبُوهُ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبُوهُ عَبَسَ ،
فَحَسَبْتُكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ

أَيُّ كَانَ هُوَ . وَالْأَنْصَرُ : الْأَقْلَفُ ، وَهُوَ مَنْ ذَلِكَ
لِأَنَّ النَّصَارَى قُلُوفٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَزُومُكُمْ
أَنْصَرُ أَيُّ أَقْلَفٍ ؛ كَذَا فَسَّرَ فِي الْحَدِيثِ .
وَنَصَرُ : صَنَمٌ ، وَقَدْ نَفَى سَيِّبُوهُ هَذَا الْبِنَاءَ فِي
الْأَسْمَاءِ . وَبُوخْتَصَّرَ : مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ
خَرَّبَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، عَمَّرَهُ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

١ قوله « في دين النصري » هكذا بالأصل .

شَر : الرُّوَاةُ يَرُوْنَ هَذَا الْحَدِيثَ بِالتَّخْفِيفِ
وَالْتَشْدِيدِ وَفَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ : جَعَلَهُ اللَّهُ نَاضِرًا ؛
قَالَ : وَرَوَى عَنْ الْأَصَمِيِّ فِيهِ التَّشْدِيدُ : نَضَّرَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَضَّرَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا ،
بِسِجِسْتَانٍ ، طَلْحَةَ الطَّلِحَاتِ

وَأَنْشَدَ شَمْرٌ فِي لُغَةٍ مِنْ رِوَاةٍ بِالتَّخْفِيفِ قَوْلَ جَرِيرٍ :

وَالْوَجْهَ لَا حَسَنًا وَلَا مَنُضُورًا

وَمَنُضُورٌ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ نَضَّرَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ .
قَالَ شَمْرٌ : وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : نَضَّرَهُ اللَّهُ
فَنَضَّرَ يَنْضَرُ وَنَضَّرَ يَنْضَرُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

نَضَّرَ وَجْهَهُ وَنَضَّرَ وَجْهَهُ وَنَضَّرَ وَأَنْضَرَهُ وَأَنْضَرَهُ
اللَّهُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، وَنَضَّرَهُ ، بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا . أَبُو دَاوُدَ عَنْ
النَّضْرِ : نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً وَأَنْضَرَهُ اللَّهُ امْرَأً فَعَلَّ كَذَا وَنَضَّرَ
اللَّهُ امْرَأً ؛ قَالَ الْحَسَنُ الْمَوْدُبُ : لَيْسَ هَذَا مِنَ الْحُسْنِ فِي
الْوَجْهِ لَمَّا مَعْنَاهُ حَسَنَ اللَّهُ وَجْهَهُ فِي خُلُقِهِ أَيْ جَاهِهِ
وَقَدَرِهِ ، قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : اطْلُبُوا الْخَوَائِجَ إِلَى
حَسَنِ الْوُجُوهِ ، يَعْنِي بِهِ ذَوِي الْوُجُوهِ فِي النَّاسِ وَذَوِي
الْأَقْدَارِ . أَبُو الْهَزْلِيلِ : نَضَّرَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَنَضَّرَ
وَجْهَ الرَّجُلِ سِوَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَا مَعْشَرَ مُحَارِبٍ ،
نَضَّرَكُمْ اللَّهُ لَا تُسْقُوْنِي حَلَبَ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ : كَانَ
حَلَبُ النِّسَاءِ عِنْدَهُمْ عَيْبًا يَتَعَايَرُونَ عَلَيْهِ . وَقَالَ
الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَجُوهُ يَوْمِئِذٍ نَاضِرَةٌ ،
قَالَ : مُشْرِقَةٌ بِالتَّعْيِيمِ ، قَالَ وَقَوْلُهُ : تَعْرِفُ فِي
وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ التَّعْيِيمِ ، قَالَ : بَرِّيقُهُ وَنَدَاهُ ،
وَالنَّضْرَةُ تَعْيِيمُ الْوَجْهِ . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

وُجُوهُ يَوْمِئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةٌ ، قَالَ :

نَضَّرَتْ بِنَعِيمِ الْجَنَّةِ وَالنَّظَرِ إِلَى رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ .
وَأَنْضَرُ الثَّبْتُ : نَضَّرَ وَرَقَهُ .

وَعَلَامَ نَضِيرٍ : نَاعِمٌ ، وَالْأُنثَى نَضِيرَةٌ . وَيُقَالُ :
غَلَامٌ غَضٌّ نَضِيرٌ وَجَارِيَةٌ غَضَّةٌ نَضِيرَةٌ . وَقَدْ أَنْضَرَ
الشَّجَرُ إِذَا أَخْضَرَ وَرَقَهُ ، وَبِمَا صَارَ النَّضْرُ نَعْمًا ،
يُقَالُ : شَيْءٌ نَضَّرَ وَنَضِيرٌ وَنَاضِرٌ . وَالنَّاضِرُ :
الْأَخْضَرُ الشَّدِيدُ الْحَضَرَةُ . يُقَالُ : أَخْضَرَ نَاضِرًا كَمَا
يُقَالُ : أَيْضُ نَاصِعٌ وَأَصْفَرُ فَاقِعٌ ، وَقَدْ بِيَالِغَ النَّاضِرِ
فِي كُلِّ لَوْنٍ . يُقَالُ : أَحْمَرُ نَاضِرٌ وَأَصْفَرُ نَاضِرٌ ؛
رُويَ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَحَكَاهُ فِي نَوَادِرِهِ . أَبُو
عُبَيْدَةَ : أَخْضَرَ نَاضِرًا مَعْنَاهُ نَاعِمٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاضِرُ
فِي جَمِيعِ الْأَلْوَانِ ؛ قَالَ أَبُو مَنُضُورٍ : كَأَنَّهُ مُبَيِّنٌ أَيْضُ
نَاضِرٌ وَأَحْمَرُ نَاضِرٌ وَمَعْنَاهُ النَّاعِمُ الَّذِي لَهُ بَرِّيقٌ فِي
صَفَائِهِ .

وَالنَّضِيرُ وَالتَّنْضَارُ وَالْأَنْضَرُ : اسْمُ الذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ ،
وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الذَّهَبِ ، وَهُوَ النَّضْرُ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِّي ؛
وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَفِيضَةً
عَلَيْهَا وَجَرَّيَالُ النَّضِيرِ الدَّالِمِصَا
وَجَمْعُهُ نِضَارٌ وَأَنْضَرُ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَبَيَاضُ وَجْهِ لَمْ تَحُلْ أَسْرَارُهُ ،
مِثْلُ الْوَذْيَلَةِ أَوْ كَشْنَفِ الْأَنْضَرِ

التَّهْذِيبُ : النَّضْرُ الذَّهَبُ ، وَجَمْعُهُ أَنْضَرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَنَاخِلَةٍ مِنْ زَيْنِهَا حَلَّتِي أَنْضَرُ ،
بَغْيَرٌ نَدَى مَنْ لَا يُبَالِي اعْتَظَالَهَا

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْكَبَيْتِ :

تَرَى السَّايِحَ الْخَنْزِيدَةَ مِنْهَا ، كَأَنَّمَا
جَرَى بَيْنَ لَيْتِيهِ إِلَى الْحَدِّ أَنْضَرُ

وَالنَّضْرَةُ : السَّيِّكَةُ مِنَ الذَّهَبِ . وَدَهَبُ نَضَارٍ :
صَارَ هُنَا نَعْمًا . وَنَضَارَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ .
وَالنَّضَارُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَتِ الْحَرَنُوقُ

بنت هَافان :

لا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ مَعَهُمْ
مُمْهُمُ الْعُدَّةُ ، وَآفَةُ الْجُزُرِ

الْحَالِطِينَ نَحْيَتَهُمْ بِنَضَارِهِمْ ،
وَذَوِي الْغَنَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ

ويروى هذا البيت لحاتم الطائي في قصيدة له مشهورة
أولها :

إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً لِعَيْشَتِنَا
هَاهُنَا ، فَعَلَّيْ فِي بَنِي بَدْرٍ

والنضر : أبو قريش ، وهو النضر بن كنانة بن
مُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ بنِ إِبِلَاسِ بنِ مُضَرَ . ابن سيدة :
النضر بن كنانة أبو قريش خاصة ، من لم يَلِدْهُ
النضر فليس من قريش . والنضار : الأئبل ، وقيل :
هو ما كان عَذْيًا عَلَى غَيْرِ مَاءٍ ، وقيل : هو الطويل منه
المُسْتَقِيمُ الْفُصُونُ ، وقيل : هو ما نبت منه في الجبل ،
وهو أفضل ؛ قال رؤبة :

فَرَعُ نَسَا مِنْهُ نَضَارُ الْأَثَلِ ،
طَيْبُ أَغْرَاقِ الثَّرَى فِي الْأَصْلِ

قال أبو حنيفة : النضار والنضار لغتان ، والأول
أعرف ، قال : وهو أجود الحشب للآنية لأنه يُعْمَلُ
منه ما رَقَّ من الأقداح واتسع وما غُلِظَ ولا يَحْتَمِلُهُ
من الحشب غيره . قال : ومِنْبَرُ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَضَارٌ . وقدح نضار : اتَّخَذَ
من نضار الحشب ، وقيل : هو يُتَّخَذُ مِنْ أَثَلِ الْوَرَمِيِّ
اللون ، يُضَافُ وَلَا يُضَافُ ، يَكُونُ بِالْعَوْرِ . وفي
حديث إبراهيم التَّخَمِي : لَا بَأْسَ أَنْ يَشْرَبَ فِي قَدَحِ
النُّضَارِ ؛ قَالَ شَر : قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَى النُّضَارِ هَذِهِ
الْأَقْدَاحُ الْحُمْرُ الْجَيْشَانِيَّةُ سَمِيَتْ نَضَارًا . ابن الأعرابي :
النضار الشَّبْعُ ، والنضار شجر الأئبل ، والنضار

الحالِص من كل شيء . وقال يحيى بن نعيم : كل شجر
أَثَلٌ يَنْبِتُ فِي جَبَلٍ فَهُوَ نَضَارٌ ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى :

تَرَامُوا بِهِ غَرْبًا أَوْ نَضَارًا

وَالْغَرْبُ وَالنُّضَارُ : ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ مِنْهُمَا
الْأَقْدَاحُ . وقال مؤرج : النضار من الحلاف يُدْفَنُ
خَشَبُهُ حَتَّى يَنْضُرَ ثُمَّ يَعْمَلُ فَيَكُونُ أَمَكْنُ لِعَامِلِهِ فِي
تَرْقِيْقِهِ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

نُقِّعَ حِسْمِي عَنْ نَضَارِ الْعُودِ ،
بَعْدَ اضْطِرَابِ الْعُنَى الْأَمْلُودِ

قال : نضاره مُحَسَّنُ عُودِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

الْقَوْمُ نَبْعُ وَنَضَارِ وَعُشْرُ

وزعم أن النضار تُتَّخَذُ مِنْهَ الْآنِيَةِ الَّتِي يُشْرَبُ فِيهَا ؛
قال : وهي أجود العِيدَانِ الَّتِي تُتَّخَذُ مِنْهَا الْأَقْدَاحُ .
قال الليث : النضار الحاصل من جَوْهَرِ الثَّوْبِ وَالْحَشْبِ ،
وجمعه أَنْضَرُ . وفي حديث عاصم الأحول : رَأَيْتُ
قَدَحَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَ أَنْسٍ
وَهُوَ قَدَحٌ عَرِيضٌ مِنْ نَضَارِ أَيٍّ مِنْ خَشَبِ نَضَارِ ،
وهو خشب معروف ، وقيل هو الأئبل الْوَرَمِيُّ
اللون ، وقيل الشَّبْعُ ، وقيل الحلاف ، وقيل أقداح
النضار حُمْرٌ مِنْ خَشَبِ أَحْمَرٍ .

شَرَّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ الْإِبَادِيُّ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ يُقَالُ لَهَا هِيَ
الْحَدَادَةُ وَهِيَ النَّضْرُ ، بِالضَّادِ ، قَالَ : وَهِيَ شَاعَتُهُ
أَيُّ امْرَأَتِهِ . وَالنَّاضِرُ : الطُّغْهَلَبُ .

وبنو النضير : حمي من يهود خيبر من آل هرون
أو موسى ، عليهما السلام ، وقد دخلوا في العرب .
والتنصرة والنصيرة : اسم امرأة ؛ قال حسان :

حَمِيَّ النَّصِيرَةِ رَبَّةَ الْحَدَرِ ،
أَمَرْتُ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي

وذكره الأزهرى في مَطَرِ الميم ، وقد تقدم ، فقال :
هو موضع .

نظر : النَّظَرَ : حَسَّ العَيْنُ ، نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ نَظَرًا وَمَنْظَرًا وَمَنْظَرًا وَمَنْظَرَةً وَنَظَرَ إِلَيْهِ . وَالْمَنْظَرُ : مصدر نَظَرَ . اللَّيْثُ : العرب تقول نَظَرَ يَنْظُرُ نَظَرًا ، قال : ويجوز تخفيف المصدر تحمله على لفظ العامة من المصادر ، وتقول نَظَرْتُ إلى كذا وكذا مِنْ نَظَرِ العَيْنِ وَنَظَرِ القلبِ ، ويقول القائل للمؤمل يرجوه : إِنَّمَا نَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَيْكَ أَيُّ إِنَّمَا أَتَوَقَّعَ فَضْلَ اللَّهِ ثُمَّ فَضْلُكَ . الجوهري : النَّظَرُ تَأْمُلُ الشَّيْءِ بِالْعَيْنِ ، وكذلك النَّظَرَانُ ، بالتحريك ، وقد نَظَرْتُ إلى الشَّيْءِ . وفي حديث عِمران بن مُعَصِّين قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ ؛ قال ابن الأثير : قيل معناه أَنْ عَلِيًّا ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، كَانَ إِذَا بَرَزَ قَالَ النَّاسُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشْرَفَ هَذَا الْفَتَى ! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَعْلَمَ هَذَا الْفَتَى ! لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَكْرَمَ هَذَا الْفَتَى ! أَيُّ مَا أَتَقَنَّى ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا أَشْجَعَ هَذَا الْفَتَى ! فَكَانَتْ رُؤْيَتُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، تَحْمِلُهُمْ عَلَى كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ .

وَالنَّظَارَةُ : الْقَوْمُ يَنْظُرُونَ إِلَى الشَّيْءِ . وقوله عز وجل : وَأَعْرِقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ . قال أبو إسحق : قيل معناه وَأَنْتُمْ تَرَوْنَهُمْ يَغْرَقُونَ ؛ قال : ويجوز أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ وَأَنْتُمْ مُشَاهِدُونَ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ وَإِنْ شَغَلَهُمْ عَنْ أَنْ يَرَوْهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ شَاغِلٌ . تقول العرب : دُور آل فلان تَنْظُرُ إِلَى دُور آل فلان أَي هي بِإِزَامِها وَمُقَابِلَتِها لَهَا . وَتَنْظُرُ : كَنْظَرُ . والعرب تقول : ذَارِي تَنْظُرُ إِلَى دَارِ فلان ، وَدُورُنَا تَنْظُرُ أَي تُقَابِلُ ، وقيل : إِذَا كَانَتْ مُحَاذِيَةً . ويقال : حَيٌّ حِلَالٌ وَنَظَرٌ أَي

نظر : النَّاطِرُ وَالنَّاطِرُونَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ السَّوَادِ : حَافِظُ الزُّرْعِ وَالشَّرِّ وَالكَرْمِ ، قال بعضهم : وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مُحَضَّةٍ ، وقال أبو حنيفة : هي عَرَبِيَّةٌ ؛ قال الشاعر :

أَلَا يَا جَارَتَا بِأَبَاضٍ ، فِي
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْرًا مِنْكَ جَارًا
تُعَذِّبُنَا إِذَا هَبَّتْ عَلَيْنَا ،
وَتَمْلَأُ وَجْهَهُ نَاطِرِكُمْ غُبَارًا

قال : النَّاطِرُ الْحَافِظُ ، وَيُرْوَى : إِذَا هَبَّتْ جَنُوبًا . قال أبو منصور : وَلَا أُدْرِي أَخَذَهُ الشَّاعِرُ مِنْ كَلَامِ السَّوَادِيِّينَ أَوْ هُوَ عَرَبِيٌّ . قال : وَرَأَيْتُ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ بِلَادِ بَنِي جَذِيمَةَ عَرَازِيلَ سُوتٍ لَمْ يَحْفَظْ عَمْرٍ النَّخِيلَ وَقَتِ الصِّرَامِ ، فَسَأَلْتُ رَجُلًا عَنْهَا فَقَالَ : هِيَ مَظَالُ النَّوَاطِرِ كَأَنَّهُ جَمَعَ النَّاطِرُونَ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي النَّاطِرِ :

وَبُسْنَانِ ذِي نُورَيْنِ لَا لَيْنَ عِنْدَهُ ،
إِذَا مَا طَفَى نَاطِرُوهُ وَتَغَشَّمَرَا

وَجَمَعَ النَّاطِرُ نَظَارًا وَنَظَرًا ، وَجَمَعَ النَّاطِرُونَ نَوَاطِرَ ، وَالْفِعْلُ النَّظَرُ وَالنَّظَارَةُ ، وَقَدْ نَظَرَ يَنْظُرُ . ابن الأعرابي : النَّظَرَةُ الْحِفْظُ بِالْعَيْنِ ، بِالطَّاءِ ، قَالَ : وَمِنْهُ أَخَذَ النَّاطِرُونَ .

وَالنَّاطِرُونَ : مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ فِي إِعْرَابِهِ كَالْقَوْلِ فِي نَصِيبِينِ ؛ وَيَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ بِكسر النون :

وَلَهَا بِالنَّاطِرُونَ ، إِذَا
أَكَلَ النَّسْلُ الَّذِي جَمَعَا

١ قوله «وَالنَّاطِرُونَ» موضع النعم عبارة القاموس : وغلط الجوهري في قوله نَاطِرُونَ موضع بالشَّامِ ، وَإِنَّمَا هُوَ نَاطِرُونَ بِالْمِيمِ اهـ . ولهذا أَشَدُّ بَأْسًا فِي مَجْمَعِ الْبِلَادِ الْبَيْتَ بِالْمِيمِ فَقَالَ : وَلَهَا بِالْمَاطِرُونَ النَّحْثُ وَلَمْ يَذْكُرْ نَاطِرُونَ فِي فَصْلِ النُّونِ .

متجاورون ينظر بعضهم بعضاً .

التَهْدِيبُ : وَنَظَرُ الْعَيْنِ النُّقْطَةُ السَّوْدَاءُ الصَّافِيَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ سَوَادِ الْعَيْنِ وَهِيَ تَرَى النَّاطِرُ مَا يَرَى ، وَقِيلَ : النَّاطِرُ فِي الْعَيْنِ كَالْمِرْآةِ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا أَبْصَرَتْ فِيهَا شَخْصَكَ . وَالنَّاطِرُ فِي الْمُقْلَةِ : السَّوَادُ الْأَصْفَرُ الَّذِي فِيهِ إِنْسَانُ الْعَيْنِ ، وَيُقَالُ : الْعَيْنُ النَّاطِرَةُ . ابْنُ سِيدِهِ : وَالنَّاطِرُ النُّقْطَةُ السَّوْدَاءُ فِي الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَصَرُ نَفْسَهُ ، وَقِيلَ : هِيَ عِرْقٌ فِي الْأَنْفِ وَفِيهِ مَاءُ الْبَصَرِ . وَالنَّاطِرَانِ : عِرْقَانِ عَلَى حَرْفِي الْأَنْفِ يَسِيلَانِ مِنَ الْمَوْتَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا عِرْقَانِ فِي الْعَيْنِ يَسْقِيَانِ الْأَنْفَ ، وَقِيلَ : النَّاطِرَانِ عِرْقَانِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّاطِرَانِ عِرْقَانِ مَكْتَنَفَا الْأَنْفِ ؛ وَأَنْشَدَ لِرَجَرٍ :

وَأَسْنَعِي مِنْ تَخْلُجِ كُلِّ جِنٍّ ،

وَأَكْثَوِي النَّاطِرَيْنِ مِنَ الْخُتَّانِ .

وَالْخُتَّانُ : دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ وَالْإِبِلَ ، وَقِيلَ : لِمَا كَالزَّكَامِ ؛ قَالَ الْآخَرُ :

وَلَقَدْ قَطَعْتُ نَوَاطِرَ أَوْجَمَتِهَا ،

مِنْ تَعَرَّضَ لِي مِنَ الشُّعْرَاءِ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هُمَا عِرْقَانِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ عَلَى الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ ؛ وَقَالَ عَتِيبَةُ بْنُ مَرْدَاسٍ وَيَعْرِفُ بِابْنِ قَسْوَةَ :

قَلِيلَةَ لَحْمِ النَّاطِرَيْنِ ، يَزِيْنُهَا

سَبَابٌ وَمَخْفُوضٌ مِنَ الْبَيْشِ بَارِدٌ

تَنَاهَى إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ كَأَنَّمَا

أَخُو سَقَطَةٍ ، قَدْ أَسْلَمَتْهُ الْعَوَائِدُ

وَصِفَ مَحَبُّوْبَتُهُ بِأَسَالَةِ الْحَدِّ وَقَلَّةِ لَحْمِهِ ، وَهُوَ الْمُسْتَعْب . وَالْبَيْشُ الْبَارِدُ : هُوَ الْهَنِيءُ الرَّعْدُ . وَالْعَرَبُ تَكْنِي بِالْبَرْدِ عَنِ النِّعَمِ وَبِالْحَرِّ عَنِ الْبُؤْسِ ، وَعَلَى هَذَا مُسَيِّئُ التَّوْمِ بَرْدٌ لِأَنَّهُ رَاحَةٌ وَتَنَعُّمٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

لَا يَذُقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ؛ قِيلَ : نَوْمًا ؛ وَقَوْلُهُ : تَنَاهَى أَيِ تَنْتَهَى فِي مَشْيِهَا إِلَى جَارَاتِهَا لِتَلْهَوْا مَعَهَا ، وَشَبَّهَا فِي انْتِهَارِهَا عِنْدَ الْمَشْيِ بِعَلِيلٍ سَاقِطٍ لَا يَطِيقُ النَّهْوضَ قَدْ أَسْلَمَتْهُ الْعَوَائِدُ لَشِدَّةِ ضَعْفِهِ .

وَتَنَاطَرَتِ النَّظْلَتَانِ : نَظَرَتِ الْأُنْثَى مِنْهَا إِلَى الْفُحَّالِ فَلَمْ يَنْفَعْمَا تَلْقِيحَ حَتَّى ثُلُثَحَ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالْتَنَاطَرُ : النَّظَرُ ؛ قَالَ الْحَظِيثَةُ :

فَمَا لَكَ غَيْرَ تَنْطَارٍ إِلَيْهَا ،

كَمَا نَظَرَ الْيَتِيمُ إِلَى الْوَصِيِّ

وَالنَّظَرُ : الْإِنتِظَارُ . يُقَالُ : نَظَرْتُ فَلَانًا وَانْتَنَظَرْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، فَإِذَا قُلْتَ انْتَنَظَرْتُ فَلَمْ يُجَاوِزْكَ فَعَلَكُ فَمَعْنَاهُ وَقِفْتُ وَتَهَلَّلْتُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : انْظُرُونَا نَقْتَتِسْ مِنْ نُورِكُمْ ، قَرِئَ : انْظُرُونَا وَانْظُرُونَا بِقَطْعِ الْأَلْفِ ، فَمَنْ قَرَأَ انْظُرُونَا ، بَضَمَ الْأَلْفَ ، فَمَعْنَاهُ انْتَنَظِرُونَا ، وَمَنْ قَرَأَ انْظُرُونَا فَمَعْنَاهُ أَخْبِرُونَا ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : قِيلَ مَعْنَى انْظُرُونَا انْتَنَظِرُونَا أَيْضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ كُلثُومٍ :

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا ،

وَانْظُرْنَا نَحْبِرَكَ الْيَقِينَا

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ الْعَرَبُ انْظُرْنِي أَيِ انْتَنَظِرْنِي قَلِيلًا ، وَيَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ لِمَنْ يُعْجِلُهُ : انْظُرْنِي أَبْتَلِعْ رِيقِي أَيِ أَمْهِلْنِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ» ؛ الْأَوَّلَى بِالضَّادِ وَالْأُخْرَى بِالظَّاءِ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَقُولُ نَضِرَتْ يَنْعِمُ الْجَنَّةُ وَالنَّظَرُ إِلَى رَبِّهَا . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : تَعْرِفُ فِي «وَجُوهُهُمْ نَضْرَةٌ النِّعَمِ» ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَنْ قَالَ إِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ يَعْنِي مَنْظَرَةٌ فَقَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُ نَظَرْتُ إِلَى الشَّيْءِ بِمَعْنَى انْتَنَظَرْتُهُ ،

لَمَا تَقُولُ نَظَرْتُ فَلَنَّا أَيَّ انْتِظَرْتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْحَلِيطَةِ :

وَقَدْ نَظَرْتُكُمْ أَبْنَاءَ صَادِرَةٍ
لِلْوَرْدِ ، طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنَسَّيَ

وإذا قلتَ نَظَرْتُ إِلَيْهِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا بِالْعَيْنِ ، وَإِذَا
قُلْتَ نَظَرْتُ فِي الْأَمْرِ احْتَمَلْ أَنْ يَكُونَ تَفَكُّراً فِيهِ
وَتَدَبُّراً بِالْقَلْبِ .

وَفَرَسَ نَظَّارٌ إِذَا كَانَ شَهْماً طَامِحَ الطَّرْفِ حَدِيدَ
الْقَلْبِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ أَبُو نُخَيْلَةَ :

يَنْبَغُنْ نَظَّارِيَّةٌ لَمْ تُهْجَمْ

نَظَّارِيَّةٌ : نَاقَةٌ نَجِيَّةٌ مِنْ نِتَاجِ النَّظَّارِ ، وَهُوَ فَعْلٌ
مِنْ فَعُولِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَالْأَرْحَبِيُّ وَجَدَهَا النَّظَّارَ

لَمْ تُهْجَمْ : لَمْ تُحْلَبْ .

وَالْمُنَظَّرَةُ : أَنْ تُنَاطَرَ أَخَاكَ فِي أَمْرٍ إِذَا نَظَرْتُمَا
فِيهِ مَعاً كَيْفَ تَأْتِيَانِهِ .

وَالْمُنْظَرُ وَالْمُنْظَرَةُ : مَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ أَوْ
سَاءَكَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمُنْظَرَةُ مُنْظَرُ الرَّجُلِ
إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَأَعْجَبَكَ ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمُنْظَرِ
وَالْمُنْظَرَةُ أَيْضاً . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو مُنْظَرَةٍ بِلَا
مُخْبَرَةٍ . وَالْمُنْظَرُ : الشَّيْءُ الَّذِي يَعْجَبُ النَّاطِرُ
إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ وَبَسُرَهُ . وَيُقَالُ : مُنْظَرُهُ خَيْرٌ مِنْ
مُخْبَرِهِ . وَرَجُلٌ مُنْظَرِيٌّ وَمُنْظَرَانِيٌّ ، الْأَخِيرَةُ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ : حَسَنُ الْمُنْظَرِ ؛ وَرَجُلٌ مُنْظَرَانِيٌّ
مُخْبَرَانِيٌّ . وَيُقَالُ : إِنْ فَلَاناً لَفِي مُنْظَرٍ وَمُسْتَمْعٍ ،
وَفِي رِيٍّ وَمُسْتَمْعٍ ، أَيُّ فَمَا أَحَبَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَالِاسْتِمَاعَ .
وَيُقَالُ : لَقَدْ كُنْتُ عَنْ هَذَا الْمَقَامِ بِمُنْظَرٍ أَيْ بِمَعْزَلٍ
فَمَا أَحْبَبْتُ ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ يُخَاطَبُ غُلَاماً قَدْ أَبْقَى

فَقِيلَ :

قَدْ كُنْتَ فِي مُنْظَرٍ وَمُسْتَمْعٍ ،

عَنْ نَضْرٍ بَهْرَاءَ ، غَيَّرَ ذِي قَرَسٍ

وَمِنْهُ لَسِيدُ النَّاطِرِ أَيُّ بَرِيٍّ مِنْ التَّهْمَةِ يَنْظُرُ بِعَيْنِهِ

وَبَنُو نَظَرَى وَنَظَرَى : أَهْلُ النَّظَرِ إِلَى النِّسَاءِ
وَالْتَعَزُّلِ بَيْنَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِبَعْلَاهَا : مُرَّ بِي
عَلَى بَنِي نَظَرَى ، وَلَا تَمُرَّ بِي عَلَى بَنَاتِ نَقَرَى ،
أَيُّ مُرَّ بِي عَلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَأَعْجِبُهُمْ
وَأَرْوُقُهُمْ وَلَا يَعْصِيُونَنِي مِنْ وَرَائِي ، وَلَا تَمُرَّ بِي
عَلَى النِّسَاءِ اللَّائِي يَنْظُرْنِي فَيَعْصِيَنِي حَسْداً وَيُنْقَرْنَ
عَنْ عِيَابٍ مِنْ مُرَّ بَيْنَ .

وَامْرَأَةٌ مُسْنَعَةٌ نَظَرْتُهُ وَسِمْنَعَةٌ نَظَرْتُهُ ،
كِلَاهُمَا بِالتَّخْفِيفِ ؛ حَكَاهُمَا يَعْقُوبُ وَجَدَهُ : وَهِيَ الَّتِي
إِذَا تَسَمَّعَتْ أَوْ تَنَظَّرَتْ فَلَمْ تَرَ شَيْئاً فَظَنَّتْ .
وَالنَّظَرُ : الْفِكْرُ فِي الشَّيْءِ تَقْدَرُهُ وَتَقْيِسُهُ مِنْكَ .

وَالنَّظَرَةُ : اللَّيْثَةُ بِالْعَجَلَةِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ النَّبِيَّ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِعَلِيٍّ : لَا تُتْبِعِ النَّظَرَةَ
النَّظَرَةَ ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ .
وَالنَّظَرَةُ : الْهَيْئَةُ . وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : مَنْ لَمْ
يَعْمَلْ نَظَرُهُ لَمْ يَعْمَلْ لِسَانُهُ ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّ النَّظَرَةَ
إِذَا خَرَجَتْ بِإِنْكَارِ الْقَلْبِ عَمِلَتْ فِي الْقَلْبِ ، وَإِذَا
خَرَجَتْ بِإِنْكَارِ الْعَيْنِ دُونَ الْقَلْبِ لَمْ تَعْمَلْ ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ
مَنْ لَمْ يَرْتَدِعْ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ مِنْ ذَنْبٍ أَذْنَبَهُ لَمْ يَرْتَدِعْ
بِالْقَوْلِ . الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ : وَنَظَرَ الدَّهْرُ إِلَى بَنِي
فُلَانٍ فَأَهْلَكَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : هُوَ عَلَى الْمَثَلِ ،
قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

وَالْمُنْظَرَةُ : مَوْضِعُ الرَّبِيبَةِ . غَيْرُهُ : وَالْمُنْظَرَةُ
مَوْضِعٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ فِيهِ رَقِيبٌ يَنْظُرُ الْعَدُوَّ يَحْرُسُهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمُنْظَرَةُ الْمَرْقَبَةُ .

ورجلٌ يُنظَرُ ونظُورَةٌ ونَظُورَةٌ ونَظِيرَةٌ :
سَيَدٌ يُنظَرُ إِلَيْهِ ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث
في ذلك سواء . الفراء : يقال فلان نظُورَةٌ قومه
ونَظِيرَةٌ قومه ، وهو الذي يُنظَرُ إِلَيْهِ قومه
فيستلُون ما امتلَه ، وكذلك هو طَرِيقَتُهُمْ بهذا
المعنى . ويقال : هو نَظِيرَةُ القوم وَسَيَقَتُهُمْ أي
طَلِيعَتُهُمْ . والنَظُورُ : الذي لا يُغْفَلُ النَّظَرُ
إِلَى ما أَمُه .

والمَنَاطِرُ : أَشْرافُ الأَرْضِ لَأَنَّهُ يُنظَرُ مِنْهَا .
وتَنَاطَرَتِ الدَّارَانِ : تَقَابَلَتَا . وَنَظَرَ إِلَيْكَ الْجَبَلُ :
قَابَلَكَ . وإذا أَخَذْتَ فِي طَرِيقٍ كَذَا فَتَنَظَرْ إِلَيْكَ
الْجَبَلَ فَخُذْ عَنْ يَمِينِهِ أَوْ يَسَارِهِ . وقوله تعالى :
وَتَرَاهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ؛ ذهب
أَبُو عبيدٍ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْأَصْنَامَ أَي تَقَابَلَكَ ، وَلَيْسَ هُنَاكَ
نَظَرٌ لَكِنْ لَمَّا كَانَ النَّظَرُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِمُقَابَلَةٍ
حَسَنٍ وَقَالَ : وَتَرَاهُمْ ، وَإِنْ كَانَتْ لَا تَعْقِلُ لَأَنَّهُمْ
يَضَعُونَهَا مَوْضِعَ مَنْ يَعْقِلُ .

والتَّائِظِرُ : الحَافِظُ . وَنَظُورُ الزَّرْعِ والنَّحْلِ وَغَيْرِهِمَا :
حَافِظُهُ ، وَالطَّاءُ نَبْطِيَّةٌ .
وَقَالُوا : انْظُرْ فِي أَيِّ أَصْغٍ إِلَيَّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :
وَقُولُوا انْظُرْنَا وَاسْمِعُوا . والنَّظَرَةُ : الرَّحْمَةُ .
وقوله تعالى : وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ أَي لَا
يَرْحَمُهُمْ . وفي الحديث : إِنْ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى
صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ ؛ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : مَعْنَى النَّظَرِ هُنَا الْإِحْسَانُ وَالرَّحْمَةُ
وَالْعَطْفُ لَأَنَّ النَّظَرَ فِي الشَّاهِدِ دَلِيلُ الْمَحَبَّةِ ، وَتَرَكَ
النَّظَرَ دَلِيلُ الْبَغْضِ وَالْكَرَاهَةِ ، وَمِثْلُ النَّاسِ إِلَى الصُّورِ
الْمُعْجَبَةِ وَالْأَمْوَالِ الْفَائِئِةِ ، وَاللَّهُ سَبَّحَانَهُ يَتَقَدَّسُ عَنْ
شَبهِ الْمَخْلُوقِينَ ، فَجَعَلَ نَظَرَهُ إِلَى مَا هُوَ لِلْسَّرِّ
وَاللُّبِّ ، وَهُوَ الْقَلْبُ وَالْعَمَلُ ؛ وَالنَّظَرُ يَقَعُ عَلَى

الأجسام والمعاني ، فَمَا كَانَ بِالْأَبْصَارِ فَهُوَ لِلْأَجْسَامِ ،
وَمَا كَانَ بِالْبَصَائِرِ كَانَ لِلْمَعَانِي . وفي الحديث : مَنْ
ابْتَاعَ 'مَصْرَاءً' فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ أَيِ خَيْرِ الْأَمْرَيْنِ
لَهُ : إِمَّا لِمَا سَاكَ الْمُبِيعُ أَوْ وَدَّهْ ، أَيُّهُمَا كَانَ خَيْرًا لَهُ
وَاخْتَارَهُ فَعَلَهُ ؛ وَكَذَلِكَ حَدِيثُ الْقَصَاصِ : مَنْ قَتَلَ
لَهُ قَتِيلَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ؛ بِعَنِي الْقَصَاصِ وَالِدِيَّةِ ،
أَيُّهُمَا اخْتَارَ كَانَ لَهُ ؛ وَكُلُّ هَذِهِ مَعَانٍ لَا صُورَ .
وَنَظَرَ الرَّجُلَ يَنْظُرُهُ وَانْتَظَرَهُ وَتَنَظَّرَهُ : تَأَنَّى
عَلَيْهِ ؛ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

إِذَا بَعَدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ ،
تَشَوُّفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَنَظَّرِ

وقوله أَنشده ابن الأعرابي :

وَلَا أَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ حُلًّا أَلِيَّةً ،
وَلَا عِدَّةً فِي النَّاطِرِ الْمُتَعَيِّبِ

فسره فقال : النَّاظِرُ هُنَا عَلَى النَّسَبِ أَوْ عَلَى وَضْعِ
فَاعِلٍ مَوْضِعَ مَفْعُولٍ ؛ هَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ ، وَمِثْلُهُ يَسْتَرِ
كَأَنَّهُ أَيِّ مَكْتُومٍ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ
بِحِطِّ الْحَامِضِ ، بِفَتْحِ الْيَاءِ ، كَأَنَّهُ لَمَّا جَعَلَ فَاعِلًا فِي
مَعْنَى مَفْعُولٍ اسْتِجَازَ أَيْضًا أَنْ يَجْعَلَ مُتَعَقِّلًا فِي مَوْضِعِ
مُتَفَعِّلٍ وَالصَّحِيحُ الْمُتَعَيِّبُ ، بِالْكَسْرِ . وَالتَّنَظَّرُ :
تَوَقُّعُ الشَّيْءِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالتَّنَظَّرُ تَوَقُّعُ مَا
تَنْتَظِرُهُ . وَالتَّنَظَّرَةُ ، بِكَسْرِ الطَّاءِ : التَّأْخِيرُ فِي
الْأَمْرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَتَنَظَّرَةُ إِلَى مَيْسَرَةٍ ،
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : فَنَاطِرَةٌ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : لَيْسَ
لَوْقَعَتِهَا كَاذِبَةٌ ؛ أَيِ تَكْذِيبٌ . وَيُقَالُ : يَبْعَثُ
فُلَانًا فَاتَنْظَرْنَاهُ أَيِ أَهْلَيْهِ ، وَالْأَمْرُ مِنَ التَّنَظَّرَةِ .

١ قوله « الحامض » هو لقب أبي موسى سليمان بن محمد بن أحمد
النحوي أخذ عن ثعلب ، صحبه أربعين سنة وألف في اللغة
غريب الحديث وخلق الإنسان والوحوش والنبات ، روى عنه
أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الأصمعي . مات سنة ٣٠٥ .

وقال الليث : يقال اشتريته منه بِنَظَرَةٍ وإنظارٍ .
وقوله تعالى : فَتَنَّاكَ إِلَىٰ مَنَسَرَةٍ ؛ أي إنظاراً . وفي
الحديث : كنتُ أبابعُ الناسُ فكنتُ أنظرُ المُعْصِرَ ؛
الإنظار : التأخير والإمهال . يقال : أنظرته أنظره .
وتنظر الشيء : باعه بِنَظَرَةٍ . وأنظر الرجل :
باع منه الشيء بِنَظَرَةٍ . واستنظره : طلب منه
النظرَ واستنهلَه . ويقول أحد الرجلين لصاحبه :
بيعْ ، فيقول : نظرُ أي أنظرني حتى أشتري منك .
وتنظره أي استنظره في مهلة .

وفي حديث أنس : نظرنا النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
ذات ليلة حتى كان سطرُ الليل . يقال : تنظرتهُ
وانتنظرتهُ إذا ارتقتْ حضوره . ويقال :
نظارٍ مثل قطامٍ كقولك : انتظر ، اسم وضع
موضع الأمر . وأنظره : أخره . وفي التنزيل
العزیز : قال أنظرني إلى يوم يُبعثون .

والتناظرُ : التراوُضُ في الأمر . ونظيرُك : الذي
يواوِضُك وتناظرُهُ ، وناظرُهُ من المناظرة .
والتظيرُ : المثلُ ، وقيل : المثل في كل شيء . وفلان
نظيرُك أي مثلك لأنه إذا نظرَ إليها التاظرُ
وأهما سواء . الجوهري : ونظيرُ الشيء مثله .
وحكى أبو عبيدة : النظر والنظير بمعنى مثل التد
والتدبير ؛ وأنشد لعبد بن عمرو بن وقاص الحارثي :

ألا هل أتى نظيري مُلَيِّكةَ أنثى
أنا الليثُ ، معدّياً عليه وعادياً ؟

وقد كنتُ فُخَّارَ الجَزْوَورِ ومُعْبِلَ الـ
مَطْيِ ، وأَمْضِي حيثُ لا حَيٍّ ماضياً

ويروي : عِرْمِي مُلَيِّكةَ بدل نظيري مليكة .
قال الفراء : يقال تظيرةُ قومه ونظورةُ قومه للذي

١ روي هذا البيت في قصيدة عبد يغوث على الصورة التالية :
وقد علمت عيرمي مُلَيِّكةَ أنثى أنا الليثُ ، ومدوّاً عليّ وعادياً

يُنظرُ إليه منهم ، ويجمان على تَظَايِرَ ، وجَمْعُ
التَظَايِرِ تَظَرَاءُ ، والأُنثى تَظِيرَةٌ ، والجمع التَظَايِرُ
في الكلام والأشياء كلها . وفي حديث ابن مسعود :
لقد عرفتُ التَظَايِرَ التي كان رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، يَقُومُ بها عشرين سورةً من المُفَصَّلِ ،
بمعنى سورِ المُفَصَّلِ ، سميت نظائرَ لاشتباه بعضها ببعض
في الطول . وقول عدي : لم تخطي نظارتي أي
لم تخطي فِرَاسَتِي . والتَظَايِرُ : جمع تَظِيرَةٍ ،
وهي المِثْلُ والشَبهُ في الأشكال ، الأخلاق
والأفعال والأقوال . ويقال : لا تناظر بكتاب
الله ولا بكلام رسول الله ، وفي رواية : ولا
بِسُنَّةِ رسول الله ؛ قال أبو عبيد : أراد لا
تجعل شيئاً نظيراً لكتاب الله ولا لكلام رسول الله
فتدعها وتأخذ به ؛ يقول : لا تتبع قول قائل من
كان وتدعها له . قال أبو عبيد : ويجوز أيضاً في وجه
آخر أن يجعلها مثلاً للشيء يعرض مثل قول إبراهيم
النخعي : كانوا يكرهون أن يذكرُوا الآيةَ عند
الشيء يعرضُ من أمر الدنيا ، كقول القائل للرجل
إذا جاء في الوقت الذي يُريدُ صاحبه : جئت على
قدَرٍ يا موسى ، هذا وما أشبهه من الكلام ، قال :
والأول أشبه . ويقال : ناظرُ فلاناً أي صرْتُ
نظيراً له في المخاطبة . وناظرْتُ فلاناً بفلان أي
جعلته نظيراً له . ويقال للسلطان إذا بعث أميناً
بشئٍ يَسْتَبْرئُ أمرَ جماعةٍ قويةٍ : بعث ناظراً .

وقال الأصمعي : عدَدْتُ إِبِلَ فلانٍ تَظَايِرَ أي
مِثْنِي مِثْنِي ، وعددتها جَمَاراً إذا عدتها وأنت تنظر
إلى جماعتها .

والتَظَرَةُ : سوءُ الهيئة . ورجل فيه تَظَرَةٌ أي
شُحُوبٌ ؛ وأنشد شمر :

وفي الهام منها تَظَرَةٌ وشُحُوعٌ

قال أبو عمرو : النُّظْرَةُ 'الشُّنْعَةُ' والْفُتْحُ . يقال :
إن في هذه الجارية لَنُظْرَةً إذا كانت قبيحة . ابن
الأغرابي : يقال فيه نُظْرَةٌ وَرْدَةٌ أي يَرْتَدُّ النظر
عنه من قُبْنِهِ . وفيه نُظْرَةٌ أي قبح ؛ وأنشد
الرباعي :

لقد رآبني أن ابنَ جَعْدَةَ بَادِنُ ،
وفي جِسْمِهِ لَيْلَى نُظْرَةٌ وَشُحُوبُ

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، رأى
جارية فقال : إن بها نُظْرَةً فاسترقوا لها ؛ وقيل :
معناه إن بها إصابة عين من نظَّرَ الجنُّ إليها ،
وكذلك بها سَفْعَةٌ ؛ ومنه قوله تعالى : غيرَ
ناظِرِينَ إِيَّاهُ ؛ قال أهل اللغة : معناه غير منتظرين
بلوغه وإدراكه . وفي الحديث : أن عبد الله أبا النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، مرَّ بامرأة تَنْظُرُ وتَعْتَاظُ ،
فرأت في وجهه ثُوراً قد جثت إلى أن يَسْتَبْضِعَ منها
وتُعْطِيَهُ مائة من الإبل فأبى ، قوله : تَنْظُرُ أي
تَنْكُهْنُ ، وهو نظَّرَ تعلَّم وفِرَاسَةً ، وهذه
المرأة هي كاطمة بنتُ مُرَّةٍ ، وكانت مُتَهَوِّدَةً قد
قرأت الكتب ، وقيل : هي أختُ ورقة بن
نُفَيل . والنُّظْرَةُ : عين الجن . والنُّظْرَةُ :
العُشْبَةُ أو الطائف من الجن ، وقد نُظِرَ . ورجل
فيه نُظْرَةٌ أي عيبٌ .

والمَنْظُورُ : الذي أصابته نُظْرَةٌ . وصي مَنْظُورٌ :
أصابته العين . والمَنْظُورُ : الذي يُرْجَى خَيْرُهُ .
ويقال : ما كان نَظِيراً لهذا ولقد أَنْظَرْتُهُ ، وما
كان خَظِيراً ولقد أَخْظَرْتُهُ . وَمَنْظُورُ بن
سَيَّارٍ : رجلٌ . وَمَنْظُورٌ : اسمٌ جِسْمِيٌّ ؛ قال :

ولو أنَّ مَنْظُوراً وَحَبَّةً أَسْلَمَا
لَنَزَعَ القَدَى ، لم يُبْرِئَا لي قَدَاكُمَا

وَحَبَّةٌ : اسم امرأة عَلِقَهَا هذا الجنِّي فكانت تَطْلُبُ
بما يُعْلِمُهَا . وَنَاطِرَةٌ : جبل معروف أو موضع .
وَنَواظِرٌ : اسم موضع ؛ قال ابن أحرر :

وَصَدْتُ عن نَواظِرٍ واستَعَنْتُ
قَتَاماً ، هاجَ عَيْفِيّاً وآلَا

وبنو النُّظَّارِ : قوم من عكْلٍ ، وإبل نُظَّارِيَّةٌ :
منسوبة إليهم ؛ قال الرازي :

يَتَّبَعْنَ نَظَّارِيَّةً سَعُومًا
السَّعْمُ : حَرْبٌ من سير الإبل .

نعر : الثَّعْرَةُ والثَّعْرَةُ : الحَيْشُومُ ، ومنها يَنْعِرُ
النَّاعِرُ . والثَّعْرَةُ : صوتٌ في الحَيْشُومِ ؛ قال
الرازي :

إني وربَّ الكعبةِ الْمَسْتُورَةُ ،
والثَّعْرَاتِ من أبي مَحْدُورَةٍ

يعني أذانه . وَتَعَرَ الرجلُ يَنْعَرُ وَيَنْعَرُ نَعِيراً
وشعاراً : صاحَ وصَوَّتَ بَحْشُومِهِ ، وهو من الصَّوْتِ .
قال الأزهري : أما قول الليث في التَّعِيرِ إنه صوت
في الحَيْشُومِ وقوله الثَّعْرَةُ 'الحَيْشُومُ' ، فما سمعته لأحد
من الأئمة ، قال : وما أرى الليث حفظه .

والتَّعِيرُ : الصَّيْحُ . والتَّعِيرُ : الصَّراخُ في حَرْبٍ
أو سَرٍّ . وامرأة تَعَارَةٌ : صَحَابَةٌ فاحشة ،
والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر . ويقال : غَيْرَى
نَعْرَى للمرأة ؛ قال الأزهري : نَعْرَى لا يجوز أن
يكون تأنيث تَعْرَانِ ، وهو الصَّخَابُ ، لأن
فَعْلَانٌ وفَعْلَى يَحْيَانُ في باب فَعِلَ يَفْعَلُ ولا يَحْيَانُ
في باب فَعَلَ يَفْعَلُ .

قال شمر : النَّاعِرُ على وجهين : النَّاعِرُ المَصَّوْتُ
والتَّاعِرُ العِرْقُ الذي يسيل دماً . وَتَعَرَ عِرْقُهُ
١ قوله « عَيْفَا » كذا بالأصل .

يَنْعَرُ نَعُورًا وَنَعِيرًا ، فهو نَعَارٌ وَنَعُورٌ :
صَوْتُ خُرُوجِ الدَّمِ ؛ قال العجاج :

وَبِجْ كُلِّ عَانِدٍ نَعُورٌ ،
قَضَبَ الطَّيِّبِ نَائِطَ الْمُصْفُورِ

وهذا الرجز نسب الجوهري لرؤبة ؛ قال ابن بري :
وهو لأبيه العجاج ، ومعنى بَجْ شَتَّى ، يعني أن الثور طعن
الكلب فشق جلده . والعَانِدُ : العرق الذي لا يَرَقُّأ
دَمُهُ . وقوله قَضَبَ الطَّيِّبِ أَي قَطَعَ الطَّيِّبِ
النَّائِطَ وهو العرق . والمصفور : الذي به الصَّقَارُ ،
وهو الماء الأصفر . والنَّاعُورُ : عِرْقٌ لا يَرَقُّأ دَمُهُ .
وَنَعَرَ الْجُرْحُ بِالْدَمِ يَنْعَرُ إِذَا فَارَ . وَجُرِحَ
نَعَارٌ : لا يَرَقُّأ . وَجُرِحَ نَعُورٌ : يُصَوَّتُ مِنْ شِدَّةِ
خُرُوجِ دَمِهِ مِنْهُ . وَنَعَرَ الْعِرْقُ يَنْعَرُ ، بِالْفَتْحِ
فِيهِمَا ، نَعَرًا أَي فَارَ مِنْهُ الدَّمُ ؛ قال الشاعر :

صَرَّتْ نَظْرَةٌ لَوْ صَادَقَتْ جَوَزَ دَارِعٍ
غَدَاً ، وَالْعَوَاصِي مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعَرُ

وقال جندل بن المثنى :

رَأَيْتُ نِيْرَانَ الْحُرُوبِ تَنْعَرُ
مِنْهُمْ إِذَا مَا لُبِيسَ السُّتُورُ ،
ضَرْبُ دِرَاكٍ وَطِعَانُ يَنْعَرُ

ويروى يَنْعِرُ ، أَي واسع الجراحات يفور منه الدم .
وضرب دِرَاكٍ أَي متتابع لا فُتُورَ فِيهِ . والسُّتُورُ :
الدروع ، ويقال : إنه اسم لجميع السلاح ؛ وفي حديث
ابن عباس ، رضي الله عنهما : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ
نَعَارٍ ، مِنْ ذَلِكَ . وَنَعَرَ الْجُرْحُ يَنْعَرُ : ارْتَفَعَ دَمُهُ .
وَنَعَرَ الْعِرْقُ بِالْدَمِ ، وَهُوَ عِرْقٌ نَعَارٌ بِالْدَمِ : ارْتَفَعَ
دَمُهُ . قال الأزهري : قرأت في كتاب أبي عبر الزاهد
منسوباً إلى ابن الأعرابي أنه قال : جرح نَعَارٌ ، بالعين

والتاء ، وَنَعَارٌ ، بالعين والتاء ، وَنَعَارٌ ،
والتون ، بمعنى واحد ، وهو الذي لا يَرَقُّأ ، فجعلها
كلها لغات وصححها .

والتَّعْرَةُ : ذبابٌ أَزْرَقٌ يَدْخُلُ فِي أَنْوْفِ الْحَمِيرِ
وَالْحَيْلِ ، وَالْجَمْعُ نَعَرٌ . قال سيبويه : نَعَرٌ مِنَ الْجَمْعِ
الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء ، قال ابن سيده :
وأراه سجع العرب تقول هو التَّعَرُ ، فحمله ذلك على
أَن تَأْوِلَ نَعَرًا فِي الْجَمْعِ الذي ذكرنا ، وإلا فقد
كان توجيهه على التكسير أَوْسَعُ . وَنَعِرَ الْفَرَسُ
وَالْحِمَارُ يَنْعَرُ نَعَرًا ، فهو نَعِيرٌ : دخلت التَّعْرَةُ
فِي أَنْفِهِ ؛ قال امرؤ القيس :

فَظَلَّ يَنْعَرُ فِي غَيْطَلٍ ،
كَمَا يَنْتَدِيرُ الْحِمَارُ النَّعِيرُ

أَي فظل الكلب لما طعنه الثور بقرنه يستدير لألم الطعنة
كما يستدير الحمار الذي دخلت التَّعْرَةُ فِي أَنْفِهِ .
وَالغَيْطَلُ : الشجر ، الواحدة غَيْطَلَةٌ . قال
الجوهري : التَّعْرَةُ ، مثال المُنْزَةِ ، ذباب ضخم
أَزْرَقُ الْعَيْنِ أَخْضَرُ لَهُ إِبْرَةٌ فِي طَرَفِ ذَنْبِهِ يَلْسَعُ بِهَا
ذَوَاتِ الْخَافِرِ خَاصَّةً ، وَبِمَا دَخَلَ فِي أَنْفِ الْحِمَارِ
فَيَرْكَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ ، تقول منه : نَعِرَ
الْحِمَارُ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْعَرُ نَعَرًا ، فهو حِمَارٌ نَعِيرٌ ،
وَأَتَانٌ نَعِيرَةٌ ، وَرَجُلٌ نَعِيرٌ : لا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ ،
وهو منه . وقال الأحرر : التَّعْرَةُ ذَبَابَةٌ تَسْقُطُ عَلَى
الدَّوَابِّ فَتَوْذِيهَا ؛ قال ابن مقبل :

تَرَى النَّعْرَاتِ الْخَضِرَ حَوْلَ لَبَانِهِ ،
أَحَادَ وَمُتَنَنًى ، أَصْعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ

أَي قتلها صهيله . وَنَعَرَ فِي الْبِلَادِ أَي دَهَبَ . وقولهم :
إِن فِي رَأْسِهِ نَعْرَةٌ أَي كِبَرًا . وقال الأُمَوِيُّ :
إِن فِي رَأْسِهِ نَعْرَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَي أَمْرًا يَهْمُ بِهِ .

التذكرة . ونَعَرَتِ الرِّيحُ إِذَا هَبَّتْ مع صوت ،
ورِياحِ نَوَاعِرُ وقد نَعَرَتِ نَعَاراً . والنُّعْرَةُ من
النَّوْءِ إِذَا اشْتَدَّ بِهِ هُبُوبُ الرِّيحِ ؛ ومنه قوله :

عَمِلَ الْأَنَامِلُ سَاقِطَ أَرْوَاقِهِ
مُنْزَحَرٌ ، نَعَرَتِ بِهِ الْجَوَازِءُ

وَالنَّاعُورَةُ : الدُّوْلَابُ . وَالنَّاعُورُ : جَنَاحُ
الرَّحَى . وَالنَّاعُورُ : دَلَوٌ يَسْقَى بِهَا . وَالنَّاعُورُ :
وَاحِدُ النَّوَاعِرِ الَّتِي يَسْقَى بِهَا يَدِيرُهَا الْمَاءُ وَلَهَا صَوْتٌ .
وَالنُّعْرَةُ : الْحَيَلَةُ . وَفِي رَأْسِهِ نُّعْرَةٌ وَنَعْرَةٌ
أَيَّ أَمْرٍ يَهْمُ بِهِ . وَنِيَّةٌ نَعُورٌ : بَعِيدَةٌ ؛ قَالَ :

وَكُنْتُ إِذَا لَمْ يَصِرْنِي الْهَوَى
وَلَا حُبُّهَا ، كَانَ هَبِّي نَعُورًا

وَفُلَانٌ نَعِيرٌ الْمَهْمُ أَيُّ بَعِيدُهُ . وَهَيْئَةٌ نَعُورٌ :
بَعِيدَةٌ . وَالنَّعُورُ مِنَ الْحَاجَاتِ : الْبَعِيدَةُ . وَيَقَالُ :
سَفَرٌ نَعُورٌ إِذَا كَانَ بَعِيدًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرْفَةٍ :

وَمِثْلِي ، فَاعْلَسِي يَا أُمُّ عَمْرٍو ،
إِذَا مَا اعْتَادَهُ سَفَرٌ نَعُورٌ

وَرَجُلٌ نَعَارٌ فِي الْفَتَنِ : خَرَّاجٌ فِيهَا سَعَاءٌ ، لَا يَرَادُ
بِهِ الصَّوْتُ وَإِنَّمَا تُعْنَى بِهِ الْحَرَكَةُ . وَالنَّعَارُ أَيْضًا :
الْعَاصِي ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَنَعَرَ الْقَوْمُ : هَاجُوا
وَاجْتَمَعُوا فِي الْحَرْبِ . وَقَالَ الْأَصْعَمِيُّ فِي حَدِيثٍ
ذَكَرَهُ : مَا كَانَتْ فِتْنَةٌ إِلَّا تَعَرَفَ فِيهَا فُلَانٌ أَيَّ نَهْضٍ
فِيهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : كَلِمَا نَعَرَ بِهِمْ فَاعْرِ
اتَّبَعُوهُ أَيَّ نَاضٍ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْفِتْنَةِ وَيُصِيحُ بِهِمْ إِلَيْهَا .
وَنَعَرَ الرَّجُلُ : خَالَفَ وَأَبَى ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
لِلْمُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ :

إِذَا مَا هُمْ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ ،
نَعَرَتِ كَمَا يَنْعَرُ الْأَخْدَعُ

وَيَقَالُ : لِأَطْيَرٍ نَعَرَتْكَ أَيُّ كِبْرِكَ وَجْهِكَ مِنْ
رَأْسِكَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْحِمَارَ إِذَا نَعَرَ رَكِبَ رَأْسَهُ ،
فَيَقَالُ لِكُلِّ مَنْ رَكِبَ رَأْسَهُ : فِيهِ نَعْرَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا أَقْلَعُ عَنْهُ حَتَّى
أَطْيِرَ نَعْرَتَهُ ، وَرَوَى : حَتَّى أَنْزَعَ النُّعْرَةَ الَّتِي
فِي أَنْفِهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ الذَّبَابُ الْأَزْرَقُ وَوَصَفَهُ
وَقَالَ : وَيَتَوَلَّعُ بِالْبَعِيرِ وَيَدْخُلُ فِي أَنْفِهِ فَيَرْكَبُ
رَأْسَهُ ، سَبَّحَ بِذَلِكَ لِنَعِيرِهَا وَهُوَ صَوْتُهَا ، قَالَ :
ثُمَّ اسْتَعْيِرْتُ لِلنُّعْخَةِ وَالْأَنْفَةِ وَالْكَبِيرِ أَيُّ حَتَّى
أُزِيلَ نَخْوَتُهُ وَأُخْرِجَ جِهْلُهُ مِنْ رَأْسِهِ ، أَخْرَجَهُ
الْمَرْوِيُّ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَجَعَلَهُ
الزَّخَشَرِيُّ حَدِيثًا مَرْفُوعًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا رَأَيْتَ نَعْرَةَ النَّاسِ وَلَا تَسْتَطِيعُ
أَنْ تُغَيِّرَهَا فِدَعْهَا حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ يَغْيِرُهَا أَيُّ
كِبَرَهُمْ وَجْهَهُمْ ، وَالنُّعْرَةُ وَالنُّعْرُ : مَا أُجِنَتْ
حُمُرُ الْوَحْشِ فِي أَرْحَامِهَا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ خَلْقُهُ ، شَبَّهَ
بِالذَّبَابِ ، وَقِيلَ : إِذَا اسْتَحَالَتِ الْمُضْغَةُ فِي الرَّحِمِ فَهِيَ
نَعْرَةٌ ، وَقِيلَ : النُّعْرُ أَوْلَادُ الْحَوَامِلِ إِذَا صَوَّتَتْ ،
وَمَا حَمَلَتْ النَّاقَةُ نَعْرَةً قَطُّ أَيُّ مَا حَمَلَتْ وَلَدًا ؛
وَجَاءَ بِهَا الْعَجَّاجُ فِي غَيْرِ الْجَعْدِ فَقَالَ :

وَالشَّدَنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ النُّعْرَ

يُرِيدُ الْأَجْنَةُ ؛ شَبَّهَهَا بِذَلِكَ الذَّبَابِ . وَمَا حَمَلَتْ الْمَرْأَةُ
نَعْرَةً قَطُّ أَيُّ مَلْقُوحًا ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ،
وَالْمَلْقُوحُ إِنَّمَا هُوَ لَغْوٌ لِلْإِنْسَانِ . وَيَقَالُ لِلْمَرْأَةِ وَلِكُلِّ
أُنْثَى : مَا حَمَلَتْ نَعْرَةً قَطُّ ، بِالْفَتْحِ ، أَيُّ مَا حَمَلَتْ
مَلْقُوحًا أَيُّ وَلَدًا . وَالنُّعْرُ : رِيحٌ تَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ
فَتَهْزُهُ .

وَالنَّعُورُ مِنَ الرِّيحِ : مَا فَاجَأَكَ بِبَرْدٍ وَأَنْتَ فِي
حَرٍّ ، أَوْ بِجَرٍّ وَأَنْتَ فِي بَرْدٍ ؛ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي
قَوْلِهِ « وَالشَّدَنِيَّاتُ » الَّذِي تَقْدَمُ كَالشَّدَنِيَّاتِ ، وَلِلْهَامِ وَابْتِئَانِ .

يعني أنه يفسد على قومه أمرهم ، ونَعْرَةُ النَجْمِ : هُبُوبُ الريح واشتداد الحر عند طلوعه فإذا غرب سكن . ومن أين نَعَرْتْ إلينا أي أتبتنا وأقبلت إلينا ؛ عن ابن الأعرابي . وقال مرة : نَعَرَ إليهم طَرَأَ عليهم .

والتَّغْيِيرُ : لإدارة السهم على الظفر ليعرف قوامه من عِوَجِهِ ، وهكذا يَفْعَلُ من أراد اختبار الثَّبَلِ ، والذي حكاه صاحب العين في هذا لما هو التَّغْيِيزُ .
والتَّعَرُّ : أوَّل ما يَنْشُرُ الْأَرَاكُ ، وقد أَنْعَرَ أي أثمر ، وذلك إذا صار ثمره بمقدار النَّعْرَةِ .
وبنو التَّعْيِير : بطن من العرب .

نَعَوَ : نَعَرَ عليه ، بالكسر ، نَعَرَأ ، ونَعَرَ يَنْعُرُ نَعْرَانًا وَتَنْعُرُ غَلَى وَغَضِبَ ، وقيل : هو الذي يَغْلِي جوفه من الغيظ ، ورجل نَعِر ، وامرأة نَعِيرَة : غَيْرَى . وفي حديث علي ، عليه السلام : أن امرأة جاءت فذكرت له أن زوجها يأتي جاريتها ، فقال : إن كنتِ صادقةً رجمناه ، وإن كنتِ كاذبةً جلدناكِ ، فقالت : رُدُّوني إلى أهلي غَيْرَى نَعِيرَة أي مفتاظة يغلي جوفي غليانَ الْقِدْرِ ؛ قال الأصمعي : سألتُ سَعْبَةَ عن هذا الحرف فقلت : هو مأخوذ من نَعَرَ الْقِدْرَ ، وهو غَلِيَانُهَا وَفُورُهَا . يقال منه : نَعَرَتِ الْقِدْرُ تَنْعُرُ نَعْرًا إذا غلت ، فمعناه أنها أرادت أن جوفها يغلي من الغيظ والغيرة ، ثم لم تجد عند علي ، عليه السلام ، ما تريد . وكانت بعض نساء الأعراب عَليْقَةً يبعنها فتزوج عليها ، فتاهت وقد لَهَتْ من الغيرة ، فمرت يوماً برجل يري إبلاً له في رأس أبرق ، فقالت : أيها الأبرق في رأس الرجل عسى رأيت جريراً يَجُرُّ بَعِيرًا ، فقال لها الرجل : أَغَيْرَى أنت أم نَعِيرَة ؟ فقالت له : ما أنا بِالْغَيْرَى ولا النَّعِيرَة ، أذيبُ أَحْمَالِي وَأَرْعَى زُبْدَتِي ؛ قال

ابن سيده : وعندي أن النَّعِيرَة هنا الغَضْبَى لا الْغَيْرَى لقوله : أَغَيْرَى أنت أم نَعِيرَة ؟ فلو كانت النَّعِيرَة هنا هي الْغَيْرَى لم يعادل بها قوله أَغَيْرَى كما لا تقول للرجل : أقاعد أنت أم جالس ؟ وَنَعَرَتِ الْقِدْرُ تَنْعُرُ تَغْيَرًا وَتَعْرَانًا وَتَعِرَتْ : غَلَتْ . وظلَّ فلان يَنْعُرُ على فلان أي يَنْدَمِرُ عليه ، وقيل : أي يغلي عليه جوفه غَيَظًا . وَنَعَرَتِ النَّاقَةُ تَنْعُرُ : ضَمَتْ مُؤَخَّرَهَا قَمَضَتْ . وَنَعَرَهَا : صَاحَ بِهَا ؛ قال :

وَعَجَزُ تَنْعِيرُ للتَّغْيِيرِ

وروى بعضهم : تنفر للتغفير يعني تطاوعه على ذلك .
والتَّعَرُّ : فِرَاحُ العَصَافِيرِ ، واحده نَعْرَة مثال هُمَزَة ، وقيل : التَّعَرُّ ضربٌ من الحُسْرِ حُسْرُ المناقيرِ وَأَصُولُ الْأَخْنَاكِ ، وجمعها نَعْرَانٌ ، وهو الْبَلْبُلُ عند أهل المدينة ؛ قال يصف كرمًا :

يَحْمِلُنَ أَزْقَاقَ الْمُدَامِ ، كَأَنَّمَا
يَحْمِلْنَهَا بِأَظْفِيرِ النَّعْرَانِ

سَبَّهَ مَعَالِقَ الْعِنَبِ بِأَظْفِيرِ النَّعْرَانِ . الجوهري : النَّعْرَة ، مثالُ الْهُمَزَة ، واحدة التَّعَرُّ ، وهي طير كالعصافير حُسْرُ المناقير ؛ قال الراجز :

عَلِقَ حَوْضِي نَعَرَ مَكِيبُ ،
إِذَا عَقَلْتُ عَقْلَةً يَعْيبُ ،
وَحُمُرَاتُ شَرِبُهُنَّ غِيبُ

وبتصغيره جاء الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال لِبَيْتَيَّ كان لأبي طلحة الأنصاري وكان له نَعْرٌ فمات : فما فعل التَّغْيِيرُ يَا أَبَا عَمِيرٍ ؟ قال الأزهري : التَّغْيِيرُ طائرٌ يُشَبِّهُ الْمُصْفُورَ وتصغيره 'تَغْيِيرٌ' ، ويجمع نَعْرَانًا مثلُ مُرَدٍّ وَصِرْدَانٍ . شعر : التَّغْيِيرُ فرخ العصفور ،

وقيل: هو من صغار العصافير تراه أبداً صغيراً ضارباً .
والثَّغَرُ : أولاد الحوامل إذا صَوَّتَتْ ووزَّعَتْ أي
صارت كالوزَّعِ في خلقها صِغَرٌ ؛ قال الأزهري :
هذا تصحيف ولما هو الثَّغَرُ ، بالعين ، ويقال منه :
ما أَجَنَّتِ الناقةُ ثَغَرًا قط أي ما حملت ، وقد مر
تفسيره ؛ وأنشد ابن السكيت :

كالثَّدْنِيَّاتِ يُسَاقِطْنَ الثَّغَرَ

ونَفَرَ من الماء نَفَرًا : أكثر . وأنْفَرَتِ الشاةُ :
لغة في أَمْنَعَرَتْ ، وهي مُنْفِرٌ : احْمَرَّتْ لبنها ولم
تُخْرِطْ ؛ وقال الحياني : هو أن يكون في لبنها
مُسْكَلَةٌ دَمٌ فإذا كان ذلك لها عادة ، فهي مِنْغَارٌ .
قال الأصمعي : أَمْنَعَرَتِ الشاةُ وأنْفَرَتْ ، وهي شاة
مُنْفِرٌ ومُنْفِرٌ إذا حَلَبَتْ فخرج مع لبنها دم . وشاة
مِنْغَارٌ : مثل مِنْغَار . وجُرُحٌ نَغَارٌ : يسيل منه
الدم ؛ قال أبو مالك : يقال نَغَرَ الدم ونَغَرَ ونَغَرَ
كل ذلك إذا انفجر ، وقال العكيلي : سَخَبَ العِرْقُ
ونَغَرَ ونَغَرَ ؛ قال الكُمَيْتُ بن زيد :

وعاتَ فبينَ من ذي ليةٍ تُنَبِّتُ ،
أو نازِفَ من عُرُوقِ الجَوْفِ نَغَارُ

وقال أبو عمرو وغيره : نَغَارُ سَيْالٌ .

نَفَوُ : الثَّغَرُ : الثَّغَرُ . يقال : لقيته قبل كل صَبْحٍ
ونَفِرَ أي أولاً ، والصَّبْحُ : الصَّبَاحُ . والثَّغَرُ : الثَّغَرُ ؛
نَفَرَتِ الدابةُ تَنْفِرُ وتَنْفِرُ نِفَارًا ونَفُورًا ودابة
نَافِرٌ ، قال ابن الأعرابي : ولا يقال نَافِرَةٌ ، وكذلك
دابة نَفُورٌ ، وكلُّ جَارِعٍ من شيء نَفُورٌ . ومن
كلامهم : كلُّ أَرَبٍ نَفُورٌ ؛ وقول أبي ذؤيب :

إذا هَمَّضَتْ فيه تَصَعَّدَ نَفَرُهَا ،
كَتَفَرِ الغِلَاءِ مُسْتَدِرُّ صِيَابُهَا

قال ابن سيده : إنما هو اسم لجمع نافر كصاحب
وصعب وزائر وزَوَّير ونحوه . ونَفَرَ القومُ
يَنْفِرُونَ نَفَرًا ونَفِيرًا . وفي حديث حمزة الأسلمي :
نَفَرْنَا في سَفَرٍ مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛
يقال : أنْفَرْنَا أي تَفَرَّقْنَا ، لبلنا ، وأنْفِرَ بنا أي
جُعِلْنَا مُنْفِرِينَ . ودري إِبِلٍ نَافِرَةٌ . ومنه حديث
زَيْنَبَ بنت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : فَأَنْفَرَ
بها المشركون بغيرها حتى سَقَطَتْ . ونَفَرَ الظَّئِبِيُّ
وغيره نَفَرًا ونَفَرَانًا : شَرَدَ . وظَبْيٌ يَنْفُورُ :
شديد الثَّغَارِ . واستَنْفَرَ الدابةُ : كَنَفَرَ . والإنْفَارُ
عن الشيء والتَّنْفِيرُ عنه والاستِنْفَارُ كله بمعنى .
والاستِنْفَارُ أيضًا : التَّفُورُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

ارْبُطْ حِمَارَكَ ، إنه مُسْتَنْفِرٌ
في لَمَثَرٍ أَحْمِرَةٍ عَمْدَنَ لِعُرْبٍ

أي نافر . ويقال : في الدابة نِفَارٌ ، وهو اسمٌ مِثْلُ
الْحِرَانِ ؛ ونَفَرَ الدابةُ واستَنْفَرَهَا . ويقال :
استَنْفَرْتُ الوحشَ وأنْفَرْتُهَا ونَفَرْتُهَا بمعنى
فَنَفَرْتُ تَنْفِرُ واستَنْفَرْتُ تَسْتَنْفِرُ بمعنى واحد .
وفي التَّنْزِيلِ العزيز : كَانَهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ
من قَسْوَرَةٍ ؛ وقُرئت : مستنْفرة ، بكسر الفاء ،
بمعنى نافرة ، ومن قرأ مستنْفرة ، بفتح الفاء ، فمعناها
مُنْفَرَةٌ أي مَذْعُورَةٌ . وفي الحديث : بَشَرُوا ولا
تَنْفَرُوا أي لا تَلْقَوْهُمْ بما يحملهم على التَّفُورِ .
يقال : نَفَرَ يَنْفِرُ نَفُورًا ونِفَارًا إذا فَرَّ وذهب ؛
ومنه الحديث : إن منكم مُنْفِرِينَ أي من يَلْقَى
النَّاسَ بِالغِلْظَةِ والشَّدَّةِ فَيَنْفِرُونَ من الإسلام
والدين . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا تَنْفِرِ
النَّاسَ . وفي الحديث : أنه اشْتَرَطَ لِمَنْ أَقْطَعَهُ
أَرْضًا أَنْ لَا يُنْفِرَ مَالَهُ أي لَا يُزَجِرَ ما يرعى من ماله

ولا يُدْفَعُ عن الرُّعْيِ . واستنْفَرَ القومَ فَتَفَرُّوا معه وأنْفَرُوهُ أي نصروه ومدَّوه . وتَفَرُّوا في الأمرِ يَنْفِرُونَ نِفَاراً ونُفُوراً وتَغْيِراً ؛ هذه عن الزُّجَّاج ، وتَنَافَرُوا : ذهبوا ، وكذلك في القتال . وفي الحديث : وإذا استنْفَرْتُمْ فانتفِرُوا . والاستنفارُ : الاستنجادُ والاستنصارُ ، أي إذا طلب منكم النُصرةُ فأجيبوا وانتفِرُوا خارجين إلى الإعانة . وتَفَرَّ القومُ جماعتهم الذين يَنْفِرُونَ في الأمر ، ومنه الحديث : أنه بعث جماعة إلى أهل مكة فَتَفَرَّتْ لهم هَذِيلٌ فلما أَحَسُّوا بهم جَلَّوْا إلى قَرْدَدٍ أي خرجوا لقتالهم . والنفرةُ والتفرُّ والتغيُّرُ : القومُ يَنْفِرُونَ معك ويتَنَافَرُونَ في القتال ، وكله اسم للجمع ؛ قال :

إِنَّ لَهَا فَوَارِساً وَفَرَطاً ،
ونفرة الحَيِّ ومرعى وسطاً ،
يَحْمُونَهَا مِنْ أَنْ تَسَامَ الشُّطَطَا

وكل ذلك مذكور في موضعه . والتغيُّرُ : القوم الذين يَتَقَدَّمُونَ فيه . والتغيُّرُ : الجماعةُ من الناس كالنفر ، والجمع من كل ذلك أنْفَارٌ . وتَغْيِرُ قريش الذين كانوا تَفَرُّوا إلى بَدْرٍ ليعنوا عِيْرَ أي سفيان . ويقال : جاءت نفرةُ بني فلان وتغيُّرُهم أي جماعتهم الذين يَنْفِرُونَ في الأمر . ويقال : فلان لا في العيَرِ ولا في التغيُّرِ ؛ قيل هذا المثل لقريش من بين العرب ، وذلك أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لما هاجر إلى المدينة ونهض منها لِيَلْقَى عِيْرَ قريش سمع مشركو قريش بذلك ، فنهضوا ولقَّوه ببَدْرٍ لِئَامَنَ عِيْرُهم المُقْبِلُ من الشام مع أبي سفيان ، فكان من أمرهم ما كان ، ولم يكن يَخْلُفُ عن العيَرِ والقتال إلا زَمِينٌ أو من لا خير فيه ، فكانوا يقولون لمن لا

أَمَّا والذي حَجَّ المَلْبُونِ بَيْنَهُ ،
وعَلِمَ أَيَّامَ الذَّبَاحِ والتَّحَرُّرِ
لقد رَادَنِي ، لِنَفَرٍ ، حُبّاً ، وأهله ،
لِيَالٍ أَقَامْتُهُنَّ لَيْلَى عَلَى الْقَمَرِ
وهل يَأْتِسِّي اللهُ في أَنْ ذَكَرْتُهَا ،
وعَلَّكْتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النَّفَرِ
وسكنتُ ما بي من كلالٍ ومن كَرَمِي ،
وما بالمطايا من جُنُوحٍ ولا قَتَرِ

ويروى : وهل يَأْتِسِّي ، بضم التاء . والتفرُّ ، بالتحريك ، والرَّهْطُ : ما دون العشرة من الرجال ، ومنهم من خصص فقال للرجال دون النساء ، والجمع أنْفَار . قال أبو العباس : التفرُّ والقومُ والرَّهْطُ

وفاقرت الرجل منافرةً إذا قاضيته . والمنافرة :
المفاخرة والمحاكمة . والمنافرة : المحاكمة في
الحسب . قال أبو عبيد : المنافرة أن يفتخر
الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ، ثم يحكما
بينهما رجلاً كفعل علقمة بن علاثة مع عامر بن
طفيل حين تنافرا إلى هرم بن قطبة القراري ؛
وفيها يقول الأعشى يمدح عامر بن الطفيل ويحمل على
علقمة بن علاثة :

قد قلت شعري فمضى فيكما ،
واعترف المنفور للنافر

والمنفور : المفلوب . والنافر : الغالب . وقد
فاقره فنقره ينقره ، بالضم لا غير ، أي غلبه ،
وقيل : نقره ينقره وينقره نقرأ إذا غلبه .
ونقر الحاكم أحدهما على صاحبه تنفيراً أي قضى
عليه بالغلبة ، وكذلك أنقره . وفي حديث أبي
ذر : فاقر أخى أنيس فلاناً الشاعر ؛ أراد أنها
تفاخرا أيهما أجود شعراً . وفاقر الرجل منافرةً
ونفاذاً : حاكمه ، واستعمل منه النفورة
كالحكامه ؛ قال ابن هرمة :

يبرقن فوق رواق أبيض ماجد ،
يرعى ليوم نفورة ومعاقل

قال ابن سيده : وكأنا جاءت المنافرة في أول ما
استعملت أنهم كانوا يسألون الحاكم : أيُّنا أعزُّ
نقرأ ؟ قال زهير :

فإن الحق مقطعه ثلاث :
يمين أو نفاذ أو جلاء

وأنقره عليه ونقره ونقره ينقره ، بالضم ،
كل ذلك : غلبه ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ، ولم

هؤلاء معانهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم . قال
سيبويه : والنسب إليه نقرى ، وقيل : النقر
الناس كلهم ؛ عن كراع ، والتغير مثله ، وكذلك
النقر والنقرة . وفي حديث أبي ذر : لو كان
هنا أحد من أنفارنا أي من قومنا ، جمع نقر
وهم رهط الإنسان وعشيرته ، وهو اسم جمع يقع
على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة .
وفي الحديث : ونقرنا خلوف أي رجالنا . الليث :
يقال هؤلاء عشرة نقر أي عشرة رجال ، ولا
يقال عشرون نقرأ ولا ما فوق العشرة ، وهم النقر
من القوم . وقال الفراء : نقرة الرجل ونقره
رهطه ؛ قال امرؤ القيس يصف رجلاً بجودة الرمي :
فهو لا تنسي رميته ،
ما له ؟ لا عد من نقره !

فدعا عليه وهو يمدحه ، وهذا كقولك لرجل يعجبك فعله :
ما له قاتله الله أخزاه الله ! وأنت تريد غير معنى الدعاء
عليه . وقوله تعالى : وجعلناكم أكثر نفيراً ؛ قال
الزجاج : التغير جمع نقر كالعبيد والكلب ،
وقيل : معناه وجعلناكم أكثر منهم نصاراً . وجاءنا
في نقرته ونافرته أي في قصيلته ومن يغضب
لغضبه . ويقال : نقرة الرجل أمرته . يقال :
جاءنا في نقرته ونقره ؛ وأنشد :

حيثك نمت قالت : إن نقرتنا
النيوم كلهم ، يا عرو ، مستعمل

ويقال للأمر أيضاً : النفورة . يقال : غابت
نفورتنا وعلبت نفورتنا نفورتهم ، وورد
ذلك في الحديث : علبت نفورتنا نفورتهم ؛
يقال لأصحاب الرجل والذين يتفرون معه إذا حزبه
أمر : نقرته ونقره ونافرته ونفورتته .

الأعرابي : التَّافِرُ العاصفُ . وقولهم : نَفَرُ عنه أي لَقَبَهُ لِقَبّاً كأنه عندهم تَنْفِيرٌ للجن والعين عنه . وقال أعرابي : لما وُلِدْتُ قِيلَ لأبي : نَفَرُ عنه ، فسماني قُتْنَفْداً وكُنَّيْتُ أبا العداء .

نفظر : التهذيب في الرباعي ابن الأعرابي : التَّفَاطِيرُ البُشْرُ ؛ وأنشد المفضل :

تَفَاطِيرُ الْمَلِاحِ بَوَجْهِ سَلْمَى
زَمَاناً ، لَا تَفَاطِيرُ الْقِيَاحِ

قال الأزهري : وقرأت بخط أبي الهيثم بيتاً للحطية في صفة إبل تَزَعَتْ إلى نَبْتٍ بَلَدٍ فقال :

طِبَاهُنْ ، حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا ،
تَفَاطِيرُ وَسْمِيَّ رَوَاءَ جُذُورِهَا

أي دعاهن تَفَاطِيرُ وَسْمِيَّ . والتَفَاطِيرُ : نَبْتُ من التبت يقع في مواقع من الأرض مختلفة . ويقال : التَفَاطِيرُ أَوَّلُ التَّبْتِ . قال الأزهري : ومن هذا أُخِذَ تَفَاطِيرُ البُشْرِ . وَأُطْفَلَ اللَّيْلُ أي أَظْلَمَ . وقال بعضهم : التَفَاطِيرُ من التَّبَاتِ وهو رواية الأصمعي . والتَفَاطِيرُ ، بالتاء : التَّوَرُ .

نفر : التَّفَرُّ : ضربُ الرُّحَى والحجرِ وغيره بالمنقارِ . ونَقَرَهُ يَنْقُرُهُ نَقْراً : ضربه . والمنقارُ : حديدة كالفأس يُنْقَرُ بها ، وفي غيره : حديدة كالفأس مُشَكَّبَةٌ مستديرة لها خَلْفٌ يُقَطَّعُ به الحجارة والأرض الصُّلْبَةُ . ونَقَرْتُ الشيءَ : ثَقَبْتُهُ بالمنقارِ . والمنقَرُ ، بكسر الميم : المِعْوَلُ ؛ قال ذو الرمة :

كَأَنَّ رَحَاءَ رَقْدِي زَلَمْتُهَا الْمَنَاقِرُ

ونَقَرُ الطائرُ الشيءَ يَنْقُرُهُ نَقْراً : كذلك .

١ قوله « التَّفَائِرُ العاصفُ » كذا بالأصل . وفي القاموس : التَّفَائِرُ العاصفُ .

يَعْرِفُ أَنْفَرُ ، بالضم ، في التَّفَارِ الذي هو المَرْبُ والمُجَانِبَةُ . ونَقَرَهُ الشيءَ وعلى الشيءِ وبالشئِ بحرفٍ وغير حرفٍ : غَلَبَهُ عليه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

نَفَرْتُمْ الْمَجْدَ فَلَا تَزْجُونَهُ ،
وَجَدْتُمْ الْقَوْمَ ذَوِي رُبُونَهُ

كذا أنشده نَفَرْتُمْ ، بالتخفيف .

والنَّفَاةُ : ما أَخَذَ التَّافِرُ من التَّنْفُورِ ، وهو الغالبُ ، وقيل : بل هو ما أَخَذَهُ الحاكم . ابن الأعرابي : التَّافِرُ الْقَاسِرُ . وشاة نَافِرٌ : وهي التي تُهْزَلُ فإذا سَعَتِ انتَرَمَتْ منها شيءٌ ، لغة في التَّائِرِ . ونَقَرُ الجُرْحُ نُقُوراً إذا وَرِمَ . ونَقَرْتُ العينَ وغيرها من الأعضاء تَنْفِرُ نُقُوراً : هاجت وورمت . ونَقَرُ جِلْدُهُ أي وَرِمَ . وفي حديث عمر : أن رجلاً في زمانه تَحَلَّلَ بِالْقَصَبِ فَتَقَرَّ فُؤُهُ ، فنهى عن التخلل بالقصب ؛ قال الأصمعي : نَقَرَّ فُؤُهُ أي وَرِمَ . قال أبو عبيد : وأراه مأخوذاً من نَقَارِ الشيءِ من الشيءِ إنما هو تَجَافِيهِ عنه وتَبَاعُدُهُ منه فكأن اللحمَ لما أُنْكَرَ الداءُ الحادثُ بينها تَقَرَّ منه فظهر ، فذلك نَفَارُهُ . وفي حديث عَزْوَانَ : أَنَّهُ لَطَمَ عَيْنَهُ فَتَقَرَّتْ أي وَرِمَتْ .

ورجل عَفِرٌ يَنْفَرُ عِفْرِيَّةً وَعِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ وَعِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ وَعِفْرِيَّةٌ تَفَارِيَّةٌ إذا كان خبيثاً ماردًا . قال ابن سيده : ورجل عِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ فجاء بالماء فيها ، والتَقَرَّرْتُ إِبْتِاعٌ للعِفْرِيَّةِ وتوكيدٌ .

وبنو نَفَرٍ : بطنٌ . وذو نَفَرٍ : قَبِيلٌ من أَقْيَالِ حَمِيرٍ . وفي الحديث : إن الله يُبْعِضُ العِفْرِيَّةَ النَفْرِيَّةَ أي المُنْكَرَ الْحَبِيثَ ، وقيل : النَفْرِيَّةُ والنَفْرِيَّةُ إِبْتِاعٌ للعِفْرِيَّةِ والعِفْرِيَّةِ . ابن

١ قوله « وهو الغالب » عبارة القاموس أي الغالب من الملوب .

وَمِنْقَارُ الطَّائِرِ : مَنْسَرُهُ لِأَنَّهُ يَنْقَرُ بِهِ . وَنَقَرَ
الطَّائِرُ الْحَبَّةَ يَنْقَرُهَا نَقْرًا : التَّقْطِيعُ . وَمِنْقَارُ
الطَّائِرِ وَالنَّجَّارِ ، وَالْجَمْعُ الْمَنَاقِيرُ ، وَمِنْقَارُ الْخُفِّ :
مُقَدَّمُهُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَمَا أَغْنَى عَنِّي نَقْرَةٌ يَعْنِي نَقْرَةَ الدِّيكِ لِأَنَّهُ إِذَا
نَقَرَ أَصَابَ . التَّهْذِيبُ : وَمَا أَغْنَى عَنِّي نَقْرَةٌ وَلَا
قِتْلَةٌ وَلَا زُبَالًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ نَقْرَةِ
الْغَرَابِ ، يَرِيدُ تَخْفِيفَ السُّجُودِ ، وَأَنَّهُ لَا يَمُكِّثُ فِيهِ
إِلَّا قَدْرَ وَضْعِ الْغَرَابِ مِنْقَارَهُ فَمَا يَرِيدُ أَكْلَهُ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ : فَلَمَّا فَرَّغُوا جَعَلَ يَنْقَرُ شَيْئًا مِنْ
طَعَامِهِمْ أَيْ يَأْخُذُ مِنْهُ بِأَصْبَعِهِ .

وَالنَّقْرُ وَالنَّقْرَةُ وَالنَّقِيرُ : التُّكْنَةُ فِي النَّوَاةِ كَأَنَّ
ذَلِكَ الْمَوْضِعَ نَقِيرَ مِنْهَا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : فَإِذَا
لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ؛ وَقَالَ أَبُو هَذِيلَ أَنْشَدَهُ أَبُو
عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ :

وَإِذَا أَرَدْنَا رِحْلَةً جَزَعَتْ ،
وَإِذَا أَقْبَلْنَا لَمْ تُفِدْ نَقْرًا

وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدِ بْنِ رِيفِي أَخَاهُ أَرْبَدَ :

وَلَيْسَ النَّاسُ بَعْدَكَ فِي نَقِيرٍ ،
وَلَا مُمْ غَيْرُ أَصْدَاءِ وَهَامٍ

أَيُّ لَبَسُوا بَعْدَكَ فِي شَيْءٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَافَعْتُ عَنْهُمْ يَنْقِيرَ مَوْتِي

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ مَعْبَرٌ وَصَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ : كَافَعْتُ
عَنِّي يَنْقِيرٍ . قَالَ : وَفِي دَافِعِ ضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى ذِكْرِ
اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِأَنَّهُ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْقَذَهُ
مِنْ مَرَضٍ أَشْفَى بِهِ عَلَى الْمَوْتِ ؛ وَبَعْدَهُ :

بَعْدَ اللَّثِيئِ وَاللَّثِيئِ وَاللَّيِّ

وَهَذَا يَمَعْبَرُ بِهِ عَنِ الدَّوَاهِي . ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ :

وَلَا يَظْلُمُونَ نَقِيرًا ، قَالَ : النَّقِيرُ التُّكْنَةُ الَّتِي فِي ظَهْرِ
النَّوَاةِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ : النَّقِيرُ نَقْرَةٌ
فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ مِنْهَا تَنْبِتُ النَّخْلَةَ . وَالنَّقِيرُ : مَا تُغْبِ
مِنْ الْحَشَبِ وَالْجَبْرِ وَخَوْهَمَا ، وَقَدْ نُقِرَ وَانْتُقِرَ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَى نَقِيرٍ مِنْ
خَشَبٍ ؛ هُوَ جَذْعٌ يُنْقَرُ وَيَجْعَلُ فِيهِ سِنْبُهُ الْمَرَّاقِي
يُصْعَدُ عَلَيْهِ إِلَى الْعُرْفِ . وَالنَّقِيرُ أَيْضًا : أَصْلُ
خَشَبَةٍ يُنْقَرُ فَيَنْبُذُ فِيهِ فَيَسْتَنْدُ نَبِيذُهُ ، وَهُوَ الَّذِي

وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ . التَّهْذِيبُ : النَّقِيرُ أَصْلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ
فَيَنْبُذُ فِيهِ ، وَنَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ
الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْقَتِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
أَمَّا النَّقِيرُ فَإِنَّ أَهْلَ الْيَاسَةِ كَانُوا يَنْقَرُونَ أَصْلَ النَّخْلَةِ
ثُمَّ يَشْدَخُونَ فِيهَا الرُّطْبَ وَالْبُسْرَ ثُمَّ يَدْعُونَهُ حَتَّى
يَهْدِرَ ثُمَّ يَمُوتُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّقِيرُ أَصْلُ
النَّخْلَةِ يُنْقَرُ وَسَطُهُ ثُمَّ يَنْبُذُ فِيهِ التَّمْرُ وَيُلْقَى عَلَيْهِ

الْمَاءُ فَيَصِيرُ نَبِيذًا مَسْكُورًا ، وَالنَّهْيُ وَاقِعٌ عَلَى مَا يَعْمَلُ
فِيهِ لَا عَلَى اخْتِزَاقِ النَّقِيرِ ، فَيَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ
تَقْدِيرُهُ : عَنْ نَبِيذِ النَّقِيرِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ ؛

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : النَّقِيرُ النَّخْلَةُ تُنْقَرُ فَيَجْعَلُ
فِيهَا الْحَمْرُ وَتَكُونُ عُرُوقَهَا ثَابِتَةً فِي الْأَرْضِ . وَفَقِيرٌ
نَقِيرٌ : كَأَنَّهُ نَقِيرٌ ، وَقِيلَ لِاتِّبَاعٍ لَا غَيْرَ ، وَكَذَلِكَ

حَقِيرٌ نَقِيرٌ وَحَقَرْتُ نَقْرًا لِاتِّبَاعٍ لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ عَطَسَ عَنْدهُ رَجُلٌ فَقَالَ : حَقِيرْتُ وَنَقَرْتُ ؛

يُقَالُ : بِهِ نَقِيرٌ أَيْ قُرُوحٌ وَبُسْرٌ ، وَنَقَرْتُ أَيْ حَارَ
نَقِيرًا ؛ كَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَقِيلَ نَقِيرٌ لِاتِّبَاعٍ

حَقِيرٍ .

وَالْمُنْقَرُ مِنَ الْحَشَبِ : الَّذِي يَنْقَرُ لِلشَّرَابِ . وَقَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْمُنْقَرُ كُلُّ مَا نَقَرَ لِلشَّرَابِ ، قَالَ :

وَجَمْعُهُ مَنَاقِيرُ ، وَهَذَا لَا يَصِحُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا
شَاذًّا جَاءَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدَةٍ .

والثُقْرَةُ : حفرة في الأرض صغيرة ليست بكبيرة .
والثُقْرَةُ : الوَهْدَةُ المستديرة في الأرض ، والجمع
نَقَرٌ ونِقَارٌ . وفي خبر أبي العارم : ونحن في رَمْلَةٍ
فيها من الأرضى والنقار الدَّقِيَّة ما لا يعلمه إلا الله .
والثُقْرَةُ في القفا : مُنْقَطَعُ القَمَحْدَوَةِ ، وهي
وَهْدَةٌ فيها . وفلان كريمُ التَّغْيِيرِ أي الأصل .
ونُقْرَةُ العين : وَقَبْئُهَا ، وهي من الوركِ الثقبُ
الذي في وسطها . والثُقْرَةُ من الذهب والفضة :
الْقِطْعَةُ المَذَابِجَةُ ، وقيل : هو ما سُبِكَ مَجْتَمِعاً
منها . والثُقْرَةُ : السَّبِيكَةُ ، والجمع نِقَارٌ .
والنِقَارُ : النَّقَّاشُ ، التهذيب : الذي يَنْقُشُ الرُّكْبَ
واللَّجْمَ ونحوها ، وكذلك الذي يَنْقُرُ الرَّحَى .
والنُقْرُ : الكتابُ في الحَجَرِ . ونَقَرَ الطائرُ في
الموضع : سَهَلَهُ لِبَيْضٍ فيه ؛ قال طرفة :

يا لَكَ من قُبْرَةٍ يَمْنَرُ ،
تَحَلَا لَكَ الجَوْ قِيضِي واصْفَرِي ،
وتَقْرِي ما سِتَّتِ أَنْ تُنْقَرِي

وقيل : التَّنْقِيرُ مثلُ الصَّفِيرِ ؛ وينشد :

وتَقْرِي ما سِتَّتِ أَنْ تُنْقَرِي

والثُقْرَةُ : مَبِيضُهُ ؛ قال الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

لِلقَارِيَاتِ من القَطَا نُقْرٌ
في جَانِبَيْهِ ، كَأَنَّهَا الرِّقْمُ

ونَقَرَ البَيْضَةُ عن الفَرْخِ : نَقَبَهَا . والنُقْرُ :
خُصْلُكَ الإِهَامِ إلى طَرَفِ الوُسْطَى ثم تَنْقُرُ فَيَسْعُ
صاحِبُكَ صوت ذلك ، وكذلك باللسان . وفي حديث
ابن عباس في قوله تعالى : ولا يُظْلَمُونَ تَغْيِيراً ؛
وَضَعَ طَرَفَ إِهَامِهِ على باطنِ سَبَابِغِهِ ثم نَقَرَهَا
وقال هذا التفسير . وما له نَقْرٌ أي ماء .

وَالْمِنْقَرُ وَالْمِنْقَرُ ، بضم الميم والقاف : بئر صغيرة ،

وقيل : بئر ضيقة الرأس تحفر في الأرض الصُّلْبَةَ
لثَلَاثِ تَهْتَمُ ، والجمع المَنَاقِرُ ، وقيل : المِنْقَرُ
وَالْمِنْقَرُ بئر كثيرة الماء بعيدة القعر ؛ وأنشد الليث
في الْمِنْقَرِ :

أَصْدَرَهَا عن مِثْقَرِ السَّنَابِرِ
نَقَرُ الدَّانِيَةِ وشَرْبُ الْحَازِرِ ،
وَاللَقْمُ في الْفَانُورِ بِالظَّهَائِرِ

الأصمعي : الْمِنْقَرُ وجميعها مَنَاقِرُ . وهي آبار صفاء
ضيقة الرؤوس تكون في تَجَعَةٍ صُلْبَةٍ لثَلَاثِ تَهْتَمُ ،
قال الأزهري : القياس مِنْقَرٌ كما قال الليث ، قال :
والأصمعي لا يحكي عن العرب إلا ما سمعه . والمِنْقَرُ
أَيْضاً : الحوض ؛ عن كراع . وفي حديث عثمان
الْبَتِّي : ما بهذه الثُقْرَةِ أعلم بالقضاء من ابنِ سِيرِينَ ،
أراد بالبصرة . وأصل الثُقْرَةُ : حُفْرَةٌ يُسْتَنْقَعُ
فيها الماء .

ونَقَرَ الرجلُ يَنْقُرُهُ نَقْرًا : عابه ووقع فيه ، والام
النَّقْرَى . قالت امرأة من العرب لبعها : مُرَّ بي على
بني نَظْرَى ولا تَمُرَّ بي على بنات نَقْرَى أي مُرَّ
بي على الرجال الذين ينظرون إليّ ولا تَمُرَّ بي على
النساء اللواتي يَعْبَنُنَنِي ، وروى نَظْرَى ونَقْرَى ،
مشددين . وفي التهذيب في هذا المثل : قالت أعرابية
لصاحبة لها مُرَّ بي على النَظْرَى ولا تَمُرَّ بي على
النَقْرَى أي مري بي على من ينظر إليّ ولا يُنْقَرُ .
قال : ويقال إن الرجال بنو النَظْرَى وإن النساء بنو
النَقْرَى .

وَالْمَنَاقِرَةُ : الْمَنَازِعَةُ . وقد ناقَرَهُ أي نازعه .
وَالْمَنَاقِرَةُ : مُرَاجَعَةُ الكلام . وبينه وبينه
مَنَاقِرَةٌ وَنِقَارٌ وَنَاقِرَةٌ وَنِقْرَةٌ أي كلام ؛ عن
الليثاني ؛ قال ابن سيده : ولم يفسره ، قال : وهو
عندي من المراجعة . وجاء في الحديث : متى ما

الواحد بعد الواحد . قال : وقال الأصمعي إذا دعا
جماعتهم قال : دَعَوْتُهُمُ الْجَفَلَى ؛ قال طرفة بن
العبد :

نحن في المَشْتَفَا نَدْعُو الْجَفَلَى ،
لا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

الجوهري: دعوتهم التَّقَرَى أي دَعْوَةٌ خاصة ، وهو
الانتقار أيضاً ، وقد انتَقَرَهُمْ ؛ وقيل : هو من
الانتقار الذي هو الاختيار ، أو من تَقَرَّ الطائر إذا
لقط من هنا وهنا .

قال ابن الأعرابي : قال العُقَيْلي ما ترك عندي نقارة
إلا انتَقَرَهَا أي ما ترك عندي لَفْظَةً مُنْتَخَبَةً
مُنْتَقَاةً إلا أخذها لذاته . وتَقَرَّ باسمه : سباه من
بينهم . والرجل يُنْقَرُ باسم رجل من جماعة يخصه
فيدعوه ، يقال : نَقَرَّ باسمه إذا سباه من بينهم ،
وإذا ضرب الرجل رأس رجل قلت : نَقَرَّ رأسه .
والتَقَرُّ: صوت اللسان ، وهو إلزاق طرفه بمخرج النون
ثم يُصَوِّتُ به فَيَنْقَرُ بالدابة لتسير ؛ وأنشد :

وخانقي ذي عُصَّةٍ جَرِيضٍ ،
راخيتُ يومَ التَقَرِّ والإنقاصِ

وأنشده ابن الأعرابي :

وخانقي ذي عُصَّةٍ جَرِيضٍ

وقيل : أراد بقوله وخانقي هَمِينَ خَنَقًا هذا الرجل .
وراخيت أي فَرَجْتُ . والتَقَرُّ : أن يضع لسانه
فوق ثناياه بما يلي الحنك ثم يَنْقَرُ . ابن سيده :
والتَقَرُّ أن تُلْزِقَ طرف لسانك بحنكك وتَفْتَحَ ثم
تُصَوِّتُ ، وقيل : هو اضطراب اللسان في الفم إلى
فوق وإلى أسفل ؛ وقد نَقَرَّ بالدابة نَقْرًا وهو صَوِيَتْ
يزعجه . وفي الصحاح : نَقَرَّ بالفرس ؛ قال عبيد بن

يَكُنْزُ حَمَلَةَ الْقُرْآنِ يُنْقَرُوا ، ومتى ما يُنْقَرُوا
يُخْتَلَفُوا ؛ التَّنْقِيرُ : التَفْتِيشُ ؛ ورجل نَقَّارٌ
ومُنْقَرٌ . والمنْقَرَةُ : مراجعة الكلام بين اثنين
وبثها أحاديثها وأمورها . والثاقرة : الداهية .
ورمى الرامي الفَرَضَ فَتَقَرَّهُ أي أصابه ولم يُنْفِذْهُ ،
وهي سهامٌ تَوَاقِرُ . ويقال للرجل إذا لم يستقم على
الصواب : أَخْطَأَتْ تَوَاقِرُهُ ؛ قال ابن مقبل :

وأهْتَضِمُ الْحَالَ الْعَزِيزَ وَأَنْتَحِي
عليه ، إذا ضَلَّ الطَّرِيقَ تَوَاقِرُهُ

وسهم ناقِرٌ : صائبٌ . والثاقِرُ : السهم إذا أصاب
الهدفَ . وتقول العرب : نعوذ بالله من العَوَاقِرِ
والتَوَاقِرِ ، وقد تقدم ذكر العواقِرِ ، وإذا لم يكن
السهم صائباً فليس بناقِرٍ . التهذيب : ويقال نعوذ
بالله من العَقَرِ والتَقَرِّ ، فالعَقَرُ الزمالة في الجسد ،
والتَقَرُّ ذهاب المال . وربما يَنْوَاقِرُ أي يَكَلِّمُ
صَوَائِبَ ؛ وأنشد ابن الأعرابي في التواقِرِ من السهام :

خَوَاطِئًا كَأَنَّهَا تَوَاقِرُ

أي لم تخطئ إلا قريباً من الصواب .

وانتَقَرَّ الشيء وتَنَقَّرَ ونَقَّرَهُ ونَقَرَّ عنه ، كل ذلك :
بحث عنه . والتَّنْقِيرُ عن الأمر : البحث عنه . ورجل
نَقَّارٌ : مُنْقَرٌ عن الأمور والأخبار . وفي حديث ابن
المسيب : بلغه قول عكرمة في الحين أنه ستة أشهر فقال :
انتَقَرَهَا عِكْرِمَةُ أي استنبطها من القرآن ؛ قال ابن
الأثير : والتَّنْقِيرُ البحث هذا إن أراد تصديقه ، وإن
أراد تكذيبه فمعناه أنه قالها من قبل نفسه واختص
بها من الانتقار الاختصاص ، يقال : نَقَرَّ باسم فلان
وانتَقَرَّ إذا سباه من بين الجماعة . وانتَقَرَّ القومُ :
اختارهم .

ودعاهم التَقَرَّى إذا دعا بعضاً دون بعض يُنْقَرُ باسم

ماوِيَّة الطائي :

أنا ابنُ ماوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النُّقْرُ ،
وجاءتِ الحَيْلُ أَثَائِي زَمَرُ

أراد النُّقْرَ بالحَيْل فلما وقف نقل حركة الراء إلى القاف ، وهي لغة لبعض العرب ، تقول : هذا بَكْرٌ ومررت بِكِر ، وقد قرأ بعضهم : وتواصوا بالصَّيْرُ . والأثَائِي : الجاعات ، الواحد منهم أَثْبِيَّة . وقال ابن سيده : ألقى حركة الراء على القاف إِذْ كَانَ ساكناً ليعلم السامع أنها حركة الحرف في الوصل ، كما تقول هذا بَكْرٌ ومررت بِكِر ، قال : ولا يكون ذلك في النصب ، قال : وإن شئت لم تنقل ووقفت على السكون وإن كان فيه ساكن ، ويقال : أَنْقَرُ الرجلُ بالداية يُنْقِرُ بها إِنْتاداً ونُقْرًا ؛ وأنشد :

طَلَحَ كَأَنَّ بَطْنَهُ جَشِيرُ ،
إِذَا مَشَى لَكَفِهِ نَقِيرُ

والنُّقْرُ : صَوِيْتُ يسمع من قَرَعَ الإِهَام على الوُسْطَى . يقال : ما أَثَابَهُ نُقْرَةٌ أَي شَيْئاً ، لا يستعمل إلا في النفي ؛ قال الشاعر :

وَهُنَّ حَرَى أَنْ لَا يُبَيِّنَكَ نُقْرَةٌ ،
وَأَنْتَ حَرَى بِالنَّارِ حِينَ تُثِيبُ

والتَّاقُورُ : الصُّورُ الذي يَنْقُرُ فِيهِ الْمَلِكُ أَي يَنْفَخُ . وقوله تعالى : فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ؛ قيل : الناقور الصور الذي يُنْفَخُ فِيهِ لِلْحَشَرِ ، أَي يُنْفَخُ فِي الصَّوَرِ ، وقيل في التفسير : إنه يعني به النفخة الأولى ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : التَّاقُورُ الْقَلْبُ ، وقال الفراء : يقال إنها أَوَّلُ النَفَخَتَيْنِ ، والنَّقِيرُ الصَّوْتُ ، والنَّقِيرُ الْأَصْلُ . وَأَنْقَرَهُ عَنْهُ أَي كَفَّ ، وَضَرَبَهُ فَمَا أَنْقَرَهُ عَنْهُ حَتَّى قَتَلَهُ أَي مَا أَقْلَعَ عَنْهُ . وفي الحديث عن

ابن عباس : ما كَانَ اللهُ لِيُنْقِرَ عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ أَي ما كَانَ اللهُ لِيَقْلَعَ وَلِيَكْفَ عَنْهُ حَتَّى يَهْلِكَ ؛ وَمِنْهُ قول ذُوَيْبِ بْنِ زُنَيْمِ الطُّهَوِيِّ :

لَعَمْرُكَ مَا وَنَيْتُ فِي وُدِّ طِيٍّ ،
وَمَا أَنَا عَنْ أَعْدَاءِ قَوْمِي بِمُنْقِرٍ

وَالنُّقْرَةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فَيَمُوتُ مِنْهُ . وَالنُّقْرَةُ ، مِثْلُ الْمُنْزَةِ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فَيَمُوتُ مِنْهُ بَطُونٌ أَفْخَاذُهَا وَتَنْطَلِعُ ؛ نَقِرْتُ تَنْقُرُ نَقْرًا ، فِيهَا نَقِرَةٌ . قال ابن السكيت : النُّقْرَةُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْمِعْزَى فِي حَوَافِرِهَا وَفِي أَفْخَاذِهَا فَيَلْتَسِسُ فِي مَوْضِعِهِ ، فَيُرَى كَأَنَّهُ وَرَمٌ فَيَكُوى ، فيقال : بِهَا نُقْرَةٌ ، وَعَنْزٌ نَقِرَةٌ . الصَّحاح : وَالنُّقْرَةُ ، مِثَالُ الْمُنْزَةِ ، دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِي جُنُوبِهَا ، وَبِهَا نُقْرَةٌ ؛ قال الْمَرَارُ الْعَدَوِيُّ :

وَحَشَوْتُ الْفَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ ،
فَهُوَ بِمِثْيِ خَضَلَانَا كَالنَّقِيرِ

ويقال : النُّقْرُ الْغَضَبُ . يقال : هُوَ نَقِرٌ عَلَيْكَ أَي غَضَبَانُ ، وَقَدْ نَقِرَ نَقْرًا . ابن سيده : وَالنُّقْرَةُ دَاءٌ يَصِيبُ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ فِي أَرْجُلِهَا ، وَهُوَ التَّوَاءُ الْعُرْقُوبَيْنِ . وَنَقِرَ عَلَيْهِ نَقْرًا ، فَهُوَ نَقِرٌ : غَضَبٌ .

وبنو منقَرٍ : بطن من تميم ، وهو منقَرُ بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وفي التهذيب : وبنو منقَرٍ حَمِيٌّ مِنْ سَعْدٍ . وَنُقْرَةٌ : مَنْزِلٌ بِالْبَادِيَةِ . وَالنُّقْرَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ . وَالنُّقِيرَةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْأَحْصَاءِ وَالْبَصْرَةِ . وَالنُّقِيرَةُ : رَكِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ بَيْنَ تَاجٍ وَكَاطِمَةَ . ابن الأعرابي : كُلُّ أَرْضٍ مُتَّصِوْبَةٌ فِي هَبْطَةٍ فِيهَا النُّقِيرَةُ ، وَمِنْهَا سَبِيتُ نَقِيرَةَ بِطَرِيقِ مَكَّةَ الَّتِي يَقَالُ لَهَا مَعْدِنُ النُّقِيرَةِ . وَنَقَرَى :

موضع ؛ قال :

لَا رَأَيْتُهُمْ كَأَنَّ جُمُوعَهُمْ ،
بِالْجِزْعِ مِنْ نَقَرِي ، نَجَاءَ خَرِيفٍ

وَأَمَّا قَوْلُ الْمُهْذَلِيِّ :

وَلَا رَأَوْا نَقَرِي تَسِيلُ أَكَامُهَا
بَارِعَنَ جَرَّالٍ وَحَامِيَةَ غُلْبٍ

فَإِنَّهُ أَسْكَنَ ضَرُورَةَ . وَنَقِيرٌ : موضع ؛ قال العجاج :

دَافَعَ عَنِّي بِنَقِيرٍ مَوْتِي

وَأَنْقِرَةُ : موضع بالشَّامُ أعجمي ؛ واستعمله امرؤ
القيس على عُجْبَتِهِ :

قَدْ عَوْدِرَتْ بِأَنْقِرِهِ

وقيل : أَنْقِرَةُ موضع فيه قلعة للروم ، وهو أيضاً
جمع نَقِيرٍ مثل رَغِيفٍ وَأَرْغَفَةٍ ، وهو حفرة في
الأرض ؛ قال الأسود بن يَغْفَرٍ :

تَزَلُّوا بِأَنْقِرَةٍ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ
مَاءُ الْفُرَاتِ ، يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ

أَبُو عَمْرٍو : التَّوَاقِيرُ الْمُقَرَّطِسَاتُ ؛ قال الشماخ
يصف صائداً :

وَسَيَّرَهُ يَشْفِي نَفْسَهُ بِالتَّوَاقِرِ

والتَّوَاقِيرُ : الْحُجَجُ الْمُصِيبَاتُ كَالْتَبَلِ الْمُصِيبَةِ .
وَإِنَّهُ لَمُنْقَرُ الْعَيْنِ أَي غَاثُ الْعَيْنِ . أَبُو سَعِيدٍ : التَّنْقَرُ
الدَّعَاءُ عَلَى الْأَهْلِ وَالْمَالِ : أَرَاخِي اللَّهَ مِنْهُ ، ذَهَبَ اللَّهُ بِأَلِهِ .
وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرَ بِنَقَرَةٍ مِنْ نَخَاسٍ فَأَحْبَسَتْ ؛
ابْنُ الْأَثِيرِ : النَّقَرَةُ قِدْرٌ يُسَخَّنُ فِيهَا الْمَاءُ وَغَيْرُهُ ،
وَقِيلَ : هُوَ بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ ، وَقَدْ بَقِيَ . اللَّيْثُ :
اِنتَقَرَتِ الْحِيلُ بِجَوَافِهَا تُنْقَرَأُ أَيِ احْتَقَرَتِ بِهَا .

١ قوله « كَانَ جُمُوعُهُمْ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَالَّذِي فِي يَاقُوتَ : كَانَ
نَبَاهُ النَّحْ ، ثُمَّ قَالَ : أَيِ كَانَ نَبَاهُ مَطَرِ الْحَرِيفِ . وَقَوْلُهُ : وَأَمَّا
قَوْلُ الْمُهْذَلِيِّ ، عَبْرَةَ يَاقُوتَ : مَا لَكَ بَنَ خَالِدٍ الْحَنَاقِيِّ الْمُهْذَلِيِّ .

وَإِذَا جَرَّتِ السُّيُولُ عَلَى الْأَرْضِ اِنتَقَرَتِ تُنْقَرَأُ
يَحْتَسِبُ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَاءِ . وَيُقَالُ : مَا لِفُلَانٍ بِمَوْضِعٍ
كَذَا نَقَرٌ وَنَقَرٌ ، بِالرَّاءِ وَبِالزَّايِ الْمَعْجَمَةِ ، وَلَا
مُلْكٌ وَلَا مَلِكٌ وَلَا مَلِكٌ ؛ يَرِيدُ بَثْرًا أَوْ مَاءً .

نَكَرُ : النُّكْرُ والنُّكْرَاءُ : الدَّهَاءُ وَالْفِطْنَةُ . وَرَجُلٌ
نَكِرٌ وَنَكِرٌ وَنُكْرٌ وَمُنْكَرٌ مِنْ قَوْمٍ مَنَاكِيرُ :
كَأَيِّ قَطْنٍ ؛ حَكَاهُ سَيُوبَةُ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : قُلْتُ لِأَبِي
عَلِيٍّ فِي هَذَا وَنَحْوِهِ : أَفَنَقُولُ إِنَّ هَذَا لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ
عَنْهُمْ مُفْعِلٌ وَمِفْعَالٌ فِي مَعْنَى وَاحِدٍ كَثِيرًا ، نَحْوُ
مُذَكِّرٍ وَمِذْكَرٍ وَمُؤْنِتٍ وَمِثْنَاتٍ وَمُخْنِقٍ
وَمِخْنَاقٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، فَصَارَ جَمْعُ أَحَدِهِمَا كَجَمْعِ
صَاحِبِهِ ، فَإِذَا جَمَعَ مُخْنِقًا فَكَأَنَّهُ جَمَعَ مُخْنَقًا ،
وَكَذَلِكَ مَسَمٌ وَمَسَامٌ ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ دِرْعٌ دِلَاصٌ
وَأَذْرُعٌ دِلَاصٌ وَنَاقَةٌ هِجَانٌ وَنَوَقٌ هِجَانٌ كَسَرٌ
فِيهِ فِعَالٌ عَلَى فِعَالٍ مِنْ حَيْثُ كَانَ فِعَالٌ وَفَعِيلٌ
أَخْتِنِ ، كَلْتَاهُمَا مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ ، وَفِيهِ زَائِدَةٌ مَدَّةٌ
ثَالِثَةٌ ، فَكَمَا كَسَرُوا فَعِيلًا عَلَى فِعَالٍ نَحْوُ ظَرِيفٍ
وِظْرَافٍ وَشَرِيفٍ وَشِرَافٍ ، كَذَلِكَ كَسَرُوا فِعَالًا
عَلَى فِعَالٍ فَقَالُوا دِرْعٌ دِلَاصٌ وَأَذْرُعٌ دِلَاصٌ ،
وَكَذَلِكَ نَظَاؤُهُ فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ : فَلَسْتُ أَدْفَعُ ذَلِكَ وَلَا
أَبَاهُ . وَامْرَأَةٌ نَكِرٌ ، وَلَمْ يَقُولُوا مُنْكَرَةً وَلَا
غَيْرَهَا مِنْ تِلْكَ اللَّغَاتِ . التَّهْذِيبُ : وَامْرَأَةٌ نَكْرَاءُ
وَرَجُلٌ مُنْكَرٌ كَأَيِّ ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَنْكَرٌ
هَذَا الْمَعْنَى . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَيُقَالُ فُلَانٌ ذُو نَكْرَاءٍ
إِذَا كَانَ دَاهِيًا عَاقِلًا . وَجَمَاعَةُ الْمُنْكَرِ مِنَ الرِّجَالِ :
مُنْكَرُونَ ، وَمِنْ غَيْرِ ذَلِكَ يَجْمَعُ أَيْضًا بِالنَّكَائِرِ ؛
وَقَالَ الْأَقْبِيلِيُّ الْقِنِيُّ :

مُسْتَقْبِلًا مُصْحَفًا تَدْمِي طَوَابِعُهَا ،
وَفِي الصَّحَائِفِ حَيَّاتٌ مَنَاكِيرُ

والإنكار: الجحود. والمناكرة: المحاربة. وناكرة أي قاتله لأن كل واحد من المتحاربين يُناكر الآخر أي يداهيه ويخادعه. يقال: فلان يُناكر فلاناً. وبينهما مُناكرة أي معاداة وقِتال. وقال أبو سفيان بن حرب: إن محمداً لم يُناكر أحداً إلا كانت معه الأهوال أي لم يحارب إلا كان منصوراً بالرعب.

وقوله تعالى: إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ؛ قال: أقيح الأصوات.

ابن سيده: والتُكْرُ والتُكْرُ الأمر الشديد. الليث: الدَّهَاءُ والتُّكْرُ نعت للأمر الشديد والرجل الداهي، تقول: فعَلَهُ من تُكْرِهِ ونَكَارَتِهِ. وفي حديث معاوية، رضي الله عنه: إني لأَكْرَهُ التُّكَارَةَ في الرجل، يعني الدَّهَاءَ. والتُّكَارَةُ: الدَّهَاءُ، وكذلك التُّكْرُ، بالضم. يقال للرجل إذا كان قَطِناً مُنْكَراً: ما أَشدَّ تُكْرَهُ ونَكَرَهُ أيضاً، بالفتح. وقد نَكَرَ الأمر، بالضم، أي صَعَبَ واشْتَدَّ. وفي حديث أبي وائل وذكر أبا موسى فقال: ما كان أَنْكَرَهُ أي أَذْهَاهُ، من التُّكْرِ، بالضم، وهو الدَّهَاءُ والأمر المُتَكْرُ.

وفي حديث بعضهم: كُنْتُ لِي أَشَدُّ نَكْرَةً؛ النكرة، بالتحريك: الاسم من الإنكار كالثَّقَّة من الإنفاق، قال: والتُّكْرَةُ: إنكارك الشيء، وهو تقيض المعرفة. والتُّكْرَةُ: خلاف المعرفة. ونَكَرَ الأمرَ نَكِيراً وَأَنْكَرَهُ إِنْكَاراً ونَكَرَ: جَهِلَهُ؛ عن كراع. قال ابن سيده: والصحيح أن الإنكار المصدر والتُّكْرُ الاسم. ويقال: أَنْكَرْتُ الشيء وأنا أَنْكَرُهُ إِنْكَاراً ونَكَرْتُهُ مثله؛ قال الأعشى:

١ قوله «وفي حديث بعضهم» عبارة النهاية: وفي حديث عمر بن عبد العزيز.

وَأَنْكَرْتَنِي، وما كان الذي نَكَرْتِ

من الحوادثِ إِلَّا الشَّيْبَ والصَّلَاةَ

وفي التذييل العزيز: نَكَرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً؛ الليث: ولا يستعمل نَكَرَ في غابر ولا أَثَرٍ ولا نَهْي. الجوهري: نَكَرْتُ الرجلَ، بالكسر، نَكَرْتُهُ وَنَكُوراً وَأَنْكَرْتُهُ وَاسْتَنْكَرْتُهُ كله بمعنى. ابن سيده: وَاسْتَنْكَرَهُ وَتَنَاكَرَهُ، كلاهما: كَنَنِيَهُ. قال: ومن كلام ابن جني: الذي رأى الأَخْفَشُ في البَطِيّ من أَنَّ المُبْقَاةَ لِمَا هِيَ الْبَاءُ الْأُولَى حَسَنٌ لَأَنَّكَ لَا تَتَنَاكَرُ الْبَاءُ الْأُولَى إِذَا كَانَ الْوِزْنَ قَابِلًا لَهَا. والإنكار: الاستفهام عما يُنْكَرُهُ، وذلك إذا أَنْكَرْتُ أَنْ تُثْبِتَ رَأْيِي السَّائِلَ عَلَى مَا ذَكَرَ، أَوْ تُنْكَرَ أَنْ يَكُونَ رَأْيُهُ عَلَى خِلَافِ مَا ذَكَرَ، وذلك كقوله: ضربتُ زَيْداً، فتقول مُنْكَراً لقوله: أَزَيْدِيهِ؟ ومَرَرْتُ بِزَيْدٍ، فتقول: أَزَيْدِيهِ؟ ويقول: جَاءَنِي زَيْدٌ، فتقول: أَزَيْدِيهِ؟ قال سيويه: صارت هذه الزيادة عَلَماً لهذا المعنى كَعَلِمَ الثَّدِيَّةَ، قال: ونَحَرَكِ التَّوْنَ لَأَنَّهَا كَانَتْ سَاكِنَةً وَلَا يَسْكُنُ حَرْفَانِ. التهذيب: وَالْإِسْتِنْكَارُ اسْتِفْهَامُكَ أَمْرًا تُنْكَرُهُ، وَاللَّازِمُ مِنْ فِعْلِ التُّكْرِ التُّنْكَرُ نَكْرَةً.

والمُنْكَرُ من الأمر: خلاف المعروف، وقد تكرر في الحديث الإنكارُ والمُنْكَرُ، وهو ضد المعروف، وكلُّ ما قُبِحَ الشَّرْعُ وَحَرَّمَ وَكَرِهَ، فهو مُنْكَرٌ، وَنَكْرَةٌ يَنْكَرُهُ نَكَراً، فهو مَنْكَورٌ، وَاسْتَنْكَرَهُ فهو مُسْتَنْكَرٌ، والجمع مَنَاكِيِرُ؛ عن سيويه. قال أبو الحسن: وإِنَّمَا أَذْكَرُ مِثْلَ هَذَا الْجَمْعِ لِأَنَّ حَكْمَ مِثْلِهِ أَنَّ الْجَمْعَ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ فِي الْمَذْكَرِ وَبِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ فِي الْمَوْثَن. والتُّكْرُ والتُّكْرَاءُ، ممدود: المُنْكَرُ. وفي التذييل العزيز: لقد جِثَّتْ

شيئاً مُنْكَرًا ، قال : وقد يحرك مثل مُعْسِرٍ وَعُسْرٍ ؛
قال الشاعر الأسود بن بَعْفَرٍ :

أَتَوْنِي فَلَمْ أَرْضَ مَا يَتُونُوا ،
وكانوا أَتَوْنِي بِشَيْءٍ مُنْكَرٍ
لَأُنْكِحَ أَتَمَّهُمْ مُنْذَرًا ،
وهل يُنْكِحُ العبدُ مُحرَّرَ لِحْرٍ ؟

ورجل مُنْكَرٌ وَمُنْكَرٌ أي داهٍ مُنْكَرٌ ، وكذلك
الذي يُنْكَرُ المُنْكَرُ ، وجمعهما أنْكَارٌ ، مثل
عَضْدٍ وَأَعْضَادٍ وَكَبِيدٍ وَأَكْبَادٍ .

والتَّكْثُرُ : التَّغْيِيرُ ، زاد التهذيب : عن حالٍ
تُسْرِكُ إلى حال تَكْرَهْهَا منه . والتَّكْيِيرُ : اسم
الإنكار الذي معناه التغير . وفي التنزيل العزيز :
فكيف كان كَيْبَرِي ؛ أي إنكاري . وقد تَكْرَهَ
فَتَكْرَهَ أي غَيَّرَه فَتَغَيَّرَ إلى مجهولٍ . والتَّكْيِيرُ
والإنكارُ : تغير المُنْكَرِ . والتَّكْرَةِ : ما يخرج
من الحولاء والخراج من دمٍ أو قَيْحٍ كالصديد ،
وكذلك من الزَّحِيرِ . يقال : أسهل فلان تَكْرَةَ
ودما ، وليس له فعلٌ مشتق .
والتَّشَاكُرُ : التَّجَاهُلُ . وطريقُ بَنَكُورٍ : على
غير قصدي .

وَمُنْكَرٌ وَمُنْكَيرٌ : اسماء ملكين ، مُفْعَلٌ وَقَعْلٌ ؛
قال ابن سيده : مُنْكَرٌ وَمُنْكَيرٌ قَتَانَا القبور .
وناكُورٌ : اسم . وابن مُنْكَرَةَ : رجل من تميم
كان من مدركي الخيل السوابق ؛ عن ابن الأعرابي .
وبنو مُنْكَرَةَ : بطن من العرب .

نور : الثمرة : التُّكْتَةُ من أي لونٍ كان . والأنثرُ :
الذي فيه ثمرة بيضاء وأخرى سوداء ، والأنثى ثمرأة .
والنَّيرُ والنَّيرُ : ضرب من السباع أخْبَثُ من الأسد ،
سمي بذلك لِثَمَرِهِ فيه ، وذلك أنه من ألوان مختلفة ،

والأنثى ثمرةٌ والجمع أنثَرٌ وأنثَارٌ ونُثَرٌ ونُثْرٌ
ونُثُورٌ ونِمارٌ ، وأكثر كلام العرب نُثْرٌ . وفي
الحديث : نهى عن ركوب الثمار ، وفي رواية : الثُورِ
أي جلود الثُورِ ، وهي السباع المعروفة ، واحداها
نُثْرٌ ، وإنما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والحيلة ،
ولأنه زِيءُ العجم أو لأن شعره لا يقبل الدباغ عند
أحد الأئمة إذا كان غير ذكيٍّ ، ولعل أكثر ما كانوا
يأخذون جلود الثُورِ إذا ماتت لأن أصطيادها
عسير . وفي حديث أبي أيوب : أنه أتني بدابة
سَرَجُهَا نُثُورٌ فَتَنَزَعَ الصُّفَّةَ ، يعني الميثرَةَ ، ف قيل
الجديَّاتُ نُثُورٌ يعني البِدادَ ، فقال : إنما ينهى
عن الصُّفَّةِ . قال ثعلب : من قال نُثْرٌ رَدَّه إلى
أنثَرٍ ، ونِمارٌ عنده جمع نِمْرٍ كذئبٍ وذئابٍ ،
وكذلك نُثُورٌ عنده جمع نِمْرٍ كَسِثْرٍ وسُثُورٍ ،
ولم يحك سيبويه نُثْرًا في جمع نِمْرٍ . الجوهري :
وقد جاء في الشعر نُثْرٌ وهو شاذ ، قال : ولعله مقصور
منه ؛ قال :

فيها تَمَائِيلُ أُسُودٌ وَنُثْرٌ

قال ابن سيده : فأما ما أنشده من قوله :

فيها عَيَابِيلُ أُسُودٌ وَنُثْرٌ

فإنه أواد على مذهبه ونُثْرٌ ، ثم وقف على قول من
يقول البُكَرُ وهو فَعْلٌ ؛ قال ابن بري البيت الذي
أنشده الجوهري :

فيها تَمَائِيلُ أُسُودٌ وَنُثْرٌ

هو الحَكِيمُ بن مُعَيَّةَ الرَّبِيعِي ، وصواب إنشاده :

فيها عَيَابِيلُ أُسُودٌ وَنُثْرٌ

١ قوله « وصواب إنشاده النح » نقل شارح القاموس بعد ذلك ما
نصه : وقال أبو محمد الأسود صف ابن البراني والصواب
غيايل ، بالمعجمة ، جمع غيل على غير قياس كما نه عليه الصاغاني .

قال : وكذلك أنشدته ابن سيدة وغيره . قال ابن بري : وصف قناة تثبت في موضع مخفوف بالجبال والشجر ؛ وقيله :

حُفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَسَسُرُ ،
فِي أَشْبِ الْعِطَانِ مُلْتَفَّ الحُظُرُ

يقول : حُفَّ موضع هذه القناة الذي تثبت فيه بأطواد الجبال وبالسُّر ، وهو جمع سُرَّة ، وهي شجرة عظيمة . والأشْب : المكان الملتفُّ التَّثَبُّ المتداخل . والعِطَان : جمع غائط ، وهو المنخفض من الأرض . والحُظُرُ : جمع حظيرة . والعِيَالُ : المتبَخَّثِرُ في مشيه . وعِيَابِيلُ : جمعه . وأسودُّ بدل منه ، ونُسِرُ معطوفة عليه .

ويقال للرجل السيء الخُلُقِ : قد تَسِرَ وتَسَمَر . وتَسَرَّ وجهه أي غَيَّرَه وَعَبَّسَه . والتَّسِيرُ لونه أَنَسَرُ وفيه نَمِرَةٌ مُحْمَرَةٌ أو نَمِرَةٌ بِيضَاءٍ وسوداء ، ومن لونه اشتق السحابُ التَّسِيرُ ، والتَّسِيرُ من السحاب : الذي فيه آثار كآثار التَّسِير ، وقيل : هي قِطْعٌ صَغَالٍ مَتَدَانٍ بعضها من بعض ، واحدها نَمِرَةٌ ؛ وقول أبي ذؤيب : أَرْنِيهَا نَمِرَةً أَرَكْنَهَا مَطِرَةً . وسحاب أَنَسَرُ وقد تَسِيرَ السحابُ ، بالكسر ، يَنْسَرُ نَمَرًا أي صار على لون التَّسِير ترى في حَلَلِهِ نِقَاطًا . وقوله : أَرْنِيهَا نَمِرَةً أَرَكْنَهَا مَطِرَةً ، قال الأخفش : هذا كقوله تعالى : فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا ؛ يريد الأخضر . والأَنَسَرُ من الحِلِّ : الذي على شِبْهِ التَّسِير ، وهو أن يكون فيه بُقْعَةٌ بِيضَاءٍ وبُقْعَةٌ أُخْرَى على أيّ لون كان . والتَّعَمُّمُ التَّسَرُّ : التي فيها سواد وبياض ، جمع أَنَسَر .

الأصمعي : تَسَمَرُ له أي تَنَكَّر وتَغَيَّرَ وأَوَعَدَه لأن التَّسِيرَ لا تَلْقَاهُ أَبَدًا إِلَّا مُتَنَكِّرًا غَضْبَانًا ؛ وقول عمرو بن معديكرب :

وَعَلَيْتُ أَتِي ، يَوْمَ ذَا
لِكَ ، مُنَازِلُ كَعْبَاءٍ وَنَهْدَا

قَوْمٌ ، إِذَا لَبِسُوا الْحَدِيدَ
دَتَنَ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقِدَا

أي تشبهوا بالتَّسِيرِ لاختلاف ألوان القِدِّ والحديد ، قال ابن بري : أراد بكعب بني الحرث بن كَعْبٍ وهم من مَذْحِجٍ وَنَهْدٌ من قُضَاعَةَ ، وكانت بينه وبينهم حروب ، ومعنى تنمروا تنكروا لعدوهم ، وأصله من التَّسِيرِ لأنه من أنكر السباع وأخشيها . يقال : لبس فلان لفلان جلدَ التَّسِيرِ إذا تنكر له ، قال : وكانت ملوك العرب إذا جلست لقتل إنسان لبست جلود النمر ثم أمرت بقتل من تريد قتله ، وأراد بالخلق الدروع ، وبالْقِدِّ جلدًا كان يلبس في الحرب ، وانتصبا على التمييز ، ونسب التنكر إلى الخلق والقِدِّ مجازًا إذ كان ذلك سببَ تَنَكُّرٍ لَابِسِيهَا ، فكأنه قال تَنَكَّرَ حَلَقُهُمْ وَقِدَّهُمْ ، فلما جعل الفعل لهما انتصبا على التمييز ، كما تقول : تَنَكَّرَتِ أَخْلَاقُ القوم ، ثم تقول : تَنَكَّرَ القومُ أَخْلَاقًا . وفي حديث الحديبية : قد لبسوا لك جلود النُّمُورِ ؛ هو كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيهاً بأخلاق التَّسِيرِ وَتَرَاثِيهِ . وتَسِيرَ الرجلُ وتَسَمَرُ وتَسَمَرُ : غَضِبَ ، ومنه لَبِسَ له جلدَ التَّسِيرِ . وأسَدُ أَنَسَرُ : فيه غُبْرَةٌ وسواد . والتَّسِيرَةُ : الحَيَرَةُ لاختلاف ألوان خطوطها . والتَّسِيرَةُ : شَمْلَةٌ فيها خطوط بيض وسود . وطيرٌ مُتَسَمَرٌ : فيه نَقَطٌ سود ، وقد يوصف به البرود . ابن الأعرابي : النَمِرَةُ الْبَلَقُ ، والتَّسِيرَةُ الْعَصْبَةُ ، والتَّسِيرَةُ بُرْدَةٌ مُخَطَّطَةٌ ، والتَّسِيرَةُ الْأَنْثَى من التَّسِيرِ ، الجوهرية : والتَّسِيرَةُ بُرْدَةٌ من صوف يلبسها الأعراب . وفي الحديث : فجاءه قوم مُجْتَائِي النَّارِ ؛

أَنْشَارِيٌّ ، وفي مَعَاوِرَ مَعَاوِرِيٌّ ، فإذا كان الجمع غير مسمى به نسبت إلى واحده فقلت : نَقِيِيٌّ وَعَرِيْفِيٌّ وَمَنْكِيِيٌّ .

والتَّامِرَةُ : مَصِيدَةٌ تربط فيها شاة للذئب .
والتَّامُورُ : الدمُ كالتَّامُورِ . وأنشأه : حَيٌّ من نُضَاعَةِ ، قال سيبويه : النسب إليه أَنْشَارِيٌّ لأنه اسم للواحد . الجوهري : وَثْمِيرٌ أبو قبيلة من قَبَسٍ ، وهو ثَمِيرٌ بن عامر بن صَعَصَعَةَ بن معاوية بن بكر ابن هَوَازِنَ . وَثَمِيرٌ وَثْمِيرٌ : قبيلتان ، والإضافة إلى ثَمِيرٍ ثَمِيرِيٌّ . قال سيبويه : وقالوا في الجمع الثَّمِيرُونَ ، استغفوا بجذف ياء الإضافة كما قالوا الأَعْجَمُونَ . وَثَمِيرٌ : أبو قبيلة ، وهو ثَمِيرٌ بن قاسط ابن هَنْبٍ بن أَفْصَى بن دُعْمِيٍّ بن جَدِيلَةَ بن أَسَدٍ ابن ربيعة ، والنسبة إلى ثَمِيرٍ بن قاسط ثَمِيرِيٌّ ، بفتح الميم ، استيحاشاً لتوالي الكسرات لأن فيه حرفاً واحداً غير مكسور . وثنارة : اسم قبيلة . الجوهري : وَثَمِيرٌ ، بكسر النون ، اسم رجل ؛ قال :

تَعَبَدْتُ فِي ثَمِيرٍ بن سَعْدٍ وقد أَرَى ،
وَنِثْمِرٌ بنُ سَعْدٍ لي مُطِيعٌ ومُهْطِيعٌ

قال ابن سيده : وَثَمِيرَانُ وَثْمَارَةٌ اسمان .
والتَّمِيرَةُ : موضع ؛ قال الراعي :

لَهَا بِحَقِيلٍ فَالتَّمِيرَةُ مَنْزِلٌ ،
تَرَى الْوَحْشَ مُعَوِّذَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا

وثنار : جبل ؛ قال صخر العمي :

سَبِغْتُ ، وقد هَبَطْنَا مِنْ ثَنَارٍ ،
دُعَاءُ أَيِ الْمُثَلَّمِ يَسْتَعِيثُ

نهر : الثَّهْرُ والثَّهَرُ : واحد الأنهار ، وفي المحكم :
الثَّهْرُ والثَّهَرُ من مجاري المياه ، والجمع أنهارٌ
وَنَهْرٌ وَنُهُورٌ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

كُلُّ شَيْئَةٍ مُحْتَطَّةٍ مِنْ مَآثِرِ الْأَعْرَابِ ، فِيهِ
نَسِيرَةٌ ، وجمعها نَغَارٌ كأنها أُخِذَتْ مِنْ لَوْنِ النَّسِيرِ
لما فيها من السواد والبياض ، وهي من الصفات الغالبة ؛
أراد أنه جاءه قوم لابسي أَزْرٍ مخططة من صوف .
وفي حديث مُصْعَبِ بْنِ عُيَيْنٍ ، رضي الله عنه :
أَقْبَلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ نَسِيرَةٌ . وفي
حديث خُبَّابٍ : لَكِنْ حَمْزَةٌ لَمْ يَتْرُكْ لَهُ إِلَّا نَسِيرَةٌ
مَلْنَعَاءُ . وفي حديث سعد : تَبَطَّيْتُ فِي حُبُونِهِ ،
أَعْرَابِيٍّ فِي نَسِيرَتِهِ ، أَسَدٌ فِي تَامُورَتِهِ .
والتَّمِيرُ والتَّيِيرُ ، كلاهما : الماء الزَّاكِي في الماشية ،
النامي ، عذباً كان أو غير عذب . قال الأصمعي :
التَّيِيرُ النامي ، وقيل : ماء تَمِيرٌ أي تالجع ؛
وأنشد ابن الأعرابي :

قَدْ جَعَلْتُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، تَفَرُّ
مِنْ مَاءٍ عَذِيقٍ فِي جُلُودِهَا نَسِيرٌ

أي شَرِبْتُ قَعَطَنْتُ ، وقيل : الماء التَّمِيرُ الكثير ؛
حكاه ابن كَيْسَانَ في تفسير قول امرئ القيس :

عَذَّاهَا تَمِيرٌ الْمَاءِ غَيْرِ الْمُحَلَّلِ

وفي حديث أبي ذر ، رضي الله عنه : الحمد لله الذي
أَطْعَمَنَا الْحَمِيرَ وَسَقَانَا التَّمِيرَ ؛ الماء التَّمِيرُ التالجع
في الرِّيِّ . وفي حديث معاوية ، رضي الله عنه :
خَبِرْتُ تَمِيرٌ وَمَاءَ تَمِيرٍ . وَحَسَبُ تَمِيرٍ وَثَمِيرٍ :
زَاكٍ ، والجمع أنشَارٌ . وَثَمَرٌ فِي الْجَبَلِ نَمْرٌ :
صَعْدٌ .

وفي حديث الحج : حَتَّى أَتَى نَسِيرَةً ؛ هو الجبل الذي
عليه أَنْصَابُ الْحَرَمِ بعرفات . أَبُو تَرَابٍ : ثَمَرٌ فِي
الْجَبَلِ وَالشَّجَرِ وَثَمَلٌ إِذَا عَلَا فِيهَا . قال الفراء :
إِذَا كَانَ الْجَمْعُ قَدْ سَمِيَ بِهِ نَسَبَتْ إِلَيْهِ فَقُلْتُ فِي أَنْشَارِ
١ قوله « وغمر في الجبل النخ » بابه نمر كما في التاموس .

مُسَيِّئِينَ ، ما زالتْ بِكِرَمانَ تَخْلَعُ ،
عَوامِرَ تَجْري بَيْنَكُنْ مُهُورُ

هكذا أنشده ما زالت ، قال: وأراه ما دامت ، وقد يتوجه ما زالت على معنى ما ظهرت وارتفعت ؛ قال النابغة :

كَأَنَّ رَحْلي ، وقد زالَ النَّهارُ بنا
يومَ الجَليلِ ، على مُسْتانِسٍ وَحِدٍ

وفي الحديث : نَهْرانِ مؤمنان ونَهْرانِ كافران ، فالؤمنان النيل والفرات ، والكافران دجلة ونهر بَلخِ . ونَهْرُ الماءِ إذا جرى في الأرض وجعل لنفسه نَهْرًا . ونَهَرْتُ النَّهْرَ : حَفَرْتُهُ . ونَهَرُ النَّهْرِ يَنْهَرُهُ نَهْرًا : أجراه . واستنَهَرَ النَّهْرَ إذا أخذ لِمَجْرَاهُ موضعًا مكنيًا . والمنهَرُ : موضع في النَّهْرِ يَحْتَفِرُهُ الماءُ ، وفي التهذيب : موضع النَّهْرِ . والمنهَرُ : خرق في الحِصْنِ نافذٌ يجري منه الماءُ ، وهو في حديث عبدالله بن أنس : فَأَتَوْا مَنْهَرًا فَاخْتَبَوْا . وحفر البئر حتى نَهَرَ يَنْهَرُ أي بلغ الماءُ ، مشتق من النَّهْرِ . التهذيب : حَفَرْتُ البئرَ حتى نَهَرْتُ فَأَنَا أَنْهَرُ أي بلغتُ الماءُ . ونَهَرَ الماءُ إذا جَرى في الأرض وجعل لنفسه نَهْرًا . وكل كثير جرى ، فقد نَهَرَ واستنَهَرَ . الأزهري : والعرب تَسْمِي العَوَاءَ والسَّائِكَ أَنْهَرَيْنِ لكثرة ما نهما . والشاهور : السحاب ؛ وأنشد :

أَوْ سُفَّةٌ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ نَاهُورٍ
ونَهَرٌ واسعٌ : نَهَرٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

أَقَامَتْ بِهِ ، فابْتَنَّتْ خَيْبَةً
على قَصَبٍ وَفَرَاتٍ نَهَرٍ

والقصب : مجاري الماء من العيون ، ورواه الأصمعي : وَفَرَاتٍ نَهَرٌ ، على البدل ، ومثله لأصحابه فقال :

هو كقولك مررت بظريف رجلٍ ، وكذلك ما حكاه ابن الأعرابي من أن سابةً وادٍ عظيمٍ فيه أكثر من سبعين عيناً نَهَرَ تجري ، إنما النهر بدل من العين . وأنهَرُ الطُّغْنَةُ : وسعها ؛ قال قيس بن الخطيم يصف طعنة :

مَلَكَتْ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَّهَا ،
يَرَى قَاتِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وِراءَهَا

ملكيت أي شددت وقويت . ويقال : طعنه طعنة أَنْهَرَ فَتَقَّهَا أي وسَّعه ؛ وأنشد أبو عبيد قول أبي ذؤيب . وَأَنْهَرْتُ الدَّمَ أي أسلته . وفي الحديث : أَنْهَرُوا الدَّمَ بما شتمَ إِلَّا الظُّفْرَ وَالسِّنَّ . وفي حديث آخر : ما أَنْهَرَ الدَّمَ فَكُلُّ ؛ الإِنهَارُ الإِسالة والصب بكثرة ، شبه خروج الدم من موضع الذبيح يجري الماء في النهر ، وإنما نهى عن السن والظفر لأن من تعرض للذبيح بهما خَسَقَ المذبوحَ ولم يَقْطَعْ حَلْقَهُ .

وَالْمَنْهَرُ : خرق في الحِصْنِ نافذٌ يدخل فيه الماءُ ، وهو مَفْعَلٌ من النَّهْرِ ، والميم زائدة . وفي حديث عبدالله بن سهل : أَنَّهُ قَتَلَ وَطْرَحَ فِي مَنْهَرٍ مِنْ مَناهِيرِ خَيْرٍ . وأما قوله عز وجل : إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ، فقد يجوز أن يعني به السَّعَةِ والضياء وأن يعني به النهر الذي هو مجرى الماء على وضع الواحد موضع الجميع ؛ قال :

لَا تُنْكِرُوا الْقَتْلَ ، وقد سُيِّبْنَا ،
فِي حَلْقِكُمْ عَظَمٌ وقد سُجِّبْنَا

وقيل في قوله : جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ؛ أي في ضياء وسعة لأن الجنة ليس فيها ليل إنما هو نور يتلألأ ، وقيل : نهر أي أنهار . وقال أحمد بن يحيى : نَهَرٌ جمع نَهَرٍ ، وهو جمع الجمع للنَّهار . ويقال : هو واحد نَهَرٍ كما

يقال سَعَرٌ وسَعَرٌ، ونصب الماء أفصح . وقال الفراء :
في جنات ونَهَرٍ ، معناه أنهار كقوله عز وجل :
ويولثون الدُّبُرَ ، أي الأذبار ، وقال أبو إسحق نحوه
وقال : الاسم الواحد يدل على الجميع فيجترأ به عن
الجميع ويعبر بالواحد عن الجمع ، كما قال تعالى :
ويولثون الدبر . وماء نَهَرٌ : كثير . وناقة نَهْرَةٌ :
كثيرة الشعر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

جَنْدَلِسٌ غَلْبَاءُ مِصْبَاحِ الْبُكَرِ ،
نَهْرَةٌ الْأَخْلَافِ فِي غَيْرِ فَخْرٍ

جَنْدَلِسٌ : ضخمة عظيمة . والفخر : أن يعظم الضرع
فيقل اللبن . وأنهرَ العِرْقُ : لم يَرَقْأَ دَمُهُ .
وأنهرَ الدمَ : أظهره وأسأله . وأنهرَ دَمَهُ أي
أسال دمه . ويقال : أنهرَ بطنه إذا جاء بطنه مثل
جميء النهر . وقال أبو الجراح : أنهرَ بطنه
واستطلقت عقده . ويقال : أنهرت دمه
وأمرت دمه وهزقت دمه . والمنهرة : فضاء
يكون بين بيوت القوم وأفتينهم يطرحون فيه
كناساتهم . وحفروا بئراً فأنهروا : لم يصيبوا
خيراً ؛ عن الحياfi .

والنهار : ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس ،
وقيل : من طلوع الشمس إلى غروبها ، وقال بعضهم :
النهار انتشار ضوء البصر واجتماعه ، والجمع أنهرٌ ؛
عن ابن الأعرابي ، ونهرٌ عن غيره . الجوهري :
النهار ضد الليل ، ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسراب ،
فإن سمعت قلت في قلبه : أنهر ، وفي الكثير : نهر ،
مثل سحاب وسحب . وأنهرنا : من النهار ؛ وأنشد
ابن سيده :

لولا التريدان لَمُنَّا بالضمُرُ :
تريدٌ ليلٌ وتريدٌ بالنهرُ

قال ابن بري : ولا يجمع ، وقال في أثناء الترجمة :
النهر جمع نهار ههنا . وروى الأزهري عن أبي الهيثم
قال : النهار اسم وهو ضد الليل ، والنهار اسم لكل
يوم ، والليل اسم لكل ليلة ، لا يقال نهار ونهاران
ولا ليل وليلان ، لما واحد النهار يوم ، وتثنيته
يومان ، وضد اليوم ليلة ، ثم جمعه نهرًا ؛ وأنشد :

ثريد ليل وثريد بالنهر

ورجل نهرٌ : صاحب نهار على النسب ، كما قالوا عميلٌ
وطعيمٌ وسنه ؛ قال :

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ

قال سيبويه : قوله بليليّ يدل أن نهرًا على النسب
حتى كأنه قال نهارِي . ورجل نهرٌ أي صاحب
نهار يُعِيرُ فيه ؛ قال الأزهري وسمعت العرب تنشد :

إِنْ تَكُ لَيْلِيًّا فَإِنِّي نَهْرٌ ،
مَتَى أَتَى الصُّبْحُ فَلَا أَنْتَظِرُ

قال : ومعنى نهر أي صاحب نهار لست بصاحب ليل ؛
وهذا الرجز أورده الجوهري :

إِنْ كُنْتُ لَيْلِيًّا فَإِنِّي نَهْرٌ

قال ابن بري : البيت مغير ، قال : وصوابه على ما
أنشده سيبويه :

لَسْتُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهْرٌ ،
لَا أَدْلِجُ اللَّيْلَ ، وَلَكِنْ أَبْتَكِرُ

وجعل نهر في مقابلة ليليّ كأنه قال : لست بليليّ
ولكني نهارِي . وقالوا : نهارٌ أنهرٌ كليلٌ أليلٌ
ونهارٌ نهرٌ كذلك ؛ كلاهما على المبالغة .
واستنهر الشيء أي اتسع . والنهار : فَرَخُ القِطَا
والقِطَا ، والجمع أنهرَةٌ ، وقيل : النهار ذكر
١ قوله « متى أتى » في نسخ من الصحاح متى أرى .

وحتى تَوَى الجَوَازاءَ تَنْشُرَ عَقْدَهَا ،
وَتَسْقُطَ مِنْ كَفِّ الثَّرِيَّا الْحَوَاتِمُ

والتَّهْنُرُ : مَنْ الْإِتِهَار . وَتَهَرَ الرَّجُلَ يَنْهَرُهُ
تَهْرًا وَانْتَهَرَهُ : زَجَرَهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : تَهَرُّثُهُ
وَانْتَهَرْتُهُ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِكَلَامٍ تَرْجِرُهُ عَنْ خَيْرٍ . قَالَ :
وَالْتَهْنُرُ الدَّعْثَرُ وَهِيَ الْخُلْسَةُ .

وتَهَار : اِسْمُ رَجُلٍ . وَنَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ : اِمَامُ شَاعِرٍ
مِنْ تَيْمٍ . وَالتَّهْرَوَانُ : مَوْضِعٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ :
تَهْرَوَانُ ، بَفَتْحِ التَّوْنِ وَالرَّاءِ ، بَلَدَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

نَهْرٌ : التَّهَابِيرُ : الْمَهَالِكُ . وَغَشِيَ بِهِ التَّهَابِيرَ أَيَّ حَمَلِهِ
عَلَى أَمْرٍ شَدِيدٍ . وَالتَّهَابِيرُ وَالتَّهَابِيرُ وَالتَّهَابِيرُ : مَا
أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَاحِدَتَاهُمَا تَهْبِيرَةٌ وَتَهْبُورَةٌ
وَتَهْبُورٌ ، وَقِيلَ : التَّهَابِيرُ وَالتَّهَابِيرُ الْخَفَرُ بَيْنَ
الْأَسْكَامِ . وَذَكَرَ كَعْبُ الْجَنَّةُ فَقَالَ : فِيهَا تَهَابِيرُ
مُسْكٍ يَبِيعُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا رِجْأً تَسْمَى الْمُتَّيْرَةَ
فَتُتَّيْرُ ذَلِكَ الْمُسْكُ عَلَى وَجْهِهِمْ . وَقَالُوا : التَّهَابِيرُ
وَالْتَّهَابِيرُ حَبَالُ رَمَالٍ مُشْرِفَةٌ ، وَاحِدُهَا تَهْبُورَةٌ
وَتَهْبُورَةٌ وَتَهْبُورٌ . قَالَ : وَالتَّهَابِيرُ الرَّمَالُ ،
وَاحِدُهَا تَهْبُورٌ ، وَهُوَ مَا أَشْرَفَ مِنْهُ . وَرَوَى عَنْ
عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ قَالَ لِعُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
إِنَّكَ قَدْ رَكَبْتَ هَذِهِ الْأُمَّةَ تَهَابِيرَ مِنْ الْأُمُورِ
فَرَكَبُوهَا مِنْكَ ، وَمِلْتَ بِهِمْ فَمَالُوا بِكَ ، اعْدِلْ
أَوْ اعْتَزِلْ . وَفِي الْمُحْكَمِ : فَتُبُّ ، يَعْنِي بِالتَّهَابِيرِ
أُمُورًا شَدَادًا صَعِبَةً شَبَّهًا بِتَهَابِيرِ الرَّمْلِ لِأَنَّ الشَّيْءَ
يَصْعَبُ عَلَى مَنْ رَكَبَهَا ؛ وَقَالَ نَافِعُ بْنُ لَقِيْطٍ :

وَلَأَخْمِلَنَّكَ عَلَى تَهَابِيرٍ إِنْ تَكُبْ
فِيهَا ، وَإِنْ كُنْتَ الْمُتَّهَتَّ ، تُعْطَبُ

أَنشده ابن الأعرابي ، وَأَنشَدَ أَيْضًا :

البُومُ ، وَقِيلَ : هُوَ وَلَدُ الْكَرَوَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ
ذَكَرُ الْخُبَارِيِّ ، وَالْأَثْنَى لَيْلٌ . الْجَوْهَرِيُّ :
وَالنَّهَارُ فَرَخُ الْخُبَارِيِّ ؛ ذَكَرَهُ الْأَصْعَمِيُّ فِي كِتَابِ
الْفُرُقِ . وَاللَّيْلُ : فَرَخُ الْكَرَوَانِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ
يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ ؛ قَالَ : وَحَكَى التَّوْزِيُّ عَنْ أَبِي
عَبِيدَةَ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ قَدِمَ مِنْ عِنْدِ الْمَهْدِيِّ فَبَعَثَ
إِلَى يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ فَقَالَ لِي وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اخْتَلَفْنَا
فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ :

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ
لَيْلٌ ، نَصِيحٌ بِجَانِبِهِ نَهَارٌ

مَا اللَّيْلُ وَالتَّهَارُ ؟ فَقَالَ لَهُ : اللَّيْلُ هُوَ اللَّيْلُ الْمَعْرُوفُ ،
وَكَذَلِكَ النَّهَارُ ، فَقَالَ جَعْفَرُ : زَعَمَ الْمَهْدِيُّ أَنَّ اللَّيْلَ
فَرَخُ الْكَرَوَانِ وَالتَّهَارُ فَرَخُ الْخُبَارِيِّ ، قَالَ أَبُو
عَبِيدَةَ : الْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ يُونُسُ ، وَأَمَّا الَّذِي
ذَكَرَهُ الْمَهْدِيُّ فَهُوَ مَعْرُوفٌ فِي الْغَرِيبِ وَلَكِنْ لَيْسَ
هَذَا مَوْضِعُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَدْ ذَكَرَ أَهْلُ الْمَعَانِي أَنَّ
الْمَعْنَى عَلَى مَا قَالَهُ يُونُسُ ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يَفْسِرْهُ تَفْسِيرًا شَافِيًا ،
وَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ : لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبِهِ نَهَارٌ ، فَاسْتَعَارَ لِلنَّهَارِ
الصَّيَاحَ لِأَنَّ النَّهَارَ لَمَّا كَانَ آخِذًا فِي الْإِقْبَالِ وَالْإِقْدَامِ
وَاللَّيْلُ آخِذٌ فِي الْإِدْبَارِ ، صَارَ النَّهَارُ كَأَنَّهُ هَازِمٌ ،
وَاللَّيْلُ مَهْزُومٌ ، وَمِنْ عَادَةِ الْهَازِمِ أَنَّهُ يَصِيحُ عَلَى
الْمَهْزُومِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الشَّيْخِ :

وَلَا قَتَ بَارِجَاءُ الْبَسِيطَةِ سَاطِعًا
مِنْ الصُّبْحِ ، لَمَّا صَاحَ بِاللَّيْلِ نَقْرًا

فَقَالَ : صَاحَ بِاللَّيْلِ حَتَّى نَقَرَ وَانْهَزَمَ ؛ قَالَ : وَقَدْ
اسْتَعْمَلَ هَذَا الْمَعْنَى ابْنُ هَانِيٍّ فِي قَوْلِهِ :

خَلِيلِيَّ ، هُبَّا فَانْصُرَاهَا عَلَى الدَّجَمِيِّ
كَتَائِبٌ ، حَتَّى يَهْزِمَ اللَّيْلَ هَازِمٌ

يَا فَتَى مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُو
بِ ، وَلَا مِنْ قَوَارِهِ الْمُنْبِرِ

قال : المنبرُ هنا الأديم ، قال : وقوله في الحديث :
من كَسَبَ مَالاً مِنْ نَهَائِشِ أَفَقِّهِ فِي نَهَائِهِ ، قال :
نهائش من غير حِلِّه كما تنهش الحية من هنا وهناك ،
ونهائ حرام ، يقول من اكتسب مَالاً مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ
أَفَقِّهِ فِي غَيْرِ طَرِيقِ الْحَقِّ . وقال أبو عبيد : النهائر
المهلك هنا ، أي أذهب الله في مهالك وأمر متبددة .
يقال : غَشِيتَ بِي النَّهَائِرَ أي حملتني على أمور
شديدة صعبة ، وواحد النهائر نُهْبُور ، والنهائر
مقصور منه كَانَ واحد نُهْبُر ، قال :

وَدُونَ مَا تَطَلَّبُهُ يَا عَائِرُ
نَهَائِرٌ ، مِنْ دُونِهَا نَهَائِرُ

وقيل : النهائر جهنم ، نعوذ بالله منها . وقول نافع
ابن لقيط : ولأحملنك على نهائر ؛ يكون النهائر هنا
أحد هذه الأشياء . وفي الحديث : لا تزوجن نهيرة
أي طويلة مهزولة ، وقيل : هي التي أشرفت على
الهلاك ، من النهائر المهالك ، وأصلها حبال من رمل
صعبة المُرْتَقَى .

نَهْوُ : النَّهْثَرَةُ : التحدث بالكذب ، وقد نهثر علينا .
نَهْسُ : النَّهْسَرُ : الذئب .

نور : في أسماء الله تعالى : النور ؛ قال ابن الأثير : هو
الذي يُبْصِرُ بنوره ذو العَمَاةِ وَيَرْشُدُ بهداه ذو
الْعَوَايَةِ ، وقيل : هو الظاهر الذي به كل ظهور ،
والظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نوراً . قال أبو
منصور : والنور من صفات الله عز وجل ، قال الله
عز وجل : الله نور السموات والأرض ؛ قيل في
تفسيره : هادي أهل السموات والأرض ، وقيل : مثل
نوره كشكاة فيها مصباح ؛ أي مثل نور هداة في قلب

المؤمن كشكاة فيها مصباح . والنور : الضياء . والنور :
ضد الظلمة . وفي المحكم : النور الضوء ، أي كان ،
وقيل : هو شعاعه وسطوعه ، والجمع أنوار ونيران ؛
عن ثعلب .

وقد نَارَ نَوْرًا وَأَنَارَ وَاسْتَنَارَ وَنَوَّرَ ؛ الأخيرة
عن اللحياني ، بمعنى واحد ، أي أضاء ، كما يقال : بَانَ
الشيء وَأَبَانَ وَبَيَّنَّ وَتَبَيَّنَّ وَاسْتَبَانَ بمعنى واحد .
وَاسْتَنَارَ بِهِ : اسْتَمَدَّ شُعَاعَهُ . وَنَوَّرَ الصَّبْحُ :
ظَهَرَ نَوْرُهُ ؛ قال :

وَحَتَّى يَبِيَّتَ الْقَوْمُ فِي الصَّيْفِ لَيْلَةً
يَقُولُونَ : نَوَّرَ صُبْحٌ ، وَاللَّيْلُ عَاتِمٌ

وفي الحديث : قَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ
عنه ، للجدِّ ثُمَّ أَنَارَهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَي نَوَّرَهَا
وَأَوْضَحَهَا وَبَيَّنَّهَا . والتنوير : وقت إفسار الصبح ؛
يقال : قد نَوَّرَ الصَّبْحُ تَنْوِيرًا . والتنوير : الإزالة .
والتنوير : الإفسار . وفي حديث مواقيت الصلاة : أنه
نَوَّرَ بِالْفَجْرِ أَي صَلَّاهَا ، وقد استنار الأفق كثيراً .
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : نازرات الأحكام
ومُنِيرَاتُ الْإِسْلَامِ ؛ النازرات الواضحات البينات ،
والمُنِيرَاتُ كذلك ، فالأولى من نازرة ، والثانية من
أنار ، وأنار لازمٌ وَمُتَعَدٍّ ؛ ومنه : ثم أنارها زيدُ بن
ثابت . وأنار المكان : وضع فيه النور . وقوله عز
وجل : ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ؛
قال الزجاج : معناه من لم يهده الله للإسلام لم يهتد .
والمناز والمنازة : موضع النور . والمنازة : الشئعة
ذات السراج . ابن سيده : والمنازة التي يوضع عليها
السراج ؛ قال أبو ذؤيب :

وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزَيِّيَّةٌ ،
فِيهَا سِنَانٌ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ

لَعَلَّكَ فِي مَنَاسِبِهَا مَنَارٌ ،
إِلَى عَدْنَانٍ ، وَاضِحَةُ السَّبِيلِ

وَالْمَنَارُ : مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ؛ قِيلَ : النُّورُ هُنَا هُوَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ جَاءَكُمْ نَبِيٌّ وَكِتَابٌ . وَقِيلَ لِإِنِّ مُوسَى ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، قَالَ وَقَدْ سئِلَ عَنْ شَيْءٍ : سَيِّئَتِكُمُ النَّورُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَاتَّبِعُوا النَّورَ الَّذِي أَنزَلَ مَعَهُ ؛ أَيْ اتَّبِعُوا الْحَقَّ الَّذِي بَيَّانُهُ فِي الْقُلُوبِ كَيِّانِ النَّورِ فِي الْعَيُونِ . قَالَ : وَالنُّورُ هُوَ الَّذِي يَبِينُ الْأَشْيَاءَ وَيُزَيِّرِي الْأَبْصَارَ حَقِيقَتَهَا ، قَالَ : فَمَثَلُ مَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْقُلُوبِ فِي بَيَّانِهِ وَكَشْفِهِ الظُّلُمَاتِ كَمَثَلِ النَّورِ ، ثُمَّ قَالَ : يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ، يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ لَهُ ابْنُ شَقِيقٍ : لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كُنْتُ أَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ ؟ فَقَالَ : قَدْ سَأَلْتُهُ فَقَالَ : نُّورُهُ أَتَى أَرَاهُ أَيْ هُوَ نُورٌ كَيْفَ أَرَاهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : مَا رَأَيْتُ مُنْكَرًا لَهُ وَمَا أُدْرِي مَا وَجْهُهُ . وَقَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ : فِي الْقَلْبِ مِنْ صَحَّةِ هَذَا الْحَبْرِ شَيْءٌ ، فَإِنَّ ابْنَ شَقِيقٍ لَمْ يَكُنْ يَثْبُتُ أَبَا ذَرٍّ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : النَّورُ جِسْمٌ وَعَرَضٌ ، وَالْبَارِي تَقَدَّسَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِجِسْمٍ وَلَا عَرَضٍ ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ أَنَّ حُجَابَهُ النَّورُ ، قَالَ : وَكَذَا رَوَى فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْمَعْنَى كَيْفَ أَرَاهُ وَحُجَابَهُ النَّورُ أَيْ أَنَّ النَّورَ يَمْنَعُ مِنْ رُؤْيَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَبَاقِي أَعْضَائِهِ ؛ أَرَادَ ضِيَاءَ الْحَقِّ وَبَيَّانَهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ اسْتَعْمِلْ هَذِهِ الْأَعْضَاءَ مِنِّي فِي الْحَقِّ وَاجْعَلْ تَصَرُّفِي وَتَقْلِي فِيهَا عَلَى سَبِيلِ الصَّوَابِ وَالْخَيْرِ .

أَرَادَ أَنَّ يَشَبَّهُ السَّنَانَ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ فَأَوْقَعَ اللَّفْظَ عَلَى الْمَنَارَةِ . وَقَوْلُهُ أَصْلَحَ يَرِيدُ أَنَّهُ لَا صَدَأَ عَلَيْهِ فَهُوَ يَبُوقُ ، وَاجْمَعِ مَنَاورٍ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَمَنَاورٌ مَهْمُوزٌ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : لِإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَشَبَّهُ الْحَرْفَ بِالْحَرْفِ فَشَبَّهُوا مَنَارَةً وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النَّورِ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ ، بِفَعَالَةٍ فَكَسَرُوا وَهِيَ تَكْسِيرُهَا ، كَمَا قَالُوا أُمَكِينَةُ فَيَمِينُ جَعَلَ مَكَانًا مِنَ الْكَوْنِ ، فَعَامِلُ الْحَرْفِ الزَّائِدُ مَعَامِلَةُ الْأَصْلِيِّ ، فَصَارَتِ الْمِيمُ عِنْدَهُمْ فِي مَكَانٍ كَالْقَافِ مِنْ قَدْزَالٍ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . قَالَ : وَأَمَّا سَبِيوِيهِ فَمَعْلُومٌ مَا هُوَ مِنْ هَذَا عَلَى الْغَلْطِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ مَنَاورٍ ، بِالْوَاوِ ، لِأَنَّهُ مِنَ النَّورِ ، وَمَنْ قَالَ مَنَاورٌ وَهَمَزٌ فَقَدْ شَبَّهَ الْأَصْلِيَّ بِالزَّائِدِ كَمَا قَالُوا مَصَائبٌ وَأَصْلُهُ مَصَوابٌ . وَالْمَنَارُ : الْعَلَمُ وَمَا يُوَضِّعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ مِنَ الْحُدُودِ . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ أَيْ أَعْلَامَهَا . وَالْمَنَارُ : عَلَمُ الطَّرِيقِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَنَارُ الْعَلَمُ وَالْحَدُّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ . وَالْمَنَارُ : جَمْعُ مَنَارَةٍ ، وَهِيَ الْعَلَامَةُ تَجْعَلُ بَيْنَ الْحَدَّيْنِ ، وَمَنَارُ الْحَرَمِ : أَعْلَامُهُ الَّتِي ضَرَبَهَا إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، عَلَى أَقْطَارِ الْحَرَمِ وَنَوَاحِيهِ وَبِهَا تَعْرِفُ حُدُودَ الْحَرَمِ مِنْ حُدُودِ اللَّيْلِ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ . قَالَ : وَيَحْتَمِلُ مَعْنَى قَوْلِهِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ ، أَرَادَ بِهِ مَنَارَ الْحَرَمِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَعْنٌ مِنْ غَيْرِ تَخْوِمِ الْأَرْضَيْنِ ، وَهُوَ أَنْ يَقْتَطِعَ طَائِفَةٌ مِنْ أَرْضِ جَارِهِ أَوْ يَحْوِلَ الْحَدَّ مِنْ مَكَانِهِ . وَرَوَى شُرَيْحٌ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَنَارُ الْعَلَمُ يَجْعَلُ لِلطَّرِيقِ أَوْ الْحَدِّ لِلْأَرْضَيْنِ مِنْ طِينٍ أَوْ تَرَابٍ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ لِلْإِسْلَامِ صُورًا وَمَنَارًا أَيْ عِلَامَاتٍ وَشُرَائِعَ يَعْرِفُ بِهَا . وَالْمَنَارَةُ : الَّتِي يُؤْذَنُ عَلَيْهَا ، وَهِيَ الْمِثْدَنَةُ ؛ وَأَنْشُدَ :

حديث شجر جهنم : فَتَعْلُوهُمْ نَارُ الْأَنْيَارِ ؛ قال ابن الأثير : لم أجده مشروحاً ولكن هكذا روي فإن صحت الرواية فيحتمل أن يكون معناه نَارُ النَّيِّرَانِ يجمع النار على أنيَارٍ ، وأصلها أنوارٌ لأنها من الواو كما جاء في ربح وعيد أرياح وأعيادٌ ، وهما من الواو . وَتَنَوَّرَ النارَ : نظر إليها أو أتاها . وَتَنَوَّرَ الرجلَ : نظر إليه عند النار من حيث لا يراه . وَتَنَوَّرْتُ النارَ من بعيد أي تَبَصَّرْتُهَا .

وفي الحديث : الناسُ مُشْرَكَةٌ في ثلاثة : الماء والكُلُّ والنارُ ؛ أراد ليس لصاحب النار أن يمنع من أراد أن يستضيءَ منها أو يقبَسَ ، وقيل : أراد بالنار الحجارة التي تُورِي النارَ ، أي لا يمنع أحد أن يأخذ منها . وفي حديث الإزار : وما كان أسْفَلَ من ذلك فهو في النار ؛ معناه أن ما دون الكعبين من قَدَمِ صاحب الإزارِ المُسْبَلِ في النار عُقُوبَةٌ له على فعله ، وقيل : معناه أن ضيعه ذلك وفعلته في النار أي أنه معدود محسوب من أفعال أهل النار . وفي الحديث : أنه قال لَعَسَرَةَ أَنْفُسٍ فِيهِمْ سُرَّةٌ : أَخْرَكُمُ يَمُوتُ فِي النارِ ؛ قال ابن الأثير : فكان لا يكادُ يَدُقُّ فَأَمَرَ بِقَدْرِ عَظِيمة فملئت ماء وأوقد تحتها وانخذ فوقها مجلساً ، وكان يصعد بخارها فَيُدْفِئُهُ ، فبينما هو كذلك خُصِفَتْ به فحصل في النار ، قال : فذلك الذي قال له ، والله أعلم . وفي حديث أبي هريرة ، رضي الله عنه : الْعَجَاءُ جُبَارٌ والنارُ جُبَارٌ ؛ قيل : هي النار التي يُوقِدُهَا الرجلُ في ملكه فَتُطِيرُهَا الرِّيحُ إلى مال غيره فيحترق ولا يَمْلِكُ رَدُّهَا فيكون كَهَرَاءٍ . قال ابن الأثير : وقيل الحديث غَلِطَ فيه عبدُ الرزاق وقد تابعه عبدُ الملك الصنعائِيُّ ، وقيل : هو تصحيف البئر ، فإن أهل اليمن يُمِيلُونَ النارَ فتتكسر النون ، فسمعه بعضهم على الإمامة فكتبه بالياء ، فَقَرَّوْهُ

قال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عن قوله : لَا تَسْتَضِيئُوا بنارِ المشركين ، فقال : النارُ ههنا الرأْيُ ، أي لا تشاوروهم ، فجعل الرأي مَثَلًا للضوء عند الحَيَرَةِ ، قال : وأما حديثه الآخر أنا بريء من كل مسلم مع مشرك ، فقيل : لم يارسول الله ؟ ثم قال : لا تَرَأَى ناراهُما . قال : إنه كره النزول في جوارِ المشركين لأنه لا عهد لهم ولا أمان ، ثم وكده فقال : لا تَرَأَى ناراهُما أي لا ينزل المسلم بالموضع الذي تقابل نارُهُ إذا أوقدها نارَ مشركٍ لقرب منزل بعضهم من بعض ، ولكنه ينزل مع المسلمين فإنهم يَدُّ على من سواهم . قال ابن الأثير : لا تَرَأَى ناراهُما أي لا يجتمعان بحيث تكون نار أحدهما تقابل نار الآخر ، وقيل : هو من سمة الإبل بالنار . وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنْوَرُ الْمُتَجَرِّدِ أي نَيِّرَ الجسم . يقال للحسن المشرق اللّونُ : أَنْوَرُ ، وهو أفعَلُ من النور . يقال : نار فهو نَيِّرٌ ، وأَنَارَ فهو مُنِيرٌ . والنار : معروفة أنشئ ، وهي من الواو لأن تصغيرها ثَوِيرَةٌ . وفي التنزيل العزيز : أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النارِ ومن حولها ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أن من في النار هنا نُورُ الله عز وجل ، ومن حولها قيل الملائكة وقيل نور الله أيضاً . قال ابن سيده : وقد تَذَكَّرُ النارُ ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد في ذلك :

فمن يَأْتِنَا يُلَيِّمُ بنا في ديارِنَا ،
يَجِدُ أَنْوَرًا دَعَاً وناراً تَأْجِجُ

ورواية سيويه : يجد حطباً جزلاً وناراً تأججاً ؛ والجمع أَنْوَرٌ ونَيِّرَانٌ ، انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، ونَيِّرَةٌ ونُورٌ ونَيَّارٌ ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة . وفي

١ قوله « والجمع أنور » كذا بالأصل . وفي القاموس : والجمع أنوار . وقوله ونيرة كذا بالأصل بهذا الضبط وصوبه شارح القاموس عن قوله ونيرة كقردة .

العلامة . ونارُ المَهْوَل : نارٌ كانت للعرب في الجاهلية يوقدونها عند التحالف ويطرحون فيها ملحاً يَفْقَعُ ، يُهَوِّلُون بذلك تأكيداً للحلف . والعرب تدعو على العدو فتقول : أبعد الله داره وأوقد ناراً لإثره ! قال ابن الأعرابي : قالت العُقَيْلِيَّة : كان الرجل إذا خفنا شره فتحوَّل عنا أوقدنا خلفه ناراً، قال فقلت لها : ولم ذلك ؟ قالت : ليتحوَّل ضيعهم معهم أي شرهم ؛ قال الشاعر :

وَجَمَّةٌ أَقْوَامَ حَمَلَتْ ، ولم أكن
كَمُوقِدِ نَارٍ لِإِثْرِهِمْ لِلتَّشْدِيدِ

الجمَّة : قومٌ تَمَلَّكُوا حِمَالَةً فطافوا بالقبائل يسألون فيها؛ فأخبر أنه حَمَلَ من الجمَّة ما تحملوا من الديار، قال : ولم أُنْدم حين ارتحلوا عني فأوقد على أثرهم . ونارُ الحُبَّاحِبِ : قد مر تفسيرها في موضعه .

والتَّوْرُ والتَّوْرَةُ ، جميعاً : الزَّهْرُ ، وقيل : التَّوْرُ الأبيض والزهر الأصفر وذلك أنه يبيض ثم يصفر ، وجميع التَّوْرُ أنوارٌ . والتَّوَارُ ، بالضم والتشديد : كالنَّوْرِ ، واحده تَوَارَةٌ ، وقد نَوَّرَ الشَّجَرُ والنبات . الليث : التَّوْرُ نَوْرُ الشَّجَرِ ، والفعل التَّنْوِيرُ ، وتَنَوَّرَ الشَّجَرُ إِزْهَارُهَا . وفي حديث خزيمة : لما نزل تحت الشجرة أَنُورَتْ أي حسنت خضرتها ، من الإنارة ، وقيل : لأنها أَطْلَعَتْ نَوْرَهَا ، وهو زهرها . يقال : نَوَّرَتِ الشَّجَرَةَ وَأَنَارَتْ ، فَأَمَا أَنُورَتْ فعلى الأصل ؛ وقد سَمَّى خَنْدِفُ بْنُ زِيَادٍ الزَّيْبَوِيَّ إِدْرَاكَ الزَّرْعِ تَنْوِيرًا فقال :

سامي طعامَ الحَيِّ حتى نَوَّرَا

وَجَمَعَهُ عَدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ فقال :

وذي تَنَاوِيرٍ مَمْعُونٍ ، له صَبَحٌ
يَعْدُو أَوَايِدَ قَدِ أَفْلَيْنِ أَشْهَارَا

مصحفاً بالياء ، والبثر هي التي يحفرها الرجل في ملكه أو في موات فيقع فيها إنسان فيهلك فهو هَدَرٌ ؛ قال الخطابي : لم أزل أسمع أصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لأبي داود من طريق أخرى . وفي الحديث : فإن تحت البحر ناراً وتحت النار بحراً ؛ قال ابن الأثير : هذا تفخيم لأمر البحر وتعظيم لشأنه وإن الآفة تُسْرِعُ إلى راكمه في غالب الأمر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها . والنارُ : السَّيِّئَةُ ، والجمع كالجمع ، وهي التَّوْرَةُ . ونَثَرْتُ البعير : جعلت عليه ناراً . وما به تَوْرَةٌ أي وَثْمٌ . الأصمعي : وكلُّ وَثْمٍ يَبْكُوئِي ، فهو نار ، وما كان بغير مَكُوئِي ، فهو حَرَقٌ وقرعٌ وقرمٌ وحَرٌّ وزَنَمٌ . قال أبو منصور : والعرب تقول : ما نارُ هذه الناقة أي ما سَيِّئُهَا ، سَيِّئَ ناراً لأنها بالنار تَوَسَّمُ ؛ وقال الرازي :

حتى سَقَوْا آبَالَهُمْ بالنار ،
والنارُ قد تَشْفِي مِنَ الْأَوَارِ

أي سقوا إبلهم بالسَّيِّئَةِ ، أي إذا نظروا في سَيِّئَةِ صاحبه عرف صاحبه فسَقِيَّ وقَدَّم على غيره لشرف أرباب تلك السمة وخلَّوها الماء . ومن أمثالهم : نِجَارُهَا نارُها أي سَمَتْها تدل على نِجَارِها يعني الإبل ؛ قال الرازي يصف إبلاً سَمَتْها مختلفة :

نِجَارُ كُلِّ إِبِلٍ نِجَارُهَا ،
ونارُ إِبِلٍ الْعَالِينَ نارُهَا

يقول : اختلفت سماتها لأن أربابها من قبائل شتى فأغِيرَ على سَرَجِ كل قبيلة واجتمعت عند من أغار عليها سَمَاتُ تلك القبائل كلها . وفي حديث صعصعة ابن ناجبة جد الفرزدق : وما نارها أي ما سَمَتْها التي وَسَمَتْها يعني ناقية الضَّالَّتَيْنِ ، والسَّيِّئَةُ :

والثور: حُسْنُ النبات وطوله، وجميعه نوراً. وتورّت الشجرة وأثارت أيضاً أي أخرجت نورها. وأثار النبات وأنور: ظهر وحسن. والأنور: الظاهر الحُسْنُ؛ ومنه في صفته، صلى الله عليه وسلم: كان أنور المتجرد.

والنورة: الهناء. التهذيب: والنورة من الحجر الذي يحرق ويُسوّى منه الكليس ويخلق به شعر العانة. قال أبو العباس: يقال انتور الرجل وانتار من النورة، قال: ولا يقال تنور إلا عند إبطار النار. قال ابن سيده: وقد انتار الرجل وتنور تطلّى بالنورة، قال: حكى الأول ثعلب؛ وقال الشاعر:

أجدكم كما لم تعلمنا أن جارنا
أبا الحسل، بالصخراء، لا يتنور

التهذيب: وتأمر من النورة فتقول: انتور يا زيد وانتور كما تقول اقتول واقتل؛ وقال الشاعر في تنور النار:

فتنورت نارها من بعيد
بجزازي؛ هيئات منك الصلاة

قال: ومنه قول ابن مقبل:

كربت حياة النار للتنور

والثور: التليج، وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ويحشى به حتى يخضر، ولك أن تقلب الواو المضومة همزة. وقد نور ذراعها إذا غرّزها بإبرة ثم ذرّ عليها الثور.

والثور: حصة مثل الإنبيد تدق فتسفعها اللثة أي تمسحها، من قولك: سفعت الدواء. وكان نساء الجاهلية يتشمن بالثور؛ ومنه قول بشر:

١ قوله «بجزازي» بجاه مصجمة فزايين معجمتين: جبل بين منج وعافل، والبيت للعرث بن حلزة كما في ياقوت.

كما وشم الرواهش بالثور

وقال الليث: الثور دخان الفتيلة يتخذ كحلأ أو وشمأ؛ قال أبو منصور: أما الكحل فما سمعت أن نساء العرب اكتحلن بالثور، وأما الوشم به فقد جاء في أشعارهم؛ قال لبيد:

أو رجع واسمى أسف ثورها
كيففاً، تعرض فوقهن وشامها

التهذيب: والثور دخان الشحم الذي يلتزق بالطنس وهو الفنج أيضاً. والثور والثوار: المرأة الثور من الرية، والجمع نور. غيره: الثور جمع ثوار، وهي الثور من الطباء والوحش وغيرها؛ قال مضرّ الأسدي وذكر الطباء وأنها كتست في شدة الحر:

تدلت عليها الشمس حتى كأنها،
من الحر، ترمي بالسكينة ثورها

وقد ثارت تنور نوراً وثواراً ونواراً؛ ونسوة نور أي نفرت من الرية، وهو فعل، مثل قذال وقذلي إلا أنهم كرهوا الضمة على الواو لأن الواحدة ثوار وهي القرو، ومنه سبت المرأة؛ وقال المعاج:

يخلطن بالتانس الثوارا

الجوهري: نوت من الشيء أنور نوراً ونواراً، بكسر النون؛ قال مالك بن زغبة الباهلي مخاطب امرأة:

أنوراً سرع ماذا يا قروق،
وحبل الوصل منتكيت حديق

أراد أنفاراً يا قروق، وقوله سرع ماذا: أراد سرع فخفض؛ قال ابن بري في قوله:

أنوراً سرع ماذا يا فروق

ونار القومُ وَتَنَوَّرُوا انهمزوا. واستنارَ عليه : ظفِرَ به وغلبه ؛ ومنه قول الأعشى :

فأذركوا بعضَ ما أضاعوا ،
وقابلَ القومُ فاستناروا

ونُورَة : اسم امرأة سحابة ؛ ومنه قيل : هو يُنَوِّرُ عليه أي يُخَيِّلُ ، وليس بعربي صحيح . الأزهرى : يقال فلان يُنَوِّرُ على فلان إذا سبَّه عليه أمراً ، قال : وليست هذه الكلمة عربية ، وأصلها أن امرأة كانت تسمى نُورَة وكانت ساحرة فقبل لمن فعل فعلها : قد نَوَّرَ فهو مُنَوِّرٌ .

قال زيد بن كثوة : عَلِقَ رَجُلٌ امرأة فكان يَنَوِّرُهَا بالليل ، والنَّوِّرُ مثل النَّصْوَةِ ، فقبل لها : إن فلاناً يَنَوِّرُكِ ، لتحذره فلا يرى منها إلا حسناً ، فلما سمعت ذلك رفعت مُقَدِّمَ ثوبها ثم قابلته وقالت : يا مُنَوِّرَهاه ! فلما سمع مقاتلتها وأبصر ما فعلت قال : فبئسما أرى هاه ! وانصرفت نفسه عنها ، فصيرت مثلاً لكل من لا يتقي قبيحاً ولا يرعوي لحسنه . ابن سيده : وأما قول سيبويه في باب الإمالة ابن نُور فقد يجوز أن يكون اسماً سمي بالنور الذي هو الضوء أو بالنُور الذي هو جمع نَوَارٍ ، وقد يجوز أن يكون اسماً صاغه لتَسْوُغَ فيه الإمالة فإنه قد يصوغ أشياء فتسوغ فيها الإمالة ويصوغ أشياء أخرى لمتنع فيها الإمالة . وحكى ابن جني فيه : ابن بُور ، بالباء ، كأنه من قوله تعالى : وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ، وقد تقدم . ومنَوَّرٌ : اسم موضع صَحَّتْ فيه الواوُ صَحَّتْها في مَكْوَرَة للعلبية ؛ قال بشر بن أبي خازم :

أَلَيْلى على سَحَطِ المَزارِ تَذَكَّرُ ؟
ومن دونِ لَيْلى ذو بِحارٍ وَمَنَوَّرُ

قال : الشعر لأبي شقيق الباهلي واسمه جَزْءُ بن رَبَاح ، قال : وقيل هو لزغبة الباهلي ، قال : وقوله أنوراً بمعنى أنفاراً سَرْعَ ذا يا فروق أي ما أسرع ، وذا فاعل سَرَعَ وأسكنه للوزن ، وما زائدة . والبين ههنا : الوصل ، ومنه قوله تعالى : لقد تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ؛ أي وصلكم ، قال : ويروى وحبل البين منتكث ؛ ومنتكث : منتقض . وحذيق : مقطوع ؛ وبعده :

أَلَا زَعَمْتَ عَلاقَةً أَنْ سَيَفِي
بِفَلَلٍ غَرَبَهُ الرَّأْسُ الحَلِيقُ ؟

وعلاقة : اسم محبوبته ؛ يقول : أزعمت أن سيفي ليس بقاطع وأن الرأس الحليقي يفلل غربه ؟ وامرأة نَوَارٌ : نافرة عن الشر والقيح . والنَّوارُ : المصدر ، والنَّوارُ : الاسم ، وقيل : النَّوارُ النَّفَارُ من أي شيء كان ؛ وقد نارها ونَوَّرها واستنارها ؛ قال ساعدة بن جؤبة يصف ظبية :

يَواذِ حَرَامٍ لَمْ تَرُعْهَا حِبالَهُ ،
ولا قَانِصٌ ذو أَسنَمٍ يَسْتَنِيرُهَا

وبقرة نَوَارٌ : تنفر من الفعل . وفي صفة ناقة صالح ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : هي أنور من أن تَحْلَبَ أي أَنْقَرُ . والنَّوارُ : النَّفَارُ . ونَثَرْتُهُ وَأَنَثَرْتُهُ : نَقَرْتُهُ . وفرس ودَيْقُ نَوَارٍ إذا اسْتَوْدَقَتْ ، وهي تريد الفعل ، وفي ذلك منها ضَعْفٌ تَرَهَّبَ صَوْلَةَ الناكح .

ويقال : بينهم نائِرة أي عداوة وشحناء . وفي الحديث : كانت بينهم نائرة أي فتنة حادثة وعداوة . ونارُ الحرب ونائِرَتُها : شرُّها وهيئتها . ونَثَرْتُ الرجلَ : أَفْزَعْتُهُ ونَقَرْتُهُ ؛ قال :

إذا مُمُّ نارُوا ، وإن مُمُّ أَقْبَلُوا ،
أَقْبِلَ مِسْباحُ أَرِيبٍ مِفْضَلُ

قال الجوهري : وقول بشر :

ومن دون ليلى ذو بحار ومنور

قال : هما جبلان في ظَهْر حَرَّةِ بني سليم . وذو المنار : ملك من ملوك اليمن واسمه أَبْرَهَةُ بْنُ الْحَرثِ الرَاشِ ، ولما قيل له ذو المنار لأنه أوَّل من ضرب المنار على طريقه في مغازبه ليهندي بها إذا رجع .

ير : النير : القَصَبُ والحِوْط إذا اجتمعت . والنير : العَلَمُ ، وفي الصحاح : عَلَمُ الثوب ولُحْثُهُ أَيْضاً . ابن سيده : نِيرُ الثوب عليه ، والجمع أُنْيَارٌ . ونِيرَتُ الثوب أُنْيَرُهُ نَيْرًا وَأُنْرَتُهُ وَنَيْرَتُهُ إذا جعلت له علماً . الجوهري : أُنْرَتُ الثوب وَهَنْرَتُ مثل أَرَقَّتْ وَهَرَقَتْ ؛ قال الزَّيْجَانُ :

وَمَنْهَلٍ طَامٍ عَلَيْهِ الْغُلْفَقُ
نَيْرٌ ، أَوْ بُسْدِي بِهِ الْحَذَرَنْقُ

قال بعض الأغفال :

تَقْسِمُ اسْتِيًّا لَهَا نَيْرٌ ،
وَتَضْرِبُ النَّاقُوسَ وَسَطَ الدَّيْرِ

قال : ويجوز أن يكون أراد نِيرَ فغير للضرورة .

قال : وعسى أن يكون النير لغة في النير .

ونَيْرَتُهُ وَأُنْرَتُهُ وَهَنْرَتُهُ أَهْنِيرُهُ إَهْنَارَةٌ ، وهو مُهْنَارٌ على البدل ؛ حكي الفعل والمصدر اللحياني عن الكسائي : جعلت له نِيرًا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كره النير ، وهو العلم في الثوب . يقال : نَرَتُ الثوب وَأُنْرَتُهُ وَنَيْرَتُهُ إذا جعلت له علماً . وروي عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أنه قال : لولا أن عمر نهى عن النير لم نَرِ بِالْعَلَمِ بَأْسًا ولكنه نهى عن النير ، والاسم النيرة ، وهي الحيوطة والقصة إذا اجتمعتا ، فإذا تفرقتا سببت الحيوطة خيوطة

وَالْقَصَبَةُ قَصَبَةٌ وَإِنْ كَانَتْ عَصًا فَعَصًا ، وَعَلِمُ الثوب نِيرٌ ، وَالْجَمْعُ أُنْيَارٌ . وَنَيْرَتُ الثوب تَنْيِيرٌ ، وَالاسم النير ، ويقال لِلْحُجْمَةِ الثوب نِيرٌ . ابن الأعرابي : يقال للرجل نَرٌ إذا أمرته بعمل علم للنديل . وثوبٌ مُنَيَّرٌ : منسوج على نَيْرَيْنِ ؛ عن اللحياني . ونِيرُ الثوب : مُدْبِئُهُ ؛ عن ابن كيسان ؛ وَأُنْشِدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

فَقُمْتُ بِهَا تَمْشِي تَجْرُ وَرَاءَهَا
عَلَى أَثَرَيْنَا نِيرٌ مِرْطٍ مُرْجَلٍ

والنيرة أَيْضاً : من أدوات النَّسَاجِ يَنْسِجُ بها ، وهي الحُشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ . ويقال للرجل : مَا أَنْتَ يَسْتَفِةٌ وَلَا لُحْمَةٌ وَلَا نِيرَةٌ ، يضرب لمن لا يضر ولا ينفع ؛ قال الكهيت :

فَمَا تَأْتُوا بِكُنْ حَسَنًا جَبِيلًا ،
وَمَا تُسَدُّوْا لِمَكْرَمَةٍ نَيْرًا

يقول : إذا فعلتم فعلاً أبرمتموه ؛ وقول الشاعر أنشد ابن بُزْج :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَحْلَافَ كَيْفَ تَبَدَّلُوا
بَأْسَ أَنْارُوهُ ، جَبِيعًا ، وَأَلْحَمُوا ؟

قال : يقال فَأْنِرُ وَأَنْارُوهُ وَمُنِيرٌ وَأَنْارُوهُ ، ويقال : لست في هذا الأمر بِمُنِيرٍ وَلَا مُلْحِمٍ ، قال : والطيرة من الطريق تسمى النير تشبيهاً بنير الثوب ، وهو العَلَمُ في الحاشية ؛ وَأُنْشِدَ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةِ طَرِيقٍ :

عَلَى ظَهْرِ ذِي نَيْرَيْنِ : أَمَّا جَنَابُهُ
فَوَعَتْ ، وَأَمَّا ظَهْرُهُ فَمَوْعَسٌ

وجَنَابُهُ : ما قرب منه فهو وَعَتْ يشتد فيه المشي ، وأما ظهر الطريق الموطوء فهو متين لا يشتد على الماشي فيه المشي ؛ وقول الشاعر أنشد ابن الأعرابي :

ألا هل تُبْلَغَتِهَا ،
على اللّيان والضَّئِة ،
فلاة ذاتَ نِيرَيْنِ
يَمْرُو ، سَنَحْهَا رَنَّة
تَحَالُ بها إذا عَضِيَتْ
حَمَاة ، فَأَصْبَحَتْ كَنَّة

يقال : ناقة ذات نِيرَيْنِ إذا حملت شعباً على شحم
كان قبل ذلك ، وأصل هذا من قولهم ثوب ذو نِيرَيْنِ
إذا نسج على خيطين ، وهو الذي يقال له دِيَابُودُ ،
وهو بالفارسية «دوباف» ، ويقال له في النسج :
الْمُتَاءَمَةُ ، وهو أن يُنَارَ خيطان معاً ويوضع على
الحَقَّةِ خيطان ، وأما ما نير خيطاً واحداً فهو السَّحْلُ ،
فإذا كان خيط أبيض وخيط أسود فهو المُقَانَاة ، وإذا
نسج على نِيرَيْنِ كان أَصْفَقُ وَأَبْقَى . ورجل ذو
نِيرَيْنِ أي قوته وشدته ضَعْفُ شدة صاحبه . وناقة
ذات نِيرَيْنِ إذا أَسْنَتْ وفيها بقية ، وربما استعمل في
المرأة .

والثَّيْرُ : الحُشْبَةُ التي تكون على عنق الثور بأدائها ؛
قال :

كَدَانِيرُثَا مِنْ نِيرِ ثَوْرٍ ، ولم تكن
من الذهب المضروب عند القَسَاطِيرِ

ويروى من التابل المضروب ، جعل الذهب تابلاً على
التشبيه ، والجمع أنْيَارٌ ونِيرَانٌ ؛ شَامِيَةٌ . التهذيب :
يقال للخشب المعترضة على عنقي الثورين المقروين للحرارة
نِيرٌ ، وهو نير القَدَانِ ، ويقال للحرب الشديدة :
ذات نِيرَيْنِ ؛ وقال الطرماح :

عَدَا عَنْ سُلَيْمَى أَنِّي كُلُّ شَارِقٍ
أَهْرُ ، لِحَرْبِ ذاتِ نِيرَيْنِ ، أَلْتِي

ونير الطريق : ما يتضح منه . قال ابن سيده : ونير

الطريق أخدود فيه واضح .

والنائر : المثلقي بين الناس الشرور . والنائرة : الحقد
والعداوة . وقال الليث : النائرة الكائنة تقع بين القوم .
وقال غيره : بينهم نائرة أي عداوة . الجوهري : والثَّيْرُ
جبل لبني غاضيرة ؛ وأنشد الأصمعي :

أَقْبَلْنِ ، مِنْ نِيرٍ وَمِنْ سَوَاجٍ ،
بِالْقَوْمِ قَدْ مَلَكُوا مِنَ الإِدْلَاجِ

وأبو بُرْدَةَ بن نيار : رجل من قضاة من
الصحابه ، واسمه هاني .

فصل الماء

هبر : المَبْرُ : قطع اللحم . والمَبْرَةُ : بضعة من اللحم
أو تَحْضَةُ لا عظم فيها ، وقيل : هي القطعة من
اللحم إذا كانت مجتمعة . وأعطيته هَبْرَةً من لحم إذا
أعطاه مجتمعاً منه ، وكذلك البِضْعَةُ والفِدْرَةُ .
وهَبْرٌ هَبْرٌ هَبْرًا : قطع قطعاً كباراً . وقد
هَبَرْتُ له من اللحم هَبْرَةً أي قطعت له قطعة .
واهْتَبَرَهُ بالسيف إذا قطعه . وفي حديث عمر : أنه
هَبَرَ المناقَ حتى بَرَدَ . وفي حديث علي ، عليه
السلام : انظروا سُرُورًا واضربوا هَبْرًا ؛ المَبْرُ :
الضرب والقطع . وفي حديث الشُّرَاة : فَهَبَرْنَاهُمْ
بِالسُّيُوفِ . ابن سيده : وَضَرَبُ هَبْرٍ هَبْرٌ اللحم ،
وصف بالمصدر كما قالوا : دَرَهْمٌ ضَرْبٌ . ابن
السكيت : ضرب هَبْرٌ أي يُلْقِي قِطْعَةً من اللحم
إذا ضربه ، وطمع نَتَرٌ فيه اختلاسٌ ، وكذلك
ضرب هَبِيرٌ وضربة هَبِيرٌ ؛ قال المتنخل :

كَلَوْنِ المِلْحِ ، ضَرَبَتْهُ هَبِيرٌ ،
يُتَرُ العَظْمِ ، سَقَاطٌ سُرَاطِي

وسيف هَبَارٌ يَنْتَسِفُ القطعة من اللحم فيقطعه ،

والهَيْرُ : المنقطع من ذلك ، مثل به سيبويه وفسره
السيرافي . وجملٌ هَيْرٌ وأهْبَرُ : كثير اللحم . وقد
هَبَرَ الجمل ، بالكسر ، هَبَرَ هَبْرًا ، وناقة هَبِيرَةٌ
وهَبْرَاءٌ ومُهَوْبِيرَةٌ كذلك . ويقال : بعير هَيْرٌ
وَبِيرٌ أي كثير الوَبَرِ والهَبَرِ ، وهو اللحم . وفي
حديث ابن عباس في قوله تعالى : كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ،
قال : هو الهَبُورُ ؛ قيل : هو دُقاقُ الزرع
بالتَّبْطِيطِ ومجتمل أن يكون من الهَبَرِ القَطْع .
والهَبَرُ : مُشَاةُ الكتانِ بِمَانِيَةٍ ؛ قال :

كالمُهَبَرِ ، تحتَ الظِّلَّةِ ، المرشُوشِ

والهَبِيرِيَّةُ : ما طار من الزَّعْبِ الرقيق من القطن ؛
قال :

في هَبِيرَاتِ الكُرْسَفِ المنفوشِ

والهَبِيرِيَّةُ والمُبارِيَّةُ : ما طار من الريش ونحوه .
والهَبِيرِيَّةُ والإِبْرِيَّةُ والمُبارِيَّةُ : ما تعلق بأسفل
الشعر مثل النخالة من وسخ الرأس . ويقال : في رأسه
هَبِيرِيَّةٌ مثلُ فُغْلِيَّةٍ ؛ وقول أوس بن حَجَرٍ :

لَبِثْتُ عليه من البرديِّ هَبِيرِيَّةٌ ،

كالمُرْتَبَانِيِّ عَيَّارٍ بأوصالٍ

قال يعقوب : عني بالهَبِيرِيَّةِ ما يتناثر من القصب والبردي
فيبقى في شعره متلبداً .

وهَوْبَرَتُ أذُنُهُ : احتشَى جَوْفَهَا وَبَرًا وفيها
شعرٌ واكْتَشَسَتْ أَطْرَافُهَا وطُورَهَا ، وربما اكَتَسَى
أصولُ الشعر من أعالي الأذنين .

والهَبَرُ : ما اطْمَأَنَّ من الأرض وارتفع ما حوله
عنه ، وقيل : هو ما اطْمَأَنَّ من الرمل ؛ قال عدي :

فَتَرَى مَحَانِيَهُ التي تَسْقِي الثَّرَى ،

والهَبَرُ بُونِقُ تَنْبُهَا رُودَاها

والجمع هُبُورٌ ؛ قال الشاعر :

هُبُورٌ أَغْوَاطٍ إِلَى أَغْوَاطٍ

وهو الهَبِيرُ أيضاً ؛ قال زُمَيْلُ بْنُ أُمِّ دِينَارٍ :

أَغْرَهُ هِجَانُ خَرٍّ مِنْ بَطْنِ خُرَّةٍ

عَلَى كَفٍّ أُخْرَى خُرَّةٍ رَهَبِيرٍ

وقيل : الهير من الأرض أن يكون مطشاً وما
حوله أرفع منه ، والجمع هُبَرٌ ؛ قال عدي :

جَعَلَ الْفَتْ سَالاً وَانْتَشَى ،

وَعَلَى الْأَيْمَنِ هُبَرٌ وَبُرُقٌ

ويقال : هي الصُّخُورُ بين الروابي . والهَبِيرَةُ :
خُرَّةٌ يُؤَخِّذُ بِهَا الرِّجَالُ .

والهَوْبَرُ : الفهد ؛ عن كراع . وهَوْبَرٌ : اسم رجل ؛
قال ذو الرمة :

عَشِيَّةَ فَرٍّ الْحَارِثِيُونَ ، بعدما

قَضَى نَحْبَهُ مِنْ مُلْتَقَى الْقَوْمِ هَوْبَرٌ

أراد ابن هَوْبَرَ ، وهَبِيرَةً : اسم . وابنُ هَبِيرَةَ :
رجل . قال سيبويه : سمعناهم يقولون ما أَكْثَرَ
المُهَبِّرَاتِ ، واطَّرَحُوا المُهَبِّرِينَ كراهية أن يصير
بمنزلة ما لا علامة فيه للتأنيث . والعرب تقول : لا
آتيك هَبِيرَةَ بَنِ سَعْدٍ أَي حَتَّى يَكُونُ هَبِيرَةً ،
فَأَقَامُوا هَبِيرَةَ مقام الدَّهْرِ ونصبوه على الظرف
وهذا منهم اتساع ؛ قال الليثاني : لما نصبوه لأنهم
ذهبوا به مذهب الصفات ، ومعناه لا آتيك أبداً ،
وهو رجل فقيد ؛ وكذلك لا آتيك أَلْوَةَ بَنِ
هَبِيرَةَ ، ويقال : إن أصله أن سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ مَنَاءَ
عُمَرَ عُمَرَاً طويلاً وكبيراً ، ونظر يوماً إلى شائه
وقد أَهْمِلَتْ ولم تَرَعْ ، فقال لابنه هَبِيرَةَ : ارْعَ
شَاءَكَ ، فقال : لا أَرعاها سِوَا الحِجْلِ أَي أَبداً ،
فصار مثلاً . وقيل لا آتيك أَلْوَةَ هَبِيرَةَ

والمُبَيَّرَةُ : الضُّبْعُ الصَّغِيرَةُ . أبو عبيدة : من آذان الحيل مُهَوَّبَرَةٌ ، وهي التي يَحْتَشِي جَوْفَهَا وَبَرَأَ فيها شعر ، وتَكْتَسِي أطرافها وطَرَرُها أيضاً الشَّعْرَ ، وقلبا يكون إلا في روائد الحيل وهي الرِّوَاعِي . والمُهَوَّبَرُ والأَوْبَرُ : الكثير الوَبَر من الإبل وغيرها .

ويقال للكانثونين : هما المَبَّارَانِ والمَرَّارَانِ . أبو عمرو : يقال للعنكبوت المَبُورُ والمَبُونُ . وعن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، في قوله تعالى : فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ؛ قال : المَبُورُ ، قال سفيان : وهو الذُّرَّةُ الصَّغِيرُ . وعن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : هو المَبُورُ عَصَافَةُ الزَّرْعِ الذي يُوْكَل ، وقيل : المَبُورُ بِالْبَطِيَّةِ دُقَاقُ الزَّرْعِ ، والعَصَافَةُ ما تَقَتَّتْ من ورقه ، والمَأْكُولُ ما أَخَذَ به وبقي لا حب فيه . والمُهَوَّبَرُ : القِرْدُ الكثير الشعر ، وكذلك المَبَّارُ ؛ وقال :

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا : هَاجِ ! فَتَبَرَّقَعَتْ ،

فَدَكَرْتُ حِينَ تَبَرَّقَعَتْ هَبَّارًا

وهَبَّار : اسم رجل من قريش . وهَبَّار وهَابِرٌ : اسنان . والمُهَبِيرُ : موضع ، والله أعلم .

هتو : الهَتْرُ : مَزَقُ العِرْضِ ؛ هَتْرَهُ هَتِيرُهُ هَتْرًا وهَتْرَهُ . ورجل مُسْتَهْتَرٌ : لا يبالي ما قيل فيه ولا ما قيل له ولا ما سُتِمَ به . قال الأزهرى : تقول الليث الهَتْرُ مَزَقُ العِرْضِ غير محفوظ ، والمعروف بهذا المعنى الهَتْرُ إلا أن يكون مقلوباً كما قالوا جَبَدَ وَجَدَبَ ، وأما الاستِهْتَارُ فهو الولوعُ بالشئ والإفراط فيه حتى كأنه أَهْتَرَأَ أي خَرَفَ . وفي الحديث : سبق المُفْرَدُونَ ؛ قالوا : وما المُفْرَدُونَ ؟ قال : الذين أَهْتَرُوا في ذكر الله

يَضَعُ الذِّكْرُ عنهم أَثْقَالَهُمْ فيأتون يوم القيامة خِفَافًا ؛ قال : والمُفْرَدُونَ الشيوخُ المَرْمَى ، معناه أنهم كَبِيرُوا في طاعة الله وماتت لذاتهم وذهب القَرْنُ الذين كانوا فيهم ، قال : ومعنى أَهْتَرُوا في ذكر الله أي خَرَفُوا وهم يذكرون الله . يقال : خرف في طاعة الله أي خَرَفَ وهو يطيع الله ؛ قال : والمُفْرَدُونَ يجوز أن يكون عني بهم المُتَفَرَّدُونَ المُتَخَلِّثُونَ لذكر الله ، والمُسْتَهْتَرُونَ المُولَعُونَ بالذكر والتسبيح . وجاء في حديث آخر : هم الذين اسْتَهْتَرُوا بذكر الله أي أولِعُوا به . يقال : اسْتَهْتَرَ بِأمر كذا وكذا أي أولِعَ به لا يتعدتُ بغيره ولا يفعلُ غيره .

وقولُ هِتْرٌ : كَذِبٌ . والمِهْتَرُ ، بالكسر : السَّقَطُ من الكلام والخطأ فيه . الجوهري : يقال هِتْرٌ هَاتِرٌ ، وهو توكيد له ؛ قال أوس بن حَجَرٍ :

أَلَمْ خَيَالٌ مَوْهِنًا مِنْ تُمَاضِيرِ
هُدُوءٍ ، وَلَمْ يَطْرُقْ مِنَ اللَّيْلِ بَاكِراً

وكان ، إذا ما التَّمَّ منها بِحَاجَةٍ ،
يُراجِعُ هِتْرًا مِنْ تُمَاضِيرِ هَاتِرًا

قوله هُدُوءٌ أي بعد هَدءٍ من الليل . ولم يطرق من الليل باكراً أي لم يطرق من أوله . والتَّمَّ : افْتَعَلَ من الإلام ، يريد أنه إذا أَلَمْ خَيَالُها عَاوَدَهُ خَبَاكُ فَقَدْ كَلَامِهِ . وقوله يُراجِعُ هِتْرًا أي يعود إلى أن يَهْذِي بذكرها . ورجلٌ مُهْتَرٌ : مُخْطِئٌ في كلامه .

والمُهْتَرُ ، بضم الهاء : ذهاب العقل من كبر أو مرض أو حزن . والمُهْتَرُ : الذي فَقَدَ عقله من أحد هذه الأشياء ، وقد أَهْتَرَ ، نادرٌ . وقد قالوا : أَهْتَرَ وَأَهْتَرَ الرجلُ ، فهو مُهْتَرٌ إذا فقد عقله من الكِبَرِ

إن الفزاري لا ينفك مغتلباً ،
من النواكة ، تَهْتَارُ بِتَهْتَارٍ

قال : يريد التَهْتَرُ بالتهْتَرِ ، قال : ولغة العرب في هذه الكلمة خاصة دَهْدَاراً يَدَهْدَارُ ، وذلك أن منهم من يجعل بعض التاءات في الصدور دالاً ، نحو الدُرِّيَّاتِ والدُّخْرِيصِ لغة في التُّخْرِيصِ ، وهما معربان .
والهْتَرُ : العَجَبُ والداهية . وهْتَرُ هَاتِرُ : على المبالغة ؛ وأنشد بيت أوس بن حجر :

يراجع هتراً من قاض هاتراً

ولأنه هْتَرُ أَهْتَارٍ أي داهية دَوَاهٍ . الأزهري : ومن أمثالهم في الداهي المنكسر : إنه هْتَرُ أَهْتَارٍ ولأنه لَصِلْ أَصْلَالٍ . وتهاتَرَ القومُ : ادعى كل واحد منهم على صاحبه باطلاً . ومضى هْتَرُ من الليل إذا مضى أقلُّ من نصفه ؛ عن ابن الأعرابي .

هتكو : التهذيب : الهَيْتَكُوْرُ من الرجال الذي لا يستيقظ ليلاً ولا نهاراً .

هتسو : الهتسرة : كثرة الكلام ؛ وقد هتسَرَ .

هجو : المجزُ : ضد الوصل . هَجَرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْراً وهَجْرَاناً : صَرَمَهُ ، وهما يَهْتَجِرَانِ وَيَتَهَجِرَانِ ، والاسم الهِجْرَةُ . وفي الحديث : لا هِجْرَةَ بعد ثلاثٍ ؛ يريد به المجزُ ضد الوصل ، يعني فيما يكون بين المسلمين من عتَبٍ ومَوَاجِدَةٍ أو تقصير يقع في حقوق العشرة والصُّحْبَةِ دون ما كان من ذلك في جانب الدِّينِ ، فإن هِجْرَةَ أهل الأهواء والبدع دائمة على مرِّ الأوقات ما لم تظهر منهم التوبة والرجوع إلى الحق ، فإنه ، عليه الصلاة والسلام ، لما خاف على كعب ابن مالك وأصحابه التفاق حين تخلفوا عن غزوة تبوك أمر يَهْجُرَانَهُمْ خمسين يوماً ، وقد هَجَرَ نساءه شهراً ،

وصار خَرَفَاً . وروى أبو عبيد عن أبي زيد أنه قال : إذا لم يَعْقِلْ من الكِبَرِ قِلَ أَهْتَرُ ، فهو مُهْتَرٌ ، والاسْتَهَارُ مثله . قال يعقوب : قيل لامرأة من العرب قد أَهْتَرَتْ : إن فلاناً قد أرسل يَخْطُبُكَ ، فقالت : هل يُعْجِلُنِي أَنْ أَحِلَّ ؟ ما له ؟ أُلْ ؟ وغلٌّ ! معنى قولها : أن أحلَّ أن أتزل ، وذلك لأنها كانت على ظهر طريق راكبة بعيداً لها وابنها يقودها . ورواه أبو عبيد : ثُلْ وغلٌّ أي صُرْعٌ ، من قوله تعالى : وتَلَّه للجبين .
وفلان مُسْتَهْتَرٌ بالشراب أي مَوْلَعٌ به لا يبالي ما قيل فيه . وهْتَرَهُ الكِبَرُ ، والتهْتَارُ تَفْعَالٌ من ذلك ، وهذا البناء يجاء به لتكثير المصدر . والتهْتَرُ : كالتَهْتَارِ . وقال ابن الأنباري في قوله : فلان مُهَاتِرُ فلاناً معناه يُسَابِهُ بالباطل من القول ، قال : هذا قول أبي زيد ، وقال غيره : المُهَاتَرَةُ القول الذي يَنْقُضُ بعضه بعضاً . وأهْتَرَ الرجلُ فهو مُهْتَرٌ إذا أُولِعَ بالقول في الشيء . واسْتَهْتَرَ فلان فهو مُسْتَهْتَرٌ إذا ذهب عقله فيه وانصرفت هَيْبَتُهُ إِلَيْهِ حتى أكثر القول فيه بالباطل . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : الْمُسْتَبْتَانِ شَيْطَانَانِ يَتَهَاتِرَانِ وَيَتَكَاذِبَانِ وَيَتَقَاوِلَانِ وَيَتَقَابَحَانِ في القول ، من الهْتَرِ ، بالكسر ، وهو الباطل والسَّقَطُ من الكلام . وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : اللهم إني أعوذ بك أن أكون من المُسْتَهْتَرِينَ . يقال : اسْتَهْتَرَ فلان ، فهو مُسْتَهْتَرٌ إذا كان كثير الأباطيل ، والهْتَرُ : الباطل . قال ابن الأثير : أي المُبْطِلِينَ في القول والمُسْقِطِينَ في الكلام ، وقيل : الذين لا يبالون ما قيل لهم وما شتموا به ، وقيل : أراد المُسْتَهْتَرِينَ بالدنيا . ابن الأعرابي : الهْتِيرَةُ تصغير الهْتَرَةِ ، وهي الحَقِيقَةُ المُحْكَمَةُ . الأزهري : التَهْتَارُ من الحمق والجهل ؛ وأنشد :

وهجرت عائشة ابن الزبير مدة ، وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم وماتوا مهاجرين ؛ قال ابن الأثير : ولعل أحد الأمرين منسوخ بالآخر ، ومن ذلك ما جاء في الحديث : ومن الناس من لا يذكر الله إلا مهاجراً ؛ يريد هجران القلب وترك الإخلاص في الذكر فكأن قلبه مهاجر لسانه غير موصل له ؛ ومنه حديث أبي الدرداء ، رضي الله عنه : ولا يسمعون القرآن إلا هجراً ؛ يريد الترك له والإعراض عنه . يقال : هجرت الشيء هجراً إذا تركته وأغفلته ؛ قال ابن الأثير : رواه ابن قتيبة في كتابه : ولا يسمعون القول إلا هجراً ، بالضم ، وقال : هو الحنا والقيح من القول ، قال الخطابي : هذا غلط في الرواية والمعنى ، فإن الصحيح من الرواية ولا يسمعون القرآن ، ومن رواه القول فإنما أراد به القرآن ، فتوم أنه أراد به قول الناس ، والقرآن العزيز مبرأ عن الحنا والقيح من القول . وهجر فلان الشرك هجراً وهجراناً وهجرة حسنة ؛ حكاه عن اللحياني .

والهجرة : والمهجرة : الخروج من أرض إلى أرض . والمهاجرون : الذين ذهبوا مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مشتق منه . وتهجر فلان أي تشبه بالمهاجرين . وقال عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : هاجروا ولا تهجروا ؛ قال أبو عبيد : يقول أخليصوا الهجرة لله ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم ، فهذا هو التهجر ، وهو كقولك فلان يتحلّم وليس بحليم ويتشجع أي أنه يظهر ذلك وليس فيه . قال الأزهرى : وأصل المهاجرة عند العرب خروج البدوي من بادية إلى المدين ؛ يقال : هاجر الرجل إذا فعل ذلك ؛ وكذلك كل مخلي بمسكنه منتقل إلى قوم آخرين يسكناه ، فقد هاجر قومه . وسمي المهاجرون مهاجرين لأنهم تركوا ديارهم ومساكنهم التي

نشؤوا بها الله ، ولتحقوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال حين هاجروا إلى المدينة ؛ فكل من فارق بلده من بدوي أو حضري أو سكن بلداً آخر ، فهو مهاجر ، والاسم منه الهجرة . قال الله عز وجل : ومن مهاجرين في سبيل الله يجد في الأرض مراعماً كثيراً وسعة . وكل من أقام من البوادي بمباديهم ومحاضيرهم في القنطر ولم يلحقوا بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، ولم يتحولوا إلى أمصار المسلمين التي أحدثت في الإسلام وإن كانوا مسلمين ، فهم غير مهاجرين ، وليس لهم في الفتي نصيب ويستون الأعراب . الجوهري : المهاجرتان هجرة إلى الحبشة وهجرة إلى المدينة . والمهاجرة : من أرض إلى أرض : ترك الأولى للثانية . قال ابن الأثير : الهجرة هجرتان : إحداها التي وعد الله عليها الجنة في قوله تعالى : إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ، فكان الرجل يأتي النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ويدع أهله وماله ولا يرجع في شيء منه وينقطع بنفسه إلى مهاجرة ، وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يكره أن يموت الرجل بالأرض التي هاجر منها ، فمن ثم قال : لكن البائس سعد بن خولة ، توفي له أن مات بمكة ، وقال حين قدم مكة : اللهم لا تجعل منايانا بها ؛ فلما فتحت مكة صارت دار إسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة ؛ والهجرة الثانية من هاجر من الأعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل أصحاب الهجرة الأولى ، فهو مهاجر ، وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة ، وهو المراد بقوله : لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ، فهذا وجه الجمع بين الحديتين ، وإذا أطلق ذكر الهجرتين فإنما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة . وفي الحديث : سيكون هجرة بعد هجرة ، فخير أهل الأرض ألزمتهم مهاجرة لإبراهيم ؛

ويقال للنخلة الطويلة : ذهبت الشجرة هَجْرًا أي طولاً وعِظْماً. وهذا أَهْجَرُ من هذا أي أطول منه وأعظم. ونخلة مُهْجِرٌ ومُهْجِرَةٌ : طويلة عظيمة ، وقال أبو حنيفة : هي المُفْطِرَّةُ الطول والعِظَم. وناقاة مُهْجِرَةٌ : فائقة في الشحم والسَّيَر ، وفي التهذيب : فائقة في الشحم والسَّيْن. ويعبر مُهْجِرٌ : وهو الذي يَنْتَاعُهُ الناس ويَهْجُرُون بذكره أي يَنْتَعِثُونَهُ ؛ قال الشاعر :

عَرَكَ رَكَهُ مُهْجِرُ الضُّوْبَانِ أَوْ مَهْ
رَوْضُ الْقِدَافِ رَيْعاً أَيْ تَأْوِيماً

قال أبو زيد : يقال لكل شيء أَفْرَطَ في طول أو تمام وحُسْنٍ : لأنه لِمُهْجِرٍ. ونخلة مُهْجِرَةٌ إذا أَفْرَطَتْ في الطول ؛ وأنشد :

يُعَلَى بِأَعْلَى السَّحْقِ مِنْهَا
غَشَّاشُ الْمُدْهَدِ الْقِرَاقِرِ

قال : وسمعت العرب تقول في نعت كل شيء جاوز حَدَّهُ في التام : مُهْجِرٌ. وناقاة مُهْجِرَةٌ إذا وصفت بِتَجَابَةٍ أو حُسْنٍ. الأزهري : وناقاة هاجرة فائقة ؛ قال أبو وَجْزَةَ :

تُبَارِي بِأَجْيَادِ الْعَقِيقِ ، مُدَيَّةً ،
عَلَى هَاجِرَاتٍ حَانَ مِنْهَا نُزُولُهَا

والمُهْجِرُ : النجيب الحَسَنُ الجميل يَنْتَاعُهُ الناسُ وَيَهْجُرُون بذكره أي يَنْتَاعُونَهُ. وجارية مُهْجِرَةٌ إذا وُصِفَتْ بِالْفَرَاهَةِ والحُسْنِ ، ولَمَّا قِيلَ ذَلِكَ لَأَن واصلها يخرج من حد المقارب الشكل للموصوف إلى صفة كأنه يَهْجُرُ فيها أي يَهْدِي . الأزهري : والمُهْجِرَةُ تصغير المَهْجِرَةِ ، وهي السينة التامة . وأَهْجَرَتِ الجارية : سَبَّتْ شباباً حسناً. والمُهْجِرُ : الجيد الجميل من كل شيء ، وقيل : الفائق الفاضل ١ قوله « يعلو الخ » هكذا بالامل .

المُهَاجِرُ ، بفتح الجيم : موضع المَهَاجِرَةِ ، ويريد به الشام لأن إبراهيم ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، لما خرج من أرض العراق مضى إلى الشام وأقام به . وفي الحديث : لا هِجْرَةَ بعد الفتح ولكن جهادٌ ونيةٌ . وفي حديث آخر : لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة . قال ابن الأثير : الهِجْرَةُ في الأصل الاسم من المَهْجِرِ ضد الوصل ، وقد هَاجَرَ مُهَاجِرَةً ، والتَّهَاجُرُ التَّقَاطُعُ ، والمِهْجِرُ المَهَاجِرَةُ إلى القرى ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

سَبْطَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الْحَرِّ ،
قَدْ تَرَكْتَ حَيَّةً وَقَالَتْ : حَرٌّ
ثُمَّ أَمَلَتْ جَانِبَ الْحَيْرِ ،
عِنْدَآ عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْسَرِ ،
تَحْسَبُ أَنَا قُرْبَ الْمِهْجِرِ

وَهَجَرَ الشيءَ وَأَهْجَرَهُ : تركه ؛ الأخيرة هذلية ؛ قال أسامة :

كَأَنِّي أَصَادِيهَا عَلَى عُغْبَرٍ مَانِعٍ
مُقَلَّصَةٍ ، قَدْ أَهْجَرَتْهَا فُحُولُهَا

وَهَجَرَ الرجلُ هَجْرًا إذا تَبَاعَدَ ونَأَى . الليث : المَهْجَرُ من المِهْجَرَانِ ، وهو ترك ما يلزمك تعاهده . وَهَجَرَ في الصوم يَهْجُرُ هِجْرَانًا : اعتزل فيه النكاح . ولقيته عن هَجْرٍ أي بعد الحول ونحوه ؛ وقيل : المَهْجَرُ السَّنَةُ فصاعداً ، وقيل : بعد ستة أيام فصاعداً ، وقيل : المَهْجَرُ المَغِيبُ أَبَآ كان ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لَمَّا أَتَاهُمْ ، بَعْدَ طَوْلِ هَجْرِهِ ،
يَسْعَى غِلَامُ أَهْلِهِ يَبْشِرُهُ

يبشره أي يبشرهم به . أبو زيد : لقيت فلاناً عن عُغْبَرٍ : بعد شهر ونحوه ، وعن هَجْرٍ : بعد الحول ونحوه .

على غيره ؛ قال :

لما دنا من ذاتِ حُسْنٍ مُهْجِرٍ

والمُهْجِرُ : كالمُهْجِرِ ؛ ومنه قول الأعرابية لمعاوية حين قال لها : هل من غذاء ؟ فقالت : نعم ، خُبْزٌ خَبِيرٌ وَلَبَنٌ هَجِيرٌ وماءٌ تَمِيرُ أي فائق فاضل . وجَمَلَ هَجَرَ وكَبَشَ هَجَرَ : حسن كريم . وهذا المكان أَهْجَرَ من هذا أي أحسن ؛ حكاه ثعلب ؛ وأنشد :

تَبَدَّلْتُ داراً من ديارِكِ أَهْجَرًا

قال ابن سيده : ولم نسمع له بفعل فعلى أن يكون من باب أَهْنَكَ الشَّيْءَ وَأَهْنَكَ البعيرين . وهذا أَهْجَرُ من هذا أي أكرم ، يقال في كل شيء ؛ وينشد :

وماء يمانٍ دونه طَلَقَ هَجَرَ

يقول : طَلَقَ لا طَلَقَ مثله . والمَاجِرُ : الجَيِّدُ الحَسَنُ من كل شيء .

والمُهْجَرُ : القبيح من الكلام ، وقد أَهْجَرَ في منطقته إهْجَاراً وهَجَرًا ؛ عن كراع والحياتي ، والصحيح أن المُهْجَرَ ، بالضم ، الاسم من الإهْجَارِ وأن الإهْجَارَ المصدر . وَأَهْجَرَ به إهْجَاراً : استهزأ به وقال فيه قولاً قبيحاً ، وقال : هَجَرًا وَبَجَرًا وهَجَرًا وَبَجَرًا ، إذا فتح فهو مصدر ، وإذا ضم فهو اسم . وتكلم بالمَاجِرِ أي بالمُهْجَرِ ، ورماه بهاجيرات ومُهْجِرَات ، وفي التهذيب : بِمُهْجِرَاتٍ أي فضائح . والمُهْجَرُ : الهذيان . والمُهْجَرُ ، بالضم : الاسم من الإهْجَارِ ، وهو الإفْخَاشُ ، وكذلك إذا أكثر الكلام فيما لا ينبغي . وهَجَرَ في نومه ومرضه يَهْجُرُ هَجَرًا وهِجِيرِي وإِهْجِيرِي : هَذَى . وقال سيبويه : المِجِيرِي كثرة الكلام والقول السيء . اللَّيْثُ : المِجِيرِي اسم من هَجَرَ إذا هَذَى . وهَجَرَ المريضُ يَهْجُرُ هَجَرًا ،

فهو هاجِرٌ ، وهَجَرَ به في النوم يَهْجُرُ هَجَرًا : حَلَمَ وَهَذَى . وفي التنازل العزيز : مستكبرين به سَامِرًا تَهْجُرُونَ وَتَهْجِرُونَ ؛ فَتَهْجِرُونَ تقولون القبيح ، وَتَهْجُرُونَ تَهْذُونَ . الأزهري قال : الماء في قوله عز وجل للبيت العتيق تقولون نحن أهله ، وإذا كان الليلُ سَرَرْتُمْ وَهَجَرْتُمْ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، والقرآن ، فهذا من الهَجَرِ والرَّفَضِ ، قال : وقرأ ابن عباس ، رضي الله عنهما : تَهْجِرُونَ ، من أَهْجَرْتُ ، وهذا من المُهْجَرِ وهو الفُحْشُ ، وكانوا يَسُبُّونَ النَّبِيَّ ، صلى الله عليه وسلم ، إذا خَلَوْا حَوْلَ البيت ليلاً ؛ قال الفراء : وإن قُرِئَ تَهْجُرُونَ ، جعل من قولك هَجَرَ الرَّجُلُ في منامه إذا هَذَى ، أي أنكَم تقولون فيه ما ليس فيه وما لا يضره فهو كالمُذْيَانِ . وروي عن أبي سعيد الخدري ، رضي الله عنه ، أنه كان يقول لبيه : إذا طقم بالبيت فلا تَلْغُوا ولا تَهْجُرُوا ، يروى بالضم والفتح ، من المُهْجَرِ الفُحْشِ والتخليط ؛ قال أبو عبيد : معناه ولا تَهْذُوا ، وهو مثل كلام المحموم والمُبْرَمَمِ . يقال : هَجَرَ يَهْجُرُ هَجَرًا ، والكلام مَهْجُورٌ ، وقد هَجَرَ المريضُ . وروي عن إبراهيم أنه قال في قوله عز وجل : إن قومي اتَّخَذُوا هذا القرآنَ مَهْجُورًا ، قال : قالوا فيه غير الحق ، ألم ترَ إلى المريض إذا هجر قال غير الحق ؟ وعن مجاهد نحوه . وأما قول النبي ، صلى الله عليه وسلم : إني كنت تَهَيَّئُكُمْ عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هُجَرًا ، فإنَّ أبا عبيد ذكر عن الكسائي والأصمعي أنها قالا : المُهْجَرُ الإفْخَاشُ في المنطق والحناء ، وهو بالضم ، من الإهْجَارِ ، يقال منه : يَهْجِرُ ؛ كما قال الشماخ :

كأجدة الأعراقِ قال ابنُ ضَرَّةٍ
عليها كلاماً ، جَارَ فيه وأَهْجَرَا

وكذلك إذا أكثر الكلام فيها لا ينبغي . ومعنى الحديث : لا تقولوا فُحشاً . هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا ، بالفتح ، إذا خلط في كلامه وإذا هَذَى . قال ابن بري : المشهور في رواية البيت عند أكثر الرواة : مُبْرَأَةُ الأخلاق عوضاً من قوله : كاجدة الأعراق ، وهو صفة لمخفوض قبله ، وهو :

كَأَنَّ ذُرَاعِيهَا ذِرَاعًا مُدَلَّةً ،
بُعِيدَ السَّبَابِ ، حَاوَلْتُ أَنْ تَعْتَذِرَا

يقول : كأنّ ذراعي هذه الناقه في حسنهما وحسن حركتها ذراعا امرأة مُدَلَّةً بحسن ذراعيها أظهرتهما بعد السباب لمن قال فيها من العيب ما ليس فيها ، وهو قول ابن ضربتها ، ومعنى تعتذر أي تعتذر من سوء ما رميت به ؛ قال : ورأيت في الحاشية بيتاً جُمِعَ فيه هُجْرٌ على هَوَاجِرٍ ، وهو من الجوع الشاذة عن القياس كأنه جمع هاجرة ، وهو :

وَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَنِي قَارِسَ قَرَزُلُ
مُعِيدُهُ عَلَى قَبِيلِ الْحَنَّا وَالْهَوَاجِرِ

قال ابن بري : هذا البيت لسلمة بن الحرث بن الأثاري يخاطب عامر بن طفيل . وقُرِزُلُ : اسم فرس للطفيل . والمعيد : الذي يعاود الشيء مرة بعد مرة . قال : وكان عثمان بن جني يذهب إلى أن الهواجر جمع هُجْرٍ كما ذكر غيره ، ويرى أنه من الجوع الشاذة كأنّ واحدها هاجرة ، كما قالوا في جمع حاجة حوائج ، كأنّ واحدها حاجة . قال : والصحيح في هواجر أنها جمع هاجرة بمعنى الهُجْر ، ويكون من المصادر التي جاءت على فاعلة مثل العاقبة والكاذبة والعاقبة ؛ قال : وشاهد هاجرة بمعنى الهُجْر قول الشاعر أنشدته المفضل :

إِذَا مَا شِئْتَ نَالَكَ هَاجِرَاتِي ،
وَلَمْ أَغِيلْ بِهِنَّ إِلَيْكَ سَاقِي

فكما جُمِعَ هَاجِرَةٌ على هاجرات جمعاً مُسَلَّمًا كذلك تَجْمَعُ هَاجِرَةٌ على هواجر جمعاً مكسراً . وفي الحديث : قالوا ما شأنه أهَجَرَ ؟ أي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام ، أي هل تغير كلامه واختلط لأجل ما به من المرض . قال ابن الأثير : هذا أحسن ما يقال فيه ولا يجعل إخباراً فيكون إما من الفُحْشِ أو الهَذْيَانِ ، قال : والقاتلُ كان عَمَرٌ ولا يظن به ذلك .

وما زال ذلك هَجِيرَاهُ وَإِجْرِيَاهُ وَإِهْجِيرَاهُ وَإِهْجِيرَاهُ ، بالمد والتصر ، وهَجِيرُهُ وَأِهْجُورَتُهُ وَدَأْبُهُ وَدَيْدَنَتُهُ أي دأبه وشأنه وعادته . وما عنده غَنَاءٌ ذَلِكَ وَلَا هَجَرَاؤُهُ بمعنى . التهذيب : هَجِيرِي الرجل كلامه ودأبه وشأنه ؛ قال ذو الرمة :

رَمَى فَأَخْطَأَ ، وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ
فَانْصَعَنَ ، وَالْوَيْلُ هَجِيرَاهُ وَالْحَرْبُ

الجوهري : الهَجِيرُ ، مثال الفِسْقِ ، الدُّأْبُ والعادة ، وكذلك الهَجِيرِي وَالْإِهْجِيرِي . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : ما له هَجِيرِي غيرها ؛ هي الدُّأْبُ والعادة والدَيْدَنُ .

وَالْمَهْجِيرُ وَالْمَهْجِيرَةُ وَالْمَهْجَرُ وَالْمَاجِرَةُ : نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر ، وقيل في كل ذلك : إنه شدة الحر ؛ الجوهري : هو نصف النهار عند اشتداد الحر ؛ قال ذو الرمة :

وَبَيْدَاءُ مَقْفَارٍ ، يَكَادُ ارْتِكَاضُهَا
بِأَلِ الضُّحَى ، وَالْمَهْجَرُ بِالطَّرْفِ يَمْنَحُ

وَالْتَهْجِيرُ وَالتَّهْجَرُ وَالْإِهْجَارُ : السير في الهاجرة . وفي الحديث : أنه كان ، صلى الله عليه وسلم ، يصلي الهَجِيرَ حين تَدَحُّضُ الشَّمْسُ ؛ أراد صلاة الهَجِيرِ يعني الظهر فحذف المضاف . وقد هَجَرَ النهارُ وَهَجَرَ

الراكب ، فهو مُهَجَّرٌ . وفي حديث زيد بن عمرو : وهل مُهَجَّرٌ كمن قال أي هل من سار في الهاجرة كمن أقام في القائلة . وهَجَّرَ القومُ وأهَجَّرُوا وتَهَجَّرُوا : ساروا في الهاجرة ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

بأُطْلَحَ مَيْسِرٌ قَدْ أَضَرَ بِطَرَقِهَا
تَهَجَّرُ رَكْبٌ ، وَاعْتِسَافُ خُرُوقِ

وتقول منه : هَجَّرَ النهارُ ؛ قال امرؤ القيس :

فَدَعْ ذَا ، وَسَلِّ الْمَهْمُ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ
ذَمُولٍ ، إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

وتقول : أَتَيْنَا أَهْلَنَا مُهَجِّرِينَ كما يقالُ مُوَصِّلِينَ أي في وقت الهاجرة والأصيل . الأزهري عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لو يعلم الناس ما في التهجير لاستنبقوا إليه . وفي حديث آخر مرفوع : المُهَجَّرُ إلى الجمعة كالمُهْدِي بَدَنَةً . قال الأزهري : يذهب كثير من الناس إلى أن التهجير في هذه الأحاديث من المهاجرة وقت الزوال ، قال : وهو غلط والصواب فيه ما روى أبو داود المصاحفي عن النضر بن شميل أنه قال : التهجير إلى الجمعة وغيرها التبكير والمبادرة إلى كل شيء ، قال : وسعت الخليل يقول ذلك ، قاله في تفسير هذا الحديث . يقال : هَجَّرَ مُهَجَّرٌ تَهَجِيرًا ، فهو مُهَجَّرٌ ، قال الأزهري : وهذا صحيح وهي لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس ؛ قال لبيد :

رَاحَ الْقَطِينُ بِهَجَرٍ بَعْدَمَا ابْتَكَرُوا

فقرن الهَجَرُ بالابتكار . والرواحُ عَندَهم : الذهابُ والمضي . يقال : راح القوم أي تَخَفُوا وَمَرُّوا أي وقت كان . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : لو يعلم

الناس ما في التهجير لاستنبقوا إليه ، أراد التبكير إلى جميع الصلوات ، وهو المضي إليها في أول أوقاتها . قال الأزهري : وسائر العرب يقولون : هَجَّرَ الرجل إذا خرج بالهاجرة ، وهي نصف النهار . ويقال : أتيت بهلجيرا وبالهجير ؛ وأنشد الأزهري عن ابن الأعرابي في نوادره قال : قال جَعْنَنَةُ بن جَوَّاسِ الرُّبَيْعِيِّ في ناقته :

هَلْ تَذْكُرِينَ قَسَمِي وَتَذْرِي ،
أَزْمَانَ أَنْتِ بَعْرُوضِ الْجَفْرِ ،
إِذَا أَنْتِ مَضْرَارُ جَوَادِ الْخَضِرِ ،
عَلَيَّ ، إِنْ لَمْ تَنْهَضِي بِوَقْرِي ،
بِأَرْبَعِينَ قُدْرَتِ يَقْدَرِ ،
بِالْخَالِدِي لَا بِصَاعِ حَجَرِ ،
وَتُضَيِّعِي أَبَانِقًا فِي سَفَرِ ،
مُهَجَّرُونَ بِهَجِيرِ الْفَجْرِ ،
تَمَّتْ تَمَنِّي لَيْلَهُمْ فَتَسْرِي ،
بَطْنُؤُونُ أَعْرَاضِ الْفِجَاجِ الْغُبَرِ ،
طَيَّ أَخِي التَّجْرُ بُوْدَةُ التَّجْرِ

قال : المضرار التي تنبذ وتركب شقها من النشاط . قال الأزهري : قوله مُهَجَّرُونَ بهجير الفجر أي يبكرون بوقت الفجر . وحكي ابن السكيت عن النضر أنه قال : الهاجرة إنما تكون في القيظ ، وهي قبل الظهر بقليل وبعدها بقليل ؛ قال : الظهيرة نصف النهار في القيظ حين تكون الشمس بحيال رأسك كأنها لا تريد أن تبرد . وقال الليث : أهَجَّرَ القوم إذا صاروا في ذلك الوقت ، وهَجَّرَ القوم إذا ساروا في وقته . قال أبو سعيد : الهاجرة من حين نزول الشمس ، والهويجيرة بعدها بقليل . قال الأزهري : وسعت غير واحد من العرب يقول : الطعام الذي يؤكل نصف النهار الهَجُورِيُّ .

والمهجير : الحوض العظيم ؛ وأنشد القناني :

يَفْرِي الْفَرِي بِالْمَهْجِرِ الْوَاسِعِ

وجمعه مهجور ، وعم به ابن الأعرابي فقال : المهجير الحوض ، وفي التهذيب : الحوض المَبْنِي ؛ قالت سَخَسَاءُ نصف فرساً :

فَمَالَ فِي الشَّدِّ حَيْثُ ، كَمَا

مَالَ مَهْجِرُ الرَّجُلِ الْأَعْسَرِ

تعني بالأعسر الذي أساء بناء حوضه فمَالَ فانهدم ؛ شبهت الفرس حين مَالَ في عدوه وجدَّ في مُحَضْرِهِ بحوض مَلِيٍّ فانتَلَمَ فسَالَ ماؤه . والمهجير : ما يَبِيسُ مِنَ الْحَمَضِ . والمهجير : المتروك . وقال الجوهري : والمهجيرُ يَبِيسُ الْحَمَضُ الَّذِي كَسَرَتْهُ الْمَاشِيَةُ وَهَجَرَ أَي تَرَكَ ؛ قال ذو الرمة :

وَلَمْ يَبْقَ بِالْخُلُصَاءِ ، مَا عَنَّتْ بِهِ

مِنَ الرُّطْبِ ، إِلَّا يَبْسُهَا وَهَجِيرُهَا

والمهجار : حَبْلٌ يُعْقَدُ فِي يَدِ الْبَعِيرِ وَرِجْلُهُ فِي أَحَدِ الشَّتَيْنِ ، وَبِمَا يُعْقَدُ فِي وَطِيفِ الْيَدِ ثُمَّ يُحْبَبُ بِالطَّرَفِ الْآخَرِ ؛ وَقِيلَ : الْمَهْجَارُ حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رُسْنِ رِجْلِهِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى حَقْوِهِ إِنْ كَانَ مُعْرِيَانًا ، وَإِنْ كَانَ مَرْحُولًا شُدَّ إِلَى الْحَقْبِ . وَهَجَرَ بَعِيرَهُ يَهْجُرُهُ هَجْرًا وَهَجُورًا : شَدَّهُ بِالْمَهْجَارِ .

الجوهري : الْمَهْجُورُ الْفَعْلُ يُشَدُّ رَأْسُهُ إِلَى رِجْلِهِ . وقال الليث : تُشَدُّ يَدُ الْفَعْلِ إِلَى أَحَدِي رِجْلَيْهِ ، يُقَالُ فَعَلَ مَهْجُورٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّمَا شُدَّ هِجَارًا شَاكِلًا

الليث : والمهجارُ مخالف الشَّكْلِ تُشَدُّ بِهِ يَدُ الْفَعْلِ إِلَى أَحَدِي رِجْلَيْهِ ؛ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ :

كَأَنَّمَا شُدَّ هِجَارًا شَاكِلًا

قال الأزهري : وهذا الذي حكاه الليث في المهجار مقارب لما حكاه عن العرب سماعاً وهو صحيح ، إلا أنه يُهْجَرُ بِالْمَهْجَارِ الْفَعْلُ وَغَيْرُهُ . وقال أبو الهيثم : قال نُصَيْرٌ هَجَرْتُ الْبَكْرَ إِذَا رُبِطَتْ فِي ذِرَاعِهِ حَبْلًا إِلَى حَقْوِهِ وَقَصْرَتْهُ لَثْلًا يَقْدِرُ عَلَى الْعَدْوِ ؛ قال الأزهري : والذي سمعت من العرب في المهجار أن يؤخذ فَعْلٌ وَيُسَوَّى لَهُ عُرْوَتَانِ فِي طَرَفَيْهِ وَزُرَّانِ ثُمَّ تُشَدُّ أَحَدِي الْعُرُوتَيْنِ فِي رُسْنِ رِجْلِ الْفَرَسِ وَتُزَرُّ ، وَكَذَلِكَ الْعُرْوَةُ الْآخَرَى فِي الْيَدِ وَتُزَرُّ ، قال : وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : هَجَرُوا خَيْلَكُمْ . وَقَدْ هَجَرَ فَلَانُ فَرسَهُ . والمهجور : الْفَعْلُ يُشَدُّ رَأْسُهُ إِلَى رِجْلِهِ . وَعَدَدْتُ مَهْجِرَ : كَثِيرٌ ؛ قال أَبُو نُحَيْلَةَ :

هَذَاكَ إِسْحَقُ ، وَقَبِضُ مَهْجِرُ

الأزهري في الرابعي : ابن السكيت التمهجيرُ التَّكْبِيرُ مع الغنى ؛ وَأَنْشَدَ :

تَمَهَّجِرُوا ، وَأَبَا تَمَهَّجِرِ !

وَمَنْ بَنَى الْعَبْدَ اللَّيْمَ الْعُنْصُرُ

وَالْمَاهِجِرِيُّ : الْبِنَاءُ ؛ قال لبيد :

كَعَقْرِ الْمَاهِجِرِيِّ ، إِذَا بَنَاهُ

بِأَشْيَاءِ مُحْذِينَ عَلَى مِثَالِ

وَهِجَارِ الْقَوْسِ : وَتَرَّهَا . وَالْمَهْجَارُ : الْوَتَرُ ؛ قال :

عَلَى كُلِّ . . . مِنْ رَكُوضِهَا

هَجَارًا تَقَامِي طَائِفًا مُتَعَادِيَا

والمهجار : خَاتَمٌ كَانَتْ تَتَخَذُهُ الْفُرْسُ غَرَضًا ؛ قال الأغلِبُ :

مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا ،

أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارَا ،

وَفَارِسًا يَسْتَلِيبُ الْمَهْجَارَا

يصفه بالحدق . ابن الأعرابي : يقال للخاتم الهجر والزينة ؛ وقول العجاج :

وَعَلِمَتِي مِنْهُمْ سَحِيرٌ وَبَحِيرٌ ،
وَأَبَقْتُ مِنْ جَذْبِ دَلَوِيهَا هَجِيرٌ

فسره ابن الأعرابي فقال : الهجير الذي يمشي مُثْقَلًا ضعيفاً متقارب الخطو كأنه قد شدَّ بهِجار لا ينسبط بما به من الشر والبلاء ، وفي المحكم : وذلك من شدة السقي . وهَجَرٌ : اسم بلد مذكر مصروف ، وفي المحكم : هَجَرٌ مدينة تصرف ولا تصرف ؛ قال سيويه : سمعنا من العرب من يقول : كجالب التمر إلى هَجَرٍ يا فتى ، ف قوله يا فتى من كلام العربي ، وإنما قال يا فتى لثلا يقف على التتوين وذلك لأنه لو لم يقل له يا فتى للزمه أن يقول كجالب التمر إلى هجر ، فلم يكن سيويه يعرف من هذا أنه مصروف أو غير مصروف . الجوهري : وفي المثل : كَسْبُضِعَ تَمْرٌ إِلَى هَجَرَ . وفي حديث عمر : عَجِيتُ لِتَاجِرِ هَجَرَ وراكب البحر ؛ قال ابن الأثير : هَجَرٌ بلد معروف بالبحرين وإنما خصها لكثرة وابلها ، أي تاجرها وراكب البحر سواء في الخطر ، فأما هَجَرٌ التي ينسب إليها القلال الهَجَرِيَّةُ فهي قرية من قرى المدينة ، والنسب إلى هَجَرَ هَجَرِيٌّ على القياس ، وهاجِرِيٌّ على غير قياس ؛ قال :

وَرُبَّتْ غَارَةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا ،
كَسَحَ الْهَاجِرِيُّ جَرِيمَ تَمْرٍ

ومنه قيل للبناء : هاجِرِيٌّ . والمَجَرُ والمَجِيرُ : موضعان . وهاجِرٌ : قبيلة ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِذَا تَرَكْتَ شَرْبَ الرَّيْثَةِ هَاجِرُ
وَهَكَ الْخَلَايا ، لَمْ تَرَقْ عِيُونُهَا

وبنو هاجِرَ : بطن من ضَبَّة . غيره : هاجِرُ أولُ

امرأة جَرَتْ ذيلها وأول من ثَقَبَتْ أذنيها وأول من مُخْفِضَ ؛ قال : وذلك أن سارة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها ، فأمرها إبراهيم ، عليه السلام ، أن تَبْرَ قَسَمَهَا بِثَقْبِ أَذْنَيْهَا وَخَفَضِهَا ، فصارت سَنَةً في النساء .

هدر : الهَدَرُ : ما يَنْطَلُ من دمٍ وغيره . هَدَرٌ هَدَرٌ ، بالكسر ، وبهَدَرٍ ، بالضم ، هَدَرًا وَهَدَرًا ، بفتح الدال ، أي بطل . وهَدَرْتُهُ وَأَهْدَرْتُهُ أَنَا إِهْدَارًا وَأَهْدَرَهُ السُّلْطَانُ : أبطله وأباحه . ودماؤهم هَدَرٌ بينهم أي مُهْتَدَرَةٌ ١ . وَتَهَادَرُ الْقَوْمُ : أَهْدَرُوا دِمَاءَهُمْ . وَذَهَبَ دَمُ فُلَانٍ هَدَرًا وَهَدَرًا ، بالتحريك ، أي باطلا ليس فيه قَوَدٌ ولا عَقْلٌ ولم يُدْرِكْ بشاره . وفي الحديث : أن رجلاً عَصَّ يَدَ آخَرَ فَتَدَرَّ سِنُهُ فَأَهْدَرَهُ أَي أَبْطَلَهُ . وفي الحديث : من اطلَّع في دار بغير إذن فقد هَدَرَتْ عَيْنُهُ أَي إِنْ فَتَقَوْهَا ذَهَبَتْ باطلَةً لا قصاص فيها ولا دية . وَضَرَبَهُ فَهَدَرَ سَعْرَهُ أَي أَسْقَطَهُ ، وفي الصحاح : ضَرَبَهُ فَهَدَرَتْ رِثَّتُهُ تَهْدِرُ هَدُورًا أَي سَقَطَتْ .

والهَدَرُ والهَادِرُ : الساقط ؛ الأولى عن كراع . وبنو فلان هَدَرَةٌ وَهَدَرَةٌ وَهَدَرَةٌ : ساقطون ليسوا بشيء ؛ قال ابن سيده : والفتح أقيس لأنه جمع هَادِرٍ فهو مثل كافر وكَفَرَةٌ ، وأما هَدَرَةٌ فلا يُكْسَرُ عليه فاعل من الصحيح ولا المعتل ، إلا أنه قد يكون من أبنية الجموع ، وأما هَدَرَةٌ فلا يوافق ما قاله النحويون لأن هذا بناء من الجمع لا يكون إلا للمعتل دون الصحيح نحو غُرَاة وقُضَاة ، اللهم إلا أن يكون اسماً للجمع ، والذي روى هَدَرَةٌ ، بالضم ، إنما هو ابن الأعرابي وقد أنشده ذلك عليه . ورجل هَدَرَةٌ ، قوله « أي مهتدة » عبارة الفاموس مهتدة مبنياً للمفعول محذوف المثناة الفوقية .

مثال مُهْمَزَةٌ، أَنِي سَاقَطٌ؛ قَالَ الْحُصَيْنُ بْنُ بَكِيرٍ الرَّبْعِيُّ:

لَإِنِّي إِذَا حَارَ الْجَبَانُ الْمُدْرَةَ ،

رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ السَّيْلِ مَنْجَرَهُ .

وَالْمَنْجَرُ : الطريق المستقيم . قال : وهو بالذال هنا

أجود منه بالذال المعجمة ، وهي رواية أبي سعيد . قال

ابن سيده : وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ؛ قال

الأزهري : هذا الحرف رواه أبو عبيد عن الأصمعي

بفتح الماء ، ومُدْرَةٌ بضم الماء وبُدْرَةٌ ، قال : وقال

بعضهم وأحد المِدْرَةِ هِدْرٌ مثل قِرْدٍ وقِرْدَةٍ ،

وَأَنشَدَ بَيْتَ الْحَصَيْنِ بْنِ بَكِيرٍ ؛ وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْمَذَلِي :

إِذَا اسْتَوْسَنْتَ وَاسْتَنْقَلِ الْمَدْفُ الْمِدْرُ

وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي قَوْلِ الْعَبَّاسِ :

وَهَدَرَ الْجَدُّ مِنَ النَّاسِ الْمَدْرُ

فَهَدَرَ هُنَا مَعْنَاهُ أَهْدَرَ ، أَيِ الْجَدُّ اسْقَطَ مِنْ لَا خَيْرِ

فِيهِ مِنَ النَّاسِ . وَالْمَدْرُ : الَّذِينَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ .

وَهَدَرَ الْبَعِيرُ هَدْرًا هَدْرًا وَهَدِيرًا وَهَدُورًا :

صَوْتُ فِي غَيْرِ شِقَاقَةٍ ، وَكَذَلِكَ الْحَمَامُ هَدِيرُ ،

وَالْجَرَّةُ تَهْدُرُ هَدِيرًا وَتَهْدَارُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ

يَصِفُ خَيْرًا :

كُنْتُ ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ يَطْبِئُهَا ،

حَتَّى إِذَا صَرَّحْتُ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارِ

وَجَرَّةٍ هَدُورٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ قَالَ :

دَلَفْتُ لَهُمْ بِبَاطِيَةِ هَدُورِ

الْجَوْهَرِيُّ : هَدَرَ الْبَعِيرُ هَدِيرًا أَيِ رَدَدَ صَوْتَهُ فِي

حَنْجَرَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : هَدَرْتُ فَاطِنَتْنِ ؛

الْمَدِيرُ : تَرَدَّدُ صَوْتِ الْبَعِيرِ فِي حَنْجَرَتِهِ ، وَإِبِلُ

هَوَادِرُ ، وَكَذَلِكَ هَدَرَ تَهْدِيرًا . وَفِي الْمَثَلِ :

كَالْمَهْدَرِ فِي الْعَتَةِ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَصِيحُ

وَيُحَلِّبُ ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْءٌ كَالْبَعِيرِ الَّذِي يَجِبُ

فِي الْحَظِيرَةِ وَيَنْعَمُ مِنَ الضَّرَابِ ، وَهُوَ يُهْدَرُ ؛ قَالَ

الْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ يُخَاطِبُ مَعَاوِيَةَ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كَالسَّيْرِ الْمُعْتَى ،

تَهْدَرُ فِي دِمَشْقَ فَمَا تَرِمُ

وَجَرَّةُ النَّبِيذِ تَهْدُرُ ، وَهَدَرَ الطَّائِرُ وَهَدَلَ يَهْدُرُ

وَيَهْدِلُ هَدِيرًا وَهَدِيلًا . الْأَصْمَعِيُّ : هَدَرَ الْغَلَامُ

وَهَدَلَ إِذَا صَوَّتَ . قَالَ أَبُو السَّمِيدِ : هَدَرَ الْغَلَامُ

إِذَا أَرَاغَ الْكَلَامَ وَهُوَ ضَعِيفٌ . وَجَوْفٌ أَهْدَرُ أَيِ

مَنْتَفِخٌ . وَهَدَرَ الْعَرَفَجُ أَيِ عَظُمَ نَبَاتُهُ . وَالْهَادِرُ :

الْبَيْنُ الَّذِي تَحْتَرُّ أَعْلَاهُ وَرَقٌ أَسْفَلُهُ ، وَذَلِكَ بَعْدَ

الْحُزُونِ . وَهَدَرَ الْعُشْبُ هَدِيرًا : كَثُرَ وَتَمَّ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْهَادِرُ مِنَ الْعُشْبِ الْكَثِيرُ ، وَقِيلَ :

هُوَ الَّذِي لَا شَيْءَ أَطْوَلَ مِنْهُ ، وَقَدْ هَدَرَ يَهْدُرُ

هَدُورًا . وَأَرْضٌ هَادِرَةٌ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ مَتْنَاهُ .

ابْنُ سَبِيلٍ : يُقَالُ لِلْبَقْلِ قَدْ هَدَرَ إِذَا بَلَغَ إِثَاهُ فِي الطُّوْلِ

وَالْعِظَمِ ، وَكَذَلِكَ قَدْ هَدَرَتِ الْأَرْضُ هَدِيرًا إِذَا

انْتَهَى بِقُلُوبِهَا طَوْلًا .

وَالْمَدَّارُ : مَوْضِعٌ أَوْ وَادٍ ، وَفِي حَدِيثِ مُسَيْلِمَةَ ذَكَرَ

الْمَدَّارَ ، هُوَ بَفَتْحِ الْمَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ ، فَاحِيَةٌ بِالْيَاءِ

كَانَ بِهَا مَوْلِدُ مُسَيْلِمَةَ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : لَا تَتَزَوَّجَنَّ

هَيْدَرَةً أَيِ عَجُوزًا أَدْبَرَتْ شَبُوتَهَا وَحَرَارَتَهَا ،

وَقِيلَ : هُوَ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ مِنَ الْمَدَّرِ ، وَهُوَ الْكَلَامُ

الْكَثِيرُ ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ . وَأَبُو الْمَدَّارِ : اسْمُ شَاعِرٍ ؛

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشَدَ :

يَمْتَحِقُ الشَّيْخُ أَبُو الْمَدَّارِ ،

مَثَلُ امْتِحَاقِ قَمَرِ السَّرَارِ

الْجَوْهَرِيُّ : هَدَرَ الشَّرَابُ هَدِيرًا هَدْرًا وَتَهْدَارُ

أَيِ غَلَى .

هذكو : رجل هذاكِرٌ : مُنْعَم . وامرأة هينْدَكُرٌ وهِنْدَكُورَةٌ وهينْدَكُورَةٌ : كثيرة اللحم . ابن شيل : الهينْدَكُورُ الشابة من النساء الضخمة الحسنه الدل في الشباب ؛ وأنشد :

بِهَكْنَةٍ هَيْفَاءُ هينْدَكُورُ

قال أبو علي : سألت محمد بن الحسن عن الهينْدَكُور فقال : لا أعرفه ، قال : وأظنه من تحريف الثَقَلَةِ ؛ ألا ترى إلى بيت طَرْفَةٍ :

قَهْنِي بَدَاءُ ، إِذَا مَا أَقْبَلْتِ ،

فَخِصَّةُ الْجِسْمِ رَدَاحٌ هينْدَكُرُ

فكَانَ الْوَاحِ حَذَفَتْ مِنْ هينْدَكُورِ ضُرُورَةٍ .
والهينْدَكُورُ : اللبن الخائر ؛ قال :

قُلْنَ لَهُ : اسْقِ عَمَّكَ الثَّيْبَ

وَلَبَنًا ، يَا عَمْرُو ، هينْدَكُورًا

النضر : الهذَكِرُ أَخْشَرُ اللَّبَنِ ولم يَحْنُضْ جِدًّا .
وهينْدَكُورُ : لقب رجل من العرب .

هذو : الهذَرُ : الكلام الذي لا يُعْبَأُ به . هذَرُ كلامه هذَرًا : كثر في الخطأ والباطل . والهذَرُ : الكثير الرديء ، وقيل : هو سَقَطُ الكلام . هذَرُ الرجلُ في منطق هينْدَرُ وبَهْذَرُ هذَرًا ، بالسكون ، وَهَذَا هذَرًا وهو بناء يدل على التكثير ، والاسم الهذَرُ ، بالتحريك ، وهو الهذَيَانُ ، والرجل هذِرٌ ، بكسر الذال ؛ قال سيويه : هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فَعَلْتُ فَعَلْتُ الزوائد وتبنيه بناء آخر كما أنك قلت في فَعَلْتُ فَعَلْتُ ، ثم ذكر المصادر التي جاءت على التفعُّال كالتَهْذَارِ ونحوها ، قال : وليس شيء من هذا مَصْدَرٌ فَعَلْتُ ، ولكن لما أَرَدْتُ التفسير بنيت المصدر على هذا ، كما بنيت فَعَلْتُ على فَعَلْتُ . وأهْذَرُ الرجلُ في كلامه : أَكْثَرُ .

ورجل هذَرِيَانٌ إِذَا كَانَ غَثَّ الكلام كثيره .
الجوهري : رجل هذَرِيَانٌ خفيف الكلام والخدمة ؛ قال عبد العزيز بن زُرَّارَةَ الْكِلَابِيُّ يصف كَرَمَهُ وكثرة تَخْدَمِهِ ، فضيوفه يأكلون من الجزُورِ التي نحرها لهم على أي نوع يشتهون مما يصنع لهم من مَشْوِيٍّ ومطبوخ وغير ذلك من غير أن يَتَوَلَّوْا ذلك بأنفسهم لكثرة تَخْدَمِهِم والمُسَارَعِينَ إلى ذلك :

إِذَا مَا اسْتَنْهَوْا مِنْهَا شِوَاءَ ، سَعَى لَهُم

بِهِ هذَرِيَانٌ لِلْكَرَامِ تَخْدُومُ

قوله منها أي من الجزور . وحكي ابن الأعرابي : من أَكْثَرَ أَهْذَرَ أَي جاء بالهذَرِ ولم يقل أَهْجَرَ . ورجل هذِرٌ وهذَرٌ وهذَرَةٌ وهذَرَةٌ ؛ قال طَرِيجٌ :

وَاتَرُكْ مُعَانِدَةَ اللَّجُوجِ ، وَلَا تَكُنْ

بَيْنَ التَّيْدِيِّ هُذَرَةٍ تَيَّاهَا

وهَذَا وَهَذَا وَهَذَا وَهَذَا وَهَذَا وَهَذَا وَهَذَا ؛ قال الشاعر :

لَمَنِّي أَذَرِي حَسْبِي أَنْ يُشْتَمَا

بِهَذَرٍ هَذَا يَمُجُّ الْبَلْعَمَا

والأُنثَى هذَرَةٌ ومِهْذَارٌ ، والجمع المَهَاذِيرُ . قال ابن سيده : ولا يجمع مِهْذَارٌ بالواو والتون لأن مؤنثه لا يدخله الماء . الأزهري : يقال رجل هذَرَةٌ بُذَرَةٌ ، وَمَنْطِقُ هذَرِيَانٍ ؛ أنشد ثعلب :

لَهَا مَنْطِقٌ لَا هذَرِيَانٌ طَسَى بِهِ

سَفَاءً ، وَلَا بِأَدْيِ الْجَفَاءِ جَشِيبُ

وفي الحديث : لَا تَتَزَوَّجْنَ هينْدَرَةَ ؛ هي الكثيرة الهذَرِ من الكلام ، والميم زائدة . وفي حديث أم مَعْبِدٍ : لَا تَزُرْ وَلَا هَذَرُ أَي لا قليل ولا كثير .

١ قوله : والميم زائدة ؛ هكذا في الأصل وفي النهاية لابن الأثير . ولا أثر لهذا الحرف الزائد في الحديث المروي .

الرَّيَّانُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْجُمَ
الْفَرَسُ الْأَرْضَ رَجْماً بِجَوَافِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَدْوِ .
وقوله نَزَايِلُكُمْ هُوَ جَوَابُ الْقِسْمِ أَيُّ لَا نَزَايِلُكُمْ ، فَعَذَفَ
لَا عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ تَالَهُ أَبْرَحُ قَاعِدًا أَيُّ لَا أَبْرَحُ ،
وَنَزَايِلُكُمْ : ثَبَارِ حُكْمِهِمْ ، يُقَالُ : مَا زَايِلْتُهُ أَيُّ مَا
بَارَحْتُهُ . وَالْعَوَالِي : جَمْعُ عَالِيَةِ الرَّمْحِ ، وَهِيَ مَا دُونَ
السَّيْنِ بِقَدْرِ ذِرَاعٍ . وَفُلَانٌ هَرَّةٌ النَّاسُ إِذَا كَرِهُوا
نَاجِيَتِهِ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

أَرَى النَّاسَ هَرَوْنِي وَشَهَرَ مَدْخَلِي ،
فَقِي كُلِّ تَمْشِي أَرْضُ النَّاسِ عَقْرَبًا

وَهَرَّةُ الْكَلْبِ إِلَيْهِ يَهْرُ هَرِيرًا وَهَرَّةٌ ، وَهَرِيرُ
الْكَلْبِ : صَوْتُهُ وَهُوَ دُونَ الثَّبَاحِ مِنْ قَلَّةِ صَوْرِهِ عَلَى
الْبُودِ ؛ قَالَ الْقَطَّاعِيُّ يَصِفُ شِدَّةَ الْبُودِ :

أَرَى الْحَقَّ لَا يَغْنَى عَلَيَّ سَيْلُهُ ،
إِذَا ضَافَنِي لَيْلًا مَعَ الْفَرِّ ضَائِفُ
إِذَا كَبَّدَ النِّجْمُ السَّمَاءَ بِشَتْوَةٍ ،
عَلَى حِينَ هَرَّ الْكَلْبُ ، وَالثَّلْجُ خَاشِفُ

ضَائِفُ : مِنَ الضَّيْفِ . وَكَبَّدَ النِّجْمُ السَّمَاءَ : يَرِيدُ
بِالنِّجْمِ الثَّرِيَاءَ ، وَكَبَّدَ : صَارَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ عِنْدَ شِدَّةِ
الْبُودِ . وَخَاشِفُ : تَسْمَعُ لَهُ خَشْفَةٌ عِنْدَ الْمَشْيِ وَذَلِكَ
مِنْ شِدَّةِ الْبُودِ . ابْنُ سِيدَةَ : وَبِالْهَرِيرِ شَبَّهَ نَظْرُ
بَعْضِ الْكُفَّاءِ إِلَى بَعْضٍ فِي الْحَرْبِ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَنَّهُ ذَكَرَ قَارِئُ الْقُرْآنِ وَصَاحِبُ الصَّدَقَةِ فَقَالَ رَجُلٌ :
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَكَ التَّجْدَةَ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّجُلِ ؟
فَقَالَ : لَيْسَتْ لَهَا بَعْدِلٌ ، إِنْ الْكَلْبُ يَهْرُ مِنْ وَرَاءِ
أَهْلِهِ ؛ مَعْنَاهُ أَنَّ الشَّجَاعَةَ غَرِيزَةٌ فِي الْإِنْسَانِ فَهُوَ
يَلْتَقِي الْحُرُوبَ وَيُقَاتِلُ طَبْعًا وَحِمِيَّةً لَا حِسْبَةً ،
فَضَرَبَ الْكَلْبُ مَثَلًا إِذَا كَانَ مِنْ طَبْعِهِ أَنْ يَهْرُ دُونَ
أَهْلِهِ وَيَذُبُّ عَنْهُمْ ، يَرِيدُ أَنَّ الْجِهَادَ وَالشَّجَاعَةَ لَيْسَا

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
مَلْعَاةٌ أَوَّلُ اللَّيْلِ مَهْدَرَةٌ لِآخِرِهِ ، قَالَ : هَكَذَا
جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ مِنَ الْمَهْدَرِ السُّكُونِ ، قَالَ :
وَالرِّوَايَةُ بِالنُّونِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : مَا تَبَيَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
مِنَ الْكَيْسَرِ الْيَابِسَةَ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا ، وَقَدْ أَصْبَحَتْ
تَهْدِرُونَ الدُّنْيَا أَيُّ تَتَوَسَّعُونَ فِيهَا ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ :
يُرِيدُ تَبْذِيرَ الْمَالِ وَتَفْرِيقَهُ فِي كُلِّ وَجْهِ ، قَالَ :
وَيُرْوَى وَتَهْدُونَ ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ ، يَعْنِي
تَتَطَّعُونَهَا إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَتَجْمَعُونَهَا أَوْ تُسَرِّعُونَ إِتْفَاقَهَا .

هَذَخُو : الْأَزْهَرِيُّ : أَهْلَتِ الْمَاءُ مَعَ الْخَاءِ فِي الرَّبَاعِيِّ
فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَيْئًا غَيْرَ حَرْفٍ وَاحِدٍ وَهُوَ التَّهْدَخُ ؛
أَنشَدَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ :

لِكُلِّ مَوْلَى طَيْلَسَانَ أَخْضَرُ ،
وَكَاثِمُ وَكَعَكُ مَدَوْرُ ،
وَطِفْلَةٌ فِي بَيْتِهِ تَهْدَخُ
أَيُّ تَبْخَتُرُ ، وَيُقَالُ : تَقُومُ لَهُ بِأَمْرِ بَيْتِهِ .

هُودُ : هَرَّةٌ الشَّيْءُ يَهْرُهُ وَيَهْرُهُ هَرَّةً وَهَرِيرًا ؛ كَرِهَهُ ؛
قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ :

وَمَنْ هَرَّ أَطْرَافَ الْقَنَا خَشِيَةَ الرَّدَى ،
فَلَيْسَ لِمُجْدِي صَالِحٍ يَكْسُوبُ

وَهَرَزْتُهُ أَيُّ كَرِهْتُهُ أَهْرُهُ وَأَهْرُهُ ، بِالضَّمِّ
وَالْكَسْرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَجِدُ فِي وَجْهِهِ
هَرَّةً وَهَرِيرَةً أَيُّ كَرَاهِيَةً . الْجَوْهَرِيُّ : وَهَرُّ
الاسْمِ مِنْ قَوْلِكَ هَرَزْتُهُ هَرَّةً أَيُّ كَرِهْتُهُ . وَهَرَّ
فُلَانٌ الْكَأْسَ وَالْحَرْبَ هَرِيرًا أَيُّ كَرِهَهَا ؛ قَالَ
عَنْتَرَةُ :

حَلَقْنَا لَهُمْ ، وَالْحَيْلُ تَزْدِي بِنَا مَعًا ؛
نَزَايِلُكُمْ حَتَّى تَهْرُوا الْعَوَالِيَا

لأبي تراب من غير سماع . وهرت القوس هريراً : صوتت ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأشد :

مطل مبتحاة لها في شماله
هريراً ، إذا ما حررته أنامله

والهري : السئور ، والجمع هريرة مثل قريد وقردة ، والأنثى هيرة بالهاء ، وجمعها هريرة مثل قريبة وقريب . وفي الحديث : أنه نهي عن أكل الهر وثمنه ؛ قال ابن الأثير : وإنما نهي عنه لأنه كالوحشي الذي لا يصح تسليمه وأنه يتناب الدور ولا يقيم في مكان واحد ، فإن حبس أو ربط لم ينتفع به ولثلا يتنازع الناس فيه إذا انتقل عنهم ، وقيل : وإنما نهي عن الوحشي منه دون الإنسي . وهري : اسم امرأة ، من ذلك ؛ قال الشاعر :

أصحت اليوم أم شافتك هري ؟

وهري الشبرق والبهمى والشوك هرياً : اشتد يئسه وتنفش فصار كأظفار الهر وأنيابه ؛ قال :

رعين الشبرق الريان حتى
إذا ما هري ، وامتنع المذاق

وقولهم في المثل : ما يعرف هرياً من يري ؛ قيل : معناه ما يعرف من يهره أي يكرهه من يبره وهو أحسن ما قيل فيه . وقال الفزاري : البير اللطف ، والهير العفوق ، وهو من الهري ؛ ابن الأعرابي : البير الإكرام والهير الخصومة ، وقيل : الهير هيناً السئور والبير الفار . وقال ابن الأعرابي : لا يعرف هاراً من بارأ لو كتبت له ، وقيل : أرادوا هريراً ، وهو سوق الغنم ، ويرير وهو دعاؤها ؛ وقيل : الهير دعاؤها والبير سوتها . وقال أبو عبيد : ما يعرف الهريرة من البريرة ؛ الهريرة : صوت

بمثل القراءة والصدقة . يقال : هري الكلب هرياً ، فهو هار وهري إذا نجح وكثر عن أنيابه ، وقيل : هو صوته دون ثبأه . وفي حديث شريح : لا أعقل الكلب الهري أي إذا قتل الرجل كلب آخر لا أوجب عليه شيئاً إذا كان نباحاً لأنه يؤذي بنبأه . وفي حديث أبي الأسود : المرأة التي نهأ زوجها أي نهأ في وجهه كما يهر الكلب . وفي حديث خزيمة : وعاد لها المطي هاراً أي يهر بعضها في وجه بعض من الجهد . وقد يطلق الهري على صوت غير الكلب ، ومنه الحديث : إني سمعت هرياً كهرير الرحى أي صوت دورانها . ابن سيده : وكلب هرياً كثير الهري ، وكذلك الذئب إذا كثر أنيابه وقد أهره ما أحس به . قال سيبويه : وفي المثل : شر أهره ذا ناب ، وحسن الابتداء بالنكرة لأنه في معنى ما أهره ذا ناب إلا شره ، أعني أن الكلام عائد إلى معنى النفي وإنما كان المعنى هذا لأن الخبرة عليه أقوى ، ألا ترى أنك لو قلت : أهره ذا ناب شره ، لكنت على طرف من الإخبار غير مؤكدة ؟ فإذا قلت : ما أهره ذا ناب إلا شره ، كان أوكد ، ألا ترى أن قولك ما قام إلا زيد أوكد من قولك قام زيد ؟ قال : وإنما احتيج في هذا الموضع إلى التوكيد من حيث كان أمراً مهيئاً ، وذلك أن قائل هذا القول سمع هرياً فأضاف منه وأشفق لاستماعه أن يكون لطريق شره ، فقال : شره أهره ذا ناب أي ما أهره ذا ناب إلا شره تعظيماً للحال عند نفسه وعند مستمعيه ، وليس هذا في نفسه كأن بطرقه ضيف أو مسترشد ، فلما غناه وأهمه أكد الإخبار عنه وأخرجه مخرج الإغلاظ به . وهار أي هري في وجهه . وهري هري الشيء : لفة في ممرته إذا حررته ؛ قال الجوهري : هذا الحرف نقلته من كتاب الاعتقاب

الضأن، والبربرة: صوت المعزى . وقال يونس :
الهره سوقي الغنم ، واليره دعاء الغنم . وقال ابن
الأعرابي : الهره دعاء الغنم إلى العلف ، واليره دعاؤها
إلى الماء . وهره هرت بالغنم إذا دعوتها .

والهرار : داء يأخذ الإبل مثل الورم بين الجلد
واللحم ؛ قال غيلان بن مريض :
فلأ يكن فيها هرا ، فإنتني

يسل بمانيها إلى الحول خائف
أي خائف سلاً ، والباء زائدة ؛ تقول منه : هرت
الإبل نهره هراً . وبغير مهرور أصابه الهرار ،

وناقة مهرورة ؛ قال الكميت يمدح خالد بن عبد الله
القسري :
ولا يصادفن إلا آجناً كدرآ ،
ولا يهر به منهن مبتقل

قوله به أي بالماء يعني أنه مري ليس بالوبيء ، وذكر
الإبل وهو يريد أصحابها . قال ابن سيده : ولما هذا
مثل يضربه مخبر أن المدوح هي العطية ، وقيل :
هو داء يأخذها فتسلخ عنه ، وقيل : الهرار سلخ
الإبل من أي داء كان . الكسائي والأموي : من
أدواء الإبل الهرار ، وهو استطلاق بطونها ، وقد هرت
هراً وهراً ، وهره سلخه وأر : استطلقت
حتى مات . وهره هو وأره : أطلقه من بطنه ،
الهمزة في كل ذلك بدل من الماء . ابن الأعرابي : هره
يسلخه وهك به إذا رمى به . وبه هرا إذا
استطلقت بطنه حتى يموت .

والهراران : نجبان ؛ قال ابن سيده : الهراران
النسر الواقع وقلب العقرب ؛ قال شبيب بن
عزرة الضبي :

وساق الفجر هرازيه ، حتى
بدا صواهما غير احتمال

وقد يفرد في الشعر ؛ قال أبو النجم يصف امرأة :

وسنى سخون مطنح الهرار

والهره : ضرب من زجر الإبل . وهره : بلد
وموضع ؛ قال :

فوالله لا أنسى بلاء لقيته

بصحراء هره ، ما عددت الليالي

ورأس هره : موضع في ساحل فارس يربط فيه .
والهره والمهرهور والمهرهار والمهراهر : الكثير من
الماء واللبن وهو الذي إذا جرى سمعت له هره هره ،
وهو حكاية جريه . الأزهري : والمهرهور الكثير من
الماء واللبن إذا حلبته سمعت له هره هره ؛ وقال :

سلم ترى الدالي منه أزورا ،

إذا يعب في السري هرهرا

وسمعت له هره هره أي صوتاً عند الحلب . والمهرور
والمهرهور : ما تثار من حب العنقود ، زاد
الأزهري : في أصل الكرم . قال أعرابي : مروت
على جفنة وقد تحركت مروغها بقطوفها فسقطت
أهرارها فأكلت مهرورة فبا وقعت ولا طارت ؛
قال الأصمعي : الجفنة الكرمة ، والشروغ قضبان
الكرم ، واحدا سرغ ، رواه بالغين ، والقطوف
العناقد ، قال : ويقال لما لا ينفع ما وقع ولا طار .
وهره هره إذا أكل المهور ، وهو ما يتساقط من
الكرم ، وهره هره إذا تعدى . ابن السكيت :
يقال للناقة الهرمة هره هره ، وقال النضر : المهره
الناقة التي تلبظ رحبها الماء من الكبر فلا تلتفع ؛
والجمع المهراهر ؛ وقال غيره : هي الهرشفة
والهردشة أيضاً . ومن أساء الحيات : القزاز
والمهرهيه . ابن الأعرابي : هره هره إذا ساء خلقه .

والهز هُور : ضرب من السُّنن . ويقال للكاثونين :
هما المَرَارانِ وهما سَيْنَانٌ وَمِلْحَانٌ . وهَزْهَرٌ
بالغم : دعاها إلى الماء فقال لها : هَزْهَرٌ . وقال
يعقوب : هَزْهَرٌ بالضأن خصها دون المعز .
والهَزْهَرَةُ : حكاية أصوات الهند في الحرب . غيره :
والهَزْهَرَةُ والفرغرة يحكى به بعض أصوات الهند
والسند عند الحرب . وهَزْهَرٌ : دعا الإبل إلى الماء .
وهَزْهَرَةُ الأسد : ترديد زئيره ، وهي التي تسمى
الفرغرة . والهَزْهَرَةُ : الضحك في الباطل . ورجل
هَزْهَارٌ : ضحك في الباطل . الأزهرى في ترجمة
عقر : التهرُّهُرُ صوت الريح ، تَهَرَّهَرَتْ
وهَرَّهَرَتْ واحدٌ ؛ قال وأنشد المورجُ :

وصِرْتَ مملوكاً بِقَاعِ قَرْقَرٍ ،
يَجْزِي عَلَيْكَ المَوْرُ بالتَهَرُّهَرِ
يا لك من قَنْبَرَةٍ وَقَنْبَرٍ !
كنتِ على الأيامِ في نَعَقَرٍ

أي في صبر وجلادة ، والله أعلم .

هزو : الهَزْزُ والبَزْزُ : شدة الضرب بالحشب ، هَزَرَةٌ
هَزْزاً كما يقال هَطَرَةٌ وهَبَجَةٌ .

ابن سيده : هَزَرَةٌ هَزْزَةٌ هَزْزاً بالعصا ضربه بها
على جنبه وظهره ضرباً شديداً . الجوهري : هَزَرَةٌ
بالعصا هَزَرَاتٌ أي ضربه . وفي حديث وفد عبد
القيس : إذا شرب قام إلى ابن عمه فهَزَرَ ساقه ؛
الهَزْزُ : الضرب الشديد بالحشب وغيره ، وهو
هَزْزُورٌ وهَزْزِيرٌ . والهَزْزُ : الغمز الشديد ، هَزَرَةٌ
هَزْزَرَةٌ هَزْزاً فيها . ورجل هَزْزَرٌ ، بكسر الميم ، وذو
هَزَرَاتٍ وذو كَسَرَاتٍ : يُغَبِّنُ في كل شيء ؛ قال :

إِلَّا تَدْعَ هَزَرَاتٍ لَسْتَ تَارِكُهَا ،
تُخْلَعُ ثِيَابُكَ ، لَا ضَانَ وَلَا إِبِلَ

يقول : لا يبقى له ضَانٌ وَلَا إِبِلٌ . القراء : في فلان
هَزَرَاتٌ وكَسَرَاتٌ ودَعَوَاتٌ ودَعَايَاتٌ ، كله
الكل . والهَزْزَرَةُ : تصغير الهَزَرَةِ ، وهي الكل
التام . والهَزْزُ في البيع : التَقَحُّمُ فيه والإغلاء .
وقد هَزَزْتُ له في بيعه هَزْزاً أي أغليت له .
والهازِرُ : المُشْتَرِي المُتَقَحِّمُ في البيع . ورجل هَزْزٌ :
مغبون أحق يطمع به . والهَزْزَةُ والهَزَرَةُ : الأرض
الريقة .

والهَزْزُ : قبيلة من اليمن يُبَيِّنُوا قَتْلُوا . والهَزْزُ :
موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

لَقَالَ الأَبَاعِدُ والشَّامِتُ
ن : كانوا كَلِيلَةَ أَهْلِ الهَزْزِ

يعني تلك القبيلة أو ذلك الموضع . وقال بعضهم :
الهَزْزُ مَمْدُودٌ حيث أهلكوا فيقال : كما باد أهلُ الهَزْزِ ؛
وقال الأصمعي : هي وقعة كانت لهم منكراً .
ومَهْزُورٌ : واد بالحجاز . وفي الحديث : أنه قضى
في سيل مَهْزُورٍ أَنْ يُحْبَسَ حتى يبلغ الماء الكعبين .
قال ابن الأثير : مَهْزُورٌ وادي بني قَرْيَظَةَ بالحجاز ،
قال : فأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة
تصدق به رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على
المسلمين . وهَزْزَرٌ : اسم . والهَزْزُورُ : الضعيف ، زعموا .

هزبر : الهِزْبَرُ : من أساء الأسد . والهَزَنْبَرُ
والهَزَنْبَرَانُ : الحديد السيء الخلق . وقال ابن
الكثير : رجل هَزَنْبَرٌ وهَزَنْبَرَانٌ أي حديد
وثاب . ابن الأعرابي : ناقة هَزْبَرَةٌ صُلْبَةٌ ؛
وأنشد :

هَزْبَرَةٌ ذاتُ نَسِيبٍ أَصْهَبَا

هزمو : الهَزْمَرَةُ : الحركة الشديدة . وهَزْمَرَةٌ :
عَتَفَ به .

هـ : ابن الأعرابي قال : المَشِيرَةُ تصغير المَشَرَةِ ،
وهم قرايات الرجل من طرفيه أعمامه وأخواله .

هـ : المَشَرُ : خِفَّةُ الشيء ورِقَّتُهُ . ورجل هَيْشَرُ :
رِخْوٌ ضعيف طويل . والمَيْشَرُ والمَيْشُور : شجر ،
وقيل : نبات رِخْوٌ فيه طول على رأسه بُرْعُومَةٌ
كأنه عنق الرُّءُلِ ؛ قال ذو الرمة يصف فراخ النعام :
كَأَنَّ أَغْناقَهَا كُرَّاتٌ سَائِفَةٌ
طَارَتْ لِفَائِفَةٍ ، أَوْ هَيْشَرٌ سَلْبٌ

أَي مَسْلُوبُ الْوَرَقِ ؛ وقال الرازي :

بَاتَتْ تَعَشَى الْحَمَضَ بِالْقَصِيمِ ،
لِبَابَةِ مِنْ هَيْقٍ هَيْشُورًا

وفي رواية : هَيْشُومٌ ، وقيل : المَيْشُور شجر ينبت
في الرمل يطول ويستوي وله كِبَاءٌ ، البَزْرُ في رأسه .
والسائفة : ما استرق من الرمل . غيره : المَيْشَرُ
كَتَنَكْرُ البرِّ ينبت في الرمال . ابن الأعرابي :
المَشِيرَةُ تصغير المَشَرَةِ ، وهي البَطَرُ . وفي النوادر :
شجرة هَشُورٌ وهَشِرَةٌ وهَمُورٌ وهَمِرَةٌ إذا كان
ورقها ينقط سريعاً . وقال أبو حنيفة : من العُشْبِ
المَيْشَرُ وله ورقة شاكَّةٌ فيها سَوَكٌ ضخم وهو
يُسَمَّى ، وزهرته صفراء وتطول ، له قصبة من وسطه
حتى تكون أطول من الرجل ، واحده هَيْشِرَةٌ .
والمِمْشَارُ من الإبل : التي تَضْبَعُ قَبْلَهَا وتَلْقَحُ
في أوَّلِ حَرْبَةٍ وَلَا ثَمَارِينَ . والمَهْشُورُ من الإبل :
المَحْتَرِقُ الرَّقَّةِ .

١ قوله « لبابة » بوحدة فثناة تخية بينها ألف ، كذا بالامل ولسخه
من القاموس شرح عليها السيد مرتضى وصوبها . وفي نسخ من
الصحاح والقاموس : لبابة بوحدين .

٢ قوله « التي تضع قبلها » أي تشتهي الفحل قبل الإبل . ووقع في القاموس :
التي تضع أي من الوضع قبلها أي بضمتين ، وخطأ شارحه
وصوب ما في السان .

هـ : المَهْضَرُ : الكَسْرُ . هَضَرَ الشيءَ يَهْضِرُهُ
هَضَرًا : جَبَذَهُ وأَمَلَهُ واهْتَضَرَهُ . أبو عبيدة :
هَضَرْتُ الشيءَ وَوَقَصْتُهُ إذا كَسَرْتَهُ . والمَهْضَرُ :
عطف الشيء الرُّطْبِ كالفضن ونحوه وكَسَرُهُ من
غير يَنْثُونَةٍ ، وقيل : هو عَطْفُكَ أي شيء كان ؛
هَضَرَهُ يَهْضِرُهُ هَضَرًا فَانْتَهَضَرَ واهْتَضَرَ فَاهْتَضَرَ .
الجوهري : هَضَرْتُ الْفَضْنَ وَالْفَضْنَ إذا أَخَذْتَ
بِرَأْسِهِ فَأَمَلْتَهُ إِلَيْكَ . وفي الحديث : كان إذا رَكِعَ
هَضَرَ ظَهْرَهُ أي ثَنَاهُ إِلَى الْأَرْضِ . وأصل المَهْضَرُ :
أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ عود فتثنيه إِلَيْكَ وتَعْطِفُهُ . وفي
الحديث : لما بنى مسجد قباء رفع حجراً ثَقِيلاً فَهَضَرَهُ
إِلَى بَطْنِهِ أي أَضَاهَهُ وَأَمَلَهُ . وقال أبو حنيفة :
الانْهِيصَارُ والاهْتِصَارُ سُقُوطُ الْفَضَنِ عَلَى الْأَرْضِ
وَأَصْلُهُ فِي الشَّجَرَةِ ؛ واستعاره أبو ذؤيب في العرض
فقال :

وَيْلُ أُمِّ قَتْلَى ، فَوَيْقُ الْقَاعِ مِنْ عَشْرِ ،

مِنْ آلِ عُجْرَةٍ أَمْسَى جَدُّهُمْ هَضِرًا

التهديب : اهْتَضَرْتُ النخلة إذا ذَلَلْتُ عُدْوَقَهَا
وَسَوَّيْتُهَا ؛ وقال لبيد :

جَعَلْتُ قِصَارَ وَعِيدَانٍ يَنْوُوهَ بِهِ ،

مِنْ الْكَوَافِرِ ، مَهْضُومٌ وَمُهْتَضَرٌ

ويروى : مَكْنُومٌ أي مُقَطَّطٌ . وفي الحديث :
أنه كان مع أبي طالب فتزل تحت شجرة فَتَهْضَرَتْ
أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ أي تَهَدَّلَتْ عَلَيْهِ .

والمِهْضَرُ : الْأَسَدُ . والمَهْضَارُ : الْأَسَدُ . وأسد
هَضُورٌ وهَضَارٌ وهَيْضَرٌ وهَيْضَارٌ ومِهْضَارٌ
وهَضَرَةٌ وهَضَرٌ ومُهْتَضِرٌ : يَكْسِرُ وَيُسِيلُ ؛
من ذلك ؛ أَنَسَدَ ثَلَبٌ :

وَحَيْلٌ قَدْ ذَلَلْتُ لَهَا بِحَيْلٍ ،

عَلَيْهَا الْأَسَدُ تَهْتَضِرُ اهْتِصَارًا

هعو : الهَيَّعَرَةُ من النساء : التي لا تستقر من غير عفة كالعَيَّهَرَةِ ، والفعل كالفعل . وقال الليث : هَيَّعَرَتِ المرأةُ وَتَهَيَّعَرَتِ إذا كانت لا تستقر في مكان . قال أبو منصور : كأنه عنده مقلوب من العَيَّهَرَةِ لأنه جعل معناها واحداً .

وترجم الأزهري بعد هذه ترجمة أخرى وأعاد هذه الترجمة وقال : قال بعضهم الهَيَّعَرُونَ الداهية . ويقال للعجوز المُسَيَّئَةِ : هَيَّعَرُونَ ، سبت بالداهية . قال : ولا أحقُّ الهَيَّعَرُونَ ولا أثبتُّه ولا أدري ما صحته .

هقو : الهَقْوَرُ : الطويل الضخم الأحمق . ويقال للرجل الطويل العظيم الجسم : هرطالٌ وهِرْدَبَةٌ وهَقْوَرٌ وقَتْوَرٌ ، وأشدُّ أبو عمرو لنجاد الحَبِيرِيِّ :

ليس يَجِلُّعَابٍ ولا هَقْوَرٍ ،
لكنه البُهْتَرُ وابنُ البُهْتَرِ ،
عَضٌ لَتِيمٌ المُنْتَمَى والعُنْصُرُ

الجلعاب : الكثير المم . والبُهْتَرُ : القصير ، لغة في البُهْتَرِ . والعَضُ : العَصِرُ . يقال : عَلَّقَ عَضٌ إذا كان لا يكاد يفتتح . والهَيَّعَرَةُ : تصغير الهَقَرَةِ ، وهو وجع من أوجاع الغم .

هكو : الهَكْرُ : العَجَبُ ، وقيل : الهَكْرُ أَشَدُّ العجب .

هَكَرٌ هَكَرٌ هَكَرٌ هَكَرَ وَهَكَرَ ، فهو هَكِرٌ : اشتدَّ عَجَبُهُ ، مثال عَشِقَ يَعَشِقُ عَشْقاً وَعَشْقاً ؛ قال أبو كبيّر الهذلي :

أزْهَيْرُ ، وَيَنْحَكِ الشَّبَابُ المُنْدِيرُ !
والشَّبَابُ يَغْشَى الرُّأْسَ عَيْنُ المُنْقَصِرِ

فَقَدَّ الشَّبَابَ أَبوكَ إِلا ذِكْرَهُ ،

فَاعْجَبْ لذلك ، وَيَبْ دَهْرٌ ، واهْكَرْ !

وفي حديث ابن أنيس : كأنه الرُّتْبَالُ المَهْصُورُ أي الأسد الشديد الذي يَفْتَرَسُ وَيَكْسِرُ ، ويجمع على هَوَاصِرَ ؛ وفي حديث عمرو بن مرة : ودَارَتْ رَحَاهَا بِاللُّيُوثِ الهَوَاصِرِ

وفي حديث سَطِيع :

فربما ... أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةِ
تَهَابُ صَوْتِهِمُ الأَسَدُ الهَوَاصِرُ ١

جمع مَهْصَارٍ ، وهو مفعال منه .

والمَهْصَرُ : شِدَّةُ الغَمِّ ، ورجل مَهْصَرٌ ومَهْصَرٌ . ومَهْصَرٌ قَرْنُهُ مَهْصَرُهُ مَهْصَرًا : غِزَهُ . والمَهْصَرُ : أن تأخذ برأس شيء ثم تكسره إليك من غير بينونة ؛ وأشدُّ لامرئ القيس :

ولما تَنَازَعْنَا الحديثَ وَأَسْمَعَتْ ،
مَهْصَرَتْ بِغَضْنٍ ذِي شَمَارِيخٍ مَبَالٍ

قوله : تنازعنا الحديث أي حَدَّثْتَنِي وحَدَّثْتُهَا . وَأَسْمَعَتْ : انقادت وتَسَهَّلَتْ بعد صعوبتها . ومَهْصَرَتْ : جذبت ؛ وأراد بالفصن جِسْمَهَا وَقَدَّهَا في تَثْنِيَةٍ ولينه كثنى الفصن ، وشبه شعرها بشماريخ النخل في كثرتة والتفافه .

والمُهَاصِرِيُّ : ضَرْبٌ من البرُودِ ، وفي التهذيب : من برود الين .

والمَهْصَرَةُ والمَهْصَرَةُ : خِرَزَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا الرجالُ . وهَاصِرٌ ومَهْصَارٌ ومُهَاصِرٌ : أسماء .

هطو : هَطَرَ الكلبَ هَطْرَهُ هَطْرًا : قتله بالحبس . قال الليث : هَطَرَهُ هَطْرَهُ هَطْرًا كما يُعَيِّجُ الكلبُ بالحسبة . ابن الأعرابي : الهَطْرَةُ قَدْ تَلَّ القفير للغي إذا سألَه .

١ كذا يابض بالأمل .

وَهَمَرَ الْكَلَامَ يَهْمِرُهُ هَمْراً : أَكْثَرُ فِيهِ . وَرَجُلٌ
مِهْمَارٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ . وَالْمَهْمَرُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ .
وَهَمَرَ الْفَرَسُ الْأَرْضَ يَهْمِرُهَا هَمْراً وَاهْتَمَرَهَا :
وَهُوَ شِدَّةُ ضَرْبِهِ إِلَيْهَا بِجَوَافِرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :
عَزَازَةٌ وَيَنْهَمِرِينَ مَا انْتَهَمَرَ

وَهَمَرَ مَا فِي الضَّرْعِ أَيَّ حَلَبَةٍ كُلِّهِ . وَهَمَرَ لَهُ مِنْ
مَالِهِ أَيَّ أُعْطَاهُ . وَرَجُلٌ هَمَارٌ وَمِهْمَارٌ وَمِهْمَرٌ
أَيَّ مِهْذَارٌ يَنْهَمِرُ بِالْكَلَامِ ؛ وَقَالَ يَمْدَحُ رَجُلًا
بِالْحَطَابَةِ :

تَرْيُخٌ إِلَيْهِ هَوَادِي الْكَلَامِ ،
إِذَا تَخَطَّلَ التَّيْرُ الْمِهْمَرُ

الْأَزْهَرِيُّ : الْمَهْمَارُ التَّمَامُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : صَوَابُهُ
الْمَهْمَارُ ، بِالزَّيِّ ، فَأَمَّا الْمَهْمَارُ فَالْمَكْنَانُ . وَالْمِهْمَارُ
الَّذِي يَهْمِرُ عَلَيْكَ الْكَلَامَ هَمْراً أَيَّ يَكْثُرُ . وَاهْتَمَرَ
الْفَرَسُ إِذَا جَرَى .

وَالْمَهْمَرِيُّ : الصَّخَابَةُ مِنَ النِّسَاءِ . وَالْمَهْمَرَةُ :
الدَّامِدَةُ ، وَقِيلَ : الدَّامِدَةُ بَغْضٍ . وَهَمَرَ
الْفَزْرُ النَّاقَةَ يَهْمِرُهَا هَمْراً : جَهْدَهَا ، وَحَكِي
بَعْضُهُمْ هَمْزاً ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ .
وَالْمِهْمَرُ وَالْيَهْمُورُ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّمَالِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ الرِّمَالِ هَمِيرٌ يَهْمُورُ
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

يُهَامِرُ السَّيْلَ وَيُبُولِي الْأَخْشَبَا

وَالْمَهْمَرَةُ : تَحَرُّزَةُ الْحُبِّ يُسْتَعْطَفُ بِهَا الرِّجَالُ ؛
يَقَالُ : يَا هَمْرَةَ الْهَمِيرِ ، وَيَا عَمْرَةَ الْغَمِيرِ ،
إِنْ أَقْبَلِ فَسُرِّيهِ ، وَإِنْ أَدْبِرْ فَضُرِّيهِ . وَرَجُلٌ هَمِيرٌ :
غَلِيظُ سَيْنٍ . وَبَنُو هَمْرَةَ : بَطْنٌ . وَبَنُو هَمِيرٍ :
بَطْنٌ مِنْهُمْ .

بَدَأَ بِمُخَاطَبِ ابْنَتِهِ زَهْرَةَ ثُمَّ رَجَعَ فَمُخَاطَبَ نَفْسِهِ فَقَالَ :
أَعْجَبَ لَذَلِكَ وَاهْتَمَرَ أَيَّ تَعْجَبَ أَشَدَّ الْعَجَبِ .
وَالْمَهْمَرُ : الْمُتَعَجِّبُ .

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَالْعَجُوزِ : أَقْبَلْتُ مِنْ هَمْرَانَ
وَكَوَكَبٍ ؛ هُمَا جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ بِلَادِ الْعَرَبِ .
وَفِيهِ مَهْمَرَةٌ أَيَّ عَجَبٌ .

وَالْمَهْمَرُ وَالْمَهْمَرُ : النَّاعِيسُ . وَقَدْ هَمِرْتُ أَيَّ
نَعَيْتُ . وَهَمِرَ الرَّجُلُ هَمَرًا : سَكِرَ مِنْ
النَّوْمِ ، وَقِيلَ : اسْتَدْنَمَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَعْتَرِيَهُ
نُعَاسٌ فَتَسْتَرْخِي عِظَامَهُ وَمَفَاصِلَهُ . وَتَهَمَّرَ :
تَهَمَّرَ . وَهَمَزٌ وَهَمِيرٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ
الْقَيْسِ :

لَدَيْ جُوْدُرَيْنِ أَوْ كَبْعَضٍ دُمَى هَمِيرٍ

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ دُمَى هَمَرٍ فَتَقُلُّ الْحَرَكَةُ
لِلْوَقْفِ كَمَا حَكَاهُ سَبِيوِيَّةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : هَذَا الْبَكْرُ وَمِنْ
الْبَكْرِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَمِيرٌ مَوْضِعٌ أَوْ دَبِيرٌ ،
قَالَ : أَرَاهُ رُومِيًّا ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ .

هَمَزٌ : الْمَهْمَرُ : الصَّبُّ . غَيْرُهُ : الْمَهْمَرُ صَبُّ الدَّمْعِ
وَالْمَاءِ وَالْمَطَرِ .

هَمَرَ الْمَاءُ وَالْدَّمْعُ يَهْمِرُ هَمْراً : صَبَّ ؛ قَالَ
سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ :

وَجَاءَ تَخْلِيلَاهُ إِلَيْهَا ، كَلَاهُمَا
يَفِيضُ دُمُوعاً ، لَا يَرِيثُ هُمُورَهَا

وَانْتَهَمَرَ كَهَمَرَ ، فَهُوَ هَامِرٌ وَمُنْهَمِرٌ : سَالَ .
وَهَمَرَ الْمَاءُ وَالْدَّمْعُ وَغَيْرُهُ يَهْمِرُهُ هَمْراً : صَبَّهُ .
وَالْمَهْمَرَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ . وَالْمَهْمَارُ : السَّحَابُ
السَّيَالُ ؛ قَالَ :

أَنَاحَتْ بِهَمَارِ الْقَمَامِ مُصْرَحٍ ،
يَجُودُ بِمَطْلُوقٍ مِنَ الْمَاءِ أَصْحَمًا

١ قَوْلُهُ « الْهَمَزُ الصَّبُّ » إِلَيْهِ ضَرْبٌ وَفَرَكَا فِي الْقَامُوسِ .

هُنْبُورَة وَهُنْبُورَة ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ فِيهَا هَنَابِيرُ مَسْكٍ ،
وَقِيلَ : أَرَادَ أَنَابِيرُ جَمْعُ أَنْبَارٍ ، قَلْبَتِ الْمُهْزَة هَاءٌ ، وَهِيَ
كُتْنَابٌ مُشْرِفَةٌ ، أَخَذَ مِنْ انْتِبَارِ الشَّيْءِ وَهُوَ
ارْتِفَاعُهُ ، وَالْأَنْبَارُ مِنَ الطَّعَامِ مَأْخُذٌ مِنْهُ .

هَنْزَمُ : الْمَنْزَمُ وَالْمَنْزَمُ وَالْمَنْزَمُ ، كُلُّهَا : عِيدٌ
مِنْ أَعْيَادِ النَّصَارَى أَوْ سَائِرِ الْعَجَمِ ، وَهِيَ أَعْجَبِيَّةٌ ؛ قَالَ
الْأَعَشَى :

إِذَا كَانَ هَنْزَمُنٌ وَرُحْتُ مُخْتَشَا

هُورٌ : هَارَةٌ بِالْأَسْرِ هَوْرًا : أَزَتْهُ . وَهَرَّتُ الرَّجُلَ
بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ مِنْ خَيْرٍ إِذَا أَزَتْتَهُ ، أَهْوَرُهُ هَوْرًا ؛
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحَبْرِ . وَهَارَةٌ
بِكَذَا أَيُّ ظَنَّهُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو مَالِكٍ بْنُ ثَوْبَرَةَ يَصِفُ
فَرَسَهُ :

رَأَى أَتْنِي لَا بِالْكَثِيرِ أَهْوَرُهُ ،

وَلَا هُوَ عَنِّي فِي الْمَوَاسَاةِ ظَاهِرُ

أَهْوَرُهُ أَيُّ أَظُنُّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهِ . يُقَالُ : هُوَ 'هَارُ'
بِكَذَا أَيُّ يُظَنُّ بِكَذَا ؛ وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ إِبِلًا :

قَدْ عَلِمْتُ جِلَّتْهَا وَخَوَرُهَا

أَنِّي ، بِشَرِّبِ السَّوْءِ ، لَا أَهْوَرُهَا

أَيُّ لَا أَظُنُّ أَنَّ الْقَلِيلَ يَكْفِيهَا وَلَكِنْ لَهَا الْكَثِيرُ .
وَيُقَالُ : هَرَّتُ الرَّجُلَ هَوْرًا إِذَا عَشَشَتْهُ . وَهَرَّتُهُ
بِالشَّيْءِ : أَتَهَمَّتُهُ بِهِ ، وَالْأَسْمُ الْمَوْرَةُ . وَهَارَ
الشَّيْءُ : كَزَرَهُ . وَقِيلَ لِلْفَزَارِيِّ : مَا الْقِطْعَةُ مِنْ
اللَّيْلِ ؟ فَقَالَ : 'حَزْمَةٌ' هَوْرُهَا أَيُّ قِطْعَةُ يَحْزُرُهَا .
وَهَرَّتُهُ : حَمَلْتُهُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَرَدْتُهُ بِهِ . وَضَرَبَتْهُ
فَهَارَةً وَهَوْرَةً إِذَا صَرَعَهُ . وَهَارَ الْبِنَاءُ هَوْرًا :
هَدَمَهُ . وَهَارَ الْبِنَاءُ وَالْجُرْفُ 'هَوْرُ' هَوْرًا وَهَوْرًا ،
فَهُوَ هَائِرٌ وَهَارٌ ، عَلَى الْقَلْبِ .

هُنُورٌ : الْمُنْتَرَةُ : وَقَبَةُ الْأُذُنِ الْمَلِيحَةِ ، لَمْ يَجْهَرْهَا غَيْرُ
صَاحِبِ الْعَيْنِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ هَنْزَرْتُ
التُّوبَ بِمَعْنَى أَتَرْتُهُ أَهْنِيَرُهُ وَهُوَ أَنْ تُعَلِّتَهُ ؛ قَالَ
الْحَبَابِيُّ .

هَنْبِيرٌ : الْمَنْبِيرَةُ : الْأَتَانُ ، وَهِيَ أُمُّ الْمَنْبِيرِ . وَأُمُّ
الْمَنْبِيرِ : الضَّعِيعُ فِي لَفَةِ بَنِي فَزَارَةَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
الْقَتَالُ الْكَلَابِيُّ وَاسْمُهُ عَيْدٌ بْنُ الْمُضَرِّجِيِّ :

يَا قَاتِلَ اللَّهِ صَيَانًا ، تَجِيءُ رَيْبُومُ

أُمُّ الْمَنْبِيرِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي

مِنْ كُلِّ أَعْلَمَ مَشْفُوقٍ وَتَبِيرَتُهُ ،

لَمْ يُوفِ خَمْسَةَ أَشْبَابٍ بِشَبَابٍ

وَيُرْوَى : يَا قَبِيعَ اللَّهِ ضَبْعَانًا . وَفِي شِعْرِهِ : مِنْ زَنْدٍ
لَهَا حَارِي ، وَالْحَارِي : النَّاقِصُ ، وَالْوَارِي : السَّيْنُ ،
وَالْأَعْلَمُ : الْمَشْفُوقُ الشَّفَّةُ الْعُلْيَا ، وَالْوَتِيرَةُ : إِطَارُ الشَّفَةِ .
وَأَبُو الْمَنْبِيرِ : الضَّبْعَانُ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَلَقِينَ لَا يَرْمُونَ أُمُّ الْمَنْبِيرِ

الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الضَّعِيعُ ؛ وَغَيْرُهُ : هِيَ الْحِمَارَةُ
الْأَهْلِيَّةُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمَنْبِيرُ ، مِثْلُ الْخَنْصِيرِ ، وَلَدُ
الضَّبْعِ ، وَالْمَنْبِيرُ الْجَحْشُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَتَانِ أُمُّ
الْمَنْبِيرِ . ابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ الْمَنْبِيرُ ، وَالْمَنْبِيرُ الثَّوْرُ
وَالْفَرَسُ ، وَهُوَ أَيْضًا الْأَدِيمُ الرَّدِيءُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

يَا فَتَى مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ دُعْبُو

بِ ، وَلَا مِنْ قَوَارَةِ الْمَنْبِيرِ

قَالَ : الْمَنْبِيرُ هُنَا الْأَدِيمُ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ فِي صِفَةِ
الْجَنَّةِ فَقَالَ : فِيهَا هَنَابِيرُ مَسْكٍ يَبِيعُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا
وَيَجَاءُ تَسْمَى الْمُنِيرَةَ ، فَتُنِيرُ ذَلِكَ الْمَسْكَ عَلَى وُجُوهِهِمْ .
وَقَالُوا : الْهَنَابِيرُ وَالْهَنَابِيرُ رِمَالٌ مُشْرِفَةٌ ، وَاحِدَتُهَا

وتَهَوَّرَ وَتَهَيَّرَ ؛ الأخيرة على المعاقبة ، وقد يكون تَفَيَّيْلٌ ، كُتِلَ : تَهَدَّمَ ، وقيل : انصدع من تخلفه وهو ثابت بَعْدُ في مكانه ، فإذا سقط فقد انهار وَتَهَوَّرَ . وفي حديث ابن الضبعاء : فَتَهَوَّرَ الْقَلْبُ مِنْ عَلَيْهِ . يقال : هَارَ الْبِنَاءُ يَهْوُ وَتَهَوَّرَ إِذَا سَقَطَ ؛ وقول بشر بن أبي خازم :

بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ حَارَتْ
رَكِيَّةٌ سُنْبُكِ فِيهَا انْهِيَارُ

قال ابن الأعرابي : الانهيار موضع لين ينهار ، ساء بالمصدر وهكذا عبر عنه ؛ وكل ما سقط من أعلى جُرْفٍ أو شفير رَكِيَّةٍ في أسفلها ، فقد تَهَوَّرَ وَتَدَهَوَّرَ . وفي حديث خزيمة : تَرَكْتُ الْمُنْحَ رَاراً وَالْمَطِيَّ هَاراً ؛ الهارُ الباقط الضعيف . يقال : هَوَّ هَارٌ وَهَارٌ وَهَائِرٌ ، فأما هَائِرٌ فهو الأصل من هَارَ يَهْوَرُ ، وأما هَارٌ بالرفع فعلى حذف الهمة ، وأما هَارٍ بالجر فعلى نقل الهمة إلى بعد الراء ، كما قالوا في شائك السلاح : شاك السلاح ثم عمل به ما عمل بالمتنقوص نحو قاض وداع ، ويروى هَارٌ ، بالتشديد . وَتَهَوَّرَ الشَّيْءُ : ذهب أشده وأكثره وانكسر برؤده . وَتَهَوَّرَ اللَّيْلُ : ذهب ، وقيل : تَهَوَّرَ اللَّيْلُ وَلَّى أَكْثَرَهُ وانكسر ظلامه . ويقال في هذا المعنى بعينه : تَوَهَّرَ اللَّيْلُ وَالشَّيْءُ ، وَتَوَهَّرَ اللَّيْلُ إِذَا تَهَوَّرَ . وفي الحديث : حتى تَهَوَّرَ اللَّيْلُ أَي ذهب أكثره . الجوهري : ويقال جُرْفٌ هَارٍ ، خفضوه في موضع الرفع وأرادوا هائر ، وهو مقلوب من الثلاثي إلى الرباعي كما قلبوا شائك السلاح إلى شاك السلاح ، قال ابن بري : قول الجوهري جرف هار في موضع الرفع وأصله هائر وهو مقلوب من الثلاثي إلى الرباعي ، قال : هذه العبارة ليست بصحيحة لأن المقلوب من هائر وغير ١ قوله « وهو مقلوب من الثلاثي إلخ » كذا بالأصل ومثله في نسخ الصحاح ولعل الأولى المكس .

المقلوب من الثلاثي وهو من هور ، ألا ترى أن هَائِرًا وهَارِيًّا على وزن فاعل ؟ وإنما أراد الجوهري أن قولهم هارٍ هو على ثلاثة أحرف وهائرٌ على أربعة أحرف وليس الأمر على ذلك أيضاً بل هارٍ على أربعة أحرف وإنما حذفت الياء لسكونها وسكون التنوين ، وما حذف لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود ، ألا ترى أنك إذا نصبته ثبتت الياء لتحركها فتقول : رأيت جُرْفًا هَارِيًّا ؟ فهو على فاعل ، كما أن قولك رأيت جُرْفًا هَائِرًا هو أيضاً على فاعل فقد ثبت أن كلاً منهما على أربعة أحرف . وَهَوَّرْتُهُ فَتَهَوَّرَ وانهارَ أي انهدم . والتَهَوَّرَ : الوقوع في الشيء بقلة مبالاة . يقال : فلان مُتَهَوَّرٌ . وَاهْتَوَّرَ الشَّيْءُ : هلك . ابن الأعرابي : الهائر الساقط والرائي المستقيم والهَوَرَةُ الهَلَكَةُ . أبو عمرو : الهَوَرَةُ المرأة الهالكة . ورجل هَارٌ وهَارٍ ، الأخيرة على القلب : ضعيف . الأزهري : رجل هَارٍ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا فِي أَمْرِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَاضِي الْعَزِيمَةِ لَا هَارٍ وَلَا تَخَلُّلُ

وخرق هَوْرٌ أَي واسع بعيد ؛ قال ذو الرمة :

هَيْئَةً هَيْئَةً وَخَرَقٌ أَهْنِمُ

هَوْرٌ ، عليه هَبَوَاتٌ مُجْتَمِ

لِلرَّيْحِ وَشَيْءٌ فَوْقَهُ مُنْتَمِ

وهَوْرُنَا عَنَّا الْقَيْظَ وَجَرَمُنَاهُ وَجَرَمُنَاهُ وَكَبَيْنَاهُ بِمَعْنَى . ويقال : هُوتُ الْقَوْمَ أَهْوَرُهُمْ هَوْرًا إِذَا قَتَلْتَهُمْ وَكَبَيْتَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ كَمَا يَنْهَارُ الْجُرْفُ ؛ قال الهذلي :

فَاسْتَدْبَرُوهُمْ فَهَارُوهُمْ ، كَانَتْهُمْ

أَفْنَادُ كَبْكَبِ ذَاتِ الشَّوْخِ وَالْحَرَمِ ١

١ قوله « أفناد كبكب » جمع فند كعمل وأحمال ، وهو الشراخ من شاربخ الجبل . و كبكب : جبل لهذيل مشرف على موقف عرفة كما في ياقوت .

حنيفة هيرُون، بضم النون، فإن كان ذلك فهو
يحتمل أن يكون فعلوناً وفعلولاً .

والهَيْرُ: الحجر الصلب الأحمر . الحجر الهَيْرُ:
الصلب، ومنه سمي صخر الطلح هَيْرًا، وقيل:
هي حجارة أمثال الأكف، وقيل: هو حجر صغير،
قال: وربما زادوا فيه الألف فقالوا: هَيْرِي، قالوا:
وهو من أساء الباطل . ابن شبل: قيل لأبي أسلم:
ما الثرة الهَيْرَةُ الأخلاف؟ فقال: الثرة
الساهرة العروق تسع زمير سخبيها وأنت من
ساعة، قال: والهَيْرَةُ التي يسيل لبنها من كثرة،
وناقة ساهرة العروق، كثيرة اللبن . وقال أبو حنيفة:
الهَيْرُ، مشدد: الصنعة الكبيرة؛ وأنشد:

قد مَلَكُوا بطونهم هَيْرًا

والهَيْرُ والهَيْرِي: الماء الكثير . وذهب ماله في
الهَيْرِي أي الباطل . أبو الميثم: ذهب صاحبك في
الهَيْرِي أي في الباطل . شر: ذهب في الهَيْرِ
أي في الربح . ويقال للرجل إذا سأله عن شيء
فأخطأ: ذهب في الهَيْرِي، وأين تذهب تذهب
في الهَيْرِي؛ وأنشد:

لما رأت شيخاً لها دودري،
في مثل خيط العين المعري
طلت كأن وجهها يحمر،
تربد في الباطل والهيري

والدودري من قولك فارس ددري أي جواد،
والدليل عليه قوله: في مثل خيط العين المعري؛ يريد
الحذروف . وزعم أبو عبيدة أن الهيرِي الحجارة .
والهَيْرُ: الكذب . وقولهم أكذب من الهَيْرِ،
هو السراب . الليث: الهَيْرُ اللجاجَةُ والتماذي
في الأمر، تقول استهر، وأنشد:

وافتور إذا هلك؛ ومنه الحديث: من أطاع ربه
فلا هوارَة عليه أي لا هلك . وفي الحديث: من
اتقى الله وقِي الهوارات يعني المالك، واحذتها
هوارَة . وفي حديث أنس: أنه خطب فقال: من
يتقى الله لا هوارَة عليه، فلم يدروا ما قال، فقال
يحيى بن يعمر: أي لا ضيعة عليه .

والهَوْرُ: بحيرة تفيض فيها مياه غياض وأجام
فتتسع ويكثر ماؤها، والجمع أهوار .
والتهَيُّور: ما انهار من الرمل، وقيل: التهَيُّور
ما اطلأ من الرمل . وتيه تهَيُّور: شديد، يآؤه
على هذا معاقبة بعد القلب .

هـو: هارَ الجرف والبناء وتهير: انهدم، وقيل:
إذا انصدع الجرف من خلفه وهو ثابت بعد في مكانه
فقد هارَ، فإذا سقط فقد انهار وتهير . وهيرت
الجرف فتهير: لغة في هورته . ورجل هيار:
ينهار كما ينهار الرمل؛ قال كثير:
فما وجدوا منك الضريبة هدة
هياراً، ولا سقط الألية آخرما

والهيرة: الأرض السهلة . وهير وهير وهير:
من أساء الصبا، وكذلك إير وأير وأير،
وقيل: هير وإير من أساء الشمال . والمائر:
الساقت، والراهي المستقيم، والهورة الملكة .
يقال: استهير بإهلك واقتيل وارتجع أي
استبدل بها إبلاً غيرها، واقتيل هو افتعل من
المقابلة في البيع المبادلة . ومضى هير من الليل
أي أقل من نصفه؛ عن ابن الأعرابي، وحكي فيه
هتر وقد ذكر .

وهيرور: ضرب من التمر، والذي حكاه أبو

١ قوله « وهيرور ضرب النخ » بكسر الهاء بضبط الأصل وضبط في
القاموس بفتحها وتكلم شارح عليهما وعزا الأول لأمة اللغة .

وَقَتْلُكَ فِي اللَّهِ مُسْتَهِيرٌ

الفراء : يقال قد اسْتَهَرْتُ أَنْكُمْ قد اصطَلَحْتُمْ ، مثل اسْتَقْنَتْ . قال أبو تراب : سعت الجعفرين أنا مُسْتَوْهَرٌ بالأمر مستيقن ؛ السلي : مُسْتَهِيرٌ . واليهيرُ : دَوْبَسَةٌ أعظم من الجرذ تكون في الصحاري ، واحدته يَهِيرَةٌ ؛ وأنشد :

فَلَاةٌ بِهَا الْيَهِيرُ سُفْرًا كَأَنَّهَا
خَصَى الْحَيْلَ ، قَدْ شُدَّتْ عَلَيْهَا الْمَسَايِرُ

واختلفوا في تقديرها فقالوا : يَفْعَلُهُ ، وقالوا : فَيَعْلَهُ ، وقالوا : فَعَلَلَهُ . ابن هاني : الْيَهِيرُ شجرة ، واليهيرُ ، بالتخفيف ، الحنظل ، وهو أيضاً السَّمُ . واليهيرُ : صَنَعُ الطَّلَحِ ؛ عن أبي عمرو . قال سيوبه : أما يَهِيرُ ، مشدد ، فالزيادة فيه أولى لأنه ليس في الكلام فَعِيلٌ ، وقد نقل ما أوَّله زيادة ، ولو كانت يَهِيرُ مخففة الياء كانت الأولى هي الزائدة أيضاً ، لأن الياء إذا كانت أوَّلاً بمنزلة الممزة ؛ وأنشد أبو عمرو في الْيَهِيرِ صَنَعُ الطَّلَحِ :

أَطْعَمْتُ رَاعِيَّ مِنَ الْيَهِيرِ ،
فَظَلَّ يَغْوِي حَبَطًا يَشَرُّ
خَلَفَ اسْتِهَ ، مِثْلَ نَقِيقِ الْمِرِّ

وهو يَفْعَلُ لأنه ليس في الكلام فَعِيلٌ . قال ابن بري : أسقط الجوهري ذكر تَهْوُرٍ للرمل الذي يَنْهَارُ لأنه يحتاج فيه إلى فضل صنعة من جهة العربية ، وشاهدُ تَهْوُرٍ للرمل الْمُنْهَارِ قول العجاج :

إِلَى أَرَاطٍ وَنَقَا تَهْوُرٍ

وزنه تَفْعُولُ ، والأصل فيه تَهْوُرُ ، فقدّمت الياء التي هي عين إلى موضع الفاء ، فصار تَهْوُورًا ، فهذا قوله « وقلبك النع » صدره كما في شرح الغاموس عن الصاغاني « صحا العاشقون وما تغمر » .

إن جعلت تَهْوُورًا مِنْ تَهَيَّرَ الْجُرُفُ ، وإن جعلته مِنْ تَهْوُرَ كَانَ وزنه فَيَعْوُلًا لَا تَفْعُولًا ، ويكون مقلوب العين أيضاً إلى موضع الفاء ، والتقدير فيه بعد القلب وَيَهْوُرُ ، ثم قلبت الواو فاء كما قلبت في تَهْقُورُ ، وأصله وَيَقُورُ من الْوَقَارِ كقول العجاج :

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبِلَى تَهْقُورِي

أي وَقَارِي . قال : وكثيراً ما تبدل التاء من الواو في نحو ثَرَاتٍ وَتَجَاهٍ وَتُخَمَّةٍ وَتُقَى وَتُقَاةٍ ، وقد ذكرنا نحن التَهْوُورَ في فصل التاء كما ذكره ابن سيده وغيره .

فصل الواو

وَأَرُ : وَأَرَّ الرَّجُلَ يَئُرُهُ وَأَرَأُ : فَزَعُهُ وَذَعَرَهُ ؛ قال لبيد يصف ناقته :

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُوَأَرْ بِهَا
شُعْبَةُ السَّاقِ ، إِذَا الظِّلُّ عَقَلَ

ومن رواه لم يُؤَرَّ بها جعله من قولهم : الدابة تَأْرِي الدابة إذا انضمت إليها وألقت معها مَعْلَقًا واحدًا . وآرَيْتُهَا أَنَا ، وهو من الآرِي . ووَأَرَ الرَّجُلَ : أَلْقَاهُ عَلَى شَرٍّ . واستَوَارَتِ الْإِبِلُ : تتابعت على نِفَارٍ ، وقيل : هو نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ ، وكذلك الغنم والوحش . قال أبو زيد : إذا نفرت الإبل فَصَعَدَتِ الْجَبَلَ فَإِذَا كَانَ نِفَارُهَا فِي السَّهْلِ قِيلَ : اسْتَوَارَتِ ؛ قال : هذا كلام بني عقيل ؛ قال الشاعر :

ضَمَمْنَا عَلَيْهِمْ حُجْرَتَيْنِهِمَا بِصَادِقٍ
مِنَ الطَّعْنِ ، حَتَّى اسْتَوَارُوا وَتَبَدَّدُوا

ابن الأعرابي : الْوَأَرُ الْفَزَعُ . وَالْإِرَّةُ : مَوْقِدُ النَّارِ ، وقيل : هي النار نفسها ، والجمع إِرَاتٌ وَإِرُونٌ عَلَى مَا يَطْرُدُ فِي هَذَا النَّحْوِ وَلَا يَكْثُرُ .

بَذِي وَدَعْرَ يَحْلُ بِكَلِّ وَهْدٍ
رَوَايا الماءَ يَظْلِمُ الرِّوَارَا

وَبَر : الوَبَرُ : صوف الإبل والأرانب ونحوها ، والجمع
أَوْبَارٌ . قال أبو منصور : وكذلك وَبَرُ السُّورِ
والثعالب والفئكِ ، الواحدة وَبَرَةٌ . وقد وَبِرَ
البعير ، بالكسر ؛ وحاجى به ثعلبةُ بن عبيد فاستعمله
للحمل فقال :

سَنَتَ كَنَّةَ الأَوْبَارِ لَا الْقُرَّ تَنَقِي ،
وَلَا الذَّنْبَ تَخْشَى ، وَهِيَ بِالْبَلَدِ الْمُفْضَى

يقال : جبل وَبِرٌ وَأَوْبَرٌ إذا كان كثير الوَبَرِ ،
وفاقة وَبِيرَةٌ وَوَبْرَاءُ . وفي الحديث : أَحَبُّ إِلَيَّ
من أهل الوَبَرِ والمدَرِ أي أهل البوادي والمدن
والقُرَى ، وهو من وَبِرَ الإبل لأن بيوتهم يتخذونها
منه ، والمدَرُ جمع مَدْرَةٍ ، وهي البنيةُ .

وبناتُ أَوْبَرٍ : ضَرْبٌ من الكمأة مُزْغِبٌ ؛ قال
أبو حنيفة : بناتُ أَوْبَرٍ كمأةٌ كَأَمثالِ الحصى
صغارٌ ، يَكُنْ في النقص من واحدة إلى عشر ، وهي
رديئة الطعم ، وهي أول الكمأة ؛ وقال مرة : هي مثل
الكمأة وليست بكمأة وهي صغار . الأصمعي : يقال
للمزْغِبَةِ من الكمأة بناتُ أَوْبَرٍ ، واحدها ابن
أوبَر ، وهي الصغار . قال أبو زيد : بناتُ الأَوْبَرِ
كمأةٌ صغارٌ مُزْغِبَةٌ على لون التراب ؛ وأنشد
الأحرر :

وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُرًا وَعَسَاقِلًا ،
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ

أي جنبت لك ، كما قال تعالى : وإذا كالوهم أو وزنوهم ؛
قال الأصمعي : وأما قول الشاعر :

وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الأَوْبَرِ

وَوَأَرَهَا وَوَأَرَهَا لَهَا وَأَرَا وَإِرَةً : عمل لها إِرَةً . قال
أبو حنيفة : الوِؤْرَةُ في وزن الوُغْرَةِ حَفْرَةُ المَلَّةِ ،
والجمع وَأَرٌ مثلُ وَغَرٍ ، ومنهم من يقول أَوْرٌ
مثل غَوْرٍ ، صَبَرُوا الواءَ لما انضمت همزة وصيروا
الهمزة التي بعدها واوًا . والإِرَةُ : شحمة السنام .
والإِرَةُ أيضًا : لحم يطبخ في كرش . وفي الحديث :
أَهْدِي لَهْمَ إِرَةٍ أَي لحم في كرش . ابن الأعرابي :
الإِرَةُ النار ، والإِرَةُ الحفرة للنار ، والإِرَةُ اسْتِعَارُ
النار وشدتها ، والإِرَةُ الخَلْعُ ، وهو أن يُغْلَى
اللحم والخل لإغلاؤه ثم يحمل في الأسفار ، والإِرَةُ
القَدِيدُ ؛ ومنه خبر بلال : قال لنا رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم : أمعكم شيء من الإِرَةِ ؟ أي القديد .
قال أبو عمرو : هو الإِرَةُ والقَدِيدُ والمُسْتَقِيُّ
والمُسَرَّقُ والمُسْتَمَرُّ والموحر والمفرد والوشيقُ .
ويقال : اتَّيْنَا بِإِرَةٍ أَي بنارٍ . والإِرَةُ : العداوة
أيضاً ؛ وأنشد :

لِمُعَالِجِ الشَّخْصَاءِ ذِي إِرَةٍ

وقال أبو عبيد : الإِرَةُ الموضع الذي تكون فيه
الحُبْزَةُ ، قال : وهي المَلَّةُ . قال : والحُبْزَةُ هي
المَلِيلُ . وأَرْضُ وَبِيرَةٍ ، مثل فَعْلَةٍ ، وهي
شديدة الأوارِ ، وهو الحرُّ ، قال : وهي مقلوبة .
الليث : يقال من الإِرَةِ : وَأَرَتْ إِرَةً ، وهي إِرَةُ
مَوْؤَرَةٍ ، قال : وهي مُسْتَوْقَدُ النار تحت
الحِطَامِ وتحت أَتُونِ الجِرَارِ والجِصَّاصَةِ ، إذا
حَفَرْتَ حَفْرَةً لإيقاد النار . يقال : وَأَرْنَهَا أَثَرُهَا
وَأَرَا وَإِرَةً . التهذيب : الرِّوَارُ المددَةُ وهي سَخاضُ
الطين الذي يُلَاطُ به الحياض ؛ قال :

١ قوله « والموحر والمفرد » كذا بالأصل .

٢ قوله « وهي غاض الطين » عبارة القاموس عافر الطين .

فإنه زاد الألف واللام للضرورة كقول الراجز :

باعد أم العنبر من أسيرها

وقول الآخر :

يا ليت أم العنبر كانت صاحبي

يريد أنه عمرو فبين رواه هكذا ، وإلا فالأعرف :
يا ليت أم العنبر ، قال : وقد يجوز أن يكون أوبر
نكرة فمرقه باللام كما حكى سيبويه أن عرساً من
ابن عرس قد نكحه بعضهم ، فقال : هذا ابن عرس
مقبل . وقال أبو حنيفة : يقال إن بني فلان مثل بنات
أوبر يظن أن فيهم خيراً .

ووبرت الأرنب والتعلب تويبراً إذا مشى في
الحزن ونه ليخفى أثره فلا يتبين . وفي حديث الشورى
رواه الرياشي : أن الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال
قائل منهم في خطبته : لا توبروا آثاركم فتوبلثوا
دينكم . وفي حديث عبد الرحمن يوم الشورى :
لا تغمدوا السيوف عن أعداكم فتوبروا آثاركم ؛
التويبر التغطية ومعها الأثر ؛ قال الزخشي :
هو من تويبر الأرنب مشيها على وبر قوائمها لثلا
يقتص أثرها ، كأنه ناهم عن الأخذ في الأمر
بالموتينا ، قال : ويروى بالناء وهو مذكور في موضعه ،
رواه شمر : لا توبروا آثاركم ، ذهب به إلى الوثر
والثأر ، والصواب ما رواه الرياشي ، ألا ترى أنه
يقال وبرتت فلاناً أثره من الوثر ولا يقال
أوترت ؟ التهذيب : لما يوبر من الدواب الثقة
وعناق الأرض والأرنب . ويقال : وبرت الأرنب
في عدوها إذا جمعت برائتها لتعقي أثرها . قال
أبو منصور : والتويبر أن تتبع المكان الذي لا
يستبين فيه أثرها ، وذلك أنها إذا طلبت نظرت
إلى صلابة من الأرض وحزن فتوبت عليه لثلا

يستبين أثرها صلابته . قال أبو زيد : لما يوبر من
الدواب الأرنب وشيء آخر لم تحفظه . ووبر
الرجل في منزله إذا أقام حيناً فلم يرح . التهذيب في
ترجمة أبر : أبرت النخل أصلحته ، وروي عن
أبي عمرو بن العلاء قال : يقال نخل قد أبرت ووبرت
وأبرت ، ثلاث لغات ، فمن قال أبرت فهي
مؤبرة ، ومن قال وبرت فهي مؤبرة ، ومن
قال أبرت فهي مأبورة أي ملقحة .

والوبر ، بالتسكين : دويبة على قدر السنور
غبراء أو بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة
الحياء تكون بالغور ، والأثنى وبرة ، بالتسكين ،
والجمع وبر ووبر ووبر ووبر وإبرة ؛
قال الجوهري : هي طحلاء اللون لا ذنب لها تدجن
في البيوت ، وبه سمي الرجل وبرة . وفي حديث
أبي هريرة : وبر تحدر من قدوم ضأن ؛
الوبر ، بسكون الباء : دويبة كما حليها حجازية
ولما شبه بالوبر تحقيراً له ، ورواه بعضهم بفتح الباء
من وبر الإبل تحقيراً له أيضاً ، قال : والصحيح
الأول . وفي حديث مجاهد : في الوبر ساة ، يعني
إذا قتلها المحرم لأن لها كرساً وهي تجتر . ابن
الأعرابي : فلان أسنج من مخنة الوبر . قال :
والعرب تقول : قالت الأرنب للوبر : وبر وبر ،
عجز وصدر ، وسائر كحقرت نقر ! فقال لها
الوبر : أران أران ، عجز وكتفان ، وسائر
أكلتان !

ووبر الرجل : تشرد فصار مع الوبر في
التوحش ؛ قال جرير :

١ قوله « من قدوم ضأن » كذا ضبط بالأصل بضم القاف ، وضبط
في النهاية بفتحها ، وبه ياتون في المعجم على أنها روايتان .

فما فارقتُ كِنْدَةَ عَنْ تَرَاضٍ ،
وما وَبَّرْتُ فِي شُعْبِي ارْتِعَاباً
أبو زيد : يقال وَبَّرَ فلانٌ على فلان الأمر أي عَمَّاه
عليه ؛ وأنشد أبو مالك بيت جرير أيضاً :
وما وَبَّرْتُ فِي شُعْبِي ارْتِعَاباً
قال : يقول ما أخفيت أرك ارتعاباً أي اضطراباً .
وأُمُّ الوَبْرِ : اسم امرأة ؛ قال الراعي :
بأعلام مَرَكُوزٍ فَعَنْزٍ فَعَرْبٍ ،
مَغَانِي أُمِّ الوَبْرِ إِذْ هِيَ مَا هِيَ
وما بالدار وإبر أي ما بها أحد ؛ قال ابن سيده :
لا يستعمل إلا في النفي ؛ وأنشد غيره :
فَأَبْتُ إِلَى الْحَيِّ الَّذِينَ وَرَاءَهُمْ
جَرِيضاً ، وَلَمْ يُفْلِتْ مِنَ الْجَيْشِ وَإِبْرُ
والوَبْرَاءُ : نبات .
وَوَبَارٍ مثل قطام : أرض كانت لعاد غلبت عليها
الجن ، فمن العرب من يجرها مجرى نزال ، ومنهم
من يجرها مجرى سعاد ، وقد أعرب في الشعر ؛
وأنشد سيبويه للأعشى :
وَمَرَّ دَهْرٌ عَلَى وَبَارٍ ،
فَهَلَكْتُ جَهْرَةً وَبَارُ
قال : والقوافي مرفوعة . قال الليث : وَبَارٍ أرض
كانت من محال عاد بين اليمن ورمال يَبْرِينَ ،
فلما هلك عاد أورت الله ديارهم الجن فلا يتقاربها
أحد من الناس ؛ وأنشد :
مِثْلَ مَا كَانَ بَدْءُ أَهْلِ وَبَارٍ
وقال محمد بن إسحق بن يسار : وَبَارٍ بلدة يسكنها
النَّسْنَسُ .
١ ويروى : ارتعاباً كما في ديوان جرير .

والوَبْرُ : يوم من أيام العجوز السبعة التي تكون في
آخر الشتاء ، وقيل : إنما هو وَبْرٌ بغير ألف ولام .
تقول العرب : صِنْ وَصِنْبَرٍ وَأَخِيْهَا وَبَرٌ ، وقد
يجوز أن يكونوا قالوا ذلك للسجع لأنهم قد يتركون
للسجع أشياء يوجبها القياس .
وفي حديث أهبان الأسلمي : بينا هو يَرْعَى
مِجْرَةَ الوَبْرِ ، هي بفتح الواو وسكون الباء ، ناحية
من أعراض المدينة ، وقيل : هي قرية ذات نخيل .
وَوَبْرٌ وَوَبْرَةٌ : اسمان ، ووَبْرَةٌ : لص معروف ؛
عن ابن الأعرابي .
وتر : الوترُ والوترُ : القِرْدُ أو ما لم يَنْشَقَّ من
العَدَدِ . وأَوْتَرَهُ أي أَقْدَهُ . قال الليثاني : أهل
الحجاز يسمون القِرْدَ الوترَ ، وأهل نجد يكسرون
الواو ، وهي صلاة الوتر ، والوترُ لأهل الحجاز ،
ويقرؤون : والشفع والوتر ، والكسر لتيم ، وأهل
نجد يقرؤون : والشفع والوتر ، وأوترَ : صلى
الوتر . وقال الليثاني : أوتر في الصلاة فعداه بغي .
وقرأ حنزة والكسائي : والوتر ، بالكسر . وقرأ
عاصم ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : والوترُ ،
بالفتح ، وهما لفتان معروفتان . وروي عن ابن عباس ،
رضي الله عنهما ، أنه قال : الوتر آدم ، عليه السلام ،
والشفع شفع بزوجته ، وقيل : الشفع يوم النحر والوتر
يوم عرفة ، وقيل : الأعداد كلها شفع ووتر ، كثرت أو
قلت ، وقيل : الوتر الله الواحد والشفع جميع الخلق
خلقوا أزواجاً ، وهو قول عطاء ؛ كان القوم وترأ
فَشَفَعْتَهُمْ وكانوا شَفَعاً فَوْتَرْتَهُمْ . ابن سيده :
وَتَرَهُمْ وَتَرَأَ وَأَوْتَرَهُمْ جعل شفعم وترأ . وفي
الحديث عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إذا
اسْتَجَمَرْتَ فَأَوْتِرْ أي اجعل الحجارة التي تستنجي
بها فرداً ، معناه استنج بثلاثة أحجار أو خمسة أو

سبعة ، ولا تستنج بالشفع ؛ وكذلك يُوترُ الإنسان صلاة الليل فيصلي مثنى مثنى يسلم بين كل ركعتين ثم يصلي في آخرها ركعة يُوترُ له ما قد صَلَّى ؛ وأوترُ صلاته . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن الله يُوترُ بحب الوترِ فأوترُوا يا أهل القرآن . وقد قال : الوتر ركعة واحدة . والوتر : الفرد ، تكسر واؤه وتفتح ، وقوله : أوترُوا ، أمر بصلاة الوتر ، وهو أن يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة مفردة ويضيفها إلى ما قبلها من الركعات .

والوترُ والوترُ والوترُ : والوترُ : الظلم في الذحل ، وقيل : هو الذحلُ عامة . قال الليثاني : أهل الحجاز يفتحون فيقولون ووترُ ، وتميم وأهل نجد يكسرون فيقولون ووترُ ، وقد ووترته ووترأ ووترة . وكلُّ من أدركته بكروه ، فقد ووترته . والموتورُ : الذي قتل له قتيلاً فلم يدرك بدمه ؛ تقول منه : ووترهُ يوترهُ ووترأ ووترة . وفي حديث محمد بن مسلمة : أنا الموتورُ الثائرُ أي صاحب الوترِ الطالبُ بالشار ، والموتورُ المفعول . ابن السكيت : قال يونس أهل العالية يقولون : الوترُ في العدد والوترُ في الذحل ، قال : وميم تقول وتر ، بالكسر ، في العدد والذحل سواء . الجوهري : الوتر ، بالكسر ، الفرد ، والوتر ، بالفتح : الذحل ، هذه لغة أهل العالية ، فأما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم ، وأما تميم فبالكسر فيها . وفي حديث عبد الرحمن في الشورى : لا تغمدُوا السيوفَ عن أعدائكم فتوترُوا ثأركم . قال الأزهري : هو من الوترِ ؛ يقال : ووترتُ فلاناً إذا أصبه يوترُ ، وأوترته أوجدته ذلك ، قال : والثأرُ هنا العدوُّ لأنه موضع الثأر ؛ المعنى لا توجِدُوا عدوكم الوترَ في أنفسكم . ووترتُ الرجلَ : أفرغته ؛ عن الفراء .

ووترهُ حَقُّه وماله : نَقَصَهُ إياه . وفي التنزيل العزيز : وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَعْمَالُكُمْ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : من فاتته صلاة العصر فكأنما وترَ أهله وماله ؛ أي نقص أهله وماله وبقي فرداً ؛ يقال : ووترته إذا نَقَصْتَهُ فكأنك جعلته وترأ بعد أن كان كثيراً ، وقيل : هو من الوترِ الجنابة التي يجنبها الرجل على غيره من قتل أو نهب أو سبي ، فشبّه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قُتِلَ حَمِيصُهُ أو سُلِبَ أهله وماله ؛ ويروى بنصب الأهل ورفعهُ ، فمن نصب جعله مفعولاً ثانياً لووترَ وأضر فيها مفعولاً لم يسم فاعله عائداً إلى الذي فاتته الصلاة ، ومن رفع لم يضر وأقام الأهل مقام ما لم يسم فاعله لأنهم المصابون المأخوذون ، فمن رَدَّ النقص إلى الرجل نصبها ، ومن رَدَّه إلى الأهل والمال رفعها وذهب إلى قوله : ولم يترككم أعمالكم ، يقول : لن يَنْقُصَكُمْ من ثوابكم شيئاً . وقال الجوهري : أي لن يَنْقُصَكُمْ في أعمالكم ، كما تقول : دخلت البيت ، وأنت تريد في البيت ، وتقول : قد ووترته حَقُّه إذا نَقَصْتَهُ ، وأحد القولين قريب من الآخر . وفي الحديث : اعمل من وراء البحر فإن الله لن يتركك من عملك شيئاً أي لن يَنْقُصَكَ . وفي الحديث : من جلس مجلساً لم يذكُرْ الله فيه كان عليه ترّة أي نقصاً ، والماء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وَعَدْتُهُ عِدَّةً ، ويجوز نصبها ورفعها على اسم كان وخبرها ، وقيل : أراد بالترّة هنا التبعة . الفراء : يقال ووترتُ الرجل إذا قتلت له قتيلاً وأخذت له مالاً ، ويقال : ووترهُ في الذحل يوترهُ ووترأ ، والفعل من الوترِ الذحل ووتر يوترُ ، ومن الوترِ الفرد أوترَ يوترُ ، بالالف . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : قَلِّدُوا الحيل ولا تُثَقِّلُوا الأوتارَ ؛ هي

جمع وتر، بالكسر، وهي الجناية؛ قال ابن شميل: معناه لا تطلبوا عليها الأوتار والذخول التي وترتم عليها في الجاهلية. قال: ومنه حديث عليّ: يصف أبا بكر: فأذركت أوتار ما طلبوا. وفي الحديث: إنما لتحيل لو كانوا يضربونها على الأوتار. قال أبو عبيد في تفسير قوله: ولا تقلدوها الأوتار، قال: غير هذا الوجه أشبه عندي بالصواب، قال: سمعت محمد بن الحسن يقول: معنى الأوتار هنا أوتار القسي، وكانوا يقلدونها أوتار القسي فتخفق، فقال: لا تقلدوها. وروي عن جابر: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أمر بقطع الأوتار من أعناق الخيل. قال أبو عبيد: وبلغني أن مالك بن أنس قال: كانوا يقلدونها أوتار القسي لثلاث تصيها العين فأمرهم بقطعها يعلمهم أن الأوتار لا ترد من أمر الله شيئاً؛ قال: وهذا شبه بما كره من التأمم؛ ومنه الحديث: من عقد لحيتته أو تقلد وترأ، كانوا يزعمون أن الثقلد بالأوتار يرد العين ويدفع عنهم المكروه، فنهوا عن ذلك.

والتواتر: التتابع، وقيل: هو تتابع الأشياء وبينها فجوات وفترات. وقال الليثاني: تواترت الإبل والقط وكل شيء إذا جاء بعضه في إثر بعض ولم نجى مصطفة؛ وقال حميد بن ثور:

قريئة سبع، إن تواترن مرة،

ضربن وصفت أرؤس وجنوب

وليس التواترة كالمنداركة والمتتابعة. وقال مرة: التواتر الشيء يكون منهية ثم يجيء الآخر، فإذا تابعت فليست متواترة، إنما هي مندركة ومتتابعة على ما تقدم. ابن الأعرابي: ترى يثري إذا تراخى في العمل ففعل شيئاً بعد شيء. الأصمعي: واترت الحبر أنبعت وبين الخبرين

منهية. وقال غيره: المواترة المتابعة، وأصل هذا كله من الوتر، وهو الفرد، وهو أي جعلت كل واحد بعد صاحبه فرداً فرداً.

والمواتير: كل قافية فيها حرف متحرك بين حرفين ساكنين نحو مفاعيلن وفاعلاتن وفعلاتن ومفعولن وفعلتن وقل إذا اعتد على حرف ساكن نحو فعولتن قل؛ وإياه عن أبو الأسود بقوله:

وقافية حذاء سهل رويها،

كسر الصناع، ليس فيها وائر

أي ليس فيها توقف ولا فتور. وأوتر بين أخباره وكتبه وواترها مواترة ووتاراً: تابع وبين كل كتابين فترة قليلة. والحبر المواتير: أن يجدته واحد عن واحد، وكذلك خبر الواحد مثل المواتير. والمواترة: المتابعة، ولا تكون المواترة بين الأشياء إلا إذا وقعت بينها فترة، وإلا فهي مداركة ومواصلة. ومواترة الصوم: أن يصوم يوماً ويفطر يوماً أو يومين، ويأتي به وترأ؛ قال: ولا يراد به المواصلة لأن أصله من الوتر، وكذلك واترت الكتب فتواترت أي جاءت بعضها في إثر بعض وترأ وترأ من غير أن تنقطع. وناقة مواترة: تضع إحدى ركبتيها أولاً في البروك ثم تضع الأخرى ولا تضعها معاً فتشق على الراكب. الأصمعي: المواترة من النوق هي التي لا ترفع يداً حتى تستمكن من الأخرى، وإذا بركت وضعت إحدى يديها، فإذا اطبأت وضعت الأخرى فإذا اطبأت وضعتها جميعاً ثم تضع وركبها قليلاً قليلاً؛ والتي لا تواتر ترج بنفسها رجاً فتشق على راكبها عند البروك. وفي كتاب هشام إلى عامله: أن أصب لي ناقة مواترة؛ هي التي تضع قوائمها بالأرض وترأ وترأ عند البروك ولا ترج نفسها

رَجَبًا فَتَشْتَقُ عَلَى رَاكِبِهَا، وَكَانَ بِهِ شَامُ فَتَقْتُلُ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: أَلْتَفَ جَمْعُهُمْ وَوَاتَرٌ بَيْنَ مِيزَرِمَ أَيْ لَا تَقْطَعُ الْمِيزَةَ عَنْهُمْ وَاجْعَلْهَا تَصِلُ إِلَيْهِمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

وَجَاؤُوا تَتَرَى وَتَتَرَأُ أَيْ مُتَوَاتِرِينَ، النَّاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَلَيْسَ هَذَا الْبَدَلُ قِيَاسًا لِإِنَّمَا هُوَ فِي أَشْيَاءَ مَعْلُومَةٍ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ فِي وَزِيرٍ تَزِيرُ؟ لِإِنَّمَا تَقِيسُ عَلَى إِبْدَالِ النَّاءِ مِنَ الْوَاوِ فِي افْتَعَلَ وَمَا يَتَصَرَّفُ مِنْهَا، إِذَا كَانَتْ فَاوَةً وَوَاوًا فَإِنْ فَاهَهُ تَقَلَّبَ تَاءٌ وَتَدَغَمَ فِي تَاءٍ افْتَعَلَ الَّتِي بَعْدَهَا، وَذَلِكَ نَحْوُ اتَّزَنَ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتَرَى؛ مِنْ تَتَابَعَ الْأَشْيَاءِ وَبَيْنَهَا فَجَوَاتٌ وَفَتَرَاتٌ لِأَنَّ بَيْنَ كُلِّ رَسُولَيْنِ فَتْرَةٌ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَنْوِتُهَا فَيَجْعَلُ أَلْفَهَا لِلْإِلْحَاقِ بِمَنْزِلَةِ أَرْطَى وَمِعْزَى، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَصْرِفُ، يَجْعَلُ أَلْفَهَا لِلتَّائِبِثِ بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ سَكْرَى وَعَضْبَى؛ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ: تَتَرَى مَنْوُتَةً وَوَقَفَا بِالْأَلْفِ، وَقَرَأَ سَائِرُ الْقُرَّاءِ: تَتَرَى غَيْرَ مَنْوُتَةٍ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى تَرْكِ تَوِينٍ تَتَرَى لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ تَقْوَى، وَمِنْهُمْ مَنْ نَوَّنَ فِيهَا وَجَعَلَهَا أَلْفًا كَأَلْفِ الْإِعْرَابِ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَنْ قَرَأَ تَتَرَى فَهُوَ مِثْلُ سَكَوْتُ سَكَوَى، غَيْرَ مَنْوُتَةٍ لِأَنَّ فِعْلِي وَفَعْلِي لَا يَنْوَنُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الزَّجَّاجُ؛ قَالَ: وَمَنْ قَرَأَهَا بِالتَّوِينِ فَمَعْنَاهُ وَتَرَأَ، فَأَبْدَلَ النَّاءَ مِنَ الْوَاوِ، كَمَا قَالُوا تَوَلَّجَ مِنْ وَلَّجَ وَأَصْلُهُ وَوَلَّجَ كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ:

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْيَلْبِي تَيْفُورِي

أَرَادَ وَيَفُورِي، وَهُوَ فَيَعْمُولُ مِنَ الْوَقَارِ، وَمَنْ قَرَأَ تَتَرَى فَهُوَ أَلْفُ التَّائِبِثِ، قَالَ: وَتَتَرَى مِنَ الْمَوَاتَرَةِ. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: سَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتَرَى، قَالَ: مُتَقَطَّعَةٌ

وَالْوَتِيرَةُ: الطَّرِيقَةُ، قَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ مِنَ التَّوَاتُرِ أَيْ التَّتَابُعِ، وَمَا زَالَ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ أَيْ عَلَى صِفَةٍ. وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ قَالَ: كَانَ عَمْرُ بْنُ الْحَطَّابِ لِي جَارًا فَكَانَ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ، فَلَمَّا وَلِيَ قُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ الْيَوْمَ إِلَى عَمَلِهِ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَى وَتِيرَةٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى مَاتَ أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ مَطْرِدَةً يَدُومُ عَلَيْهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْوَتِيرَةُ الْمُدَاوِمَةُ عَلَى الشَّيْءِ، وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّوَاتُرِ وَالتَّتَابُعِ. وَالْوَتِيرَةُ فِي غَيْرِ هَذَا: الْفَتْرَةُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْعَمَلِ؛ قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقْرَةً فِي سِيرِهَا:

نَجْبًا مُجَدِّدًا لَيْسَ فِيهِ وَتِيرَةٌ،

وَيَذُبُّهَا عَنْهَا بِأَسْحَمَ مَذْودٍ

يَعْنِي الْفَرْنَ. وَيُقَالُ: مَا فِي عَمَلِهِ وَتِيرَةٌ، وَسِيرَةٌ لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ أَيْ فَتُور. وَالْوَتِيرَةُ: الْفَتْرَةُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَمَلِ وَالتَّوَاتُرِ. وَالْوَتِيرَةُ: الْحَبْسُ وَالْإِبْطَاءُ.

وَوَتْرَةٌ الْفَخْدُ: عَصَبَةٌ بَيْنَ أَسْفَلِ الْفَخْدِ وَبَيْنَ الصُّغْنِ. وَالْوَتِيرَةُ وَالْوَتْرَةُ فِي الْأَنْفِ: صَلَةٌ مَا بَيْنَ الْمُنْخَرَيْنِ، وَقِيلَ: الْوَتْرَةُ حَرْفُ الْمُنْخَرِ، وَقِيلَ: الْوَتِيرَةُ الْحَاجِزُ

زوج النبي ، صلى الله عليه وسلم :

حامي الحقيقة ماجد ،
يسئو إلى طلاب الوتيرة

قال ابن الأعرابي : فسر الوتيرة هنا بأنها الحلقة ، وهو غلط منه ، إنما الوتيرة هنا الدحل أو الظلم في الدحل . وقال الليثاني : الوتيرة التي يتعلم الطعن عليها ، ولم يخص الحلقة . والوتيرة : قطعة تستكن وتغلظ وتقاد من الأرض ؛ قال :

لقد حببت نعم لنا بوجهها
منازل ما بين الوتائر والنقع

وربما شبت القبور بها ؛ قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف صبياً نبشت قبراً :

فذاحت بالوتائر ثم بدت
يديها عند جانبها ، تهيل

ذاحت : يعني صبياً نبشت عن قبر قتيل . وقال الجوهري : ذاحت مشت ؛ قال ابن بري : ذاحت مرّت مرّاً سريعاً ؛ قال : والوتائر جمع وتيرة الطريقة من الأرض ؛ قال : وهذا تفسير الأصمعي ؛ وقال أبو عمرو الشيباني : الوتائر هنا ما بين أصابع الضبع ، يريد أنها فرجت بين أصابعها ، ومعنى بدت يديها أي فرقت بين أصابع يديها فحذف المضاف . وتهيل : تحثو التراب . الأصمعي : الوتيرة من الأرض ، ولم يحدّها . الجوهري : الوتيرة من الأرض الطريقة . والوتيرة : الأرض البيضاء . قال أبو حنيفة : الوتير نور الورد ، واحده وتيرة . والوتيرة : الوردية البيضاء . والوتيرة : الفرّة الصغيرة . ابن سيده : الوتيرة غرة الفرس إذا كانت مستديرة ، فإذا طالت فهي الشاذخة . قال أبو منصور : شبت غرة الفرس إذا كانت مستديرة بالحلقة التي يتعلم عليها الطعن

بين المنخرين من مقدم الأنف دون الغرضوف . ويقال للحاجز الذي بين المنخرين : غرضوف ، والمنخران : خرقا الأنف ، ووترة الأنف : حجاب ما بين المنخرين ، وكذلك الوتيرة . وفي حديث زيد : في الوترة ثلث الدية ؛ هي وترة الأنف الحاجزة بين المنخرين . الليثاني : الوترة ما بين الأرتبة والسبلة . وقال الأصمعي : حثار كل شيء وثره . ابن سيده : والوترة والوتيرة غريض في أعلى الأذن يأخذ من أعلى الصاخ . وقال أبو زيد : الوتيرة غريض في جوف الأذن يأخذ من أعلى الصاخ قبل الفرس . والوترة من الفرس : ما بين الأرتبة وأعلى الحلقة . والوترتان : هتان كأنهما حلقتان في أدنى الفرس ، وقيل : الوترتان العصبان بين رؤوس العرقوبين إلى المأبضين ، ويقال : توتر عصب فرسه . والوترة من الذكر : العرق الذي في باطن الحشفة ، وقال الليثاني : هو الذي بين الذكر والأثنين . والوترتان : عصبان بين المأبضين وبين رؤوس العرقوبين . والوترة أيضاً : العصب التي تضم تخرج رؤوس الفرس . الجوهري : والوترة العرق الذي في باطن الكسرة ، وهو جليلة . ووترة كل شيء : حثاره ، وهو ما استدار من حروفه كحثار الظفر والمنخل والدبر وما أشبهه . والوترة : عقبة المتن ، وجمعها وتر . ووترة اليد وتيرتها : ما بين الأصابع ، وقال الليثاني : ما بين كل إصبعين ووترة ، فلم يخص اليد دون الرجل . والوترة والوتيرة : جليلة بين السبابة والإهام . والوترة : عصة تحت اللسان . والوتيرة : حلقة يتعلم عليها الطعن ، وقيل : هي حلقة تخلق على طرف فتاة يتعلم عليها الرمي تكون من وتر ومن خيط ؛ فأما قول أم سلمة

يقال لها الوثيرة . الجوهري : الوثيرة حَلَقَةٌ من عَقَبٍ يتعلم فيها الطعن ، وهي الدَّيرِيَّةُ أيضاً ؛ قال الشاعر يصف فرساً :

ثباري قُرْحَةٌ مثل الك
وثيرة لم تكن مَعْدَا

المَعْدُ : التَّنْفُ ، أي مَمْعُودَةٌ ، وضع المصدر موضع الصفة ؛ يقول : هذه الفرحة خلقة لم تنتف فتبيض . والوتر ، بالتحريك : واحد أوتار القوس . ابن سيده : الوترُ شِرْعَةُ القوس ومُعَلَّقُهَا ، والجمع أوتارٌ . وأوترَ القوس : جعل لها وترًا . ووثرَها ووثرَها : شدَّ وترَها . وقال اللحياني : وترَها وأوترَها شدَّ وترَها . وفي المثل : لِنَبَاضٍ بغير تَوْتِيرٍ . ابن سيده : ومن أمثالهم : لا تَعْجَلْ بِالْإِنْبَاضِ قَبْلَ التَّوْتِيرِ ؛ وهذا مثل في استعجال الأمر قبل بلوغ إناه . قال : وقال بعضهم وترَها ، خفيفة ، علَّقَ عليها وترَها . والوترَةُ : مجرى السهم من القوس العربية عنها يزل السهم إذا أراد الرامي أن يرمي . وتوترَ عَصَبُهُ : اشتدَّ فصار مثل الوتر . وتوترت عروقه : كذلك . كلُّ وترَةٍ في هذا الباب ، فجمعها وترٌ ؛ وقول ساعدة بن جؤبة :

فِيمَ نِسَاءِ الْحَيِّ مِنْ وَتِيرَةٍ
سَفَنَجَةٍ ، كَأَنَّهَا قَوْسٌ تَأَلَّبُ ؟

قيل : هجا امرأة نسبها إلى الوتائر ، وهي مساكن الذين هجا ، وقيل : وَتِيرَةٌ مُلَبَّةٌ كالووتر . والوتيرُ : موضع ؛ قال أسامة المذلي :

ولم يدَعُوا ، بين عَرَضِ الوتير
وبين المناقِبِ ، إلا الذئابا

وثر : وتر الشيء وترًا وترًا وتره : وطأه . وقد وثر ، بالضم ، وثاره أي وطأه ، فهو وثيرٌ ،

والأنثى وثيرةٌ . الوثيرُ : الفِرَاشُ الوطيءُ ، وكذلك الوثرُ ، بالكسر . وكل شيء جلست عليه أو نمت عليه فوجدته وطيئًا ، فهو وثير . يقال : ما نحتته وثر وثرًا ، وشيء وثر وثرًا ووثر ووثرًا ، والاسم الوثرُ والوثرُ . وفي حديث ابن عباس قال لعمر : لو اتخذت فِرَاشًا أوثرَ منه أي أوطأ وألینَ . وامرأة وثيرةٌ العجيزة : وطيئتها ، والجمع وثارٌ ووثر . وقال ابن دريد : الوثيرة من النساء الكثيرة اللحم ، والجمع كالجمع . ويقال للمرأة السينة الموافقة للمضاجعة : لَهَا لوثيرةٌ ، فإذا كانت ضَخْمَةً العَجَزُ ، فهي وثيرةٌ العَجَزِ . أبو زيد : الوثارة كثرةُ الشحم ، والوثاجة كثرة اللحم ؛ قال القطامي :

وَكأْنَا اسْتَسَلَّ الضَّجِيعُ بِرِبَاطَةٍ ،
لا بَلْ تَرِيدُ وَثَارَةً وَلَبَانَا

وفي حديث ابن عمر وعُيَيْنَةُ بنِ حِصْنٍ : ما أَخَذَتْهَا بِيَضَاءِ غَرِيرَةٍ وَلَا نَصْفًا وَثِيرَةً .

والميثرة : الثوب الذي تُجَعَّلُ به الثياب فيعلوها . والميثرة : هنةٌ كهنة المِرْفَقَةِ تتخذ للسرَجِ كالصُّفَّةِ ، وهي المَوَائِرُ والمِائِرُ ، الأخيرة على المعاقبة ، وقال ابن جني : لَزِمَ الْبَدَلُ فِيهِ كَمَا لَزِمَ فِي عِيدٍ وَأَعْيَادٍ . التهذيب : والميثرة مِثْرَةٌ السَّرَجِ وَالرَّحْلِ يُوطَّأَنَّ بِهَا . وميثرةُ الفرس : لِبْدَتُهُ ، غير مهموز . قال أبو عبيد : وأما المِائِرُ الحُمْرُ التي جاء فيها التهي فلمَّا كانت من مراكب الأعاجم من ديباج أو حرير . وفي الحديث : أنه نهى عن مِثْرَةِ الْأَرْجَوَانِ ؛ هي وَطَاءٌ مَحْشُوٌّ يُتْرَكُ عَلَى رِجْلِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الرَّاكَبِ . والمِثْرَةُ ، بالكسر ، مِفْعَلَةٌ من الوثارة ، وأصلها مَوْثَرَةٌ ، فقلبت الواو ياء لكسرة الميم ، والأَرْجَوَانُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ يَتَّخَذُ كَالْفِرَاشِ

وجو : الوَجَرُ : أن توجِرَ ماءً أو دواءً في وسط حلق صبي . الجوهرى : الوجُورُ الدواءُ يُوجَرُ في وسط الفم . ابن سيده : الوجُورُ من الدواء في أيّ الفم كان ، وَجَرَهُ وَجَرًا وَأَوْجَرَهُ وَأَوْجَرَهُ لِيَاهِ وَأَوْجَرَهُ الرُّمَحَ لَا غَيْرَ : طعنه به في فيه ، وأصله من ذلك . الليث : أَوْجَرْتُ فَلَانًا بِالرَّمَحِ إِذَا طَعَنْتَهُ فِي صدره ؛ وَأَنشد :

أَوْجَرْتُهُ الرُّمَحَ سَدْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ :

هَذِي الْمُرُوءَةُ لَا لِعَبِّ الرَّحَالِيقِ

وفي حديث عبد الله بن أنيس ، رضي الله عنه : فَوَجَرْتُهُ بِالسِّيفِ وَجَرًا أَي طعنته . قال ابن الأثير : من المعروف في الطعن أَوْجَرْتُهُ الرَّمَحَ ، قال : ولعله لغة فيه .

وتَوَجَّرَ الدواء : بلعه شيئاً بعد شيء . أبو حنيفة : الرجل إذا شرب الماء كراهياً فهو التَّوَجُّرُ والتَّكَاوُهِ . والمِجْرُ والمِجْرَةُ : شبه المُسْفَطِ يُوجَرُ به الدواء ، واسم ذلك الدواء الوجُورُ . ابن السكيت : الوجُورُ في أيّ الفم كان واللَّدُّودُ في أحد شقيه ، وقد وَجَرْتُهُ الوجُورَ وَأَوْجَرْتُهُ . وقال أبو عبيدة : أَوْجَرْتُهُ الماءَ والرَّمَحَ وَالْفِطْرَ أَفْعَلْتُ في هذا كله . أبو زيد : وَجَرْتُهُ الدواءَ وَجَرًا جعلته في فيه . واتَّجَرَ أَي تداوى بالوجُور ، وأصله اوتَّجَرَ . والوجَرُ : الخوف . وَجِرْتُ مِنْهُ ، بالكسر ، أي خفت ، وإني منه لأَوْجَرُ : مثل لأَوْجَلُ . ووَجِرَ من الأمر وَجَرًا : أَشْفَقَ ، وهو أَوْجَرُ ووَجِرٌ ، والأنتى وَجِرَةٌ ، ولم يقولوا وَجَرًا في المؤنث . والوَجَرُ : مثل الكهف يكون في الجبل ؛ قال تأبطشراً :

إِذَا وَجِرَ عَظِيمٌ ، فِيهِ شَيْخٌ

مِنَ السُّودَانِ يُدْعَى الشَّرْتَيْنِ

١ قوله « يدعى الشرطين » كذا بالامل .

الصغير ويحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال ؛ قال ابن الأثير : ويدخل فيه مِائِزُ السُّرُوجِ لأنَّ النهي يشتمل على كل مِئْزَةٍ حمرء سواء كانت على رجل أو سرج . والوَائِزُ : الذي يَأْتِثُرُ أَسْفَلَ خَفِّ البعير ، وأرى الواو فيه بدلاً من الهمة في الآخر .

والوَثْرُ ، بالفتح : ماء الفحل يجتمع في رحم الناقة ثم لَا تَلْقَحُ ؛ ووَثَرَهَا الفحلُ يَثِرُهَا وَثَرًا : أَكْثَر ضِرَابَهَا فلم تَلْقَحْ . أبو زيد : الْمَسْتُ أَنْ يُدْخَلَ الرجلُ الْيَدَ فِي الرَّحِمِ وَرَحِمِ النَّاقَةِ بَعْدَ ضِرَابِ الْفَحْلِ لِيَاهَا فَيَسْتَخْرِجُ وَثَرَهَا ، وهو ماء الفحل يجتمع في رحمها ثم لَا تَلْقَحُ مِنْهُ ؛ وقال النضر : الوَثْرُ أَنْ يَضْرِبَهَا عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ . قال : والمَوَثُورَةُ تُضْرَبُ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ رَادًّا فَلَا تَلْقَحُ . وقال بعض العرب : أَعْجَبُ النِّكَاحِ وَثْرٌ عَلَى وَثَرٍ أَي نِكَاحٌ عَلَى فِرَاشٍ وَثِيرٍ .

وَأَسْتَوَثَرْتُ مِنْ شَيْءٍ أَي اسْتَكْثَرْتُ مِنْهُ ، مثل اسْتَوَثَرْتُ وَأَسْتَوَثَجْتُ . ابن الأعرابي : التَّوَاثِيرُ الشَّرْطُ ، وهم الْعَتَلَةُ وَالْفَرَعَةُ وَالْأَمَلَةُ ، واحدم أَمِلَ مثل كافر وكَفَرَةٍ .

ابن سيده : والوَثْرُ جلد يُقَدُّ سَيُورًا عَرَضُ السَّيْرِ مِنْهَا أَرْبَعُ أَصَابِعٍ أَوْ شِبْرٌ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ قَبْلَ أَنْ تُدْرِكَ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وَأَنشد :

عَلِفْتُهَا وَهِيَ عَلَيْهَا وَثْرٌ ،

حَتَّى إِذَا مَا جُعِلَتْ فِي الْحِدْرِ ،

وَأَتْلَعَتْ بِمِلِّ جَيْدِ الْوَبَرِ

وقال مرة : وتلبسه أيضاً وهي حائض ، وقيل : الوَثْرُ الثَّغْبَةُ التي تلبس ، والمعنيان متقاربان ، قال : وهو الرِّيطُ أَيْضاً .

وَالْوَجَارُ وَالْوَجَارُ : سَرَبُ الضَّبْعِ ، وفي المعكم :
يُجْعَرُ الضَّبْعُ وَالْأَسَدُ وَالذَّبُّ وَالتَّلْبُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ،
وَالْجَمْعُ أَوْجِرَةٌ وَوَجْرٌ ، واستعاره بعضهم لموضع
الكلب ؛ قال :

كِلَابُ وَجَارٍ يَغْتَلِبْنَ بِغَايِطٍ ،
دُمُوسَ اللَّيَالِي ، لَا رِوَاءَ وَلَا لُبَّ

قال ابن سيده : ولا أبعد أن تكون الرواية ضياع
وجارٍ ، على أنه قد يجوز أن تسمى الضباع كلاباً من
حيث سَمُوا أولادها جِراءً ؛ ألا ترى أن أبا عبيد
لما فسر قول الكميت :

حتى غال أوسٌ عيالها

قال : يعني أكل جِراءها ؟ التهذيب : الْوَجَارُ سَرَبُ
الضَّبْعِ وَنَحْوُهُ إِذَا حَفَرَ فَأَمْعَنَ . وفي حديث الحسن :
لو كنت في وَجَارِ الضَّبِّ ، ذكره للبالغة لأنه إِذَا
حَفَرَ أَمْعَنَ ؛ وقال العجاج :

تَعَرَّضَتْ ذَا حَدَبٍ جَرَّجَارًا ،
أَمْلَسَ إِلَّا الضَّفْدَعُ الثَّقَارًا
يَرْكُضُ فِي عَرْمَضِ الطَّرَارِ ،
تَخَالُ فِيهِ الْكُوكَبُ الزَّهَارًا
لُؤْلُؤَةٌ فِي الْمَاءِ أَوْ مَسَارًا ،
وَخَافَتِ الرَّامِينَ وَالْأَوْجَارًا

قال : الْأَوْجَارُ حَفَرٌ يَجْعَلُ لِلْوَحْشِ فِيهَا مَنَاجِلَ فَإِذَا
مَرَّتْ بِهَا عَرَفَتْهَا ، الْوَاحِدَةُ وَجْرَةٌ وَوَجْرَةٌ :

حتى إِذَا مَا بَلَّتِ الْأَغْمَارَا
رِيًّا ، وَلَسَا تَقْضَعُ الْإِصْرَارَا

يعني جمع غَيْرٍ ، وهو حَرٌّ يَبْدَتْهُ فِي صُدُورِهِمْ .
وَأَرَادَ بِالْإِصْرَارِ إِصْرَارَ الْعَطَشِ . وفي حديث عليّ ،
رضي الله عنه : وَانْجَعَرَ انْجِعَارُ الضَّبِّ فِي جُجْعِهَا

وَالضَّبْعُ فِي وَجَارِهَا ؛ هُوَ جُجْعُهَا الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ .
وفي حديث الحجاج : جِثْتُكَ فِي مِثْلِ وَجَارِ الضَّبْعِ .
قال ابن الأثير : قال الخطابي هُوَ خَطَأٌ وَلَمَّا هُوَ فِي مِثْلِ
جَارِ الضَّبْعِ . يقال : غَيْثُ جَارِ الضَّبْعِ أَي يَدْخُلُ عَلَيْهَا
فِي وَجَارِهَا حَتَّى يَخْرُجَهَا مِنْهُ ، قال : وبشده لذلك
أنه جاء في رواية أُخْرَى وَجِثْتُكَ فِي مَاءِ يَجْرُ الضَّبْعُ
وَيَسْتَخْرِجُهَا مِنْ وَجَارِهَا . أبو حنيفة : الْوَجَارَانِ
الْجُرْفَانِ الذَّانِ حَفَرُهُمَا السَّبِيلُ مِنَ الْوَادِي .

وَوَجْرَةٌ : مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةِ ، قال الأصمعي :
هِيَ أَرْبَعُونَ مِيلًا لَيْسَ فِيهَا مَنْزِلٌ فِيهِ مَرَّتْ لِلْوَحْشِ ،
وَقَدْ أَكْثَرَتِ الشَّعْرَاءُ ذِكْرَهَا ؛ قال الشاعر :

تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَنْقِي
بِنَاطِرَةٍ ، مِنْ وَحْشٍ وَجْرَةٌ ، مُطْفِلٍ

وجو : الْوَحْرَةُ : وَزَعَةٌ تَكُونُ فِي الصَّحَارِي أَصْفَرُ
مِنَ الْعِظَاءَةِ ، وَهِيَ عَلَى شَكْلِ سَامٍ أَبْرَصَ ، وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَهِيَ الْفِ سَوَامٌ أَبْرَصُ خَلْقَةٍ ، وَجَمْعُهَا
وَحَرٌّ . غَيْرُهُ : وَالْوَحْرَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْعِظَاءِ ، وَهِيَ
صَغِيرَةٌ حَمْرَاءُ تَعْدُو فِي الْجَبَابِينِ لَهَا ذَنْبٌ دَقِيقٌ تَنْصَعُ
بِهِ إِذَا عَدَتْ ، وَهِيَ أَحْبَبُ الْعِظَاءِ لَا تَطْأُ طَعَامًا وَلَا
شَرَابًا إِلَّا شَبْتَهُ ، وَلَا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلَّا دَقِيقَ بَطْنِهِ
وَأَخَذَهُ قَتِيًّا وَرَبْمَا هَلَكَ أَكَلَهُ ؛ قال الأزهري : وَقَدْ
رَأَيْتِ الْوَحْرَةَ فِي الْبَادِيَةِ وَخَلَقَتْهَا خَلْقَةُ الْوَزْغِ إِلَّا
أَنَّهَا بَيَاضٌ مَنَقَطَةٌ بِحُمْرَةٍ ، وَهِيَ قَدْرَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ لَا تَأْكُلُهَا .
الْجَوْهَرِيُّ : الْوَحْرَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، دَوْبَةٌ حَمْرَاءُ تَلْتَرِقُ
بِالْأَرْضِ كَالْعِظَاءِ . وفي حديث الملاعة : إِنْ جَاءَتْ بِهِ
أَحْمَرٌ قَصِيرًا مِثْلَ الْوَحْرَةِ فَقَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا ؛ هُوَ
بِالتَّحْرِيكِ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَوَحْرَ الرَّجُلِ وَحْرًا : أَكَلَ مَا دَبَّتْ عَلَيْهِ الْوَحْرَةُ
أَوْ شَرِبَهُ فَأَثَرُ فِيهِ سَمُهَا . وَلَبَنٌ وَحِرٌّ : وَقَعَتْ فِيهِ

وسعت غير واحد يقول للرجل إذا تَجَهَّم له وودَّه
رَدَّآ قبيحاً : وودَّز وجهك عني أي نَحَّه وبعَّده .
ابن الأعرابي : تَهَوَّل في الأمر وتَوَرَّط وتَوَدَّر
بمعنى مال .

وذو : الوَذَرَةُ ، بالتسكين ، من اللحم : القطعة الصغيرة
مثل الفَذَرَةِ ، وقيل : هي البَضْعَةُ لا عظم فيها ،
وقيل : هي ما قطع من اللحم مجتمعاً عَرَضاً بغير
طول . وفي الحديث : فأَتَيْنَا بِثَوْبَةٍ كَثِيرَةٍ الوَذَرِ
أي كثيرة قِطَعِ اللحم ، والجمع وَذَرٌ وَذَرٌ ؛
عن كراع ؛ قال ابن سيده : فإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَوَذَرٌ
اسم جمع لا جمع . وَوَذَرَةٌ وَذَرَاءٌ : قِطْعَتُهُ .
وَالْوَذَرُ : بَضْعُ اللحم . وقد وَذَرْتُ الوَذَرَةَ
أَذَرُهَا وَذَرَاءً إِذَا بَضَعْتَهَا بَضْعاً . وَوَذَرْتُ اللحم
تَوَذَّرْتُ : قِطَعْتُهُ ، وكذلك الجُرْحُ إِذَا شَرِطْتُهُ .

وَالْوَذَرَتَانِ : الشَّفَتَانِ ؛ عن أَبِي عبيدة ؛ قال أَبُو
حاتم : وقد غَلِظَ لِنَا الْوَذَرَتَانِ الْقِطْعَتَانِ مِنَ اللحم
فَشَبَّهَتِ الشَّفَتَانِ بِهِمَا . وَعَضُدٌ وَذَرَةٌ : كَثِيرَةُ الْوَذَرِ ،
وَأَمْرَةٌ وَذَرَةٌ : رَاغِتُهُا رَاغَةُ الْوَذَرِ ، وقيل : هي
الغَلِظَةُ الشَّفَةِ . ويقال للرجل : يَا ابْنَ سَامَةَ الْوَذَرِ !
وهو سَبٌّ يَكْنَى بِهِ عَنِ الْقَذْفِ . وفي حديث عثمان ،
رضي الله عنه : أَنَّهُ رُفِعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ قَالَ لِرَجُلٍ : يَا
ابْنَ سَامَةَ الْوَذَرِ ، فَحَدَّثَهُ ، وَهُوَ مِنْ سَبَابِ الْعَرَبِ
وَذَمِّهِمْ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ يَا ابْنَ سَامَةَ الْمَذَاكِرِ يَعْنُونَ الزَّانَا
كَأَنَّهُمَا كَانَتَا تَتَشَبَّهَانِ كَثَرَةً مُخْتَلِفَةً فَكُنِيَ عَنْهُ ، وَالذِّكْرُ :
قِطْعَةٌ مِنْ بَذْنِ صَاحِبِهِ ، وَقِيلَ : أَرَادُوا بِهَا الْقُلْفَ
جَمْعَ قُلْفَةٍ الذِّكْرُ ، لِأَنَّهَا تَقْطَعُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ
لَهُ : يَا ابْنَ ذَاتِ الرِّيَاسَاتِ ، وَيَا ابْنَ مُلْتَقَى أَرْحُلِ
الرَّيْكَبَانِ وَنَحْوَهَا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِمْ : يَا ابْنَ
سَامَةَ الْوَذَرِ ! أَرَادَ بِهَا الْقُلْفَ ، وَهِيَ كَلِمَةُ قَذْفٍ .
ابن الأعرابي : الْوَذَقَةُ وَالْوَذَرَةُ بِطَارَةِ الْمَرْأَةِ . وفي

الْوَحَرَةِ . وَلَحْمٌ وَحَرٌ : دَبٌّ عَلَيْهِ الْوَحَرُ . قَالَ
أَبُو عمرو : الْوَحَرَةُ إِذَا دَبَّتْ عَلَى اللَّحْمِ أَوْ حَرَّتْهُ ،
وَلِيَجَارِهَا إِياهُ أَنْ يَأْخُذَ آكَلَهُ الْفَيْءُ وَالْمَشْيِيُّ . وَقَالَ
أَعْرَابِي : مَنْ أَكَلَ الْوَحَرَةَ ، فَأَمَّتْهُ مُنْتَحِرَةٌ ، بِغَائِطِ
ذِي جَعْرَةٍ . وَأَمْرَةٌ وَحَرَةٌ : سُودَاءُ دَمِيَّةٍ ، وَقِيلَ
حَمْرَاءُ . وَالْوَحَرَةُ مِنَ الْإِبِلِ : الْقَصِيرَةُ . ابْنُ شَيْلٍ :
الْوَحَرُ أَشَدُّ الْغَضَبِ . يَقَالُ : إِنَّهُ لَوَحَرٌ عَلَيَّ ؛ قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

هل في صُدُورِهِمْ مِنْ ظُلْمَانَا وَحَرٌ ؟

الْوَحَرُ : الْغَيْظُ وَالْحَقْدُ وَبَلَابِلُ الصَّدْرِ وَوَسَاوِسُهُ ،
وَالْوَحَرُ فِي الصَّدْرِ مِثْلُ الْغِلِّ . وفي الحديث : الصَّوْمُ
يَذْهَبُ بِوَحَرِ الصَّدْرِ ، وَهُوَ بِالْتَّحْرِيكِ : غِشُّهُ
وَوَسَاوِسُهُ ، وَقِيلَ : الْحَقْدُ وَالْغَيْظُ ، وَقِيلَ : الْعِدَاوَةُ .
وفي الحديث : مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ
صَدْرِهِ فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ؛
قَالَ الْكِسَائِيُّ وَالْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ وَحَرٌ صَدْرُهُ :
الْوَحَرُ غِشُّ الصَّدْرِ وَبَلَابِلُهُ . وَيُقَالُ : إِنْ أَصَلَ هَذَا
مِنَ الدَّوْئِبَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْوَحَرَةُ ، شَبَّهَتِ الْعِدَاوَةَ
وَالْغِلَّ بِهَا ، شَبَّهُوا الْعِدَاوَةَ وَلَزَوْقَهَا بِالصَّدْرِ بِالتَّرَاقِ
الْوَحَرَةَ بِالْأَرْضِ . وفي صدره وَحَرٌ وَوَحَرٌ أَيُّ
وَعَثَرٌ مِنْ غَيْظٍ وَحَقْدٍ . وقد وَحَرَ صدره عَلَيَّ يَجِرُّ
وَحَرًا ، وَيَتَوَحَّرُ أَعْلَى ، أَيُّ وَعَثَرٌ ، فَهُوَ وَحَرٌ .
وفي صدره وَحَرٌ ، بِالتَّسْكِينِ ، أَيُّ وَعَثَرٌ ، وَهُوَ اسْمُ
وَالْحَصْرِ بِالتَّحْرِيكِ .

ودو : وَدَّرَ الرَّجُلَ تَوَذَّرًا : أَوْقَعَهُ فِي مَهْلَكَةٍ ،
وقيل : هو أَنْ يُغْرِبَهُ حَتَّى يَتَكَلَّفَ مَا يَقَعُ مِنْهُ فِي
مَهْلَكَةٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الصَّدْقِ وَالْكَذْبِ ، وَقِيلَ :
إِنَّمَا هُوَ إِيرَادُكَ صَاحِبَكَ الْمَهْلَكَةَ . ابْنُ شَيْلٍ : تَقُولُ
وَدَّرْتُ رَسُولِي قَبْلَ بَلَنْخٍ إِذَا بَعَثْتَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الحديث : شر النساء الوزيرة المدبرة وهي التي لا تستحي عند الجماع . ابن السكيت : يقال ذر ذاً ، ودع ذاً ، ولا يقال وذرت ولا ودعته ، وأما في الغابر فيقال يذره ويبدعه وأصله وذره يذره مثال وسعه يسعه ، ولا يقال واذره ولا وادعه ، ولكن تركته فأنا تارك . وقال الليث : العرب قد أمانت المصدر من يذر والفعل الماضي ، فلا يقال وذره ولا واذره ، ولكن تركه وهو تارك ، قال : واستعمله في الغابر والأمر فإذا أرادوا المصدر قالوا

ذره تر كاً ، ويقال هو يذره تركاً . وفي حديث أم زرع : إني أخاف أن لا أذره أي أخاف أن لا أترك صفته ولا أقطعها من طولها ، وقيل : معناه أخاف أن لا أقدر على تركه وفراقه لأن أولادي منه والأسباب التي بيني وبينه ؛ وحكم يذر في التصريف حكم يدع . ابن سيده : قالوا هو يذره تركاً وأما تو مصدره وماضيه ، ولذلك جاء على لفظ يفعل ولو كان له ماضٍ لجاء على يفعل أو يفعل ، قال : وهذا كله أو جله قيل سيبويه . وقوله عز وجل : قد زني ومن يكذب بهذا الحديث ؛ معناه كله إني ولا تشغل قلبك به فأني أجازيه . وحكي عن بعضهم : لم أذر ورأي شيناً ، وهو شاذ ، والله أعلم .

ووزو : الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

ووزر الوزر : المتلجأ ، وأصل الوزر الجبل المنيع ، وكل معقل وزر . وفي التنزيل العزيز :

بذنب غيره ولا تحبل نفس آئمة وزر نفس أخرى، ولكن كل مجزئ بعمله. والآكام تسمى أوزاراً لأنها أحمال تثقله، واحدها وزر، وقال الأخفش: لا تأثم آئمة بإثم أخرى. وفي الحديث: قد وضعت الحرب أوزارها أي انتقض أمرها وخفت أثقالها فلم يبق قتال. ووزر وزراً ووزلاً ووزرة: أثم؛ عن الزجاج. ووزر الرجل: ثُمِي يوزر. وفي الحديث: ارجعن مأزورات غير مأجورات؛ أصله موزورات ولكنه أتبع مأجورات، وقيل: هو على بدل الهزة من الواو في أزر، وليس بقياس، لأن العلة التي من أجلها هزمت الواو في وزر ليست في مأزورات. الليث: رجل موزور غير مأجور، وقد وزر يوزر، وقد قيل: مأزور غير مأجور، لما قابلوا الموزور بالمأجور قلبوا الواو هزة ليألف اللفظان ويزدوجا، وقال غيره: كأن مأزوراً في الأصل موزور فبنتوه على لفظ مأجور.

واتزر الرجل: ركب الوزر، وهو افتعل منه، تقول منه: وزر يوزر ووزر يوزر ووزر يوزر، وهو موزور، وإنما قال في الحديث مأزورات لمكان مأجورات أي غير آثمت، ولو أفرد لقال موزورات، وهو القياس، وإنما قال مأزورات للازدواج.

والوزير: حباب الملك الذي يحمل ثقله ويغنيه بزيه، وقد استوزره، وحالته الوزارة والوزارة، والكسر أعلى. ووزره على الأمر: أعانه وقواه، والأصل آزره. قال ابن سيده: ومن هنا ذهب بعضهم إلى أن الواو في وزير بدل من الهزة؛ قال أبو العباس: ليس بقياس لأنه إذا قل بدل الهزة من الواو في هذا الضرب من الحركات

فبدل الواو من الهزة أبعد. وفي التنزيل العزيز: واجعل لي وزيراً من أهلي؛ قال: الوزير في اللغة اشتقاقه من الوزر، والوزر الجبل الذي يعتصم به لينجى من الهلاك، وكذلك وزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره وبلتجى إليه، وقيل: قيل لوزير السلطان وزيراً لأنه يزور عن السلطان أثقال ما أسند إليه من تدبير المملكة أي يحمل ذلك. الجوهري: الوزير الموازر كالأكيل الموكيل لأنه يحمل عنه وزره أي ثقله. وقد استوزر فلان، فهو يوزر الأمير ويستوزر له. وفي حديث السقيفة: نحن الأمراء وأنتم الوزراء، جمع وزير وهو الذي يوزره فيحمل عنه ما حمله من الأثقال والذي يلتجى الأمير إلى رأيه وتدييره، فهو ملجأ له ومفزع.

ووزرت الشيء أزره وزراً أي حملته؛ ومنه قوله تعالى: ولا تزر وازرة وزر أخرى. أبو عمرو: أوزرت الشيء أحرزته، ووزرت فلاناً أي غلبته؛ وقال:

قد وزرت جلستها أمهارها

التهذيب: ومن باب وزر قال ابن بروج يقول الرجل منا لصاحبه في الشركة بينهما: إنك لا توزر حظوظة القوم. ويقال: قد أوزر الشيء ذهب به واعتبأه. ويقال: قد استوزره. قال: وأما الاتزار فهو من الوزر، ويقال: اتزرت وما اتجرت، ووزرت أيضاً. ويقال: وزرتني فلان على الأمر وآزرتني، والأول أفصح. وقال: أوزرت الرجل فهو موزر جعلت له وزراً يأوي إليه، وأوزرت الرجل من الوزر، وآزرت من الموازرة وفعلت منها أوزت أزرأ وتآزرت.

وشر : وشر الحشبة وشر بالبيشار ، غير مهبوز :
تشرها ، لغة في أشرها . والمشار : ما وشرت
به . والوشر : لغة في الأشر . الجوهري :
والوشر أن تحدد المرأة أسنانها وتزققها . وفي
الحديث : لعن الله الواشرة والموتشرة ؛ الواشرة :
المرأة التي تحدد أسنانها وترقق أطرافها ، تفعله المرأة الكبيرة
تتشبه بالشواب ، والموتشرة : التي تأمر من يفعل بها
ذلك ؛ قال : وكأنه من وشرت الحشبة بالبيشار ،
غير مهبوز ، لغة في أشرت .

وصو : الوصر : السجل ؛ وجمعه أوصار . والوصيرة :
الصك ، كلتاها فارسية معربة . الليث : الوصرة :
معربة وهي الصك وهو الأوصر ؛ وأنشد :

وما اتخذت صدأماً للكنوث بها ،

وما انتقيتك إلا للوصرات

وروي عن شريح في الحديث : أن رجلين احتكما
إليه فقال أحدهما : إن هذا اشتري مني داراً وقبض
مني وصرها فلا هو يعطيني الثمن ولا هو يرد إلي
الوصر ؛ الوصر ، بالكسر : كتاب الشراء ، والأصل
إضر ، سمي إضر لأن الإضر العهد ، وسمي كتاب
الشروط كتاب العهد والوثائق ، قلبت الهزمة واواً ،
وجمع الوصر أوصار ؛ وقال عدي بن زيد :

فأيكم لم ينك عرْفُ نائله

دثرأ سواماً ، وفي الأرياف أوصاراً

أي أقطعكم وكتب لكم السجلات في الأرياف .
الجوهري : الوصر لغة في الإضر ، وهو العهد ، كما
قالوا إارت وورث وإسادة وسادة ، والوصر :
الصك ، وكتاب العهد ، والله أعلم .

وشر : الوصر : الدرن والدم . ابن سيده :
الوصر وسخ الدم واللبن وغسالته السقاء والتسعة
ونحوها ؛ وأنشد :

إن ترحضوها تزد أعراضكم طبعاً ،

أو تتركوها فسود ذات أوصار

ابن الأعرابي : يقال للفئدة ورة وصرى وقد
وشرت التسعة توصر وصر أي كسبت ؛ قال
أبو الهندي واسه عبد المؤمن بن عبد القدوس :

سيعني أبا الهندي عن وطب سالم

أباريق ، لم يعلق بها وصر الزبد

مقدمة قزاً ، كأن رقابها

رقاب بنات الماء تفزع للرعد

الوطب : زق اللبن ، وهو في البيت زق الحمر .
والمقدم : الإبريق الذي على فيه فدام ، وهو
بحرقته من قز أو غيره . وشبه رقابها في الإشراف
والطول برقاب بنات الماء ، وهي الغرائق ، لأنها
إذا فزعت نصبت أعناقها . ووصر الإناء يوصر
وصراً إذا اتسخ ، فهو وصر ، ويكون الوصر
من الصفرة والحمرة والطيب . وفي حديث عبد
الرحمن بن عوف : رأى النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
به وصر من صفرة فقال له : مهيم ؛ المعنى أنه
رأى به لطنخاً من خلثوق أو طيب له لون فسأل
عنه فأخبره أنه تزوج ، وذلك من فعل العروس إذا
دخل على زوجها . والوصر : الأثر من غير الطيب .
قال : والوصر ما يشبه الإنسان من ربح يجده من
طعام فاسد . أبو عبيدة : يقال لبقية الهناء وغيره
الوصر . وفي الحديث : فجعل يأكل ويتبع بالقيمة
وصر الصفقة أي كسبها وأثر الطعام فيها . وفي

حديث أم هانئ ، رضي الله عنها : فسكبت له في
صحفة إني لأرى فيها وضر العجين ؛ وامرأة وضره
ووضرى ؛ قال :

إذا ملا بطنه ألباشا حلباً ،
باتت ثغتيه وضرى ذات أجراس

أراد ملا فابدل للضرورة ، قال : ومثله كثير .

وطو : الليث : الوطر كل حاجة كان لصاحبها فيها
همة ، فهي وطره ، قال : ولم أسمع لها فعلاً أكثر
من قولهم قضيت من أمر كذا وطرى أي حاجتي ،
وجمع الوطر أوطار . قال الله تعالى : فلما قضى
زبد منها وطرأ ؛ قال الزجاج : الوطر في اللغة
والأرب بمعنى واحد ، ثم قال : قال الخليل الوطر
كل حاجة يكون لك فيها همة ، فإذا بلغها البالغ
قيل : قضى وطره وأربه ، ولا يبنى منه فعل .

وهو : الوعر : المكان الحزن ذو الوعورة ضد
السهل ؛ طريق وعر وعر وعر وعر وأوعر ،
وجمع الوعر أوعر ؛ قال يصف بجرأ :

ونارة بسند في أوعر

والكثير وعور وجمع الوعر والوعير أوعار ،
وقد وعر يوعر ووعر يعر وعرأ ووعورة
ووعارة ووعوداً ووعر وعرأ ووعورة
ووعارة . ويقال : رمل وعر ومكان وعر وقد
توعر ، وحكى الصياني : وعر يعر كوثق يثق .
وأوعر به الطريق : وعر عليه أو أفضى به إلى
وعر من الأرض ، وجبل وعر ، بالتسكين ،
وواعر ، والفعل كالفعل . قال الأصمعي : لا تقل
وعر . وأوعر القوم : وقعوا في الوعر . وفي
حديث أم زرع : زوجي لحنم جمل عث على

جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سين فينتقى
أي غليظ حزن يصعب الصعود إليه ؛ شبهه بلعم
هزيل لا ينتفع به وهو مع هذا صعب الوصول والمثال .
قال الأزهري : والوعورة تكون غلظاً في الجبل
وتكون وعورة في الرمل . والوعر : المكان
الصلب . والوعر : الموضع المخيف الوحش .
واستوعروا طريقهم : رأوه وعرأ . وتوعر علي :
تعرس أي صار وعرأ ، ووعرته أنا توعيأ .
والوعورة : القلة ؛ قال الفرزدق :

وقت ثم أدت لا قليلاً ولا وعرأ

يصف أم تميم لأنها ولدت فأنجبت وأكثرت .
ووعر الشيء وعارة ووعورة : قل . وأوعره :
قلله . وأوعر الرجل : قل ماله . ووعر
صدره علي : لفة في وعر ، وزعم يعقوب أنها بدل ،
قال : لأن الغين قد تبدل من العين ، وقال الأزهري :
هما لغتان بالعين والغين . والوعر : المكان الصلب .
ووعر الرجل ووعره : حبسه عن حاجته ووجهته .
وفلان وعر المعروف أي قلله . وأوعره : قلله ،
ومطلب وعر . يقال : قليل وعر وتنع ، وعر
إتباع له . قال الأزهري : يقال قليل سفن وتنع
ووعر ، وهي الشقونة والوثوحة والوعورة
بمعنى واحد . وقال الأصمعي : شعر معر وعر
زمر بمعنى واحد .

ووعيرة : موضع ؛ قال كثير عزة :

فأمسى يسح الماء فوق وعيرة ،

له بالثوى والواديين حوائر

والأوعار : موضع بالسواة سواة كلب ؛
قال الأخطل :

في عانة رعت الأوعار ، صفتها ،

حتى إذا زهم الأكفال والسرر

وغر : الوغرة : شدة 'توقدِ الحر' . والوغر : احتراق الغيط ، ومنه قيل : في صدره عليّ 'وغر' ، بالتسكين ، أي ضغن وعداوة وتوقد من الغيط ، والمصدر بالتحريك .

ويقال : وغر صدره عليه يوغر ووغراً ووغر يغير إذا امتلاً غيظاً وحقدًا ، وقيل : هو أن يحترق من شدة الغيط . ويقال : ذهب وعر صدره ووعم صدره أي ذهب ما فيه من الغل والعداوة ، ولقيته في وغرة المهاجرة : وهو حين تتوسط الشمس السماء . وقوله في حديث الإفك : فأتينا الجيش موغرين في تخمر الظهيرة أي في وقت المهاجرة وقت توسط الشمس السماء . يقال : وغرت المهاجرة ووغراً أي رمضت واشتد حرها ، ويقال : نزلنا في وغرة القيظ على ماء كذا . وأوغر الرجل : دخل في ذلك الوقت ، كما يقال : أظهر إذا دخل في وقت الظهر . ويروى في الحديث : فأتينا الجيش مغورين . وأوغر القوم : دخلوا في الوغرة . والوغر والوغر : الحقد والذحل ، وأصله من ذلك ، وقد وعر صدره يوغر ووغراً ووغر يغير ووغراً فيها ، قال : ويوغر أكثر ، وأوغره وهو واغر الصدر علي . وفي الحديث : الهدية 'نذهب' وعر الصدر ؛ هو بالتحريك الغل والحرارة ، وأصله من الوغرة وشدة الحر ؛ ومنه حديث مازن ، رضي الله عنه :

ما في القلوب عليكم ، فاعلموا ، وعر

وفي حديث المغيرة : واغرة الضير ، وقيل : الوغر تجرع الغيط والحقد .
والتوغير : الإغراء بالحقد ؛ أنشد سيبويه للفردق :

كسّ رسولاً بأن القوم ، إن قدروا
عليك ، يشفوا صدوراً ذات توغير

وأوغرت صدره على فلان أي أحسبته من الغيط . والوغير : لحم يشوى على الرمضاء . والوغير : اللبن ترمى فيه الحجارة المصفاة ثم يشرب ؛ والمستوغير بن ربيعة الشاعر المعروف منه ، سمي بذلك لقوله يصف فرساً عرقت :

ينش الماء في الركلات منها ،
نشي الرضف في اللبن الوغير

والركلات : جمع ركلة وركلة ، وهي باطن الفخذ . والرضف : حجارة تحمى وتطرح في اللبن ليخمد ، وقيل : الوغير اللبن يغلى ويطنخ . الجوهري : الوغرة اللبن يسخن بالحجارة المصفاة ، وكذلك الوغير . ابن سيده : والوغيرة اللبن وحده تحضاً يسخن حتى ينضج ، وربما جعل فيه السن ، وقد أوغره ، وكذلك التوغير ؛ قال الشاعر :

فسائل مراداً عن ثلاثة فتية ،
وعن أنثى ما أبغى الصريح المؤغر

والإيفار : أن تسخن الحجارة وتحرقها ثم تلقيها في الماء لتسخنه . وقد أوغر الماء إيفاراً إذا أحرقه حتى غلى ؛ ومنه المثل : كرهت الخنازير الحميم المؤغر ، وذلك لأن قوماً من النصارى كانوا يسقطون الخنزير حيّاً ثم يشوونه ؛ قال الشاعر :

ولقد رأيت مكانهم فكرهتهم ،
ككرهات الخنزير الإيفار

ووغر الجيش : صوهم وجلبتهم ؛ قال ابن مقبل :
في ظهر مرت عساقل السراب به ،
كان وعر قطاه وعر حادبا

المرت : القفر الذي لا نبات له . وعساقل السراب : قطعه ، واحداً عسقل ؛ شبه أصوات القطا فيه

بأصوات رجال حادين ، والألف في آخره للإطلاق ؛
وقال الراجز :

كأنما زهاؤه لمن جهر
ليل ، ورزؤه وغيره إذا وعّر

الوَعْرُ : الصوت . ووَعَرَهُمْ : كَوَعَرَهُمْ ؛ ولم يحك
ابن الأعرابي في وعَرِ الجيش إلا الإسكان فقط ،
وصرح بأن الفتح لا يجوز . والإيغار : المستعمل في
باب الحراج ، قال ابن دريد : لا أحسبه عربياً صحيحاً .
غيره : يقال أَوْعَرَ العاملُ الحراجَ أي استوفاه ، وفي
التهذيب : وَعَرَ . ويقال : الإيغار أن يُوعَرَ المَلِكُ
لرجل الأرض يجعلها له من غير خراج . قال : وقد
يسمى ضمان الحراج إيغاراً ، وهي لفظة مولدة ، وقيل :
الإيغار أن يُسْقِطَ الحراجَ عن صاحبه في بلد ويُحوَّلَ
مثلُه إلى بلد آخر فيكون ساقطاً عن الأول وراجعاً
إلى بيت المال ، وقيل : سمي الإيغار لأنه يُوعَرُ
صدور الذين يزداد عليهم خراج لا يلزمهم . وأَوْعَرْتُ
صدره أي أوقدته من القيط وأحسته . أبو سعيد :
أَوْعَرْتُ فلاناً إلى كذا أي ألجأته ؛ وأنشد :

وتطاولت بك همةً محطوةً ،
قد أَوْعَرْتُكَ إلى صيباً ومُجُونٍ

أي ألجأته إلى الصبا . قال : واشتقاقه من إيغار الحراج
وهو أن يؤدي الرجل خراجه إلى السلطان الأكبر
فراداً من العمال . يقال : أَوْعَرَ الرجلُ خراجَه إذا
فعل ذلك . قال ابن سيده : وهو بالواو لوجود أَوْعَرَ
وعدم أَيْعَرَ ، والله تعالى أعلم .

وغير : الوَفَرُ من المال والمتاع : الكثير الواسع ،
وقيل : هو العام من كل شيء ، والجمع وَفُورٌ ؛
وقد وَفَرَ المالُ والنباتُ والشئُ بنفسه وَفَرَأَ

وَوَفُوراً وَفِرَةً . وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه :
ولا ادَّخَرْتُ من غنائمها وَفَرَأَ ؛ الوَفَرُ : المال
الكثير ، وفي التهذيب : المال الكثير الوافر الذي لم
ينقص منه شيء ، وهو موفور وقد وَفَرَنَاهُ فِرَةً ،
قال : والمستعمل في التعدّي وَفَرَنَاهُ وَفِيرَأَ .

وفي الحديث : الحمد لله الذي لا يَفِرُهُ المَنَعُ أي لا
يُكثِرُهُ من الوافر الكثير . يقال : وَفَرَهُ يَفِرُهُ
كَوَعَدَهُ يَعِدُهُ .

وأَرْضَ وَفَرَاءَ : في نباتها فِرَةٌ . وهذه أرض في
نباتها وَفَرٌ وَوَفَرَةٌ وَفِرَةٌ أيضاً أي وَفُورٌ لم
تَرَخَ . والوَفَرَاءُ : الأرض التي لم يَنْقُصْ من نباتها ؛
قال الأعشى :

عَرْنَدَسَةٌ لَا يَنْقُصُ السَّيْرُ عَرْضَهَا ،
كَأَحْقَبَ بالوَفَرَاءِ جَابٍ مُكْدَمٍ

العرندة : الشديدة من النوق . والعَرْضُ للرَّحْلِ :
بنزلة الحزام للسرّج ؛ يريد أنها لا تَضُرُّ في سيرها
وكلاهما فَيَقْلَقُ عَرْضُهَا . ويقال : إنما لعظم جوفها
تستوفي العَرْضَ . والأحقب : الحمار الذي بموضع
الحَقَبِ منه بياض ، وإنما تشبه الناقة بالمير لصلابته ،
ولهذا يقال فيها عَيْرَانَةٌ . والجأب : الغليظ . ومكدم :
مُعَضُّسٌ أي كدْمَتُهُ الحسير وهو يطردها عن
عائته .

وَوَفَرَ عليه حقه وَفِيرَأَ واستوفَرَهُ أي استوفاه .
وتَوَفَرُ عليه أي رعى حُرُمَاتِهِ . ويقال : هم
مُتَوَافِرُونَ أي هم كثير . ووفَرَ الشيءَ وَفَرَأَ
وفِرَةً ووفَرَهُ : كثّره ، وكذلك وَفَرَهُ ماله
وَفَرَأَ وفِرَةً . ووَفَرَهُ : جمعه وافرأ . ووَفَرَهُ
عِرْضَهُ وَوَفَرَهُ له : لم يَشْتَبِهْ كأنه أبواه له كثير
طيباً لم يَنْقُصْ بَشْتَمَ ؛ قال :

أَلِكْنِي، وَفِرَ لابن الغريزة عِرْضَهُ،
إلى خالده من آل سُلَيْمِ بْنِ جَنْدَلٍ

وَوَفَّرَ عِرْضَهُ وَوَقَّرَ وَفُورًا: كَرَّمَهُ وَلَمْ يُبْتَذَلْ،
قال: وهو من الأول^١، وفي التنزيل العزيز: جَزَاءُ
مَوْفُورًا؛ هو من وَفَّرْتُهُ أَفْرَهُ وَفَرَأَ وَفِرَةً،
وهذا متعد، واللازم قولك وَفَّرَ الْمَالَ يُفِيرُ وَفُورًا
وهو وافر، وسِقَاءُ أَوْفَرُ، وهو الذي لم ينقص من
أديمه شيء، والموفور: الشيء التام؛ وَوَفَّرْتُ الشَّيْءَ
وَفَرَأَ. وقولهم: تَوَفَّرَ وَتَحَمَّدَ من قولك وَفَّرْتُهُ
عِرْضَهُ وماله. قال الفراء: إذا عُرِضَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ
تَقُولُ تَوَفَّرَ وَتَحَمَّدَ، ولا تقتل تَوَفَّرَ؛ يُضْرَبُ
هذا المثل للرجل تعطيه الشيء فيرده عليك من غير
تسخط؛ وقول الرازي:

كَأَنَّهُا مِنْ بُدْنٍ وَإِبَارٍ
دَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ

لأنها هو من الوفور والتام. يقول: كأنها بما أَوْفَرَهَا
الراعي دَبَّتْ عَلَيْهَا الْأَنْبَارُ، ويروى: واستيفار،
والمعنى واحد، ويروى: وإيفار من أَوْغَرَ الْعَامِلُ
الْحَرَجَ أَيِ اسْتَوْفَاهُ، ويروى بالالف من أَوْفَرَهُ أَيِ
أَثْقَلَهُ. وَوَقَّرَ الشَّيْءَ: أَكْمَلَهُ. وَوَقَّرَ الثَّوبَ:
قَطَعَهُ وَافَرَأَ؛ وكذلك السقاء إذا لم يقطع من أديمه
قَصْلٌ. وَمَزَادَةُ وَفَرَاءُ: وَافِرَةٌ الْجِلْدُ تَامَةٌ لَمْ
يُنْقَصْ مِنْ أَدِيمِهَا شَيْءٌ، وَسِقَاءُ أَوْفَرُ؛ قال ذو الرمة:

وَفَرَاءُ غَرْفِيَّةٍ أَنْأَى خَوَارِزُهَا
مُشْتَلَشِلٌ ضِعْفَتُهُ يَبْنِيهَا الْكُتُبُ^٢

١ قوله «وهو من الأول» لل المراد أنه من باب ضرب أو هو
محرف عن وهو من اللازم بدليل ما بعده.

٢ قوله «مثلش» أي مقطر، نعت لسرب كما نص عليه الصحاح.
والكتب جمع كتبة كثرقة وغرف: خروق الحرز. وأنأى:
خرم. والخوارز: جمع خارزة.

وَالْوَفَرَاءُ أَيْضًا: الْمَلَأَى الْمَوْفَرَةَ الْمِلءَ. وَتَوَفَّرَ
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ يَبْرِهَ، وَوَقَّرَ اللَّهُ حَظَّهُ مِنْ كَذَا
أَيِ أَسْبَغَهُ.

والموفور في العروض: كل جزء يجوز فيه الزحاف
فيسلم منه؛ قال ابن سيده: هذا قول أبي إسحق،
قال: وقال مرة الموفور ما جاز أن يحرم فلم يحرم،
وهو فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن، وإن كان فيها
زحاف غير الحرم لم تخل من أن تكون موفورة،
قال: وإنما سببت موفورة لأن أولادها توفرت.
وَأُذُنٌ وَفَرَاءُ: ضَخْمَةٌ الشَّحْمَةُ عَظِيمَةٌ؛ وقول
الشاعر:

وَابْعَثْ يَسَارًا إِلَى وَفَرٍ مُدَمَّعَةٍ
وَاجْدَحْ إِلَيْهَا

معناه أنه لم يُعْطُوا منها الديبات فهي موفورة، يقول
له: أنت راع، وَوَقَّرَهُ عَطَاءَهُ إِذَا رَدَّه عَلَيْهِ وَهُوَ
راضٍ أو مستقل له.

وَالْوَفَرَةُ: الشَّعْرُ الْمُجْتَمِعُ عَلَى الرَّأْسِ، وَقِيلَ: مَا
سَالَ عَلَى الْأُذُنَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ، وَالْجَمْعُ وَفَارٌ؛ قَالَ
كثير عزة:

كَأَنَّ وَفَارَ الْقَوْمِ تَحْتَ رِحَالِهَا،
إِذَا حُسِرَتْ عَنْهَا الْعِمَامُ، عُصَلُ

وقيل: الوفرة أعظم من الجُمَّة؛ قال ابن سيده:
وهذا غلط لأنها وفرة ثم جُمَّة ثم لِمَّة. والوفرة:
ما جاوز شحمة الأذنين، واللِّمَّةُ: ما أَلَمَ بِالْمَنْكَبَيْنِ.
التهديب: والوفرة الجُمَّة من الشعر إذا بلغت
الأذنين، وقد وفَّرَهَا صاحبها، وفلان مَوْفَرُ الشعر؛
وقيل: الوفرة الشعرة إلى شحمة الأذن ثم الجُمَّة
ثم اللِّمَّة. وفي حديث أبي رَمَثَةَ: انطلقت مع أبي
نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم، فإذا هو ذو

كما نُحِلُّ عن وَفَرَى ، وقد عَضَّ حَنُوهَا
بغاريها حتى أَرَادَ لِيَجْزِلَا

قال ابن سيده : أرى وَفَرَى مصدرًا على فَعْلَى
كَعَلَفَى وَعَفَرَى ، وأَرَادَ : نُحِلُّ عن ذات وَفَرَى ،
فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه . قال : وأكثر
ما استعمل الوَفَرُ في حِمْلِ البغل والحمار والوَسْقُ
في حِمْلِ البعير . وفي حديث عمر والمجوس : فَأَلْقَوْا
وَفَرًا بَغْلًا أو بَغْلَيْنِ مِنَ الْوَرَقِ ؛ الْوَفَرُ ، بكسر
الواو : الْحِمْلُ يريد حِمْلَ بَغْلٍ أو حَمِلَيْنِ أَخِلَّةً مِنْ
الْفِضَّةِ كَانُوا يَأْكُلُونَ بِهَا الطَّعَامَ فَأَعْطَوْهَا لِيَكُونُوا
مِنْ عَادَتِهِمْ فِي الزَّمَنَةِ ، ومنه الحديث : لعله أَوْفَرَ
راحلته ذهباً أَي حَمَلَهَا وَفَرًا . ورجل مُوَفَّرٌ :
ذو وَفَرٍ ؛ أَنشد ثعلب :

لقد جَعَلْتَ تَبْدُو شَوَاكِلَ مِنْكُمْ ،
كَأَنَّكُمْ بِي مُوَفَّرَانِ مِنَ الْجَمْرِ

وامرأة مُوَفَّرَةٌ : ذاتُ وَفَرٍ . الفراء : امرأة
مُوَفَّرَةٌ ، بفتح القاف ، إذا حملت حملاً ثَقِيلاً .
وأَوْفَرَتِ النخلة أَي كَثُرَ حَمْلُهَا ؛ وَنَخْلَةٌ مُوَفَّرَةٌ
وَمُوَفَّرٌ وَمُوَفَّرَةٌ وَمُوَفَّرٌ وَمِيقَارٌ ؛ قال :

من كُلِّ بَائِثَةٍ تَبِينُ عُذُوقُهَا
مِنْهَا ، وَخَاصِبَةٌ لَهَا مِيقَارُ

قال الجوهري : نخلة مُوَفَّرٌ على غير القياس لأن الفعل
ليس للنخلة ، ولما قيل مُوَفَّرٌ ، بكسر القاف ، على
قياس قولك امرأة حامل لأن حمل الشجر مشبه بحمل
النساء ، فأما مُوَفَّرٌ ، بالفتح ، فشاذ ، قد روي في قول
ليد يصف نخلاً :

عَصَبٌ كَوَارِعُ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ
حَمَلَتْ ، فَمِنْهَا مُوَفَّرٌ مَكْنُومٌ

وَفَرَةٌ فِيهَا رَدْعٌ مِنْ حِشَاءٍ ؛ الْوَفَرَةُ : شَعْرُ
الرَّأْسِ إِذَا وَصَلَ إِلَى شُعْبَةِ الْأُذُنِ .

والوَافِرَةُ : أَلْيَةُ الْكَبْشِ إِذَا عَظُمَتْ ، وقيل : هي
كل شُعْبَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي :

وَعَلَّمَنَا الصَّبْرَ آبَاؤُنَا ،
وَحُطُّ لَنَا الرَّئِي فِي الْوَافِرَةِ

الوَافِرَةُ : الدُّنْيَا ، وقيل : الْحَيَاةُ .

والوَافِرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَرُوضِ ، وهو مفاعلتان مفاعلتان
فمعلن ، مرتين ، أو مفاعلتان مفاعلتان ، مرتين ، سمي
هذا الشطر وافرًا لأن أجزأه موفرةٌ له وَفُورَ أَجْزَاءِ
الكامل ، غير أنه حذف من حروفه فلم يكمل .

وقو : الْوَفَرُ : ثِقَلٌ فِي الْأُذُنِ ، بالفتح ، وقيل : هو
أَنْ يَذْهَبَ السَّعْ كَلَهُ ، وَالثَّقَلُ أَخَفُّ مِنْ ذَلِكَ . وقد
وَفِرَتْ أُذُنُهُ ، بالكسر ، تَوَفَّرَ وَفَرًا أَي صَمَتْ ،
وَوَفَّرَتْ وَفَرًا . قال الجوهري : قياس مصدره
التَّحْرِيكُ إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ بِالتَّسْكِينِ ، وهو موقور ، ووَفَّرَهَا
اللهُ يَقِرُّهَا وَفَرًا ؛ ابن السكيت : يقال منه وَفِرَتْ
أُذُنُهُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فاعله تَوَفَّرَ وَفَرًا ، بالسكون ،
فهي موقورة ، ويقال : اللهم قِرْ أُذُنَهُ . قال الله
تعالى : وَفِي آذَانِنَا وَفَرًا . وفي حديث علي ، عليه
السلام : تَسْمَعُ بِهِ بَعْدَ الْوَفَرَةِ ؛ هي المرةُ مِنْ
الْوَفَرِ ، بفتح الواو : ثِقَلُ السَّعْ .

والْوَفَرُ ، بالكسر : الثَّقَلُ يَحْمِلُ عَلَى ظَهْرٍ أَوْ عَلَى
رَأْسٍ . يقال : جَاءَ يَحْمِلُ وَفَرَهُ ، وقيل : الْوَفَرُ
الْحِمْلُ الثَّقِيلُ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الثَّقِيلَ وَالْخَفِيفَ وَمَا
بَيْنَهُمَا ، وَجَمِعَهُ أَوْفَارًا . وقد أَوْفَرَ بَعِيرَهُ وَأَوْفَرَتْ
الدَّابَّةُ إِيقَارًا وَفَرَةً شَدِيدَةً ، الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ ، وَدَابَّةٌ
وَفَرَى : مُوَفَّرَةٌ ؛ قال النابغة الجعدي :

والجنع مَواقِرٍ ؛ وأما قول قُطَيْبَةَ بن الخَضَاءِ من
بني القَيْنِ :

لَمَنْ طُعْنٌ تَطَالَعُ مِنْ سِنَارٍ ،
مَعَ الْإِشْرَاقِ ، كَالْتِخْلِ الرَّقَارِ

قال ابن سيده : ما أدري ما واحده ، قال : ولعله
قُدْرَ نخلة واقراً أو وقيراً فجاء به عليه .
واستوقرَ وقْرَه طعماً : أخذه . واستوقرَ إذا
حَمَلَ حِمْلًا ثَقِيلاً . واستوقرت الإبلُ : سنت
وحملت الشحوم ؛ قال :

كَأَنَّهُا مِنْ بُدْنٍ وَاسْتِيقَارٍ
دَبَّتْ عَلَيْهَا عَرِمَاتُ الْأَنْبَارِ

وقوله عز وجل : فالحاملاتِ وقراً ، يعني السحاب
يحمل الماء الذي أوقرها .

والوقار : الحلم والزناة ؛ وقَرَ يَقِرُّ وقاراً
ووقارةً ووقرةً وقرةً وثوقراً وثقراً : تَرَزَّنَ .
وفي الحديث : لَمْ يَسْبِقْكُمْ أَبُو بَكْرٍ بِكَثْرَةِ صَوْمٍ وَلَا
صَلَاةٍ وَلَكِنَّهُ بِشَيْءٍ وَقَرَ فِي الْقَلْبِ ، وفي رواية :
لِسِرٍّ وَقَرَ فِي صَدْرِهِ أَي سَكَنَ فِيهِ وَثَبَتَ مِنْ
الوقارِ والحلم والزناة ، وقد وَقَرَ يَقِرُّ وقاراً ؛
والتيقور : فيتعول منه ، وقيل : لغة في التوقير ،
قال : والتيقور الوقارُ وأصله وَيَقُورُ ، قلبت الواو
تاء ؛ قال العجاج :

فَإِنْ بَكْنَ أَمْسَى الْبَيْلِ تَيْقُورِي

أَي أَمْسَى وَقَارِي ، ويروى :

فَإِنْ أَكْنَ أَمْسَى الْبَيْلِ تَيْقُورِي

وفي يكن على هذا ضمير الشأن والحديث ، والتاء فيه
مبدلة من واو ، قيل : كان في الأصل وَيَقُورُ فأبدل
الواو تاء حملة على فيتعول ، ويقال حملة على تقعول ،

مثل التذَنُّوبِ ونحوه ، فكره الواو مع الواو ،
فأبدلها تاء لئلا يشتبه بَقُورٍ عُولٍ فيخالف البناء ، ألا
ترى أنهم أبدلوا الواو حين أعربوا فقالوا نَيَّرُوْهُ ؟
ورجل وقارٌ وقورٌ ووقرٌ ؛ قال العجاج يمدح
عمر بن عبيد الله بن معمر :

هَذَا أَوَانُ الْجِدِّ ، إِذْ جَدُّ عُمَرَ ،
وَصَرَّحَ ابْنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَّرَ

منها :

بِكُلِّ أَخْلَاقِ الشُّجَاعِ قَدْ مَهَّرَ
ثَبَّتَ ، إِذَا مَا صَحَّ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ ٢

قوله ثبت أي هو ثبت الجنان في الحرب وموضع
الخوف .

ووقرَ الرجل من الوقار يَقِرُّ ، فهو وقورٌ ،
ووقرَ يوقرُ ، ومرةً وقورٌ . ووقرَ وقراً :
جلس . وقوله تعالى : وَقِرْنِ فِي بَيْوتِكُنَّ ، قيل :
هو من الوقارِ ، وقيل : هو من الجلوس ، وقد قلنا
لأنه من باب قَرَّ يَقِرُّ ويقرُّ ، وعللناه في موضعه
من المضاعف . الأصمعي : يقال وَقَرَ يَقِرُّ وقاراً
إذا سكن . قال الأزهري : والأمرُ قَرٌّ ، ومنه قوله
تعالى : وَقِرْنِ فِي بَيْوتِكُنَّ . قال : ووقرَ يوقرُ
والأمر منه اوقرُ ، وقرئ : وقِرْنِ ، بالفتح ،
فهذا من القرار كأنه يريد اقتررن ، فتحذف الراء
الأولى للتخفيف وتلقى فتحها على التاف ، ويستغنى
عن الألف بمجره ما بعدها ، ويحتمل قراءة من قرأ
بالكسر أيضاً أن يكون من اقتررن ، بكسر الراء ،
على هذا كما قرئ فظَلَنْتُمْ تَفْكُهُونَ ، بفتح الظاء

١ قوله « ووقر » في اللاموس أنه بضم التاف .

٢ قوله « ثبت إذا ما صحح » استشهد به الجوهري على أن
وقر فيه فعل حيث قال ووقر الرجل إذا ثبت يقر وقاراً وقرة
فهو وقور ، قال العجاج : « ثبت إذا ما صحح بالقوم وقر » .

وكسرهما ، وهو من شواذ التخفيف .

ووقر الرجل : بجلته . وتغزروه وتوقروه ؛
والتوقير : التعظيم والترزين . التهذيب : وأما قوله
تعالى : ما لكم لا ترجون لله وقاراً ؛ فإن الفراء
قال : ما لكم لا تحافون الله عظمة . ووقرت الرجل
إذا عظمت . وفي التزويل العزيز : وتغزروه وتوقروه .
والوقار : السكينة والوداعة . ورجل وقور وقور
ووقار ومتوقر : ذو حلم وورانة . ووقر الدابة :
سكنها ؛ قال :

يكادُ ينسلُّ من التصدير
على مُد الانبيِّ والتوقير

والوقر : الصّدع في الساق . والوقر والوقرة ؛
كالوكنة أو المزمّة تكون في الحجر أو العين أو
الحافر أو العظم ، والوقرة أعظم من الكنة .
الجهري : الوقرة أن يصيب الحافر حجر أو غيره
فينكبه ، تقول منه : وقرت الدابة ، بالكسر ،
وأوقرها الله مثل رهصت وأرخصها الله ؛ قال
المعاج :

وأباً حمت نسوره الأوقارا

ويقال في الصبر على المصيبة : كانت وقرة في صخرة
يعني ثلثة وهزّمة أي أنه احتمل المصيبة ولم تؤثر
فيه إلا مثل تلك الهزّمة في الصخرة . ابن سيده : وقد
وقر العظم وقراً ، فهو موقور ووقير . ورجل
وقير : به وقرة في عظمه أي هزّمة ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

حياء لنفسي أن أرى متخشعاً
لوقرة كهر يستكين وقيرها

لوقرة كهر أي لحطّيب شديد اتّين في حالة

كالوقرة في العظم . الأصمعي : يقال ضربه ضربة
وقرت في عظمه أي هزّمت ، وكنته كلمة
وقرت في أذنه أي ثبتت . والوقرة تصيب الحافر ،
وهي أن تهزم العظم . والوقر في العظم : شيء
من الكسر ، وهو المزم ، وربما كسرت يد
الرجل أو رجله إذا كان بها وقرة ثم ثجبر فهو
أصلب لها ، والوقر لا يزال وإناً أبداً . ووقرت
العظم أقره وقراً : صدعته ؛ قال الأعشى :

يا دهر ، قد أكثرت فجعنا
بسرّاتنا ، ووقرت في العظم

والوقير والوفيرة : الثغرة العظيمة في الصخرة
تُسمى الماء ، وفي التهذيب : الثغرة في الصخرة
العظيمة تسمى الماء ، وفي الصحاح : ثغرة في الجبل
عظيمة . وفي الحديث : التعلّم في الصبا كالوقرة
في الحجر ؛ الوقرة : الثغرة في الصخرة ، أراد أنه
يثبت في القلب ثبات هذه الثغرة في الحجر .

ابن سيده : ترك فلان قرة أي عيالاً ، وإنه عليه
لقرة أي عيال ، وما علي منك قرة أي ثقل ؛
قال :

لما رأيت حليتي عنيته ،
وليتي كأنها حليته

تقول : هذا قرة عليه ،
يا ليتني بالبحر أو بلبه !

والقرة والوقير : الصغار من الشاء ، وقيل : القرة
الشاء والمال .

والوقير : الغنم ، وفي المحكم : الضخم من الغنم ؛ قال
الحياتي : زعموا أنها خمسة ، وقيل : هي الغنم
عامة ؛ وبه فسر ابن الأعرابي قول جرير :

كَأَنَّ سَلِيطًا فِي جَوَاشِينِهَا الْحَصَى ،
إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحِينَ وَقِيرُهَا

وقيل : هي غم أهل السواد ، وقيل : إذا كان فيها
كلابها ورُعَاؤها فهي وَقِيرٌ ؛ قال ذو الرمة يصف بقرة
الوحش :

مَوْلَعَةً خَفْنَسَاءَ لَيْسَتْ بِنَعَجَةٍ ،
يُدَمِّنُ أَجْوَفَ الْمِيَاءِ وَقِيرُهَا

وكذلك القِرَّةُ ، والماء عوض الواو ؛ وقال الأغلب
العجلي :

مَا إِنِّ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارَا ،
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةٌ وَقَارَا

قال الرمادي : دخلت على الأصمعي في مرضه الذي
مات فيه فقلت : يا أبا سعيد ما الوقير ؟ فأجابني
بضعف صوت فقال : الوقيرُ الغنم بكلها وحماتها
وراعيها ، لا يكون وقيرًا إلا كذلك . وفي حديث
طهفة : ووقير كثير الرسل ؛ الوقيرُ : الغنم ،
وقيل : أصحابها ، وقيل : القطيع من الضأن خاصة ،
وقيل : الغنم والكلاب والرعاة جميعاً ، أي أنها كثيرة
الإرسال في المرعى . والوقري : راعي الوقير ،
نسب على غير قياس ؛ قال الكبيت :

وَلَا وَقَرِيَيْنَ فِي ثَلَّةٍ ،
مِجَازٍ فِيهَا الثَّوَجُ الْيَعَارَا

ويروى : وَلَا قَرَوَيْنَ ، نسبة إلى القرية التي هي
المصر . التهذيب : والوقير الجماعة من الناس وغيرهم .
ورجل موقر أي مجرب ، ورجل موقر إذا
وقعت الأمور واستمر عليها . وقد وقرتني
الأسفار أي صلبتني ومرتنتني عليها ؛ قال ساعدة
المذلي يصف شهدة :

أُنْبِجَ لَهَا سَنَنُ الْبَرَاثِينِ مُكْزَمٌ ،
أَخُو مُزَنٍ قَدْ وَقَرْتَهُ كُلُّوْمُهَا

لها : للنخل . مكزَمٌ قصير . مُزَنٌ من الأرض :
واحدتها مُزْنَةٌ . وفقير وقير : جعل آخره عماداً
لأوله ، ويقال : يعني به ذلكته ومهاته كما أن الوقير
صغار الشاة ؛ قال أبو النجم :

نَبَجَ كِلَابُ الشَّاءِ عَنْ وَقِيرِهَا

وقال ابن سيده : يُشَبَّه بصغار الشاة في مهاته ،
وقيل : هو الذي قد أوقره الدين أي أثقله ،
وقيل : هو من الوقر الذي هو الكسر ، وقيل هو
إتباع . وفي صدره وقر عليك ، بسكون القاف ؛
عن الليثاني ، والمعروف وغر . الأصمعي : بينهم
وقرةٌ ووقرةٌ أي ضغنٌ وعداوة .

وواقرةٌ والوقيرُ : موضعان ؛ قال أبو ذؤيب :

فَلَمَّا كُنَّا حَقًّا أَيْ نَظَرَةً عَاشِقٍ
نَظَرْتُ ، وَقُدُسٌ دُونَهَا وَوَقِيرٌ

والموقرُ : موضع بالشام ؛ قال جرير :

أَسَاعَتْ قُرَيْشٌ لِلْفَرَزْدَقِ خَزِيْمَةً ،
وَتَلَكِ الْوُقُودُ النَّازِلُونَ الْمُوقِرَا

وكر : وكر الطائر : عشه . ابن سيده : الوكرُ
عش الطائر ، وإن لم يكن فيه ، وفي التهذيب :
موضع الطائر الذي يبيض فيه ويترخ ، وهو الخروقي
في الجيطان والشجر ، والجمع القليل أو كثر وأوكار ؛
قال :

إِنْ فِرَاحًا كَفِرَاحِ الْأَوْكُرِ ،
رَوَّكْتُهُمْ كَبِيرُهُمْ كَالْأَصْغَرِ

وقال :

مِنْ دُونِهِ لِعِتَاقِ الطَّيْرِ أَوْكَارُ

تَكْرٍ وَكَرًا إِذَا عَدَتِ الْوَكْرَى ، وَهُوَ عَدُوٌّ فِيهِ تَزْوُ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَوَاكِرَةِ ؛ قَالَ : هِيَ الْمَخَابِرَةُ ، وَأَصْلُهُ الْمَمَزُ مِنَ الْأَكْرَةِ ، وَهِيَ الْحَفْرَةُ .

وَهُوَ : تَوَهَّرَ اللَّيْلَ وَالشَّاءَ كَتَهَوَّرَ ، وَتَوَهَّرَ الرَّمْلُ كَتَهَوَّرَ أَيْضًا .

وَالْوَهْرُ : تَوَهَّجُ وَقَعَ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى تَرَى لَهُ اضْطِرَابًا كَالْبُخَارِ ؛ بِمَانِيَةٍ . وَلَهَبٌ وَاهِرٌ : ساطعٌ .

وَتَوَهَّرَتِ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ وَتَوَعَّرَتْهُ إِذَا اضْطَرَّتْهُ إِلَى مَا بَقِيَ بِهِ مَتَحِيرًا . وَيُقَالُ : وَهَّرَ فُلَانٌ^١ فُلَانًا إِذَا أَوْقَعَهُ فِيهَا لَا مَخْرَجَ لَهُ مِنْهُ . وَوَهْرَانٌ : اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ .

فصل الباء

يُور : يَبْرِينُ : اسْمُ مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ رَمْلُ يَبْرِينِ ، وَفِيهِ لَعْنَانٌ : يَبْرُونُ فِي الرَّفْعِ ، وَفِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ يَبْرِينُ ، لَا يَنْصَرَفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالتَّأْنِيثِ فَجَرَى إِعْرَابَهُ كإِعْرَابِهِ ؛ وَلَيْسَتْ يَبْرِينُ هَذِهِ الْعَلَمِيَّةُ مَنْقُولَةٌ مِنْ قَوْلِكَ : هُنَّ يَبْرِينُ لِفُلَانٍ أَيْ يُعَارِضُنَّهُ كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ :

يَبْرِي لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمَلٍ

يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مَنْقُولًا مِنْهُ قَوْلُهُ فِيهِ يَبْرُونُ ، وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقُولَ إِنَّ يَبْرِينُ مِنْ بَرَيْتِ الْقَلَمِ وَيَبْرُونُ مِنْ بَرَوْتِهِ ، وَيَكُونُ الْعِلْمُ مَنْقُولًا مِنْهَا ، فَقَدْ حَكَى أَبُو زَيْدٍ بَرَيْتِ الْقَلَمِ وَبَرَوْتَهُ ، قَالَ : وَلِهَذَا نَظَّاهُ كَقَفْنَيْتُ وَقَفْنَوْتُ وَكَنْنَيْتُ وَكَنْنَوْتُ ، فَيَكُونُ يَبْرُونُ ١ قَوْلُهُ « وَيَقَالُ وَهَرُ فُلَانٍ النَّحْ » وَيُقَالُ أَيْضًا وَهَرُهُ كَوَعْدِهِ كَمَا فِي الْغَامُوسِ .

وَالكَثِيرُ وَكَوُورٌ وَوَكْرٌ ، وَهِيَ الْوَكْرَةُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْوَكْرُ وَالْوَكْنُ جَمِيعًا الْمَكَانُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الطَّائِرُ ، وَقَدْ وَكَنَ يَكْنُ وَكْنًا . قَالَ أَبُو يُونُسَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : الْوَكْرُ الْعُشُّ حَيْثَا كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ شَجَرٍ .

وَوَكَّرَ الطَّائِرُ يَكْرِهُ وَكَرَّأً وَوَكُودًا : أَتَى الْوَكْرَ وَدَخَلَ وَكْرَهُ . وَوَكَّرَ الْإِنَاءَ وَالسَّقَاءَ وَالْقِرْبَةَ وَالْمِكْيَالَ وَكَرَّأً وَوَكَّرَهُ تَوَكِيدًا ، كَلَاهِمَا : مَلَأَهُ . وَوَكَّرَ فُلَانٌ بَطْنَهُ وَأَوَكَّرَهُ : مَلَأَهُ .

وَتَوَكَّرَ الصَّبِيُّ : امْتَلَأَ بَطْنُهُ . وَتَوَكَّرَ الطَّائِرُ : امْتَلَأَتْ حَوَاصِلُهُ ؛ وَقَالَ الْأَحْمَرُ : وَكَرَّنَهُ وَوَكَّرْنَتْهُ وَرَكَّأً ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَرِبَ حَتَّى تَوَكَّرَ وَحَتَّى تَضَلَّعَ .

وَالْوَكْرَةُ وَالْوَكْرَةُ وَالْوَكِيرَةُ : الطَّعَامُ يَتَخَذُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ بِنَائِهِ فَيَدْعُو إِلَيْهِ ، وَقَدْ وَكَّرَ لَهُمْ تَوَكِيدًا . الْفَرَاءُ قَالَ : الْوَكِيرَةُ تَعْمَلُهَا الْمَرْأَةُ فِي الْجِهَانِ ، قَالَ : وَبِمَا سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ التَّوَكِيرُ ، وَالتَّوَكِيرُ اخْتِذَاذُ الْوَكِيرَةِ ، وَهِيَ طَعَامُ الْبِنَاءِ . وَالتَّوَكِيرُ : الْإِطْعَامُ .

وَالْوَكْرُ وَالْوَكْرَى : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَدُوُّ الَّذِي كَأَنَّهُ يَنْزُو . أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ يَعْدُو الْوَكْرَى أَيْ يُسْرِعُ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ لِحُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ :

إِذَا الْجَمَلُ الرَّبْعِيُّ عَارِضَ أُمِّهِ ،
عَدَتْ وَكَرَى حَتَّى تَحْنُ الْفَرَاقِدُ

وَالْوَكَّارُ : الْعَدَاةُ . وَنَاقَةُ وَكَرَى : مَرِيعةٌ ، وَقِيلَ : الْوَكْرَى مِنَ الْإِبِلِ الْقَصِيرَةِ اللَّحْمِيَّةِ الشَّدِيدَةِ الْأَنْزَرِ ، وَقَدْ وَكَرَتْ فِيهَا ؛ وَوَكَّرَ الظَّبْيُ وَكَرَّأً : وَثَبَ . وَوَكَّرَتْ النَّاقَةُ

يَرَاءُ وَحَجَرُ أَيْرُ . وفي حديث لقمان عليه السلام :
لَئِنْ لَبِصْتُ أُنْثَرَ الذَّرَّ فِي الْحَجَرِ الْأَيْرِ ؛ قال العجاج
يصف جيشاً :

فإن أصابَ كَدْرًا مَدُّ الكَدَرِ ،
سَنَابِكُ الحِلْرِ يُصَدِّعُ الأَيْرُ

قال أبو عمرو : الأيرُ الصفا الشديد الصلابة ؛
وقال بعده :

من الصفا القاسي وَيَدَهْسُنَ القَدَرُ
عَزَازَةٌ ، وَيَهْتَمِرُنَ ما انْتَهَمِرُ

يدهسن القدرُ أي يدغن الجِرْفَةَ وما تَعَادَى من
الأرضِ كهاماً ؛ وقال بعده :

من سَهْلَةٍ وَيَتَأَكَّرُنَ الأَكْرُ

يعني الحيل وضربها الأرضَ العَزَازَ بجوافرها ، والجمع
يُرُ . وَحَجَرُ يَارُ وَأَيْرُ على مثال الأصم : شديد
'صلب' ، يَرُ يَيْرُ يَرًا ، وصخرة يَرَاءُ . وقال
الأحمر : اليَيْرُ الصلب .

وحارُّ يَارُ : إنباع ؛ وقد يَرُ يَرًا وَيَرَرًا . واليَرَةُ :
النار . وقال أبو الدقيش : إنه حارُّ يَارُ ، عني رَغِيْفًا
أُخرج من التنور ، وكذلك إذا حَبِيت الشمس على
حَجَرٍ أو شيء غيره 'صلب' فلزمته حرارة شديدة
يقال : إنه حارُّ يَارُ ، ولا يقال لِمَاءٍ ولا طِينٍ إلا لشيء
صلب . قال : والفعل يَرُ يَيْرُ يَرًا ، وتقول :
الحَرُّ لم يَيْرَ ، ولا يوصف به على نعت أفعل وفعلاء
إلا الصخر والصفاء . يقال : صفة يَرَاءُ وصفًا أَيْرُ ،
ولا يقال إلا مَلَّةٌ حارَّةٌ يَارَةٌ ، وكل شيء من نحو
ذلك إذا ذكروا اليارَ لم يذكروه إلا وقبله حارُ .

وذكر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه ذكر
الشُّبْرُمَ فقال : إنه حارُّ يَارُ . وقال أبو عبيد : قال

على هذا كَيَكْنُونُ من قولك : 'هُنَّ يَكْنُونُ' ،
ويَبْرَيْنَ كَيَكْنَيْنِ من قولك : 'هُنَّ يَكْنَيْنِ' ،
ولمَّا منعك أن تحمل يَبْرَيْنَ وَيَبْرُونِ على بَرَيْتُ
وَبَرَوْتُ أن العرب قالت : هذه يَبْرَيْنُ ، فلو كانت
يَبْرُونُ من بَرَوْتُ لقالوا هذه يَبْرُونُ ولم يقله
أحد من العرب ، ألا ترى أنك لو سميت رجلاً
يَبْعَزُونُ ، فيمن جعل النون علامة الجمع ، لقلت هذا
يَبْعَزُونُ ؟ قال : فدل ما ذكرناه على أن الياء والوار
في يَبْرَيْنَ وَيَبْرُونِ ليستا لامين ، ولمَّا هما كهية
الجمع كَفَلَسَطَيْنَ وَفَلَسَطُونِ ، وإذا كانت وار
جمع كانت زائدة وبعدها النون زائدة أيضاً ، فحروف
الاسم على ذلك ثلاثة كأنه يَبْرُ ، وَيَبْرُ ، وإذا كانت
ثلاثة فالياء فيها أصل لا زائدة لأن الياء إذا طرحتها
من الاسم بقي منه أقل من الثلاثة لم يحكم عليها بالزيادة
البتة ، على ما أحكمه لك سيبويه في باب عِلَلٍ ما تجمله
زائداً من حروف الزوائد ، يدلك على أن ياء يَبْرَيْنِ
ليست للمضاربة أنهم قالوا أَبْرَيْنِ فلو كان حرف
مضاربة لم يبدلوا مكانه غيره ، ولم نجد ذلك
في كلامهم البتة ، فأما قولهم أَعْضُرُ وَيَعْضُرُ اسم
رجل فليس مسمى بالفعل ، ولمَّا سمي بأَعْضُرٍ جمع
عَضُرٍ الذي هو الدهر ؛ ولمَّا سمي به لقوله أنشده
أبو زيد :

أَخْلَيْدُ ، إِن أَبَاكَ غَيْرَ رَأْسِهِ
مَرُّ اللَّيَالِي ، واختلافُ الأَعْضُرِ

وسهل ذلك في الجمع لأن همزته ليست للمضاربة ولمَّا
هي لصيغة الجمع ، والله تعالى أعلم .

يحو : الميجار : الصَوْلَجَانُ .

يرو : اليَرَرُ : مصدر قولهم حَجَرُ أَيْرُ أي صَلَدَ
'صلب' . الليث : اليَرَرُ مصدر الأَيْرِ ، يقال : صخرة

تَخْدِي عَلَى بَسَرَاتٍ وَهِيَ لَاهِيَةٌ

البَسَرَاتُ : قوائم الناقة . الجوهرى : البَسَرَاتُ القوائم الخفاف . ودابةٌ حَسَنَةُ التَّيْسُورِ أي حسنة نقل القوائم . وَيَسَّرَ الفَرَسَ : صَنَعَهُ . وفرس حسنُ التَّيْسُورِ أي حَسَنُ السِّنِّ ، اسم كالتَّغْضُوضِ . أبو الدُّقَيْشِ : يَسَّرَ فلانُ فرسه ، فهو مَيَسُورٌ ، مصنوعٌ سَنِينَ ؛ قال المَرَّارُ يصف فرساً :

قد بَلَّوْنَاهُ عَلَى عِلَّانِهِ ،
وعلى التَّيْسُورِ مِنْهُ وَالضُّمُرُ .

والطَّعْنُ البَسْرُ : حِذَاءٌ وَجْهِكَ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : اطْعَنُوا البَسْرَ ؛ هو بفتح الباء وسكون السين الطعن حذاء الوجه . وولدت المرأة ولدًا يَسْرًا أي في سهولة ، كقولك سَرَحًا ، وقد أَيْسَرَتْ ؛ قال ابن سيده : وزعم الليث أن العرب تقول في الدعاء وأَذْكَرْتَ أَتَتْ بِذَكَرٍ ، وَيَسَّرْتَ الناقةُ : خرج ولدها سَرَحًا ؛ وأَنشد ابن الأَعرابي :

فلو أَنهَا كَانَتْ لِقَاحِي كَثِيرَةً ،
لَقَدْ سَهَلْتَ مِنْ مَاءِ حُدَيْ وَعَلَّتِ
ولكنها كَانَتْ ثَلَاثًا مَيَاسِرًا ،
وحائلٌ حَوْلِ أَنْهَرْتَ فَأَحَلَّتِ

وَيَسَّرَ الرَّجُلُ سَهَلَتْ وِلَادَةُ إِبْنِهِ وَغَنِمَهُ وَلَمْ يَغْطَبْ مِنْهَا شَيْءٌ ؛ عن ابن الأَعرابي ؛ وَأَنشد :

يَبْنَا إِلَيْهِ يَتَعَاوَى تَقْدُهُ ،
مَيَسَّرَ الشَّاهُ كَثِيرًا عَدَدُهُ

والعرب تقول : قد يَسَّرَتِ الْغَنَمُ إِذَا وَلَدَتْ وَتَهَيَّأتِ لِلْوِلَادَةِ . وَيَسَّرَتِ الْغَنَمُ : كَثُرَتْ وَكَثُرَ لَبْنُهَا وَنَسْلُهَا ، وهو من السهولة ؛ قال أبو أُسَيْدَةَ الدُّبَيْرِيُّ :

الكَسَائِيُّ حَارًا يَارَ ، وقال بعضهم : حَارًا جَارًا وَحَرَّانَ يَرَّانَ إِتْبَاعَ ، ولم يُخْصَ شَيْئًا دُونَ شَيْءٍ .

يسر : اليَسْرُ : اللَّيْنُ وَالانْقِيَادُ يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ ، وَقَدْ يَسَّرَ يَيْسِرُ . وَيَاسِرُهُ : لَا يَنْتَهُ ؛ أَنشد ثعلب :

قوم إذا سُومِسُوا جَدَّ الشَّمْسِ بِهِمْ
ذَاتَ الْعِنَادِ ، وَإِنْ يَاسَرَتْهُمْ يَسَرُوا

وَيَاسِرُهُ أَي سَاهَلَهُ . وفي الحديث : إِنْ هَذَا الدِّينُ يُيسَّرُ ؛ اليُسْرُ ضدُّ العسر ، أَرَادَ أَنَّهُ سَهْلٌ سَنَحَ قَلِيلَ التَّشْدِيدِ . وفي الحديث : يَسَرُّوا وَلَا تُعَسَّرُوا . وفي الحديث الآخر : مَنْ أَطَاعَ الْإِمَامَ وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ أَي سَاهَلَهُ . وفي الحديث : كَيْفَ تَرَكْتَ الْبِلَادَ ؟ فَقَالَ : تَيَسَّرَتْ أَي أَخْصَبَتْ ، وَهُوَ مِنَ الْيُسْرِ . وفي الحديث : لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي فَصْلِ الْعَيْنِ . وفي الحديث : تَيَاسَرُوا فِي الصَّدَاقِ أَي تَسَاهَلُوا فِيهِ وَلَا تُثَاَلُوا . وفي الحديث : اعْمَلُوا وَسَدُّوا وَقَارِبُوا فَكُلُّ مَيَسَّرٍ لَا خُلُقَ لَهُ أَي مُهَيَّأٌ مَصْرُوفٌ مُسَهَّلٌ . ومنه الحديث وَقَدْ يَسَّرَ لَهُ طَهُورٌ أَي مُهَيَّأٌ وَوُضِعَ . ومنه الحديث : قَدْ تَيَسَّرَا لِلْقِتَالِ أَي تَهَيَّأَا لَهُ وَاسْتَعَدَّآ . الليث : يَقَالُ إِنَّهُ لَيَسَّرُ خَفِيفٌ وَيَسَّرٌ إِذَا كَانَ لَيِّنًا الْانْقِيَادَ ، يوصف به الْإِنْسَانُ وَالْفَرَسُ ؛ وَأَنشد :

لَمِنِي ، عَلَى تَحْفَظِي وَنَزْوِي ،
أَعَسَّرُ ، إِنْ مَارَسْتَنِي بَعْسَرُ ،
وَيَسَّرُ لِمَنْ أَرَادَ يُسْرِي

ويقال : إِنْ قَوَائِمُ هَذَا الْفَرَسِ لَيَسَرَاتٍ خِفَافٌ ؛ يَسَرُّ إِذَا كُنَّ طَوَّعَةً ، وَالْوَاحِدَةُ يَسْرَةٌ وَيَسْرَةٌ . وَالْيَسْرُ : السَّهْلُ ؛ وفي قصيد كعب :

١ قوله « اليسر » بفتح فسكون وبفتحين كما في القاموس .

إِنَّ لَنَا شَيْخَيْنِ لَا يَنْفَعَانِنَا
غَنِيَيْنِ ، لَا يُجِدِّي عَلَيْنَا غِنَاهُمَا

هنا سَيِّدَانَا يَزْعُمَانِ ، وَإِنَّمَا
يَسُودَانِنَا أَنْ يَسْرَتَا عَنَّا هُمَا

أي ليس فيها من السيادة إلا كونها قد يَسْرَتَا غِنَاهُمَا ، والسُّودُ يوجب البذل والعطاء والحِرَاسَةَ والحماية وحسن التدبير والحلم ، وليس عندهما من ذلك شيء . قال الجوهري : ومنه قولهم رجل مُبْسَرٌ ، بكسر السين ، وهو خلاف المُجْتَبِ . ابن سيده : وَيَسْرَتَا الإبلُ كثر لبها كما يقال ذلك في الغنم .

وَالْيُسْرُ وَالْيَسَارُ وَالْمَيْسَرَةُ وَالْمَيْسَرَةُ ، كله : السَّهولة والغنى ؛ قال سيبويه : ليست المَيْسَرَةُ على الفعل ولكنها كالمُسْرَبَةِ والمُسْرَبَةِ في أنها ليستا على الفعل . وفي التنزيل العزيز : فَتَنْظِرُهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ ؛ قال ابن جني : قراءة مجاهد : فَتَنْظِرُهُ إِلَى مَيْسَرِهِ ، قال : هو من باب مَعُونٍ ومَكْرُمٍ ، وقيل : هو على حذف الهاء . وَالْمَيْسَرَةُ وَالْمَيْسَرَةُ : السَّعة والغنى . قال الجوهري : وقرأ بعضهم فنظرة إلى مَيْسَرِهِ ، بالإضافة ؛ قال الأخفش : وهو غير جائز لأنه ليس في الكلام مَفْعَلٌ ، بغير الهاء ، وأما مَكْرُمٌ ومَعُونٌ فهما جمع مَكْرُمَةٍ ومَعُونَةٍ .

وَأَيْسَرَ الرجلُ إيساراً وَيُسْرَأُ ؛ عن كراع واللحياني : صار ذا يَسَارٍ ، قال : والصحيح أن اليُسْرَ الاسم والإيسار المصدر . ورجلٌ مُومِرٌ ، والجمع مَيَاسِيرٌ ؛ عن سيبويه ؛ قال أبو الحسن : وإِنَّمَا ذكرنا مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالوار والنون في المذكر وبالألف والتاء في المؤنث .

وَالْيُسْرُ : ضدُّ العُسْرِ ، وكذلك اليُسْرُ مثل عُسْرِ وعُسْرٍ . التهذيب : وَالْيَسْرُ وَالْيَاسِرُ من الغنى

والسَّعة ، ولا يقال يَسَارٌ . الجوهري : اليَسَارُ واليَسَادَةُ الغنى . غيره : وقد أَيْسَرَ الرجلُ أي استغنى يَوْمِرُ ، صارت الياء وَاواً لسكونها وضمة ما قبلها ؛ وقال :

لَيْسَ تَخْفَى يَسَارَتِي قَدَرَ يَوْمٍ ،
وَلَقَدْ تَخْفَى شَيْئِي لِعَسَارِي

ويقال : أَنْظِرْنِي حَتَّى يَسَارَ ، وهو مبني على الكسر لأنه معدول عن المصدر ، وهو المَيْسَرَةُ ؛ قال الشاعر :

فَقُلْتُ أَمْكُنِّي حَتَّى يَسَارَ لَعَلَّنَا
نَخُجُّ مَعاً ، قَالَتْ : أَعَاماً وَقَابِلَةً ؟

وَيَسَّرَ لفلان الحروجُ واستَيْسَرَ له بمعنى أي تهيأ . ابن سيده : وَيَسَّرَ الشيءَ واستَيْسَرَ سَهْلًا . ويقال : أَخَذَ مَا تَيْسَرُ وما استَيْسَرَ ، وهو ضدُّ مَا تَعَسَّرَ والتَّوَسَّى . وفي حديث الزكاة : وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتِنِ إِنْ اسْتَيْسَرَتْ لَهُ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا ؛ استيسر استفعل من اليُسْرِ ، أي ما تيسر وسهّل ، وهذا التخيير بين الشاتين والدراهم أصل في نفسه وليس بيدل فجري مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك في الأزمنة والأمكنة ، وإِنَّمَا هو تعويض شرعي كالفرقة في الجنين والصَّاع في المَصْرَةِ ، والسَّرُّ فيه أن الصدقة كانت تؤخذ في البراري وعلى المياه حيث لا يوجد سُوقٌ ولا يُرى مُقْتَوَمٌ يرجع إليه ، فَحَسَنَ في الشرع أَنْ يُقَدَّرَ شيءٌ يقطع النزاع والتشاجر . أبو زيد : تَيْسَرَ النهارُ تَيْسَرًا إِذَا بَرَدَ . ويقال : أَيْسَرَ أَخَاكَ أَي نَفَسَ عليه في الطلب ولا تُمْسِرُهُ أَي لَا تَشْدُدْ عليه ولا تَضَيِّقْ . وقوله تعالى : فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ؛ قيل : مَا تَيْسَرَ من الإبل والبقر والشاة ، وقيل : من بعير أو بقرة أو شاة . وَيَسْرُهُ هو : سَهْلُهُ ، وحكى سيبويه : يَسْرُهُ وَوَسَّعَ عَلَيْهِ وَسَهَّلَ .

والتيسير يكون في الخير والشر ؛ وفي التنزيل العزيز :

فَسَيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى، فهذا في الخير، وفيه : فسيسره
للعسرى ، فهذا في الشر ؛ وأنشد سيبويه :
أقام وأقوى ذات يوم، وخيبة
لأول من يلقى وشر ميسر

والميسور : ضد المعسور . وقد يسره الله لليسرى
أي وفقه لها . الفراء في قوله عز وجل : فسيسره
لليسرى ، يقول : سنهيئه للمؤد إلى العمل الصالح ؛
قال : وقال فسيسره للعسرى ، قال : إن قال قائل
كيف كان يسره للعسرى وهل في العسرى تيسير ؟
قال : هذا كقوله تعالى : وبشر الذين كفروا بعذاب
أليم ، فالبشارة في الأصل الفرح فإذا جمعت في
كلامين أحدهما خير والآخر شر جاز التيسير فيها .
والميسور : ما يسر . قال ابن سيده : هذا قول
أهل اللغة ، وأما سيبويه فقال : هو من المصادر التي
جاءت على لفظ مفعول ونظيره المعسور ؛ قال أبو
الحسن : هذا هو الصحيح لأنه لا فعل له إلا مزيداً ،
لم يقولوا يسرته في هذا المعنى ، والمصادر التي على
مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به ، لأن فعل
وفعل وفعل إنما مصادرها المطردة بالزيادة مفعول
كالضرب ، وما زاد على هذا فعلى لفظ المفعول
كالمسرح من قوله :

ألم تعلم مسرحي القوافي

ولما يجيء المفعول في المصدر على توهم الفعل الثلاثي وإن
لم يلفظ به كالجلود من تجلد ، ولذلك يخيل سيبويه
المفعول في المصدر إذا وجده فعلاً ثلاثياً على غير لفظه ، ألا
تراه قال في المعقول : كأنه حبس له عقله ؟ ونظيره
المعسور وله نظائر .

والبسرة : ما بين أسارير الوجه والراحة . التهذيب :
والبسرة تكون في اليمنى واليسرى وهو خط يكون في

الراحة يقطع الخطوط التي في الراحة كأنها الصليب .
الليث : البسرة فرجة ما بين الأسرة من أسرار
الراحة يتبين بها ، وهي من علامات السخاء . الجوهري :
البسرة ، بالتحريك ، أسرار الكف إذا كانت غير
ملتزمة ، وهي تستحب ، قال شمر : ويقال في فلان
يسر ؛ وأنشد :

فتمسى النزاع في يسره

قال : هكذا روي عن الأصمعي ، قال : وفسره
حيال وجهه . والبسر من القتل : خلاف الشز .
الأصمعي : الشز ما طعنت عن يمينك وشمالك ،
والبسر ما كان حذاء وجهك ؛ وقيل : الشز
القتل إلى فوق والبسر إلى أسفل ، وهو أن تد
يمينك نحو جسدك ؛ وروي ابن الأعرابي :

فتبى النزاع في يسره

جمع يسرى ، ورواه أبو عبيد : في يسره ، جمع
يسار .

والبسار : اليسر اليسرى . والميسرة : تقيض
الميسرة . واليسار واليسار : تقيض اليمن ؛ الفتح
عند ابن السكيت أفصح وعند ابن دريد الكسر ،
وليس في كلامهم اسم في أوله ياء مكسورة إلا في
اليسار يسار ، وإنما رفض ذلك استئقلاً للكسرة في
الياء ، والجمع يسر ؛ عن الليثاني ، ويسر ؛ عن
أبي حنيفة . الجوهري : واليسار خلاف اليمن ، ولا
تقل اليسار بالكسر . والبسر خلاف اليمنى ،
والباسر كاليامن ، والميسرة كالميسنة ، واليسار
نقيض اليامن ، والبسرة خلاف البسنة .

وباسر بالقوم : أخذ بهم يسرة ، ويسر يسير :

١ قوله « ولا تقل الخ » وهم المجذ في ذلك ويؤيده قول المؤلف ،
وعند ابن دريد الكسر .

أخذ بهم ذات اليسار ؛ عن سيويه . الجوهري : تقول
يسر بأصحابك أي خذ بهم يساراً ، وتيسر يا
رجل لغة في يسر ، وبعضهم ينكره . أبو حنيفة :
يسرني فلان ييسرني يسراً جاء على يساري .
ورجل أعسر يسر : يعمل بيديه جميعاً ، والأنتى
عسراء يسراء ، والأيسر نقض الأيمن . وفي
الحديث : كان عمر ، رضي الله عنه ، أعسر أيسر ؛
قال أبو عبيد : هكذا روي في الحديث ، وأما كلام
العرب فالصواب أنه أعسر يسر ، وهو الذي يعمل
بيديه جميعاً ، وهو الأضبط . قال ابن السكيت :
كان عمر ، رضي الله عنه ، أعسر يسراً ، ولا تقل
أعسر أيسر . وقعد فلان يسرة أي شامة .
ويقال : ذهب فلان يسرة من هذا . وقال
الأصمعي : اليسر الذي يساره في القوة مثل يمينه ،
قال : وإذا كان أعسر وليس ييسر كانت يمينه
أضعف من يساره . وقال أبو زيد : رجل أعسر
يسر وأعسر أيسر ، قال : أحسبه مأخوذاً من
اليسرة في اليد ، قال : وليس لهذا أصل ؛ البتة :
رجل أعسر يسر وامرأة عسراء يسرة .
والميسر : اللعيب بالقِداح ، يسر ييسر يسراً .
واليسر : الميسر المعد ، وقيل : كل معد
يسر . واليسر : المجتمعون على الميسر ، والجمع
أيسار ؛ قال طرفة :

وهم أيسار الغنان ، إذا
أغلَّتِ الشئوة أبداء الجزر

واليسر : الضرب . واليسر : الذي يلي قسمة
الجزر ، والجمع أيسار ، وقد تيسرُوا . قال
أبو عبيد : وقد سمعهم يضع اليسر موضع اليسر
واليسر موضع الياسر . التهذيب : وفي التنزيل
العزيز : يسألونك عن الحمر والميسر ؛ قال مجاهد :

بما قَطَعَنَ من قُرْبَى قَرِيبٍ ،
وما أَتَلَفَنَ من يَسَرٍ يَسُورِ

وقد يسر ييسر إذا جاء بِقِدْحِهِ للقيار .
وقال ابن شميل : اليسر الجزر . وقد يسرُوا أي
تخروا . ويسرت الناقة : جزأت لحما . ويسر
القوم الجزور أي اجتزروها واقسوا أعضاءها ؛
قال سقيم بن وثيل البروعي :

أقول لهم بالشعب إذ ييسرونني :
ألم تعلموا أنني ابن فارس زهدم ؟

كان وقع عليه سياء فضرب عليه بالسهام ، وقوله
ييسرونني هو من الميسر أي يجزئوني ويقسموني .
وقال أبو عمر الجرهمي : يقال أيضاً اتسرُوا
يتسرونها اتساراً ، على افتعلوا ، قال : وناس
يقولون يأتسرونها اتساراً ، بالهمز ، وهم مؤتسرون ،
كما قالوا في اتعد . والأيسر : واحد يسر ، وهم
الذين يتقامرؤن . والياسرون : الذين يلكون
قسمة الجزر ؛ وقال في قول الأعشى :

والجاعلو القوت على الياسر

يعني الجازر . والميسر : الجزور نفسه ، سمي
ميسراً لأنه يجزأ أجزاء فكأنه موضع التجزئة .
وكل شيء جزأته ، فقد يسرته . والياسر : الجازر
لأنه يجزئ أي لحم الجزور ، وهذا الأصل في الياسر ،

والياء هي الأصل ؛ قال الشيخ : لما عترض بهذا لأنه زعم أننا صحت الياء في يَنْعِرُ لتقوياً بالياء التي قبلها فاعترض على نفسه وقال : إن الياء ثبتت وإن لم يكن قبلها ياء في مثل تَنْعِرُ وتَنْعِرُ وأَنْعِرُ ، فأجاب بأن هذه الثلاثة بدل من الياء ، والياء هي الأصل ، قال : وهذا شيء لم يذهب إليه أحد غيره ، ألا ترى أنه لا يصح أن يقال همزة المتكلم في نحو أَعِدْ بدل من ياء الغيبة في يَعِدُ ؟ وكذلك لا يقال في تاء الخطاب أنت تَعِدُ إنما بدل من ياء الغيبة في يَعِدُ ، وكذلك التاء في قولهم هي تَعِدُ ليست بدلاً من الياء التي هي للمذكر الغائب في يَعِدُ ، وكذلك نون المتكلم ومن معه في قولهم نحن تَعِدُ ليس بدلاً من الياء التي لواحد الغائب ، ولو أنه قال : إن الألف والتاء والنون محمولة على الياء في بنات الياء في يَنْعِرُ كما كانت محمولة على الياء حين حذف الواو من يَعِدُ لكان أشبه من هذا القول الظاهر الفساد .

أبو عمرو : البَسْرَةُ ' ومنم في الفخذين ، وجمعها أَيْسَارُ ؛ ومنه قول ابن مُقْبِلٍ :

فَطِغَتْ إِذَا لَمْ يَسْتَطِيعْ قَسْوَةَ السُّرَى ،
ولا السَّيْرَ راعي الثَّلَاةِ الْمُتَصَبِّحِ
على ذاتِ أَيْسَارٍ ، كَانَ مُضْلُوعَهَا
وأَحْنَاءُهَا الْعُلْيَا السَّقِيفُ الْمُشْبَعُ

يعني الوَسْمَ في الفخذين ، ويقال : أراد قوائم لَيْثَةٍ ، وقال ابن بري في شرح البيت : الثلة الضأن والمشيح المعروض ؛ يقال : سَبَحْتُهُ إِذَا عَرَضْتُهُ ، وقيل : بَسَرَاتُ البعير قوائمه ؛ وقال ابن قَسْوَةَ :

لها بَسَرَاتٌ لِلنَّجَاءِ ، كَأَنَّهَا
مَوَاقِعُ قَيْنٍ ذِي عِلَالَةٍ وَمِيزِدٍ

قال : شبه قوائمه بطارق الحداد ؛ وجعل لبيد الجزور

ثم يقال للضارين بالقдах والمُتَقَامِرِينَ على الجَزُورِ : يَمْسِرُونَ ، لأنهم جازرون إذا كانوا سبباً لذلك .
الجوهري : اليامِرُ اللَّاعِبُ بالقдах ، وقد يَسِرُ يَسِرُ ، فهو يامِرٌ وَيَسِرُ ، والجمع أَيْسَارٌ ؛ قال الشاعر :

فَأَعْنَهُمْ وَأَيْسِرْ بَمَا يَسِرُوا بِهِ ،
وَإِذَا هُمْ تَزَلُّوا بِضَنْكَ فَاتَزَلْ

قال : هذه رواية أبي سعيد ولم تحذف الياء فيه ولا في يَنْعِرُ وَيَنْعِرُ كما حذف في يَعِدُ وأخواته ، لتقوياً لإحدى الياءين بالأخرى ، ولهذا قالوا في لغة بني أسد : يَنْجَلُ ، وهم لا يقولون يَنْعَلُ لاستفهام الكسرة على الياء ، فإن قال : فكيف لم يحذفوها مع التاء والألف والنون ؟ قيل له : هذه الثلاثة مبدلة من الياء ، والياء هي الأصل ، يدل على ذلك أن فَعَلْتُ وفَعَلْتُ وفَعَلْتُ مبنيات على فَعَلَ . واليَسِرُ واليَاسِرُ بمعنى ؛ قال أبو ذؤيب :

وَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ ، وَكَأَنَّهُ
يَسِرُ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ

قال ابن بري عند قول الجوهري ولم تحذف الياء في يَنْعِرُ وَيَنْعِرُ كما حذف في يَعِدُ لتقوياً لإحدى الياءين بالأخرى ، قال : قد وهم في ذلك لأن الياء ليس فيها تقوية للياء ، ألا ترى أن بعض العرب يقول في يَنْئِسُ يَنْئِسُ مثل يَعِدُ ؟ فيحذفون الياء كما يحذفون الواو لثقل الياءين ولا يفعلون ذلك مع الهمزة والتاء والنون لأنه لم يجتمع فيه ياءان ، وإنما حذف الواو من يَعِدُ لوقوعها بين ياء وكسرة فهي غريبة منهما ، فأما الياء فليست غريبة من الياء ولا من الكسرة ، ثم اعترض على نفسه فقال : فكيف لم يحذفوها مع التاء والألف والنون ؟ قيل له : هذه الثلاثة مبدلة من الياء ،

مفسراً فقال :

واعفُفْ عن الجارات ، وامْ
نَحْنُ مَسِيرُكَ السَّيِّئِ

الجوهري : المَسِيرُ قِمارُ العرب بالأزلام . وفي الحديث : إن المسلم ما لم يَفْشْ دَنَاءَةً يَخْشَعُ لها إذا ذُكِرَتْ ويفري به لِثامُ الناس كاليسر الفالَج ؛ اليسرُ من المَسِير وهو القِمارُ .

واليسرُ في حديث الشعبي : لا بأس أن يُعَلَّقَ اليسرُ على الدابة ، قال : اليسرُ ، بالضم ، عودٌ يُطْلَقُ البول . قال الأزهري : هو عودٌ أُسِرَ لا يسرُ ، والأُسُرُ احتباس البول . واليسيرُ : القليل . وشيء يسير أي هينٌ . ويسرُ : كحلٌ لبي يربوع ؛ قال طرفة :

أَرَقَّ العَيْنَ خِيالٌ لم يَقِرْ
طاف ، والركبُ بِصَحْرَاءِ يُسِرْ

وذكر الجوهري اليسرَ وقال : إنه بالدهناء ، وأنشد بيت طرفة . يقول : أسهر عيني خيال طاف في النوم ولم يَقِرْ ، هو من الوقار ، يقال : وقَرَ في مجلسه ، أي خيالها لا يزال يطوف ويسري ولا يَتَدَعُ . ويسارٌ وأيسرٌ ويسيرٌ : أساء . ويسيرٌ مُنْعَمٌ : مَلِكٌ من ملوك حمير . وميسيرٌ ويسارٌ : اسم موضع ؛ قال السُّلَيْكُ :

دِماء ثلاثة أَرَدَتْ قَتَانِي ،
وخاذِفِ طَعْنَةٍ بَقَا يسارِ

أراد بخاذِفِ طعنة أنه ضارِبٌ من أجل الطعنة ؛ وقال كثير :

إلى طَعْنٍ بالثَغْفِ تَعْفٍ مِيسِرٍ ،
حَدَّثَهَا تَوَالِيهَا وَمَارَتْ مُدَوْرَهَا

وأما قول لبيد أنشده ابن الأعرابي :

كَدَرِي بِالسَّارِي جَنَّةَ عِبْقَرِيَّةٍ
مُسَطَّعَةِ الْأَعْنَاقِ بُلْتُقِ الْقَوَادِمِ

قال ابن سيده : فإنه لم يفسر الساري ، قال : وأراه موضعاً . والمَسِيرُ : تَبَّتْ رِيفِي يُغْرَسُ غَرْساً وفيه قَصَفٌ ؛ الجوهري وقول الفرزدق يخاطب جريراً :

ولمي لأخشي ، إن سَطَّبتَ إليهم ،
عليك الذي لاقى يسارَ الكَواعِبِ

هو اسم عبد كان يتعرض لبنات مولاة فَجَبَّيْنِ مذاكيره .

يستعر : اليَسْتَعُورُ : شجر تصنع منه المساويك ، ومساويكه أشدُّ المساويك إِنْقَاءً لِلشَّجَرِ وتبييضاً له ، ومنايئته بالسَّراةِ وفيها شيء من مرارة مع لين ؛ قال عروة بن الرِّدِّ :

أَطَعْتُ الْأَمْرِينَ بِصَرْمٍ سَلَسِي ،
فطارُوا في البلادِ اليَسْتَعُورِ

الجوهري : اليَسْتَعُورُ الذي في شجر عروة موضع ، ويقال شجر ، وهو قَعْلُكُولٌ ، قال سيبويه : الباء في يَسْتَعُورَ بمنزلة عين عَضْرُقُوط لأن الحروف الزوائد لا تلتحق بنات الأربعة أولاً إلا الميم التي في الاسم المبني الذي يكون على فعله كمدحرج وشبهه ، فصار كفعل بنات الثلاثة المزيد ، ورأيت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي ؛ رحمه الله ، قال : اليَسْتَعُورُ : بفتح أوله وإسكان ثانيه بعده تاء معجبة باثنتين من فوقها مفتوحة وعين مهبله وواو وراء مهبله على وزن يفتعل ، ولم يأت في الكلام على هذا البناء غيره ؛ قال : وهو موضع قبل حَرَّةِ المدينة كثير

العضاء موحش لا يكاد يدخله أحد ؛ وأنشد بيت
عروة :

فطاروا في البلاد يستعور

قال : أي تفرقوا حيث لا يُعلم ولا يُنتدى لموضعهم ؛
وقال ابن بري : معنى البيت أن عروة كان سبي
امرأة من بني عامر يقال لها سلسى ، فكثت عنده زماناً
وهو لها شديد المحبة ، ثم إنها استأترته أهلها فحملها
حتى انتهى بها إليهم ، فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع
معه ، وأراد قومها قتله فبغتهم من ذلك ، ثم إنه اجتمع
به أخوها وابن عمها وجباعة فشربوا خمرآ وسقوه
وسألوه طلاقها فطلقها ، فلما صحا ندم على ما فرط
منه ؛ ولهذا يقول بعد البيت :

سَقَوْنِي الخمرَ ثم تَكْتَفُونِي ،

عداء الله من كَذِبٍ وزُورٍ

ونصب عداء الله على الذم ؛ وبعده :

أَلَا يَا لَيْتِي عَاصَيْتُ طَلْقاً

وَجَبَّاراً وَمَنْ لِي مِنْ أَمِيرٍ

طلقت : أخوها ، وجبار ابن عمها ، والأمير هو
المستشار ؛ قال المبرد : الباء من نفس الكلمة .

يعور : اليعرُ واليعرة : الشاة أو الجديُّ يُشدُّ عند
زُبَيْة الذئب أو الأسد ؛ قال البرقيُّ الهذليُّ وكان
قد توجه قومه إلى مصر في بغتٍ فبكى على فقدهم :

فإن أُمسِ شيخاً بالرجيع وولده ،

وبُضِيعُ قَوْمِي دون أَرْضِهِمْ مِضْرُ

أَسَائِلُ عَنْهُمْ كُلَّمَا جَاءَ رَاكِبٌ

مَقِيماً بِأَمْلَاحٍ ، كما رُبطَ اليعرُ

والرجيع والأملح : موضعان . وجعل نفسه في صَعْفِهِ
وَقِلَّةِ حِيلَتِهِ كالجديِّ المربوط في الزُبَيْة ، وارتفع
قوله وَلَدُهُ بِالْعُطْفِ عَلَى الْمَضْرِ الْفَاعِلِ فِي أَمْسٍ . وفي
حديث أم زرع : وَثُرُوهُ فَيَقَعُ الْيَعْرَةُ ؛ هي
بسكون العين العناق . واليعرُ : الجديُّ ، وبه
فسر أبو عبيد قول البرقي . والفيقة : ما يجتمع في
الضرع بين الحلبتين . قال الأزهري : وهكذا قال ابن
الأعرابي ، وهو الصواب ، ربط عند زُبَيْة الذئب أو
لم يُرَبِّطَ . وفي المثل : هو أذلُّ من اليعرِ .

واليعارُ : صوت الغنم ، وقيل : صوت المعزى ،
وقيل : هو الشديد من أصوات الشاء . وَيَعْرَتُ
تَيَعَرُ وتَيَعِرُ ، الفتح عن كراع ، يُعارُ ؛ قال :

وَأَمَّا أَشْجَعُ الْخَنَثَى قَوْلُوا

ثِيوساً ، بالشَّطِيطِ ، لها يُعارُ

وَيَعْرَتِ الْعَنْزُ تَيَعِرُ ، بالكسر ، يُعارُ ، بالضم ؛
صاحت ؛ وقال :

عَرِيضُ أَرِيضٍ بَاتَ يَيَعِرُ حَوْلَهُ ،

وَبَاتَ يُسْقِنُنَا بَطُونُ الثَّعَالِبِ

هذا رجل ضاف رجلاً وله عتودٌ يَيَعِرُ حوله ، يقول :
فلم يذجه لنا وبات يُسْقِنُنَا لَبناً مَذِيْقاً كَأَنَّهُ بَطُونُ
الثَّعَالِبِ لَأَنَّ اللَّبْنَ إِذَا أُجْهِدَ مَذَقُهُ اخْضَرَّ . وفي
الحديث : لا يجيء أحدكم بشاة لها يُعارُ ، وفي حديث
آخر : بشاة تَيَعِرُ أي تصيح . وفي كتاب عُيَيْرِ
ابن أُنْصَى : إن لهم الباعرة أي ما له يُعارُ ، وأكثر
ما يقال لصوت المعز . وفي حديث ابن عمر ، رضي
الله عنه : مَثَلُ الْمُتَافِقِ كَالشَّاةِ الْيَاعِرَةِ بَيْنَ الْفَتَنِينِ ؛
قال ابن الأثير : هكذا جاء في مسند أحمد فيجتمل
أن يكون من اليعار الصوت ، ويجتمل أن يكون من
المقلوب لأن الرواية العائرة ، وهي التي تذهب

كذا وكذا .

وَالْيَعْمُورَةُ وَالْيَعْمُورُ : الشاة تبول على حالها وتَبْعُرُ فيفسد اللبن ؛ قال الجوهري : هذا الحرف هكذا جاء ، قال : وقال أبو الفوت هو الْبَعُورُ ، بالباء ، يجعله مأخوذاً من الْبَعْرِ وَالْبَوْلِ . قال الأزهري : هذا وهم ، شاة يَعْمُورُ إذا كانت كثيرة الْبُعَارِ ، وكان اليت رأى في بعض الكتب شاة يعور فضحقه وجعله شاة بعور ، بالباء .

وَالْيَعَارَةُ : أن يعارض الفعل الناقصة فيعارضها معارضة من غير أن يُرْسَلَ فيها . قال ابن سيده : واعترض الفعل الناقصة يعارة إذا عارضها فَتَنَوَّخَهَا ، وقيل : اليعارة أن لا تُضْرَبَ مع الإبل ولكن يُقَادُ إليها الفعل وذلك لكرمها ؛ قال الراعي يصف إبلاً نجائب وأن أهلها لا يَغْفُلُونَ عن إكرامها ومراعاتها ، وليست للتناج فهن لا يضرب فيهن فعل إلا معارضة من غير اعتماد ، فإن شاءت أطاعته وإن شاءت امتنعت منه فلا تكرر على ذلك :

فَلَا يُصَ لا يُلْقَحْنَ إِلَّا يَعَارَةً
عَرَاضاً ، وَلَا يُشْرَيْنَ إِلَّا غَوَالِيَا

لا يشرين إلا غواليا أي لكونها لا يوجد مثلها إلا قليلاً . قال الأزهري : قوله يقاد إليها الفعل محال ، ومعنى بيت الراعي هذا أنه وصف نجائب لا يرسل فيها الفعل ضناً يطرُقها وإبقاء لقوتها على السير لأن لقاحها يُذْهِبُ مُنْتَهَا ، وإذا كانت باطلاً فهو أبقي لسيورها وأقل لتعبها ، ومعنى قوله إلا يعارة ، يقول : لا ثلثح إلا أن يُفْلِتَ فعل من إبل أخرى فَيَعِيرُ ويضربها في غير أنه ؛ وكذلك قال الطرِمَّاحُ في نجبية حَمَلَتْ يَعَارَةً فقال :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَيْسٍ سَبَنَّا
ة ، أَمَارَتَ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكَرَاضِ

أَنْضَجَتْهُ عَشْرِينَ يَوْمًا ، وَنِيلَتْ
حِينَ نِيلَتْ يَعَارَةً فِي عِرَاضٍ

أراد أن الفعل ضربها يعارة ، فلما مضى عليها عشرون ليلة من وقت طرُقها الفعل أَلَقَتْ ذلك الماء الذي كانت عقدت عليه فبقيت مُنْتَهَا كما كانت ؛ قال أبو الهيثم : معنى اليعارة أن الناقصة إذا امتنعت على الفعل عارت منه أي تَعَرَّتْ ، تعار ، فيعارضها الفعل في عدوها حتى ينالها فَيَسْتَنِيخَهَا ويضربها . قال : وقوله يعارة إنما يريد عائرة فجعل يعارة اسماً لها وزاد فيه الماء ، وكان حقه أن يقال عارت تعير فقال تعار لدخول أحد حروف الحلق فيه .

وَالْيَعْرُ : ضرب من الشجر . وفي حديث خزيمه : وعاد لها اليعارُ مُجْرَنْثِيًّا ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية وفسر أنه شجرة في الصحراء تأكلها الإبل ، وقد وقع هذا الحديث في عدة تراجم . وَيَعْرُ : بلد ؛ وبه فسر السُّكْرِيُّ قول ساعدة بن العجلان :

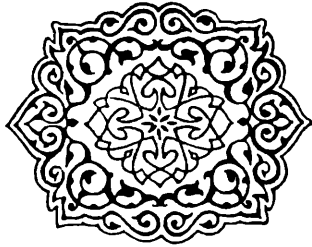
تَرَكْنَهُمْ وَظَلَّتْ يَجْرُ يَعْرُ ،
وَأَنْتَ زَعَمْتَ ذُو خَبَبٍ مُعِيدُ

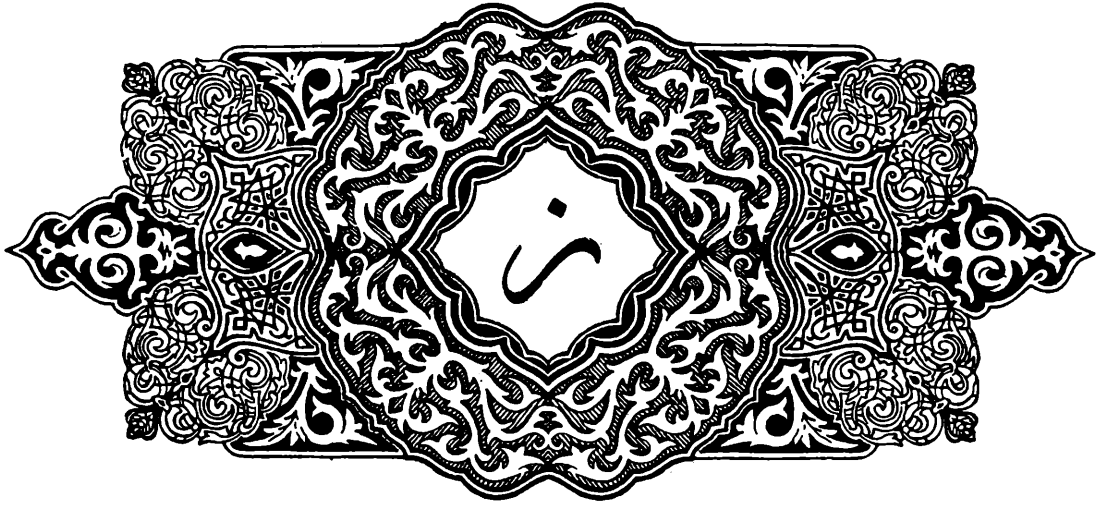
يو : الْيَامُورُ ، بغير همز : الذِّكْرُ من الأيل . الليث : الْيَامُورُ من البحر ، يجري على من قتله في الحرم أو الإحرام الحكم ، وذكر عمرو بن بحر الْيَامُورُ في باب الأوعال الجبلية والأيايل والأروى ، وهو اسم جنس منها بوزن الْيَعْمُورُ ، وَالْيَعْمُورُ : الْجَدْيُ ،

وجمعه اليَعاميرُ .

يهر : اليَهيرُ : اللجاجة والتمادي في الأمر ، وقد
استَئْهَرَ . والمُستَئْهَرُ : الذاهب العقل ؛ عن
ثعلب ؛ وأنشد :

يَسْعَى وَيَجْنَعُ دَائِباً مُسْتَيْهَرًا
جِدًّا ، وليس بِأَكِلٍ مَا يَجْنَعُ
واستَئْهَرَتِ الحُمُرُ : فزَعَتْ ؛ عنه أيضاً ،
والله أعلم .





حرف الزاي

الزاي من الحروف المجهورة ، والزاي والسين والصاد في حيز واحد ، وهي الحروف الأسلية لأن مبدأها من أسلة اللسان . قال الأزهري : لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب .

فصل الألف

أَبْزَ : أَبْزَرَ الظَّبْشِيُّ يَأْبِزُ أَبْزَأَ وَأَبْزَأَ : وَثَبَ وَقَفَزَ فِي عَدْوِهِ ، وَقِيلَ تَطَلَّقَ فِي عَدْوِهِ ؛ قَالَ :

يَمْرُ كَمَرُ الْإِبْرِزِ الْمُتَطَلِّقِ

والاسم الْأَبْزَى ، وظي أَبْأَزَ وَأَبْأَزَ ، وكذلك الأتشي . ابن الأعرابي : الْأَبْزُ الْقَفَّازُ مِنْ كُلِّ الْهَيَوَانِ ، وَهُوَ أَبْزُ ، وَالْأَبْأَزُ الْوَتَّابُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا رَبَّ أَبْأَزٍ مِنَ الْعُفْرِ صَدَعُ ،
تَقَبَّضَ الذَّبُّ إِلَيْهِ ، فَاجْتَمَعَ

لَمَّا رَأَى أَنْ لَا دَعَا وَلَا شَبَعَ ،
مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ فَاضْطَجَعَ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَبْأَزُ الْقَفَّازُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَصَفَ ظَبِيًّا ، وَالْعُفْرُ مِنَ الظَّبَاءِ الَّتِي يَمْلَأُ بِيَاضِهَا حِمْرَةً . وَتَقَبَّضَ : جَمَعَ قَوَائِمَهُ لِيَتَبَّ عَلَى الظَّبِيِّ فَلَمَّا رَأَى الذَّبَّ أَنَّهُ لَا دَعَا لَهُ وَلَا شَبَعَ لِكَوْنِهِ لَا يَصِلُ إِلَى الظَّبِيِّ فَيَأْكُلُهُ مَالٌ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ ، وَالْأَرْطَاةُ : وَاحِدَةُ الْأَرْطَى ، وَهُوَ شَجَرٌ يَدْبِغُ بَوْرَقَهُ . وَالْحِقْفُ : الْمُعْوَجُّ مِنَ الرَّمْلِ ، وَجَمْعُهُ أَحْقَافٌ وَحُقُوفٌ ؛ وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :

لَقَدْ صَبَحْتُ حَمَلَ بْنَ كَوْزٍ
عِلَالَةً مِنْ وَكَرَى أَبْزُ

ثُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمُحْفُوزِ ،
لِرَاحَةِ الْجِدَائَةِ التَّفُوزِ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ حَمْدُ بْنُ كَيْسَانَ : قَرَأْتُهُ عَلَى ثَعْلَبٍ جَمَلَ بْنَ كَوْزٍ ، بِالْجَمِّ ، وَأَخَذَهُ عَلِيٌّ بِالْهَاءِ ، قَالَ : وَأَنَا إِلَى الْهَاءِ أَمِيلٌ . وَصَبَحَتْهُ : سَقَيْتُهُ صَبُوحًا ، وَجَمَلَ الصُّبُوحُ الَّذِي سَقَاهُ لَهُ عِلَالَةً مِنْ عَدْوٍ قَرَسٍ وَكَرَى ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الْعَدْوُ ؛ يَقُولُ : سَقَيْتُهُ عِلَالَةً عَدْوٍ قَرَسٍ صَبَاحًا ، يَعْنِي أَنَّهُ أَغَارَ عَلَيْهِ وَقَدْ صَبَحَ فَجَمَلَ

أَرُزْ: أَرَزَ يَأْرِزُ أَرُوزًا: تَقَبَّضَ وَتَجَمَّعَ وَتَبَتَّ،
فهو أَرِزٌ وَأَرُوزٌ، ورجل أَرُوزٌ: ثابت مجتمع .
الجاهلي: أَرَزَ فلان يَأْرِزُ أَرُوزًا وَأَرُوزًا إِذَا تَضَامَ
وَتَقَبَّضَ مِنْ بَحْلِهِ، فهو أَرُوزٌ. وسئل حاجة فأَرَزَ
أَي تَقَبَّضَ واجتمع ؛ قال رؤبة :

فذاك بَحَالُ أَرُوزِ الأَرَزِ

يعني أنه لا ينسبط للمعروف ولكنه ينضم بعضه إلى
بعض ، وقد أضافه إلى المصدر كما يقال مُعَمَّرُ العَدْلِ
وَمُعَمَّرُ الدَّهَاءِ ، لما كان العدل والدَّهَاءُ أغلب أحواله .
وروي عن أبي الأسود الدؤلي أنه قال : إن فلانًا إِذَا
سَئَلَ أَرَزَ وَإِذَا دُعِيَ اهْتَزَ ؛ يقول : إِذَا سَئَلَ المعروفَ
تَضَامَ وَتَقَبَّضَ مِنْ بَحْلِهِ ولم ينسبط له ، وَإِذَا دُعِيَ
إِلَى طَعَامٍ أَسْرَعَ إِلَيْهِ . ويقال للبخل : أَرُوزٌ ، ورجل
أَرُوزٌ البخل أي شديد البخل . وذكر ابن سيده قول
أبي الأسود أنه قال : إن اللِّيمَ إِذَا سَئَلَ أَرَزَ وإن
الكرِيمَ إِذَا سَئَلَ اهْتَزَ . واستشير أبو الأسود في رجل
يُعْرِفُ أَوْ يُؤَلِّمُ فقال : عَرَفُوهُ فَإِنَّهُ أَهْنَسُ
أَلْيَسَ أَلَدُّ مِلْحَسٍ إن أَعْظَمِي انْتَهَزَ وإن سَئَلَ
أَرَزَ . وَأَرَزَتِ الحِيةُ تَأْرِزُ : تبثت في مكانها ،
وَأَرَزَتِ أَيْضًا : لاذت بجحرها ورجعت إليه . وفي
الحديث : إن الإسلام لِيَأْرِزُ إِلَى المدينة كما تَأْرِزُ
الحِيةُ إِلَى جُحْرِهَا ؛ قال الأصمعي : يَأْرِزُ أَي يَنْضَمُ
إِلَيْهَا ويجمع بعضه إلى بعض فيها . ومنه كلام علي ،
عليه السلام : حتى يَأْرِزَ الأَمْرُ إِلَى غيرِكُمْ . والمِأْرِزُ :
المَلْجَأُ . وقال زيد بن كُنُوزَ : أَرَزَ الرَّجُلُ إِلَى
مَنْعَتِهِ أَي رَحَلَ إِلَيْهَا . وقال الضَّرِيرُ : الأَرَزُ أَيْضًا
أَن تَدْخُلَ الحِيةُ جَعْرَهَا عَلَى ذَنْبِهَا فَأَخْرَجَ مَا يَبْقَى مِنْهَا
رَأْسَهَا فَيَدْخُلُ بَعْدَ ، قال : وكذلك الإسلام خرج من
المدينة فهو يَنْكُصُ إِلَيْهَا حتى يَكُونَ آخِرُهُ نَكُوصًا

ذلك صَبُوحًا لَهُ ؛ واسم جِرَانِ العَوْدِ عامرٌ بن
الحِثْ ، ولَمَّا لَقِبَ جِرَانِ العَوْدِ لقوله :

نُخِذًا حَذَرًا يَا خِلَتِي ، فَلِئَنِّي
وَأَبْتُ جِرَانِ العَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلُحُ^١

يقول لامرأته : احذرا فإني رأيت السَّوْطَ قد قرب
صلاحه . والجِرَانُ : باطن عُنُقِ البعير . والعَوْدُ :
الجل المسن . وحَمَلٌ : اسم رجل . وقوله : بعد
النَّفْسِ المَحْفُوزِ ، يريد النفس الشديد المتتابع الذي
كَانَ دافعًا يدفعه من سَبَاقِ . وثرَيج : تَنَنَّفَسُ ؛
ومنه قول امرئ القيس :

لَهَا مَنَحَرٌ كَوَجَارِ السَّبَاعِ ،
فمنه ثَرِيجٌ إِذَا تَنَنَّبَهَرُ

والجَنَابَةُ : الظبية ، والنَّفُوزُ : التي تَنَفِّزُ أَي تَتَبُّعُ .
وَأَبَزَ الإنسانُ فِي عَدُوِّهِ يَأْبِزُ أَبْزًا وَأَبْزًا : استراح
ثم مضى . وَأَبَزَ يَأْبِزُ أَبْزًا : لغة فِي هَبَزَ إِذَا مَاتَ
مُغَافَصَةً .

أَجَزَ : اسْتَأْجَرَ عَنِ الرِّسَادَةِ : تَنَحَّى عَنْهَا وَلَمْ يَتَكَبَّرْ ،
وكانت العرب تَسْتَأْجِرُ وَلَا تَتَكَبَّرُ . وَأَجَزَ :
امم . التهذيب : الليث الإجازة ارتفاق العرب ،
كانت العرب تَحْتَبِيءُ وَتَسْتَأْجِرُ عَلَى وَسَادَةٍ وَلَا
تَتَكَبَّرُ عَلَى يَمِينٍ وَلَا شِمَالٍ ؛ قال الأزهري : لم أَسْمَعْ
لغير الليث ولعله حفظه . وروي عن أحمد بن يحيى
قال : دَفَعَ إِلَيَّ الزُّبَيْرُ إِجَازَةً وَكَتَبَ بِحُطَّةٍ ،
وبذلك عبد الله بن شبيب فقلت : أيش أقول فيها ؟
فقالا : قل فيه إن سئلت حدثنا ، وإن سئلت أخبرنا ،
وإن سئلت كتب إلي .

١ قوله « واسم جيران العود عامر النح » في الصحاح : واسمه
المستورد .

٢ قوله « يا خلتي » تنية خلعة ، بكر الحاء المعجمة ، مؤنث الخلل
بمعنى الصديق . وفي الصحاح : يا جارتى .

كما كان أوله خروجاً ، ولما تأرِزُ الحية على هذه الصفة
إذا كانت خائفة ، وإذا كانت آمنة فهي تبدأ برأسها فتدخله
وهذا هو الانحجار . وأرَزَ الْمُعْنِي : وقف . والأرِزُ
من الإبل : القوي الشديد . وفقارُ أرِز : متداخل .
ويقال للناقة القوية أرِزةٌ أيضاً ؛ قال زهير يصف ناقة :

بأرِزةٍ الفقارة لم يجنّها
قطافٌ في الرّكاب ، ولا خلاه

قال : الأرِزةُ الشديدة المجتمع بعضها إلى بعض ؛
قال أبو منصور : أراد أنها مُدْمَجَةٌ الفقار متداخلة
وذلك أقوى لها . ويقال للقوس : لأنها لذات أرِز ،
وأرِزُها صلابتها ، أرَزَتْ تأرِزُ أرِزاً ، قال :
والرمي من القوس الصلبة أبلغ في الجرّح ، ومنه
قيل : ناقة أرِزةٌ الفقار أي شديدة . ولبلة أرِزةٌ :
باردة ، أرَزَتْ تأرِزُ أرِزاً ؛ قال في الأرِز :

ظلمان في ربيع وفي مطير ،
وأرِزٍ قسراً ليس بالقرير

ويوم أرِزُ : شديد البرد ؛ عن ثعلب ، ورواه ابن
الأعرابي أرِزُ ، يزاين ، وقد تقدم . والأرِزُ :
الصَّيِّعُ ؛ وقوله :

وفي اتباع الظلّل الأوارِزِ

يعني الباردة . والظلّل هنا : بيوت السجن . وسئل
أعرابي عن ثوبين له فقال : إن وجدتُ الأرِزَ لبستها ،
والأرِزُ والحليّةُ : شبهُ الثلج يقع بالأرض . وفي
نوادير الأعراب : رأيتُ أرِزَتَه وأرِيزَه ترْعُدُ ،
وأرِيزَه الرجل نفسه . وأرِيزَه القوم : عبيدهم .
والأرِزُ والأرِزُ والأرِزُ كله ضربٌ من البُرِّ .
الجوهري : الأرِزُ حبٌ ، وفيه ست لغات : أرِزُ
وأرِزُ ، تتبع الضمة الضمة ، وأرِزُ وأرِزُ مثل رُسُلٍ

ورُسُلٍ ، ورِزُ ورِزُ ، وهي لعبد القيس .

أبو عمرو : الأرِزُ ، بالتحريك ، شجر الأرِزِ ، وقال
أبو عبيدة : الأرِزةُ ، بالتسكين ، شجر الصَّوْبَرِ ،
والجمع أرِزُ . والأرِزُ : العرعرُ ، وقيل : هو
شجر بالشام يقال لشجره الصَّوْبَرُ ؛ قال :

لها رِبْدَاتٌ بالشَّجَاءِ كأنها
دعائِمُ أرِزٍ ، بينهنَّ فُرُوعٌ

وقال أبو حنيفة : أخبرني الحَبِيرُ أن الأرِزَ ذَكَرُ
الصنوبر وأنه لا يجبل شيئاً ولكن يستخرج من أعجازه
وعروقه الزَّيْتُ ويستصحُ بنحبه كما يستصح بالشمع
وليس من نبات أرض العرب ، واحدته أرِزةٌ . قال
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : مَثَلُ الكافر مَثَلُ
الأرِزةِ المُجْدِيَةِ على الأرض حتى يكون انجفافها
مرةً واحدة . قال أبو عمرو : هي الأرِزةُ ، بفتح الراء ،
من الشجر الأرِزِ ، ونحو ذلك قال أبو عبيدة : قال أبو
عبيد : والقول عندي غير ما قالوا إنما هي الأرِزةُ ،
بسكون الراء ، وهي شجرة معروفة بالشام تسمى
عندنا الصنوبر من أجل ثمره ، قال : وقد رأيت هذا
الشجر يسمى أرِزةً ، ويسمى بالعراق الصنوبر ، ولما
الصنوبر ثمر الأرِزِ فسمي الشجر صنوبراً من أجل ثمره ؛
أراد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن الكافر غيرُ
مَرِزُوهٍ في نفسه وماله وأهله وولده حتى يموت ، فشبه
موته بانجفاف هذه الشجرة من أصلها حتى يلقى الله
بذنوبه حاملةً ؛ وقال بعضهم : هي أرِزةٌ بوزن
فاعلة ، وأنكرها أبو عبيد . وشجرة أرِزةٌ أي ثابتة
في الأرض ، وقد أرَزَتْ تأرِزُ . وفي حديث عليّ ، كرم
الله وجهه : جعل الجبالَ للأرضِ عباداً وأرَزَ فيها
أوتاداً أي أثبتّها ، إن كانت الزاوي مخففة فهي من
أرَزَتْ الشجرة تأرِزُ إذا ثبتت في الأرض ، وإن

كانت مشددة فهو من أَرَزَّتْ الجَرَادَةُ ورَزَّتْ إذا دخلت ذنبها في الأرض لتلقي فيها بيضها .
ورَزَّتْ الشيء في الأرض رَزًّا أثبتة فيها ، قال :
وحينئذ تكون الهزّة زائدة والكلمة من حروف الراء . والأَرَزَّة والأَرَزَّة ، جميعاً : الأَرَزَّة ، وقيل : إن الأَرَزَّة إنما سببت بذلك لثباتها . وفي حديث صَعْصَعَةَ بنِ صُوحَانَ : ولم ينظر في أَرَزِّ الكلام أي في حَصْرِهِ وجميعِهِ والتروتي فيه .

أُوز : أَرَزَّتْ القِدْرُ تَوَزُّوا وتَوَزَّزُوا وأَرَزَّ وأَزَّ إذا وانتَزَرَّتْ انتَزَارًا إذا اشتدَّ غليانها ، وقيل : هو غليان ليس بالشديد . وفي الحديث عن 'مطرفة' عن أبيه ، رضي الله عنه ، قال : أثبت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وهو يصلي ولجوفه أَرِيزٌ كَأَرِيزِ المِرْجَلِ من البكاء يعني يبكي ، أي أن جوفه يجيش وبغلي بالبكاء ؛ وقال ابن الأعرابي في تفسيره : تخين ، بالخاء المعجمة ، في الجوف إذا سمعه كأنه يبكي . وأَزَّ بها أَرَّا : أوقد النار تحتها لتغلي . أبو عبيدة : الأَرِيزُ : الالتهاب والحركة كالتهاب النار في الحطب . يقال : أَرَّ قَدْرَكَ أي ألْهَبِ النارَ تحتها . والأَزَّة : الصوت . والأَرِيزُ : التشيش . والأَرِيزُ : صوت غليان القدر . والأَرِيزُ : صوت الرعد من بعيد ، أَرَزَّتْ السحابة تَوَزَّزًا أَرَّا وأَرِيزًا .

وأما حديث سُرَّة : كَسَفَتِ الشمسُ على عهد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فانتَهت إلى المسجد فإذا هو يَأَزُّ ، فإن أبا إسحق الحرَّاني قال في تفسيره : الأَزُّ : الامتلاء من الناس يريد امتلاء المجلس ، قال ابن سيده : وأراه بما تقدم من الصوت لأن المجلس إذا امتلأ كثرت فيه الأصوات وارتفعت . وقوله يَأَزُّ ، بإظهار التضعيف ، هو من باب لَحِجَّتْ عينه وألَّ السَّعَاةُ ومَشِثَتِ الدابة ، وقد يوصف بالمصدر

أنا أبو النجم إذا شُدَّ الحُجْرُ ،
واجتمع الأقدام في صَيْقِرِ أَرَزِّ

والأَزُّ : ضَرَبَانُ عِرْقٍ يَأْتَرُ أو وَجَعٌ في خِرَاج .
وأَزُّ العروق : ضَرَبَاتُهَا . والعرب تقول : اللهم اغفر لي قبل حَشَكِ النَّفْسِ وَأَزَّ العروق ؛ الحَشَكُ : اجتهداها في التَزَعُّعِ ، والأَزُّ : الاختلاط . والأَزُّ : التَهَيُّجُ والإغراء . وأَزَّهُ يَكْؤُهُ أَرَّا : أغراه وهيجه . وأَزَّهُ : حَشَّه . وفي التزليل العزيز : إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تَوَزُّوهم أَرَّا ؛ قال الفراء أي تَوَزَّعْجُهم إلى المعاصي وتَغْرِجْهم بها ، وقال مجاهد : تُسَلِّمُهم لِمَثَلَةٍ ، وقال الضحاك : تغريهم لغراء . ابن الأعرابي : الأَرَّا : الشياطين الذين يَكْؤُونَ الكفار . وأَزَّهُ أَرَّا وأَرِيزًا مثل هَزَّهُ . وَأَزَّ يَكْؤُهُ أَرَّا ، وهو

كَانَ لَمْ يُبْرَكْ بِالْفَتْنَيْنِ نَبِيهَا ،
وَلَمْ يَزَكِّبْ مِنْهَا الرِّمَاءَ حَافِلُ

شديدةُ أَزْزِ الْآخِرَيْنِ كَأَنهَا ،
إِذَا ابْتَدَّهَا الْعِلْجَانِ ، رَجُلَةٌ قَافِلُ

قال: الْآخِرَيْنِ وَلَمْ يَقُلِ الْقَادِمَيْنِ لِأَن بَعْضَ الْحَيَوَانِ
يَخْتَارُ آخِرَيْنِ أُمَّهُ عَلَى قَادِمَيْنِهَا ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ
ضَعِيفًا يَحْتَوِي عَلَيْهِ الْقَادِمَانِ لِحُسْنِهَا ، وَالْآخِرَانِ أَدَقُّ .
وَالرَّجُلَةُ : صَوْتُ النَّاسِ ، شَبَّهَ حَقِيفَ سُخْطِهَا
بِحَقِيفِ الرَّجُلَةِ . وَأَزْزِ الْمَاءُ يَوْزُهُ أَزْزًا : صَبَّهُ . وَفِي
كَلَامِ بَعْضِ الْأَوَائِلِ : أَزْزِ مَاءٌ ثُمَّ غَلَّه ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
هَذِهِ رَوَايَةُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ وَزَعَمَ أَنَّ أَزْزَ خَطَأٌ . وَرَوَى
الْمُفَضَّلُ أَنَّ لُثْمَانَ قَالَ لِلْقَيْمِ : اذْهَبْ فَعَشْ
الْإِبِلَ حَتَّى تَرَى النِّجْمَ قِيمَ رَأْسِهِ ، وَحَتَّى تَرَى
الشَّعْرَى كَأَنهَا نَارٌ ، وَإِلَّا تَكُنْ عَشِيتَ فَقَدْ آتَيْتَ ؛
وَقَالَ لَهُ الْقَيْمُ : وَاطْبُخْ أَنْتَ جَزْؤَكَ فَأَزْزِ مَاءً
وَعَلَّهِ حَتَّى تَرَى الْكَرَادِيسَ كَأَنهَا رُؤُوسُ شُيُوخٍ
صُلْعٍ ، وَحَتَّى تَرَى اللَّحْمَ يَدْعُو غَطِيفًا وَغَطْفَانًا ،
وَإِلَّا تَكُنْ أَنْصَبْتَ فَقَدْ آتَيْتَ ؛ قَالَ : يَقُولُ إِنْ
لَمْ تُنْصَجْ فَقَدْ آتَيْتَ وَأَبْطَأْتَ إِذَا بَلَغْتَ بِهَا هَذَا وَإِنْ
لَمْ تُنْصَجْ . وَأَزْزَتِ الْقِدْرُ أَؤُزَّهَا أَزْزًا إِذَا جُمِعَتْ
تَحْتَهَا الْحَطَبُ حَتَّى تَلْتَهَبَ النَّارُ ؛ قَالَ ابْنُ الطَّيْرِ
بِصَفِّ الْبَرَقِ :

كَانَ حَبِيرِيَّةً غَيْرِي مَلَا حِيَّةَ
بَاتَ تَوَزُّهُ بِهِ مِنْ تَحْتِهِ الْقَضْبَا

الليث: الْأَزْزُ حَسَابٌ مِنْ بَحَارِي الْقَمَرِ ، وَهُوَ فَضُولُ
مَا يَدْخُلُ بَيْنَ الشُّهُورِ وَالسِّنِينَ . أَبُو زَيْدٍ : انْتَبَرَّ
الرَّجُلُ انْتِرَارًا إِذَا اسْتَعْجَلَ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَا
أَدْرِي أَبَا زَايٍ هُوَ أَمْ بِالرَّاءِ .

الحركة الشديدة ، قال ابن سيده : هكذا حكاه ابن
نريد ؛ وقول رُوْبِيَّةُ :

لَا بِأَخْذِ التَّأْفِكِ وَالتَّحْزَمِي
فِنَاءً وَلَا قَوْلِ الْعِدَى دُو الْأَزْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّحْرِيكِ وَمِنَ التَّهْيِيجِ . وَفِي
حَدِيثِ الْأَشْتَرِ : كَانَ الَّذِي أَزْزَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى
الْخُرُوجِ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَيْ هُوَ الَّذِي حَرَكَهَا وَأَزْعَجَهَا
وَحَلَبَهَا عَلَى الْخُرُوجِ . وَقَالَ الْحَرَبِيُّ : الْأَزْ أَنْ
تَحْمِلَ إِنْسَانًا عَلَى أَمْرٍ بِجِلَّةٍ وَرَفَقٍ حَتَّى يَفْعَلَهُ . وَفِي
رَوَايَةٍ : أَنْ طَلَعَهُ وَالزُّبَيْرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَزْزًا عَائِشَةَ
حَتَّى خَرَجَتْ .

وَعَدَاةُ ذَاتِ الْأَزْزِ أَيْ بَرْدٌ ، وَعَمَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
بِهِ الْبَرْدَ فَقَالَ : الْأَزْزِ الْبَرْدُ وَلَمْ يَخْصُ بَرْدَ عَدَاةٍ
وَلَا غَيْرِهَا فَقَالَ : وَقِيلَ لِلأَعْرَابِيِّ وَلَيْسَ جَوْرَبَيْنِ
لَمْ تَلْبَسْهَا ؟ فَقَالَ : إِذَا وَجَدْتَ أَزْزًا لِبَسْتَهَا .
وَيَوْمُ أَزْزٍ : بَارِدٌ ، وَحَكَاهُ ثَعْلَبُ أَزْزٍ .

وَأَزْزِ الشَّيْءُ يَوْزُهُ إِذَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . أَبُو عَمْرٍو :
أَزْزِ الْكِتَابُ إِذَا أَضَافَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

وَنَقَضَ الْعُهُودَ بِإِثْرِ الْعُهُودِ
يَوْزُهُ الْكِتَابُ حَتَّى حِينَا

الْأَصْمِيُّ : أَزْزَتِ الشَّيْءُ أَؤُزَّهُ أَزْزًا إِذَا ضَمَّتْ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ .

وَأَزْزِ الْمَرْأَةُ أَزْزًا إِذَا نَكَحَهَا ، وَالرَّاءُ أَعْلَى ، وَالزَّايُ
صَحِيحَةٌ فِي الْإِشْتِقَاقِ لِأَنَّ الْأَزْزَ شِدَّةُ الْحَرَكَةِ . وَفِي
حَدِيثِ جَمَلِ جَابِرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَتَخَسَّهَ رَسُولُ
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِقَضِيبٍ فَلِذَا تَحْتَى لَهُ أَزْزِيَّةٌ
أَيْ حَرَكَةٌ وَاهْتِجَاجٌ وَحِدَّةٌ . وَأَزْزِ النَّاقَةُ أَزْزًا : حَلَبَهَا
حَلَبًا شَدِيدًا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ

أَفْزُ : أبو عمرو : الأَفْزُ ، بالزاي ، الوثبة بالعجلة ،
والأَفْزُ ، بالراء : العَدْوُ .

أَلَزَ : ابن الأعرابي : الأَلَزُ الزوم للشيء ، وقد أَلَزَ
به يَأْلِزُ أَلَزًا وَأَلِزَ في مكانه يَأْلِزُ أَلَزًا مثل أَرَدَ ؛
قال المَرَارُ الفَقْعَسِيُّ :

أَلِزَ إِنْ خَرَجْتَ سَلْتَهُ ،

وَهَلْ تَمْسَحُهُ مَا يَسْتَقِرُّ

السَّلَّةُ : أَنْ يَكْبُوءَ الفرسُ فَيَرْتَدَّ ذلك
الرَّبْوُ فيه .

أَوَزُ : الأَوَزُ : حِسَابٌ من مجاري القمر ، وهو فضول
ما يدخل بين الشهور والسنين .

ورجل إَوَزٌ : قصير غليظ ، والأُنثى إَوَزَةٌ . وفرس

إَوَزٌ : مُتَلَحِّكٌ الحَلْقِ شديده ، فعِلٌ . قال ابن

سيده : ولا يجوز أن يكون إَفْعَلًا لأن هذا البناء لم

يجيء صفة ؛ قال : حكى ذلك أبو علي ، وأنشد :

إِنْ كُنْتَ ذَا خَزٍّ ، فَإِنَّ بَرِّي

سَابِغَةٌ فَوْقَ وَأَى إَوَزٍ

والإَوَزِيُّ : مِثْبَةٌ فيها تَرَقُّصٌ إذا مشى مرة على

الجانب الأيمن ومرة على الجانب الأيسر ؛ حكاه أبو

علي ، وأنشد :

أَمْشِي الإَوَزِيَّ وَمَعِيَ رُمْحٌ سَلْبٌ

قال : ويجوز أن يكون إَفْعَلْتِي وَفَعَلْتِي عند أبي الحسن

أصح لأن هذا البناء كثير في المشي كالجَيْصَى والدَّقَقَى .

الجوهري : الإَوَزَةُ ، والإَوَزُ البَطُّ ، وقد جمعه

بالواو والنون فقالوا : إَوَزُونُ .

فصل الباء الموحدة

بَأَزُ : البَأَزُ : لغة في البازي ، والجمع أَبْؤُزٌ وبُؤُوزٌ
ويشتران ؛ عن ابن جني ، وذهب إلى أن همزته مبدلة

من ألف لقرنها منها ، واستمر البدل في أَبْؤُزٍ ويشتران
كما استمر في أعياد .

بَحَزَ : التهذيب : بَحَزَ عينه وبَحَسَهَا إذا فَقَّأَهَا ،
وبَحَسَهَا كذلك .

بَرُزُ : البرازُ ، بالفتح : المكان الفضاء من الأرض البعيدُ

الواسعُ ، وإذا خرج الإنسان إلى ذلك الموضع قيل :

قد بَرَزَ يَبْرُزُ بَرُوزًا أي خرج إلى البراز .

والبرازُ ، بالفتح أيضاً : الموضع الذي ليس به حَمَرٌ

من شجر ولا غيره . وفي الحديث : كان إذا أراد

البراز أبعدَ ؛ البراز ، بالفتح : اسم للفضاء الواسع

فَكُنُوا به عن قضاء الغائط كما كُنُوا عنه بالخلاء لأنهم

كانوا يَتَبَرَّزُونَ في الأمكنة الخالية من الناس . قال

الخطابي : المحدثون يروونه بالكسر ، وهو خطأ لأنه

بالكسر مصدر من المُبَارَزةِ في الحرب . وقال

الجوهري بخلافه : وهذا لفظه البرازُ المُبَارَزةُ في

الحرب ، والبرازُ أيضاً كناية عن ثقلِ الغداء ،

وهو الغائط ، ثم قال : والبرازُ ، بالفتح ، الفضاء

الواسع . وتَبَرَّزَ الرجلُ : خرج إلى البراز للحاجة ،

وقد تكرر المكسور في الحديث ، ومن المفتوح

حديث علي ، كرم الله وجهه : أن رسول الله ، صلى الله

عليه وسلم ، رأى رجلاً يفتسل بالبراز ، يريد الموضع

المنكشف بغير سُرَّةٍ . والمَبْرُزُ : المتَّوَصُّأُ .

وبَرَزَ إليه وأَبْرَزَهُ غيره وأَبْرَزَ الكتابُ : أخرجه ،

فهو مَبْرُوزٌ . وأَبْرَزَهُ : نَشَرَهُ ، فهو مَبْرُزٌ ،

ومَبْرُوزٌ شاذ على غير قياس جاء على حذف الزائد ؛

قال لبيد :

أَوْ مُذْهَبٌ جَدَدٌ عَلَى أَلْوَاهِهِ ،

أَلْتَاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمَخْشُومُ

قال ابن جني : أراد المَبْرُوزَ به ثم حذف حرف الجر فارتفع الضير واستتر في اسم المفعول به ؛ وعليه قول الآخر :

إلى غير مَوْتُوقٍ من الأرض يَذْهَبُ

أراد مَوْتُوق به ؛ وأنشد بعضهم المَبْرُوزُ على احتمال الحَزْل في متاعلن ؛ قال أبو حاتم في قول لييد إنما هو :

أَلْتَأْتِي المَبْرُوزَ والمَخْتُومَ

مزاحف فقيره الرواة فراداً من الزحاف . الصحاح : ألتأتى بقطع الألف وإن كان وصلاً، قال وذلك جائز في ابتداء الأنصاف لأن التقدير الوقف على النصف من الصدر ، قال ؛ وأنكر أبو حاتم المبروز قال ؛ ولعله المتزبور وهو المكتوب ؛ وقال لييد أيضاً في كلمة له أخرى :

كما لاح عنوان مَبْرُوزَةٍ ،

يلوح مع الكف عنواها

قال : فهذا يدل على أنه لفته ، قال : والرواة كلهم على هذا ، قال : فلا معنى لإنكار من أنكره ، وقد أعطوه كتاباً مَبْرُوزاً ، وهو المنشور . قال الفراء : وإنما أجازوا المبروز وهو من أبرزت لأن يبرز لفظه واحد من الفعلين . وكل ما ظهر بعد خفاء ، فقد بَرَزَ .

وبَرَزَ الرجلُ : فاق على أصحابه ، وكذلك الفرس إذا سَبَقَ .

وبارَزَ القِرْنُ مَبَارَزَةً وبيرازاً : بَرَزَ إليه ، وهما يَتَبَارَزانِ .

وامرأة بَرَزَتْ : بارِزَةٌ المحاسن . قال ابن الأعرابي : قال الزبيدي : البرزة من النساء التي ليست بالمُتَزَايِلَةِ التي تَزَايِلُك بوجهها تستره عنك وتَنَكَّبُ إلى الأرض ، والمُتَزَمِّمَةُ التي لا تتكلم إن كَلِمَتَ ، وقيل :

امرأة بَرَزَتْ مُتَجَالَّةٌ تَبْرُزُ للقوم يجلسون إليها ويتحدثون عنها . وفي حديث أم مَعْبَدٍ : وكانت امرأة بَرَزَتْ تَخْتَبِي بِفِنَاءِ قُبَّتِهَا ؛ أبو عبيدة : البرزة من النساء الجليلة التي تظهر للناس ويجلس إليها القوم . وامرأة بَرَزَتْ : مَوْتُوق برأها وغافها . ويقال : امرأة بَرَزَتْ إذا كانت كهلة لا تحتجب احتجاب الشباب ، وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم ، من البروز وهو الظهور والخروج . ورجل بَرَزَ : ظاهر الخلق عَفِيف ؛ قال العجاج :

بَرَزَ وذو العَفَافَةِ البرَزِي

وقال غيره : بَرَزَ أراد أنه متكشف الشأن ظاهر . ورجل بَرَزَ وامرأة بَرَزَتْ : يوصفان بالجهارة والعتل ؛ وأما قول جرير :

خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي المَنَارَ به ،
وابرَزَ ببرَزَةٍ حيثُ اضْطَرَّكَ القَدَرُ

فهو اسم أم عمر بن لَجَلِ التَّيْمِيِّ . ورجل بَرَزَ وبَرَزِي : مَوْتُوق بفضله ورأيه ، وقد بَرَزَ بَرَاةً . وبَرَزَ الفرسُ على الحِيلِ : سَبَقَها ، وقيل كلُّ سابق مُبَرَزٌ . وبَرَزَ فرسه : نَجَّاه ؛ قال رؤبة :

لَوْ لَمْ يُبَرِّزْهُ جَوَادٌ مِرْأَسُ

وإذا تسابقت الحيل قيل لسابقها : قد بَرَزَ عليها ، وإذا قيل بَرَزَ ، مخفف ، فمعناه ظهر بعد الحفاء ، وإنما قيل في التَّغَوُّطِ تَبَرَزَ فلان كناية أي خرج إلى بَرَاةٍ من الأرض للحاجة . والمبارزة في الحرب والبيراز من هذا أخذ ، وقد تَبَارَزَ القِرْنَانِ . وأَبَرَزَ الرجلُ إذا عزم على السفر ، وبَرَزَ إذا ظهر بعد خمول ، وبَرَزَ إذا خرج إلى البراز ، وهو الغائط . وقوله تعالى : وَتَرَى الأرضَ بارِزَةً ، أي ظاهرة بلا جبل ولا تَلٍّ ولا رمل .

والراء وهو هذا الباب لا من باب الباء والزاي ؛ قال :
وقد اختلف في فتح الراء وكسرها ، وكذلك اختلف
مع تقديم الزاي ، وقد ذكر أيضاً في موضعه متقدماً ،
والله أعلم .

برغز : البرغزُ والبرغزُ : ولد البقرة ، وقيل : البقرة
الوحشية ، والأنتى برغزة ؛ قال الشاعر :

كأطوم فقَدَت برغزها ،
أعقبَتها العنُسُ منه عدماً
غفلتْ ثم أتتْ ترقبُهُ ،
فلماذا هي بعظام ودما

قال : الأطوم هنا البقرة الوحشية ، والأصل في
الأطوم أنها سكة غليظة الجلد تكون في البحر ، شبه
البقرة بها . والعنُسُ : الذئب ، الواحد أعنُسُ ، وقوله
بعظام ودما أراد ودم ثم ردَّ إليه لامة في الشعر
ضرورة وهو الباء فتحرَّكت وانفتح ما قبلها فانقلبت
ألفاً وصار الاسم مقصوداً ؛ قال ابن بري وعلى هذا
قول الآخر :

فلَسْنَا على الأعقابِ تَدْمَى كُلُّومُنَا ،
ولكن على أعقابنا يَقْطُرُ الدِّمَا

والدما في موضع رفع يقطر وهو اسم مقصور . وقال
ابن الأعرابي : البرغزُ هو ولدُ البقرة إذا مشى مع
أمه ؛ قال النابغة يصف نساء سُبَيْنَ :

ويَضْرِبْنَ بالأَيْدِي وراءَ برَاغِرِ
حِسَانِ الوجوه ، كالظباءِ العوافِدِ

أراد بالبراغِرِ أولادَهُنَّ ، الواحد برَغَزٌ . ابن الأعرابي :
يقال لولد بقرة الوحش برَغَزٌ وجَوْدَرٌ .

برز : البرزُ : الثياب ، وقيل : ضرب من الثياب ، وقيل :
البرزُ من الثياب أمتعة البرزاز ، وقيل : البرزُ متاع

وذهبُ لِبَرِيزَ : خالص ؛ عربي ؛ قال ابن جني : هو
لِفَتْعِيلٍ من بَرَزَ . وفي الحديث : ومنه ما يُخْرِجُ
كالذهبِ الإبريزِ أي الخالص ، وهو الإبريزيُّ أيضاً ،
والهمزة والياء زائدتان . ابن الأعرابي : الإبريزُ
الحلبيُّ الصافي من الذهب . وقد أَبْرَزَ الرجلُ إذا
اتخذ الإبريزَ وهو الإبريزيُّ ؛ قال النابغة :

مُرَيَّتَةٌ بالإبريزيِّ وجشوها
رَضِيعُ التَّدَى ، والمرشِفَاتِ الحَوَاضِنِ

وروى أبو أمامة عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه
قال : إنَّ اللهَ لَيَجْرِبُ أحدَكم بالبلاءِ كما يَجْرِبُ
أحدَكم ذهبه بالنار ، فمنه ما يخرج كالذهبِ الإبريزِ ،
فذلك الذي نجاه الله من السيئات ، ومنهم من يخرج
من الذهب دون ذلك وهو الذي يشك بعض الناس ،
ومنهم من يخرج كالذهب الأسود وذلك الذي أَفْتِنَ ؛
قال شمر : الإبريزُ من الذهب الخالص وهو
الإبريزيُّ والعَفِيانُ والعَسَجَدُ .

النهاية لابن الأثير : في حديث أبي هريرة ، رضي الله
عنه : لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً يَنْتَعِلُونَ
الشَّعَرَ وهم البازرُ ؛ قيل : بازَرُ ناحية قريبة من
كِرْمَانٍ بها جبال ، وفي بعض الروايات هم الأكراد ،
فإن كان من هذا فكأنه أراد أهل البازر أو يكون
سُمُّوا باسم بلادهم ، قال : هكذا أخرجه أبو موسى
في حرف الباء والزاي من كتابه وَشَرَحَهُ ، قال :
والذي رويناه في كتاب البخاري عن أبي هريرة ،
رضي الله عنه : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، يقول : بين يدي الساعة تُقَاتِلُونَ قوماً نعالهم
الشعر وهو هذا البازر ؛ وقال سفيانُ مَرَّةً :
هم أهلُ البازِ ، يعني بأهل البازر أهل فارس ،
هكذا هو بلغتهم وهكذا جاء في لفظ الحديث
كأنه أبدل السين زايًا ، فيكون من باب الباء

البيت من الثياب خاصة ؛ قال :

أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهْرَأَ وَبَزًّا ،
كَأَنَّمَا لُزَّ بِصَخْرٍ لَزًّا

والبَزَّازُ : بائع البَزِّ وحِرْفَتُهُ البِزَازَةُ ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي :

سَمَطَاءُ أَعْلَى بَزِّهَا مُطَرَّحُ

يعني أنها سنت فسقط وبَرُّها وذلك لأن الوبر لها
كالثياب .

والبِزَّةُ ، بالكسر : الهيئة والثَّارَةُ ، واللبَّسَةُ . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه ، لما دنا من الشام ولقيه
الناس قال لأَسْلَمَ : لمنهم لم يروا على صاحبك بَزَّةً
قوم غضب الله عليهم ؛ البِزَّةُ : الهيئة ، كأنه أراد هيئة
العجم . والبَزُّ والبِزَّةُ : السلاح يدخل فيه الدُرْعُ
والبِغْفَرُ والسيف ؛ قال الشاعر :

ولا يَكْهَمُ بَزُّهُ عَنْ عَدُوِّهِ ،
إِذَا هُوَ لَاقَى حَاسِرًا أَوْ مُقْتَنًا

فهذا يدل على أنه السيف . أبو عمرو : البَزُّ : السلاح
التام ؛ قال الهذلي :

قَوِيلٌ أَمْ بَزٌّ جَرَّ شَعْلٌ عَلَى الْحَصَى ،
وَوَقَّرَ بَزٌّ مَا هُنَاكَ ضَائِعُ

الوَقَّرُ : الصدع . وَقَّرَ بَزٌّ أَي صُدِعَ وَقُلِّلَ
وصارت فيه وَقَرَاتٌ . وشَعْلٌ : لَقَبٌ تَأَبَّطَ شَرًّا
وكان أَمْرَ قَيْسِ بْنِ عِزْزَةَ الهذلي قائلَ هذا الشعر
فسلبه سلاحه ودروعه ، وكان تَأَبَّطَ شَرًّا قَصِيرًا فلما
لبس درع قيس طالت عليه فسحبها على الحصى ، وكذلك
سيفه لما تقلده طال عليه فسحبه فوقه لأنه كان قصيرًا
فهذا يعني السلاح كله ؛ وقال الشاعر :

كَأَنِّي إِذْ عَدَوْتُ أَضْمَنْتُ بَزِّي ،
مِنَ الْعِقْبَانِ ، خَائِتَةً طَلُوبًا

أَي سِلَاحِي . والبِزِّي : السلاح .

والبَزُّ : السِّلْبُ ، ومنه قولهم في المثل : من عَزَّ بَزُّهُ
معناه من غَلَبَ سَلْبُ ، والاسم البِزِّيُّ كالحَصِيصِيِّ
وهو السِّلْبُ . وابتَزَزْتُ الشيءَ : اسْتَلْبَنْتُهُ .

وبَزَّهُ يَبْزُهُ بَزًّا : غلبه وغصبه . وبَزَّ الشيءَ يَبْزُهُ
بَزًّا : انتزعه . وبَزَّهُ ثِيَابَهُ بَزًّا . وبَزَّه : حَبَسَهُ .

وحكي عن الكسائي : لن يأخذه أبدًا بَزَّةٌ مني أَي
قَسْرًا . وابتَزَّهُ ثِيَابَهُ : سَلَبَهُ إِيَّاهَا . وفي حديث
أبي عبيدة : إنه سيكون نبوءةٌ ورحمةٌ ثم كذا
وكذا ثم يكون بَزِّيٌّ وأخذ أموال بغير حق ؛
البِزِّيُّ : بكسر الباء وتشديد الزاي الأولى والقصر :
السِّلْبُ والتَغْلِبُ ، ورواه بعضهم بَزْبَرِيًّا . قال
المَرْوِيُّ : عرضته على الأزهري فقال : هذا لا شيء ،
قال : وقال الخطابي إن كان محفوظًا فهو من البَزِّ بَزَّةً ،
الإسراع في السير ، يريد به عَسَفَ الْوَلَاةِ وإسراعهم
إلى الظلم ، فمن الأول الحديث فَيَبْزُهُ ثِيَابِي ومتاعي
أَي يُجَرِّدُنِي منها ويغلبني عليها ، ومن الثاني الحديث
الآخر : من أخرج ضيفه فلم يَجِدْ لَأَبْزَبَرِيًّا
فيردّها . قال : هكذا جاء في مسند أحمد بن حنبل ، رحمه
الله . ويقال : ابتَزَّ الرجلُ جَارِيَتَهُ من ثِيَابِهَا إِذَا
جَرَّدَهَا ؛ ومنه قول امرئ القيس :

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا
تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِثْقَالِ

وقول خالد بن زهير الهذلي :

يَا قَوْمُ ، مَا لِي وَأَبَا ذُوَيْبٍ ،
كَنتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبِ

يَسْتَمُ عَطْفِي وَيَبْزُ ثَوْبِي ،
كَأَنِّي أَرَبْتُهُ يَرْيَبِ

١ قوله « من أخرج ضيفه » كذا بالأصل والنهاية .

أَيَّ يَجْذِبُهُ إِلَيْهِ .

وغلام بُزْبُزٌ: خفيف في السفر ؛ عن ثعلب . ابن الأعرابي : البُزْبُزُ الغلام الخفيفُ الروح . وبُزْبُزُ الرجلُ وعَبْدٌ إذا انهزم وقَرَّ . والبَزْبَازُ والبَزَائِرُ: السريعُ في السير ؛ قال :

لَا تَحْسِبْنِي ، يَا أَمِينُ ، عَاجِزًا
إِذَا السَّفَارُ طَحَطَحَ الْبَزَائِرَا

قال ابن سيدة : كذا أنشدته ابن الأعرابي ، بفتح الباء ، على أنه جمع بُزْبَازٍ .

والبَزْبُزَةُ: الشدة في السوق ونحوه ، وقيل : كثرة الحركة والاضطراب ؛ وقال الشاعر :

ثُمَّ اغْتَلَاهَا قَزَحًا وَارْتَهَزَا ،
وَسَاقَهَا نَمٌّ سِيَاقًا بَزْبُزَا

والبَزْبُزَةُ: معالجة الشيء وإصلاحه ؛ يقال للشيء الذي أجيد صنعه : قد بَزْبُزْتُهُ ؛ وأنشد :

وَمَا يَسْتَوِي هِلْبَاجَةٌ مُتَنَفِّخٌ
وَذَوْ شُطْبٍ ، قَدْ بَزْبُزْتَهُ الْبَزَائِرُ

أراد ما يستوي رجل ثقيل ضخم كأنه ابن خاثر ورجل خفيف ماض في الأمور كأنه سيف ذو شطب قد سواه وصقله الصانع .

والبَزَائِرُ: الشديد من الرجال إذا لم يكن شجاعاً . ورجل بَزْبُزٌ وبَزْبَائِرُ: للقوي الشديد من الرجال وإن لم يكن شجاعاً . وفي حديث عن الأغشى : أنه تَعَرَّى بإزاء قوم وسَمَّى قَرَجَهُ الْبَزْبَازَ وَرَجَزَ بِهِمْ ، قال :

لَمِهَا خُتَيْمٌ حَرَكُ الْبَزْبَازَا ،
إِنْ لَنَا مَجَالِسًا كِنَازَا

أبو عمرو : الْبَزْبَازُ قَصَبَةٌ من حديد عَلمٌ قَمَ الكبيرِ يَنْفُخُ النَّارَ ؛ وأنشد الرجز :

لَمِهَا خُتَيْمٌ حَرَكُ الْبَزْبَازَا

وَبَزْبُزُوا الرجلَ : تَعَتَّعُوهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وِبَزْبُزَ الشيءُ : رمى به ولم يردّه .

بَغَزُ : الْبَغْزُ : الضرب بالرجل أو العصا . والبَاغِزُ : المقيم على الفجور ، وقيل : هو منه ؛ قال ابن دريد : وَلَا أَحَقُّهُ . وَالْبَغْزُ : النَّشَاطُ فِي الْإِبِلِ خَاصَّةً . وَالبَاغِزُ : مثل ذلك ، اسم كالكاھل ؛ قال ابن مقبل :

وَاسْتَحْضِلَ السَّيْرَ مِنِّي عِرْمًا أَجْدَا ،
تَخَالُ بَاغِزَهَا بِاللَّيْلِ مَجْنُونَا

قال الأزهري : جعل الليث الْبَغْزَ ضَرْبًا بِالرَّجْلِ وَحَتَّى وَكَأَنَّهُ جَعَلَ الْبَاغِزَ الرَّكَّابَ الَّذِي يَرْكُضُهَا بِرَجْلِهِ .

وقال غيره : بَغَزَتِ النَّاقَةُ إِذَا ضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا الْأَرْضَ فِي سِيرِهَا نَشَاطًا . وقال أبو عمرو في قوله تخال باغزا أي نشاطها . وقد بَغَزَهَا باغِزُهَا أي حَرَكَهَا حَرَكَهَا من النشاط . وقال بعض العرب : ربما رَكِبَتِ النَّاقَةَ الْجَوَادَ فَبَغَزَهَا باغِزُهَا فَتَجْرِي شَوَاطِئَ وَقَدْ تَقَحَّضَتِ بِي فَلَأَبَا مَا أَكْفُفُهَا فَيَقَالُ لَهَا باغِزُ من النشاط .

والبَاغِزِيَّةُ : ضرب من الثياب . قال أبو عمرو : البَاغِزِيَّةُ ثِيَابٌ ، ولم يزد على هذا ؛ قال الأزهري : وَلَا أَدْرِي أَيُّ جِنْسٍ هِيَ مِنَ الثِّيَابِ .

بَلَازُ : بَلَّازُ الرجلُ : قَرَّ كَبَلَّأَصَ .

بَلُزُ : امْرَأَةٌ بِلِيزٌ وَبِلِيزٌ : ضَخْمَةٌ مَكْتَنُوزَةٌ . الجوهري : امْرَأَةٌ بِلِيزٌ ، عَلَى فِعْلِ يَكْسِرُ الْفَاءَ وَالْعَيْنَ ، أَي ضَخْمَةٌ . قال ثعلب : لَمْ يَأْتِ مِنَ الصِّفَاتِ عَلَى فِعْلِ إِلَّا حِرْفَانُ : امْرَأَةٌ بِلِيزٌ وَأَتَانٌ إِيسِدُ . وَجَمَلٌ بَلَنْزَى : غليظ شديد . أبو عمرو : امْرَأَةٌ بِلِيزٌ خفيفة ؛ قال : وَالْبِلِيزُ الرجلُ القَصِيرُ . الفراء : مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيْطَانِ الْبَلَّازُ وَالْبَلَّازُ وَالْجَانُ .

بلنّز : التهذيب في الرباعي عن ابن الأعرابي : جعل
جَلَنَزَى و بَلَنَزَى إذا كان غليظاً شديداً .

بَهْزُ : بَهْزُهُ عَنِّي يَبْهَزهُ بَهْزاً : دفعه دفعاً عفيفاً
وتعاه ، وبَهْزَتُهُ عني . والبَهْزُ : الضَرْبُ والدفع
في الصدر بالرجل واليد أو بكلمة الدين . وفي الحديث :
أنه أتيت بشاربٍ فَخَفِقَ بالتحال وبَهْزَ بالأيدي ؛
البَهْزُ : الدفع العنيف . قال ابن الأعرابي : هو البَهْزُ
واللَّهْزُ . وبَهْزُهُ وَلَهْزُهُ إذا دفعه . والبَهْزُ :
الضَرْبُ بالبرق ، قال رؤبة :

كعني فقد يفرعُ للأصر

صكتي حجاجي رأسه وبهزي

ورجل مبهرز ، مِفْعَلٌ : من ذلك ؛ عن ابن الأعرابي ،
وأشد :

أنا طليقُ الله وابنِ هُرْمُرْ

أنقذني من صاحبٍ مُشَرَّرْ

شكس على الأهلِ مِثْلَ مبهرز ،

إن قام نحوي بالعصا لم يُعْجَرْ

مِثْلٌ : يَصْرَعُهُ ، ورواه ثعلب : مِثْلٌ . يَتْلُهُمْ
يُحْلِكُهُمْ . والمُشَارَرَةُ : المُشَارَةُ بين الناس .

وبَهْزُ بن حكيم بن معاوية بن حنيفة الفُشَيْرِيُّ
صَحْبَ جَدِّهِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم . وبَهْزُ :
من أساء العرب . وبَهْزُ : حَيٌّ من بني سُلَيْمٍ ؛
قال الشاعر :

كانتْ أَرَبْتَهُمْ بَهْزٌ ، وعَرَهُمْ

عَقْدُ الجَوَارِ ، وكانوا معشراً عُدراً

بَهْزُ : التهذيب في الرباعي : البَهَاوِزُ من النوق والنخل
الجِسَامُ الصفايا ، الواحدة بَهْوَزةٌ ؛ قال الأزهري :
أظنه تصحيفاً ، وهي البَهَاوِزُ ، وقد تقدم أن البَهَاوِزَ
من النخل والإبل العظام ، والله تعالى أعلم .

بوز : البَازُ : لغة في البازي ؛ قال الشاعر :

كأنه بازٌ كدجنٍ ، فوقَ مَرْقَبَةٍ ،

جَلَى القَطَا وَسَطَ قَاعٍ سَمَلَقٍ سَلَقٍ

والجمع أَبَوَازٌ وبيزان . وجمع البازي بُزَاةٌ ، وكان
بعضهم يهز الباز . قال ابن جني : هو مما هز من
الألفات التي لا حظ لها في الهمز كقول الآخر :

يا دارَ سَلَسَى بدكاديكِ البُرَقِ ،

صبراً ، فقد هَيَّجَتْ شَوْقَ المِثْنَقِ

وبَازٌ يَبْوزُ إذا زال من مكان إلى مكان آمنًا . أبو
عمر : البَوَزُ الزَّوْلَانُ من موضع إلى موضع .

يَزُ : بازٌ عنه يَبْزُ يَبْزاً وَيُوزَا : حادٌ ؛ عن ابن
الأعرابي ؛ وأشد :

كأنها ما حَجَرٌ مَكْزُوزٌ ،

لِزٌ إلى آخر ما يَبْزُ

أراد كأنها حجر ، وما زائدة ، والله أعلم .

فصل التاء المشاة

تَبَوَزُ : التهذيب في الرباعي : تَبَرَزُ موضع .

تَوَزُ : التَّارِزُ : الياص الذي لا رُوحَ فيه . تَرَزَ تَرَزاً
وتَرَوَزاً . وتَرَزَ : ماتَ وَيَبَسَ ؛ قال أبو ذؤيب :

فكبا كما يَكْبُو فتيقُ تارِزُ

بالْحَبْتِ ، إلا أنه هو أَبْرَعُ

وتَرَزَ الماء إذا جَمَدَ . قال أبو منصور : ومنهم من
أجاز تَرَزَ ، بالفتح ، إذا هلك . وتَرَزَ اللحم : صَلَبَ .
وكلُّ قوِي صَلَبٌ تارِزٌ . وأتَرَزَتِ المرأةُ عَجِينَهَا ،
وأَتَرَزَ العَدُوُّ لَحْمَ الفَرَسِ : أَيْبَسَهُ . ابن سيده :
وأَتَرَزَ الجَرِيُّ لَحْمَ الدابة : صَلَبَهُ ، وأصله من
التَّارِزِ الياص الذي لا رُوحَ فيه ؛ قال امرؤ القيس :

تيز : التياز : الرجل الملتزز المفاصل الذي يَتَنَزَّرُ في مَشْيِهِ لأنه يَتَقَلَّعُ من الأرض ثَقْلَعًا ؛ وأنشد :

تِيَّازَةٌ في مَشْيِهَا قَنَاحِرَةٌ

الفراء : وجل تِيَّازٌ كثيرُ العَضَلِ ، وهو اللحم .
وتَازَ يَتَوَزُّ تَوَزًّا وَيَتَيَزُّ تَيَزًّا إذا غَلَطَ ؛ وأنشد :

تُسَوِّى عَلَى غُصْنٍ قَنَازَ خَصِيلِهَا

قال : فمن جعل تَازَ من يَتَيَزُّ جعل التِيَّازَ قَعَالًا ، ومن جعله من يَتَوَزُّ جعله فِعَالًا كَالْقِيَامِ وَالذَّيَّارِ من قامَ وَدَارَ . وقوله تَازَ خَصِيلِهَا أي غَلَطَ .
وتَازَ السهمُ في الرَّمِيَّةِ أي اهْتَزَّ فيها . وتَتَيَزَّرُ في مَشْيِهِ : يَتَقَلَّعُ . والتِيَّازُ من الرجال : القصير الغليظ الملتزز الخلق الشديد العَضَلِ مع كثرة لحم فيها . ويقال للرجل إذا كان فيه غلظ وشدة : تِيَّازٌ ؛ قال القطامي يصف بكرًا اقتَضَبَهَا وقد أحسن القيام عليها إلى أن قويت وسينت وصارت بحيث لا يقدر على ركوبها لقوتها وعزة نفسها :

فلما أن جَرَى سَيْنٌ عليها ،
كما بَطُنْتُ بِالْقَدَنِ السَّيَاعَا

أَمَرْتُ بها الرِّجَالَ لِيَأْخُذُواها ،
ونحن نظنُّ أن لا تُسْتَطَاعَا

إذا التِيَّازُ ذو العَضَلَاتِ قلنا :
إليك إليك إضاقَ بها ذراعَا

قال ابن بري : هكذا أنشده الجوهري وغيره إليك إليك وفسر في شعره أن إليك بمعنى خذها لتركبها وتروضها ؛ قال : وهذا فيه إشكال لأن سيبويه وجميع البصريين ذهبوا إلى أن إليك بمعنى تَنَحَّجَ وأنها غير متعدية إلى مفعول ، وعلى ما فسروه في البيت يقضي أنها متعدية لأنهم جعلوها بمعنى خذها ؛ قال : ورواه أبو

بِعِجْلِزَةٍ قد أنزَرَ الجَرِيَّ لَحْمَهَا
كَمَيْتٍ ، كأنها هِرَاوَةٌ مِنْوَالٍ

ثم كثرة ذلك في كلامهم حتى سموا الموت تَارِزًا ؛
قال الشاعر :

كَأَنَّ الذي يَرْمِي من الموت تَارِزٌ

وفي حديث مجاهد : لا تقوم الساعة حتى يَكْثُرَ التُّرَازُ ؛ هو بالضم والكسر : موت الفجأة ، وأصله من تَرَزَّ الشيء إذا يَبَسَّ ، وَسُمِّيَ الْبَيْتُ تَارِزًا لأنه يَابَسَ . وفي حديث الأنصاري الذي كان يَسْتَقِي لِيَهُودِيٍّ كُلَّ دلو بتمرة : واسترط أن لا يأخذ تمرة تَارِزَةً أي حَشَقَةً يَابَسَةً .

تومز : التراميز من الإبل : الذي إذا مَضَغَ رَأَيْتَ دماغه يَوْتَقِعُ وَيَسْقُلُ ، وقيل : هو القوي الشديد .
قال ابن جني : ذهب أبو بكر إلى أن التاء فيها زائدة ولا وجه لذلك لأنها في موضع عين عذافر ، فهذا يقضي بكونها أصلًا وليس معنى اشتقاق فيقطع بزيادتها ؛
أنشد أبو زيد :

إذا أَرَدْتَ طَلَبَ الْبَقَاوِزِ ،
فاعْبِدْ لِكُلِّ بَازِلٍ تَرَامِيزِ

وقال أبو عمرو : جَمَلَ تَرَامِيزُ إذا أَسَنَّ فترى هامته تَرَمَزُ إذا اعتلف . وارْتَمَزَ رأسه إذا تحرك ؛ قال أبو النجم :

شُمُّ الذَّرَى مُرْتَمِزَاتُ الْمَامِ

توز : التوز : الطبيعة والخلق كالنوس . والتوز : الأصل . والأتوز : الكريم الأصل . والتوز أيضًا : شجر . وتوز : موضع بين مكة والكوفة ؛ قال :

بَيْنَ سَمِيرَاءَ وَبَيْنَ تَوْزِ

فيكون مقلوباً ، ولا يجعل الباء زائدة كما يذهب إليه الأكثر .

فصل الجيم

جأز : الجأز ، بالتسكين : القَصَصُ في الصدر ، وقيل : هو القَصَصُ بالاء ؛ قال رؤبة :

يَسْقِي العِدَى غَيْظاً طَوِيلَ الجَايزِ

أي طويل القَصَصِ لأنه ثابت في حلقهم .
وجَيزَ بالاء يَجَازُ جَازاً إذا غَصَّ به ، فهو جَيزٌ وجَيزٌ ، على ما يطرد عليه هذا النحو في لغة قوم .
جيز : الجيز من الرجال : الكثر الغليظ . والجيز ، بالكسر : اللثم البخيل ، وقيل : الضعيف ؛ وقد ذكره رؤبة في قصيدته الزائفة :

وَكُرْتُ بِنَشِي بَطِينِ الكُرْتِ
أَجْرَدٌ ، أَوْ جَعَدَ الْبَيْدَيْنِ جِيزِ

والجيز : الحيز اليابس . وجاء بجيزته جيزاً أي فطيراً . وأكلت خبزاً جيزاً أي يابساً قفاراً .
وجيز له من ماله جيزة : قطع له منه قطعة ؛ عن ابن الأعرابي .

جوز : جَرَزَ يَجْرُزُ جَرَزاً : أكل أكلاً وحياً .
والجَرُوزُ : الأَكُولُ ، وقيل : السريع الأكل ، وإن كان مساً وكذلك هو من الإبل ، والأنثى جَرُوزٌ أيضاً . وقد جَرَزَ جَرَاةً . ويقال : امرأة جَرُوزٌ إذا كانت أكولاً . الأصمعي : فاقة جَرُوزٌ إذا كانت أكولاً تأكل كل شيء . وإنسان جَرُوزٌ إذا كان أكولاً . والجَرُوزُ : الذي إذا أكل لم يترك على المائدة شيئاً ، وكذلك المرأة . ويقال للناقة : إنها لجَرَازُ الشجر تأكله وتكسره .

١ كذا بالأصل مع يياض .

عمرو الشنْبَانِي لَدَيْكَ لَدَيْكَ عوضاً من إليك إليك ، قال : وهذا أشبه بكلام العرب وقول النحويين لأن لديك بمعنى عندك ، وعندك في الإغراء تكون متعدياً ، كقولك عِنْدَكَ زَيْدٌ أي خذ زَيْدًا من عندك ، وقد تكون أيضاً غير متعدياً بمعنى تَأَخَّرَ فتكون خلاف فَرَطَكَ التي بمعنى تَقَدَّمَ ، فعلى هذا يصح أن تقول لديك زَيْدٌ بمعنى خذه . وقوله : ذو العضلات أي ذو اللحعات الغليظة الشديدة ، وكل لحمة غليظة شديدة في ساق أو غيره فهي عَضَلَةٌ ، وإذا في البيت داخل على جملة ابتدائية لأن التياز مبتدأ ، وقلنا خبره ، والعائد محذوف تقديره قلنا له ، وضاق بها ذراعاً جواب إذا ؛ قال : ومثله قول الآخر :

وهَلَا أَعْدُوْنِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا ،
إذا الحِصَمُ أَبْزَى مَائِلِ الرُّأْسِ أَنْكَبُ

وقوله : كما بطئت بالفدن السباعا ، قال : الفدن القَصْرُ ، والسباع : الطين ، قال : وهذا من المقلوب ، أراد كما يُطَيَّنُ بالسباع الفدن ؛ قال : ومثله قول خُفَّافِ بْنِ نُدْبَةَ :

كَتَوَّاحٍ رِيْشٍ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ ،
وَمَسَحَتْ بِاللَّتَيْنِ عَصْفَ الْإِنْبِدِ

وعصف الإئد : غباره . تقديره : ومسحت بعصف الإئد اللتين ؛ قال : ومثله لعروة بن الورد :

فَدَيْتُ بِنَفْسِي وَمَالِي ،
وَمَا أَلَوْكَ إِلَّا مَا أَطِيقُ

أي فديت بنفسي ومالي نفسه ، قال : وقد حمل بعضهم قوله سبحانه وتعالى : وَاْمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ عَلَى الْقَلْبِ لأنه قدر في الآية مفعولاً محذوفاً تقديره وَاْمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمُ الْمَاءَ ، والتقدير عنده وَاْمْسَحُوا بِالْمَاءِ رُءُوسَكُمْ

وأرض مَجْرُوزَةٌ وَجُرُزٌ وَجُرُزٌ وَجُرُزٌ : لا تثبت كأنها تأكل الثبت أكلاً ، وقيل : هي التي قد أكل نباتها ، وقيل : هي الأرض التي لم يصبها مطر ؛ قال :

تُسَرُّ أَنْ تَلْقَى الْيَلَادَ فَلَا ،
مَجْرُوزَةٌ نَفَاسَةٌ وَعَلَا

والجمع أَجْرَازٌ . وربما قالوا : أرض أَجْرَازٌ . وَجُرُزَتِ جَرَزًا وَأَجْرَزَتِ : صارت جُرُزًا . قال الله تعالى : أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ ؛ قال الفراء : الجُرُزُ : أن تكون الأرض لا نبات فيها ؛ يقال : قد جُرُزَتِ الأرض ، فهي مَجْرُوزَةٌ ، جَرَزَهَا الْجَرَادُ وَالشَّاءُ وَالْإِبِلُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ؛ ويقال : أرض جُرُزٌ وَأَرْضُونَ أَجْرَازٌ . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بينا هو يسير إذ أتى على أرض جُرُزٍ مُجْدِبَةٍ مثل الأَيْمِ التي لا نبات بها . وفي حديث الحجاج : وَذَكَرَ الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ لَتَوَجِدَنَّ جُرُزًا لا يبقى عليها من الحيوان أحد . وَسَنَةُ جُرُزٌ إِذَا كَانَتْ جَدْبَةً . وَالْجُرُزُ : السنة المُجْدِبَةُ ؛ قال الرازي :

قد جَرَفْتَهُنَّ السَّنُونَ الْأَجْرَازُ

وقد أبو إسحق : يجوز الجُرُزُ والجَرَزُ كل ذلك قد حكى . قال : وجاء في تفسير الأرض الجُرُزِ أنها أرض الين ، فمن قال الجُرُزُ فهو تخفيف الجُرُزِ ، ومن قال الجَرَزُ والجَرُزُ فيها لفتان ، ويجوز أن يكون جَرُزٌ مصدرًا وصف به كأنها أرض ذات جَرُزٍ أي ذات أكل للنبات . وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ : وقعوا في أرض جُرُزٍ . الجوهري : أرض جُرُزٌ لا نبات بها كأنه انقطع عنها أو انقطع عنها المطر ، وفيها أربع لغات : جُرُزٌ وَجُرُزٌ مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ ، وَجَرُزٌ وَجَرُزٌ

مثل نَهَرٍ وَنَهَرٍ ، وَجَمَعَ الْجُرُزُ جِرْزَةً مثل جُحْرٍ وَجِحْرَةٍ ، وَجَمَعَ الْجَرَزُ أَجْرَازٌ مثل سبب وأسباب ، تقول منه : أَجْرَزَ الْقَوْمُ كَمَا تَقُولُ أُبَيْسُوا ، وَأَجْرَزَ الْقَوْمُ : أَمْعَلُوا . وَأَرْضُ جَارِزَةٌ : يابسة غليظة يكتنفها رمل أو قاع ، والجمع جَوَارِزُ ، وأكثر ما يستعمل في جزائر البحر . وامرأة جَارِزٌ : عاقر . وَالْجَرِزَةُ : الهلاك . ويقال : رماء الله يَشْرِزُهُ وَجَرِزَةً ، يريد به الهلاك . وَأَجْرَزَتِ النَّاقَةُ ، فهي مُجْرِزٌ إِذَا هُرِلَتْ . وَالْجُرُزُ : من السلاح ، والجمع الْجِرْزَةُ وَالْجُرُزُ . وَالْجُرُزُ : العود من الحديد ، معروف عربي ، والجمع أَجْرَازٌ وَجِرْزَةٌ ، ثلاثة جِرْزَةٌ مثل جُحْرٍ وَجِحْرَةٍ ؛ قال يعقوب : ولا تقل أَجْرِزَةٌ ؛ قال الرازي :

والصقع من خابطة وَجُرُزٍ

وَجَرَزَةٌ يَجْرُزُهُ جَرَزًا : قطعه . وسيف جُرَازٌ ، بالضم : قاطع ، وكذلك مَدْيَةُ جُرَازٍ كَمَا قَالُوا فِيهَا جَمِيعًا هُذَامٌ . ويقال : سيف جُرَازٍ إِذَا كَانَ مُسْتَأْصَلًا . وَالْجُرَازُ من السيوف : الماضي النافذ . وقولهم : لم تَرَضْ شَانِيَةً إِلَّا بِجِرْزَةٍ أَي أَنَّهَا مِنْ شِدَّةِ بَغْضَائِهَا لَا تَرْضَى لِلَّذِينَ تُبْغِضُهُمْ إِلَّا بِالِاسْتِثْصَالِ ؛ وقوله :

كَلَّ عَلَنَدَايَ جُرَازِي لِلشَّجَرِ

لَمَّا عَنِ بِهِ فَاةً شَبَّهَا بِالْجُرَازِ مِنَ السِّوْفِ أَي أَنَّهَا تَفْعَلُ فِي الشَّجَرِ فَعَلَ السِّوْفِ فِيهَا .

وَالْجِرْزُ ، بالكسر : لباس النساء من الوَبَرِ وَجُلُودِ الشَّاءِ ، ويقال : هو الْفَرُّوُ الْعَلِيطُ ، والجمع جِرْزُوزٌ . وَالْجُرْزَةُ : الْحُرْمَةُ مِنَ الْقَتْلِ وَنَحْوِهِ . وَإِنَّهُ لَذُو جَرِزٍ أَي قُوَّةٌ وَخُلُقٌ شَدِيدٌ يَكُونُ لِلنَّاسِ وَالْإِبِلِ . وقولهم : إِنَّهُ لَذُو جَرِزٍ ، بالتحريك ، أَي غَلِظٍ ؛

وقال الراجز يصف حية :

إذا طوى أجزأه أنثلاثا ،
فَعَادَ بَعْدَ طَرَفَةٍ ثَلَاثَا

أي عاد ثلاثَ طرفٍ بعدما كان طرفَةً واحدة .
وجَرَزُ الإنسان : صدره ، وقيل وسطه . ابن
الأعرابي : الجَرَزُ لحم ظهر الجبل ، وجمعه أجزازُ ،
وأنشد للعجاج في صفة جبل سين قَضَخَهُ الحِجْلُ :

وانهم هاموم السديفِ الواري
عن جَرَزٍ منه وجوزٍ عاري

أراد القتل كالسهم الجرازِ والسيف الجراز . والجَرَزُ :
الجِسمُ ؛ قال رؤبة :

بَعْدَ اعْتِمَادِ الجَرَزِ البَطِيْشِ

قال ابن سيده : كذا حكى في تفسيره ، قال : ويجوز
أن يكون ما تقدم من القوة والصدر . والجَارِزُ من
السعال : الشديد . وجَرَزَهُ يَجْرُزُهُ جَرَزًا : نَحَسَهُ ؛
ابن سيده : وقول الشماخ يصف حُمُرَ الوحش :

يُحْشَرُجُهَا طَوْرًا ، وَطَوْرًا كَأَنهَا
لَهَا بِالرَّغَامَى وَالْغِيَاشِمِ جَارِزُ

يجوز أن يكون السعال وأن يكون النخس ، واستشهد
الأزهري بهذا البيت على السعال خاصة ، وقال : الرغامى
زيادة الكبد ، وأراد بها الرئة ومنها يهيج السعال ،
وأورد ابن بري هذا البيت أيضاً وقال : الضير في يحشرجها
ضمير العير والماء المفعولة ضمير الأتق أي يصيح بأتته
تارة حشرجة ، والحشرجة : تردد الصوت في الصدر ،
وتارة يصيح بهن كأن به جاززاً وهو السعال .
والرغامى : الأنف وما حوله . القتيبي : الجَرَزُ
الرغيبَة التي لا تَنَشَفُ مطراً كثيراً . ويقال :
طوى فلان أجزأه إذا تراخى . وأجزازُ : جمع

الجَرَزِ ، والجَرَزُ : القتل ؛ قال رؤبة :

حتى وَقَمْنَا كَيْدَهُ بِالرَّجَزِ ،
والصُّفْعُ من قاذِفَةٍ وجَرَزٍ

قال : أراد بالجَرَزِ القتل . وجَرَزَهُ بالشتم : رماه
به . والتَّجَارُزُ : يكون بالكلام والفعال .
والجَرَّازُ : نبات يظهر مثل القَرَعَةِ بلا ورق يعظم
حتى يكون كأنه الناس القُعودُ فإذا عظمت دقت
رؤوسها ونَوَرَتِ نَوْرًا كَنَوْرِ الدَّفْلَى حَسَنًا
تَبْهَجُ منه الجبال ولا ينتفع به في شيء من مَرَعَى
ولا مأكل ؛ عن أبي حنيفة .

جوزُ : جَرَزَ الرجلُ : ذهب أو انقبض . والجُرْبُزُ :
الحِبُّ من الرجال ، وهو دخيل . ورجل جُرْبُزُ ،
بالضم : بَيْنُ الجَرَبَزَةِ ، بالفتح ، أي خَبَّ ، قال :
وهو القُرْبُزُ أيضاً وهما مُعَرَّبَانِ .

جوزُ : جَرَمَزَ واجرَمَزَ : انقبَضَ واجتمع بعضه
إلى بعض . والمَجْرَمِزُ : المَجْتَمِعُ . قال الأزهري :
وإذا أدغمت التون في الميم قلت مُجْرَمَزُ . وجَرَمَزَ
الشيءَ واجرَمَزَ أي اجتمع إلى ناحية . والجرَمَزَةُ :
الانقباض عن الشيء .

قال : ويقال ضَمَّ فلانُ إليه جَرَامِيزَهُ إذا رفع ما
انتشر من ثيابه ثم مضى . وجَرَامِيزُ الوحشي :
قوائمه وجسده ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي يصف
حماراً :

وَأَسَحَمَ حَامٍ جَرَامِيزَهُ
حَرَابِييَةً حَبْدَى بِالدَّحَالِ

وإذا قلت للتون : ضَمَّ جَرَامِيزَهُ ، فهي قوائمه ، والفعل
١ قوله « وهما مبريان » أي عن كبر ، بالكاف الغاوية كما في
القاموس وشرحه .

منه اجْرَمَزَ إِذَا انْقَبَضَ فِي الْكِنَاسِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بُجْرَمَزَ كَضَجَةِ الْمَأْسُورِ

ورماه بِجَرَامِيزِهِ أَي بِنَفْسِهِ . أَبُو زَيْدٍ : رَمَى فَلَانٌ الْأَرْضَ بِجَرَامِيزِهِ وَأَرْوَاقِهِ إِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ . وَجَرَامِيزُ الرَّجُلِ أَيْضاً : جَسَدُهُ وَأَعْضَاؤُهُ . وَيُقَالُ : جَمَعَ جَرَامِيزَهُ إِذَا تَقَبَّضَ لِيَتَبَّ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ جَرَامِيزَهُ وَيَتَبَّ عَلَى الْفَرَسِ ، قِيلَ : هِيَ الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ ، وَقِيلَ : هِيَ جَمَلَةُ الْبَدَنِ . وَتَجَرَّمَزَ إِذَا اجْتَمَعَ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَغِيرَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا بُعِثَ إِلَى ذِي الْحَاجِجِينَ قَالَ : قُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ جَمَعْتُ جَرَامِيزَكَ وَوَتَّيْتُ فَقَعَدْتُ مَعَ الْعِلَاجِ . وَفِي حَدِيثٍ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍ : أَقْبَلْتُ 'بُجْرَمَزاً' حَتَّى اقْتَعَنْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَنِ أَي تَجَمَّعْتُ وَانْقَبَضْتُ ؛ وَالْاِقْتَعْنَاءُ : الْجُلُوسُ . وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِجَرَامِيزِهِ وَحَذَفِيهِ أَي يَجْمَعُهُ . وَيُقَالُ : جَمَعَ فَلَانٌ لِفَلَانٍ جَرَامِيزَهُ إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ وَعَزَمَ عَلَى قَصْدِهِ .

وَتَجَرَّمَزَ إِذَا ذَهَبَ . وَتَجَرَّمَزَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ تَجَرَّمَزَا ،

وَلَمْ أَجِدْ عَمَّا أُمَامِي مَأْرُزَا

وَجَرَّمَزَ الرَّجُلُ : نَكَصَ ، وَقِيلَ أَخْطَأَ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ وَقَدْ بَلَغَهُ عَنْ عِكْرَمَةَ 'فَتِيًّا فِي طَلَاقٍ فَقَالَ : جَرَّمَزَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَي نَكَصَ عَنْ الْجَوَابِ وَقَرَّ مِنْهُ وَانْقَبَضَ عَنْهُ . وَتَجَرَّمَزَ وَاجْرَمَزَ : ذَهَبَ . وَتَجَرَّمَزَ عَلَيْهِمْ : سَقَطَ . أَبُو دَاوُدَ عَنْ النَّضْرِ قَالَ : قَالَ الْمُشْتَجِعُ 'يُعْجِبُهُمْ كُلُّ' عَامٍ 'بُجْرَمَزَ' الْأَوَّلِ أَي لَيْسَ فِي أَوَّلِهِ مَطَرٌ .

وَالْجُرْمُوزُ : حَوْضٌ ، قِيلَ : هُوَ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ ؛ قَالَ

أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

كَأَنَّمَا ، وَالْعَهْدُ مَذْ أَقْبَاطُ ،

أَسْ جَرَامِيزَ عَلَى وَجَادِ

قَالَ : وَالضَّيْرُ فِي كَأَنَّمَا يَعُودُ عَلَى أَثَانِي ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ وَهِيَ حِجَارَةُ الْقَدْرِ ، شَبَّهَا بِأَسْ أَحْوَاضٍ عَلَى وَجَادِ ، وَهِيَ جَمْعٌ وَجَدَ لِنُفْرَةٍ فِي الْجَبَلِ تُسَمَّى الْمَاءُ . وَقَوْلُهُ : وَالْعَهْدُ مَذْ أَقْبَاطُ أَي فِي وَقْتِ الْقَيْظِ فَلَيْسَ فِي الْوَجَادِ وَلَا الْأَحْوَاضِ مَاءٌ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَتَشَّتْ جَرَامِيزُ اللَّوَى وَالْمَصَانِعِ

الْبَيْتُ : الْجُرْمُوزُ حَوْضٌ مُتَّخَذٌ فِي قَاعِ أَوْ رَوْضَةٍ مُرْتَفِعِ الْأَعْضَادِ فَيَسِيلُ مِنْهُ الْمَاءُ ثُمَّ يَقْرَعُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْجُرْمُوزُ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ .

وَبْنُو جُرْمُوزٍ : بَطْنٌ . وَابْنُ جُرْمُوزٍ : قَاتِلُ الرَّبِيعِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

جُوزٌ : الْجُزْزُ : الصَّوْفُ لَمْ يَسْتَعْمَلْ بَعْدَمَا جُزَّ ، تَقُولُ : صُوفٌ جُزْزٌ . وَجُزٌّ : الصَّوْفُ وَالشَّعْرُ وَالنَّخْلُ وَالْحَشِيشُ يُجْزَى جُزْأً وَجُزَّةً حَسَنَةً ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، فَهُوَ يَجْزُوزُ وَجُزَيْرٌ ، وَاجْتَزَزَ : قَطَعَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ وَالْكَسَائِيُّ لِيَزِيدَ بْنِ الطَّرِيقَةِ :

وَقُلْتُ لِصَاحِبِي : لَا تَخْجِسْنَا

بَنَزْعِ أَصُولِهِ ، وَاجْتَزَزْ شَيْحَا

وَيُرْوَى : وَاجْتَزَزَ ، وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ الْبَيْتَ لِيَزِيدَ ابْنِ الطَّوْبَةِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدٍ وَلَمْ يَنْسِبْهُ لِأَحَدٍ بَلْ قَالَ : وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : لَيْسَ هُوَ لِيَزِيدَ وَلَمَّا هُوَ لِمُضَرَّسِ بْنِ رَبِيعٍ الْأَسَدِيِّ ؛ وَقَبْلَهُ :

وَفَتَيَانٍ سَوَيْتُ لَهُمْ شِوَاءَ

مَرِيعِ الشَّيْءِ ، كُنْتُ بِهِ نَجِيحَا

الدابة إذا جعلت فيها حكمة اللجام ؛ وقوله :

وإن تدعاني أحمر عرساً ممثلاً

أي إن تركتني حميت عرسي عن يؤذيني ، وإن
زجرتني انزجرت وصبرت . والرثع : جمع راضع ،
وهو اللبم ، وخص ابن مردويه به الصوف ؛ والجزز
والجزاز والجزازة والجزاة : ما جز منه . وقال
أبو حاتم : الجزاة صوف نعجة أو كبش إذا جز فلم
يخالطه غيره ، والجمع جزز وجزاز ؛ عن الليثي ،
وهذا كما قالوا ضرة وضرائر ، ولا تختلف باختلاف
الحركتين . ويقال : هذه جزاة هذه الشاة أي صوفها
المجوز عنها . ويقال : قد جززت الكبش والنعجة ،
ويقال في العنز والتيس : حلقتهما ولا يقال
جززتهما . والجزاة : صوف شاة في السنة . يقال :
أفرضني جزاة أو جزتين فتعطيه صوف شاة أو
شاتين . وفي حديث حماد في الصوم : وإن دخل
حلقك جزاة فلا تصرك ؛ الجزاة بالكسر : ما
يميز من صوف الشاة في كل سنة وهو الذي لم يستعمل
بعدما جز ؛ ومنه حديث قتادة ، رضي الله عنه ، في
البيتم : تكون له ماشية يقوم وليه على إصلاحها ويصيب
من جززها ورسلها . وجزاة كل شيء : ما يميز
منه . والجزوز ، بغير هاء : الذي يميز ؛ عن ثعلب .
والمجزز : ما يميز به . والجزوز والجزوزة من
الغنم : التي يميز صوفها ؛ قال ثعلب : ما كان من هذا
الضرب اسماً فإنه لا يقال إلا بالهاء كالفقوبة
والركوبة والحلوبة والعكوبة ، أي هي بما يميز ،
وأما الليثي فقال : إن هذا الضرب من الأسماء يقال
بالهاء وبغير الهاء ، قال : وجمع ذلك كله على فعمل
وفعائل ؛ قال ابن سيده : وعندي أن فعلاً لما هو
لما كان من هذا الضرب بغير هاء كركوب

فطرت بمنصل في يعنلات ،
دوامي الأبد يخيطن السريحا

وقلت لصاحبي : لا تحبسنا
بنزع أصوله ، واجتز شيعا

قال : والبيت كذا في شعره والضمر في به يعود على
الشيء . والتجيج : المنجج في عمله . والمنصل :
السيف . واليعنلات : النوق . والدوامي : التي قد دميت
أيديها من شدة السير . والسريع : خرق أو جلود
تشد على أخفافها إذا دميت . وقوله لا تحبسنا بنزع
أصوله ، يقول : لا تحبسنا عن شيء اللحم بأن تقلع
أصول الشجر بل خذ ما تيسر من قضبان وعيدانه
وأمرع لنا في سته ، ويروى : لا تحبسنا ، وقال
في معناه : إن العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين ،
كما قال سويد بن كراع العكلي وكان سويد هذا
هجا بني عبدالله بن دارم فاستعدوا عليه سعيد بن
عثمان فأراد ضربه فقال سويد قصيدة أولها :

تقول ابنة العوفي ليلى : ألا ترى
إلى ابن كراع لا يزال مفزعا ؟

تحفة هذين الأميرين شهدت
رقادي ، وعشتني بياضاً مفزعا

فإن أننا أحكمتاني ، فازجراً
أرايط تؤذيني من الناس رضعاً

وإن تزجرائي يا ابن عفان أنزجراً ،
وإن تدعاني أحمر عرساً ممثلاً

قال : وهذا يدل على أنه خاطب اثنين سعيد بن عثمان
ومن ينوب عنه أو يحضر معه . وقوله : فإن أننا
أحكمتاني دليل أيضاً على أنه يخاطب اثنين . وقوله
أحكمتاني أي منعمتاني من هجائه ، وأصله من أحكمت

وركَّب، وأن فاعل لما هو لا كان بالهاء كركوبة
وركائب . وأجزَّ الرجل : جعل له جزَّة الشاة .
وأجزَّ القوم : حان جزَّازُ غنهم . ويقال للرجل
الضخم اللحية : كأنه عاضٌ على جزَّةٍ أي على صوف
شاة جزَّت . والجزَّ : جزَّ الشعر والصوف والحشيش
ونحوه . وجزَّ النخلة يحجزها جزَّاً وجزازاً وجزازاً
عن اللحياني : صرَّها . وجزَّ النخل : وأجزَّ : حان
أن يحجز أي يُقطع ثمره ويضرم ؛ قال طرفة :

أنتم نخلٌ تُطيفُ به ،
فإذا ما جزَّ فنجزُّه

ويروى : فإذا أجزَّ . وجزَّ الزرع : وأجزَّ : حان أن
يزرع .

والجزازُ والجزازُ : وقت الجزَّ . والجزازُ : حين
تجزُّ الغنم . والجزازُ والجزازُ أيضاً : الحصاد .
الليث : الجزاز كالحصاد واقع على الحين والأوان .
يقال : أجزَّ النخل وأحصَد البرء . وقال الفراء : جاءنا
وقت الجزاز والجزاز أي زمن الحصاد وصرام
النخل . وأجزَّ النخل والبرء والغنم أي حان لها أن
تجزَّ . وأجزَّ القوم إذا أجزَّت غنهم أو زرعه .
واستجزَّ البرء أي استحصَد . واجتزَّزَت الشَّيح
وغيره واجدَزَزْتُهُ إذا جزَزْتُهُ . وفي الحديث :
أنا إلى جزازِ النخل ؛ هكذا ورد بزايين ، يريد به
قطع التمر ، وأصله من الجزَّ وهو قص الشعر والصوف ،
والمشهور في الروايات بدالين مهملتين . وجزَّازُ الزرع :
عَصَفُه . وجزَّازُ الأديم : ما قُضِلَ منه وسقط منه
إذا قُطِعَ ، واحدته جزازة . وجزَّ التمر تجزُّ ،
بالكسر ، جزوذاً : ييس ، وأجزَّ مثله . وتمر فيه
جزووز أي يُيس . وخرَزَ الجزز : شبيه بالجززع ،
وقيل : هو عِشْن كان يتخذ مكان الخلاخيل . وعليه

جزَّة من مال : كتفوك ضرة من مال .
وجزَّة : اسم أرض يخرج منها الدجَّال .
والجزز : جزَّة : خُصْلَةٌ من صوف تشد بجيوب يزين بها
المودج . والجزازيز : خُصْلُ العِشْن والصوف
المصبوغة تعلق على هودج الظعان يوم الظعن ، وهي
الثكن والجزازيز ؛ قال الشاعر :

هودجٌ مشدودٌ عليها الجزازيزُ

وقيل : الجزز ضرب من الحرز ترين به جوارى
الأعراب ؛ قال النابغة يصف نساء شمرن عن أسوقهن
حتى بدت خلاخيلهن :

خرَزَ الجزز من الحدام خوارج
من قرَّج كل وصيلة وإزار

الجوهري : الجزز : خُصْلَةٌ من صوف ، وكذلك
الجزز : وهي عِشْنَةٌ تعلق على المودج ؛ قال الرازي :
كالقر ناست فوقه الجزازيز

والجزازيز : المذاكير ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ومرْقَصَةٍ كَقَفْتُ الحَيْلَ عنها ،
وقد هَبَّتْ بِإِلْتِقَاءِ الزَّمامِ

قلت لها : ارفعي منه وسيري
وقد لحقَّ الجزازيز بالخزام

قال ثعلب : أي قلت لها سيري ولا تلتقي بيدك وكوفي
آمنة ، وقد كان لحق الخزام بثيل البعير من شدة
سيرها ، هكذا روي عنه ، والأجود أن يقول : وقد
كان لحقَّ ثيل البعير بالخزام على موضوع البيت ،
ولأ فثعلب لما فسره على الحقيقة لأن الخزام
هو الذي ينتقل فيلحق بالثيل ، فأما التيل فملازم
لمكانه لا ينتقل .

قال :

ثم مَضَى في لائِثِهَا وَجَلَزَهَا

وقد جَلَزْتُ فذهب . وقرَضُ جَلَزُوز : يُجَزَى به مرة ولا يجزى به أخرى ، وهو من الذهاب ؛ قال المتنخل الهذلي :

هل أَجْزَيْتُكُمَا يوماً بقرَضِكُمَا ؟
والقرَضُ بالقرَضِ بجزِيٍّ ومَجَلَزُوز

والجِلَزُوزُ : البندق ؛ عربي حكاه سيبويه . التهذيب في ترجمة شكر : والجِلَزُوزُ بنت له حب إلى الطُّول ما هو ويؤكل مُخْتَهُ شَبَهَ الفستق . والجِلَزُوزُ : الضخم الشجاع .

وقال النضر : جَلَزَ شَيْئاً إلى شيء أي صَمَّه إليه ؛ وأنشد :

قَضَيْتُ حَوِيَّجَةً وَجَلَزْتُ أُخْرَى ،
كما جَلَزَ الفُشَاغُ على الفُصُونِ

وقد سَمَّيْتُ جَالِزاً وَمِجَلَزاً وَكُنْتُ بِأبي مِجَلَزَ ، وكان أبو عبيدة يقول أبو مِجَلَزِ ، بفتح الميم وكسر اللام ؛ ابن السكيت : هو أبو مِجَلَزِ ، قال : والعامَّة تقول مِجَلَزِ وهو مشتق من جَلَزَ السوط وهو مَقْضِيضُهُ عند قَبِييعَتِهِ . وتقول : هذا أبو مِجَلَزِ قد جاء ، بكسر الميم ، وهو مشتق أيضاً من جَلَزَ السنان وهو أَغْلَظُهُ .

وفي الحديث : قال له رجل : لاني أحب أن أَتَجَمَّلَ بِمِجَلَزٍ سَوَاطِي ؛ الجِلَاز : السير الذي يشد في طرف السوط ؛ قال الخطابي : رواه يحيى بن معين جِلَاز ، بالنون ، وهو غلط .

والجِلَاز : الثُّورُور ، وقيل : هو الشَّرْطِي ، وَجَلَزَتْهُ : خَفَّتْهُ بين يدي العامل في ذهابه ومُجِئِهِ ، والجمع الجِلَازِوزَةُ .

جعز : الجَعَزُ والجَاَزُ : الفَصَص ، كأنه أُبدل من الهمز عيناً . جَعَزَ جَعَزاً كَجَبَزَ : عَصَ .

جعز : الجَفَزُ : سرعة المشي ؛ يمانية حكاه ابن دريد ، قال : ولا أدري ما صحتها .

جلز : الجِلَزُ : الطيِّ واللي . جَلَزَتْهُ أَجَلِزُهُ جَلَزاً . وكلَّ عقد عقده حتى يَسْتَدِير ، فقد جَلَزَتْهُ . والجِلَزُ والجِلَازُ : العَقَبُ المشدود في طرف السوط . الأصمعي : والجِلَزُ شدة عَصَبِ العَقَبِ . وكلُّ شيء يلوى على شيء ، ففَعَلَهُ الجِلَزُ ، واسمه الجِلَاز . وجَلَازُ القوس : عَقَبُ تلوى عليها في مواضع ، وكل واحد منها جِلَازَةٌ ، والجِلَازُ أعم ، ألا ترى أن العِصَابَةَ اسم التي للرأس خاصة ؟ وكلُّ شيء يعصب به شيء ، فهو العِصَابُ ، وإذا كان الرجل مَعْصُوبَ الخَلْقِ واللحم قلت : إنه لَمِجَلَزُوزُ اللحم ، ومنه اشتق : ناقة جَلَسُ ، السين بدل من الزاي ، وهي الوثيقة الخلق . وَجَلَزَ السكينَ والسوطَ يَجَلِزُهُ جَلَزاً : حَزَمَ مَقْضِيضَهُ وشَدَّ بِعِلْبَاهِ البعير ؛ وكذلك التَّجَلِيزُ ، واسم ذلك العِلْبَاءُ : الجِلَازُ ، بالكسر . والجِلَازُ : عَقَبَاتُ تلوى على كل موضع من القوس ، واحدها جِلَازٌ وجِلَازَةٌ ؛ قال الشماخ :

مَدَلَّ يَزُرْقِي ، لا يُدَاوِي رَمِيْهَا ،
وصَفَرَاءُ مِنْ نَبْعٍ ، عَلَيْهَا الْجِلَازِيزُ

ولا تكون الجِلَازُوتُ إلا من غير عيب . وَجَلَزَ رأسه بِرِدَائِهِ جَلَزاً : عَصَبَهُ ؛ قال النابغة :

يَحْتُ الحُدَاةَ جَالِزاً بِرِدَائِهِ

أراد : جالزاً رأسه بِرِدَائِهِ . وَجَلَزَ السَّنانُ : الحلقة المستديرة في أسفلهُ ، وقيل : جَلَزَهُ أَعْلَاهُ ، وقيل : مُعْظَمُهُ . ويقال لأَغْلَظَ السنان : جَلَزَ ، والجِلَزُ والجِلِيزُ والتَّجَلِيزُ : الذهاب في الأرض والإسراع ؛

وَجَمَلٌ جَلَزَى : غليظ شديد .

الفراء : الجَلَزَى من النساء القصيرة ؛ وأنشد أبو ثروان

فوق الطويلة والقصيرة شَبْرُها ،

لا يَجَلَزُ كُنْدٌ ولا قَيْدُود

قال : هي الفَيْثِيلُ أيضاً ، ويقال في نزع القوس إذا أغرق فيه حتى يبلغ النصل ؛ قال عدي :

أَبْلِغْ أَبَا قابُوسَ ، إذ جَلَزَ ۖ

نَزْعَ ، ولم يؤخذ لِحْطِي بِسَرٍ

جلز : ابن دريد : جَلَزٌ وجَلَزٌ صلب شديد .

جلز : رجل جَلَزٌ وجَلَزٌ : ضيق بخيل ؛ قال الأزهري : هذا الحرف في كتاب الجهرة لابن دريد مع حروف غيره لم أجد أكثرها لأحد من اللغات ويجب الفحص عنها ، فما وجد لإمام موثوق به ألحق بالرباعي وإلا فليحذر منها .

جلفز : الجَلَفَزُ والجَلَفَزُ : الصلب . وناقة جَلَفَزِيٌّ :

صلبة غليظة ، من ذلك . والجَلَفَزِيٌّ : المعجوز المتسنجة وهي مع ذلك عَمُول . ونابٌ جَلَفَزِيٌّ : هَرَمَةٌ عَمُولٌ حَمُولٌ ، وقيل : الجَلَفَزِيٌّ من النساء التي أَسَنَّتْ وفيها بقية ، وكذلك الناقة ؛ وأنشد ابن السكيت بصف امرأة أَسَنَّتْ وهي مع سنّها ضعيفة العقل :

السَّنُ من جَلَفَزِيٍّ عَوَزَمَ خَلَقِي ،

والحِلْمُ حِلْمٌ صَبِيٍّ يَمُرْتُ الوَدْعَ

ويقال : داهية جَلَفَزِيٌّ ؛ وقال :

إني أرى سَوْدَاءَ جَلَفَزِيًّا

ويقال : جعلها الله الجَلَفَزِيَّ إذا صَرَمَ أمره وقطعه .

والجَلَفَزِيٌّ : الثقيل ؛ عن السيرافي .

جلز : ابن الأعرابي : يقال جمل جَلَزَى وبَلَزَى إذا كان غليظاً شديداً .

جلهز : الجَلَهَزَةُ : إغضاؤك عن الشيء وكثمك له وأنت عالم به .

جمز : جَمَزَ الإنسانُ والبعيرُ والدابةُ يَجْمِزُ جَمَزاً وجَمَزَى : وهو عَدُوٌّ دون الحُضَرِ الشديد وفوق العَنَقِ ، وهو الجَمَزُ ، وبمعير جَمَاز منه . والجَمَازُ : البعير الذي يركبه المَجْمِزُ ؛ قال الراجز :

أنا النجاشي على جَمَاز ،

حادٍ ابنُ حِسانٍ عن ارتِجَازي

وحمار جَمَزَى : وثئاب سريع ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

كأنّي ورَحلي ، إذا رُغِثْها ،

على جَمَزَى جازِيٍّ بالرمالِ

وأصْحَمَ حامٍ جَرامِيْزَهْ ،

حَزَابِيَّةٍ حَيْدَى بالدّحالِ

شبه ناقته بجمار وحش ووصفه بِجَمَزَى ، وهو السريع ، وتقديره على حمار جَمَزَى . الكسائي : الناقة تعدو الجَمَزَى وكذلك الفرس . وحَيْدَى بالدّحال : خطأ لأن فَعَلَى لا يكون إلا للثؤث . قال الأصمعي : لم أسمع بفَعَلَى في صفة المذكر إلا في هذا البيت ، يعني أن جَمَزَى وبَشَكِي وزَلَجِي وسَرَطِي وما جاء على هذا الباب لا يكون إلا من صفة الناقة دون الجمل ، قال : ورواه ابن الأعرابي لنا : « حَيْدَى بالدّحال » يريد عن الدّحال . قال الأزهري : ومُخْرَج من رِوَاهِ جَمَزَى على عَيْنِي ذِي جَمَزَى أي ذي مشية جمزى ، وهو كهولهم : ناقة وَكَرَى أي ذات مِشِيَّة وَكَرَى . وفي حديث ماعز ، رضي الله عنه : فلما أذْلَقْتُهُ الحِجَارَةَ جَمَزَ أي أسرع هارباً من القتل ؛

ومنه حديث عبد الله بن جعفر : ما كان إلا الجُمَزُ ؛
يعني السَّيْرُ بالجَنَازِ . وفي الحديث : يَرُدُّونَهُم عن دينهم
كُفَّاراً جَمَزَى ، هو من ذلك .

وَجَمَزَ فِي الْأَرْضِ جَمَزاً : ذهب ؛ عن كراع .
وَالْجُمَازَةُ : دُرَاعَةٌ من صوف . وفي الحديث : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، تَوَضَّأَ فُضَّاقَ عن يديه كُمّاً
جُمَازَةً كانت عليه فأخرج يديه من تحتها ؛ الْجُمَازَةُ ،
بِالضَّم : مِدْرَعَةٌ صوف ضيقة الكمين ؛ وَأَنشد ابن
الأعرابي :

يَكْفِيكَ ، من طاقٍ كثير الأَثْمَانِ ،
جُمَازَةٌ مُسْتَرٌّ مِنْهَا الْكُمَانُ

وقال أبو وجزة :

كَلَنْطَى يَزِلُّ الْقَطْرُ عَنْ صَهَوَاتِهِ ،
هو اللَّيْثُ فِي الْجُمَازَةِ الْمَتَوَرِّدِ

ابن الأعرابي : الجُمَزُ الاستهزاء .

وَالْجُمَزَانُ : ضرب من التمر والنخل والجزير .
وَالْجُمَزَةُ : الكَثَلَةُ من التمر والأَقِطِ ونحو ذلك ،
والجمع جُمَزٌ . وَالْجُمَزَةُ : بُرْعُومُ النَّبْتِ الذي فيه
الحبة ؛ عن كراع ، كالقَمْزَةِ ، وسندكرها في موضعها .
وَالْجُمَزُ : ما بقي من عُمرُجُونِ النَّخْلَةِ ، والجمع
جُمُوزٌ .

وَالْجُمُيزُ وَالْجُمُيزِيُّ : ضرب من الشجر يشبه حمله
التين ويعظم عظم الفِرْعَادِ ، وتينُ الْجُمُيزِ من تين
الشام أحمر حلو كبير . قال أبو حنيفة : تينُ الْجُمُيزِ
رَطْبٌ له معاليق طَوال وَيُزَبِّبُ ، قال : وضرب
آخر من الْجُمُيزِ له شجر عظام يحمل حملاً كالتين في
الحلقة ورقتها أصفر من ورقة التين الذكر ، وتينها
صغار أصفر وأسود يكون بالغور يسمى التين الذكر ،
وبعضهم يسمي حمله الحما ، والأصفر منه حلو ،
قوله « يسمي حله الحما » كذا بالأصل .

وَالْأَسْوَدُ يُدَمِّي النَّم ، وليس لتينها علاقة ، وهو لاصق
بالعُودِ ، الواحدة منه جُمُيزَةٌ وَجُمُيزِيٌّ ، والله أعلم .

جوز : جَنَزَ الشيءَ يَجْنِزُهُ جَنَزاً : ستره . وذكروا
أن التَّوَارِ لما اخْتَضِرَتْ أَوْصَتْ أَنْ يَصْلِيَ عَلَيْهَا
الحسن ، فقيل له في ذلك ، فقال : إِذَا جَنَزْتُموها
فَأَذِنُونِي .

وَالْجِنَازَةُ وَالْجِنَازَةُ : الميت ؛ قال ابن دريد : زعم
قوم أن اشتقاقه من ذلك ، قال ابن سيده : ولا أدري
ما صحته ، وقد قيل : هو تَبْطِيٌّ . وَالْجِنَازَةُ : واحدة
الجَنَازِ ، والعامَّة تقول الجِنَازَةُ ، بالفتح ، والمعنى
الميت على السرير ، فإذا لم يكن عليه الميت فهو سرير
وتعش . وفي الحديث : أن رجلاً كان له امرأتان
فَرَمَيْتْ إِحْدَاهُمَا فِي جِنَازَتِهَا أَي مَاتَتْ . تقول العرب
إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ مَوْتِ إِنْسَانٍ : رُمِيَ فِي جِنَازَتِهِ
لأن الجِنَازَةَ تصير مَرْمِيّاً فيها ، والمراد بالرمي الحمله
والوضع . والجِنَازَةُ ، بالكسر : الميت بِسَرِيرِهِ ،
وقيل : بالكسر السَّرِيرُ ، بالفتح الميت . ورُمِيَ فِي
جِنَازَتِهِ أَي مَاتَ ، وطعن في جِنَازَتِهِ أَي مَاتَ .
ابن سيده : الْجِنَازَةُ ، بالفتح ، الميت ، والجِنَازَةُ ،
بالكسر : السرير الذي يُحْمَلُ عليه الميت ؛ قال
القاوسي : لا يسمى جِنَازَةً حتى يكون عليه ميت ،
وإلا فهو سرير أو نعش ؛ وَأَنشد الشماخ :

إِذَا أَنْبَصَ الرَّامُونَ فِيهَا تَرْتَمَتْ

تَرْتَمَ تَكَلَّى أَوْجَعَتْهَا الْجِنَازِيزُ

واستعار بعضُ مُجَنِّانِ العربِ الْجِنَازَةَ لِزِقِّ الْحَمْرِ فَقَالَ
وهو عمرو بن قعاس :

وَكُنْتُ إِذَا أَرَى زِقّاً مَرِيضاً

يُنَاحُ عَلَى جِنَازَتِهِ ، بَكَيْتُ

وإذا ثقل على القوم أمر أو اغتموا به ، فهو جِنَازَةٌ

عليهم ؛ قال :

وما كنتُ أخشى أن أكونَ جِنَازَةً

عليك ، وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ ؟

الليث : الجِنَازَةُ الإنسان الميت والشيء الذي قد ثَقُلَ على قومٍ فاعْتَمُوا به . قال الليث : وقد جرى في أفواه الناس جِنَازَةٌ ، بالفتح ، والتشديد ينكرونه ، ويقولون : 'جِنَزَ الرجل' ، فهو جِنَزُوزٌ إذا جمع . الأصمعي : الجِنَازَةُ ، بالكسر ، هو الميت نفسه والعوام يقولون إنه السرير . تقول العرب : تركته جِنَازَةً أي ميتاً . النضر : الجِنَازَةُ هو الرجل أو السرير مع الرجل . وقال عبدالله بن الحسن : سبيت الجِنَازَةَ لأن الثياب تُجْمَع والرجل على السرير ، قال : وجُنِزُوا أي جُمِعُوا . ابن شميل : 'ضرب الرجل حتى ثرك جِنَازَةً' ؛ قال الكسيت يذكر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حياً وميتاً :

كَانَ مَيِّتاً جِنَازَةً خَيْرَ مَيِّتٍ
عَيَّنَتْهُ حَفَائِرُ الْأَقْوَامِ

جهز : جَهَّازُ العَرُوسِ والميت وجِهازُهما : ما يحتاجان إليه ، وكذلك جهاز المسافر ، يفتح ويكسر ؛ وقد جَهَّزَهُ فَتَجَهَّزَ وجَهَّزَتُ العروسُ تَجَهَّيْزاً ، وكذلك جَهَّزَتُ الجيش . وفي الحديث : من لم يغز ولم يجهز غازياً ؛ تجهيز الغازي : تحصيله وإعداد ما يحتاج إليه في غزوه ، ومنه تَجَهَّيْزُ العروس ، وتَجَهَّيْزُ الميت . وجَهَّزَتِ القومُ تَجَهَّيْزاً إذا تكلَّفت لهم جِهازَهُمُ للسفر ، وكذلك جِهازُ العروس والميت ، وهو ما يحتاج له في وجهه ، وقد تَجَهَّزُوا جِهازاً . قال الليث : وسمعت أهل البصرة يخطئون الجِهازَ ، بالكسر . قال الأزهري : والقراء كلهم على فتح الجيم في قوله تعالى : ولما جَهَّزَهُمُ جِجَازَهُمْ ؛ قال :

وجِهازٌ ، بالكسر ، لغة رديئة ؛ قال عمر بن عبد العزيز :

تَجَهَّيْزِي بِجِجَازٍ تَبْلُغِينَ بِهِ ،

يَا نَفْسُ ، قَبْلَ الرَّدَى ، لَمْ تُخْلَقِي عَبَثاً

وجِهازُ الراحلة : ما عليها . وجِهازُ المرأة : حياؤها ، وهو قُرْنُهَا . وموت مُجَهَّزٌ أي وَحِيٌّ .

وجَهَّزَ على الجريح وأَجْهَزَ : أثبت قتله . الأصمعي : أَجْهَزْتُ على الجريح إذا أمرت قتله وقد ثَمَّتَ عليه . قال ابن سيده : ولا يقال أَجَازَ عليه إنما يقال أَجَازَ على اسمه أي ضَرَبَ . وموت مُجَهَّزٌ وجَهَّيْزٌ أي سريع . وفي الحديث : هل تَنْظُرُونَ إلَّا مرضاً مُفْسِداً أو موتاً مُجَهَّزاً ؟ أي سريعاً . ومنه حديث علي ، رضوان الله عليه : لا يُجَهَّزُ على جريحهم أي من صُرع منهم وكُفِّيَ قِتَالُهُ لا يُقْتَلُ لأنهم مُسْلِمُونَ ، والقصد من قتالهم دفع شرهم ، فلماذا لم يكن ذلك إلَّا بقتلهم قَتَلُوا . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَبِي جَهْلٍ وَهُوَ صَرِيحٌ فَأَجْهَزَ عَلَيْهِ . ومن أمثالهم في الشيء إذا تَفَرَّقَ فلم يَعدْ : ضَرَبَ فِي جِهازِهِ ، بالفتح ، وأصله في البعير يسقط عن ظهره القَتَبُ بأداته فيقع بين قوائمه فَيَنْفِرُ عنه حتى يذهب في الأرض ، ويجمع على أَجْهَزَةٍ ؛ قال الشاعر :

يَسْتَنَ يَنْقَلِنَ بِأَجْهَزَاتِهَا

قال : والعرب تقول ضَرَبَ البعيرُ في جِهازِهِ إذا جَفَلَ قَنَدًا في الأرض والتَّثَبَّطَ حتى طَوَّحَ ما عليه من أداة وحِيلَ . وضَرَبَ في جِهازِ البعيرِ إذا شرد . وجَهَّزَتِ فلاناً أي هَيَّأتَ جِهازَ سفره . وتَجَهَّزَتِ

١ قوله « قال ابن سيده ولا يقال النح » عبارة الفاموس وشرحه في مادة ج و ز : وأجَزْتُ على الجريح لغة في أجهزت ، وأنكره ابن سيده فقال ولا يقال النح .

لأمر كذا أي تيات له . وفرس جهيز : خفيف .
أبو عبيدة : فرس جهيز الشدة أي سريع العدو ؛
وأنشد :

ومقلص عتد جهيز سده ،
قيد الأوايد في الزمان جواد

وجهيزه : اسم امرأة رغاء ثعنت . وفي المثل :
أحس من جهيزه ؛ قيل : هي أم شبيب الخارجي ،
كان أبو شبيب من مهاجرة الكوفة اشترى جهيزه
من السبي ، وكانت حمراء طويلة جميلة فأرادها
على الإسلام فأبت ، فواقعها فحملت فتعرك الولد في
بطنها ، فقالت : في بطني شيء ينقر ، قيل : أحس
من جهيزه . قال ابن بري : وهذا هو المشهور من
هذا المثل : أحس من جهيزه ، غير مصروف ،
وذكر الجاحظ أنه أحس من جهيزه ، بالصرف .
والجهيزه : عرس الذئب يعنون الذئبة ، ومن
حمقها أنها تدع ولدها وترضع أولاد الضع كفعل
النعامه بييض غيرها ؛ وعلى ذلك قول ابن جندب
الطعان :

كم رضعه أولاد أخرى ، وضيعت
بنيها ، فلم ترقع بذلك مرقعا

وكذلك النعامه إذا قامت عن يئضها لطلب قوتها
فلقيت بيض نعامه أخرى حصنته فحمت بذلك ؛
وعلى ذلك قول ابن هرمة :

لاني وتركي ندى الأكرمين ،
وقد حي بكفي زندا شحاحا

كتاركة يئضها بالمرء ،
وملئبة يئض أخرى جناحا

قالوا : وبشهد لما بين الذئب والضبع من الألفة أن

الضبع إذا صيدت أو قتلت فإن الذئب يكفل
أولادها ويأتيها باللحم ؛ وأنشدوا في ذلك للكميت :

كما خامرت في حضنها أم عامر
لذي الحبل ، حتى عال أوس عيالها

وقيل في قولهم أحس من جهيزه : هي الضبع نفسها ،
وقيل : الجهيزه جزو الذئب والجئس أنثاه ،
وقيل : الجهيزه الذئبة . وقال الليث : كانت
جهيزه امرأة خليقة في بدن رغاء يضرب بها المثل
في الحق ؛ وأنشد :

كان صلا جهيزه ، حين قامت ،
حباب الماء حالا بعد حال

جوز : ميزت الطريق وجاز الموضع جوازاً وجؤزاً
وجوازاً ومجازاً وراز به وجاوزه جوازاً وأجازه
وأجاز غيره وجازه : سار فيه وسلكه ، وأجازه :
خلقه وقطعه ، وأجازه : أنفذه ؛ قال الرازي :

خلوا الطريق عن أي سيارة ،
حتى يميز سالماً حماره

وقال أوس بن مفره :

ولا يريون للتعريف موضعهم
حتى يقال : أجزوا آل صفوانا

يدعهم بأنهم يميزون الحاج ، يعني أنفذهم . والمجاز
والمجازة : الموضع . الأصمعي : جزت الموضع
سرت فيه ، وأجزته خلخته وقطعته ، وأجزته
أنفذه ؛ قال امرؤ القيس :

فلما أجزنا ساحة الحسي ، وانتهى
بنا بطن نبت ذي حفاف عتقل

وبروي : ذي حفاف . وجاوزت الموضع جوازاً :
١ قوله « لذي الحبل » أي للعائد الذي يملق الحبل في عرقوبها .

بمعنى 'جُزئته'. وفي حديث الصراط: فأكون أنا وأُمِّي أولَ من يُجيزُ عليه؛ قال: 'مُجيزٌ' لغة في 'يُجوز' جازَ وأجازَ بمعنى؛ ومنه حديث المسمى: لا تُجيزوا البطحاء إلا شدةً.

والاجتيازُ: السلوك. والمُجتاز: مُجتابُ الطريق ومُجيزه. والمُجتاز أيضاً: الذي يحب النجاء؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

ثم انشَبَرْتُ عليها خائفاً وجِلاً ،
والخائفُ الواجِلُ المُجْتَازُ يَنْشَبِرُ

ويروى: الوَجِلُ.

والجَوَاز: صَكُّ المسافر. وتجاوزَ بهم الطريق، وجاوزَه جِوازاً: تَخَلَّفَه. وفي التَّنْزِيل العزيز: وجاوزنا بني إسرائيل البحر. وجوزَ لهم إِبِلَهُمْ إذا قادها بغيراً بغيراً حتى تَجُوزَ.

وجَوَازِزُ الأُمثال والأشعار: ما جازَ من بلد إلى بلد؛ قال ابن مقبل:

ظَنِي بِهِمْ كَعَسَى، وَهُمْ يَتَنَوَّقَةُ ،
يَتَنَازَعُونَ جَوَازِزَ الأُمثال

قال أبو عبيدة: يقول اليقين منهم كَعَسَى، وَعَسَى سَكَّ؛ وقال ثعلب:

يتنازعون جوائز الأُمثال

أي يجيئون الرأي فيما بينهم ويتَمَسَّكُونَ ما يريدون ولا يلتفتون إلى غيرهم من إرخاء إبلهم وغفلتهم عنها. وأجازَ له البيع: أَمْضاه. وروي عن شريح: إذا باع المُجيزان فالبيع للأول، وإذا أنكح المُجيزان فالنكاح للأول؛ المُجيز: الولي؛ يقال: هذه امرأة ليس لها مُجيز. والمُجيز: الوصي. والمُجيز: القِيم بأمر اليتيم. وفي حديث نكاح البكر: فإن صَمَتَتْ

فهو إذنها، وإن أَبَتْ فلا جَوَازَ عليها أي لا ولاية عليها مع الامتناع. والمُجيز: العبد المأذون له في التجارة. وفي الحديث: أن رجلاً خاصم إلى شُرَيْح غلاماً لزياد في يَرْدُونِ باعه وكفَّلَ له الغلام، فقال شريح: إن كان مُجيزاً وكفَّلَ لك غَرَم، إذا كان مأذوناً له في التجارة.

ابن السكيت: أَجَزْتُ على اسمه إذا جعلته جائزاً. وجَوَّزَ له ما صنعه وأجازَ له أي سَوَّغَ له ذلك، وأجازَ رأيَه وجَوَّزَه: أَقْذَه. وفي حديث القيامة والحساب: إني لا أُجيزُ اليومَ على نفسي شاهداً إلا مِنِّي أي لا أُنْفِذُ ولا أَمْضِي، مِنَّ أَجازَ أمره 'مُجيزه' إذا أمضاه وجعله جائزاً. وفي حديث أبي ذر، رضي الله عنه: قبل أن تُجيزُوا عليّ أي تقتلونني وتُنْفِذُوا فيّ أمرَك. وتَجَوَّزَ في هذا الأمر ما لم يَتَجَوَّزَ في غيره: احتله وأَعْمَضَ فيه. والمَجَازَةُ: الطريق إذا قَطَعْتَ من أحد جانبيه إلى الآخر. والمَجَازَةُ: الطريق في السَّبْخَةِ.

والجائِزَةُ: العطية، وأصله أن أميراً واقَفَ عدوًّا وبينهما نهر فقال: من جازَ هذا النهر فله كذا، فكلُّما جاز منهم واحدٌ أخذ جائِزَةً. أبو بكر في قولهم أَجَازَ السلطان فلاناً بجائِزَةٍ: أصل الجائِزَةُ أن يعطي الرجلُ الرجلَ ماءً ويُجيزه ليذهب لوجهه، فيقول الرجل إذا وَرَدَ ماءً لَقِيَمَ الماء: أَجِزْني ماءً أي أعطني ماءً حتى أذهب لوجهي وأَجُوزَ عنك، ثم كثر هذا حتى سَمُوا العطية جائِزَةً.

الأزهري: الجِيزَةُ من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من مَنَهْلٍ إلى مَنَهْلٍ، يقال: اسقني جيزةً وجائِزَةً وجَوَوزَةً. وفي الحديث: الضَّيَاقَةُ ثلاثة أيام وجائِزَتُهُ يوم وليلة وما زاد فهو صدقة، أي يُضَافُ ثلاثة أيام فَيَتَكَلَّفُ له في اليوم الأول بما اتَّسَعَ له من يَرٍّ

قد انكسر ! فقال : خير يرُدَّ الله غائبك ، فرجع زوجها ثم غاب ، فرأت مثل ذلك فأنت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلم تجده ووجدت أبا بكر ، رضي الله عنه ، فأخبرته فقال : يموت زوجك ، فذكرت ذلك لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : هل قصصتها على أحد ؟ قالت : نعم ، قال : هو كما قيل لك . قال أبو عبيد : هو في كلامهم الحشبة التي يوضع عليها أطراف الحشب في سقف البيت . الجوهري : الجائزة التي يقال لها بالفارسية تير ، وهو سهم البيت . وفي حديث أبي الطغفيل وبناء الكعبة : إذا هم بحية مثل قطعة الجائز . والجائزة : مقام الساق . وجاوزت الشيء إلى غيره وتجاوزته بمعنى أي أجزته . وتجاوز الله عنه أي عفا . وقولهم : اللهم تجوز عني وتجاوز عني بمعنى . وفي الحديث : كنت أبايع الناس وكان من خلقي الجواز أي التسهيل والتسامح في البيع والافتضاء . وجاوز الله عن ذنبه وتجاوز وتجاوز ؛ عن السراي : لم يؤاخذه به . وفي الحديث : إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها أي عفا عنهم ، من جازة يجوزُه إذا تعداه وعبرَ عليه ، وأنفسها نصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل . وجاز الدرهم : قيل على ما فيه من خفي الدخلة أو قليلها ؛ قال الشاعر :

إذا وَرَقَ الفِثيانُ صاروا كأنهم
دراهم ، منها جائزاتٌ وزُيفُ

البيت : التجوز في الدرام أن يجوزَها . وتجاوز الدرام : قيلَها على ما بها . وحكى الليثاني : لم أرَ النفقة تجوزُ بكان كما تجوزُ بككة ، ولم يفسرها ، وأرى معناها : تزكو أو تؤثر في المال أو تنفق ؛ قال ابن سيده : وأرى هذه الأخيرة هي الصحيحة .

واللطاف ، ويثدّم له في اليوم الثاني والثالث ما حَضَرَه ولا يزيد على عادته ، ثم يعطيه ما يجوزُ به مسافة يوم وليلة ، ويسمى الجيزة ، وهي قدر ما يجوزُ به المسافر من منهل إلى منهل ، فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف ، إن شاء فعل ، وإن شاء ترك ، وإنما كره له المقام بعد ذلك لثلاث تضييق به إقامته فتكون الصدقة على وجه المن والأذى . الجوهري : أجازَه بجائزة سنية أي بعتاء . ويقال : أصل الجوائز أن قطن بن عبد عوف من بني هلال بن عامر بن صعصعة ولّى فارس لعبد الله بن عامر ، فمر به الأحنف في جيشه غازياً إلى خراسان ، فوقف لهم على قنطرة فقال : أجيئوهم ، فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه ؛ قال الشاعر :

فدّى للأكرمين بني هلال ،
على علائهم ، أهلي ومالي
مهم سئوا الجوائز في معدّ ،
فصارت سنة أخرى الليالي

وفي الحديث : أجيئوا الوفد بنحو ما كنت أجيئهم به أي أعطوهم الجيزة . والجائزة : العطية من أجازَه 'مجيئُه إذا أعطاه . ومنه حديث العباس ، رضي الله عنه : ألا أمنتك ، ألا أجيئك ؟ أي أعطيك ، والأصل الأول فاستعير لكل عطاء ؛ وأما قول القطامي :

ظلمت أسأل أهل الماء جائزة

فهي الشرية من الماء .

والجائز من البيت : الحشبة التي تحمل خشب البيت ، والجمع أجوزة وجوزان وجوائز ؛ عن السيرافي ، والأولى فادرة ، ونظيره واد وأودية . وفي الحديث : أن امرأة أتت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إني رأيت في المنام كأن جائز بيتي

وَتَجَاوَزَ عَنْ الشَّيْءِ : أَغْضَى . وَتَجَاوَزَ فِيهِ :
أَفْرَطَ . وَتَجَاوَزْتُ عَنْ ذَنْبِهِ أَيْ لَمْ أَخْذِهِ . وَتَجَوَّزَ
فِي صَلَاتِهِ أَيْ خَفَّفَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَسْتَعِ بِكَاهِ
الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي أَيْ أَخَفِّفْهَا وَأَقْلِفْهَا . وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ : تَجَوَّزُوا فِي الصَّلَاةِ أَيْ خَفِّفُوهَا وَأَسْرِعُوا
بِهَا ، وَقِيلَ : لِمَنْ مِنَ الْجَوَّزِ الْقَطْعُ وَالسَّيْرُ .
وَتَجَوَّزَ فِي كَلَامِهِ أَيْ تَكَلَّمَ بِالْمَجَازِ .
وَقَوْلُهُمْ : جَعَلَ فُلَانٌ ذَلِكَ الْأَمْرَ تَجَاوُزًا أَيْ حَاجَتَهُ
أَيْ طَرِيقًا وَمَسْلَكًا ؛ وَقَوْلُ كَثِيرٍ :

عَسُوفَ بِأَجْوَارِ الْفَلَاحِ حَمِيرَةٍ ،
مَرِيرِ بِذِئْبَانِ السَّيْبِ تَلِيلِهَا

قَالَ : الْأَجْوَارُ الْأَوْسَاطُ . وَجَوَّزَ كُلُّ شَيْءٍ : وَسَطَهُ ،
وَالْجَمْعُ أَجْوَا ؛ سَبِيوِيَّةٌ : لَمْ يُكْسَرْ عَلَى غَيْرِ أَفْعَالٍ
كَرَاهَةِ الضَّمَّةِ عَلَى الرَّوِّ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

مُفَوَّزَةٌ تَنْبَارِي لَا سَوَارَ لَهَا ،
إِلَّا الْقَطُوعَ عَلَى الْأَجْوَارِ وَالْوَرَكِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوَّزِ
الَّيْلِ يَصِلِي ؛ جَوَّزُهُ : وَسَطُهُ . وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ :
رَبَطَ جَوَّزَهُ إِلَى سِوَاءِ الْبَيْتِ أَوْ إِلَى جَانِبِهِ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي الْمُنْهَالِ : إِنْ فِي النَّارِ أَوْدِيَةٌ فِيهَا حَيَّاتٌ
أَمْثَالُ أَجْوَارِ الْإِبِلِ أَيْ أَوْسَاطُهَا . وَجَوَّزَ اللَّيْلُ :
مُعْظَمُهُ .

وَشَاةُ جَوَّزَاءَ وَمُجَوَّزَةٌ : سُودَاءُ الْجَسَدِ وَقَدْ ضُرِبَ
وَسْطُهَا بِيَبَاضٍ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا ، وَقِيلَ :
الْمُجَوَّزَةُ مِنَ الْغَنَمِ الَّتِي فِي صَدْرِهَا تَجَوُّزٌ ، وَهُوَ لَوْنٌ
يَخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهَا . وَالْجَوَّزَاءُ : الشَّاةُ يَبْيَضُ
وَسْطُهَا . وَالْجَوَّزَاءُ : تَجَنَّمَ يَقَالُ إِنَّهُ يَعْتَرِضُ فِي جَوَّزِ
السَّمَاءِ . وَالْجَوَّزَاءُ : مِنَ بُرُوجِ السَّمَاءِ . وَالْجَوَّزَاءُ :
اسْمُ امْرَأَةٍ سَمِيَتْ بِاسْمِ هَذَا الْبُرْجِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي : 'مُمْ الْحَيِّ' فَالْحَقُّوْا
بِجَوَّزَاءِ فِي أَنْتَرَابِهَا عَرَسَ مَعْبُدِ

وَالْجَوَّازُ : الْمَاءُ الَّذِي يُسْقَاهُ الْمَالُ مِنَ الْمَاشِيَةِ وَالْحَرْثِ
وَنَحْوِهِ .

وَقَدْ اسْتَجَزْتُ فَلَانًا فَأَجَازَنِي إِذَا سَقَاكَ مَاءَ لَأَرْضِكَ
أَوْ لِمَاسِيَتِكَ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَقَالُوا : فَتَقِيمُ قَيْمُ الْمَاءِ فَاسْتَجِزْ
'عِبَادَةَ' ، إِنْ الْمُسْتَجِيزَ عَلَى قَنْتَرِ

قَوْلُهُ : عَلَى قَنْتَرٍ أَيْ عَلَى نَاحِيَةِ وَحْرٍ ، إِمَّا أَنْ يُسْقَى
وَأَمَّا أَنْ لَا يُسْقَى . وَجَوَّزَ لِمَبْلَةٍ : سَقَاهَا .
وَالْجَوَّزَةُ : السَّقِيَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَقِيلَ : الْجَوَّزَةُ
السَّقِيَّةُ الَّتِي يَجُوزُ بِهَا الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِكَ . وَفِي الْمَثَلِ :
لِكُلِّ جَانِبٍ جَوَّزَةٌ ثُمَّ يُؤَدَّنُ أَيْ لِكُلِّ مُسْتَقْدِمٍ
وَرَدَّ عَلَيْنَا سَقِيَّةٌ ثُمَّ يُمْنَعُ مِنَ الْمَاءِ ، وَفِي الْمَعْكَمِ :
ثُمَّ تَضْرَبُ أُذُنُهُ إِعْلَامًا أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ عِنْدَهُمْ أَكْثَرُ مِنْ
ذَلِكَ . وَيَقَالُ : أَذْنَتْهُ تَأْذِينًا أَيْ رَدَدْتَهُ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : الْجَوَّازُ السَّقِيُّ . يَقَالُ : أَجِيزُونَا ،
وَالْمُسْتَجِيزُ : الْمُسْتَسْقَى ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا صَاحِبَ الْمَاءِ ، قَدَتَكَ نَفْسِي ،
عَجَّلْ جَوَّازِي ، وَأَقِلْ جَنْبِي !

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَبِيزَةُ السَّقِيَّةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا ابْنَ رُقَيْعٍ ، وَرَدَّتْ لِحْنِسُ ،
أَحْسِنْ جَوَّازِي ، وَأَقِلْ جَنْبِي !

يُرِيدُ أَحْسِنْ سَقِي لِمَبْلِي . وَالْجَوَّازُ : الْعَطَشُ .
وَالْجَائِزُ : الَّذِي يَمُرُّ عَلَى قَوْمٍ وَهُوَ عَطْشَانٌ ، سَقِي أَوْ
لَمْ يُسْقَ فَبُهِرَ جَائِزٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَنْ يَغْفِسُ الْجَائِزَ غَمْسَ الْوَدَّامَةِ ،
خَيْرٌ مَعْدٍ حَسْبًا وَمَكْرُمَةً

والإجازة في الشعر: أن تثم مضراع غيرك، وقيل: الإجازة في الشعر أن يكون الحرف الذي يلي حرف الروي مضموماً ثم يكسر أو يفتح ويكون حرف الروي مقتداً. والإجازة في قول الخليل: أن تكون القافية طاء والأخرى دالاً ونحو ذلك، وهو الإكفاء في قول أبي زيد، ورواه الفارسي الإجازة، بالراء غير معجمة.

والجوزة: ضرب من العنب ليس بكبير، ولكنه يصغر جداً إذا أبتنع. والجوز: الذي يؤكل، فارسي معرب، واحده جوزة والجمع جوزات. وأرض سجاسة: فيها أشجار الجوز. قال أبو خنيفة: شجر الجوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن يحمل ويربى، وبالسراوات شجر جوز لا يربى، وأصل الجوز فارسي وقد جرى في كلام العرب وأشعارها، وخشب موصوف عندهم بالصلابة والقوة؛ قال الجعدي:

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَايِفِهِ

إِلَى طَرَفِ الْقَنْبِ فَالْتَقَبِ

لُطَيْنٍ بَثْرَسٍ شَدِيدِ الصَّفَا

قِ مِنْ خَشَبِ الْجَوْزِ لَمْ يُثَقَبِ

وقال الجعدي أيضاً وذكر سفينة نوح، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام، فزعم أنها كانت من خشب الجوز، وإنما قال ذلك لصلابة خشب الجوز وجودته:

يَرْفَعُ بِالْقَارِ وَالْحَدِيدِ مِنْ أَلِ

جَوْزٍ طَوَالاً جَذْوَعُهَا عُمَا

وذو المجاز: موضع؛ قال أبو ذؤيب:

وَرَاغَ بِهَا مِنْ ذِي الْمَجَازِ عَشِيَّةً ،

يُبَادِرُ أُولَى السَّابِقَاتِ إِلَى الْحَبْلِ

الجوهري: ذو المجاز موضع يمتسى كانت به سوق

في الجاهلية؛ قال الحرث بن حلثة:

وَاذْكُرُوا حِلْفَ ذِي الْمَجَازِ ، وَمَا

قَدَّمَ فِيهِ الْمُهْودُ وَالْكَفْلَةُ

وقد ورد في الحديث ذكر ذِي الْمَجَازِ ، وقيل فيه: إنه موضع عند عَرَقات ، كان يُقام فيه سوق في الجاهلية ، والميم فيه زائدة ، وقيل: سمي به لأن إجازة الحاج كانت فيه .

وذو المجازة: منزل من منازل طريق مكة بين ماوية وينسوعة على طريق البصرة .

والتجاوز: برود موشية من برود اليمن، واحدها تجواز؛ قال الكسيت:

حَتَّى كَأَنَّ عِرَاصَ الدَّارِ أَرْدِيَّةً

مِنَ التَّجَاوِزِ ، أَوْ كُرَّاسُ أَسْفَارِ

والمجازة: موسم من المواسم .

جيز: الجيزة: الناحية والجانب، وجمعها جيزز وجيزز. وعبر النهر: جيزته. وجيزة: قرية من قرى مصر إليها ينسب الربيع بن سليمان الجيزي. والجيز: جانب الوادي وقد يقال فيه الجيزة، وقد تكرر في الحديث ذكر الجيزة، وهي بكسر الجيم وسكون الياء: مدينة تلقاه مصر على النيل المبارك. والجيزة: الناحية من الوادي ونحوه. الأزهرى: الجيزة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل. يقال: اسقني جيزة وجائزة وجوزة. والجيز: القبر؛ قال المتنخل:

يَا لَيْتَهُ كَانَ حَظِّي مِنْ طَعَامِكُمْ

أَنْتِي أَجَنٌّ سَوَادِي عَنْكُمْ الْجِيزُ

وقد فُسر بأنه جانب الوادي، وفسره ثعلب بأنه القبر، والله تعالى أعلم .

فصل الحاء المهملة

حجوز : الحَجَزُ : الفصل بين الشيتين ، حَجَزَ بينهما تَحْجِيزُ حَجَزًا وَحِجَازَةً فَاحْتَجَزَ ؛ واسم ما فصل بينهما : الحاجزُ . الأزهرى : الحَجَزُ أن تَحْجِيزَ بين مقالتين ، والحِجَازُ الاسم ، وكذلك الحاجزُ . قال الله تعالى : وَجَعَلَ بين البحرين حاجزاً ؛ أي حِجَازاً بين ماءٍ مِلْحٍ وماءٍ عَذْبٍ لا يَخْتَلِطَانِ ، وذلك الحِجَازُ قدرة الله . وَحَجَزَهُ تَحْجِيزُهُ حَجَزاً : منعه . وفي الحديث : ولأهل القتل أن يَنْحِيزُوا الأَدْنَى فالأَدْنَى أي يَكْفُوا عن القَوْد ؛ وكل من ترك شيئاً ، فقد انْحَجَزَ عنه . والانْحِجَازُ : مُطَاوِعُ حَجَزَةٍ إذا منعه ، والمعنى أن لورثة القتل أن يعفوا عن دمه وجالهم ونساؤهم أيهم عفا ، وإن كانت امرأة ، سقط القود واستحقوا الدية ؛ وقوله الأَدْنَى فالأَدْنَى أي الأقرب فالأقرب ؛ وبعض الفقهاء يقول : إنما العفو والقود إلى الأولياء من الورثة لا إلى جميع الورثة من ليسوا بأولياء .

والمُحَاجَزَةُ : المُمانعة . وفي المثل : إِنْ أَرَدْتَ المُحَاجَزَةَ فَقَبْلِ المُنَاجَزَةِ ؛ المُحَاجَزَةُ : المسالمة ، والمُنَاجَزَةُ : القتال . وَتَحَاجَزَ الفريقان . وفي المثل : كانت بين القوم رَمِيًّا ثم صارت إلى حِجَيزَى أي تراموا ثم تَحَاجَزُوا ، وهما على مثالِ خَصِيصَى . والحِجَيزَى : من الحَجَزِ بين اثنين .

وَالْحِجَزَةُ ، بالتحريك : الظَّلَمَةُ . وفي حديث قتيلة : أَيْلَامُ ابْنِ ذِهٍ أَنْ يَفْصِلَ الخَطَّةَ وَيَنْتَصِرَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَزَةِ ؟ الْحِجَزَةُ : هم الذين يَنْحِيزُونَهُ عَنْ حَقِّهِ ، وقال الأزهرى : هم الذين يَمْنُونُ بِبعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق ، الواحد حَاجِزٌ ؛ وأراد بَابِنِ ذِهٍ ولدها ؛ يقول : إِذَا أَصَابَهُ خُطَّةٌ ضَمَّ فَاحْتَجَّ

عن نفسه وَعَبَّرَ بلسانه ما يدفع به الظلم عنه لم يكن مَلُومًا .

وَالْحِجَازُ : البلد المعروف ، سببت بذلك من الحَجَزِ الفصل بين الشيتين لأنه فصل بين القَوْدِ والشام والبادية ، وقيل : لأنه حَجَزَ بين تَجْدٍ والسَّراة ، وقيل : لأنه حَجَزَ بين نَهامة ونجد ، وقيل : سببت بذلك لأنها حَجَزَتْ بين تَجْدٍ والقَوْدِ ، وقال الأصمعي : لأنها احْتَجَزَتْ بِالْحِرَارِ الحُسَّ منها حَرَّةٌ بَنِي سُلَيْمٍ وَحَرَّةٌ وَأَقِيمَ ، قال الأزهرى : سمي حِجَازاً لأن الحِرَارَ حَجَزَتْ بينه وبين عالية نجد ، قال : وقال ابن السكيت ما ارتفع عن بطن الرُّمَّةِ فهو تَجْدٌ ، قال : والرُّمَّةُ وادٍ معلوم ، قال : وهو تَجْدٌ إلى ثنابا ذات عِرْقٍ ، قال : وما احْتَزَمَتْ به الحِرَارُ حَرَّةً سُورَانَ وعامة منازل بني سليم إلى المدينة فما احْتَزَزَ فِي ذَلِكَ الشَّقِّ كله حِجَازٌ ، قال : وَطَرَفَ نَهامة من قِبَلِ الحِجَازِ مَدَارِجُ العَرَجِ ، وَأَوَّلُهَا من قِبَلِ نجد مَدَارِجُ ذاتِ العِرْقِ . الأصمعي : إِذَا عَرَضَتْ لَكَ الحِرَارُ بنجد فذلك الحِجَازُ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَقَرُّوا بِالْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي

أَرَادَ بِالْحِجَازِ الحِرَارَ . وفي حديث حُرَيْثِ بْنِ حَسَانَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ رَأَيْتَ أَنَّ تَجْعَلُ الدَّهْنَاءَ حِجَازاً بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ أَيْ حَدًّا فَاصِلًا تَحْجِيزُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، قَالَ : وَبِهِ سَمِيَ الْحِجَازُ الصُّقْعُ المعروف من الأرض ، وَيُقَالُ لِلْجِبَالِ أَبْضًا : حِجَازٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَنَحْنُ أَنَاسُ لَا حِجَازَ بَارِضِنَا

وَأَحْجَزَ الْقَوْمُ وَاحْتَجَزُوا وَانْحَجَزُوا : أَتُوا

١ قوله « وما احتزمت به الحِرَارُ » قل يا قوت هذه العبارة عن الأصمعي ونصه قال الأصمعي : ما احتزمت به الحِرَارُ حَرَّةً سُورَانَ وحررة لى وحررة واقم وحررة النار وعامة منازل بني سليم إلى آخر ما هنا .

وسطه ، من ذلك . وفي حديث ميمونة ، رضي الله عنها : كان يباشر المرأة من نساءه وهي حائض فإذا كانت مُحَجَّزَةً أي شاذةً مثيرها على العورة وما لا تحل مباشرة . والحاجِزُ : الحائل بين الشدين . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : لما نزلت سورة النور عَمَدُنْ إِلَى مُحَجَّرِ مَنَاطِقِهِنَّ فَشَقَّقْنَهَا فَاتَّخَذْنَهَا خُمْرًا ؛ أَرَادَتْ بِالْحُجَّرِ الْمَآزِرَ . قال ابن الأثير : وجاء في سنن أبي داود مُحْجُوزٌ أو مُحْجُورٌ بالشك ، وقال الخطابي : الحُجُور ، بالراء ، لا معنى لها هنا وإنما هو بالزاي جمع مُحَجَّرٌ فكأنه جمع الجمع ، وأما الحُجُور ، بالراء ، فهو جمع حَجَرِ الإنسان ، وقال الزنجشري : واحد الحُجُوزِ حَجَزٌ ، بكسر الحاء ، وهي الحُجْزَةُ ، ويجوز أن يكون واحدها مُحَجْزَةٌ . وفي الحديث : رأى رجلاً مُحْتَجِزاً بجبل وهو مُحْرَمٌ أي مشدود الوسط . أبو مالك : يقال لكل شيء يَشُدُّ به الرجلُ وسطه ليشر به ثيابه حِجَازٌ ، وقال : الاحتِجَازُ بالثوب أن يُدْرَجَ الإنسان فيشد به وسطه ، ومنه أُخِذَتِ الحُجْزَةُ . وقالت أم الرُّحَّال : إن الكلام لا يُحْجَزُ فِي الْعِكَمِ كَمَا يُحْجَزُ الْعَبَاءُ الْعِكَمُ : الْعِدْلُ . والحَجَزُ : أن يُدْرَجَ الجبل عليه ثم يشد . أبو حنيفة : الحِجَازُ جبل يشد به الْعِكَمُ . وتحاجز القوم : أخذ بعضهم مُحْجَزٌ بعض . ورجل شديد الحُجْزَةِ : صَبُورٌ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْدِ ؛ ومنه حديث عليّ ، رضي الله عنه ، وسئل عن بني أمية فقال : هم أشدُّنا مُحْجَزًا ، وفي رواية : مُحْجَزَةٌ ، وَأُطْلِبْنَا لِلْأَمْرِ لَا يُنَالُ فِتْنَالُونَهُ . وحُجَزَ الرجل : أَصْلَهُ وَمَنْبَتَهُ . وحُجْزُهُ أَيضاً : فَصْلٌ مَا بَيْنَ فَخْذِهِ وَالْفَخْذِ الْأُخْرَى مِنْ عَشِيرَتِهِ ؛ قَالَ :

فَامْدَحَ كَرِيمَ الْمُتَنَمَّى وَالْحُجْزِ

وفي الحديث : تزوجوا فِي الْحُجْزِ الصَّالِحِ فَلَمَّا عَرِقَ

الْحِجَازَ ، وَتَحَاجَزُوا وَانْحَجَزُوا وَاحْتَجَزُوا : تَزَايَلُوا ، وَحَجَزَهُ عَنْ الْأَمْرِ يُحْجِزُهُ حِجَازَةٌ وَحِجْزِيٌّ : صَرْفُهُ .

وَحِجَازِيكَ كَحَمَاتِيكَ أَيِ احْجِزْ بَيْنَهُمْ حِجْزًا بَعْدَ حِجْزٍ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : لَا تَقْطَعْ ذَلِكَ وَلَيْكَ بَعْضُهُ مَوْصُولًا بِبَعْضٍ .

وَحِجْزَةُ الْإِزَارِ : حَنْبَتُهُ . وَحِجْزَةُ السَّرَاوِيلِ : مَوْضِعُ الثَّكَّةِ ، وَقِيلَ : مُحْجِزَةُ الْإِنْسَانِ مَعْقِدُ السَّرَاوِيلِ وَالْإِزَارِ . اللَّيْثُ : الْحِجْزَةُ حَيْثُ يُثْنِي طَرَفَ الْإِزَارِ فِي لَوْنِ الْإِزَارِ ، وَجَمْعُهُ مُحْجِزَاتٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ النَّابِغَةِ :

رِقَاقُ الثَّعَالِ طَيِّبُ مُحْجِزَاتِهِمْ ،
يُحْيِيُونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِيبِ

فَلَمَّا كُنِيَ بِهِ عَنِ الْفُرُوجِ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَعَفَّاءُ عَنِ الْفُجُورِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ الرَّحِمَ أَخَذَتْ بِحُجْزَةِ الرَّحِمِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيِ اعْتَصَمَتْ بِهِ وَالتَّجَأَتْ إِلَيْهِ مُسْتَجِيرَةً ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بَلْ مِنْ الْقَطِيعَةِ ، قَالَ : وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ اسْمَ الرَّحِمِ مُشْتَقٌّ مِنْ اسْمِ الرَّحِمِ فَكَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِالْإِسْمِ أَخَذَهُ بَوْسَطِهِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : الرَّحِمُ شَجْعَتُهُ مِنَ الرَّحِمِ . قَالَ : وَأَصْلُ الْحُجْزَةِ مَوْضِعُ شَدِّ الْإِزَارِ ، قَالَ : ثُمَّ قِيلَ لِلْإِزَارِ حُجْزَةٌ لِلْمَجَاوِرَةِ . وَاحْتَجَزَ بِالْإِزَارِ إِذَا شَدَّهُ عَلَى وَسَطِهِ فَاسْتَمَارَ لِلاتِّجَاءِ وَالْإِعْتِصَامِ وَالتَّسَكُّكِ بِالشَّيْءِ وَالتَّعَلُّقُ بِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَالنَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخَذَ بِحُجْزَةِ اللَّهِ تَعَالَى أَيِ سَبَبِ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى مُحْجِزَتِهِ أَيِ إِلَى مَشَدِّ إِزَارِهِ ، وَيَجْمَعُ عَلَى مُحْجِزٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَأَنَا أَخَذْتُ بِحُجْزِكُمْ ، وَالْحُجْزَةُ : مَرْكَبٌ مُؤَخَّرُ الصَّفَاقِ فِي الْحِقْفِ ، وَالْمُتَحَجِّزُ : الَّذِي قَدْ شَدَّ وَسَطَهُ ، وَاحْتَجَزَ بِإِزَارِهِ : شَدَّهُ عَلَى

كسّاس ؛ الحِجْز ، بالضم والكسر : الأصل والمنبث ، وبالكسر هو بمعنى الحِجْزَة ، وهي هيئة المحتَجِز ، كتابة عن العِفّة وطيب الإزار . والحِجْز : الناحية . وقال : الحِجْزُ العَشِيرَةُ بَحْتَجِزَ بِهِمْ أَي قَتَنَعَ . وروى ابن الأعرابي قوله : كريم المنتى والحِجْز ، إنه عفيف طاهر كقول النابغة : طَيِّبَ حُجْزَاتِهِمْ ، وقد تقدّم . والحِجْز : العفيف الطاهر . والحِجَاز : جبل يلقى للبعير من قَبْلِ رجله ثم يَنَاحُ عليه ثم يَشُدُّ به رُسْغًا ورجله إلى حَقْوَيْهِ وَعَجْزُهُ ؛ تقول منه : حَجَّزَتْ البعيرَ أَحَجَّزَهُ حَجْزًا ، فهو حَجْجُوز ؛ قال ذو الرمة :

فَهْنٌ مِنْ بَيْنِ مَحْجُوزٍ بِنَافِذَةٍ ،
وَاقِظٌ وَكَلَا رَوْقَيْهِ مُخْتَضِبٌ

وقال الجوهري : هو أن تُنَيِّخَ البعيرَ ثم تشدّ حبلًا في أصل نُحْفَيْهِ جميعاً من رجله ثم ترفع الجبل من تحته حتى تشده على حَقْوَيْهِ ، وذلك إذا أراد أن يرتفع خفه ؛ وقيل : الحِجَازُ جبل يشد بوسط يَدَيِ البعير ثم يَخَالَفُ فتعقد به رجلاه ثم يُشَدُّ طرفاه إلى حَقْوَيْهِ ثم يلقى على جنبه شبه المَقْمُوطِ ثم تداوَى كَدَبْرَتِهِ فلا يستطيع أن يمتنع إلا أن يجر جنبه على الأرض ؛ وأنشد :

كَوَسَ الْمَيْلَ التَّطْفِرِ الْمَحْجُوزِ

وحاجِزٌ : اسم . ابن بُزُوج : الحَجْزُ والزَنْجُ واحد . حَجِزٌ وزَنْجٌ : وهو أن تَقْبِضَ أَمْعَاءَ الرَّجُلِ وَمَصَادِرَهُ مِنَ الظِّلْمِ فلا يستطيع أن يكثر الشرب ولا الطعم ، والله تعالى أعلم .

حِوْز : الحِرْزُ : الموضع الحصين . يقال : هذا حِرْزُ حَرِيزٍ . والحِرْزُ : ما أَحْرَزَكَ مِنْ مَوْضِعٍ وَغَيْرِهِ . تقول : هو في حِرْزٍ لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ . وفي حديث بَأْجُوجٍ وَمَأْجُوجٍ : فَحَرَزْتُ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ أَي

صَنَعْتُ لَهُمْ حِرْزًا .

يقال : أَحْرَزْتُ الشَّيْءَ أَحْرَازُهُ إِحْرَازًا إِذَا حَفَظْتَهُ وَصَنَعْتَهُ إِلَيْكَ وَصُنْتَهُ عَنِ الْأَخْذِ . وفي حديث الدعاء : اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حِرْزِ حَارِزٍ أَيْ كَهْفٍ مَنِيْعٍ ، وهذا كما يقال : شِعْرُ شَاعِرٍ ، فَأَجْرِي اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله ، والقياس أن يكون حِرْزًا مُحْرَزًا أَوْ فِي حِرْزِ حَرِيزٍ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ أَحْرَزَ ، وَلَكِنْ كَذَا رَوَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَعَلَّهُ لَفَةٌ . وَيَسْمَى التَّغْوِيذُ حِرْزًا . وَاحْتَرَزْتُ مِنْ كَذَا وَتَحَرَّزْتُ أَي تَوَقَّيْتُهُ .

وَأَحْرَزَ الشَّيْءَ فَهُوَ مُحْرَزٌ وَحَرِيزٌ : حَازَهُ . وَالْحِرْزُ : مَا حِيزَ مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ لِحِيٍّ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَحْرَازُ ، وَأَحْرَزَنِي الْمَكَانُ وَحَرَزَنِي : أَلْتَجَانَنِي ؛ قَالَ الْمَتَنُخْلُ الْمَذَلِي :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ، وَهَمُّ الْمَرْءِ مُنْصِبُهُ ،
وَالْمَرْءُ لَيْسَ لَهُ فِي الْعَيْشِ تَحَرُّيزٌ

وَاحْتَرَزَ مِنْهُ وَتَحَرَّزَ : جَعَلَ نَفْسَهُ فِي حِرْزِهِ مِنْهُ ؛ وَمَكَانٌ مُحْرَزٌ وَحَرِيزٌ ، وَقَدْ حَرَزَ حَرَاةً وَحَرَزَا . وَأَحْرَزَتِ الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا : أَحْصَنَتْهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَيَحْكُ يَا عَلَقَمَةُ بَنَ مَاعِزٍ !

هَلْ لَكَ فِي اللُّوَاقِحِ الْحَرَائِزِ ؟

قَالَ ثَعْلَبُ : اللُّوَاقِحُ السَّيَاطُ ، وَلَمْ يَفْسَرْ الْحَرَائِزَ إِلَّا أَنْ يَعْني بِهِ الْمَعْدُودَةُ أَوْ الْمُتَقَفِّدَةُ إِذَا صُنِعَتْ وَدُبِغَتْ .

وَالْحَرَزُ ، بِالْتَّعْرِيكِ : الْخَطَرُ ، وَهُوَ الْجَوَّزُ الْمَحْكُوكُ يَلْعَبُ بِهِ الصَّبِيُّ ، وَالْجَمْعُ أَحْرَازُ وَأَخْطَارُ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فَيَمْنُ طَبِيعٍ فِي الرَّبِيعِ حَتَّى فَاتَهُ رَأْسُ الْمَالِ قَوْلُهُمْ :

وَأَحْرَزَا وَأَبْتَنَفِي التَّوْافِلَا

الجهري : الحِرْمَازُ 'حي' من تميم ، ومن أساء
العرب الحِرْمَازُ ، وهو من الحِرْمَزة ، وهي الذكاة ، وقد
احْرَمَزَ الرجلُ وَتَحْرَمَزَ إذا صار ذَكِيًّا ؛ قاله ابن
ديرد .

حوز : الحَزْ : قطع في علاج ، وقيل : هو في اللحم
ما كان غيرَ بائن ، حَزَمَ يَحْزِمُهُ حَزْأً واحْتَزَمَهُ
احْتِزَازًا . وفي الحديث : أنه احْتَزَمَ من كَتِفِ شاةٍ
ثم صَلَّى ولم يتوضأ ؛ هو افتتعل من الحَزْ القَطْع ،
وقيل : الحَزْ القطع من الشيء في غير إبانته ؛ وأنشد :

وعَبْدٌ يَغُوثٌ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْله ،
قد احْتَزَمَ عُرْشِيهِ الحَسَامُ المَذْكُورُ

فجعل الحَزْ هنا قطع العُنُق ، والمَحَزْ موضعه ،
وأعطيته حَذِيَّةً من لحم وحُزَّةً من لحم . والتَحَزُّزُ :
التَّقَطُّع . والحُزَّة : ما قطع من اللحم طولاً ؛ قال
أعشى باهلة :

تَكْفِيهِ حُزَّةٌ فَلِئْذٍ إِن أَلَمَ بها
من الشَّوَاءِ ، وَيُرْوِي شُرْبَهُ العُثْرُ

ويقال : ما به وَذِيَّةٌ ، وهو مثل حُزَّة ، وقيل :
الحُزَّة القطعة من الكبِد خاصة ، ولا يقال في سَنَامٍ
ولا لحم ولا غيره حُزَّة .

والحَاز : قطع في كِبْر كِرَّة البعير ، وهو اسم كالتاكت
والضَّاعِظ .

والحَزْ : الفَرْض في الشيء ، الواحدة حَزَّة ، وقد
حَزَزَتِ العود أحْزَمَ حَزْأً . والحَزْ : فرض في
العود والمِسْواك والعظم غير طائل . والتَحْزِيزُ :
كثرة الحَزْ كَأَسْنَانِ المِنْجَل ، وربما كان ذلك في
أطراف الأسنان ، وهو الذي يسمى الأَثَر ، وقد
حَزَزَ أَسْنَانَهُ ، والتَحْزِيزُ : أثر الحَزْ أيضاً ؛ قال

يريد واحْرَزَاهُ ، فَحَذَفَ وقد اختلف فيه ؛ وفي
حديث الصديق ، رضي الله عنه : أنه كان يُوتِرُ من
أَوَّلِ اللَّيْلِ ويقول :

وَاحْرَزَا وَأَبْتَنِي التَّوْفَلَا

ويروى : أَحْرَزْتُ نَهْيِي وَأَبْتَنِي التَّوْفَلَا ؛ يريد
أنه قضى وتره وَأَمِنَ قَوَاتِهِ وَأَحْرَزَ أَجْرَهُ ، فإن
استيقظ من الليل تَنَفَّلَ ، وإلا فقد خرج من عَهْدَةِ
الوتر . والْحَرَزَ ، بفتح الحاء : المَحْرَزَ ، فَعَلَ بمعنى
مُفَعَّل ، والألف في واحْرَزَا مُنْقَلَبَةٌ عن ياء
الإضافة كقولهم : يا غلاماً أَقْبِيلُ ، في يا غلامي .
والتَّوْفَلُ : الزوائد ، وهذا مثل للعرب يُضْرَبُ لمن
ظَفِرَ بِطَلُوبِهِ وَأَحْرَزَهُ وطلب الزيادة . أبو عمرو في
نَوَادِرِهِ : الحَرَائِزُ من الإبل التي لا تباع نَفَاسَةً بها ؛
وقال الشماخ :

تُبَاعُ إِذَا بَيْعَ التَّلَادُ الحَرَائِزُ

ومن أمثالهم : لا حَرِيزَ من بَيْعٍ أَي إن أعطيتني
ثَمناً أَرْضَاهُ لم أمتنع من بيعه ؛ وقال الرازي يصف فحلاً :

يَمْدُرُ فِي عَقَائِلِ حَرَائِزِ ،
فِي مِثْلِ صُفْنِ الأَدَمِ المَخَارِيزِ

ابن الأثير : وفي حديث الزكاة لا تأخذوا من حَرَازَاتِ
أَمْوَالِ النَّاسِ شَيْئاً أَي من خِيَارِهَا ، هكذا روي
بتقديم الراء على الزاي ، وهي جمع حَرَزَةٍ ، بسكون
الراء ، وهي خِيَارُ المَالِ لأنَّ صاحبَهَا يُحَرِّزُهَا ويصونها ،
والرواية المشهورة بتقديم الزاي على الراء ، وقد تقدم
ذكره في موضعه .

ومن الأسماء : حَرَّازٌ ومُحَرِّزٌ .

حومز : روي عن ابن المستنير أنه قال : يقال حَرْمَزَةٌ
اللهُ لعنه الله . وبنو الحِرْمَازِ : مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

المتنخل الهذلي :

إِنَّ الْمَوَانَ، فَلَا يَكْذِبُكُمَا أَحَدٌ،

كَأَنَّهُ فِي بَيَاضِ الْجِلْدِ تَحْزِيزُ

وَالْتَحْزِيزُ : التَّقَطُّعُ . وَحَزَزْتُ شَيْءٌ فِي صَدْرِهِ حَزَزًا : حَكًّا .

وَالْحَزَازَةُ وَالْحَزَازُ وَالْحَزَّازُ وَالْحَزَّازُ، كَلَهُ : وَجَعَ فِي الْقَلْبِ مِنْ خَوْفٍ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ رَجُلًا بَاعَ قَوْسًا مِنْ رَجُلٍ وَغَنَ فِيهِ :

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً ،

وَفِي الصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ الْمَهْمِ حَامِيزُ

وَالْحَزَّازُ : مَا حَزَزَ فِي الْقَلْبِ . وَكُلُّ شَيْءٍ حَكًّا فِي صَدْرِكَ ، فَقَدْ حَزَزَ ، وَيُرْوَى حَزَّازُ . وَالْحَزَّازَةُ : كَالْحَزَّازِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَزَّازَةُ وَجَعَ فِي الْقَلْبِ مِنْ غَيْظٍ وَنَحْوِهِ ، وَيَجْمَعُ حَزَّازَاتٍ . وَالْحَزَّازُ أَيْضًا : وَجَعَ كَذَلِكَ ، قَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَرثِ الْكَلَابِيِّ :

وَقَدْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَنِ الثَّرَى ،

وَتَبْقَى حَزَّازَاتُ الثُّفُوسِ كَمَا هِيَ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ضَرَبَهُ مَثَلًا لِرَجُلٍ يُظْهِرُ مَوَدَّةَ وَقَلْبِهِ تَعَلُّلًا بِالْعِدَاوَةِ . وَالْحَزَّازِيزُ : الْحَرَكَاتُ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

وَتَبَوَّأَ الْأَبْطَالُ ، بَعْدَ حَزَّازِيزٍ ،

هَكَعَ التَّوَاهِيزِ فِي مُنَاخِ الْمَوْحِفِ

وَالْحَزَّازُ : هَبْرِيَّةٌ فِي الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مُخَالَةٌ ، وَاحِدَتُهُ حَزَّازَةٌ . وَالْحَزَّ : غَامِضٌ مِنَ الْأَرْضِ يَنْقَادُ بَيْنَ غَلِظَيْنِ .

وَالْحَزَّيزُ مِنَ الْأَرْضِ : مَوْضِعُ كَثْرَتِ حَجَارَتِهِ وَغَلِظَتْ كَأَنَّهَا السَّكَاكِينُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَكَانُ الْغَلِيزُ يَنْقَادُ . وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : الْحَزَّيزُ غَلِظٌ فِي الْأَرْضِ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ . ابْنُ شَيْلٍ : الْحَزَّيزُ مَا غَلِظَ وَصَلَبَ مِنْ

جَلَدِ الْأَرْضِ مَعَ إِشْرَافٍ قَلِيلٍ ، قَالَ : وَإِذَا جَلَسْتَ فِي بَطْنِ الْمِرْبَدِ فَمَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَاهُ فَهُوَ حَزَّيزٌ . وَفِي حَدِيثِ مِطْرَفٍ : لَقِيتُ عَلِيًّا بِهَذَا الْحَزَّيزِ ؛ هُوَ الْمُنْهَبِطُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغَلِيزُ مِنْهَا ، وَيَجْمَعُ عَلَى حَزَّانٍ ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تَوَسَّى الْغُيُوبَ بِعَيْنَيْهِ مُفْرَدٍ لَهَقٍ ،

إِذَا تَوَقَّعْتَ الْحَزَّانَ وَالْمَيْلُ

وَفِي الْمَحْكَمِ : وَالْجَمْعُ أَحْزَازَةٌ وَحَزَّانٌ وَحَزَّانٌ ؛ عَنْ سَيِّبِهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

بِأَحْزَازَةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا ،

قَفَرًا الْمَرَاقِبِ ، خَوْفُهَا آرَامُهَا

وَقَالَ ابْنُ الرَّقَّاعِ يَصِفُ نَاقَةً :

نِعْمَ قُرْقُورُ الْمُرُورَاتِ ، إِذَا

عَرَّقَ الْحَزَّانُ فِي آلِ الشَّرَابِ

وَقَالَ زُهَيْرٌ :

تَهْنِئِي مَدَامِعُهَا فِي الْحَزَنِ نَاشِزَةً أَلِ

أَكْتَافَ ، نَكَبَهَا الْحَزَّانُ وَالْأَكْصَمُ

وَقَدْ قَالُوا : حَزَّزْتُ ، فَاحْتَمَلُوا التَّضْعِيفَ ؛ قَالَ كَثِيرُ عَزَّةَ :

وَكَمْ قَدْ جَاوَزْتَ نِقْضِي إِلَيْكُمْ

مِنَ الْحَزَّزِ الْأَمَاعِيرِ وَالْبِرَاقِ

قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْقِفَافِ وَلَا فِي الْجِبَالِ حَزَّانٌ إِنَّمَا هِيَ جَلَدُ الْأَرْضِ ، وَلَا يَكُونُ الْحَزَّيزُ إِلَّا فِي أَرْضٍ كَثِيرَةُ الْحَصْبَاءِ . وَالْحَزَّيزُ وَالْحَزَّازُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ عَلَى السُّوقِ وَالْقِتَالِ وَالْعَمَلِ ؛ قَالَ :

فَهَنِي تَفَادَى مِنْ حَزَّازٍ ذِي حَزَقٍ

أَيُّ مِنْ حَزَّازٍ حَزَقٍ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ جَذَبَ الرِّبَاطَ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ : هَذَا ذُو رَيْدٍ وَأَنَا ذُو سَمَرٍ ؛ قَالَ

الأزهري : والمعنى هذا زيد وأنا تمر . قال : وسعت

أعرابياً يقول مرّ بنا ذو عَوْن بن عَدِيّ ، يريد : مرّ

أي أَبَنْتُ لهم قولي حين ادّعيت إلى قومي فقلت : أنا فلان بن فلان . قال أبو الهيثم : سمعت أبا الحسن الأعرابي يقول لآخر : أنت أثقل من الحائِر ، وفسره فقال : هو حَزَزٌ يأخذ على رأس الفؤاد يُكْرَهُ على غِبِّ نَحْبَةٍ .

وبعير حَزَزوز : موسوم بِسِمَةِ الحَزْزَةِ يُحْزَرُ بِشَفْرَةٍ ثم يقتل . ابن الأعرابي : الحَزْزُ الزيادة على الشرف ؛ يقال : ليس في القبيل أحد يُحْزَرُ على كرم فلان أي يزيد عليه . الأزهري : قال مبتكر الأعرابي : المُحَاذَةِ الاستقصاء ، تقول : بيننا حَزَزٌ شديد أي استقصاء ، وبينها شركة حَزَزٍ إذا كان كل واحد منهما لا يثق بصاحبه .

والحَزْزُ حَزْزَةٌ : من فعل الرئيس في الحرب عند تَغْيِيَةِ الصفوف ، وهو أن يقدم هذا ويؤخر هذا ؛ يقال : هم في حَزَزٍ من أمرهم ؛ قال أبو كبير الهذلي :

وَتَبَوَّأَ الْأَبْطَالُ ، بعد حَزَزِهم ،
هَكَعَ النَّوَاحِيزِ فِي مُنَاخِ الْمَوْحِفِ

والموحف : المنزل بعينه ، وذلك أن البعير الذي به النُحَاز يتوك في مُنَاخِهِ لا يثار حتى يبرأ أو يموت . أبو زيد : من أمثالهم : حَزَزَتْ حَازَةٌ من كُوعِهَا ؛ يضرب عند اشتغال القوم ، يقول : فالقوم مشغولون بأمورهم عن غيرها أي فالحَازَةُ قد شغلها ما هي فيه عن غيرها . وَحَزَزَ حَزَزٌ عن الشيء : تَنَحَّى .

والحَزْزُ : موضع بالسَّوْدَةِ . وَحَزَزَ : اسم . وأبو الحَزَزَاز : كنية أُرْبَدَ أَخِي لبيد الذي يقول فيه :

فَأَخِي إِنْ شَرِبُوا مِنْ خَيْرِهِمْ ،
وَأَبُو الْحَزَزَازِ مِنْ أَهْلِ مَلِكِ

أعرابياً يقول مرّ بنا ذو عَوْن بن عَدِيّ ، يريد : مرّ بنا عون بن عديّ ، قال : ومثله كثير في كلامهم ، قال : ويقال أخذ بِحَزْزَتِهِ أي بعنقه ، قال : وهو من السراويل حَزْزَةٌ وَحُبْزَةٌ ، والعنق عندي مشبه به ، وحَزْزَةُ السراويل : حُبْزَتُهُ ؛ قال الأزهري : وقيل أراد بِحُبْزَتِهِ ، وهي لغة فيها . الأصمعي : تقول حُبْزَةُ السراويل ولا تقل حَزْزَةٌ . ابن الأعرابي : يقال حُبْزَتُهُ وَحَذَلَتُهُ وَحَزْزَتُهُ وَحُبْكَتُهُ ، والحَزْزَةُ العنق . وفي الحديث : أَخَذَ بِحُبْزَتِهِ ، والحَزْزَةُ من السراويل الحُبْزَةُ . وفي الحديث عن ابن مسعود ، رضي الله عنه : الإِثْمُ حَزْزُازُ القلوب ؛ هي الأمور التي تَحْزُرُ فيها أي تُؤَثِّرُ كما يُؤَثِّرُ الحَزْزُ في الشيء ، وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصي لفقد الطمأنينة إليها ، وهي بتشديد الزاي جمع حَازٍ . يقال إذا أصاب مِرْفَقَ البعير طَرَفٌ كِرْكِرَتِهِ فَقَطَعَهُ وَأَدْمَاهُ ، قيل : به حَازٌ . وقال الليث : يعني ما حَزَزَ في القلب وحَكَ . وقال العَدْبَسُ الكِنَانِي : العَرَكَ والحَازَ واحد ، وهو أن يُحْزَرَ في الذراع حتى يُخْلَصَ إلى اللحم ويُقَطَعَ الجِلْدُ بِحَذِّ الكِرْكِرَةِ . وقال ابن الأعرابي : إذا أَثَّرَ فيه قيل نَاكِتٌ ، فإذا حَزَزَ به قيل به حَازٌ ، فإذا لم يَدْمِهِ فهو الماسح ؛ ورواه شمر : الإِثْمُ حَوَازُ القلوب ، بتشديد الواو ، أي يحْوِزُهَا ويتسلكها ويغلب عليها ، ويروى : الإِثْمُ حَزْزَازُ القلوب ، بزايين الأولى مشددة ، وهو فعالٌ من الحَزَزِ . والحَزْزُ : الحَيْنُ والوقت ؛ قال أبو ذؤيب :

حتى إذا حَزَزَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ ،
وبَأَيِّ حَزْزٍ مَلَاوَةٍ يَتَقَطَعُ

أي بَأَيِّ حِينٍ من الدهر . والحَزْزَةُ : الساعة ؛ يقال :

احْتَفَزَ اسْتَوَى جالساً على ركبته؛ وقال ابن الأثير:
 قَلَى وَشَخَصَ صَجَرًا، وقيل: اسْتَوَى جالساً على
 ركبته كأنه ينهض. واحْتَفَزَ في مشيه: احْتَثَّ
 واجتهد؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

مُجْتَبٍ مِثْلَ تَيْسِ الرِّبْلِ مُحْتَفِزٍ
 بِالنَّضْرَيْنِ، عَلَى أَوْلَادِهِ مُصْبُوبٍ

مُحْتَفِزٌ أَي يَجِدُ فِي مَدْيَدِهِ. وقوله: عَلَى أَوْلَادِهِ
 مُصْبُوبٌ، يَقُولُ: يَجْرِي عَلَى جَرِيهِ الْأَوَّلِ لَا يَحُولُ
 عَنْهُ؛ وَلَيْسَ مِثْلُ قَوْلِهِ:

إِذَا أَقْبَلْتُ قُلْتُ دِبَابَةً

ذَاكَ إِنَّمَا يَجِدُ مِنَ الْإِنَاثِ. وَكُلُّ دَفْعٍ حَفَزٌ. وَفِي
 حَدِيثِ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَتَى بَنِي بَنِي فُجَلٍ فَبَعَلَ بَنِيهِمْ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ
 أَي مُسْتَعِجِلٌ مُسْتَوْفِزٌ يَرِيدُ الْقِيَامَ غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ مِنَ
 الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ: أَنَّهُ كَذَبَ إِلَى الصَّفِّ
 رَاكِعًا وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ.

وَيَقَالُ: حَافَزَتِ الرَّجُلَ إِذَا جَانَبَتْهُ؛ وَقَالَ الشَّامِيُّ:

كَأَبَادَرَ الْحَصْمُ التَّجُوجَ الْمُحَافِزَ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَعْنَى حَافَزَتِهِ كَانَتْ تَنْتَبِهُ. وَقَالَ بَعْضُ
 الْكَلَّابِيِّينَ: الْحَفَزُ تَقَارُبُ النَّفْسِ فِي الصَّدْرِ. وَقَالَتْ
 امْرَأَةٌ مِنْهُمْ: حَفَزَتِ النَّفْسُ حِينَ يَدُونُ مِنَ الْمَوْتِ.

وَالْحَوْفَرَانُ: اسْمُ رَجُلٍ، وَفِي التَّهْدِيدِ: لَقَبُ جَرَّارٍ
 مِنْ جَرَّارِي الْعَرَبِ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا
 قَادَ أَلْفًا جَرَّارًا، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَوْفَرَانُ
 اسْمُ الْحَرْثِ بْنِ شَرِيكِ الشَّيْبَانِيِّ، لَقَّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
 يَسْطَامُ بَنِي قَيْسٍ طَعَنَهُ فَأَعْجَلَهُ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ:
 سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ التَّيْسِيُّ حَفَزَهُ بِالرَّمَحِ
 حِينَ خَافَ أَنْ يَفُوتَهُ فَعَرَّجَ مِنْ تِلْكَ الْحَفْزَةِ فَسَمِيَ
 بِتِلْكَ الْحَفْزَةِ حَوْفَرَانًا؛ حَكَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ؛ وَأَنْشَدَ

حَفَزٌ: الْحَفْزُ: حَثُّكَ الشَّيْءُ مِنْ خَلْفِهِ سَوَاقًا وَغَيْرِ
 سَوَاقٍ، حَفَزَهُ يُحَفِّزُهُ حَفْزًا؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

لَهَا فَخِذَانِ يُحَفِّزَانِ سَحَابَةً
 وَدَأْبًا، كَبْنِيَّانِ الصَّوْءِ، مُتَلَاكِحَا

وَفِي حَدِيثِ الْبُرَاقِ: وَفِي فَخْذَيْهِ جَنَاحَانِ يُحَفِّزُهُمَا
 رَجُلُهُ. وَمِنْ مَسَائِلِ سَبْيَوِيهِ: مُرَّةُ يُحَفِّزُهَا، رَفَعَ
 عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُحَفِّزَهَا، فَلَمَّا حَذَفَ أَنْ رَفَعَ الْفِعْلَ
 بَعْدَهَا. وَرَجُلٌ مُحَفِّزٌ: حَافِزٌ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ:

وَمُحَفِّزَةُ الْحِزَامِ بِمِرْقَتَيْهَا،
 كَشَاةُ الرِّبْلِ أَفْلَتَتْ الْكِلَابُ

مُحَفِّزَةُ هُنَا: مُفْعِلَةٌ مِنَ الْحَفْزِ، يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ
 الْفَرَسَ تَدْفَعُ الْحِزَامَ بِمِرْقَتَيْهَا مِنْ شِدَّةِ جَرِّهَا. وَقَوْسُ
 حَفُوزٍ: شَدِيدَةُ الْحَفْزِ وَالِدْفَعِ لِلْسَهْمِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.
 وَحَفْزُهُ أَي دَفْعُهُ مِنْ خَلْفِهِ يُحَفِّزُهُ حَفْزًا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تُرِيحُ بَعْدَ النَّفْسِ الْمَحْفُوزِ

يُرِيدُ النَّفْسَ الشَّدِيدَ الْمُتَتَابِعَ كَأَنَّهُ يُحَفِّزُ أَي يَدْفَعُ مِنْ
 سِيَاقٍ. وَقَالَ الْعَمَلِيُّ: رَأَيْتُ فَلَانًا يُحَفِّزُ النَّفْسَ
 إِذَا اشْتَدَّ بِهِ. وَاللَّيْلُ يُحَفِّزُ النَّهَارَ حَفْزًا: يُحَثُّهُ عَلَى
 اللَّيْلِ وَيُسَوِّقُهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

حَفَزَ اللَّيْلُ إِلَى أَمَدِ التَّزْيِيفِ

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَنَسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مِنْ أَسْرَاطِ
 السَّاعَةِ حَفَزُ الْمَوْتِ، قِيلَ: وَمَا حَفَزُ الْمَوْتِ؟ قَالَ:
 مَوْتُ الْفَجَاءَةِ. وَالْحَفْزُ: الْحَثُّ وَالْإِعْجَالُ.

وَالرَّجُلُ يُحَثِّفُ فِي جُلُوسِهِ: يُرِيدُ الْقِيَامَ وَالْبَطْشَ
 بِشَيْءٍ. ابْنُ شَيْلٍ: الْإِحْتِفَازُ وَالْإِسْتِفَازُ وَالْإِقْفَاعُ
 وَاحِدٌ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: «ذِكْرُ
 الْقَدَرِ» عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَاحْتَفَزَ
 وَقَالَ: لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ لَعَصَصْتُ بِأَنفِهِ؛ قَالَ النَّضْرُ:

جرير يفتخر بذلك :

وَنَحْنُ حَفَزْنَا الْحَوْفَزَانَ بِطَعْنَةٍ ،
سَقْنَهُ نَجِيعاً مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَشْكَلًا

وحَفَزْنَاهُ بالرمح : طَعْنْتُهُ . والحَوْفَزَانُ : قَوْعَانِ
مِنَ الْحَفَزِ . قال الجوهري : وأما قَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّمَا
حَفَزَهُ بِسَاطِمِ بْنِ قَيْسٍ فَقَلَطُ لَأَنَّهُ شِبَابِي ، فكيف
يفتخر جرير به ؟ قال ابن بري : ليس البيتُ لجرير وإنما
هو لسُوَّارِ بْنِ حَبَانَ الْمِنْقَرِيِّ ، قاله يوم جَدُّودٍ ؛
وبعده :

وَجُمُرَانُ أَذْنَهُ إِلَيْنَا رِمَاحُنَا ،
يُنَازِعُ غُلًّا فِي ذِرَاعِيهِ مُثْقَلًا

يعني مجمران ابن حمران بن عبد بن عمرو بن بشر
ابن عمرو بن مرثد ؛ قال : وأما قول الآخر :

وَنَحْنُ حَفَزْنَا الْحَوْفَزَانَ بِطَعْنَةٍ ،
سَقْنَهُ نَجِيعاً مِنْ دَمِ الْجَوْفِ آتِيَا

فهو الأهم بن مُسَيِّ الْمِنْقَرِيِّ ؛ وأول الشعر :

لَمَّا دَعَنْتَنِي لِلْسَّيَادَةِ مَنقَرٌ ،
لَدَى مَوْطِنٍ أَضْحَى لَهُ النِّجْمُ بَادِيَا

سَدَدَتْ لَهَا أَزْرِي ، وَقَدْ كُنْتُ قَبْلَهَا
أَشْدُّ لَأَخْنَاءِ الْأُمُورِ إِزَارِيَا

ورأيتهُ مُخْتَفِزاً أَي مُسْتَوْفِزاً . وفي الحديث عن عليّ ،
رضي الله عنه : إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّمْ ، وَإِذَا صَلَّتْ
الْمَرْأَةُ فَلْيَحْتَفِزْ أَي تَضَامْ وَتَجْتَمِعْ إِذَا جَلَسْتَ وَإِذَا
سَجَدْتَ ، وَلَا تُخَوِّمْ كَمَا يُخَوِّمُ الرَّجُلُ . وفي حديث
الأحنف : كَانَ يُوسِّعُ لِمَنْ أَتَاهُ فَإِذَا لَمْ يَجِدْ مُتَسَمِّعاً
تَحَفَّزَ لَهُ تَحَفُّزاً .

والحَفَزُ : الْأَجَلُ فِي لَفَةِ بَنِي سَعْدِ ؛ وَأَنشد بعضهم

هذا البيت :

وَاللّٰهُ أَفْعَلُ مَا أَرَدْتُمْ طَائِعاً ،
أَوْ تَضَرَّبُوا حَفَزاً لِعَامٍ قَابِلٍ

أَي تَضَرَّبُوا أَجَلًا . يقال : جعلت بيني وبين فلان
حَفَزاً أَي أَمَدًا ، وَالله أعلم .

حَلَزَ : الْحَلَزُ : الْبُخْلُ . رجل حَلَزٌ : بَخِيل . وامرأة
حَلِزَةٌ : بَخِيلَةٌ ؛ قال الجوهري : وبه سُمِّيَ الْحَرْتُ
ابن حَلِزَةٍ ؛ قال الأزهري وَأَنشد الإيادي :

هِيَ ابْنَةُ عَمِّ الْقَوْمِ ، لَا كُلَّ حَلِزٍ ،
كَصَخْرَةٍ يَبْسُ لَا يُغَيِّرُهَا الْبَلَلُ

وحَلِزَةٌ : امْرَأَةٌ . والحِلِزَةُ ، بتشديد اللام أيضاً :
القَصِيْرَةُ . وكَبِدُ حَلِزَةٍ وحَلِزَةٌ : قَرِيْبَةٌ .
والقلب يَتَحَلَّزُ عند الحزن ، وهو كالاعتصار فيه
والتَّوَجُّعِ ، وقلب حَالِزٌ عَلَى النِّسْبِ . ورجل
حَالِزٌ : وَجِيعٌ .

والحِلَزُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجُوبِ يَزْرَعُ بِالشَّامِ ، وَقِيلَ :
هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ قَصَّارٌ ؛ عَنِ السَّيْرَانِي . الأزهري :
قَالَ قَطْرِبُ الْحِلِزَةِ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، قَالَ : وَبِهِ
سَمِيَ الْحَرْتُ بْنُ حَلِزَةِ الْبَشْكُرِيِّ ؛ قَالَ الأزهري :
وَقَطْرِبُ لَيْسَ مِنَ الثَّقَاتِ وَلَهُ فِي اسْتِقَاقِ الْأَسْمَاءِ
حُرُوفٌ مُنْكَرَةٌ .

وحَلِزَةٌ : دُوَيْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : حَلَزُونُ
دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الرَّمْثِ ، جَاءَ بِهِ فِي بَابِ فَعْلُولٍ
وَذَكَرَ مَعَهُ الزَّوْجُونَ وَالْقَرْقُوسُ ، فَإِنْ كَانَتْ التَّوْنُ
أَصْلِيَّةً فَالْحَرْفُ رِبَاعِيٌّ ، وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً فَالْحَرْفُ
ثَلَاثِيٌّ ، أَصْلُهُ حَلَزَ . وفي نوادر الأعراب : احْتَلَزْتُ
مِنْهُ حَقِي أَي أَخَذْتُهُ ، وَتَحَالَزْنَا بِالْكَلَامِ : قَالَ لِي
وَقُلْتُ لَهُ ، وَمِثْلُهُ احْتَلَجَبْتُ مِنْهُ حَقِي ، وَتَحَالَجَبْنَا
بِالْكَلَامِ . وَتَحَلَّزَ الرَّجُلُ لِلْأَمْرِ إِذَا تَشَبَّهَ لَهُ ،

وكذلك تَهَلَّز ؛ قال الراجز :

يَوْفَعْنَ لِلْحَادِي إِذَا تَحَلَّزَا
هاماً ، إِذَا هَزَزْتَهُ تَهَزَّهَزَا

ويروى : تَهَلَّزَا .

حمز : حَمَزَ اللَّبَنُ يُحْمِزُ حَمِزاً : حَمِضَ ، وهو دون الحازِرِ ، والاسم الحَمْزَةُ . قال الفراء : ائْتَرَبَ مِنْ تَبْيِذِكَ فَإِنَّهُ حَمُوزٌ كَمَا تَجِدُ أَيَّ حَمِضِهِ . والحَمْزُ : حِرَاقَةُ الشَّيْءِ . يقال : شَرَبْتُ حَمِيزَ اللِّسَانِ . ورمانة حَمِيزَةٌ : فيها حَمْوُضَةٌ . الأزهرى : الحَمْزَةُ في الطعام شبه اللَذْعَةِ والحِرَاقَةِ كطعم الحَرْدَلِ . وقال أبو حاتم : تَعْدَى أَعْرَابِيٌّ مَعَ قَوْمٍ فَاعْتَمَدَ عَلَى الْحَرْدَلِ فَقَالُوا : مَا يَعْجَبُكَ مِنْهُ ؟ فقال : حَمِيزُهُ وَحِرَاقَتُهُ . قال الأزهرى : وكذلك الشَّيْءُ الحَامِضُ إِذَا لَذَعَ اللِّسَانَ وَقَرَّصَهُ ، فهو حَامِزٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ شَرِبَ شَرَاباً فِيهِ حَمَازَةٌ أَيْ لَذْعٌ وَحِدَةٌ أَيْ حَمْوُضَةٌ . وَحَمِيزُهُ يُحْمِيزُهُ حَمِزاً : قَبَضَهُ وَضَمَّهُ . وإِنَّه لَحَمُوزٌ لَمَّا حَمَزَهُ أَيْ مَحْتَمِلٌ لَهُ . وَحَمَزَتْ الْكَلِمَةُ فَوَادَهُ تَحْمِيزُهُ : قَبَضْتُهُ وَأَوْجَعْتُهُ . وفي التهذيب : حَمَزَ اللُّومُ فَوَادَهُ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِي : كَلِمَتٌ فَلَاناً بِكَلِمَةِ حَمَزَتْ فَوَادَهُ ، قَبَضْتُهُ وَعَمِئْتُ فَتَقَبَّضَ فَوَادُهُ مِنَ الْقَمِّ ، وَقِيلَ : اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ . وَرَجُلٌ حَامِزُ الْفَوَادِ : مُتَقَبِّضُهُ . وَالْحَامِزُ وَالْحَمِيزُ : الشَّدِيدُ الذَّكِيُّ . وَفُلَانٌ أَحْمِزُ أَمْرًا مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَشَدُّ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ فُلَانٌ أَحْمِزُ أَمْرًا مِنْ فُلَانٍ إِذَا كَانَ مُتَقَبِّضُ الْأَمْرِ مَشْتَرَهُ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ حَمْزَةٌ . وَالْحَامِزُ : الْقَابِضُ . وَالْحَمِيزُ : الظَّرِيفُ . وَكُلُّ مَا اشْتَدَّ ، فَقَدْ حَمِزَ . وَفِي لُغَةِ هَذِيلَ : الْحَمِزُ التَّحْدِيدُ . يَقَالُ حَمَزَ حَدِيدَتَهُ إِذَا حَدَّدَهَا ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي

أَشْعَارِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ : أَحْمِزُهَا عَلَيْكَ يَعْنِي أَمْتَنَهَا وَأَقْوَاهَا وَأَشَدَّهَا ، وَقِيلَ : أَمِزْتُهَا وَأَسْتَقْتُهَا . وَيَقَالُ : رَجُلٌ حَامِزُ الْفَوَادِ وَحَمِيزُهُ أَيْ شَدِيدُهُ . وَهُمْ حَامِزٌ : شَدِيدٌ ؛ قَالَ الشَّخَّافُ فِي رَجُلٍ بَاعَ قَتْلًا مِنْ رَجُلٍ :

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً ،

وَفِي الصَّدْرِ حُزْازٌ مِنَ الْوَجْدِ حَامِزٌ

وَفِي التَّهْذِيبِ : مِنَ اللَّوْمِ حَامِزٌ . أَيْ عَاصِرٌ ، وَقِيلَ : أَيْ مِمْضٌ مُحَرَّرٌ .

وَحَمْزَةٌ : بَقْلَةٌ ، وَبِهَا سَمِي الرَّجُلِ وَكُنِيَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَمْزَةُ بَقْلَةٌ حَرِيقَةٌ . قَالَ أَنَسٌ : كُنْتُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَبْقُلُهُ كُنْتُ أَجْتَنِّيَهَا ، وَكَانَ يُكْنِي أَبَا حَمْزَةَ ، وَالبَقْلَةُ الَّتِي جَنَّاها أَنَسٌ كَانَ فِي طَعْمِهَا لَذْعٌ لِلَّسَانِ ، فَسُمِّيَتْ الْبَقْلَةُ حَمْزَةً لِفَعْلِهَا ، وَكُنِيَ أَنَسٌ أَبَا حَمْزَةَ لِجَنِّيهِ إِيَّاهَا .

وَالْحَمَازَةُ : الشَّدَّةُ ، وَقَدْ حَمَزَ الرَّجُلُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ حَمِيزُ الْفَوَادِ وَحَامِيزُ أَيِّ صُلْبِ الْفَوَادِ . وَرَجُلٌ تَحْمُوزُ الْبَنَانِ أَيْ شَدِيدٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

أَقْيَدِرُ تَحْمُوزُ الْبَنَانِ ضَّيْلُ

حَزْ : الْحِزْ : الْقَلِيلُ مِنَ الْعَطَاءِ . وَهَذَا حِزْنُ هَذَا أَيْ مِثْلُهُ ، وَالْمَعْرُوفُ حِزْنٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

حوز : الْحَوْزُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ وَالرُّوَيْدُ ، وَقِيلَ : الْحَوْزُ وَالْحَمِيزُ السُّوقُ اللَّيْنُ . وَحَازَ الْإِبِلَ يَحْمُوزُهَا وَيَحْمِيزُهَا حَوْزًا وَحَمِيزًا وَحَوْزَهَا : سَاقَهَا سَوَقًا رُوَيْدًا . وَسَوَقٌ حَوْزٌ ، وَصَفَ بِالمصدر ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ الْحَوْزُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وقد نَظَرْتُكُمْ لِمَبْنَاءِ حَادِرَةٍ
للورد ، طال بها حَوَازِي وتَنَسَّامِي

ويقال : حَزْها أي سُقْها سَوْقاً شديداً .

وليلة الحَوَاز : أول ليلة تَوَجَّه فيها الإبل إلى الماء
إذا كانت بعيدة منه ، سبت بذلك لأنه يُرَفَّقُ بها
تلك الليلة فَيُسَار بها رُوَيْدَاً . وحَوَازُ الإبل :
ساقها إلى الماء ؛ قال :

حَوَازَها ، من بُرِقَ التَّسِيمِ ،
أَهْدَأُ يَمْسِي مِثْلَ الظِّلِّيمِ
بالحَوَاز والرَّفَقِ وبالطَّسِيمِ

وقول الشاعر :

ولم تَحَوَّزْ في رِكاكِي العيرُ

عَنِ أَنَّهُ لَمْ يَشْتَدَّ عَلَيْهَا فِي السَّوْقِ ؛ وقال ثعلب : معناها
لم يُجْنَلْ عليها .

والأَحَوَازِي والحَوَازِي : الحَسَنُ السَّيَاقَةِ وفيه مع
ذلك بعض الثَّغَار ؛ قال العجاج يصف ثوراً وكلاباً :

يَحَوَّزُهُنَّ ، وله حَوَازِي ،
كَمَا يَحَوَّزُ الْفَيْثَةَ الْكَسِيَّ

والأَحَوَازِي والحَوَازِي : الجَادَّةُ في أمره . وقالت
عائشة في عمر ، رضي الله عنهما : كَانَ وَاللهِ أَحَوَازِيّاً
نَسِيجَ وَحْدِهِ ؛ قال ابن الأثير : هو الحَسَنُ السَّيَاقِ
لِلْأُمُور وفيه بعض الثَّغَار . وكان أبو عمرو يقول :
الأَحَوَازِي الحَفِيفُ ، ورواه بعضهم : كَانَ وَاللهِ
أَحَوَازِيّاً ، بِالذَّال ، وهو قَرِيبٌ مِنَ الْأَحَوَازِي ،
وهو البَاقِي الحَفِيفُ . وكان أبو عبيدة يروي رَجَزَ
العجاج حَوَازِي ، بِالذَّال ، والمعنى واحد ، يعني به
الثَّورَ أَنَّهُ يَطْرُدُ الْكِلَابَ وَلَهُ طَارِدٌ مِنْ نَفْسِهِ يَطْرُدُهُ
مِنْ نَشَاطِهِ وَحْدَهُ . وقول العجاج : وَلَهُ حَوَازِي أَيَّ

مَذْخُورٍ سَيَّرَ لَمْ يَبْتَذِلْهُ ، أَي يَغْلِبُهُنَّ بِالْهُوَيْنَا .
والحَوَازِي : الْمُتَنَزِّةُ فِي الْمَحَلِّ الَّذِي يَحْتَمِلُ وَيَحْمِلُ
وحده ولا يَخَاطِلُ الْبُيُوتَ بِنَفْسِهِ وَلَا مَالَهُ .

وانْتِخَازَ الْقَوْمِ : تَرَكَوا مَرَكَزَهُمْ وَمَعْرَكَ قِتَالِهِمْ
وَمَالَهُ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ . وَتَحَوَّزَ عَنْهُ وَتَحَيَّرَ إِذَا
تَنَحَّى ، وَهِيَ تَفْعِيلٌ ، أَصْلُهَا تَحَيَّوَزَ فَعَلَتْ الْوَاوُ
يَاءَ لِمُجَاوِرَةِ الْيَاءِ وَأَدْغَمَتْ فِيهَا . وَتَحَوَّزَ لَهُ عَنْ فِرَاشِهِ :
تَنَحَّى . وَفِي الْحَدِيثِ : كَمَا تَحَوَّزَ لَهُ عَنْ فِرَاشِهِ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : التَّحَوَّزُ هُوَ التَّنَحِي ، وَفِيهِ لَفْظَانِ : التَّحَوَّزُ
وَالْتَحَيَّرَ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَوْ مُتَحَيَّرَا إِلَى فِتْنَةٍ ؛
فَالْتَحَوَّزَ التَّفْعِيلُ ، وَالتَّحَيَّرَ التَّفْعِيلُ ، وَقَالَ الْفَرَّاسِيُّ
يَصِفُ عَجُوزاً اسْتَضَافَهَا فَجَعَلَتْ تَرَوُّغَ عَنْهُ فَقَالَ :

تَحَوَّزُ عَنِّي خَيْفَةً أَنْ أَضِيفَهَا ،
كَمَا اسْتِخَارَتِ الْأَفْعَى نَحَافَةَ ضَارِبِ

يقول : تَنَحَّيْتُ هَذِهِ الْعَجُوزَ وَتَتَأَخَّرُ خَوْفًا أَنْ أُزَلَّ
عَلَيْهَا ضَيْفًا ، وَيُرْوَى : تَحَيَّرْتُ مِنِّي ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَوْ مُتَحَيَّرَا إِلَى فِتْنَةٍ ، نَصَبَ مُتَحَيَّرَا
وَمُتَحَرِّفَا عَلَى الْحَالِ أَيَّ إِلَّا أَنْ يَتَحَرَّفَ لِأَنْ يِقَاتِلَ
أَوْ أَنْ يَنْتَازِ أَيَّ يَنْفَرِدَ لِيَكُونَ مَعَ الْمُقَاتِلَةِ ، قَالَ :
وَأَصْلُ مُتَحَيَّرَ مُتَحَيَّوَزَ فَأَدْغَمَتْ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ .
وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ : يَقَالُ بِأَنَّكَ تَتَحَوَّزُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ عَلَى
الْأَرْضِ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ التَّحَوَّزُ .

وَالْحَوَازَاءُ : الْحَرْبُ تَحَوَّزَ الْقَوْمُ ، حَكَاهَا أَبُو رِيَّاشٍ
فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْحِمَاسَةِ فِي قَوْلِ جَابِرِ بْنِ ثَعْلَبٍ :

فَهَلَّا عَلَى أَخْلَاقِ نَعْلِيٍّ مُعْصَبٍ
تَغْبَتُ ، وَذُو الْحَوَازِاءِ يَحْفِزُهُ الرُّنْثَرُ

الرُّنْثَرُ هُنَا : الْغَضَبُ . وَالتَّحَوَّزُ : التَّلَبُّثُ وَالتَّمَكُّثُ .
وَالْتَحَيَّرَ وَالتَّحَوَّزُ : التَّلَوَّى وَالتَّقَلُّبُ ، وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَيَّةَ . يَقَالُ : تَحَوَّزَتِ الْحَيَّةُ وَتَحَيَّرَتِ أَيَّ

بَطْنُفْنِ بِحُوزِي المَرَاتِعِ ، لَمْ تَرَعْ
بَوَادِيهِ مِنْ قَرَعِ القِيسِي ، الكَنَائِنِ

قال : الحُوزِيُّ المتوحد وهو الفعل منها ، وهو من
'حَزَتْ' الشيء إذا جمعته أو نَحَيْتَهُ ؛ ومنه حديث
معاذ ، رضي الله عنه : فَتَحَوَّزَ كُلُّ مِنْهُمْ فَصَلَّى
صلاة خفيفة أي تَنَحَّى وانفرد ، وپروی بالجيم ، من
السرعة والتسهل ؛ ومنه حديث بأجوج : فَحَوَّزَ
عبادي إلى الطُّور أي ضَمَّهم إليه ، والرواية فَحَرَّزَهُ ،
بالراء ، وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال لعائشة ،
رضي الله عنها ، يوم الخندق : مَا يُؤْمِنُكَ أَنْ يَكُونَ
بَلَاءٌ أَوْ تَحَوُّزٌ ؟ وهو من قوله تعالى : أَوْ مُتَحَيِّزًا
إِلَى فِتْنَةٍ ، أي مُنْضَمًّا إِلَيْهَا . والتَّحَوُّزُ والتَّحْيِزُ
والانحياز بمعنى . وفي حديث أبي عبيدة : وقد
انْحَازَ عَلَى حَلْفَةٍ نَشِبَتْ فِي جِرَاحَةِ النَّبِيِّ ، صلى الله
عليه وسلم ، يوم أُحُدٍ أَي أَكْبَبَ عَلَيْهَا وَجَمَعَ نَفْسَهُ
وَضَمَّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ . قال عبيد بن حرٍّ : كُنْتُ
مَعَ أَبِي نَضْرَةَ مِنَ الْفُسْطَاطِ إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ فِي
سَفِينَةٍ ، فَلَمَّا دَفَعْنَا مِنْ مَرَسَانَا أَمَرَ بِسَفْرَتِهِ فَقَرَّبَتْ
وَدَعَانَا إِلَى الْغَدَاءِ ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ ، فَقُلْتُ : مَا
تَعَيَّيْتُ عَنْ مَنَازِلِنَا ؛ فَقَالَ : أَتُرْغَبُ عَنْ سَنَةِ النَّبِيِّ ،
صلى الله عليه وسلم ؟ فَلَمْ نَزَلْ مَفْطَرِينَ حَتَّى بَلَفْنَا
مَاحُوزَنَا ؛ قَالَ شَرِّ فِي قَوْلِهِ مَاحُوزَنَا : هُوَ مَوْضِعُهُمُ
الَّذِي أَرَادُوهُ ، وَأَهْلُ الشَّامِ يَسْمُونُ الْمَكَانَ الَّذِي بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ الْعَدُوِّ الَّذِي فِيهِ أَسَامِيُّهُمْ وَمَكَاتِبُهُمُ الْمَاحُوزَ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِنْ قَوْلِكَ حَزَتْ شَيْءٌ إِذَا
أَحْرَزَتْهُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : لَوْ كَانَ مِنْهُ لَقِيلَ نَحَازَنَا
أَوْ نَحُوزَنَا . وَحَزَتْ الْأَرْضُ إِذَا أَعْلَمَتْهَا وَأَحْيَتْ
حُدُودَهَا . وَهُوَ نَحَاوِزُهُ أَي يُخَالِطُهُ وَيَجَامِعُهُ ؛ قَالَ :
وَأَحْسَبُ قَوْلَهُ مَاحُوزَنَا بِلُغَةٍ غَيْرِ عَرَبِيَّةٍ ، وَكَذَلِكَ
١ قوله « عبيد بن حر » كذا بالأصل .

تَلَوْتُ . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : مَا لَكَ تَحَوُّزٌ كَمَا تَحْيِزُ الْحَيَّةُ ؟
وَتَحَوُّزٌ تَحْيِزُ الْحَيَّةِ ، وَتَحَوُّزٌ الْحَيَّةُ ، وَهُوَ بَطْنُ
الْقِيَامِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ ؛ قَالَ غِيَرُهُ : وَالتَّحَوُّسُ مِثْلُهُ ،
وَقَالَ سِيبَوِيهٌ : هُوَ تَفْعِيلٌ مِنْ حَزَتْ الشَّيْءُ ، وَالْحَوُّزُ
مِنَ الْأَرْضِ أَنْ يَتَخَذَهَا رَجُلٌ وَيُبَيِّنَ حُدُودَهَا فَيَسْتَحِقُّهَا
فَلَا يَكُونُ لِأَحَدٍ فِيهَا حَقٌّ مَعَهُ ، فَذَلِكَ الْحَوُّزُ .
وَتَحَوُّزُ الرَّجُلِ وَتَحْيِزُ إِذَا أَرَادَ الْقِيَامَ فَأَبْطَأَ ذَلِكَ
عَلَيْهِ . وَالْحَوُّزُ : الْجَمْعُ . وَكُلٌّ مِنْ ضَمٍّ شَيْئًا إِلَى
نَفْسِهِ مِنْ مَالٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، فَقَدْ حَازَهُ حَوُّزًا وَحِيَازَةً
وَحَازَهُ إِلَيْهِ وَاحْتَازَهُ إِلَيْهِ ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ
إِبِلًا :

حُوزِيَّةٌ طُوبِيَّتٌ عَلَى زَفَرَاتِهَا ،
طَيِّ الْقَنَاطِيرِ قَدْ نَزَلْنَ نَزُولًا

قال : الحُوزِيَّةُ الثَّوْقُ الَّتِي لَهَا خَلْفَةٌ انْقَطَعَتْ عَنِ
الْإِبِلِ فِي خَلْفَتِهَا وَقَرَأَتْهَا ، كَمَا تَقُولُ : مُنْقَطِعٌ
الْقَرِينَ ، وَقِيلَ : نَاقَةُ حُوزِيَّةٍ أَي مُنْحَازَةٌ عَنِ الْإِبِلِ
لَا تَخَالِطُهَا ، وَقِيلَ : بِلِ الْحُوزِيَّةِ الَّتِي عِنْدَهَا سِيرٌ
مَذْخُورٌ مِنْ سِيرِهَا مَصُونٌ لَا يُدْرِكُ ، وَكَذَلِكَ
الرَّجُلُ الْحُوزِيُّ الَّذِي لَهُ إِبْدَاءٌ مِنْ رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ
مَذْخُورٌ . وَقَالَ فِي قَوْلِ الْعِجَاجِ : وَلَهُ حُوزِيٌّ ، أَي
يَغْلِبُهُنَّ بِالْهُوَيْنَا وَعِنْدَهُ مَذْخُورٌ لَمْ يَبْتَدِلْهُ . وَقَوْلُهُمْ
حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرِيَّانِ يَحُوزُهُمَا
النَّهَارُ فَهَنَّاكَ لَا يَجِدُ الْحَرُّ مَزِيدًا ، وَإِذَا طَلَعَتَا
يَحُوزُهُمَا اللَّيْلُ فَهَنَّاكَ لَا يَجِدُ الْقُرُّ مَزِيدًا ، لَمْ يَفْسَرْهُ ؛
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَهُوَ يَحْتَمِلُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ يَضْهُبَا
وَأَنْ يَكُونَ يَسُوقُهُمَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ رَجُلًا مِنْ
الْمُشْرِكِينَ جَبَّعَ الْأُمَّةَ كَانَ يَحُوزُ الْمُسْلِمِينَ أَي
يَجْمَعُهُمْ ؛ حَازَهُ يَحُوزُهُ إِذَا قَبِضَهُ وَمَلَكَهُ وَاسْتَبَدَّ
بِهِ . قَالَ شَرِّ : حَزَتْ الشَّيْءُ جَمَعَتْهُ أَوْ نَحَيْتَهُ ؛
قَالَ : وَالْحُوزِيُّ الْمُتَوَحِّدُ فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ :

وللأعداء : انهزموا وولّوا مُعْدِرِينَ . وتَحَاوَزَ
الفریقان في الحَرْبِ أي انتحاز كلُّ فريقٍ منهم عن
الآخر . وحَاوَزَهُ : خالطه . والحَوْزُ : الملك .
وحَوْزَةُ المرأة : فَرْجُها ؛ وقالت امرأة :

فَظَلْتُ أُحْنِي الثَّرْبَ في وجهه
عَنِي ، وأَحْنِي حَوْزَةَ الغائب

قال الأزهري : قال المنذري يقال حَمَى حَوْزَاتِهِ ؛
وأنشد يقول :

لما سَلَفَ يَعُودُ بِكُلِّ رَنبٍ ،
حَمَى الحَوْزَاتِ واشْتَهَرَ الإِفَالَا

قال : السلفُ الفعل . حَمَى حوزاته أي لا يَدْنُو
فعل سواء منها ؛ وأنشد الفراء :

حَمَى حَوْزَاتِهِ فَتَرَكْنِي قَفْرًا ،
وَأَحْمَى ما يَلِيهِ من الإِجَامِ

أراد بحَوْزاته نواحيه من المرعى .

قال محمد بن المكرم : إن كان للأزهري دليل غير شعر
المرأة في قولها وأَحْنِي حَوْزَتِي للغائب على أن حَوْزَةَ
المرأة فَرْجُها مُسَبَّحٌ ، واستدلّاه بهذا البيت فيه نظر
لأنها لو قالت وأَحْنِي حَوْزَتِي للغائب صح الاستدلال ،
لكنها قالت وأَحْنِي حَوْزَةَ الغائب ، وهذا القول
منها لا يعطي حصر المعنى في أن الحَوْزَةَ فرج المرأة
لأن كلَّ عَضْوٍ للإنسان قد جعله الله تعالى في حَوْزِهِ ،
وجميع أعضاء المرأة والرجل حَوْزُهُ ، وفرجُ المرأة
أيضاً في حَوْزِها ما دامت أَيْمناً لا يَحْوِزُهُ أحدٌ إلا
إذا نَكَحَتْ بَرُضاًها ، فإذا نَكَحت صار فَرْجُها في
حَوْزَةِ زوجها ، فقولها وأَحْنِي حَوْزَةَ الغائب معناه
أن فرجها بما حازه زوجها فملكه بعقد نكاحها ،
واستحق التمتع به دون غيره فهو إذاً حَوْزَتُهُ بهذه
الطريق لا حَوْزَتُهَا بالعَلَمِيَّة ، وما أشبه هذا يَوْهَمُ

الماحُوز لغة غير عربية ، وكأنه فاعُولٌ ، والميم أصلية ،
مثل الفاعُولُ لثبت ، والراجُولُ للرجل . ويقال
لِلرَّجُلِ إذا تَحَبَّسَ في الأمر : دعني من حَوْزِكَ
وطِلْكَ . ويقال : طَوَّلَ علينا فلانٌ بالحَوْزِ والطَّلْقي ،
والطَّلْقي : أن يَحْلِي وجوه الإبل إلى الماء ويتركها في
ذلك تَرعى لِيَلْتَمِذَ فِيهِ ليلة الطَّلْقي ؛ وأنشد ابن
السكيت :

قد عَرَّ زَيْدًا حَوْزُهُ وطِلْغُهُ

وحَوْزُ الدار وحِيزُها : ما انضم إليها من المرافق
والمنافع . وكل ناحية على حِدَةٍ حَيْزٌ ، بتشديد الياء ،
وأصله من الواو . والحَيْزُ : تخفيف الحَيْزِ مثل هَيْنٍ
وهَيْنٍ ولينٍ ولَيْثٍ ، والجمع أَحْيَازٌ نادر . فأما على
القياس فَحَيَّازٌ ، بالهمز ، في قول سيبويه ، وحَيَاوِزٌ ،
بالواو ، في قول أبي الحسن . قال الأزهري : وكان
القياس أن يكون أَحْوَازٌ بمنزلة الميت والأموات
ولكنهم فرقوا بينها كراهة الالتباس .

وفي الحديث : فَحَمَى حَوْزَةَ الإسلام أي حدوده
ونواحيه . وفلان مانع لحَوْزَتِهِ أي لما في حَيْزِهِ .
والحَوْزَةُ ، فَعْلَةٌ ، منه سببت بها الناحية . وفي
الحديث : أنه أتى عبد الله بن رَوَاحَةَ يعودُه فما تَحَوَّزَ
له عن فراشه أي ما تَنَحَّيَ ؛ التَّحَوَّزُ : من الحَوْزَةِ ،
وهي الجانب كالتَّحَنُّي من الناحية . يقال : تَحَوَّزَ
وَتَحَيَّزَ إلا أن التَّحَوَّزَ تَفَعُّلٌ والتَّحَيَّزُ تَفَعُّلٌ ،
وإنما لم يَتَنَحَّ له عن صدر فراشه لأن السَّتَةَ في ترك
ذلك . والحَوْزُ : موضع يَحْوِزُهُ الرجل يَتَّخِذُ حِوَالِيهِ
مُسْنَةً ، والجمع أَحْوَازٌ ، وهو يَحْنِي حَوْزَتَهُ أي
ما يليه وَيَعُوزُهُ . والحَوْزَةُ : الناحية . والمَحَاوِزَةُ :
المخالطة . وحَوْزَةُ المَلِكِ : بَيْتُهُ .

وانتَحَازَ عنه : انعدل . وانتَحَازَ القومُ : تركوا مركزهم
إلى آخر . يقال للأولياء : انتحازوا عن العدو وحاصوا ،

والجوهري في استدلاله ببيت عبد الله بن عمر في محبة
لابنه سالم بقوله :
وجِلْدَةُ بَيْنِ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ

على أن الجلدَة التي بين العين والأنف يقال لها سالم ،
ولمّا قصد عبد الله قُرْبَهُ منه ومحلّه عنده ، وكذلك
هذه المرأة جَعَلَتْ فرجها حَوْزَةً زوجها فَحَصَّنَتْ له
من غيره ، لا أن اسمه حَوْزَةٌ ، فالفرج لا يختص
بهذا الاسم دون أعضاءها ، وهذا الغائب بعينه لا يختص
بهذا الاسم دون غيره ممن يتزوجها ، إذ لو طَلَّقَهَا هذا
الغائب وتزوجها غيره بعده صار هذا الفرَجُ بعينه
حَوْزَةً للزوج الأخير ، وارتفع عنه هذا الاسم للزوج
الأول ، والله أعلم . ابن سيده : الحَوْزُ النكاح .
وحازَ المرأةَ حَوْزاً : نكحها ؛ قال الشاعر :

يقولُ لَمَّا حازَهَا حَوْزَ المَطِي

أي جامعها .

والحَوْزُ : ما يحوزُه الجُعَلُ من الدُخْرُوج وهو
الحُرَّة الذي يُدَحْرَجُه ؛ قال :

سَمِينُ المَطَايَا يَشْرَبُ الشَّرْبَ والحِساءَ ،
فَمَطَرُ كَحَوْزِ الدَّحَارِيجِ أَبْتَرُ

والحَوْزُ : الطبيعة من خير أو شر . وحَوْزُ الرجل :
طبيعته من خير أو شر . وفي حديث ابن مسعود ،
رضي الله عنه : الإِثْمُ حَوْزُ القلوب ؛ هكذا رواه
شمر ، بتشديد الواو ، من حازَ يحوزُ أي يَجْمَعُ
القلوبَ ، والمشهور بتشديد الزاي ، وقيل : حَوْزُ
القلوب أي يحوزُ القلبَ ويغلب عليه حتى يَرْكَبَ
ما لا يُحِبُّ ، قال الأزهري : ولكن الرواية حَزَّاز
القلوب أي ما حَزَّ في القلب وحَكَ فيه .

وأمرُ حَوْزٍ : محكم . والحائِزُ : الحِشْبَةُ التي تصب
عليها الأجذاع .

قَتَلْتُ الحَالِدَيْنِ بِهَا وَعَمَرَأ
وبِشْرَأ ، يومَ حَوْزَةٍ ، وابنُ بَشْرٍ

حيز : الحَوْزُ والحَيَزُ : السيرُ الرُّوْبُدُ والسُّوقُ
اللَّيْنُ . وحازَ الإِبِلَ يحوزُها ويحيزُها : سارَها في
رِفْقٍ . والتَحَيَزُ : التلَوِّي والتقلبُ . وتَحَيَزَ الرجلُ :
أراد القيامَ فأبطأَ ذلك عليه ، والواو فيها أعلى .
وحَيَزَ حَيَزَرٌ : من زجر المِعْزَى ؛ قال :

سَنَطاءُ جَاءَتْ من بلادِ البَرِّ ،
قد تَرَكَتْ حَيَزَرٌ ، وقالت : حَرٌّ

ورواه ثعلب : حَيَهْ . وتَحَوَّزَتِ الحِيَّةُ وتَحَيَزَتْ
أي تَلَوَّتْ . يقال : ما لك تَتَحَيَزُ تَحَيَزَ الحِيَّةُ ؟
قال سيبويه : هو تَفَيَّعُلُ من حَزَّتِ الشَّيْءُ ؛ قال
القطامي :

تَحَيَزُ مِنِّي تَحَشِيَةً أَنْ أَضِيفَهَا ،
كما انحازَتِ الأَفْعَى مخافةَ ضَارِبٍ

يقول : تتنحى هذه المعجوز وتتأخر خوفاً أن أزل
عليها ضيفاً ، ويرى : تحوزُ مني . وتَحَوَّزَ تحَوَّزَ
الحِيَّةُ وتَحَيَزَها ، وهو بُطْءُ القيامِ إذا أراد أن يقومَ
فأبطأَ ذلك عليه .

فصل اغناء المعجبة

خبز : الحَبْزَةُ : الطَّلْمَةُ ، وهي عجين يوضع في المَلَكَةِ
حتى يَنْضَجَ ، والمَلَكَةُ : الرَّمَادُ والتراب الذي أوقد
فيه النار . والحَبْزُ : الذي يؤكل . والحَبْزُ ،

١ قوله « ورواه ثعلب حيه » تقدمت هذه الرواية في حرر وضبط
حيه بشد المنة التحية مفتوحة وهو خطأ والصواب كما هنا .

بالفتح : المصدر ، خَبَزَ يَخْبِزُه خَبْزاً وَاخْتَبَزَهُ : عمله . وَالحَبَّازُ : الذي مَهْنَتُهُ ذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ الحِيزَةُ . وَالاخْتِيزُ : اخْذُ الخَبْزِ ؛ حَكَاهُ سِيُوبَةُ . التَّهْدِيبُ : اخْتَبَزَ فلانٌ إِذَا عَالَجَ دَقِيقاً يَعْجَنُهُ ثُمَّ خَبَزَهُ فِي مَلَّةٍ أَوْ تَنْوَرٍ . وَخَبَزَ التَّوَمَ يَخْبِزُهُم خَبْزاً : أَطْعَمَهُمُ الخَبْزَ . وَرجلٌ خَابِزٌ أَيُّ ذُو خَبْزٍ مِثْلُ قَامِرٍ وَلاِبَنٍ . وَيُقَالُ : أَخَذْنَا خَبْزَ مَلَّةٍ ، وَلا يُقَالُ أَكَلْنَا مَلَّةً . وَقَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : أَتَيْتُ بَنِي فلانٍ فَخَبَزُوا وَحَاسُوا وَأَقْطَوْا أَيُّ أَطْعَمُونِي كُلَّ ذَلِكَ ؛ حَكَاهُ اللِّحْيَانِيُّ غَيْرَ مُعَدَّياتٍ أَيُّ لَمْ يَقْلُ خَبْزُونِي وَحَاسُونِي وَأَقْطُونِي . وَالحَبِيزُ : الخَبْزُ الْمَخْبُوزُ مِنْ أَيِّ حَبٍّ كَانَ . وَالحَبِيزَةُ : الشَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ اللَّعْمُ . وَالحَبْزُ : الضَّرْبُ بِالْيَدَيْنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ . وَالحَبْزُ : السُّوقُ الشَّدِيدُ ، خَبَزَهَا يَخْبِيزُهَا خَبْزاً ؛ قَالَ :

لَا تَخْبِيزَا خَبْزاً وَثَسّاً نَسّاً ،

وَلَا تُطِيلَا بُنْخَا حَبْسَا

يَأْمُرُهُ بِالرَّقَقِ . وَالثَّسُّ : السَّيْرِ اللَّيِّنُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا يُخَاطَبُ لِصَيْنٍ ، وَرَوَاهُ : وَبُثّاً بَسّاً ، مِنْ الْبَسِيسِ ؛ يَقُولُ : لَا تَقْعُدَا لِلخَبْزِ وَلَكِنْ اتَّخِذَا الْبَسِيسَةَ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الخَبْزُ السُّوقُ الشَّدِيدُ ، وَالْبَسُّ : السَّيْرِ الرَّفِيقُ ، وَأَنْشَدَ هَذَا الرَّجَزُ : وَبُثّاً بَسّاً . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ أَيْضاً : الْبَسُّ بَسُّ السُّوقِ ، وَهُوَ لَتُهُ بِالزَّيْتِ أَوْ بِالْمَاءِ ، فَأَمَرُ صَاحِبِيهِ بِلَتِ السُّوقِ وَتَرَكَ الْمَقَامَ عَلَى خَبْزِ الخَبْزِ وَمِرَاسِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ لَا مُعَرَّجَ لَهُمْ ، فَهَتْ صَاحِبِيهِ عَلَى مُعْجَالَةٍ يَتَبَلَّغُونَ بِهَا وَنَهَايَهَا عَنْ إطَالَةِ الْمَقَامِ عَلَى عَجَنِ الدَّقِيقِ وَخَبْزِهِ .

وَالحَبْزُ : ضَرْبُ البَعِيرِ بِيَدَيْهِ الْأَرْضَ ، وَهُوَ عَلَى

التَّشْبِيهِ ؛ وَقِيلَ : سَمِيَ الخَبْزُ بِهِ لِضَرْبِهِمْ إِيَّاهُ بِأَيْدِيهِمْ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ .

وَالحَبَّازِيُّ وَالحَبَّازُ : نَبْتُ بَقْلَةٍ مَعْرُوفَةٍ عَرَبِيَّةٍ الْوَرَقُ لَهَا ثَمَرَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَاحِدَتُهُ مُخْبَازَةٌ ؛ قَالَ حَمِيدٌ :

وَعَادَ مُخْبَازٌ يُسَمِّيهِ التَّدَى
ذِرَاوَةً ، تَنْسُجُهُ الْهَوَجُ الدُّرُجُ

وَانْتَخَبَزَ الْمَكَانُ : انْخَفَضَ وَاطْمَأَنَّ . وَتَخَبَزَتِ الْإِبِلُ الْعُسْبُ تَخْبِزُ إِذَا خَبَطَتْهُ بِقَوَائِمِهَا .

وَالْحَبِيزَاتُ : خَبِيزَاتٌ بِصَلْعَاءِ مَاوِيَّةٍ ، وَهُوَ مَاءٌ لِبَلْعَنْبَرٍ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَتْ مِنَ اللَّائِي تَلْهَى بِالطُّنْبِ ،
وَلَا الْحَبِيزَاتُ مَعَ الشَّاءِ الْمُغِيبِ

قَالَ : وَلِإِنَّمَا تُسَمَّى خَبِيزَاتٌ لِأَنَّهُنَّ انْتَخَبَزْنَ فِي الْأَرْضِ أَيُّ انْخَفَضْنَ وَاطْمَأَنَّ فِيهَا .

خَوْزُ : الْحَرَزُ : فُصُوصٌ مِنْ حِجَارَةٍ ، وَاحِدَتُهَا خَرَزَةٌ .

وَحَرَزَ الظَّهْرَ : فَقَّارَهُ . وَكُلُّ فَقَرَةٍ مِنَ الظَّهْرِ وَالْعَقِ خَرَزَةٌ ، وَقِيلَ : الْحَرَزُ فُصُوصٌ مِنْ جِيدِ الْجَوْهَرِ وَرَدِيئِهِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَنَحْوِهِ . وَالحَرَزُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الَّذِي يُنْظَمُ ، الْوَاحِدَةُ خَرَزَةٌ .

وَالْحَرَزُ : خِيَاطَةُ الْأَدَمِ . وَكُلُّ كَنْبَةٍ مِنَ الْأَدَمِ : خَرَزَةٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، يَعْنِي كُلَّ ثَقْبَةٍ وَخَيْطَتِهَا . وَفِي الْمَثَلِ : اجْمَعْ سَيْرَيْنِ فِي خَرَزَةٍ أَيُّ اقْضِ حَاجَتَيْنِ فِي حَاجَةٍ ، وَاجْمَعْ خَرَزَ . وَقَدْ خَرَزَ الْخَفَّ وَغَيْرُهُ يَخْرِزُهُ وَيَخْرِزُهُ خَرَزاً ؛ وَالحَرَزُ : صَانِعُ ذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ الْحَرَاةُ ، وَالْمَخْرَزُ مَا يُخْرَزُ بِهِ . قَالَ سِيُوبَةُ : هَذَا الضَّرْبُ مَا يُعْتَمَلُ بِهِ مَكْسُورَ الْأَوَّلِ ، كَانَتْ فِيهِ الْمَاءُ أَوْ لَمْ تَكُنْ ، وَيُقَالُ : خَرَزَ الْحَارِيزُ خَرَزَةً وَاحِدَةً وَهِيَ الْفَرَزَةُ الْوَاحِدَةُ ، فَأَمَّا

صحيح ، وهو من الجواهر الموصوف بها ؛ حكى
سيبويه : مَرَّتْ بِسَرْجٍ خَزْرٍ حَفَّتْهُ ، قال : والرفع
الوجه ، يذهب إلى أن كونه جوهرًا هو الأصل . قال
ابن جني : وهذا إما سمي فيه البعض باسم الجملة كما
ذهب إليه في قولهم هذا خاتم حديد ونحوه ، والجمع
'خَزْرُوزٌ' ، ومنه قول بعضهم : فلماذا أعراي يَرِفُلُ في
الخَزْرُوزِ ، وبائمه خَزْرَاز . وفي حديث علي ، كرم
الله وجهه : نهى عن ركوب الخَزْرَ والجلوس عليه ؛ قال
ابن الأثير : الخَزْرُ المعروف أولاً ثياب تنسج من صوف
وإبريسم وهي مباحة ، قال : وقد لبسها الصحابة
والتابعون فيكون النهي عنها لأجل التشبه بالعجم
وزي المترففين ، قال : وإن أريد بالخَزْرَ النوع
الآخر ، وهو المعروف الآن ، فهو حرام لأنه كله
معمول من الإبريسم ، قال : وعليه يحمل الحديث
الآخر : قوم يستحلون الخَزْرَ والحريز .

والخَزْرِيْزُ : العَوْسَجُ الذي يجعل على رؤوس الحيطان
لينع التسلق . وخَزْرُ الحائط يَخَزْرُهُ خَزْرًا : وضع
عليه شوكة لئلا يطلع عليه . ابن الأعرابي : الضربُ
العَوْسَجِ الرُّطْبِ ، فإذا جف فهو عَوْسَجٌ ، فإذا
زاد جفوه فهو الخَزْرِيْزُ . والخَزْرُ : تغريز العوسج
على رؤوس الحيطان . وفلان خَزْرٌ حائظه أي وضع
فيه الشوك لئلا يتسلق . والخَزْرُ : الطعن بالحِراب .
ويقال : خَزْرُهُ بِسَهْمٍ واختَزْرُهُ إذا انتظمه وطعنه ؛
قال رؤبة :

لاقي حِمامَ الأَجَلِ المَخْتَزْرَ

وقال ابن أحرر :

لما اختَزَرْتُ فؤادَه بالمِطْرَدِ

واختَزَرَهُ بالرمح : انتظمه ؛ قال الشاعر :

الخَزْرَزةُ فهو ما بين العُرْزَتَيْنِ ، وكذلك خَزْرَزةُ
الظهر ما بين فقرَتَيْنِ ، وكذلك مفاصلُ الدُّأْبَاتِ
'خَزْرَزةٌ' . ابن الأعرابي : خَزْرَزةُ الرجل إذا أَحْكَمَ
أمره بعد ضعف .

والمُخَزَّرُ من الطير والحمام : الذي على جناحيه
ثُمَّنَةٌ وتُخْبِرُ شبيه بالخَزْرَزة .

والخَزْرَزةُ : حُمْضَةٌ من التَّجِيلِ ترتفع قدر الذراع
بخضراء ترتفع خيطاناً من أصل واحد لا ورق لها ،
لكنها منظومة من أعلاها إلى أسفلها حبًّا مدوراً
أخضر في غير علاقة كأنها خَزْرَزةٌ منظوم في سلكٍ ،
وهي تقتل الإبل . وخَزْرَزةُ المَلِكِ : جواهرُ تابعه .
ويقال : كان المَلِكُ إذا مَلَكَ عاماً زيدت في تابعه
خَزْرَزةٌ ليعلم عدد سني مُلْكِهِ ؛ قال ليلى يذكر
الحارث بن أبي شَمِيرَ القَسَّاني :

رعى خَزْرَزةَ المَلِكِ عشرين حِجَّةً ،

وعشرين حتى فادَ والثَّيْبُ شامِلُ

ابن السكيت في باب فُعْلَةٍ قال : خَزْرَزةٌ يقال لها
خَزْرَزةُ العَقْوِ تشدها المرأة على حَقْوَيْهَا لئلا تَحْمِلَ .

خوبز : الخَزْبِيزُ : البطيخ ، قال أبو حنيفة : هو
أول ما يخرج قَتَعَسَرٌ ثم خَضَفٌ ثم فِجٌّ ، قال :
وأصله فارسي وقد جرى في كلامهم . وفي حديث
أنس ، رضي الله عنه : رأيت رسول الله ، صلى الله
عليه وسلم ، يجمع بين الرُّطْبِ والخَزْبِيزِ ؛ قالوا : هو
البطيخ بالفارسية .

خوز : الخَزْرَزةُ : ولد الأرنب ، وقيل : هو الذكر
من الأرناب ، والجمع أخِزْرةٌ وخَزْرَانٌ مثل مُرَدٍّ
وصِرْدَانٍ . وأرض خَزْرَزةٌ : كثيرة الخَزْرَانِ .

والخَزْرُ : معروف من الثياب مشتق منه ، عربي

١ قوله « خَزْرَزةُ العَر » في الفاموس المعرة كهزة .

فَاخْتَزَتْهُ بِسَلْبٍ مَدْرِي ،
كَأَنَّمَا اخْتَزَتْ بِرَاعِيِي

أي انتظمه، يعني الكلب ، بقرن سلب أي طويل .
مَدْرِي : مُحَدَّد . واخْتَزَتْهُ بالرمح واختلطه وانتظمه
بمعنى واحد ، وفي النوادر : اخْتَزَزْتُ فلاناً إذا
أقيته في جماعة فأخذه منها . واخْتَزَزْتُ بعيراً من
الإبل أي استنقته وتركته ، وأصل ذلك أن الخَزَزَ
إذا وجد الأرانب عاشية اخْتَزَزَ منها أرنباً وتركها .
قال أبو عمرو : تمر خازٌ فيه شيء من الحموضة ، وقد
خَزَزْتُ يا تمرُ تخَزَزُ فانت خازٌ . واخْتَزَزَ البعيرُ :
أطردّه من بين الإبل ؛ عن المجرى .

ورجل مُخَزَّخُزٌ ومُخَزَّخِزٌ ، مثال مُهْدِيدٍ ، ومُخَزَّخِزٌ :
قويٌ غليظ كثير العضل . وبعير مُخَزَّخِزٌ : قوي
شديد ؛ قال :

أَعْدَدْتُ لِلرَّوْدِ ، إِذَا الرُّوْدُ حَفَزَ ،
غَرْباً جَرُّوْداً وَجَلَّالاً مُخَزَّخِزَ

ويقال : لتَجِدْته بِحِمْلِهِ مُخَزَّخِزاً أي قوياً عليه .
وخَزَازٌ ومُخَزَّازٌ ، مقصور : كلاهما جبل كانت
العرب تُوقِدُ عليه غداة الفارّة . ويومُ خَزَازِي :
أحدُ أيام العرب . وخَزَازِي : موضع معروف ؛
قال عمرو بن كلثوم :

وَنَحْنُ ، غَدَاةَ أَوْقِدَ فِي خَزَازِي ،
رَفَدْنَا فَوَقَّ رَفَدِ الرَّافِدِينَا

ويروى : خَزَاز . وفي حديث أشراف الساعة :
يُسْتَعْلَى الحِرُّ والحَرِيرُ ؛ قال ابن الأثير : هكذا
رواه أبو موسى في الحاء والراء وقال : الحر ، بتخفيف
الراء ، الفرج وأصله حِرْحُج ، بكسر الحاء وسكون
الراء ، وجمعه أَحْرَاجٌ ، ومنهم من يشدد الراء وليس
بجيد ، فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر ،

والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه :
يَسْتَحِلُّونَ الخَزَّ ، بالحاء المعجمة والزاي ، وهو ضرب
من ثياب الإبريسم معروف ، قال : وكذا جاء في
كتاب البخاري وأبي داود ، ولعله حديث آخر جاء
كما ذكره أبو موسى وهو حافظ عارف بما رَوَى
وشرح فلا يتهم ، والله أعلم .

خَزْبُزٌ : الخَزْبَازُ : لغة في الخَزَابَازِ ؛ قال سيبويه : هو
بمنزلة مِرْبَال ؛ وقال الشاعر :

مثل الكلاب تَهْرُ حَوْلَ دِرَابِيهَا ،
وَرِمَتْ لَهَا زِمُهَا مِنَ الخَزْبَازِ

وذِكْرُ الخَزَابَازِ مستوفى في ترجمة خوز . ابن شبل :
فلان يَتَخَزَبِزُ علينا أي يَتَعَطِّمُ .

خَمَزٌ : قال الأزهري : لا أعرف خمز ولا أحفظ للعرب
فيه شيئاً صحيحاً ، وقد قال الليث : الخَامِيزُ اسم
أعجمي إعرابه عامص وآمص . وقال ابن سيده :
الخَامِيزُ أعجمي ؛ حكاه صاحب العين ولم يفسره ، قال :
وأراه ضرباً من الطعام .

خَنَزٌ : خَنَزِ اللحمُ والتمرُ والجَوَزُ ، بالكسر ، مُخَنُوزٌ
وَيُخَنَزُ خَنَزاً ، فهو خَنَزٌ وخَنَزٌ : كلاهما فسد
وَأَنْتَنَ ؛ الفتح عن يعقوب ، مثل خَنَزِنَ على القلب . وفي
الحديث : لولا بنو إسرائيل ما أَتَنَ اللحمُ ولا خَنَزَ
الطعامُ ، كانوا يرفعون طعامهم لِعَدَمِهِمْ ، أي ما تَنَنَ
وتغيرت ريحه . والخَنَازُ : اليهود الذين ادّخروا اللحم
حتى خَنَزَ ؛ وقول الأعمى الهذلي :

زَعَمْتُ خَنَازِ بَأَنِّ بَرْمَتَنَا
تَجْرِي بِلَحْمٍ غَيْرِ ذِي شَحْمٍ

١ قوله « إعرابه عامص النح » عبارة شرح القاموس : إعرابه عامص
وآمص وبعضهم يقول عاميس وآميس ، وقال ابن الأعرابي : العاميس
الهام ، وقال الليث : طعام يتخذ من لحم جبل بجلده .

يعني المُنَنَّة ، أخذه من خَنَزِ اللحمُ وجعل ذلك اسماً لها عَلَماً .

والخَنِيزُ : الثريد من الخبزِ الطَخيرِ .
والخَنزُوةُ والخَنزُوانةُ والخَنزُوانيةُ والخَنزُوان :
الكِبَرُ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

إذا رأوا من مَلِكٍ تَخَطَّطاً
أو خَنزُواناً ، صَرَبوه ما خَطَّطاً

وأنشد الجوهري :

لثيم تَزَتْ في أَثْنِهِ خَنزُوانةٌ ،
على الرَّحيمِ القُرْبَى أَحَدُ أَبَاتِرُ

ويقال : هو ذو خَنزُواناتٍ . وفي رأسه خَنزُوانةٌ
أي كِبَرٌ ؛ وأنشد الفراء قول عدي بن زيد :

قَضَا يَغْرِي جِلَّهُ عن سَرَاتِهِ ،
يَبْدُو الجِيَادَ فَارِهاً مُتَنَابِعا

فَأَضَ كَصَدْرِ الرُّمَحِ نَهْداً مُصَدِّراً ،
يُكْفِكِفُ مِنْهُ خَنزُواناً مُنَارِعا

ويقال : لَأَنْزَعَنَّ خَنزُوانَتَكَ ولَأَطْبِئِرَنَّ
نَعْرَتَكَ . وفي الحديث ذكر الخَنزُوانة وهي الكِبَرُ
لأنها تَغْيَرُ عن السُّنَنِ الصَّالِحِ ، وهي فَعْلُوانة ،
ويحتمل أن تكون فَعْلُوانة من الخَنز ، وهو القهر ،
قال : والأوَّلُ أصح .

التَهْذِيبُ في الرَّباعِي : أبو عمرو الخَنزُوان الخَنِيزِ
ذكره في باب المَيْلِمان والثَبَدْلان والكَبِيدْبان
والخَنزُوان ؛ قال أبو منصور : أصل الحَرْف من
خَنَزَ يَخَنَزُ إذا أَتَى ، وهو ثَلَاثِي .

والخَنَاز : الوَزْعَةُ . وفي المثل : ما الخَوافي كالقَلْبَةِ ،
ولا الخَنَازُ كالشَّعْبَةِ ؛ فالخَوافي ، بِلُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ :
السَّعَفَاتُ اللُّوَاتِي يَلِينُ القَلْبَةَ بِسَبِّهَا أَهْلُ الحِجَازِ

العَوَاهِن ، والشَّعْبَةُ : دَابَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الوَزْعَةِ تَلْدَغُ
فَتَقْتُلُ . وفي حديث عليٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَضَى
قَضَاءً فَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ بَعْضُ الحَرُورِيَّةِ فَقَالَ لَهُ : اسْكُتْ
يَا خَنَازُ ؛ الخَنَاز : الوَزْعَةُ ، وهي التي يُقَالُ لَهَا سَامُ
أَبْرِصَ .

وخنُوز وأُمُ خَنُوز : الضَّبُعُ ، والرَّاءُ لُغَةٌ .
والخَنزُوانُ ، بالفتح : ذَكَرُ الخَنَازِيرِ ، وهو الدَّوْبَلُ
والرَّتْ ، والله أعلم .

خَوَزُ : ابن الأعرابي : يُقَالُ : خَزَاهُ خَزُوراً وخَزَاهُ
خَزُوراً إذا سَاسَهُ ، قال : والخَوَزُ المَعَادَةُ أَيْضاً .
والخَوَزُ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ مَعْرُوفٌ ، أَعْجَبِي مَعْرَبُ .
وفي الحديث ذَكَرَ خَوَزٌ كِرْمانَ وروى خَوَزٌ
وَكِرْمانَ وخَوَزَا وَكِرْمانَ ، قال : والخَوَزُ جَبَلٌ
مَعْرُوفٌ فِي العِجَمِ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ، وهو من أَرْضِ
فَارَسَ ، قال ابن الأَثِيرِ : وصَوَّبَهُ الدَّارِقُطِيُّ ، وَقِيلَ :
إذا أَرَدْتَ الإِضَافَةَ فَبِالرَّاءِ وإذا عَطَفْتَ فَبِالزَّايِ .

والخَازِيزُ : ذَبَابٌ ، اسْمَانِ جُعِلَا واحداً وَبُنِيَا عَلَى
الكَسْرِ لَا يَتَغَيَّرُ فِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ؛ قال
عمرو بن أحمَرٍ :

تَفَقَّأَ قَوَّحَهُ القَلْعُ السَّوَارِي ،

وَجُنَّ الخَازِيزُ بِهِ جُشُونَا

الخَازِيزُ وَسُمِّيَ الذَّبَّانُ بِهِ ، وهما صَوْتَانِ جُعِلَا
واحداً لَأَنَّ صَوْتَهُ خَازِيزٌ ، وَمَنْ أَعْرَبَهُ نَزَلَهُ بِمَنْزِلَةِ
الكَلِمَةِ الواحِدَةِ ، فَقَالَ خَازِيزٌ ، وَقِيلَ : أَرَادَ النِّبْتَ ،
وقيل : أَرَادَ ذِبَّانَ الرِّياضِ ، وَقِيلَ : الخَازِيزُ حِكَايَةُ
لِصَوْتِ الذَّبَابِ فِساها بِهِ ، وَقِيلَ : الخَازِيزُ ذَبَابٌ
يَكُونُ فِي الرُّوضِ ، وَقِيلَ : نَبْتُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو نَصْرٍ
تَقْوِيَةَ لِقَوْلِهِ :

أَرَعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا ،

الصلُّ والصَفْصِيلُ واليَعْفُضُدا

فصل الدال المهملة

دحز : الدَحْزُ : العَزْد وهو الجباع .

دوز : الدَزْزُ : واحد دُرُوز الثوب ونحوه ، وهو فارسي معرب . ويقال للقمل والصَّئْبَان : نبات الدُرُوز . والدَزْزُ : زَنْبِير الثوب وماؤه ، وهو كخيل ، وجمعه دُرُوز . وبنو دَرَزٍ : الحياطون والحاكّة . وأولاد دَرَزَة : العَوَاغَة . وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : الدَزْزُ نعيم الدنيا ولذائها . ويقال للدنيا : أُمُّ دَرَزٍ ، قال : ودَرَزَ الرجلُ ودَرَزَ ، بالدال والذال ، إذا تمكن من نعيم الدنيا . قال : والعرب تقول للدَّعِي : هو ابن دَرَزَة وابن ثَرْفِي ، وذلك إذا كان ابن أُمِّه تُسَاعِي فجاءت به من المُسَاعَاة ولا يعرف له أب . ويقال : هؤلاء أولاد دَرَزَة وأولاد قَرْتَنِي للسَّقْلَة والسَّقَاطِ ؛ قاله المبرد . قال ابن الأعرابي : يقال للسَّقْلَة أولادُ دَرَزَة ، كما يقال للفقراء بنو عَبراء ؛ قال الشاعر يخاطب زيد بن علي ، رضي الله عنهما :

أولادُ دَرَزَة أَسْلَمَوْكَ وطارُوا

ويقال : أراد به الحياطين ، وقد كانوا خرجوا معه فتركوه وانهمزوا .

دعز : الدَعْزُ : الدَفْع وربما كُثِيَ به عن النكاح . دَعَزَهَا يَدْعُزُهَا دَعَزًا : جامعها ، والله أعلم .

دلوز : الدَّلَازِ والدَّلَازِز : الماضي القوي ، وقيل : هو الشديد الضخم ؛ وقد خففه الراجز فقال :

دَلَايِزُ يَرْبِي عَلَى الدَّلَازِزِ

وجمع الدَّلَازِزِ دَلَايِز ، بفتح الدال ؛ قال الراجز :

والْحَازِبَايِزِ السَّيِّمَ المَجُودَا ،
بِحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودَا

وعامر ومسعود : هما راعيان . قال ثعلب : الحَازِبَايِزِ بقلتان ، فأحدهما الدَّرَمَاءُ ، والأخرى الكَحْلَاءُ ؛ وقيل : الحَازِبَايِزِ ثمر العُصْلَة . والحَازِبَايِزِ في غير هذا : داء يأخذ الإبلَ والناسَ في مُحْلُوقِهَا . وقال ابن سيده : الحَازِبَايِزِ قَرَحَةٌ تَأْخُذُ فِي الْحَلْتِ ، وفيه لغات ؛ قال :

يا حَازِبَايِزِ أَرْسِلِ اللِّهَازِمَا ،
لِمَنِي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لَازِمَا

ومنهم من خص بهذا الداء الإبلَ ، والحَازِبَايِزِ لغة فيه ؛ وأُنْشِدَ الْأَخْفَشُ :

مثل الكلاب تَهْرُ عند جَرَايِمَا ،
وَرِمَتْ لَهَازِمُهُ مِنَ الْحَزَبَايِزِ

أراد الحَازِبَايِزِ فَبَنِي مِنْهُ فَعَلًا رَبَاعِيًّا ؛ قال ابن بري صواب إنشاده :

مثل الكلاب تهر عند درايها ،
ورمت لهازمها من الحزباز

والدَّرَابُ : جمع دَرَب . واللِّهَازِمُ : جمع لِهْزِمَة ، وهي لحمية في أصل الحَنْك ، شبههم بالكلاب النابجة عند الدُرُوب . ابن الأعرابي : حَازِبَايِزُ وَرَمٌ ، قال أبو علي : أما تسميتهم الورم في الحلق حَازِبَايِزَ فلمّا ذلك لَأَن الحلق طريق مجرى الصوت ، فلهذه الشَّرْكَ مَا وقعت طريق التسمية ؛ وقال ابن سيده : الحَازِبَايِزِ ذباب يكون في الروض ، وقيل : هو صوت الذباب ، وقيل : حَازِبَايِزِ نبت ، وقيل : كثرة النبات . والحَازِبَايِزِ : السَّتُورُ ؛ عن ابن الأعرابي . قال ابن سيده : وألف حَازِبَايِزِ واو لأنها عين ، والعينُ واوًا أَكْثَرُ منها ياء .

يَغْبَى عَلَى الدَّلَازِ الْحَرَارِثِ ١

ويقال : دليل دلايز ، وقيل : الدلّيز والدلايز الصلب القصير من الناس ، والدلّيز الغليظ .

ودلّيز الرجل : عَظَمَ لِقَمَتَهُ . ابن شميل : الدلّزة في اللّقم تَضْغيم اللّقم الكبار ، ويقال : دلّيز دلّيزة . ابن الأعرابي : من أساء الشيطان الدلّيز والدلايز . وقال الأصمعي : يقال للوبّاص من الرجال الضخم دلايز ودلّيز ، ودلايص ودلاص .

دهلّز : الدهلّيز : الدّليج ، فارسي معرب . والدهلّيز ، بالكسر : ما بين الباب والدار ، فارسي معرب ، والجمع الدهاليز . الليث : دهلّيز إعراب دليج . قال : والدهلّيز معرب بالفارسية داليز ودالاز . والدهلّيز : الجيّنة ، قال : وهنزمز معرب ٢ .

دهمز : التهذيب : الدّهْمُوزُ الشّديد الأكل ؛ وأنشد :

لَا تَكْرِيْنُ بَعْدَهَا عَجُوزَا ،
وَاسِعَةَ الشَّدَقَتَيْنِ دَهْدُمُوزَا ،
تَلْقَمُ لَقْمًا كَالْقَطَا مَكْنُوزَا

والله أعلم .

فصل الذال المعجمة

فوز : التهذيب : يقال للدنيا أُمُ ذَوْرِي ، قال : وَدَرَزَ الرجلُ وَدَرَزَ ، بالذال والذال ، إذا تمكّن من نعيم الدنيا .

فصل الراء

وأز : الرُّأُزُ : من آلات البنائين ، والجمع رأزة ؛ قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة ، قال : وعندي اسم للجمع .

١ قوله « يغبى الخ » كذا بالأصل بفتح ميم مجع وباء موحدة ، ومثله في الجوهري . قال شارح القاموس والذي بخط الأزهري : يبايع . ميم مبهمة بعدها مثناة تحتية ، وكل صحيح المعنى .

٢ قوله « قال وهنزمز معرب » كذا بالأصل .

وبز : التهذيب : أبو زيد الرّيزُ والرّيزُ من الرجال العاقل الشّخين ، وقد رَبَزَ رَبَازَةً وَأَرْبَزَتْهُ إِرْبَازًا . قال : ومنهم من يقول رَمِيزَ ، بالميم . وَرَبَزَ رَبَازَةً وَرَمَزَ رَمَازَةً بمعنى واحد .

وفلان ريزٌ ورّيزٌ إذا كان كثيراً في فتنه ، وهو مُرْتَبِيزٌ ومُرْتَبِيزٌ . وكَبَشَ رَيزٌ أي مُكْتَنِيزٌ أَعْجَزُ مثل رَيبس .

ورَبَزَ القربةَ وَرَبَسَهَا : ملأها . وفي حديث عبد الله ابن بشر : جاء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إلى داري فوضعنا له قنطيفة رَيزَةً أي ضَخْمَةً ، من قولهم : كَبَسَ رَيزٌ وَصُرَّةٌ رَيزَةٌ .

وجز : الرَّجَزُ : داء يصيب الإبل في أعجازها . والرَّجَزُ : أن تضطرب رجلُ البعير أو فخذاه إذا أراد القيام أو ثارَ ساعةً ثم تنبسط . والرَّجَزُ : ارتعادُ يصيب البعير والناقة في أفخاذها ومؤخرهما عند القيام ، وقد رَجَزَ رَجَزًا ، وهو أَرْجَزُ ، والأنتى رَجَزاء ، وقيل : ناقة رَجَزاء ضعيفة العَجَزُ إذا نهضت من مَبْرَكِها لم تَسْتَقِلْ إلا بعد نَهْضَتَيْنِ أو ثلاث ؛ قال أوس بن حَجَرٍ يهجو الحكم بن سُرَّوَانَ بن زَنْبَاعٍ :

هَمَمْتَ بِخَيْرٍ ثُمَّ قَصَرْتَ دُونَهُ ،
كَمَا نَفَاتِ الرَّجَزَاءُ شُدَّ عِقَالُهَا
مَتَّعْتَ قَلِيلًا نَفْعُهُ ، وَحَرَمْتَنِي
قَلِيلًا ، فَهَبْهَا يَبْعَةً لَا تُقَالُهَا

ويروى : عَثَرَةٌ ، وكان وعدّه بشيء ثم أخلفه ، والذي في شعره : هَمَّتَ بِبَاعٍ ، وهو فعل خير يعطيه . قال : ومنه الحديث : يَلْحَقْنِي مَنَكُنْ أَطْوَلُ لَكُنْ بَاعًا ، فلما ماتت زينب ، رضي الله عنها ، عَلِمْنِ ١ قوله « إذا كان كثيراً » كذا بالأصل بالثناة ، وفي القاموس كثيراً بالوحدة .

قال الخليل : لو كان نصف البيت شعراً ما جرى على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم :

سَتُبْدِي لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر ، لأن نصف البيت لا يقال له شعر ، ولا بيت ، ولو جاز أن يقال لنصف البيت شعر لقل جزء منه شعر ، وقد جرى على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم : وأنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب ، قال بعضهم : إنما هو لا كذب بفتح الباء على الوصل ؛ قال الخليل : فلو كان شعراً لم يجر على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال الله تعالى : وما علمناه الشعر وما ينبغي له ؛ أي وما يتسهل له ؛ قال الأخفش : قول الخليل إن هذه الأشياء شعر ، قال : وأنا أقول إنما ليست بشعر ، وذكر أنه هو ألزم الخليل ما ذكرنا وأن الخليل اعتقده . قال الأزهرى : قول الخليل الذي كان بنى عليه أن الرجز شعر ومعنى قول الله عز وجل : وما علمناه الشعر وما ينبغي له ، أي لم نعلمه الشعر في قوله وَيَتَذَرَّبُ فِيهِ حَتَّى يَنْشِئَ مِنْهُ كُتُبًا ، وليس في إنشاده ، صلى الله عليه وسلم ، البيت والبيتين لغيره ما يبطل هذا لأن المعنى فيه إنما لم نجعله شاعراً ؛ قال الخليل : الرجز المشطور والمنهوك ليسا من الشعر ، قال : والمنهوك كقوله : أنا النبي لا كذب . والمشطور : الأنصاف المسجعة . وفي حديث الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي ، صلى الله عليه وسلم : إنه شاعر ، فقال : لقد عرفت الشعر ورجزه وهزجه وقريضه فما هو به . والرجز : بحر من مجوز الشعر معروف ونوع من أنواعه يكون كل مضراع منه مفرداً ، وتسمى قصائده أراجيز ، وأحدتها أَرْجُوزَةٌ ، وهي كهية السجع إلا أنه في

أنها هي ، يقول : لم تُنمِ ما وعدت ، كما أن الرجزاء أرادت النهوض فلم تكدر تنهض إلا بعد ارتعاد شديد ، ومنه سمي الرجز من الشعر لتقارب أجزائه وقلة حروفه ؛ وقول الراعي يصف الأثافي :

ثَلَاثَ صَلِينَ الثَّارِ شَهْرًا ، وَأَرْزَمَتْ
عَلَيْهِنَّ رَجَزَاءُ الْقِيَامِ هَدُوجُ

يعني رجماً تهديج لما رزمت أي صوت . ويقال : أراد برجزاء القيام قِدرًا كبيرة ثقيلة . هُدُوجُ : سريعة الغليان ، قال : وهذا هو الصواب ؛ وقال أبو النجم :

حَتَّى تَقُومَ تَكْلُفَ الرَّجَزَاءِ

ويقال للريح إذا كانت دائمة : إنما لَرَجَزَاءُ ، وقد رَجَزَتْ رَجَزًا ، والرجز : مصدر رَجَزَ يَرْجُزُ ؛ قال ابن سيده : والرجز شعر ابتداء أجزائه سيبان ثم وتدد ، وهو وزنٌ سهل في السجع ويقع في النفس ، ولذلك جاز أن يقع فيه المشطور وهو الذي ذهب سطره ، والمنهوك وهو الذي قد ذهب منه أربعة أجزائه وبقي جزآن نحو :

بَا لَيْتِي فِيهَا جَدْعُ ،
أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ

وقد اختلف فيه فزعم قوم أنه ليس بشعر وأن تجازوه بجاز السجع ، وهو عند الخليل شعر صحيح ، ولو جاء منه شيء على جزء واحد لاحتمل الرجز ذلك الحسن بنائه . وفي التهذيب : وزعم الخليل أن الرجز ليس بشعر وإنما هو أنصاف أبيات وأثلاث ، ودليل الخليل في ذلك ما روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في قوله :

سَتُبْدِي لَكَ الْآيَاتُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا ،
وَبِأَيْتِكَ مِنْ لَمْ تَزُودَ بِالْأَخْبَارِ

وزن الشعر ، ويسمى قائله راجزاً كما يسمى قائل مجوز الشعر شاعراً . قال الحرابي : ولم يبلغني أنه جرى على لسان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، من ضرب الرجز إلا ضربان : المشهوك والمشطور ، ولم يعدّهما الخليل شعراً ، فالمشهور كقوله في رواية البراء إنه رأى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على بغلة بيضاء يقول : أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب . والمشطور كقوله في رواية جندب : إنه ، صلى الله عليه وسلم ، كذبت إصبعة فقال : « هل أنت إلا إصبعة كذبت ؟ » وفي سبيل الله ما لقيت ، ويروى أن العجاج أنشد أبا هريرة :

ساقاً بخنداة وكعباً أدوما

فقال : كان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يُعجبه نحو هذا من الشعر . قال الحرابي : فأما القصيدة فلم يبلغني أنه أنشد بيتاً تاماً على وزنه إنما كان ينشد الصدر أو العجز ، فإن أنشده تاماً لم يُعنه على وزنه ، إنما أنشد صدر بيت لبيد :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

وسكت عن عجزه وهو :

وكل نعيم لا محالة زائل

وأنشد عجز بيت طرفة :

وبأنيك من لم تزود بالأخبار

وصدّره :

سُبْدِي لك الأيام ما كنت جاهلاً

وأنشد :

أَتَجْعَلُ نَهْيَ وَنَهْبَ الْعُبَيْدِ

دَ بَيْنَ الْأَفْرَعِ وَعُيَيْنَةِ ؟

فقال الناس : بين عُيَيْنَةِ والأفراع ، فأعادها : بين

الأفراع وعيئة ، فقام أبو بكر ، رضي الله عنه ، فقال : أشهد أنك رسول الله ! ثم قرأ : وما علمناه الشعر وما ينبغي له ، قال : والرجز ليس بشعر عند أكثرهم . وقوله : أنا ابن عبد المطلب ؛ لم يقله افتخاراً به لأنه كان يكره الانتساب إلى الأبناء الكفار ، ألا تراه لما قال له الأعرابي : يا ابن عبد المطلب ، قال : قد أجبتك ؟ ولم يتلفظ بالإجابة كراهة منه لما دعاه به ، حيث لم يتسببه إلى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ، ولكنه أشار بقوله : أنا ابن عبد المطلب ، إلى رؤيا كان رآها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم رأى تصديقها فدكّرهم إياها بهذا القول . وفي حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه : من قرأ القرآن في أقل من ثلاث فهو راجز ، إنما سماه راجزاً لأن الرجز أخف على لسان المثنيدي ، واللسان به أسرع من القصيد . قال أبو إسحق . إنما سمي الرجز رجزاً لأنه تتوالى فيه في أوله حركة وسكون ثم حركة وسكون إلى أن تنتهي أجزائه ، يشبه بالرجز في رجل الناقة ورعدتها ، وهو أن تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن ، وقيل : لأنه صدور بلا أعجاز ، وقال ابن جني : كل شعر تركب تركيب الرجز سمي رجزاً ، وقال الأخفش مرة : الرجز عند العرب كل ما كان على ثلاثة أجزاء ، وهو الذي يترتبون به في علمهم وسوقهم ويتخذون به ؛ قال ابن سيده : وقد روى بعض من أثق به نحو هذا عن الخليل ، قال ابن جني : لم يحتفل الأخفش هنا بما جاء من الرجز على جزأين نحو قوله : يا ليتني فيها جذع ، قال : وهو لعمري ، بالإضافة إلى ما جاء منه على ثلاثة أجزاء ، جزء لا قدر له ليلته ، فلذلك لم يذكره الأخفش في هذا الموضع ، فلما قلت : فإن

الأخفش لا يرى ما كان على جزأين شعراً ، قيل : وكذلك لا يرى ما هو على ثلاثة أجزاء أيضاً شعراً ، ومع ذلك فقد ذكره الآن وساء رَجَزاً ، ولم يذكر ما كان منه على جزأين وذلك لِقِلَّتِهِ لا غير ، وإذا كان إنما سُمِّيَ رَجَزاً لاضطرابه تشبيهاً بالرجز في الناقة ، وهو اضطرابها عند القيام ، فما كان على جزأين فالاضطراب فيه أبلغ وأوكد ، وهي الأَرْجُوزَةُ للواحدة ، والجمع الأَرَجِيْزُ . رَجَزَ الرَّاجِزُ يَرْجِزُ رَجْزاً وَارْتَجَزَ الرَّجَّازُ ارْتِجَازاً : قال أَرْجُوزَةٌ . وَتَرَجَزُوا وَارْتَجَزُوا : تَعَاطَوْا بينهم الرَّجَزَ ، وهو رَجَازٌ وَرَجَازَةٌ وَارْجَزُ . والارْتِجَازُ : صوت الرُّعْدِ الْمُتَدَارِكِ . وَارْتَجَزَ الرُّعْدُ ارْتِجَازاً إِذَا سَمِعْتَ لَهُ صَوْتاً مُتَابِعاً . وَتَرَجَزَ السَّحَابُ إِذَا تَحَرَّكَ تَحَرُّكاً بَطِيئاً لِكَثْرَةِ مَائِهِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَرَجَافاً تَحِنُّ الْمَزْنُ فِيهِ ،
تَرَجَزَ مِنْ نِهَامَةٍ فَاسْتَطَارَا

وغيث مُرْتَجِزٍ : ذو وعد ، وكذلك مُتَرَجِّزٌ ؛ قَالَ :
أَبُو صَخْر :

وَمَا مُتَرَجِّزُ الْآذِي جَوْنٌ ،
لَهُ حُبُّكَ يَطْمُ عَلَى الْجِبَالِ ؟

والمُتَرَجِّزُ : اسم فرس سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سمي بذلك لِجَهَارَةِ صَهْلِهِ وَحُسْنِهِ ، وكان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، اشتراه من الأعرابي وشهد له خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَرَدَّ ذَكَرَهُ فِي الْحَدِيثِ . وَتَرَجَزَ الْقَوْمُ : تَنَازَعُوا .
وَالرَّجَزُ : الْقَدَرُ مِثْلُ الرَّجَسِ . وَالرَّجَزُ : الْعَذَابُ .
وَالرَّجَزُ وَالرُّجْزُ : عِبَادَةُ الْأَوْتَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّرْكُ مَا كَانَ تَأْوِيلُهُ أَنَّ مَنْ عَبَدَ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ

عَلَى رَيْبٍ مِنْ أَمْرِهِ وَاضْطِرَابٍ مِنْ إِعْتِقَادِهِ ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يُعْبِدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ؛ أَيْ عَلَى سُكٍّ وَغَيْرِ ثِقَةٍ وَلَا مُسْكَةٍ وَلَا طِبَاقَةٍ .
وقوله تعالى : وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ؛ قَالَ قَوْمٌ : هُوَ صَمٌّ وَهُوَ قَوْلٌ بِمُجَاهِدٍ ، وَإِنَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : قَرِئَ وَالرَّجَزَ وَالرُّجْزَ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْعَمَلُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْعَذَابِ ، وَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ : لَنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرَّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ ؛ أَيْ كَشَفْتَ عَنَّا الْعَذَابَ . وَقَوْلُهُ : رَجْزاً مِنَ السَّاءِ ، هُوَ الْعَذَابُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُعَاذاً ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَصَابَهُ الطَّاعُونُ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : لَا أَرَاهُ إِلَّا رَجْزاً وَطُوفَاناً ، فَقَالَ مُعَاذٌ : لَيْسَ بِرَجْزٍ وَلَا طُوفَانٍ ، هُوَ بِكَسْرِ الرَّاءِ ، الْعَذَابُ وَالْإِثْمُ وَالذَّنْبُ .
ويقال في قوله : وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ، أَيْ عِبَادَةَ الْأَوْتَانِ . وَأَصْلُ الرَّجْزِ فِي اللُّغَةِ : تَتَابُعُ الْحَرَكَاتِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ رَجْزَاءُ إِذَا كَانَتْ قَوَائِمُهَا تَرْتَعِدُ مَعْدَ قِيَامِهَا ، وَمِنْ هَذَا رَجَزُ الشَّعْرِ لِأَنَّهُ أَقْصَرُ آيَاتِ الشَّعْرِ وَالانْتِقَالُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ سَرِيعٌ نَحْوُ قَوْلِهِ :

صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ

وكقوله :

مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجَوًّا قَدْ شَجَا

قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَمَعْنَى الرَّجْزِ فِي الْقُرْآنِ هُوَ الْعَذَابُ الْمَقْلِقُ لِشِدَّتِهِ ، وَلَهُ قَلْقَلَةٌ شَدِيدَةٌ مُتَابِعَةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَيَذْهَبَ عَنْكُمْ رَجْزُ الشَّيْطَانِ ؛ قَالَ الْمُفْسِّرُونَ : هُوَ وَسَاوُسُهُ وَخَطَايَاهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا فِي رَمَلٍ تَسُوخٌ فِيهِ الْأَرْجُلُ ، وَأَصَابَتْ بَعْضَهُمُ الْجَنَابَةُ فَوَسَّوسَ إِلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ بِأَنَّهُمْ يَدْرُونَ عَلَى الْمَاءِ وَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ ، وَخَبِلَ إِلَيْهِمْ أَنَّ ذَلِكَ ١ قَوْلُهُ « نَحْوُ قَوْلِهِ النَّحْ » أَوْرَدَهُ فِي مَتْنِ الْكَافِي شَاهِدًا عَلَى الْعُرُوضِ الْمَوْقُوفَةِ الْمُبْهُوكَةِ مِنَ الْمُنْرَحِ .

عَوْنٌ من الله تعالى لعدوهم ، فأمر الله تعالى المكان الذي كانوا فيه حتى تطهروا من الماء ، واستوت الأرض التي كانوا عليها ، وذلك من آيات الله عز وجل .

وَوَسَّاسُ الشَّيْطَانِ رَجَزٌ .

وَتَرَجَزَ الرجل إذا تحرك تحركاً بطيئاً ثقيلًا لكثرة مائه .

وَالرَّجَازَةُ : ما عُذِلَ به مَيْلُ الحِمْلِ والمُودَجِ ، وهو كساء يجعل فيه حجارةٌ ويعلق بأحد جانبي المودج ليعذله إذا مال ، سمي بذلك لاضطرابه ، وفي التهذيب : هو شيء من وسادة وأدم إذا مال أحد الشقين وضع في الشق الآخر ليستوي ، سمي رجاجة المَيْل . وَالرَّجَازَةُ : مَرْكَبٌ للنساء دون المودج . وَالرَّجَازَةُ : ما زين به المودج من صوف وشعر أحمر ؛ قال الشَّاعِرُ :

ولو ثَقِفَاها ضَرَجَتْ بِدِمَائِهَا ،
كَمَا جَلَلَتْ نِضْوُ القِرَامِ الرَّجَازُ .

قال الأصمعي : هذا خطأ إنما هي الجزائر ، الواحدة جَزِيْرَة ، وقد تقدم ذكرها . وَالرَّجَازُ : مَرَاكِبُ أَصْغَرُ من المودج ، ويقال : هو كساء تجعل فيه أحجار تعلق بأحد جانبي المودج إذا مال .
وَالرَّجَازُ : وادٍ معروف ؛ قال بدر بن عامر الهذلي :

أَسَدٌ تَفِرُّ الأَسَدُ من عُرْوَانِهِ ،
بِسَدِّ أَفْعِ الرَّجَازِ أَوْ بَعْيُونِ .

ويروى : بمدايع الرَّجَازِ ، والله أعلم .

وَجَزْ : رَجَزٌ : اسم .

وَرَزٌ : رَزٌ الشيء في الأرض وفي الحائط رَزَهُ رَزًا فَارَزَهُ : أثبتته فَنَبَتَ . وَالرَزُ : رَزٌ كل شيء تثبت في شيء مثل رَزِ السَّكِينِ في الحائط رَزَهُ

جاريةٌ عند الدعاء كَرَزَهُ ،
لَوْ رَزَّهَا بِالْقُرْبُورِيِّ رَزَهُ ،
جاءت إليه رَقَصًا مُهَنَزَةً

وَرَزَزْتُ لك الأمرَ تَرَزِيزًا أي وطأته لك . وَرَزَّتْ الجُرَادَةُ ذَنْبَهَا في الأرض تَرَزِيزَةً رَزًا وَأَرَزَتْهُ : أَثْبَتَتْهُ لِيَنْبُضَ . وَقَدْ رَزَّ الجُرَادُ يَرُزُ رَزًا . وقال الليث : يقال أَرَزَّتْ الجُرَادَةُ إِرْزَازًا بهذا المعنى ، وهو أن تُدْخِلَ ذَنْبَهَا في الأرض فتُلْقِي بِبُضْهَا .
وَرَزَّةُ الباب : ما ثبت فيه من وهو منه .
وَالرَّزَّةُ : الحديدية التي يُدْخِلُ فيها القفل ، وقد رَزَزْتُ البابَ أي أصلحته عليه الرَزَّةُ . وَتَرَزِيزُ البِياضِ : صَفْلُهُ ، وهو بِياضٌ مُرَزَزٌ .
وَالرَّزِيزُ : نَبْتُ يَصْبَغُ بِهِ .

وَالرَّزُّ ، بالكسر : الصوتُ ، وقيل : هو الصوت تسمعه من بعيد ، وقيل : هو الصوت تسمعه ولا تدري ما هو . يقال : سمعتُ رَزَّ الرعد وغيره . وَأَرِيزَ الرعد . وَالْإِرْزِيزُ : الطويلُ الصوت . وَالرَّزُ : أن يسكت من ساعته . وَرَزُّ الأَسَدِ وَرَزُّ الإِبِلِ : الصوتُ تسمعه ولا تراه يكون شديدًا أو ضعيفًا ، والجُرْسُ مثله . وَرَزُّ الرعد وَرَزِيْهِ : صوته .

ووجدت في بطني رَزًا وَرَزِيْزِي ، مثال خَصِيصِي : وهو الوجع . وفي حديث علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه : من وجد في بطنه رَزًا فليصرف وليتوضأ ؛ الرَزُّ في الأصل : الصوت الخفي ؛ قال الأصمعي : أراد بالرَزِّ الصوتَ في البطن من الفَرْقَرَةِ ونحوها .

١ كذا يائض بالامل .

قال أبو عبيد : وكذلك كل صوت ليس بالشديد فهو
رِزٌّ ؛ قال ذو الرمة بصف بعيراً يَهْدُرُ في الشَّقَشِقَةِ :

رَفَشَاءَ تَنْتَاحُ الثَّغَامَ الْمُزْبِدَاءِ ،
دَوَمَ فِيهَا رِزُّهُ وَأَرْعَدَا

وقال أبو النجم :

كَأَنَّ ، فِي رَبَابِهِ الْكِبَارِ ،
رِزٌّ عِشَارٍ جَلَنَ فِي عِشَارِ

قال أبو منصور وغيره في قول عليّ ، أكرم الله وجهه ،
من وَجَدَ رِزًّا في بطنه : إنه الصوت يحدث عند
الحاجة إلى الغائط ، وهذا كما جاء في الحديث : أنه
يكره للرجل الصلاة وهو يدافع الأَخْبَيْنِ ، فأمره
بالوضوء لثلاثا يدافع أحد الأَخْبَيْنِ ، وإلا فليس بواجب
إن لم يخرج الحدث ، قال : وهذا الحديث هكذا جاء
في كتب الغريب عن عليّ نفسه ، وأخرجه الطبراني
عن ابن عمر عن النبي ، صلى الله عليه وسلم . وقال
القيسي : الرِّزُّ عَمَزُ الْحَدَثِ وَحَرَكَتُهُ فِي الْبَطْنِ
لِلخُرُوجِ حَتَّى يَحْتَاجَ صَاحِبُهُ إِلَى دُخُولِ الْخَلَاءِ ، كَانَ
بِقَرَقَرَةٍ أَوْ بغير قَرَقَرَةٍ ، وأصلُ الرِّزِّ الْوَجَعُ
يَجِدُهُ الرَّجُلُ فِي بَطْنِهِ . يقال : إنه ليَجِدُ رِزًّا في بطنه
أي وجعاً وَعَمَزَ الْحَدَثَ ؛ وقال أبو النجم يذكر
إِبْلًا عِطَاشًا :

لَوْ جُرَّ شَنْهُ وَسَطَهَا ، لَمْ تَجْفُلِ
مِنْ سَهْوَةِ الْمَاءِ ، وَرِزٍّ مُغْضِلِ

أي لو جُرَّتْ قُرْبَةُ يَابَسَةِ وَسَطِ هَذِهِ الْإِبِلِ لَمْ تَنْفِرْ
مِنْ شِدَّةِ عِطَشِهَا وَذُبُولِهَا وَشِدَّةِ مَا تَجِدُهُ فِي أَجْوَافِهَا
مِنْ حَرَارَةِ الْعِطَشِ بِالْوَجَعِ فَسَمَاءُ رِزًّا . وَرِزُّ الْفَحْلِ :
هَدِيرُهُ . وَالْإِرْزِيزُ : الصَّوْتُ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ : هُوَ
الْبَرْدُ ، وَالْإِرْزِيزُ ، بِالْكَسْرِ : الرَّغْدَةُ ؛ وَأَنْشَدَ

بيت المتنخل :

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَبَّتِيهِ ،
مِنْ جُلْبَةِ الْجُوعِ ، جِيَارٌ وَإِرْزِيزُ

وَالْإِرْزِيزُ : بَرْدٌ صَفَارٌ شَبِيهِ بِالْثَلْجِ . وَالْإِرْزِيزُ :
الطَّعْنُ الثَّابِتُ .

وَرِزَّةٌ رِزَّةٌ أَي طَعْنَةٌ طَعْنَةٌ . وَارْتَزَّ السَّهْمُ فِي
الْقِرْطَاسِ أَي ثَبَتَ فِيهِ . وَارْتَزَّ الْبَخِيلُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ
إِذَا بَقِيَ ثَابِتًا وَبَخِلَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْأَسْوَدِ : إِنْ
سُئِلَ ارْتَزَّ أَي ثَبَتَ وَبَقِيَ مَكَانَهُ وَخَجِلَ وَلَمْ يَنْبَسِطْ ،
وَهُوَ افْتَعَلَ ، مِنْ رِزٌّ إِذَا ثَبَتَ ، وَيُرْوَى : ارْتَزَّ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، أَي تَقَبُّضَ .

وَالرِّزُّ وَالرِّزْنُ : لَفْظٌ فِي الْأُرْزِ ، الْأَخْيَرَةُ لِعَبْدِ
الْقَيْسِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهَا هُنَا لِأَنَّ الْأَصْلَ
رِزٌّ فَكُرِهُوا التَّشْدِيدَ فَأَبْدَلُوا مِنَ الزَّايِ الْأَوَّلَى نُونًا
كَأَقَالُوا إِنْجَاصٌ فِي إِنْجَاصٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنِ التَّوْنُ
مَبْدَلَةً فَالْكَلِمَةُ ثَلَاثِيَّةٌ . وَطَعَامُ مُرَزَزٍ : فِيهِ رِزٌّ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَا تَقُلْ أُرْزَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : رِزٌّ وَرَنْزُ
وَأُرْزُ وَأَرُزُّ وَأُرْزُ .

وَطَفُ : التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي
كِتَابِ الْيَاقُوتِ : الرَّطَزُ الضَّعِيفُ ، قَالَ : وَشَعَرٌ
رَطَزٌ أَي ضَعِيفٌ .

وَعُزٌّ : الْمِرْعِزُ وَالْمِرْعِزِيُّ ، وَالْمِرْعِزَاءُ وَالْمِرْعِزِيُّ
وَالْمِرْعِزَاءُ : مَعْرُوفٌ ، وَجَعَلَ سَبِيحَهُ الْمِرْعِزِيُّ
صَفَةً عَنَى بِهِ اللَّيْثُ مِنَ الصَّوْفِ . قَالَ كِرَاعٌ : لَا
نَظِيرَ لِلْمِرْعِزِيِّ وَلَا لِلْمِرْعِزَاءِ . وَثُوبٌ مُمَرَّعَزٌ :
مِنْ بَابِ تَمَدَّرَعَ وَتَمَسَّكَنَ ، وَإِنْ شَدَّدْتَ الزَّايَ
مِنْ الْمِرْعِزِيِّ قَصَّرْتَ ، وَإِنْ خَفَّفْتَ مَدَدْتَ ، وَالْمِمْ
وَالْعَيْنَ مَكْسُورَتَانِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَحَكِي الْأَزْهَرِيُّ :
الْمِرْعِزِيُّ كَالصَّوْفِ يَخْلُصُ مِنْ بَيْنِ شَعْرِ الْعَنْزِ .

وأَشْنَطَانُ الرَّمَاحِ مُرَكِّزَاتُ ،
وَحَوْمُ الثَّعْمِ وَالْحَلَقُ الْحُلُولُ

والمَرَاكِزُ: منابت الأسنان . ومَرَكِزُ الجُنْدِ :
الموضع الذي أمروا أن يلزموه وأمروا أن لا يَبْرَحُوهُ .
ومَرَكِزُ الرجل : موضعه . يقال : أَخْلَ فلانٌ
بِمَرَكِزِهِ .

وَارْتَكَزْتُ على القوس إذا وضعت سِيقَتَهَا
بالأرض ثم اعتمدت عليها . ومَرَكِزُ الدائرة :
وَسَطُهَا .

والمُرْتَكِزُ الساق من يابس النبات : الذي طار عنه
الورق . والمُرْتَكِزُ من يابس الحشيش : أن ترى
ساقاً وقد تطاير عنها ورقها وأغصانها .

وَرَكِزَ الحَرُّ السَّفَا يَرَكِزُهُ رَكِزاً : أثبتته في
الأرض ؛ قال الأخطل :

فلما تَلَوْتُمُ في جَعَافِلِهِ السَّفَا ،
وأَوَجَعَهُ مَرَكُوزُهُ وَذَوَائِلُهُ

وما رأيت له رِكْنَةً عَقْلٍ أي ثبات عقل . قال
الفراء : سمعت بعض بني أسد يقول : كلمت فلاناً فما
رأيت له رِكْنَةً ؛ يريد ليس بثبات العقل .
والرَّكِزُ : الصوت الخفي ، وقيل : هو الصوت ليس
بالشديد . قال وفي التنزيل العزيز : أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ
رِكْزاً ؛ قال الفراء : الرِّكْزُ الصوت ، والرَّكْزُ :
صوت الإنسان تسمعه من بعيد نحو ركز الصائد إذا
ناجى كلابه ؛ وأنشد :

وقد تَوَجَّسَ رِكْزاً مُقْفِرٌ نَدَسُ ،
بِنَبْأَةِ الصَّوْتِ ، ما في سَمْعِهِ كَذِبُ

وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى : قَرَّتْ مِنْ
قَسْوَرَةٍ ، قال : هو رِكْزُ الناس ، قال : الرِّكْزُ

وثوب مِرْعَزِي على وزن شِفْصِلِي ، قل : ويقال
مِرْعَزَاءُ ، فمن فتح الميم مدّه وخفف الزاي ، وإذا
كسر الميم كسر العين وثقل الزاي وقصر . الجوهري :
المِرْعَزِيُّ الرَّعْبُ الذي تحت شعر العنز ، وهو
مَفْعِلِي ، لأن مَفْعِلِي لم يجر ، وإنما كسروا الميم
إِتْبَاعاً لكسرة العين ، كما قالوا مَنخِر ومِنْتِن ،
وكذلك المِرْعَزَاءُ إذا خفت مددت ، وإن شددت
قصرت ، وإن شئت فتحت الميم ، وقد تحذف الألف
فتقول مِرْعَزُ ، وهذه ذكرها الأزهري في
الرباعي .

وفز : قال الليث : قرأت في بعض الكتب شعراً لا
أدري ما صحته ، وهو :

وبَلَدَةٌ لِلدَّاءِ فِيهَا غَامِزُ
مِيتَ بِهَا الْعِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّافِزُ

قال : هكذا كان مُقْبِداً وفسره : رَفَزَ الْعِرْقُ إذا
ضَرَبَ . وإن عرقه لِرَفَازٍ أي نَبَاضٍ . قال
الأزهري : ولا أعرف الرِّفَازَ بمعنى النَبَاضِ ، ولعله
رافِزٌ ، بالالف ، قال : وينبغي أن يبحث عنه .

وقز : التهذيب : العرب تقول : رَقَزَ وَرَقَصَ ، وهو
رَقَازٌ وَرَقَاصٌ ؛ وأنشد :

وبلدة للداء فيها غامز
ميت بها العرق الصحيح الرافز

وقال : الرافز الضارب . يقال : ما يَرَقِزُ منه عرق
أي ما يضرب .

وكنز : الرِّكْزُ : عَرَزُكَ شيئاً منتصباً كالرمح ونحوه
تَرَكِزُهُ رَكِزاً في مَرَكِزِهِ ، وقد رَكِزَهُ
يَرَكِزُهُ وَيَرَمَكِزُهُ رَكِزاً وَرَكِزَهُ : عَرَزَهُ في
الأرض ؛ أنشد ثعلب :

الحسّ والصوت الحفي فجعل القسورة نفسها ركناً لأن القسورة جماعة الرجال ، وقيل : هو جماعة الرعاة فسماهم باسم صوته ، وأصلها من القسر ، وهو القهر والغلبة ، ومنه قيل للأسد قسورة .
والركاز : قطع ذهب وفضة تخرج من الأرض أو المعدن . وفي الحديث : وفي الركاز الخمس .
وأركن المعدن : وجد فيه الركاز ؛ عن ابن الأعرابي . وأركن الرجل إذا وجد ركازاً . قال أبو عبيد : اختلف أهل الحجاز والعراق ، فقال أهل العراق : في الركاز المعادن كلها فما استخرج منها من شيء فلمستخرجه أربعة أخماسه وليت المال الحس ، قالوا : وكذلك المال العادي يوجد مدفوناً هو مثل المعدن سواء ، قالوا : وإنما أصل الركاز المعدن والمال العادي الذي قد ملكه الناس مشبه بالمعدن ، وقال أهل الحجاز : إنما الركاز كنوز الجاهلية ، وقيل : هو المال المدفون خاصة بما كنزه بنو آدم قبل الإسلام ، فأما المعادن فليست بركاز وإنما فيها مثل ما في أموال المسلمين من الركاز ، إذا بلغ ما أصاب مائتي درهم كان فيها خبيصة دراهم وما زاد فبحساب ذلك ، وكذلك الذهب إذا بلغ عشرين مثقالاً كان فيه نصف مثقال ، وهذان القولان تحتلها اللغة لأن كلاهما منها ركوز في الأرض أي ثابت . يقال : ركزة يركزها ركناً إذا دفنه ، والحديث إنما جاء على رأي أهل الحجاز ، وهو الكنز الجاهلي ، وإنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة أخذه . وروى الأزهري عن الشافعي أنه قال : الذي لا أشك فيه أن الركاز دفن الجاهلية ، والذي أنا واقف فيه الركاز في المعدن والتبر المخلوق في الأرض . وروي عن عمرو بن شعيب أن عبداً وجد ركزة على عهد عمر ، رضي الله عنه ، فأخذها منه عمر ؛ قال ابن الأعرابي : الركاز ما

أخرج المعدن وقد أركن المعدن وأقال ، وقال غيره : أركن صاحب المعدن إذا كثر ما يخرج منه له من فضة وغيرها . والركاز : الاسم ، وهي القطع العظام مثل الجلاميد من الذهب والفضة تخرج من المعادن ، وهذا يعضد تفسير أهل العراق . قال : وقال الشافعي يقال للرجل إذا أصاب في المعدن البذرة المجتمعة : قد أركن . وقال أحمد بن خالد : الركاز جمع ، والواحدة ركزة ، كأنه أركن في الأرض ركناً ، وقد جاء في مسند أحمد بن حنبل في بعض طرق هذا الحديث : وفي الركاز الخمس ، كأنها جمع ركيزة أو ركازة .

والركيزة والركزة : القطعة من جواهر الأرض المركوزة فيها . والركن : الرجل العاقل الحليم السخي . والركزة : النخلة التي تقتلع عن الجذع ؛ عن أبي حنيفة . قال شمر : والنخلة التي تنبت في جذع النخلة ثم تحول إلى مكان آخر هي الركزة . وقال بعضهم : هذا ركن حسن وهذا ودي حسن وهذا قلن حسن . ويقال : ركن الودي والقلن . ومركنون : اسم موضع ؛ قال الراعي :

بأعلام مركنون فعن قعر ،
مغاني أم الورد ، إذ هي ماها

ومن : الرمن : تصويت خفي باللسان كالمهمس ، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت وإنما هو إشارة بالشفين ، وقيل : الرمن إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفين والهم . والرمن في اللغة كل ما أشرت إليه مما يبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين ، ورمز يرمز ويرمز رمزاً . وفي التنزيل العزيز في قصة زكريا ، عليه السلام : ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا .

الأنباري :

يُريحُ بعدَ الجِدِّ والتَّرميزِ ،
لإِراحةِ الجِدَايةِ التَّفُوزِ

قال : الترميز من رمزت الشاة إذا هزلت ، وازغز البعير : تحركت أرآدُ لتحيه عند الاجتار .
والتراميز من الإبل : الذي إذا مضغ وأبت دماغه يرتفع ويسفل ، وقيل : هو القوي الشديد ، وهو مثال لم يذكره سيبويه ، وذهب أبو بكر إلى أن التاء فيها زائدة ، وأما ابن جني فجعله رباعياً .

والرّامِزَتان : شحمتان في عين الركبة .

ورمز الشيء يرمزُ وارمأز : انقبض . وارمأز : لزم مكانه . والرّمّازة : الاست لانضمامها ، وقيل : لأنها تموج ، وترمّزت : ضرطت ضرطاً خفياً .
والرّميز : الكثير الحركة ، والرّميز : الكثير . يقال : فلان ربيز ورميز إذا كان كبيراً في فنه ، وهو مُرتبِزٌ ومُرتبِزٌ . ورمز فلان غنمه وإبله : لم يرض رغبة راعيا فحولها إلى راع آخر ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لَمَّا وَجَدْنَا نَاقَةَ الْعَجُوزِ
خَيْرَ الشِّبَاكِ عَلَى التَّرميزِ

وتز : الرئز ، بالضم : لغة في الأرز ، وقد يكون من باب إنجاص وإجاص ، وهي لعبد القيس ، والأصل فيها رز فكهوا التشديد فأبدلوا من الزاي الأولى نوناً ، كما قالوا إنجاص في إجاص .

وهز : الرّهُز : الحركة . وقد رهزها المباحض يرهزها رهزاً وrehزاناً فارتهزت : وهو تحركها جميعاً عند الإيلاج من الرجل والمرأة .

ورمّزته المرأة بعينها ترمّزه رمزاً : غمّزته . وجارية رمّازة : غمّازة ، وقيل : الرّمّازة الفاجرة مشتق من ذلك أيضاً ، ويقال للجارية الغمّازة بعينها : رمّازة أي ترمّزُ بغيرها وتغمّزُ بعينها ؛ وقال الأخطل في الرّمّازة من النساء وهي الفاجرة :

أَحَادِيثُ سَدَّاهَا ابْنُ حَدَرَاءَ فَرَّقَدُ ،
وَرَمَّازِيَةٌ مَالَتْ لِمَنْ يَسْتَمِيلُهَا

قال سحر : الرمازة هنا الفاجرة التي لا ترد يد لا ميس ، وقيل للزانية رمّازة لأنها ترمّزُ بعينها . ورجل رمّيز الرأي ورّيز الرأي أي جيّد الرأي أصيله ؛ عن اللجاني وغيره . والرّميز : العاقل الثخين الرّزين الرأي بين الرّمّازة ، وقد رمّزه . والرّامُوزُ : البحر .

وارتمّز الرجل وترمّز : تحرك . وإبل مراميز : كثيرة التحرك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

سَلَاجِمُ الْأَنْحِي مَرَامِيزُ الْهَامِ

قوله سلاجم الأنحي من باب أسففى المرفق ، لما أراد طول الأنحي فأقام الاسم مقام الصفة ، وأشابهه كثيرة .

وما ارمأز من مكانه أي ما يروح . وارمأز عنه : زال . وارتمّز من الضربة أي اضطرب منها ؛ وقال :

خَرَرْتُ مِنْهَا لِقَافِيَّ أَرْتَمِزُ

وترمّز مثله . وضربه فما ارمأز أي ما تحرك . وكتيبة رمّازة إذا كانت ترتب من نواحيها وتموج لكثرتها أي تتحرك وتضطرب .

والرّمزُ والتّرمّزُ في اللغة : الحزمُ والتحريك . والمُرمّيزُ : اللازمُ مكانه لا يروح ؛ أنشد ابن

غيره :

فَرَوْزًا الْأَمْرَ الَّذِي تَرَوْزَان

ابن الأعرابي : رَازِي فلانٌ فلاناً إذا اختبره ؛ قال
أبو منصور : قوله رَازاه إذا اختبره مقلوب أصله
رَاوَزَهُ فَأَخَّرَ الْوَاوَ وجعلها ألفاً ساكنة ، وإذا نسبوا
إلى الرِّيِّ قالوا رَازِي ؛ ومنه قول ذو الرمة :

وَلَيْلِ كَأَنَّهُ الرُّوَيْزِي جُبْنُهُ

أراد بالرويزي ثوباً أخضر من ثيابهم شبه سواد الليل
به ، والله أعلم .

فصل الزاي

زَأَزَ : تَزَأَزَ منه : هابه وتصاغر له وزَأَزَأَهُ الخوف .
وتَزَأَزَأَ منه : اختَبَأَ . الليث : تَزَأَزَأَ عني فلان
إذا هابك وفَرَّقَكَ ، وتَزَأَزَأَتِ المرأةُ إذا اختَبَأَتْ ؛
قال جرير :

تَدَثُّوْا فِتْنَدِي جَبَالاً زَانَهُ خَقَرُ ،
إذا تَزَأَزَأَتِ السُّودُ الْعَنَاقِيْبُ

أبو زيد : تَزَأَزَأَتُ من الرجل تَزَأَزَأُوْا شديداً إذا
تصاغر له وفَرَّقَتَ منه . وزَأَزَأَ : عدا . وزَأَزَأَ
الظليم : مشى مسرعاً ورفع فُطْرَيْنَهُ . وتَزَأَزَأَتِ
المرأةُ : مشت وحركت أعطافها كِمَشْيَةِ الْقِصَاصِ .
وقَدِرَ زَوَازِرَتُهُ وزَوَازِرَتُهُ عَظِيْمَةٌ تَضُمُّ الْجَزُورَ .

زَلْزَلُ : الزَّلْزَلَةُ : الأَثَاثُ والمتاع . ويقال : احتل القومُ
بِزَّلْزَلِهِمْ . الأزهري : شمر : جَنَعَ زَلْزَلَكُ أَي
أَثَاثُكَ ومتاعك ، نصب الزاين وكسر اللام ، قال :
وهذا هو الصحيح ، قال : وفي كتاب الإيبادي :

روز : الرُّوزُ : التَّجَرُّبَةُ ، رَازَهُ يَرُوْزُهُ رَوَازاً :
جَرَّبَ ما عنده وخَبَّرَهُ . وفي حديث مجاهد في قوله
تعالى : ومنهم من يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ؛ قال :
يَرُوْزُكَ وَيَسْأَلُكَ . الرُّوزُ : الامتحان والتقدير .
يقال : رَوَزْتُ ما عند فلان إذا اختبرته وامتحنته ،
المعنى يمتحنك ويدوق أمرك هل تخاف لائمته أم لا ،
ومنه حديث البُرَاق : فاستصعب فَرَاوَةَ جَبْرِيلَ ،
عليه السلام ، بإذنه أي اختبره . ويقال : رَوَزَ فلاناً
ورَوَزَ ما عند فلان . قال أبو بكر : قولهم قد رَوَزْتُ
ما عند فلان أي طلبته وأردته ؛ قال أبو النجم يصف
البقر وطلبها الكُنُوسَ من الحَرِّ :

إِذْ رَازَتِ الْكُنُوسَ إِلَى قُعُورِهَا ،
وَأَنْتَقَتِ اللَّافِجَ مِنْ حَرُورِهَا

يعني طلبت الظل في قُعُورِ الْكُنُوسِ . ورازَ الْحَجَرَ
رَوَازاً : رَوَزَهُ ليعرف ثقله . والرازُ : رَأْسُ الْبَنَاتَيْنِ ،
قال : أراه لأنه يَرُوْزُ الحجر واللِّينَ ويُقَدَّرُهما ؛
والجمع الرَّاوَةُ ، وحرفته الرَّاوَةُ ، قال : وقد
يستعمل ذلك لرأس كل صناعة ؛ قال أبو منصور :
كأنه جعل الرَازَ وهو البِنَاءُ من رَازَ يَرُوْزُ إذا
امتنع عَمَلُهُ فَحَدَّثَهُ وعاد فيه . قال أبو عبيدة :
يقال رازَ الرجلُ صُنْعَتَهُ إذا قام عليها وأصلحها ؛
وقال في قول الأعشى :

فَعَادَا لَهْنٌ وَرَازَا لَهْنٌ ،
وَاشْتَرَكَا عَمَلًا وَائْتِمَارًا

قال : يريد قاما لهْنٌ . وفي الحديث : كان رَازَ سَفِينَةِ
نُوحٍ جَبْرِيلُ ، عليه السلام ، والعامل نُوحٌ يعني رئيسها
ورأس مدبّرهما .
الفراء : المَرَاوَانُ الثَّدْيَانِ وهما التَّجْدَانِ ؛ وأنشد

الزَّيْزَاءُ من الأرض ممدود مكسور الأول ومن العرب من ينصب فيقول : الزَّيْزَاءُ ، وبعضهم يقول الزَّيْزَاءُ ، وكله ما غلظ من الأرض . ابن شبل : الزَّيْزَاءُ من الأرض الغلف الغليظ المشرف الحشِنُ ، وجمعها الزَّيْزَاوِي ؛ قال رؤبة :

حتى إذا زَوَزَى الزَّيْزَاوِي هَزَقًا ،
ولفَّ سَدْرَ الهَجْرِي حَزَقًا

والزَّيْزَاءُ : الريش .

وزِي زِي : حكاية صوت الجن ؛ قال :

تَسْعُ للجن به زِي زِي زِيَا

وفي النوادر : يقال زَاوَيْتُ من فلان أمراً شاقاً وصاحيتُ ، والمرأة تَزَاوِي صبيها . وزَاوَيْتُ المالَ وصاحيتُهُ إذا جمعتهُ وصَعَصَعْتُهُ ، تفسيره جمعتهُ . والزَّيْزَاءُ : أطراف الريش . وقِدْرُ زُوَاوِيَةٍ : عظيمة . وجل زُوَاوِيَةٍ أي قصير غليظ ؛ وقوم زُوَاوِيَةٍ أيضاً . ويقال : رجل زَوَتَزَى وزَوَزَى للمُتَحَدِّقِ المُتَكَايِسِ ؛ وأنشد ابن دريد لمظور الدُّبَيْرِي :

وزَوَجُها زَوَتَزَكَ زَوَتَزَى ،
يَفَرِّقُ إِنْ فَرَّعَ بالضَّبْغَطَى ،
أَشْبَهُ شَيْءَ هو بِالْحَبَرَكَى ،
إِذَا حَطَّاتَ رَأْسَهُ تَشَكَّى ،
وَأَنْ نَقَرْتَ أَنْفَهُ تَبَكَّى

الزَّوَتَزَكَ : القصير الدميم . والضَّبْغَطَى : شيء يُفَرِّعُ به الصبيان ، ويقال : هي فَرَّاعَةُ الزَّرْعِ .

١ قوله « وصعصعت الخ » كذا بالأصل . والذي في اللاموس : صعصعت فرقة .

المَحَاشِ المتاع والأثاث ؛ قال : والزَّلْزَلُ مثل المَحَاشِ ولم يذكر الزَّلْزَلَ ، والصواب الزَّلْزَلُ المَحَاشِ ، ورجع على زَلَزِهِ أي الطريق الذي جاء منه . والزَّلْزَلَةُ : الطَّيَّاشَةُ الخفيفة ، وقيل : هي التي تَرُودُ في بيوت جارئاتها أي تطوف فيها . تقول العرب : تَوَقَّرِي يَا زَلْزَلَةُ . والزَّلْزَلُ : العَرَضُ الضَّحِيرُ . ولَمَّا لَزَزْتُ بمجلسي هذا أي قَلِقْتُ نَغِلَ ؛ عن ثعلب . وزَلَزَ الرجلُ أي قَلِقَ وعَلِزَ . وجمَعَ القومُ زَلْزَاءَهُمْ أي أمرهم ؛ قال أبو علي : رواه محمد بن يزيد عن الرياشي .

زَيْد : الزَّيْزَاءُ والزَّيْزَاءَةُ بوزن زَيْزَاعَةٍ ، والزَّيْزَى والزَّيْزَاءُ : الأَكْمَةُ الصغيرة ، وقيل : الأرض الغليظة ، وهي الزَّوَاوِيَةُ ؛ قال الزُّقَيَانُ السَّعْدِيُّ :

يا ليلي ! ما ذَامَهُ قَتَابِيَّةُ ؟
مَاءَ رَوَاةٍ وَنَصِي حَوَالِيَّةِ ،
هَذَا بِأَفْوَاهِهَا حَتَّى تَأْبِيَّةُ ١ ،
حَتَّى تَرُوحِي أَصْلًا ثُبَارِيَّةِ
تُبَارِي الْعَانَةَ فَوْقَ الزَّوَاوِيَّةِ

قال ابن جني : هكذا رويناها عن أبي زيد ، وأما الكوفيون فيروونه خلاف هذا يقولون : قَتَابِيَّةِ ونَصِي حَوَالِيَّةِ وحتى تَأْبِيَّةِ وفوق الزَّوَاوِيَّةِ ، فينشدونه من السريع لا من الرجز كما أنشده أبو زيد ، قال : وهكذا رويناها هكذا . والزَّيْزَاءُ ، بالمد : ما غلظ من الأرض ، والزَّيْزَاءَةُ أخص منه ، وهي الأَكْمَةُ ، والمهزة فيه مبدلة من الياء ، يدل على ذلك قولهم في الجمع الزَّيْزَاوِي ، ومن قال الزَّوَاوِي جعل الياء الأولى مبدلة من الواو مثل القَوَاوِي جمع قَيْقَاءَةٍ . الفراء :

١ قوله « بأفواها » هو باختلاس حركة هاء الضمير .

وأَسْرَعَ عَدُوهُ ، فالمهوز والمعتل في هذا سواء ،
والله أعلم .

فصل السين المهملة

سهوز : السُّهْرِيْزِ والسُّهْرِيْزِ : ضرب من التمر ، معرب ،
وسهر بالفارسية الأحمر ، وقيل هو بالفارسية سُهْرِيْزِ ،
بالشين المعجمة ، ويقال سُهُرِيْزِ وسُهُرِيْزِ ، بالسين
والشين جميعاً ، وهو بالسين أعْرَبُ ، وإن شئت أضفت
مثل ثوبُ خَزَرٍ وثوبُ خَزَرٍ ، وقال أبو عبيد : لا
تضف .

فصل الشين المعجمة

شأز : مكان شَأَزْ وشَشَزْ : غليظ كشَّاسٍ وشَشَسٍ ،
قال رؤبة :

شَأَزُ بَنِ عَوْهَ جَدَبِ الْمُنْطَلَقِ

وشَشَزَ مكاشنا شَأَزاً : غلظ . ويقال : قَلِقَ .
وأَشَأَزَهُ : ألقاه ، وقد شَشَزَ شَأَزاً : غلظ وارتفع ؛
وأَنشد لرؤبة :

جَدَبِ الْمُلْهَمِ شَشَزِ الْمُعَوِّ

قال : وقَلَبَ في موضع آخر فقال :

شأز بن عَوْهَ جَدَبِ الْمُنْطَلَقِ

ترك المهز وأخرجه مخرج عاثٍ وعائثٍ وعاقٍ وعائِقٍ .
وأَشَأَزَ الرجلُ عن كذا وكذا : ارتفع عنه ؛ وأنشد :

فلو شَهِدْتَ عَقْبِي وَتَقَفَازَ ،

أَشَأَزْتَ عَنْ قَوْلِكَ أَيَّ إِشَأَزَ

ابن شبل : الشَأَزُ الموضع الغليظ الكثير الحجارة ،
وليست الشُّؤْزَةُ إلا في حجارة وخشونة ، فأما أرضٌ

والعَبْرَ كَى : التصير الرجلين الطويل الظهر ؛ قالت
الحنساء :

مَعَادَ اللَّهِ يَنْكِحُنِي حَبْرَ كَى ،

قَصِيرُ الشَّبْرِ مِنْ جُشْمِ بْنِ بَكْرِ

وحَطَّأَ رأسه : ضربه يده مبسوطه . قال الجوهري :
زَوَزَيْتَ به زَوَزَاةً إذا استحقته وطرده ؛ قال
ابن بري : هذا وهم من الجوهري وإنما حق زَوَزَيْتَ
أن يذكر في المعتل لأن لامة حرف علة وليس لامة
زايًا ، وقد ذكره أيضاً في فصل زوى في باب المعتل
اللام فقال : قَدَرُ زَوَزِيَّةٍ وزَوَزِيَّةٍ مثل
عُلَيْطَةٍ وعُلَايِطَةٍ للعطية التي تضم الجزور ،
وقوله مثل عُلَيْطَةٍ وعُلَايِطَةٍ يشهد بأن الياء من
زَوَزِيَّةٍ وزَوَزِيَّةٍ أصل كما كانت الطاء في عُلَيْطَةٍ
وعُلَايِطَةٍ أصلاً وهي لام الكلمة ، قال : وهذا هو
للصحيح والأصل فيه زَوَزَوَةٌ وزَوَاوَةٌ لأنه من
مضاعف الأربعة ؛ وكذلك زَوَزَى الرجلُ إذا نصب
ظهره وأسرع في عَدُوهُ ، وإنما قلبت الواو ياء في
زَوَزِيَّةٍ وزَوَاوِيَّةٍ لانكسار ما قبلها ، وأما
زَوَزَيْتَ فلأنما قلبت الواو الأخيرة ياء لكونها رابعة ،
كما تقلب الواو في عَزَوْتُ ياء إذا صارت رابعة في
نحو أعزَيْتَ ، فبان لك بهذا وهم الجوهري في جعل
زَوَزِيَّةٍ في فصل زيز ، قال : وقد وهم فيه من
وجهين : أحدهما أن زَوَزِيَّةٍ عنها واو وزِيَزَ عنه
ياء ، والثاني أن زَوَزِيَّةٍ لأمها علة وليس يزاي .
وحكى أبو عبيد وغيره : أنه يقال قَدَرُ زَوَزِيَّةٍ ،
بهزة بعد الزاي الأولى وبهزة أخرى بعد الزاي
الثانية ، فيكون من باب ما جاء تارة مهوزاً وتارة
معتلاً ، يقال زَأَزَأَ الظَّامُ إذا رفع قَطْرِيَّه ومشى
مسرعاً . وقالوا : زَوَزَى الرجلُ إذا نصب ظهره

رؤبة :

يَلْتَقِي مُعَادِيهِمْ عَذَابَ الشَّرَزِ

والشَّرَزَةُ : الشديدة من شدائد الدهر . يقال : رماه الله بشرَزَةٍ لا يَنْحَلُّ منها أي أهلكه . وأشَرَزَهُ : أوقعه في شدة ومهلكة لا يخرج منها . وعذبه الله عذاباً شَرَزاً أي شديداً . ورجل مُشَرَزٌ : شديد التعذيب للناس ؛ قال :

أَنَا طَلِيقُ اللَّهِ وَابْنُ مُرْمُرٍ ،
أَنْقَذَنِي مِنْ صَاحِبِ مُشَرَزٍ

ابن الأعرابي : الشَّرَزُ الذين يعذبون الناس عذاباً شَرَزاً أي شديداً . والمشارِزُ : الشديد . الليث : رجل 'مشارِز' أي 'محارب' 'مُحَاشِن' . وشَارَزَهُ أي عاداه . والمُشارِزُ : السِّبْءُ الحُلُقِيُّ ؛ قال الشاعر يصف رجلاً قطع نَبْعَةً يَفْئَسُ :

فَأَنْشَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غَرَابَهَا
عَدُوٌّ لَأَوْسَاطِ الْعِضَاهِ مُشَارِزُ

أي أَمَالَ عَلَيْهَا عَلَى النَّبْعَةِ فَأَسَأَ ذَاتَ حَدٍّ . غَرَابَهَا : حَدَّهَا . 'مشارِز' : مُعَادٍ . والمُشارِزَةُ : المنازعة والمُشارَسَةُ .

شَوَز : الشَّرَازَةُ : اليُسُ الشَّدِيد الذي لا يطاق على تَنْقِيْفِهِ ، ويقال : هو الذي لا يَنْقَادُ لِلتَّنْقِيفِ . ويقال : شَرَزَ بِشَرِّهِ شَرِيْزاً . وشيء شَرٌّ وشَرِيْزٌ : يابس جداً .

شَغَز : ابن الأعرابي : يقال لِلسَّكَّةِ الشَّغِيْزَةِ ، قال الأزهرى : هذا حرف عربي ، سمعت أعرابياً يقول : سَوَيْتُ شَغِيْزَةً مِنَ الطَّرْفَاءِ لَأَسْفَ بِهَا سَفِيْفَةً .

غليظة وهي طين فلا تُعَدُّ شَارَزاً . وشَشِرَ الرجلُ شَارَزاً ، فهو شَشِيْرٌ : قَلِقٌ من مرض أو همٍّ ، وأشَارَزَهُ غيره . وفي حديث معاوية ، رضي الله عنه : أنه دخل على خاله هاشم بن عُتْبَةَ وقد طَعِنَ فَبَكَى ، فقال : ما يبكيك يا خال ؟ أَوَجَعُ بُشْتِزُكَ أم حِرْصُ علي الدنيا ؟ قال أبو عبيد : قوله بُشْتِزُكَ أي يُقْلِقُكَ . يقال : شَشِرْتُ أي قَلَقْتُ . وأشَارَزَنِي غَيْرِي وشَشِرَ فهو مَشْشُورٌ ؛ قال ذو الرُّمَّة يصف ثوراً وحشياً :

فَبَاتَ يُشْتِزُهُ نَادٌ وَيُسْهَرُهُ ،
تَذَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَضْبُ

وشَارَزَ المرأةَ شَارَزاً : نكحها .

شَعَزَ : الشَّعَزُ : كلمة مرغوب عنها ، يكنى بها عن النكاح .

شَخَزَ : الشَّخَزُ : شدة العناء والمشقة . والشَّخَزُ : الطَّيْنُ . وشَخَزَهُ بالرمح يَشْخِزُهُ شَخَزاً : طعنه . وشَخَزَ عينه يَشْخِزُهَا شَخَزاً : ففأها . قال أبو عمرو : يقال شَخَزَ عينه وشَخَزَهَا وبَخَصَهَا بمعنى واحد ؛ قال : ولم أر أحداً يعرفه .

وتَشَاخَزَ القومُ : تباغضوا وتعادوا . والشَّخَزُ : لغة في الشَّخْسِ ، وهو الاضطراب ؛ قال رؤبة :

إِذَا الْأُمُورُ أُولِمَتْ بِالشَّخَزِ

شَرَزَ : الشَّرَزُ : الشَّرْسُ ، وهو الغلظ ؛ وأنشد لمرئاس الدُّبَيْرِيَّ :

لَمَّا قَلْتُ : إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ مُخْضَلَّةٌ
وَلَا شَرَزَ ، لَأَقِيْتُ الْأُمُورَ الْبَجَارِيَا

ابن سيده : الشَّرَزُ والشَّرَزَةُ الشدة والنوة . أبو عمرو : الشَّرَزُ من المُشارِزَةِ وهي المعادة ؛ قال

شغبز : الليث في الرباعي : الشَّغْبَزُ ابن آوى ، قال الأزهرى : هكذا قال بالزاي ، والصحيح الشَّغْبَرُ ، بالراء . ودوي عن أبي عمرو أنه قال : الشَّغْبَرُ ابن آوى ، ومن قاله بالزاي فقد صَحَّفَ .

شغز : الشَّغْزُ : الرِّفْسُ . شَغَزَهُ بِشَفْزِهِ شَفْزًا : رَفَسَهُ بِرَجْلِهِ ؛ حكاها ابن دريد وقال : ليس بعربي صحيح .

شكز : شَكَزَهُ بِإصْبَعِهِ يَشْكُزُهُ شَكْزًا : نَحَسَهُ . وفي نوادر الأعراب : شَكَزَ فُلَانٌ فُلَانًا وَبَسَرَهُ وَخَلَبَهُ وَخَدَبَهُ وَبَدَحَهُ وَذَرَبَهُ إِذَا جَرَحَهُ بِلِسَانِهِ . والشَّكَّازُ : المُجَامِعُ من وراء الثوب . أبو الهيثم : يقال رجل شَكَّازٌ إِذَا حَدَّثَ الْمَرْأَةَ أَنْزَلَ قَبْلَ أَنْ يَخَالِطَهَا ثُمَّ لَا يَنْتَشِرُ بَعْدَ ذَلِكَ لِمَاعِهَا . قال الأزهرى : هو عند العرب الزُّمْلَقُ وَالذَّوْدَحُ وَالشُّمُوتُ .

والأَشْكُزُ : ضرب من الأَدَمِ أبيض . الليث : الْأَشْكُزُ كَالأَدَمِ إِلَّا أَنَّهُ أَيْضُ يُوَكِّدُ بِهِ الشُّرُوجُ ؛ قال الأزهرى : هو معرب وأصله بالفارسية أَدَرَج .

شلز : التهذيب : الْمِشْلُوزُ الْمِشْبِثَةُ الْحُلُوةُ الْمَخْ . قال الأزهرى : أَخَذَ مِنَ الْمَشْسِ وَاللَّوْزِ ، قال : وَالْجِلْوُزُ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ إِلَى الطَّوْلِ مَا هُوَ ، وَيُؤْكَلُ مَخَّهُ شَبَهُ الْفُسْتَقِ .

شمز : الشَّمْزُ : التَّقْبِضُ . اشْمَازَ اشْمِيزَازًا : انقبض واجتمع بعضه إلى بعض ؛ وقال أبو زيد : ذَعِرَ مِنْ الشَّيْءِ وَهُوَ الْمَذْعُورُ . والشَّمْزُ : نفور النفس من الشَّيْءِ تَكْرَهُهُ . وقال الزجاج في قوله تعالى : وَإِذَا ذُكِّرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ؛ معناه نَفَرَتْ ، وكان المشركون إِذَا قِيلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نَفَرُوا مِنْ هَذَا . وقال ابن

الأعرابي : اشْمَأَزَّتْ اقشَعَرَّتْ . وقال قتادة : اشْمَأَزَّتْ اسْتَكْبَرَتْ وكفرت ونَفَرَتْ . وفي الحديث : فَسَيَلِيكُمُ أُرَاءُ تَقْشَعِرُ مِنْهُمْ الْجُلُودُ وَتَشْمِيزُ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ أَيُ تَنْقِضُ وَتَجْتَمِعُ ، وهزته زائدة ، وهي الشَّمْازِيْزَةُ . ورجل فيه شَمْازِيْزَةُ مِنْ اشْمَأَزَّتْ . قال شر : قال خالد بن جَنْبَةَ : اشْمِيزَازُ السَّعْرَا اشْمَازُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَقْلُولِيًّا ، قلت : مَا الْمَقْلُولِي ؟ قال : الندة التي تجمعها جمعة واحدة ، قلت : ما الندة ؟ قال السُّوقُ الشَّدِيدُ حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ مُشْرَبَةٌ فِي الْأَقْرَانِ أَيُ مَشْدُودَةٌ فِي الْجِبَالِ .

والمُشْمِيزُ أَيْضًا : التَّافِرُ الْكَارِهُ لِلشَّيْءِ . واشْمَازُ الشَّيْءِ : كَرِهَهُ بِغَيْرِ حَرْفٍ جَرَّ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْمُشْمِيزُ : الْمَذْعُورُ .

شنز : الشَّنِيزُ مِنَ الْبِزْرِ ، بِكسر الشين غير مهوز ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ : هَذِهِ الْحَبَّةُ السُّودَاءُ ، قَالَ : وَهُوَ فَارِسِي الْأَصْلُ ، قَالَ : وَالْفَرَسُ يَسْمُوهُ الشُّونِيزُ ، بضم الشين .

شهووز : الشَّهْرِيْزُ وَالشَّهْرِيْزُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ مَعْرَبٌ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ضَمَّ الشَّيْنِ ، وَالْأَكْثَرُ الشَّهْرِيْزُ . وَيُقَالُ : فِيهِ سَهْرِيْزٌ وَسَهْرِيْزٌ ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ جَمِيعًا ، وَإِنْ شَلَّتْ أَضْفَتُ مِثْلَ ثَوْبٍ خَزَرٍ وَثَوْبٍ سَخَرٍ .

شهنز : ابن شَيْلٍ فِي الرَّبَاعِيِّ : سَمِعْتُ أَبَا الدَّقْنِيشِ يَقُولُ لِلشُّونِيزِ الشَّهْنِيزِ .

شئنيز : الشَّتْنِيزُ مِنَ الْبِزْرِ ، بِكسر الشين وبالحمز : عَجْمِي مَعْرَبٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

شوز : الْأَشْوَزُ : مِثْلُ الْأَشْوَسِ ، وَهُوَ الْمُنْكَبِرُ .

١ قوله « اشْمِيزَازُ السَّعْرَا » كذا بالأصل .

أبو زيد :

إِنْ تَنَّا عَنَّا نَنْتَقِصَكَ ، وَإِنْ نَعِمَ
فَعَحْطُكَ مَضُورٌ ، وَأَنْتُكَ رَاغِمٌ

ابن الأعرابي : تقول العرب قسة ضُورَى ، بالضم
والهمز ، وضُورَى ، بالضم بلا همز ، وضُورَى ،
بالكسر والهمز ، وضُورَى ، بالكسر وترك الهمز ،
قال : ومعناها كلها الجوز . الأزهرى في ترجمة ضور
قال : والضُورَة من الرجال الحفير الصغير الشأن ،
قال : وأقرأني المنذري عن أبي الميثم : الضُورَة ،
بالزاي مبهوزة ، قال : وكذلك ضبطه عنه . قال
أبو منصور : وكلاهما صحيح .
والضُّيَّازُ : المقتحم في الأمور .

ضيز : الضُّيزُ : شدة اللحظ يعني نظراً في جانب . وذئب
ضيز : حديد اللحظ ، وهو منه . الليث : الضُّيزُ
الشديد المحتال من الذئاب ؛ وأنشد :

وتسرق مال جارك باحثيال ،
كعقول ذؤالة شرس ضيز

ضرز : الضَّرَزُ : ما صلب من الحجارة والصخور .
والضَّرَزُ : الرجل المتشدد الشديد الشَّعْ . ورجل
ضرز : شحيح شديد . يقال : رجل ضرز مثل
فلان للبخل الذي لا يخرج منه شيء ، وقيل : هو
لثيم قصير قبيح المنظر ، والأشئ ضرزة مؤنثة
الخلق قوية ؛ قال :

بات يُقاسي كل نابِ ضرزة ،
شديدة جفن العين ، ذاتِ ضرزير

وامرأة ضرزة : قصيرة لثية . وناق ضرز : قلب
ضرزيم إذا كانت قليلة اللبن ؛ عده يعقوب ثلاثاً

شيز : الشَّيزُ : خشب أسود تتخذ منه الأمشاط وغيرها .
والشَّيزَى : شجر تُعمل منه القِصَاع والجِفَان ، وقيل :
هو شجر الجوز ، وقيل : إنما هي قِصَاع من خشب
الجوز فتسود من الدَّم ، الجوهرى : الشَّيزُ
والشَّيزَى خشب أسود تتخذ منه القِصَاع ؛ قال
ليد :

وصباً عداةً مُقامَةً وزعتها
بجفان شيزى ، فوقهن سنم

التهديب : ويقال للجفان التي تسوى من هذه الشجرة
الشَّيزَى ؛ قال ابن الزبعرى :

إلى رُمح من الشَّيزى ملاء ،
لُبابُ البرِّ يلبكُ بالشَّهاد

أبو عبيد في باب فعلى : الشَّيزَى شجرة . أبو عمرو :
الشَّيزَى يقال له الآبَسُوس ويقال السَّامُ ؛ وفي حديث
بدر في شعر ابن سودة :

فماذا بالقلبِ قلبِ بَدْرٍ ،
من الشَّيزَى ، يُزَيِّنُ بالسَّام

الشَّيزَى : شجر تتخذ منه الجِفَان ، وأراد بالجِفَان
أربابها الذين كانوا يُطعمون فيها وقتلوا بَدْرَ
وَأَلْفُوا في القلب ، فهو يرثيهم ، وسى الجِفَانِ
شَّيزَى باسم أصلها ، والله تعالى أعلم .

فصل الضاد المعجمة

ضاز : ضَاَزَ حقه يضَاَزُهُ ضَاَزاً وضَاَزاً : منه . وقسة
ضُورَى وضَاَزَى مقصوران : جائزة غير عدل .
وضَاَزَ يَضِيْزُ وضَاَزَ يَضَاَزُ : مثله ؛ وأنشد

الجماع ؛ عن ابن الأعرابي . أبو عمرو : رَكَبَ
أَضَرَ شديداً ضيقاً ؛ وأنشد :

يَا رَبِّ بَيْنَاءَ تَكْرُهُ كَرًا
بِالْفَخْدَيْنِ رَكْبًا أَضَرَ

وبئر فيها ضَرَزَ أي ضيق ؛ وأنشد :

وَفَحَّتْ الْأَفْعَى حِذَاءَ لِحْيَتِي ،
وَنَشِيتَ كَفِّي فِي الْجَالِ الْأَضَرِ

أي الضيق ، يريد جال البئر . وَأَضَرَ الفرسُ على
فَأَسِرَ اللجام أي أزمَ عليه مثل أَضَرَ .

ضعف : الضَعْرُ : الوطء الشديد . وضِعَرَ : موضع ؛
قال ابن سيده : أراه دخیلاً .

ضعف : اللَّيْثُ : الضَعْرُ من السباع السبيء الخلق ؛
قال الشاعر :

فِيهَا الْجَرِيشُ وَضِعْرُ مَا بَنِي ضَيْرًا ،
يَأْوِي إِلَى رَشَفٍ مِنْهَا وَتَقْلِيصِ

قال أبو منصور : لا أعرف الضَعْرَ من السباع ولا
أدري مَنْ قائل البيت .

ضعف : الضَعْرُ والضَّيْفَةُ : شعير يُجَسُّ ثم يُبَلُّ وتُغْلَفُ
الإبلُ ، وقد ضَعَرَتُ البعيرُ أَضْفَرُهُ ضَعْرًا فَاضْطَقَرَتْ ،
وقيل : الضَعْرُ أَنْ تُلْقِمَهُ لِقْمًا كَبَارًا ، وقيل : هو
أَنْ تَكْزُرَهُ عَلَى اللَّقْمِ ، وكل واحد من اللَّقْمِ
ضَفِيرَةٌ ؛ ومنه حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم :
أَنَّهُ مَرَّ بِوَادِي ثَمُودَ فَقَالَ : مَنْ كَانَ اعْتَجَنَ بِمَا فِيهِ
فَلْيَضْفَرْهُ بِعَيْرِهِ أَيِ يُلْقِمِهِ إِيَّاهُ . وفي حديث
الرُّوَايا : فَيَضْفَرُونَهُ فِي فِي أَحَدِهِمْ أَيِ يَدْفَعُونَهُ فِيهِ مِنْ
ضَعَرَتِ البعيرُ إِذَا غَلَفَتْ الضَّفَائِرَ ، وهي اللَّقْمُ الكبارُ ،

واشته من الرجل الضَّرَزُ ، وهو البخیل ، والميم
زائدة ، قال : وقياسه أَنْ يَكُونَ رباعياً . النضر :
ضَرَزُ الْأَرْضِ كثرةُ هُبْرِهَا وقلةُ جَدِّهَا . يقال :
أَرْضٌ ذاتُ ضَرَزٍ .

ضُوزُ : الضَّرَزُ : لُزُوقُ الخنك الأعلى بالأسفل إِذَا تكلم
الرجل تكاد أَضراسه العليا تَمَسُّ السفلى فيتكلم وفوه
مُنْظَمٌ ، وقيل : هو ضيقُ الشَّدَقِ والفم في دِقَّةٍ
من ملتقى طَرَفَيْ اللِّحْيَيْنِ لَا يَكادُ فمه يَنْفَتِحُ ،
وقيل : هو أَنْ يَتَكَلَّمَ كَأَنَّهُ عَاضٌ بِأُضْرَاسِهِ لَا يَفْتَحُ
فاه ، وقيل : هو أَنْ تَتَعَ الْأُضْرَاسُ الْعُلْيَا عَلَى السُّفْلَى
فِيَتَكَلَّمُ وفوه مُنْظَمٌ ، وقيل : هو تَقَارُبُ مَا بَيْنَ
الْأَسْنَانِ ؛ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ ، والفعل ضَرَزَ يَضَرُضُ ضَرَزًا وَهُوَ
أَضَرُّ وَالْأَشْيُ ضَرَاءٌ . التهذيب : الْأَضَرُّ الضَّيْقُ
الْقَمَرُ جَدًّا ، مصدره الضَّرَزُ ، وهو الَّذِي إِذَا تَكَلَّمَ لَمْ
يَسْتَطِعْ أَنْ يُفَرِّجَ بَيْنَ حَنَكَيْهِ خَلْقَةً خَلَقَ عَلَيْهَا وَهِيَ
مِنْ صَلَابَةِ الرَّأْسِ فَيَا يَقَالُ ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةِ بْنِ
العَبَّاسِ :

دَعْنِي فَقَدْ يُفَرِّعُ لِلْأَضَرِّ
صَكَّتِي حِجَابِي رَأْسِهِ وَبَهْزِي

ابن الأعرابي : فِي لَحْيَيْهِ ضَرَزٌ وَكَزَزٌ وَهُوَ ضَيْقُ
الشَّدَقِ وَأَنْ تَلْتَقِيَ الْأُضْرَاسُ الْعُلْيَا بِالسُّفْلَى إِذَا تَكَلَّمَ
لَمْ يَبَيِّنْ كَلَامَهُ . والضَّرَّازُ : الَّذِينَ تَقَرَّبَ أَلْحِيهِمْ
فِيضِيقُ عَلَيْهِمْ مَخْرَجُ الْكَلَامِ حَتَّى يَسْتَعِينُوا عَلَيْهِ بِالضَّادِ ؛
وقول الشاعر أَنشده ابن الأعرابي :

نَجِيبةٌ مَوْلَى ضَرَّاهَا الْقَتَّ وَالنَّوَى
يَتَثَرَّبُ ، حَتَّى نِيْهَا مُنْظَاهِرِ

أي حشاها قَتًّا وَنَوَى ، مأخوذ من الضَّرَزِ الَّذِي هُوَ
تَقَارُبُ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ . وَضَرَّاهَا : أَكْثَرُ لَهَا مِنْ

وقال لملي ، كرم الله وجهه : ألا إن قوماً يزعمون أنهم يحبونك يَضْفَرُونَ الإسلام ثم يَلْفِظُونَهُ ، قالها ثلاثاً ؛ معناه يُلَقِّنُونَهُ ثم يتركونه فلا يقبلونه . وفي بعض الحديث : أَوْتَرَّ بِسَبْعٍ أَوْ تَسْعَ ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعَ ضَفِيرَهُ ؛ إن كان محفوظاً فهو العَطِيطُ ، وبعضهم يرويه صَفِيرَهُ ، بالصاد المهملة والراء ، والصَفِيرُ بالشتين يكون . وضَفَرْتُ الفرسَ اللجامَ إذا أدخلته في فيه ؛ قال الخطابي : الصَفِيرُ ليس بشيء وأما الصَفِيرُ فهو كالغَطِيطِ وهو الصوت الذي يُسَمِعُ مِنَ النَّامِ عند ترديد نفسه . وضَفَرَهُ برجله ويده : ضربه . والضَفَرُ : الجماع . وضَفَرَهَا : أَكْثَرَهَا لها من الجماع ؛ عن ابن الأعرابي . وقال أعرابي : ما زلت أَضْفِرُهَا أَي أَنِيكُهَا إِلَى أَنْ سَطَعَ الْفَرَقَانُ أَي السَّحَرُ . أبو زيد : الضَفَرُ وَالْأَفَرُ الْعَدُو . يقال : ضَفَرَ يَضْفِرُ وَأَفَرَ يَأْفِرُ ، وقال غيره : أَبَرَ وَضَفَرَ بمعنى واحد .

وفي الحديث : ما على الأرض من نفس تموت لها عند الله خيرٌ يُحِبُّ أَنْ تَرْجَعَ إِلَيْكُمْ وَلَا تَضَافِرَ الدُّنْيَا إِلَّا الْقَتِيلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَرْجَعَ فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى ؛ المَضَافَرَةُ : المَعَاوِدَةُ وَالْمَلَابَسَةُ ، أَي لَا يُحِبُّ مُعَاوِدَةَ الدُّنْيَا وَمَلَابَسَتَهَا إِلَّا الشَّهِيدُ ؛ قال الزمخشري : هو عُنْدِي مُفَاعَلَةٌ مِنَ الضَّفَرِ ، وهو الطَّفَرُ والوُثْبُ فِي الْعَدُو ، أَي لَا يَطْمَحُ إِلَى الدُّنْيَا وَلَا يَنْزُو إِلَى الْعُودِ إِلَيْهَا إِلَّا هُوَ ، وذكره الهروي بالراء وقال : المَضَافَرَةُ ، بالصاد والراء ، التَّأَلُّبُ ، وقد تَضَافَرَ الْقَوْمُ وَتَطَافَرُوا إِذَا تَأَلَّبُوا ، وذكره الزمخشري ولم يقده لكنه جعل اشتقاقه مِنَ الضَّفَرِ وهو الطَّفَرُ والضَّفَرُ ، وذلك بالزاي ، قال : ولعله يقال بالراء والزاي ، فإن الجوهري قال في حرف الراء : والضَفَرُ السعي ، وقد ضَفَرَ يَضْفِرُ ضَفَرًا ، قال : والأشبه بما

ذهب إليه الزمخشري أنه بالزاي ؛ ومنه الحديث : أنه ، عليه السلام ، ضَفَرَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَي هَرَوَلَ مِنَ الضَّفَرِ الْقَفْزَ وَالْوُثْبَ ؛ ومنه حديث الخوارج : لما قتل ذو النُدَيْة ضَفَرَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ، كرم الله وجهه ، أَي قَفَزُوا فَرَحًا بِقَتْلِهِ . والضَّفَرُ : التَّلْقِيمُ . والضَّفَرُ : الدَفْعُ . والضَّفَرُ : الْقَفْزُ . وفي الحديث عن عليٍّ ، رضوان الله عليه ، أنه قال : ملعون كلُّ ضَفَّازٍ ؛ معناه تَمَامٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الضَّفَرِ ، وهو شِعِيرٌ يُحِشُّ لِيُعْلَفَهُ الْبَعِيرُ ، وقيل لِلتَّمَامِ ضَفَّازٌ لِأَنَّهُ يُزَوَّرُ الْقَوْلُ كَمَا يُهَيَّأُ هَذَا الشَّعِيرُ لِعَلْفِ الْإِبِلِ ، ولذلك قيل لِلنَّامِ قَتَاتٌ مِنْ قَوْلِهِمْ دُهْنٌ مُقَتَّتٌ أَي مُطَيَّبٌ بِالرَّيَاحِينِ .

ضَكَرَ : ضَكَرَهُ يَضْكُرُهُ ضَكْرًا : عَمَرَهُ عَمَرًا شَدِيدًا .

ضَمَرُ : ضَمَرَ الْبَعِيرُ يَضْمِرُ ضَمْرًا وَضَاوًا وَضُورًا : أَمْسَكَ جِرَّتَهُ فِي فِيهِ وَلَمْ يُخْتَرْ مِنَ الْفَزَعِ ، وكذلك النَّاقَةُ . وَبَعِيرٌ ضَامِرٌ : لَا يَرْغُو . وَنَاقَةٌ ضَامِرَةٌ : لَا تَرْغُو . وَنَاقَةٌ ضَامِرَةٌ وَضُورٌ : نَضَمَ فَاهَا لَا تَسْمَعُ لَهَا رُغَاءً . وَالْحِمَارُ ضَامِرٌ : لِأَنَّهُ لَا يُخْتَرُ ؛ قَالَ الشَّاحُ يَصِفُ غَيْرًا وَأَثْنَهُ :

وَهْنٌ وَقُوفٌ يَنْتَظِرُنَ قَضَاءَهُ ،
بِضَاحِي غَدَاةٍ أَمْرُهُ ، وَهُوَ ضَامِرٌ

وقال ابن مقبل :

وَقَدْ ضَمَرْتَ بِجِرَّتِهَا سُلَيْمَ
تَحَافَتَنَا ، كَمَا ضَمَرَ الْحِمَارُ

ونسب الجوهري هذا البيت إلى بشر بن أبي خازم الأسدي ؛ معناه قد خضعت وذلك كما ضَمَرَ الْحِمَارُ لِأَنَّ الْحِمَارَ لَا يُخْتَرُ وَلِذَا قَالَ ضَمَرْتَ بِجِرَّتِهَا عَلَى

قد سَالَمَ الحَيَّاتُ منه القَدَمَا ،
الأَفْعُوَانُ والشَّجَاعَ الشَّجَمَا
وذاتَ قَرْنَيْنِ ضُؤْزَا ضِرْزَمَا

قوله : يا رَيْهَا نادى الرُّيَّ كأنه حاضر على جهة
التعجب من كثرة استقائه . وأَسْلَمَ : اسم راعٍ .
والشَّيْطَمَ : الطويل والمتوَّم الذي ليس فيه انحناء .
وعبل المشاش : غليظ العظام . والأَهْضَمَ : الضامر البطن ،
ونسبه إلى الصمم أي لا يكادُ يجيب أحداً في أوَّل ندائه
لكونه مشغولاً في مصلحة الإبل فهو لا يسمع حتى يكرر
عليه النداء . ومسالمة الحيات قدمه لفظها وخشونتها
وشدة وطئها . والأَفْعُوَان : ذكر الأفاعي ، وكذلك
الشجاع هو ذكر الحيات ، ويقال هو ضرب معروف
من الحيات . والشَّجَمَ : الجري . والضُرْزَمَ : المسنة ،
وهو أحبُّ لها وأكثر لِسَتها . وامرأة ضُؤْز : على
التشبيه بالحية الضُؤْز .

والضُّؤْزَة : أكمة صغيرة خاشعة ، والجمع ضُؤْز ،
والضُّؤْز من الآكام ؛ وأنشد :

مُؤَفِّ بها على الإكام الضُّؤْز

ابن شميل : الضُّؤْزُ جبل من أصاغر الجبال منفرد
وحجارته حُمْر صلاب وليس في الضُّؤْز طين ، وهو
الضُّؤْزُ أيضاً . والضُّؤْز من الأرض : ما ارتفع
وصَلَبَ ، وجمعه ضُؤْز . والضُّؤْز : الغلظ من
الأرض ؛ قال رؤبة :

كم جاوزت من حَدَبٍ وفَرَزٍ ،
ونكبت من جَوْءٍ وضُؤْزٍ

أبو عمرو : الضُّؤْزُ المكان الغليظ المجتمع . وناقعة
ضُؤْز : مُسِنَّة . وضُؤْز يَضُؤْز ضُؤْزاً : كَبُرَ
اللَّثَمَ . والضُّؤْز : الكثرة .

جهة المثل أي سكتوا فما يتحركون ولا ينطقون .
ويقال : قد ضُؤْزَ يَجِرُّه وكظَمَ يَجِرُّه إذا لم
يَجُتَرَّ ، وقَصَعَ يَجِرُّه إذا اجْتَرَّ ، وكذلك
كَسَعَ يَجِرُّه . وفي حديث عليٍّ ، كرم الله تعالى
وجهه : أفواههم ضامِزَةٌ وقلوبهم قَرِحَةٌ ؛ الضامِزُ :
المُنْسِكُ ؛ ومنه قول كعب :

منه تَظَلُّ سِياع الجَوِّ ضامِزَةٌ ،
ولا تَمُتِي بِوَادِيهِ الأَرَاخِيلُ

أي مسكة من خوفه ؛ ومنه حديث الحجاج : إن
الإبل ضُؤْزُ خُنُسٍ أي مسكة عن الجِرَّة ، ويروي
بالتشديد ، وهما جمع ضامِزٍ . وفي حديث سُبَيْعَةَ :
فَضُؤْزَ لي بعضُ أصحابه ؛ قال ابن الأثير : قد
اختلف في ضبط هذه اللفظة ، فقيل هي بالضاد والزاوي ،
من ضُؤْزَ إذا سكت وضُؤْزَ غيره إذا سكته ، قال :
ويروي فُضُؤْزَني أي سكتني ، قال : وهو أشبه ،
قال : وقد روي بالراء والنون والأوَّل أشبههما .
وضُؤْزَ يَضُؤْزُ ضُؤْزاً فهو ضامِزٌ : سكت ولم
يتكلم ، والجمع ضُؤْز ، ويقال للرجل إذا جَمَعَ
شِدْقَيْهِ فلم يتكلم : قد ضُؤْزَ . الليث : الضامِزُ
الساكت لا يتكلم . وكل من ضُؤْزَ فَاهُ ، فهو
ضامِزٌ ، وكل ساكت ضامِزٌ وضُؤْزٌ . وضُؤْزُ
فلانٍ على مالي أي جَمَدَ عليه ولتزمه .
والضُؤْز من الحيات : المَطْرَقَة ، وقيل الشديدة ،
وخص بعضهم به الأفاعي ؛ قال مُسَاوِرُ بن هند
العنسي ويقال هو لأبي حَيَّان التَّمَمَسي :

يا رَيْهَا ! يوم ثَلَاثِي أَسْلَمَا ،
يومَ ثَلَاثِي الشَّيْطَمَ المَقُومَا
عَبَلَ المشاشَ قَتْرَاهُ أَهْضَمَا ،
تَحَسَّبُ في الأَذْنَيْنِ منه صَمَا

ضموز : ناقة ضمرز : مسنة ، وهي فوق الموزم ،
وقيل : كبيرة قليلة اللبن . والضمزرز من النساء :
الغليظة ؛ قال :

تنت عناقاً لم تنفها حيدرية
عصاة ، ولا مكنوزة اللحم صمرز

وضمرز : اسم ناقة الشماخ ؛ قال :

وكل بعير أحسن الناس نعتة ،
وأخبر لم ينعت فداء لضموزا

وبعير ضارز : صلب شديد ؛ قال :

وشعب كل بازل ضارز

أراد ضارزاً قفلاً . أبو عمرو : فعل ضارز
وضارز غليظ ؛ وأنشد :

ترد شعب الجمح الجوايز ،
وشعب كل باجح ضارز

الباجح : الفرح كأنه الذي هو فيه . ويقال : في
خلقه صمرزة وضارز أي سوء وغلظ ، وعد
يعقوب قوله ناقة ضمرز ثلاثياً واشتق من الرجل
الضمرز ، وهو البخيل ، والميم زائدة ، قال : وقياسه
أن يكون رباعياً . وناقة ضمرز أي قوية .

ضوز : ضوزه يضهره ضهراً : وطئه وطاً شديداً .
ضوز : ضازة يضوزها ضوزاً : أكله ، وقيل : مضغه ،
وقيل : أكله وقبه ملان أو أكل على كثره وهو
شبعان ؛ قال :

فظل يضوز الشر ، والشر نافع
يورد كلون الأرجوان سبابه

يعني رجلاً أخذ الشر في الدية بدلاً من الدم الذي
لونه كالأرجوان فيجمل يأكل الشر فكأن ذلك الشر
ناقع في دم المقتول . وضاز الثرة : لاكتها في فمه ؛
قال الشاعر :

بات يضوز الصليان صوزا ،
ضوز العجوز العصب الدلوصا

وهذا مكثفاً ، جاء بالصاد مع الزاي . ابن الأعرابي :
الضوز لوك الشيء والضوس أكل الطعام . قال أبو
منصور : وقد جعل ابن الأعرابي الضاد مع السين غير
مُهل كما أهله الليث . وضاز يضوز إذا أكل .
وضاز البعير صوزاً : أكل . وبعير ضيز : أكل ؛
عن ابن الأعرابي ، قلبت الواو فيه ياء للكسرة قبلها ؛
قال :

يتبعها كل ضيز شدقم ،
قد لأك أطراف الثيوب التجم

واختار ثعلب : كل ضير شدقم ، من الضير
وهو العدو . ويقال : ضزنه حقه أي نقضته .
وضازني يضوزني : نقضني ؛ عن كراع .
والمضواز : المسواك ، والضوازة : الثقات منه ،
وقيل : هو ما بقي بين أسنانه فنقته . ابن الأعرابي :
ما أغنى عني صوز سواك ؛ وأنشد :

تعلما يا أيها العجوزان
ما ههنا ما كئشنا تضوزان ،
فروزا الأثر الذي تروزان

وقيسة ضيزي وضوزي .

ضيز : ضاز في الحكم أي جار . وضازة حقه يضيئه
ضيزاً : نقصه وبخسه ومنعه .

وَضِيزَتْ فَلَانًا أَضِيزُهُ ضِيزًا : جُرَتْ عَلَيْهِ . وَضَاَزَ
بِضِيزٍ إِذَا جَارَ ، وَقَدْ هَمَزَ فَيَقَالُ : ضَاَزَهُ بِضَاَزِهِ
ضَاَزًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : تِلْكَ إِذَا قَسَمْتُ ضِيزِي ؛
وَقَسَمْتُ ضِيزِي وَضَوْزِي أَيَّ جَائِزَةٍ ، وَالْقِرَاءُ جَمِيعُهُمْ
عَلَى تَرْكِ هَمْزِ ضِيزِي ، قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ
ضِيزِي ، وَلَا هَمْزَ ، وَيَقُولُونَ ضِيزِي وَضَوْزِي ،
بِالْهَمْزِ ، وَلَمْ يَقْرَأْ بِهَا أَحَدٌ نَعْلَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .
تَقُولُ الْعَرَبُ قَسَمْتُ ضَوْزِي ، بِالضَمِّ وَالْهَمْزِ ، وَضَوْزِي -
بِالضَمِّ بِلَا هَمْزٍ ، وَضِيزِي ، بِالْكَسْرِ وَالْهَمْزِ ، وَضِيزِي ،
بِالْكَسْرِ وَتَرْكِ الْهَمْزِ ، وَمَعْنَاهَا كُلُّهَا الْجَوَازُ . وَضِيزِي ،
فَعْلِي ، وَإِنْ رَأَيْتَ أَوَّلَهَا مَكْسُورًا وَهِيَ مِثْلُ بِيضٍ
وَعَيْنٍ ، وَكَانَ أَوَّلَهَا مَضْمُومًا فَكِرْهَوِ أَنْ يَتْرَكَ عَلَى
ضَمِّهِ فَيَقَالُ بُوضٌ وَعُونٌ ، وَالْوَاحِدَةُ بِيضَاءٌ وَعَيْنَاءٌ ،
فَكَسَرُوا الْبَاءَ لِتَكُونَ بِالْيَاءِ وَيَتَأَلَّفُ الْجَمْعُ وَالْإِثْنَانُ
وَالْوَاحِدَةُ ، وَكَذَلِكَ كِرْهَوِ أَنْ يَقُولُوا ضَوْزِي فَتَصِيرَ
بِالْوَاوِ وَهِيَ مِنَ الْبَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَإِنَّمَا قَضِيَتْ
عَلَى أَوَّلِهَا بِالضَمِّ لِأَنَّ النُّعُوتَ لِلدُّوْنِ تَأْتِي إِذَا بَفَتْحَ وَإِذَا
بِضَمٍّ ؛ فَالْمَفْتُوحُ مِثْلُ سَكْرِي وَعَطَشِي ، وَالْمَضْمُومُ
مِثْلُ أَتَشِي وَحُبْلِي ، وَإِذَا كَانَ اسْمًا لَيْسَ بِنَعْتٍ كَسَرَ
أَوَّلَهُ كَالذِّكْرِي وَالشَّعْرِي . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَيْسَ
فِي الْكَلَامِ فِعْلَتِي صَفَةً وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ بِنَاءِ الْأَسْمَاءِ
كَالشَّعْرِي وَالذِّفْلِي . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَبَعْضُ الْعَرَبِ
يَقُولُ ضِيزِي وَضَوْزِي بِالْهَمْزِ ، وَحَكِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ
أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَهْمِزُ ضِيزِي ، قَالَ : وَضَاَزَ بِضِيزٍ ؛
وَأَنشَدَ :

إِذَا ضَاَزَ عَنَّا حَقْنًا فِي غَنِيمَةٍ ،
تَفْتَعَّ جَارَانَا فَلَمْ يَتَرَمَّرْ مَا .

قَالَ : وَضَاَزَ بِضَاَزٍ مِثْلَهُ . وَالضِّيزُ : الْإِعْوَجَاجُ .

فصل الطاء المهجلة

طَبِزَ : أَبُو عَمْرٍو : الطَّبِيزُ رَكْنُ الْجَبَلِ . وَالطَّبِيزُ :
الْجَمَلُ ذُو السَّنَامَيْنِ الْهَائِجِ . وَطَبِيزَ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ
طَبِيزًا : جَامِعَهَا .

طَحِزَ : الطَّحِيزُ : فِي مَعْنَى الْكَذْبِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٌ .

طَوَزَ : الطَّوَرُ : الْبَزْءُ وَالْهَيْئَةُ . وَالطَّوَرُ : بَيْتٌ إِلَى
الطُّولِ ، فَارِسِيٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَيْتُ الصَّنِيفِيُّ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَاهُ مَعْرَبًا وَأَصْلُهُ تَوَزَّ . وَالطَّرَازُ : مَا يَنْسُجُ
مِنَ الثِّيَابِ لِلسُّلْطَانِ ، فَارِسِيٌّ أَيْضًا . وَالطَّرَزُ وَالطَّرَازُ :
الْجَيِّدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . الْبَيْتُ : الطَّرَازُ مَعْرُوفٌ هُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي تَنْسُجُ فِيهِ الثِّيَابُ الْجَيَّادُ ، وَقِيلَ : هُوَ
مَعْرَبٌ وَأَصْلُهُ التَّنْدِيرُ الْمُسْتَوِي بِالْفَارِسِيَّةِ ، جَعَلَتْ التَّاءُ
طَاءً ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ
الْأَنْصَارِيُّ يمدح قومًا :

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ ،
ثُمَّ الْأَنْثُفُ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ

وَالطَّرَازُ : عَلَّمَ الثَّوْبَ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ . وَقَدْ طَرَزَ
الثَّوْبَ ، فَهُوَ مُطَرَزٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الطَّرَزُ وَالطَّرُوزُ
الشَّكْلُ ، يُقَالُ : هَذَا طَرُوزٌ هَذَا أَيُّ شَكْلِهِ ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ جَيِّدٍ اسْتِنْبَاطًا وَقَرِيحَةً : هَذَا
مِنْ طِرَازِهِ . وَرَوَى عَنْ صَفِيَّةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
أَنَّهُ قَالَتْ لِرُجُلَاتِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ
فِيكُمْ مِثْلِي ؟ أَبِي نَبِيٍّ وَعَمِّي نَبِيٌّ وَزَوْجِي نَبِيٌّ ،
وَكَانَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلِمَهَا لِيَقُولَ ذَلِكَ ، فَقَالَتْ

العَجْزُ والكَيْسُ، وقيل: أراد بالعَجْز ترك ما يُحِبُّ فَعَلَهُ بالتَّسْوِيفِ وهو عامٌّ في أمور الدنيا والدين. وفي حديث الجنة: مالي لا يَدْخُلُنِي إِلَّا سَقَطُ النَّاسِ وَعَجْزُهُمْ؛ جمع عاجِزٍ كخَادِمٍ وَخَدَمٍ، يريد الأغنياء العاجِزِينَ في أمور الدنيا. وفعل عَجِيزٌ: عاجز عن الضراب كعَجِيسٍ؛ قال ابن دُرَيْدٍ: فعل عَجِيزٌ وَعَجِيسٌ إذا عَجَزَ عن الضراب؛ قال الأزهري وقال أبو عبيد في باب العنين: هو العَجِيزُ، بالراء، الذي لا يأتي النساء؛ قال الأزهري: وهذا هو الصحيح، وقال الجوهري: العَجِيزُ الذي لا يأتي النساء، بالزاي والراء جميعاً. وأعَجَزَهُ الشيء: عَجَزَ عنه.

والتَّعْجِيزُ: التَّثْنِيطُ، وكذلك إذا نسبته إلى العَجْز. وعَجَزَ الرجلُ وعَاجَزَ: ذهب فلم يُوصَلْ إليه. وقوله تعالى في سورة سبأ: والذين سَعَوْا في آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ؛ قال الزجاج: معناه ظانين أنهم يُعْجِزُونَنَا لأنهم ظنوا أنهم لا يُعْمِثُونَ وأنه لا جنة ولا نار، وقيل في التفسير: مُعَاجِزِينَ معاندين وهو راجع إلى الأول، وقرئت مُعْجَازِينَ، وتأويلها أنهم يُعْجِزُونَ من اتبع النبي، صلى الله عليه وسلم، وَيَتَّبِعُونَهُمْ عنه وعن الإيمان بالآيات وقد أعَجَزَهُمْ. وفي التنزيل العزيز: وما أنتم بمُعْجِزِينَ في الأرض ولا في السماء؛ قال الفراء: يقول القائل كيف وصفهم بأنهم لا يُعْجِزُونَ في الأرض ولا في السماء ولبسوا في أهل السماء؟ فالمنع ما أنتم بمُعْجِزِينَ في الأرض ولا من في السماء بمُعْجِزِينَ، وقال أبو إسحق: معناه، والله أعلم، ما أنتم بمُعْجِزِينَ في الأرض ولا لو كنتم في السماء، وقال الأخفش: معناه ما أنتم بمُعْجِزِينَ في الأرض ولا في السماء أي لا تُعْجِزُونَنَا هَرَباً في الأرض ولا في السماء، قال الأزهري: وقول الفراء أشهر في المعنى ولو كان قال:

لها عاتشة، رضي الله عنها: ليس هذا من طِرَازِكَ أي من نَفْسِكَ وَقَرِيحَتِكَ.

ابن الأعرابي: الطَّرْزُ الدفع باللكز، يقال: طَرَزَهُ طَرَزاً إذا دفعه.

طعز: الطَّعْزُ: كتابة عن النكاح.

طنز: طَنْزَ يَطْنِزُ طَنْزاً: كلمه باستهزاء، فهو طَنْاز. قال الجوهري: أظنه مولداً أو معرباً. والطنز: السخرية. وفي نوادر الأعراب: هؤلاء قوم مَدَنَنَةٌ ودَنَنَاق ومَطْنَنَةٌ إذا كانوا لا خير فيهم هَيْئَةً أَنْفُسُهُمْ عليهم.

طنبز: التهذيب في الرباعي: أبو عمرو الشيباني: يقال لِحَافِزِ الْمَرْأَةِ وهو فرجها هو طَنْبِزُهَا، والله أعلم.

فصل العين المهملة

عجز: العَجْزُ: تقيض الحَزْمِ، عَجَزَ عن الأمر يُعْجِزُ وَعَجِزَ عَجْزاً فيها؛ ورجل عَجِزٌ وَعَجْزٌ: عاجِزٌ. ومَرَّةٌ عاجِزٌ: عاجِزةٌ عن الشيء؛ عن ابن الأعرابي. وعَجَزَ فلانٌ رَأْيَ فلانٍ إذا نسب إلى خلاف الحَزْمِ كأنه نسب إلى العَجْز. ويقال: أعَجَزْتُ فلاناً إذا أَلْفَيْتَهُ عاجِزاً. والمُعْجِزَةُ والمُعْجِزَةُ: العَجْزُ. قال سيبويه: هو المُعْجِزُ والمُعْجِزُ، الكسر على النادر والفتح على القياس لأنه مصدر. والعَجْزُ: الضعف، تقول: عَجَزْتُ عن كذا أعْجِز. وفي حديث عمر: وَلَا تَلِثُوا بدار مُعْجِزَةٍ أي لا تَقْبُوا ببلدة تُعْجِزُونَ فيها عن الاكتساب والتعيش، وقيل بالثغر مع العيال. والمُعْجِزَةُ، بفتح الجيم وكسرها، مفعلة من العَجْز: عدم القدرة. وفي الحديث: كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى

وقال الليثاني : هي مؤنثة فقط . والعَجَزُ : ما بعد الظهر منه ، وجميع تلك اللغات تذكر وتؤنث ، والجمع أعجاز ، لا يُكسَّر على غير ذلك . وحكي الليثاني : لأنها لعظيمة الأعجاز كأنهم جعلوا كل جزء منه عَجَزاً ، ثم جمعوا على ذلك . وفي كلام بعض الحكماء : لا تُدَبِّرُوا أعجازَ أمورٍ قد وُلِّتْ صُدُورُهَا ؛ جمع عَجَزٍ وهو مؤخر الشيء ، يريد بها أواخر الأمور وصدورها ؛ يقول : إذا فاتك أمرٌ فلا تُنْشِيعْ نفسك متحسراً على ما فات وتَعَزَّ عنه متوكلاً على الله عز وجل ؛ قال ابن الأثير : يُجَرِّضُ على تدبُّر عواقب الأمور قبل الدخول فيها ولا تُنْشِيعُ عند تولِّيها وفواتها . والعَجَزُ في العَرُوض : حذفك نون « فاعلاتن » لمعاقبها أَلَف « فاعلن » . هكذا عبر الخليل عنه ففسر الجوهر الذي هو العَجَزُ بالعَرَضُ الذي هو الحذف وذلك تقريب منه ، وإنما الحقيقة أن تقول العَجَزُ النون المحذوفة من « فاعلاتن » لمعاقبه أَلَف « فاعلن » أو تقول التَّعْجِيزُ حذف نون « فاعلاتن » لمعاقبه أَلَف « فاعلن » ، وهذا كله إنما هو في المديد . وعَجَزُ بيت الشعر : خلاف صدره . وعَجَزُ الشاعر : جاء بعَجَزِ البيت . وفي الخبر : أن الكُفَيْتَ لما افتتح قصيدته التي أولها :

أَلَا حَبِيبَتِ عَنَّا يَا مَدِينَا

أقام بُرْهَةً لا يدري بما يُعَجِّزُ على هذا الصدر إلى أن دخل حتماً وسعاً لإنساناً دخله ، فسَلَّمَ على آخر فيه فأنكر ذلك عليه فانتصر بعض الحاضرين له فقال : وهل بأسٌ بقول المُسْلِمِينَ ؟ فاهْتَبَلَهَا الكُفَيْتُ فقال :

وهل بأسٌ بقول مُسْلِمِينَا ؟

ولا أنتم لو كنتم في السماء مُعْجِزِينَ لكان جائزاً ، ومعنى الإعجاز القوتُ والسَبْقُ ، يقال : أعجَزَنِي فلان أي فاتني ؛ ومنه قول الأعشى :

فَذَاكَ وَلَمْ يُعْجِزْ مِنْ الْمَوْتِ رَبَّهُ ،
ولكن أَنَاهُ الْمَوْتُ لَا يَتَأَبَّقُ

وقال الليث : أعجَزَنِي فلان إذا عَجَزَتْ عن طلبه وإدراكه . وقال ابن عرفة في قوله تعالى مُعْجِزِينَ أي مُعْجِزُونَ الأنبياء وأولياء الله أي يقاتلونهم ويُمَانِعُونَهُمْ لِيُصَيِّرُوهُمْ إِلَى الْعَجْزِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ ، وليس يُعْجِزُ الله ، جل ثناؤه ، خَلَقَ في السماء ولا في الأرض ولا مَلْجأً منه إلا إِلَهُهُ ؛ وقال أبو جُنْدَبٍ الهذلي :

جَعَلْتُ عِزَّانَ خَلَقْتَهُمْ دَلِيلًا ،
وَفَاتُوا فِي الْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي

وقد يكون أيضاً من العَجَزِ . ويقال : عَجَزَ يَعْجِزُ عن الأمر إذا قَصَرَ عنه . وعَاجَزَ إِلَى ثِقَةٍ : مَالَ إِلَيْهِ . وعَاجَزَ الْقَوْمُ : تَرَكَوا شَيْئاً وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ . ويقال : فلان يُعْجِزُ عن الحق إلى الباطل أي يُلْجَأُ إِلَيْهِ . ويقال : هو يُكَارِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُكَارَزَةً إذا مالَ إِلَيْهِ .

والمُعْجِزَةُ : واحدة مُعْجِزَاتِ الأنبياء ، عليهم السلام . وأعجاز الأمور : أواخرها . وعَجَزُ الشيء وعِجْزُهُ وعُجْزُهُ وعَجْزُهُ وعِجْزُهُ : آخره ، يذكر ويؤنث ؛ قال أبو خِرَاشٍ يصف عُقَاباً :

بِهِيماً ، غَيْرَ أَنْ الْعَجْزَ مِنْهَا
تَخَالُ سَرَاتَهُ لَبَنًا حَلِيبًا

١ قوله « عزان » هو هكذا بضم الامل . وقوله « وفاتوا في الحجاز » كذا بالامل هنا ، والذي تقدم في مادة حجج : وفروا بالحجاز .

وَتَقَلَّتْ مَا كَمَتْهَا فَعَجَزَهَا ؛ قَالَ :

هَيْفَا مُقِيلَةَ عَجَزَاءَ مُدْبِرَةٍ
تَسْتُ ، فَلَيْسَ يُرَى فِي خَلْقِهَا أَوْدٌ

وَتَعَجَزَ البعير: رَكِبَ عَجَزَهُ. وروي عن علي، رضي الله عنه، أنه قال: لنا حقٌّ إنْ نُعْطَهُ نَأْخُذَهُ وإنْ نُمْنَعُهُ نَرْكَبُ أَعْجَازَ الإِبِلِ وإنْ طَالَ السَّرَى؛ أَعْجَازَ الإِبِلِ: مَا خَيْرُهَا وَالرَّكُوبَ عَلَيْهَا شاقٌّ؛ معناه: إنْ مُنِعْنَا حَقَّنَا رَكَبْنَا مَرْكَبَ الْمَشَقَّةِ حَاصِرِينَ عَلَيْهِ وإنْ طَالَ الْأَمَدُ وَلَمْ نَضْجِرْ مِنْهُ مُخْلِّينَ بِحَقَّنَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ، رضي الله عنه، بقوله هذا رُكُوبَ الْمَشَقَّةِ وَلَكِنَّهُ ضَرَبَ أَعْجَازَ الإِبِلِ مَثَلًا لِتَقَدُّمِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ وَتَأْخِيرِهِ إِيَّاهُ عَنْ حَقِّهِ، وَزَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ: عَنْ حَقِّهِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ لَهُ وَتَقَدُّمِ غَيْرِهِ وَأَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنْ طَالَ أَمَدُهُ، فيقول: إِنْ قَدَّمْنَا لِلْإِمَامَةِ تَقَدَّمْنَا، وَإِنْ مُنِعْنَا حَقَّنَا مِنْهَا وَأَخَّرْنَا عَنْهَا صَبَرْنَا عَلَى الْأَثَرَةِ عَلَيْنَا، وَإِنْ طَالَ الْأَيَّامُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ وَإِنْ نُمْنَعُهُ تَبَدُّلُ الْجَهْدِ فِي طَلَبِهِ، فَعَمَلٌ مَنْ يَضْرِبُ فِي ابْتِغَاءِ طَلِبَتِهِ أَكْبَادَ الإِبِلِ، وَلَا نَبَالِي بِاحْتِمَالِ طَوْلِ السَّرَى، قَالَ: وَالْوَجْهَ مَا تَقَدَّمُ لِأَنَّهُ سَلِّمَ وَصَبَرَ عَلَى التَّأَخُّرِ وَلَمْ يَقَاتِلْ، وَإِنَّمَا قَاتَلَ بَعْدَ انْقِطَاعِ الْإِمَامَةِ لَهُ.

وقال رجل من ربيعة بن مالك: إِنْ الْحَقُّ يَقْبَلُ، فَمِنْ تَعْدَاهُ ظَلَمٌ، وَمِنْ قَصْرٍ عَنْهُ عَجَزٌ، وَمِنْ أَنْتَهَى إِلَيْهِ اكْتَفَى؛ قَالَ: لَا أَقُولُ عَجَزَ إِلَّا مَنْ الْعَجِيزَةُ، وَمِنْ الْعَجَزِ عَجَزٌ. وقوله يَقْبَلُ أَيُّ وَاضِحٌ لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِنْ الْحَقُّ عَارِيٌ.

وعُقَابُ عَجَزَاءَ: بِمُؤَخَّرِهَا بَيَاضٌ أَوْ لَوْنٌ مُخَالَفٌ، قَوْلُهُ «عَارِيٌ» هَكَذَا هُوَ فِي الْأَمَلِ.

وَأَيَّامُ الْعَجُوزِ عِنْدَ الْعَرَبِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ: صِنْ وَصِتْبَرُ وَأَخْيَهُمَا وَبَرْ وَمُطَفِيءُ الْجَمْرِ وَمُكْنَفِيءُ الظُّعْنِ؛ قَالَ ابْنُ كُنَّاسَةَ: هِيَ مِنْ نَوْءِ الصَّرْفَةِ، وَقَالَ أَبُو الْغَوْتِ: هِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ؛ وَأَنشَدَ لَابْنِ أَحْمَرَ:

كُسِعَ الشَّتَاءُ بِسَبْعَةِ غَيْرٍ،
أَيَّامٍ شَهَلْنَا مِنَ الشَّهْرِ

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا، وَمَضَتْ
صِنْ وَصِتْبَرُ مَعَ الْوَبَرِ،

وَبَأَمْرِ وَأَخِيهِ مُؤْتِيرٍ،
وَمُعَلِّلٍ وَيَسْطَفِيءُ الْجَمْرِ

ذَهَبَ الشَّتَاءُ مُوَلِّيًا عَجَلًا،
وَأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ

قال ابن بري: هذه الأبيات ليست لابن أحمر وإنما هي لأبي شبل الأعراي؛ كذا ذكره ثعلب عن ابن الأعراي.

وَعَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ: عَجَزُهَا، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِلَّا عَلَى التَّشْبِيهِ، وَالْعَجَزُ لَهَا جَمِيعًا. وَرَجُلٌ أَعْجَزُ وَامْرَأَةٌ عَجَزَاءُ وَمُعْجَزَةٌ: عَظِيمَا الْعَجِيزَةِ، وَقِيلَ: لَا يُوَصَفُ بِهِ الرَّجُلُ. وَعَجِيزَتُ الْمَرْأَةِ تَعْجِزُ عَجَزًا وَعَجَزًا، بِالضَّمِّ: عَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا، وَالْجَمْعُ عَجِيزَاتٌ، وَلَا يَقُولُونَ عَجَازَ خَافَةَ الْإِتْبَاسِ. وَعَجِزُ الرَّجُلِ: مُؤَخَّرُهُ، وَجَمْعُهُ الْأَعْجَازُ، وَيُصْلَحُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، وَأَمَّا الْعَجِيزَةُ فَعَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ خَاصَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ، رضي الله عنه: أَنَّهُ رَفَعَ عَجِيزَتَهُ فِي السُّجُودِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَجِيزَةُ الْعَجَزُ وَهِيَ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةٌ فَاسْتَعَارَهَا لِلرَّجُلِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: لَا يُقَالُ عَجِزَ الرَّجُلِ، بِالْكَسْرِ، إِلَّا إِذَا عَظُمَ عَجَزُهُ. وَالْعَجَزَاءُ: الَّتِي عَرُضَ بَطْنُهَا

وقيل : هي التي في ذنبها مسح أي نقص وقصر كما قيل للذنب أزل ، وقيل : هي التي في ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتان ، وقيل : هي الشديدة الدائرة ؛ قال الأعشى :

وكانت تبيع الصوار ، بشخصها ،
عجزة تزق بالسلي عيالها

والعجزة : داء يأخذ الدواب في أعجازها فتقتل لذلك ، الذكر أعجز والأنثى عجزة .

والعجزة : والإعجزة : ما تُعظَّم به المرأة عجيزتها ، وهي شيء شبه بالوسادة تشده المرأة على عجزها لتعسب أنها عجزة .

والعجزة : وابن العجزة : آخر ولد الشيخ ، وفي الصحاح : العجزة ، بالكسر ، آخر ولد الرجل . وعجزة الرجل : آخر ولد يولده ؛ قال :

واستبصرت في الحى أخوى أمردا ،
عجزة سنخين يسى معبدا

يقال : فلان عجزة ولد أبوه أي آخرهم ، وكذلك كبيرة ولد أبوه ، والمذكر والمؤنث والجمع والواحد في ذلك سواء . ويقال : وُلِدَ لعجزة أي بعدما كبير أبواه .

والعجزة : دائرة الطائر ، وهي الأصبع المتأخرة .

وعجزة هوازن : بنو نصر بن معاوية وبنو جشم ابن بكر كأنه آخرهم .

وعجزة القوس وعجزة ومعجزها : مقيضها ؛ حكاه يعقوب في المبدل ، ذهب إلى أن زايه بدل من سينه ، وقال أبو حنيفة : هو العجز والعجز ولا يقال معجز ، وقد حكيناه نحن عن يعقوب . وعجزة السكين : جزارتها ؛ عن أبي عبيد .

والعجوز والعجوزة من النساء : الشبيخة الهرمة ؛ الأخيرة قليلة ، والجمع عجوز وعجوز وعجائز ، وقد عجزت تعجيز وتعجز عجوزاً وعجوزاً وعجزت تعجز تعجيزاً : صارت عجوزاً ، وهي معجز ، والاسم العجز . وقال يونس : امرأة معجزة طعنت في السن ، وبعضهم يقول : عجزت ، بالتخفيف . قال الأزهري : والعرب تقول لامرأة الرجل وإن كانت شابة : هي عجوزة ، وللزوج وإن كان حدثاً : هو شيخها ، وقال : قلت لامرأة من العرب : حالي زوجك ، فتدمرت وقالت : هلا قلت حالي شيخك ؟ ويقال للرجل عجوز وللمرأة عجوز . ويقال : اتقي الله في شبيبتيك وعجرك أي بعدما تصيرن عجوزاً . قال ابن السكيت : ولا تقل عجوزة والعامية تقوله . وفي الحديث : إن الجنة لا يدخلها العجز ؛ وفيه : إياكم والعجز العقر ؛ قال ابن الأثير : العجز جمع عجوز وعجوزة ، وهي المرأة الكبيرة المسنة ، والعقر جمع عاقر ، وهي التي لا تلد . ونوى العجوز : ضرب من النوى هش تأكله العجوز لئله كما قالوا نوى العقوق ، وقد تقدم . والعجوز : الحمر لقدمها ؛ قال الشاعر :

لبيته جام فضة من هدايا
هـ سوى ما به الأمير مجيزي
لما أبتغيه للعسل المد
زوج بالماء ، لا لشرب العجوز

وفي التهذيب : يقال للخمر إذا عتقت عجوز . والعجوز : القبيلة . والعجوز : البقرة . والعجوز : نصل السيف ؛ قال أبو المقدم :

وعجوز رأيت في قم كلب ،
جعل الكلب للأمير حملا

الحيل، ولكنهم يقولون للجمل عَجَلِزٌ وللناقة عَجَلِزَةٌ، وهذا النعت في الحيل أعرف، وناقاة عَجَلِزَةٌ وعَجَلِزَةٌ: قوية شديدة، وجمل عَجَلِزٌ. ورملة عَجَلِزَةٌ: ضخمة صلبة. وكتيب عَجَلِز: كذلك. وعَجَلِز الكتيب: ضخم وصلب. الجوهري: فرس عَجَلِزَةٌ؛ قال بشر:

وَحَيْلٌ قَدْ لَيْسَتْ بِمُجْمَعٍ حَيْلٍ،
عَلَى سَفَاءِ عَجَلِزَةٍ وَقَاحٍ
تُشَبِّهُ شَخْصَهَا، وَالْحَيْلُ تَهْفُو
مُهْفُؤًا، ظِلٌّ فَتَحَاءُ الْجَنَاحِ

الشقاء: الفرس الطويلة. والوقاح: الصلبة الخافرة. وتهفو: تعدو. والفتحاء: العقاب اللينة الجناح تقلبه كيف شاءت. والفتخ: لين الجناح. وعَجَلِزَةٌ: اسم رملة بالبادية؛ قال الأزهري: هي اسم رملة معروفة حذاء حفرة أبي موسى، وتجمع عجاليز؛ ذكرها ذو الرمة فقال:

مَرَّزَنَ عَلَى الْعَجَالِيزِ نِصْفَ يَوْمٍ،
وَأَذَيْنَ الْأَوَاصِرَ وَالْخِلَالَ

وفرس روعة؛ وهي الحديدية الذكية، ولا يقال للذكر أروع، وكذلك فرس سوهاة، ولا يقال للذكر أشوة، وهي الواسعة الأشدق.

عوز: العَرَزُ: اشتداد الشيء وغلظه، وقد عَرَزَ واستَعَرَزَ. واستَعَرَزَتِ الجُلدة في النار: انزوت. والمعارزة: المعاودة والمجانبة؛ قال الشماخ:

وَكُلُّ تَخْلِيلٍ غَيْرِ هَاضِمٍ تَقْسِيهِ
لَوْصَلِ تَخْلِيلِ صَارِمٍ أَوْ مُعَارِزٍ

وقال ثعلب: المعارز المنقبض، وقيل: المعاتب.

الكلب: ما فوق النصل من جانبيه، حديدًا كان أو فضة، وقيل: الكلب مسار في قائم السيف، وقيل: هو دُؤَابَتُهُ. ابن الأعرابي: الكلب مسار مَقْبِضُ السيف، قال: ومعه الآخر يقال له العَجُوز. والعَجَزاء: حبل من الرمل مُنَيَّت، وفي التهذيب: العَجَزاء من الرمال حبل مرتفع كأنه جلد ليس بركام رمل وهو مَكْرُمَةٌ للنبت، والجمع العَجَز لأنه نعت لتلك الرملة. والعَجُوز: رملة بالدفناء؛ قال يصف داراً:

عَلَى ظَهْرِ جَرَعَاءِ الْعَجُوزِ، كَأَنَّهَا
دَوَائِرُ رَقْمٍ فِي سَرَاةٍ قِرَامٍ

ورجل مَعَجُوزٌ وَمَشْفُوءٌ وَمَعْرُوكٌ وَمَنْكُودٌ إذا أُلِحَّ عليه في المسألة؛ عن ابن الأعرابي. والعَجَزُ: طائر يضرب إلى الصفرة يشبه صوته نباح الكلب الصغير يأخذ السخلة فيطير بها ويحتل الصبي الذي له سبع سنين، وقيل: الزُمُجُ، وجمعه عَجَزَان.

وفي الحديث: أنه قدِمَ على النبي، صلى الله عليه وسلم، صاحبُ كِسْرَى فوهب له مِعْجَزَةً فَسَمِيَّ ذَا المِعْجَزَةِ، هي بكسر الميم، المِنْطَقَةُ بِلغة البين؛ قال: وسيت بذلك لأنها تلي عَجَزَ المُنْتَطِقِ بها، والله أعلم.

عجلز: العَجَلِزَةُ والعَجَلِزَةُ، جميعاً: الفرس الشديدة الخلق، الكسر لقبس، والفتح لتسم، وقيل: هي الشديدة الأمر المجتمعة الفليضة ولا يقولونه للفرس الذكر. الأزهري: قال بعضهم أخذ هذا من جَلِز الخلق، وهو غير جائز في القياس، ولكنها أسان اتفقت حروفها ونحو ذلك قد يجيء وهو متباين في أصل البناء ولم أسمعه يقولون للذكر من

والعازِزُ : العاتب . والعَرَزُ : الانقباض . واستَعَزَزَ الشيءُ : انقبض واجتمع . واستَعَزَزَ الرجلُ : تصعَّب . والتَّعَزُّيزُ : كالتَّعْزِيرُ في الحصومة .

ويقال : عَرَزَتْ لفلان عَرَزًا ، وهو أن تقبض على شيء في كفك وتضم عليه أصابعك وتثريته منه شيئاً صاحبك لينظر إليه . ولا ثريته كله . وفي نوادر الأعراب : أَعْرَزْتَنِي من كذا أي أعوزتني منه . والعَرَّازُ : الْمُغْتَالُونَ للناس ١ .

والعَرَزُ : ضرب من أصغر الشَّام وأدق شجره ، له ورق صفار متفرق ، وما كان من شجر الشَّام من ضربه فهو ذو أماصيح ، أمصوخة في جوف أمصوخة ، تَتَقَلَعُ العُلا من السفَّل انقلاع العِفاص من رأس المكحلة ، الواحدة عَرَزَة ، وقيل : هو العَرَزُ ، والعَرَزَة : شجرة ، وجميعها عَرَزٌ .

وعَرَزَة : اسم ، والله أعلم .

عوظف : عَرِظَنَ الرجلُ : تَنَحَّى كعَمَرَطَسَ .

عوفز : عَرِظَنَ الرجلُ : مات ، وقيل : كاد يموت قُرًا .

هوز : العَزِيزُ : من صفات الله عز وجل وأسمائه الحسنى ؛ قال الزجاج : هو المستع فلا يغلبه شيء ، وقال غيره : هو القوي الغالب كل شيء ، وقيل : هو الذي ليس كمثل شيء . ومن أسمائه عز وجل المُعِزُّ ، وهو الذي يَهَبُ العِزَّ لمن يشاء من عباده . والعِزُّ : خلاف الذُلُّ . وفي الحديث : قال لعائشة : هل تَذَرِينَ لِمَ كان قومك دفعوا باب الكعبة ؟ قالت :

١ قوله « وتريته منه شيئاً صاحبك » هكذا في الأصل ولفظ صاحبك غير مذكور في عبارة الغاموس .

٢ قوله « المتألون للناس » كذا بالأصل باللام . قال شارح الغاموس وهو الأخيه ، أي مما عبر به الغاموس وهو المتأبون بالياء الموحدة .

لا ، قال : تَعَزَّزَ أَنْ لا يدخلها إلا من أرادوا أي تَكَبَّرَ وتشدَّدَ على الناس ، وجاء في بعض نسخ مسلم : تَعَزَّزَ ، بر الوعد زاي ، من التَّعْزِيرِ والتَّوْقِيرِ ، فلما أن يريد توقيير البيت وتعظيمه أو تعظيم أنفسهم وتكبيرهم على الناس . والعِزُّ في الأصل : القوة والشدة والغلبة . والعِزُّ والعِزَّةُ : الرفعة والامتناع ، والعِزَّةُ لله ؛ وفي التنزيل العزيز : والله العِزَّةُ ورسوله وللمؤمنين ؛ أي له العِزَّةُ والغلبة سبحانه . وفي التنزيل العزيز : من كان يريد العِزَّةَ فَلِلَّهِ العِزَّةُ جميعاً ؛ أي من كان يريد بعبادته غير الله فلنما له العِزَّةُ في الدنيا والله العِزَّةُ جميعاً أي يجمعها في الدنيا والآخرة بأن يَنْصُرَ في الدنيا ويغلب ؛ وعَزَّ يَعَزُّ ، بالكسر ، عِزًّا وعِزَّةً وعِزَازَةً ، ورجل عَزِيزٌ من قوم أَعِزَّةٌ وَأَعِزَّاء وعِزَّازٍ . وقوله تعالى : فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أَذِلَّةٌ على المؤمنين أَعِزَّزٌ على الكافرين ؛ أي جانبهم غليظٌ على الكافرين لَبِينٌ على المؤمنين ؛ قال الشاعر :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ،
في كل نائبة عزاز الأتف

وروي :

بيض الوجوه أليَّة ومعاقل

ولا يقال : مُعَزَّاء كراهية التضعيف وامتناع هذا مطرد في هذا النحو المضاعف . قال الأزهري : يَتَذَلَّلُونَ للمؤمنين وإن كانوا أَعِزَّةً وَيَتَعَزَّزُونَ على الكافرين وإن كانوا في شَرَفِ الأحساب دونهم . وَأَعَزَّ الرجلُ : جعله عَزِيزًا . وَمَلِكٌ أَعَزُّ : عَزِيزٌ ؛ قال الفرزدق :

إن الذي سَمَكَ السَّاءَ بَنَى لنا
يَتِنًا ، دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

بين يديه ولا من خلفه ؛ أي أن الكتب التي تقدمته لا تبطله ولا يأتى بعده كتاب يبطله ، وقيل : هو محفوظ من أن يُنْقَصَ ما فيه فيأتيه الباطل من بين يديه ، أو يُزَادَ فيه فيأتيه الباطل من خلفه ، وكلا الوجهين حَسَنٌ ، أي حُفِظَ وَعَزَّ مِنْ أَنْ يُلْحَقَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا . وَمَمْلِكٌ أَعَزَّ وَعَزَّيْزٌ بمعنى واحد . وَعَزَّيْزٌ : إما أن يكون على المبالغة ، وإما أن يكون بمعنى مُعَزِّزٍ ؛ قال طرفة :

ولو حَضَرْتُهُ تَغْلِبُ ابْنَتُهُ وَائِلٌ ،
لَكَانُوا لَهُ عِزًّا عَزَّيْزًا وَنَاصِرًا

وَتَعَزَّزَ الرَّجُلُ : صَارَ عَزَّيْزًا . وَهُوَ يَعْتَزُّ بِفُلَانٍ وَاعْتَزَّ بِهِ . وَتَعَزَّزَ : تَشَرَّفَ . وَعَزَّ عَلَيَّ يَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّةً وَعِزَازَةً : كَرَمٌ ، وَأَعَزَّزْتُهُ : أَكْرَمْتُهُ وَأَحْبَبْتُهُ ، وَقَدْ ضَعَّفَ شَرُّهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى أَبِي زَيْدٍ . وَعَزَّ عَلَيَّ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَعَزَّ عَلَيَّ ذَلِكَ أَيِ حَقٌّ وَاشْتَدَّ . وَأَعَزَّزْتُ بِمَا أَصَابَكَ : عَظَّمْتُ عَلَيَّ . وَأَعَزَّزْنِي عَلَيَّ بِذَلِكَ أَيِ أَعْظَمْتُ وَمَعْنَاهُ عَظَّمْتُ عَلَيَّ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَمَّا رَأَى طَلْحَةَ قَتِيلًا قَالَ : أَعَزَّزَنِي عَلِيٌّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مُجَدِّلاً تَحْتَ نَجْمِ السَّاءِ ؛ يُقَالُ : عَزَّ عَلَيَّ يَعِزُّ أَنْ أَرَاكَ بِحَالِ سَيْتَةٍ أَيْ بِشِدَّةٍ وَبِشَقٍّ عَلَيَّ . وَكَلِمَةُ شَعَاءٍ لِأَهْلِ الشَّعْرِ يَقُولُونَ : بَعِيزِي لَقَدْ كَانَ كَذَا وَكَذَا وَبِعِيزِي كَذَا ، كَقَوْلِكَ لِعَمْرِي وَلِعَمْرُكَ . وَالْعِزَّةُ : الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ . يُقَالُ : عَزَّ يَعِزُّ بِالْفَتْحِ ، إِذَا اشْتَدَّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اخْشَوْ شَيْئًا وَتَمَعَّزْزُوا أَيِ تَشَدَّدُوا فِي الدِّينِ وَتَصَلَّبُوا ، مِنَ الْعِزِّ الْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ ، وَالْمِمِّ زَائِدَةٌ ، كَتَمَسَكَنَّ مِنَ السَّكُونِ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْمَعَزِّ وَهُوَ الشَّدَّةُ ، وَسَبَّحِي فِي مَوْضِعِهِ .

١ قوله « على أبي زيد » عبارة شرح القاموس : عن أبي زيد .

أَيِ عَزَّيْزَةٍ طَوِيلَةٍ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا وَجَّهَ ابْنُ سَيِّدِهِ هَذَا عَلَى غَيْرِ الْمُفَاضَلَةِ لِأَنَّ اللّامَ وَمِنْ مُتَعَابِقَاتِ ، وَلَيْسَ قَوْلُهُمُ اللَّهُ أَكْبَرُ بِحُجَّةٍ لِأَنَّهُ مَسْمُوعٌ ، وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ ، عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ وَجَّهَ عَلَى كَبِيرٍ أَيْضًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزَّيْزُ : لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ، وَقَدْ قُرِئَ : لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ أَيِ لِيُخْرِجَنَّ الْعَزَّيْزُ مِنْهَا ذَلِيلًا ، فَأَدْخَلَ اللّامَ وَالْأَلْفَ عَلَى الْحَالِ ، وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّ الْحَالَ وَمَا وَضَعَ مَوْضِعَهَا مِنَ الْمَصَادِرِ لَا يَكُونُ مَعْرِفَةً ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

حتى انتهتُ إلى فِرَاشِ عَزَّيْزَةٍ
شَعْوَاءَ ، رَوَّيْتُهُ أَنْفِيهَا كَالْمُخْضَفِ

عَنِ عِقَابٍ ، وَجَعَلَهَا عَزَّيْزَةً لِامْتِنَاعِهَا وَسُكْنَاهَا أَعَالِي الْجِبَالِ . وَرَجُلٌ عَزَّيْزٌ : مَنِيعٌ لَا يُغْلَبُ وَلَا يُفْهَرُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزَّيْزُ الْكَرِيمُ ؛ مَعْنَاهُ ذُقْ بِمَا كُنْتَ تَعُدُّ فِي أَهْلِ الْعِزِّ وَالْكَرَمِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي تَقْيِضِهِ : كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ؛ وَمِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ :

على أَنَّهُ ، إِذَا رَأَيْتَنِي أَنَا
دُ ، قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرًا

وَقَالَ الزَّجَاجُ : نَزَلَتْ فِي أَبِي جَهْلٍ ، وَكَانَ يَقُولُ : أَنَا أَعَزُّ أَهْلِ الْوَادِي وَأَمْنَعُهُمْ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزَّيْزُ الْكَرِيمُ ، مَعْنَاهُ ذُقْ هَذَا الْعَذَابَ إِنَّكَ أَنْتَ الْقَاتِلُ أَنَا الْعَزَّيْزُ الْكَرِيمُ . أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ الرَّجُلَ يَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّةً إِذَا قَوِيَ بَعْدَ ذَلَّةٍ وَصَارَ عَزَّيْزًا . وَأَعَزَّهُ اللَّهُ وَعَزَّزْتُهُ عَلَيْهِ : كَرُمْتُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزَّيْزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ

١ قوله « شعواء » في القاموس في هذه المادة بدله سوداء .

كَبَيْتُ لَهَا الضَّرَاءَ وَقُلْتُ : أَبْقَى
إِذَا عَزَزَ ابْنُ عَمِّكَ أَنْ تَهُونَا

قال سيبويه : وقالوا عَزَزَ ما أَنْكَ ذَاهِبٌ ، كقولك :
حَقًّا أَنْكَ ذَاهِبٌ . وَعَزَزَ الشيءُ يَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّةً
وعِزَازَةً وهو عَزِيزٌ : قَلَّ حتى كاد لا يوجد ، وهذا
جامع لكل شيء .

والعَزَزُ والعِزَازُ : المكان الصُّلْبُ السريع السيل .
وقال ابن شميل : العِزَازُ ما غُلُظَ من الأرض
وأُسْرَعَ سَيْلُ مطره يكون من القيعانِ والصَّحَاصِعِ
وأَسْنَادِ الجبال والإكامِ وظُهُورِ القِفافِ ؛ قال
العجاج :

من الصَّفا العَامِي وَيَدْعَسْنَ الغَدَرُ
عِزَازَةً ، وَيَهْتَسِرْنَ ما انْهَمَرَ

وقال أبو عمرو : في مسايل الوادي أبعدها سَيْلًا
الرَّحْبَةَ ثم الشَّعْبَةَ ثم التَّلْعَةَ ثم المِذْنَبَ ثم
العِزَازَةَ . وفي كتابه ، صلى الله عليه وسلم ، لوَقِدَ
هَمْدَانُ : على أن لهم عِزَازَهَا ؛ العِزَازُ : ما صُلِبَ
من الأرض واشتدَّ وَخْشُنٌ ، وإِنَّمَا يكون في أطرافها ؛
ومنه حديث الزهري : قال كنتُ أَخْتَلِفُ إلى عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة فكنْتُ أَخْدُمُهُ ، وذكر
جُهْدَهُ في الحِدْمَةِ فَقَدَرْتُ أَنِّي اسْتَنْظَفْتُ ما عنده
واستغثيت عنه ، فخرج يوماً فلم أَقْمُ له ولم أَظْهِرْ من
تَكْرِمَتِهِ ما كنتُ أَظْهِرُهُ من قبلُ فنظر إليّ وقال :
إِنَّكَ بعدُ في العِزَازِ فَقُمْ أي أنت في الأطراف من
العلم لم تتوسطه بعدُ . وفي الحديث : أَنَّهُ ، صلى الله
عليه وسلم ، نَهَى عن البول في العِزَازِ لِثَلَاثِ شُئْنٍ
عليه . وفي حديث العجاج في صفة الغيث : وَأَسَالَتْ
العِزَازُ ؛ وأَرْضُ عِزَازٍ وَعِزَازَةٌ وَعِزَازَةٌ ؛

وعَزَزْتُ القومَ وَأَعَزَزْتُهُمْ وَعَزَزْتُهُمْ : قَوَّيْتُهُمْ
وَشَدَّدْتُهُمْ . وفي التنزيل العزيز : فَعَزَّزْنَا بِنَاثٍ ؛
أي قَوَّيْنَا وَشَدَّدْنَا ، وقد قرئت : فَعَزَّزْنَا بِنَاثٍ ،
بالتخفيف ، كقولك شَدَّدْنَا ، ويقال في هذا المعنى
أيضاً : رَجُلٌ عَزِيزٌ على لفظ ما تقدم ، والجمع كالجمع .
وفي التنزيل العزيز : أَذَلَّتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى
الْكَافِرِينَ أي أَشَدَّاءُ عَلَيْهِمْ ، قال : وليس هو من عِزَّةِ
النَّفْسِ . وقال ثعلب : في الكلام الفصح : إِذَا عَزَزَ
أَخُوكَ فَهِنَّ ، والعرب تقول ، وهو مَثَلٌ معناه
إِذَا تَعَطَّيْتَ أَخُوكَ شَامِخًا عَلَيْكَ فَالْتَزِمْ لَهُ الْهَوَانَ .
قال الأزهري : المعنى إِذَا غلبَكَ وقَهَرَكَ ولم تقاومْهُ
فتواضع له ، فَإِنَّ اضْطِرَابَكَ عَلَيْهِ يَزِيدُكَ ذُلًّا
وُخْيَالًا . قال أبو إسحق : الذي قاله ثعلب خطأ وإِنَّمَا
الكلام إِذَا عَزَزَ أَخُوكَ فَهِنَّ ، بكسر الميم ، معناه
إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْكَ فَهِنَّ له ودَارِهِ ، وهذا من مكارم
الأخلاق كما روي عن معاوية ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ
قال : لو أَنَّ بَيْنِي وبين الناس شِعْرَةٌ يَدُوثُهَا وَأَمْدُهَا
ما انقطعت ، قيل : وكيف ذلك ؟ قال : كنت إِذَا
أَرُخْتُهَا مَدَدْتُ ، وَإِذَا مَدْتُهَا أَرُخْتُ ، فالصحيح
في هذا المثل فَهِنَّ ، بالكسر ، من قولهم هَانَ يَمِينُ
إِذَا صَارَ هَيْنًا لَيْسًا كقوله :

هَيْنُونَ لَيْتُونَ أَيْسَارَ دَوُو كَرَمٍ ،
سَوَّاسُ مَكْرُمَةِ أَبْنَاءِ أَطْهَارِ

ويروى : أَيْسَارُ . وَإِذَا قَالَ هُنَّ ، بضم الميم ، كما قاله
ثعلب فهو من الهَوَانِ ، والعرب لا تأمر بذلك لأنهم
أَعَزَّةٌ أَبَاؤُونَ للضَّيْمِ ؛ قال ابن سيده : وعندي أن
الذي قاله ثعلب صحيح لقول ابن أحرر :

وقارعة من الأيام لولا
سَبِيلُهُمْ ، لَزَاحَتْ عَنْكَ حِينَا

كذلك ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عَزَاةٌ كُلُّ سَائِلٍ نَفْعٌ سَوْءٌ ،
لِكُلِّ عَزَاةٍ سَالَتْ قَرَارُ

وأنشده ثعلب :

قَرَارَةُ كُلِّ سَائِلٍ نَفْعٌ سَوْءٌ ،
لِكُلِّ قَرَارَةٍ سَالَتْ قَرَارُ

قال : وهو أجود . وأعزّزنا : وقعنا في أرضٍ
عزّازٍ ومرنا فيها ، كما يقال : أسهلّنا وقعنا في أرضٍ
سهلة .

وعزّزَ المطرُ الأرضَ : لبّدها . ويقال للوابِلِ إذا
ضرب الأرض السهلة فشدها حتى لا تسوخَ فيها
الرجلُ : قد عزّزها وعزّزَ منها ؛ وقال :

عزّزَ منه ، وهو مُعْطِي الإسهالِ ،
صَرَبُ السَّوَارِي مَثْنُهُ بِالتَّهَالِ

وتعزّزَ لِحْمُ الناقةِ : اشده وصلّب . وتعزّزَ الشيءُ :
اشده ؛ قال المُنْتَمِسُ :

أَجْدُ إِذَا صَمَرَتْ تَعَزَّزَ لَحْمُهَا ،
وإذا تشدَّ يَنْسَعِمِ لَا تَنْنِيسُ

لَا تَنْنِيسُ أَي لَا تَرْتَعُو . وفرسٌ مُعْتَزَّةٌ : غليظة
اللحم شديدته .

وقولهم تَعَزَّيْتُ عَنْهُ أَي تصبرت أصلها تَعَزَّزْتُ أَي
تشدّدت مثل تَطَنَّنْتُ مِنْ تَطَنَّنْتُ ، ولها نظائر
تذكر في مواضعها ، والاسم منه العزّاء . وقول النبي ،
حلى الله عليه وسلم : مَنْ لَمْ يَتَعَزَّزْ بِعِزِّهِ فليس
مَنًّا ؛ فسرّه ثعلب فقال : معناه من لم يردّ أمره إلى
الله فليس منا . والعزّاءُ : السنّةُ الشديدة ؛

قال :

وَيَغْشِي الكُومَ فِي العَزَاءِ إِنَّ طَرِيقًا

وقيل : هي الشدة . وشاة عزّوزُ : ضيقة الأحاليل ،
وكذلك الناقة ، والجمع عزّز ، وقد عزّزت تعزّز
عزّوزاً وعزّازاً وعزّزّت عزّزاً ، بضتين ؛ عن
ابن الأعرابي ، وتعزّزّت ، والاسم العزّزُ
والعزّازُ .

وفلان عتّزَ عزّوزُ : لها قدرٌ جَمٌّ ، وذلك إذا كان
كثير المال شجاعاً . وشاة عزّوز : ضيقة الأحاليل
لا تدرك حتى تَحْلَبَ بجهدٍ . وقد أعزّت إذا كانت
عزّوزاً ، وقيل : عزّزت الناقة إذا ضاق إحليلها
ولها لبن كثير . قال الأزهري : أظهر التضعيف في
عزّزت ، ومثله قليل . وفي حديث موسى وشعيب ،
عليهما السلام : فجاءت به قَالِبَ لَوْنٍ ليس فيها
عزّوزٌ ولا فَشُوشٌ ؛ العزّوزُ : الشاة البَكِيَّةُ
القليلة اللبن الضيقة الإحليل ؛ ومنه حديث عمرو بن
ميسون : لو أن رجلاً أخذ شاة عزّوزاً فحلبها ما فرغ من
حلبها حتى أصْلَحَتِ الصلواتِ الحسنى ؛ يريد التجوّر
في الصلاة وتخفيفها ؛ ومنه حديث أبي ذرٍّ : هل يَثْبُتُ
لكم العدوُّ حَلَبَ شاةٍ ؟ قال : إي والله ! وأرْبَعُ
عزّزٍ ؛ هو جمع عزّوز كصَبُور وصَبْرٍ .

وعزّ الماء يَعِزُّ وعزّت القَرْحَةُ تعزّ إذا سال ما
فيها ، وكذلك مَذْعٌ وبَذْعٌ وَضَهَى وَهَمَى وقَزَّ
وقَضَّ إذا سال .

وأعزّت الشاة : استَبَانَ حَمْلُهَا وعَظُمَ ضَرْعُهَا ؛
يقال ذلك للعزّ والضّان ، يقال : أرأت ورمّدت
وأعزّت وأضرّعت بمعنى واحد .

وعازَ الرجلُ إبلَه وغنمه مُعَاذَةً إذا كانت مِرَاضاً
لا تقدر أن ترعى فاحتشّ لها ولقّمها ، ولا تكون

وَأَطْرَافِ الْوَرَكَيْنِ ؛ وَقَالَ أَبُو مَالِك : الْعُزَيْرَةُ
عَصَبَةٌ رَقِيقَةٌ مَرْكَبَةٌ فِي الْخَوَرَانِ إِلَى الْوَرَكِ ؛ وَأَنْشَدَ
فِي صِفَةِ فَرَسٍ :

أَمِرتُ عُزَيْرَةً وَنِيطَتُ كُرُومَهُ ،
إِلَى كَفَلِ رَابٍ ، وَصَلَبِ مُوتِقٍ

وَالْكِرْمَةُ : رَأْسُ الْفَخْذِ الْمُسْتَدِيرِ كَأَنَّهُ جَوْزَةٌ
وَمَوْضِعُهَا الَّذِي تَدُورُ فِيهِ مِنَ الْوَرَكِ . الْقَلَتُ : قَالَ :
وَمِنْ مَدَّةِ الْعُزَيْرَةِ مِنَ الْفَرَسِ قَالَ : عُزَيْرَاوَانٍ ،
وَمِنْ قَصَرِ ثَنَى عُزَيْرِيَانٍ ، وَهِيَ طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ .
وَفِي شَرْحِ أَسَاءِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ لِابْنِ بَرُوجَانَ : الْعُرُوزُ
مِنْ أَسَاءِ فَرَجِ الْمَرْأَةِ الْبَكْرِ .

وَالْعُزْمَى : شَجَرَةٌ كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى ؛ قَالَ
ابْنُ سِيدِهِ : أَرَاهُ تَأْنِيثَ الْأَعْزِ ، وَالْأَعْزِ بِمَعْنَى الْعَزِيرِ ،
وَالْعُزْمَى بِمَعْنَى الْعَزِيرَةِ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : وَقَدْ يَجُوزُ فِي
الْعُزْمَى أَنْ تَكُونَ تَأْنِيثُ الْأَعْزِ بِمَنْزِلَةِ الْفَضْلَى مِنْ
الْأَفْضَلِ وَالْكُبْرَى مِنَ الْأَكْبَرِ ، فَلِذَا كَانَ ذَلِكَ
فَالْإِلَامُ فِي الْعُزْمَى لَيْسَتْ زَائِدَةً بَلْ هِيَ عَلَى حُدِّ الْإِلَامِ فِي
الْحَرَثِ وَالْعَبَّاسِ ، قَالَ : وَالْوَجْهُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً
لَأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ فِي الصِّفَاتِ الْعُزْمَى كَمَا سَمِعْنَا فِيهَا الصُّغْرَى
وَالْكُبْرَى . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيرُ : أَفْرَأَيْتُمُ اللَّاتَ
وَالْعُزْمَى ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ : أَنَّ اللَّاتَ صَمٌّ كَانَ
لِثَقِيفٍ ، وَالْعُزْمَى صَمٌّ كَانَ لِقُرَيْشٍ وَبَنِي كِنَانَةَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَمَّا وَدِمَاءُ مَائِرَاتٍ تَخَالِهَا ،
عَلَى قُنَّةِ الْعُزْمَى وَبِالنَّسْرِ ، عِنْدَمَا

وَيَقَالُ : الْعُزْمَى سَمْرَةٌ كَانَتْ لِعَطَفَانَ يَبْعِدُونَهَا
وَكَانُوا يَنْتَوِعُونَ عَلَيْهَا بَيْتًا وَأَقَامُوا لَهَا مَدَنَةً فَبَعَثَ إِلَيْهَا
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَهَدَمَ

الْمُعَاذَةَ إِلَّا فِي الْمَالِ وَلَمْ نَسْعَ فِي مَصْدَرِهِ عِزَاوًا .
وَعَزَّه يَعَزُّهُ عَزًّا : قَهْرَهُ وَغَلَبَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيرُ :
وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ؛ أَيُّ غَلَبَنِي فِي الْاجْتِهَادِ . وَقَرَأَ
بَعْضُهُمْ : وَعَازَّنِي فِي الْخِطَابِ ، أَيُّ غَلَبَنِي ؛ وَأَنْشَدَ فِي
صِفَةِ جَمَلٍ :

يَعَزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِنَكَبَيْهِ ،
كَأَبْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ

يَقُولُ : يَغْلِبُ هَذَا الْجَمَلُ الْإِبِلَ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ
فَشَبَّهُ حِرْصَهُ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ وَإِلْحَاحَهُ عَلَى السَّيْرِ
بِحِرْصِ هَذَا الْخَلِيعِ عَلَى الضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ لَعَلَّهُ يَسْتَرْجِعُ
بَعْضَ مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ ، وَالْخَلِيعُ : الْمَخْلُوعُ الْمُتَعَبُّورُ
مَالَهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مِنْ عَزَّ بَزَّ أَيُّ مَنْ غَلَبَ
سَلَبَ ، وَالْإِسْمُ الْعِزَّةُ ، وَهِيَ الْقُوَّةُ وَالْغَلْبَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

عَزَّ عَلَى الرِّيحِ الشُّبُوبُ الْأَعْفَرَا

أَيُّ غَلَبَهُ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرِّيحِ فَرْدٌ وَجُوهًا ، وَيَعْنِي
بِالشُّبُوبِ الظُّبْيِ لَا الثَّوْرَ لِأَنَّ الْأَعْفَرَ لَيْسَ مِنْ صِفَاتِ
الْبَقَرِ .

وَالْعَزْزَةُ : الْغَلْبَةُ . وَعَازَّنِي فَمَعَزَزْتُهُ أَيُّ غَالَبَنِي
فَغَلَبْتُهُ ، وَضَمُّ الْعَيْنِ فِي مِثْلِ هَذَا مَطَّرَدٌ وَلَيْسَ فِي كُلِّ
شَيْءٍ ، يَقَالُ : فَاعْلَنِي فَقَعَلْتُهُ .

وَالْعِزُّ : الْمَطَرُ الْغَزِيرُ ، وَقِيلَ : مَطَرُ عِزٍّ شَدِيدٌ كَثِيرٌ
لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ إِلَّا أَسَالَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْعِزُّ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ . أَرْضٌ مَعَزُوزَةٌ : أَصَابَهَا عِزٌّ
مِنَ الْمَطَرِ . وَالْعِزَّةُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الْوَابِلُ . وَالْعِزَّةُ :
الشَّدَّةُ .

وَالْعُزَيْرَةُ مِنَ الْفَرَسِ : مَا بَيْنَ عَكُورَتِهِ وَجَاعِرَتِهِ ،
يَمْدُ وَيَقْصُرُ ، وَهِيَ الْعُزَيْرَاوَانُ ؛ وَالْعُزَيْرَاوَانُ :
عَصَبَتَانِ فِي أَصُولِ الصَّلَوَيْنِ فَصَلَّتَا مِنَ الْعَجَبِ

البيت وأحرق السُّرَّة وهو يقول :

ياعزُّ، كُفْرانَكَ لا سُبْحانَكَ !
لأني رأيتُ الله قد أهانَكَ !

وعبد العُزَّى : اسم أبي لَهَبٍ ، وإنما كنَّاه الله عز وجل فقال : تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ، ولم يُسَمَّه لأن اسمه مُحالٌ .

وأعزَّت البقرة إذا عسَرَ حملُها .

واستعزَّ الرَّمْلُ : تَماسَكَ فلم يَنْهَلْ . واستعزَّ الله بفلان واستعزَّ فلان بحفَّتِي أي عُلْبَتِي . واستعزَّ بفلان أي غلبَ في كل شيء من عاهة أو مَرَضٍ أو غيره . وقال أبو عمرو : استعزَّ بالليل إذا اشتدَّ وجعه وغلب على عقله . وفي الحديث : لما قدِمَ المدينة نزل على كلثوم بن الهدم وهو شاكٍ ثم استعزَّ بكلثوم فانتقل إلى سعد بن خَيْثَمَة . وفي الحديث : أنه استعزَّ برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في مرضه الذي مات فيه أي اشتدَّ به المرضُ وأشرف على الموت ؛ يقال : عزَّ يعزُّ ، بالفتح ، إذا اشتدَّ ، واستعزَّ عليه إذا اشتد عليه وغلبه .

وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنه : أن قوماً مُحَرَّمِينَ اشتركوا في قتل صيد فقالوا : على كل رجل مِنَّا جزاءٌ ، فسألوا بعضَ الصحابة عما يجبُ عليهم فأمر لكل واحدٍ منهم بكفَّارة ، ثم سألوا ابنَ عمر وأخبروه بفتْنِيا الذي أقامهم فقال : إنكم لَمُعَزَّزُونَ بكم ، على جبيعكم شاةً ، وفي لفظٍ آخر : عليكم جزاءٌ واحدٌ ، قوله لَمُعَزَّزُونَ بكم أي مشدد بكم ومثقل عليكم .

١ قوله « واستعزَّ الله بفلان » هكذا في الأصل . وعجاجة الغاموس وشرحه : واستعزَّ الله به أماله .

٢ قوله « يقال عز يز بالفتح الن » عبارة الثناية : يقال عز يز بالفتح إذا اشتد ، واستعزَّ به المَرَضُ وغيره . واستعزَّ عليه إذا اشتد عليه وغلبه ، ثم بين الفعل للمفعول .

الأمرُ . وفلانٌ مِعْزَازُ المَرَضِ أي شديده . ويقال له إذا مات أيضاً : قد استعزَّ به .

والعزَّة ، بالفتح : بنت الطَّبَّيَّة ؛ قال الرازي :

هانَ على عَزَّةَ بنتِ الشَّحَّاجِ
مَهْوَى جِمالِ مالِكِ في الإِدْلاجِ

وبها سبت المرأة عَزَّة .

ويقال للعزَّ إذا زُجِرَتْ : عزَّ عزَّ ، وقد عزَّ عزَّتْ بها فلم تَعَزَّ عزَّ أي لم تَنْتَحِ ، والله أعلم .

عَشَزَ : عَشَرَ الرجلُ يَعْشِرُ عَشْرَاناً : مشى مشية المقطوع الرجل ، وهو العَشْرَان . والعَشْوَزُ : ما صُلِبَ مَسْلَكُهُ من طريقٍ أو أرض ؛ قال الشاعر :

... الْمُتَغْفِرَاتِ الْعَشَاوِرِ

وقاله أبو عمرو :

تَدَقُّ شُهْبَ طَلْحِهِ الْعَشَاوِرِ

وَالْعَشْوَزَنُ : ما صُعِبَ مَسْلَكُهُ من الأماكن ؛ قال رؤبة :

أَخْذَكَ بِالْمَبْسُورِ وَالْعَشْوَزَنِ

وَالْعَشْوَزَنُ : الشديد الخلق العظيم من الناس والأبل . وقناة عَشْوَزَتَةٍ : صُلْبَةٍ . والعَشْوَزُ والعَشْوَزُ : الشديد الخلق الغليظ .

هَضَزَ : عَضَزَ يَعْضِرُ عَضْراً : مَضَغَ في بعض اللغات .

١ قوله « قال الشاعر الخ » هذا قطعة من بيت من الطويل ، وعجاجة شرح الغاموس : قال الشاعر :

حذاها من الصياد نملاً طرائفاً حوامي الكراع المؤيدات العشاور
ويروى الموجعات ؛ قال الصاغاني ، فلت ؛ ويروى المغفرات أيضاً .

عضن : العِضْضُوزُ : العجوز الكبيرة ؛ وأنشد :

أَعْطَى خِبَاسَةَ عِضْضُوزٍ أَكْزَرَةً
لَطْمَعًا، بِشَىْ هَدِيَّةٍ الْمَتَكْرَمِ !

وناقة عِضْضُوزٌ . والعَضْضُزُ : الشديد من كل شيء .
والعَضْضُزُ : الضخم من كل شيء . والعَضْضُزُ :
البخيل ، وامرأة عَضْضُزٌ ؛ وقال حميد الشاعر :

عَضْضُوزَةٌ فِيهَا بَقَاءٌ وَشِدَّةٌ

ورجل عَضْضُزُ الْخَلْقِ : شديده . الأزهرى : عجوز
عِكْرِيَّةٌ وَعِجْرِمَةٌ وَعَضْضُوزَةٌ وَقَلَمُزَةٌ : وهي
الشيبة القصيرة .

عظمز : الأزهرى فى ترجمة عظمس : ناقة عِظْمُوزٌ ،
بالزاي ، أى طويلة عظيمة ، وقال : صخرة عِظْمُوزٌ
ضَخْمَةٌ .

عقز : العَقْزُ : الملاعبة . يقال : بات يُعَاقِزُ امرأته أى
يُعَاقِلُهَا ؛ قال الأزهرى : هو من باب قولهم بات
يُعَاقِسُهَا فأبدل من السين زايًا .
ويقال للَجُوزِ الذي يؤكل : عَقْزٌ وَعَقَازٌ ، الواحدة
عَقْزَةٌ وَعَقَازَةٌ .

والعَقَازَةُ : الأَكَمَةُ . يقال : لَعِيَتْهُ فوق عَقَازَةٍ
أى فوق أَكَمَةٍ .

عقز : العَقْزُ : تقاربٌ كدِيب النمل .

عققز : العَقْقَزَةُ : أن يجلس الرجلُ جلسةً الْمُحْتَسِي
ثم يضم ركبتيه وفخذه كالذي يهيمُ بأمرٍ شهوةً له ؛
وأنشد :

ثم أصابَ ساعةً فَعَقَقَزَا ،
ثم علاها فَدَحَا وارْتَهَزَا

عكز : العَكْزُ : الائتمامُ بالشيء والاهتداء به .
والعُكَّازَةُ : عَصَاً فى أسفلها زُجٌّ يَتَوَكَّأُ عليها
الرجل ، مشتق من ذلك ، والجمع عَكَاكِيْزُ
وعُكَّازَات .

والعَكِزُ : الرجلُ السِيءُ الْخُلُقِ الْبَخِيلُ الْمَشْوُومُ .
وعُكَيْزٌ وَعَاكِزٌ : اسبان .

عكوز : العُكُوزُ : التَّارَةُ الْحَادِرَةُ الطَّوِيلَةُ
الضَّخْمَةُ ؛ قال :

لَمَنِي لِأَقْلِي الْجَلِيحِ الْعَجُوزَا ،
وَأَمِيقُ الْفَتِيَّةِ الْعُكُوزَا

الأزهرى : عُكُوزَةٌ حَادِرَةٌ تَارَةٌ وَعُكُوزٌ
أَيْضًا ، قال : ويقال للأكبر إذا كان مُكْتَنِزًا : لِمَن
لَعُكْنُزٌ ؛ وأنشد :

وَفَتَحَتْ الْعَوْدَ بِشَرِّ هُزْهَرَا ،
فَالْتَقَمَتْ جُرْدَانَهُ وَالْعُكْنُزَا

عز : العَلْزُ : الضَّجَرُ . والعَلْزُ : شَيْءٌ رِغْدَةٌ تَأْخُذُ
المرضى أو الحريص على الشيء كأنه لا يستقر في
مكانه من الوجد ، عَلَزَ يَعْلُزُ عَلْزًا وَعَلَزَانًا ،
وهو عَلِزٌ ، وأَعْلَزَهُ الوجد ؛ تقول : ما لي أراك
عَلِزًا ؟ وأنشد :

عَلَزَانُ الْأَسِيرِ شَدُّ صِفَادَا

والعَلْزُ أَيْضًا : مَا تَبَعَثَ مِنَ الْوَجَعِ شَيْئًا لَأَثَرِ شَيْءٍ
كَالْحُمَى يَدْخُلُ عَلَيْهَا السُّعَالُ وَالصَّدَاعُ وَنَحْوُهُمَا .
والعَلْزُ : الْفَلَقُ وَالْكَرْبُ عِنْدَ الْمَوْتِ ؛ قالت
أعرابية تَرثِي ابْنَهَا :

١ قوله « والعكز الرجل السيء الخلق » هكذا ضبط في الأصل .
وعبارة الغاموس : والعكز ، بالكسر ، السيء الخلق ، قال شارحه :
وفي اللسان ككتف .

وإذا له عَكَزٌ وحَشْرَجَةٌ ،
مما يَجِيشُ به من الصدرِ

وفي حديث عليّ ، رضي الله عنه : هل يَنْتَظِرُ أَهْلُ
بَضَاةِ الشَّابِ إِلَّا عَكَزَ القَلْبِ ؟ قال : العَكَزُ ،
بالتحرّيك ، خفة وقلّة وهَلَعٌ يصيب الإنسان ،
ويروى بالنون من الإعلان وهو الإظهار ، ويقال :
مات فلان عَكَزاً أي وَجِعاً قَلْباً لا ينام . قال
الأزهري : والذي ينزل به الموت يُوصَفُ بالعَكَز وهو
سياقه نفسه . يقال : هو في عَكَزِ الموت ؛ وقوله :

إِنَّكَ مِثِّي لاجئٌ إلى وَشَرٍ ،
إلى قَوافٍ صَعَبَةٍ فيها عَكَزٌ

أي فيها ما يورثك ضيقاً كالضيق الذي يكون عند
الموت .

والعِلْوُزُ : الموت . وعَكَزَ عَكَزاً : حَرَصَ
وَعَرَضَ ؛ قال الأزهري : معنى قوله عَرَضَ ههنا
أي قَلْبِي . والعَكَزُ : المِثْلُ والعدولُ ، والفعل
كالفعل . والعِلْوُزُ : البَثْمُ . قال الجوهري :
العِلْوُزُ لغة في العِلْوُصِ ، وهو الوجع الذي يقال
له اللّوى من أوجاع البطن .

وعالِزٌ : موضع .

علكز : العلكيز : الشديد الضخم العظيم .

علهز : العلهيز : وَبَرٌ يخلط بدماء الحَلَمِ كانت
العرب في الجاهلية تأكله في الجَدْب ، وفي حديث
عِكْرَمَةَ : كان طعام أهل الجاهلية العلهيز .
الأزهري : العلهيز الوَبَرُ مع دَمِ الحَلَمِ ، وإنما
كان ذلك في الجاهلية يعالج بها الوَبَرُ مع دماء الحَلَمِ
يأكلونه ؛ وأنشد ابن شميل :

١ قوله « والفعل كاللعل » أي على لغة من جبل مال من باب تعب .

وإن قَرَى قَحْطَانٌ قِرْفٌ وعِلْهِيزٌ ،
فَأَقْبِحْ بهذا ! وَبِحِ نَفْسِكَ من فَعْلٍ !

وقال أبو الهيثم : العِلْهِيزُ دم يابسٌ يُدَقُّ به أو يبار
الإبل في المجاعات ويؤكل ؛ وأنشد :

عن أَكْلِي العِلْهِيزَ أَكَلُ الحَبْسِ

وفي الحديث في دعائه ، عليه السلام ، على مُضَرٍّ :
اللهم اجعلها عليهم سِنِينَ كَسِينِي يُوسُفَ ، فابْتَلُوا
بالجوع حتى أَكَلُوا العِلْهِيزَ ؛ قال ابن الأثير : هو شيء
يتخذونه في سني المجاعة يخلطون الدم بأوبار الإبل ثم
يَشْوُونَهُ بالنار ويأكلونه ، قال : وقيل كانوا يخلطون
فيه القِرْدَانِ . ويقال للقراد الضخم : عِلْهِيزٌ ، وقيل :
العِلْهِيزُ شيء ينبت ببلاد بني سَلَمٍ له أصل كأصل
البردي ؛ ومنه حديث الاستسقاء :

ولا شيء مما يأكل الناسُ عندنا ،
سِوَى الحَنْظَلِ العاميِّ والعِلْهِيزِ القَلِ

وليس لنا إلا إِلَيْكَ فِرَارُنا ،
وَأَيْنَ فِرَارِ الناسِ إِلَّا إلى الرُّسُلِ ؟

ابن الأعرابي : العِلْهِيزُ الصوفُ يَنْفَسُ وَيُشْرَبُ
بالدماء وَيُشْوَى ويؤكل ، قال : ونابُ عِلْهِيزٍ
ودِرْدِجٌ ، قال ابن شميل : هي التي فيها بقية وقد
أَسْنَتْ .

قال ابن سيده : المَعْلَهِيزُ الحَسَنُ النِّدَاءُ كالمَعَزِ هَلِ .
الجوهري : لحم مُعْلَهِيزٍ إذا لم يَنْضَجْ .

عز : العَنْزُ : الماعِزَةُ ، وهي الأنثى من المِعْزَى
والأوعالِ والظِّباءِ ، والجمع أَعْنَزُ وَعُنُوزٌ وَعِنازٌ ،
وخص بعضهم بالعِنازِ جمع عَنَزِ الظِّباءِ ؛ وأنشد ابن

الأعرابي :

أُبْهِي، إِنَّ الْعَنْزَ تَمْنَعُ رَبِّهَا
مِنْ أَنْ يُبَيِّتَ جَارَهُ بِالْحَائِلِ

أراد يا بهية فرختم ، والمعنى أن العنز يتبلغ أهلها بلبنها فتكفيهم القارة على مال الجار المستجير بأصحابها . وحائل : أرض بعينها ، وأدخل عليها الألف واللام للضرورة ، ومن أمثال العرب : حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانٌ بأظلافها . ومن أمثالهم في هذا : لا تَكُ كَالْعَنْزِ تَبْحَثُ عَنْ الْمُدْيَةِ ؛ يضرب مثلاً للجاني على نفسه جناية يكون فيها هلاكه ، وأصله أن رجلاً كان جائعاً بالفلاة فوجد عنزاً ولم يجد ما يذبحها به ، فبحث يديها وأثارت عن مديّة فذبحها بها . ومن أمثالهم في الرجلين يتساويان في الشرف قولهم : هما كَرُكْبَتَيِ الْعَنْزِ ؛ وذلك أن ركبتها إذا أرادت أن تَرِيضَ وقعتا معاً . فأما قولهم : قَبِحَ اللَّهُ عَنْزاً خَيْرَ مَا خَطَطَهُ ؛ فإنه أراد جباة عَنَزٍ أو أراد أعنزاً فأوقع الواحد موقع الجميع . ومن أمثالهم : كَفِيَ فُلَانٌ يَوْمَ الْعَنْزِ ؛ يضرب للرجل يلقي ما يُمْلِكُهُ . وحكي عن ثعلب : يومٌ كَيَوْمِ الْعَنْزِ ، وذلك إذا قاد حَتَفاً ؛ قال الشاعر :

رَأَيْتُ ابْنَ ذِيانٍ يَزِيدَ رَمَى بِهِ
إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعَنْزِ ، وَاللَّهِ شَاعِلُهُ ١

قال المفضل : يريد حَتَفاً كَحَتَفِ الْعَنْزِ حين بحث عن مُدْيَتِهَا . وَالْعَنْزُ وَعَنْزُ الْمَاءِ ، جَمِيعاً : ضَرْبٌ مِنَ السَّكِّ ، وَهُوَ أَيْضاً طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ . وَالْعَنْزُ : الْأُنْثَى مِنَ الصُّقُورِ وَالنُّشُورِ . وَالْعَنْزُ : الْعُقَابُ ، وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ : الْبَاطِلُ . وَالْعَنْزُ : ١ قوله « رأيت ابن ذيان » الذي في الاساس : رأيت ابن دينار .

الأكمة السوداء ؛ قال رؤبة :

وإِرامٌ أَخْرَسُ فَوْقَ عَنْزٍ

قال الأزهري : سألت أعرابي عن قول رؤبة :

وإِرامٌ أَغْيَسُ فَوْقَ عَنْزٍ

فلم أعرفه ، وقال : الْعَنْزُ القارة السوداء ، والإِرامُ عَلَمٌ يَبْنِي فوقها ، وجعله أغيَسَ لأنه بني من حجارة بيض ليكون أظهر لمن يريد الاهتداء به على الطريق في الفلاة . وكلُّ بناءٍ أَصَمٌ ، فهو أَخْرَسُ ؛ وأما قول الشاعر :

وَقَاتَلَتِ الْعَنْزُ نِصْفَ النَّهْ
رٍ ، ثُمَّ تَوَلَّتْ مَعَ الصَّادِرِ

فهو اسم قبيلة من هوازن ؛ وقوله :

وكانت بيومٍ الْعَنْزُ صَادَتْ فُؤَادُهُ

العنز : أكمة نزلوا عليها فكان لهم بها حديث . وَالْعَنْزُ : صَخْرَةٌ فِي الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ . وَالْعَنْزُ : أَرْضُ ذَاتِ حُرُونَةٍ وَرَمْلٍ وَحَجَارَةٍ أَوْ أَثَلٍ ، وَبِمَا سَمِيتِ الْحُبَارَى عَنْزاً ، وَهِيَ الْعَنْزَةُ أَيْضاً وَالْعَنْزُ .

وَالْعَنْزَةُ أَيْضاً : ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ بِالْبَادِيَةِ دَقِيقِ الْحَظْمِ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ مِنْ قِبَلِ دُبُرِهِ ، وَهِيَ فِيهَا كَالسُّوقِيَّةِ ، وَقَلِمَا يُرَى ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَلَى قَدَرِ ابْنِ عُرْسٍ يَدْنُو مِنَ النَّاقَةِ وَهِيَ بَارِكَةٌ ثُمَّ يَتَّبِعُ فَيَدْخُلُ فِي حَيَاثِهَا فَيَنْدَمِصُ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الرَّحِمِ فَيَجْتَئِدُهَا فَتَسْقُطُ النَّاقَةُ فَمُوتٌ ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّهُ شَيْطَانٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنْزَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ جِنْسِ الذَّنَابِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ ، وَرَأَيْتُ بِالصَّنَّانِ نَاقَةً مُخْرِتَةً مِنْ قِبَلِ ذَنْبِهَا لَيْلاً فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ تَمْخُورَةٌ

إلى عَمَلِيْقٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَخْضِرَ طَعَامَهُ فَأَجَابَهُ ، وَحَضَرَ
هُوَ وَأَقَارِبُهُ وَأَعْيَانُ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا مَدَّوْا أَيْدِيَهُمْ إِلَى
الطَّعَامِ غَدَرَتْ بِهِمْ جَدِيسٌ ، فَقَتِلَ كُلُّ مَنْ حَضَرَ
الطَّعَامَ وَلَمْ يُفَلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رِيَّاحُ بْنُ
مُرَّةٍ ، تَوَجَّهَ حَتَّى أَتَى حَسَّانَ بْنَ ثُبَيْعٍ فَاسْتَجَابَتْهُ
عَلَيْهِمْ وَرَغَبَتْهُ فِيمَا عِنْدَهُمْ مِنَ التَّعَمُّ ، وَذَكَرَ أَنَّ عِنْدَهُ
امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا عَنَزٌ ، مَا رَأَى النَّاظِرُونَ لَهَا شَيْئاً ،
وَكَانَتْ طَنَمَ وَجَدِيسٌ يُجَوِّ اليَامَةَ ، فَأَطَاعَهُ حَسَّانُ
وَخَرَجَ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ حَتَّى أَتَوْا جَوًّا ، وَكَانَ بِهَا
زُرْقَاءُ اليَامَةَ ، وَكَانَتْ أَعْلَمَتْهُمْ بِمَيْشِ حَسَّانَ مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَأْتِيَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، فَأَوْقَعَ بِجَدِيسٍ وَقَتْلَهُمْ وَسَبَى
أَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَقَعَ عَيْنِي زُرْقَاءُ وَقَتْلَهَا ، وَأَتَى إِلَيْهِ
بِعَنَزٍ رَاكِبَةً جَمَلًا ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ بَعْضُ شُعْرَاءِ
جَدِيسٍ قَالَ :

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوِّ طَلَلًا ،
مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَلًا
وَتَدَاعَتْ أَرْبَعُ دَفَاقَةٍ ،
تَرَكْنَاهُ هَامِدًا مُنْتَخِلًا
مِنْ جَنُوبٍ وَدُبُورٍ حَقِيبَةٍ ،
وَصَبًّا تُغَقَّبُ رِيحًا سَمَلًا
وَبَلَ عَنَزٍ ! وَاسْتَوَتْ رَاكِبَةً
فَوْقَ صَعْبٍ ، لَمْ يُقْتَلْ ذَلَّلًا
شَرُّ يَوْمَيْنِهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا ،
رَكِبَتْ عَنَزٌ بِجَدِجٍ جَمَلًا
لَا تُرَى مِنْ بَيْتِهَا خَارِجَةً ،
وَتَرَاهُنَّ إِلَيْهَا رَسَلًا
مُنَعَتْ جَوًّا ، وَرَامَتْ سَفَرًا
تَرَكَ الْحَدِيثَ مِنْهَا سَبَلًا

قَدْ أَكَلَتِ الْعَنَزَةُ مِنْ عَجَزِهَا طَائِفَةً فَقَالَ رَاعِي
الْإِبِلِ ، وَكَانَ نُسَيْرِيًّا فَصِيحًا : طَرَقَتْهَا الْعَنَزَةُ
فَمَعَرَتْهَا ، وَالْمَخْرُ الشَّقُّ ، وَقَلِمَا تَظْهَرُ لِحْنُهَا ؛
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ :

رَكِبَتْ عَنَزٌ بِجَدِجٍ جَمَلًا

وفيهما يقول الشاعر :

شَرُّ يَوْمَيْنِهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا ،

رَكِبَتْ عَنَزٌ بِجَدِجٍ جَمَلًا

قال الأصمعي : وأصله أن امرأة من طَنَمٍ يقال لها
عَنَزٌ أَخَذَتْ سَيِّئَةً ، فَعَمِلُوا فِي هَوْدَجٍ وَأَلْطَفُوهَا
بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَمَنْدَ ذَلِكَ قَالَتْ :

شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

تقول : شَرُّ أَيَّامِي حِينَ صَرْتُ أَكْرَمَ لِلنِّسَاءِ ؛ يَضْرِبُ
مِثْلًا فِي إِظْهَارِ الْبِرِّ بِالنَّاسِ وَالْفِعْلِ لِمَنْ يَرَادُ بِهِ الْعَوَائِلُ .
وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ قَالَ : كَانَ الْمَلِكُ عَلَى طَنَمٍ رَجُلًا يُقَالُ
لَهُ عُمْلُوقٌ أَوْ عَمَلِيْقٌ ، وَكَانَ لَا تُزْفُّ امْرَأَةٌ مِنْ
جَدِيسٍ حَتَّى يُوَفِّيَ بِهَا إِلَيْهِ فَيَكُونُ هُوَ الْمُفْتَضُّ لَهَا
أَوَّلًا ، وَجَدِيسٌ هِيَ أُخْتُ طَنَمٍ ، ثُمَّ إِنْ عَقِبَتْ
بَنَتْ عَقَّارٍ ، وَهِيَ مِنْ سَادَاتِ جَدِيسٍ ، زُفَّتْ إِلَى
بَعْلِهَا ، فَأَتَى بِهَا إِلَى عَمَلِيْقٍ فَقَالَ مِنْهَا مَا نَالَ ،
فَخَرَجَتْ رَافِعَةً صَوْتَهَا سَاقَةً جِيبِهَا كَاشِفَةً قُبْلَتَهَا ، وَهِيَ
تَقُولُ :

لَا أَحَدٌ أَذَلَّ مِنْ جَدِيسٍ !

أَهْكَذَا يَفْعَلُ بِالْعَرُوسِ ؟

فلما سمعوا ذلك عظم عليهم واشتد غضبهم ومضى
بعضهم إلى بعض ، ثم إن أختا عَقِبَةَ وَهِيَ الْأَسْوَدُ
ابْنِ عَقَّارٍ صَنَعَ طَعَامًا لِعُرْسِ أُخْتِهَا عَقِبَةَ ، وَمَضَى

بَعْلَمُ الْحَازِمُ ذُو اللَّبِّ إِذَا ،
أَمَّا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا

ونصب شر يومها بركبت على الظرف أي ركبت
مجدج جملاً في شر يومها .

وَالْعَنْزَةُ : عَصَا فِي قَدَرٍ نِصْفِ الرُّمَحِ أَوْ أَكْثَرِ
شَيْثًا فِيهَا سِنَانٌ مِثْلُ سِنَانِ الرُّمَحِ ، وَقِيلَ : فِي طَرَفِهَا
الْأَسْفَلِ نِزْجٌ كَرَجِ الرُّمَحِ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ ،
وَقِيلَ : هِيَ أَطْوَلُ مِنَ الْعَصَا وَأَقْصَرُ مِنَ الرُّمَحِ
وَالْعُنْكَازَةُ قَرِيبٌ مِنْهَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَا تُطْعِنَ أَيُّ
ابْنِ خَلْفٍ بِالْعَنْزَةِ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ قَالَ : قَتَلَنِي ابْنُ أَيُّ
كَتَبْتُهُ .

وَتَعَنْزَرُ وَاعْتَنْزَرُ : تَحْتَجُّبُ النَّاسَ وَتَحْصِي عَنْهُمْ ،
وَقِيلَ : الْمُعْتَنْزِرُ الَّذِي لَا يُسَاكِنُ النَّاسَ لَثَلَا يُرْزَأُ
شَيْثًا . وَعَنْزَرُ الرَّجُلُ : عَدَلَ ، يُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ
مُعْتَنْزِرًا إِذَا نَزَلَ حَرِيدًا فِي نَاحِيَةٍ مِنَ النَّاسِ . وَرَأَيْتُهُ
مُعْتَنْزِرًا وَمُنْتَبِذًا إِذَا رَأَيْتُهُ مُتَنَجِّيًا عَنِ النَّاسِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ مُعْتَنْزِرٍ ،
عَنِ الْمَكَارِمِ ، لَا عَفٍّ وَلَا قَارِي

أَيُّ وَلَا يَقْرِي الضَّيْفَ وَرَجُلٌ مُعْتَنْزِرٌ الْوَجْهَ إِذَا
كَانَ قَلِيلَ لَحْمِ الْوَجْهِ فِي عَرْنِينِهِ شَمٌّ . وَعَنْزَرُ وَجْهَهُ
الرَّجُلُ : قَلَّ لَحْمُهُ . وَسَمِعَ أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ لِرَجُلٍ : هُوَ
مُعْتَنْزِرٌ اللَّحْمِيَّةِ ، وَفَسَّرَهُ أَبُو دَاوُدَ بُزْرِيشٌ : كَأَنَّهُ
شَبَّ لَحْمُهُ بِلَحْمَةِ التَّبَسِّ .

وَالْعَنْزُ وَالْعَنْزُ : جَمِيعًا : أَكْمَةٌ بَيْنَهُمَا . وَعَنْزُ :
اسْمُ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا عَنْزُ الْيَامَةِ ، وَهِيَ الْمَوْصُوفَةُ بِجَدَّةِ
النَّظَرِ . وَعَنْزُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَكَذَلِكَ عِنَازُ ، وَعَنْزِيَّةُ
اسْمُ امْرَأَةٍ تُصَغَّرُ عَنْزَةً . وَعَنْزَةٌ وَعَنْزِيَّةُ : قَبِيلَةٌ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَنْزِيَّةٌ فِي الْبَادِيَةِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ ،

وَعَنْزِيَّةٌ قَبِيلَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ
يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ فَيُقَالُ فُلَانٌ الْعَنْزِيُّ ، وَالْقَبِيلَةُ اسْمُهَا
عَنْزَةٌ . وَعَنْزَةٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ رِبْعَةٍ ، وَهُوَ عَنْزَةٌ
ابْنُ أَسَدِ بْنِ رِبْعَةٍ بْنِ نِزَارٍ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كَذَلْتُ لَهُ بِصَدْرِ الْعَنْزِ لَمَّا
تَحَامَتُهُ الْقَوَارِسُ وَالرَّجَالُ

فَهُوَ اسْمُ فَرَسٍ ؛ وَالْعَنْزُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا الْعَنْزُ مِنْ مَلَكِي تَذَلَّتْ

هِيَ الْعُقَابُ الْأَثَى . وَعَنْزِيَّةٌ : مَوْضِعٌ ؛ وَبِهِ فُسِرَ
بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَيَوْمَ كَخَلْتُ الْحِدْرَ حِدْرَ عُنْزِيَّةٍ

وعُنَاةٌ : اسْمُ مَاءٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

رَعَى عُنَاةً حَتَّى صَرَ جُنْدُبُهَا ،
وَدَعَذَعَ الْمَالَ يَوْمَ قَالَعَ يَقْرُ

عَنْقَرُ : الْمَنْقَرُ وَالْمَنْقَرُ ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ كِرَاعٍ :
الْمَرْزَنْجُوشُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْمَنْقَرَانُ مِثْلُهُ ؛
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَا يَكُونُ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ وَقَدْ يَكُونُ
بِغَيْرِهَا ، وَمِنْهُ يَكُونُ هُنَاكَ اللَّادُنُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ
يَجُوءُ رَجُلًا :

أَلَا اسْلَمَ ، سَلِمْتَ أَبَا خَالِدٍ !
وَحَيَّاكَ رَبُّكَ بِالْمَنْقَرِ

وَرَوَى مُشَاشَكَ بِالْحَنْدَرِ
سِرَّ قَبْلَ الْمَاتِ فَلَا تَعْجَزْ !

أَكَلْتُ الْقِطَاطَ فَأَفْتِنَتْهَا !
فَهَلْ فِي الْحَنَائِصِ مِنْ مَعْنَزٍ ؟

وَدَيْتِكَ هَذَا كَدَيْنِ الْحِمَا
رٍ ، بَلْ أَنْتَ أَكْفَرُ مِنْ هَرْمُزٍ ١

وقيل : العَنْقَرُ جُرْدَانُ الْحِمَا ١ . والعَنْقَرُ : أصلُ الْقَصَبِ الْقَصْبُ ، وهو بالراء أعلى ، وكذلك حكاة كراع بالراء أيضاً . وفي حديث قسٍ ذكر العَنْقَرَانِ ؛ العَنْقَرُ أصلُ الْقَصَبِ الْقَصْبُ . والعَنْقَرُ أبناءُ الدَّهَاقِينَ ، وقيل : العَنْقَرُ السَّمُ ٢ . والعَنْقَرُ : الداهية من كتاب أبي عمرو ، والله أعلم .

هوز : الليث : العَوَزُ أَنْ يُعَوَزَكَ الشَّيْءُ وَأَنْتَ لِمَالِهِ حَتَّاجٌ ، وَإِذَا لَمْ تَجِدِ الشَّيْءَ قُلْتَ : عَازِيٌّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : عَازِيٌّ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : يَقَالُ عَوَزَنِي هَذَا الْأَمْرُ إِذَا اسْتَدَّ عَلَيْكَ وَعَسَرَ ، وَأَعَوَزَنِي الشَّيْءُ يُعَوَزُنِي أَيُّ قَلٍّ عِنْدِي مَعَ حَاجَتِي إِلَيْهِ . وَرَجُلٌ مُعَوَزٌ : قَلِيلُ الشَّيْءِ . وَأَعَوَزَهُ الشَّيْءُ إِذَا احتاجَ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ . وَالْعَوَزُ ، بِالْفَتْحِ : الْعُدْمُ وَسُوءُ الْحَالِ . وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : عَازِيٌّ الشَّيْءُ وَأَعَوَزَنِي أَعْجَزَنِي عَلَى شِدَّةِ حَاجَةٍ ، وَالاسْمُ الْعَوَزُ . وَأَعَوَزَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُعَوَزٌ وَمُعَوَزٌ إِذَا سَاءَتْ حَالُهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَأَعَوَزَهُ الدَّهْرُ : أَحْوَجَهُ وَحَلَّ عَلَيْهِ الْفَقْرُ . وَإِنَّهُ لَعَوَزَ لَوَزٌ : تَأَكَّدَ لَهُ ، كَمَا تَقُولُ : تَعَسَّ لَهُ وَنَعَسَ . وَالْعَوَزُ : ضَيْقُ الشَّيْءِ . وَالْإِعْوَازُ : الْفَقْرُ . وَالْمُعَوَزُ : الْفَقِيرُ . وَعَوَزَ الشَّيْءُ عَوَزًا إِذَا لَمْ يَوْجَدْ . وَعَوَزَ الرَّجُلُ وَأَعَوَزَ أَيُّ اقْتَرَفَ . وَيَقَالُ : مَا يُعَوَزُ لِفُلَانٍ شَيْءٌ إِلَّا ذَهَبَ بِهِ ، كَقَوْلِكَ : مَا يُؤْهِفُ لَهُ وَمَا

١ قوله « وقيل العنقر جردان الحمار » وهو المراد في الآيات حتى يكون هموا .

٢ قوله « وقيل العنقر السم النع » كذا بالأصل بوزن جعفر ، وبه شارح القاموس . وعارة المجد : والمنقرة ، بهاء ، الزاية والناهية والسم .

يُشْرِفُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ بِالزَّيِّ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ، قَالَ : وَهُوَ عِنْدَ أَبِي زَيْدٍ صَحِيحٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَسْبُوعٌ .

وَالْمِعْوَزُ : خِرْقَةٌ يَلْبَسُ بِهَا الصَّبِيُّ ، وَالْجَمْعُ الْمَعَاوِزُ ؛ قَالَ حَسَنٌ :

وَمَوْؤُودَةٌ مَقْرُورَةٌ فِي مَعَاوِزٍ ،
بِأَمَّتِهَا مَرْمُوسَةٌ لَمْ تُؤَسَّدِ

المَوْؤُودَةُ : الْمُدْفُونَةُ حَيَّةٌ . وَأَمَّتِهَا : هَنَّتْهَا بِعَيْنِ الْفَلَقَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَعَاوِزُ خُلُقَانُ الثِّيَابِ ، لَفٌّ فِيهَا الصَّبِيُّ أَوْ لَمْ يَلَفْ . وَالْمِعْوَزَةُ وَالْمِعْوِزُ : الثَّوبُ الْخَلَقِيُّ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : الَّذِي يُبْتَدَلُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا لَكَ مِعْوِزٌ أَيُّ ثَوْبٍ خَلَقْتُ لِأَنَّهُ لِبَاسُ الْمِعْوِزِينَ فَخَرَجَ تَخْرُجُ الآلَةُ وَالْأَدَاةُ . وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَخْرُجُ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ فَإِذَا خَرَجَتْ فَلَتَلَتْ بِسَ مَعَاوِزِهَا ؛ هِيَ الْخُلُقَانُ مِنَ الثِّيَابِ ، وَاحِدُهَا مِعْوِزٌ ، بِكسر الميم ، وَقِيلَ : الْمِعْوِزَةُ كُلُّ ثَوْبٍ تَصُونُ بِهِ آتَرَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْجَدِيدُ مِنَ الثِّيَابِ ؛ حَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وَالْجَمْعُ مَعَاوِزَةٌ ، زَادُوا الْمَاءَ لِتَمَكِينِ التَّأْنِيثِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

رَأَى نَظْرَةً مِنْهَا ، فَلَمْ يَمْلِكِ الْمَوَى ،
مَعَاوِزُ يَرْبُو تَحْتَهُنَّ كَثِيبُ

فَلَا حَالَةَ أَنَّ الْمَعَاوِزَ هُنَا الثِّيَابُ الْجُدُدُ ؛ وَقَالَ :

وَمُخْتَصَرُ الْمَنَافِعِ أَرْبَعِيَّةٌ ،
تَسِيلُ فِي مَعَاوِزَةٍ طَوَالِ

أَبُو الْهَيْثَمِ : سَخَرْتُ الْعَنْقُودَ سَخَرَطًا إِذَا اجْتَذِبَتْ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَوَزِ ، وَهُوَ الْحَبُّ مِنَ الْعَنْبِ ، يَجْبَعُ

وَاعْتَرَزَ : رَكِبَ . ابن الأعرابي : والعَرَزُ الناقة
مثل الحزام للفرس . غيره : العَرَزُ للجمل مثل
الركاب للبغل ؛ وقال لبيد في عَرَزِ الناقة :

وَإِذَا حَرَكْتُ عَرَزِي أَجْمَرْتُ ،
أَوْ قَرَأِي ، عَدَوْتُ جَوْنِي قَدْ أَبْلُ

وفي الحديث : كان ، صلى الله عليه وسلم ، إِذَا وَضَعَ
رِجْلَهُ فِي الْعَرَزِ ، يَرِيدُ السَّفَرَ ، يَقُولُ : بِسْمِ اللَّهِ ؛
الْعَرَزُ : رِكَابُ كُورِ الْجَمَلِ . وفي الحديث : أَنْ
رَجُلًا سَأَلَ عَنْ أَفْضَلِ الْجِهَادِ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى اعْتَرَزَ
فِي الْجَمْرَةِ الثَّلَاثَةِ أَيَّ دَخَلَ فِيهَا كَمَا يَدْخُلُ قَدَمُ
الرَّكَّابِ فِي الْعَرَزِ . ومنه حديث أبي بكر أنه
قال لعمر ، رضي الله عنهما : اسْتَمْسِكْ بِعَرَزِهِ أَيَّ
اعْتَلِقْ بِهِ وَأَمْسِكْهُ وَاتَّبِعْ قَوْلَهُ وَفَعَلَهُ وَلَا
تُخَالِفْهُ ؛ فَاسْتَعَارَ لَهُ الْعَرَزُ كَالَّذِي يُمَسِّكُ بِرِكَابِ
الرَّكَّابِ وَيَسِيرُ بِهِ . وَاعْتَرَزَ السَّيْرَ اعْتِرَازًا
إِذَا دَنَا مَسِيرُهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَرَزِ . وَالْفَارِزُ مِنَ
النَّوْقِ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ .

وَعَرَزَتِ النَّاقَةُ تَعَرَزُ غَرَاؤًا وَهِيَ غَارِزٌ مِنْ
إِبِلِ غُرَزٍ : قُلٌّ لِبَنَاهَا ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ :

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي ، حِينَ ضَمْتُ
حَوَالِبَ غُرَزًا وَمِعَى جِيعًا

نسب ذلك إلى الحوالب لأن اللبن إنما يكون في
العروق .

وَعَرَزَهَا صَاحِبُهَا : تَرَكَ حَلْبَهَا أَوْ كَسَعَ ضَرْعَهَا

١ قوله « وعززت الناقة تعزز » من باب كتب كما هو صنيع القاموس
ووجد كذلك مضبوطاً بنسخة صحيحة من النهاية ، والحاصل أن
عزز بمعنى نخس وطعن وأثبت من باب ضرب وبمعنى أطاع بعد
عصيان من باب سمع ، وعززت الناقة قل لبنا من باب كتب كما في
القاموس وغيره .

أصابعك حتى تُنْقِيَهُ مِنْ عُودِهِ ، وَذَلِكَ الْحَرُطُ ،
وَمَا سَنَطَ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ هُوَ الْحُرَاطَةُ ، وَاللَّهُ سَبَّحَانَهُ
وَتَعَالَى أَعْلَمُ .

فصل الغين المعجمة

غوز : عَرَزَ الْإِبْرَةَ فِي الشَّيْءِ عَرَزًا وَعَرَزَهَا :
أَدْخَلَهَا . وَكُلُّ مَا مُسَّرَ فِي شَيْءٍ فَقَدْ عَرَزَ وَعَرَزَ ،
وَعَرَزْتُ الشَّيْءَ بِالْإِبْرَةِ أَغَرَزُهُ عَرَزًا . وفي حديث
أبي رافع : مَرَّ بِالْحِجْنَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَقَدْ
عَرَزَ صَفَرُ رَأْسِهِ أَيَّ لَوَّى شَعْرَهُ وَأَدْخَلَ أَطْرَافَهُ
فِي أَصُولِهِ . وفي حديث الشعبي : مَا طَلَعَ السَّمَاءُ
قَطُّ إِلَّا غَارِزًا ذَنَبَهُ فِي بَرْدٍ ؛ أَرَادَ السَّمَاءُ
الْأَغْزَلَ ، وَهُوَ الْكُوكَبُ الْمَعْرُوفُ فِي بَرَجِ الْمِيزَانِ
وَطُلُوعُهُ يَكُونُ مَعَ الصَّبْحِ لِحُسْنِ تَخْلُوفِهِ مِنْ تَشْرِيقِ
الْأَوَّلِ ، وَحِينَئِذٍ يَبْتَدِئُ الْبَرْدُ ، وَهُوَ مِنْ عَرَزَ
الْجَرَادُ ذَنَبَهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبْيِضَ .
وَعَرَزَتِ الْجَرَادَةُ وَهِيَ غَارِزٌ وَعَرَزَتْ : أَثْبَتَتْ
ذَنَبَهَا فِي الْأَرْضِ لِنَيْضِ ، مِثْلُ رَزَتْ ؛ وَجَرَادَةُ
غَارِزٌ ، وَيُقَالُ : غَارِزَةٌ إِذَا رَزَتْ ذَنَبَهَا فِي
الْأَرْضِ لِتَسْرَأَ ؛ وَالْمَقْرُزُ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ : مَوْضِعُ
يَبْيُضُ . وَيُقَالُ : عَرَزْتُ عُودًا فِي الْأَرْضِ وَرَكَزْتُهُ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَمَقْرُزُ الضِّلَعِ وَالضَّرْسِ وَالرِبْشَةِ وَنَحْوَهَا : أَصْلُهَا ،
وَهِيَ الْمَقَارِزُ . وَمَنْكَبُ مَقْرُزٍ : مُلْتَزِقٌ
بِالْكَاهِلِ .

وَالْعَرَزُ : رِكَابُ الرَّحْلِ ، وَقِيلَ : رِكَابُ الرَّحْلِ
مِنْ جُلُودِ مَخْرُوزَةٍ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ
فَهُوَ رِكَابٌ ، وَكُلُّ مَا كَانَ مَسَاكًا لِلرَّجُلَيْنِ فِي
الْمَرْكَبِ عَرَزٌ . وَعَرَزَ رِجْلَهُ فِي الْعَرَزِ
يَغْرِزُهَا عَرَزًا : وَضَعَهَا فِيهِ لِيَرْكَبَ وَأَثْبَتَهَا .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : الجُبْنُ والجُرْأَةُ غَرَاثُ أَي أخلاق وطباع صالحة أو رديئة ، واحدهما غَرِيْزَةٌ .

ويقال : الزَمَ غَرَزَ فلان أَي أمره ونهيه .

الأصمعي : والغَرَزُ ، محرّك ، نبت رأته في البادية ينبت في سهولة الأرض . غيره : الغَرَزُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّامِ صغير ينبت على شُطُوط الأنهار لا ورق لها ، إنما هي أنابيب مركب بعضها في بعض ، فإذا اجتذبتها خرجت من جوف أخرى كأنها عِصَا أُخرجت من مُكْحَلَةٍ وهو من الحَمْضِ ؛ وقيل : هو الأسَلُ ، وبه سبت الرماح على التشبي ، وقال أبو حنيفة : هو من وَخِمِ المرعى ، وذلك أن الناقة التي ترعاه تنحر فيوجد الغَرَزُ في كرشها متبذراً عن الماء لا يَبْقَى ولا يورث المال قوة ، واحدهما غَرَزَةٌ ، وهو غير الغَرَزِ الذي تقدم في العين المهمة . وروي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه رأى في روث فرس شعيراً في عام بجاعة فقال : لئن عشتُ لأجعلنَّ له من غَرَزِ النُّعَيْعِ ما يُغْنِيه عن قوت المسلمين أي يكفّهُ عن أكل الشعير ، وكان يومئذ قوتاً غالباً للناس يعني الحيل والإبل ؛ عني بالغَرَزِ هذا الثبُت ؛ والنُّعَيْعُ : موضع حماء عمر ، رضي الله عنه ، لِنَعَمِ النُّعَيْيِ والحيل المُعَدَّةُ للهيل . وروي عن نافع عن ابن عمر ، رضي الله عنهما ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، حَمَى غَرَزَ النُّعَيْعِ لحيل المسلمين ؛ النُّعَيْعُ ، بالنون : موضع قريب من المدينة كان حِمَى لنعم النُّعَيْيِ والصدقة . وفي الحديث أيضاً : والذي نفسي بيده لَتَمَالِجُنَّ غَرَزَ النُّعَيْعِ .

والتَّغَارِيزُ : ما حُوِّلَ من فسيل النخل وغيره . وفي الحديث : إن أهل التوحيد إذا أخرجوا من النار وقد

بماء بارد ليذهب لبنها وينقطع ، وقيل : التَّغَارِيزُ أَنْ تَدَعَ حَلَبَةً بين حلبتين وذلك إذا أدير لبن الناقة . الأصمعي : الغَارِزُ الناقة التي قد جَذَبَتْ لبنها فرفعت ؛ قال أبو حنيفة : التَّغَارِيزُ أَنْ يَنْضَحَ ضَرْعُ الناقة بالماء ثم يُلَوِّثَ الرجلُ يَدَهُ في التراب ، ثم يَكْسَعُ الضَّرْعَ كَسْعاً حتى يدفع اللبن إلى فوق ، ثم يأخذ بذنبها فيجتذنها به اجتذاباً شديداً ، ثم يكسها به كسماً شديداً وتُخَلَّى ، فلما تذهب حينئذ على وجهها ساعة . وفي حديث عطاء : وسئل عن تَغَارِيزِ الإبل فقال : إن كان مُبَاهَاةً فلا ، وإن كان يريد أن تَصْلَحَ للبيع فَتَنَعَم . قال ابن الأثير : ويجوز أن يكون تَغَارِيزُهَا نَتَاجُهَا وَسِنَهَا من غَرَزِ الشجر ، قال : والأول الوجه . وَغَرَزَتِ الْأَتَانُ : قَلَّ لبنها أيضاً .

أبو زيد : غَنَمَ غَوَارِزُ وَعِيُونُ غَوَارِزُ ما تجري لمن دُموع . وفي الحديث قالوا : يا رسول الله ، إن غنمنا قد غَرَزَتْ أَي قَلَّ لبنها . يقال : غَرَزَتْ الغنم غَرَاظاً وَغَرَزَهَا صاحبها إذا قطع حلبها وأراد أن تَسْمَنَ ؛ ومنه قصيد كعب :

تمر، مثل عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا نُخْصَلٍ ،
بغَارِزٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ الْأَحَالِيلُ

الغَارِزُ : الضَّرْعُ قد غَرَزَ ولبنه ، وروى بغارب . والغَارِزُ من الرجال : القليل التكاح ، والجمع غَرَزٌ .

والتَّغَارِيزَةُ : الطبيعة والقريحة والسَّجِيَّة من خير أو شر ؛ وقال اللحياني : هي الأصل والطبيعة ؛ قال الشاعر :

إنَّ الشَّجَاعَةَ ، في الفَتَى ،
والجُودَ من كَرَمِ الْغَرَاثِ

بليته : بقراباته . اغتزازاً أي اختصاصاً . واليد هنا : يريد اليمن ؛ قال : معناه من يلزم يبره أهل بيته فإنك قد ملأت بعمروفك من اليمن إلى الشام .

والغزُ غَزُرَ : الشَّدَقُ في بعض اللغات ، والراء لغة . ابن الأعرابي : الغَزَّانِ الشَّدَقَانِ ، واحدهما غَزْرٌ . وفي الحديث : إن الملكَيْنِ يجلسان على ناجِذِي الرجل يكتبان خيره وشره ويستعيدان من غَزْرِيهِ ؛ الغَزَّانِ ، بالضم والتشديد : الشَّدَقَانِ ، الواحد غَزْرٌ . وفي حديث الأحنف^١ : شَرِبَةُ من ماء الغَزْيَزِرِ ، بضم الغين وفتح الزاي الأولى ، ماء قُربِ البامة .

وغَزْرَةٌ : موضع بمَشَارِفِ الشام بها قبر هاشم جد النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وجاء في الشعر غَزْرَاتُ وغَزْرَاةٌ كاذِرَاتٍ وأذِرَاعٌ وغانات وغاناة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

مَيِّتٌ بِوَدَّمانَ ، ومَيِّتٌ بِسَلَا
حَانَ ، ومَيِّتٌ عِنْدَ غَزْرَاتِ

قال الأزهري : ورأيت بالسَّوْدَةِ في ديار سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً رَمَلَةً يقال لها غَزْرَةٌ وفيها أحشاء جَمَّةٍ . والغزُ : جنس من التُّرُكِ .

غَمَزَ : الغَمَزُ : الإشارة بالعين والحاجب والجفن ، غَمَزَهُ يَغْمِزُهُ غَمَزاً . قال الله تعالى : وإذا مرُّوا بهم يَتَخَفَتُونَ ؛ ومنه الغَمَزُ بالناس . قال ابن الأثير : وقد فسر الغمز في بعض الأحاديث بالإشارة كالرَّمْزِ بالعين والحاجب واليد . وجارية غَمَازَةٌ : حَسَنَةٌ الغَمَزِ للأعضاء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه دخل عليه وعنده غُلَيْمٌ يَغْمِزُ ظَهْرَهُ . وفي

^١ قوله « وفي حديث الأحنف النح » عبارة ياقوت ؛ وقيل للاحنف بن قيس لا احتضر ما تمنى ؟ قال : شربة من ماء الغزير ، وهو ماء مر ، وكان موته بالكوفة والفرات جاره .

امْتَحَسُوا يَنْبُتُونَ كما دَنَبْتُ الثَّغَارِيضَ ؛ قال القَتَيْبِيُّ : هو ما حَوَّلَ من قَسِيلِ النخل وغيره ، سمي بذلك لأنه يحوَّل من موضع إلى موضع فيُغَرَزُ ، وهو الثَّغَرِيضُ والتَّنْبِيصُ ، ومثله في التقدير الثَّغَارِيضُ لَنَوْرِ الشجر ، ورواه بعضهم بالثاء المثناة والعين المهملة والراءين .

غُوزٌ : أَغَزَّتْ البَقَرَةُ ، وهي مُغْمِزٌ إذا عَسَرَ حملها ؛ قال الأزهري : الصواب أَغَزَّتْ^١ ، فهي مُغْمِزٌ ، من ذوات الأربعة أي من أربعة أحرف ، فَعَزَّا إذا قلت منه أَغَزَّتْ حصل منه أربعة أحرف ، وإذا قلت من القول قلت حصل ثلاثة أحرف فهذه من ذوات الثلاثة ، وَأَغَزَّتْ وما أشبهه من ذوات الأربعة . ويقال للثاقة إذا تأخر حملها فاستأخر نتاجها : قد أَغَزَّتْ ، فهي مُغْمِزٌ ؛ ومنه قول رؤبة :

والحَرْبُ عَسْرَاءُ اللِّقَاحِ مُغْمِزِي

أراد بَطْءَ إقلاع الحرب ؛ وقال ذو الرمة :

بَلَحَمِيْنِهِ صَكُّ الْمَغْمِزِيَّاتِ الرَّوَاسِدِ

سَرِيرٌ : أَغَزَّتْ الشجرة اغتزازاً ، فهي مُغْمِزٌ إذا كثرت شوكتها والتفت . أبو عمرو : الغَزَزُ الحُصُوصِيَّةُ ؛ تقول العرب : قد غَزَّ فلانٌ بفلانٍ وأغْتَزَرَ به وأغْتَزَى به إذا اختصه من بين أصحابه ؛ وأنشد ابن سَجْدَةَ عن أبي زيد :

فَمَنْ يَغْصِبُ بِلَيْتِهِ اغْتِزَازاً ،
فإنك قد ملأتَ يَدَا وشامَا

قال أبو العباس : من شرط هنا ؛ ويعصب : يلزم .

^١ قوله « الصواب أغزت النح » أي فيكون من المثل ، واقتصر الجوهري على ذكره في المثل ، وقد ذكره القاموس في المثل والصحيح مما .

حديث عائشة، رضي الله عنها: اللدود مكان الغمز؛ هو أن تسقط اللهاة فتغمز باليد أي تكبس. والغمز في الدابة: الظلوع من قبل الرجل، غمزت تغمز، وقيل: هو ظلع خفي. والغمز: العصر باليد؛ قال زياد الأعجم:

وكنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاقَةَ قَوْمٍ ،
كَسَرْتُ كَعُوبَهَا ، أَوْ تَسْتَقِيَا

قال ابن بري: هكذا ذكر سيبويه هذا البيت بنصب تستقيم يأو، وجبجبع البصريين؛ قال: وهو في شعره تستقيم بالرفع والأبيات كلها ثلاثة لا غير وهي:

أَلَمْ تَرَ أَنِّي وَثَرْتُ قَوْمِي
لَأُبْقِعَ مِنْ كِلَابِ بَنِي تَمِيمٍ
عَوَى، قَرَمَيْتُهُ بِسَهَامٍ مَوْتِ ،
تَرَدُّ عَوَادِي الْحَنْقِ اللَّثِيمِ
وكنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاقَةَ قَوْمٍ ،
كَسَرْتُ كَعُوبَهَا ، أَوْ تَسْتَقِيمُ

قال: والحجة لسيبويه في هذا أنه سجع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب فكان لإنشاده حجة، كما عمل أيضاً في البيت المنسوب لعقبة الأسدي وهو:

مُعَاوِيَ، إِنَّا بَشَرٌ فَأَسْجِعْ ،
فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ !

هكذا سجع من ينشده بالنصب ولم تحفظ الأبيات التي قبله والتي بعده؛ وهذه القصيدة من شعره مخفوضة الروي؛ وبعده:

أَكَلْتُمْ أَرْضَنَا فَجَرَدْتُمُوهَا !
فَهَلْ مِنْ قَائِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيدٍ ؟

١ في هذا البيت إقواء.

والمعنى في شعر زياد الأعجم أنه هجا قوماً زعم أنه أثارهم بالمجاء وأهلكهم إلا أن يتركوا سبه وهجاءه، وكان يهاجي المغيرة بن حنينة التميمي، ومعنى غمزت ليئت، وهذا مثل، والمعنى إذا اجتمعت علي جانب قوم رمت تليينه أو يستقيم. وغمزت الكبش والناقة أغمزها غمزاً إذا وضعت يدك على ظهرها لتنظر أها طريق أم لا؛ وناقة غموز، والجمع غمز. والغموز من الثوق: مثل العروك والشكوك؛ عن أبي عبيد. وفي حديث الغسل: قال لما: اغمزي قرونتك أي اكبسي خفافرك شعرك عند الغسل. والغمز: العصر والكبس باليد. والغمز، بالتحريك: رذال المال من الإبل والغنم والضعاف من الرجال، يقال: رجل غمز من قوم غمز وأغماز؛ والغمز مثل الغمز؛ وأنشد الأصمعي:

أَخَذْتُ بَكْرًا نَقَزًا مِنَ النَّقَزِ ،
وَنَابَ سَوْءُ قَمَزٍ مِنَ الْقَمَزِ ،
هَذَا وَهَذَا غَمَزٌ مِنَ الْغَمَزِ

وناقة غموز إذا جار في ستامها شحم قليل يغمز، وقد أغمزت الناقة لغمازاً. وأغمز في الرجل لغمازاً: استضعفه وعابه وصغرت شأنه؛ قال الكبي:

وَمَنْ يُطْعِمِ النِّسَاءَ يُلَاقِ مِنْهَا ،
إِذَا أَغْمَزْنَ فِيهِ ، الْأَقْوَرَيْنَا

الأقورينا: الدواهي. يقول: من يطعم النساء إذا عينه وزهدن فيه يلاق الدواهي التي لا طاقة لها بها.

والغميز والغميزة: ضعف في العمل وقه في العقل، وفي التهذيب: وجهلة في العقل. ورجل

عين أخرى بالزاي؛ قال ذو الرمة يصف الوحش وانتقاض
جروها :

صَوَّافِنُ لَا يَعْدِلُنَّ بِالرَّوْدِ غَيْرَهُ ،
ولكنها في مَوْرَدَيْنِ عِدَالِهَا

أَعَيْنُ بَنِي بَوَّ غُزَاةٌ مَوْرِدُ
لها ، حين تجتابُ الدُّجَى ، أم أثالها ؟

قال شر : عادلٌ بين كذا وكذا أيها أتي .

غوز : قال الأزهري في ترجمة غزا : الغزو والتصد ،
وكذلك الغوز ، وقد غزاه وغازة غزواً وغوزاً
إذا قصده . والأغوز : البار بأهله .

فصل الفاء

فجز : الفَجَزُ : لغة في الفَجَس ، وهو التَّكْبُرُ .
فجوز : يقال رجل مُتَفَجِّرُ أي متعظم متفحش ؛ حكاه
الجوهري عن ابن السكيت .

فخز : الْفَخَزُ والتَّفَخُزُ : التعظم ، فَخَزَ فَخْزاً
وتَفَخَّزَ : فَخَرَ ، وقيل : تكبر وتعظم . الأصمعي :
يقال من الكبير والفخز فَخَزَ الرجلُ وَجَمَخَ
وَجَفَخَ بمعنى واحد . ورجل مُتَفَخِّزُ أي متعظم
متفحش ؛ ويقال : هو يَتَفَخَّزُ علينا . ابن الأعرابي :
يقال فَخَزَ الرجلُ إذا جاء يَفَخُّزُهُ وفَخَّزَ غيره
وكَذَّبَ في مُفَاخَرَتِهِ ، والاسم الْفَخْزُ ، بالزاي .
أبو عبيد : فرس فيَخْزُ ، بالحاء والزاي ، إذا كان
ضَخْمَ الجُرْدَانِ .

غوز : غَزَزَ الْعَرَقُ قَرْزاً ، والفِرْزُ : القِطْعَةُ منه ،
والجمع أَفْرَازٌ وفِرْوُزٌ . والفِرْزَةُ : كالفِرْزِ .
وأفَرِزَ له نَصِيْبُهُ : عُزِلَ . وقوله في الحديث :
من أَخَذَ شَفْعاً فهو له ، ومن أَخَذَ فِرْزاً فهو له ؛

غَمَزَ أي ضعيف . وَسَبَّحَ مِنِّي كَلِمَةً فَأَغْتَمَزَهَا فِي
عَقْلِهِ أَيِ اسْتَضْفَهَا . وَالغَمِيزَةُ : الْعَيْبُ . وليس في
فَلَانٍ غَمِيزَةٌ وَلَا غَمِيزٌ وَلَا مَغْمَزٌ أَيِ مَا فِيهِ مَا
يُغْمَزُ قِيَابَ بِهِ وَلَا مَطْعَنٌ ؛ قال حسان :

وَمَا وَجَدَ الْأَعْدَاءُ فِي غَمِيزَةٍ ،
ولا طَافَ لِي مِنْهُمْ يَوْحِشِي صَائِدُ

وَالْمَغَامِيزُ : الْمَعَايِبُ . وفعلتُ شيئاً فَأَغْتَمَزَهُ فَلَانٌ
أَيِ طَعَنَ عَلَيَّ وَوَجَدَ بِذَلِكَ مَغْمَزاً . أبو عمرو :
غَمَزَ عَيْبُ فَلَانٍ وَغَمَزَ دَالُهُ إِذَا ظَهَرَ ؛ قال
الشاعر :

وَبَلَدَةٌ ، لَدَاءٌ فِيهَا غَامِيزُ ،
مَبِيتٌ بِهَا الْعِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّاقِيزُ

الرَّاقِيزُ : الضَّارِبُ . وَالْمَغْمُوزُ : الْمُتَهَمُ . وَالْمَغْمَزُ :
الْمَطْمَعُ ؛ قال :

أَكَلْتُ الْقِطَاطَ فَأَفْتَنَيْتَهَا
فهل في الحَنَانِصِرِ مِنْ مَغْمَزٍ ؟

ويقال : ما في هذا الْأَمْرِ مَغْمَزٌ أَيِ مَطْمَعٌ . ابن
السكيت : أَغْمَزَنِي الْحَرُّ أَيِ قَتَرَ فَأَجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ
وَرَكِبْتُ الطَّرِيقَ . وفي التهذيب : غَمَزَنِي الْحَرُّ ؛
عن أبي عمرو ، وقد غَمَزَتْ الشَّيْءُ غَمْزاً .
وَعُجَازٌ وَعُجَازَةٌ : مَوْضِعٌ ، وقيل : هي بئر أو عين ؛
وفي التهذيب : وعين عُجَازَةٍ معروفة ذكرها ذو الرمة
فقال :

تَوَخَّسِي بِهَا الْعَيْنَيْنِ ، عَيْنِي عُجَازَةٌ ،
أَقْبُ رِبَاعٌ أَوْ قَوْيَرِحٌ عام

قال : وبالسُّودَةِ عَيْنٌ أُخْرَى يَقَالُ لَهَا عُيَيْنَةٌ عُجَازَةٌ ،
نسبت إلى عُجَازَةٍ مِنْ وَلَدِ جَرِيرٍ ، قال : وَعُجَازَةٌ

أصل له في العربية ؛ قال : وأما الطَّنْفُ فهو عربي محض .

التهديب : الفارِزةُ طريقة تأخذ في رَمَلَةٍ في دَكَاكٍ لَيْتَةٍ كأنها صَدَعٌ من الأرض متقاد طويل خِلْقَةٍ .

وَقَرَزَ الرجلُ : مات . والفِرْزانُ : معروف . وقَيْرُوزٌ : اسم فارسي .

فوز : الفَرَزُ : ولد البقرة ، والجمع أفزاز ؛ قال زهير :

كما استغاثَ بَسِيٌّ قَرَزٌ غَيْطَلِيٌّ ،
خافَ العيونَ ، ولم يُنْظَرْ به الحشَكُ

وقَرَزَهُ قَرَزاً وأَقَرَزَهُ : أفزعه وأزعجه وطبّر فؤاده ، وكذلك أَفَرَزَتْهُ ؛ قال أبو ذؤيب :

والدهرُ لا يَبْقَى على حِدْثَانِهِ ،
سَبَبٌ أَفَرَزَتْهُ الكِلابُ مُرَوَّعٌ

واستَفَزَهُ من الشيء : أخرجه . واستَفَزَهُ : خَنَلَهُ حتى ألقاه في مَهْلَكَةٍ . واستَفَزَهُ الخوفُ أي استخفه . وفي حديث صفية : لا يُغْضِبُهُ شيء ولا يَسْتَفِزُهُ أي لا يستخفه . ورجل قَرَزٌ أي خفيف . وفي التنازل العزير : واستَفَزَ من استطعت منهم بصوتك ؛ قال الفراء : أي استخف بصوتك ودعائك ، قال : وكذلك قوله عز وجل : وإن كادوا لَيَسْتَفِزُوْكَ مِنَ الأرض أي لَيَسْتَخِفُوْكَ . وقال أبو إسحق في قوله لَيَسْتَفِزُوْكَ : أي ليقولونك ، رواه لأهل التفسير ؛ وقال أهل اللغة : كادوا لَيَسْتَخِفُوْكَ إفزاعاً يحملك على خفة الحرب . قال أبو عبيد : أَفَرَزَتْ القومُ وَأَفَرَعْتهم سواء . وقَرَزَ الجُرْحُ والملاء يَفِزُهُ قَرَزاً وقَرِيزاً وقَصَصٌ يَقِصُّ قَصِصاً : تَدِيّ وسال بما فيه .

قيل في تفسيره قولان : قال الليث : الفِرْزُ القَرْدُ ، وقال الأزهري : لا أعرف الفِرْزَ القَرْدَ . والفِرْزُ في الحديث : النصبُ المقرُوزُ .

وقد قَرَزْتُ الشيءَ وَأَفَرَزْتُهُ إذا قسمته . والفِرْزُ : النصبُ المقرُوزُ لصاحبه ، واحداً كان أو اثنين . وقَرَزَهُ يَفِرِزُهُ قَرَزاً وَأَفَرَزَهُ : مازَهُ . الجوهري : الفِرْزُ مصدر قولك قَرَزْتُ الشيءَ أَفَرَزَهُ إذا عزلته عن غيره وميزته ، والقطعة منه فِرْزَةٌ ، بالكسر . وفارَزَ فلانٌ شريكه أي فاصله وقاطعه . قال بعض أهل اللغة : الفِرْزُ قريب من الفَرَزِ ، تقول : قَرَزْتُ الشيءَ من الشيء أي فصلته . وتكلم فلان بكلامٍ فارِزٍ أي فَصَلَ به بين أمرين . قال : ولسان فارِزٍ بَيِّنٌ ؛ وأنشد :

إني إذا ما تَمَرَزَ المُنَاشِزُ ،
قَرَجَ عن عِرْضِي لِسَانُ فارِزٍ

التشيوي : يقال للفُرْصَةِ فُرْزَةٌ وهي التوبة . وَأَفَرَزَهُ الصيدُ أي أمكنه فرماه من قُرْبٍ . والفِرْزُ : القَرَجُ بين الجبلين ، وقيل : هو موضع مطمئن بين رِبَوَتَيْنِ ؛ قال رؤبة يصف ناقة :

كَمْ جَاوَزَتْ من حَدَبٍ وقَرَزِ

والفِرْزُ : ما اطمان من الأرض . والفِرْزَةُ : سَقٌّ يكون في الفَلْطِ ؛ قال الراعي :

فَأُطْلِعَتْ قَرَزَةَ الآجَامِ جافِلَةً ،
لم تَدْرِ أنى أتاها أولُ آهرٍ

والإفْرِيزُ : الطَّنْفُ ، ومنه ثوب مقرُوزٌ . قال أبو منصور : الإفْرِيزُ وإفْرِيزُ الحائط ؛ معرَّب لا ١ قوله « فاطمت البيت » كذا بالأصل .

والْفُوزُ: الثَّدي ؛ عن كراع . ابن الأعرابي : فَرَزْتُ إِذَا طَرَدَ إِنْسَانًا وَغَيْرَهُ . وفي النوادر : افْتَرَزْتُ وَابْتَرَزْتُ وَابْتَدَذْتُ وَقد تَبَادَذْنَا وَتَبَارَزْنَا وَقد بَدَذْتُهُ وَبَرَزْتُهُ وَفَرَزْتُهُ إِذَا غَرَزْتُهُ وَغَلَبْتُهُ . وذكر الجوهري : وَقَعْدَ مُسْتَوْفِزًا أَي غير مطمئن .

فَطَرُ : فَطَرَ الرَّجُلُ فَطْرًا : مَاتَ كَقَطَسَ .

فَلَزُ : الْفَلَزُ وَالْفَلِزُ وَالْفُلُزُ : النُّحَاسُ الْأَبْيَضُ تَجْعَلُ مِنْهُ الْقُدُورَ الْعِظَامُ الْمُفْرَعَةَ وَالْمَاوِنَاتُ . وَالْفَلِزُ وَالْفَلِزُ : الْحِجَارَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ جَمِيعُ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَأَشْبَاهِهَا وَمَا يَرْمَى مِنْ خَبْتِهَا . وفي حديث عليّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : مِنْ فِلِيزٍ اللَّجَيْنِ وَالْعِقْيَانِ ، وَأَصْلُهُ الصَّلَابَةُ وَالشَّدَّةُ وَالْفُلْظُ ، وَرواه ثعلب : الْفُلُزُ ، وَرواه ابن الأعرابي بِالْقَافِ ، وَسَيأتي ذِكْرُهُ . وَالْفَلِيزُ أَيْضًا ، بِالْكَسْرِ وَتَشْدِيدِ الزَّايِ : خَبَثٌ مَا أَذِيبَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحَدِيدِ وَمَا يَنْفِيهِ الْكِبَرُ مِمَّا يَذَابُ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ . وفي الحديث : كُلُّ فِلِيزٍ أَذِيبٌ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَرَجُلٌ فِلِيزٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ .

فَوْزُ : الْفَوْزُ : النُّجَاةُ وَالظَّفَرُ بِالْأُمْنِيَّةِ وَالْخَيْرِ ، فَازَ بِهِ فَوْزًا وَمَفَازًا وَمَفَازَةً . وَقوله عز وجل : إِنْ لِلتَّقِيَيْنِ مَفَازًا حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ؛ لَمَّا أَرَادَ مُوجِبَاتِ مَفَاوِزَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَفَازُ هُنَا اسْمَ الْمَوْضِعِ لِأَنَّ الْحَدَائِقَ وَالْأَعْنَابَ لَسُنَ مَوَاضِعَ . اللَّيْثُ : الْفَوْزُ الظَّفَرُ بِالْخَيْرِ وَالنُّجَاةُ مِنَ الشَّرِّ . يَقَالُ : فَازَ بِالْخَيْرِ وَفَازَ مِنَ الْعَذَابِ وَأَفَازَهُ اللَّهُ بِكَذَا فَفَازَ بِهِ أَي ذَهَبَ بِهِ . وفي التنزيل العزيز : فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَاهُ يَبْعِدُ مِنَ الْعَذَابِ ،

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : بِمُتَجَاةٍ مِنَ الْعَذَابِ ، قَالَ : وَأَصْلُ الْمَفَازَةِ مَهْلَكَةٌ فَتَفَاءَلُوا بِالسَّلَامَةِ وَالْفَوْزِ . وَيُقَالُ : فَازَ إِذَا لَقِيَ مَا يُغْتَبَطُ ، وَتَأْوِيلُهُ التَّبَاعُدُ مِنَ الْمَكْرُوهِ . وَالْمَفَازَةُ أَيْضًا : وَاحِدَةُ الْمَفَاوِزِ ، وَسَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَهْلَكَةٌ مِنْ فَوْزٍ أَي هَلَكٍ ، وَقِيلَ : سَمِيتَ تَفَاوُلًا مِنَ الْفَوْزِ التَّجَاةِ . وَفَازَ الْقِدْحُ فَوْزًا أَصَابَ ، وَقِيلَ : خَرَجَ قَبْلَ صَاحِبِهِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

وَابْنُ سَبِيلٍ قَرَيْتُهُ أَصْلًا
مِنْ فَوْزٍ قَدَحٍ مَنَسُوبَةٍ ثَلَاثَةً

وَلَمَّا تَسَامَ الْقَوْمُ عَلَى الْمَيْسِرِ فَكَلِمًا خَرَجَ قَدَحٌ رَجُلٌ قِيلَ : قَدْ فَازَ فَوْزًا . وَالْفَوْزُ أَيْضًا : الْهَلَاكُ . فَازَ يَفُوزُ وَفَوْزٌ أَي مَاتَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فَسَنَ لِلتَّوَاتِي سَائِنَهَا مِنْ يَجُوكُهَا ،
إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ ، وَفَوْزٌ جَرَوَلٌ ؟

يَقُولُ ، فَلَا يَعْيا بِشَيْءٍ يَقُولُهُ ،
وَمِنْ قَائِلِيهَا مِنْ يُسِيءُ وَيَعْمَلُ

قوله شائنا أي جاء بها شائنة أي معيبة . وتوى : مَاتَ وَكَذَا فَوْزٌ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ لَا يَقَالُ فَوْزٌ فَلَانٌ حَتَّى يَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ كَلَامٌ فَيُقَالُ : مَاتَ فَلَانٌ وَفَوْزٌ فَلَانٌ بَعْدَهُ ، يُشَبَّهُ بِالْمُصْلَتِي مِنَ الْحَيْلِ بَعْدَ الْمُجَلَّتِي . وَجَرَوَلٌ : يَعْنِي بِهِ الْخَطِيئَةُ ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

وَمَا صَرَّهَا أَنْ كَعْبًا تَوَى ،
وَفَوْزٌ مِنْ بَعْدِهِ جَرَوَلٌ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فَوْزُ الرَّجُلِ إِذَا مَاتَ ؛

وَأَنشَدَ :

فَوَزَ مِنْ قَرَارٍ إِلَى سَوَى
خِمْسًا، إِذَا مَارَكَبَ الْجَيْشِ بَكَى

ويقال للرجل إذا مات : قد فَوَزَ أي صار في مَفَازَةٍ ما بين الدنيا والآخرة من البرزخ الممدود ؛ وفي حديث سَطِيح :

أَمْ فَازَ فَازَ لَمْ بِهِ سَأْوُ الْعَنَنِ

أي مات . قال ابن الأثير : ويرى بالدال ، وقد تقدم . ويقال : فَوَزَ الرجل بإبله إذا ركب بها المَفَازَةَ ؛ ومنه قول الراجز :

فَوَزَ مِنْ قَرَارٍ إِلَى سَوَى

وهما ماءان لكلب . وفي حديث كعب بن مالك : واستَقْبَلَ سَفْرًا بعيداً ومَفَازاً ؛ المَفَازُ والمَفَازَةُ : البرِّيَّةُ القَفْرُ ، وتجمع المَفَاوِزَ . ويقال : فَاوَزْتُ بين القوم وفَارَضْتُ بمعنى واحد . والمَفَازَةُ : المهلكة على التَّطْيِيرِ ، وكلُّ قَفَرٍ مَفَازَةٌ ؛ وقيل : المَفَازَةُ والقَلَاةُ إذا كان بين المائين رُبْعٌ من وِرْدِ الإبل وغِبٌّ من سائر الماشية ، وقيل : هي من الأرضين ما بين الرُّبْعِ من وِرْدِ الإبل من الغِبِّ من وِرْدِ غيرها من سائر الماشية ، وهي القِيْفَةُ ، ولم يعرف أبو زيد القِيْفَ .

١ « قوله » فوز الخ « الذي في ياقوت :

« ثم در رافع أنى اهتدى فوز من قراقرز الى سوى خمسا اذا ما سارها الجيش بكى ما سارها من قبله انس يرى ورواها في قراقرز على غير هذا الترتيب فقدم وأخر وجعل بدل الجيش الجيش . ولله روى بها اذ المنى على كل صحيح ، ثم ان المؤلف استشهد باليت على أن فوز بمعنى هلك وعبارة ياقوت : قراقرز واد نزل خالد بن الوليد عند قصده الشام وفيه قيل لله در الخ اه . فوز في معنى مضى فالانصب ما ذكره المؤلف بعد وهو الذي اقتصر عليه الجوهري .

ابن الأعرابي : سبت الصحراء مَفَازَةً لأن من خرج منها وقطعها فاز . وقال ابن شميل : المَفَازَةُ التي لا ماء فيها وإذا كانت ليلتين لا ماء فيها فهي مَفَازَةٌ وما زاد على ذلك كذلك ، وأما الليلة واليوم فلا يعدّ مَفَازَةً . قال ابن الأعرابي : سبت المَفَازَةُ من فَوَزَ الرجل إذا مات . ويقال : فَوَزَ إذا مضى . وفَوَزَ تَفْوِيزًا : صار إلى المَفَازَةِ ، وقيل : ركبها ومضى فيها ، وقيل : فَوَزَ خرج من أرض إلى أرض كهجَرَ . وتَفَوَزَ : كَفَوَزَ ؛ قال النابغة الجعدي :

ضَلَّالَ خَرَيٍّ إِذْ تَفَوَزَ عَنْ حِمَى
لَيْشَرَبَ غَبًّا بِالنَّجَاجِ وَنَبْتَلَا

وفازَ الرجلُ وفَوَزَ : هلك ؛ وقيل : إن المَفَازَةَ مشتقة من هذا ، والأول أشهر وإن كان الآخر أقيس .

والفَازَةُ : بناء من خَرَيٍّ وغيرها تبنى في العساكر ، والجمع فازٌ ، وألفها بمجولة الانقلاب ؛ قال ابن سيده : ولكن أحملها على الواو لأن بدلها من الواو أكثر من الياء ، وكذلك إذا حَقَّرَ سيوبه شيئاً من هذا النحو أو كَسَّرَه حمله على الواو أخذاً بالأغلب . قال الجوهري : والفَازَةُ مِظْلَةٌ تمدّ بعمود ، عَرَيٌّ فَيَأْرى .

فصل القاف

قَبَزَ : التهذيب : أهمله الليث . وقال أبو عمرو : القَبِيزُ القصير البخل .

قَحَزَ : القَحَزُ : الوَثْبُ والتَّلَقُّ . قَحَزَ يَقَحِزُ قَحَزًا : قَلَقَ وَوَثَبَ واضطرب ؛ قال رؤبة :

١ « قوله » بالنجاء ونبتلا « هما اسما موضعين كما في ياقوت .

بالفتح ، أي خب ، وهو القُرْبُزُ أيضاً ، وهما
معربان .

قومز : القِرْمِزُ : صِبْغٌ أَرْمَسِيٌّ أَحْمَرُ يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ
عَصَاةِ دُودٍ يَكُونُ فِي أَجَامِهِمْ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ؛
وَأَنشَدَ شَرُّ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :

جاء من الدهننا ومن آرابه ،
لا يأكل القِرْمَازَ في صِنايه ،
ولا شِواءَ الرُغْفِ مع جُودايه ،
إلا بقايا فَضْلٍ ما يُؤْتَى به ،
من اليرابيع ومن ضبابه

أراد بالقِرْمَازَ الحُبَّ المحوَّرَ ، وهو معرَّبٌ ، وورد
في تفسير قوله تعالى : فخرج على قومه في زينته ؛ قال :
كالقِرْمِزِ هو صِبْغٌ أَحْمَرٌ ، ويقال إِنَّهُ حَيَوَانٌ تَصْبِغُ
بِهِ النِّبَابُ فَلَا يَكَادُ يَنْصُلُ لَوْنُهُ ، وهو معرَّبٌ .

قوز : القَزَازَةُ : الحَيَاءُ ، قَزٌ يَقْزُ . ورجل قَزٌ :
حَيِيٌّ ، والجمع أَقْزَاءٌ نادر .

وقَزَّتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ قَزًّا وقَزَّتُهُ ، بِحَرْفٍ وَغَيْرِ
حَرْفٍ : أَبَتْهُ وَعَاقَتْهُ ، وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى
عَاقَتْهُ .

وتَقَزَّزَ الرَّجُلُ مِنَ الشَّيْءِ : لَمْ يَطْعَمَهُ وَلَمْ يَشْرَبْهُ
بِرَادَةٍ ، وَقَدْ تَقَزَّزَ مِنْ أَكْلِ الضَّبِّ وَغَيْرِهِ .
فَهُوَ رَجُلٌ قَزٌّ وَقِزٌّ وَقَزٌّ ، ثَلَاثُ لَفَظَاتٍ : مُتَقَزِّزٌ
وَقِزْزَهُوٌّ ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَبَنَى وَيَجْمَعُ وَيُؤَنِّثُ ثُمَّ لَمْ
يَذْكُرِ الْجَمْعَ ، وَالْأُنْثَى قَزَّةٌ وَقَزَّةٌ وَقِزَّةٌ . وَمَا
فِي طَعَامِهِ قَزٌّ وَلَا قَزٌّ وَلَا قَزَازَةٌ أَيُّ مَا يَنْتَقِزُّ
لَهُ . وَالتَّقَزُّزُ : التَّسَطُّطُ وَالتَّبَاعُدُ مِنَ الدَّائِسِ .

والقَزَزُ : الرَّجُلُ الظَّرِيفُ الْمُتَوَقِّفِيُّ لِلْعُيُوبِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ قَزَّازٌ مُتَقَزِّزٌ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمَعَايِبِ

إِذَا تَنَزَّيَ قَاحِرَاتِ الْقَحْزِ

يَعْنِي شِدَائِدَ الْأُمُورِ . وَفِي حَدِيثٍ أَبِي وَائِلٍ : أَنَّ
الْحِجَابَ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَحْسِبُنَا قَدْ رَوَّعْنَاكَ ، فَقَالَ
أَبُو وَائِلٍ : أَمَا لِي بِتُ أَقَحَزُ الْبَارِحَةَ أَيُّ أَنْزَمِي
وَأَقْلَقُ مِنَ الْخَوْفِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ وَقَدْ بَلَغَهُ
عَنِ الْحِجَابِ شَيْءٌ فَقَالَ : مَا زِلْتُ اللَّيْلَةَ أَقَحَزُ كَأَنِّي
عَلَى الْجَمْرِ ، وَهُوَ رَجُلٌ قَاحِزٌ . وَقَحَزَ الرَّجُلُ ،
فَهُوَ قَاحِزٌ إِذَا سَقَطَ شَبْهُ الْمَيْتِ . وَقَحَزَ الرَّجُلُ
عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ يَقَحَزُ قَحُوزًا : سَقَطَ . وَقَحَزَ
السَّهْمُ يَقَحَزُ قَحْزًا : وَقَعَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّامِي .
وَالْقَاحِزُ : السَّهْمُ الطَّامِحُ عَنْ كَبِدِ الْقَوْسِ ذَاهِبًا فِي
السَّمَاءِ . يُقَالُ : لَشَدَّةٌ مَا قَحَزَ سَهْمُكَ أَيُّ شَخَّصَ .
وَقَحَزَ الْكَلْبُ بِيُولِهِ يَقَحَزُ قَحْزًا : كَفَزَحَ .
وَقَحَزَ الرَّجُلُ يَقَحِزُهُ قَحْزًا وَقُحُوزًا وَقَحْزَانًا :
أَهْلَكَهُ . وَالتَّقَحُّيزُ : الْوَعْدُ وَالشَّرُّ ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ .

وَالْقُحَازُ : دَاءٌ يَصِيبُ الْغَنَمَ . وَتَقُولُ : ضَرَبَنِي فَقَحَزَ ؛
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ الطَّعْنََةَ :

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الْغُلُوفُ مُرْشَّةً ،
تَنْفِي الثَّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرُوفٍ

يَعْنِي خُرُوجَ الدَّمِ بِاسْتِنَانٍ . وَالْمُعْرُوفُ : الَّذِي
لَهُ عُرْفٌ مِنْ ارْتِفَاعِهِ . وَقَحَزَهُ غَيْرُهُ تَقَحُّيزًا أَيُّ
تَزَّاهَ .

قوز : القَزَزُ : قَبْضُكَ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ
نَحْوَ الْقَبْضِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَأَنَّ الْقَزَزَ مَبْدَلٌ
مِنَ الْقَرَصِ .

قوز : القُرْبُزُ والقُرْبُزِيُّ : الذَّكَرُ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ .
الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ مُجْرُبُزٌ ، بِالضَّمِّ ، يَبِينُ الْجُرْبُزَةَ ،

حُلْوَةٌ بِأَكْلِهَا النَّاسُ وَيَجِبُهَا الْغَمُّ جَدًّا ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ .

قَفْزٌ : قَفَزَ مَا فِي الْإِنَاءِ يَقْفِزُهُ قَفْزًا : شَرِبَهُ عَبًّا . وَقَفَزَ الْإِنَاءُ قَفْزًا : مَلَأَهُ .

قَفَفُزٌ : جَلَسَ الْقَفَفُزِيُّ : وَهِيَ جِلْسَةُ الْمُسْتَوْفِزِ ، وَقَدْ اقْفَعَفَزَ .

قَفْزٌ : قَفَزَ يَقْفِزُ قَفْزًا وَقِفَازًا وَقِفْزُورًا وَقَفْزَانًا : وَثَبَ . وَيَقَالُ : جَاءَتْ الْحِيلُ تَعْدُو الْقَفْزَى مِنْ الْقَفْزِ . وَيَقَالُ لِلخَيْلِ السَّرْعَ الَّتِي تَثْبُ فِي عَدْوِهَا : قَافِزَةٌ وَقَوَافِزُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَقَافِرَاتٍ نَحْتَ قَافِرِينَا

وَالْقَفِيزُ مِنَ الْمَكَايِلِ : مَعْرُوفٌ وَهُوَ ثَانِيَةُ مَكَايِكَ عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَرْضِ قَدْرُ مِائَةٍ وَأَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا ، وَقِيلَ : هُوَ مَكِيلٌ تَوَاضَعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَقْفِيزَةٌ وَقَفْزَانٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَفِيزُ مَقْدَارٌ مِنْ مَسَاحَةِ الْأَرْضِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَقَفِيزُ الطَّحَّانِ الَّذِي نَهَى عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ : هُوَ أَنْ يَقُولَ أَطْعَمْتُ بِكَذَا وَكَذَا وَزِيَادَةَ قَفِيزٍ مِنْ نَفْسِ الدَّقِيقِ ، وَقِيلَ : إِنْ قَفِيزُ الطَّحَّانِ هُوَ أَنْ يَسْتَأْجِرَ رَجُلًا لِيَطْعَنَ لَهُ حِطَّةً مَعْلُومَةً بِقَفِيزٍ مِنْ دَقِيقِهَا .

وَالْقَفَّازُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : لِبَاسُ الْكَفِّ وَهُوَ شَيْءٌ يَعْمَلُ الْيَدَيْنِ بِحِشْيٍ يَقْطُنُ وَيَكُونُ لَهُ أَزْرَارٌ تُزَرَّرُ عَلَى السَّاعِدَيْنِ مِنَ الْبَرْدِ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا ، وَهِيَ قَفَّازَانِ . وَالْقَفَّازُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِلْيَةِ تَتَخَذُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا ؛ وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ : تَقَفَّزَتِ الْمَرْأَةُ بِالْحَنَاءِ . وَتَقَفَّزَتِ الْمَرْأَةُ : نَقَشَتْ يَدَيْهَا وَرَجْلَيْهَا بِالْحَنَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَيْسَ مِنَ الْكِبَرِ وَالْتِيهِ . وَيَقَالُ : رَجُلٌ قَزٌّ وَقَزٌّ وَقِزٌّ وَقَزَزٌ ، وَهُوَ الْمُسْتَقَزُّ مِنَ الْمَعَاصِي وَالْمَعَايِبِ . اللَّيْثُ : قَزَّ الْإِنْسَانُ يَقْزُ قَزًّا إِذَا قَعَدَ كَالْمُسْتَوْفِزِ ثُمَّ انْقَبَضَ وَوَتَبَ ، وَالْقَزَّةُ : الْوَتْبَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ إِبْلِيسَ ، لَعْنَهُ اللَّهُ ، لَيَقْزُ الْقَزَّةَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَيَبْلُغُ الْمَغْرِبَ أَيَّ يَلْبُ الْوَتْبَةُ . وَالْقَزُّ : مِنَ الثِّيَابِ وَالْإِبْرِيْسَمِ ، أَعْجَبِي مَعْرَبٌ ، وَجَمْعُهُ قَزُوزٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الَّذِي يُسَوَّى مِنْهُ الْإِبْرِيْسَمُ .

وَالْقَازُوزَةُ : مَشْرَبَةٌ وَهِيَ قَدَحٌ دُونَ الْقَرْقَارَةِ ، أَعْجَبِي مَعْرَبَةٌ ؛ الْفَرَاءُ : الْقَوَازِيرُ الْجَمَاجِمُ الصَّغَارُ الَّتِي هِيَ مِنْ قَوَارِيرَ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هَذَا الْحَرْفُ فَارِصِي وَالْحَرْفُ الْعَجَبِي يَعْرَبُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : الْقَافِزَةُ مَشْرَبَةٌ دُونَ الْقَرْقَارَةِ مَعْرَبَةٌ ، قَالَ : وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، بِمَا يَفْصَلُ ، أَلْفٌ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مِثْلَيْنِ بِمَا يَرْجِعُ إِلَى بِنَاءِ قَفْزٍ وَنَحْوِهِ ، وَأَمَّا بَابِلُ فَهُوَ اسْمُ بَلَدَةٍ ، وَهُوَ اسْمٌ خَاصٌ لَا يَجْرِي بِجَرَى اسْمِ الْعَوَامِ ، قَالَ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ قَازُوزَةً لِلْقَافِزَةِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا تَقُلْ قَافِزَةً ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ مَا خَالَفتِ الْعَامَةَ فِيهِ لَفَاتِ الْعَرَبِ : هِيَ قَافِزُوزَةُ وَقَازُوزَةُ الَّتِي تَسْمَى قَافِزَةً . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سَلَامٍ قَالَ : قَالَ مُوسَى لِحَبِيبٍ ، عَلَيْهَا وَعَلَى نَيْنِهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : هَلْ يَنَامُ رَبُّكَ ؟ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : قُلْ لَهُ خَلِئْ أَخْذَ قَازُوزَتَيْنِ أَوْ قَارُورَتَيْنِ وَلِيَقُمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يَبْصَحَ ؛ قَالَ الْحُطَّايِيُّ : هَكَذَا رَوَى مُشْكُوكًا فِيهِ ، وَالْقَازُوزَةُ : مَشْرَبَةٌ كَالْقَارُورَةِ .

قَشْزٌ : الْقَشْنِيزَةُ : عُشْبَةٌ ذَاتُ جِعْنَةٍ وَاسِعَةٍ تُورَقُ وَرَقًا كَوَرَقِ الْمُنْدِيبَاءِ الصَّغَارِ وَهِيَ خَضْرَاءُ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ

وَأُنْشِدَ لِلْأَقْبِشِرِ الْأَسَدِيِّ وَاسْمُهُ الْمُغِيرَةُ بْنُ
الْأَسُودِ :

أَفْنَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَشَبٍ
قَرَعُ الْقَوَاقِيزِ أَفْوَاهِ الْأَبَارِيقِ
كَأَنْتَهْنِ ، وَأَيْدِي الشَّرْبِ مُعْمَلَةٌ ،
إِذَا تَلَأْلَأْنَ فِي أَيْدِي الْغَرَانِيقِ ،
بَنَاتُ مَاءِ ثَرَى ، يَبِضُّ جَاجِئُهَا ،
حُمُرُ مَنَاقِرُهَا ، صَفَرُ الْحَمَالِيقِ

التَّلَادُ : المال القديم الموروث . والنَشَبُ : الضياع
والبساتين التي لا يقدر الإنسان أن يرحل بها . والقواقيز :
جمع قاقوزة ، وهي أوان يشرب بها الخمر .
والغرائيق : سُبَّان الرجال ، واحدهم غُرْنُوقٌ .
قال : ويقال غُرْنُوقٌ وَغُرْنَاقٌ وَغُرَانِيقٌ . وبَنَاتُ
ماء : طير من طير الماء طوال الأعناق . والجُؤْجُؤُ :
الصدور ، ومن رفع أفواه الأباريق جعلها فاعلة
بالقَرَع ، وتكون القواقيز في موضع مفعول تقديره
أن قرعت القواقيز أفواه ، ومن نصب الأفواه كانت
القواقيز فاعلة في المعنى ، تقديره أن قرعت القواقيز
أفواه ، والمعنى واحد لأن الأباريق تقرع القواقيز
والقواقيز تقرع الأباريق ، فكل منهما قارع مقروع ،
والقاقوزة لغة ؛ قال النابغة الجعدي :

كَأَنْتِي إِنَّمَا فَادَمْتُ كِسْرِي ،
فَلِي قَاقُوزَةٌ وَلَهُ اثْنَتَانِ

وقيل : لا تقل قاقوزة ، وقال يعقوب : القاقوزة
مولدة ، وقال أبو حنيفة : القاقوزة الطاس . الليث :
القاقوزة مشربة دون القرقارة ، وهي معربة .
قال الليث : وليس في كلام العرب ، مما يفصل ، ألف بين

قُولَا لَذَاتِ الْقُلُوبِ وَالْقُفَازِ :
أَمَا لِمَوْعُودِكَ مِنْ نَجَازٍ ؟

وفي الحديث : لَا تَنْتَقِبِ الْمُحَرَّمَةَ وَلَا تَلْبَسِ
قُفَازًا ، وفي رواية : لَا تَنْتَقِبِ وَلَا تَبَرِّقَ وَلَا
تُقَفِّرَ ، وفي حديث ابن عمر ، رضي الله عنهما : أَنَّهُ
كَرِهَ لِلْمُحَرَّمَةِ لُبْسَ الْقُفَازَيْنِ . وفي حديث
عائشة ، رضي الله عنها : أَنَّهُ رَخَّصَتْ لِلْمُحَرَّمَةِ فِي
الْقُفَازَيْنِ ؛ الْقُفَازُ : شيء تلبسه نساء الأعراب في أيديهن
يغطي أصابعها ويدها مع الكف . وقال خالد بن
جَنْبَةَ : الْقُفَازَانِ يُقَفِّرُهُمَا الْمَرْأَةُ إِلَى كَعُوبِ
الْمَرْفِقَيْنِ فَهُوَ سِتْرَةٌ لَهَا ، وَإِذَا لَبَسَتْ بُرْقَعَهَا وَقُفَازَيْهَا
وَنَظْفَهَا فَقَدْ تَكْتَنَتْ ، قال : وَالْقُفَازُ يَتَخَذُ مِنْ
الْقُطْنِ فَيَحْشَى بِطَانَةً وَظِهَارَةً وَمِنْ الْجُلُودِ وَالْبُودِ .
ويقال للمرأة : قَفَازَةٌ لَقَلَّةِ اسْتِقْرَارِهَا .

وفرس مُقَفَّرٌ : اسْتَدَارَ تَحْجِيلُهُ فِي قَوَائِمِهِ وَلَمْ يَجَاوِزِ
الْأَشَاعِرَ نَحْوَ الْمُتَعَلِّلِ . وَالْأَقْفَرُ مِنَ الْحَيْلِ : الَّذِي
بَيَاضَ تَحْجِيلِهِ فِي يَدَيْهِ إِلَى مَرْفِقَيْهِ دُونَ الرَّجْلَيْنِ ،
وَكَذَلِكَ الْمُقَفَّرُ كَأَنَّهُ لَبَسَ الْقُفَازَيْنِ . وقال أبو
عمرو فِي سِيَّاتِ الْحَيْلِ : إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي يَدَيْهِ
فَهُوَ مُقَفَّرٌ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ فَهُوَ مُجَبَّبٌ ،
وهو مأخوذ من الْقُفَازَيْنِ . وَقَفَرَ الرَّجُلُ :
مَاتَ .

وَالْقُفَيْرِيُّ : مَنْ لَعِبَ صِيَّانَ الْأَعْرَابِ يَنْصَبُونَ
خَشَبَةً ثُمَّ يَتَقَفَرُونَ عَلَيْهَا .

قفز : الْقَاقُوزَةُ : كَالْقَاقُوزَةِ وَهِيَ أَعْلَى مِنْهَا ، أَعْجَبِيَّةٌ
مَعْرَبَةٌ . قال أبو عبيد في كتاب ما خالفت فيه العامة
لغات العرب : هي قاقوزة وقاقوزة التي تسمى
قَاقُوزَةً . قال ابن السكيت : أما القاقوزة فمولدة ؛

قفز : الأزهري : عجز عكزشة وعجزمة وعصمة وقلمزة : وهي اللينة القصيرة .

قفز : القمز : صغار المال ورديته ورذالته الذي لا خير فيه كالقزم ؛ وأنشد :

أَخَذْتُ بَكَرًا نَقَزًا مِنَ النَّقَزِ ،
وَنَابَ سَوْءُ قَمَزٍ مِنَ الْقَمَزِ

قال الأزهري : سمعت جامعاً الحنظلي يقول رأيت الكلاً في جُجُوزَى قَمَزًا قَمَزًا ؛ أراد أنه لم يتصل ولكنه نبت متفرقاً لينة هنا ولينة هنا .

وقمَز الشيء يَقمِزه قمَزاً : جمعه بيده ، وهي القمزة ، وقيل : قمَز قمزة أخذ بأطراف أصابعه . والقمزة : بُرْعومُ الثب الذي تكون فيه الحبة . والقمزة ، بالضم ، مثل الجمزة : وهي كتلة من السر . والقمزة من الحصى والتراب : الصوة ، وجمعها قُمَز .

قفوز : رجل قَمَزَزْ وقَمَزَزْ : قصير ؛ التشديد عن ثعلب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

قَمَزَزْ آذَانَهُم كَالِإِسْكَابِ

الإسكاب والإسكابة : الفلكة التي يوقع بها الزرق . قال الليثاني : رجل قَمَزَزْ على بناء المُسَكِم ، وهو جنى التَّضْبِ .

قفز : القنَزْ ؛ لغة في القنَص ، وحكى يعقوب أنه بدل ، قال غلام من بني الصارد رمى خنزيراً فأخطأه وانقطع وتره فأقبل وهو يقول : إنك رَعَمَلي ، بش الطريدة القنَزْ ! ومنه قول صائد الضب :

ثُمَّ اغْتَمَدْتُ فَجَبَدْتُ جَبْدَةً ،
خَرَرْتُ مِنْهَا لِقَيَّيْ أُرْتَمِزْ

حرفين مثلين بما يرجع إلى بناء قَفَزْ ، وأما بَابِلْ فهو اسم بلدة ، وهو اسم خاص لا يجري مجرى اسم العوام .

والقافز ان : تَغَرُّ بِقَزَوَيْنَ تَهْبُ في ناحيته ربح شديدة ؛ قال الطرماح :

بَفَجَّ الرِّيحُ فَجَّ الْقَافِزَانِ

قَفَز : الْقَفَزُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّرْبِ . قَلَزَ الرَّجُلُ يَقْلِزُ وَيَقْلِزُ قَلَزًا : شرب ، وقيل : تابع الشرب ، وقيل : هو لإدانة الشرب ، وقيل : هو الشرب كدفعة واحدة ؛ عن ثعلب ، وقيل : هو المَصُّ . وقَلَزَ بِهِمْ : رَمَى . وقَلَزَهُ يَقْلِزُهُ وَيَقْلِزُهُ ضربه . وقَلَزَ يَقْلِزُ وَيَقْلِزُ قَلَزًا : عَرَجَ . والقَلَزُ : قَلَزَ الْغُرَابُ وَالْعُصْفُورُ فِي مِشْبَتِهِ . وقَلَزَ الطَّائِرُ يَقْلِزُ قَلَزًا : وَثَبَ وذلك كالعصفور والغراب . وكلُّ ما لا يمشي مشياً ، فقد قَلَزَ ، وهو يَقْلِزُ ؛ ومنه قول الشُّطَارِ : قَلَزَ فِي الشَّرَابِ أَيِ قَذَفَ بِيَدِهِ التَّبِيدَ فِيهِ كَمَا يَقْلِزُ الْعُصْفُورُ . وإِنَّهُ لَمِ قَلَزَ أَيِ وَثَبَ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَقْلِزُ فِيهَا مِقْلَزُ الْحُبُولِ ،
تَغْبَأُ عَلَى سِقْنِهِ كَالْمَشْكُولِ ،
يَخْطُ لَامَ أَلِفٍ مَوْصُولِ

يصف داراً خلت من أهلها فصار فيها الغُرَبَانُ والظباء والوحش ؛ وروي تَغْبَأُ .

والتَّقْلِزُ : النشاط . ورجل قَلَزْ : شديد . وجارية قَلَزَةٌ : شديدة .

والقَلَزُ من النحاس ، بالقاف وضم اللام : الذي لا يعمل فيه الحديد ؛ عن ابن الأعرابي . وقال كراع : القَلِزُ والقَلَزُ النحاس الذي لا يعمل فيه الحديد .

فقلتُ : حَقًّا صادقًا أقولُه :
هذا لَعَنَ اللهُ من شَرَّ القَنَزِ !

يريد القَنَص . قال أبو عمرو : وسألت أعرابياً عن أخيه فقال : خرج يَتَقَنَزُ أي يَتَقَنِّصُ ؛ كل ذلك حكاه يعقوب في المبدل ، قال : ويقال للقناص والقنَّاص قَانِزٌ وقَنَاز .

ابن الأعرابي : أَقَنَزَ الرجلُ إذا شرب بالإقْنِيزِ طَرَبًا وهو الدُّنُّ الصغير ، قال : وجِلْفَةُ الإقْنِيزِ طينته . أبو عمرو : القَنَزُ الراقود الصغير .

قَهْزُ : القَهْزُ والقَهْزُ والقَهْزِيُّ ؛ ضَرْبٌ من الثياب تتخذ من صوف كالمِرْعَازِيِّ ؛ وقال ابن سيده : هي ثياب صوف كالمِرْعَازِيِّ وربما خالطها حرير ، وقيل : هو القَرُزُ بعينه وأصله بالفارسية كهزانه ، وقد يشبه الشعَرُ والعِفَاءُ به ، قال رؤبة :

وادرَعَتْ من قَهْزِها سَرايِلا ،
أطارَ عنها الحِرَقَ الرَعايِلا

يصف حمر الوحش يقول : سقط عنها العِفَاءُ ونبت تحته سَعَرٌ لَيِّنٌ . وقال أبو عبيد . القَهْزُ والقَهْزُ ثيابٌ بيضٌ يخالطها حرير ؛ وأنشد لذي الرمة يصف البُرَاة والصَّقُورَ بالبياض :

من الزُّرْقِ أو صُفْعِ كَأَن رُؤُوسَهَا ،
من القَهْزِ والقُوهِي ، بيضُ المَقَانِعِ

وقال الراجز يصف حُمُرَ الوَحْشِ :

كَأَن لَوْنَ القَهْزِ في خُصُورِها ،
والقَبْطَرِيِّ البَيضِ في تَأْزِيرِها

وفي حديث عليّ ، كرم الله وجهه : أن رجلاً أتاه

وعليه ثوبٌ من قَهْزٍ ، هو من ذلك .

قَهْزُ : أبو عمرو : القَهْمَزَةُ الناقة العظيمة البَطِيئَةُ ؛ وأنشد :

إذا رَعَى سَدَاتِهَا العَوائِلَا ،
والرُقَصَ من رَبِيعَانِهَا الأَوَائِلَا

والقَهْمَزَاتِ الدُّلْحَ الحَوَاذِلَا ،
بذات جَرَسٍ ، تَمَلُّ المَدَاخِلَا

الليث : امرأة قَهْمَزَةُ قصيرة جداً . أبو عمرو : القَهْمَزِيُّ الإحْضَارُ ؛ أنشد ابن الأعرابي لبعض بني عقيل يصف أُنثَى :

من كل قَبَاءٍ نَحْوُصِ جَرِيْهَا ،
إذا عَدَوْنَ القَهْمَزِي ، غيرُ سَنَجٍ

أي غير بطيء .

قَوْزُ : القَوْزُ من الرَّمْلِ : صغير مستدير تشبه به أرداف النساء ؛ وأنشد :

ورِدْفُهَا كالقَوْزِ بَيْنَ القَوْزَيْنِ

قال الأزهري : وساعى من العرب في القَوْزِ أَنَّهُ الكَتِيبُ المَشْرَفُ . وفي الحديث : مُحَبَّدٌ في الدَّهْمِ بهذا القَوْزِ ؛ القَوْزُ ، بالفتح : العالي من الرمل كأنه جبل ؛ ومنه حديث أم زَرْعَ : زَوَّجِي لَعْمُ جَمَلٍ عَثَ ، على رأس قَوْزٍ وَعَثَ ؛ أرادت شِدَّةَ الصَّعْدِ فيه لأن المشي في الرمل شاق فكيف الصَّعْدُ فيه لا سباً وهو وَعَثَ ؟ ابن سيده : القَوْزُ نَقًّا مستدير منعطف ، والجمع أَقْوَازُ وأَقَاوِزُ ؛

أ قوله « إذا رعى سداتها ال آخر البيتين » هكذا في الأصل .

قال ذو الرمة :

إلى طُغْنٍ يَقْرُضُنْ أَفْوَازَ مُشْرِفٍ ،
شِبَالاً ، وعن أيمانٍ القوادرِ

قال آخر :

وَمُخَلَّدَاتٍ بِاللَّجَيْنِ ، كَأَنَّمَا
أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ الْكُتُبَانِ

قال : هكذا حكى أهل اللغة أَقَاوِزَ ، وعندي أنه
أَقَاوِيزُ ، وأن الشاعر احتاج فحذف ضرورة. مخلدات :
في أيديهن أسود ؛ ومنه قوله تعالى : ولدان "مُخَلَّدُونَ" ،
والكثير قِيزَانُ ؛ قال :

لَمَّا رَأَى الرُّمْلَ وَقِيزَانَ الْفَصَا ،
وَالْبَقَرَ الْمُلْتَمِعَاتِ بِالشَّوَى ،
بَكَى ، وقال : هل تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟

الجهوري : القَوَزُ ، بالفتح ، الكتيب الصغير ؛ عن أبي
عبدة ، والله أعلم .

فصل الكاف

كوز : الكُرُوزُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَوَالِقِ ، وقيل : هو
الجَوَالِقُ الصغير ، وقيل : هو الخُرْجُ ، وقيل :
الخُرْجُ الكبير يحمل فيه الراعي زاده ومتاعه . وفي
المثل : رُبُّ شَدَّةٍ فِي الْكُرُوزِ ؛ وأصله أن فرساً يقال
له أعوج تُنَجِّتُهُ أُمُّهُ وَتَحْتَلِّ أَصْحَابُهُ فَعَمِلُوهُ فِي
الْكُرُوزِ ، فقيل لهم : ما تصنعون به ؟ فقال أحدهم :
رُبُّ شَدَّةٍ فِي الْكُرُوزِ ، يعني عَدْوَةً ، والجمع أَكْرَازُ
وَكِرَازَةٌ مثل جُحْرٍ وَجِحْرَةٍ . وسعيدُ كُرُوزٍ :
لقب . قال سيبويه : إذا لقبت مفرداً بفرد أضفته إلى
اللقب ، وذلك قولك : هذا سعيدُ كُرُوزٍ ، جعلت

كُرُوزاً معرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت
هذا سعيد ، فلو نكرت كُرُوزاً صار سعيد نكرة لأن
المضاف لما يكون نكرة ومعرفة بالمضاف إليه ، فيصير
كُرُوزَ ههنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أُضيف
إليه .

وَالْكُرَازُ : الْكُتُبُشُ الَّذِي يَضَعُ عَلَيْهِ الرَّاعِي كُرُوزَهُ
فِيحْمِلُهُ وَيَكُونُ أَمَامَ الْقَوْمِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا أَجَمٌ لِأَن
الْأَفْرَنَ يَشْتَغِلُ بِالشَّطَاحِ ؛ قال :

يَا لَيْتَ أَتَيْتُ وَسَيِّعاً فِي الْفَنَمِ ،
وَالْخُرْجُ مِنْهَا فَوْقَ كُرَازِهِ أَجَمٌ

وَكَارَزَ إِلَى ثِقَةٍ مِنْ إِيْخْوَانٍ وَمَالٍ وَغِيٍّ : مَالٌ .
أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لِيُعَاجِزُنِي إِلَى ثِقَةٍ مُعَاجِزَةً وَيُكَارِزُنِي
إِلَى ثِقَةٍ مُكَارِزَةً إِذَا مَالَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

فَلَمَّا رَأَيْتُ الْمَالَ قَدْ حَالَ دُونَهُ
دَعَا ، لَدَى جَنْبِ الشَّرْبِيعَةِ ، كَارِزُ

قيل : كَارِزٌ بِمَعْنَى الْمُسْتَخْفِي . يقال : كَرَزَ يَكُرُزُ
كُرُوزاً ، فَهُوَ كَارِزٌ إِذَا اسْتَخْفَى فِي خَمَرٍ أَوْ غَايَةٍ ،
وَالْمُكَارِزَةُ مِنْهُ . وَيُقَالُ : كَارَزْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا
فَرَزْتَهُ مِنْهُ وَعَاجِزْتَهُ . وَكَارَزَ فِي الْمَكَانِ : اخْتَبَأَ
فِيهِ . وَكَارَزَ إِلَيْهِ : بَادَرَ . وَكَارَزَ الْقَوْمُ إِذَا تَرَكَوا
شَيْئاً وَأَخَذُوا غَيْرَهُ .

وَالْكَرَيْصُ وَالْكَرَيْزُ : الْأَقِطُ . وَالْكُرُوزُ
وَالْكُرُوزِيُّ : الْعَيْيُ الثَّمِيمُ ، وَهُوَ دَخِيلٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ ،
تَسْمِيَةً الْقُرْسُ كُرُوزِيًّا ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

أَوْ كُرُوزٌ يَمْشِي بَطِينِ الْكُرُوزِ

وَالْكُرُوزُ : الْمُدْرَبُ الْمُجَرَّبُ ، وَهُوَ فَارِسِي .
وَالْكُرُوزُ : الثَّمِيمُ . وَالْكُرُوزُ : النَجِيبُ . وَالْكُرُوزُ :

الرجل الحاذق ، كلاهما دخيل في العربية. والكُرُزُ :
البازي يُشَدُّ لِيَسْقُطَ ريشه ؛ قال :

لما رَأَيْتُنِي راضياً بالإهماد ،
كالكرُزِ المربوط بين الأوتاد ،

قال الأزهري : شبهه بالرجل الحاذق وهو بالفارسية
كُرُو فَعُرَبَ . وكُرُزُ البازي إذا سقط
ريشه . أبو حاتم : الكُرُزُ البازي في سَنَتِهِ الثانية ،
وقيل : الكُرُزُ من الطير الذي قد أتى عليه حول ،
وقد كُرُزَ ؛ قال رؤبة :

رَأَيْتُهُ كَمَا رَأَيْتُ النَّسْرَا ،
كُرُزَ يُلْقِي قَادِمَاتِ زُعْرَا

وكُرُزَ الرجلُ صَفَرَهُ إذا خَاطَ عينيه وأطعمه حتى
يذل . ابن الأنباري : هو كُرُزُ أي داهٍ خبيثٌ
محتال ، شبه بالبازي في خبثه واحتياله وذلك أن العرب
تسمي البازي كُرُزَاً ، قال : والطائرُ بُكَرُزُ ،
وهو دخيل ليس بعربي .

والكُرَازُ : القارورة . قال ابن دويد : لا أدري
أعربي أم عجمي غير أنهم قد تكلموا بها ، والجمع
كِرَازَانُ .

وكُرُزُ وكُرَزُ وكَارِزُ ومَكُرُزُ وكُرَيزُ
وكِرَيزُ وكِرَازُ : أساء . وكِرَازُ : فرس
مُحَصَّنٌ بن علقمة .

كوز : ابن الأعرابي : القشورُ أَكْلُ التَّنَدِ والكِرَيزُ ،
قال فأما التَّنَدُ فهو الحيار وأما الكِرَيزُ فالقشاة
الكلاب .

كوز : الكَزُ : الذي لا ينسط . ووجه كَزُ : فيبح ،
كَزُ يَكُزُ كِرَازَةً . وجَمَلَ كَزُ : مُصْلَبٌ شديد .

وَذَهَبَ كَزُ : صلبٌ جدًّا . ورجل كَزُ : قليل
المؤاتاة والخيَرُ بَيْنَ الكَزَرِ ؛ قال الشاعر :

أَنْتَ لِلْأَبْعَدِ هَيْنَ لَيْتَنُ ،
وعلى الأَقْرَبِ كَزُ جَافِي

ورجل كَزُ وقوم كَزُ ، بالضم . والكِرَازُ : البُخْلُ .
ورجل كَزُ الدين أي بخيل مثل جَعْدَ الدين .
والكِرَازَةُ : والكِرَازُ : اليُبْسُ والانتقباضُ .
وخَشَبَةُ كَزَةٍ : يابسةٌ مُعْوَجَةٌ . وقناة كَزَةٍ :
كذلك ، وفيها كَزَرُ . وكَزُ الشيء : جعله ضيقاً .
ويقال للشيء إذا جعلته ضيقاً : كَزَرْتَهُ ، فهو
مَكَزُوزٌ ؛ قال الشاعر :

يَا رَبَّ بِنِضَاءِ تَكْرُ الدَّمْلُجَا ،
تَزَوَّجَتْ سَخِيحاً طَوِيلَا عَفْشُجَا

وقوس كَزَةٍ : لا يتباعد سَهْمُهَا من ضيقها ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

لا كَزَةُ السَّهْمِ ولا قَلْوَعُ

وقال أبو حنيفة : قال أبو زياد الكَزَةُ أَصْغَرُ القياس ،
ابن شميل : من القسي الكَزَةُ ، وهي الغليظة الأَزَقُ
الضَيِّقَةُ الفَرَجُ ، والوَطِيئةُ أَكْزُ القِسي . الجوهري :
قَوْسٌ كَزَةٌ إذا كان في عُودِهَا يُبْسٌ عن الانعطاف ،
وبِكِرَةٍ كَزَةُ أي ضيقة شديدة الضَّرِيرِ .

والكِرَازُ : داءٌ يأخُذُ من شِدَّةِ البَرَدِ وتَعَثَّرِي
منه رِغْدَةً ، وهو مَكَزُوزُ . وقد كَزَ الرجلُ ،
على صيغة ما لم يسم فاعله : زَكِمَ . وأَكَزَهُ الله ،
فهو مَكَزُوزُ : مثل أَحَمَّهُ ، فهو محموم ، وهو
تَشَجُّجٌ يصبب الإنسان من البرد الشديد أو من خروج
دمٍ كثير . ابن الأعرابي : الكِرَازُ الرِغْدَةُ من

ويقال : كَازَ يَكُوزُ واكْتَازَ يَكْتَازُ إذا شرب بالكُوزِ . قال ابن الأعرابي : كَابَ يَكُوبُ إذا شرب بالكُوبِ ، وهو الكُوزُ بلا عُرْوَةٍ ، فإذا كان بعروة فهو كُوزٌ ، يقال : رأيتُه يَكُوزُ ويَكْتَازُ ويَكُوبُ ويَكْتَابُ . واكْتَازَ الماءُ : اغْتَرَفَهُ ، وهو افْتَعَلَ من الكُوزِ . وفي حديث الحسن : كان مَلِكٌ من ملوك هذه القرية يرى الغلامَ من غلامانه يأتي الحُبَّ يَكْتَازُ منه ثم يُجَرِّجُ قائماً فيقول : يا ليتني مثلك ، يا لها نعمة ، تأكل لذةً وتُخْرِجُ مَرَحاً ! يَكْتَازُ أي يَغْتَرِفُ بالكُوزِ ، وكان بهذا الملك أمرٌ ، وهو احتباس بوله ، فتنى حال غلامه .

وبنو كُوزٍ : بَطْنٌ من بني أسَدٍ . التهذيب : وبنو الكُوزِ بطن من العرب ، وفي بني ضَبَّةَ كُوزِ بن كعب . وكُوَيْزٌ ومَكْوَزَةٌ : اسمان ، منذ مَكْوَزَةٍ عن حد ما تحتمله الأسماء الأعلام من الشذوذ نحو قولهم نَحْبَبُ ورجاء بن حِنُوءَ ، وسَمَتِ العرب مَكْوَزَةً ومِكْوَزاً ؛ وقول الشاعر :

وَضَعَنَ عَلَى الْمِيزَانِ كُوزاً وَهَاجِراً ،
فَمَالَتْ بَنُو كُوزٍ بِأَبْنَاءِ هَاجِرٍ

ولو مَلَأَتْ أَعْفَاجَهَا مِنْ رِثْيَةٍ
بَنُو هَاجِرٍ ، مَالَتْ بِهَضْبِ الْأَكَادِرِ
وَلَكِنَّا اغْتَرَفُوا ، وَقَدْ كَانَ عِنْدَهُمْ
قَطِيبَانِ سَتَى مِنْ حَلِيبٍ وَحَازِرٍ

كوز : اسم رجل من ضبة ؛ وقال ابن بري : الشعر لشُعْلَةَ بن الأخضر ؛ كوز وهاجر قبيلتان من ضبة ابن أَدٍ ، فيقول : وزناً إحداهما بالأخرى فمالت كوز هاجر أي كانت أثقل منها ؛ يصف كوزاً برجاحة العقول وأبناء هاجر بحفتها . والأعفاج : جمع عَفْجٍ لا

فصل اللام

لَبَنٌ : اللَّبَنُ : الْأَكْلُ الْجَيِّدُ ، لَبَنَزَ يَلْبِيزُ لَبَنَزاً : أَكَلَ ، وَقِيلَ : أَجَادَ الْأَكْلَ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : اللَّبَنُ اللَّقْمُ ، وَقَدْ لَبَنَزَهُ يَلْبِيزُهُ . وَيُقَالُ : لَبَنَزَ فِي الطَّعَامِ إِذَا جَعَلَ يَضْرِبُ فِيهِ . وَكُلُّ ضَرْبٍ شَدِيدٍ : لَبَنَزٌ . وَاللَّبَنُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّاقَةِ يَجْمَعُ خِفْطَهَا ، قَالَ رُؤْيَةُ :

خَبَطاً بِأَخْفَافٍ ثِقَالٍ لَبَنُ

وَاللَّبَنُ : الْوَطءُ بِالْقَدَمِ . وَلَبَنَزَ الْبَعِيرُ الْأَرْضَ يَخْفَهُ يَلْبِيزُ لَبَنَزاً : ضَرَبَهَا بِضَرْبٍ لَطِيفٍ فِي تَحَامُلٍ . وَلَبَنَزَ ظَهْرَهُ لَبَنَزاً : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ ، وَلَبَنَزَهُ كَسَرَهُ .

وَاللَّبَنُ ، بِكسر اللام : ضَعْدُ الْجُرُوحِ بِالْإِدْوَاءِ ؛ رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو فِي بَابِ حُرُوفِ عَلَى مِثَالِ فِعْلٍ ؛ قَالَ : وَاللَّبَنُ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ ؛ قَالَ :

تَأْكُلُ فِي مَقْعَدِهَا قَفِيْزاً ،
تَلْقَمُ أَمْثَالَ الْقَطَا مَلْبُوزاً

لَزَزْ : اللَّتَزَزُ : الدَّفْعُ ، لَتَزَزَهُ يَلْتَزِزُهُ وَيَلْتَزِزُهُ
لَتَزَزًا : دَفَعَهُ ، وَهُوَ كَاللَّكْزِ وَالْوَكْزِ

لَجَزْ : اللَّجِزُ : مَقْلُوبُ اللَّزَجِ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ :

يَعْلُونُ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدَ ضَاحِيَةً ،
عَلَى سَعَابِيْبِ مَاءِ الضَّالَةِ اللَّجِيزِ

هَكَذَا أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَصَوَابُهُ مَاءُ
الضَّالَةِ اللَّجِينِ ، وَقَبْلَهُ :

مَنْ نِسْوَةٍ مُشْسٍ لَا مَكْرَهٍ عُنْفٍ ،
وَلَا قَوَاحِشَ فِي سِرِّهِ وَلَا عَلَنٍ

الْمَرْدَقُوشُ : الْمَرْزَجُوشُ . وَضَاحِيَةٌ : بَارِزَةٌ
لِلشَّمْسِ . وَالسَّعَابِيْبُ : مَا جَرَى مِنَ الْمَاءِ لَتَزَجًا .
وَاللَّجِينُ : اللَّزَجُ . وَشُؤْسٌ : لَا يَلِينُ لِلْحَنَاءِ ،
الْوَحْدَةُ شُؤْسٌ . وَمَكْرَهٌ : كَرِهَاتُ الْمُنْتَظَرِ .
وَعُنْفٌ : لَيْسَ فِيهِمْ نُفْرَقٌ وَلَا يُفْعِشْنَ فِي
الْقَوْلِ فِي سِرِّهِ وَلَا عَلَنٍ .

لَجَزْ : اللَّجِزُ : الضَّيِّقُ الشَّحِيحُ النَّفْسِ الَّذِي لَا يَكَادُ
يُعْطِي شَيْئًا ، فَإِنْ أُعْطِيَ فَقَلِيلٌ ، وَقَدْ لَجِزَ الْحَزَّاءُ
وَتَلَجَزَ ؛ وَأَنشَدَ :

تَرَى اللَّجِزَ الشَّحِيحَ ، إِذَا أَمِرَتْ
عَلَهُ ، مَالَهُ فِيهَا مَهِينًا

وَطَرِيقُ لَجِزٍ : ضَيِّقٌ يَجِيلُ ؛ عَنْ اللَّجِيَانِيِّ . وَاللَّجِزُ :
الْبَخِيلُ الضَّيِّقُ الْخُلُقِ . وَالْمَلَاخِزُ : الْمَضَائِقُ .

وَتَلَاخَزَ الْقَوْمُ : تَعَارَضُوا الْكَلَامَ بَيْنَهُمْ . وَيُقَالُ :
رَجُلٌ لَحِزٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ وَإِسْكَانِ الْحَاءِ ، وَلَحِزٌ ،
بِفَتْحِ اللَّامِ وَكَسْرِ الْحَاءِ ، أَيْ يَجِيلُ . وَتَلَاخَزَ الْقَوْمُ فِي

١ قَوْلُهُ « وَقَدْ لَحَزَ النَّحْ » الْحَزُ ، بِسُكُونِ الْحَاءِ ، بِمَعْنَى الْإِلْحَاحِ مِنْ
بَابِ مَنَعَ . وَالْحِزْ ، بِمَعْرُكَةٍ ، بِمَعْنَى الشَّحِّ مِنْ بَابِ فَرَحٍ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

الْقَوْلِ إِذَا تَعَارَضُوا . وَشَجَرٌ مُتَلَاخِزٌ أَيْ مُتَضَائِقٌ ،
دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ
لَحِزٌ وَلِحِزٌ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ رُؤْبَةٍ :

يُعْطِيكَ مِنْهُ الْجُودُ قَبْلَ اللَّحِزِ

أَيُّ قَبْلِ أَنْ يَسْتَغْلِقَ . وَيَشْتَدُّ ؛ وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ :

إِذَا أَقْبَلَ الْحَيَرَ كُلُّ لَحِزٍ

أَيُّ كُلِّ لَحِزٍ شَحِيحٌ . وَالتَّلَحُّزُ : تَحَلُّبٌ فَيْكَ مِنْ
أَكْلِ رُمَاتٍ أَوْ لِمَاجَاةٍ سَهْوَةٍ لِذَلِكَ .

لَوُزْ : لَزَزَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَلْزُهُ لَزًّا وَأَلْزَمَهُ : أَلْزَمَهُ
إِيَّاهُ . وَاللَّزَزُ : الشَّدَّةُ . وَلَزَزَهُ يَلْزُهُ لَزًّا
وَلَزَازًا أَيْ شَدَّهُ وَأَلْصَقَهُ . اللَّيْثُ : اللَّزُّ لَزُومُ الشَّيْءِ
بِالشَّيْءِ بِنَزْلَةِ لَزَازِ الْبَيْتِ ، وَهِيَ الْحَشْبَةُ الَّتِي يَلْزُ بِهَا
الْبَابُ . وَاللَّزَزُ : الْمَتَرَسُّ . وَلَزَازُ الْبَابِ :
نِطَاقُهُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ مُدُونِيٍّ بَيْنَ
أَجْزَائِهِ أَوْ قُرْنٍ ، فَقَدْ لَزَزَ . وَاللَّزُ : الزُّرْفَيْنِ
الَّذِي ... طَبَقَا الْمُخْبِرَةَ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلَ . وَلَزَزَ الْحَقَّةُ :
زُرْفَيْنِهَا ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ :

لَمْ يَعُدْ أَنْ فَتَقَّ النَّهْيَقُ لَهَاتَهُ ،
وَرَأَيْتُ قَارِحَهُ كَلَزَزَ الْمُجَمَّرِ

يَعْنِي كَزَزُورْفَيْنِ الْمُجَمَّرِ إِذَا فَتَحَتْهُ ، وَلَا زَهُ مُلَازَةً
وَلِزَازًا : قَارِنَهُ . وَإِنَّهُ لِلزَّازِ خُصُومَةٌ وَمِلَازٌ أَيْ
لَازِمٌ لَهَا مُوَكَّلٌ بِهَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا ، وَالْأُنْثَى مِلَازٌ ،
بَغَيْرِ هَاءٍ ، وَأَصْلُ اللَّزَازِ الَّذِي يُتَرَسُّ بِهِ الْبَابُ .
وَرَجُلٌ مِلَازٌ : شَدِيدُ اللَّزُومِ ؛ قَالَ رُؤْبَةٌ :

وَلَا أَمْرِي ذِي جَلَدٍ مِلَازٌ

١ كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَمَلِ .

كُزْ : كَمَزَ الشَّيْءُ يَكْمِزُهُ كَمْزًا إِذَا جُمِعَ فِي يَدَيْهِ حَتَّى يَشْتَدِيرَ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشَّيْءِ الْمُبْتَلِّ كَالْعَبِينِ وَنَحْوِهِ .

وَالْكُمُزَةُ : مَا أُخِذَ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكُمُزَةُ وَالْجُمُزَةُ الْكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ وَغَيْرِهِ ؛ وَقَالَ عُرَامٌ : هَذِهِ قُمُزَةٌ مِنْ تَمْرٍ وَكُمُزَةٌ ، وَهِيَ الْقِدْرَةُ كَجُمُتَانِ الْقَطَا أَوْ أَكْثَرَ . وَيُقَالُ لِلْكُتْبَةِ مِنَ التُّرَابِ : كُمُزَةٌ وَقُمُزَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْكُمُزُ وَالْقُمُزُ .

كُزْ : الْكَنْزُ : اسْمٌ لِلْمَالِ إِذَا أُحْزِرَ فِي وَعَاءٍ وَلَا يَمُوجُ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْكَنْزُ الْمَالُ الْمُدْفُونُ ، وَجَمْعُهُ كُنُوزٌ ، كَنْزُهُ يَكْنِزُهُ كَنْزًا وَاسْتَنْزَهُ . وَيُقَالُ : كَنْزَتُ الْبُرَّ فِي الْخِرَابِ فَاسْتَنْزَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أُعْطِيَ الْكَنْزَيْنِ : الْأَحْمَرُ وَالْأَبْيَضُ ؛ قَالَ شُعْبَةُ : قَالَ الْعَلَاءُ بْنُ عَمْرِو الْبَاهِلِيِّ الْكَنْزُ الْفِضَّةُ فِي قَوْلِهِ :

كَأَنَّ الْمَيْرِقِيَّ غَدَا عَلَيْهَا
بِمَاءِ الْكَنْزِ أَلْبَسَهُ قَرَاهَا

قَالَ : وَتَسْمَى الْعَرَبُ كُلُّ كَثِيرٍ مُجْمِعٍ يَتَنَافَسُ فِيهِ كَنْزًا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَلَا أَعْلَمُكَ كَنْزًا مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ أَيُّ أَجْرِهَا مُدْخَرٌ لِقَائِهَا وَالْمَتَصِفُ بِهَا كَمَا يَدْخَرُ الْكَنْزُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَذْهَبُ كِمْرِي فَلَا كِسْرِي بَعْدَهُ ، وَيَذْهَبُ قِصْرٌ فَلَا قِصْرَ بَعْدَهُ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُخَفَّنَ كُنُوزُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ! اللَّيْثُ : يُقَالُ كَنْزَ الْإِنْسَانُ مَالًا يَكْنِزُهُ . وَكَنْزَتُ السَّقَاءُ إِذَا مَلَأَتْهُ . ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْكَهْفِ : وَكَانَ

الْبَرْدُ ، وَالْعَامَةُ تَقُولُ الْكُنْزَا ، وَقَدْ كُنْزَ : انْتَقَبَضَ مِنَ الْبُرْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا اغْتَسَلَ فَكُنْزَ فَمَاتَ ؛ الْكُنْزَا : دَاءٌ يَتَوَلَدُ مِنْ شِدَّةِ الْبُرْدِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَفْسُ الْبُرْدِ .

وَاسْتَنْزَا اسْتَنْزَا : انْقَبَضَ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ .

كَعْمَزَ : تَكَعْمَزَ الْفِرَاشُ : انْتَقَضَتْ تُخِيوطُهُ وَاجْتَمَعَ صَوْفُهُ ؛ عَنْ الْمَجَرِيِّ .

كَلْزَ : كَلَزَ الشَّيْءُ يَكْلِزُهُ كَلْزًا وَكَلْزَةً : جَمَعَهُ . وَاسْتَلْزَ الرَّجُلُ : تَقَبَّضَ وَلَمْ يَطْمِئِن . وَالْمُكْلِزَةُ : الْمُنْقَبِضُ . اللَّيْثُ : يُقَالُ اسْتَلْزَ ، وَهُوَ انْقِبَاضٌ فِي جَفَاءٍ لَيْسَ بِطَمَئِنٍ ، كَالرَّاكِبِ إِذَا لَمْ يَتِمَّكَنْ عَدْلًا عَنْ ظَهْرِ الدَّابَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

أَقُولُ وَالنَّاقَةُ بِي تَقَحَّمُ ،
وَأَنَا مِنْهَا مُكْلِزٌ مُعْصِمُ

وَأَمِيتُ ثَلَاثِي فَعَلَهُ ؛ وَأَنْشَدَ شُعْبَةُ :

رُبَّ فِتَاةٍ مِنْ بَنِي الْعِزَازِ ،
حَيَّاكِي ذَاتِ حِرٍّ كِنَازِ
ذِي عَضْدَيْنِ مُكْلِزِي نَازِي ،
كَالْتَبْتِ الْأَحْمَرَ بِالْبَرَّازِ

وَاسْتَلْزَ إِذَا انْقَبَضَ وَتَجَمَّعَ ؛ وَفِي شُعْرِ حُسَيْدِ بْنِ ثَوَدٍ :

فَحَتَّلَ الْمَهْمَ كِلَازًا جَلْعَدًا

الْكِلَازُ : الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ ، وَيُرْوَى : كِنَازًا ، بِالنُّونِ ؛ وَقِيلَ : اسْتَلْزَ اسْتَنْزَا انْقَبَضَ ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ . وَاسْتَلْزَ الْبَازِي : كَمَّ بِأَخْذِ الصَّيْدِ وَتَقَبَّضَ لَهُ . وَكَلْزَ : اسْمٌ .

تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهَا ؛ قَالَ : مَا كَانَ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَكِنْ كَانَ عَلِيًّا وَصُحُفًا . وَرَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ ، أَنَّهُ قَالَ : أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَمَا دُونَهَا نَفَقَةٌ وَمَا فَوْقَهَا كَنْزٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ مَالٍ لَا تُؤَدِّي زَكَاةً فَهُوَ كَنْزٌ ؛ الْكَنْزُ فِي الْأَصْلِ الْمَالُ الْمُدْفُونُ تَحْتَ الْأَرْضِ فَإِذَا أُخْرِجَ مِنْهُ الْوَاجِبُ عَلَيْهِ لَمْ يَبْقَ كَنْزًا وَإِنْ كَانَ مَكْنُوزًا ، وَهُوَ حَكْمٌ شَرْعِي تَجَوَّزَ فِيهِ عَنِ الْأَصْلِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَشِّرِ الْكَنْزَانِ بِرَضْفٍ مِنْ جَهَنَّمَ ؛ هُمُ جَمْعُ كَنْزٍ وَهُوَ الْمُبَالِغُ فِي كَنْزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَادِّخَارِهَا وَتَرْكِ إِفْصَاحِهَا فِي أَبْوَابِ الْبَرِّ .

وَإِسْتَنْزَ الشَّيْءُ : اجْتَنَعَ وَامْتَلَأَ . وَكَنْزَ الشَّيْءَ فِي الرِّعَاءِ وَالْأَرْضِ يَكْنِزُهُ كَنْزًا : عَمَرَهُ بِيَدِهِ . وَشَدَّ كَنْزَ الْقِرْبَةِ : مَلَأَهَا . وَيُقَالُ لِلْجَارِدَةِ الْكَثِيرَةِ اللَّحْمِ : كِنَازٌ ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ ؛ وَقَالَ :

حَيَاكَةِ ذَاتِ هَنْ كِنَازِ

وَنَاقَةُ كِنَازٍ ، بِالْكَسْرِ ، أَيُّ مُكْنِزَةٍ اللَّحْمِ . وَالْكِنَازُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ اللَّحْمُ ، وَالْجَمْعُ كُنُوزٌ وَكِنَازٌ ، كَالْوَحْدِ بِاعْتِقَادِ اخْتِلَافِ الْحُرُوكَيْنِ وَالْأَلْفَيْنِ ، وَجَعَلَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَابِ مُجَنَّبٍ ، وَهَذَا خَطَأٌ لِقَوْلِهِمْ فِي الثَّنِيَةِ كِنَازَانِ ، وَقَدْ تَكَنَزَ لِحَبِّهِ وَاسْتَنْزَ ، وَرَجُلٌ كَنِزُ اللَّحْمِ مُكْنِزُ اللَّحْمِ وَكَنْزُ اللَّحْمِ وَمَكْنُوزُهُ ؛ أَنَشَدَ سَيَبَوِيهَ :

وَسَاقِيَيْنِ مِثْلَ زَيْدٍ وَجُعَلٍ ،
صَفْبَانِ مَشْوَاقَانِ مَكْنُوزَا الْعِضْلِ

وَفِي شُعْرِ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ :

فَعَمَلُ الْمَهْمِ كِنَازًا جَلَعَدَا

الْكِنَازُ : الْمُجْتَمِعُ اللَّحْمِ الْقَوِيَّةُ ، وَكُلُّ مُكْنِزٍ مُجْتَمِعٌ ، وَيُرْوَى كِلَازًا ، بِاللَّامِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي صَفْهِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : بَعَثْتُكَ تَمْحُو الْمَعَارِفَ وَالْكِنَازَاتِ ، هِيَ بِالْفَتْحِ . وَالْكِنَازُ وَالْكَنْزُ : رَفَاعُ الثَّمَرِ ، وَقَدْ كَنْزُوا الثَّمَرَ يَكْنِزُونَهُ كَنْزًا وَكِينَازًا ، فَهُوَ كَنْزٌ وَمَكْنُوزٌ ، وَالْكَنْزُ : الثَّمَرُ يُكْتَنَزُ لِشَتَاؤِهِ فِي قَوَاصِرٍ وَأَوْعِيَةٍ ، وَالْفِعْلُ الْإِكْتِنَازُ ، قَالَ : وَالْبَحْرَانِيُّونَ يَقُولُونَ جَاءَ زَمَنُ الْكِينَازِ ، إِذَا كَنْزُوا الثَّمَرَ فِي الْجِلَالِ ، وَهُوَ أَنْ يُلْفَقَى جِرَابٌ أَسْفَلَ الْجُلَّةِ ، وَيَكْنِزَ بِالرَّجُلَيْنِ حَتَّى يَدْخُلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ ، ثُمَّ جِرَابٌ بَعْدَ جِرَابٍ حَتَّى تَمْلَأَ الْجُلَّةُ مَكْنُوزَةً ثُمَّ تُخَاطُ بِالشَّرْطِ . الْأُمُورُ : أَتَيْتُهُمْ عِنْدَ الْكِينَازِ وَالْكِنَازِ ، يَعْنِي حِينَ كَنْزُوا الثَّمَرَ . ابْنُ السَّكَيْتِ : هُوَ الْكِنَازُ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ ؛ قَالَ : وَلَمْ يَسْمَعْ إِلَّا بِالْفَتْحِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مِثْلُ الْجَدَادِ وَالْجِدَادِ وَالضَّرَامِ وَالضَّرَامِ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ الْكِنَازُ فِي الْبَرِّ ؛ أَنَشَدَ سَيَبَوِيهَ لِلْمُتَنَحِّلِ الْمُهَذَّبِ :

لَا دَرَّ دَرِّي إِنْ أَطْعَمْتُمْ نَازِلَكُمْ
قِرْفَ الْحَتِيِّ ، وَعِنْدِي الْبَرُّ مَكْنُوزُ !

وَكَنْزٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

كَوْزٌ : كَازَ الشَّيْءَ كَوْزًا : جَمَعَهُ ، وَكَزْنُهُ أَكْوَزُهُ كَوْزًا : جَمَعْتُهُ .

وَالْكُوزُ : مِنَ الْأَوَانِي ، مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَكْوَازٌ وَكِيْزَانٌ وَكِيْزَةٌ ؛ حَكَاهَا سَيَبَوِيهٌ مِثْلَ عُودٍ وَعِيدَانٍ وَأَعْوَادٍ وَعَوْدَةٍ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكُوزُ فَارِسِيٌّ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا قَوْلٌ لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ ، بَلِ الْكُوزُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

لَهَزَتْهُ وَبَهَزَتْهُ وَلَكَسَتْهُ إِذَا دَفَعَتْهُ . وقال ابن الأعرابي : الْبَهْزُ وَاللَّهْزُ وَالْوَكْزُ واحد . الكسائي : لَهَزَهُ وَبَهَزَهُ وَمَهَزَهُ وَنَهَزَهُ وَنَحَزَهُ وَبَحَزَهُ وَمَحَزَهُ وَوَكَزَهُ واحد . وفي الحديث : إِذَا نَدَبَ الْمَيْتُ 'وَكَلَّ' بِهِ مَلَكًا يَلْهَئُ بِهِ أَي يَدْفَعُهُ وَيُضْرِبُهُ . وفي حديث أبي ميمونة : لَهَزْتُ رَجُلًا فِي صدره . وفي حديث شارب الحمر : يَلْهَئُهُ هَذَا وَهَذَا ؛ وَالرَّجُلُ مِلْهَئُهُ ، بِكسر الميم ؛ قال الرازي :

أَكَلْتُ يَوْمَ لِكَ سَاطَنَانِ ،
عَلَى لِمَازِ الْبَرِّ مِلْهَئَانِ ،
إِذَا يَفُوتُ الضَّرْبُ يَحْذِفَانِ

وَاللَّهْزُ : الشَّدِيدُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ فَرَسًا :

وَحَاجِبٍ خَاضِعٍ وَمَاصِعٍ لِهَازٍ ،
وَالْعَيْنُ يَكْشِفُ عَنْهَا خَافِي الشَّعْرِ

الضَّافِي : السَّابِغُ الْمُسْتَرَخِي ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا عِنْدَهُمْ غُلْطٌ لِأَنَّ كَثْرَةَ الشَّعْرِ مِنَ الْمُهْجَةِ ، وَقَدْ لَهَزَ الْفَرَسُ لَهَازًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صَفَةِ فَرَسٍ : لَهَزَ لَهَازَ الْعَيْرِ وَأَتَفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ أَي ضَبَّرَ تَضْيِيرَ الْعَيْرِ وَقَدْ قَدَّ السَّيْرُ الْمُسْتَوِي .

وقال أبو حنيفة : اللَّاهِزَةُ الْأَكْمَةُ إِذَا شَرَعَتْ فِي الْوَادِي وَانْعَرَجَ عَنْهَا . النَّصِيرُ : اللَّاهِزُ الْجَبَلُ يَلْهَئُ الطَّرِيقَ وَيَضُرُّ بِهِ ، وَكَذَلِكَ الْأَكْمَةُ تَضُرُّ بِالطَّرِيقِ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْأَكْمَتَانِ أَوْ التَّقَى الْجَبَلَانِ حَتَّى يَضِيقَ مَا بَيْنَهُمَا كَهَيْئَةِ الرُّفَاقِ فَهِيَ لَاهِزَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلْهَئُ صَاحِبَهُ . وَقَدْ سَمَوْا لَاهِزًا وَلَهَازًا وَمِلْهَازًا .

لَوْزُ : اللَّوْزُ : مَعْرُوفٌ مِنَ الثَّمَارِ ، عَرَبِيٌّ وَهُوَ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، اسْمُ الْجَنْسِ ، الْوَاحِدَةُ لَوْزَةٌ . وَأَرْضُ

أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي صَدَقَاتِ أَتَوْهُ بِهَا . وَرَجُلٌ لَمَّازٌ وَلَمَّزَةَ أَي عَيَّابٌ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ لَمَّزَةٌ ، الْمَاءُ فِيهَا لِلْبَالِغَةِ لَا لِلتَّائِيثِ ، وَهَمَزَةٌ وَعَلَامَةٌ فِي مَوْضِعِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَلَمَّزِهِ ؛ اللَّهْزُ الْعَيْبُ وَالْوَقُوعُ فِي النَّاسِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعَيْبُ فِي الْوَجْهِ ، وَالْمَهْزُ الْعَيْبُ بِالْغَيْبِ . وَلَمَّزَ الرَّجُلُ : دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ .

لَهْزُ : لَهَازُهُ الشَّيْءُ يَلْهَئُهُ لَهَازًا : ظَهَرَ فِيهِ . وَلَهَازُهُ يَلْهَئُهُ لَهَازًا وَلَهَازُهُ : ضَرَبَهُ يَجْمَعُهُ فِي لَهَازِهِ وَرَقَبَتِهِ ، وَقِيلَ : اللَّهْزُ الدَّفْعُ وَالضَّرْبُ ، وَاللَّهْزُ : الضَّرْبُ يَجْمَعُ الْيَدَ فِي الصَّدْرِ وَفِي الْحَنَكِ مِثْلُ اللَّكْزِ . وَلَهَزْتُ الْقَوْمَ أَي خَالَطْتَهُمْ وَدَخَلْتُ بَيْنَهُمْ . وَلَهَازُهُ الْقَتِيرُ أَي خَالَطَهُ الشَّيْبُ ، فَهُوَ مَلْهُوزٌ ثُمَّ هُوَ أَشْمَطُ ثُمَّ أَشْيَبُ ، وَلَهَازُهُ الشَّيْبُ وَلَهَازِمُهُ بِمَعْنَى . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ فِيهِ الشَّيْبُ قَدْ لَهَازَهُ الشَّيْبُ وَلَهَازِمُهُ يَلْهَازُهُ وَيَلْهَازِمُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةِ :

لَهَازِمَ خَدَيْيَ بِهِ مَلْهَازِمُهُ

وَلَهَازَ الْفَصِيلِ أُمُّهُ يَلْهَازُهَا لَهَازًا : ضَرَبَ ضَرْعَهَا عِنْدَ الرُّضَاعِ بِفِيهِ لِيرُضِعَ . وَلَهَازُهُ بِالرَّمْحِ : طَعَنَهُ بِهِ فِي صدره . وَجَبَلُ مَلْهُوزٍ إِذَا وُصِمَ فِي لَهَازِمَتِهِ . وَقَدْ لَهَزْتُ الْبَعِيرَ ، فَهُوَ مَلْهُوزٌ ، إِذَا وَسَتْهُ تِلْكَ السَّيَّةُ ؛ وَقَالَ الْجَمِيعُ :

مَرَّتْ بِرَاكِبٍ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا :
ضَرْعِي جُمَيْعًا ، وَمَسِّيَّةً بَتَعْدِيبٍ

وَدَائِرَةُ الْأَهْزِ : الَّتِي تَكُونُ عَلَى اللَّهْزِمَةِ وَتُكْرَهُ ، وَذَكَرَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْحَيْلِ . ابْنُ بُزْجِجٍ : اللَّهْزُ فِي الْعَتَقِ ، وَاللَّكْزُ يَجْمَعُكَ فِي عَقْهِ وَصدره . الْأَصْمَعِيُّ :

حُرْتُ الشيءَ أَحْرَزْتُه ، وتكون الميم زائدة . قال ابن الأثير : قال الأزهري لو كان منه قليل مَحَازِنًا ومَحَوزَاتًا ؛ قال : وأحسبه بلغة غير عربية .

موز : مَرَزَه يَمْرُزُهُ مَرَزًا : قرصه ، وقيل : هو دون القرص ، وقيل : هو أخذ بأطراف الأصابع ، قليلاً كان أو كثيراً ، وقيل : مَرَزْتُهُ أَمْرُزُهُ إذا قرصته قرصاً رقيقاً ليس بالأظفار ، فإذا أَوْجَعَ المَرَزُ فهو حينئذٍ قَرَصٌ عند أبي عبيد . ومَرَزَ الصبيُّ ثَدْيِي أُمه مَرَزَا : عصره بأصابعه في رَضاعِهِ ، وربما سمي الثدي المِرَازَ لذلك .

والمِرْزَة : القطعة من العجين ، مَرَزَهَا يَمْرُزُهَا مَرَزًا : قطعها . ويقال : امرزُ لي من هذا العجين مِرْزَةً أي اقطع لي منه قطعة . وامْتَرَزَ من ماله مِرْزَةً ومِرْزَةً : قال منه ، وكذلك امْتَرَزَ من عِرْضِهِ وامْتَرَزَهُ . وعِرْضُ مَرِيضٍ : مَنِيْلٌ منه . ابن الأعرابي : عِرْضُ مَرِيضٍ ومُتَمَرِّزٌ منه أي قد نِيلَ منه . والمَرَزُ : العيب والثَّيْنُ . والمَرَزُ : الضرب باليد . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أراد أن يشهد جنازة رجل ويصلي عليه فَمَرَزَهُ حَدِيثُهُ أي قرصه بأصابعه لثلا يصلي عليه ، كأنه أراد أن يكفه عن الصلاة عليها لأن الميت كان منافقاً عنده ، وكان حذيفة يعرف المنافقين .

ومارَزَ الرجلَ : كمارَسَه ؛ عن اللحياني . والمَرَزُ : الحَبَّاسُ الذي يجلس الماء ، فارسي معرب ؛ عن أبي حنيفة ، والجمع مَرُوزٌ .

موز : المِزْه ، بالكسر : القَدْرُ . والمِزْه : الفضل ، والمعنيان مقتربان . وشيْءٌ مِزٌ ومَرِيزٌ وأَمَزُهُ أي فاضل . وقد مَرَزَ مِرْزَةً ومَرَزَةً : رأى له فضلاً

ملازمة : فيها أشجار من اللوز ، وقيل : هو صِنْفٌ من المِزْج ، والمِزْج : ما لم يوصل إلى أكله إلا بكسر ، وقيل : هو ما دَقَّ من المِزْج . قال أبو عمرو : القُمرُوصُ اللوزُ والجِلْوُزُ البُنْدُقُ . ورجل مُلَوِّزٌ إذا كان خفيف الصورة . وفلان عَوِزٌ لَوِزٌ : إيتاب له . واللَوِزِيْنَجُ : من الحلواء شبه القطائف تُؤَدَّمُ بدهن اللوز ، والله أعلم .

فصل الميم

موز : ابن دريد : مَتَزَ فلانٌ بَسَلَحِهِ إذا رمى به ، قال : ومَتَسَ به مثله ؛ قال الأزهري : ولم أسمعها لغيره .

محرز : المَحْزَرُ : النكاح . مَحَزَ المرأةُ مَحْزَرًا : نكحها ؛ وأنشد لجريز :

مَحَزَ الْفَرَزْدَقُ أُمَّهُ من شاعر

قال الأزهري : وقرأت بخط شمر :

رُبَّ فتاةٍ من بني العِنازِ
حَيَّاكِي ، ذاتِ هَنٍ كِنازِ
ذي عَقْدَيْنِ مُكَلَّنِيْزِ نَازِي ،
تَأْسُ للْقُبْلَةِ . والمَحَازِرُ

أراد بالمحاز : التَّيْكُ والجماع .

والمَحَوزُ : ضرب من الرياحين ويقال له : مَرُوزٌ ماحوزي . وفي الحديث : فلم تَزَلْ مُفْطِرِينَ حتى بلغنا ماحوزًا ؛ قيل : هو موضعهم الذي أرادوه ، وأهل الشام يُسَمُّونَ المكانَ الذي بينهم وبين العدوِّ وفيه أساميمهم ومكاتبهم : ماحوزًا ، وقيل : هو من

١ قوله « ذي عقدين » ثنية عقد ، بالتحريك ، والذي تقدم في كل ذي عضدين .

ووزنه فُعَالِيلٌ مثل عُدَاوِيرٍ لقلّة تفاعل ، وكونِ التاء لا يُقَدَّمُ على زيادتها إلا بدليل .

ابن الأعرابي : عَجَّوْنَا لَزُوزُ وَكَبَّسُ لَبَّسُ .
ويقال : لَزُ شَرٌّ وَلَزُ شَرٌّ وَلِرَازُ شَرٌّ وَلِرَازُ شَرٌّ وَلِرَازُ شَرٌّ
وَنِرَازُ شَرٌّ وَنَزِرُ شَرٌّ . وَلَزُ لَرَأَ :
طعنه .

وَلِرَازُ : اسم رجل . وَلِرَازُ : اسم فرس سيدنا
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، سمي به لشدة تَلَزُّزِهِ
واجتماع خَلْقِهِ .

وَلَزُ به الشيء أي لَصِقَ به كأنه يلتصق بالمطلوب
لسرعته .

لَفَزْ : لَعَزَتِ الناقةُ فَصَلَّيْهَا : لَطَعَتْهُ بِلِسَانِهَا ؛ وَاللَّعْزُ :
كناية عن النكاح ؛ وَلَعَزَهَا يَلْعَزُهَا لَعَزًا : نكحها ،
سَوْقِيَّةٌ غير عربية ، وقال الليث : هو من كلام أهل
العراق .

لَفَزْ : أَلْفَزَ الكلامَ وَأَلْفَزَ فِيهِ : عَمَى مُرَادُهُ
وَأَضْمَرَهُ على خلاف ما أظهره . وَاللَّفْزُ ، بتشديد
الفين ، مثل اللَّفْزِ والياء ليست للتصغير لأن ياء التصغير
لا تكون رابعة ، وإنما هي بمنزلة خُضَارَى للزروع ،
وَشُقَّارَى نبت .

وَاللَّفْزُ وَاللَّفْزُ وَاللَّفْزُ : ما أَلْفَزَ من كلام
فَشَّبَهُ معناه ؛ مثل قول الشاعر أنشدته الفراء :

وَلَا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأْبِيَّةَ ،
وَعَشَّشَ فِي وَكْرِيهِ ، جَاشَتْ لَهُ نَفْسِي

أراد بالنسر الشيب شبهه بلياضه ، وشبه الشباب بابت
دَأْبِيَّةَ ، وهو الغراب الأسود ، لأن شعر الشباب
أسود . وَاللَّفْزُ : الكلام المُلَبَّسُ . وقد أَلْفَزَ في
كلامه يُلَفِّزُ إِيْلَافًا إِذَا وَرَى فِيهِ وَعَرَضَ لِيَخْفَى ،

هكذا أنشده الجوهري قال : وإنما خفض على الجوار .
ويقال : فلان لِرَازِ خَصِمٍ ، وجعلتُ فلانًا لِرَازًا
لفلان أي لا يَدَعُهُ يَخَالِفُ ولا يُعَانِدُ ، وكذلك
جعلته صَيْرَنًا له أي بُنْدَارًا عليه ضَاغِطًا عليه . ويقال
للبعيرين إِذَا قَرِنَا فِي قَرْنٍ واحدٍ قَد لُرَّا ، وكذلك
وظيفا البعير يُلْتَزَانِ فِي الْقَيْدِ إِذَا ضَيَّقَ ؛ قال
جرير :

وَابْنُ اللَّبُونِ ، إِذَا مَا لُرَّ فِي قَرْنٍ ،
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيْسِ

وَالْمَلَزَزُ الْخَلْقُ : الْمَجْتَمِعُ . ورجل مُلَزَزُ الْخَلْقِ
أي شديد الخلق منضم بعضه إلى بعض شديد الأسر ،
وقد لَزَزَهُ اللهُ وَلَا زَزَتْهُ : لاصقته . ورجل مِلَزٌ :
شديد الخصومة لَزُومٌ لما طالب ؛ قال رؤبة :

وَلَا امْرُؤُ ذُو جَلَدٍ مِلَزٌ

وَكَزَّ لَزُ : إِيْتَابٌ لَهُ ، قال أبو زيد : لِمَن لَكَزَّ لَزُ
إِذَا كَانَ مَسْكًا .

وَاللَّزِيْزَةُ : مجتمع اللحم من البعير فوق الزَّوْرِ مما
يلي المِلاط ؛ وأنشد :

ذِي مِرْفَقِي نَاءٍ عَنِ اللَّزَائِزِ

وَاللَّزَائِزُ : الْجَنَاحِينَ ؛ قال إهاب بن عُمير :

إِذَا أَرَدْتَ السَّيْرَ فِي الْمَفَاوِزِ ،
فَاعْبِدْ لَهَا بِيَاذِلَ ثَرَامِزِ ،
ذِي مِرْفَقِي بَانَ عَنِ اللَّزَائِزِ

الثَّرامِزُ : الجمل القوي ، يقال : جمل ثَرَامِزٌ ؛
قال أبو بكر بن السَّراج : التاء فيه زائدة ووزنه
ثُغَاعِلٌ ، وأنكره عثمان بن جني وقال : التاء أصلية
١ روي هذا الشطر في صفحة ٤٠٤ مربراً بالخفض .

لغز : لَكَزَهُ يَلْكَزُهُ لَكَزًا : وهو الضرب بالجمع في جميع الجسد ، وقيل : اللَكَزُ هو الوجع في الصدر يجمع اليد ، وكذلك في الحنك . وفي الحديث : لَكَزَنِي لَكَزَةً ، قال : اللَكَزُ الدفع في الصدر بالكف ؛ وَلَقَزَهُ وَلَكَزَهُ بمعنى واحد ؛ وأنشد :
لولا عِذارُكَ لَلْكَزَتُ كَرَزَمَةً

قال الأزهري : وَلِكَزَيْزُ قَبِيلَةٌ مِنْ رِبِيعَةٍ ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : يَحْمِلُ سَنًا وَيَقْدُمُ لِكَزَيْنًا ، وَلَهُ قِصَّةٌ ، وَهِيَ ابْنَةُ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعَيْبٍ ابْنِ جَدِيلَةَ ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِمَنْ يَبْغِي مِرَاسَ الْعَمَلِ فَيَحْزَمُ وَيَحْطِي غَيْرَهُ فَيَكْرَمُ .

لغز : اللَّغَزُ : كَاللَّغْمَزِ فِي الْوَجْهِ تَلْمِزُهُ بِفِكَ بِكَلَامٍ خَفِيٍّ ، قَالَ وَقُولُهُ تَعَالَى : وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ؛ أَيِ يَجْرِكُ شَفِيهِ . وَجَلَّ لُغَزَةٌ : يَعِيكَ فِي وَجْهِكَ ، وَجَلَّ هُمَزَةٌ : يَعِيكَ بِالْغَيْبِ . وَقَالَ الزَّجَاجُ : الْهُمَزَةُ ' الْهُمَزَةُ ' الَّذِي يَغْتَابُ النَّاسَ وَيَغْضُظُهُمْ ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَلَمْ يَفِرْقْ بَيْنَهُمَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْأَصْلُ فِي الْهَمْزِ وَاللَّغْمَزِ الدَّفْعُ ؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ : يَقَالُ هَمْزَتُهُ وَلَمْزَتُهُ وَلَهْزَتُهُ إِذَا دَفَعْتَهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْهَمْزُ وَاللَّغْمَزُ وَالْمَرْزُ وَاللَّغْمَزُ وَالنَّفْسُ الْعَيْبُ . وَقَالَ الْبُحَارِيُّ : الْهَمْزُ وَاللَّغْمَزُ وَالْمَرْزُ . وَيُقَالُ : لَمْزَهُ يَلْمِزُهُ لَمْزًا إِذَا دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ . وَاللَّغْمَزُ : الْعَيْبُ فِي الْوَجْهِ ، وَأَصْلُهُ الْإِشَارَةُ بِالْعَيْنِ وَالرَّأْسِ وَالشَّفَةِ مَعَ كَلَامٍ خَفِيٍّ ، وَقِيلَ : هُوَ الْإِغْتِيَابُ ، لَمْزَهُ يَلْمِزُهُ وَيَلْمِزُهُ ، وَقُرِئَ بِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ؛ وَكَانُوا عَابُوا

وَالْجَمْعَ أَلْفَاظًا مِثْلَ رُطَبٍ وَأَرْطَابٍ . وَاللَّغْمَزُ وَاللَّغَزُ وَاللَّغْمَزُ وَاللَّغْمَزِيُّ وَالْإِلْفَاظُ ، كُلُّهُ : حَفْرَةٌ يَحْفَرُهَا الْيَرْبُوعُ فِي جُحْرِهِ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ جُحْرُ الضَّبِّ وَالْفَأْرِ وَالْيَرْبُوعُ بَيْنَ الْقَاصِعَاءِ وَالنَّافِقَاءِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الدُّوَابَّ تَحْفَرُهُ مُسْتَقِيمًا إِلَى أَسْفَلٍ ، ثُمَّ تَعْدِلُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ عُرُوضًا تَعْتَرِضُهَا تَعَبِيهِ لِيَخْفَى مَكَانُهُ بِذَلِكَ الْإِلْفَاظُ ، وَالْجَمْعُ أَلْفَاظٌ ، وَهُوَ الْأَصْلُ فِي اللَّغْمَزِ . وَاللَّغْمَزِيُّ وَاللَّغْمَزِيَّةُ وَالْأَلْفَاظُ : كَاللَّغْمَزِ . يَقَالُ : أَلْغَزَ الْيَرْبُوعُ الْإِلْفَاظَ فَيَحْفَرُ فِي جَانِبٍ مِنْهُ طَرِيقًا وَيَحْفَرُ فِي الْجَانِبِ الْآخَرَ طَرِيقًا ، وَكَذَلِكَ فِي الْجَانِبِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ ، فَإِذَا طَلَبَهُ الْبَدَوِيُّ بَعْضُهُ مِنْ جَانِبٍ نَقَقَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّغْمَزُ الْحَفْرُ الْمَلْتَوِي . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِعَلْقَمَةَ بْنِ الْقَعْوَاءِ يَبِيعُ أَعْرَابِيًّا يُلْفِزُ لَهُ فِي الْبَيْعِ ، وَيَرَى الْأَعْرَابِيَّ أَنَّهُ قَدْ حَلَفَ لَهُ ، وَيَرَى عِلْقَمَةَ أَنَّهُ لَمْ يَحْلِفْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا هَذِهِ الْبَيْعُ اللَّغْمَزِيَّةُ ؟ اللَّغْمَزِيُّ ، مَمْدُودٌ : مِنَ اللَّغْمَزِ ، وَهِيَ جِجْرَةٌ الْيَرْبُوعُ تَكُونُ ذَاتَ جِهَتَيْنِ يَدْخُلُ مِنْ جِهَةٍ وَيَخْرُجُ مِنْ أُخْرَى فَاسْتَمِيرَ لِمَعَارِضِ الْكَلَامِ وَمَلَاخَتِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَالَ الزَّخْمَشَرِيُّ اللَّغْمَزِيُّ ، مِثْلَةُ الْغَيْنِ ، جَاءَ بِهَا سَبِيحُهُ فِي كِتَابِهِ مَعَ الْخُلَيْطِيِّ وَهُوَ فِي كِتَابِ الْأَزْهَرِيِّ مَخْفَفَةٌ ؛ قَالَ : وَحَقُّهَا أَنْ تَكُونَ تَحْقِيرُ الْمُثْقَلَةِ كَمَا يَقَالُ فِي سَكَيْتٍ إِنَّهُ تَحْقِيرُ سَكَيْتٍ ، وَالْأَلْفَاظُ : طُرُقٌ تَلْتَوِي وَتُشْكَلُ عَلَى سَالِكِهَا .

وَإِنْ أَلْغَزَ جَلَّ . وَفِي الْمَثَلِ : فَلَنْ أَنْكَحَ مِنْ ابْنِ أَلْغَزٍ ، وَكَانَ رَجُلًا أَوْفِيَّ حَظًّا مِنَ الْبَاهِ وَبَسْطَةً فِي الْعَشِيَّةِ ، فَضَرَبَتْهُ الْعَرَبُ مِثْلًا فِي هَذَا الْبَابِ ، فِي بَابِ التَّشْبِيهِ .

لغز : لَقَزَهُ لَقَزًا : كَلَمَكَزَهُ .

للتأنيث لم يلقبوا الألف ياء كما لم يلقبوا في تصغير حُبَلَى وأخرى . وقال الفراء : المِعْزَى مؤنثة وبعضهم ذكرها . وحكى أبو عبيد : أن الذَقْرَى أكثر العرب لا ينوتها وبعضهم ينون ، قال : والمعزى كلهم ينوتونها في النكرة . قال الأزهري : الميم في مِعْزَى أصلية ، ومن صرف دُنْيَاً شبهها بِفَعْلَلٍ ، والأصل أن لا تصرف ، والعرب تقول : لا آتيك مِعْزَى الفِرَزِ أي أبداً ؛ موضع مِعْزَى الفِرَزِ نصب على الظرف ، وأقامه مقام الدهر ، وهذا منهم اتساع . قال الليثاني : قال أبو طيبة لما يُذَكَّرُ مِعْزَى الفِرَزِ بالفرقة ، فيقال : لا يجتمع ذاك حتى تجتمع مِعْزَى الفِرَزِ ، وقال : الفِرَزُ رجل كان له بنون يَرْعَوْنَ مِعْزَاهُ فتَوَاسَلُوا يوماً أي أَبَوْا أن يَسْرَحُوهَا ، قال : فساقها فأخرجها ثم قال : هي التَّهْنِيْبِي والتَّهْنِيْبِي ! أي لا يجل لأحد أن يأخذ منها أكثر من واحدة . والماعِزُ : جِلْدُ المَعَزِ ؛ قال :

الشماخ :

وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ ، وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا
عَلَى ذَاكَ مَقْرُوطٌ ، مِنْ الْقَدِّ ، مَاعِزُ

قوله على ذاك أي مع ذاك . والمَعَازُ : صاحب مِعْزَى ؛ قال أبو محمد الفقعسي يصف إبلاً بكثرة اللبن ويفضلها على الغنم في شدة الزمان :

يَكِلْنَ كَبَلًا لَيْسَ بِالْمَحْقُوقِ ،
لِذَا رَضِيَ الْمَعَازُ بِاللَّحُوقِ

قال الأصمعي : قلت لأبي عمرو بن العلاء : مِعْزَى من المَعَزِ ؟ قال : نعم ، قلت : وذَقْرَى من الذَقَرِ ؟ فقال : نعم . وأَمْعَزُ القومُ : كثرة مَعَزِهِمْ .

والأَمْعُوزُ : جماعة الثيوس من الظباء خاصة ، وقيل :

والماعِزُ من الظباء خلاف الضائن لأنها نوعان . والأَمْعَزُ والمَعَزَاءُ : الأرض الحَزَنَةُ الغليظة ذات الحجارة ، والجمع الأَمَاعِزُ والمُعْزُ ، فمن قال أَمَاعِزُ فلأنه قد غلب عليه الاسم ، ومن قال مُعْزُ فعلى توم الصفة ؛ قال طرفة :

جَمَادُهَا الْبَسْبَاسُ يُرْهِصُ مُعْزُهَا
بَنَاتِ المَخَاضِ ، وَالصَّلَاقِمَةُ الحُمُرَا

والمَعَزَاءُ كالأَمْعَزِ ، وجميعها مَعَزَاوَاتٌ . وقال أبو عبيد في المصنف : الأَمْعَزُ والمَعَزَاءُ المكان الكثير الحصى الصلْبُ ، حكى ذلك في باب الأرض الغليظة ، وقال في باب قَعْلَاءَ : المَعَزَاءُ الحصى الصفار ، فعبر عن الواحد الذي هو المَعَزَاءُ بالحصى الذي هو الجمع ؛ وأَرْضُ مَعَزَاءَ بَيْتَةِ المَعَزِ . وَأَمْعَزَ القومُ : صاروا في الأَمْعَزِ . وقال الأصمعي : عِظَامُ الرَمْلِ ضَوَائِهُ وَلِطَافُهُ مَوَاعِزُهُ . وقال ابن شميل : المَعَزَاءُ الصحراء فيها إشراف وغلظ ، وهو طين وحصى مختلطان ، غير أنها أرض صلبة غليظة الموطىء وإشرافها قليل لثيم ، تقود أدنى من الدَّعْوَةِ ، وهي مَعَزَةٌ من التبات .

والمَعَزُ : الصَّلَابَةُ من الأرض . ورجل مَعِزٌ ومَاعِزٌ ومُسْتَمْعِزٌ : جادٌ في أمره . ورجل مَاعِزٌ ومَعِزٌ : معصوب شديد الخلق . وما أَمْعَزَهُ من رجل أي ما أشدَّهُ وأصلبه ؛ وقال الليث : الرجل الماعِزُ الشديد عَصَبِ الخلق . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : تَمْعَزُوا وَاخْشَوْا شَيْئًا ؛ هكذا جاء في رواية ،

ولا تزال فراخها تنبت حولها كل واحد منها أصغر من صاحبه ، فإذا أجزت قطعت الأم من أصلها وأطلع فرخها الذي كان لحن بها فيصير أمًا ، وتبقى البواقي فراخاً ولا تزال هكذا ، ولذلك قال أشعْبُ لابنه فبا رواه الأصمعي : لم لا تكون مثلي ؟ فقال : مثلي كمثل الموزة لا تصلح حتى غوت أمها ؛ وبأنه : موزاً .

ميز : الميز : التميز بين الأشياء . تقول : ميزت بعضه من بعض فأنا أميزه ميزاً ، وقد أماز بعضه من بعض ، وميزت الشيء أميزه ميزاً : عزلته وفردته ، وكذلك ميزته تميزاً فانتاز . ابن سيده : ماز الشيء ميزاً وميزة وميزه : فصل بعضه من بعض . وفي التنزيل العزيز : حتى يميز الحبيث من الطيب ، قرئ : يميز من ماز يميز ، وقرئ : يميز من ميز يميز ، وقد تميز واماز واستماز كله بمعنى ، إلا أنهم إذا قالوا ميزته فلم يميز لم يتكلموا بها جميعاً إلا على هاتين الصيغتين ، كما أنهم إذا قالوا زلته فلم ينزل لم يتكلموا به إلا على هاتين الصيغتين لا يقولون ميزته فلم يميز ولا زلته فلم ينزل ؛ وهذا قول الحياني .

وتميز القوم وامتاوا : صاروا في ناحية . وفي التنزيل العزيز : وامتازوا اليوم أيها المجرمون ؛ أي تميزوا ، وقيل : أي انفردوا عن المؤمنين . واستماز عن الشيء : تباعد منه ، وهو من ذلك . وفي حديث إبراهيم النخعي : استماز رجل عن رجل به بلاء فابثنى به أي انفصل عنه وتباعد ، وهو استفعل من الميز . ابن الأعرابي : ماز الرجل إذا انتقل من مكان إلى مكان . ويقال : امتاز القوم إذا تنحى عصابة منهم ناحية ، وكذلك استماز ؛

أي كونوا أشداء صبراً ، من المعز وهو الشدة ، وإن جعل من العز ، كانت الميم زائدة مثلها في تمذرع وتمسكن . قال الأزهري : رجل ماعز إذا كان حازماً مانعاً ما وراءه شهماً ، ورجل ضائن إذا كان ضعيفاً أحمق ، وقيل ضائن كثير اللحم . ابن الأعرابي : المعزري البخل الذي يجمع ويمنع ، وما أمعز رأيه إذا كان صلب الرأي .

وماعز : اسم رجل ؛ قال :

ويحك يا علقمة بن ماعز !
هل لك في اللوائح الحرائز ؟

وأبو ماعز : كنية رجل . وبنو ماعز : بطن .

ماز : ماز الشيء عني ملاًزراً واملأز وملكز : ذهب . وتملأز من الأمر تملأزاً وتملأس تملأساً : خرج منه . واملأز من الأمر واملأس إذا انقلت . وقد ملأزته وملتأته إذا فعلت به ذلك تملأزاً فتملأز . وما كدت أتملأ من فلان ولا أتملأز منه أي أتخلص .

موز : الليث : إذا أراد الرجل أن يضرب عنق آخر فيقول : أخرج رأسك ، فقد أخطأ ، حتى يقول ماز رأسك ، أو يقول : ماز ويسكت ، معناه مذكراً رأسك ؛ قال الأزهري : لا أعرف ماز رأسك بهذا المعنى إلا أن يكون بمعنى مايز فأخر الباء فقال : ماز ، وسقطت الباء في الأمر .

والموز : معروف ، والواحدة موزة . قال أبو حنيفة : الموزة تنبت نبات البردي ولها ورقة طويلة عريضة تكون ثلاثة أذرع في ذراعين وترتفع قامه ،

١ زاد في القاموس ابن الأعرابي : أصله أن رجلاً أراد قتل رجل اسمه مازن ، فقال : ماز رأسك واليف ، ترخيم مازن ، فصار مستملاً وتكلمت به الفضحاء .

أَوْ قَدَرًا . وَمَزَزَهُ بِذَلِكَ الْأَمْرُ : فَضْلُهُ ؛ قَالَ الْمُتَخَلِّ :
الْمَذَلِي :

لَكَانَ أَسْوَةً حَجَّاجٍ وَإِخْوَتِهِ
فِي جَهْدِنَا ، وَلَهُ شَفٌّ وَتَمْزِيرٌ

كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَقَضَلْتُهُ عَلَى حَجَّاجٍ وَإِخْوَتِهِ ، وَهُمْ بَنُو
الْمُسْتَخَلِّ . وَيُقَالُ : هَذَا شَيْءٌ لَهُ مِزٌّ عَلَى هَذَا أَيْ فَضْلٌ .
وَهَذَا أَمَزُّ مِنْ هَذَا أَيْ أَفْضَلُ . وَهَذَا لَهُ عَلِيٌّ مِزٌّ أَيْ
فَضْلٌ . وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : إِذَا كَانَ الْمَالُ ذَا مِزٍّ
فَقَرَفَتْهُ فِي الْأَصْنَافِ الثَّانِيَةِ ، وَإِذَا كَانَ قَلِيلًا فَأَعْطَاهُ
صَنْفًا وَاحِدًا ؛ أَيْ إِذَا كَانَ ذَا فَضْلٍ وَكَثْرَةٍ . وَقَدْ مَزَّ
مَزَازَةً ، فَهُوَ مَزْرٌ إِذَا كَثُرَ . وَمَا بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ إِلَّا
مِزَّةٌ أَيْ قَلِيلٌ . وَالْمِزُّ : اسْمُ الشَّيْءِ الْمَزْرِ ، وَالْفِعْلُ
مَزَّ يَمْزُ ، وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ مَوْقِعًا فِي بِلَاغَتِهِ وَكَثْرَتِهِ
وَجَوْدَتِهِ .

الْيَتَّى : الْمِزُّ مِنَ الرُّمَّانِ مَا كَانَ طَعْمُهُ بَيْنَ حُمُوضَةٍ
وَحَلَاوَةٍ ، وَالْمِزُّ بَيْنَ الْحَامِضِ وَالْحُلُوِّ ، وَشَرَابُ
مِزٍّ بَيْنَ الْحُلُوِّ وَالْحَامِضِ .

وَالْمِزُّ وَالْمِزَّةُ وَالْمِزَّةُ : الْحَمْرُ اللَّذِيذَةُ الطَّعْمُ ،
سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِذَعْمِ اللِّسَانِ ، وَقِيلَ : اللَّذِيذَةُ الْمَقْطَعُ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ الْفَارَسِيُّ : الْمِزَّةُ عَلَى تَحْوِيلِ
التَّضْعِيفِ ، وَالْمِزَّةُ اسْمُهَا ، وَلَوْ كَانَ نَعْتًا لَقِيلَ
مِزَّةً ، بِالْفَتْحِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَهْلُ الشَّامِ يَقُولُونَ
هَذِهِ خَمْرٌ مِزَّةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمِزَّةُ وَالْمِزَّةُ
الْحَمْرُ الَّتِي تَلَذَّعَ اللِّسَانُ وَلَيْسَتْ بِالْحَامِضَةِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ
يُعِيبُ قَوْمًا :

يَتَّسُ الصَّحَاةُ ! وَيَتَّسُ الشَّرْبُ شَرِبُهُمْ !
إِذَا جَرَّتْ فِيهِمُ الْمِزَّةُ وَالسُّكْرُ

وَقَالَ ابْنُ عَرُوسٍ فِي جُنَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِزِّي :

لَا تَحْسَبَنَّ الْحَرْبَ تَوَمَّ الضَّعَى ،
وَشَرِبَكَ الْمِزَّةَ بِالْبَارِدِ

فَلَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ قَالَ : كَذَبَ عَلِيٌّ ! وَاللَّهِ مَا شَرِبْتُهَا
قَطُّ ؛ الْمِزَّةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَمْرِ يَكُونُ فِعْلًا مِنْ
الْمِزَّةِ وَهِيَ الْفَضِيلَةُ ، تَكُونُ مِنْ أَمَزَيْتُ فَلَانًا
عَلَى فُلَانٍ أَيْ فَضْلَتُهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْمِزَّةُ ضَرْبٌ مِنَ
الشَّرَابِ يُسَكَّرُ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهِيَ فُعْلَاءُ ،
بِفَتْحِ الْعَيْنِ ، فَأَدْغَمَ لِأَنَّ فُعْلَاءَ لَيْسَ مِنْ أَبْنَتِهِمْ .
وَيُقَالُ : هُوَ فُعْلَالٌ مِنَ الْمَهْمُوزِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ بِالْوَجْهِ لِأَنَّ
الِاسْتِقَاقَ لَيْسَ يَدُلُّ عَلَى الْمِزِّ كَمَا دَلَّ فِي الْقُرْآنِ وَالسَّلَامِ ؛
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ ، وَهُوَ فُعْلَاءُ فَأَدْغَمَ ،
قَالَ : هَذَا سَهْوٌ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَتِ الْمِزَّةُ لِلتَّأْنِيثِ لَامْتَنَعَ
الْإِسْمُ مِنَ الصَّرْفِ عِنْدَ الْإِدْغَامِ كَمَا امْتَنَعَ قَبْلَ الْإِدْغَامِ ،
وَإِنَّمَا مِزَّةٌ فُعْلَاءُ مِنَ الْمِزِّ ، وَهُوَ الْفَضْلُ : وَالْمِزُّ فِيهِ
لِلْإِلْحَاقِ ، فَهُوَ بِمِزَّةٍ قَوْلُوهَا فِي كَوْنِهِ عَلَى وَزْنِ فُعْلَاءَ ،
قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِزَّةً فِعْلًا مِنَ الْمِزَّةِ ،
وَالْمَعْنَى فِيهَا وَاحِدٌ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ : هُوَ أَمَزَى مِنْهُ وَأَمَزُّ
مِنْهُ أَيْ أَفْضَلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَخْشَى أَنْ تَكُونَ
الْمِزَّةُ الَّتِي تَهَيَّئْتُ عَنْهَا عَبْدَ الْقَيْسِ ، وَهِيَ فُعْلَاءُ
مِنَ الْمَزَازَةِ أَوْ فُعْلَالٌ مِنَ الْمِزِّ الْفَضْلُ . وَفِي حَدِيثِ
أَنْسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا إِنَّ الْمِزَّةَ حَرَامٌ ، يَعْنِي
الْحُمُورَ ، وَهِيَ جَمْعُ مِزَّةٍ الْحَمْرُ الَّتِي فِيهَا حُمُوضَةٌ ،
وَيُقَالُ لَهَا الْمِزَّةُ ، بِالْمَدِّ أَيْضًا ، وَقِيلَ : هِيَ مِنْ خِلَاطِ
الْبُسْرِ وَالشَّمْرِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمِزَّةُ الْحَمْرَةُ الَّتِي
فِيهَا مَزَازَةٌ ، وَهُوَ طَعْمٌ بَيْنَ الْحَلَاوَةِ وَالْحُمُوضَةِ ؛
وَأَنشَدَ :

مِزَّةٌ قَبْلَ مَزْجِهَا ، فَإِذَا مَا
مَزَجَتْ ، كَذَلِكَ طَعْمُهَا مِنْ يَدْوَقُ

وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْكَلَابِيِّينَ : شَرَابَكُمْ مِزٌّ وَقَدْ مَزَّ

شرايهم أَفْبَحَ المَزَاوَة والمَزْوَزَة ، وذلك إذا اشتدت
حبوخته . وقال أبو سعيد : المَزَّة ، بفتح الميم ، الحمر ؛
وَأَنشد للأعشى :

فَاذْغَبْتَهُمْ قُضْبَ الرِّيحَانِ مُتَكِبًا ،
وقَهْوَةً مَزَّةً ، رَاوَوْقَهَا خَضِلٌ

قال : ولا يقال مِزَّةٌ ، بالكسر ؛ وقال حسان :

كَانَ فَاهَا قَهْوَةً مَزَّةً ،
حَدِيثَةُ الْعَهْدِ بِقُضْ الحِثَامِ

الجوهري : المَزَّة الحمر التي فيها طعم حموضة ولا
خير فيها .

أبو عمرو : التَّمَزُّزُ شُرْبُ الشَّرابِ قَلِيلًا قَلِيلًا ، وهو
أَقْلُ من التَّمَزُّرِ ، وقيل هو مثله . وفي حديث أبي
العالية : اشْرَبِ النِّيدَ ولا تَمَزَّزْ هكذا ، روي
مرة بزيين ، ومرة بزاي وراء ، وقد تقدم .

ومَزَّةٌ بِمَزْءٍ مَزًّا أي مَصَّةً . والمَزَّةُ : المرة الواحدة .
وفي الحديث : لا تَحَرَّمِ المَزَّةُ ولا المَزَّتَانِ ، يعني
في الرِّضَاعِ . والتَّمَزُّزُ : أَكْلُ المِزِّ وشُرْبُهُ .
والمَزَّةُ : المَصَّةُ منه . والمَزَّةُ : مثل المَصَّةِ من
الرضاع . وروي عن طاووس أنه قال : المَزَّةُ الواحدة
تَحَرَّمُ . وفي حديث المغيرة : فَتَرَضِعُهَا جَارَتُهَا
المَزَّةُ والمَزَّتَيْنِ أي المَصَّةَ والمَصَّتَيْنِ . وتَمَزَّزْتُ
الشيءَ : تَمَصَّصْتُهُ .

والمَزْمَزَةُ والبَزْبَزَةُ : التحريك الشديد . وقد
مَزْمَزَهُ إذا حركه وأقبل به وأدبر ؛ وقال ابن مسعود ،
رضي الله عنه ، في سكران أتى به : تَرْتِيرُوهُ
ومَزْمِزُوهُ أي حركوه لِيُسْتَنَكَّهُ ، ومَزْمِزُوهُ
هو أن يجرك تحريكاً عفيفاً لعله يَفِيقُ من سُكْرِهِ
ويَصْحُو . ومَزْمَزَ إذا تَمَتَّعَ لإنساناً .

مَعز : ناقة مَصُوزٌ : مُبَيَّنَةٌ كَصُوزٍ .

مَطز : المَطْزُ : كناية عن النكاح كالمصدر ، قال ابن
دريد : وليس بثبت .

مَعز : الماعِزُ : ذو الشَّعَرِ من الغنم خلاف الضَّان ، وهو
اسم جنس ، وهي العِزْزُ ، والأنثى ماعِزَةٌ ومِعْزاةٌ ،
والجمع مَعَزٌ ومَعَزٌ ومَوَاعِزٌ ومِعِيزٌ ، مثل الضَّئِينِ ،
ومِعِازٌ ؛ قال القطامي :

فَصَلَّيْنَا بِهِمْ وَسَعَى سِوَانَا
إِلَى الْبَقَرِ الْمُسَيَّبِ وَالْمِعَازِ

وكذلك أَمْعُوزٌ ومِعْزَى ؛ ومِعْزَى : أَلْفُهُ مُلْحِقَةٌ
له ببناء هِجَرَ عٍ وكل ذلك اسم للجمع ، قال سيبويه :
سَأَلْتُ يونسَ عن مِعْزَى فَيُنِ نُونٌ ، فدل ذلك على
أن من العرب من لا يَنُونُ ؛ وقال ابن الأعرابي :
مِعْزَى تصرف إذا شَبِهَتْ بِفِعْلٍ وهي فِعْلَى ، ولا
تصرف إذا حَمَلَتْ عَلَى فِعْلَى وهو الوجه عنده ،
قال : وكذلك فِعْلَى لا يصرف ؛ قال :

أَغَارَ عَلَى مِعْزَايَ ، لَمْ يَدْرِ أَنِّي
وَصَفْرَاءُ مِنْهَا عِبْلَةٌ الصَّفَوَاتِ

أَرَادَ لَمْ يَدْرِ أَنِّي مع صفراء ، وهذا من باب : كلُّ
رجلٍ وَضِيعَتُهُ ، وَأَنْتَ وَسَأْنُكَ ؛ كما قيل للحميرة
منها عاتكة . قال سيبويه : معزى منون مصروف
لأن الألف للإحاق لا للتأنيث ، وهو ملحق بدرم
على فِعْلَلٍ لأن الألف المُلْحِقَةُ تَجْزِي مجرى ما هو
من نفس الكلام ، يدل على ذلك قولهم مُعِيزٌ وَأُرِيطُ
في تصغير مِعْزَى وَأُرِطَى في قول من نَوْنٌ فَكسر ،
وأما بعد ياء التصغير كما قالوا دُرَيْنِيمَ ، ولو كانت
أ قوله « كما قيل للحميرة النح » كذا بالامل ولعل قبل كما سقط .

سُعالاً شديداً ، وقد نَحَزَ ونَحَزَ يَنْحُزُ وَيَنْحُزُ
نَحْزاً ، وبمعير نَحَزَ وَمَنْحَزَ ونَحَزَ ؛ الأخيرة عن
سيبويه ، وبه نَحَازُ ؛ قال الحرث بن مُصَرِّفٍ وهو
أبو مُزَاحِمٍ العُقَيْلِيُّ :

أَكْثَرِيهِ إِذَا أَرَادَ الْكَمِيَّ مُعْتَرِضاً ،
كَمِيَّ الْمُطَنِّيِّ مِنَ النَّحْزِ الطَّنِيِّ الطَّحِلِ

المُطَنِّيُّ : الذي يعالج الطَّنَى ، وهو لزوق الطَّحَالِ
بالجنب . والطَّنِيُّ : الذي أصابه الطَّنَى . ومعتراضاً :
مقتدراً على ذلك ، وهذا مثلُ أراد أنه من تعرض
لي هجوته فيكون مثل الطَّنِيِّ من الإبل الذي يكوى
ليزول طَّنَاهُ . والطَّحِيلُ : الذي يشتكي طَحَالَهُ ؛ وناقته
نَحِيزٌ وَمَنْحِيزَةٌ ونَحِيزَةٌ وَمَنْحِيزَةٌ ، قال :

له ناقته مَنْحِيزَةٌ عند جَنْبَيْهِ ،
وأخْرِىَ له مَعْدُودَةٌ مَا يُبِيرُهَا

وقيل : النَحَازُ سُعال الإبل إذا اشتد . الجوهري :
الأنْحَازُ النَحَازُ والقَرْحُ وهما داءان يصيبان
الإبل . وأنْحَزَ القومُ : أصاب لإبلهم النَحَازُ .
والنَحْزُ أيضاً : السُّعال عامةً . ونَحِيزَ الرجلُ :
سَعَلَ . ونَحِيزَةٌ له إدعاء عليه . والنَّاحِز : أن يصيب
المِرْفَقُ كِرْكِرَةً البعير فيقال : به نَحِيزٌ . قال
الأزهري : لم أَسْعَ للنَّاحِزِ في باب الضَّاعِطِ لغير الليث ،
وأراه أراد الحَازَ فغيره .

والنَحَازُ والنَحَازُ : الأصل .

والنَحِيزَةُ : الطَّيِّعَةُ . والنَحِيزَةُ والنَحَازُ : النَحَازَةُ .
الأزهري : نَحِيزَةُ الرجل طبيعته وتجمع على النَحَازِ .
والنَحِيزَةُ : طريقة من الرمل سوداء ممتدة كأنها خط ،
مستوية مع الأرض خَشِينَةٌ لا يكون عَرَضُهَا
ذراعين ، وإنما هي علامة في الأرض ، والجماعة النَحَازُ ،

أي تُضْرَبُ هذه الإبل من حَوْلِ هذه الناقة لِلْحَاقِ
بها ، وهي تسبقن وتَنْسَلِبُ أمامهن ، وأراد من
عاسج وواسج فكره الحَبْنَ فوضع أو موضع الواو .
وقال الأزهري في تفسير هذا الليث : معنى قوله
يَنْحُزْنَ من جانبيها أي يَدْفَعْنَ بالأعقاب في مَراكِلِهَا
يعني الركاب . ونَحَزَتْهُ برجلي أي رَكَلَتْهُ .
والنَحْزُ : الدَّقُّ بِالْمِنْحَازِ وهو المَآوُنُ . ونَحَزَ في
صدره يَنْحُزُ نَحْزاً : ضرب فيه يَجْبِعُهُ . الجوهري :
نَحَزَهُ في صدره مثل نَهَزَهُ إذا ضربه بالجمع .
والنَحَازِزُ : الإبل المضروبة ، واحدها نَحِيزَةٌ .
والنَحْزُ : شِبْهُ الدَّقِّ والسَّحَقِ ، نَحَزَ يَنْحُزُ نَحْزاً .
والمِنْحَازُ : المِدْقُ . والراكبُ يَنْحُزُ بصدرة
واسطة الرُّحْلِ : يضرها ؛ قال ذو الرمة :

إذا نَحَزَ الإِدْلَاجُ ثَغْرَةً نَحْرَهُ
به ، أنْ مُسْتَرْخِي الْعِمَامَةِ نَاعِسٌ

الأزهري : وقال الليث الْمِنْحَازُ ما يَدْقُ فيه ؛
وأنشد :

دَقَّكَ بِالْمِنْحَازِ حَبَّ الْفُلْفُلِ

وهو مَثَلٌ ؛ قال الراجز :

نَحْزاً بِمِنْحَازٍ وَهَرَساً هَرَساً

ونَحَزَ النَّسِيجَةُ : جَذَبَ الصَّيْصَةَ لِتُحْكِمَ
اللُّثْمَةَ . والنَحْزُ : من عيوب الخيل ، وهو أن
تكون الواهِنَةُ ليست بملتزمة فيعظم ما والاهَا من
جِلْدَةِ السَّرَّةِ لوصول ما في البطن إلى الجِلْدِ ، فذلك
في موضع السَّرَّةِ يَدْعَى النَّحْزُ ، وفي غير ذلك الموضع
من البطن يدعى الْقَتَقُ .

والنَحَازُ : داءٌ يأخذ الدواب والإبل في رثاتها فَتَسْعَلُ

ولما هي حجارة وطين والطين أيضاً أسود. والنحيزة: الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب؛ قال الشبّاخ:

فَأَقْبَلَهَا تَعْلُو النِّجَادَ عَشِيَّةً ،
عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهِنَّ نَحَائِزُ

قال الجوهري: وأما قول الشبّاخ:

على طرق كأنهن نحائز

فيقال: النحيزة شيء يُنسج أعرض من الحزام يُحاط على طرف سُفَّة البيت، وقيل: كل طريقة نحيزة؛ قال ابن بري يروي هذا البيت:

وعَارَضَهَا فِي بَطْنٍ ذَرْوَةٌ مُضْعِدًا ،
عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهِنَّ نَحَائِزُ

وأقبلها ما بطن ذروة أي أقبلها بطن ذروة، وما: لغو، وذروة: موضع. والمضعد: الذي يأتي الوادي من أسفله ثم يصعد، يصف حماراً وأثنه؛ وبعده:

وَأَصْبَحَ فَوْقَ الْحَقْفِ حَقْفٌ تَبَالَةٌ ،
لَهُ مَرَكْدٌ فِي مُسْتَوِي الْأَرْضِ بَارِزُ

الحقف: الرملة المعوجة. وتبالة: موضع. والمركد: الموضع الذي يركد فيه. والنحيزة: المستاة في الأرض، وقيل: هي مثل المستاة في الأرض، وقيل: هي السهلة. والنحيزة: قطعة من الأرض مُسْتَدِقةٌ صلبة. وقال أبو خَيْرَةَ: النحيزة الجبل المنقاد في الأرض. قال الأزهرى: أصل النحيزة الطريقة المستدقة؛ وكل ما قالوا فيها فهو صحيح وليس باختلاف لأنه يشاكل بعضه بعضاً. ويقال: النحيزة من الأرض كالطبة مدودة في بطن من الأرض نحواً

من ميل أو أكثر تقود الفراسخ وأقل من ذلك، قال: وربما جاء في الأشعار النحاز يعني بها طيب الحريق والأديم إذا قطعت شراً طوالاً. والنحيزة: طرة تنسج ثم تحاط على سفة الشقة من شقق الحياء وهي الحريقة أيضاً. والنحيزة من الشعر: هنة عرّضها شبر وعظمه ذراع طويلة يُعلّقونها على المودج يُرَيّثونه بها وربما رَقَمُوها باليمن، وقيل: هي مثل الحزام بيضاء. وقال أبو عمرو: النحيزة النسيجة شبه الحزام تكون على الفساطيط والبيوت تُنسج وحدها، فكانت النحاز من الطرقي مُشَبَّهة بها.

نحز: نخزه مجديدة أو نحوها: وجأه. ونخزه بكلمة: أوجعه بها.

نوز: النرز: فعل مات وهو الاستخفاء من قزع، وبه سمي الرجل نوزةً ونارزةً، ولم يبق في كلام العرب نون بعدها راء إلا هنا، وليس بصحيح. والنيروز والنوروز: أصله بالفارسية نيع روز، وتفسيره جديد يوم. ابن الأعرابي: نوز موضع، قال: وأما النيريزي الحاسب فلا أدري إلى أي شيء نسب.

نوز: النثر والنثر، والكسر أجود: ما تحلب من الأرض من الماء، فارسي معرب. وأنزرت الأرض: نبع منها النثر. وأنزرت: صارت ذات نثر وصارت منافع للنثر. ونزرت الأرض: صارت ذات نثر. ونزرت: تحلب منها النثر. وفي حديث الحرث ابن كلدة قال لعمر، رضي الله عنه: البلاد الويثة

١ قوله «أصله بالفارسية النخ» كذا بالأصل، وقد عرضناه على متقن من علماء اللغة الفارسية فلم يعرفه، وعبارة الغاموس: واليروز أول يوم من السنة معرب نوروز.

قال الأخطل :

فإن لا تُعَيِّرْها قريشٌ بِمَلِكِها ،
يكن عن قريشٍ مُسْتَمَارٌ وَمَرْحَلٌ

ويقال : امتازَ القومُ إذا تميز بعضهم من بعض . وفي الحديث : لا تَهْلِكْ أمتي حتى يكون بينهم التمايلُ والتمايلُ أي يتحزبون أحزاباً ويتميز بعضهم من بعض ويقع التنازع . يقال : ميزتُ الشيءَ من الشيء إذا فَرَّقْتْ بينهما فانمازاً وامتازاً ، وميَّزْتُهُ فتميَّزَ ؛ ومنه الحديث : من مازَ أذى فالحسنة بعشر أمثالها أي نَحَاهُ وأزاله ؛ ومنه حديث ابن عمر : أنه كان إذا صلى يَمَازُ عن مُصَلَّاه فيركع أي يتحول عن مقامه الذي صلى فيه .

وتميَّزَ مِنَ الغَيْظِ : تَقَطَّعَ . وفي التنزيل العزيز : تَكَادَ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيْظِ .

فصل النون

نَبَزَ : التَّبَيَّرَ ، بالتحريك : اللَّقَبُ ، والجمع الأَنْبَازُ . والتَّبَيَّرَ ، بالتسكين : المصدر . تقول : نَبَزَهُ يُنَبِّزُهُ ، نَبَزَ أَي لَقَّبَهُ ، والاسم التَّبَيَّرُ كالتَّزَبُّبِ . وفلان يُنَبِّزُ بالصُّبَّانِ أَي يُلَقِّبُهُمْ ، شدد للكثرة .

وتَنَابَزُوا بالألقاب أَي لَقَّبَ بعضهم بعضاً . والتَّنَابُزُ : التَّدَاعِي بالألقاب وهو يكثر فيما كان ذمّاً ؛ ومنه الحديث : أن رجلاً كان يُنَبِّزُ قُرْقُوراً أَي يلقب بقرقور . وفي التنزيل العزيز : ولا تَنَابَزُوا بالألقاب ؛ قال ثعلب : كانوا يقولون لليهودي والنصراني : يا يهودي ويا نصراني ، فهما الله عز وجل عن ذلك ؛ قال : وليس هذا بشيء . قال الزجاج : معناه لا يقول المسلم لمن كان

١ قوله « نَبَزَهُ يَنْبِزُهُ » بابه ضرب كما في المصباح . والنَّبَزُ ككتف : اللِّيم في حسبه وخلقه كما في القاموس .

نصرانياً أو يهودياً فأسلم لقباً يُعَيِّرُهُ فيه بأنه كان نصرانياً أو يهودياً ، ثم وكده فقال : يثْنِ الاسمُ الفُسُوقُ بعد الإيمان ؛ أي يثْنِ الاسم أن يقول له يا يهودي وقد آمن ، قال : وقد يحتمل أن يكون في كل لقب يكرهه الإنسان لأنه إنما يجب أن يخاطب المؤمن أخاه بأحب الأسماء إليه . قال الخليل : الأسماء على وجهين ، أسماء تَبَيَّرَ مثل زيد وعمرو ، وأسماء عامَّة مثل فرس ورجل ونحوه . والتَّبَيَّرُ : كاللَّيْسَرِ . والتَّبَيَّرُ : قشور الجِدام وهو السَّعَفُ .

نَجَزَ : نَجَزَ وَنَجَزَ الكلامُ : انقطع . ونَجَزَ الوعدُ يَنْجِزُ نَجْزاً : حَضَرَ ، وقد يقال : نَجَزَ . قال ابن السكيت : كَانَ نَجْزٌ فَنَسِيَ وانقضى ، وكان نَجْزَ قَصَى حاجته ؛ وقد أُنْجِزَ الوعدُ ووَعْدُ نَاجِزٌ ونَجِيزٌ وَأُنْجِزْتُهُ أَنَا وَنَجَزْتُ بِهِ . وإنْجَازُ كَهْ : وفاؤُك بِهِ . وَنَجَزَ هو أَي وَفَى بِهِ ، وهو مثل قولك حضرت المائدة . وَنَجَزَ الحاجةَ وَأُنْجِزَهَا : قضاها . وَأَنْتَ على نَجْزِ حاجتك وَنُجْزِها ، بفتح النون وضماً ، أَي على شَرَفٍ من قضاها . واستَنْجَزَ العِدَّةَ والحاجةَ وَتَنْجِزُهُ إِيَّاهَا : سألَهُ إِنْجَازَها واستَنْجَحَهَا . قال سيبويه : وقالوا أبيعُكَ الساعةَ نَاجِزاً . بنَاجِزٍ أَي مُعَجَّلاً ، انتصبت الصفة هنا كما انتصب الاسم في قولهم : بَعِثُ الشَّاءَ شاةً بدرهم . والتَّاجِزُ : الحاضر . ومن أمثالهم : نَاجِزاً بنَاجِزٍ كقولك : يَدَا يَدٍ وعَاجِلاً بعَاجِلٍ ؛ وأنشد :

رَكْنُ الشَّمْسِ نَاجِزٌ

وقال الشاعر :

وإذا تَبَاشَرُكَ المُؤْمُ
مُ فَإِنَّهُ كَالِ نَاجِزِ

وقال ابن الأعرابي في قولهم :

جَزَا الشُّوسِ نَاجِزاً بِنَاجِزٍ

أَي جَزَيْتَ جَزَاءَ سَوْءٍ فَجَزَيْتَ لَكَ مِثْلَهُ ؛ وَقَالَ
مَرَّةً : لِأَنَّا ذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئاً فَعَلْتُمُ مِثْلَهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ
يَفُوتَكَ وَلَا يَحْزُوكَ فِي كَلَامٍ أَوْ فَعَلَ . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَا تَبِيعُوا حَاضِراً بِنَاجِزٍ . وَفِي حَدِيثِ الصَّرْفِ :
لَا نَاجِزاً بِنَاجِزٍ أَي حَاضِراً بِحَاضِرٍ . وَلِأَنَّ جَزَيْتَكَ
تَحْزِينَتَكَ أَي لِأَجْزَيْتَكَ جَزَاءَكَ .

وَالْمُنَاجِزَةُ فِي الْقِتَالِ : الْمُبَارَاةُ وَالْمَقَاتِلَةُ ، وَهُوَ أَنْ
يَتَبَارَزَ الْفَارِسَانِ فَيَتَارِسَا حَتَّى يَقْتُلَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا صَاحِبَهُ أَوْ يَقْتُلَ أَحَدُهُمَا ؛ قَالَ عُبَيْدٌ :

كَأَمْسُدْ وَأَنْبِيَّ الْمُهَنَّا
نَدِيرٌ هَزَّةُ الْقِرْنِ الْمُنَاجِزِ

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَوَقَفْتُ ، إِذَا جَبُنَ الْمُشَبَّدُ
بِيعُ مَوْقِفِ الْقِرْنِ الْمُنَاجِزِ

قَالَ : وَهَذَا عَرُوضٌ مُرْقَلٌّ مِنْ ضَرْبِ الْكَامِلِ عَلَى
أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ مُتَقَاعِلِينَ فِي آخِرِهِ حُرُوفَانِ زَائِدَانِ ، وَهُوَ
مَقِيدٌ لَا يَطْلُقُ .

وَتَنَاجَزَ الْقَوْمُ : تَسَافَكُوا دِمَاءَهُمْ كَمَا تَنَاجَزُ الْأَسْرَعَاءُ
فِي ذَلِكَ .

وَتَنَجَّزَ الشَّرَابُ : أَلْحَ فِي شَرِبِهِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي
حَنِيفَةَ . وَالتَّنَجُّزُ : طَلَبُ شَيْءٍ قَدْ وَعِدْتَهُ . وَفِي
حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ لِابْنِ السَّائِبِ :
ثَلَاثُ تَدْعُهُنَّ أَوْ لِأَنَاجِزَتِكَ أَي لِأَقَاتِلَتِكَ

١ قوله « وفي الحديث لا تبيعوا حاضراً بنجيز » لم يذكر هذا الحديث
في النهاية .

وَأَخَاصَنَكَ . أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَمْثَلِهِمْ ؛ إِذَا أُرِدَتْ
الْمُحَاجَزَةُ فَتَقَبَّلَ الْمُنَاجِزَةُ ، يَضْرِبُ لِمَنْ يَطْلُبُ
الصِّلَحَ بَعْدَ الْقِتَالِ .

وَنَجَزَ وَنَجِزَ الشَّيْءُ : فَنِيَّ وَذَهَبَ فَهُوَ نَاجِزٌ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي :

وَكُنْتُ رَبِيعاً لِلْيَتَامَى وَعِصَّةً ،
فَبَلَّكَ أَي قَابُوسٍ أَضْحَى وَقَدْ نَجَزَ

أَبُو قَابُوسٍ : كُنِيَّةٌ لِلتَّمِيمِ بْنِ الْمُنْذَرِ ، يَقُولُ : كُنْتُ
لِلْيَتَامَى فِي إِحْسَانِكَ لِلْيَتَامَى بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ الَّذِي بِهِ عِشُّ
النَّاسِ . وَالْعِصَّةُ : مَا يَغْتَصِمُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنَ
الْهَلَاكِ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ نَجَزَ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ ،
وَقَالَ : مَعْنَاهُ فَنِيَّ وَذَهَبَ ، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِكَسْرِ
الْجِيمِ ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَي
انْقَضَى وَقْتُتِ الضُّحَى لِأَنَّهُ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ .

وَنَجَزَتِ الْحَاجَةُ إِذَا قَضِيَتْ ، وَإِنْجَازُ كَيْفَا قَضَاؤُهَا .
وَنَجَزَ حَاجَتَهُ يَنْجُزُهَا ، بِالضَّمِّ ، نَجْزاً : قَضَاهَا ،
وَنَجَزَ الْوَعْدَ . وَيُقَالُ : أَنْجَزَ حُرٌّ مَا وَعَدَ . ابْنُ
السَّكَيْتِ : نَجِزَ فَنِيَّ ، وَنَجَزَ قَضَى حَاجَتَهُ . قَالَ
أَبُو الْمَقْدَامِ السَّلْمِيُّ : أَنْجَزَ عَلَيْهِ وَأَوْجَزَ عَلَيْهِ
وَأَجْهَزَ .

نَجَزَ : النَّحْزُ : كَالنَّحْسِ ، نَحَزَهُ يَنْحُزُهُ نَحْزاً .
وَالنَّحْزُ أَيْضاً : الضَّرْبُ وَالذَّفْعُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .
وَفِي حَدِيثِ دَاوُدَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ
السُّجُودِ مَا كَانَ فِي وَجْهِهِ نَحَازَةٌ أَي قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ
كَأَنَّهُ مِنَ النَّحْزِ وَهُوَ الدَّقُّ وَالنَّحْسُ .
وَالْمِنْحَازُ : الْمَاوِنُ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

وَالْعِيسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيبًا ،
يُنْحَزُنُ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ

ذاتُ الأنجالِ والبعوض والنَّزْءُ؛ وفي بعض الأوصاف :
أرضُ منافع النَّزْءِ حَبُّها لا يُجَزُّ، وقَصَبُها لا يَهْتَزُّ.
وأرضُ نازَّة ونَزْء : ذاتُ نَزْءٍ ؛ كِلْتاهما عن اللحياني .
والنَّزْءُ والنَّزْءُ : السَّخِيءُ الذَّكِيُّ الخفيف ؛ وأنشد :

وصاحبُ أبدأ حُلُوا نَزْأً
في حاجةِ القومِ خُفَافاً نَزْأً

وأنشد بيت جرير يهجو البعيث :

لَقَى حَمَلَتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ ،
فجاءتْ يَنْزِيءُ للضَّيَافَةِ أَرْضَماً

قال : أراد بالنَّزْءِ هنا خفة الطيش لا خفة الروح
والعقل . قال : وأراد بالنَّزْءِ الماء الذي أُنْزِلَ المِجَامِعُ
لأُمِّهِ . وناقة نَزْءٌ : خفيفة ؛ وقوله :

عَهْدِي بِجِثَّاحٍ إِذَا مَا اهْتَزَّأ ،
وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تَوَاباً نَزْأً ،
أَنْ سَوَفَ يُنْطِئُهُ وَمَا أَرْمَأْأً

أي يضي عليه . ونَزْءٌ أي خفيفاً . وظَلَمَ نَزْءٌ : مَرِيعٌ
لا يستقر في مكان ؛ قال :

أَوْ بَشَكَى وَخَذَ الظِّلِمَ النَّزْءَ

وَخَذَ : بدل من بَشَكَى أو منصوب على المصدر .
والمِنْزْءُ : الكثير الحركة . والمِنْزْءُ : المَهْدُ مَهْدُ
الصبي . ونَزْءُ الظبي يَنْزِيءُ نَزْزِيئاً : عدا وصَوَّتَ ؛
قال ذو الرمة :

فَلَاةٌ يَنْزِيءُ الظَّبْيُ فِي جِجَعَاتِهَا ،
نَزْزِيءُ خِطَامِ القَوْسِ يُحْدِثِي بِهَا النَّبْلُ

١ قوله « وأراد بالنزلة » للبيت روي بنزلة ، فنقل عبارة
من شرح عليها ، والا فالذي في البيت للضيفة وكذلك في الصحاح
نعم رواه شارح القاموس من نزلة .

وَنَزْءَةٌ عن كذا أي نَزْءُهُ . وقتلته النَّزْءَةُ أي الشهوة .
وفي نوادر الأعراب : فلان نَزْزِيءٌ أي شهبان ، ويقال :
نَزْءٌ شَرٌّ ونِزَازٌ شَرٌّ ونَزْزِيءٌ شَرٌّ .

نَشَرٌ : النَّشْرُ والنَّشْرُ : المَشْنُ المرتفعُ من الأرض ،
وهو أيضاً ما ارتفع عن الوادي إلى الأرض ، وليس
بالغليظ ، والجمع أنشاز ونَشُوزٌ ، وقال بعضهم :
جمع النَّشْرِ نَشُوزٌ ، وجمع النَّشْرِ أنشاز ونِشَارٌ
مثل جَبَلٍ وأجبال وجِبَالٍ . والنَّشَارُ ، بالفتح :
كالنَّشْرِ .

وَنَشَرَ يَنْشُرُ نَشُوزاً : أشرف على نَشْرِ من
الأرض ، وهو ما ارتفع وظهر . يقال : اقعدُ على
ذلك النَّشَارِ . وفي الحديث : أنه كان إذا أَوْفَى على
نَشْرِ كَبَّرَ أي ارتفع على رابية في سَفَرٍ ، قال :
وقد تسكن الشين ؛ ومنه الحديث : في خاتم النبوة
بَضْعَةٌ نَاشِزَةٌ أي قِطْعَةٌ لحم مرتفعة على الجسم ؛
ومنه الحديث : أنه رجل نَاشِرُ الجَبْهَةِ أي مرتفعها .
وَنَشَرَ الشَّيْءُ يَنْشُرُ نَشُوزاً : ارتفع . وقل
نَاشِرٌ : مرتفع ، وجمعه نَوَاشِرٌ . وقلْبٌ نَاشِرٌ
إذا ارتفع عن مكانه من الرُّعْبِ . وأنشَرَتُ الشَّيْءَ
إذا رفعت عن مكانه . ونَشَرَ في مجلسه يَنْشُرُ
ويَنْشُرُ ، بالكسر والضم : ارتفع قليلاً . وفي التنزيل
العزیز : وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا ؛ قال الفراء :
قرأها الناس بكسر الشين وأهل الحجاز يرفعونها ، قال :
وهما لغتان . قال أبو إسحق : معناه إذا قيل انْهَضُوا
فانْهَضُوا وقوموا كما قال : ولا مُسْتَأْنِسِينَ
لحديث ؛ وقيل في قوله تعالى : إذا قيل انشُرُوا ؛
أي قوموا إلى الصلاة أو قضاء حق أو شهادة فانْشُرُوا .
وَنَشَرَ الرَّجُلُ يَنْشُرُ إذا كان قاعداً فقام . وركبُ
نَاشِرٌ : نَاقِيٌ مرتفع . وعِرْقٌ نَاشِرٌ : مرتفع مُنْتَشِرٌ

ناشز لا يزال يضرب من داء أو غيره ؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي :

فما لي لي بناشزة القصيرى ،
ولا وقصاء لبسها اعتجار

فسره فقال : ناشزة القصيرى أي ليست بضمة الجنيين مُشْرِقة القصيرى بما عليها من اللحم . وأنشَرَ الشيء : رفعه عن مكانه . وإنشازُ عظام الميت : رفعها إلى مواضعها وتركيبُ بعضها على بعض . وفي التزويل العزيز : وانظرُ إلى العظام كيف تُنشِزُها ثم تُكسوها لحماً ؛ أي ترفع بعضها على بعض ؛ قال الفراء : قرأ زيد بن ثابت تُنشِزُها ، بالزاي ، قال : والإنشازُ نقلُها إلى مواضعها ، قال : وبالأراء قرأها الكوفيون ، قال ثعلب : والمختار الزاي لأن الإنشازَ تركيبُ العظام بعضها على بعض . وفي الحديث : لا رِضَاعَ إلا ما أنشَرَ العظم أي رفعه وأعلاه وأكبرَ حُجْبَه . وهو من النشَرَ المرتفع من الأرض .

قال أبو إسحق : النشُوزُ يكون بين الزوجين وهو كراهة كل واحد منهما صاحبه ، واشتقاقه من النشَرَ وهو ما ارتفع من الأرض . ونشَرت المرأةُ زوجها وعلى زوجها تُنشِزُ وتُنشِزُ نُشُوزاً ، وهي ناشِزٌ : ارتفعت عليه واستعصت عليه وأبغضته وخرجت عن طاعته وقرَكتَه ؛ قال :

مَرَّتْ نَحْتَ أَقْطَاعٍ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى
حُجَّانٍ بَيْتٍ ، فَهِيَ لَا تَمُكُّ نَاشِزٌ

قال الله تعالى : واللاتي يخافون نُشُوزَهُنَّ ؛ نُشُوزُ المرأة استعصاؤها على زوجها ، ونشَرت هو عليها نُشُوزاً كذلك ، وضربها وجفاها وأضرَّ بها . وفي

التزويل العزيز : وإن امرأة خافت من بعلها نُشُوزاً أو إعرافاً ؛ وقد تكرَّر ذكر النشُوز بين الزوجين في الحديث ، والنشُوز كراهية كل منهما صاحبه وسوءُ عشرته له . ورجل نشَرت : غليظ عَبلٌ ؛ قال الأعشى :

وَتَرَكَبُ مِنِّي ، إِنَّ بَلَوْتَ تَكِيَّتِي ،
على نَشَرَ قد شابَ ليس يَتَوَّأَمُ

أي غَلَطَ ذَهَبَ إلى تكبيره وتعظيمه فلذلك جعله أَشَبَّ . ونَشَرَ بالقوم في الخصومة نُشُوزاً : نهَضَ بهم للخصومة . ونَشَرَ بقرنه يَنشِزُ به نُشُوزاً : احتمله فصرعه . قال شمر : وهذا كأنه مقلوبٌ مثل جَذَبَ وجَبَدَ . ويقال للرجل إذا أَسَنَ ولم يَنْقُصْ : إنه لَنَشَرَ من الرجال ، وصَمَّ إذا انتهى سِنُّه وقُوَّتُه وشبابه . قال أبو عبيد : النَشَرُ والنَشَرُ الغليظ الشديد .

ودابة نشِيزَةٌ إذا لم يكِدْ يَسْتَقِرُّ الراكبُ والسرَّجُ على ظهرها . ويقال للدابة إذا لم يكِدْ يَسْتَقِرُّ السرج والراكب على ظهرها : إنها لَنَشِيزَةٌ .

نفز : نَفَزَ بينهم : أغرى وحمل بعضهم على بعض - كَنَزَعَ .

نفز : نَفَزَ الطَّبِيءُ يَنْفِزُ نَفْزاً ونُفُوزاً ونَفْزَاناً إذا وَثَبَ في عَدُوِّهِ ، وقيل : رفع قوائمه معاً ووضعها معاً ، وقيل : هو أَشَدُّ إحضاره ، وقيل : هو وَثْبُهُ ووقوعه مُنْتَشِراً القوائم ، فإن وقع مُنْضَمَّ القوائم فهو القَفْزُ . وقال ابن دريد : القَفْزُ انضمام القوائم في الوثب ، والنَفْزُ انتشارها . وقال

١ قوله « وهذا كأنه مقلوب الخ » أي من شز كفتح نشط ونشز ما حبه تشزاً مرعاً كما في الفاموس .

والتقاز، والتقاز كلاهما: العصفور، سمي به لتقزانه،
وقيل: الصغير من العصافير، وقيل: هما عصفور أسود
الرأس والعنق وسائرهما إلى الورقة. قال عمرو بن
بحر: يسمى العصفور تقازاً، وجمعه التقافيز،
لتقزانه أي وثبه إذا مشى؛ والعصفور طيرانه
تقزانه أيضاً لأنه لا يسبح بالطيران كما لا يسبح
بالمشي، قال: والخرق والقبر والحمر كلها
من العصافير. وفي حديث ابن مسعود، رضي
الله عنه: كان يبلي الظهر والجنادب تنقز
من الرمضاء أي تنقز وتلب من شدة حرارة
الأرض؛ ومنه الحديث: تنقزان القرب على
مثنونها أي تحملانه وتنقزان بها وثباً؛ ومنه
الحديث: فرأيت عقيصتي أي عبدة تنقزان
وهو خلفه، وقد استعمل النقر في بقر الوحش؛
قال الرازي:

كان صيران المها المنقز

والتقاز: داء يأخذ الغنم فتنقو الشاة منه تنقوة
واحدة وتنزو وتنقز فتبوت، مثل النزاء، وقد
انتقزت الغنم. والتوافيز: القوائم للأله الدابة تنقز
بها، وفي المصنف: التوافيز؛ وكذلك وقع في شعر
الشاعر:

هتوف إذا ما خالط الطبي سبها،
وإن ربيع منها أسلمته النوافز

ويروى: النوافز. والنقر: الرديء الفسل. والنقر

قوله «تنقزان القرب الخ» قال في النهاية: وفي نصب القرب
بعد لأن تنقر غير متعد، وأوله بعضهم بضم الجار، ورواه بعضهم
بضم التاء من أنقر لهداه. بالهمز يريد تحريك القرب ووثوبها
بشدة المدو والوب، وروى يرفع القرب على الابتداء والجملة في
موضع الحال.

الأصمعي: تنقر الطبي ينقز وأبرز يبرز إذا نزا
في عدوه. وقال أبو زيد: النقر أن يجمع قوائمه ثم
يتب؛ وأنشد:

لراحة الجدياة النقر

أبو عمرو: والنقر عدو الطبي من الفرع. والتوافيز:
القوائم، واحدها نافية؛ قال الشاعر:

هتوف إذا ما خالط الطبي سبها،
وإن ربيع منها أسلمته النوافز

يعني القوائم، والمعروف التوافيز.
والمرأة تنقز ولها أي ثرقصه، وتنقرته أي
رقصته. والتنقيز والإنقاز: إدارة السهم على
الظفر ليغرف عوجه من قوائمه، وقد أنقز
السهم وتنقره تنقيزاً؛ قال أوس بن حجر:

يمزن إذا أنقزن في ساقط الندى،
وإن كان يوماً ذا أهاضيب مخضلا

التنقيب: التنقير أن تضع سهماً على ظفرك ثم
تنقره بيدك الأخرى حتى يدور على الظفر ليستين
لك اعوجاجه من استقامته.
والتنقيرة: الزبدة المتفرقة في الميخص لا
تجتمع.
وتنقر الرجل: مات.

نقر: النقر والتقزان: كالوثبان صعداً في مكان
واحد، نقر الطبي، ولم يخص ابن سيده
شيئاً بل قال: نقر ينقر وينقز نقزاً وتقزناً
ونقازاً، ونقر: وثب صعداً، وقد غلب على
الطائر المعتاد الوثب كالغراب والعصفور. والتنقير:
التوثيب.

فَنِيَّ مَاؤَهَا ؛ وفيه لغة أخرى : نَكَزَتْ ، بالكسر ،
تَنَكَّرَ نَكَزًا وَنَكَزَهَا هُوَ وَأَنكَزَهَا : أَتَقَدَّ
مَاءَهَا ، وَأَنكَزَهَا أَصْحَابُهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَلَى حِمِيرِيَّاتٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا
ذِمَامُ الرُّكَايَا ، أَنكَزَتْهَا الْمَوَاتِحُ

وَجَاءَ مُنْكَزًا أَيَّ فَارِغًا مِنْ قَوْلِهِمْ : نَكَزَتِ الْبُثْرُ ؛
عَنْ ثَعْلَبٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُنْكَزًا وَلَوْ لَمْ نَسْمَعْ
قَالُوا : أَنكَزَتِ الْبُثْرُ وَلَا أَتَنَكَّرَ صَاحِبُهَا . وَنَكَزَ
وَنَكَزَ الْبَحْرُ : نَقَصَ . وَفُلَانٌ بِمَنَكَزَةٍ مِنَ الْعَيْشِ
أَيَّ ضَيْقٍ .

وَالنَّكَزُ : الدَّفْعُ وَالضَّرْبُ ، نَكَزَهُ نَكَزًا أَيَّ دَفَعَهُ
وَضَرَبَهُ . وَالنَّكَزُ : طَعْنٌ بِطَرَفِ سِنَانِ الرَّمَحِ .
وَالنَّكَزُ : الطَّعْنُ وَالْفَرَزُ شَيْءٌ مُحَدَّدُ الطَّرَفِ ،
وَقِيلَ : بِطَرَفِ شَيْءٍ حَدِيدٍ . وَنَكَزَتْهُ الْحَيَّةُ
تَنَكُّزُهُ نَكَزًا وَأَنكَزَتْهُ : طَعَنَتْهُ بِأَنْفِهَا ؛ وَخَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الثَّعْبَانَ وَالذِّسَّاسَةَ .

وَالنَّكَازُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ يَنْكَزُ بِأَنْفِهِ وَلَا
يَعَضُّ بِفِيهِ وَلَا يُعْرِفُ رَأْسَهُ مِنْ ذَنْبِهِ لِدَقَّةِ رَأْسِهِ .
أَبُو زَيْدٍ : النَّكَزُ مِنَ الْحَيَّةِ بِالْأَنْفِ ، وَالنَّكَزُ مِنْ
كُلِّ دَابَّةٍ سِوَى الْحَيَّةِ الْعَضُّ . قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : يُقَالُ
لِلذِّسَّاسَةِ مِنَ الْحَيَاتِ وَحْدَهَا : نَكَزَتْهُ ، وَلَا يُقَالُ
لِغَيْرِهَا . الْأَصْمَعِيُّ : نَكَزَتْهُ الْحَيَّةُ وَوَكَّزَتْهُ
وَنَشَطَّتْهُ وَنَهَشَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . أَبُو زَيْدٍ : نَكَزَتْهُ
الْحَيَّةُ أَيَّ لَسَعَتْهُ بِأَنْفِهَا ، فَإِذَا عَضَّتْهُ الْحَيَّةُ بِأَنْبِهَا قِيلَ :
نَشَطَّتْهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَا تَوَعِدْتَنِي حَيَّةً بِالنَّكَزِ

وَقِيلَ : النَّكَزُ أَنْ يَطْعُنَ بِأَنْفِهِ طَعْنًا . ثُمَّ النَّكَازُ
حَيَّةٌ لَا يُدْرَى مَا ذَنْبُهَا مِنْ رَأْسِهَا وَلَا تَعَضُّ إِلَّا

وَالنَّقَزُ ، بِالضَّرْبِ : الْحَبِيسُ وَالرُّذَالُ مِنَ النَّاسِ
وَالْمَالِ ، وَاحِدَةُ النَّقَزِ نَقَزَةٌ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
وَلَمْ أَسْمَعْ لِلنَّقَزِ بَوَاحِدٍ ؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

أَخَذْتُ بِكَرٍّ نَقَزًا مِنَ النَّقَزِ ،
وَنَابَ سَوْءُ قَمَزًا مِنَ الْقَمَزِ

وَالنَّقَزُ مِنَ النَّاسِ : صَغَارُهُمْ وَرُذَالُهُمْ . وَانْتَقَزَ لَهُ
مَالَهُ : أَعْطَاهُ خَسْبَهُ .

وَمَا لِفُلَانٍ بِمَوْضِعٍ كَذَا نَقَزٌ وَنَقَزٌ أَيُّ بَرٍّ أَوْ مَاءٍ ؛
الْقَمُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، بِالزَّيِّ وَالرَّاءِ ، وَلَا شِرْبٌ
وَلَا مِلْكٌ ١ وَلَا مِلْكٌ وَلَا مِلْكٌ وَلَا مِلْكٌ .
وَمَلَكْنَا الْمَاءَ أَيَّ أَرْوَانَا . وَنَقَزَهُ عَنْهُمْ : دَفَعَهُ ؛ عَنْ
الْهَيْثَمِيِّ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : مَا كَانَ اللَّهُ
لِيُنْقِزَ عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ أَيَّ لِيُقْلِعَ وَيَكْفَ عَنْهُ حَتَّى
يَمْلِكَهُ . وَقَدْ أَتَقَزَّ عَنْ شَيْءٍ إِذَا كَفَّ وَأَقْلَعَ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَتَقَزَّ الرَّجُلُ إِذَا دَامَ عَلَى شُرْبِ
النَّقَزِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْعَذْبُ الصَّافِي . وَالنَّقَزُ وَالنَّقَزُ :
اللَّقَبُ . وَأَتَقَزَّ إِذَا وَقَعَ فِي إِبْلِهِ النَّقَازُ ، وَهُوَ دَاءٌ .
وَأَتَقَزَّ عَدُوَّهُ إِذَا قَتَلَهُ قَتْلًا وَحِيًّا . وَأَتَقَزَّ إِذَا
اِقْتَنَى النَّقَزَ مِنْ رَدِيءِ الْمَالِ ، وَمِثْلُهُ أَقَمَزَ وَأَعَمَزَ .
أَبُو عَمْرٍو : انْتَقَزَ لَهُ شَرُّ الْإِبِلِ أَيَّ اخْتَارَ لَهُ شَرَّهَا .
وَعَطَاءُ نَاقِزٌ وَذُو نَاقِزٍ إِذَا كَانَ خَسِيسًا ؛ وَأَنشَدَ :

لَا شَرَطُ فِيهَا وَلَا ذُو نَاقِزٍ ،
قَاطِئُ الْقَرِيَّاتِ إِلَى الْعَجَالِزِ

نَكُوزٌ : نَكَزَتِ الْبُثْرُ تَنَكُّزُ نَكَزًا وَنَكُوزًا وَهِيَ
بُثْرٌ نَكِيزٌ وَنَاكِيزٌ وَنَكُوزٌ : قَلٌّ مَاؤَهَا ، وَقِيلَ :

١ قوله « ولا ملك الخ » الاول ملك الميم والثاني بضمين والثالث
بالضرب كما في الغاموس .

نَكَزَ أَي نَفَزَ ؛ ابن شميل : سُيِّ نَكَزًا لِأَنَّهُ يَطْعَنُ بِأَنَفِهِ وَلَيْسَ لَهُ فَمٌ يَعْصُ بِهِ ؛ وَجَمْعُهُ النَّكَازِيُّ وَالنَّكَازَاتُ . وَنَكَزَ الدَّابَّةَ بَعَقِبِهِ : ضَرَبَهَا يَسْتَحِجُّهَا . وَالنَّكَزُ : الْعَصُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . الْكَسَائِيُّ : نَكَزَتْهُ وَوَكَّزَتْهُ وَلَهَزَتْهُ وَتَفَتَّتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

نَهَزَ : نَهَزَهُ نَهْزًا ؛ دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ مِثْلَ نَكَزَهُ وَوَكَّزَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَازُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ غَفَرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ ؛ النَّهْزُ : الدَّفْعُ ، يُقَالُ : نَهَزْتُ الرَّجُلَ أَنْهَازُهُ إِذَا دَفَعْتَهُ ، وَنَهَزَ رَأْسَهُ إِذَا حَرَّكَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ وَلَا يَنْهَازُهُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ رَجَعَ وَقَدْ غُفِرَ لَهُ ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ مَنْ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ حَجَّ وَلَمْ يَنْوِجْ رُجُوعَهُ غَيْرَ الصَّلَاةِ وَالْحُجَّ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ نَهَزَ رَاحِلَتَهُ أَي دَفَعَهَا فِي السَّيْرِ . وَنَهَزَتِ الدَّابَّةُ إِذَا نَهَضَتْ بِصَدْرِهَا لِلْسَّيْرِ ؛ قَالَ :

فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ بِأَيْتِكَ بَيْجٌ ،
أَقْفَرُ نَهَازٌ يَنْزِي وَفَرٌ نَجٌ

وَالنَّهْزُ : التَّنَاقُلُ بِالْيَدِ وَالنَّهْوُضُ لِلتَّنَاقُلِ جَمِيعًا . وَالنَّاقَةُ تَنْهَازُ بِصَدْرِهَا إِذَا نَهَضَتْ لَتَمْضِيَّ وَتَسِيرُ ؛ وَأَنْشُدْ :

نَهْوزٌ بِأَوَّلِهَا زَجُولٌ بِصَدْرِهَا

وَالدَّابَّةُ تَنْهَازُ بِصَدْرِهَا إِذَا ذَبَّتْ عَنْ نَفْسِهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَيَأْمَأُ تَذْبُ الْبَقَى عَنْ نُخْرَانِهَا
يَنْهَازُ كَلِمَاءِ الرُّؤُوسِ الْمَوَاتِعِ

الْأَزْهَرِيُّ : النَّهْزَةُ أَمُّ الشَّيْءِ الَّذِي هُوَ لَكَ مُعَرَّضٌ

كَالْفَنِيَةِ . وَالنَّهْزَةُ : الْفُرْصَةُ تَجِدُهَا مِنْ صَاحِبِكَ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ نَهْزَةُ الْمُخْتَلِسِ أَي هُوَ صِيدٌ لِكُلِّ أَحَدٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدُّحْدَاحِ :

وَأَنْتَهَزَ الْحَقُّ إِذَا الْحَقُّ وَضَعَ

أَي قَبْلَهُ وَأَسْرَعَ إِلَى تَنَاوُلِهِ . وَحَدِيثُ أَبِي الْأَسْوَدِ : وَإِنْ دُعِيَ أَنْتَهَزَ . وَتَقُولُ : أَنْتَهَزَهَا قَدْ أَمَكَّنْتَكَ قَبْلَ الْقَوْتِ .

وَالْمُنَاهِزَةُ : الْمُبَادَرَةُ . يُقَالُ : نَاهَزْتُ الصِّيدَ فَقَبَضْتُ عَلَيْهِ قَبْلَ إِفْلَاقِهِ . وَأَنْتَهَزَهَا وَنَاهَزَهَا : تَنَاوَلَهَا مِنْ قُرْبٍ وَبَادَرَهَا وَاعْتَنَسَهَا ، وَقَدْ نَاهَزْتَهُمُ الْفُرْصُ ؛ وَقَالَ :

نَاهَزْتَهُمْ يَنْبِطِلُ جَرُوفٍ

وَتَنَاهَزَ الْقَوْمُ : كَذَلِكَ ؛ أَنْشُدْ سَبِيحَهُ :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ ، إِذَا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا ،
أَبْيَ وَأَبْكُمْ أَعَزُّ وَأَمْنَعُ

وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا دَنَا لِلْطَّغَامِ : نَهَزَ لِلطَّغَامِ ، فَهُوَ نَاهِزٌ ، وَالْجَارِيَةُ كَذَلِكَ ، وَقَدْ نَاهَزَا ؛ وَأَنْشُدْ :

تَرْضِعُ شَيْلَيْنِ فِي مَغَارِهِمَا ،
قَدْ نَاهَزَا لِلطَّغَامِ أَوْ فُطِيمَا

وَنَاهَزَ فَلَانٌ الْحُلُمَ وَنَهَزَهُ إِذَا قَابَرَهُ . وَنَاهَزَ الصَّبِيُّ الْبُلُوغَ أَي دَانَاهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : وَقَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ . وَنَاهَزَ الْحَسِينُ : هَارَبَهَا . وَإِبِلٌ نَهْزُ مَائَةٍ وَنِهَازُ مَائَةٍ وَنِهَازُ مَائَةٍ أَي قُرَابَتُهَا . الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ النَّاسُ نَهَزَ عَشْرَةَ آلَافٍ أَي قُرَابَتُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا اشْتَرَى مِنْ مَالٍ يَتَأَمَّى خَيْرًا فَلَمَّا نَزَلَ التَّحْرِيمَ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم ، فعرّفه فقال : أهرقها . وكان المالُ نَهْزَةً عشرة آلاف أي قربها ، وحقيقته كان ذا نَهْز . ونَهْزُ الفصيلُ ضَرْعُ أمه : مثل لَهْزِه . الأزهرى : وفلان يَنْهَزُ دابته نَهْزاً ويلَهْزُها لَهْزاً إذا دفعها وحركها . الكسائي : نَهْزَه وَلَهْزَه بمعنى واحد . ونَهْزَ الناقةَ يَنْهَزُها نَهْزاً : ضرب ضَرْعَها لِتَدِرَ صُعداً .

والنَهْزُ من الإبل : التي يموت ولدها فلا تَدِرُ حتى يُوجَأَ ضَرْعُها . وناقة نَهْزٌ : لا تَدِرُ حتى يُنْهَزَ لَحْيُها أي يُضْرَبَ ؛ قال :

أَبْقَى عَلَى الذَّلِّ مِنَ النَهْزِ

وَأَنْهَزَتِ النّاقَةُ إِذَا نَهَزَ وَلَدُهَا ضَرْعَهَا ؛ قال :

وَلَكَيْشُهَا كَانَتْ ثَلَاثًا مَبَايِرًا ،
وَحَائِلٌ حَوْلَ أَنْهَلَتْ فَأَحَلَّتْ

ورواه ابن الأعرابي : أَنْهَزَتْ : ولا وجه له . وَنَهَزَتْ بِالذَّلِّ فِي الْبِئْرِ إِذَا ضَرَبْتَ بِهَا إِلَى الْمَاءِ لَتَمْلَأَ . وَنَهَزَ الدَّلْوُ يَنْهَزُها نَهْزاً : نَزَعَ بِهَا ؛ قال الشَّاعِرُ :

عَدَوْنٌ لَهَا صُغْرُ الْحُدُودِ ، كَمَا عَدَتْ ،
عَلَى مَاءِ يَمْزُودَ ، الدَّلَاءُ التَّوَاهِزُ

يقول : غدت هذه الحمر لهذا الماء كما غدت الدلاء التَّوَاهِزُ ماءً يَمْزُودَ ، وقيل : التَّوَاهِزُ اللّوَاتِي يُنْهَزْنَ فِي الْمَاءِ أَيْ يُجَرَّ كُنَّ لِيَسْتَلْنَ ، فاعل بمعنى مفعول ، والأوّل أفضل .

وهما يَنْتَاهِزَانِ إِمَارَةً بِلَدِ كَذَا أَيْ يَبْتَذِرَانِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَاهُ الْجَارُودُ وَابْنُ سَيَّارٍ يَنْتَاهِزَانِ إِمَارَةً أَيْ يَتَبَادِرَانِ إِلَى طَلْبِهَا وَتَنَاوُلُهَا ؛ ومنه حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، رضي الله عنه : سَيَّجِدُ

أَحَدُكُمْ أَمْرَاتُهُ قَدْ مَلَأَتْ عِيْنَهَا مِنْ وَبَرِ الْإِبِلِ فَلْيَنْتَاهِزْهَا وَلْيَقْطَعْ وَلْيُرْمِلْ إِلَى جَارِهِ الَّذِي لَا وَبَرَ لَهُ أَيْ يَبَادِرْهَا وَيَسَاقِبْهَا إِلَيْهِ .

وَنَهَزَ الرَّجُلُ : مَدَّ بَعْثَهُ وَنَاءَ بِصَدْرِهِ لِيَنْهَوْعَ ؛ ومنه حديث عطاء : أَوْ مَصْدُورُ يَنْهَزُ قَيْنَحاً أَيْ يَقْذِفُهُ ؛ وَالْمَصْدُورُ : الَّذِي يَصْدُرُهُ وَجَع . وَنَهَزَ : مَدَّ عُقْبَهُ وَنَاءَ بِصَدْرِهِ لِيَنْهَوْعَ . ويقال : نَهَزْتَنِي إِلَيْكَ حَاجَةً أَيْ جَاءَتْ بِي إِلَيْكَ ؛ وَأَصْلُ النَّهْزِ : الدَّفْعُ ، كَأَنَّمَا دَفَعْتَنِي وَحَرَكْتَنِي .

وَنَاهِزٌ وَمُنَاهِزٌ وَنَهَيْزٌ : أَسَاءُ .

نَوْزٌ : التَّهْذِيبُ ؛ وَرَوَى شَرٌّ عَنِ الْقَعْنَبِيِّ عَنْ حِزَامِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ عَمْرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ بِالْمُصَلَّى عَامَ الرَّمَادَةِ فَشَكَا إِلَيْهِ سُوءَ الْحَالِ وَإِشْرَافَ عِيَالِهِ عَلَى الْهَلَاكِ ، فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ أُنْيَابٍ حَتَاثُورٍ وَجَعَلَ عَلَيْهِنَ غَرَاثِرَ فَيَهِنَ رِزْمٌ مِنْ دَقِيقٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ : سِرْ فَإِذَا قَدِمْتَ فَأَنْخَرْ نَاقَةً فَأَطْعِمْهُمْ بَرْدَ كَيْسِهَا وَدَقِيقَهَا ، وَلَا تَكْثُرْ لِطَعَامِهِمْ فِي أَوَّلِ مَا تَطْعِمُهُمْ وَنَوْزٌ ؛ فَلَبِثَ حِينًا ثُمَّ إِذَا هُوَ بِالشَّيْخِ فَقَالَ : فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي وَأَتَى اللَّهُ بِالْحَيَا فَبِعْتُ نَاقَتَيْنِ وَاشْتَرَيْتُ لِلْعِيَالِ صَبَّةً مِنَ الْغَنَمِ فَهِيَ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ شَرٌّ : قَالَ الْقَعْنَبِيُّ قَوْلَهُ نَوْزٌ أَيْ قَتْلٌ ؛ قَالَ شَرٌّ : وَلَمْ أَسْمَعْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَّا لَهُ ، وَهُوَ ثَقَّةٌ .

فصل الهاء

هَبَزَ : هَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزاً وَهَبُوزاً وَهَبْزَاناً ؛ مَاتَ ، وَقِيلَ : هَلَكَ فَجَاءَةً ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَوْتُ ، أَيْتاً كَانَ ؛ وَكَذَلِكَ قَحَرَ يَقْحَرُ قَحْزاً وَفَحْزاً ؛ مَاتَ . وَالْمَهْبِزُ : مَا أَطْمَأَنَّنَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ مَا حَوْلَهُ ، وَجَمْعُهُ مَهْبُوزٌ ، وَالرَّاءُ أَعْلَى .

هوز : الهيرزي : الإسوار من أساور فارس ؛ قال ابن سيده : أعني بالإسوار الجيّد الرمي بالسهم ، في قول الزجاج ، أو هو الحسن الثبات على ظهر الفرس ، في قول الفارسي . ورجل هيرزي : جميل وسيم ، وقيل : نافذ . وخف هيرزي : جيّد ؛ يمانية . وكل جميل وسيم عند العرب هيرزي مثل هيرقي . ابن الأعرابي : الهيرزي الدينار الجديد ؛ وأنشد لرجل رثى ابنه :

فما هيرزي من دنانير أئيلة ،
بأيدي الوشاة ناصع يتأكّل

قال : الوشاة ضرب أبو الدنانير . يتأكّل : يأكل بعضه بعضاً من حسنه . والهيرزي والإبرزي : الذهب الخالص ، وهو الإبريز ؛ وقول العجيز أنشده الإيادي :

فإن تك أم الهيرزي تَصَرَّتْ
عظامي ، فمنها ناعل وحسير

قال : أم الهيرزي الحصى . اللث : الهيرزي الجلد النافذ . والهيرزي : الأسد ؛ ومنه قوله :
بها مثل مثنى الهيرزي المسرول

قال : وقال ذو الرمة يصف ماء :

خفيف الجبّا لا يمتدي في فلاته
من القوم إلا الهيرزي المغامس

قال : كل مقدم هيرزي من كل شيء .

هجز : الهجز : لغة في الهجس ، وهي الثبّة الحفية . هوز : هرّوز الرجل والدابة هرّوزة : ماتا ؛ قال الأزهرى : هو قعولة من الهرز . وروي عن

ابن الأعرابي : هرّوز الرجل وهريء إذا مات . وفي الحديث : أنه قضى في سئل هزّور أن يجنّس حتى يبلغ الماء الكعبين ؛ هزّور : وادي قرينطة بالحجاز ، وأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة تصدّق به سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على المسلمين .

هوز : الهرّز والهرّزان والهارموز : الكبير من ملوك العجم . وفي التهذيب : هرّز من أساء العجم . ورأسهرّز : موضع ، ومن العرب من يبنه على الفتح في جميع الوجوه ، ومنهم من يعربه ولا يصرفه ، ومنهم من يضيف الأول إلى الثاني ولا يصرف الثاني ويُبْغِري الأول بوجوه الإعراب . والشيخ هريز ، وهرّزته : لو كتبه لقمته في فيه لا يسيفه وهو يديره في فيه .

هوز : الهز : تحريك الشيء كما تهز القنّاة فتضطرب وتتهزّز ، وهزه هيزه هزاً وهزاً به وهزّزه . وفي التزليل العزيز : وهزي إليك مجذع النخلة ؛ أي حرّكي . والعرب تقول : هزه هزاً به إذا حرّكه ؛ ومثله : خذ الحطام وخذ الحطام وتعلّق زيداً وتعلّق يزيد ؛ قال ابن سيده : ولما عده بالباء لأنّ في هزي معنى جرّي ؛ وقال المتنخل الهذلي :

قد حال بين دريسي مؤوبة
ميسع ، لها بعض الأرض تهزي

مؤوبة : ربح ثأني ليلاً ، وقد اهتز ؛ ويستعار فيقال : هزّزت فلاناً لحير فاهتز ، وهزّزت الشيء هزاً فاهتز أي حرّكه فتحرك ؛ قال :

كَرِيمٌ هُزَّ فَاهْتَزَّ ،
كَذَاكَ السَّيِّدُ التَّزَّ

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : اهْتَزَّ العرشُ لموت معاذ ؛ قال ابن شميل : اهْتَزَّ العرشُ أي قَرَحَ ؛ وأنشد :

كَرِيمٌ هُزَّ فَاهْتَزَّ

وقال بعضهم : أريد بالعرش هنا السرير الذي حمل عليه سعد بن معاذ حين نقل إلى قبره ، وقيل : هو عرش الله ارتاح واستبشر لكرامته على ربه أي لروح سعد بن معاذ حين رفع إلى السماء ، والله أعلم بما أراد . قال ابن الأثير : الهَزُّ في الأصل الحركة ، واهْتَزَّ إذا تحرك ، فاستعمله على معنى الارتياح ، أي ارتاح لصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربه . وكل من خَفَّ لأمر وارتاح له ، فقد اهتز له ؛ وقيل : أراد قَرَحَ أهل العرش بموته . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فانطلقنا بالسقططين نَهْزُ بهما أي نُسْرِعُ السَّيْرَ بهما ، ويروي : نَهْزُ من الوَهْزِ ، وهو مذكور في موضعه . وأخذتهُ لذلك الأمر هِزَّةً أي أَرْيَحِيَّةً وحركة . واهْتَزَّ النبات : تحرك وطال . وهَزَّتْهُ الريح والريُّ : حرَّكاه وأطالاه . واهْتَزَّتْ الأرضُ : تحركت وأنبثت . وفي التنزيل العزيز : فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّزَتْ وَرَبَّتْ ؛ اهتزت أي تحركت عند وقوع النبات بها ، ورَبَّتْ أي انتفخت وعَلَّتْ . وفي الحديث : لَمَنِ سَمِعَ هَزْزِيَّأَ كَهَزْزِي الرَّحَى أي صوت دورانها . والهَزُّ والهَزْزُ في السير : تحريك الإبل في خِفَّتِهَا . وقد هَزَّها السيرُ وهَزَّها الحادي هَزْزِيَّأَ فَاهْتَزَّتْ هي إذا تحركت في سيرها بِجُدَائِهِ . الأصمعي : الهِزَّةُ من سير الإبل أن

يَهْتَزُّ المَوْكِبُ . قال النضر : يَهْتَزُّ أي يُسْرِعُ . ابن سيده : الهِزَّةُ أن يتحرك الموكبُ وقد اهْتَزَّ ؛ قال ابن قيس الرقيَّات :

أَلَا هَزَّزْتُ بِنَا قُرَشِيذَ
بِنَةَ يَهْتَزُّ مَوْكِبُهَا

واهْتَزَّزُ الموكبُ أَيضاً وَجَلَبَسْتُهُمْ . وهَزْزِيَّ الرِّيحُ : دَوِيَّتُهَا عِنْدَ هَزِّهَا الشَّجَرِ ؛ يقال : الرِّيحُ نَهْزَزُ الشَّجَرِ فَيَهْتَزُّزُ ؛ وهَزْهَزَهُ أي حركه فَتَهْزَزَهُ . وهَزْزِيَّ الرِّيحُ : صوتُ حَرَكَتِهَا ؛ قال امرؤ القيس :

إِذَا مَا جَرَى شَاوِيْنِ وَابْتَلَّ عِظْفُهُ ،
تَقُولُ : هَزْزِيَّ الرِّيحِ مَرَّتْ بِأَثَابِ

وهَزَّانُ بَنَ يَقْدُمُ : بطنٌ ، فِعْلَانُ من الهِزَّةِ ؛ قال الشاعر ٢ :

وَفِتْيَانُ هَزَّانَ الطُّوَالُ الْفَرَانِقَةُ

وقيل : هَزَّانُ قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وقيل : هَزَّانُ قَبِيلَةٌ من العرب .

وهَزَّهَزَ الشيءُ : كَهَزَهُ . والهَزْهَزَةُ : تحريك الرأس . والهَزْهَزَةُ : تحريك البلبا والحروب للناس . والهَزَاهِزُ : الفتن يَهْتَزُّ فِيهَا النَّاسُ . وسيف هَزْهَازُ وسيف هُزْهَازُ وهُزَاهِزُ : جَافٍ . وماء هُزْهَازُ وهُزَاهِزُ وهَزْهَازُ : يَهْتَزُّ من صفائه . وَعَيْنُ هُزْهَازُ ؛ كذلك . وماء هُزْهَازُ في اهْتِزَازِهِ إِذَا جَرَى ،

١ قوله « واهتزاز الموكب أيضاً الخ » عبارة الجوهري : والهزة ، بالكسر ، النشاط والارتياح وصوت غليان القدر واهتزاز الموكب أيضاً الخ .

٢ قوله « قال الشاعر » هو الأعشى يخاطب امرأة ، ومصدره :

« وقد كان في شبان قومك منكح »

وتَهَزُّ هُزُّ ، بالضم ؛ وأُنشد الأصمعي :

إذا استرأئت ساقياً مُسْتَوْفِزاً ،
بَجَتْ من البطحاء تَهراً هُزْها

قال ثعلب : قال أبو العالِية : قلت للعتوي " ما كان لك بنجد ؟ قال : ساحاتٌ فيحٌ وعَيْنٌ هُزْهُزٌ واسعةٌ مُرْتَكِضٌ المَجْمُ " ، قلت : فما أخرجك عنها ؟ قال : إن بني عامر جعلوني على حُدَيْرَةِ أعينهم يريدون أن يَخْتَفُوا دَمِيَّةً ؛ مرتكضٌ : مُضْطَرَبٌ . والمَجْمُ : موضعُ جُيومِ الماءِ أي توفُّره واجتماعه . وقوله : أن يَخْتَفُوا دَمِيَّةً أي يقتلونني ولا يُعَلِّمُ بي . وبمعير هُزَاهِزٌ : شديد الصوت ؛ وقال الباهلي في قول الراجز :

قَوَّرَدَتْ مِثْلَ اللَّيْلِ هُزَاهُزٌ ،
تَدْفَعُ عن أعناقِها بالأعْجَازِ

أراد أن هذه الإبل ورددت ماء هُزْهازاً كالسيف الباني في صفائه . أبو عمرو : بثُ هُزْهُزٌ بعيدة القعر ؛ وأُنشد :

وَفَتَحَتْ للْعَرْدِ يَثْراً هُزْها

وقول أبي وَجْزَةَ :

والماءُ لا قَسَمٌ ولا أَقْلَادُ ،
هُزَاهِزٌ أَرْجَاؤُها أَجْلَادُ ،
لا مَنٌ أَمْلَاحٌ ولا عِمَادُ

قيل : ماء هُزْهازٌ إذا كان كثيراً يَتَهَزُّ هُزْ ، واهْتَزَّ الكوكبُ في انْقِضَاضِهِ ، وكوكب هازٌ . والهَزَّةُ ، بالكسر : النشاط والارتياح وصوت غليان القِدْرِ . ويقال : تَهَزُّ هُزْ إليه قلبي أي ارتاح وهش ؛ قال

الراعي :

إذا فاطتَنَّا في الحديث تَهَزُّ هَزَتْ
إليها قلوبٌ ، دُونَهُنَّ الجَوَانِحُ

والهَزَائِزُ : الشدائد ؛ حكاها ثعلب قال : ولا واحد لها .

هَزْزٌ : الهَزَنْبَزُ والهَزَنْبَرَانُ والهَزَنْبَرَانِي ، كله : الحديد ، حكاه ابن جني يزايين ، قال : وهي من الأمثلة التي لم يذكرها سيبويه .

هَزْزٌ : هَمَزَ رأسه هَمِيزُهُ هَمَزاً : عَمَزَهُ ، وقد هَمَزَتْ الشيءَ في كفي ؛ قال رؤبة :

ومن هَمَزْنَا رأسه تَهَشُّنا

وهَمَزَ الجَوْزَةُ بيده هَمِيزُها ؛ كذلك . وهَمَزَ الدابةَ هَمِيزُها هَمَزاً : عَمَزَها . والمِهْمَازُ : ما هَمِيزَتْ به ؛ قال الشماخ :

أقامَ الثَّقَافُ والطَّرِيدَةُ دَرَأُها ،
كما قَوَّمتْ ضِغْنُ الشُّوسِ المِهْمَازِ

أراد المِهْمَازِ ، فحذف الياء ضرورة . قال ابن سيده : وقد يكون جمع مِهْمَزٍ . قال الأزهرى : وهَمَزَ القنَّاةَ صَغَطَها بالمِهْمَازِ إذا ثَقَّقَتْ ، قال بشر : والمِهْمَازُ عَصِيٌّ ، واحداً مِهْمَزَةٌ ، وهي عصاً في رأسها حديدة يُنخَسُ بها الحمار ؛ قال الأخطل :

رَهْطُ ابنِ أَفْعَلٍ في الخطوبِ أَذِلَّةٌ ،
دُنُسُ الثِّيابِ قَتَاتُهُمْ لم تُضَرَسْ

بالمِهْمَزِ من طول الثَّقَافِ ، وجارُهُمْ يُعْطِي الظِّلَّامَةَ في الخطوبِ الحَوْسِ

لِكُلِّ هَمْزَةٍ لُزْمَةٌ ، وكذلك امرأة هَمْزَةٌ لُزْمَةٌ لم تَلْحَقْ الماء لتَأْنِثِ الموصوف بما فيه ، وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية ، فجعل تأنيث الصفة أمانة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة . ابن الأعرابي : الهمَّازُ العَيَّابُونَ في الغيب ، والهمَّازُ المغتابون بالحضرة ؛ ومنه قوله عز وجل : ويلٌ لكل هُمْزَةٍ لُزْمَةٍ . قال أبو إسحق : الهمزة اللزمة الذي يغتاب الناس ويغضُّهم ؛ وأنشد :

إذا لَقَيْتَكَ عَنْ سَحَطٍ ثُكَّائِرُنِي ،
وإن تَعَيَّبْتُ كُنْتُ الْهَامِزُ اللَّزْمَةُ

ابن الأعرابي : الهمَّزُ الغَضُّ ، والهمَّزُ الكَسْرُ ، والهمَّزُ العَيِّبُ . وروي عن أبي العباس في قوله تعالى : ويل لكل هُمْزَةٍ لُزْمَةٍ ؛ قال : هو المَشَاءُ بالنسبة المَفْرُقُ بين الجماعة المَعْرِي بين الأعباء . وَهَمْزُ الشَّيْطَانِ الْإِنْسَانَ هَمْزًا : هَمَسَ في قلبه وَسْوَاسًا . وَهَمْزَاتُ الشَّيْطَانِ : خَطَرَاتُهُ الَّتِي يُخْطِرُهَا بِقَلْبِ الْإِنْسَانِ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ كَانَ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَتَفْتِهِ وَتَفْخِهِ ؛ قيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا هَمْزُهُ وَتَفْتُهُ وَتَفْخُهُ ؟ قَالَ : أَمَا هَمْزُهُ فَالْمَوْتَةُ ، وَأَمَا تَفْتُهُ فَالشَّعْرُ ، وَأَمَا تَفْخُهُ فَالْكِبَرُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْمَوْتَةُ الْجُثُنُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا سَمَاءُ هَمْزًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ النَّخْسِ وَالغَزِ . وَكُلُّ شَيْءٍ دَفَعْتَهُ ، فَقَدْ هَمْزَتْهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الهمَّزُ العَضْرُ . يُقَالُ : هَمْزْتُ رَأْسَهُ وَهَمْزْتُ الْجَوْزَ بِكَفْتِي . وَالهمَّزُ : النَّخْسُ وَالغَزْ . وَالهمَّزُ : الْغَيْبَةُ وَالْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ وَذَكَرَ عِيُوبَهُمْ ؛ وَقَدْ هَمْزَ هَمْزٌ ، فَهُوَ هَمَّازٌ وَهَمْزَةٌ لِلْمَبَالِغَةِ .

أبو الهيثم : الهمَّازُ مقارع الثَّخَّاسِينَ الَّتِي يَهْمِزُونَ بِهَا الدُّوَابَّ لِتُسْرَعُ ، وَاحِدَتُهَا مَهْمَزَةٌ ، وَهِيَ الْمِفْرَعَةُ .

وَالْمِهْمَزُ وَالْمِهْمَازُ : حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي مَوْخِرِ خُفِّ الرَّاحِلِ . وَالْمَهْمَزُ مِثْلُ الْغَمَزِ وَالضَّغَطِ ، وَمِنْهُ الْمَهْمَزُ فِي الْكَلَامِ لِأَنَّهُ يُضْغَطُ . وَقَدْ هَمْزْتُ الْحَرْفَ فَانْهَمَزَ ، وَقِيلَ لِأَعْرَابِي : أَتَهْمِزُ الْفَارَ ؟ فَقَالَ : السَّوْرُ يَهْمِزُهَا .

وَالْمَهْمَزُ مِثْلُ اللَّتْمِزِ . وَهَمْزَةٌ : دَفْعُهُ وَضَرْبُهُ . وَهَمْزَتُهُ وَلَمْزَتُهُ وَلَهْزَتُهُ وَتَهْزَتُهُ إِذَا دَفَعْتَهُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

وَمَنْ هَمْزَنَا عِزُّهُ تَبَرَّكَمَا
عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةٌ ، أَوْ زَوْبَعًا

تَبَرَّكُمُ الرَّجُلُ إِذَا صَرَعَ فَوَقَعَ عَلَى اسْتِهِ . وَقَوْسُ هَمْوُزٌ وَهَمْزَى ، عَلَى فَعْلَى : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْحَفْزِ لِلْسَّهْمِ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ وَذَكَرَ صَانِدًا :

نَحَا شَالًا هَمْزَى تَصُوحَا ،
وَهَتَقَى مُعْطِيَةً طَرُوحَا

ابن الأنباري : قَوْسُ هَمْزَى شَدِيدَةُ الْهَمْزِ إِذَا نَزَعَ عَنْهَا . وَقَوْسُ هَتَقَى : تَهْتَفُ بِالْوَتَرِ .

وَالْهَامِزُ وَالْهَمَّازُ : الْعَيَّابُ . وَالْهَمْزَةُ مِثْلُهُ ، وَرَجُلٌ هَمْزَةٌ وَامْرَأَةٌ هَمْزَةٌ أَيْضًا . وَالْهَمَّازُ وَالْهَمْزَةُ : الَّذِي يَخْتَلِفُ النَّاسُ مِنْ وَرَائِهِمْ وَيَأْكُلُ لِحْوِمَهُمْ ، وَهُوَ مِثْلُ الْعَيْبَةِ ، يَكُونُ ذَلِكَ بِالشَّدَقِ وَالْعَيْنِ وَالرَّأْسِ . اللَّيْثُ : الْهَمَّازُ وَالْهَمْزَةُ الَّذِي يَهْمِزُ أَخَاهُ فِي قِفَاهُ مِنْ خَلْفِهِ ، وَاللَّزْمُ فِي الْاسْتِقْبَالِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : هَمَّازٍ مَشَاءَ بَنِيهِمْ ؛ وَفِيهِ أَيْضًا : وَيْلٌ

فصل الواو

وتَر : الوَثَرُ : ضرب من الشجر ، قال ابن مُدَرِّدٍ :
وليس بثَبَّتٍ .

وجز : وَجَزَ الكلامُ وَجَازَةً وَوَجَزَاً وَأَوْجَزَ :
قَلَّ في بلاغة ، وَأَوْجَزَهُ : اختصره . قال ابن سيده :
بين الإيجاز والاختصار فرق منطقي ليس هذا
موضعه . وكلامٌ وَجِيزٌ : خفيف . وأمرٌ وَجِيزٌ
وواجِيزٌ وَوَجِيزٌ وَمُوجِيزٌ وَمُوجِزٌ . والوَجِزُ :
الوَحَى ؛ يقال : أَوْجَزَ فلانٌ إيجازاً في كل أمر .
وأمرٌ وَجِيزٌ وكلامٌ وَجِيزٌ أي خفيف مقتصر ؛ قال
رؤبة :

لولا عطاء من كريمٍ وَجِزٍ

أبو عمرو : الوَجِزُ السريع العطاء . يقال : وَجَزَ
في كلامه وَأَوْجَزَ ؛ قال رؤبة :

على حَزَابِيٍّ مُجَلالٍ وَجِزٍ

يعني بعيداً سريعاً . وَأَوْجَزْتُ الكلامَ : قَصَرْتُهُ .
وفي حديث جرير : قال له ، عليه السلام : إذا
قُلْتَ فَأَوْجِزْ أي أسرع واقتصر . وتَوَجَّزْتُ
الشيءَ : مثل تَنَجَّزْتُهُ . ورجلٌ مِيجَازٌ : مُوجِيزٌ في
الكلام والجواب . وَأَوْجَزَ القولَ والعطاء : قَلَّله ،
وهو الوَجِيزُ ؛ قال :

ما وَجِزُ مَعْرُوفِكَ بِالرَّماقِ

ورجلٌ وَجِيزٌ : سريع الحركة فيها أَخَذَ فيه ، والأُنثى
بالهاء .

وَوَجَزَةٌ : فرس يزيد بن سنان ، وهو من ذلك .
وأبو وَجَزَةَ السَّعْدِيُّ سعد بن بكر : شاعر

والهَمْزَةُ : الثَّغْرَةُ كَالهَمْزَةِ ، وقيل هو المكان
المنخف ؛ عن كراع .

والهَمْزَةُ من الحروف : معروفة ، وسببت الهَمْزَةَ
لأنها مُهْمَزَةٌ فَتَهَتْ فَتَنْهِيْزٌ عن مخرجها ، يقال :
هو يَهْتُ هَتًّا إذا تكلم بالهَمْزِ ، وقد تقدم الكلام على
الهَمْزَةِ في أوَّل حرف الهَمْزَةِ أوَّل الكتاب .

وهَمْزَى : موضع . وهَمْيَزٌ وهَمَّازٌ : اسمان ،
والله أعلم .

هَمْزٌ : الأزهرى في نوادر الأعراب : يقال هذه قَرِيصَةٌ
من الكلام وهَمْيِزَةٌ وَلَدِيغَةٌ في معنى الأَذِيَّةِ .

هَنْدُزٌ : الهَنْدَازُ : معرَبٌ ، وأصله بالفارسية أَنْدَازَةٌ ،
يقال : أعطاه بلا حساب ولا هَنْدَازٍ . ومنه المَهَنْدِزُ :
الذي يُقَدِّرُ بَحَارِيَّ القُنْيِ والأَبْنِيَّةِ إلا أنهم صيروا
الزاي سيناً ، فقالوا مُهَنْدِسٌ ، لأنه ليس في كلام
العرب زاي قبلها دال .

هَوَزٌ : هَوَزَ الرجلُ : مات . قال : وما أدري أيُّ
المَوَزِ هو أي الخلق ، وما أدري أيُّ الطَّمَشِ هو ،
ورواه بعضهم : ما أدري أيُّ المَوْنِ هو ، والزاي
أعرف .

قال ابن سيده : والأَهْوَازُ سَبْعُ كَوَكٍ بين البصرة
وفارس ، لكل واحدة منها امم ، وجمعها الأَهْوَازُ
أيضاً ، وليس للأَهْوَازِ واحد من لفظه ولا يفرّد
واحد منها يَهْوَزُ .

وهَوَزٌ وهَوَّازٌ : حروف وضعت لحساب الجُمْلِ :
الماء خمسة والواو ستة والزاي سبعة .

ويقال : ما في المَوَزِ مثله وما في الفَاطِرِ مثله أي
ليس في الخلق مثله .

معروف ومُحدثٌ .

ومُوجِزٌ : من أساء صَفَرَ ؛ قال ابن سيده : أراها عاديةٌ .

وخز : الوَخَزُ : الشيء القليل من الحضرة في العِدَقِ والشيب في الرأس ، وقد وَخَزَهُ وَخَزاً . وقيل : كلُّ قليل وَخَزٌ ؛ قال أبو كاهل البشكريُّ يُشَبِّهه ناقته بالعقاب :

لها أساريُّ من لحمٍ تُشَبِّرُهُ
من الشعالى ، ووَخَزٌ من أرائها

الوَخَزُ : شيء منه ليس بالكثير . قال الليثاني : الوَخَزُ الحُطِيطَةُ بعد الحُطِيطَةِ ، قال أبو منصور : ومعنى الحُطِيطَةُ القليل بين ظَهْرَانِي الكثير ؛ وقال ثعلب : هو الشيء بعد الشيء ، قال : وقالوا هذه أرض بني تميم وفيها وَخَزٌ من بني عامر أي قليل ؛ وأنشد :

سوى أن وَخَزاً من كلاب بن مرةٍ
تَنَزَّروا إلينا من نقيعةٍ جابرٍ

ووَخَزَهُ بالرُّمَحِ والحَنْجَرِ يَخْزُهُ وَخَزاً : طعنه طعناً غير نافذ ، وقيل : هو الطعن النافذ في جنب المطعون . وفي الحديث : فإنه وَخَزُ إخوانكم من الجن ؛ الوَخَزُ طعنٌ ليس بنافذٍ . وفي حديث عمرو بن العاص ، وذكر الطاعون فقال : إنما هو وَخَزٌ من الشيطان ، وفي رواية : رَجَزٌ . أبو عدنان : الطعن الوَخَزُ التَّبْزِيعُ ؛ قال : التبزيغ والتغريب واحد غَزَبَ وبَزَعَ . يقال : بَزَعَ البَيطارُ الحافِرَ إذا عَمَدَ إلى أساعره يَمِضُّعُ فَوَخَزَهُ به وَخَزاً خفيفاً لا يبلغ العَصَبَ فيكون دواءً له ؛ ومنه قول الطِّرِمَاح :

كَبَزَغَ السَّيْطَرُ الثَّقَفَ رَهْصَ الكَوَادِنِ

وأما فَصْدُ عِرْقِ الدابة وإخراج الدم منه فيقال له التَّوْدِيجُ ؛ يقال : وَدَجَ فَرَسَكَ وَودَجَ حمارَكَ . قال خالد بن جَنْبَةَ : وَخَزَ في سَنَامِها يَمِضُّعُهُ ، قال : والوَخَزُ كالنَّخَسِ يكون من الطعن الخفيف الضعيف ؛ وقول الشاعر :

قد أعْجَلَ القومَ عن حاجاتهم سَفَرٌ
من وَخَزِ جِنَّ ، بأرض الرومِ ، مذكور

يعني بالوَخَزِ الطاعونَ هنا . ويقال : إني لأجد في يدي وَخَزاً أي وجعاً ؛ عن ابن الأعرابي . ووَخَزَهُ الشَّيْبُ أي خالطه . ويقال : وَخَزَهُ القَتِيرُ وَخَزاً وَلَهَزَهُ لَهْزاً بمعنى واحد إذا سَطَطَ مواضع من لحته ، فهو مَوْخُوزٌ . قال : وإذا دُعِيَ القومُ إلى طعام فجاؤوا أربعة أربعة قالوا : جاؤوا وَخَزاً وَخَزاً ، وإذا جاؤوا عُصْبَةً قيل : جاؤوا أَفانِجَ أي قَوْجاً قَوْجاً ؛ قال سليمان بن المغيرة : قلت للحسن : أرأيت التمر والبُسْرَ انْجَمَعَ بينهما ؟ قال : لا ، قلت : البسر الذي يكون فيه الوَخَزُ ، قال : اقطع ذلك ، الوَخَزُ : القليل من الإِرْطَابِ ، فشبه ما أُرْطِبَ من البُسْرِ في قلته بالوَخَزِ .

وزن : الوزَّوزَةُ : الحِقَّةُ والطَّيْنُشُ . ورجل وزَّوازٌ وزَّاوزةٌ : طائشٌ خفيف في مشيه . والوزَّوزَةُ أيضاً : مقاربة الحُطُوطِ مع تحريك الجسد . والوزَّوازُ : الذي يُوزَّوزُ أسنهُ إذا مشى يَلُوتُها . والوزَّوزُ : خشبة عريضة يُجَرُّ بها ترابُ الأرض المرتفعة إلى الأرض المنخفضة ، وهو بالفارسية زوزم . والوزَّوزَةُ البَطَّةُ ، وجمعها وزَّوزٌ ، وهي الإوزةُ أيضاً ، والجمع إوزٌ وإوزونٌ ؛ قال :

تَلَفَى الْإِوزَيْنِ فِي أَكْثَافِ دَارَتِهَا
قَوْضَى ، وَبَيْنَ يَدَيَا التَّيْنِ مَشُورُ

أي أن هذه المرأة تَحَضَّرَتْ فالإوزُ في دارتها تأكل
التين ، وإنما جعل ذلك علامة التَحَضُّر لأن التين إنما
يكون بالأرباب وهناك تأكله الإوزة. وقال بعضهم :
إن قال قائل : ما بالهم قالوا في جمع إوزة إوزون ،
بالواو والنون ، وإنما يفعل ذلك في المحذوف نحو طَبَّة
وثَبَّة ، وليست إوزة بما حذف شيء من أصوله ولا
هو بمنزلة أرض في أنه بغير هاء ؟ فالجواب أن الأصل في
إوزة إوزرة لفعلته ، ثم إنهم كرهوا اجتماع حرفين
متحركين من جنس واحد فأسكنوا الأول منها
ونقلوا حركته إلى ما قبله وأدغموه في الذي بعده ،
فلما دخل الكلمة هذا الإعلال والتوهين عوضوها منه
أي جمعوها بالواو والنون فقالوا : إوزون ؛ وأنشد
الفارسي :

كَأَنَّ خَزْزًا تَحْتَهَا وَقَزْزًا ،
وَقَرُشًا مَحْشُوتَةً إَوْزًا

لما أن يكون أراد محشوة ريش إوزة ، ولما أن
يكون أراد الإوزة بأعيانها وجماعة شخوصها ، والأول
أولى . وأرض مَوْزَة : كثيرة الوز . الليث : الإوزة
طير الماء ، الواحدة إوزة ، بوزن فعلته ، وينبغي
أن يكون المفعلة منها مأوزة ولكن من العرب
من يجذف الهزة منها فيصيرها وزة كأنها فعللة ؛
ومفعلة منها أرض مَوْزَة ، ويقال هو البط .
الجوهري : الوز لغة في الإوز وهو من طير الماء .
ورجل إوز : قصير غليظ ، والأنثى إوزة ، وقيل :
هو الغليظ اللحيم في غير طول ؛ وأنشد المفضل :

أَمْشِي الْإِوزِي وَمَعِي رُمُحٌ سَلَبُ

قال : وهو مشي الرجل مُتَوَقِّصًا في جانبيه ومشي
الفرس النشيط ، وقيل : الإوزة الموثقة الخلق
من الناس والحيل والإبل ؛ أنشد ابن الأعرابي :

إِنْ كُنْتَ ذَا بَزٍّ ، فَإِنَّ بَزِّي
سَابِغَةٌ فَوْقَ وَأَيِّ إَوْزٍ

وشز : الوشز : رفع رأس الشيء . والوشز ، بالتحريك ،
والنشز : كله : ما ارتفع من الأرض . والوشز :
الشدة في العيش . يقال : أصابهم أوشاز الأمور أي
شدائدها ؛ وقوله :

يَا مُرَّ قَاتِلِ سَوِّفَ أَكْفِيكَ الرَّجَزَ ،
إِنَّكَ مِنِّي لَاجِئٌ إِلَى وَشَزٍ ،
إِلَى قَوَافٍ صَعْبَةٍ فِيهَا عَلَزٌ

هو محمول على أحد هذه الأشياء المتقدمة ، والجمع من
كل ذلك أوشاز . ويقال : لتجأت إلى وشز أي
تحصنت ؛ قال أبو منصور : وجعله روبة وشزأ
فخففه ؛ قال :

وإن حَبَّتْ أَوْشَازُ كُلِّ وَشَزٍ
بَعْدِي ذِي عُدَّةٍ وَرِكَزٍ

أي سالت بعدد كثير . وقال ابن الأعرابي : يقال
إن أمامك أوشاز فأحذرها أي أموراً شداداً مخوفة .
والأوشاز من الأمور : غلظتها . ولقيته على أوشاز
أي على عَجَلَةٍ ، واحدها وشز وشز . والوشاز :
الوسائد المحشوة جيداً .

وعز : الوعز : التقدمة في الأمر والتقدم فيه . وعز
وعز : قدم أو تقدم ؛ قال :

قَدْ كُنْتُ وَعَزْتُ إِلَى عِلَافٍ ،

في السر والإعلان والنجاء ،
بأن يحق وذم الدلاء

ويقال : وعزتُ إليه توعيزاً . قال الأزهري :
ويقال أوعزتُ إلى فلان في ذلك الأمر إذا تقدمت
إليه . وحكي عن ابن السكيت قال : يقال وعزتُ
وأوعزتُ ، ولم يحز وعزتُ ، مخففاً ، ونحو ذلك روى
أبو حاتم عن الأصمعي أنه أنكر وعزتُ ، بالتخفيف ؛
قال الجوهري : وقد يخفف فيقال وعزتُ إليه
وعزاً .

وفوز : لقبته على أوفازٍ أي على عجلة ، وقيل : معناه
أن تلقاه مُعِداً ، واحدها وفزٌ ، واستوفزَ في
قعوده إذا قعدَ قعوداً منتصباً غير مطئن . قال
أبو بكر : الوفزُ أن لا يطئن في قعوده . يقال :
قعد على أوفاز من الأرض ووفازٍ ؛ وأنشد :

أسوقُ عيراً مائلاً الجهاز ،
صعباً يُنزني على أوفازٍ

قال : ولا تقل على وفازٍ .

والوفزُ والوفزةُ : العجلة ، والجمع أوفازٌ . قال
أبو منصور : والعرب تقول فلان على أوفاز أي على
حدِّ عجلة ، وعلى وفزٍ . ويقال : نحن على أوفازٍ
أي على سفر قد أشخصنا ، وإننا على أوفاز . وفي حديث
عليٍّ ، كرم الله تعالى وجهه : كونوا منها على أوفازٍ ،
الوفزُ : العجلة . الليث : الوفرةُ أن تَرى الإنسانَ
مُسْتَوْفِزاً قد اسْتَقْلَّ على رجله ولما يستو قائماً وقد
تعباً للأفزر والوثوب والمضي . يقال له : اطمئن
فلاني أراك مُسْتَوْفِزاً . قال أبو معاذ : المُسْتَوْفِزُ
الذي قد رفع ألبته ووضع ركبته ؛ قاله في تفسير :

وتَرى كل أمةٍ جائيةٍ ؛ قال مجاهد : على الركبِ
مُسْتَوْفِزِينَ .

وقوز : الأزهري : قرأتُ في توادد أبي عمرو : المُتَوَفِّزُ
الذي لا يكاد ينام يَتَقَلَّبُ .

وكوز : وكزَهْ وكزَأْ : دفعه وضربه مثل نكزَهْ .
والوكزُ : الطعن . ووكزَهْ أيضاً : طعنه يجمع
كفه . وفي التنزيل العزيز : فَوَكَّزَهْ موسى فَقَضَى
عليه ، وقيل : وكزَهْ أي ضربه يجمع يده على
دَقْنِهِ . وفي حديث موسى ، عليه السلام : فَوَكَّزَ
الفرعونِيّ فقتله أي نَحَسَه . وفي حديث المعراج :
إذ جاء جبريل ، عليه السلام ، فَوَكَّزَ بين كَتِفَيْ ؛
الزجاج : الوكزُ أن يضرب يجمع كفه ، وقيل :
وكزَهْ بالعصا . وروى ابن الفرج عن بعضهم : رمح
مَرَكُوزٌ ومَوَكُوزٌ بمعنى واحد ؛ وأنشد :

والشوكُ في أخمصِ الرجلينِ مَوَكُوزُ

وفي التهذيب : يقال وكزتُ أنه أكزَهْ إذا كسرت
أنفه ، ووكعتُ أنه فأنا أكعُه مثل وكزته .
الكسائي : وكزته ونكزته ونهزته ولهزته
بمعنى واحد . ووكزته الحية : لدغته . ووكزَ
وكزاً ووكزَ في عدوه من فزع أو نحوه ؛
حكاه ابن دريد ، قال : وليس بثبت .
ووكزَ : موضع ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فإن بأجرع البريراء فالحسي ،
فوكزَ إلى الثغمين من وبعان

وهز : الكسائي : وهزته ولهزته ونهزته ، ابن
سيده : وهزَهْ وهزَأْ دفعه وضربه . وفي حديث
مُجَمِّع : شهدنا الحُدَيْبِيَّةَ مع النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، فلما انصرفنا عنها إذا الناس يَهْزُونَ الأباغِرَ
أي يَحْثُونَهَا ويدفعونها . والوهْزُ : شدة الدفع
والوطء . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن
سَلَمَةَ بن قيس الأسَلَمِيَّ بعث إلى عمر من فتح
فارس بِسَفْطَيْنِ تَمْلُوهُنِ جَوْهَرًا ، قال : فانطلقنا
بِالسَّفْطَيْنِ تَهْزُهُمَا حتى قدمنا المدينة أي ندفعها
ونسرع بها ، وفي رواية : تَهْزُ بهما أي ندفع بها
البعير تحتها ؛ ويروى بتشديد الزاي من الهَزِّ .
وَوَهْزْتُ فلاناً إذا ضربته بِثِقَلٍ يدك . والتَوَهْزُ :
وَطْءُ البعير المُنْقَلِ . الأزهري في ترجمة لَهَزَ :
اللَهْزُ الضرب في العُنُقِ ، والتَكْزُ يُجْمَعُ في عنقه
وصدره ، والوهْزُ بالرجلين ، والبَهْزُ بِالْمِرْفَقِ .
وَوَهْزَ القَمَلَةَ بين أصابعه وَهْزاً : حكها وقصعها ؛
وَأَنشَدَ شمر :

يَهْزُ المَرَايِعَ لَا يَزَالُ ، وَيَنْتَلِي
بِأَذَلٍ حَيْثُ يُكُونُ مِنْ يَتَذَلُّ

والوهْزُ : الكسر والدَّقُّ . والوهْزُ الوطءُ أو
الوَتْبُ . وتَوَهَّزَ الكلبُ : تَوَثَّبَهُ ؛ قال :

تَوَهَّزَ الكَلْبَةُ تَخْلَفَ الأَرْتَبِ

ورجل وَهْزَ : غليظ شديد مُلْزَزُ الخَلْقِ قصير ،

والجمع أَوْهَازٌ ، قياساً . وجاء يَتَوَهَّزُ أي يمشي
مِشْيَةَ الغِلَاطِ وَيَشْدُو وَطْأَهُ . وَوَهْزَهُ : أَثْلَهُ .
وَمَرَّ يَتَوَهَّزُ أي يغمر الأرض غَمْزاً شديداً ،
وكذلك يَتَوَهَّسُ .

ابن الأعرابي : الأَوْهَازُ الحَسَنُ المِشْيَةِ مأخوذ من
الْوَهَازَةِ وهي مشي الحفريات . وفي حديث أم سلمة :
خُبادِيَاتُ النساءِ غَضُّ الأَطْرَافِ وَقِصْرُ الوَهَازَةِ
أي قِصْرُ الخُطَى . والْوَهَازَةُ ١ : الخُطُوْ ، وقد
تَوَهَّزَ يَتَوَهَّزُ إذا وَطِئَ وَطْأً ثَقِيلاً ؛ ومنه قول
أم سلمة لعائشة ، رضي الله عنها : قُصَارَى النساءِ
قِصْرُ الوَهَازَةِ ؛ وقال ابن مقبل :

يَبْحَنُ بِأَطْرَافِ الذُّبُولِ عَشِيَّةً ،
كَمَا وَهَّزَ الوَعَثُ المِجَانِ المَزْنَمَا

شبه مشي النساءِ بِمَشْيِ إِبِلٍ في وَعَثٍ قد شَقَّ عليها ؛
وقال :

كَلَّ طَوِيلٍ سَلَبٍ وَوَهَّزِ

قالوا : الوَهْزُ الغليظ الرُبْعَةُ ، والله أعلم .

١ قوله « الوهَازة » ضبطت بفتح الواو في الاصل ومتن القاموس
شكلاً ، وضبطت في النهاية بكسرهما ونقل الكسر شارح القاموس
عن الصاغاني .

انتهى المجلد الخامس - فصل الثنين الى الياء من حروف الراء ، وحرف الزاي

فهرست المجلد الخامس

حرف الراء

١٥٨	.	.	.	فصل الميم	٣	.	.	.	فصل العين المعجمة
١٨٨	.	.	.	د النون	٤٢	.	.	.	د الفاء
٢٤٧	.	.	.	د الهاء	٦٨	.	.	.	د القاف
٢٧٠	.	.	.	د الواو	١٢٥	.	.	.	د الكاف
٢٩٣	.	.	.	د الياء	١٥٨	.	.	.	د اللام

حرف الزاي

٢٦٣	.	.	فصل الصاد المعجمة	٣٠٤	.	.	.	فصل الألف
٣٦٨	.	.	د الطاء المهمله	٣٠٩	.	.	.	د الباء الموحدة
٣٦٩	.	.	د العين المهمله	٣١٤	.	.	.	د التاء المتناة
٣٨٦	.	.	د الغين المعجمة	٣١٦	.	.	.	د الجيم
٣٩٠	.	.	د الفاء	٣٣١	.	.	.	د الحاء المهمله
٣٩٣	.	.	د القاف	٣٤٣	.	.	.	د الخاء المعجمة
٣٩٩	.	.	د الكاف	٣٤٨	.	.	.	د الدال المهمله
٤٠٣	.	.	د اللام	٣٤٩	.	.	.	د الذال المعجمة
٤٠٨	.	.	د الميم	٣٤٩	.	.	.	د الراء
٤١٣	.	.	د النون	٣٥٨	.	.	.	د الزاي
٤٢٢	.	.	د الهاء	٣٦٠	.	.	.	د السين المهمله
٤٢٧	.	.	د الواو	٣٦٠	.	.	.	د الشين المعجمة

كلمة الأديب الاستاذ عبد العزيز سيد الأهل

منذ أكثر من سبعين عاماً ، عنّ لمن أخذوا على عاتقهم في مصر إحياء التراث العربي القديم أن يطبعوا أكبر موسوعة في متن اللغة فحشدوا لها جماعة من العلماء المتخصصين في العربية وأعدوا لها المال الذي يسندها من مال الدولة وكان أن تمّ في مصر طبع معجم لسان العرب لابن منظور المصري الإفريقي برعاية أولئك العلماء ومساندة ذلك المال .

وكان العصر عصر إقبال على اللغة فما أن ظهر هذا القاموس للسوق حتى تخاطفته الأيدي ولم يبق للسوق منه إلا نقايات المواريث التي يدفعها الأولاد أو الأحفاد للبيع بعد آبائهم أو إلأ ما يحتاج إلى ثمنه أصحابه . وقد صار هذا المعجم كلما تقادم الزمن على طبعته هذه يرتفع ثمنه ويعلو حتى عجز كثير من يتبنون اقتناؤه عن أن يقتنوه . وما أظن إلا أن في كل أرض للعرب نفوساً متحصرة تتنى لو حصلت عليه ولو أن ذلك يكلفها ما لا تحتل .

وراودت فكرة إعادة طبع هذا المعجم دوراً كثيرة في مصر وفي غير مصر ولكنها كانت كلها تحجم لضخامة النفقات وفقدان الثقات وانصراف الشباب المتعلم عن طلب الموسوعات . ولم يبق إلا شجاع يقدم ويقتحم الميدان على أن يجشد للقاموس ثقة يشرف عليه ويهيئ له المال .

وقد تحقق هذا الرجاء كله في بيروت فأقدمت دارا بيروت وصادر إقداماً شجاعاً ثم يسرت على الناس اقتناؤه فأخذت تصدره في أجزاء صغيرة بها بلغ عددها فلن ثمنها سيكون أبسر لكل طالب من شراء نسخة من المعجم القديم .

وليس في وسع أحد أن ينكر على طابعيه التقدماء الفضل الأول في طبعه وإظهاره للناس كما لا يضع من أقدارهم غلطات وقعوا فيها أو حروف لم تكن في الحسن الذي ترتديه حروف اليوم . ولينتصروا المشرفون على طبعه الآن أنهم

لم يعثروا إلا على المخطوطة الأولى فكم من الزمن كان ينفد في التحقيق وكم من العيون كان يطلب للتدقيق ؟

وما أحسب إقبال بيروت على التراث القديم تعيد طبعه وإخراجه في ثوب حسن وتيسيره على طالبيه إلا إيماناً منها بأنه لا مناص من تقديس القديم والرجوع إليه كلما أبعدتنا المدنية عنه ، وستزداد بيروت إيماناً كلما رأت البلاد العربية مقبلة على هذا القديم الذي كان فيه كل مجدنا وكل غنانا .

وأنا إذ أهنيء دار صادر ودار بيروت بما أقدمتا عليه خدمة للعربية أدعو كل من يستطيع أن يقتني من لسان العرب نسخة أن يحصل عليها سريعاً حتى يجدها مალأ ساعة الحاجة أو يبيعهما غداً الأبناء والأحفاد .

عبد العزيز سيد الامل

الملحق الصحفي في السفارة المصرية في بيروت

من مقال للأديب الكبير النقادة الاستاذ مارون عبود

.

دعاني إلى كتابة هذه الكلمة ظهور لسان العرب عن داري بيروت وصادر بأبهى حلة تليق بهذا الميراث الخالد. كتب الشدياق إمام اللغة والأدب الأواحد مقدمة لسان العرب ، وبعد أن عدد فوائد هذا الكتاب قال : وبالجملة فهو كتاب لغة ، ونحو وصرف ، وفقه وأدب ، وشرح للعديد الشريف ، وتفسير للقرآن الكريم ، فصدق عليه قول المثل : إن من الحسن لشقوة ..

وإذا كان الشدياق قال في شكر عزيز مصر حين أمر بطبع لسان العرب أول مرة : فالحمد لله مولاي النعم ومؤثي المصم على أن حفظه لنا مصوناً من تعاقب الأحوال وتناوب الأحوال كما نحمده على أن المصم في هذه الأيام سيدنا الحديو المعظم العزيز ابن العزيز محمد توفيق ... إلى أن يكون هذا الكتاب الفريد بالطبع منشوراً ، ونفعه في جميع الأقطار مشهوراً .

وبعد ، فإذا كان هذا الفيض من الثناء انهل على صاحب مصر ، وهو عزيز أخصب دولة ، فماذا ترانا نقول في شكر السيد صفى الدين !. إن العمل جسيم ولكن هم الرجال تلك الجبال . فلإخراج كتاب في خمسة عشر مجلداً إخراجاً أنيقاً يصاحبه التمهيد والتدقيق هو عمل تعجز عنه الجماعات فكيف بفرد .

إن ابن منظور قال حين صنف هذا المعجم الخطير : خذوا لغتكم من أعجمي ، ونحن نقول له بلسان هذين السيدين الفاضلين صفى الدين وصادر : قم خذ كتابك في أشرق طبع من عربي سيد نبيل ، ومن مسيحي ورث المكتبة أباً عن جد ، والفضل يعرفه ذووه يا عبد الله محمد بن المكرم .

سمعت من قال عند ظهور المجلد الأول من هذه الموسوعة الخطيرة : وما حاجتنا إلى هذا الكتاب الضخم !؟

لا أكلف نفسي الرد عليهم ، لأن الجواب في مقدمة ابن منظور التي قال في آخرها: « فإنني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية وضبط فضلها ، إذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية ، ولأن العالم بفوامضها يعلم ما توافق فيه النية اللسان ، ويخالف فيه اللسان النية ، وذلك لما رأيته قد غلب في هذا الأوان ، من اختلاف الألسنة والألوان ، حتى لقد أصبح اللحن في الكلام بعد لحناً مردوداً ، وصار النطق بالعربية من المعاييب معدوداً . وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الأعجمية ، وتضافعوا في غير اللغة العربية ، فجمعت هذا الكتاب في زمنٍ أهله بغير لغته يفخرون وصنعتة كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون »

هذا القول كان يصح علينا منذ نصف قرن ، أما اليوم فقد كثرت فينا عدد أصحاب لسان العرب ، والأمل كبير بنهضة جيلنا الطالع الذين يجمعون إذا شأؤوا بين تليد العربية وطارفها . فإذا ضموا إلى لسان العرب معجم العلابي كانت لهم مكتبة عامرة تقوم اعوجاج اللسان فيكتبون بلسان عربي ميين .

.
.

مارون ميود



Ibn MANẒŪR

LISĀN AL ‘ARAB

TOME V